



مرکز تحقیقات رایانگی

اصفهان

گامی



عمران
علیهما صلوات

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

تاريخ امام حسين

عاشق حسين
عبدالله

جلد سیزدہم - الجزء الثالث عشر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام

نویسنده:

گروه حدیث پژوهشکده باقرالعلوم علیهاالسلام

ناشر چاپی:

معروف

ناشر دیجیتال:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فهرست

۵	فهرست
۱۲	فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام جلد ۱۳
۱۲	مشخصات کتاب
۱۲	[الجزء الثالث عشر]
۱۲	عبدالله بن الحسين عليه السلام
۱۲	میزاته عليه السلام العائليّة
۱۸	ولادته وعمره عليه السلام
۱۸	إخبار الإمام عليه السلام باستشهاده في يوم عاشوراء
۱۹	استشهاده عليه السلام
۳۷	حزُن الحَزَم عليه عليه السلام
۳۸	عاقبة قاتله لعنة الله عليه
۳۹	ذكره في زيارة التّاحية المقدّسة
۴۰	علی الأصغر بن الحسين عليه السلام
۴۰	میزاته عليه السلام العائليّة
۴۰	استشهاده عليه السلام
۴۷	عبدالله الرّضيع عليه السلام الذي وُلد في يوم عاشوراء
۴۷	استشهاده عليه السلام «۱»
۴۹	الطفل الذي استشهد في ساحة القتال (ابن الحسين عليه السلام)
۵۰	أبو بكر بن الحسين عليه السلام
۵۱	استشهاده عليه السلام
۵۲	عاقبة قاتله
۵۳	جعفر بن الحسين عليه السلام
۵۳	استشهاده عليه السلام

- ۵۵ القاسم بن الحسين عليه السلام
- ۵۵ استشهاده عليه السلام
- ۵۹ عبدالله بن الحسين عليه السلام
- ۵۹ استشهاده عليه السلام برواية أخرى
- ۵۹ غلام يشبه القمر وفي أذنيه درتان (ابن الحسين عليه السلام)
- ۶۰ ابن للحسين عليه السلام وله ثلاث سنين
- ۶۰ استشهاده عليه السلام
- ۶۱ صبي من صبيان الحسين عليه السلام
- ۶۱ استشهاده عليه السلام
- ۶۲ محسن بن الحسين عليه السلام
- ۶۲ استشهاده عليه السلام
- ۶۶ الأسراء من آل الحسين عليه السلام
- ۶۶ الإمام السّجاد عليّ بن الحسين عليه السلام
- ۷۶ الإمام الباقر محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام
- ۷۶ اشاره
- ۷۸ مقتل الحسين عليه السلام عن لسان الإمام الباقر عليه السلام
- ۸۸ محمّد بن الحسين عليه السلام
- ۸۸ ميزاتہ العائليّة
- ۹۰ سكينه بنت الحسين الشّهيد عليها السلام
- ۹۰ ميزاتہا عليها السلام العائليّة
- ۹۰ وما قال الحسين عليه السلام فيها وأمّها عليهما السلام
- ۱۰۲ خصائصها عليها السلام الفريدة والخُلقيّة
- ۱۰۸ ولادتها عليها السلام
- ۱۰۸ أحاديثها عليها السلام

- ۱۱۱ زواجها عليها السلام
- ۱۵۵ نویسنده گوید: آنچه بحث ما را روشن می‌کند:
- ۱۶۱ نتیجه:
- ۱۷۸ صحبتها مع أبيها عليه السلام في خروجه من المدينة
- ۱۸۰ سكينه عليها السلام وأحداث ليلة عاشوراء «۱»
- ۱۸۹ سكينه عليها السلام واستشهاد أخيها في ساحة القتال
- ۱۸۹ وصية الحسين عليه السلام بناته ونساءه بالصبر والسكينة صباح عاشوراء من جملتهن زينب عليها السلام «۱»
- ۱۹۰ سكينه عليها السلام واستشهاد أخيها علي بن الحسين الأكبر عليهما السلام
- ۱۹۲ سكينه عليها السلام واستشهاد عمها العباس عليه السلام
- ۱۹۳ سكينه عليها السلام واستشهاد أخيها عبدالله بن الحسين عليهما السلام
- ۱۹۴ سكينه عليها السلام ووداع أبيها
- ۲۰۱ سكينه عليها السلام واستشهاد أبيها عليه السلام
- ۲۰۷ معانقة سكينه عليها السلام جسد أبيها عليه السلام بعد استشهاده ومرورها على مقتله عليه السلام
- ۲۱۶ سكينه عليها السلام من كربلاء إلى الشام
- ۲۱۹ سكينه عليها السلام عند ورودها الشام «۱»
- ۲۳۳ حضورها واختها فاطمة عليها السلام عند يزيد لعنة الله عليه
- ۲۴۳ سكينه عليها السلام في الخبرة «۱»
- ۲۴۴ رؤيا سكينه بنت الحسين عليه السلام في الشام
- ۲۵۸ رثاؤها وقولها في دار يزيد لعنة الله عليه
- ۲۶۶ سكينه عليها السلام وزيارة أبيها عليه السلام في الأربعين
- ۲۶۸ حوار اختها فاطمة عليها السلام معها عليها السلام في الطريق إلى المدينة
- ۲۶۸ ورودها عليها السلام إلى المدينة
- ۲۶۸ رثاؤها لأبيها عليهما السلام
- ۲۶۹ اهتمام الإمام السّجاد عليه السلام لحفظ دار اخته سكينه وأتمها الزّباب عليهما السلام بعد استشهاد أبيه عليه السلام

- ۲۷۱ تصدیها علیها السلام لبنت عثمان بن عفّان
- ۲۷۲ وفاتها علیها السلام
- ۲۸۲ ما جاء فی کتب الأدب من أخبارها
- ۲۹۰ ۱- ما جاء فی خبر عمر بن أبی ربیعہ:
- ۳۴۶ ۲- ما جاء فی خبر مصاص بن عمرو بن الحارث الجزہمی:
- ۳۴۸ ۳- ما جاء فی خبر الأحوص:
- ۳۵۲ ۴- ما جاء فی أخبار الشعراء: «۱»
- ۳۶۸ ۵- ما جاء فی خبر محاسن صلات الشعراء:
- ۴۱۹ ۶- ما جاء فی خبر ابن سُرّیج:
- ۴۱۹ اشاره
- ۴۲۴ اخبار دیگر راجع به او:
- ۴۶۱ ۷- فی الخبر: ومن جواب ظراف النساء:
- ۴۶۲ ۸- الخبر: باب ۴۴ ارتیاح الولید بن یزید لغناء خالد صامه:
- ۴۷۵ ۹- جاء الخبر فی باب ما أدرك من الشعراء:
- ۴۷۵ اشاره
- ۴۷۸ نقد خبر:
- ۴۷۹ نویسنده می گوید:
- ۴۷۹ ۱۰- ما جاءت الأخبار فی أشعب:
- ۴۸۰ اشاره
- ۴۹۱ نویسنده گوید:
- ۴۹۶ اخبار دیگر راجع به او و خواهرش علیه:
- ۴۹۸ ۱۱- وسائر الأخبار فی کتب الأدب:
- ۴۹۸ اشاره
- ۴۹۸ نویسنده گوید:

- الزّباب بنت امرئ القیس ۵۰۷
- زوجة الإمام الحسين عليها السلام ۵۰۷
- میزاتها العائلیّة ۵۰۷
- خصائصها الفريدة ۵۱۷
- وصیة الإمام الحسين عليه السلام لإخوانه وبناته وزوجته الزّباب ۵۱۹
- رثاؤها عليها السلام للحسين عليه السلام حين استشهد ۵۲۱
- رثاؤها عليها السلام للحسين عليه السلام في مجلس عبیداللّه بن زياد لعنه الله ۵۲۳
- الزّباب عليها السلام في الأسر إلى الشام ۵۲۷
- رجوعها عليها السلام إلى المدينة ووفاتها ۵۲۸
- فاطمة بنت الحسين الشهيد عليها السلام ۵۳۸
- میزاتها العائلیّة ۵۳۸
- خصائصها الفريدة ۵۴۵
- زواجها عليها السلام ۵۴۸
- وقد روت أحاديثاً كثيرةً ومنها حديث فدك والمنزلة وردّ الشمس ۵۸۳
- ومنها حديث ردّ الشمس ۵۹۸
- ومنها حديث المنزلة: ۶۱۲
- ومنها حديث فدك: ۶۱۷
- ومنها: مَنْ روى عنها: ۶۲۸
- ومَنْ روت عنهم: ۶۲۸
- صحبتها عليها السلام مع أبيها عليه السلام في الخروج من المدينة ۶۳۶
- فاطمة عليها السلام وأحداث ليلة عاشوراء «۱» ۶۳۷
- جراحة زوجها الحسن المثنى في الطفّ «۱» ۶۳۸
- دفع الوصیة إليها يوم عاشوراء ۶۳۸
- وداع أبيها عليه السلام معها ۶۴۶

- ۶۴۶ فاطمة بنت الحسين عند هجوم الأعداء إلى الخيام
- ۶۵۳ فاطمة بنت الحسين عليهما السلام في الأسر من كربلاء إلى الكوفة
- ۶۵۵ خطبتها لأهل الكوفة
- ۶۶۸ فاطمة بنت الحسين عليهما السلام من الكوفة إلى الشام
- ۶۶۸ حضورها عليها السلام في مجلس يزيد لعنة الله عليه وقولها عليها السلام
- ۶۸۸ فاطمة بنت الحسين عليهما السلام من الشام إلى المدينة
- ۶۸۹ رثاء أبي الرّمح في أبيها عليه السلام
- ۶۹۰ موت زوجها ورثاؤها عليها السلام
- ۶۹۲ حوارها عليها السلام مع الكميت
- ۶۹۳ احتفاظها عليها السلام بآثار رسول الله صلى الله عليه وآله
- ۶۹۳ مواظبتها عليها السلام لأبنائها
- ۶۹۵ حوارها عليها السلام مع الإمام الباقر عليه السلام «۱»
- ۶۹۷ ما جاء في الكتب من أخبارها:
- ۶۹۹ وفاتها عليها السلام
- ۷۰۳ فاطمة الصغرى بنت الحسين الشهيد عليها السلام
- ۷۰۳ وفيها كلمتان: ومنها:
- ۷۰۳ نعي الغراب أبها الحسين عليه السلام
- ۷۰۸ ومنها: جىء أهل البيت عليهم السلام بالمدينة وتعزيتها عليها السلام
- ۷۰۹ رقية بنت الحسين الشهيد عليها السلام
- ۷۰۹ استشهادها في الشام «۱»
- ۷۱۷ زينب بنت الحسين الشهيد عليها السلام
- ۷۱۷ ميزات العائليّة:
- ۷۱۸ حضورها عليها السلام في الطّف
- ۷۱۹ صفة بنت الحسين الشهيد عليها السلام

- ۷۱۹ وفيها كلمات:
- ۷۱۹ ومنها: وصية الإمام عليه السلام بها عليها السلام «۱»
- ۷۱۹ ومنها: وداع الإمام عليه السلام معها عليها السلام
- ۷۲۰ صفتية عليها السلام في الغارة وإحراق الخيام
- ۷۲۱ ام أنيس بنت الحسين عليها السلام
- ۷۲۲ مملكة بنت الحسين عليها السلام
- ۷۲۲ ام كلثوم بنت الحسين عليها السلام
- ۷۲۲ ام عبدالله بنت الحسين عليها السلام
- ۷۲۲ خديجة بنت الحسين عليها السلام
- ۷۲۲ مصادر الباب الثاني
- ۷۲۴ المصادر
- ۷۴۹ درباره مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسين علیه السلام جلد ۱۳

مشخصات کتاب

عنوان و نام پدیدآور: فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسين علیه السلام / تالیف گروه حدیث پژوهشکده باقرالعلوم علیه السلام محمود شریفی... [و دیگران]؛ ترجمه علی مویدی؛ زیر نظر سازمان تبلیغات اسلامی وضعیت ویراست: [ویرایش] ۲

مشخصات نشر: قم: نشر معروف، ۱۳۷۸.

مشخصات ظاهری: ص ۹۵۹

شابک: ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۶۲۰۰۰۰ ریال؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۶۲۰۰۰۰ ریال؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۶۲۰۰۰۰ ریال؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۶۲۰۰۰۰ ریال

وضعیت فهرست نویسی: فهرست نویسی قبلی

یادداشت: عنوان اصلی: موسوعه کلمات الامام الحسين علیه السلام.

یادداشت: چاپ چهارم: ۱۳۸۱؛ ۲۰۰۰۰ ریال

یادداشت: کتابنامه: ص. [۹۵۳] - ۹۵۹؛ همچنین به صورت زیر نویس

موضوع: حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۶۱ - ۴ق. -- احادیث

موضوع: حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۶۱ - ۴ق. -- کلمات قصار

شناسه افزوده: شریفی، محمود، . - ۱۳۳۱

شناسه افزوده: مویدی، علی، ۱۳۲۸ -، مترجم

شناسه افزوده: سازمان تبلیغات اسلامی. پژوهشکده باقرالعلوم (ع). گروه حدیث

رده بندی کنگره: BP۴۱/۷/ش۴م ۸۰۴۱/۱۳۷۸

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۳

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۹-۴۱۰۴

[الجزء الثالث عشر]

عبدالله بن الحسين عليه السلام

میزاته عليه السلام العائليّة

میزاته عليه السلام العائليّة

عبدالله بن الحسين عليهما السلام، واهله الزّباب بنت امرئ القيس بن عدیّ بن أوس بن جابر ابن كعب بن عليم الكلبیّ.

الرّسّان، تسمیة من قتل، / ۱۵۰ / عنه: الشّجری، الأمالی الخمسیّة، ۱ / ۱۷۱؛ المحلّی، الحدائق الوردیّة، ۱ / ۱۲۰

قال أبو الحسن: وقتل معه عبدالله بن حسين بن علی بن أبي طالب، امه الزّباب بنت امرئ القيس من كلب.

ابن خيّا، التّاريخ، / ۱۷۹

وكانت أم عبدالله بن الحسين بن علی بن أبي طالب الزّباب بنت القاسم بن أوس بن عدیّ بن أوس بن جابر بن كعب.

ابن حبان، الثقات (السيرة النبوية)، ۲ / ۳۱۱؛ السيرة النبوية (ط بيروت)، / ۵۵۸
وعبدالله بن الحسين «۱» بن علي بن أبي طالب عليه السلام «۱».

وأمه الزباب بنت امرئ القيس «۲» بن عدی بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم «۳» بن جناب بن كلب «۳».
وأمها هند الهنود بنت الربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن «۴» بن كعب بن عليم بن

(۱- ۱) [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة وتظلم الزهراء وذخيرة الدارين وبحر العلوم (الهامش) والعيون]

(۲) (۲- *) [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة وتظلم الزهراء وذخيرة الدارين وبحر العلوم (الهامش)، وفي العيون: «الكلبي»]

(۳- ۳) [وسيلة الدارين: ضباب الكلبي]

(۴) (۴- *) [في إِبصار العين والأعيان: المذكور]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲

جناب «۴» (*). وأمها ميسون بنت عمرو بن ثعلبة بن حصين بن ضمضم. وأمها «۱» بنت أوس ابن حارثة.

وزعم ابن عبدة أن أمها «۱» الزباب بنت «۱» حارثة ابن اخت «۱» أوس بن حارثة بن لام الطائي «۱» بن عمرو بن طريف بن عمرو بن
ثمامة بن مالك بن جدعان بن ذهل بن رومان ابن جندب بن خارجة بن سعد بن قطرة من طيء «۲» (*). وهي التي يقول فيها أبو
عبدالله الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: لعمر ك [ثم ذكر الأبيات كما سيذكرها في الحسين لابن سعد في سكينه بنت
الحسين عليهما السلام]. «۲»

أبو الفرج، مقاتل الطالبين، / ۵۹ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۴۷؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۲۹۰؛ البههاني، الدمعة الساكبة، / ۴ / ۳۳۶؛
القزويني، تظلم الزهراء، / ۲۰۳ - ۲۰۴؛ السماوي، إِبصار العين، / ۲۴؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۳۵؛ الحائري،
ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۴۰؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۸۱؛ الميانجي، العيون العبري، / ۱۷۳
عبدالله بن الحسين «۳» بن علي بن أبي طالب «۴» عليهم السلام، قُتل معه عليه السلام «۵»، أمه «۶» الزباب بنت امرئ القيس بن عدی
بن أوس «۷» بن جابر بن كعب بن عليم من بني كلب بن وبرة «۷». «۸»

(۱) [لم يرد في إِبصار العين والأعيان].

(۲) [عبدالله بن حسين بن علي بن أبي طالب (ع): مدارس رباب دختر امرئ القيس بن عدی بن و از طایفه کلب بود. مادر رباب،
هند الهنود دختر ربیع بن مسعود بن و مادر هند، ميسون دختر عمر و بن ثعلبه و مادر ميسون، دختر اوس بن حارثة بوده است.
ولی به عقیده ابن عبدة، مدارس رباب، دختر حارثة بن و خواهرش اوس بن حارثة ابن لام طایي از قبيله طی بوده است.
رسول محلاتي، ترجمه مقاتل الطالبين، / ۸۷].

(۳) [في المطبوع و سائر المصادر: الحسن، و الرباب هي ام عبدالله بن الحسين (ع)].

(۴) [زاد في منتهی المقال و تنقيح المقال: من أصحاب الحسين].

(۵) [زاد في جامع الرواة: [سين، صه] و منهج المقال: صه، زاد سين ثقة].

(۶) [زاد في جامع الرواة و منهج المقال و تنقيح المقال: ام].

(۷) [منتهی المقال: و لا تحفى ما في عبارة صه من الاشتباه].

(۸) [زاد في جامع الرواة [سين] «مح»، وفي منهج المقال: انتهى، و في د و جح: قتل معه بكر بلا و هذه و إن كانت زيادة ليست في
عبارة الشيخ إلا عبارة الشيخ إلا أنه مراد و ارتفع بها الاشتباه الذي في عبارة صه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳

الطوسي، الرجال، / ۲۶ / عنه: الأردبيلي، جامع الرواة، / ۱ / ۴۸۱، رقم ۳۹۲۶؛ الاسترآبادي، منهج المقال، / ۲۰۲ /؛ أبو علي الحائري، منتهى المقال (ط حجري)، / ۱۸۳ /؛ (ط مؤسسه آل البيت)، / ۴ / ۱۷۵؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۲- / ۱ / ۱۷۸ رقم ۸۱۳
وقُتل عبدالله بن الحسين بن علي، و أمه الزباب ابنة امرئ القيس الكلبى.

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۳۰۲

وقد عدّه العلامه فى القسم الأول من الخلاصه، لكن سها قلمه الشّريف حيث قال عبدالله بن الحسن بن علي بن أبى طالب عليه السلام: قتل معه، انتهى.

فإنّه ظاهر فى أنّه قُتل مع الحسن ودونه فى الظهور، أنّه قُتل مع عليّ عليه السلام وكلاهما غير مراد، وكأ أنّه سقط من قلمه الشّريف قوله من أصحاب الحسين عليه السلام حتّى يكون مرجع الضّمير الحسين عليه السلام كما هو صريح كلام الشّيخ رحمه الله. ولقد أجاد ابن داود حيث رمز لكونه من أصحاب الحسين عليه السلام، ثمّ قال: قُتل معه بكرى. وعلى أىّ حال فقد اتّفق أهل السّير والمقاتل من الفريقين إنّه كان غلاماً لم يراهق، خرج من عند النّساء يشتدّ حتّى وقف إلى جنب عمّه وهو صريع، فضربه أبحر بن كعب، وقيل حرملة بن كاهل بالسّيف، فأتقى الغلام الضّربه بيده، فأطنّها إلى الجلد، فضمّه الحسين عليه السلام إليه حتّى مات وهو فى حجره، واختلفوا فى أمّه ولم يذكر من ذكرها الشّيخ رحمه الله أحد، بل قيل إنّ أمّه أمّ ولد، والأكثر على أنّ أمّه رمله بنت شليل بن عبدالله، أخى جرير بن عبدالله البجليّ، ثمّ إنّ المراد بقول الشّيخ رحمه الله: أمّه أمّ الزّباب، قد اشتبه على بعض الفضلاء فزعم أنّ مراد الشّيخ رحمه الله أنّ أمّ الغلام هى والدّه الزّباب زوجة الحسين عليه السلام، فاعترض بأنّ أمّه اخت الزّباب لا أمّه ضروره أنّ امرئ القيس وفد إلى المدينه زمن عمر، فخطب أمير المؤمنين عليه السلام إليه بناته، فزوجه إحداهنّ وزوج الحسين عليه السلام الأخرى وهى الزّباب، فولدت له سكينه وعبدالله الرّضيع، وزوج الحسن عليه السلام الثالثه، فولدت له عبدالله المقتول مع عمّه بالطفّ. فأمّ الزّباب هى زوجة امرئ القيس لا زوجة الحسن عليه السلام، وأنت خير بأنّ توصيف الشّيخ أمّ الزّباب بنت امرئ القيس نصّ فى أنّ زوجة الحسن عليه السلام التى هى اخت الزّباب تكتنى بأمّ الزّباب، فعين أمّ عبدالله بكنيتها وهى أمّ الزّباب لا أنّ والدّه الغلام

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴

ووالدّه الزّباب واحده، ضروره كوّن والدّه الزّباب جدّه الغلام لا أمّه، ولو قال الشّيخ رحمه الله أمّه اخت الزّباب لكان أوضح، والأمر أسهل. «۱»

المامقاني، تنقيح المقال، ۲- / ۱ / ۱۷۸، رقم ۸۱۳

«۲»

وكان امرئ القيس زوج ثلاث بناته فى المدينه من أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام، وقصته مشهوره «۲»: فكانت الزّباب عند الحسين عليه السلام وولدت له سكينه وعبدالله هذا. «۳»

السّماوى، إِبصار العين، / ۲۴ / عنه: الميانجى، العيون العبرى، / ۱۷۴

ذكر مقتل الطّفّل الرّضيع عليه السلام، و أمّه الزّباب بنت امرئ القيس بن عدىّ و أمّها هند الهنود. «۴»

القمى، نفس المهموم، / ۳۴۸

ومن أولاد الحسين عليه السلام الذين قُتلوا معه بالطفّ عبدالله الرّضيع والمعروف عليّ الأصغر و أمّه رباب بنت امرئ القيس، وكان امرؤ القيس زوج بناته من عليّ والحسن والحسين عليهم السلام، وكانت رباب عند الحسين عليه السلام فولدت له سكينه وعلياً الأصغر، وقُتل عليّ الأصغر فى حجر أبيه. «۵»

المازندراني، معالى السّبطين، / ۱ / ۴۲۲

وعبدالله ذُبح في حجر أبيه يوم عاشوراء.

المازندرانی، معالی السبطين، ۲/ ۲۱۷

(۱) - و مادر مکرماهش رباب بود به فتح راء، دختر امرء القیس مادر سکینه خاتون که اسم او امینه بود و سکینه مشهور شده است، در حق آن مخدره و مادر او فرمود امام حسین علیه السلام: [سپس ابیات را ذکر می کند که ما آن را ذکر کردیم].

ذکر جمیع ما ذکر أبو الفرج فی مقاتل الطالبيين وحکاه فی البحار عن؛ و اما شهربانو در حیات نبود.

القائنی، الکبریت الأحمر، / ۱۲۶-۱۲۷

(۲-۲) [لم یرد فی العیون]

(۳) - [زاد فی العیون: أقول: اشتهر فی الألسن هذا الصبي بعلي الأصغر جعلنا فداه]

(۴) - ذکر مقتل کودک شیرخوار، مادرش رباب دختر امرء القیس بن عدی، دختر هندالهنود است.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۶۱

(۵) - عبدالله بن حسین بن علی بن ابی طالب:

نام او در «زیارت»، «الارشاد»، «طبری»، «مقاتل الطالبيين» و «مقتل الحسين» ذکر شده است. مادرش «رباب» دختر امرئ القیس کلبی می باشد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۲۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵

وبعد: عبدالله بن الحسين عليه السلام

عَدَّ من ولده عليه السلام عند:

الإربلی، كشف الغمّة، ۲/ ۳۹ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۳۳۱-۳۳۲؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۶۴۰؛ القمّی، نفس المهموم، / ۵۲۵-

۵۲۶

بناکتی، تاریخ بناکتی، / ۱۰۴ الذّهبی، سیر أعلام النبلاء (ط مؤسّسة الرّسالة)، ۳ / ۲۱۷، (ط دارالفکر)، ۴ / ۴۳۱ المخزومی، صحاح

الأخبار، / ۳۱

الحائری، ذخیره الدّارين، / ۱ / ۱۳۷

عَدَّهُ من ولد سيّد الشهداء عليه السلام الذي شهد كربلاء وقتل مع أبيه عليه السلام:

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۱۷-۱۸، ۷۸

المصعب الزّبيّري، نسب قريش، / ۵۹

تاريخ أهل البيت، / ۱۰۲ / ابن أبي التّلج، تاريخ الأئمّة (من مجموعة نفيسة)، / ۱۸

الخصيبی، الهدایة الكبرى، / ۲۰۲ / القاضی التّعمان، شرح الأخبار، ۳ / ۱۷۷ الطّبري، دلائل الإمامة، / ۷۴ أبو نصر، سرّ السّلسلة، / ۳۰

المفيد، الإرشاد، / ۲ / ۱۳۷

/ عنه: الإربلی، كشف الغمّة، ۲ / ۳۹-۴۰؛ العلامه الحلّي، المستجد (من مجموعة نفيسة)، / ۴۵۰-۴۵۱؛ ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، /

۱۹۹-۲۰۰؛ المجلسی، البحار، ۴۵ / ۳۲۹؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۶۳۷؛

البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، / ۵ / ۲۱-۲۲؛ الشّبلنجی، نور الأبصار، / ۲۷۷؛ القمّی، نفس المهموم، / ۵۲۴-۵۲۵؛ المازندرانی، معالی

السبطين، ۲ / ۲۱۳؛ الميانجی، العیون العبری، / ۱۹۱

- أبو طالب الزّیدی، الإفادة، / ۵۸ - ۵۹ / عنه: مجد الدّین الیمنی، التّحف، / ۵۷؛ مثله المحلّی، الحدائق الوردیّة، / ۱۱۶ - ۱۱۷؛ الحائری، ذخیره الدّارين، / ۱ / ۱۳۷؛ الزّنجانی، وسیله الدّارين، / ۲۸۶
- موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶
- المجدی، / ۹۱ الطّبرسی، إعلام الوری، / ۲۵۱ / عنه: البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۳۳۱؛ مثله الجزائری، الأنوار التّعماتیّة، / ۱ / ۳۷۳ - ۳۷۴
- الطّبرسی، تاج الموالد (من مجموعۀ نفیسه)، / ۱۱۱ ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱ / ۳۴۹
- ابن الخشّاب، تاریخ موالد الأئمّه (من مجموعۀ نفیسه)، / ۱۷۷ / عنه: ایربلی، كشف الغمّه، / ۲ / ۳۹؛ المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۳۳۱؛
- البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۶۴۰؛ القمّی، نفس المهموم، / ۵۲۵؛ الخوارزمی، مقتل
- الحسین، / ۱ / ۱۴۳ - ۱۴۴ ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۷۷ / عنه: المجلسی،
- البحار، / ۴۵ / ۳۳۱ - ۳۳۰؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۶۳۷؛ البهبهانی، الدّمعة الشاکبه، / ۵ / ۲۲ لفخر الرّازی، الشّجره المبارکة، / ۸۷
- ابن طلحه، مطالب السّؤل، / ۷۳ / عنه: ایربلی، كشف الغمّه، / ۲ / ۳۸ - ۳۹؛ ابن الصّیباغ، الفصول المهمّه، / ۹۹؛ المجلسی، البحار، / ۴۵
- ۳۳۱؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۶۳۹ - ۶۴۰؛ الصّبان، إسعاف الرّاغبین، / ۲۱۶؛ البهبهانی، الدّمعة الشاکبه، / ۵ / ۲۱؛ القمّی، نفس المهموم، / ۵۲۵
- سبط ابن الجوزی، تذکره الخواصّ، / ۲۷۷ محبّ الدّین الطّبری، ذخائر العقبی، / ۱۵۱ / عنه: الدّیاریبکری، تاریخ الخمیس، / ۲ / ۳۰۰ ابن
- الطّقطقی، الأصبلی، / ۱۴۳ ابن عنبه، عمدۀ الطّالب (ط التّجف الهامش)، / ۱۹۲ المقریزی، اتّعاظ الحنفاء، / ۱۳
- محّمّد کاظم الموسوی، التّفحه العنبریّه، / ۴۵
- خواندامیر، حبیب السّیر، / ۲ / ۶۱
- التّفرشی، نقد الرّجال، / ۲۳۱
- کیاء گیلانی، سراج الأنساب، / ۱۷۱
- الطّریحی، المنتخب، / ۳۸ / عنه: القزوینی، تظلم الرّهراء، / ۲۴۱ - ۲۴۲
- موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷
- تاج الدّین العاملی، التّتمه، / ۷۶
- مجلسی، جلاء العیون، / ۸۲۹، ۶۹۵
- مدرّسی، جنّات الخلود، / ۲۳
- الصّبان، إسعاف الرّاغبین، / ۲۱۶
- القندوزی، ینایع المودّه (ط أسوءه)، / ۳ / ۱۵۲
- سپهر، ناسخ التّواریخ سیدالشهدا علیه السلام، / ۴ / ۲۳۵
- السّبلنجی، نور الأبصار، / ۲۷۷
- آل بحر العلوم، تحفه العالم، / ۱ / ۳۱۰
- المازندرانی، معالی السّبطين، / ۱ / ۴۰۵
- التّستری، تواریخ النّبی صلی الله علیه و آله والآل علیهم السلام، / ۱۲۲
- ذکر فی جملة الشّهداء علیهم السلام عند:
- ابن سعد، الحسین علیه السلام «۱»، / ۷۵، ۷۶
- البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۴۲۲؛ أنساب الأشراف، / ۳ / ۲۲۳

شالطبري، التاريخ، ۵/ ۴۶۸ [عن هشام بن محمد وقاتله هاني بن ثابت الحضرمي]
المسعودي، التنبيه والإشراف، / ۳۰۳
الطبراني، المعجم الكبير، ۳/ ۱۰۸، مقتل الحسين، / ۳۸ عنه: الشجري، الأمالي، / ۱
۱۸۵؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹/ ۱۹۷
المفيد، الإرشاد، ۲/ ۱۲۹ - ۱۳۰ / عنه: الجزائري، الأنوار العمانية، ۳/ ۲۶۳
المفيد، الاختصاص، / ۸۲ - ۸۳
الطبرسي، إعلام الوري، / ۲۵۰
الطبرسي، تاج الموالي (من مجموعة نفيسة)، / ۱۰۸
الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۴۶، ۴۷

(۱) - [ذكر ابن سعد شخصين باسم (عبدالله)، أحدهما قاتله هاني بن ثابت الحضرمي والآخر قاتله حرملة ابن كاهل الأسدي، راجع
استشهاده عليه السلام]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸
ابن شهر آشوب «۱»، المناقب، ۴/ ۱۱۲ - ۱۱۳ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۶۲، ۶۳؛
البحراني، العوالم، ۱۷/ ۳۴۳؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۵/ ۲۰؛ الدر بندي، أسرار
الشهادة، / ۴۶۲ - ۴۶۳؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ۲۴۱؛ مثله محمد بن أبي طالب،
تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۳۲۸ - ۳۲۹
ابن الجوزي، المنتظم، ۵/ ۳۴۰
سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۲۵۴، ۲۵۵
الكنجي، كفاية الطالب، / ۴۴۶
عماد الدين طبري، كامل بهايي، ۲/ ۳۰۳
الإربلي، كشف الغمة، ۲/ ۵۹
التويري، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۶۱
الذهبي، العبر، ۱/ ۶۵
الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲/ ۳۵۲
الزرندي، درر السمطين، / ۲۱۸
الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۲/ ۴۲۵، ۴۲۸
اليافعي، مرآة الجنان، ۱/ ۱۳۱ / عنه: الديار بكرى، تاريخ الخميس، ۲/ ۲۹۸
ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۱۸۹
ابن الصباغ، الفصول المهمة، / ۱۹۷، ۱۹۸
المخزومي، صحاح الأخبار، / ۳۰
خواند امير، حبيب السير، ۲/ ۳۴
الطريحي، المنتخب، ۱/ ۳۷

ابن العماد، شذرات الذهب، ۱/ ۶۶

الدربندی، أسرار الشهادة، ۲۳۳، ۴۶۳

القندوزی، ینابیع المودّة، ۳۲۱ (ط اسوة)، ۱۷/ ۳

الأمین، أعیان الشیعة، ۱/ ۶۱۰

(۱) - [ذکر ابن شهر آشوب شخصین باسم (عیدانه)، أحدهما قاتله هانی بن ثبیت الحضرمی والآخر قاتله حرمله] موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹

ولادته وعمره عليه السلام

وله من العمر ستّة أشهر.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، ۸۳/ عنه: الدربندی، أسرار الشهادة، ۴۰۲؛ القندوزی،

ینابیع المودّة، ۳۴۶؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۴۲۲، ۴۲۴

وُلد فی المدینة «۱»، وقیل: فی الطّف ولم یصحّ.

السماوی، إِبصار العین، ۲۴/ عنه: المیانجی، العیون العبری، ۱۷۳

المعروف بین عامّة المؤرّخین أنّ له من العمر أقلّ من ستّة أشهر.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۴۳۵

وفی النَّاسخ بأنّ عمره الشّریف کان یبلغ ستّة أشهر علی المشهور. «۲»

الزّنجانی، وسیلة الدّارين، ۲۸۳

(۱) - [إلى هنا حكاها في العيون]

(۲) - او به هنگام مرگ در آغوش پدرش امام حسین، هنوز کودکی شیرخواره بود

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، ۱۲۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰

إخبار الإمام عليه السلام باستشهاده في يوم عاشوراء

ويُروى عن الإمام عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام أنّه قال: «ثمّ إنّ أبي قال لأصحابه: إنّني غداً أقتل وتقتلون كلّكم معي، ولا

يبقى منكم أحد إلّا ولدي عليّاً زين العابدين، لأنّ الله لم يقطع نسله منه، وهو أبو أئمة ثمانية».

فقالوا- بأجمعهم -: الحمد لله الذي أكرمنا بنصرتك وشرفنا بالقتل معك، أو لا نرضى أن نكون معك في درجتك؟

وقال له القاسم بن الحسن: وأنا فيمن يُقتل - يا عمّ-؟

فأشفق عليه الحسين، وقال: يا ابن أخي، كيف تجد طعم الموت عندك؟

قال: يا عمّ، أحلى من العسل.

فقال له الحسين: إي- والله- فداك عمّك، إنّك لأحد من يُقتل معي بعد أن تبلو ببلاء عظيم.

ثمّ قال الحسين عليه السلام: وممن يُقتل غداً ولدي الرضيع.

فقال القاسم: يا عمّ، أیصل العدوّ إلى مخیمنا حتّى یقتل الرّضيع عند امّه؟

فقال الحسين: إذا اشتدّ بی العطش أجيء إلى باب الخیمه، وأطلب طفلی، وأجعل لسانی فی فمه، فعند ذلك یجیء من العدوّ سهم، فیصیب رقبتہ، فتفارق روحه الدنیا.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۸۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱

راجع ما يلي: «۱»

الخصيبي، الهدايه الكبرى، / ۲۰۴ - ۲۰۵ / عنه: السيّد هاشم البحراني، مدينه المعاجز، / ۴

۲۱۶ - ۲۱۴ رقم ۱۲۴۲ / ۲۹۵، ۲۲۷ - ۲۲۸ رقم ۱۲۵۲ / ۳۰۵؛ القمي، نفس المهموم،

۲۳۰ - ۲۳۱؛ المازندراني، معالي السبطين، / ۱ - ۳۴۳ - ۳۴۴

القائني، الكبريت الأحمر، / ۳۰۷ - ۳۰۸

سيهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، / ۲ - ۲۲۰ - ۲۲۱، ناسخ التواريخ حضرت سجاد عليه السلام، / ۲ - ۱۰۸ - ۱۰۹

كمره اي، ترجمه نفس المهموم، / ۱۰۲

(۱) - [راجع موسوعه الامام الحسين عليه السلام / ج ۱۲، إخبار الامام باستشهاد قاسم بن الحسن عليهما السلام]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۲

استشاده عليه السلام

قتله حرمله بن الكاهل الأسديّ الوالبيّ.

الرّسان، تسميه من قتل، / ۱۵۰ / عنه الشّجری، الأمالي، / ۱ / ۱۷۱؛ المحلّي، الحداثق الوردية، / ۱ / ۱۲۰

قتل مع الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضی الله عنهما.

عبدالله بن الحسين، قتله هانئ بن ثبيت الحضرميّ.

عبدالله بن الحسين، قتله ابن حرمله الكاهليّ من بني أسد.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۵، ۷۶

ورمى حرمله بن كاهل الوالبيّ عبدالله بن حسين بسهم، فذبحه.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۴۰۷؛ أنساب الأشراف، / ۳ / ۲۰۱

وبقى الحسين وحده، فحمل عليه مالك بن بشر الكنديّ، فضربه بالسيف على رأسه، وعليه بُرُنْس خَزّ، فقطعه، وأفضى السيف إلى رأسه، فجرحه.

فألقي الحسين البُرُنْس، ودعا بقلنسوة، فلبسها، ثم اعتم بعمامة، وجلس، فدعا بصبيّ له صغير، فأجلسه في حجره، فرماه رجل من بني أسد، وهو في حجر الحسين بمشقص، فقتله.

الدّينوريّ، أخبار الطّوال، / ۲۵۸ / عنه: ابن العديم، بغية الطّلب، / ۶ / ۲۶۲۹، الحسين بن عليّ، / ۸ /

قال [أبو مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن سنم]: ومكث الحسين طويلاً من النهار كلّما انتهى إليه رجل من الناس انصرف عنه، وكره أن يتولّى قتله وعظيم إثم عليه؛ قال:

وإن رجلاً من كِنْدَةَ يقال له مالك بن النّسير من بني يَدَاء؛ أتاه فضربه على رأسه بالسيف، وعليه بُرُنْس له، فقطع البُرُنْس، وأصاب

السيف رأسه، فأدمى رأسه، فامتلاً

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۳

البرنس دمًا، فقال له الحسين: لا أكلت بها ولا شربت، وحشرك الله مع الظالمين! قال:

فألقي ذلك البرنس، ثم دعا بقلنسوة فلبسها، واعتم، وقد أعيا وبلمد، وجاء الكندي حتى أخذ البرنس - وكان من خز - فلما قدم به بعد ذلك على امرأته أم عبدالله ابنة الحرّ اخت حسين بن الحرّ البدي، أقبل يغسل البرنس من الدم، فقالت له امرأته: ألسب ابن بنت رسول الله (ص) تدخل بيتي! أخرجه عني؛ فذكر أصحابه أنه لم يزل فقيراً بشراً حتى مات. قال: ولما قعد الحسين أتى بصبي له فأجلسه في حجره زعموا أنه عبدالله بن الحسين. (۱)

الطبري، التاريخ، ۴۴۸ / ۵

قال أبو مخنف: قال عُبَيْدُ بْنُ بَشِيرٍ الْأَسَدِيُّ: قال لي أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين: إن لنا فيكم يا بني أسد دمًا؛ قال: قلت: فما ذنبي أنا (۲) في ذلك (۲) رحمك الله (۲) يا أبا جعفر (۲) وما ذلك (۳)؟ قال: أتى الحسين بصبي له، فهو في حجره، إذ رماه أحدكم يا بني

(۱) - گوید: حسین مدتی دراز از روز بیود و هر که سوی او می‌رفت، بازمی‌گشت که نمی‌خواست کشتن وی و گناه بزرگ آن را به گردن گیرد.

گوید: عاقبت یکی از مردم کنده به نام مالک پسر نسیر از مردم بنی‌بیامد و با شمشیر به سر وی زد که کلاهی دراز داشت. شمشیر، کلاه را بدرید و سر را زخم‌دار کرد و کلاه از خون پر شد. حسین گفت: «به سبب این، نخوری و ننوشی و خدا با ستمگران محشور کند.»

گوید: آن‌گاه کلاهی خواست که به سر نهاد و عمامه نهاد، خسته و در خود فرو رفته شده بود.

گوید: مرد کندی بیامد و کلاه دریده را که از خز بود، برگرفت و بعد وقتی آن را پیش زن خویش ام‌عبدالله برد که دختر حر و خواهر حسین بن حر بدی بود، می‌خواست کلاه را از خون بشوید، اما زنش گفت: «غارتی پسر دختر پیمبر را به خانه من آورده‌ای؟ آن را از پیش من ببر.»

گوید: یاران مرد ازدی گویند که وی پیوسته فقیر بود و دستخوش شر، تا وقتی که جان داد.

گوید: و چون حسین بنشست، کودک وی را که پنداشته‌اند عبدالله بن حسین بود، آوردند که در بغل گرفت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۵۴ - ۳۰۵۵ / ۷

(۲-۲) [لم یرد فی العیون]

(۳) - [أضاف فی المعالی: الدم؟]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۴

أسد بسهم فذبحه، (۱) فتلقی الحسين دمه، فلما (۱) ملأ (۲) كفيه صبّه في الأرض ثم قال: رب إن تك حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير، وانتقم (۲) لنا من هؤلاء الظالمين. (۳) (۴)

الطبري، التاريخ، ۴۴۸ / ۵ عنه: القمي، نفس المهموم، ۳۴۹؛ المازندراني، معالی السبطين، ۱ / ۴۲۴؛ الميانجي، العيون العبري، ۱۷۲؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲۸۳ - ۲۸۴

[عن هشام بن محمد] قتله هاني بن ثبيت الحضرمي. (۵)

الطبري، التاريخ، ۴۶۸ / ۵ مثله ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۳۰۲؛ سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۲۵۴؛ ابن الصبّاغ، الفصول المهمة، /

وكان عبدالله بن الحسين يوم قُتل صغيراً، جاءته نشابة وهو في حجر أبيه، فذبحته. «۶»
 أبو الفرج، مقاتل الطالبیین، / ۵۹ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۴۷؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۹۰؛ البهبهانی، الذمعة الشاکبة، ۴ / ۳۳۶؛
 الحائری، ذخیره الدارین، ۱ / ۱۴۰؛

(۱-۱) [المعالی: وفي رواية ثم]

(۲-۲) [وسيلة الدارين: كفه رفعه إلى السماء ثم قال: رب انتقم]

(۳)- [زاد في المعالی: حرمله وحفر له بسيفه وصلّى عليه ودفنه وقيل: ثم حمّله ووضع مع القتلى من أهل بيته]

(۴)- عقبه بن بشير اسدي گوید: ابو جعفر محمد بن علی بن حسین به من گفت: «ای بنی اسد، خونی از ما پیش شما هست.»

گوید: گفتیم: «ای ابو جعفر، خدایت رحمت کناد! گناه من در این میانه چیست؟ چگونه بود؟»

گفت: «کودک حسین را پیش وی آوردند که در بغل گرفت و یکی از شما، ای بنی اسد، تیری بزد و گلوی او را درید. حسین خون او را بگرفت و چون کف وی پر شد، آن را به زمین ریخت و گفت: پروردگارا! اگر فیروزی آسمان را از ما باز گرفته‌ای، چنان کن که به سبب خیر باشد و انتقام ما را از این ستمگران بگیر.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۵۵

(۵)- هانی بن ثابت حضرمی او را کشت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۸۳

(۶)- و عبدالله در آن هنگامی که کشته شد، کودکی بیش نبود و همچنان که در دامان پدرش تشنه بود، تیری به سویش آمد و او را ذبح کرد.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبیین، / ۸۸

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۵

الزنجانی، وسیله الدارين، / ۲۸۱

وكان عبدالله بن الحسين هذا يومئذ صغيراً، وكان في حجر أبيه الحسين عليه السلام، فجاءه سهم فذبحه.
 رماه به هانی بن ثابت الحضرمی.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳ / ۱۷۸

قُتل في حجر أبيه عليه السلام وهو صبّی رضيع، أصابه سهم من رجل من بنی أسد، فاضطرب ومات.

أبو نصر، سرّ السلسلة، / ۳۰۰

ثمّ جلس الحسين عليه السلام أمام الفسطاط «۱»، فأتى بابنه عبدالله بن الحسين عليه السلام وهو طفل، فأجلسه في حجره، فرماه رجل من بنی أسد بسهم «۲» فذبحه «۳»، «۴» فتلقى الحسين عليه السلام «۵» دمه «۶» في كفه «۶»، فلما امتلأ «۷» كفه، صبّه في «۵» الأرض «۴». «۸» «۹»

ثمّ قال: يا ربّ، إن يكن حبست عنا النّصر من السّماء فاجعل ذلك لما هو خير منه، وانتقم لنا «۱۰» من هؤلاء القوم «۱۰» الظّالمين «۹».

«۱۱» ثمّ حمّله «۱۲» حتّى وضعه مع قتلى أهل بيته. «۱۱» «۱۳»

(۱)- [إلى هنا لم يرد في الذمعة]

(۲)- [لم یرد فی روضه الواعظین، وِلی هنا حکاه فی تواریخ النبی صلی الله علیه و آله و آلهم السلام، / ۱۴۳]

(۳)- [إلی هنا حکاه عنه فی نفس المهموم]

(۴-۴) [لم یرد فی الذمعه]

(۵-۵) [إعلام الوری: من دمه ملاً کفه وصبه علی]

(۶-۶) [لم یرد فی روضه الواعظین]

(۷)- [روضه الواعظین: ملاً]

(۸)- [إلی هنا حکاه فی روضه الواعظین]

(۹) (۹) [حکاه عنه فی ذخیره الدارین، / ۱ / ۱۴۱]

(۱۰)- [لم یرد فی إعلام الوری]

(۱۱-۱۱) [حکاه فی المعالی، / ۱ / ۴۲۴]

(۱۲)- [إعلام الوری: حوله]

(۱۳)- سپس آن حضرت بر در خیمه نشست و فرزندش عبدالله بن حسین که کودکی بود، نزد او آمد. آن حضرت او را در دامان خود نشانید. مردی از بنی اسد تیری به سوی او پرتاب کرد که آن بچه را بکشت. حسین علیه السلام خون آن کودک را در دست خود گرفت و چون دستش پر شد، آن را بر زمین ریخت. سپس

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۶

المفید، الإرشاد، / ۲ / ۱۱۲ / عنه: البهبهانی، الذمعه الشاکبه، / ۴ / ۳۳۵؛ القمی، نفس

المهموم، / ۳۴۹؛ مثله: القتال، روضه الواعظین، / ۱۶۱؛ الطبرسی، إعلام الوری، / ۲۴۳

وقیل: إنه لما قُتل أصحاب الحسین علیه السلام وأقاربه، و «۱» بقی فریداً «۲» لیس معه «۳» إلّا ابنه «۴» علی زین العابدین «۴» علیه السلام، وابن آخر فی الرضاع اسمه عبدالله، «۵» فتقدم الحسین علیه السلام إلی باب الخیمه «۶» فقال: ناولونی ذلک الطفل حتی أودعه، فناولوه الصبّی، جعل «۶» یقبله وهو یقول:

یا بنی! ویل لهؤلاء القوم إذا کان خصمهم محمد صلی الله علیه و آله، قیل «۷»: «۵» فإذا بسهم قد أقبل حتی وقع فی لبه الصبّی فقتله، «۸» فنزل الحسین عن فرسه وحفر للصبّی بجفن سیفه ورمّله بدمه ودفنه، «۹» ثم وثب قائماً «۱۰» وهو یقول «۸»: «۱۱»

گفت: «بار پروردگارا! اگر یاری را از سمت آسمان از ما جلوگیری کردی، پس آن را قرار ده برای آنچه بهتر است و انتقام ما را از این مردم ستمکار بگیر.»

سپس آن کودک را برداشت و آورد در کنار کشتگان از خاندان خویش نهاد.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، / ۲ / ۱۱۲

(۱)- [فی البحار والعوالم ونفس المهموم والعیون: أنه لما]

(۲)- [فی البحار والعوالم ونفس المهموم والعیون: فرداً، وزاد فی الأسرار: وحيداً]

(۳)- [زاد فی الأسرار ونفس المهموم: أحداً]

(۴-۴) [فی البحار والعوالم ونفس المهموم: علی بن الحسین علیه السلام]

(۵-۵) [فی البحار والعوالم ونفس المهموم: أخذ الطفل لیودعه]

(۶-۶) [العیون: وأخذ الطفل لیودعه فجعل]

(۷) - [لم یرد فی الأسرار والعیون]

(۸-۸) [حکاه عنه فی الدّمعة]

(۹) - [إلی هنا حکاه عنه فی الأسرار، و فی العیون إلی النّهائیة، و فی مطالب السّؤل: و صلّی علیه و دفنه و قال هذه الأبیات: کفر القوم و قدماً رغبوا، إلی آخره ...]

(۱۰) - (۱۰****) [الدّمعة: و أنشد علیه السلام الأبیات الّتی تجیء]

(۱۱) - (۱۱****) [فی البحار و العوالم: إلی آخر الأبیات، و فی نفس المهموم: ثمّ قام الحسین علیه السلام فركب فرسه و تقدّم إلی القتال و هو یقول: إلی آخر الأبیات]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۷

۲۱ کفر «۱» «۲» القوم و قدماً رغبوا عن ثواب الله ربّ الثّقلین «۳»

قتلوا «۴» قدماً علیاً و ابنه حسن الخیر «۵» کریم الطرفین «۶» ۲۵

حقناً «۷» منهم و قالوا اجمعوا «۸» نفتک «۹» الآن جمیعاً بالحسین «۱۰» «۸»

یا لقوم من اناس «۱۱» ردّل جمعوا «۱۲» الجمع لأهل الحرمین

ثمّ صاروا «۱۳» و تواصوا کلّهم باحتیاج «۱۴» لرضاء الملحدين

لم یخافوا الله فی سفک دمی لعبيدالله نسل الکافرين «۱۵»

و ابن سعد قد رمانی عنوة بجنود کوکوف «۱۶» الهاطلین

لا لشیء کان منی قبل ذا غیر فخری بضیاء الفرقدين «۱۷»

بعلی الخیر من بعد النّبی و النّبی القرشی الوالدين

(۱) - (۱*) [مثله فی الفتوح، ۵ / ۲۱۰ - ۲۱۱، و مطالب السّؤل، / ۷۳ (ط بیروت)، / ۲۵۶ - ۲۵۷، و كشف الغمّة، ۲ / ۲۶ - ۲۷، و تسلیة

المجالس، ۲ / ۳۱۵ - ۳۱۶]

(۲-۲) [مثله فی الخوارزمی، ۲ / ۳۳]

(۳) - [إلی هنا حکاه فی تواریخ النّبی صلی الله علیه و آله و آلّه علیهم السلام]

(۴) - [الفتوح: قاتلوا]

(۵-۵) [الخوارزمی: و جاؤوا للحسین]

(۶) - [فی الفتوح و مطالب السّؤل و تسلیة المجالس: الأبوين]

(۷) - [فی الفتوح و كشف الغمّة: حسداً]

(۸-۸) [تسلیة المجالس: و احشروا الناس إلی حرب الحسین]

(۹) - [الفتوح: نقتل]

(۱۰) - [الفتوح: للحسین]

(۱۱) - [فی مطالب السّؤل و كشف الغمّة: لأناس]

(۱۲) - [فی كشف الغمّة و تسلیة المجالس: جمع]

(۱۳) - [فی الفتوح و مطالب السّؤل و تسلیة المجالس: «ساروا»]

(۱۴) - [فی مطالب السّؤل و كشف الغمّة و تسلیة المجالس: باحتیاجی]

(۱۵) - [مطالب السؤل: الفاجرین]

(۱۶) - [الفتوح: فی الترجمة: كوقوف]

(۱۷) - [تسلیة المجالس: التیرین]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۸

«۱» خیره «۱» الله من الخلق أبی «۲» ثم امی «۲» فأنا ابن الخیرتین «۱»

فضة قد خلقت «۳» من ذهب فأنا الفضة وابن الذهبین

من له جد كجدي فی الوری أو كشیخی فأنا ابن القمرین «۴»

فاطم الزهراء امی وأبی قاصم الكفر بدير وحنین «۵» عروة «۵» الدین علی المرتضی

هادم الجيش مصلى القبلتین «۵» وله فی يوم احد وقعة

شفت الغل بقبض العسکرین ثم بالأحزاب «۶» والفتح معاً

كان فیها حتف أهل القبلتین «۷» فی سبیل الله ماذا صنعت

امه السوء معاً بالعترتین «۸» عتره البر التقی المصطفى

وعلی «۹» القرم يوم «۹» الجحفلین «۱» * عبد الله غلاماً يافعاً

وقريش يعبدون الوثنین وقلا الأوثان لم يسجد لها

مع قريش لا ولا طرفه عين

طعن الأبطال لما برزوا يوم بدر وتبوك وحنین

(۱) [مثله فی الخوارزمی، ۲/ ۳۳]

(۲) [فی الفتوح و الخوارزمی: بعد جدی]

(۳) [فی الفتوح و مطالب السوول و تسلیة المجالس: خصلت، و كشف العمه: صفیت].

(۴) [تسلیة المجالس: العلمین]

(۵) [لم یرد فی الفتوح، و فی تسلیة المجالس:

عبدالله غلاما يافعا و قريش يعبدون الوثنین

يعبدون اللات و العزی معا و علی كان صلی القبلتین

و ابی شمس و امی قمر فانا الكوكب و ابن القمرین]

(۶) [تسلیة المجالس: فی الاحزاب].

(۷) [الفتوح: الثقلین].

(۸) [الفتوح: الفرقدین]

(۹) [فی مطالب السوول و كشف العمه: الوردین]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۹

ثم تقدم الحسين عليه السلام حتى وقف قبالة القوم وسيفه مصلت في يده آيساً من نفسه، عازماً على الموت، وهو يقول:

«۱» أنا «۱» ابن علي الطهر «۲» من آل هاشم كفاني بهذا مفخراً حين أفر

وجدي رسول الله أكرم من مشى «۳» ونحن سراج الله في الخلق نزه

وفاطم امّی «۴» من سلالة «۴» أحمد وعمّی يدعی ذا الجناحین جعفر
وفینا کتاب الله أنزل صادقاً وفینا الهدی والوحی بالخیر نذکر
ونحنُ أمان الله للنّاس کلّهم نطول «۵» بهذا فی الأنام ونجهر
ونحنُ حُماء «۶» الحوض نسقی ولاتنا «۷» بکأسِ رسول الله ما لیس ینکر «۸» وشیعتنا «۸» فی الحشر «۹» أکرم شیعة «۸»
ومبغضنا یوم القیامة یخسر «۱۰» (***) «۱۱» (***) «۱»

الطبرسی، الاحتجاج، / ۲۵ - ۲۶ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۴۹؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۲۹۲؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، / ۴ / ۳۳۶؛
الدربندی، أسرار الشهادة، / ۴۰۲؛ القمی، نفس المهموم، / ۳۵۱؛ المیانجی، العیون العبری، / ۱۷۳؛ التستری، تواریخ النبی صلی الله علیه
وآله والآل علیهم السلام، / ۱۴۲ - ۱۴۳

ودعا الحسین بابنه عبدالله وهو صغیر، فأجلسه فی حجره، فرماه رجل من بنی أسد، فذبحه، فأخذ الحسین دمه، فصبّه فی الأرض، ثم
قال: ربّ إن تكن حبست عنا النّصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خیر وانتقم من هؤلاء الظالمین.

(۱-۱) [مثله فی الخوارزمی: / ۲ / ۳۲ - ۳۳، وتسلیة المجالس، / ۲ / ۳۱۶ - ۳۱۷]

(۲) - [الخوارزمی: الخیر]

(۳) - [فی الخوارزمی وتسلیة المجالس: مضی]

(۴-۴) [الخوارزمی: ابنه الطهر]

(۵) - [فی الخوارزمی وتسلیة المجالس: نسر]

(۶) - [الخوارزمی: ولاء]

(۷) - [الخوارزمی: محبتنا]

(۸-۸) [الخوارزمی: فیسعد فینا فی القیام محبتنا]

(۹) - [تسلیة المجالس: النّاس]

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۰

ابن الأثیر، الكامل، / ۳ / ۲۹۴

فلَمّا رأى الحسین علیه السلام أنه لم یبق من عشیرته وأصحابه إلّا القلیل، فقام ونادی: هل من ذابّ عن حرم رسول الله؟ هل من
موحّد، هل من مغيث، هل من معین؟ فضجّ النساء بالبكاء.

ثمّ تقدّم إلى باب الفسطاط ودعا بابنه عبدالله [وهو طفل]، فجاء به لیودّعه، فرماه رجل من بنی أسد بسهم، فوقع فی نحره، فذبح،
فتلقّى الحسین علیه السلام الدّم بكفّیه حتّى امتلأ، ورمى بالدّم نحو السماء، ثمّ قال: ربّ إن كنت حبست عنا النّصر من السماء،
فاجعل ذلك لما هو خیر وانتقم لنا من هؤلاء الظالمین.

قال الباقر علیه السلام: فلم تسقط من الدّم قطرة إلى الأرض، «۱» ثمّ حمّله «۲» فوضعه مع قتلی أهل بیته ۲۱.

ابن نما، مثير الأحران، / ۳۶ /

(۳)

قال: ولَمّا رأى الحسین علیه السلام مصارع فتیانته وأحبّته، عزم على لقاء القوم بمهجته «۴» ونادی: هل من ذابّ یدبّ عن حرم رسول
الله صلی الله علیه وآله؟ هل من موحّد یخاف الله فینا؟

هل من مغيث یرجو الله بإعانتنا؟ «۵» هل من معین یرجو ما عند الله فی إعانتنا؟ «۵» فارتفعت أصوات النساء بالعویل «۳»، فتقدّم إلى

[باب] «۶» الخیمه، وقال «۷» لزینب: ناولینی ولدی «۱»

(۱) (۱) [حکاه عنه فی نفس المهموم، ۳۵۰، والعیون، / ۱۷۳]

(۲-۲) [حکاه عنه فی الأسرار، / ۴۰۲]

(۳) (۳) [لم یرد فی الدمعه، وفی المعالی: أقول: وهذا توافق ما رواه السید والمفید فی شهادة الرضیع من أن الحسین علیه السلام]

(۴) - [فی ذخیره الدارین مکانه: وفی البحار: ولما فجع الحسین علیه السلام بأهل بیته وولده ولم یبق غیره وغیر النساء والذاری، نادى ...]

(۵) (۵) [لم یرد فی ذخیره الدارین]

(۶) - [لم یرد فی المصدر وذخیره الدارین]

(۷) (- ۷) [ذخیره الدارین: ناولونی علیاً ابنی الطفل حتی أودعه، فناولوه الصبی. ثم ذکر کلام المفید كما ذکرناه]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۱

«۱» الصغیر «۲» حتی أودعه، «۳» «۴» فأخذه وأوماً «۱» إلیه لیقبله «۳»، «۵» فرماهُ حرملةُ بن الكاهل الأسدی لعنه الله تعالى بسهم، فوقع فی نحره فذبحه. «۶» فقال لزینب: خذیه، ثم تلقى الدم بكفیه، «۷» فلما امتلأتا، رمى بالدم نحو السماء «۴» «۷»، «۷» «۸» ثم قال: هوَن «۹» علی ما نزل بی أنه بعین الله. «۱۰» «۱۱» قال الباقر علیه السلام: فلم یسقط من ذلك الدم قطرةً إلی الأرض ۸. «۱۱» «۱۲»

(۱-۱) [الأسرار: الرضیع لأودعه فأخذه وأهوی]

(۲) - [أضاف فی العیون والبحار: ناولونی علیاً ابنی الطفل]

(۳-۳) [المعالی: ثم جلس أمام الفسطاط فأتی بابنه عبدالله بن الحسین علیه السلام، وهو طفل فأجلسه فی حجره وأوماً لیقبله، جعل یقبله وهو یقول: ویل لهؤلاء القوم إذا كان جدك محمد المصطفى خصمهم]

(۴-۴) [الدمعة: وفی الإرشاد: فأتی بابنه عبدالله وهو طفل فأجلسه فی حجره. وفی البحار: فجعل علیه السلام یقبله وهو یقول: ویل لهؤلاء القوم إذا كان جدك محمد المصطفى صلی الله علیه و آله خصمهم والصبی فی حجره، ثم ذکر کلام بعض الكتب وسیأتی]

(۵) - [أضاف فی تظلم الزهراء: أقول: وفی روایة المفید قالوا: فجعل یقبله وهو یقول: ویل لهؤلاء القوم إذا كان جدك محمد المصطفى خصمهم والصبی فی حجره]

(۶) - [زاد فی نفس المهموم: قلت: ولقد أجاد الشاعر فی قوله:

ومنعطف أهوی لتقبیل طفله فقبل منه قبله السهم منحراً]

(۷) (۷) [لم یرد فی زینب الكبرى]

(۸-۸) [حکاه عنه فی البحار، ۴۶ / ۴۵، والعوالم، ۳۸۹ / ۱۷، وذخیره الدارین، ۱ / ۱۴۰]

(۹) - [الأسرار: یهون]

(۱۰) - [زاد فی تظلم الزهراء والدمعة ۱: ثم وضع کفیه تحت نحر الصبی حتی امتلأتماً دماً وقال: یا نفس اصبری واحتسبی فیما أصابک، ثم قال: إلهی ترى ما حل بنا فی العاجل فاجعله ذخیره لنا فی الآجل]. ۱. [حکاه فی الدمعة عن تظلم الزهراء]

(۱۱-۱۱) [لم یرد فی نفس المهموم]

(۱۲) - [راوی گفت: حسین که دید جوانان و دوستانش همه کشته شده و روی زمین افتاده اند، تصمیم گرفت که خود به جنگ دشمن برود و خون دلش را نثار دوست کند. صدا زد: «آیا کسی هست که از حرم رسول خدا دفاع کند؟ آیا خداپرستی هست که

درباره ما از خداوند بترسد؟ آیا دادرسی هست که به امید پاداش خداوندی به داد ما برسد؟ آیا یآوری هست که به امید آنچه نزد خداست، ما را یاری کند؟»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۲

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۱۱۶-۱۱۷ / عنه: البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، / ۴ / ۳۳۵؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۴۰۲ / القمی، نفس المهموم، / ۳۴۹؛ القزوينی، تظلم الزّهراء، / ۲۰۳؛ الحائری، ذخیره الدّارين، / ۱ / ۱۴۰، ۱۴۱، المازندرانی، معالی السّبطین، / ۱ / ۴۲۳-۴۲۴؛ التّقدی، زینب الکبری، / ۱۰۵-۱۰۶؛ المیانجی، العیون العبری، / ۱۷۱-۱۷۲؛ الزّنجانی، وسیله الدّارين «۱»، / ۲۸۳، ۲۸۴

قال: ومكث الحسين طويلاً من النهار، كلما انتهى إليه رجل من الناس انصرف عنه وكره أن يتولّى قتله وعظيم إثمه، فأتاه رجل من كندة يقال له «مالك بن النّسير» فضربه على رأسه بالسّيف، فقطع الثّؤنس، وأدمى رأسه، وامتلا الثّرنس دمًا، فقال له الحسين:

«لا أكلت بها ولا شربت! وحشرك الله مع [القوم] الظّالمين!» وألقى ذلك الثّرنس، ثمّ دعا بقلنسوة، فلبسها واعتم. وجاء الكندي فأخذ الثّرنس وكان من خز، فقدم به على امرأته، وأقبل يغسله من الدّم، فقالت له: «أسلب ابن بنت رسول الله يدخل بيتي؟ أخرج عني!» فلم يزل ذلك الرّجل فقيراً بشراً حتى مات. قال: ودعا الحسين بابنه عبدالله وهو صغير، فأجلسه في حجره فرماه رجل من بني أسد بسهم فذبحه، فأخذ الحسين دمه بيده، فصّبه في الأرض، ثمّ قال: «اللّهم ربّ إن كنت حبست عنا النّصر من السّماء فاجعل ذلك لما هو خير، وانتقم من هؤلاء الظّالمين!»

التّويری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۵۶-۴۵۷

زنان حرمسرا که صدای آن حضرت را شنیدند، نعره زنان صدا به گریه بلند کردند. حسین علیه السلام به در خیمه نزدیک شد و به زینب فرمود: «فرزند خردسال مرا به دست من بده تا برای آخرین بار اورا ببینم.» کودک را به روی دست گرفت و همین که خواست کودکش را ببوسد، حرملة بن کامل اسدی تیری پرتابش کرد که به گلوی کودک رسید و گوش تا گوش اورا برید. حسین علیه السلام به زینب فرمود: «بگیر کودک را.» سپس هر دو کف دست را به زیر خون گلوی کودک گرفت و چون کف هایش پر از خون شد، خون را به سوی آسمان پرتاب کرد و فرمود: «آنچه مصیبت وارده را بر من آسان می کند، این است که خداوند می بیند.» امام باقر علیه السلام فرمود: «از آن خون یک قطره روی زمین نیفتاد.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۱۶-۱۱۷

(۱) - [حکاه فی وسیله الدّارين عن نفس المهموم]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۳

قال: ثمّ إنّ الحسين أعبى فقعد على باب فسطاطه وأتى بصبي صغير من أولاده اسمه عبدالله، فأجلسه في حجره، ثمّ جعل يقبله ويشمه ويودّعه ويوصي أهله، فرماه رجل من بني أسد يقال له «ابن موقد النّار» بسهم فذبح ذلك الغلام، فتلقّى حسين دمه في يده وألقاه نحو السّماء وقال: ربّ إن تك قد حبست عنا النّصر من السّماء فاجعله لما هو خير، وانتقم لنا من الظّالمين.

ابن كثير، البداية والنهاية، / ۸ / ۱۸۶-۱۸۷

وأوتى [عليه السلام] بصبي صغير من أولاده اسمه عبدالله، فحمله وقبله، فرماه رجل من بني أسد فذبح ذلك الطفل، فتلقّى الحسين دمه بيده وألقاه نحو السّماء، وقال: ربّ إن كنت حبست عنا النّصر من السّماء فاجعله لما هو خير لنا؛ وانتقم لنا من الظّالمين. «۱»

الباعونى، جواهر المطالب، ۲ / ۲۸۸

عبدالله بن الحسين، وهو الطّفل الذى قُتل في حجر أبيه، جاءه سهم ميشوم وهو يستقى له من القوم ماءً فجاءه السّهم في نحره فذبحه من الاذن إلى الاذن، فجعل أبوه الحسين عليه السلام يتلقّى الدّم من نحره ويرمى به إلى السّماء، فلا يسقط منه قطرة وهو مع ذلك

یبدی الشکایه إلى الله تعالى ویبکی ویقول: قتل الله قوماً قتلوک، یا بنی! ما أجرأهم علی انتهاک حرمة الرسول، علی الدنیا بعدک العفا.

الطریحی، المنتخب، / ۳۸

ثم أقبل إلى أم كلثوم وقال لها: یا أختاه! أوصیک بولدی الأصغر «۲» خيراً، فإنه طفل صغير وله من العمر ستّة أشهر، فقالت له: یا أخی! إن هذا الطفل له ثلاثة أيام ما شرب الماء فاطلب له شربة «۳» من الماء، فأخذ الطفل وتوجه نحو القوم وقال: یا قوم! قد قتلتم

(۱) - و امام حسین تنها ماند و مالک بن بشر کندی شمشیری بر فرق همایون آن سرور زد و برنس خز اورا ببرید و آن جناب طاقیه دیگر طلبید و بر سر نهاد و دستار ببست و پسر صغیر خود را خواند و در کنار نشانند و شخصی تیری انداخت بر مقتل آن کودک آمد. امیر مؤمنان حسین سر در پیش افکند و بنشست و قبایل عرب قتل اورا مکروه شمردند و هر یک حواله به دیگری می نمود.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۶۶

(۲) - [فی المعالی ووسيلة الدارين: الصغیر]

(۳) - [لم یرد فی وسیلة الدارين]

موسوعة الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۴

أخی وأولادی وأنصاری وما بقى غیر هذا الطفل، وهو يتلظى عطشاً «۱»، فاسقوه شربة من الماء «۲». فینما هو یخاطبهم إذ أتاه سهم مشوم من ظالم غشوم «۳»، فذبح الطفل «۴» من الأذن إلى الأذن. «۵» وقیل: إن السهم رماه قديمه العامری (لعنه الله) «۵»، فجعل الحسين علیه السلام يتلقى الدم «۶» بكفيه ويرمى به «۶» إلى السماء و «۷» یقول: اللهم إني أشهدك علی هؤلاء القوم، فإنهم نذروا أن لا یترکوا أحداً من ذریة نبيک «۸»، ثم رجع بالطفل مذبوحاً ودمه یجرى علی صدره، فألقاه «۹» إلى أم كلثوم فوضعه «۹» فی الخيمة وبکی علیہ وأنشأ یقول:

«۱۰» یا «۱۰» رب لا تترکني وحيداً «۱۱» قد أكثروا العیسان «۱۱» والجحودا قد صبرونا بینهم عبيدا

یرضون فی فعالهم یزیدا أما أخی فقد مضى شهيداً «۱۲» «۱۳» معقراً بدمه وحيداً «۱۳»

(۱) - [زاد فی المعالی ووسيلة الدارين: من غیر ذنب أتاه إلیکم]

(۲) - [إلی هنا حکاه عنه فی وسیلة الدارين، / ۲۸۴ وزاد فيه: فرماه حرمله بن كاهل الأسدی اللعین بسهم فذبحه فوقه فی نحره. وأضاف

فی المعالی: وفي نفس المهموم قال: یا قوم! إن لم ترحمونی فارحموا هذا الطفل، وفي الناسخ قال: یا قوم! لقد جف اللبن «اللبن خ ل» فی ثدی أمه]

(۳) - [أضاف فی المعالی: وهو حرمله بن كاهل الأسدی]

(۴) - [أضاف فی المعالی: من الوريد إلى الوريد أو من]

(۵) (۵) [لم یرد فی المعالی]

(۶) (۶) [المعالی: حتی امتلأت كفه ورمى به إلى السماء]

(۷) - [زاد فی المعالی: جعل]

(۸) - [أضاف فی المعالی: وفي تظلم الزهراء وضع كفيه تحت نحر الصبي ثم قال: یا نفس اصبری واحتسبی فيما أصابک، إلهی ترى ما

حل بنا فی العاجل فاجعل ذلك ذخيرة لنا فی الآجل]

(۹-۹) [لم یرد فی المعالی]

(۱۰) (- ۱۰*) [حکاه فی ینایع المودّه، / ۳۴۶ (ط أسوءه)، ۳ / ۷۹]

(۱۱-۱۱) [فی ینایع المودّه: قد أظهروا الفسوق، والمعالی: فقد ترى الکفّار، والأسرار: فقد أبانوا الفسق]

(۱۲) (- ۱۲*) [فی ینایع المودّه: مجدلاً فی قدقد فريدا]

(۱۳-۱۳) [الأسرار: مجدلاً فی دمه فريدا]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۵

فی وسط قاع مفرداً بعيداً (۱۲*) و أنت بالمرصاد لن تحيدا (۱۰*) «۱» «۲»

مقتل أبی مخنف (المشهور)، / ۸۳-۸۴ / عنه: المازندرانی، معالی السبطين، ۱ / ۴۲۴، ۴۲۳

«۲»

(۱)- [فی ینایع المودّه والمعالی: یا مجیدا]

(۲)- رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم جعفر بن ابی طالب و حمزه بن عبدالمطلب را که عامه و خاصه روایت کرده‌اند که طبقی از میوه بهشت در نزد ایشان بوده و [از آن] می‌خوردند، عرض کردند: یا رسول الله! افضل اعمال صلوات بر تو و سقی آب و حب علی بن ابیطالب است، و او این بود که حضرت امام حسین علیه السلام لشکر حر را با عداوت ایشان سیراب کردند، چنانچه در «بحار» و «عوالم» و «ارشاد» مفید است که آن حضرت وقت سحری که خواستند از منزل سرف حرکت فرمایند، امر فرمود، جوانان و اصحاب را که آب زیاد بردارند. پس تا نصف روز به راه رفتند. در آن حال یکی از اصحاب آن حضرت تکبیر گفت. آن حضرت فرمود: «الله اکبر لِم کبرت؟ سبب تکبیر تو این وقت چه بود؟» عرض کرد: «نخلستان به نظر من آمد، کنایه از آن که به منزل نزدیک شدیم.»

بعضی از اصحاب عرض کردند: «این جا نخل نبود.»

آن حضرت فرمود: «پس چه چیز است؟»

عرض کردند: «نری والله أسنّه الزّماح و آذان الخیل.»

گوش اسبان و سرنیزه و نوک علم است که نشان از اجل اهل نظر خواهد داد

قصه قتل برادر به برادر دارد خبر مرگ پسر را به پدر خواهد داد

آن حضرت فرمود: «آیا این جا پناهی می‌باشد که پشت به او دهیم؟ اگر به قتال انجامد، از وجه واحد باشد؟»

گفتند: «بلی! این جا ذو حسم است.»

از طرف چپ راه آن حضرت به آن سمت میل فرمودند و فرود آمدند و خیمه‌ها را زدند. در این حال حر ریاحی با هزار سوار رسید و در مقابل حضرت در آن گرمی هوا فرود آمد، درحالی که شمشیرها حمایل داشتند و در کمال تشنگی بودند. حضرت امر فرمود به فتیان و جوانان که قوم را آب سیر دهند و اسبان را نیز کمی آب بدهند. پس تشت‌ها را پر آب می‌کردند و هر اسبی را سه جرعه و چهار جرعه و پنج جرعه آب می‌دادند و بعد اسب دیگر را تا تمام اسبان ایشان را به این طریق آب دادند.

آب داد آن تشنه لب بر لشکر ابن زیاد یعنی ای قوم یهودی فطرت سست اعتقاد

گر دهید آبی در این صحرا به طفلان حسین ما عوض از حوض کوثر این چنین خواهیم داد

علی بن طعان محاربی در آخر اصحاب حر آمد. چون سیدالشهدا علیه السلام تشنگی او و تشنگی اسب او را دیدند، فرمودند: «شتر آب را بخوابان.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۶

پس فرمود: «آب بیاشام.»

آب می‌ریخت که آن حضرت فرمود: «سر مشک را برشکن.»

یاد نداشت. آن بزرگوار خود برخاستند و سر مشک را برای او زدند تا آب آشامید و اسب خود را آب داد. خوب تلافی کردند اهل کوفه آن معدن کرم و فتوت اسبان ایشان را آب داد و آن قوم مشاهده کردند که فرزند شیرخوارش از شدت تشنگی مشرف بر هلاکت است و رحم نکردند و عوض آب تیر بر گلوی آن طفل معصوم زدند؛ آن وقتی که به روایت منتخب آن طفل را در بغل و کنار خود داشت و از آن قوم از برای او طلب آب می‌نمود، تیری آمد بر نحر مقدس آن طفل وارد شد. فذبحه من الأذن إلى الأذن. پس آن حضرت خون آن طفل را می‌گرفت و به جانب آسمان می‌انداخت. یک قطره از آن به زمین نیامد و آن حضرت شکایت به خدای می‌کرد و می‌فرمود: «قتل الله قوماً قتلوك، يا بنی ما أجرأهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول، على الدنيا بعدك العفا.» به روایت ابی مخنف آن حضرت در حال وداع روی به ام کلثوم آورد و فرمود: «یا اختاه! أوصیک بولدی الأصغر خيراً فإنه طفل صغير وله من العمر ستّة أشهر.»

ام کلثوم عرض کرد: «یا اخی! إن هذا الطّفل له ثلاثة أيام ما شرب الماء أطلب له شربة ماء.»

فرمود: «بیاور طفل مرا.»

پس گرفت او را، به جانب قوم برد و فرمود: «یا قوم! قتلتم اخی وأولادی وأنصاری وما بقی غیر هذا الطّفل يتلّطی عطشاً فاسقوه شربة الماء.»

هنوز با آن قوم تکلم می‌کرد که تیر مسموم سه شعبه‌ای را شقی ملعونی انداخت بر گلوی آن طفل بی‌گناه آمد و از گوش تا گوش پاره کرد. پس حسین علیه السلام آن خون را به آسمان پاشید و فرمود: «خدایا! شاهد باش این قوم نذر کردند که یک نفر از ذریه پیغمبر تو را زنده نگذارند.»

پس آن طفل را برگردانید؛ درحالی که خون او بر سینه حسین علیه السلام جاری بود و او را به ام کلثوم داد. پس به روایت از شعبی ام کلثوم صدا به ندبه بلند کرد و می‌گفت: «وا محمّده، وا علیاه، ماذا لقینا بعدکما من الأعداء واللفاء علی طفل خضب بدمائهما وأسفاه علی رضیع فطم بسهام الأعداء.» و انشاد کرد و شاید از زبان آن مخدره باشد:

لهف نفسي علی صغير أوامٍ فطمته السهام قبل الفطام

لهف قلبی علیه وهو صریع جرّعه نجیعه وهو ظام

[خضّبوه دماءه وهو طفل لهف قلبی علی قتیل الطّغاء] ۱

أقرحوا قلب والديه علیه ورموه بذلّة وانتقام

ویلکم بیننا وبینکم الله لدی الحشر عند فصل الخصام

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۷

قال السّید: وروی من طریق آخر أقرب إلى العقل، أنّ الحال ما كانت وقت تودیع الصّبی لاشتغالهم بالحرب والقتل، وإنّما كانت أخته أخذت الصّبی وقالت: یا اخی یا حسین! هذا ولدک له ثلاثة أيام ما ذاق الماء، فاطلب له من الناس شربة ماء، فأخذه الحسين علیه السلام علی یده وقال: یا قوم! إنکم قتلتم شیعتی وأهل بیتی، وقد بقی هذا الطّفل يتلّطی عطشاً، فاسقوه شربة من الماء، فبینما هو یخاطبهم إذ رماه رجل منهم فذبح الصّبی.

وفی روایة أبی مخنف، قال: یا اختاه! أوصیک بولدی الأصغر، فإنه صغير، وله من العمر ستّة أشهر أو ثمان، فقالت: یا أبا عبد الله! ولدک له ثلاثة أيام ما شرب الماء، فاطلب له الماء، فأخذه وجعل یخاطبهم، إذ أتاه سهم [میشوم] فی نحره رماه حرمله بن کاهل (لعنه

اللّه). وقيل عقبه الأسدی (لعنه الله تعالى)، فجعل الإمام عليه السلام يتلقى الدّم بيده ويرمى به إلى السماء ويقول: «اللّهم إني أشهدك على هؤلاء القوم الظّالمين، إنهم آلوا على أنفسهم أن لا يبقوا من ذرّيّه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم أحداً، ثمّ رجع إلى الخيمه ودفعه إلى أمّ كلثوم».

به روایت ابن نما، آن طفل را در میان قتلی گذاشت و به روایت ابی الفتوح و بعضی دیگر از عامه و خاصه بر آن طفل نماز خواند و به شمشیر خود حفره کند و او را دفن کرد و به روایت احتجاج آن حضرت به در خیمه آمد و فرمود: «ناولونی ذلك الطّفل حتّى أوّدعه».

پس آن طفل را آوردند و شروع کرد به بوسیدن آن طفل و می فرمود: «ای فرزند! وای بر این جماعت زمانی که جدّ تو محمد مصطفی صلی الله علیه و آله با ایشان خصمی کند».

پس تیری آمد و بر گودی حلقوم آن طفل جا گرفت و او را شهید کرد. آن حضرت از اسب خود پیاده شد و به غلاف شمشیر حفره کند و آن طفل را آغشته کرد به خونس و دفن کرد. روایت مفید و یکی از دو روایت سید ابن طاوس و ظاهر روایت ابی الفرج و یک روایت شیخ طریحی در جزء دوم منتخب نیز و روایت هدایه خصیبه آن است که شهادت آن طفل در خیمه بود؛ چنانچه از کتب سماویه نیز چنین نقل شده است و به روایت مشهور، قاتل و رامی آن طفل حرمه بن کاهل اسدی لعنه الله بود و به روایت ابو الفرج و یک روایت ابی مخنف، عقبه بن بشر لعنه الله بود.

۱. [این مطلب از اسرار الشهاده نقل شده است].

القائنی، الکبریت الاحمر، / ۱۲۵-۱۲۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۸

وقال ابن نما: وضعه مع قتلی أهل بيته.

وعن أبي الفتوح وكمال الدين: حفر له بسيفه وصلّى عليه ودفنه.

وفى المقتل يروى عن الشّعبيّ: أنّ الحسين عليه السلام لما مضى بالطّفل نحو النّساء وهو مخضّب بدمائه والحسين يبكي، فلما سمعت النّساء بكاءه خرجن إليه، فوجدن الطّفل على صدره وهو ميت، فلما رأينه على تلك الحال تصارخن وأعلنّ البكاء عليه، فأخذت أمّ كلثوم الطّفل وضمتّه إلى صدرها وجعلت نحره عند نحرها وأسبلت عليه عبرتها، ثمّ نادت:

«وا محمّداه! وا عليّاه! ماذا لقينا بعد كما من الأعداء؟! وا لهفاه على طفل خضّب بدمائه، وا أسفاه على رضيع فطم بسهام الأعداء، وا حسرتاه على قريحه الجفن والأحشاء». ثمّ جعلت تقول، ولعلّه مقول على لسان حالها: لهف نفسي على صغير أوام [ثمّ ذكر الأبيات كما ذكرناها فى الكبريت الأحمر].

فهذه المصيبة من أعظم المصائب، وكيف لا؟ فإنّه لو كان قد ابتلى بمثلها نبى مرسل صاحب شريعة مستقلة، ولم يصبه مصيبة أخرى غير ذلك لكان ذلك كافياً فى جلاله شأنه وعلو مقام صبره، فنقول: إنّ السّير الأوّل لمناولة الإمام عليه السلام الطّفل وأخذه بيديه فى مقابل الأعداء الكفّار وإتمام الحجّة عليهم بطلب جرعة من الماء له، هو ما مرّت إليه الإشارة، من أنّ هذا الطّفل (روحي له الفداء) قد طلب بلسان الحال الفوز بدرجّة الشّهادة، حيث قطع قماطه وألقى نفسه إلى الأرض حين استغاثة الإمام عليه السلام واستنصاره.

والسّير الثّانى: هو السّير المنبعث من تربية الله ربّ العزّة العباد ودعوته تعالى إياهم إلى الخيرات والطّاعات، وأعظمها البكاء على سيّد الشّهداء، وقد عرفت أنّ التّياس مختلفون بحسب ميولهم وأهوائهم وترجيحاتهم، لا يجتمعون على شىء واحد فى الفرح ولا فى الحزن، فاقضت العناية الأزليّة أن يجرى من الآلام والمصائب والمحن ما يرقّ لها القلوب بجميع ميولاتها المختلفة، وترجيحاتها المشتتة، حتّى لا يبقى لأحد طريق الاعتذار فى البكاء والتّحيب والرّقّة، ولا شكّ فى أنّ شهادة هذا الطّفل (روحي له الفداء) ممّا ترقّ

لها القلوب، وإن كانت قسوتها أشد من قسوة الصّخور والفنود، والحاصل أن هذه المصيبة

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۹

إذا أُضيفت إلى سائر المصيبات تكون مصائب آل محمّد صلى الله عليه و آله في مقام ليس فوقه مقام، بل إنّ هذا، أي تحقّق مقام فوقه، لا يتعلّق ولا يتصوّر.

وقد يعلم من ذلك أن شهادة هذا الطّفل (روحي له الفداء) قد أوجعت قلب الإمام عليه السلام وأحرقته، بحيث قد صارت مصيبة منفردة تكاد أن تساوي جميع المصائب مجتمعة.

والسرّ الثالث: هو أن الإمام عليه السلام لما أخذ الطّفل وقبله وأتى به فوق يديه إلى الميدان ووقف به في مقابلة الأعداء الكفّار، فزادت بذلك أحزان الملائكة المقربين، وأشجان أرواح الأنبياء والمرسلين والأوصياء والصّدّيقين، لما عرفوا من عدم الرّقّة والترحم في قلوب الكفّار، وظنّوا أنّهم يقتلون هذا الطّفل.

أشار (روحي له الفداء) إلى تحقّق عزمه وثبات قدمه فيما كان قد ذكره في قضيته رمى الصّحيفة النّازلة من السّماء قائلاً: «وددت يا ربّ أن اقتل وأحیی سبعین مرّة أو سبعین ألف مرّة في طاعتك ومحبتك»، وهذا وإن كان ممّا لا يخفى على علّام الغيوب، مع أن الملائكة والأنبياء النّاطرين إلى أفعاله السّامعين أقواله، كانوا يصدّقونه في كلّ ما قاله، ويطيعونه في كلّ ما أمر به غاية التّصديق وكمال الانقياد والطّاعة، إلّا أنّ (روحي له الفداء) أراد أن يفعل شيئاً يقوم مقام تفديّة نفسه الشّريفة سبعين مرّة أو سبعين ألف مرّة في طاعة الله ومحبته، فبذل هذا الطّفل الصّغير في طاعة الله تعالى، وفداه في محبته، فإنّ الآلام والأوجاع والاحتراقات الحاصلة لقلبه الشّريف (روحي له الفداء) بسبب شهادة هذا الطّفل على التّهج المذكور، ما كانت تنقص عن آلام واحتراقات سبعين قتله بل عند الإمام عليه السلام سبعين ألف قتله.

فانظروا إليه (روحي له الفداء) أيّها المحبّون الموالون كيف دلّ المحبّين الوالهيّن على طريق أوضح ونجد أبيض في باب المحبّة، وكيف أرى العاشقين الصّادقين إدارة كؤوس العشق واللّوعة والتّروّي منها مرّة بعد مرّة، بالاستغراق في بحر كافور الخشوع والخضوع، والعبوديّة والاستكانة والدّلّة للمحبوب، ورفع اليد بالكليّة في ابتغاء رضاه عن شرّاش وجوده ووجود ما يتعلّق به.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۰

ثمّ انظروا إلى حالته الأخرى (روحي له الفداء) حيث قد ملأ يديه بالدماء ونثرها - أي رمى بها - نحو السّماء، ما أحسن هذه المحبّة، وأتمّ تلك اللّوعة، وأكمل محوضه ذلك الفناء في الله، وما أطف دقات الأسرار في هذا المضمار، فإنّ أعظم ما ينثر في تلك الصّيافة الرّحمانيّة، وأشرف ما يبذل في الدّعوة الحقّانيّة، هو أمثال تلك الدّماء الطّاهرات المباركات.

ومن التّأمل في هذه الأسرار المذكورة يعلم أيضاً سرّ عدم نزول قطرة من هذه الدّماء من السّماء إلى الأرض، وكيف لا؟ فإنّ قطرة واحدة منها بمنزلة ألف ألف شاهد في صدق الدّعوة، فمثل هذه الهدية الحسيّية المنبعثة عن فرط المحبّة ومحوضه الفناء في الله، المبعوثة إلى مادّته الحضرة الرّحمانيّة الإلهيّة، لا تكون إلّا من ذخائر كنوز العرش والكرسي، فلو خصّص الله تعالى أحداً من حملة عرشه وسكّان كرسيه بذرة من شمس هذه الدّماء، أو بمقدار ما يكتحل به، لكان مكرماً بنعمة ليس فوقها نعمة، وكان رياناً من الكأس المترع من كؤوس محبّة الله تعالى.

ومن هذا السرّ يستنبط سرّ، أنّه لو نزلت قطرة من هذه الدّماء إلى الأرض لانخسفت الأرض بأهلها.

ومن ملاحظة الأسرار المذكورة بعد ملاحظة أن اسم هذا الطّفل كما كان عليّاً، كذا كان عبد الله، تسترشد إلى سرّ تكنية النّبى صلى الله عليه و آله الحسين (روحي له الفداء) بأبي عبد الله.

وأما ما قد يقال من أنّ الطّفل الشّهيد كان اثنين، أحدهما عليّ الأصغر الذي مرّت قضيته شهادته، والثاني عبد الله، وهو الذي قتل بعد أن سقط سيّد الشّهداء من جواده، ممّا لا أرى له مستنداً، على أنّه لو كان كذلك لكان أشار إليه صاحب العصر (روحي له الفداء) في

القائميات، فليس ما تفيد الزيارة القائميّة إلّا انحصار الطّفل الشّهيد في الواحد، وقد يستند في ذلك إلى ما نقل عن كتاب «أخبار الدّول وآثار الأوّل» وهو: أنّه قد بقي سيّد الشّهداء (روحي له الفداء) زماناً كلّما انتهى إليه رجل منهم انصرف عنه ولم يتولّ قتله، فحمل صبياً صغيراً من أولاده اسمه عبدالله وقتله، فأخذه رجل من بني أسد فذبحه،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۱

فتلقّى الحسين عليه السلام دمه في يده، وألقاه نحو السّماء، وقال: «يا ربّ إن تكن حبست عنا النّصر من السّماء، فاجعله لنا خيراً وانتقم من الظّالمين».

هذا، ولا يخفى عليك أنّ ما في هذه الرواية لا يوافق العقل، لأنّ سيّد الشّهداء (روحي له الفداء) لم ينتقل من مكانه ومصرعه في تلك الحالة إلى الخيام، فكيف يحمل الصّبيّ على نهج العادة، اللهمّ إلّا أن يقال: إنّ هذا الصّبيّ كان في العمر ابن ثلاث سنين أو ما يقرب منها، وقد مشى هو بنفسه من الخيام إلى المصرع، وهذا أيضاً كما ترى ممّا يباه ظاهر الرواية.

وبالجملة فإنّ ما تضمّنته هذه الرواية في غاية البعد، ومثل ذلك - أي في كونه في غاية البعد - ما نقل في بعض الكتب من أنّ شهادة عبدالله - أي عليّ الأصغر - كانت قبل شهادة عليّ الأكبر، [ثمّ ذكر كلام الطّريحي كما ذكرناه].

فها هنا سرّان، ظاهريّ وباطنيّ، أمّا الأوّل: فلاّ أنّه لو بقي في وجه الأرض من غير دفن كسائر الشّهداء لكان الأعداء الكفّار يقطعون رأسه الشّريف ويرفعونه على الرّمح، ولكان ذلك سبباً لغاية الصّغار والحقارة في الإسلام، ولجريان هذه البدعة والضّلالة في دولة بني اميّة (لعنهم الله) بالنسبة إلى أطفال الشّيعه، على أنّ المقام كان مقام فوريّة نزول البلاء وانخساف الأرض بأهلها.

بأبي واميّ ونفسي مروّة سيّد الشّهداء ورحمته، وأنّه عليه السلام ترخّم على هذا الجسد الشّريف الصّغير وحفظه بالدّفن عن تفرّق أعضائه من حرارة الشّمس وتلاشى أعضائه تحت سنابك خيول الأعداء.

وأما الثّاني: فهو أنّ هذا الجسد الشّريف إذا كانت دماؤه الطّاهرات في عظم الرّتبة وشرافه الدّرجه كما مرّت إليه الإشارة، فينبغي أن يحفظ ويستتر عن عيون الأعداء، على أنّ في فعله هذا شفقه ورحمه من وجهه على الحرم والنّسوان حين مرورهنّ من مصارع الشّهداء، وكذا على جمع من الأنبياء عليهم السلام والملائكة والصّديقين والصّديقات حين نزولهم ونزولهنّ من السّماء مع سيّد الأنبياء صلى الله عليه وآله وسيّد الأوصياء عليه السلام وسيّده النّساء سلام الله

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۲

عليها لزيارة الجسد الطّاهر المطهّر، والتّور الأنور، أعنى جسد سيّد الشّهداء أبي عبدالله الحسين (روحي له الفداء) وهكذا سائر الأجساد الشّريفة والأبدان الطّيّبة.

فاعلم أنّ سرّ صلاة الإمام عليه السلام على هذا الطّفل الرّضيع (روحي له الفداء) يعلم من التأمّل في الأسرار المذكورة، فحاصل هذا أنّ صلاة الإمام عليه السلام في ضيق ذلك الوقت ممّا تشير إلى علوّ درجه هذا الطّفل الرّضيع من حيث الشّهادة، فإنّ درجه شهادته عند الله ربّ العزّة بمنزلة درجه شهادة سادات الشّبان والكهول والشّيوخ من الشّهداء، بل لا يصل إلى درجته إلّا درجه طائفة من سادات الشّهداء، فصلاة الإمام عليه السلام كصلاة النّبىّ صلى الله عليه وآله على حمزة بن عبدالمطلب يوم أحد.

الدّربندي، أسرار الشّهادة، ۴۰۲-۴۰۵

قالت أمّ كلثوم: يا أخي! إنّ ولدك عبدالله ما ذاق الماء منذ ثلاثة أيّام، فاطلب له من القوم شربة يسقيه، فأخذه ومضى به إلى القوم، وقال: يا قوم! لقد قتلتم أصحابي وبني عمّي وإخوتي وولدي، وقد بقي هذا الطّفل، وهو ابن ستّة أشهر، يشتكى من الظّماء، فاسقوه شربة من الماء، فبينا هو يخاطبهم إذا أتاه سهم فوقه في نحر الطّفل فقتله، وقيل:

إنّ السّهم رماه عقبه بن بشير الأزديّ (لعنه الله)، ويقول الحسين رضى الله عنه: اللهمّ! إنك شاهد على هؤلاء القوم الملعين، أنّهم قد عمدوا أن لا يبقون من ذريّة رسولك صلى الله عليه وآله وسلم، ويبكى بكاءً شديداً وينشد ويقول: يا ربّ لا تتركني وحيداً [ثمّ ذكر

الآیات كما ذكرناها في مقتل أبي مخنف].

القندوزی، ینایع المودّة، / ۳۴۶ (ط اسوّة)، ۳ / ۷۸ - ۷۹

(ثمّ) نادى: هل من ذابّ يذبّ عن حرم رسول الله؟ هل من موخّذ يخاف الله فينا؟

هل من مغيث يرجو الله يا غائتنا؟ هل من معين يرجو ما عند الله يا غائتنا؟ فارتفعت أصوات النساء بالعويل، فمضى إلى مخيمه ليسكت النساء، وأخذ طفلاً له من يد اخته زينب، فرماه حرمله أو عقبه بسهم، فوقع في نحره كما سيأتى ذكره في ترجمته، فتلقّى الدم بكفيه ورمى به نحو السماء؛ وقال: هوّن عليّ ما نزل بي أنّه بعين الله.

السماوى، إِبصار العين، / ۱۲ - ۱۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۳

(قال) المسعودى والأصبهاني والطبري وغيرهم: إنّ الحسين لما أيس من نفسه ذهب إلى فسطاطه فطلب طفلاً له ليودّعه، فجاءته به اخته زينب. فتناوله من يدها ووضعها في حجره، فبينما هو ينظر إليه إذ أتاه سهم فوقع في نحره فذبحه.

(قالوا) فأخذ دمه الحسين عليه السلام بكفه ورمى به إلى السماء وقال: اللهم لا يكن أهون عليك من دم فصيل، اللهم إن حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير لنا؛ وانتقم لنا من هؤلاء الظالمين فلقد هوّن ما بى أنّه بعينك يا أرحم الراحمين.

(قالوا) فروى عن الباقر عليه السلام أنّه لم تقع من ذلك الدم قطرة إلى الأرض، ثمّ إنّ الحسين عليه السلام حفر له عند الفسطاط حفيرة في جفن سيفه فدفنه فيها بدمائه ورجع إلى موقفه.

(وروى) السيّد الطّوسى أنّه أخذ الطفل من يدي اخته زينب، فأومى إليه ليقبله، فأتته نشاباً فذبحته، فأعطاه إلى اخته وقال: خذيه إليك، ثمّ فعل ما فعل بدمائه، وقال ما قال بدعائه.

(وروى) أبو مخنف إنّ الذى رماه بالسهم حرمله بن الكاهل الأسدى.

(وروى) غيره أنّ الذى رماه عقبه بن بشر الغنوى، والأول هو المروى عن أبى جعفر محمّد الباقر عليهما السلام:

يا لرضيع أتاه سهم ردىّ حيث أبوه كالقوس من شفقته

قد خضبت جسمه الدماء فقل بدر سماء قد اكتسى شفقته

السماوى، إِبصار العين، / ۲۴ - ۲۵

(فائدة) قطعت في الطّف رؤوس أجنّة الحسين عليه السلام وأنصاره جميعاً بعد قتلهم، وحملت مع السّبايا إلّارأسين. رأس عبد الله بن الحسين عليه السلام الرّضيع، فإنّ الرّواية جاءت أنّ أباه الحسين عليه السلام حفر له بعد قتله بجفن سيفه ودفنه.

السماوى، إِبصار العين، / ۱۲۷ / عنه: الرّنجاني، وسيلة الدّارين، / ۴۱۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۴

قُتِلَ مع الحسين عليه السلام في الطّف من الصّبيان الذين لم يراهقوا الحلم خمسة نفر، وهم:

عبد الله بن الحسين فإنّه رضيع عرّض على أبيه، فأخذه إليه، فرماه حرمله في نحره وقتله.

السماوى، إِبصار العين، / ۱۳۰ / عنه: الرّنجاني، وسيلة الدّارين، / ۴۱۷

وقال المفيد: دعا ابنه عبد الله الرّضيع، قالوا فجعل يقبله وهو يقول: ويل لهؤلاء القوم إذا كان جدّك المصطفى خصمهم، والصّبيّ في حجره إذ رماه حرمله بن كاهل الأسدى لعنه الله بسهم فذبحه في حجر الحسين عليه السلام، فتلقّى الحسين عليه السلام دمه حتّى

امتلاّت كفه، ثمّ رمى إلى السماء. [ثمّ ذكر كلام السيّد والمفيد وسبط ابن الجوزى كما ذكرناهم]. «۱»

الحائرى، ذخيرة الدّارين، / ۱ - ۱۴۰ - ۱۴۱

(۱) - سید رحمه الله گوید: چون حسین کشته‌های جوانان و دوستان خود را دید و دل بر شهادت نهاد و فریاد زد: «آیا کسی هست از حرم رسول خدا دفاع کند؟ آیا یگانه پرستی هست که از خدا درباره ما بترسد؟ آیا دادرسی هست که برای خدا به داد ما رسد؟ آیا کسی به امید آنچه نزد خدا است، به ما کمک می‌دهد؟»

آواز زنان به ناله بلند شد. او جلو در خیمه آمد و به زینب گفت: «کودک صغیرم را بده و داعش کنم.»
 او را گرفت و سر خم کرد تا ببوسدش. حرمه بن کاهل اسدی تیر انداخت و بر گلوی آن طفل رسید و سر او را برید. شاعر خوش تعبیر کرده است:

چه خم شد تا ببوسد طفل خود را گلویش تیر پیش از وی ببوسید
 به زینب فرمود: «اورا بگیر.»

کف را از خونش پر کرد و به آسمان پاشید و گفت: «چون خدا ناظر است، هر مصیبتی بر من آسان است.»
 شیخ مفید درباره شیرخوار گفته است: حسین جلو خیمه‌ها نشست و پسرش عبدالله بن حسین را که طفل بود، نزد او آوردند و مردی از بنی اسد او را با تیری ذبح کرد.

ازدی گفت: عقبه بن بشیر اسدی از امام پنجم روایت کرد که فرمود: «ای بنی اسد! ما در میان شما خونی داریم.»
 گفتم: «ای ابوجعفر! مرا در آن چه گناهی است؟ آن خون کدام است؟»

فرمود: «کودکی از حسین را نزد او آوردند و در دامنش نهادند. یکی از شما بنی اسد تیری زد و او را سر برید. حسین خونش را گرفت و چون دو کفش پر شد، آن را به زمین ریخت. سپس فرمود: بارخدایا! اگر نصرت از آسمان را بر ما بستی، عوض بهتری به ما بده و از این ستمکاران انتقام ما را بکش.»

ابن نما گوید: او را برداشت و با کشتگان اهل بیت گذاشت.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۶۱-۱۶۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۵

روی الدربندی فی الأسرار عن أخبار الدول وآثار الأول: أنّ الحسین علیه السلام بقى زماناً کلّمَا انتهى إليه رجل منهم انصرف عنه ولم يتولّ قتله، فحمل صبياً صغيراً من أولاده اسمه عبدالله وقبّله، فأخذه رجل من بنى أسد فذبحه، فتلقّى الحسین علیه السلام دمه فی یده وألقاه نحو السماء وقال: یا رب! إن تكن حبست عَنّا النّصر من السماء فاجعله لنا خيراً وانتقم من الظّالمین، إلى آخره.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۲۸۶

وممن قُتِلَ من أولاد الحسین علیه السلام ابن صغیر، قُتِلَ حين أنّ الحسین علیه السلام بقى على الأرض طريحاً جريحاً. قال المرحوم الدربندی فی الأسرار نقلًا عن أخبار الدول وآثار الأول: أنّه قد بقى سيّد الشهداء صلى الله عليه وآله زماناً على رمضاء كربلاء، کلّمَا انتهى إليه رجل منهم انصرف عنه ولن يتولّ قتله، فحمل صبياً صغيراً من أولاده اسمه عبدالله وقبّله، وأخذه رجل من بنى أسد فذبحه، فتلقّى الحسین علیه السلام دمه فی یده وألقاه نحو السماء وقال:

یا رب! إن تكن حبست عَنّا النّصر من السماء فاجعله لنا خيراً وانتقم من الظّالمین.

وممن قُتِلَ من أولاده ذلك الغلام الذی قُتِلَ عند باب الخیمه بعد شهادة علیّ الأكبر علیه السلام كما ذكره صاحب النّاسخ ونحن عنه نقلنا، انتهى.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۴۲۸

(۱)

ودعا بولده الرضيع يودّعه، فأنته زینب بابنه عبدالله وآمه الزّباب، فأجلسه «۲» فی حجره يقبّله ويقول: بُعداً لهؤلاء القوم إذا كان جدّك

المصطفی خصمهم. ثم أتى به نحو القوم يطلب له الماء «۳»، فرماه حرملة بن كاهل الأسدي بسهم فذبحه، فتلقى الحسين الدّم بكفّه ورمى به نحو السماء.

(۱) - [زاد في السّيده سكينه: فأما عبدالله فقتل رضيعاً في حجر أبيه يوم الطّف وذلك لما قتل أهل بيته وصبه وبقي وحده استسلم للقضاء الالهيّ بذبحه مظلوماً ممنوعاً من الورود.

وجاء إلى عياله يودّعهم ويأمرهم بلبس الأزر والصبر على ما يحلّ بهم من البلاء وعزّفهم بأنّ الله تعالى يجعل عاقبه أمرهم إلى خير ويعذب عدوهم بأنواع العذاب]

(۲) - [في بحر العلوم مكانه: ثم تقدّم سلام الله عليه إلى باب الخيمة، ودعا بابنه عبدالله الرضيع ليودّعه، فأجلسه ...]

(۳) - [أضاف في بحر العلوم: إن لم ترحموني فارحموا هذا الطفل]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۶

قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: فلم يسقط منه قطرة.

ثم قال الحسين عليه السلام: هوّن ما نزل بي إنّه بعين الله تعالى، اللهم لا- يكون أهون عليك من فصيل، الهی إن كنت حبست عنا النصر فاجعله لما هو خير منه وانتقم لنا من الظالمين واجعل ما حلّ بنا في العاجل ذخيرة لنا في الآجل، «۱» اللهم أنت الشاهد على قوم قتلوا أشبه الناس برسولك محمد صلى الله عليه و آله «۱». وسمع عليه السلام قائلاً يقول: دعه يا حسين فإنّ له مرضعاً في الجنّة، ثم نزل عليه السلام من فرسه وحفر له بجفن سيفه ودفنه مرماً بدمه وصلى عليه، ويقال وضعه مع قتلى أهل بيته. «۲»

(۱) (۱) [لم يرد في بحر العلوم]

(۲) - عبدالله در همان سن شیرخوارگی در کربلا به قتل رسید. تفصیل ماجرا آن که چون یاران و اصحاب حضرت اباعبدالله علیه السلام شهید گشتند، و امام تنها گشت، تسلیم قضای الهی شد و دانست مظلومانه و با جگر سوزان کشته خواهد شد.

از این رو نزد اهل حرم آمد و آنان را وداع گفت. فرمود که لباس بلا- و مصیبت دربر کنند و جامه صبر برتن ندرند. کما اینکه آگاهشان ساخت که خداوند عاقبت امرشان را نیکو می گرداند و دشمنانشان را (در دنیا و آخرت) به انواع عذاب معذب می دارد. سپس طفل شیرخوارش را طلبید تا وی را نیز وداع گوید. زینب سلام الله علیها عبدالله را آورد. امام او را در آغوش گرفت و بر گونه اش بوسه ای نهاد و فرمود:

از رحمت خدا دور باد این قومی که جدت محمد مصطفی صلی الله علیه و آله دشمنشان است.

سپس او را در مقابل سپاه ابن زیاد آورد، و برای جگر تفتیده اش تقاضای آب کرد. اما حرمه زیر گلویش را نشانه گرفت و گوش تا گوشش را با تیر شکافت. امام دست به زیر خون گلویش گرفت و خون مطهرش را به آسمان پاشید که قطره ای از آن به زمین بازنگشت.

در آن حال فرمود:

آنچه این مصیبت را بر من آسان می گرداند، آن است که در معرض دید خداوند است.

خدایا! او نزد تو کمتر از بیچه شتری نباشد که از مادرش جدا شده باشد. بارالها! اگر یاری (خود) را از ما بازداشتی، آن را جایگزین چیزی که بهتر از آن است قرار ده، و از ظالمان انتقام ما را بگیر.

آنچه را در این دنیای گذرا بر ما فرود آوردی، ذخیره آخرت ما بگردان.

خدایا! تو شاهد بر این قوم هستی که چگونه شبه خلق به پیامبرت محمد صلی الله علیه و آله را به قتل رساندند.

در آن هنگام که در سوگ این پاره تنش دلش آتش گرفته بود، از هاتفی شنید که می گفت: «حسین!

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۷

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۴۳-۳۴۴، السّیّده سکیّنه، / ۱۳۸-۱۳۹ / مثله بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۴۳۵-۴۳۶ (انظر) إلى ما فعله في آخر لحظة من حياته، فحير فيها عقول الفلاسفة إذ عرض طفله على الأعداء قائلاً لهم: خذوه واسقوه قطرة من الماء وردّوه إليّ، فوجّهوا إليه سهماً فذبحه في حجر أبيه، كيف لم تفته هذه النكتة في تلك الآونة مع تلك المصائب الواردة عليه وتشّت الأفكار المتراكمة والعطش الشديد والجراحات المجهزة التي لا تعدّ ولا تحصى ولم يغفل عن السعي في حصول الغرض وتهيئة المعدات له.

(وأعظم) نفع حصل له عليه السلام بهذه النكتة أنّ العالم الإسلامي بأجمعه بعد الوقوف عليها علم علماً لا يشوبه شكّ أنّ الأعمال الوحشيّة التي ارتكبوها ذلك اليوم ما كانت من باب الدفاع بل إنّما هي لصرف العداوة ومحض البغضاء.

(فإنّ) قتل الطفل بتلك الحالة المدهشة ليس إلّا من التوحّش والسبعية المنافية لسائر الملل والأديان، فأنكشف بذلك أنّهم لم يكتفوا بمحو أحكام الإسلام خاصّة بل كان جلّ مرامهم قطع شافه آل محمّد صلى الله عليه وآله.

(ومما) يوضّح ذلك أنّه عليه السلام إلى آخر قطرة أريق من دمه لم يبدأهم بما يوجب عليهم الدفاع ويلجأهم إلى الكفاح، بل ظهر لهم أنّهم متى أخذوا له السبيل لحق بشعاب الجبال ممّا هو خارج عن ملك يزيد، بل عن الحدود الإسلاميّة ومؤامراته في ذلك مع عمر بن سعد في كربلاء معروفة مذكورة في كتب السّير والتّاريخ، فأنكشف الغطاء عن عيون المسلمين دفعه واحدة بعد قتل الحسین علیه السلام وأذعنوا أنّ بنی هاشم أحقّ بالرئاسة الدّينيّة

اورا واگذار، دایه‌ای در بهشت برایش مهیاست.»

بعد از به خون طپیدن عبدالله امام از اسب فرود آمد، و با غلاف شمشیر قبری برایش حفر نمود و بدنش را به خون گلو آغشت و وی را در آن قبر نهاد. اما روایت دیگر می گوید که حضرت اورا به خیمه شهدا برد.

طارمی، ترجمه حضرت سکینه علیها السلام للمقرّم، / ۲۵۸-۲۶۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۸

لظهور آثار الرّوحانيّة، وظهر للعالم الإسلامي روحانيّة جديدة وما انقضت الأيام والليالي حتّى انتزعت السّلطنة من تلك الطائفة وبأقلّ من قرن واحد أزيلت السّلطنة من بنی أميّة بالكليّة «وسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ». «۱»

آل بحر العلوم، تحفة العالم، / ۳۲۲-۳۲۳

(۱) - عقبه بن بشر با تیراندازی به سوی او سرش را برید و باعث شهادتش شد.

«تاریخ طبری» هانی بن ثبیت حضر می را قاتل او می داند و در «زیارت» نام جنایتکاری که به سوی این کودک تیراندازی کرد، حرمله بن کاهل اسدی آمده است.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۲۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۹

حزن الحرم علیه السلام

قُتِلَ فِي الطَّفِّ تِسْعَةُ نَفَرٍ وَأُمَّهَاتُهُمْ فِي الْخِيَمِ وَأَقْفَاتٍ تَنْظُرُنَ إِلَيْهِمْ، وَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ «۱» بَنِ الْحُسَيْنِ؛ فَإِنَّ أُمَّهُ الرِّبَابَ وَأَقْفَهُ عَلَيْهِ تَنْظُرُ إِلَيْهِ.

السماوی، إِبصار العین، / ۱۳۰ / مثله الزنجانی، وسیله الدارين، / ۴۱۶

وفی کتاب کفایه الطالب قال: لَمَّا قُتِلَ عبدُاللهِ بنِ الحسینِ علیهِ السلامِ فَإِنَّ امَّهَ الزَّبابَ واقفَهُ بابَ الخیمَةِ تنظرُ إلیهِ، انتهى.

الحائری، ذخیره الدارين، ۱ / ۱۴۱

قُتِلَ یومَ الطِّفِّ وامَّهَ تنظرُ إلیهِ.

الأمین، أعیان الشیعة، ۶ / ۴۴۹

وفی خبر: استقبلته سكينه، وقالت: يا أبة! لعلك سقيت أخى الماء، فبكى الحسين عليه السلام وقال: بئيه! هاك أخاك مذبوحاً بسهم الأعداء.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱ / ۴۲۵

(۱) - [أضاف فی وسیله الدارين: الرضيع]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۰

عاقبه قاتله لعنة الله عليه

(وبه) قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التتوخي، قال: حدّثنا أبو محمّد الديباجي، قال:

حدّثنا أبو محمّد لحيه بن عبد الرّحيم بن عصمه بن عبد الرّحيم التتوخي، قال: حدّثنا أبو القاسم يحيى بن القاسم المصري بمصر، قال:

حدّثنا عباد بن عيسى الهمداني الكوفي بالكوفة، قال: أخبرنا مروان بن ضرار عن بشر بن غالب الأسدي وإليه تنسب جبانة بشر بالكوفة.

قال: حججت سنة فأتيت عليّ بن الحسين عليهما السلام زائراً ومسلماً. فقال لي:

يا بشر! أيكم حرمله بن كاهل؟ قلت: ذاك أحد بني موقد، قال أوقد الله عليه النار وقطع يديه ورجليه عاجلاً غير آجل، فإنه رمى صبيّاً

من صبياننا بسهم فذبحه، قال بشر: فخرج المختار بن أبي عبيد وأنا بالكوفة وإني لجالس على باب داري إذ أقبل المختار في جماعة

كثيرة فسلم عليّ، فقلت: أين يريد الأمير؟ فقال: ها هنا قريباً وأعود، فقلت لغلامي: أسرج، فركبت واتبعته فإذا هو واقف في الكناس -

وهي محلّة بني أسد - وقد ثنى رجله على معرفه فرسه، فما لبث أن أطلع قوم معهم حرمله بن كاهل الأسدي في عنقه حبل وهو

مكتوف اليدين إلى ورائه. فقال المختار: قطعوا يديه ورجليه، فوّ الله ما تمّ الأمر حتى قطعوا يديه ورجليه وهو واقف، ثم أمر بنفط

وقصب، فصبّ عليه النّفط وألقى عليه القصب وطرح فيها النار فأحرق، فقلت: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فقال: يا بشر! أنكرت

فعلى بحرمله هذا، أنسيت فعله بآل عليّ موقفه فيهم يوم الحسين وقد رمى طفلاً للحسين وهو في حجره بسهم؟

فقلت: أيها الأمير! ما أنكرت ذلك وإن هذا قليل في جنب ما أعدّ الله له من عذاب الآخرة الإثم الدائم، ولكنني أحدث الأمير بشيء

ذكرته يسره ويثبت قلبه ويقوّ عزمه، قال: وما هو يا مبارك؟ قلت: حججت سنة، فأتيت عليّ بن الحسين زائراً ومسلماً عليه، فسألني

عن حرمله بن كاهل هذا، فقلت: هو أحد بني موقد، فقال: قطع الله يديه ورجليه وأوقد عليه النار عاجلاً غير آجل.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۱

قال: فخزّ المختار ساجداً على قبريوس سرجه، وكاد أن يطير من السرج فرحاً وسروراً، وقال: الحمد لله، بشرك الله يا بشر بخير.

فلما انصرفنا وصار إلى باب داري، قلت: إن رأى الأمير أن يكرمني بنزوله عندي ويشرفني بأكله طعامي؟ فقال: سبحان الله وله الحمد،

تحدّثني بما حدّثتني به عن عليّ بن الحسين عليهما السلام وتسالني الغداء، لا والله يا بشر ما هذا يوم أكل وشرب، هذا يوم صوم

وذكر.

الشّجري، الأمالي الخميّسيّة، ۱ / ۱۸۸ - ۱۸۹

وطلب آخر من بنی أسد- یقال له حرملۃ بن الكاهل «۱»- كان قد قُتل رجلاً من أهل الحسين، ففاته. «۲»

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۳۷۱/ عنه: القمی، نفس المهموم، ۶۰۰

راجع ما یلی «۳»:

الطوسی، الأمالی، ۲۳۸- ۲۳۹/ عنه: البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۵/ ۲۴۴- ۲۴۵؛

القزوینی، تظلم الزهراء، ۳۵۳

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۳۳/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۶/ ۵۲؛ البهبهانی، الدمعة

الساکبة، ۶/ ۵۰

ابن نما، ذوب النصار، ۱۲۰- ۱۲۲/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۳۷۵- ۳۷۶؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۶۹۶؛ الإربلی، كشف الغمّة، ۲/

۱۱۲- ۱۱۳/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۶/ ۵۳- ۵۴ المجلسی، جلاء العیون، ۷۹۱- ۷۹۲

الأمین، أصدق الأخبار، ط ۱/ ۶۹- ۷۰، ط «۲»، ۸۴- ۸۵

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۴۰۲- ۴۰۳، ۱/ ۳۱۳- ۳۱۴

(۱) کذا فی الطبری «کاهل» باللّام، وفی المصدر: کاهن

(۲)- یکی از بنی اسد را به نام حرملۃ بن کاهل که یکی از اهل بیت را کشته بود طلب کرد و به دست نیامد. کمره ای، ترجمه نفس

المهموم، ۳۱۴/

(۳)- [راجع ج ۹ من موسوعه الإمام الحسين، ص ۵۶۴- ۵۷۱، ۵۷۵- ۵۷۶]

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۲

ذکره فی زیارة الناحیه المقدسه

السّلام علی عبد الله بن الحسين الطّفل الرّضیع، «۱» المرّمی الصّیریع، المتشخّط دمًا، المصعدّ دمه فی السّماء، المذبوح بالسّهم فی حجر

أبيه «۱» «۲»، لعن الله رامیه حرملۃ بن کاهل الأسدیّ وذویه. «۳»

ابن طاوس، مصباح الزائر، ۲۷۹/؛ الإقبال، ۵۷۴/ عنه: المجلسی، البحار، ۹۸/ ۲۷۰، ۴۵/ ۶۶؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۳۳۶؛ الدربندی،

أسرار الشّهاده، ۳۰۳/؛ القزوینی، تظلم الزهراء، ۴۱۰/؛ الحائری، ذخیره الدّارین، ۱/ ۱۳۹؛ المقرّم، مقتل الحسين علیه السلام، ۳۴۴/؛ بحر

العلوم، مقتل الحسين علیه السلام، ۴۳۶/؛ المیانجی، العیون العبری، ۳۱۲- ۳۱۳؛ الزنجانی، وسیله الدّارین، ۲۸۱/؛ مثله الشّهید الأوّل،

المزار، ۱۷۷/

(۱) (۱) [لم یرد فی المزار]

(۲)- [إلی هنا حکاه فی بحر العلوم]

(۳)- «سلام بر عبد الله بن حسین، کودک شیرخواره ای که تیر خورد و به شهادت رسید، خون را از خویش دور کرد و خونس در

آسمان بالا رفت. کودکی که با تیر در آغوش پدرش ذبح شد، خدا لعنت کند قاتل او «حرملۃ بن کاهل اسدی» و همدستانش را.»

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، ۱۴۲/

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۳

علی الأصغر بن الحسين عليه السلام

میزاته عليه السلام العائلیة

- ۱- عُدَّ من ولده عليه السلام عند:
 - تاریخ أهل البيت، / ۱۰۲ / ابن أبي الثلج، تاریخ الأئمة (من مجموعة نفیسة)، / ۱۸ / الطبری، دلائل الإمامة، / ۷۴ / ابن الخشاب، تاریخ موالید الأئمة (من مجموعة نفیسة)، / ۱۷۷ / عنه: الإربلی، كشف الغمة، / ۲ / ۳۹؛ المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۳۳۱؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۶۴۰؛ القمی، نفس المهموم، / ۵۲۵ / ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۷۷؛ عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۳۳۰ - ۳۳۱؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۶۳۷؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، / ۵ / ۲۲ محبّ الدین الطبری، ذخائر العقبی، / ۱۵۱ / عنه: الدیاربکری، تاریخ الخميس، / ۲ / ۳۰۰
- ۲- عدّه من ولد سید الشهداء عليه السلام الذين شهدوا كربلاء وقتلوا مع أبيهم عليه السلام:
 - ابن طلحة، مطالب السؤل، / ۷۳ / عنه: الإربلی، كشف الغمة، / ۲ / ۳۸ - ۳۹؛ ابن الصّيباغ، الفصول المهمّة، / ۹۹؛ المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۳۳۱؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۶۳۷؛ الصّبّان، إسعاف الزّاعین، / ۲۱۶؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، / ۵ / ۲۲؛ القمی، نفس المهموم، / ۵۲۵ / ابن الطّقطقی، الأصبلي، / ۱۴۳ / محمّد كاظم الموسوی، التّفحة العنبریة، / ۴۶ / كياء گیلانی، سراج الأنساب، / ۱۷۱ / موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۴ / تاج الدّین العاملي، التّتمّة، / ۷۶ / مدرّسی، جنّات الخلود، / ۲۳ / آل بحر العلوم، تحفة العالم، / ۱ / ۳۱۰ / القزوينی، تظلم الزّهراء، / ۲۴۱ - ۲۴۲ / علی الأوسط بن الحسين عليه السلام
- ۱- عُدَّ من ولده الذين شهدوا كربلاء واستشهدوا مع أبيهم عليه السلام عند:
 - السّبلنجی، نور الأبصار، / ۲۷۷ /
- ۲- ذکر فی جملة الشهداء عليهم السلام عند:
 - ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۱۱۲ - ۱۱۳ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۶۲، / ۶۳؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۳۴۳؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، / ۵ / ۲۰؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ۴۶۲ - ۴۶۳؛ القزوينی، تظلم الزّهراء، / ۲۴۱؛ مثله محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينه المجالس، / ۲ / ۳۲۸ - ۳۲۹ / المجلسی، جلاء العيون، / ۶۹۵ / موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۵

[بسنده تقدّم عن أبي جعفر عليه السلام] وجاء سهم فأصاب ابناً «(۱)» له معه «(۱)» في «(۲)» حجره، فجعل يمسح الدّم عنه «(۳)» و «(۴)» يقول: اللّهُمّ احكم بيننا وبين قوم دَعَوْنَا لِنُصْرُوْنَا ففَقَتَلُونَا «(۵)»؛ ثمّ أمر بحِجْرَةٍ فشقّها ثمّ لبسها، وخرج بسيفه فقاتل حتّى قُتِلَ صلوات اللّهِ عليه. «(۶)»

الطّبريّ، التّاريخ، ۵/ ۳۸۹/ مثله ابن الجوزی، المنتظم، ۵/ ۳۴۰؛ ابن کثیر، البدایة والنّهایة، ۸/ ۱۹۷؛ الباعونی، جواهر المطالب، ۲/ ۲۸۷ قال: فبقی الحسین فريداً وحيداً ليس معه ثان إلاّ ابنه عليّ «(۷)» رضی اللّهُ عنه وهو يومئذٍ «(۸)» ابن سبع سنين، وله ابن آخر يقال له عليّ في الرّضاع، فتقدّم إلى باب الخيمه فقال: ناولوني ذلك الطّفل حتّى أودّعه! فناولوه الصّبيّ، فجعل يقبّله وهو يقول: يا بنّي! ويل لهؤلاء

(۱) (۱) [المنتظم: للحسين وهو]

(۲) - [في جواهر المطالب مكانه: فأصابوا ابناً للحسين وهو في ...]

(۳) - [لم يرد في المنتظم، وفي جواهر المطالب: عن وجهه]

(۴) - [أضاف في المنتظم: هو]

(۵) - [إلى هنا حكاية في المنتظم وجواهر المطالب]

(۶) - گوید: پس با وی بجنگید و همه یاران حسین کشته شدند که از آن جمله ده و چند جوان از خاندان وی بودند. تیری به فرزند وی خورد که در دامنش بود. خون وی را پاک می کرد و می گفت: «خدایا! میان ما و قومی که دعوتمان کردند که یاریمان کنند، اما می کشندمان، داوری کن.»

گوید: آن گاه گفت: تا پارچه سیاهی بیاوردند که آن را شکافت و به تن کرد و با شمشیر برفت و بجنگید تا کشته شد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۷۴

(۷) - بهامش یر ما لفظه: لعلّ هذا سهو من الكاتب فإنّ عليّ بن الحسين لم يشهد هذه الوقعة كما سيأتي. والصّواب أنّ زين العابدين

عليّ بن الحسين رضی اللّهُ عنه كان مع أبيه وهو مريض. انظر الطّبريّ ۶/ ۱۳۹ و ۱۶۰ و کتاب نسب قريش للزّبيری، ص ۵۸

(۸) - ليس في د

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۶

القوم إذ كان غداً خصمهم جدّك محمّد صلّى اللّهُ عليه «(۱)» وسلّم. قال: وإذا بسهم قد أقبل حتّى وقع في لبه الصّبيّ قتله. فنزل الحسين «(۲)» رضی اللّهُ عنه «(۲)» عن فرسه وحفر له بطرف السّيف ورمله بدمه، وصلّى عليه و «(۳)» دفنه، ثمّ وثب قائماً وهو يقول: كفر القوم وقدماً رغبوا [ثمّ ذكر الآيات كما ذكرناها في الاحتجاج في عبد اللّهِ بن الحسين عليهما السلام].

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۲۰۹ - ۲۱۰

حدّثني محمّد بن الحسين الأشنانيّ، «(۴)» قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا موزّع ابن سويد بن قيس، قال: حدّثنا من «(۴)» شهد الحسين، قال: كان معه ابنه «(۵)» الصّبيّ غير فجاء سهم فوقع في نحره، «(۶)» قال: فجعل الحسين يأخذ «(۷)» الدّم من نحره ولبّته فيرمي به إلى السّماء فما يرجع «(۸)» منه شيء، ويقول: اللّهُمّ لا يكون أهون عليك من فصيل (ناقة صالح). «(۹)» «(۶)»

أبو الفرج، مقاتل الطّالبيين، ۵۹ - ۶۰/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۴۷؛ البحرانی العوام، ۱۷/ ۲۹۰؛ الدّر بندي، أسرار الشّهادة، ۴۰۹/

الحائري، ذخيرة الدّارين، ۱/ ۱۴۰؛ الزّنجاني، وسيلة الدّارين، ۲۸۲/

(۱) - زيد في د: وآله

(۲-۲) لیس فی د

(۳-۳) فی د: ثم

(۴-۴) [فی البحار والعوالم: باسناده عمّن]

(۵-۵) [فی البحار والعوالم: ابن له]

(۶-۶) [حکاه عنه فی تواریخ التّبیّ صلی الله علیه و آله والآل علیهم السلام، / ۱۴۳]

(۷-۷) [فی البحار والعوالم: یمسح]

(۸-۸) [فی البحار والعوالم: رجع]

(۹-۹) - و محمد بن حسین اشنانی به سندش از مورّع بن سوید بن قیس روایت کرده که او از یکی از حاضران در واقعه کربلا روایت کرده [است] که فرزند صغیری از حسین علیه السلام در کنارش قرار داشت. پس تیری بیامد و در گلوگاه آن کودک جایگیر شد. حسین در آن حال خون گلوگاه او را می گرفت و به سوی آسمان می پاشید و قطره‌ای از آن باز نمی گشت و می گفت: «بارخدا یا! این کودک در نزد تو از بچه ناقه صالح کم تر نیست!»

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبیین، / ۸۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۷

ولمّا فجع بأهل بيته وولده ولم يبق غيره وغير النساء و «۱» الأطفال وغير ولده المريض «۱»، نادی «۲»: هل من ذابّ يذبّ عن حرم رسول الله؟ هل من موخّذ يخاف الله فينا؟ هل من مغيث يرجو الله في إغاثتنا؟ «۳» هل من معين يرجو ما عند الله في إعانتنا «۳»؟ فارتفعت أصوات النساء بالعويل، «۴» فتقدّم «۵» إلى باب الخيمة وقال: ناولوني علياً «۶» الطفل حتى أودّعه. فناولوه الصّبي «۷»، «۸» فجعل يقبله ويقول: ويل لهؤلاء القوم إذا كان «۹» [جدّك محمد المصطفى خصمهم و] «۹» «۱۰» الصّبي في حجره «۸» إذ «۱۰» رماه حرمله بن الكاهل الأسديّ «۱۱» فذبحه في حجره، فتلقّى الحسين دمه حتى امتلأت كفه، ثم رمى به [إلى] «۱۲» السماء، «۱۳» وقال: اللهم إن كنت [كنت] «۱۴» حبست عنا النّصر فاجعل ذلك لما هو خير لنا «۱۵»، ثم نزل الحسين عن

(۱) (۱) [فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم: الدراری]

(۲-۲) [فی مثير الأحزان مكانه: فعند ذلك نادی ...]

(۳) (۳) [لم يرد فی البحار ومثير الأحزان]

(۴-۴) [إلى هنا لم يرد فی شرح الشّافية]

(۵-۵) [زاد فی شرح الشّافية: الحسين علیه السلام]

(۶-۶) [أضاف فی تسلیة المجالس وشرح الشّافية والبحار والعوالم ومثير الأحزان: ابني]

(۷-۷) [أضاف فی البحار والعوالم: وقال المفيد: دعا ابنه عبد الله]

(۸-۸) [حکاه فی الدّمعة عن البحار، / ۴ ۳۳۵]

(۹-۹) [فی المصدر: خصمهم جدّك! فينا]

(۱۰) (۱۰) [لم يرد فی مثير الأحزان]

(۱۱-۱۱) [زاد فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم وشرح الشّافية: بسهم]

(۱۲-۱۲) [فی المصدر: نحو]

(۱۳-۱۳) [أضاف فی تسلیة المجالس: فما رجع منه شيء ويقول: اللهم لا يكون أهون عليك من فضيل، وزاد فی شرح الشّافية: فلم

تسقط من ذلك الدّم قطرة إلى الأرض. أضاف في البحار والعوالم ومثير الأحزان: وقال السّيد: ثم قال: هوّن عليّ ما نزل بي إنّه بعين الله؛ قال الباقر عليه السلام: فلم يسقط من ذلك الدّم قطرة إلى الأرض قالوا: ثم قال: لا يكون أهون عليك من فصيل، وأضاف أيضاً في مثير الأحزان: ناقة صالح]

(۱۴) - [لم يرد في المصدر]

(۱۵) - [إلى هنا اكتفينا في تسليّة المجالس والبحار والعوالم، وفي مثير الأَحزان إلى التّهایة: عندك ثم ألقاه بين القتلى، وقال في الاحتجاج: فنزل عن فرسه وحفر للصبّي بجنف سيفه ورمله بدمه فدفنه]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۸

فرسه وحفر للصبّي بجنف سيفه «۱» ورمله بدمه «۱» وصلّى عليه، «۲» ثم قام وركب فرسه ووقف قبالة القوم مصلّتا سيفه بيده، آيساً من نفسه، عازماً على الموت وهو يقول: أنا ابن عليّ الخير من آل هاشم [ثم ذكر الأبيات كما ذكرناها في الاحتجاج في عبد الله بن الحسين عليهما السلام].

ثم أنشد كما قيل: كفر القوم [إلى آخر الأبيات ...].

«وذكر» السّلاميّ في تاريخه: أنّ الحسين أنشأ هذه الأبيات وليس لأحد مثلها وهي قوله: «۲»

فإن تكن الدنيا تُعدّ نفيسه فدار ثواب الله أعلى وأنبل

وإن تكن الأبدان للموت أنشئت فقتل امرئ في الله بالسيف أفضل

وإن تكن الأرزاق قسماً مقدراً فقلّة حرص المرء في الكسب أجمل

وإن تكن الأموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل «۳» سأمضى «۳» وما بالقتل عار على الفتى

إذا في سبيل الله يمضى ويُقتل «۳»

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۳۲ - ۳۳/ عنه: ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۷۰ - ۳۷۱؛ مثله: محمّد ابن أبي طالب، تسليّة

المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۳۱۴؛ المجلسي، البحار، ۴۵/ ۴۶، ۴۷؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۸۹؛ الجواهرى، مثير الأَحزان، / ۸۴ - ۸۵

(۱ - ۱) [شرح الشّافية: ثم]

(۲ - ۲) [شرح الشّافية: ودفنه، ولله درّ القائل:

لهف قلبي على الرّضيع الظّامى فطمّته السّهام قبل الفطام

لهف قلبي عليه وهو رضيع عرقوه بدمه وهو ظامى

أحرقوا قلب والدّيه عايه ورّموه بذلّة وانتقام

ثم وثب عليه السلام قائماً، فركب وتقدّم للقتال وهو يقول:]

(۳ - ۳) [لم يرد في شرح الشّافية، ثم ذكر كلام السّلاميّ: هذه الأبيات أنّها من إنشاء الحسين وليس لأحد مثلها]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۹

فبقى الحسين وحيداً في حجره عليّ الأصغر، فرمى إليه بسهم، فأصاب حلقه، فجعل الحسين عليه السلام يأخذ الدّم من نحره فيرميه إلى السّماء فما يرجع منه شيء، ويقول: «۱» لا يكون أهون عليك من فصيل «۱».

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۹

ومنه قطعة نقلها صاحب كتاب الفتوح وأنّه عليه السلام «۲» لمّا أحاط به جموع ابن زياد، «۳» تقدّمهم عمر بن سعد وقصدوه و «۳»

قتلوا من أصحابه ومنعوه المَاء «۲»، «۴» كان له «۴» ولد صغير فجاءه «۵» سهم منهم فقتله، فرمله عليه السلام «۶» وحفر له بسيفه وصلّى

علیه ودفنه «۶»، «۷» وقال هذه الأبيات: غدر القوم وقدماً رغبوا «۸» [ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها].

ابن طلحة، مطالب السؤل، / ۷۳ (ط بيروت، / ۲۵۶) / عنه: الإربلي، كشف الغمّة، / ۲ / ۲۶؛ ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۷۹؛ الشّبلنجي، نور الأبصار، / ۲۷۸؛ القمّي، نفس المهموم، / ۳۵۰ - ۳۵۱؛ الزّنجاني، وسيلة الدّارين، / ۲۸۴
ويجيء سهم، فيقع بآبن له صغير «۹» في حجره «۹»، فجعل يمسح الدّم عنه ويقول: اللّهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا ثم يقتلوننا، ثم «۹» أمر بسرّاويل حبرة، فشققها، ثم لبسها، ثم خرج بسيفه، ف «۹» - قاتل حتّى قُتل. «۱۰»

(۱-۱) [حكاه في الدّمعة عن البحار، / ۴ / ۳۳۶]

(۲-۲) [لم يرد في نفس المهموم ووسيلة الدّارين]

(۳-۳) [في كشف الغمّة والفصول المهمّة ونور الأبصار: وقتلوا من]

(۴-۴) [نور الأبصار: أصاب]

(۵-۵) - [لم يرد في نور الأبصار]

(۶-۶) [حكاه عنه في الأسرار، / ۴۰۲]

(۷-۷) - [إلى هنا حكاه عنه في وسيلة الدّارين]

(۸-۸) - [إلى هنا حكاه عنه في نفس المهموم]

(۹-۹) [لم يرد في السّير]

(۱۰-) بعد از آن، اسب آن جناب تیری خورد و از پا درآمد. امام حسین پیاده ماند. کسی از مهابت او جرأت نمی توانست کرد که نزدیک رود. در این اثنا آواز پسر یک ساله که داشت، به گوش آن جناب موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۰

رسید و آن پسر را طلبید و در کنار نهاد. نامردی از بنی اسد تیری انداخته بر گلوی آن کودک آمد و فی الحال جان داد. امام حسین علیه السلام گفت: «أنا لله وأنا اليه راجعون».

و گفت: «يا رب! مرا بر این مصیبت صبری کرامت فرمای.»

و عطش بر آن جناب غلبه کرد و ضعف بر وی استیلا یافت.

میرخواند، روضه الصّفا، ۳ / ۱۶۴

در ملازمت امام عالی جناب از جنس رجال هیچ کس نماند، مگر امام زین العابدین که پهلو بر بستر ناتوانی داشت و یک برادر خردسالش عمر نام و نبیره شیرخواره امام حسین محمد نام و امام حسین علیه السلام بعد از وقوع مصیبت علی اکبر به در خیمه حجله نشینان کرامت رفت و فرمود که: «برادر زاده مرا بیاورید تا وداع کنم.»

و آن شکوفه گلزار مرتضوی را پیش آورد و در اثنای آن که امام حسین علیه السلام بوسه بر رخسارش می زد، تیری بر مقتل آن طفل آمد و به روایتی که در «كشف الغمه» و بعضی دیگر از کتب معتبره مسطور است که عبدالله بن الحسين سلام الله علیهما بر این منوال شهادت یافت و از «روضه الشهداء» چنان مستفاد می گردد که در وقتی که هیچ کس با امام حسین نماند، آن حضرت طفل شیرخواره خود را که علی اصغر نام داشت و از تشنگی اضطراب می نمود، در پیش زین گرفته و به میان هر دو صف برد و آواز بر آورد که:

«ای قوم! اگر من به زعم شما گناهکارم، این طفل گناهی ندارد و او را یک جرعه آب دهید.»

یکی از آن ملاعین بی‌دین که او را حرمه بن کاهل ازدی می‌گفتند، تیری از شست رها کرد و آن تیر به حلق شاهزاده مظلوم رسید و از جانب دیگر بیرون رفت و آن حضرت غنچه نورسته باغ ولایت را به مادرش رسانید و فرمود: «بگیر فرزند خود را که از حوض کوثر سیراب گردید.»

خواندامیر، حبیب السیر، ۲/ ۵۴-۵۵

پس امام شهیدا برای اتمام حجت خدا فریاد زد: «آیا کسی هست که از حرم رسول خدا دفع ضرر اهل شقاوت نماید؟ آیا خداپرستی هست که در حق ما از خدا بترسد؟ آیا فریادرسی هست که در فریادرسی ما از خدا امید ثواب داشته باشد؟» چون حرم محترم آن حضرت صدای استغاثه آن امام غریب را شنیدند، صدای شیون و گریه و زاری از سرپرده‌های عصمت و طهارت بلند شد. پس امام حسین علیه السلام به در خیمه حرم آمد و گفت: «فرزند کودک من عبدالله را بدهید که او را وداع کنم.» و بعضی او را علی اصغر می‌نامند؛ چون آن طفل معصوم را به دست آن امام مظلوم دادند، او را بوسید و گفت: «وای بر این کافران در هنگامی که جدّ تو محمد مصطفی خصم ایشان باشد.»

ناگاه حرمه بن کاهل تیری از کمان رها کرد، بر حلق آن امامزاده معصوم آمد و در دامن پدر بزرگوار خود شهید شد و مرغ روحش به شاخ سدره المنتهی پرواز نمود. پس حضرت کف مبارک خود را در زیر آن خون موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۱

می‌داشت که پر می‌شد و به سوی آسمان می‌افکند و می‌فرمود: «چون در راه خداست، این همه آزارها سهل است.»

امام محمد باقر علیه السلام فرمود: «از آن خون قطره‌ای بر زمین نیامد.»

پس حضرت گفت: «خداوندا! این فرزند دل‌بند من نزد تو کم‌تر از فرزند ناقه صالح نخواهد بود. خداوندا! اگر در این وقت مصلحت در یاری ما ندانستی، این آزارها را موجب تضاعف ثواب آخرت ما گردان.» پس آن طفل معصوم را در میان شهدا گذاشت و به روایتی در همان موضع دفن کرد.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۸۳-۶۸۴

علی اصغر که هنوز شش ماه مدت افزون نداشت، تشنه و گرسنه می‌نالید؛ چه مادرش از شدت عطش شیر در پستان نداشت. امام علیه السلام فرمود: «فرزند من علی را به من سپارید تا با او وداع گویم.»

و قماط ۱ آن طفل را بگرفت و او را بوسید و گفت:

ویل لهؤلاء القوم إذا کان جدک محمد خصمهم.

یعنی: «وای بر این قوم، آن روز که جدّ تو محمد مصطفی با ایشان خصومت آغازد.»

آن طفل را بیاورد و در برابر صف برافراشت. گویا همی گفت: «ای بار خدای! در گنجینه من جز این گوهر به جای نمانده است. او را نیز همی خواهم در راه تو فدا کنم.»

آن‌گاه به کوفیان خطاب کرد که: «ای شیعیان آل ابوسفیان! اگر مرا گناهکار دانسته‌اید، به این کودک گناهی نتوانید بست. او را آب دهید که از شدت عطش، شیر در پستان مادرش بخوشیده [است]. ۲»

هیچ کس او را پاسخ نگفت. حرمه بن کاهل اسدی تیری به سوی او گشاد داد و آن تیر بر حلقوم علی اصغر آمد و در گذشت و خون روان گشت. امام علیه السلام کف به زیر آن خون می‌داشت و چون سرشار می‌شد، به سوی آسمان برمی‌افشاند. حضرت باقر علیه السلام می‌فرماید: «از آن خون قطره‌ای به سوی زمین باز نیامد.»

حسین علیه السلام فرمود: هون علی ما نزل بی اّنه بعین الله.

یعنی: «آسان است بر من چند که هدف سهام این دواهی باشم؛ چه خداوند این جمله را نگران است.»
 ثم قال: لا يكون أهون عليك من فضيل. اللهم! إن كنت حبست عنا النَّصر، فاجعل ذلك لما هو خير لنا.
 عرض کرد: «ای پروردگار! قتل طفل من در نزد تو سهل تر از کشتن بچه ناقه صالح نیست. اگر امروز بازداشته‌ای از ما فتح و نصرت
 را، ما را پاداشی از آن بهتر عنایت فرما.»

این وقت، به روایت ابن جوزی که از علمای اهل سنت و جماعت است، هاتفی ندا درداد:
 دعه يا حسين! فإنَّ له مُرضِعاً في الجنة.

یعنی: ای حسین! دست از این کودک بازدار که در بهشت از برای او مرضعی ۳ مقرر است که او را شیر دهد.»
 موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۲

پس حسین به روایت صاحب عوالم، بدن علی اصغر را با خون او براندود ۴. در «شرح شافیه» مسطور است که از اسب فرود آمد و بر
 او نماز گذاشت و با بُن غلاف تیغ، حفره‌ای در زمین کرد و او را مدفون ساخت.

۱. قماط (به کسر قاف): پارچه‌ای که شیرخواره را در آن پیچند.

۲. خوشیدن (بر وزن پوشیدن): خشکیدن.

۳. مرضع: زن شیرده (چون از صفات مختصه زنان است محتاج به تاء تأنیث نمی‌باشد؛ مانند حائض و حامل).

۴. اندودن: مالیدن.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۶۳-۳۶۵

محمد بن طلحه در «مطالب السیؤول» نقل از کتاب «الفتوح» گفته است که حسین پسر صغیری داشت و تیری به او رسید و او را
 کشت. با شمشیر گوری برای او کند و بر او نماز خواند و او را به خاک سپرد و این اشعار را سرود:
 این قوم خدعه کردند دیر زمانی است که رو گردانند
 تا آخر ایات.

در «احتجاج» گوید: چون تنها شد و جز پسرش امام چهارم و شیرخوار دیگری به نام عبدالله از او نماند، آن طفل را گرفت، وداع
 کند. تیری آمد و در گلوی آن شیرخوار نشست و او را کشت.

و از اسب پیاده شد و با غلاف شمشیر گودی کند. او را خون‌آلود در ریگ‌ها دفن کرد و از جا جست و ایستاد و اشعار را خواند.
 «ارباب مقاتل» و هم «احتجاج» گفته اند. سوار اسب شد و به نبرد رفت و می گفت:

كافر این قوم وزهی سرگردان از ثواب الله رب الثقلین

کشته سالار علی و پسرش حسن نیک کریم ابوبین

کینه تو زند و بگفتند هلا بروید مردم بر جنگ حسین

وه از این مردم رذل فاسق که کمر بسته بر اهل حرمین

همه گرد آمده همدست زبُن بر کنندم پیسند ملحدین

نه ز حق بیم که خونم ریزند مر عیب‌الله زاد کافرین

بر سرم ریخته بن سعد به زور لشکری بیش تر از بدر و حنین

نه گناهی است مرا تا امروز بجز از فخر بجد و ابوبین

به علی بعد نبی بهتر کس به نبی قرشی الوالدین

بهترین خلق خدا باب من است مام من نیز و منم ابن خیرتین

نقره ای پاک ز زرنابی منم آن نقره و زاد ذهبین

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۳

المزّی، تهذیب الکمال، ۶/ ۴۲۸/ مثله ابن حجر، تهذیب التهذیب، ۲/ ۳۵۳؛ الذّهبی، سیر أعلام النبلاء (ط مصر)، ۳/ ۲۰۸ (ط دار الفکر)، ۴/ ۴۲۲

کیست کور است نیایی چه نیام یا چه بایم منم ابن العلمین

فاطمه زهراء مام و پدرم بشکن کفر بیدر است و حنین

او جوان بود و پرستید خدا که قریش عابد جفت و ثنین

لات و عزى بت و معبود همه ز علی بود نماز قبلتین

پدرم شمس و مرا مام قمر کودکی هستم و زاد قمرین

روز جنگ احدش ضرب پدی است که شفا داده دلش از عسکرین

هم به احزاب و به فتح است که بود مرگ کفار پر از نکبت و مین

در ره حق چه بدی ها کردند امت بدمنشی با عترتین

عترت نیک نبی مصطفی و علی همچو گلی در جحفلین

سپس با شمشیر کشیده از زندگی بریده و دل بر مرگ نهاده، برابر آن لشکر ایستاد و گفت:

منم زاد علی پاک و از هاشم نژاد من مرا این فخر بس باشد همین شد افتخار من

نیای من رسول الله گرامی تر ز هر فردی سراج الله خلقیم و درخشیدن شعار من

مرا مادر بود زهراى اطهر بضعه احمد عمویم جعفر طیار و دارد انتظار من

به ما نازل کتاب الله از روی درستی شد به ما وحی آمد است ورهبری گردیده کار من

امان الله کل مردمیم از عامی و عالم همین گفتار پنهان من و هم آشکار من

ز بهر دوستان بر حوض کوثر ما همه ساقی بود جام رسول الله اندر اختیار من

نباشد در بشر از شیعیان ما گرامی تر عدو ما خسارتمند باشد در صف محشر

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۶۲-۱۶۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۴

عبدالله الرضيع عليه السلام الذى وُلد فى يوم عاشوراء

استشهاده عليه السلام «۱»

وكان «۱» وُلد للحسين بن عليّ عليه السلام فى الحرب، فأتى به وهو قاعد، وأخذه فى حجره ولبّاه بريقه، وسَمّاه عبدالله، فبينما هو

كذلك إذ رماه حرملة بن الكاهل «۲» بسهم «۳» فنحره، فأخذ الحسين عليه السلام دمه، فجمعه ورمى به نحو السّماء، فما وقعت منه

قطرة إلى الأرض.

قال فضيل: وحدّثنى أبو الورد: أنّه سمع أبا جعفر يقول: لو وقعت منه إلى الأرض قطرة لنزل العذاب. وهو الذى يقول الشّاعر فيه:

وعند غنى قطرة من دمائنا وفي أسد اخرى تُعدُّ وتُذكر

الزَّبان، تسمية من قتل، / ۱۵۰/ عنه: الشَّجَرى، الأمالى، / ۱/ ۱۷۰؛ المحلّى، الحدائق الوردية، / ۱/ ۱۲۰

حتى بقي وحده ما معه أحد من أهله ولا ولده ولا أقاربه فإنه لواقفٌ على فرسه إذ أتى بمولود قد ولد في تلك الساعة فأذن في اذنه وجعل يحنكه إذ أتاه سهم فوق في حلق الصبى فذبحه، فترع الحسين عليه السلام السيهم من حلقه وجعل يلطّخه بدمه ويقول: واللّه لأنت أكرم على الله من الناقة، ولمحمد أكرم على الله من صالح، ثم أتى فوضعه مع ولده وبنى أخيه.

اليقوبى، التاريخ، ۲/ ۲۳۱

(۱-۱) [لم يرد في الحدائق الوردية]

(۲)- [الحدائق الوردية: الكاهن]

(۳)- [لم يرد في الحدائق الوردية]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۵

في بيان ذكر المقتولين يوم الطف من بنى هاشم الذين لم يذكروا في الناحية، منهم:

عبدالله الرضيع الذى ولد يوم الطف وقت صلاة الظهر على ما رواه صاحب كتاب الحدائق الوردية، قال: ولد للحسين عليه السلام فى الحرب وامه ام إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله التيمية زوجة الحسين عليه السلام، فأتى به وهو قاعد، فأخذه فى حجره ولثاه بريقه وسماه عبدالله، فبينما هو كذلك إذ رماه عبدالله بن عقبة الغنوى، وقيل: هانى بن ثبيت الحضرمى بسهم فنحره، فأخذ الحسين عليه السلام دمه فجمعه ورمى به نحو السماء، فما وقع منه قطرة إلى الأرض.

قال فضيل: وحدثنى أبو الورد أنه قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لو وقعت منه إلى الأرض قطرة لنزل العذاب. انتهى كلام صاحب الحدائق.

ومن هنا قال السيد الجليل السيد حيدر الحلّى رحمه الله:

له الله مفطور من الصبر قلبه ولو كان من صمّ الصفا لتفظرا

ومنعطف أهوى لتقبيل طفله فقيل منه قبله السهم منحرا

لقد ولدا فى ساعه هو والردي ومن قبله فى نحره السهم كبرا

الحائرى، ذخيرة الدارين، / ۱/ ۱۶۱/ عنه: الزنجانى، وسيلة الدارين، / ۲۸۰

(فائدة) قال الصادق عليه السلام لإحدى أزواجه وهى أم إسحاق: ترضع أحد ابنيها محمداً أو إسحاق، فقال عليه السلام: يا أم إسحاق لا ترضعيه من ثدي واحدٍ وارضعيه من كليهما يكون أحدهما طعاماً والآخر شراباً، من هذا يظهر أنّ الرضيع يحتاج إلى الماء كما أنّه يحتاج إلى الطعام.

وممن قتل من أولاد الحسين عليه السلام كما حكى عن الحدائق الوردية: أنّه ولد بالطف فى يوم عاشوراء للحسين عليه السلام ابن فى وقت صلاة الظهر عند المحاربة، فأتى به إلى الحسين عليه السلام وهو قاعد بباب الخيمة، فأخذه فى حجره وأذن فى اذنه اليمنى وأقام فى اليسرى ولثاه بريقه وقبله وسماه، إذ رماه عبدالله بن عقبة الغنوى بسهم فى نحره فذبح فى حجر

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۶

الحسين عليه السلام وجعل عليه السلام يأخذ دمه ويرمى به إلى السماء. قال الباقر عليه السلام: لو وقعت منه على الأرض قطرة لنزل العذاب.

وإلى هذه المصيبة أشار السيد فى قصيدته:

ومنعطفاً أهوى لتقبيل طفله فقَبِلَ منه قبله السَّهم منحراً

لقد ولدا في ساعة هو والرّدى ومن قبله في نحره السَّهم كبراً

قيل، كانت أمّه أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله كانت أوّلاً تحت الحسن عليه السلام، فلَمّا توفّي الحسن [عليه السلام] تزوّجها الحسين عليه السلام فولدت له فاطمة، قيل هذا الولد.

المازندراني، معالي السَّبطين، ۱/ ۴۲۷-۴۲۸

وقيل: بتخالفهما وأنّ عبدالله الرّضيع غيره، وأنّ أمّه ام إسحاق بنت طلحة، وأنّه ولد في كربلاء في يوم عاشوراء، فلَمّا ولد جيء به إلى الإمام عليه السلام، فوضعه في حجره وليّاه بريقه، فرماه عبدالله الغنويّ أو هاني الحضرميّ فنحره في تلك الحالة في حجر أبيه في الخيمة، وأنّ عليّ الأصغر قتل في معركة القتال، رماه حرملة بن كاهل الأسديّ فذبحه، والعلم عند الله.

الميانجي، العيون العبري، / ۱۷۴

عُدّ من ولده الذين استشهدوا في كربلاء عند:

المازندراني، معالي السَّبطين، ۲/ ۲۱۳-۲۱۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۷

الطّفّل الذي استشهد في ساحة القتال (ابن الحسين عليه السلام)

قال هشام بن محمّد: لَمّا رآهم الحسين مصرّين على قتله، أخذ المصحف ونشره وجعله على رأسه ونادى: بيني وبينكم كتاب الله وجدّي محمّد رسول الله، يا قوم! بِمِ تَسْتَحْلُونَ «۱» دمي، أَلست ابن نبيّكم، «۲» ألم يبلغكم قول جدّي فيّ وفي أخي: هذان سيّدا شباب أهل الجنّة، إن لم تصدّقوني فاسألوا جابراً وزيداً بن أرقم وأبا سعيد الخدريّ، أليس جعفر الطيّار عمّي؟ فناده شمر: السّاعة ترد الهاوية؛ فقال الحسين: (الله أكبر) أخبرني جدّي رسول الله فقال: رأيت كأنّ كلباً ولغ في دماء أهل بيتي وما أخالك إلّا إياه، فقال شمر: أنا عبد الله على حرف إن كنت أدري ما تقول. «۱» «۲» «۳» فالتفت الحسين، فإذا بطفل له يبكي عطشاً فأخذه على يده و «۴» قال: يا قوم! إن لم ترحموني فارحموا هذا الطّفّل؛ «۵» فرماه رجل منهم بسهم فذبحه «۵»، فجعل الحسين يبكي ويقول: اللّهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا فقتلونا، «۶» فنودى من الهواء: دعه يا حسين فإنّ له مرضعاً في الجنّة «۶»؛ «۷» ورماه حصين بن نمير بسهم فوقع في شفتيه، فجعل الدّم يسيل من شفتيه وهو

(۱-۱) [نفس المهموم: فساق الكلام إلى أن قال:]

(۲-۲) [العيون: إلى أن قال]

(۳)- [إلى هنا لم يرد في وسيلة الدّارين]

(۴)- [إلى هنا لم يرد في المعالي]

(۵-۵) [لم يرد في المعالي]

(۶-۶) [حكاه عنه في ذخيرة الدّارين، ۱/ ۱۴۱]

(۷)- [إلى هنا حكاه عنه في العيون ووسيلة الدّارين، وزاد في نفس المهموم والمعالي: ثم قال]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۸

يبكي ويقول: اللّهم إنّي أشكو إليك ما يفعل بي وبأخوتي وولدي وأهلي. «۱» ثمّ اشتدّ به العطش فهمّ أن يلقى نفسه بين القوم، ثمّ شرفت نفسه عن ذلك.

سبط ابن الجوزی، تذکره الخواص، / ۲۵۲/ عنه: القمی، نفس المهموم، / ۳۵۰؛ المازندرانی، معالی السبطين، / ۱- ۴۲۴- ۴۲۵؛ المیانجی، العیون العبری، / ۱۷۲- ۱۷۳؛ الزنجانی، وسیله الدارين، / ۲۸۴
وفی بعض الكتب المعتمدة:

عن حمید بن مسلم قال: كنت فی عسکر ابن زیاد (لعنة الله عليه) فنظرت إلى الطفل الذي قُتل على يد الحسين عليه السلام وإذا قد خرجت من الخيمة امرأة قد كسفت الشمس بمحياها وهي تعثر في أذيالها تقع تارة وتقوم أخرى وهي تنادي: «وا ولداه، وا قتيلاه، وا مهجة قلباه، فبكت لسجعها بنو امية، حتى أتت إلى الطفل الذبيح وسقطت عليه تندبه طويلاً، فخرجت خلفها بنات كالألؤلؤ المنتور، والحسين كان حينئذ يعظ القوم فردّ من حينه إلى تلك المرأة وجعل يستر عنها ويغطيها ويتلطف بها، حتى ردها إلى الخيمة. فقلت لمن حولي: من هذه؟ فقالوا: أم كلثوم، والبنات فاطمة الصغرى، وسكينة، ورقية، وزينب، فلم أملك نفسي من كثرة البكاء، وخرجت فاراً على وجهي. (۲)»
الدربندی، أسرار الشهادة، / ۴۰۲

(۱)- [إلى هنا حكاية عنه في نفس المهموم والمعالی]

(۲)- سبط در «تذکره» از هشام بن محمد کلبی روایت کرده [است] که چون حسین دید بر کشتن او اصرار دارند، قرآنی برگرفت و آن را گشود و بر سر نهاد و فریاد کشید: «حکم میان من و شما، قرآن و جدم رسول خدا هست. ای مردم! برای چه خونم را حلال می‌دانید؟»

و دنباله سخن را به اینجا ۱ رسانید که حسین رو برگردانید و دید طفلش از تشنگی گریان است، او را به دست گرفت و گفت: «ای مردم! اگر به من رحم نکنید، به این طفل رحم کنید.»
مردی تیری زد و آن طفل را سر برید. حسین گریست و فرمود: «خدایا! میان ما و مردمی که ما را موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۹

دعوت کردند تا نصرت کنند و به عوض ما را کشتند، حکم باش.»

از فراز آسمان به او آواز رسید: «او را واگذار که دایه‌ای در بهشت دارد.»

سپس گفته است که حصین بن نمیر تیری به دو لب آن حضرت زد و خون از آن روان گردید. او گریه می‌کرد و می‌فرمود: «خدایا! از آنچه با من و برادرانم و فرزندانم و خاندانم می‌کنند، به تو شکایت دارم.» الی آخر.

۱. دنباله سخنش این است: «من زاده دختر پیغمبر شما نیستم؟ گفتار جدم به شما نرسیده [است] که من و برادرم دو سید جوانان اهل بهشتیم؟ از جابر و زید بن ارقم و ابو سعید خدری پرسید، جعفر طیار عمویم نیست؟»

شمر جواب داد: «الساعة به هاوية می‌روی.»

حسین فرمود: «اللّه اکبر! جدم رسول خدا به من خبر داد که دیدم سگی دهان به خون ما خاندان آلاید و گمانم تو باشی.»

شمر گفت: «من به زبان، خدا را می‌پرستم، اگر بدانم چه می‌گویی؟»

حسین رو کرد و طفلش ... تا آخر.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۶۱- ۱۶۲

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۰

استشاده علیه السلام

ورمی عبدالله بن عقبه الغنویّ ابا بکر بن الحسین بن علیّ فقتله، فقال سلیمان بن قَتَّة:

وعند غنّی قطرة من دماننا وفي أسدٍ أخرى تُعدُّ وتُدكّر

جعفر بن الحسین وأبو بکر بن الحسین بن علیّ، قتلهما عبدالله بن عقبه الغنویّ.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۷۳، ۷۶

قال: ورمی عبدالله بن عقبه الغنویّ ابا بکر بن الحسین بن علیّ بسهم فقتله، فلذلك يقول الشاعر؛ وهو ابن أبي عَقِب:

وعند غنّی قطرة من دماننا وفي أسدٍ أخرى تُعدُّ وتُدكّر «۱»

الطبری، التاريخ، ۴۴۸ / ۵

وأبو بکر بن الحسین بن علیّ بن ابي طالب علیه السلام، وامّه امّ ولد، ولا نعرف امّه.

ذكر المدائنی فی إسنادنا عنه، عن ابي مخنف عن سلیمان بن ابي راشد: أنّ عبدالله بن عقبه الغنویّ قتله.

وفي حديث عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر: أنّ عقبه الغنویّ قتله.

(۱) - گوید: عبدالله بن عقبه غنوی تیری به ابوبکر پسر حسین زد و او را بکشت. ابن ابی عقب شاعر در این باب شعری گفته است به

این مضمون:

قطره‌ای از خون ما به نزد طایفه غنی است در میان اسد نیز قطره دیگر هست

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۵۵ - ۳۰۵۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۱

وإیاه عنی سلیمان بن قَتَّة بقوله:

وعند غنّی قطرة من دماننا وفي أسدٍ أخرى تُعدُّ وتُدكّر «۱»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۵۷

وقُتل معه يومئذٍ أبو بکر بن الحسین علیه السلام، رمی أيضاً بسهم، فأصابه، فمات منه.

والذی رماه حرملة الكاهلی، وهو لأمّ ولد. «۲»

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳ / ۱۷۸ - ۱۷۹

وأبو بکر بن الحسین علیه السلام مات صغيراً قبل أبيه.

أبو نصر، سرّ السلسلة، / ۳۰

ورمی عبدالله بن عقبه الغنویّ ابا بکر بن الحسین بن علیّ بسهم، فقتله.

ابن الأثیر، الكامل، ۳ / ۲۹۴

وقتلوا ابا بکر بن الحسین بن علیّ، وامّه امّ ولد. قتله عبدالله بن عقبه الغنویّ.

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص، / ۲۵۴

ورمی عبدالله بن عقبه الغنویّ ابا بکر بن الحسین بسهم، فقتله.

التویری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۵۷

(۱) - ابو بکر بن حسین بن علی بن ابیطالب علیهما السلام: مادرش کنیز بوده [است] و نامش معروف نیست. ابومخنف از سلیمان بن ابی‌راشد نقل کند که قاتل او عبدالله بن عقبه غنوی بوده [است]. و از حضرت باقر علیه السلام روایت شده [است] که عقبه غنوی او را کشت. و مقصود سلیمان بن قته شاعر در این شعر، ابو بکر بن حسین است که گوید: در طایفه غنی که عقبه غنوی از آنهاست، قطره‌ای از خون ما هست که باید تقاص کنیم و همچنین در اسد، قطره دیگری از خون ما هست که فراموشمان نخواهد شد.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالیین، / ۸۵

(۲) - و یظهر عن جمیع ما ذکرنا أنّ ثلاثه باسم ابی بکر استشهدوا فی کربلاء هم: ۱- ابو بکر بن علی. ۲- ابو بکر بن الحسن. ۳- ابو بکر بن الحسین

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۲

ورمی عبدالله بن عقبه الغنویّ ابا بکر بن الحسین بسهم، فقتله أيضاً.

ابن کثیر، البدایه والنّهایه، ۸ / ۱۸۷

قُتِلَ أبو بکر بن الحسین علیه السلام وَاُمّه امّ ولد، قتله حرمله بن الکاهل، رماه بسهم. «۱»

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّه، / ۱۹۷

(۱) - آن‌گاه ابوبکر بن حسین رضی الله عنه به ضرب تیر عبدالله بن عقبه الغنوی به فرادیس رضوان خرامید.

میرخواند، روضه الصّفا، ۳ / ۱۶۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۳

وبعد: عدّه من ولد سیّد الشّهداء علیه السلام الّذین شهدوا کربلاء وقُتل مع ابيهم علیه السلام:

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۳ / ۱۷۸

أبو نصر، سرّ السّلسله، / ۳۰

الفخر الرّازی «۱»، الشّجره المبارکه، / ۸۷

ذکر فی جمله الشّهداء علیهم السلام عند:

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۷۵، ۷۶

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۲۲؛ أنساب الأشراف، ۳ / ۲۲۳

المسعودی، التنبیه والإشراف، / ۳۰۳

الطّبرانی، المعجم الكبير، ۳ / ۱۰۸؛ مقتل الحسین، / ۳۸ عنه: الهیثمی، مجمع الزّوائد،

۹ / ۱۹۷، ابن الجوزی، المنتظم، / ۵ / ۳۴۰

سبط ابن الجوزی، تذکره الخواصّ، / ۲۵۴، ۲۵۵

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّه، / ۱۹۷، ۱۹۸

(۱) - [علی قوله جعفر أو أبو بکر هو فرد واحد]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۴

عاقبة قاتله

وطلب [المختار] عبدالله بن عقبه الغنوي، فوجده قد هرب إلى الجزيرة، فهدم داره، وكان قد قتل منهم غلاماً.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۳۷۱/ عنه: القمّي، نفس المهموم، / ۶۰۰

وطلب عبدالله بن عقبه الغنوي فوجده قد هرب إلى الجزيرة، فهدم داره. «۱»

التويري، نهاية الإرب، ۲۱/ ۳۲

(۱) - عبدالله بن غنوي را خواست او هم به جزيره گريخته بود، خانه اش را خراب کرد. او پسر بچه ای را در كربلا كشته بود.

كمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۱۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۵

جعفر بن الحسين عليه السلام

استشاده عليه السلام

جعفر بن الحسين وأبو بكر بن الحسين بن عليّ، قتلهما عبدالله بن عقبه الغنوي.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۶

وبعد: عُدّ من ولده عليه السلام عند:

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۱۷-۱۸

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ۵۹

تاريخ أهل البيت، / ۱۰۲/ ابن أبي الثلج، تاريخ الأئمة (من مجموعة نفيسة)، / ۱۸

الخصيبي، الهداية الكبرى، / ۲۰۲

الطبري، دلائل الإمامة، / ۷۴

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۱۳۷/ عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ۲/ ۳۹- ۴۰؛ العلّامة الحلّي، المستجد (من مجموعة نفيسة)، / ۴۵۰- ۴۵۱؛ ابن

الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۹- ۲۰۰؛ المجلسي، البحار، ۴۵/ ۳۲۹؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۶۳۷؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۵/ ۲۱-

۲۳؛ الشّبلنجي، نور الأبصار، / ۲۷۷؛ القمّي، نفس المهموم، / ۵۲۴- ۵۲۵؛ المازندراني، معالي السّبطين، ۲/ ۲۱۳؛ الميانجي، العيون

العبري، / ۱۹۱

أبو طالب الزّيدي، الإفادة، / ۵۸- ۵۹/ عنه: مجدّالدين اليميني، التّحف، / ۵۷؛ مثله المحلّي،

الحدائق الوردية، ۱/ ۱۱۶- ۱۱۷؛ الزّنجاني، وسيلة الدّارين، / ۲۸۶

المجددي، / ۹۱

الطّبرسي، إعلام الوري، / ۲۵۱/ عنه: البحراني، العوالم، ۱۷/ ۳۳۱؛ مثله الجزائري،

الأنوار التّعمايئة، ۱/ ۳۷۳- ۳۷۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۶

الطّبرسي، تاج الموالي (من مجموعة نفيسة)، / ۱۱۱

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱/ ۳۴۹

ابن الخشاب، تاريخ مواليد الأئمة (من مجموعة نفيسة)، / ۱۷۷ / عنه: الإربلي، كشف الغمة،

۳۹ / ۲؛ المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۳۳۱؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۶۴۰؛ القمي، نفس

المهموم، / ۵۲۵

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۷۷ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۳۳۰ - ۳۳۱؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۶۳۷؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ۵

۲۲ ابن الجوزي، صفة الصيفة، / ۱ / ۷۶۲؛ المنتظم، / ۵ / ۳۴۸ / عنه: الدياربكري، تاريخ الخميس، / ۲ / ۳۰۰ الفخر الرازي، الشجرة

المباركة، / ۸۷ ابن طلحة، مطالب السؤل، / ۷۳ / عنه: الإربلي، كشف الغمة، / ۲ / ۳۸ - ۳۹؛ ابن الصباغ، الفصول المهمة، / ۹۹؛ المجلسي،

البحار، / ۴۵ / ۳۳۱؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۶۳۹ - ۶۴۰؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ۵ / ۲۱؛ القمي، نفس المهموم، / ۵۲۵ سبط ابن

الجوزي، تذكرة الخواص، / ۲۷۷ الإربلي، كشف الغمة، / ۲ / ۳۹ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۳۳۱ - ۳۳۲؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۶۴۰؛

القمي، نفس المهموم، / ۵۲۵ - ۵۲۶

محب الدين الطبري، ذخائر العقبى، / ۱۵۱ / عنه: الدياربكري، تاريخ الخميس، / ۲ / ۳۰۰

بناكتي، تاريخ بناكتي، / ۱۰۴

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مؤسسة الرسالة)، / ۳ / ۲۱۷ (ط دارالفكر)، / ۴ / ۴۳۱

ابن عنبه، عمدة الطالب (ط النجف الهامش)، / ۱۹۲

المخزومي، صحاح الأخبار، / ۳۱

محمد كاظم الموسوي، التفتحة العنبرية، / ۴۵

الدياربكري، تاريخ الخميس، / ۲ / ۳۳۵

خواندامير، حبيب السير، / ۲ / ۶۱

كيا غيلاني، سراج الأنساب، / ۱۷۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۷

الطريحي، المنتخب، / ۳۸ / عنه: القزويني، تظلم الزهراء، / ۲۴۱ - ۲۴۲

تاج الدين العاملي، التتمة، / ۷۵

المجلسي، جلاء العيون، / ۸۲۶

الصبان، إسعاف الزاغبين، / ۲۱۶

سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، / ۴ / ۳۲۵

الشبلنجي، نور الأبصار، / ۲۷۷

الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۳۷

آل بحر العلوم، تحفة العالم، / ۱ / ۳۱۰

المازندراني، معالي السبطين، / ۱ / ۴۰۵، / ۲۱۳ - ۲۱۴

التستري، تواريخ النبي صلى الله عليه وآله والآل عليهم السلام، / ۱۲۲

عَدَّ في جملة الشهداء عليهم السلام عند:

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۵، / ۷۶

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۱۱۲ - ۱۱۳ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۶۲، / ۶۳؛

البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۳۴۳؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ۵ / ۲۰؛ الدرر بندي، أسرار

الشَّهَادَةُ، / ۴۶۲-۴۶۳؛ القزوينی، تظلم الزَّهراء، / ۲۴۱؛ مثله محمد بن أبي طالب،
تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲ / ۳۲۸-۳۲۹
المجلسی، جلاء العیون، / ۶۹۵
عُدَّ فی جملة الأَسراء عند:
ابن قتیبة، الإمامة والسیاسة، ۶ / ۲
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۸

القاسم بن الحسين عليه السلام

استشاده عليه السلام

ثم برز القاسم بن الحسين «۱» وهو يرتجز ويقول:
إن تنكروني فأنا ابن حيدرة ضرغام آجام وليث قسورة
على الأعدى مثل ربح صرصرة أكيلكم بالسيف كيل السندرة «۲» «۳»

(۱)- [فی العوالم والدمعة وتظلم الزَّهراء: القاسم بن الحسن عليهما السلام]

(۲)- [وقد جاء في هامش البحار: قد مرَّ في ما سبق أنَّ هذا الرَّجز لعبدالله بن الحسن. وزاد في البحار والدمعة: وذكر هذا بعد أن ذكر القاسم بن الحسن سابقاً وفيه غرابه]

(۳)- دو پسر امیر مؤمنان حسین در خیمه بود؛ قاسم وعلی اصغر. آن یک به واسطه صغر سن و این یک بنا بر مرضی که داشت، بر جنگ اقدام نمودند و چون اعمام ایشان بر حرب مبادرت نمودند و به قتل رسیدند، قاسم با شمشیری برهنه از خیمه بیرون آمد و خواست که حمله کند. امام حسین فرمود: «تو کودکی، باز گرد!» قاسم گفت: «مرا نیز آرزوی جد و جده خود دامن گیر شده [است]. به حرمت محمد مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم که مرا از ملاقات ایشان مانع نیایی.» در آن حین سواری از مخالفان رسید و شمشیری بر دوش او زد. قاسم غلطید. امیر مؤمنان حسین از اسب فرود آمد و او را در بر گرفت و نزد علی اکبر مقتول برد.

میرخواند، روضة الصفا، ۳ / ۱۶۴

بعد از آن، قاسم بن حسین به ضرب تیغ عمرو بن سعد بن مقیل الاسدی به قتل آمد.

میرخواند، روضة الصفا، ۳ / ۱۶۵

اشتباه ابن شهر آشوب مکشوف باد که ابن شهر آشوب در مناقب خویش بعد از شهادت عباس، شهادت قاسم بن حسین را رقم کرد و رجزی که در ورقه دیگر به نام قاسم بن حسن نگاشته، دیگر باره به قاسم بن حسین منسوب ساخته است. حال آن که حسین علیه السلام را پسری نبود که به قاسم نامبردار باشد. همانا او را سهوی و نسیانی دچار گشت و این شگفت نباشد (خدایش رحمت کناد).

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۳۴۸

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۹

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۸-۱۰۹ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۴۲؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۸۵؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴ /

۳۲۷؛ القزوينی، تظلم الزَّهراء، / ۲۰۱

وبعد: ذُکر فی جملة الشَّهداء عليهم السلام عند:

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۲۲؛ أنساب الأشراف، ۳/ ۲۲۳

ابن الجوزي، المنتظم، ۵/ ۳۴۰

الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹/ ۱۹۷

إبراهيم بن الحسين عليه السلام:

عدّه من ولده:

أبو طالب الزيدي، الإفادة، ۵۸- ۵۹/ مثله المحلّي، الحدائق الوردية، ۱/ ۱۱۶- ۱۱۷

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱/ ۳۴۹

عُدّ في جملة الشهداء عليهم السلام عند:

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۱۲- ۱۱۳/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۶۲، ۶۳؛

البحراني، العوالم، ۱۷/ ۳۴۳؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۵/ ۲۰؛ الدرر بندي، أسرار

الشهادة، ۴۶۲- ۴۶۳؛ القزويني، تظلم الزهراء، ۱/ ۲۴۱؛ مثله محمّد بن أبي طالب،

تسليّة المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۳۲۸- ۳۲۹

المجلسي، جلاء العيون، ۶۹۵

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۱۰

إبراهيم بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

ذكره ابن شهر آشوب في المناقب في أصحاب الحسين عليه السلام فإنه حينما عدّ المقتولين من أهل البيت عليهم السلام قال: وسّته من

بنى الحسين مع اختلاف فيهم وعدّ منهم إبراهيم.

الأمين، أعيان الشيعة، ۲/ ۱۳۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۰

زيد بن الحسين عليه السلام:

عُدّ في جملة الشهداء عليهم السلام عند:

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۱۲- ۱۱۳/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۶۲، ۶۳؛

البحراني، العوالم، ۱۷/ ۳۴۳؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۵/ ۲۰؛ الدرر بندي، أسرار

الشهادة، ۴۶۲- ۴۶۳؛ القزويني، تظلم الزهراء، ۱/ ۲۴۱؛ مثله محمّد بن أبي طالب،

تسليّة المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۳۲۸- ۳۲۹

المجلسي، جلاء العيون، ۶۹۵

حمزة بن الحسين عليه السلام:

عُدّ في جملة الشهداء عليهم السلام عند:

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۱۲- ۱۱۳/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۶۲، ۶۳؛

البحراني، العوالم، ۱۷/ ۳۴۳؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۵/ ۲۰؛ الدرر بندي، أسرار

الشهادة، ۴۶۲- ۴۶۳؛ القزويني، تظلم الزهراء، ۱/ ۲۴۱؛ مثله

محمّد بن أبي طالب،

تسليّة المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۳۲۸- ۳۲۹

المجلسي، جلاء العيون، / ۶۹۵

عمر (أو عمرو) بن الحسين عليه السلام:

عُدَّ من ولده عليه السلام عند:

خواندامير، حبيب السير، ۶۱ / ۲

الشبلنجي، نور الأبصار، / ۲۷۷ (عمرو)

آل بحر العلوم، تحفة العالم، ۳۱۱ / ۱

عُدَّ في جملة الشهداء عليهم السلام عند:

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۱۲ - ۱۱۳ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۶۲، ۶۳؛

البحراني، العوالم، ۱۷ / ۳۴۳؛ البهبهاني، الذمعة الساكبة، ۵ / ۲۰؛ الدرر بندي، أسرار

الشهادة، / ۴۶۲ - ۴۶۳؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ۲۴۱؛ مثله محمد بن أبي طالب،

تسليمة المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۳۲۸ - ۳۲۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۱

المجلسي، جلاء العيون، / ۶۹۵

عُدَّ في جملة الأسراء عند:

القاضي التعمان، شرح الأخبار، ۳ / ۱۹۸ - ۱۹۹ (عمرو)

خواندامير، حبيب السير، ۶۱ / ۲

آل بحر العلوم، تحفة العالم، ۳۱۱ / ۱

ولم يبق «۱» من أصحاب الحسين وولده وولد أخيه إلّا «۲» ابناه عليّ الأصغر وكان قد راهق، وإلّا «۳» عمر وقد كان بلغ أربع سنين.

الدّينوري، الأخبار الطّوال، / ۲۵۹ / عنه: ابن العديم، بغية الطّلب، ۶ / ۲۶۳۰، الحسين بن عليّ، / ۸۹؛ التّستري، تواريخ النّبّي صلى الله عليه

و آله والآل عليهم السلام، / ۱۲۲

وكان يزيد إذا حضر غذاؤه دعا عليّ بن الحسين وأخاه عمر فيأكلان معه «۴»، فقال ذات يوم لعمر بن الحسين: «هل تصارع ابني هذا؟»

يعني خالدًا، وكان من أقرانه.

فقال عمر: بل أعطني سيفًا، وأعطه سيفًا حتّى أقاتله، فتنظر أئنا أصبّر. فضمّه يزيد إليه، وقال:

شِشْنَةُ أَعْرَفَهَا مِنْ أَخْزَمِ هَلْ تَلِدُ الْحَيَّةُ إِلَّا حَيَّةً

الدّينوري، الأخبار الطّوال، / ۲۶۱ / عنه: ابن العديم، بغية الطّلب، ۶ / ۲۶۳۲، الحسين بن عليّ، / ۹۱؛ التّستري، تواريخ النّبّي صلى الله عليه

و آله والآل عليهم السلام، / ۱۲۲ - ۱۲۳

ودعا يزيد عليه لعائن الله يوماً بعليّ بن الحسين عليه السلام وعمرو بن الحسين «۵» عليه السلام، وكان

(۱) - [بغية الطّلب: ينج]

(۲) - [في تواريخ النّبّي صلى الله عليه و آله والآل عليهم السلام مكانه: بعد ذكر وقعة الطّفّ وتعداد مَنْ قُتِلَ لم يبق من أهل بيته إلّا ...]

(۳) - [تواريخ النّبّي صلى الله عليه و آله والآل عليهم السلام: ابنه]

(۴) - [إلى هنا حكاة عنه في بغية الطّلب، ومن هنا حكاة في تواريخ النّبّي صلى الله عليه و آله والآل عليهم السلام]

(۵) - [في البحار والعوالم وتظلم الزّهراء: الحسن]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۲

عمرو صغيراً، يقال: إنَّ عمره إحدى عشرة سنة، فقال له: أتصارع هذا- يعني ابنه خالداً-؟ فقال له عمرو: لا، ولكن أعطني سكيناً وأعطه سكيناً ثم أقاتله، فقال يزيد لعنه الله:

شئشنة أعرفها من أخزم هل تلد الحية إلا الحية (۱)

ابن طاوس، اللهوف، / ۱۹۴/ عنه: المجلسي، البحار، ۱۴۳/ ۴۵؛ البرقاني، العوالم، ۱۷/ ۴۴۴؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ۲۸۰- ۲۸۱
وكان يزيد لا يتغذى ولا يتعشى إلا ومعه علي بن الحسين وأخوه عمر بن الحسين، فقال يزيد يوماً لعمر بن الحسين- وكان صغيراً جداً- أتقاتل هذا؟- يعني ابنه خالد ابن يزيد- يريد بذلك ممازحته وملاعبته، فقال: أعطني سكيناً وأعطه سكيناً حتى نتقاتل، فأخذه يزيد فضمه إليه وقال:

شئشنة أعرفها من أخزم هل تلد الحية إلا الحية؟

ابن كثير، البدايه والنهائيه، ۸/ ۱۹۵

ثم إنَّ يزيد أمر بإنزال علي بن الحسين عليه السلام وإنزال حرمه في دار تخصمهم بمفردهم وأجرى عليهم كلما يحتاجون إليه، وكان لا يتغذى ولا يتعشى حتى يحضر علي بن الحسين عليه السلام، فدعاه ذات يوم ومعه عمر بن الحسين وهو صبي صغير، فقال يزيد لعمر:

(۱)

(۱)- روزی یزید ملعون، علی بن الحسین را با عمرو بن حسین احضار کرد. عمرو کودکی بود که گفته شده است، یازده سال داشت و به عمرو گفت: «با این فرزند من خالد، کشتی می گیری؟» همچنین از اولاد آن حضرت دو نفر باقی ماندند یکی علی بن الحسین علیهما السلام که مرض داشت، و دیگری عمر بن الحسین که چهار ساله بود.

خواندامیر، حبيب السیر، ۲/ ۵۷

عمرو در جواب گفت: «نه. به کشتی گرفتن با او حاضر نیستم، ولی خنجری به من و خنجری به او بده تا با هم بجنگیم.» یزید شعری خواند به این مضمون:

ز اخزم همین خوی دارم امید که از مار جز مار ناید پدید

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۹۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۳

(۱) تقاتل خالداً- یعنی خالد بن یزید-؟ وکان فی س نه، فقال: أعطني سكيناً وأعطه سكيناً حتى أقاتله، فضمه يزيد إليه وقال:

شئشنة أعرفها من أخزم وهل تلد الحية إلا الحية

ابن الصبأغ، الفصول المهمة، / ۱۹۵/ عنه: الشبلنجي، نور الأبصار، / ۲۶۵- ۲۶۶

بلمد: وهي مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل، (۲) بينهما سبعة فراسخ وبينها وبين نصيبين ثلاثة وعشرون فرسخاً، قالوا إنما سميت بلط لأن الحوت ابتلعت يونس النبي عليه السلام في نينوى مقابل الموصل وبلطته هناك (۲)، وبها مشهد عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ياقوت الحموي، معجم البلدان، / ۱/ ۷۱۵/ عنه: آل بحر العلوم، تحفة العالم، / ۱/ ۳۱۱

(۱)- [أضاف في نور الأبصار: أ]

(۲-۲) [لم يرد في تحفة العالم]

از احادیث و اخبار چنان مستفاد می‌شود که: حسین علیه السلام را پسری به نام عبدالله بود.

بعضی گویند: علی اصغر را نام عبدالله بوده و علی اصغر لقب او است.

این سخن نیز استوار نباشد. چه واجب می‌کند که علی اکبر و علی اوسط را نیز نام دیگر باشد.

و این که در بحار الانوار و بعضی از کتب مسطور است که: «وقتی آن کودک شهید شد، شهربانو بی‌خویشتن و مدهوشانه نگران او بود.»

این سخن نیز از درجه صحت ساقط است. چه شهربانو در هنگام ولادت علی بن الحسین وداع جهان گفت و در سفر کربلا ملازمت خدمت سیدالشهدا را نداشت؛ العلم عند الله.

۱. بر وزن فرس؛ فرار.

۲. ترجیح: لرزش، از این سوی به آن سوی شدن.

۳. لآل یا لؤلؤ: در و گوهر.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۵۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۶

هذا الطفل الذى قُتل بعد شهادة علي بن الحسين [عليه السلام] غير ذاك الغلام، وهذا طفل آخر للحسين [عليه السلام].

قال صاحب التاسخ: لقد بالغت في الفحص عنه حتى ظهر لى أنه عبدالله بن الحسين [عليه السلام]، خرج من الخيمة بعد شهادة علي الأ-كبر خائفاً وجلاً مرعوباً مدعوراً بحيث ترتعد فرائضه ويتغير لونه ويطلب المهرب، وينظر يميناً وشمالاً وفي اذنيه قرطان من اللؤلؤ يتذبذبان، فحمل عليه هانى بن بعث [ثبیت نسخه] فقتله، انتهى.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۴۱۲-۴۱۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۷

ابن للحسین علیه السلام وله ثلاث سنين

استشاده علیه السلام

والحسین جالس، علیه جبّه خزّ دکناء، وقد وقعت النبال عن يمينه وعن شماله، وابن له - ابن ثلاث سنين - بين يديه، فرماه عقبه بن بشر الأسدى فقتله.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، ۷۳/

حدّثنى أحمد بن شبيب قال: حدّثنا أحمد بن الحارث، عن المدائنى، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم قال: دعا الحسين بغلام فأقعده فى حجره، فرماه عقبه بن بشر فذبجه. «۱» «۲»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، ۵۹/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۵/ ۴۷؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۲۹۰؛ الدرّبندى، أسرار الشّهادة، ۴۰۹/ الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۴۰؛ الزّنجانى، وسيلة الدارين، ۲۸۱؛ التّستري، تواريخ النّبى صلى الله عليه وآله والآل عليهم السلام،

۱۴۳

والحسین جالس، علیه جبّه خزّ دکناء، والنبل يقع حوله، فوقع نبله فى ولد له ابن ثلاث سنين، فلبس لأمته.

الدّهبى، سير أعلام النبلاء، ۳/ ۲۰۳

(۱) [زاد فی ذخیره الدارین: وقیل: حرملة بن كاهل الأسدی لعنة الله فذبحه توضیح: حرملة بفتح الحاء المهله و سکون الراء و فتح الميم ابن كاهل، و فی بعض النسخ كاهن].

(۲) احمد بن شبيب به سندش از حمید بن مسلم روایت کرده است که حسین (ع) آن طفل را خواند و او را زانوی خود نشانید و عقبه بن بشر تیری به جانب او ژرتاب کرد و او را در دامان زدرش کشت.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالین، / ۸۸.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۸.

صَبِيٍّ مِنْ صِبْيَانِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ

استشاده علیه السلام

وجاء صَبِيٍّ مِنْ صِبْيَانِ الْحُسَيْنِ يَشْتَدُّ حَتَّى جَلَسَ فِي حَجْرِ الْحُسَيْنِ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ، فَأَصَابَ ثَغْرَةَ نَحْرِهِ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ الْحُسَيْنِ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ حَبِسْتَ عَنَّا النَّصْرَ فَاجْعَلْ ذَلِكَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ فِي الْعَاقِبَةِ، وَانْتَقِمْ لَنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۷۳.

وجاء صَبِيٍّ مِنْ أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ فَجَلَسَ فِي حَجْرِهِ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِسَهْمٍ، فَوَقَعَ الصَّبِيَّ مَيِّتًا.

ابن الجوزی، الرّد علی المتعصّب العنید، / ۳۹.

(روی) أَنَّهُ: لَمَّا قُتِلَ الْعَبَّاسُ، تَدَافَعَتِ الرِّجَالُ عَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ. فَلَمَّا نَظَرَ «۱» ذَلِكَ نَادَى: يَا قَوْمُ! أَمَا مِنْ مَجِيرٍ يَجِيرُنَا، أَمَا مِنْ مَغِيثٍ يَغِيثُنَا، أَمَا مِنْ طَالِبٍ حَقٌّ فَيَنْصِرُنَا، أَمَا مِنْ خَائِفٍ «۲» مِنَ النَّارِ «۳» «۲» فَيَذِبُ عَنَّا، أَمَا مِنْ أَحَدٍ يَأْتِينَا بِشَرْبَةٍ مِنَ الْمَاءِ لِهَذَا الطِّفْلِ؟

فَإِنَّهُ لَا يَطِيقُ الظَّمًا، فَقَامَ إِلَيْهِ وَلَدُهُ «۴» الْأَكْبَرُ، وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعَمْرِ «۵» سَبْعَ عَشْرَةَ «۵» سَنَةً، فَقَالَ:

أَنَا آتِيكَ بِالْمَاءِ يَا سَيِّدِي، «۶» فَقَالَ: امض بَارِكْ اللَّهُ فِيكَ، قَالَ «۶» فَأَخَذَ الزُّكُوءَ بِيَدِهِ، ثُمَّ اقْتَحَمَ

(۱) - [زاد فی المعالی والأسرار: إلى]

(۲-۲) [لم يرد في المعالی وتظلم الزهراء]

(۳) - [الأسرار: الله]

(۴) - [زاد فی المعالی: علی]

(۵-۵) [في الدمعة والأسرار والمعالی: سبعة عشرة]

(۶-۶) [لم يرد في الدمعة وتظلم الزهراء]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۹.

السَّريعةً وملاً الزُّكُوءَ وأقبل بها نحو أبيه، فقال: يا أبة «۱»! الماء لمن طلب، اسق أخى وإن بقى شىء فصبه علىّ فإننى واللّه عطشان. فبكى الحسين وأخذ ولده الطّفل فأجلسه على فخذه وأخذ الزُّكُوءَ وقربها إلى فيه، فلما همّ الطّفل أن يشرب، أتاه سهم مسموم فوقع في حلق الطّفل فذبحه قبل أن يشرب من الماء شيئاً، «۲» فبكى الحسين ورمى الزُّكُوءَ من يده ونظر بطرفه إلى السِّماء وقال: اللهم أنت الشّاهد على قوم قتلوا أشبه الخلق بنبيك وحبيك ورسولك:

«۳» واللّه «۳» ما لى أنيس بعد فرقتكم إلّا البكاء وقرع السنّ من ندم

ولا ذكرت الذى أبدى الزمان لكم إلا جرت أدمعى ممزوجة بدمى «(۲)» «(۳)»

الطريحي، المنتخب، ۲/ ۴۴۳/ عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴/ ۳۲۷-۳۲۸، ۳۳۶؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۴/ ۴۰۴؛ القزويني، تظلم الزهراء، ۲۰۰-۲۰۱؛ المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۴۲۳

ويقول مصنف هذا الكتاب أى كتاب اكسير العبادات فى أسرار الشهادات خادماً العلوم المشتهر بأقا الدرر بندي: إن صاحب تلك النسخة أعنى شهاب الدين العاملى رحمه الله قد ذكر بعد شهادة محمد بن أمير المؤمنين كيفية شهادة العباس بن أمير المؤمنين، ثم قال: إن الحسين عليه السلام لما شاهد شهادة العباس بكى بكاءً شديداً، ونادى: يا قوم أما من مجير يجيرنا، أما من مغيث يغيثنا، أما من طالب الجنة فينصرنا، أما من خائف من النار فيدب عنا، أما من أحد يأتينا بشربة من الماء لهذا الطفل الذى لا يطيق الظماء؟ فقام إليه ولده الأكبر وقال: أنا آتيك بالماء يا سيدي، فقال: امضى بارك الله فيك فأخذ الزكوة

(۱)- [الدمعة: يا أبتاه]

(۲) (۲) [لم يرد فى تظلم الزهراء]

(۳) (۶) [لم يرد فى المعالى]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۰

بيده وسار إلى الفرات، وأنشأ بهذه الأبيات حيث يقول شعراً:

أقسمت لو كنا لكم أعداداً ومثلكم لكنتم الأنكادا

يا شر قوم حسباً وزاداً لا حفظ الله لكم أولاداً

قال: ثم إنه اقتحم المشرعة وملاً الزكوة وأقبل بها، وقال: يا أبت الماء لمن طلب، اسق أخى وإن بقى منه شىء فصبه على فائى والله عطشان، فبكى الحسين عليه السلام وأخذ الطفل وأجلسه فى حجره، وأخذ الزكوة وقربها إلى فيه، فلما هم الطفل أن يشرب أتاه سهم مسموم من كف رام ميسوم وهو يهوى حتى وقع فى حلق الطفل فذبحه ولم يشرب من الماء شىء. فبكى الحسين عليه السلام ونادى: وا ولداه، وا قره عيناه، وا ثمرة فؤاده، وا مهجة قلباه، ثم إنه نظر إلى السيماء بطرفه وقال: اللهم أنت الشاهد على قوم قتلوا أشبه الخلق برسول الله، ثم إنه عليه السلام أنشأ وجعل يقول: يا رب لا تتركنى وحيداً [ثم ذكر الأبيات كما ذكرناها فى مقتل أبى مخنف فى استشهاد عبد الله بن الحسين عليهما السلام].

الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۲۸۳/

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۱

محسن بن الحسين عليه السلام

استشاده عليه السلام

جوشن بالفتح ثم السين كون وشين معجمه ونون والجوشن الصدر، والجوشن الدرع، وجوشن جبل مطلق على حلب فى غربها فى سفحه مقابر ومشاهد للشيعة، وقد أكثر شعراء حلب من ذكره جداً، فقال منصور بن المسلم بن أبى الخرجين النحوى الحلبي من قصيدة:

عسى مورّد من سفح جوشن نافع فائى إلى تلك الموارد ظمآن

وما كل ظن ظنه المرء كائن يحوم عليه للحقيقة برهان

وقرأت فى ديوان شعر عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي عند قوله:

یا بَرَقَ طالع من ثتیة جوشن حلباً وحی کریمه من أهلها
واسأله هل حَمَلَ النَّسِيمُ تحیه منها فإن هوبه من رُسلها
ولقد رأیت فهل رأیت کَوْفَهُ للبتین یشفع هجرها فی وصلها

ثم قال جوشن «۱» جبل فی غربی حلب، ومنه كان «۲» یحمل النحاس الأحمر وهو معدنه، ویقال: أنه بطل منذ عبر علیه سبی الحسین بن علی رضی الله عنه ونساؤه «۳»، وكانت زوجة الحسین حاملاً فأسقطت هناك، فطلبت من الصّناع فی ذلك الجبل خبزاً أو ماءً فشتموها ومنعوها، فدعت علیهم، فمن الآن من عمل فیه لا یربح، وفی قبلی الجبل مشهد یعرف

(۱)- [فی نفس المهموم والعیون مکانهما: قال الحموی فی معجم البلدان فی جوشن ما لفظه: جوشن ...]

(۲)- [لم یرد فی نفس المهموم والعیون]

(۳)- [لم یرد فی نفس المهموم ص ۶۷۸]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۲

بمشهد السقط، ویسمی مشهد الدّکة والسقط، یسمی «۱» محسن بن الحسین رضی الله عنه. «۲»

یاقوت الحموی، معجم البلدان، ۲/ ۱۵۵-۱۵۶/ عنه: القمی، نفس المهموم، ۴۲۸/، ۶۷۸-۶۷۹؛ المیانجی، العیون العبری، / ۲۵۱-۲۵۲
اعلم أن فی قرب حلب مشهداً یسمی مشهد السقط ومشهد الدّکة علی جوشن وهو بالفتح ثم السکون والشین المعجمه جبل مطل علی حلب فیه مقابر ومشاهد للشیعه.

منها: مقبره قطب المحدثین ابن شهر آشوب صاحب المناقب.

ومنها: مقبره العالم الفاضل الجلیل الفقیه السید الأجل أبی المکارم بن زهره الحسینی الحلبی، وبيت بنی زهره بیت شریف بحلب ولهم تربه مشهوره.

ومنها: مقبره أحمد بن منیر العاملی المذكور حاله فی أمل الآمل.

وغيرهم رضوان الله علیهم أجمعین.

والسقط هو محسن بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام، وأتی تشرفت بزیارته فی هذه السنه وهی سنه اثنتین وأربعین بعد ثلاثمائة وألف فی «۳» مرجعی من زیارة بیت الله

(۱)- [فی نفس المهموم والعیون: سَمی]

(۲)- در بحر المصائب از کتاب مصائب المعصومین مسطور است که در راه شام، کوهی بود که حرّان نام داشت و از آن جا مس به عمل می آمد و چند تن به مس گدازی مشغول بودند. در آن هنگام که اهل بیت را به شام می بردند، یک تن از زن های جناب سیدالشهدا که از آن حضرت حامل بود، با اهل بیت راه می نوشت.

چون به پای آن کوه رسیدند، تابش آفتاب سخت گرم بود. از این رو آن روز را خیمه برپای کردند و آن مردم را به راحت می داشتند؛ لکن ذریه پیغمبر در آن آفتاب گرم با شکم گرسنه و جگر تشنه بنشسته بودند. امام زین العابدین علیه السلام از شدت گرما خود را به سایه خیمه حصین بن نمیر رساند. آن ملعون از خیمه بیرون تاخت و آن حضرت را با تازیانه مانع شد و اطفال اهل بیت از سوز عطش فریاد برآوردند.

جناب زینب خاتون سلام الله علیها یکی را نزد مس گدازها فرستاد تا مقداری آب بیاورد. آن جماعت برای خوشنودی پسر سعد اجابت نکردند و آن زن حامله از شدت عطش طفل خود را سقط کرد. چون جناب صدیقه صغری این حال را بدید، به حضرت

خداوند متعال بنالید که: «از چه بر چنین مردم بلا نازل نمی شود؟»

در ساعت برقی بزد و آن جماعت را بسوخت. سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، ۲/ ۵۳۴-۵۳۵

(۳)- [فی المعالی مکانه: قال شیخنا المعظم الحاج الشیخ عبّاس القمی دامت تأییداته فی نفثه الصیدور: إنی قد تشرفْتُ بزيارة هذا المشهد الشریف فی ...]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۳

الحرام وشاهدت عمارة المشهد الشریف وكانت مبنیة من صخور عظيمة فی نهاية الإیقان والاستحکام، ولكن الأسف أنها لأجل المحاربة الواقعة بحلب تهدمت ببنائها، وهي الآن مخروبة منهدمه ساقطة حیطانها علی سقوفها خاویة علی عروشها. [ثم ذکر کلام الحموی كما ذکرناه فی معجم البلدان]. (۱)

قلت: وأهل حلب یعبرون عنه بالشیخ محسن بفتح الحاء وشدّ السین المكسورة، وأول من عمّر هذا المشهد علی ما أعلم سیف الدولة الحمدانی. (۲)

قال ضیاء الدین یوسف بن یحیی بن الحسین الصّنعانی المتوفی سنه ۱۱۱۱ فی کتاب نسمة السّحر بذكر من تشیع وشعر: وقد رأیت مجلداً منه فی المشهد الغروی علی ساکنه السّلام، قال فی أحوال سیف الدولة (۲): وذكر ابن طیّ فی تاریخ حلب أنّ سیف الدولة هو الّذی عمّر مشهد الدّکة بظاهر حلب بسبب أنّه رأى نوراً علی مکانه وهو بأحد مناظره فی حلب، فلما أصبح، ركب إلى هناك وأمر بالحفر فوجد حجراً مکتوباً علیه: هذا المحسن بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیه السلام، فجمع العلویین وسألهم، فقال بعضهم: إنهم لما مروا بالسّبی أيام یزید من حلب، فطرح إحدى نساء الحسین علیه السلام بهذا الولد، فعمره سیف الدولة وقال: إنّ الله أذن لی فی عمارته علی اسم بنت نبیه، ويعرف الموضع بالجوشن، انتهى. (۳) «(۴)

القمی، نفس المهموم، ۶۷۸-۶۷۹/عنه: المازندرانی، معالی السّمطین، ۲/ ۱۳۴-۱۳۵؛ الزّنجانی، وسیله الدّارین، ۳۷۸

(۱)- [من هنا حکاه فی وسیله الدّارین]

(۲-۲) [لم یرد فی وسیله الدّارین]

(۳)- نسمة السّحر، مخطوط، راجع الدّریعة ۲۴/ ۱۵۴ و ۱۱۵

(۴)- بدان که نزدیک حلب زیارتگاهی به نام مشهد السقط است که بر کوه جوشن واقع است و آن کوهی است مشرف بر حلب که در غرب آن گورستان و زیارتگاههای شیعه است و از آن جمله مقبره ابن شهر آشوب، صاحب «مناقب» است و مقبره احمد بن منیر عاملی که شرح حالش در «امل الامل» است

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۴

و من هم در «فوائد رضویه» ذکر کرده‌ام.

حموی در «معجم البلدان» گوید: جوشن، کوهی است در غربی حلب که معدن مس سرخ داشته [است] و گویند از زمانی که اسیران خاندان حسین را بر آن عبور دادند، باطل شده [است]؛ چون یکی از زنان آن حضرت آستن بود و در آنجا سقط کرد و از کارگران آن کوه، نان و آبی خواست و به او دشنام دادند و چیزی ندادند و بر آن‌ها نفرین کرد و تا کنون هر که در آن کار کند، سودی نبرد. و در سمت قبله کوه زیارتگاهی به نام مشهد السقط است و آن را مشهد الدکه هم می‌خوانند و آن سقط را محسن بن حسین نامیدند.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۲۰۴

بدان که در نزدیک حلب، زیارتگاهی است که آن را زیارتگاه سقط می‌نامند و مشهد الدکه و آن بر دامنه کوه جوشن به فتح «ج» و سکون «او» با شین معجمه است که کوهی مشرف بر شهر حلب است و در آن زیارتگاهها و مقابری برای شیعه است. از آن جمله، مقبره قطب المحدثین، ابن شهر آشوب صاحب مناقب.

از آن جمله، مقبره عالم فاضل و جلیل فقیه سید اجل ابی المکارم بن زهره حسینی حلبی، خاندان بنی زهره در حلب مشهورند و گورستانی معروف دارند.

و از جمله مقبره احمد بن منیر عاملی که شرح حالش در کتاب «امل الامل» ذکر شده [است]. و علمای دیگر؛ رضوان الله علیهم.

و سقط محسن بن حسین بن علی بن ابیطالب است که من در این سال ۱۳۴۲ به زیارت آن شرفیاب شدم. در مراجعت از حج بیت الله الحرام و ساختمان مشهد شریف او را دیدم و از تخته سنگ‌های بزرگ در نهایت استحکام ساخته شده است و تأسف در این جاست که برای جنگی که در حلب در گرفت، دچار خرابی شده و اکنون ویران و منهدم است و دیوار و سقف آن روی هم ریخته و از بن درآمده است.

حموی در «معجم البلدان» گفته: جوشن، کوهی معروف در مغرب حلب است که از آن مس سرخ حمل می‌شده و معدن آن بوده و گفته‌اند، از زمانی که اسرای خاندان حسین بن علی را بر آن عبور دادند، آن معدن از کار افتاده [است]؛ زیرا زوجه حسین علیه السلام آبستن بود و در آن جا سقط کرد و از کارگران آن معدن آب و نان طلبید، به او دشنام دادند و چیزی به او ندادند و بر آن‌ها نفرین کرد و از آن زمان تاکنون، هر کس در آن کار کند، سودی نبرد. و در قبله آن کوه زیارتگاهی معروف به مشهد السقط و مشهد الدکه است و نام آن سقط، محسن بن حسین رضی الله عنه است؛ انتهى.

من گویم که مردم حلب آن را شیخ محسن به فتح حاء و تشدید سین مکسوره خوانند و تا آن جا که من می‌دانم، اول کسی که این زیارتگاه را تعمیر کرده؛ سیف الدوله حمدانی است. ضیاء الدین یوسف بن یحیی بن حسین صنعانی متوفای سال ۱۱۱۱ در کتاب «نسمه السحر» در ذکر آنان که شیعه و شاعر بودند و من یک

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۵

وبالقرب من (حلب) مشهد يعرف «بمشهد السقط» وذلك أن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله لما وصلوا إلى هذا المكان أسقطت زوجته الحسين سقطاً كان يسمى (محسناً).

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۴۵

فی القمقام، عن ياقوت الحموي في معجم البلدان: إن في قرب حلب جبلاً اسمه جوشن وهو جبل مطّل على حلب، في غربيها مقابر ومشاهد للشيعة، منها مقبرة ابن شهر آشوب صاحب المناقب، وكان في ذلك الجبل معدن الصّفر ومنه يحمل النّحاس الأحمر. وفي قبلة الجبل مشهد يُسمى «۱» بمشهد السّقط لأنّه لما عبروا بسبي الحسين ونسائه، كانت زوجة الحسين حاملاً بولد اسمه محسن وأسقطت هناك، والعيال طلبوا من الصّناع «۲» في ذلك الجبل خبزاً وماءً وبعض الحوائج، فشتموهم ومنعوهم، فدعوا عليهم ومن ذلك اليوم فقد ذلك المعدن ومن عمل فيه لا يربح، فدفن السّقط هناك سُمّي بمشهد السّقط.

المازندرانی، معالی السّبطین، ۲/ ۱۳۴ / مثله الزّنجانی، وسیله الدّارين، / ۳۷۷ - ۳۷۸

فی بعض الأخبار أنّ للحسین ولدین آخرین وهما محمّد ومحسن. أمّا محسن بن الحسین مدفون فی جبل جوشن قرب حلب (أدب الطّف / ۱ / ۴۷).

القاضي النّعمان، شرح الأخبار (الهامش)، ۳ / ۱۹۷

مجلد آن را در نجف اشرف دیدم، گفته است در ضمن احوال سیف الدوله که ابن طی در تاریخ حلب گوید، سیف الدوله کسی است که مشهد الدکه را در بیرون شهر حلب ساخته است؛ زیرا او در یکی از گردشگاه‌های خود در حلب شبانه نوری در آن مشاهده کرده و صبح سوار شده و به آن جا رفته و دستور داده [است که] آن جا را حفر کردند و سنگی بیرون آمده که بر آن نوشته شده است: «هذا المحسن بن حسین بن علی بن ابیطالب» و علویان را جمع کرده و درباره آن از آن‌ها پرسیده؛ یکی از آن‌ها گفته است که در دوران یزید چون اسیران اهل بیت را به حلب آوردند، یکی از زنان حسین علیه السلام این پسر را سقط کرد و سیف الدوله آن را ساخت. گفت: خداوند به من اجازه داده [است] که به نام دختر پیغمبرش آن را عمارت کنم و آن جا را جوشن نامند؛ انتهى.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۵۰-۳۵۱

(۱)- [وسيلة الدارين: يعرف]

(۲)- [وسلة الدارين: أهل الصنعة]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۷

الأسراء من آل الحسين عليه السلام

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۹

الإمام السَّجَادِ عَلِيّ بن الحسين عليه السلام

۱- عُدَّ فِي جُمْلَةِ الْأَسْرَاءِ عِنْدَ:

الرَّسَّان، تَسْمِيَةٌ مِنْ قُتِلَ (من تراثنا)، / ۱۵۹ / عنه: الشَّجَرِي، الْأَمَالِي الْخَمِيسِيَّة، / ۱

۱۷۰، ۱۷۱؛ مثله المحلّي، الحدائق الوردية، / ۱ / ۱۲۰

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۷

الدَّيْنُورِي، الْأَخْبَارُ الطُّوَال، / ۲۵۹ / عنه: ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ / ۲۶۳۰؛ الحسين بن

عليّ، / ۸۹

الطَّبْرِي، التَّارِيخ، / ۵ / ۴۶۸

البلخي، البدء والتاريخ، / ۲۴۱

ابن عبدربه، العقد الفريد، / ۴ / ۳۸۵ / عنه: الباعوني، جواهر المطالب، / ۲۷۸ / القمّي،

نفس المهموم، / ۳۸۶

المسعودي، إثبات الوصية، / ۱۷۰-۱۷۱

ابن حبان، الثقات (السيرة النبوية)، / ۲ / ۳۰۹-۳۱۰؛ السيرة النبوية (ط بيروت)، / ۵۵۸

أبو الفرج، مقاتل الطالبين، / ۷۹

الطَّبْرَانِي، المعجم الكبير، / ۳ / ۱۰۹-۱۱۰، رقم ۲۸۰۶؛ مقتل الحسين، / ۳۹-۴۱ / عنه:

الشَّجَرِي، الْأَمَالِي الْخَمِيسِيَّة، / ۱ / ۱۷۸؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، / ۷۴ / ۱۲؛ تراجم

النساء، / ۲۷۶؛ مختصر ابن منظور، / ۲۰ / ۳۵۳-۳۵۴؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، / ۲

۳۵۰؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، / ۹ / ۱۹۵

- القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۵۳-۱۵۴، ۱۹۶، ۲۵۰
 أبو نصر، سرّ السلسلة، / ۳۱
 الشمعاني، الأنساب، ۳/ ۴۷۶
 ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۴/ ۱۴۷، ط محمودي، / ۱۱
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۰
 ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۱۲-۱۱۳ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۶۲، ۶۳؛
 البحراني، العوالم، ۱۷/ ۳۴۳؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۵/ ۲۰؛ الدرر بندي، أسرار
 الشهادة، / ۴۶۲-۴۶۳؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ۲۴۱؛ مثله محمد بن أبي طالب،
 تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۳۲۸-۳۲۹
 سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۲۵۴-۲۵۵
 شعماذ الدين طبري، كامل بهايي، ۲/ ۲۸۷
 الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مصر)، ۳/ ۲۱۷ (ط دار الفكر)، ۴/ ۴۳۱
 الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مؤسسة الرسالة)، ۳/ ۲۰۳-۲۰۴ (ط دار الفكر)، ۴/ ۴۱۸
 الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مؤسسة الرسالة)، ۴/ ۳۸۶-۳۸۸، رقم ۱۵۷ (ط دار الفكر)،
 ۵/ ۳۳۲-۳۳۳
 الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۲/ ۴۲۵، ۴۲۸
 شاليافي، مرآة الجنان، ۱/ ۱۳۳
 ابن عنبه، عمدة الطالب (ط النجف)، / ۱۹۳
 ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۷/ ۳۰۷
 ابن الصباغ، الفصول المهمة، / ۱۹۷، ۱۹۸، ۲۰۸-۲۰۹
 ميرخواند، روضة الصفا، ۳/ ۱۶۹، ۲۶
 محمد كاظم الموسوي، النفحة العنبرية، / ۴۶
 الديار بكري، تاريخ الخميس، ۲/ ۲۸۶
 خواند امير، حبيب السيرة، ۲/ ۵۷
 التفرشي، نقد الرجال، / ۲۳۱
 كيا كيلاني، سراج الأنساب، / ۱۷۱
 تاج الدين العاملي، التتمة، / ۷۶
 المجلسي، جلاء العيون، / ۸۲۶-۸۲۷
 الصبان، إسعاف الزاغبين، / ۲۱۶
 القندوزي، ينابيع المودة (ط اسوة)، ۳/ ۱۵۱
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۱
 ولادته عليه السلام
 ابن أبي الثلج، تاريخ الأئمة (من مجموعة نفيسة)، / ۸-۹ (سنة ۳۸)

الكليني، الأصول من الكافي، ۱/ ۴۶۶/ عنه: المجلسي، جلاء العيون، / ۸۳۱ (سنة ۳۸)

الخصيبي، الهداية الكبرى، / ۲۱۳ (يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من رمضان سنة ۳۸)

المسعودي، إثبات الوصية، / ۱۷۰ (سنة ۳۸)

الطبري، دلائل الإمامة، / ۸۰ (سنة ۳۸)

أبو نصر، سرّ السلسلة، / ۳۱/ مثله ابن عنبه، عمدة الطالب (ط النجف)، / ۱۹۳؛ محمد

كاظم الموسوي، الفحة العنبرية، / ۴۶؛ كيا كيلاني، سراج الأنساب، / ۱۷۱ (سنة

۳۳ عن الواقدي)

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۱۳۸، المقنعة (من المصنفات)، / ۴۷۲/ مثله الطوسي، تهذيب

الأحكام، ۶/ ۷۷ (سنة ۳۸)

الطوسي، مصباح المتهجد، / ۵۵۱/ عنه: رضی اللّٰه عنہ ابن المطهر، العدد، / ۵۵؛ مثله

ابن طوس، إقبال الأعمال «۱»، / ۳/ ۱۵۶؛ المجلسي، جلاء العيون، / ۸۳۱ (۱۵/ جمادى

الأولى / سنة ۳۶)

الفتال، روضة الواعظين (ط قم)، / ۲۰۱ (يوم الجمعة أو الخميس / ۹ شعبان / سنة ۳۸ أو ۳۷ أو ۳۶)

الطبرسي، إعلام الوري، ۲۵۲؛ تاج الموالي، / ۱۱۲/ مثله ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴/ ۱۷۵؛ ميرخواند، روضة الصفا، / ۳/ ۲۵؛ المجلسي،

جلاء العيون، / ۸۳۱ (يوم الجمعة أو الخميس ۱۵ جمادى الآخرة أو لتسع خلون من شعبان سنة ۳۸ أو ۳۷ أو ۳۶)

ابن الخشاب، تاريخ مواليد الأئمة، / ۱۷۸/ عنه: الإربلي، كشف الغمّة، / ۲/ ۱۰۵؛ المجلسي، جلاء العيون، / ۸۳۱ (سنة ۳۸ عن الإمام

الصادق عليه السلام)

(۱) - [حكاه عن حدائق الرياض للشيخ المفيد، وتكرر هذا الخبر في العدد مرتين]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۲

ابن الخشاب، تاريخ مواليد الأئمة، / ۱۷۸ - ۱۷۹/ عنه: الإربلي، كشف الغمّة، / ۲/ ۱۰۵ (سنة ۳۷)

ابن عساكر، تاريخ دمشق، / ۴۴/ ۱۴۸/ مثله ابن حجر، تهذيب التهذيب، / ۷/ ۳۰۷ (سنة ۳۳ عن يعقوب بن سفيان)

ابن طلحة، مطالب السؤول (ط حجرى)، / ۷۷ (ط بيروت)، / ۲۶۷ (يوم الخميس / ۵ شعبان / سنة ۳۸)

ابن طلحة، مطالب السؤول (ط بيروت)، / ۲۷۵/ عنه: الإربلي، كشف الغمّة، / ۲/ ۸۲ (سنة ۳۸)

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۲۹۱ (سنة ۳۸ أو ۳۷ أو ۳۳)

الكنجي، كفاية الطالب، / ۴۴۷ (سنة ۳۸) (راجع الإرشاد)

ابن خلّكان، وفيات الأعيان، / ۳/ ۲۶۹/ عنه: ابن طولون، الأئمة الإثنا عشر، / ۷۸ (سنة ۳۸)

الإربلي، كشف الغمّة، / ۲/ ۹۱ (سنة ۳۸)

ابن الطقطقي، الأصيلي، / ۱۴۴ (سنة ۳۸)

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مؤسسة الرسالة)، / ۴/ ۳۸۶، (ط دار الفكر)، / ۵/ ۳۳۲ (سنة ۳۸)

رضي اللّٰه عنہ ابن المطهر، العدد، / ۵۵ (سنة ۳۸ أو ۳۶)

الكفعمي، المصباح، / ۵۲۲ (سنة ۲۵/ شعبان / ۳۸)

الديار بكري، تاريخ الخميس، / ۲/ ۱۸۶ (سنة ۳۳ أو ۳۸ أو ۳۶)

خواندامير، حبيب السير، ۱/ ۶۲ (سنة ۳۸ أو ۳۷ أو ۳۶ أو ۳۳)
 کیا گیلانی، سراج الأنساب، / ۶۸ (سنة ۳۳)
 التفرشی، نقد الرجال، / ۲۳۱ (سنة ۳۳)
 الأردبیلی، جامع الزوارة، ۲/ ۴۶۳ (سنة ۳۳)
 المجلسی، البحار، ۱۴/ ۴۶ (سنة ۳۸)
 المجلسی، البحار، ۱۴/ ۴۶ (سنة ۳۳) (عن الدروس)
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۳
 سنه عليه السلام يوم الطفّ:

ابن سعد، الطبقات، ۵/ ۱۵۶/ عنه: ابن الجوزی، المنتظم، ۵/ ۳۴۵؛ سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص، / ۲۹۱؛ الإربلی، كشف الغمّة، ۲/ ۹۰؛ ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ۲۰۹؛ مثله المصعب الزبیری، نسب قريش، / ۵۸، ابن عساكر، تاريخ دمشق «۱»، ۴۴/ ۱۵۲-۱۵۳؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۷/ ۳۰۷ (سنه ۲۳)

ابن سعد، الطبقات، ۵/ ۱۶۴/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۴/ ۱۹۳؛ الإربلی، كشف الغمّة، ۲/ ۹۱ (سنه ۲۳ أو ۲۴)
 القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۵۴، ۲۶۵ (سنه ۲۳)

أبو نصر، سرّ السلسلة، / ۳۱ مثله ابن عنبه، عمدة الطالب (ط النجف)، / ۱۹۳ (سنه ۲۳ عن الزبير بن بكار؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۴/ ۱۵۲ (سنه ۲۵ عن الواقدي)

ابن الجوزی، صفة الصفوة (ط بيروت)، ۱/ ۳۸۹/ عنه: الديار بكری، تاريخ الخميس، ۲/ ۲۸۶ (سنه ۲۳)
 ابن إدريس، السرائر، ۱/ ۶۵۷ (ط حجری)، / ۱۵۵ (سنه ۲۳)

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص (ط بيروت)، / ۲۹۱ (سنه ۲۳)
 عماد الدین طبری، كامل بهایی، ۲/ ۲۸۷ (سنه ۲۲)

ابن الطقطقي، الأصيلی، / ۱۴۴ (سنه ۲۳)

خواجه نصير الطوسي، نقد المحضّل، / ۱۷۹ (سنه ۲۳)

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مؤسسه الرسالة)، ۴/ ۳۸۶، (ط دار الفكر)، ۵/ ۳۳۲ (سنه ۲۳)

ابن عنبه، عمدة الطالب (ط النجف)، / ۱۹۳/ مثله کیا گیلانی، سراج الأنساب، / ۱۷۱ (سنه ۲۸ عن الواقدي)

(۱) - [حكاہ تاريخ دمشق هذا الخبر مرتين، أحدهما عن ابن عيينه والزهری، والأخرى عن الزبير بن بكار، وكذا في التهذيب حكى مرتين]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۴

ميرخواند، روضة الصفا، ۳/ ۲۶ (سنه ۲۳)

محمد كاظم الموسوي، التفحة العنبرية، / ۴۶ (سنه ۲۳ عن الواقدي) خواندامير، حبيب السير، ۲/ ۶۲ (سنه ۲۳)

التفرشی، نقد الرجال، / ۲۳۱ (سنه ۲۸)

القندوزی، ينابيع المودة (ط اسوة)، ۳/ ۱۵۱ (سنه ۲۲)

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۵

كنيته عليه السلام «أبو الحسين» عند:

- ابن سعد، الطبقات، ۵/ ۱۵۷/ عنه: ابن عساکر، تاريخ دمشق «۱»، ۴۴/ ۱۴۹
- البخاری، التاريخ الكبير، ۶/ ۲۶۶، ۲۶۷/ عنه: ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۴۴/ ۱۴۹؛
- الإربلي، كشف الغمّة، ۲/ ۱۰۲
- ابن أبي الثلج، تاريخ الأئمّة (من مجموعة نفسية)، ۹/
- الخصيبي، الهداية الكبرى، ۲۱۳/
- القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۲۷۵
- ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۴۴/ ۱۴۸-۱۴۹، ۱۵۰ «۲»، ۱۵۱
- ابن الجوزي، صفة الصفوة (ط بيروت)، ۱/ ۳۸۹
- الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مؤسسة الرسالة)، ۴/ ۳۸۶، (ط دار الفكر)، ۵/ ۳۳۲
- ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۷/ ۳۰۴
- ميرخواند، روضة الصفا، ۳/ ۲۵
- محمد كاظم الموسوي، النفحة العنبرية، ۴۷/
- كنيته عليه السلام «أبو الحسن» عند:
- المصعب الزبيري، نسب قريش، ۵۸/
- ابن قتيبة، المعارف، ۲۱۴/ (ط دار إحياء التراث العربي)، ۹۴/ ابن أبي الثلج، تاريخ الأئمّة (من مجموعة نفسية)، ۹/
- ابن حبان، الثقات، ۵/ ۱۵۹
- الطبري، دلائل الإمامة، ۸۰/

- (۱)- [هكذا حكاه تاريخ دمشق، عن محمد بن سعد، عن طريقين، الأول عن ابن أبي الدنيا، والثاني عن أبي جعفر عليه السلام]
- (۲)- [حكاه تاريخ دمشق، عن ابن أبي حاتم وأبي نصر أحمد بن محمد ومسلم بن الحجاج وعبدالكريم ابن أبي عبد الرحمن، وعن أبي بشر الدولابي وأبي أحمد الحاكم]
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۶
- المفيد، الإرشاد، ۲/ ۱۳۸
- المجدي، ۹۲/
- الطبرسي، إعلام الوري، ۲۵۲/، تاج الموالي، ۱۱۲/
- ابن الخشاب، تاريخ مواليد الأئمّة (من مجموعة نفسية)، ۱۸۰/ عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ۲/ ۱۰۵
- ابن عساکر، تاريخ دمشق
- «۱»، ۴۴/ ۱۵۰، ۱۵۱
- ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۷۵
- سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص (ط بيروت)، ۲۹۱/
- ابن خلکان، وفيات الأعيان، ۳/ ۲۶۶/ عنه: ابن طولون، الأئمّة الإثنا عشر، ۷۵/
- ابن الطقطقي، الأصيلي، ۱۴۳/
- الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مؤسسة الرسالة)، ۴/ ۳۸۶، (ط دار الفكر)، ۵/ ۳۳۲

ابن حجر، تهذیب التهذیب، ۳۰۴ / ۷

الكفعمی، المصباح، / ۵۲۲

الذیاری بکری، تاریخ الخمیس، ۱۸۶ / ۲

خواندامیر، حبیب السیر، ۶۲ / ۲

کیا گیلانی، سراج الأنساب، / ۶۸

کنيته عليه السلام «أبو محمد» عند:

ابن سعد، الطبقات، ۱۵۷ / ۵ / عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴۹ / ۴۴، ۱۵۰

ابن خنیاط، الطبقات، / ۴۱۷ رقم ۲۰۴۴ / عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴۸ / ۴۴

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۳۶۲، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۴۶

الخصیبی، الهدایة الكبرى، / ۲۱۳

ابن حبان، الثقات، ۱۵۹ / ۵

(۱) - [حکاه عن ابن ابی حاتم وأبی نصر أحمد بن محمد وعبدالکریم ابن ابی عبدالرحمان وأبی بشر الدولابی وأبی أحمد الحاكم

والواقدي وأبی فروة]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۷

الصدوق، کمال الدین وتمام النعمه، / ۳۰۷

الطبري، دلائل الإمامة، / ۸۰

المفيد، الإرشاد، ۱۳۸ / ۲، المقنعة (من المصنفات)، / ۴۷۲ / مثله الطوسي، تهذیب الأحكام، ۶ / ۷۷

المجدي، / ۹۳

الطبرسي، إعلام الوری، / ۲۵۲، تاج الموالي، / ۱۱۱

ابن الخشاب، تاریخ موالي الأئمة (من مجموعة نفيصة)، / ۱۸۰ / عنه: الإربلي، كشف الغمة، ۲ / ۱۰۵

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۴ / ۱۵۱ (عن أبي أحمد)

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۷۵

ابن الجوزي، صفة الصفوة (ط بيروت)، ۱ / ۳۸۹

الفخر الرازي، الشجرة المباركة، / ۸۷

الكنجي، كفاية الطالب، / ۴۴۷

ابن الطقطقي، الأصيلي، / ۱۴۴

الذهبي، سير أعلام النبلاء، (ط مؤسسه الرسالة)، ۴ / ۳۸۶، (ط دار الفكر)، ۵ / ۳۳۲

ابن حجر، تهذیب التهذیب، ۴ / ۳۰۷

ميرخواند، روضه الصفا، ۳ / ۲۵

الذیاری بکری، تاریخ الخمیس، ۲ / ۱۸۶

خواندامیر، حبیب السیر، ۲ / ۶۲

الأردبیلی، جامع الزوارة، ۲ / ۴۶۳

کنیته علیه السلام «أبو بكر» عند:

ابن أبی الثلج، تاریخ الأئمة (من مجموعة نفیسة)، / ۹
الخصیبی، الهدایة الكبرى، / ۲۱۳ (فیه: ولم تصح هذه الكنیة)
الطبری، دلائل الإمامة، / ۸۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۸
المجدی، ۹۳ (شاذ)

ابن الخشاب، تاریخ موالید الأئمة (من مجموعة نفیسة)، / ۱۸۰ / عنه: الإربلی، كشف الغمة، ۲ / ۱۰۵

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۷۵

میرخواند، روضة الصفا، ۳ / ۲۵

الدیاربکری، تاریخ الخميس، ۲ / ۱۸۶

خواندامیر، حیب السیر، ۲ / ۶۲

کنیته علیه السلام «أبو عبدالله» عند:

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۴ / ۱۵۱ (عن ابن عباس)

ابن حجر، تهذیب التهذیب، ۷ / ۳۰۴

کنیته علیه السلام «أبو القاسم» عند:

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۷۵

میرخواند، روضة الصفا، ۳ / ۲۵

خواندامیر، حیب السیر، ۲ / ۶۲

کنیته علیه السلام «أبو الأئمة» عند:

القاضی التعمان، شرح الأخبار، ۳ / ۲۵۴

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص (ط بیروت)، / ۲۹۱

الکنجی، کفایة الطالب، / ۴۳۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۹

عمر علیه السلام ۵۶ سنه عند:

ابن أبی الثلج، تاریخ الأئمة (من مجموعة نفیسة)، / ۸

عمر علیه السلام ۵۷ سنه عند:

الکلینی، الأصول من الکافی، ۱ / ۴۶۸ رقم ۶ / عنه: رضی الدین ابن المطهر، العدد، / ۳۱۶؛ المجلسی، جلاء العیون، / ۸۴۲

الخصیبی، الهدایة الكبرى، / ۲۱۳

الطبری، دلائل الإمامة، / ۸۰

المفید، الإرشاد، ۲ / ۱۳۹، المقنعة (من المصنفات)، / ۴۷۲ / مثله الطوسی، تهذیب الأحکام، ۶ / ۷۷

الفتال، روضة الواعظین (ط قم)، / ۲۰۱ (راجع الإرشاد)

ابن الخشاب، تاریخ موالید الأئمة (من مجموعة نفیسة)، / ۱۷۸، / ۱۷۹ / عنه: الإربلی، كشف الغمة، ۲ / ۱۰۵

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۴ / ۱۸۹

المناقب، ابن شهر آشوب، ۴/ ۱۷۵ (أو ۵۹ أو ۵۴)

ابن طلحة، مطالب السؤول (ط بيروت)، ۲۷۵/ عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ۲/ ۸۲

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواصّ (ط بيروت)، ۲۹۹/ (سنّه ۵۷ أو ۵۸)

الكنجي، كفاية الطالب، ۴۵۴/ (راجع الإرشاد)

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، ۲۰۸/

الكفعمي، المصباح، ۵۲۲/

خواندامير، حبيب السير، ۲/ ۶۳

الأردبيلي، جامع الزواة، ۲/ ۴۶۴

المجلسي، البحار، ۴۶/ ۱۵۴، جلاء العيون، ۸۴۲/

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۰

عمر عليه السلام ۵۸ سنة عند:

ابن سعد، الطبقات، ۵/ ۱۶۴/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۴/ ۱۹۲؛ الإربلي، كشف الغمّة، ۲/ ۹۱؛ المجلسي، جلاء العيون، ۸۴۲/

المصعب الزبيري، نسب قريش، ۵۸/

البخاري، التاريخ الكبير، ۶/ ۲۶۶/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۴/ ۱۴۹؛ مثله ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۷/ ۳۰۷ (عن ابن عينة)

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۶۲، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۴۶/ عنه: ابن

عساكر، تاريخ دمشق، ۴۴/ ۱۶۰ (عن الزهري) س

ابن حبان، الثقات، ۵/ ۱۶۰ (عن الزهري)

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۲۷۵

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۴/ ۱۵۰ (عن يحيى بن بكير)

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۴/ ۱۸۹، ۱۹۰

ابن الجوزي، صفة الصفوة (ط بيروت)، ۱/ ۳۹۴

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۵/ ۳۴۱

الدياربكري، تاريخ الخميس، ۲/ ۱۸۶

المجلسي، البحار، ۴۶/ ۱۵۴

عمر عليه السلام ۵۹ سنة عند:

رضي الدين ابن المطهر، العدد، ۳۱۶/ (أو ۵۹ أو ۵۸)

المجلسي، جلاء العيون، ۸۴۲/

عمر عليه السلام ۶۰ سنة عند:

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۶۲، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۴۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۱

وفاته عليه السلام سنة «۹۲» عند:

ابن سعد، الطبقات، ۵/ ۱۶۴ (عن الفضل بن دكين)

ابن خياط، الطبقات، ۴۱۷/ رقم ۲۰۴۴، التاريخ، ۲۳۶/ عنه: ابن عساكر، تاريخ

دمشق «۱»، ۴۴/۱۴۸، ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۹۰-۱۹۱؛ مثله البخاری، التاريخ الكبير، ۶/

۲۶۶ (عن أبي نعيم)

جمل من أنساب الأشراف، ۳/۳۶۲، أنساب الأشراف، ۳/۱۴۶

ابن حبان، الثقات، ۵/۱۶۰ (عن الزهري)

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۴۴/۱۵۰، ۱۹۱ (عن أبي شيبة وعلي بن المديني وابن المحرز

الباهلي)

وفاته عليه السلام سنة «۹۳» عند:

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۴۴/۹۱ (عن معن)/ مثله سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)،

۵/۳۴۱؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۷/۳۰۷

وفاته عليه السلام سنة «۹۴»، وهذه سنة الفقهاء عند:

ابن سعد، الطبقات «۲»، ۵/۱۶۴/عنه: ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۴۴/۱۴۹؛ الإربلي،

كشف الغمّة، ۲/۹۱

المصعب الزبيري، نسب قريش، ۵۷-۵۸/عنه: ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۴۴/۲۹۳،

ابن خياط، الطبقات، ۴۱۷ رقم ۲۰۴۴، التاريخ، ۲۳۶/عنه: ابن عساکر، تاريخ

دمشق، ۴۴/۱۴۸، ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۹۱؛ الإربلي، كشف الغمّة، ۲/۱۰۱

ابن قتيبة، المعارف، ۲۱۴ (ط دار إحياء التراث العربي)، ۹۴/

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/۳۶۲، أنساب الأشراف، ۳/۱۴۶

الطبري، التاريخ، ۶/۴۹۱/ مثله ابن الأثير، الكامل، ۴/۱۳۱

(۱)- [حكى تاريخ دمشق هذا الخبر عن الطرق المختلفة، عن أبي نعيم]

(۲)- [منه قولين: الأول عن أبي قروة، والثاني عن حسين بن الإمام السجاد عليه السلام]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۲

ابن حبان، الثقات، ۵/۱۶۰

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/۲۷۵

المفيد، مسار الشيعة (من مجموعة نفيسة)، ۶۲/عنه: رضي الدين ابن المطهر، العدد،/

۳۱۵ (۲۵ محرم، ۹۴)

الطوسي، مصباح المتهجد، ۵۴۷/عنه: المجلسي، جلاء العيون، ۸۴۲ (۲۵ محرم، ۹۵)

ابن الخشاب، تاريخ مواليد الأئمة (من مجموعة نفيسة)، ۱۷۹/عنه: الإربلي، كشف الغمّة،

۲/۱۰۵

ابن عساکر، تاريخ دمشق «۱»، ۴۴/۱۴۸، ۱۵۰، ۱۹۱، ۱۹۲، ۱۹۳ (راجع الطبقات)

ابن الجوزي، صفة الصفوة (ط بيروت)، ۱/۳۹۴ (سنة ۹۴ أو ۹۲)

ابن طلحة، مطالب السؤول (ط بيروت)، ۲۷۵/عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ۲/۸۲

(۱۸/ محرم سنة ۹۴ أو ۹۵)

سبط ابن الجوزی، تذکره الخواص (ط بیروت)، / ۲۹۸-۲۹۹ (سنه ۹۴ أو ۹۲ أو ۹۵)
 عنه: رضی الدین ابن المطهر، العدد، / ۳۱۵-۳۱۶
 ابن خلکان، وفيات الأعیان، / ۳ / ۲۶۹ (سنه ۹۴ أو ۹۹ أو ۹۲)
 ابن الطقطقی، الأصبلی، / ۱۴۴
 الذهبی، سیر أعلام النبلاء (ط دار الفکر)، / ۵ / ۳۴۱ (۱۴ / ربيع الأول / ۹۴، عن یحیی أخو
 محمد بن عبد الله بن الحسن)
 ابن حجر، تهذیب التهذیب، / ۷ / ۳۰۷ (راجع الطبقات)
 ابن الصبّاح، الفصول المهمّة، / ۲۰۸ / ۱۲ / محرّم / ۹۴)
 ابن طولون، الأئمة الاثنا عشر، / ۷۸
 الدیاری بکری، تاریخ الخمیس، / ۲ / ۱۸۶ (سنه ۹۴ أو ۹۵)

(۱)- [حکاه تاریخ دمشق عن یحیی بن معین، وعن علی بن جعفر بن محمد، وعن یحیی بن بکیر وسلیمان ابن بلال، عن الإمام جعفر
 الصادق علیه السلام، وعن هارون بن محمد، عن بعض أصحابنا، وعن علی بن عبد الله التیمی، وعن أبی حفص القاسم، وعن ابن
 نمیر، وعن أبی عیید القاسم بن سلام]
 موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۳
 کیا گیلانی، سراج الأنساب، / ۶۸ / ۱۰ / محرّم / ۹۴)
 المجلسی، جلاء العیون، / ۸۴۲ / ۱۸ / محرّم / ۹۴)
 وفاته علیه السلام سنه «۹۵» عند:
 ابن أبی الثلج، تاریخ الأئمة (من مجموعه نفیسه)، / ۸
 الكلینی، الأصول من الکافی، / ۱ / ۴۶۶ / عنه: رضی الدین ابن المطهر، العدد، / ۳۱۶؛
 المجلسی، جلاء العیون، / ۸۴۲
 الكلینی، الأصول من الکافی، / ۱ / ۴۶۸ / عنه: المجلسی، جلاء العیون، / ۸۲۲ (عن الإمام
 الصادق علیه السلام)
 الخصیبی، الهدایه الكبرى، / ۲۱۳
 الطبری، دلائل الإمامه، / ۸۰
 المفید، الإرشاد، / ۲ / ۱۳۹، المقنعه (من المصنّفات)، / ۴۷۲ / مثله الطوسی، تهذیب
 الأحکام، / ۶ / ۷۷
 الفتال، روضه الواعظین (ط قم)، / ۲۰۱ / اثنتی عشره ليله بقيت من المحرم؛ مثله ابن
 شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۱۷۵ (إحدى عشر أو اثنتی عشره) / عنه: المجلسی، جلاء
 العیون، / ۸۴۲
 الطبرسی، إعلام الوری، / ۲۵۲ / اثنتی عشره ليله خلت من المحرم الطبرسی، تاج الموالید (من مجموعه نفیسه)، / ۱۱۳-۱۱۴ (عشره
 المحرم)
 ابن عساکر، تاریخ دمشق، / ۴۴ / ۱۹۱، ۱۹۳ (عن ابن بکیر) / مثله سیر أعلام النبلاء (ط دار الفکر)، / ۵ / ۳۴۱

- الکنجی، کفایة الطالب، / ۴۵۴
- الإربلی، كشف الغمّة، ۹۱ / ۲
- رضی الدین ابن المطهر، العدد، / ۳۱۶
- ابن عنبة، عمدة الطالب (ط النجف)، / ۱۹۳
- ابن حجر، تهذیب التهذیب، ۳۰۷ / ۷ (سنه ۹۵ أو ۹۴)
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۴
- محمد كاظم الموسوي، النّفحة العنبریة، / ۴۶
- الكفعمی، المصباح، / ۵۲۲ (۲۲ / محرّم / ۹۵) / عنه: المجلسی، جلاء العيون، / ۸۴۱
- خواند امیر، السیر، ۶۳ / ۲
- کیا گیلانی، سراج الأنساب، / ۱۷۱
- الأردبیلی، جامع الزّوارة، ۲ / ۴۶۳ - ۴۶۴
- وفاته علیه السلام سنه «۱۰۰» أو «۹۹» عند:
- ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۴ / ۱۹۳ / مثله ابن حجر، تهذیب التهذیب، ۳۰۷ / ۷ (عن علی بن محمد المدائنی)
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۵

الإمام الباقر محمد بن علی بن الحسين عليه السلام

اشاره

- عُدّ من الأُسرَاء عند:
- ابن قتیبة، الإمامة والسیاسة، ۶ / ۲
- المسعودی، إثبات الوصیة، / ۱۷۰ - ۱۷۱
- القاضی التّعمان، شرح الأخبار، ۳ / ۱۵۳ - ۱۵۴، ۱۵۶، ۱۹۶ - ۱۹۸، ۲۵۰
- ابن إدريس، السّرائر، / ۶۵۷، (ط حجری)، / ۱۵۵ / عنه: الأمين، أعيان الشّیعة، ۸ / ۲۰۶
- عماد الدّین طبری، کامل بهایی، ۲ / ۲۸۷
- الباغونی، جواهر المطالب، ۲ / ۲۷۸
- القّمی، نفس المهموم، / ۳۸۶
- المیانجی، العيون العبری، / ۲۱۰
- ولادته علیه السلام سنه «۵۶» عند:
- ابن الخشاب، تاریخ موالید الأئمّة (من مجموعة نفیسة)، / ۱۸۲ / عنه: الإربلی، كشف الغمّة، ۲ / ۱۳۶ (وُلد قبل مضیّ الحسين بن علیّ علیهما السلام بثلاث سنوات)
- ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۵۷ / ۲۱۳
- ابن إدريس، السّرائر، ۱ / ۶۵۷ (ط حجری)، / ۱۵۵ (له ثلاث سنين وأشهر يوم الطّفّ)

- الذَّهَبِيُّ، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۵ / ۳۴۲
- ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۹ / ۳۵۱ (عن ابن البرقي)
- البحراني، العوالم (عن إكمال الرجال)، ۱۹ / ۴۴۴
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۶
- ولادته عليه السلام سنة «۵۷» عند:
- الكليني، الأصول من الكافي، ۱ / ۴۶۹
- الطبري، دلائل الإمامة، ۹۴ / (يوم الجمعة غزوة رجب قبل قتل الحسين عليه السلام بثلاث سنين)
- أبو نصر، سُرِّ السُّلْسَلَةُ، ۳۲ / (سنة ۵۹ أو ۵۷)
- المفيد، الإرشاد، ۲ / ۱۵۶
- المفيد، المقنعة، ۴۷۳ / مثله الطوسي، تهذيب الأحكام، ۶ / ۷۷ رقم ۲۴
- المفيد، مسار الشيعة (من مجموعة نفيسة)، ۶۹ / مثله الطوسي، مصباح المتعجب، ۵۵۵؛
- المجلسي، جلاء العيون، ۸۴۹ / (يوم الجمعة غزوة رجب)
- الفتال، روضة الواعظين (ط قم)، ۲۰۷ / (۳ / صفر)
- الطبرسي، إعلام الوري، ۲۵۹ / (يوم الجمعة غزوة رجب أو ۳ / صفر مع جدّه الحسين عليه السلام أربع سنين)
- ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۲۱۰
- ابن طلحة، مطالب السؤول (ط بيروت)، ۲۷۷ / عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ۲ / ۱۱۷
- (سنة ۵۷ قبل قتل جدّه بثلاث سنين)
- ابن خلّكان، وفيات الأعيان، ۴ / ۱۷۴ رقم ۵۶۰ (۳ / صفر وعمره يوم الطّفّ ثلاث سنين)
- الإربلي، كشف الغمّة، ۲ / ۱۱۷
- شابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، ۲۱۱
- ميرخواند، روضة الصّفا، ۳ / ۲۹ (يوم الجمعة غزوة رجب أو ۳ / صفر)
- الكفعمي، المصباح، ۵۲۲
- ابن طولون، الأئمّة الاثنا عشر، ۸۱ / (عمره يوم قُتل جدّه الحسين عليه السلام ثلاث سنين)
- الديار بكري، تاريخ الخميس، ۲ / ۲۸۶ (يوم الجمعة ۳ / صفر)
- خواندامير، حبيب السّير، ۲ / ۶۸ (۳ / صفر أو غزوة رجب)
- الأردبيلي، جامع الزّواة، ۲ / ۴۶۴
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۷
- المجلسي، البحار، ۴۶ / ۲۱۸ / عنه: البحراني، العوالم، ۱۹ / ۱۹ (يوم الجمعة ۳ / صفر، عن شواهد النّبوة)
- المجلسي، البحار، ۴۶ / ۲۱۸ / عنه: البحراني، العوالم، ۱۹ / ۴۴۱ (الاثنين ۳ / صفر)
- البحراني، العوالم (عن تاريخ أبي الفداء)، ۱۹ / ۴۴۵
- البحراني، العوالم (عن الأنوار القدسيّة)، ۴۴۳ / (۳ / صفر)

البحرانی، العوالم (عن نزهة الجليس ومنية الأنيس)، / ۴۴۴

ولادته عليه السلام سنة «۵۸» عند:

ابن أبي الثلج، تاريخ الأئمة (من مجموعة نفيسة)، / ۱۰

الخصيبي، الهداية الكبرى، / ۲۳۷، ۲۴۱

المسعودي، إثبات الوصية، / ۱۷۶

البحرانی، العوالم (عن القارياني)، / ۴۴۳ / ۱۹

البحرانی، العوالم (عن عيون المعجزات)، / ۱۹ / ۱۹

ولادته عليه السلام سنة «۵۹» عند:

ابن عنبه، عمدة الطالب (ط النجف)، / ۱۹۵

البحرانی، العوالم (عن فرق الشيعة)، / ۴۴۲ / ۱۹

القاضي التعمان، شرح الأخبار، / ۳ / ۱۵۴ (وهو عليه السلام ابن ستين في الطف)

الطبرسي، تاج المواليد (من مجموعة نفيسة)، / ۱۱۶ (مع جدّه عليه السلام أربع سنين)

عماد الدين طبري، كامل بهايي، / ۲ / ۲۸۷ (چهار ساله)

التفرشي، نقد الرجال، / ۲۳۱ (يوم الطف ابن أربع سنين)

البحرانی، العوالم (عن تاريخ الأئمة)، / ۴۴۳ / ۱۹ (قبل مضي الحسين عليه السلام بثلاث سنين)

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۸

مقتل الحسين عليه السلام عن لسان الإمام الباقر عليه السلام

حدّثني زكرياء بن يحيى الضّريّر، قال: حدّثنا أحمد بن جناب المصيّبيّ - ويكنّى أبا الوليد - قال: حدّثنا خالد بن يزيد بن أسد بن عبد الله القسريّ، قال: حدّثنا عمّار الدّهنيّ، قال: قلت لأبي جعفر: حدّثني بمقتل الحسين حتّى كأ نني حضرته؛ قال: مات معاوية والوليد بن عتبة بن أبي سفيان على المدينة، فأرسل إلى الحسين بن عليّ ليأخذ بيعته، فقال له: أخرنى وأرفق، فأخره، فخرج إلى مكّة، فأناه أهل الكوفة ورؤسّيلهم: إنّنا قد حبسنا أنفسنا عليك، ولسنا نحضر الجمعة مع الوالي، فأقدم علينا - وكان التّعمان بن بشير الأنصاري على الكوفة - قال: فبعث الحسين إلى مسلم بن عقيل بن أبي طالب ابن عمّه فقال له: سّر إلى الكوفة فانظر ما كتبوا به إليّ، فإن كان حقّاً خرجنا إليهم. فخرج مسلم حتّى أتى المدينة، فأخذ منها دليلين، فمّرّا به في البريّة، فأصابهم عطش، فمات أحد الدليلين، وكتب مسلم إلى الحسين يستعفيه، فكتب إليه الحسين: أن امض إلى الكوفة.

فخرج حتّى قدّمها، ونزل على رجل من أهلها يُقال له ابن عوسجة؛ قال: فلما تحدّث أهل الكوفة بمقدمه دَبّوا إليه فبايعوه، فبايعه منهم اثنا عشر ألفاً. قال: فقام رجل ممّن يهوى يزيد بن معاوية إلى التّعمان بن بشير، فقال له: إنك ضعيف أو متضعّف؛ قد فسد البلاد! فقال له التّعمان: أن أكون ضعيفاً وأنا في طاعة الله أحبّ إليّ من أن أكون قوياً في معصية الله، وما كنت لأهتك سرّاً ستره الله. فكتب بقول التّعمان إلى يزيد، فدعا مولّي له يقال له: سِرّجون؛ - وكان يستشير - فأخبره الخبر، فقال له: أكنت قابلاً من معاوية لو كان حيّاً؟ قال: نعم؛ قال: فاقبل منّي؛ فإنّه ليس للكوفة إلّا عبيد الله بن زياد، فولّها إياه - وكان يزيد عليه ساخطاً، وكان همّ بعزله عن البصرة - فكتب إليه برضائه، وأنّه قد ولّاه الكوفة مع البصرة، وكتب إليه أن يطلب مسلم بن عقيل فيقتله إن وجده.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۹

قال: فأقبل عبيد الله في وجوه أهل البصرة حتّى قدم الكوفة متلثماً، ولا يمزّ على مجلس من مجالسهم فيسلم إلّا قالوا: عليك السلام يا

ابن بنت رسول الله - وهم يظنون أنه الحسين بن علي عليه السلام - حتى نزل القصر، فدعا مولى له فأعطاه ثلاثة آلاف، وقال له: اذهب حتى تسأل عن الرجل الذي يبايع له أهل الكوفة فأعلمه أنك رجل من أهل حمص جئت لهذا الأمر، وهذا مال تدفعه إليه ليتقوى. فلم يزل يتلطف ويرفق به حتى دل على شيخ من أهل الكوفة يلي البيعة، فلقية فأخبره، فقال له الشيخ: لقد سرتني لقاؤك إيتاي، وقد ساءني؛ فأما ما سرتني من ذلك فما هداك الله له، وأما ما ساءني فإن أمرنا لم يستحکم بعد. فأدخله إليه، فأخذ منه المال وبايعه، ورجع إلى عبيد الله فأخبره.

فتحوّل مسلم حين قدم عبيد الله بن زياد من الدار التي كان فيها إلى منزل هانئ بن عروة المرادي، وكتب مسلم بن عقيل إلى الحسين بن علي عليه السلام يخبره ببيعة اثني عشر ألفاً من أهل الكوفة، ويأمره بالقدوم. وقال عبيد الله لوجه أهل الكوفة: مالي أرى هانئ بن عروة لم يأتني فيمن أتاني! قال: فخرج إليه محمّد بن الأشعث في ناس من قومه وهو على باب داره، فقالوا: إن الأمير قد ذكرك واستبطأك، فانطلق إليه، فلم يزالوا به حتى ركب معهم وسار حتى دخل على عبيد الله وعنده شريح القاضي، فلما نظر إليه قال لشريح: «أتتكم بخائن رجلاه»؛ فلما سلّم عليه قال: يا هانئ، أين مسلم؟ قال: ما أدري؛ فأمر عبيد الله مولاه صاحب الدراهم، فخرج إليه، فلما رآه قطع به، فقال: أصلح الله الأمير! والله ما دعوتُهُ إلى منزلي ولكنته جاء فطرح نفسه عليّ؛ قال: ائتنى به؛ قال: والله لو كان تحت قدمي ما رفعتها عنه؛ قال: أدنوه إليّ، فأدني، فضربه على حاجبه فشجّه، قال: وأهوى هانئ إلى سيف شريطي ليسلّه، فدفع عن ذلك، وقال: قد أحلّ الله دمك، فأمر به فحبس في جانب القصر.

رجع الحديث إلى حديث عمار الدُهنيّ؛ عن أبي جعفر، قال: فينا هو كذلك إذ خرج الخبر إلى مدحج، فإذا على باب القصر جلبة سمعها عبيد الله، فقال: ما هذا؟ فقالوا:

مدحج، فقال لشريح: اخرج إليهم فأعلمهم أنّي إنّما حبسته لأسأله، وبعث عيناً عليه

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۰

من مواليه يسمع ما يقول، فمرّ بهانئ بن عروة، فقال له هانئ: اتق الله يا شريح، فإنه قاتلي، فخرج شريح حتى قام على باب القصر، فقال: لا بأس عليه، إنّما حبسه الأمير ليسأله، فقالوا: صدق، ليس على صاحبكم بأس، فتفرقوا، فأتى مسلماً الخبر، فنادى بشعاره، فاجتمع إليه أربعة آلاف من أهل الكوفة، فقدم مقدّمته، وعبأ ميمنته وميسرته، وسار في القلب إلى عبيد الله، وبعث عبيد الله إلى وجه أهل الكوفة فجمعهم عنده في القصر، فلما سار إليه مسلم فأنتهى إلى باب القصر، أشرفوا على عشائهم، فجعلوا يكلمونهم ويردّونهم، فجعل أصحاب مسلم يتسلّلون حتى أمسى في خمسمائة، فلما اختلط الظلام ذهب أولئك أيضاً.

فلما رأى مسلم أنّه قد بقي وحده يتردد في الطّرق، أتى باباً فنزل عليه، فخرجت إليه امرأة، فقال لها: اسقيني، فسقته، ثم دخلت فمكثت ما شاء الله، ثم خرجت فإذا هو على الباب؛ قالت: يا عبد الله، إنّ مجلسك مجلس ربيّه، فقم؛ قال: إنّني أنا مسلم بن عقيل، فهل عندك ماؤي؟ قالت: نعم، ادخل، وكان ابنها مولى لمحمّد بن الأشعث، فلما علم به الغلام انطلق إلى محمّد فأخبره، فانطلق محمّد إلى عبيد الله فأخبره، فبعث عبيد الله عمرو ابن حريث المخزومي - وكان صاحب شُرطه - إليه، ومعه عبد الرحمن بن محمّد بن الأشعث، فلم يعلم مسلم حتى أحيط بالدار، فلما رأى ذلك مسلم خرج إليهم بسيفه فقاتلهم، فأعطاه عبد الرحمن الأمان، فأمكن من يده، فجاء به إلى عبيد الله، فأمر به فأصعد إلى أعلى القصر فضربت عنقه، وألقى جثته إلى الناس، وأمر بهانئ فشحّب إلى الكناسة، فصلب هنالك، وقال شاعرهم في ذلك:

فإن كنت لا تدرين ما الموت فانظري إلى هانئ في الشوق وابن عقيل

أصابهما أمر الإمام فأصبحا أحاديث من يسعى بكلّ سبيل

أيركب أسماء الهماليج آمناً وقد طبّته مدحج بدحول!

وأما أبو مخنف فإنه ذكر من قصّة مسلم بن عقيل وشخصه إلى الكوفة ومقتله قصّة

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۱

هی اشبع وأتم من خبر عمّار الدّهني عن أبي جعفر الذي ذكرناه.

رجع الحديث إلى حديث عمّار الدّهني عن أبي جعفر. فحدّثني زكرياء بن يحيى الصّري، قال: حدّثنا أحمد بن جناب المصيصي قال: حدّثنا خالد بن يزيد بن عبدالله القسري، قال: حدّثنا عمّار الدّهني، قال: قلت لأبي جعفر: حدّثني عن مقتل الحسين حتى كأني حضرته؛ قال: فأقبل حسين بن عليّ بكتاب مسلم بن عقيل كان إليه، حتى إذا كان بينه وبين القادسيّة ثلاثه أميال، لقيه الحرّ بن يزيد التميمي، فقال له: أين تريد؟

قال: أريد هذا المصير؛ قال له: ارجع فإنني لم أدع لك خلفي خيراً أرجوه، فهم أن يرجع، وكان معه إخوة مسلم بن عقيل، فقالوا: والله لا نرجع حتى نصيب بثأرنا أو نُقتل؛ فقال:

لا خير في الحياة بعدكم! فسار فلقيته أوائل خيل عبيدالله، فلما رأى ذلك عدل إلى كربلاء، فأسند ظهره إلى قصباء وخلا كيلا يقاتل إلّامن وجه واحد، فنزل وضرب أبنيته، وكان أصحابه خمساً وأربعين فارساً ومائتة راجل، وكان عمر بن سعد بن أبي وقاص قد ولّاه عبيدالله بن زياد الرّيّ وعهد إليه عهده فقال: اكفني هذا الرّجل؛ قال:

أعفني، فأبى أن يُعفيه؛ قال: فأنظرنى الليلة؛ فأخره، فنظر في أمره، فلما أصبح غدا عليه راضياً بما أمر به، فتوجّه إليه عمر بن سعد، فلما أتاه، قال له الحسين: اختر واحدة من ثلاث: إمّا أن تدعوني فأنصرف من حيث جئت، وإمّا أن تدعوني فأذهب إلى يزيد، وإمّا أن تدعوني فألحق بالثغور؛ فقبل ذلك عمر، فكتب إليه عبيدالله: لا ولا كرامه حتى يضع يده في يدي! فقال له الحسين: لا والله لا يكون ذلك أبداً، فقاتله فقتل أصحاب الحسين كلّهم، وفيهم بضعة عشر شاباً من أهل بيته، وجاء سهم فأصاب ابناً له معه في حجره، فجعل يمسح الدّم عنه ويقول: اللهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا فقتلونا؛ ثم أمر بحبره فشقّها، ثم لبسها وخرج بسيفه، فقاتل حتى قُتل صلوات الله عليه؛ قتله رجل من مذحج وحزّ رأسه، وانطلق به إلى عبيدالله، وقال:

أوقر ركابي فضّه وذهباً فقد قتلت المليك المحجبا

قتلت خير الناس إمّا وأبا وخيرهم إذ يُنسبون نسبا

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۲

وأوفده إلى يزيد بن معاوية ومعه الرّأس، فوضع رأسه بين يديه وعنده أبو بزة الأسلمي، فجعل ينكّ بالقضيب على فيه، ويقول: يُفلّقن هاماً من رجالٍ أعزّه علينا وهم كانوا أعقّ وأظلماً «۱»

فقال له أبو بزة: ارفع قضيبك، فوالله لربّما رأيت فارس رسول الله (ص) على فيه يلثمه؛ وسرح عمر بن سعد بحرمة وعياله إلى عبيدالله، ولم يكن بقي من أهل بيت الحسين بن عليّ عليه السلام إلّا غلام كان مريضاً مع النساء، فأمر به عبيدالله ليقتل، فطرحت زينب نفسها عليه وقالت: والله لا يُقتل حتى تقتلوني! فرق لها، فتركة وكفّ عنه.

قال: فجّهزهم وحملهم إلى يزيد، فلما قدموا عليه جمع من كان بحضرته من أهل الشّام، ثم أدخلوهم، فهنّوه بالفتح، قال رجل منهم أزرق أحمر ونظر إلى وصيفه من بناتهم فقال: يا أمير المؤمنين، هب لي هذه، فقالت زينب: لا والله ولا كرامه لك ولا له إلّا أن يخرج من دين الله، قال: فأعادها الأزرق، فقال له يزيد: كُفّ عن هذا؛ ثم أدخلهم على عياله، فجّهزهم وحملهم إلى المدينة، فلما دخلوها خرجت امرأة من بنى عبدالمطلب ناشرة شعرها، واضعة كمها على رأسها تلقاهم وهي تبكي وتقول:

ماذا تقولون إن قال النبيّ لكم ماذا فعلتم وأنتم آخرو الامم!

بعترتي وبأهلي بعد مُفتقدى منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم

ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذوى رحمي! «۲»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۳۴۷- ۳۵۱، ۳۸۹- ۳۹۰

(۱) - للحصین بن الحمام المرّی، دیوان الحماسة ۱: ۱۹۳ - بشرح التبریزی

(۲) - عمار دهنی گوید: ابو جعفر را گفتم: «حدیث کشته شدن حسین را با من بگوی تا چنان بدانم که گویی آنجا حضور داشته‌ام.»
گفت: «وقتی معاویه مُرد، ولید بن عتبّه بن ابی سفیان حاکم مدینه بود و حسین را پیش خواند که بیعت موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۳»

از او بگیرد، اما حسین گفت: مهلت بده.»

ولید مدارا کرد و مهلت داد و حسین سوی مکه رفت. مردم کوفه و فرستادگان نشان پیش وی آمدند که ما خویشتن را برای تو نگه داشته‌ایم با ولایت داران به نماز جمعه حاضر نمی‌شویم، پیش ما آی.

گوید: در این وقت نعمان بن بشیر انصاری حاکم کوفه بود.

گوید: حسین، مسلم بن عقیل بن ابی طالب، پسر عموی خویش را پیش خواند و گفت: «به کوفه برو و در مورد آنچه به من نوشته‌اند بنگر تا اگر درست بود سوی آنها رویم.»

گوید: مسلم روان شد تا به مدینه رسید و از آنجا دو بلد گرفت که او را از راه بیابان ببرند و دچار تشنگی شدند و یکی از دو بلد جان داد.

مسلم به حسین نوشت که او را از این کار معاف دارد، اما حسین بدو نوشت: «به طرف کوفه حرکت کن» و او برفت تا به کوفه رسید و پیش یکی از مردم آنجا منزل گرفت که ابن عوسجه نام داشت.

گوید: وقتی مردم کوفه از آمدن مسلم سخن کردند، پیش وی رفتند و بیعت کردند و دوازده هزار کس از آنها با مسلم بیعت کردند.

گوید: یکی از آنها که دل با یزید بن معاویه داشت پیش نعمان بن بشیر رفت و گفت: «تو ضعیفی یا ضعیف‌نما که ولایت را به تباهی داده‌ای.»

نعمان گفت: «این که ضعیف باشم اما مطیع خدا بهتر از آن است که در کار معصیت خدا نیرومند باشم، من کسی نیستم که پرده‌ای را که خدا پوشانیده بدرم.»

گوید: آن کس گفته نعمان را برای یزید نوشت و او غلام خویش را که سرجون نام داشت و با او مشورت می‌کرد پیش خواند و خبر را با وی بگفت.

سرجون گفت: «اگر معاویه زنده بود از او می‌پذیرفتی؟»

گفت: «آری.»

گفت: «پس از من بپذیر که کس جز عبیدالله بن زیاد درخور کوفه نیست، او را ولایت دار کوفه کن.»

گوید: یزید نسبت به عبیدالله خشم آورده بود و می‌خواست بود او را از بصره بردارد، پس بدو نوشت که از او راضی شده و کوفه را نیز با بصره به او داده و نوشت که مسلم بن عقیل را بجوید و اگر به دست آورد خونش بریزد.

گوید: عبیدالله با سران مردم بصره بیامد و روی بسته وارد کوفه شد و بر هر جمعی که می‌گذشت و سلام می‌گفت می‌گفتند: «سلام بر تو، ای پسر دختر پیمبر خدای» که پنداشتند او حسین بن علی علیه السلام است.

گوید: و چون وارد قصر شد، غلام خویش را پیش خواند و سه هزار به او داد و گفت: «برو و کسی را که مردم کوفه با وی بیعت می‌کنند بجوی و بدو بگوی که یکی از مردم حمصی که برای این کار آمده‌ای و این

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۴

مال را بدو می دهی که از آن نیرو گیرد.»

گوید: آن غلام همچنان لطف و مدارا کرد تا وی را به پیری از مردم کوفه راهبری کردند که عهده دار بیعت بود که او را بدید و خبر خویش را با وی بگفت.

پیر بدو گفت: «از دیدار تو خرسند شدم و آزرده دل، خرسند شدم از این که خدایت راهبری کرده، آزرده خاطر شدم از این که هنوز کار ما استوار نشده» آن گاه او را پیش مسلم برد که مال را از او بگرفت و با وی بیعت کرد.

گوید: غلام پیش عبیدالله باز گشت و خبر را با وی بگفت.

گوید: وقتی عبیدالله بن زیاد آمد مسلم از خانه‌ای که بود به خانه هانی بن عروه مرادی رفت.

گوید: مسلم به حسین بن علی علیه السلام نوشت و بدو خبر داد که دوازده هزار کس از مردم کوفه بیعت کرده‌اند و گفت بیاید.

گوید: عبیدالله بن زیاد به سران مردم کوفه گفت: «چرا هانی بن عروه جزو کسانی که پیش من آمده‌اند نیامده است.»

گوید: محمد بن اشعث با کسانی از قومش پیش هانی رفتند. وی بر در خانه خویش بود، بدو گفتند: «امیر از تو سخن کرد و در انتظار توست، پیش وی برو» و چندان بگفتند که با آن‌ها سوار شد و پیش عبیدالله رفت که شریح قاضی پیش وی بود و چون هانی

را بدید گفت: «اجل رسیده به پای خویش آمد.»

گوید: و چون هانی به او سلام گفت، گفت: «ای هانی! مسلم کجاست؟»

گفت: «چه می دانم؟»

عبیدالله غلام خویش را که در همها را داده بود بگفت تا بیامد و چون هانی او را بدید در خویش فروماند و گفت: «خدا امیر را قرین صلاح بدارد، به خدا او را به منزلم دعوت نکرده بودم، بیامد و خویش را به من تحمیل کرد.»

گفت: «او را پیش من آر.»

گفت: «به خدا اگر زیر پایم باشد پا از روی او بر نمی دارم.»

گفت: «نزدیک منش آرید.»

و چون هانی را نزدیک وی بردند به ابرویش زد و زخم‌دانش کرد. هانی به طرف شمشیر یکی از نگهبانان دوید که آن را از نیام درآرد، اما از این کار بازش داشتند. عبیدالله گفت: «خدا خونت را حلال کرد.» آن گاه بگفت تا وی را در گوشه قصر بداشتند.

ابوجعفر گوید: در این اثنا خبر به قوم مذحج رسید و ناگهان بر در قصر سروصدا برخاست که ابن زیاد شنید و گفت: «این چیست؟»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۵

گفتند: «مردم مذحجند.»

ابن زیاد به شریح گفت: «پیش آن‌ها برو و بگو چیزیش نیست، من او را بداشته‌ام تا از او پرس و جو کنم» و یکی از غلامان خویش را همراه او فرستاد که ببیند چه می گوید. شریح در راه به هانی بن عروه برخورد که بدو گفت: «ای شریح، از خدا بترس، او مرا

می کشد.»

گوید: شریح برفت تا بر در قصر بایستاد و گفت: «چیزیش نیست او را بداشته که از او پرس و جو کند.»

گفتند: «راست می گوید چیزیش نیست» و پراکنده شدند.

گوید: خبر به مسلم رسید که ندا داد و شعار گفت و چهار هزار کس از مردم او فراهم شدند. مقدمه را از پیش فرستاد، پهلوی

راست و چپ آراست و خود در قلب جای گرفت و سوی عبیدالله روان شد.

گوید: عبیدالله کس از پی سران کوفه فرستاد و آن‌ها را در قصر به نزد خویش فراهم آورد و چون مسلم به در قصر رسید سران قوم از بالا نمودار شدند و با عشایر خویش سخن کردند و آن‌ها را باز گردانیدند.

یاران مسلم رفتن گرفتند تا هنگام شب پانصد کس به جای ماند و چون تاریک شد آن‌ها نیز برفتند. و چون مسلم خویشتن را تنها دید در کوچه‌ها به راه افتاد تا به دری رسید و آنجا توقف کرد، زنی برون شد که بدو گفت: «آبم بده» و آن زن آبش داد. آن‌گاه به درون رفت و چندان که خدا خواست بماند سپس برون آمد و او را دید که بر در است. گفت: «ای بنده خدا این‌جا نشستنت مایه بدگمانی است برخیز.»

گفت: «من مسلم بن عقیلم، آبا به نزد تو جای ماندن هست؟»

گفت: «آری به درون آی.»

گوید: پسر آن زن غلام محمد بن اشعث بود و چون از قضیه خبر یافت پیش محمد رفت و بدو خبر داد. محمد نیز پیش عبیدالله رفت و به او خبر داد. عبیدالله، عمرو بن حرث مخزومی را که سالار نگهبانان وی بود فرستاد، عبدالرحمان بن محمد بن اشعث نیز با وی برفت.

مسلم بی‌خبر بود تا وقتی که خانه را محاصره کردند و چون چنین دید با شمشیر برون شد و با آن‌ها بجنگید. عبدالرحمان او را امان داد که تسلیم شد و او را پیش عبیدالله بن زیاد بردند که بگفت تا او را بالای قصر بردند و گردنش را بزدند و پیکرش را میان مردم افکندند. هانی را نیز به بازار بردند و بیاویختند و شاعر در این باب شعری گفت به این مضمون:

«اگر نمی‌دانی مرگ چیست

هانی را در بازار بنگر

و ابن عقیل را...» تا آخر

اکنون به حدیث عمار دهنی از ابوجعفر بازمی‌گردیم:

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۶

گوید: به ابوجعفر گفتم: حکایت کشته شدن حسین را با من بگوی تا چنان شوم که گویی آن‌جا حضور داشته‌ام.

گفت: «حسین بن علی به سبب نامه‌ای که مسلم بن عقیل بدو نوشته بود بیامد و چون به جایی رسید که میان وی و قادیسیه سه میل فاصله بود و حربن یزید تمیمی او را بدید و گفت: «آهنگ کجا داری؟»

گفت: «آهنگ این شهر دارم.»

گفت: «بازگرد که آن‌جا امید خیر نداری.»

گوید: می‌خواست باز گردد، برادران مسلم بن عقیل که با وی بودند گفتند: «به خدا باز نمی‌گردیم تا انتقام خویش را بگیریم یا کشته شویم.»

حسین گفت: «پس از شما زندگی خوش نباشد.»

گوید: پس برفت تا سواران عبیدالله بدو رسیدند و چون چنین دید، به طرف کربلا پیچید و نیزار و بوته‌زاری را پشت سر نهاد که در یک سمت بیشتر جنگ نکند، و فرود آمد و خیمه‌های خویش را به پا کرد. یاران وی چهل و پنج سوار بودند و یک‌صد پیاده.

گوید: و چنان بود که عبیدالله بن زیاد، عمر بن سعد بن ابی‌وقاص را ولایت‌دار ری کرده بود و فرمان وی را داده بود، به وی گفت: «کار این مرد را عهده کن.»

گفت: «مرا معاف دار.»

اما از معاف داشتن وی دریغ کرد.

عمر گفت: «امشب مهلت ده» و او مهلت داد، عمر در کار خویش نگریست و چون صبح شد پیش وی آمد و به آنچه گفته بود رضایت داد.

گوید: پس عمر بن سعد سوی حسین روان شد و چون پیش وی رسید حسین بدو گفت: «یکی از سه چیز را بپذیر: یا مرا بگذاری که از همان جا که آمده‌ام بازگردم، یا بگذاری که پیش یزید روم، یا بگذاری سوی مرزها روم.»
گوید: عمر این را قبول کرد اما عیدالله بدو نوشت: «نه، و حرمت نیست، تا دست در دست من نهد.»
حسین گفت: «به خدا هرگز چنین نخواهد شد.»

گوید: پس با وی بجنگید و همه یاران حسین کشته شدند که از آن جمله ده و چند جوان از خاندان وی بودند، تیری به فرزند وی خورد که در دامنش بود، خون وی را پاک می‌کرد و می‌گفت: «خدایا میان ما و قومی که دعوتمان کردند که یاریمان کنند اما می‌کشندمان داوری کن.»

گوید: آن گاه بگفت تا پارچه سیاهی بیاوردند که آن را شکافت و به تن کرد و با شمشیر برفت و بجنگید تا کشته شد، صلوات الله علیه.

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۷

گوید: یکی از مردم مذحج او را کشت و سرش را برید و پیش عیدالله برد و شعری به این مضمون خواند:

«رکابم را از نقره و طلا سنگین کن

که شاه پرده‌دار را کشته‌ام

کسی را کشته‌ام که پدر و مادرش

از همه کسان بهتر بود

و به هنگام انتساب

نسبش از همه والاتر.»

عیدالله او را پیش یزید بن معاویه فرستاد، سر را نیز همراه داشت، یزید سر را پیش روی خود نهاد. ابوبرزه اسلمی نیز پیش وی بود، بنا کرد با چوب دستی به دهان آن می‌زد و شعری می‌خواند به این مضمون:

«سرهای مردانی را شکافتند

که به نزد ما عزیز بودند

اما خودشان ناسپاسترند

و ستمگرتر.»

ابوبرزه گفت: «چوبت را به یک سو بر، به خدا بارها دیدم که دهان پیمبر خدا بر دهان وی بود و بوسه می‌زد.»

گوید: عمر بن سعد حرم و خانواده حسین را پیش عیدالله فرستاد. از خاندان حسین بن علی علیه السلام به جز پسری نمانده بود که بیمار بود و با زنان بود. عیدالله گفت او را بکشید اما زینب خویشتن را بر او افکند و گفت: «به خدا کشته نشود، تا مرا نیز بکشند» و عیدالله رقت آورد و رهایش کرد و دست از او برداشت.

گوید: پس عیدالله لوازم داد و آن‌ها را سوی یزید فرستاد و چون پیش وی رسیدند همه مردم شام را که اطرافیان وی بودند فراهم

آورد. آن گاه بیاوردندشان و شامیان فیروزی اورا مبارک باد گفتند.

گوید: یکی از آن‌ها که مردی سرخ‌روی و کبودچشم بود یکی از دخترانشان را دید و گفت: «ای امیرمؤمنان! این را به من ببخش.»
زینب گفت: «نه به خدا، نه تورا حرمت است نه اورا، چنین نشود مگر از دین خدا برون شود.»

گوید: مرد کبودچشم، سخن خود را باز گفت و یزید بدو گفت: «از این در گذر.»

آن گاه پیش خانواده خویششان برد و لوازم داد و سوی مدینه فرستاد و چون وارد آن‌جا شدند زنی از بنی عبدالمطلب که موی خویش را آشفته بود و آستین به سر نهاده بود پیش روی آن‌ها آمد که می‌گریست

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۸

وذكر أيضاً فی:

الشَّجَری، الأمالی الخمیسیه، / ۱۹۰-۱۹۲

المزّی، تهذیب الکمال، / ۶-۴۲۲-۴۳۰

ابن کثیر، البدایه والنّهایه، / ۱۹۶-۱۹۸

الذّهبی، سیر أعلام النبلاء، / ۳-۲۰۶-۲۰۹

ابن حجر، تهذیب التّهذیب، / ۲-۳۴۸-۳۵۳

قال أبو مخنف، عن جعفر بن محمد بن علی، قال: وُجد بالحسین علیه السلام حین قُتِل ثلاث و ثلاثون طعنه وأربع و ثلاثون ضربه.

الطبري، التاريخ، / ۵-۴۵۳ / مثله، ابن کثیر، البدایه والنّهایه، / ۱۸۸

حدّثنا الشیخ الفقیه أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمّی (ره)، قال: حدّثنا أبی (ره)، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن عیسی، عن أبی عبدالله محمد بن خالد البرقی، عن داود بن أبی یزید، عن أبی الجارود وابن بکیر

و اشعاری می‌خواند به این مضمون:

«چه خواهید گفت اگر

پیمبر به شما بگوید

شما که آخرین امتها بودید

از پس مرگ من

با خاندان و کسانم چه کردید

که بعضیشان اسیران شدند

و کشتگان آغشته به خون!

پاداش من این نبود،

که اندررتان داده بودم که از پس من

با خویشاوندانم بدی نکنید.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۲۹۱۶-۲۹۲۱، ۲۹۷۳-۲۹۷۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۹

وبرید بن معاویه العجلی، عن أبی جعفر الباقر علیه السلام، قال: أُصیب الحسین بن علی علیهما السلام وُوجد به ثلاثمائة وبضعة

وعشرين طعنه برمح أو ضربه بسيف أو رمیه بسهم، فرّوی أنّها كانت كلّها فی مقدمه لأنّه علیه السلام كان لا یولی. «۱»

الصدوق، الأمالی، / ۱۶۴ المجلس ۳۱ رقم ۱

قال أبو مخنف: عن جعفر بن محمد بن عليّ بن عليّ السلام قال: وجدنا «۲» بالحسين عليه السلام ثلاثاً وثلاثين طعنةً وأربعاً وثلاثين ضربةً. وقال الباقر عليه السلام: اصيب عليه السلام ووجد به ثلاثمائة وبضعة عشرين طعنةً برمح أو «۳» ضربةً بسيف أو «۳» رميةً بسهم. «۴» وروى ثلاثمائة وستون جراحةً. وقيل: ثلاثاً وثلاثين ضربةً سوى السهام، وقيل «۴»: ألف وتسعمائة جراحة، وكانت السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ. وروى أنّها كانت كلّها في مقدمه. «۵»

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۱۱۰ - ۱۱۱ / مثله: محمد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۳۲۰

قال نصر بن مزاحم: حدّثني عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام أنّ خولى بن يزيد الأصبحيّ قتل جعفر بن عليّ عليه السلام. «۶»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۵۴ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۳۸ - ۳۹؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۲۸۲

(۱) - امام پنجم فرمود: حسین بن علی علیه السلام کشته شد و سی صد و بیست و چند زخم نیزه و شمشیر و تیر در او یافتند، و روایت شده که همه در جلو تنش بود چون پشت بدشمن نمی داد.

کمره ای، ترجمه امالی، / ۱۶۴

(۲) - [تسلیّة المجالس: وجد]

(۳) - [تسلیّة المجالس: و]

(۴-۴) [تسلیّة المجالس: وفي روايه]

(۵) - جعفر بن محمد گوید: وقتی حسین بن علی علیه السلام کشته شد سی و سه ضربت نیزه و سی و چهار ضربت شمشیر بر او بود.

. پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۳۰۶۱

(۶) - ولی در حدیثی که نصر بن مزاحم از امام باقر علیه السلام روایت کرده جعفر بن علی به دست خولی اصبحی - لعنه الله - کشته شد.

محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۸۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۲۰

وروی عن محمد بن علی بن الحسين بن علی بن أبي طالب، أنّه قال: قدم بنا علی بن يزيد بن معاوية لعنه الله بعدما قتل الحسين عليه السلام ونحن اثنا عشر غلاماً ليس منّا أحد إلا مجموعة يدها إلى عنقه، وفينا عليّ بن الحسين. فقال لنا يزيد: صيرتم أنفسكم عبيداً لأهل العراق، ما علمت بمخرج أبي عبد الله حتّى بلغني قتله.

(كذب عدوّ الله بل هو الذي جهّز إليه الجيوش، وقد ذكرت خبره فيما مضى).

القاضي النعمان، شرح الأخبار، / ۳ / ۲۶۷ - ۲۶۸

وقال المدائني، عن إبراهيم بن محمد، عن عمرو بن دينار: حدّثني محمد بن عليّ بن الحسين عن أبيه قال: لما قُتل الحسين دخلنا الكوفة فلقينا رجلاً، فدخلنا منزله، فألحفنا فنمت، فلم أستيقظ إلا بحسّ الخيل في الأزقة، فحملنا إلى يزيد، فدمعت عينه حين رأنا وأعطانا ما شئنا، وقال: إنّه سيكون في قومك أمور فلا تدخل معهم في شيء.

الذهبي، تاريخ الإسلام، / ۲ / ۳۵۲

قال خليفة العسفری: «الذی ولی قتل الحسين شمر بن ذی الجوشن، وأمیر الجیش عمر بن سعد بن مالک». قال محمد بن علی بن حسین: کنا (مع الحسين بن عليّ) بنهر كربلاء، فنظر إلى شمر بن ذی الجوشن، فقال: صدق الله ورسوله، قال رسول الله (ص):

«كأني أنظر إلى كلب أبقع يلغ في دماء أهل بيتي».

وكان شمر أبرص، وقد مرّ شيء من حديثه في ترجمة الحسين بن عليّ، انتهى.

ابن طولون، قيد الشريد في أخبار يزيد، / ۷۴

رأيت في كتاب المصايح بإسناده إلى جعفر بن محمد عليه السلام، قال: قال لي أبي محمد بن عليّ: سألت أبي عليّ بن الحسين عن حمل يزيد له «۱»، فقال: حملني «۲» على بعير يظلع «۳» بغير

(۱)- [إلى هنا لم يرد في المعالي، وفي العيون: عن عليّ بن الحسين عليهما السلام أنه قال: ...]

(۲)- [المعالي: حملوني]

(۳)- [في البحار: يظلع، وفي الأسرار والمعالي: يظلع]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۲۱

وطاء، ورأس الحسين عليه السلام على علم «۱»، ونسوتنا «۲» خلفي على بغال فأكف «۳»، والفارطة خلفنا وحوّلنا بالرّماح «۴»، إن دمعت «۵» من أحدنا «۵» عين قرع رأسه بالرّمح «۶»، حتّى إذا دخلنا دمشق صاح صائح: يا أهل الشام! هؤلاء سبباي أهل البيت الملعون «۷».

ابن طاوس، الإقبال، / ۵۸۳، (ط مكتب الإعلام الإسلامي، ۳ / ۸۹) / عنه: المجلسي، البحار، / ۱۵۴ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۴۱۳؛ مثله البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ۵ / ۸۷ - ۸۸؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۴۹۶؛ القمي، نفس المهموم، / ۳۸۴؛ القزويني، تظلم الزّهراء، / ۲۵۹ - ۲۶۰؛ مثله المازندراني، معالي السّبطين «۸»، / ۲ / ۱۲۱؛ مثله الميانجي، العيون العبري، / ۲۵۶ - ۲۵۷

فلما استشهد، حمل عليّ بن الحسين مع الحرم وادخل على اللّعين يزيد، وكان لابنه أبي جعفر عليه السلام ستان وشهور، فادخل معه. فلما رآه يزيد، قال له: كيف رأيت يا عليّ ابن الحسين [صنع الله؟] قال: رأيت ما قضاه الله - عزّ وجلّ - قبل أن يخلق السيّماوات والأرض. فشاوّر يزيد جلساءه في أمره. فأشاروا بقتله، وقالوا له: لا تتخذ من كلب سوء جروا. فابتدر أبو جعفر عليه السلام الكلام، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال ليزيد (لعنه الله):

لقد أشار عليك هؤلاء بخلاف ما أشار جلساء فرعون عليه، حيث شاوّرهم في موسى وهارون، فإنهم قالوا له: أرجه وأخاه، وقد أشار هؤلاء عليك بقتلنا، ولهذا سبب. فقال يزيد: وما السّبب؟ فقال: إن أولئك كانوا لرشدة، وهؤلاء لغير رشدة. ولا يقتل الأنبياء

(۱)- [زاد في الأسرار: علي رمح]

(۲)- [أضاف في المعالي: علي]

(۳)- [في الأسرار: مكفته، وفي العيون: أكفه]

(۴)- [لم يرد في الأسرار]

(۵- ۵) [المعالي: منّا]

(۶)- [إلى هنا حكاة في المعالي]

(۷)- [زاد في البحار: بيان: قوله فأكف أي أميل وأشرف على السقوط، إلى آخر الكلام ...]

(۸)- [حكاة المعالي عن مصائب الهداة]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۲۲

وأولادهم إلّا أولاد الأعداء. فأمسك يزيد مطرقاً، ثمّ أمر بإخراجهم - علي ما قصّ ورؤى - «۱»

المسعودی، إثبات الوصیة، / ۱۷۰ - ۱۷۱ / عنه: القمّی، نفس المهموم، / ۴۳۷

(۱) - موقعی که امام حسین علیه السلام شهید شد، زین العابدین را هم با اهل حرم امام حسین به اسیری بردند و آن بزرگوار را نزد یزید آوردند، در آن موقع فرزند آن حضرت امام محمد باقر که دو سال و چند ماه از عمر مبارکش گذشته بود با پدر خود نزد یزید آمد، وقتی که یزید حضرت زین العابدین را دید گفت: یا علی بن الحسین (در روزگار) چه دیدی؟! زین العابدین فرمود: چیزی را دیدم که خدا قبل از این که آسمان‌ها و زمین‌ها را خلق کند درباره آن قضاوت فرموده است.

یزید درباره زین العابدین با اهل مجلس خود مشورت کرد؟ اهل مجلس یزید که از یزید کمتر نبودند به قتل زین العابدین علیه السلام اشاره کردند (و کلامی را گفتند که خودشان به آن سزاوارتر بودند و ما از ترجمه آن خودداری می‌نمائیم).

آن گاه امام محمد باقر علیه السلام (که دو سال و چند ماه بیشتر از عمر شریفش نگذشته بود) بعد از حمد و ثنای خدا در جواب یزید فرمود: اهل مجلس تو به تو اشاره ای کردند که بر خلاف اشاره اهل مجلس فرعون بود که درباره امر موسی و هارون علیهما السلام با آن‌ها مشورت کرد، زیرا که اهل مجلس فرعون به فرعون گفتند: موسی را با برادرش نگاه‌دار ولی اهل مجلس تو به قتل ما اشاره کردند، این اشاره ای که این‌ها کردند دارای سببی است، یزید گفت: آن سبب چیست؟ حضرت باقر علیه السلام فرمود: اهل مجلس فرعون حلال زاده بودند ولی اهل مجلس تو حلال‌زاده نیستند، زیرا پیغمبران و فرزندان آنان را غیر از فرزندان زنا کسی نخواهد کشت، آن گاه یزید ساکت شد و چنان که گفته شده دستور داد تا آنان را از مجلس خارج کردند.

محمدجواد نجفی، ترجمه اثبات الوصیه، / ۳۱۹ - ۳۲۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۲۳

محمد بن الحسین علیه السلام

میزاته العائلیة

عده من ولده علیه السلام:

تاریخ اهل البیت، / ۱۰۲ / ابن ابی الثلج، تاریخ الأئمة (من مجموعه نفیسة)، / ۱۸

ابن عبدربه، العقد الفرید، / ۳۸۵

الخصیبی، الهدایة الکبری، / ۲۰۲

الطبری، دلائل الإمامة، / ۷۴

أبو طالب الزیدی، الإفادة، / ۵۸ - ۵۹ / مثله المحلی، الحدائق الوردیة، / ۱۱۶ - ۱۱۷؛

ابن فندق، لباب الأنساب، / ۳۴۹ / ۱

ابن الخشاب، تاریخ موالید الأئمة (من مجموعه نفیسة)، / ۱۷۷ / عنه: الإربلی، كشف الغمة،

۲ / ۳۹؛ المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۳۳۱؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۶۴۰؛ القمّی، نفس المهموم،

۵۲۵ /

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۷۷ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ - ۳۳۰ / ۳۳۱؛ البحرانی،

العوالم، / ۱۷ / ۶۳۷؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، / ۵ / ۲۲

ابن طلحة، مطالب السؤول، / ۷۳ / عنه: الإربلی، كشف الغمة، / ۲ / ۳۸ - ۳۹؛ ابن الصبّاغ،

الفصول المهمّة، / ۹۹؛ المجلسى، البحار، / ۴۵ / ۳۳۱؛ البحرانى، العوالم، / ۱۷ / ۶۳۹-

۶۴۰؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، / ۵ / ۲۱؛ القمى، نفس المهموم، / ۵۲۵

محب الدين الطّبري، ذخائر العقبي، / ۱۵۱ / عنه الديار بكرى، تاريخ الخميس، / ۲ / ۳۰۰

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ۴۵

تاج الدين العاملى، التّتمّة، / ۷۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۲۴

مدرّسى، جنّات الخلود، / ۲۳

الشّبلنجى، نور الأبصار، / ۲۷۷

الحائرى، ذخيرة الدّارين، / ۱ / ۱۳۷

آل بحر العلوم، تحفة العالم، / ۱ / ۳۱۱

عُدّ في جملة الشهداء عليهم السلام عند:

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۱۱۲ - ۱۱۳ / عنه: المجلسى، البحار، / ۴۵ / ۶۲، ۶۳؛

البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۳۴۳؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، / ۵ / ۲۰؛ الدّربندى، أسرار

الشّهادة، / ۴۶۲ - ۴۶۳؛ القزوينى، تظلم الزّهراء، / ۲۴۱؛ مثله محمّد بن أبى طالب،

تسليّة المجالس وزينة المجالس، / ۲ / ۳۲۸ - ۳۲۹

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواصّ، / ۲۷۷ / عنه: المازندراني، معالى السّبطين، / ۳ / ۲۱۳ - ۲۱۴

مجلسى، جلاء العيون، / ۶۹۵

عُدّ من الأسراء عند:

ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، / ۲ / ۶

القاضى النّعمان، شرح الأخبار، / ۳ / ۱۹۶ - ۱۹۷

المازندراني، معالى السّبطين، / ۲ / ۲۱۳ - ۲۱۴

قال: وذكروا أنّ أبا معشر قال: حدّثنى محمّد بن الحسين بن عليّ، قال: دخلنا على يزيد ونحن اثنا عشر غلاماً معلّين فى الحديد وعلينا قميص.

ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، / ۲ / ۵

الرّياشى قال: أخبرنى محمّد بن أبى رجاء، قال: أخبرنى أبو معشر، عن يزيد بن زياد، عن محمّد بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب،

قال: أتى بنا يزيد بن معاوية بعدما

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۲۵

قُتِلَ الحسين، ونحن اثنا عشر غلاماً، وكان أكبرنا يومئذٍ عليّ بن الحسين، فادخلنا عليه، وكان كلّ واحد منّا مغلولاً يده إلى عنقه، فقال

لنا: أحرزت أنفسكم عبيد أهل العراق! وما علمت بخروج أبى عبد الله ولا بقتله.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، / ۴ / ۳۸۲ (ط دارالفكر)، / ۵ / ۱۳۴ عمران بن الحسين عليه السلام

عُدّ في جملة الأسراء عند:

ميرخواند، روضة الصّفا، / ۳ / ۱۶۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۲۶

سکینه بنت الحسین الشہید علیہا السلام

میزاتها علیہا السلام العائلیة

وما قال الحسین علیہ السلام فیہا وأما علیہما السلام

سکینه بنت الحسین بن علی بن أبی طالب «۱» بن عبدالمطلب «۱»، وأما الزّباب بنت امرئ القیس بن عدی بن أوس بن جابر بن کعب بن عُلم بن هبل بن عبدالله بن کنانة بن بکر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن وفيدة بن ثور بن کلب.
ابن سعد، الطبقات، ۸ / ۳۴۸ - ۳۴۹ / عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۷۳ / ۱۵۴، تراجم النساء، ۱۵۶
وفی الزّباب وسکینه یقول الحسین بن علی رضی الله عنهما:
۴۳۲ لعمرك «۲» «۳» «۴» إني لأحبّ داراً «۵» تصيّفها «۶» سکینه والزّباب «۲»

(۱-۱) [لم یرد فی تاریخ دمشق]

(۲-۲) [مثله فی المحبّر، ۳۹۶-۳۹۷، والمعارف، ۲۱۳، والأغانی، ۱۶ / ۹۰، وشرح الأخبار، ۳ / ۱۷۷، والمجدی، ۹۲ / ۹۲، والجوهرة، ۴۹، والإصابة، ۱ / ۱۲۱، وذخيرة الدّارين، ۱ / ۱۳۹ - ۱۴۰، ووسيلة الدّارين، ۱ / ۲۸۲، وتاج العروس، ۲۶۳، والأعيان، ۲ / ۴۴۹، وینایع المودّة، ۳۱۸ (ط أسوء، ۳ / ۹، ۱۵۲)]. ۱. [حكاہ ذخیره الدّارين ووسيلة الدّارين عن الإصابة]. ۲. [حكاہ الأعيان عن الأغانی وتاج العروس]

(۳) (۳) [مثله فی جمل من أنساب الأشراف، ۲ / ۴۱۶-۴۱۷، أنساب الأشراف، ۲ / ۱۹۵-۱۹۶، والأغانی، ۱۶ / ۸۹، والأغانی (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱۶ / ۳۵۸، ومقاتل الطّالبيين، ۵۹، والبحار، ۴۵ / ۴۷، والعوالم، ۱۷ / ۲۹۰، والدمعة، ۴ / ۳۳۶، وتظلم الزّهاء، ۲۰۳، وبحر العلوم (الهامش)، ۴۳۵، وذخيرة الدّارين، ۱ / ۱۳۹ - ۱۴۰، ووسيلة الدّارين، ۲۸۱، وإبصار العين، ۲۴، والعيون، ۱۷۳، والأعيان، ۶ / ۴۴۹، وناسخ التّواريخ سيّد الشّهداء عليه السلام، ۲ / ۳۶۱، والوافي، ۱۴ / ۷۵، وتنقيح المقال، ۳-۲ / ۸۰، ومنتهى المقال، ۵۴۸، زهر الآداب وثمر الألباب، ۱ / ۲۶]

(۴) (۴) [مثله فی تاریخ دمشق، ۷۳ / ۹۰، والمختصر، ۸ / ۳۵۱، وتذكرة الخواصّ، ۲۶۵ (ط بيروت)، ۲۳۸، وبعية الطلب، ۶ / ۲۵۹۴، والحسين بن علي، ۵۳، والبداية، ۸ / ۲۰۹، ونور الأبصار، ۳۵۸، والبداية، ۸ / ۲۰۹ - ۲۱۰، وناسخ التّواريخ سيّد الشّهداء عليه السلام، ۴ / ۲۵۱ - ۲۵۲، ونفس المهموم، ۵۲۷ - ۵۲۸، والأعيان، ۳ / ۴۹۱ - ۴۹۲، وأعلام النساء، ۱ / ۴۳۹، والمعالي، ۲ / ۲۱۶، والسّيّدة سکينه للمقرّم، ۱۱۹، ورياحين الشّريعة، ۳ / ۳۱۳، ۲۶۹، ومنتخب التّواريخ، ۱۷۳]

(۵) - [فی جمل من أنساب الأشراف والمجدی وتاج العروس: أرضاً]

(۶) - [فی المعارف والجمل وشرح الأخبار والمجدی وزهر الآداب وتاريخ دمشق والجوهرة وتذكرة الخواصّ والبداية وینایع المودّة وأبصار العين وتنقيح المقال وتاج العروس: تحلّ بها، وفي مقاتل الطّالبيين والأغانی والوافي والإصابة ونور الأبصار ونفس المهموم وناسخ التّواريخ والكبريت الأحمر والأعيان والمعالي والعيون وذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين وأعلام النساء ومنتهى الآمال ورياحين الشّريعة: تكون بها، وفي الخوارزمي: تقيم بها]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۲۷

احبهما وأبذل بعدد «۱» مالي «۲» وليس «۳» للانمي فيها «۳» عتابُ «۳» (*) «۱» ولستُ «۴» لهم وإن عتبوا «۵» مطيعاً «۶» حياتي أو يعينني الترابُ «۴» (*) «۱» «۷»

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ١٨ / عنه: الخوارزمي، مقتل الحسين، / ١ / ١٤٣؛ مثله

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ٥٩ /

(١)- [في الجمل والأغاني ومقاتل الطالبيين والخوارزمي وبغية الطلب والوفاء والبداية ونور الأبصار وإبصار العين وتنقيح المقال ونفس المهموم والأعيان وناسخ التواريخ والعيون والمعالي ووسيلة الدارين ومنتهى الآمال ورياحين الشريعة: جل، وفي تذكرة الخواص: فوق، وفي زهر الآداب: كل]

(٢)- [تذكرة الخواص: جهدي]

(٣) [في الجمل وتاج العروس والأعيان: ليس للائم فيهم، وفي الأغاني ومقاتل الطالبيين والوفاء ونور الأبصار وإبصار العين وتنقيح المقال وناسخ التواريخ والكبريت الأحمر ونفس المهموم والأعيان والمعالي والعيون وأعلام النساء ومنتخب التواريخ ورياحين الشريعة ومنتهى الآمال: لعاتب عندي، وفي تذكرة الخواص: لعاذل عندي، وفي زهر الآداب: للأمم عندي]

(٤) [مثله في الأغاني، ١٦ / ٩٠]

(٥)- [في الأغاني ص ٩٠ ونفس المهموم وأعلام النساء ومنتخب التواريخ: غابوا، وفي الأعيان: عتبوا، وفي الخوارزمي: رغبوا، وفي بغية الطلب: غضبوا، وفي نور الأبصار والمعالي ورياحين الشريعة: عابوا]

(٦)- [في الأغاني ص ٩٠ ونفس المهموم والأعيان وناسخ التواريخ: مضيعاً، وفي نور الأبصار والمعالي: معيياً]

(٧)- [زاد في المعالي: نعم يحب داراً تكون بها سكينته والزباب إلاً الدار المشؤومة التي لا يكتهم من حر ولا برد أنزلهم فيها يزيد بن معاوية لعنه الله عليهما. وأضاف في الأغاني: الشعر للحسين بن علي بن أبي طالب رحمهما الله، والغناء لابن سريج ورميل بالنصر، وفيه للهدلي ثقيل أول السبابة في مجرى الوسطى، عن إسحاق]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ١٢٨

وسكينته- أمها: الزباب بنت امرئ القيس الكلبي، وفيها يقول الحسين: لعمرك [...] ثم ذكر البيت الأول كما ذكرناه].

ابن قتيبة، المعارف، / ٢١٣ /

وهذا الشعر يقوله الحسين بن علي في امرأته الزباب بنت «١» امرئ القيس بن عددي [ابن أوس] بن جابر بن كعب بن عليم [بن كلب] بن وبرة بن ثعلبة بن عمران بن إلحاف بن قضاة. وأمها هند بنت الربيع بن مسعود بن معاذ «٢» بن حصين بن كعب بن عليم بن كلب، «٣» وفي ابنته منها سكينته بنت الحسين. «٤» وإسم سكينته أميمة «٥»، وقيل: آمنه، وسكينته لقب لُقبت به. قال مصعب فيما أخبرني به الطوسي عن الزبير عنه: إن اسمها آمنه.

أخبرني أحمد بن عبدالعزيز وإسماعيل بن يونس، قالوا: حدثنا عمر بن شبة، قال:

حدثنا أبو نعيم، عن عمرو بن ثابت «٣»، «٤»، «٥» عن مالك بن أعين، قال: سمعت سكينته بنت الحسين عليهما السلام تقول: عاتب عمي الحسن أبي في أمي فقال: لعمرك [...] ثم ذكر البيتين «٦» «٧» كما ذكرناهما في الحسين لابن سعد].

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي، قال: حدثنا الخليل بن أسد، قال: حدثنا العمري، عن ابن الكلبي، عن أبيه، قال: قال لي عبدالله بن الحسن بن الحسن: ما اسم سكينته بنت الحسين؟ فقلت له: سكينته، فقال: لا، اسمها آمنه «٨». وروى أن رجلاً سأل عبدالله ابن الحسن عن اسم سكينته، فقال: أمينة، فقال: إن ابن الكلبي يقول أميمة، فقال: سل

(١)- [وفي الأعيان ج ٦ ص ٤٤٩ مكانه: وفي الأغاني: بنت]

(٢)- [الأعيان ج ٦: مروان]

(۳) (۳) [فی الأعیان ج ۶: وفي الأغاني: بسنده]

(۴) - [من هنا حکاه فی الأعیان ج ۳ ص ۴۹۱]

(۵) - [زاد فی الأعیان ج ۳: وقيل: أمينة، وقيل: أمية]

(۶) (۶) [حکاه فی نور الأبصار، ۳۵۸، والمعالي، ۲/ ۲۱۶، والسيدة سكينه، ۱۱۹]

(۷) - [إلى هنا حکاه فی الأعیان ج ۶]

(۸) - فی المخطوط: أميمه

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۲۹

ابن الكلبي عن امه ولسنى عن امي.

قال المدائني: حدثني أبو إسحاق المالكي، [قال: سكينه لقب، واسمها آمنه وهذا هو الصحيح].

أبو الفرج، الأغاني، ۱۶ / ۸۹ - ۹۰ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۳ / ۴۹۱، ۴۹۲، ۶ / ۴۴۹

قال محمد بن السائب: سألتني عبد الله بن حسن عن اسم سكينه ابنة الحسين عليه السلام، فقلت: أميمه، فقال: أصبت.

ابن النديم، الفهرست، ۱ / ۱۰۸ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۷ / ۲۷۴؛ مثله ابن خلكان، وفيات الأعيان، ۲ / ۳۹۷

وهي [الرباب] التي يقول فيها أبو عبد الله الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام: لعمرك [...] ثم ذكر البيتين كما ذكرناهما في

الحسين لابن سعد]. «۱»

وسكينه التي ذكرها ابنته من الرباب «۱»، واسم سكينه أميمه، «۲» وقيل: أميمه «۲»، وإنما غلب عليها سكينه وليس باسمها. «۳»

(۱) (۱) [لم يرد في وسيلة الدارين و بحر العلوم (الهامش)]

(۲-۲) [لم يرد في بحر العلوم (الهامش)]

(۳) - و این رباب همان زنی است که حضرت ابو عبدالله الحسين عليه السلام درباه اش فرموده [است]:

۱. به جان تو که من براستی دوست دارم خانه‌ای را که در آن خانه سكينه و رباب، باشد.

۲. من این دو را دوست دارم و مال خود را در راهشان بذل می‌کنم و سرزندی هم در این باره بر من نیست.

و مقصودش از سكينه، دختری بود که از همین رباب داشت و نام سكينه، امينه و به گفته برخی، اميمه ۱ بود، ولی به سكينه معروف

شد؛ ولی نامش سكينه نبود.

۱. مؤلف در کتاب «اغاني» نقل کرده [است] که مردی از عبدالله بن حسن پرسید: اسم سكينه چه بوده؟

عبدالله گفت: «امينه».

مرد گفت: هشام کلبی گوید: «اميمه».

عبدالله گفت: «از هشام کلبی مادر خودش را بپرس و از من مادر مرا.» (مصحح)

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، ۸۸ /

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۳۰

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، ۵۹ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۴۷؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۹۰؛ البههاني، الذمعة الساكبة، ۴ / ۳۳۶؛

القزويني، تظلم الزهراء، ۲۰۳ - ۲۰۴؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۴۳۵؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۴۰؛

الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲۸۱ /

كان [الحسين عليه السلام] يحبها [الرباب] وهو يقول فيها هذا البيت: لعمرك [...] ثم ذكر البيت الأول كما ذكرناه.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۱۷۷/۳

وأما سكينه [...]، وأما السكينه الزباب الكلبيّة، وكان الحسين عليه السلام يحبّها ويحبّ أمّها، وفيهما يقول الحسين عليه السلام: لعمرك [...] ثم ذكر البيت الأوّل كما ذكرناه].

المجدي، ۹۲/

وفي الزباب وسكينه يقول الحسين عليه السلام: لعمرك [...] ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها في الحسين لابن سعد].

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱۴۴/۲

– سكينه – واسمها أميمه، ويقال: أمينه، ويقال: آمنه بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب «۱» بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشميّة «۲».

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البناء، قالوا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير، قال في تسميه ولد الحسين: «۳» وسكينه: و «۱» اسمها آمنه [أو أميمه] «۴»، وإثما «۵» سكينه لقب، لقبها «۶» أمها الزباب بنت امرئ القيس. «۷» «۳»

(۱-۱) [المختصر: كان]

(۲) – خبرها في: تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ل ۳۴. والإكمال ۳۱۶/۴، والموشح ۲۴۵، ۲۵۲، ۲۶۳، ۲۶۵، ۲۶۶، مصارع العشاق ۲۱۵، والحدائق الغناء ۱۴۲

(۳) (۳) [حكاه في تاريخ دمشق في ترجمه الزباب، ۹۰/۷۳ والمختصر، ۳۵۱/۸]

(۴) – [من تاريخ دمشق ص ۹۰]

(۵) – [لم يرد في المختصر]

(۶) – [زاد في المختصر: به]

(۷) – [إلى هنا حكاه في المختصر]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۳۱

أخبرنا أبو محمّد بن حمزة بقراءة عليه، عن أبي نصر بن ماکولا- «۱»، قال: أمّا سكينه- بضم السين وفتح الكاف وتخفيفها وفتح التّون- فهي: سكينه بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۵۳/۷۳، ۱۵۴، تراجم النساء، ۱۵۵-۱۵۷، رقم ۴۲، مختصر ابن منظور، ۲۵۸/۱۰

قال، ونا سيف عن أبي عمر، عن زيد بن أسلم، قال: مات رسول الله (ص) وعمّاله على قضاة: على كلب امرئ القيس بن الأصبغ الكلبيّ من بني عبدالله، وعلى القين عمرو ابن الحكم، وعلى سعد هذيم معاوية بن فلان الوائليّ. فارتدّ وديعه الكلبيّ فيمن آزره من كلب، وبقي امرؤ القيس على دينه، وارتدّ زميل بن قطبة القينيّ فيمن آزره من بني القين وبني عمرو، وارتدّ معاوية فيمن آزره من سعد هذيم فكتب أبو بكر إلى امرئ القيس بن فلان، وهو جدّ سكينه بنت الحسين رضى الله عنهما فتار بوديعه، وإلى عمرو فأقام لزميل، وإلى معاوية العذريّ فأقام لمعاوية.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۳۶-۳۷/۲

عبدالله قُتل مع أبيه يوم الطّفّ وسكينه وأمهما الزباب بنت امرئ القيس وقد ذكرناها.

وأما سكينه [...]]. (أما غيره فيقول: «۲» اسمها آمنه، وقيل: أميمه).

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواصّ، ۲۷۸/ (ط بيروت، ۲۴۹) عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴۹۱/۳

وسكينة: أمها الزّباب بنت امرئ القيس الكلبيّة، وفيها كان الحسين يقول: لعمرك [...]

ثمّ ذكر البيت الأوّل كما ذكرناه].

البرّي، الجوهرة، ۴۹ /

أخبرنا أبو الحجّاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقيّ الحافظ، قال: أخبرنا أبو الحسن مسعود بن أبي منصور بن محمّد بن الحسن الحمّال، قال: أخبرنا أبو منصور محمود بن إسماعيل الصّيرفيّ، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمّد بن الحسين بن

(۱) - انظر الإكمال ۴ / ۳۱۶

(۲) - [من هنا حكاها في الأعيان]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۳۲

فاذشاه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانيّ اللّخميّ، قال: حدّثنا أبو شعيب الحرّانيّ، قال: حدّثنا عمر بن شبة، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا عمرو ابن ثابت، قال: سمعت سكينه بنت الحسين تقول: عوتب أبي الحسين بن عليّ في أمي، فقال أبي الحسين: لعمرك [... ثمّ ذكرت الأبيات كما ذكرناها].

ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۵۹۴، الحسين بن عليّ، ۵۳ /

السيّدة سكينه بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب، رضى الله عنهم؛ [...] وقيل: اسمها آمنه، وقيل: أمينة، وقيل: أميمه، وسكينه لقب لقتها به أمها الزّباب ابنة امرئ القيس ابن عدّي.

ابن خلّكان، وفیات الأعيان، ۲ / ۳۹۴، ۳۹۷

سكينة «۱» بنت الحسين الشهيد.

الذّهبي، سير أعلام النبلاء (ط بيروت)، ۵ / ۲۶۲، رقم ۱۲۲ (ط دارالفكر)، ۶ / ۸۴

رقم ۷۳۶

السيّدة سكينه بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضى الله تعالى عنهم، وقيل: اسمها أمينة، وقيل: أميمه وهو الرّاجح، وسكينه لقب لها «۲»، وأمها الزّباب ابنة امرئ القيس بن عدّي.

اليافعي، مرآة الجنان، ۱ / ۲۵۱ / عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ۳ / ۴۹۱، ۴۹۲

سكينه رضى الله عنها: سكينه بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضى الله عنهم.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۵ / ۲۹۱، رقم ۴۱۱

روينا في تاريخ دمشق للحافظ بن عساكر أنّ سكينه اسمها أميمه، وقيل: آمنه، رضى الله عنها. «۳»

ابن طولون، الأئمة الاثنا عشر، ۷۲ /

(۱) - التّاريخ الصّغير ۱ / ۲۰۵، مصارع العشاق: ۲۷۲، تاريخ الإسلام ۴ / ۲۵۳، الدرّ المنثور: ۲۴۴

(۲) - [إلى هنا حكاها عنه في الأعيان]

(۳) - اما سكينه بنت الحسين به روايتي مسماء به امينه و به قولي اميمه نام داشت و سكينه لقب او است.

خواند امير، حبيب الشّير، ۲ / ۶۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۳۳

وسكينه بنت الشهيد الحسين بن عليّ بالمدينة، «۱» واسمها أميمه، وقيل أمينة. وسكينه لقب «۱»، وأمها الزّباب ابنة امرئ القيس بن

عدی.

ابن العماد، شذرات الذهب، ۱/ ۱۵۴/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۳/ ۴۹۱

(و) سكينه (بنت الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما) و أمها الرباب بنت امرئ القيس بن عدی الكلبيّة، وتكنى أمّ عبد الله. وقيل: سكينه لقبها واسمها أمينة كما في الروض. «۲»

الزبيدي، تاج العروس، ۹/ ۲۳۹

(۱) (۱) [حكاها عنه في الأعيان]

(۲) - و حسين عليه السلام را با سكينه محبتی به كمال بود؛ چنان كه می فرماید: لَعَمْرُكَ [سپس دو بيت را ذكر می كند كه ما آن را در ترجمه الحسين مؤلف ابن سعد آوردیم] ۱.

و اسم سكينه، امينه است؛ لكن لقب او بر نام او غلبه کرده است و رباب را كه در اين شعر یاد فرموده، دختر امرء القيس، مادر سكينه است.

۱. «به جان تو، خانه‌ای را كه سكينه و رباب در آن باشد، دوست دارم. سكينه و رباب را دوست دارم و بیش تر دارایی خود را در راه آن‌ها می‌بخشم و کسی هم بر من حق تندي ندارد.»

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۲/ ۳۶۱

سكينه عليها السلام با عبدالله بن الحسين از يك مادرند و مادر ایشان رباب دختر امرء القيس بن عدی از قبیله كلبیه‌ای كه شعبه‌ای از معدیه است، بود. نام سكينه، آمنه و به روایتی امیمه است. مادرش رباب اورا ملقب به سكينه ساخت و آن حضرت را امينه نیز گفته‌اند كه مصغر آمنه باشد. لكن اصح امیمه است؛ زیرا عبدالله محض پسر حسن مثنی از محمد بن سائب كلبی كه از علمای نسابه است، پرسش فرمود: «نام سكينه دختر حسين چیست؟»

عرض كرد: «امیمه است.»

فرمود: «درست گفتی. همانا عبدالله نيكوتر داند. چه او پسر فاطمه خواهر سكينه است.»

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۴/ ۲۴۳

بالجمله، صاحب اغانی نسب رباب، مادر سكينه را به اين ترتيب آورده است و می گوید: رباب دختر امرء القيس بن عدی بن جابر بن كعب بن علی بن بزة بن ثعلبة بن عمران بن الحاف بن قضاة است، و مادر رباب، هند دختر ربيع بن مسعود بن مروان بن حصين بن كعب بن عليم بن كليب است و رباب در نزد امام حسين عليه السلام مكانتی عظيم داشت.

به روايت موثقه، سند به مالك بن اعين منتهی می شود و می گوید: از سكينه دختر حسين عليه السلام شنيدم،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۳۴

و كان الحسين يحب سكينه و أمها (رضی الله عنهم) و هي رباب الكلبيّة، وفيهما قال الحسين (رضی الله عنهم): لعمر ك [... ثم ذكر البيت الأول كما ذكرناه في الحسين لابن سعد].

القندوزي، ينابيع المودة (ط اسوة)، ۳/ ۱۵۲

السيدة سكينه بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم: (أمها الرباب) بنت امرئ القيس بن عدی بن أوس الكلبي، كان نصرانياً فجاء إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فدعا له برمح وعقد له على من أسلم بالشام في قضاة، فتولّى قبل أن يصلّي صلاة، وما أمسى حتى خطب إليه الحسين بنته الرباب فزوجه إياها فأولدها عبدالله وسكينه رضي الله عنهم، نقله الخطيب البغدادي ومثله في الأغاني. وسكينه بضم السين وفتح الكاف وسكون الياء كذا يؤخذ من عبارة القاموس لقب لقبها به أمها الرباب. واسم سكينه أميمه،

وقیل آمینه، وقیل: أمیئة، وقیل: آمنه. قال أبو الفرج، وهو الصحيح، كذا في تاريخ ابن خلكان والأغانى.

الشبلنجی، نور الأبصار، / ۳۵۸

سکینه بنت ابي عبدالله الحسين عليه السلام، وامها رباب هي التي كان يحبها عليه السلام حباً شديداً حتى قال عليه السلام فيها وفي أمها: لعمر ك... ثم ذكر البيتين كما ذكرناهما في الحسين لابن سعد].

المماقاني، تنقيح المقال، ۳- ۲ / ۸۰

وأما سكينة بنت الحسين اسمها آمنه، وقيل: أمينة، أمها الرباب بنت امرئ القيس بن عدى، وكان صاحب بكر بن وائل، الذي أغار عليهم في الجاهلية يوم فلج وكان

فرمود: پدرم با عم من حسین علیهما السلام در حق من و مادرم چنین فرمود: لعمرک [... سپس دو بیت را ذکر می‌کند که ما آن را در ترجمه الحسين مؤلف ابن سعد آوردیم].

و این شعر را بر این دو بیت برافزود: فلست [... سپس بیت سوم را ذکر می‌کند که ما آن را ذکر کردیم] ۱.

ابو الفرج گوید: امرئ القیس پدر رباب در زمان عمر بن الخطاب مسلمانی گرفت.

۱. تا زنده‌ام، آن‌ها را ضایع نمی‌گذارم. اگر چه غایب باشند؛ مگر این که خاک، مرا پنهان ند (یعنی در گور روم).

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴ / ۲۵۱-۲۵۲ / از او: محلاتی، ریاحین الشریعه، ۳ / ۳۱۳

موسوعه الامام الحسين (علیه‌السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۳۵

نصرانیاً، أسلم في خلافة عمر بن الخطاب، وما صلى صلاة حتى ولّاه عمر، وما أمسى حتى خطب إليه علي عليه السلام ابنته الرباب على ابنه الحسين عليه السلام، فزوجه إياها، فولدت له عبدالله وسكينة، وفي سكينة وأمها يقول: لعمر ك... ثم ذكر الأبيات كما ذكرناها في الحسين لابن سعد].

وقيل: إنه نهض إلى امرئ القيس أمير المؤمنين عليه السلام ومعه ابناه الحسن والحسين عليهما السلام حتى أدركه، فقال له: يا عم! أنا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله، وصهره، وهذان ابناي من ابنته، وقد رغبتنا في صهرك فأنكحنا. فقال: قد أنكحتك يا علي المحيية بنت امرئ القيس، وأنكحتك يا حسن سلمى بنت امرئ القيس، وأنكحتك يا حسين الرباب بنت امرئ القيس. (۱)

القمي، نفس المهموم، / ۵۲۷-۵۲۸

(۱)- و اما سکینه، دختر حسین علیه السلام نامش آمنه است و گفته‌اند آمنه، مادرش رباب دختر امرئ القیس ابن عدی است که رئیس بکر بن وائل بود. در روز جنگ ملح دوران جاهلیت، نصرانی بود و در زمان عمر بن الخطاب مسلمان شد و هنوز نمازی نخوانده بود که عمر به او ولایت ناحیه‌ای داد و شب بر او نیامد که علی علیه السلام دخترش رباب را برای حسین علیه السلام خواستگاری کرد و او هم وی را به آن حضرت ازدواج نمود و عبدالله و سکینه را برای او زایید و آن حضرت درباره سکینه و مادرش فرماید:

به‌جانت خانه‌ای را دوست دارم که دارد هم سکینه و هم ربابم

دهم در دوستیشان هر چه دارم ندارد هیچ کس حق عتابم

گر از دیده نماند در یاد باشند به عمرم تا بخوابم در ترابم

گفته‌اند: امیر مؤمنان دو فرزندش حسن و حسین را نزد امرئ القیس برد و فرمود: «یا عم! من علی بن ابیطالب پسر عم و داماد

رسول خدایم و این دو پسر زاده دختر اویند و ما میل داریم با تو پیوند زناشویی داشته باشیم.»

در جواب گفت: «یا علی! من محیات دختر خود را به تو تزویج کردم و ای حسن! من سلمی دختر دیگرم را به تو تزویج کردم و ای حسین علیه السلام! من رباب خود را هم به تو تزویج کردم.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۷۷، ۲۷۸

و نام حضرت سکینه آمنه یا امیمه بوده، مادرش رباب او را به سکینه ملقب ساخت. نیز ابوالفرج از حضرت سکینه علیها السلام روایت کرده که فرمود: پدرم با عم من حسن علیه السلام در حق من و مادرم رباب چنین فرمود: لعمرک [... سپس دو بیت را ذکر می‌کند که ما آن را در ترجمه الحسین مؤلف ابن سعد ذکر کردیم].

قمی، منتهی الآمال، / ۵۴۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۳۶

وقال: إن سکینه لقب لقبها به امها الرباب بنت امرئ القیس بن عدی.

الأمین، أعیان الشیعة، / ۷ / ۲۷۴

أمیمة بنت الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام المعروفه بسکینه [...] الخلاف فی اسمها.

ووجدت فی مسوذة الكتاب، ولا أعلم الآن من أين نقلته، قيل: اسمها أمامه، ويمكن أن يكون أمیمة تصغیر امامه.

امها: فی الأغانی: امها الرباب بنت امرئ القیس بن عدی القضاعیة، وهی اخت عبدالله الرضیع، امهما الرباب.

الأمین، أعیان الشیعة، / ۳ / ۴۹۱، ۴۹۲

وأما سکینه، فهی من رباب، واسمها امیمة، وقیل: أمیمة، وسکینه لقبها.

المازندرانی، معالی السبطين، / ۲ / ۲۱۴

وأما سکینه، فقد ذکر المؤرخون أنه لقب لها من امها الرباب، وكأنه لسكونها وهدوئها، وعليه، فالمناسب فتح السین المهملة وكسر

الكاف التي بعدها، لا كما يجري على الألسن من ضمّ السین وفتح الكاف: وهذا الرأي نسبة الصّبّان إلى المشهور فإنه قال:

المشهور على الألسنة فی اسمها أنه مكبر بفتح السین وكسر الكاف. ولكن فی القاموس شرح أسماء رجال المشكاة أنه مُصغّر بضم

السین وفتح الكاف «۱». وأما اسمها فالمدی اختاره ابن تغری بردی، إنه آمنه «۲». ورواية أبی إسحاق المالکی تؤكده، فإنّ فیها قول

سکینه:

إنکم سمّیتونی باسم جدّتی ام رسول الله صلی الله علیه و آله آمنه بنت وهب. ويحكي أبو الفرج القول بأنّه أمیمة وأمیمة. «۳»

المقرّم، السیدة سکینه، / ۱۳۹ - ۱۴۰

(۱) - إسعاف الزّاعین بهامش نور الأبصار، / ۲۳۰

(۲) - النجوم الزّاهرة ج ۱، ص ۲۷۶

(۳) - فرزند دیگر بانو رباب، سکینه خاتون است که در مبحث بعد به ذکر او می‌پردازیم.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۳۷

سکینه بنت الحسین بن علی بن أبی طالب. «۱»

كحالة، أعلام النساء، / ۲ / ۲۰۲

حدیث البیتین

وهناك سقطه أخرى باء بائمة صاحب الأغانی، حيث لم تقنعه هاتيك السيفاسف في خدش عواطف الخفرة، فطفق يمس بكرامة

أبيها الإمام المعصوم عليه السلام بما ينافي العصمة، أو يصادم العظمة والحفاظ؛ فذكر في الرواية عن رجال مجاهيل لم يعرفهم علماء الرجال والتراجم أن سكينه قالت: عتب عمى الحسن على أبي في أمي الزباب، فقال الحسين راداً عليه «(۲)»: لعمرك [...] ثم ذكر البيتين كما ذكرناهما في الحسين لابن سعد].

وزاد ابن جرير الطبري في المنتخب من الذيل ضعفاً على أباله فذيلهما بثالث: ولست لهم [...] ثم ذكر البيت كما ذكرناه في الحسين لابن سعد].

كل هذا جهل بمقام الإمامة، وإغضاء عن ناحية العصمة، وخفوق عن جهة الشهامة والحفاظ، فإن الإمام عندنا المنصوب من قبل الله تعالى، المعصوم عن كل خطئ حتى من ترك الأولى لا- يصدر منه ما يوجب العتاب حتى من معصوم مثله والسيبب المجتبي عليه السلام لا يعاتب أحداً على مجرد حب حليلته المرغوب فيه، إلا أن يكون خارجاً عن الحدود الشرعية، ولا يعقل مثله في الحسين عليه السلام.

از القاب این خاتون که از مادر به یادگار داشت سکنیه می باشد که یادآور سکون و وقار او است. بنابر این، مناسب است که نامش را به فتح سین و کسر کاف (سکینه) گویند و نه سکنیه (به ضم سین و فتح کاف) که بر زبانها جاری است. کما این که صبان این قول آخر را مشهورتر دانسته [است] و اظهار می دارد: «مشهور در میان مردم مکبر بودن نام این بانو، به فتح سین و کسر کاف است.» اما در شرح «اسماء الرجال»، «مشکاة» و «قاموس» قول دیگر بیان شده است.

درباره نام او نیز تغری بردی، آمنه را برگزیده [است] که روایت ابو اسحاق مالکی آن را تأیید می کند. او از سکنیه خاتون نقل می کند: «شما مرا هم نام مادر رسول خدا صلی الله علیه و آله آمنه بنت وهب ساختید.»

همچنان که ابو الفرج، امینه و امیمه را از نامهای این بانو برشمرده است.

طارمی، ترجمه حضرت سکنیه علیها السلام للمقزم، / ۲۶۱-۲۶۲

(۱)- سکنیه لقب لقبتهها به امها الزباب بنت امرئ القیس و اختلف فی اسمها، فقیل: آمنه و أمینه و أمیمه

(۲)- الأغانی ج ۱۴، ص ۱۵۷، ونسب قریش لمصعب الزبیری ص ۵۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۳۸

وعلی فرض وقوع العتاب المزعوم «فشهيد الدين» أبر وأتقى من أن يجابه حجة الوقت والإمام على الأمة أجمع بنظم البيتين.

ومما لا- يلثم مع حفاظه المرّ ووقاره المزريّ بشمّ الزواسيّ وعظمته المشتقة من النبوة مدح حليلته وابنته بشعر يعلم بطبع الحال أنه ستسير به الزكبان ثم يبت ذلك بين الناس فتلو كه الأشداق حتى يغنى به المغنون في منديات البطر ومجتمعات الفجور.

لكن لم يكن بدعاً من مزاعمهم بعد أن طعنوا في (أبي الضيم) الحامل لأعباء الإمامة بما هو أعظم وأنكى؛ فذكر ابن حجر العسقلاني أن الحسن عليه السلام لما عزم على الصلح، شاور عبدالله بن جعفر الطيار فيه، فلم ير منه خلافاً عليه، وقال للحسين: يا أخي! إنني رأيت رأياً، وأحب أن تتابعني عليه، ثم قصه عليه، فقال الحسين عليه السلام: اعيزك بالله أن تكذب علياً في قبره وتصدق معاوية.

فقال الحسن عليه السلام: والله ما أردت أمراً قط إلا خالفتني إلى غيره، والله لقد هممت أن أقذفك في بيت، فأطينه عليك حتى أفضى أمرى «(۱)».

هكذا يتحدث ابن حجر ويغترّ به الساذج من المتأخرين، فيعدّ هذه المخالفة من الحسين من بواعث الشهامة والإباء، وقد ذهب على المسكين أن الحسين المعصوم لا- يجابه إمام الوقت بتلك الشدة المزريّة، وهو يعلم أن ما يفعله على وفق المصلحة الواقعيّة التي ارتضاها رب العالمين، ونصّت به الصحيفة المخصوصة به.

أليس هو القائل لجابر الأنصاريّ لما قال له: ألا تصالح كما صالح أخوك الحسن؟

فقال الحسين: إن أخى فعل بأمر من الله ورسوله، وأنا أفعل بأمر من الله ورسوله.

ألم يكن الأصح للحسين مداراة أخيه المجتبی والتسليم له- لو صدقت المزاعم والأوهام- ويكون كعبدالله بن جعفر لما أبدى له الإمام نظريّة الصّح فخضع لرأيه وسلّم له؛ أمن الجائر أن يكون عبدالله أعرف بحكم الوقت من السّبط الشّهيد؟

(۱)- التّهذيب ج ۲، ص ۲۹۹ بترجمه الحسن عليه السلام

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۳۹

ويحدّث ابن شهر آشوب في المناقب ج ۲، ص ۱۴۳ طبع إيران: أن الحسين ما تكلم بحضرة الحسن إعظماً له، ولا تكلم محمّداً بن الحنفية بحضرة الحسين إعظماً له. وفي مشكاة الأنوار للطبرسي ص ۱۵۴: كان أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام يقول: ما مشى الحسين بين يدي الحسن قطّ، ولا بدّره بمنطق قطّ، إذا اجتماعاً، تعظيماً وإجلالاً له.

فهل يجوز العقل، مع هذه الآداب الإلهية، أن يخالف سيّد الشهداء أخاه، حجّة الوقت، ويخطئ رأيه، مع علمه بأنّه لا يفعل إلّا فوق المصلحة الربوبية؟ «۱»

المقرّم، السيّدة سكينه، / ۱۱۹- ۱۲۱

«۱»

(۱)- افتراي «الغانى» بر سيد الشهدا

خطای دیگری که صاحب «اغانی» گناه آن را بر خود هموار ساخته، این است که او به یاهو سرایی پیرامون سکینه عقیفه اکتفا نکرده و به ساحت قدس پدرش نیز تاخته و به مقام منیع عصمت و عظمت حضرتش خدشه وارد نموده است. وی به نقل از راویانی ناشناخته که علمای رجال و سیره ذکری از آنان به عمل نیاورده‌اند. از سکینه خاتون روایت کرده که او گفته است: عمویم در مورد مادرم رباب به سرزنش پدرم پرداخت. اما ایشان پاسخ داد:

«من خانه‌ای را که سکینه و رباب در آن سکنی دارند، دوست دارم. علاقه‌مند به ایشان می‌باشم، بیش‌ترین مال خود را بر ایشان خرج می‌کنم و به ملامت ملامتگر واقعی نمی‌نهم.»

طبری نیز در «المنتخب» که در ذیل تاریخش چاپ شده، پرده از کینه خود با اهل بیت برداشته و به آن دو بیت، این بیت را هم اضافه کرده است:

«مرا به پرخاش آنان کاری نیست و در طول حیات، آن گاه که در خاک نهران شوم، سخنان را پذیرا نمی‌باشم.»

این‌ها همه جهالت به مقام امامت و ناآگاهی از شأن عصمت امام است؛ زیرا امام به اعتقاد شیعه منصوب از جانب خدای تعالی و مبرا از هر خطا حتی ترک اولی است. از این‌رو، کاری از او سر نمی‌زند که مستوجب سرزنش معصومی همانند خود شود. از طرف دیگر حضرت مجتبی علیه السلام نیز کسی را به مجرّد علاقه به همسر شایسته‌اش ملامت نمی‌سازد؛ مگر آن که این محبت با توجه به عملی خلاف از همسر باشد؛ که در باره امام حسین متصوّر نیست.

بر فرض این نیز که عتاب مزبور بجا بوده است، «شهید احیاگر دین» تقوا و ادبش بس فزون تر از

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۴۰

این هاست که در برابر حجت زمان پیشوای اسلام ایستادگی نماید و به مجادله با وی پردازد.

از دلایل دیگری که انتساب آن ابیات را به امام حسین علیه السلام مردود می‌شمارد، این است که امام غیورترین فرد امت بوده و در

وقار و غیرت کوه‌ها به پای او نمی‌رسند. در این صورت، وی چگونه می‌تواند شعری سراید که در ستایش همسر و دخترش باشد؟ و حال آن که به طبع حال می‌داند که این شعر در بین مردم منتشر و در کتاب‌ها ثبت می‌شود؛ تا بدان‌جا که غناپردازان و آوازه‌خوانان، آن را در مجالس عیش و نوش و محافل فسق و فجور به آهنگ گناه می‌خوانند.

طارمی، ترجمه حضرت سکینه علیها السلام للمقزم، / ۲۴۷-۲۴۸

علیا مخدره سکینه بنت الحسین علیه السلام

علمامه کبیر در «اعیان الشیعه» در حرف الف، در ترجمه آمنه اورا ترجمه کرده [است]؛ نظر به این که در اسم این مخدره خلاف کرده‌اند و آمنه، امینه و امیمه گفته‌اند و سکینه را لقب او دانسته‌اند.

عبدالله بن اسعد یافعی شافعی در «مرآت الجنان» گفته: وقیل اسمها امینه و قیل أمیمه وهو الزاجح و سکینه لقبه لها. و سبط ابن جوزی در «تذکره الخواص» گفته [است] که: اسمها أمیمه، و قیل: أمینه، و سکینه لقبها.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۵۶

محبت حضرت حسین علیه السلام به سکینه

والده ماجده حضرت سکینه علیا مخدره رباب بنت امرأ القیس بن عدی القضاعیه که شرح حال او در محل خود بیاید و سکینه خواهر عبدالله رضیع معروف به علی اصغر است که در روز عاشورا در دامن پدرش حسین نشانه تیر گردید و حضرت حسین علیه السلام در حق این مادر و این دختر گوید: لعمرک [... سپس ایات را ذکر می‌کند که ما آنها را ذکر کردیم].

و دو شعر اخیر در جلد دو «وقایع الأيام» خیابانی تبریزی است و آن غیر معروف است؛ واللّه العالم.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۶۹

و در اغانی است که چون مخدره رباب به دیدن ارحام خود می‌رفت دخترش جناب سکینه را همراه خود می‌برد و مفارقت این دو مخدره باعث کسر خواطر شریف حضرت سیدالشهدا می‌شد و این شعر را می‌فرمود:

کأنّ اللیل موصول بلیل إذا زارت سکینه والزّباب

و در تذکره سبط ابن جوزی این سه شعر را نسبت به حضرت سیدالشهدا داده: لعمرک [... سپس ایات را ذکر می‌کند که ما آن را ذکر کردیم].

و در اصابه همان شعر اول نسبت به حضرت داده [...].

خراسانی، منتخب التواریخ، / ۱۷۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۴۱

جدّها: امیر المؤمنین علیه السلام. جدّتها: فاطمه بنت رسول الله صلی الله علیه و آله. أبوها: الإمام الحسین علیه السلام. أمّها: الزّباب بنت امرئ القیس بن عدی القضاعی. عمّها: الإمام الحسن علیه السلام. عمّاتها: زینب، امّ کلثوم «۱». إخوتها: الإمام زین العابدین علیه السلام، علیّ الأكبر شهید کربلاء، عبدالله. اختها: فاطمه. اسمها: آمنه، أو أمینه، أو أمیمه، وأمّها لقبها بسکینه، لسکونها وهدوئها.

دخیل، أعلام النساء، / ۱۰

(۱) - هؤلاء هم إخوة أبيها من فاطمة عليها السلام، ولها أعمام وعمّات هم لغير فاطمة عليها السلام

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۴۲

أمّا بعد:

عدّها من ولده علیه السلام:

- ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۱۷- ۱۸
المصعب الزبيري، نسب قريش، / ۵۹
ابن قتيبة، المعارف، / ۲۱۳
البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ ۳۶۱- ۳۶۲؛ أنساب الأشراف، / ۳ ۱۴۶
البلخي، البدء والتاريخ، / ۲ ۱۴۶
تاريخ أهل البيت، / ۱۰۲ / ابن أبي الثلج، تاريخ الأئمة (من مجموعة نفيسة)، / ۱۸
الخصيبي، الهداية الكبرى، / ۲۰۲
أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۵۹
القاضي التعمان، شرح الأخبار، / ۳ ۱۷۷- ۱۷۸
الطبري، دلائل الإمامة، / ۷۴
المفيد، الإرشاد، / ۲ ۱۳۷ / عنه: الإربلي، كشف الغمّة، / ۳ ۳۹- ۴۰؛ العلامة الحلّي،
المستجد (من مجموعة نفيسة)، / ۴۵۰- ۴۵۱؛ ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۹-
۲۰۰؛ المجلسي، البحار، / ۴۵ ۳۲۹؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ ۶۳۷؛ البهبهاني، الدّمعة
السّاكبة، / ۵ ۲۱- ۲۳؛ الشّبلنجي، نور الأبصار، / ۲۷۷؛ القمّي، نفس المهموم، / ۵۲۴
- ۵۲۵؛ المازندراني، معالي السّبطين، / ۲ ۲۱۳؛ الميانجي، العيون العبري، / ۱۹۱
أبو طالب الزّيدي، الإفادة، / ۵۸- ۵۹ / مثله المحلّي، الحدائق الوردية، / ۱ ۱۱۶- ۱۱۷
المجدي، / ۹۱
الطّبرسي، إعلام الوري، / ۲۵۱ / عنه: البحراني، العوالم، / ۱۷ ۳۳۱؛ مثله الجزائري،
الأنوار النعمانية، / ۱ ۳۷۳- ۳۷۴
الطّبرسي، تاج المواليد (من مجموعة نفيسة)، / ۱۱۱
ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱ ۳۵۰
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۴۳
الخوارزمي، مقتل الحسين، / ۱ ۱۴۳- ۱۴۴
ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ ۷۷ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵ ۳۳۰- ۳۳۱؛ البحراني،
العوالم، / ۱۷ ۶۳۷؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، / ۵ ۲۲
ابن الجوزي، صفة الصّفوة، / ۱ ۷۶۲؛ المنتظم، / ۵ ۳۴۸ / عنه: الديار بكرى، تاريخ الخميس، / ۲ ۳۰۰
الفخر الرازي، الشّجرة المباركة، / ۸۷
البرّي، الجوهرة، / ۴۹
ابن طلحة، مطالب السّؤل، / ۷۳ / عنه: الإربلي، كشف الغمّة، / ۲ ۳۸- ۳۹؛ ابن الصّبّاغ،
الفصول المهمّة، / ۹۹؛ المجلسي، البحار، / ۴۵ ۳۳۱؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ ۶۳۹-
۶۴۰؛ الصّبّان، إسعاف الرّاغبين، / ۱۶ ۲۱۶؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، / ۵ ۲۱؛ القمّي،
نفس المهموم، / ۵۲۵
سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواصّ، / ۲۷۷

- الإربلی، كشف الغمّة، ۲ / ۳۹ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۳۳۱ - ۳۳۲؛ البحرانی،
العوالم، ۱۷ / ۶۴۰؛ القمّی، نفس المهموم، / ۵۲۵ - ۵۲۶
محب الدّین الطّبري، ذخائر العقبي، / ۱۵۱ / عنه: الدّیاربکری، تاریخ الخميس، ۲ / ۳۰۰؛
بناکتی، تاریخ بناکتی، / ۱۰۴
ابن عنبة، عمدة الطالب (ط النّجف الهامش)، / ۱۹۲
المخزومي، صحاح الأخبار، / ۳۱
محمّد كاظم الموسوی، النّفحة العنبریة، / ۴۶
ابن طولون، الأئمة الاثنا عشر، / ۷۲
خواندامیر، حبيب السیر، ۲ / ۶۱
تاج الدّین العاملی، التّسمّة، / ۷۵ - ۷۶
المجلسی، جلاء العيون، / ۸۲۶ - ۸۲۷
مدرّسی، جنّات الخلود، / ۲۳
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۴۴
الصّبّان، إسعاف الرّاغبين، / ۲۱۶
القندوزی، ينابيع المودّة (ط اسوة)، ۳ / ۱۵۲
سپهر، ناسخ التّواریخ سيدالشهدا عليه السلام، ۳ / ۳۲۵
الشّبلنجی، نور الأبصار، / ۲۷۷
آل بحر العلوم، تحفة العالم، ۱ / ۳۱۱
التّستری، تواریخ النّبی صلی الله علیه و آله والآل علیهم السلام، / ۱۲۲
المازندرانی، معالی السّبطين، ۲ / ۲۱۳ - ۲۱۴
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۴۵

خصائصها عليها السلام الفريدة والخلقية

قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل التّهدي، قال: أخبرنا سهل بن شعيب، عن قنان التّهمي، عن جعيد همدان، قال: أتيت الحسين بن عليّ،
وعلى صدره سكينه بنت حسين، فقال: يا اخت كلب خذي ابتك عنيّ.
فساء لني فقال: أخبرني عن شباب العرب أو عن العرب، قال: قلت: أصحاب جلاهاقات ومجالس! قال: فأخبرني عن الموالي، قال: قلت:
أكل ربا أو حريص على الدّنيا، قال: فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، والله إنهما للصّي نغان اللّمدان كنا نتحدّث أنّ الله تبارك وتعالى
ينتصر بهما لدينه. يا جعيد همدان، النّاس أربعة: فمنهم من له خلق وليس له خلاق، ومنهم من له خلاق وليس له خلق، ومنهم من له
خلق وخلاق وذلك أفضل النّاس، ومنهم من ليس له خلق ولا خلاق وذاك شرّ النّاس.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۳۶ - ۳۷، رقم ۲۳۵

قال المدائني: حدّثني أبو إسحاق المالكي قال: قيل لسكينه، «۱» واسمها آمنه وسكينه لقب «۱»: اختك «۲» فاطمة ناسكة «۳»، وأنت
تمزحين كثيراً «۴» واختك لا تمزح «۴»؟ فقالت: لأنكم سمّيتموها باسم جدّتها «۵» المؤمنه، تعني فاطمة بنت رسول الله (ص) «۵»،
وسمّيتوني باسم جدّتي التي لم تدرک الإسلام، تعني آمنه بنت وهب «۶» أم رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم.

أبو الفرج، الأغانى، ۱۶ / ۹۱، (ط دار إحياء التراث العربى)، ۱۶ / ۳۶۲ / عنه:
الأمين، أعيان الشيعة، ۳ / ۴۹۲؛ كحاله، أعلام النساء، ۲ / ۲۲۱

(۱) (۱) [لم يرد فى الأعيان]

(۲) - [من هنا حكاه فى أعلام النساء]

(۳) - [لم يرد فى الأعيان]

(۴-۴) [لم يرد فى ط دار إحياء التراث العربى]

(۵-۵) [الأعيان: فاطمة]

(۶) - [إلى هنا حكاه عنه فى الأعيان، وزاد فيه: وهذا يدل على أن اسمها آمنه]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۴۶

أخبرني أحمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثني نعيم، عن سالم ابن علي الأنصاري، عن سفيان بن حرب، قال: رأيت سكينه بنت الحسين عليه السلام ترمى الجمار، فسقطت من يدها الحصاة السابعة، فرمت بخاتها.

أبو الفرج، الأغانى، ۱۶ / ۱۰۷

أخبرني الطوسي والحرمي عن الزبير، عن عمه مصعب: أن الحسن [المثني] لما خيره عمه اختار فاطمة، وكانوا يقولون: إن امرأة، سكينه مردودتها، لمنقطعة «۱» القرين فى الجمال. «۲»

أخبرني الطوسي والحرمي بن أبي العلاء، عن الزبير بن بكار، وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي، عن أحمد بن يحيى وأحمد بن زهير، عن الزبير، وأخبرني أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن، عن الزبير بن بكار، واللفظ للحسن بن علي، وخبره أتم: قال: قال الزبير: حدثني عمي مصعب ولم يذكر أحداً.

أبو الفرج، الأغانى (ط دار إحياء التراث العربى)، ۲۱ / ۱۱۵ - ۱۱۶ / مثله: الشبلنجي، نور الأبصار، ۳۶۲ /

ولها الشيرة الجميلة والكرم الوافر والعقل التام، وهذا قول ابن قتيبة.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۲۷۸ / (ط بيروت)، ۲۴۹ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۳ / ۴۹۲؛ دخيل، أعلام النساء، ۷۱ - ۷۲؛ محلّاتى، رياحين الشريعة، ۳ / ۲۵۹

وقال ابن أبي الدنيا: حدثنا محمد بن الحسين عن الحميدي، عن سفيان الثوري قال:

أراد علي بن الحسين الخروج إلى الحج أو العمرة، فاتخذت له اخته سكينه بنت الحسين سفرة أنفقت عليها ألف درهم، وأرسلت بها إليه، فلما كان بظهر الحرّة، أمر بها، ففرقت فى الفقراء والمساكين.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص (ط بيروت)، ۲۹۴ / عنه: القمي، نفس المهموم، ۵۲۹

(۱)

(۱) - [فى نور الأبصار مكانه: وكان يُقال إن امرأة تختار على سكينه لمنقطعة ...]

(۲) - [إلى هنا مثله فى نور الأبصار]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۴۷

«۱» كانت «۲» سيّدة نساء عصرها ۱ ۲، ومن أجمل النساء «۳» وأظرفهن وأحسنهن أخلاقاً.

ابن خلكان، وفيات الأعيان، ۲ / ۳۹۴ / عنه: الشبلنجي، نور الأبصار، ۳ / ۳۵۹؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۳ / ۴۹۲، ۷ / ۲۷۴؛ محلّاتى، رياحين

الشَّریعة، ۳/ ۲۵۸، دخیل، أعلام النِّساء، ۷۲، مثله الصِّفدی، الوافی بالوفیات، ۱۵/ ۲۹۱؛ الذَّهبی، العبر (ط دار الفکر)، ۱/ ۸۲؛ الیافعی، مرآة الجنان، ۱/ ۲۵۱

وقال سفیان: أراد علی بن الحسین الخروج إلى الحجِّ، فاتَّخذت له سکینة بنت الحسین اخته زاداً أنفقت علیه ألف درهم، فلما کان بظَّهر الحرَّة سیرت ذلك إليه، فلم یزل یفرِّقه علی المساکین.

الإربلی، کشف الغمَّة، ۲/ ۷۸/ عنه: البهبهانی، الدَّمعة السَّاکبة، ۶/ ۹۱

وابنتها سکینة بنت الحسین كانت من أجمل النِّساء حتَّى إنَّه لم یکن فی زمانها أحسن منها، فاللَّه أعلم.

ابن کثیر، البدایة والنِّهاية، ۸/ ۲۱۰

قال سفیان: أراد علی بن «۴» الحسین علیه السلام الحجِّ، فأنفذت إليه اخته سکینة بنت الحسین علیه السلام ألف «۴» درهم، فلحقوه بها بظَّهر الحرَّة «۵»، فلما نزل فرَّقها علی المساکین.

ابن الصِّبَّاغ، الفصول المهمَّة، ۲۰۲-۲۰۳/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۶/ ۱۱۴، رقم ۵؛ البهبهانی، الدَّمعة السَّاکبة، ۶/ ۹۱

(۱-۱) [مرآة الجنان: وكانت سکینة المذكورة]

(۲-۲) [لم یرد فی العبر]

(۳-۳) - [إلی هنا مثله فی العبر]

(۴-۴) [من البحار فی الفصول المهمَّة: سقط]

(۵- الحرَّة: الحرار فی بلاد العرب کثیرة، والحرَّة: کلّ أرض ذات حجار سود نخرة کأنما أحرقت بالنَّار قد ألبستها، وأكثر الحرار حول المدینة وتسمی مضافة إلی أمانها، وقد ذکر صفی الدِّین البغدادی فی مراصد الإطّلاع (۲۶) حرَّة، منها حرَّة واقم الشَّرقیة، وهی الّتی كانت بها وقعة الحرَّة الشَّهيرة أيام یزید بن معاویة سنة ۶۲ هـ

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۴۸

وكانت من سادات النِّساء وأهل الجود والفضل، رضی اللّٰه عنها وعن أبیها. «۱»

ابن طولون، الأئمّة الاثنا عشر، ۷۲/ عنه: دخیل، أعلام النِّساء، ۶/ ۷۱

وجمالها وحسن خلقها مشهور.

ابن العماد، شذرات الذهب، ۱/ ۱۵۴/ عنه: الأمين، أعیان الشَّیعة، ۳/ ۴۹۲

کان لها دعابة ومزح لطیف.

الزَّییدی، تاج العروس، ۹/ ۲۳۹

شهدت الطَّف مع أبیها، وفيها یقول والدها:

«۲» کأنَّ «۲» اللیل موصول بلیل إذا زارت سکینة والزَّباب «۲»

قال السَّهلی: أی إذا زارت قومها وهم بنو علیم بن خباب.

الزَّییدی، تاج العروس، ۹/ ۲۳۹

وفی الفصول المهمَّة فی فضائل الأئمّة لابن الصِّبَّاغ أنّ الحسن بن الحسن بن علی خطب من عمّه الحسین إحدى بنتیه فاطمة أو سکینة، وقال: اختر لی إحداهما، فقال الحسین:

قد اخترت لك ابنتی فاطمة «۳»، فهی أكثرهما شهباً بأمی فاطمة بنت رسول اللّٰه (ص)، أما فی الدِّین فتقوم اللّیل کلّه وتصوم النّهار،

وأما فی الجمال فتشبه الحور العین؛ وأما سکینة فغالب علیها الاستغراق مع اللّٰه تعالیٰ، فلا تصلح لرجل. «۴»

الضَّبَّان، إسعاف الزَّاغِبِينَ، / ۲۲۹ - ۲۳۰ / عنه: المقرّم، السَّيِّدَةُ سَكِينَةُ، / ۴۳

(۱) - و آن جناب به جمال ظاهری و کمال باطنی و حسن خلق و جودت طبع موصوف بود. بنا بر آن، او را عقيله قريش می گفتند.
خواند امیر، حبیب السیر، ۶۱ / ۲

(۲-۲) [مثله فی ریاحین الشریعه، ۳ / ۲۶۹، منتخب التواریخ، / ۱۷۳]

(۳) - [فی المقرّم مکانه: جاء الحدیث: إنّ الحسن المثنی بن الحسن بن امیرالمؤمنین علیه السلام أتى عمّه أبا عبد الله الحسين علیه السلام یخطب إحدى ابنتیه فاطمه و سکینه، فقال له أبو عبد الله علیه السلام: أختار لك فاطمه ...]

(۴) - و سکینه سیده نساء و عقيله قريش است، با حصافت ۱ عقل و اصابت رأی سیری جمیل و جمالی

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۴۹

قال فی القمقام: وكانت أديبه سخیة عفیفة ظریفه فاضله، ولها السیره الجمیلة والکرم الوافر، والعقل الثام. وكانت من الجمال والأدب والظرافه والسخاوه بمنزله عظیمه [...].

و كانت فی البذل والعطاء کأیها سید الشهداء ومن سخائها و کرمها.

المازندرانی، معالی السبطين، ۲ / ۲۱۴، ۲۱۵

ما روى من أنّ علی بن الحسين علیه السلام أراد الحجّ، فلما خرج من المدينه، بعثت إليه سکینه بسفره فيها طعام، وزاد قد عمل بألف دينار ذهب، فأمر زين العابدين علیه السلام بأن فرّقوها وقسّموها بين الفقراء والمساكين. وحبّت سکینه فی سنه من السنين، و كانت ترمى الجمرات السبع، حتّى رمت ستّه منها، فلما همّت بالسابعه وقع الحصا من يدها فأخرجت خاتمها من اصبعها و رمت به بدلاً عن الحصا وأتمّت السابعه من رمى الجمرات بخاتمها، ولا قيمه للخاتم.

المازندرانی، معالی السبطين، ۲ / ۲۱۵

فايق داشت. جملتی از احوال آن حضرت و مصایبی که بر وی فرود آمده است، در این کتاب به شرح رفت.

۱. حصافت: محکمی و جودت عقل.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴ / ۲۴۳

سبط ابن جوزی از سفیان ثوری روایت کرده [است] که علی بن الحسين علیه السلام می خواست به سفر حج یا عمره رود و خواهرش سکینه سفره سفری به بهای هزار درهم برای او آماده کرد و فرستاد و آن حضرت در ظهر حژه (همان نزدیک مدینه) آن را بین فقرا تقسیم کرد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۷۸

و سکینه بی بی زنها و عقيله قريش بوده با حصافت عقل و اصابت رأی، گویند او افصح و اعلم مردم بوده زور به زبان عرب و علم و شعر و فضل و ادب و از برای او قضایای کثیره است.

سبط ابن جوزی از سفیان ثوری نقل کرده که وقتی علی بن الحسين علیه السلام به قصد حج یا عمره از مدینه به مکه حرکت فرمود، حضرت سکینه علیها السلام سفره زادی برای آن حضرت تهیه کرد که هزار درم خرج آن کرده بود و برای آن حضرت فرستاد و چون آن حضرت از حره مدینه که سنگستانی است معروف بیرون شد آن سفره را به فقرا و مساکین تقسیم نمود.

قمی، منتهی الآمال، / ۵۴۸

و از ابن قتیبه درباره جناب سکینه نقل شده که فرمود: ولها السیره الجمیلة والکرم الوافر والعقل الثام. و در حبیب السیر است که او را

عقیده قریش می گفتند و آن مخدّره از ملکه فصاحت و بلاغت حظ عظیمی داشت.

و کافی است در فضائل این مخدّره که سیدالشهدا علیه السلام به آن مخدّره: یا خیره التّسوان خطاب فرمود.

خراسانی، منتخب التّواریخ، / ۱۷۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۵۰

جاء الحديث: [ثم ذكر كلام الصّبان في إسعاف الرّاعين كما ذكرناه].

إنّ هذه الكلمة الدّهية من سيد شباب أهل الجنّة عليه السلام تفيدنا درساً بليغاً عن مكانه إبنته (سكينة) من الشريعة المقدّسة، وإنّ اختها الطّاهرة مهما حازت الثناء الغير متناهي، لا تبلغ شأوها، ولا تجاريها في رهبانية وتجرد عن اللّمذات وانقطاع عن الدّنيا الفانية، وكيف لا تكون كذلك وهي ابنة معدن القداسة، عجت طينتها بماء النّزاهة، فكانت متأثرة بحسن التّربية، وكرم الأخلاق، فهي مثال السّودد، وقد جلّلتها الشرف مطارفاً من الحياء والعفة، فقول الإمام الشّهيد عليه السلام: (غالب عليها الاستغراق مع الله)، يشير إلى أنّ ابنته الكريمة كانت سابعة بين أمواج الفناء في الله سبحانه (إن لم نقل البقاء بالله) وقد انعكست في مرآة نفسها لواعج الجلال والجمال الالهي، فأينما توجهت لا تجد إلّا تلك الصّفات المنتقشة فيها المعاني القدسيّة، ولا ترى لغيرها كياناً ولا تعتبر لأيّ جمال خطراً، ولا لأيّ مال معتبراً، ولا تحسب أن لسوى ما شاهدته مدّكراً.

وإنّ ابنة النّبوة حازت أرقى هذه المراتب التي أخبر عنها الإمام الحجّة الواقف على سرائر العباد بقوله: (غالب عليها الاستغراق مع الله) فإنّ الاستغراق هنا عبارة عن الفناء في بحر العظمة الالهية، بحيث لا تكون لها لفته لوازم الحياة وعوارض الدّنيا الفانية.

ومن أجل ذلك، أخذت بمجامع قلب أبيها، وزاد حنوه عليها، حتّى استحقّت أن يصفها المعصوم بخيره النّساء لما وقف عليها يوم الطّف وراها منحاظه عن النّسوة، باكية نادية، فقال عليه السلام: لا تحرقى قلبي بدمعك حسرة [ثم ذكرت البيتين كما ذكرناهما في وداعه عليه السلام معها].

وهل من المعقول أنّ حجّه الله يخبر عن مبلغ إبنته من الدّين وسلوكها مع الله تعالى، ثم يصفها بخيره النّساء وهو يعلم أنّها مارقه عن صراط الشريعة، ومنتكبة عن سبيل الحقّ، أو أنّها تمرق عنه؟ كلا.

«فبشّر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، أولئك الذين هداهم الله

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۵۱

وأولئك هم أولوا الألباب» «۱». «۲»

المقرّم، السّيدة سكينة، / ۴۳-۴۷

وقد أخذ عنهم هذا الانقطاع والاستغراق مع الله سبحانه أبناؤهم، فما في الآباء يرثه الأبناء، وقد ورثت سكينة عن أبيها وجدّها هذا الاستغراق، وقد شهد لها السّبط الشّهيد بذلك بقوله لابن أخيه الحسن المثنى: وأما سكينة فغالب عليها الإستغراق مع الله، فلا تصلح لرجل.

(۱) - سورة الزّم: آية ۱۸

(۲) - در حدیث آمده است: حسن مثنی فرزند امام مجتبی علیه السلام، برای خواستگاری یکی از دو دخت عمویش فاطمه و سکینه خدمت حضرت سیدالشهدا صلوات الله علیه رسید. امام فرمود: «فاطمه را برایت برمی گزینم که بیش از خواهرش به مادرم فاطمه دخت رسول خدا صلی الله علیه و آله شبیه است. در دینداری چنان می باشد که شب را سراسر به عبادت به سر می برد و روز را به روزه و در جمال آنسان که حورالعین را مانند است.

اما سکینه غالب بر او چنان است که با تمام وجود به آستان کبریایی حق تبارک و تعالی پر کشیده [است] و سزاوار ازدواج با کسی

نمی باشد.»

و بانو سکینه به والاترین این مراتب دست یافته است. مرتبتی که امام واقف بر ضمائر خلق فرموده [است]: «غالب علیها الاستغراق مع الله.»

که «استغراق» در این جا عبارت از فنا در بحر عظمت الهی است؛ به حیثی که توجهی به اسباب حیات و عوارض این دنیای زوال پذیر نباشد. به خاطر این مقام منیعش بود که قلب پدر را تصرف کرد؛ تا بدان جا که شایسته آن گشت که امام علیه السلام او را خلعت سروری زنان عطا فرماید.

چون روز عاشورا سیدالشهدا صلوات الله علیه (در دقائق آخر حیات که برای وداع به خیام حرم آمده بودند) او را مشاهده نمودند که از بانوان کناره جسته و فریاد حسرت بلند ساخته است، فرمودند:

«با چشمان اشکبار و حسرت زدهات دلم را، مادام که روح در بدن دارم، آتش مزین. پس چون کشته شدم، تو شایسته ترین فرد هستی که اشک از دیدگان فرو ریزی، ای بهترین زنان.»

آیا این از حجت خدا معقول است که از یک طرف از منزلت رفیع دخت خود و شدت اتصال او به خدای تعالی سخن گوید، و از طرف دیگر او را به بهترین زنان بستاید و حال آن که می داند او از طریق شریعت انحراف جسته و در گمراهی می افتد یا خواهد افتاد؟ هرگز.

پس بشارت ده آن بندگانم را که سخنان (گونگون) را می شنوند و از بهترین آن‌ها پیروی می کنند. آنان کسانی هستند که خدا هدایتشان نموده [است] و آنان همان خردمندانند.

طارمی، ترجمه حضرت سکینه علیها السلام للمقزم، / ۱۷۰-۱۷۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۵۲

وهذا الاستغراق الذي يشهد به سيد الشهداء عليه السلام - وكفى به شاهداً - حوله الزبير بن بكار إلى مجالسه مع الشعراء ... «فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون» (۱).

دخیل، اعلام النساء، / ۱۳-۱۴، ۷۱

قال خير الدين الزركلي: كانت سيده نساء عصرها (۲).

قال الدكتور حسن إبراهيم حسن: «... ثم ذكر كلام ابن خلكان كما ذكرناه» (۳).

قال الدكتور علي إبراهيم حسن: تتصف بنبل الفعال، وجميل الخصال، وطيب السمائل (۴).

قال مبارك إبراهيم: سكينة بنت الحسين: الشريفة، الطاهرة، المطهرة، والزهرة الباسمة، الناضرة بين زهرات أهل البيت، وهي التي بجدها أنبياء الله قد ختموا، وأبوها هو مولانا أبو عبد الله الحسين بن علي، الذي ورد في حقه، إن الرسول صلوات الله وسلامه عليه جاء ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين، ثم أخذ كل واحد منهما على فخذة، ثم لف عليهم كساء، ثم تلا هذه الآية: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. (۵)

دخیل، اعلام النساء، / ۷۲-۷۴

(۱) - البقرة / ۷۹

(۲) - الأعلام، ۳ / ۱۶۰

(۳) - تاريخ الإسلام السياسي، ۱ / ۵۴۷

(۴) - نساء لهن في التاريخ الإسلامي نصيب، ۶۸

(۵) - نساء شهیرات، ص ۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۵۳

ولادتها علیها السلام

ولم یتضح لنا سنه ولادتها، ولا مقدار عمرها، وإن أمکننا القول بأنّها قاربت السبعین بعد ملاحظه سنه وفاتها، وكونها يوم الطّف بالغه مبلغ النساء، ولا أقل من التقدير بالعهده. وذاکرنا ولادتها سنه ۴۷. كما صحّ لنا ولادتها بالمدينه. «۱» المقرم، السیده سکینه، / ۱۴۰

(۱) - درباره سال ولادت او اطلاع دقیقی در دست نداریم. اما بنا به فرمایش پدر بزرگوارش در کربلا که: «تو بهترین بانوانی!» می توان گفت که در آن هنگام بانویی رشیده بوده و بین ده تا سیزده سال داشته و به این حساب، تولدش بین سال‌های ۴۷ تا ۵۰ است.

مورخان گفته‌اند که وی در مدینه تولد یافته است.

طارمی، ترجمه حضرت سکینه علیها السلام للمقرم، / ۲۶۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۵۴

أحاديثها علیها السلام

وجدنا فی الحديث أنّها روت عن حفصه.

ابن سعد، الطبقات، ۸ / ۳۴۹

سکینه بنت الحسین عن أبيها: «۱»

حدّثنا مسعده بن سعد العطار المکّي، ثنا إبراهيم بن المنذر الجزامي، ثنا إسحاق بن إبراهيم مولى جميع بن حارثه الأنصاري، حدّثني عبدالله بن ماهان الأزدي، حدّثني فايد مولى عبيدالله بن أبي رافع حدّثني سَكِينَةُ بنت الحسين بن عليّ عن أبيها قال: قال رسول الله (ص): حَمَلَةُ القرآن عُرْفَاء أهل الجنة «۲» يوم القيامة.

الطبرانی، المعجم الكبير، ۳ / ۱۴۳ - ۱۴۴ (ط بیروت) ۳ / ۱۳۲، رقم ۲۸۹۹، مقتل الحسين، / ۸۶ - ۸۷ / عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۷۳ /

۱۵۳، تراجم النساء، / ۱۵۵، مختصر ابن منظور، / ۱۰ / ۲۵۸

حدّثنا محمّد بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أحمد بن زياد بن جعفر، قال: حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمّد العلويّ العريضيّ، قال: قال أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن خليل، قال: أخبرني عليّ بن محمّد بن جعفر الأهوازيّ، قال: حدّثني بكير بن أحنف، قال: حدّثنا فاطمه بنت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، قالت: حدّثني فاطمه وزينب و أمّ كلثوم بنات موسى بن جعفر عليه السلام، قلن: حدّثنا فاطمه بنت جعفر بن محمّد عليه السلام، قالت: حدّثني فاطمه بنت محمّد بن عليّ عليه السلام، قالت: حدّثني فاطمه بنت عليّ بن

(۱) - [أضاف فی تاریخ دمشق والتراجم: قرأت عليّ أبي محمّد (بن) حمزه، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو الحسين محمّد بن الحسن بن

أحمد الأهوازي، نا أحمد بن محمود بن خُزَازد القاضي، نا أحمد بن سهل بن أيوب، نا الجزامي، نا إسحاق بن إبراهيم مولى جميع بن حارثة، نا عبدالله بن ماهان الأزدي، نا فائد المدني.

ح وأخبرنا أبو علي الحدّاد وغيره إذنا، قالوا، نا أبو بكر بن ربذة، نا سليمان بن أحمد.]

(۲) - [أضاف في تاريخ دمشق والتراجم: زاد سليمان]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۵۵

الحسين عليه السلام، قالت: حدّثني فاطمة وسكينه ابنتا الحسين بن عليّ عليه السلام، عن أمّ كلثوم بنت عليّ عليه السلام، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

لما اسرى بي إلى السماء دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من دُرّة بيضاء مجوّفة وعليها باب مكلّل بالدُرّر والياقوت وعلي الباب ستر، فرفعت رأسي فإذا مكتوب على الباب: لا إله إلا الله محمّد رسول الله عليّ وليّ القوم، وإذا «۱» مكتوب على السّتر: بخ بخ من مثل شيعة عليّ عليه السلام؟

فدخلته فإذا أنا بقصر من عقيق أحمر مجوّف وعليه باب من فضّة «۲» مكلّل بالزّبرجد الأخضر وإذا على الباب ستر «۲»، فرفعت رأسي فإذا مكتوب على الباب: محمّد رسول الله، عليّ وصيّ المصطفى، وإذا «۱» على السّتر مكتوب: بشر شيعة عليّ بطيب المولد.

فدخلته، «۳» فإذا أنا بقصر من زمرد أخضر مجوّف «۳» لم أر أحسن منه، وعليه باب من ياقوته حمراء مكلّلة باللؤلؤ وعلي الباب ستر، فرفعت «۴» رأسي فإذا «۴» مكتوب على السّتر:

شيعة عليّ هم الفائزون، فقلت: «۵» حبيبي جبرئيل «۵» لمن هذا؟ فقال: يا محمّد صلى الله عليه وآله! لابن عمك ووصيتك عليّ بن أبي طالب عليه السلام، يحشر الناس كلّهم يوم القيامة حفاة عراة إلا شيعة عليّ عليه السلام، ويُدعى الناس بأسماء أمّهاتهم إلا «۶» شيعة عليّ عليه السلام، فإنهم يدعون بأسماء آبائهم، «۲» فقلت: حبيبي جبرئيل، وكيف ذاك؟ قال: «۲» لأنهم أحبّوا عليّاً عليه السلام فطاب مولدهم. «۷»

(۱) - [لم يرد في المقرّم]

(۲) (۲) [لم يرد في المقرّم]

(۳) (۳) [المقرّم: ورأيت قصرًا من زبرجد]

(۴) (۴) [المقرّم: السّتر وإذا]

(۵) (۵) [المقرّم: لجبرئيل]

(۶) - [في البحار والمقرّم: ما خلا]

(۷) - لم نعثر عليه في كتب الشّيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين راوى هذا الحديث، لكن روى محمّد

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۵۶

ابن الرّازي، جامع الأحاديث (كتاب المسلسلات)، / ۲۵۰ - ۲۵۱ / عنه: المجلسي، البحار، ۶۵ / ۷۶ - ۷۷، رقم ۱۳۶؛ المقرّم، السّيّدة سكينه، / ۱۴۹ - ۱۵۰

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد بن محمّد [قال: أخبرنا: شجاع بن عليّ، أخبرنا أبو عبدالله بن منّدة قال: الحسين بن عليّ بن أبي طالب أبو عبدالله الهاشمي ابن رسول الله (ص) وريحانته وشبهه، ولد لخمس ليالٍ خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، وقُتل وهو ابن ثمان - وقيل ابن تسع - وخمسين، روى عنه أبو هريرة، وابنه عليّ، وفاطمة، وسكينه ابنتاه، وعبيدالله بن أبي يزيد، والمطلب بن عبدالله بن حنطب، وسانن ابن أبي سنان، وأبو حازم الأشجعي وغيرهم.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۳۶

حدثت عن أبيها. «۱»

روى عنها فائد المدني مولى عبيد الله بن أبي رافع «۱».

لها أخبار مشهورة، وقد روت عن أبيها، روى عنها فائد المدني «۲».

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۷۳/ ۱۵۳، ۱۵۴، تراجم النساء، ۱۵۵، ۱۵۷، مختصر ابن منظور، ۱۰/ ۲۵۸

الجزرى فى أسنى المطالب: الحديث ۵ حديثاً آخر بهذا التسلسل، بإسناده، عن علي بن محمد بن جعفر الأهوازي مولى الرّشيد، عن بكر بن أحمد القصرى، عن الفواطم، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت: أنسيتم قول رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدیر خمّ: من كنت مولاه فعليّ مولاه؟ وقوله صلى الله عليه وآله: أنت منى بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام؟ وقال: وهكذا أخرجه الحافظ الكبير أبو موسى المدینى فى كتابه المسلسل بالأسماء، ثم قال: وهذا الحديث مسلسل من وجه آخر وهو أنّ كلّ واحدة من الفواطم تروى عن عمّة لها، فهو رواية خمس بنات أخ كلّ واحدة منهنّ عن عمّتها.

وأشار إليها السيخاوى فى مسلسلاته: ذيل حديث ۲۵، وأخرجه المجلسى فى البحار، ۶۸: ۷۶، والقمى فى سفينة البحار، ۱: ۷۲۹، والفوائد الرضويّة: ۶۰.

[وزاد فى البحار: بيان: «فطاب مولدهم» لعلّ المعنى أنّه لَمّا علم الله من أرواحهم أنّهم يحبّون عليّاً وأقرّوا فى الميثاق بولايته طيب مولد أجسادهم]

(۱-۱) [لم يرد فى المختصر]

(۲)- كذا فى د، وهو يوافق ما فى الإكمال. وفى س «المدینى»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۵۷

روت عن أبيها، قلما روت.

الذّهبى، سير أعلام النبلاء (ط مؤسسه الرّسالة)، ۵/ ۲۶۲، ۲۶۳، (ط دارالفكر)، ۶/ ۸۵

حدّث عنه [سيّد الشهداء عليه السلام]: ولده عليّ وفاطمة و [...] وحفيده محمّد بن عليّ الباقر، ولم يدركه وبنته سكينه وآخرون.

الذّهبى، سير أعلام النبلاء (ط دارالفكر)، ۴/ ۴۰۱-۴۰۲

ع: الحسين بن عليّ بن أبى طالب القرشّى الهاشمى، أبو عبد الله المدنىّ، سبط رسول الله (ص) وريحانته من الدّنيا، وأحد سيّدى شباب أهل الجنّة.

روى عن: جدّه رسول الله (ص) (د س ق)، وأبيه عليّ بن أبى طالب عليه السلام.

روى عنه: بشر بن غالب الأسدىّ، وثؤير بن أبى فاخته، وأخوه الحسن بن عليّ بن أبى طالب (تم) وابنه زيد بن الحسن بن عليّ بن أبى طالب، وسعيد بن خالد الكوفىّ، وسنان بن أبى سنان الدؤلّى، وطلحة بن عبيد الله العقيلىّ، وعامر الشّعبيّ، وعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان، وعبيد بن حنين، وعكرمة مولى ابن عباس، وابنه عليّ بن الحسين، بن عليّ زين العابدين عليه السلام، والعيزار بن حرّيث، وكزّز التيمىّ (عس)، وابن ابنه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ الباقر (تم)، وهمام بن غالب الفرزدق الشّاعر، ويوسف بن ميمون الصّبّاغ، وابنتاه سكينه بنت الحسين، وفاطمة بنت الحسين (د عس ق).

المزى، تهذيب الكمال، ۶/ ۳۹۶-۳۹۷، رقم ۱۳۲۳

(ع- الحسين) بن عليّ بن أبى طالب الهاشمىّ أبو عبد الله المدنىّ سبط رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم وريحانته من الدّنيا، وأحد سيّدى شباب أهل الجنّة. روى عن جدّه، وأبيه، وأمه، وخاله هند بن أبى هالة، وعمر بن الخطّاب. وعنه أخوه الحسن، وبنوه عليّ،

وزید، وسکینه، وفاطمه، وابن ابنه أبو جعفر الباقر، والشَّعْبِيّ، وعكرمة، وكرز التَّيْمِيّ ابن أبي سنان الدَّوْلِيّ، وعبدالله بن عمرو بن عثمان، والفرزدق وجماعة.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۲/ ۳۴۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۵۸

(د ت ق- فائد) مولى عبادل عبيدالله بن علي بن أبي رافع المدني مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم. روى عن مولاہ وأبى مرّة مولى عقيل بن أبي طالب وإبراهيم بن عبدالرحمان بن عبدالله بن أبي ربيع، وعبدالله بن سعد، وسكينة بنت الحسين وغيرهم. «۲»

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۸/ ۲۵۶، رقم ۴۷۵

وحدّثت عن أبيها، وروى عنها فائد المدني مولى عبيدالله بن أبي رافع. وروى عنها أهل الكوفة.

كحاله، أعلام النساء، ۲/ ۲۲۳

(۱) تقریب.

(۲) محمد بن جعفر بن احمد بن علي قمی، ساکن ری، «مسلسلات» صفحه ۱۰۸ به سند مفصل خود از بکیر بن احنف نقل می کند که گفت: فاطمه دختر امام علی بن موسی الرضا (ع) از فاطمه و زینب و ام کلثوم دختران موسی بن جعفر (ع) نقل میکنند که گفتند: فاطمه دختر امام صادق (ع) از فاطمه دختر امام باقر (ع) از فاطمه دختر سجاد (ع) از فاطمه و سکنه دختران امام حسین (ع) از ام کلثوم دختر امیر المومنان سلام الله علیه برایمان حدیث کردند که رسول خدا (ص) فرمودند: «چون به آسمان رفتم، وارد بهشت شدم. ژس در مقابل خود قصری از مروارید سفید میان تهی دیدم که بر آن دری- که بالای آن درّ و یاقوت بود قرار داشت، و بر در پرده ای آویزان بود که چون سرم را بلند نمودم، بر آن نوشته شده بود: «خدایی جز الله نیست، محمد (ص) پیامبر خداست و علی (ع) ولی و سرپرست مردم.» بر پرده نیز این جمله به چشم می خورد: «خوشا به حال شیعیان علی.» وارد آن قصر گشتم. پس در برابر خود قصری دیگر دیدم از عقیق میان تهی که بر آن دری از نقره قرار داشت (و در مقابل در پرده ای آویزان بود) سرم را بلند کردم و بر در این جمله را مشاهده نمودم: «محمد (ص) پیامبر خداست و علی (ع) وصی مصطفی.» بر پرده نیز نوشته شده بود: «شیعیان علی را به نطفه پاک بشارت ده.» پس وارد آن قصر گشتم که ناگاه در مقابل خویش قصری دیگر مشاهده نمودم که از زبرجد بود و از آن زیباتر ندیده بودم. بر آن قصر دری از یاقوت سرخ قرار داشت که بالای آن لولو به چشم می خورد. بر در پرده ای قرار داشت. پرده را بالا زدم. این جمله را نوشته یافتم: «شیعه علی همان رستگارانند.» به جبرئیل گفتم: «این (قصر) از آن کیست؟ گفت «ای محمد! از آن پسر عمو و وصیت علی بن ابی طالب. مردم در روز قیامت همگی پا برهنه و عریان محشور می شوند، جز شیعیان علی و مردم در صحنه محشر به اسم مادرانشان خوانده می شوند، غیر از شیعیان علی که به نام پدرانشان خوانده شوند؛ زیرا آنان علی را دوست داشته اند و به این لحاظ نطفه شان پاک گردیده است.»

طارمی، ترجمه حضرت سکینه (ع)، ۲۷۲-۲۷۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۵۹

زواجها علیها السلام

وابنه [حکیم بن حزام] عبدالله بن حکیم، قُتل يوم الجمل مع عائشة؛ وابن ابنه عبدالله ابن عثمان بن عبدالله بن حکیم، زوج سکینه بنت الحسين - علیهما السلام - فولدت له عثمان، وهو قُرَیْنُ «۱».

الکلبی، جمهره النسب، ۱/ ۷۲

۱- تزوجها مصعب بن الزبير بن العوام ابتكرها، فولدت له فاطمة «۲» ثم قُتل عنها، فخلف عليها عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي، فولدت له عثمان الذي يقال له قرين، وحكيماً، وربيعه، فهلك عنها. فخلف عليها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان، فهلك عنها، فخلف عليها إبراهيم بن عبدالرحمان بن عوف الزهري كانت ولته نفسها، فتروجها، فأقامت معه ثلاثة أشهر، فكتب هشام بن عبدالملك إلى واليه بالمدينة أن فرق بينهما، ففرق بينهما. وقال بعض أهل العلم: هلك عنها زيد بن عمرو بن عثمان وتروجها الأصعب بن عبدالعزيز بن مروان «۳».

ابن سعد، الطبقات، ۸/ ۳۴۹/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۷۳/ ۱۵۴، تراجم النساء، ۱۵۶- ۱۵۷

مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد، وأمه الزباب بنت أنيف بن عبيد بن عثمان بن كعب بن عليم بن جناب من كلب، فولد مصعب بن الزبير عكاشة، وعيسى الأكبر قُتل مع أبيه مصعب، وسكينة وأمهم فاطمة بنت عبدالله بن السائب بن أبي حبيش بن المطلب بن أسد بن عبدالعزى بن قصي، وعبدالله بن مصعب ومحمداً وأمهما عائشة بنت طلحة بن عبيدالله وأمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، وحمزة وعاصماً وعمر لأم ولد،

(۱)- انظر نسب قريش، ص ۲۳۳

(۲)- [إلى هنا حكاها في الأعيان، ۳/ ۴۹۲]

(۳)- [زاد في تاريخ دمشق: ابن الحكم]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۶۰

وجعفر لأم ولد، ومصعب بن مصعب وهو خضير لأم ولد، وسعداً لأم ولد، والمنذر لأم ولد، وعيسى الأصغر لأم ولد، والزباب بنت مصعب وأمها سكينه بنت الحسين بن علي ابن أبي طالب، وسكينه بنت مصعب وأمها أم ولد.

ابن سعد، الطبقات، ۵/ ۱۳۶- ۱۳۷

۲- كانت سكينه بنت حسين عند مصعب بن الزبير؛ «۱» ثم خلف عليها عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حكيم بن حزام بن خويلد، فولدت له حكيماً؛ وعثمان، وهو «قرين»؛ وربيعه؛ تزوج ربيعة العباس بن الوليد بن عبدالملك بن مروان؛ ثم خلف على سكينه زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان؛ ثم خلف عليها إبراهيم بن عبدالرحمان بن عوف؛ فلم يتم نكاحه، فرق بينهما هشام بن عبدالملك؛ ثم خلف عليها الأصعب بن عبدالعزيز بن مروان «۲» ابن الحكم «۲»؛ فحملت إليه بمصر؛ فوجدته قد مات.

المصعب الزبيري، نسب قريش، ۵۹/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۷۳/ ۱۵۳، تراجم النساء، ۱۵۶

ولد أسد بن عبدالعزى: خويلد [...] فولد خويلد بن أسد: حزاماً والعوام [...]، وأما خديجة بنت خويلد، فولدت لرسول الله صلى الله عليه وآله القاسم والطاهر [...]. وأما حزام بن خويلد:

فولد حكيماً [...]. من ولد حكيم بن حزام: عبدالله بن حكيم، قُتل يوم الجمل مع عائشة، وأمه زينب بنت العوام بن خويلد [...]. وورث حكيماً ابن ابنه عثمان بن عبدالله بن حكيم ابن حزام [...]. وكان عثمان بن عبدالله من سادات قريش وأشرفها؛ وكان مع عبدالله بن الزبير بمكة؛ فقتل في الحصار الأول؛ [...] «۳»

ومن ولد عثمان بن عبدالله بن حكيم بن حزام: سعيد، انقرض إلّا من قبل النساء؛ وعبدالله بن عثمان، [أمه]: رمله بنت الزبير بن العوام، أخت مصعب وحمزة لأبيهما.

وكانت عند عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حكيم سكينه بنت الحسين بن علي بن

(۱) - [من هنا حكاة في تاريخ دمشق]

(۲-۲) [تاريخ دمشق: فلم ينقد نكاحه]

(۳) - [من هنا حكاة في تاريخ دمشق ج ۳۱]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۶۱

أبي طالب، خلف عليها بعد خاله مصعب بن الزبير؛ فولدت له عثمان بن عبدالله؛ ولقبه: «قُرَيْن»، وبذلك يُعرَف؛ وحكيماً، وربيعه، زوجها العباس بن الوليد بن عبد الملك.

انقرض وُلد حكيم بن عبدالله بن عثمان؛ والبقية من وُلد سكينه في وُلد قرين بن عبدالله ابن عثمان.

وكانت فاطمة بنت عبدالله بن الزبير عند عبدالله بن عثمان أيضاً، فولدت له يحيى وموسى، وفيهم بقية يكونون بمكة.

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ۲۲۸، ۲۲۹، ۲۳۱، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۳۴ / مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۳۱ / ۲۵۷، ۲۵۸ - ۲۵۹

وولد عمر بن عثمان بن عفان: عاصماً؛ وزيداً؛ وأمّية، وأمّ ولد. وأمّا زيد بن عمر بن عثمان، فانقرض ولده: قُتل منهم ثلاثة نفر، كانوا لأمّ ولد، بنهر أبي فطرس، مع مَنْ قُتل من بنى أمّية، زمن مروان بن محمد. وزيد بن عمر بن عثمان هذا هو الذي كانت عنده سكينه بنت الحسين؛ فهلك عنها؛ فورثته.

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ۱۲۰

«۳» و ۷- وتزوجت سكينه بنت الحسين بن علي بن أبي طالب (عبدالله) بن الحسن ابن علي، وكان أبا عذرها. فمات عنها. فخلف عليها (مصعب) بن الزبير، فولدت له فاطمة. ماتت وهي صغيرة. فقُتل عنها. فخطبها (عبد الملك) «۱» بن مروان، فأبته. فزوجها (عبدالله) ابن عثمان بن عبدالله بن حكيم بن حزام بن خويلد. ثم (الأصغ) بن عبدالعزيز ابن مروان، «۲» فلم يصل إليها، فارقها قبل ذلك، ثم «۲» (زيد) بن عمرو بن عثمان بن عفان.

ثم (إبراهيم) ابن عبدالرحمان بن عوف، فلم يدخل «۳» بها، ولم ترضه. وخيرت «۳»، فاخترت نفسها.

(۱) - [المحبر: عبدالله، وهو تصحيف]

(۲-۲) [الجمال: ففارقها ولم يدخل بها، وذلك أن عبد الملك نهاه عنها، ويقال بل حملت إلى مصر، فلما قدمتها وجدته قد مات، فزوجها]

(۳-۳) [الجمال: عليها ولم ترض به]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۶۲

محمد بن حبيب، المحبر، / ۴۳۸ / مثله البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۲ / ۴۱۶، أنساب الأشراف، / ۲ / ۱۹۵

۴- وأمّا «سكينه» فتزوجها: مصعب بن الزبير، فهلك عنها. فتزوجها: عبدالله بن عثمان «۱» بن عبدالله بن حكيم بن حزام، «۲» فولدت له: قريناً، «۳» وله عقب. «۳» ثم تزوجها: الأصغ بن عبدالعزيز بن مروان، وفارقها قبل أن يدخل بها «۲». ثم تزوجها: زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان، فأمره «سليمان بن عبد الملك» بطلاقها، ففعل. «۴» وماتت بالمدينة في خلافة هشام. هذا قول أبي اليقظان «۴».

ابن قتيبة الدينوري، المعارف (ط دار إحياء التراث العربي)، / ۹۳ - ۹۴ (ط دار الكتاب)، / ۲ / ۱۴ / مثله ابن خلكان، وفيات الأعيان، / ۲ / ۳۹۴؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، / ۱۵ / ۲۹۱؛ الياضي، مرآة الجنان، / ۱ / ۲۵۱ - ۲۵۲؛ ابن العماد، شذرات الذهب، / ۱ / ۱۵۴؛ الشبلنجي، نور الأبصار «۵» / ۳۵۹

۵- وقال الهيثم «۶» بن عدى: حدّثني صالح بن حسان وغيره، قالوا «۷»: «۸» كانت «سكينه» «۸» عند عمرو بن حكيم بن حزام، ثم تزوجها بعده «۹»: [زيد] «۱۰» عمرو بن عثمان ابن عفان، ثم تزوجها بعده: مصعب بن الزبير.

- (۱)- [مرآة الجنان: ثم، وهو تصحيف]
- (۲-۲) [لم يرد في مرآة الجنان وشذرات الذهب]
- (۳-۳) [لم يرد في وفيات الأعيان، وسائر المصادر]
- (۴-۴) [وفيات الأعيان وسائر المصادر: وقيل في ترتيب أزواجها غير هذا]
- (۵)- [حكاه نور الأبصار عن وفيات الأعيان]
- (۶)- [في الأغاني ج ۱۶ ص ۱۰۱ مكانه: أخبرني ابن أبي الأزره، قال: حدّثنا حمّاد بن إسحاق، عن أبيه، عن الهيثم ...]
- (۷)- [لم يرد في الأغاني]
- (۸-۸) [الأغاني: أن سكينه]
- (۹)- [الأغاني: بعد ذلك]
- (۱۰)- [من الأغاني]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۶۳

ابن قتيبة الدّينوري، المعارف (ط دار إحياء التراث العربي)، / ۹۴ (ط دار الكتاب)، / ۲۱۴ / مثله أبو الفرج، الأغاني، ۱۰۱ / ۱۶ (ط دار إحياء التراث العربي)، / ۳۶۸ / ۱۶

۶- وقال ابن الكلبي: أول أزواج «سكينه»، الأصبغ بن عبدالعزيز - أخو عمر بن عبدالعزيز - ثم مات عنها بمصر ولم يرها. ثم خلف عليها: زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان، ثم خلف عليها: مصعب بن الزبير، ثم خلف عليها: عبدالله / ۱۱۰ / بن عثمان بن عبدالله بن حكيم بن حزام، فولدت له: «عثمان»، الذي يقال له: قرين، وكانت قد ولدت من «مصعب» جارية، ثم خلف عليها: إبراهيم بن عبدالرحمان بن عوف، جد «إبراهيم ابن سعد» الفقيه.

ابن قتيبة الدّينوري، المعارف (ط دار إحياء التراث)، / ۹۴، (ط دار الكتاب)، / ۲۱۴

اختلاف الهمم والشهوات والأمانى: اجتمع عمر وعروة بن الزبير ومصعب بن الزبير وعبدالملك بن مروان بفناء الكعبة، فقال لهم مصعب: تمّنوا، فقالوا: ابدأ أنت. فقال: ولاية العراق وتزوج سكينه ابنة الحسين وعائشة بنت طلحة بن عبيدالله، فقال ذلك، وأصدق كل واحد خمسمائة ألف درهم وجهّزها بمثلها. وتمنى عروة بن الزبير الفقه وأن يحمّل عنه الحديث، فقال ذلك. وتمنى عبدالملك الخلافة، فقالها. وتمنى عبدالله بن عمر الجئة.

ابن قتيبة الدّينوري، عيون الأخبار (ط دار الكتاب العربي - بيروت)، ۱- ۳ / ۲۵۸ / مثله الزّمخشرى، ربيع الأبرار، ۴ / ۵۰

ألبست سكينه بنت الحسين ابنة لها دراً كثيراً، وقالت: والله ما ألبستها إياه إلّا لتفضّحه.

ابن قتيبة الدّينوري، عيون الأخبار (ط دار الكتاب العربي - بيروت)، ۲- ۱۰ / ۲۵ (كتاب النساء)

ولما قُتل مصعب بن الزبير، خرجت سكينه بنت الحسين تريد المدينة، فأطاف بها أهل الكوفة «۱»، فقالوا «۲»: أحسن الله صحابتك يا بنت رسول الله. فقالت: «۳» والله لقد قتلتهم

(۱)- [العقد الفريد: العراق]

(۲)- [في أعلام النساء مكانه: ولما أرادت سكينه الخروج إلى المدينة، فطاف بها أهل العراق وقالوا ...]

(۳)- [أضاف في العقد الفريد وأعلام النساء: لا جزاكم الله عنى خيراً، ولا أخلف عليكم بخير من أهل بلد]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۶۴

جدی و ابي وعمی و زوجی مُصعباً، أیتتمونی «۱» صغیره و أرملتمونی کبیره «۲»، فلا- عافاکم الله من أهل بلد ولا- أحسن علیکم الخلفة «۳». وقال بعض الشعراء:

ابنك حسیناً لیوم مضرعه بالطّف بین الكتائب الخُرس

أضحت بنات التبی إذ قُتلوا فی ما تمّ والسباع فی عُرُس

وروی سنان بن حکیم عن ابيه قال: انتهب الناس ورساً فی عسكر الحسين بن علیّ یوم قُتل، فما تطیبت منه امرأة إلّا برصت.

ابن قتیبه الدینوری، عیون الأخبار، ۱/ ۲۱۲ (ط بیروت، ۱/ ۳۱۱)، (ط دار الکتب العربی- بیروت)، ۱- ۲/ ۲۱۲ / مثله البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۲/ ۴۱۶، أنساب الأشراف، ۲/ ۱۹۵؛ ابن عبدربه، العقد الفرید، ۴/ ۴۱۲ (ط دار الفکر)، ۵/ ۱۵۰؛ كحاله، أعلام النساء، ۲/ ۲۱۷

وكان عبد الله بن عمر، ومصعب بن الزبير، وعروة بن الزبير؛ اجتمعوا فتمنوا؛ فتمنى «۴» ابن عمر الجنّة، وتمنى مصعب أن يلي العراق ويتزوج سكينه «۵» وعائشة بنت طلحة، وتمنى عروة «۶» الفقه والعلم- وكان معهما عبد الملك فتمنى «۶» الخلفة «۷»- فأعطى كل امرئ منهم ما تمنى.

(۱)- [في الجمل مكانه: وكان تقول: لعنكم الله يا أهل الكوفة، أيتتموني ...]

(۲)- [إلى هنا حكاه في الجمل والعقد الفريد]

(۳)- [إلى هنا حكاه في أعلام النساء، ج ۲]

(۴)- [في الجمل ج ۷ مكانه: المدائني عن ابن جعدية: قال: جلس ابن عمر ومصعب بن عروة وعبد الملك بالمدينة يتحدثون، فتمنى ...]

(۵)- [أضاف في الجمل ج ۷: بنت الحسين]

(۶-۶) [الجمل ج ۷: أن يفقه في الدين ويحمل عنه العلم، وتمنى عبد الملك]

(۷)- [إلى هنا حكاه في الجمل ج ۷]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۶۵

ش البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۲/ ۴۱۶، ۷/ ۲۲؛ أنساب الأشراف، ۲/ ۱۹۵

المدائني، قال: قال عبد الله بن الزبير: لقد أعظم الناس ولادة صفيّة بنت عبد المطلب لنا حتى لقد هممت أن أطلق بنت الحسين «۱»، فبلغ ذلك عبد الملك، فقال: الكلب أضنّ بالشحمة.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۶/ ۳۶۱

وكان زيد بن عمر بن عثمان تزوج سكينه بنت الحسين بن عليّ، فنهاه سليمان بن عبد الملك عنها، فطلقها، لأنّ عبد الملك خطبها بعد مصعب بن الزبير، فأبته.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۶/ ۲۴۵

المدائني، قال: لما قدم المصعب بعد عزل ابن الزبير حمزة ابنه، وقد أعاده على المصريين، بدأ بالبصرة فقدمها فتزوج وهو بالبصرة سكينه بنت الحسين عليه السلام، فولدت له جارية سماها فاطمة، وصير على شرطه عباد بن الحُصين، فلما بلغ عبدالله أخاه تزويجه قال: إنّ مصعباً عمّد سيفه وسلّ أيره.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۷/ ۱۸

وحدّثني العمري عن الهيثم بن عدی عن عوانة قال: قال عبد الملك يوماً لجلسائه: من أشدّ الناس؟ قالوا: أمير المؤمنين، قال: اسلكوا غير

هذه الطریق، قالوا: عمير بن الحُباب، قال: قُبِحَ اللهُ عميراً لَصُّ، ثوبٌ يَنازعُ عليه أعزَّ عنده من نفسه ودينه، قالوا: فشييب، قال: إنَّ للحروريَّة طريقتاً، قالوا: فَمَنْ؟ قال: مصعب، كانت عنده عقيلتا قريش:

سُكِينَةُ بنت الحسين، وعائشَةُ بنت طلحة، ثمَّ هو أكثر النَّاس مألماً، جعلت له الأمان، وضمَّنتُ أن أوليِّه العراق، وعَلِمَ أنِّي سأفِي له لصدائقه كانت بيني وبينه، فأبى وحمى أنفاً وقاتل حتَّى قُتِل؛ فقال رجل: كان يشرب الشُّراب، قال: ذاك قبل أن يطلب المروءة، فأما مذ طلبها فلو ظنَّ أن الماء ينقص من مروءته ما ذاقه.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۱۰۰/۷

(۱) - [لم نجد ذكر الزواج عبدالله بن الزبير من إحدى بنات الإمام الحسين عليه السلام ولعلَّ القائل مصعب بن الزبير الذي يقال إنَّه تزوج من السيِّدة سكينه]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۶۶

عبدالله بن عثمان بن حكيم، أمه رملَةُ بنت الزبير، وكان عثمان بن عبدالله بن حكيم ممَّن ضربه عمرو بن الزبير، فاقتصَّ منه، فتزوج عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حكيم ابن حزام سكينه بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب، فولدت له قرين واسمه عثمان، وله عقب، وفي عبدالله بن عثمان يقول الشَّاعر:

تزوجتها من عتره خير عتره أبوها ابن بنت المصطفى خاتم الرّسل

به أنقذ الله البرية كلّها وقد غمرتها الجاهلية بالجهل

فأكرم بها إلفاً لديك وزوجه حويت بها غنماً وفضلاً إلى فضل

ويروى:

..... حويت بها فضلاً من الله ذي الفضل

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۴۵۵/۹ - ۴۵۶

وأما إبراهيم بن عبدالرحمان [بن عوف] وأمه أم كلثوم بنت عقبه، فكان سيِّداً وكان قصيراً، وتزوج سكينه بنت الحسين فلم يرض بذلك بنو هاشم فخلعت منه، ويقال إنَّ بعض بني مروان خطبها فلم تتزوج، فلمّا أراد أن يتزوجها إبراهيم منع من ذلك، وتوفّي إبراهيم في سنة ستّ وتسعين، وهو ابن خمس وسبعين سنة، وكان يكتي أباً إسحاق، وقال الكلبي: كان إبراهيم فقيهاً.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۴۳/۱۰ - ۴۴

دخل [المصعب] إلى سكينه ابنة الحسين بن عليّ بن أبي طالب، وكانت له شديدة المحبّة، وكانت تخفي ذلك، فلبس غلالةً وتوشح عليها وانتضى السيف. فلمّا رأت ذلك علمت أنه عزم أن لا يرجع، فصاحت من ورائه: واحرباه، فالتفت إليها، فقال: أو هذا لي في قلبك؟ فقالت: إي والله وأكثر من هذا. فقال: أما لو علمتُ لكان لي ولكِ شأن.

المبرّد، الكامل، ۳۱۹/۱

وقال مصعب الزبيري في خبره: قال الماجشون:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۶۷

فلما كان يوم قتل مصعب، دخل إلى سكينه بنت الحسين عليهما السلام، فنزع «۱» عنه ثيابه، ولبس غلالة «۲» وتوشح بثوب، وأخذ سيفه، فعلمت سكينه أنه لا يريد أن يرجع، فصاحت من خلفه: وا حزناه «۳» عليك يا مصعب، فالتفت إليها وقد كانت تخفي ما في قلبها منه، أو كَلَّ هذا لي في قلبك! فقالت: إي والله، وما كنتُ أخفي أكثر، فقال: لو كنتُ أعلم أن هذا كلّه لي عندك لكانت لي ولكِ حال، ثمَّ خرج ولم يرجع.

أبو الفرج، الأغاني (ط إحياء التراث العربي ط ۲)، ۱۹/۸۷/ مثله كحالة، أعلام النساء، ۲/ ۲۱۷
وتزوج مصعب- لما ملك العراق- عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين، ولم يكن لهما نظير في زمانهما.

ابن عبدربه، العقد الفريد، ۴/ ۴۰۷ (ط دارالفكر)، ۵/ ۱۴۵- ۱۴۶

وقالوا: كان مصعب أجل الناس، وأسخى الناس، وأشجع الناس. وكان تحته عقيلتا قريش: عائشة بنت طلحة، وسكينة بنت الحسين.

ابن عبدربه، العقد الفريد، ۴/ ۴۱۲ (ط دارالفكر)، ۵/ ۱۵۰

ولمّا أرادت سكينة بنت الحسين بن عليّ رضی الله عنهم الرّحيل من الكوفة إلى المدينة بعد قتل زوجها المصعب، حفّ بها أهل الكوفة وقالوا: أحسن الله صحابتك يا ابنه رسول الله (ص)! فقالت: لا جزاكم الله خيراً من قوم، ولا أحسن الخلافة عليكم؛ قتلتم أبي، وجدّي، وأخي، وعمّي، وزوجي؛ أيتممتوني صغيرة، وأيتممتوني كبيرة!

ابن عبدربه، العقد الفريد، ۷/ ۲۴۱- ۲۴۲

(۱)- [في أعلام النساء مكانه: ثم شهدت مع مصعب حرب عبدالله بن مروان، فدخل عليها يوم قتل فتزع ...]

(۲)- الغلاة: شعار يلبس تحت الثياب وتحت الدرع أيضاً

(۳)- ف: وأخبرناه عليك يا مصعب

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۶۸

أخبرني الطوسي قال: حدّثنا الزبير عن عمّه قال: أخبرني إسماعيل بن يعقوب قال:

وحدّثني أحمد بن [محمد بن] سعيد، عن يحيى بن الحسين العلويّ، عن الزبير عن عمّه، قال: أخبرني إسماعيل بن يعقوب، وعبدالله بن موسى، قالوا: كان الحسن «۱» بن الحسن ابن عليّ بن أبي طالب خطب إلى عمّه الحسين، «۲» فقال له الحسين: يا ابن أخي! قد كنت أنتظر هذا منك، انطلق معي، فخرج به حتّى أدخله منزله «۲» فخيّره في ابنتيه فاطمة وسكينة، فاخترت فاطمة، «۲» فزوجه إياها «۲». وكان يقال: إنّ امرأة تختار عليّ سكينة لمنقطعة القرين «۳» في الحسن، وقال عبدالله بن موسى في خبره: إنّ الحسين خيّر، فاستحيى، فقال له: قد اخترت لك فاطمة فهي أكثرهما شهاً بأمّي فاطمة بنت رسول الله (ص).

أبو الفرج، الأغاني، ۱۶/ ۹۳/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۳/ ۴۹۲

۸- أخبرني الطوسي والحرميّ قال «۴»: حدّثنا الزبير بن بكار، قال: حدّثني عمّي مصعب قال: «۵» تزوّجت سكينة بنت الحسين «۶» غير

زوج، «۷» أولهم «۶» عبدالله بن الحسن بن عليّ وهو ابن عمّها وأبو عذرتها، ومصعب بن الزبير، وعبدالله بن عثمان الخزاميّ، وزيد ابن عمرو بن عثمان، والأصغر بن عبدالعزيز بن مروان ولم يدخل بها، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ولم يدخل بها ۷.

۹- قال مصعب: وحدّثني يحيى بن الحسن العلويّ: أنّ عبدالله بن حسن زوجها كان يكتي أبا جعفر و أمّه بنت السليل بن عبدالله البجليّ أخي جرير، ثم خلفه عليها مصعب

(۱)- [في الأعيان مكانه: وبسنده أنّ الحسن ...]

(۲) (۲) [لم يرد في الأعيان]

(۳)- [إلى هنا حكاها عنه في الأعيان]

(۴)- في المطبوع: أخبرني الفارسيّ قال

(۵) (۵) [مثله في أعلام النساء، ۲/ ۲۱۶]

(۶- ۶) [أعلام النساء: عدّه أزواج منهم]

(۷-۷) [حکاه عنه في الأعيان، ۳/ ۴۹۲]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۶۹

ابن الزبير، زوجه إياها أخوها علي بن الحسين «۱» «۲» ومهرها مصعب ألف ألف درهم «۱».

«۳» قال مصعب: وحدثني مصعب بن عثمان: أن «۴» علي بن الحسين أخاها حملها إليه فأعطاه «۴» أربعين ألف دينار «۲». «۵» قال

مصعب: وحدثني معاوية بن بكر الباهلي، قال: «۶» قالت

(۱) (۱) [حکاه عنه في الأعيان، ۳/ ۴۹۲]

(۲-۲) [في أعلام النساء، ج ۲، ص ۲۱۷ جاء هذا الخبر: وكان مهرها من مصعب بن الزبير خمسمائة ألف درهم، وأجهزها بمثلها.

ولما قدمت عليه سكينه أعطى أخاها علي بن الحسين، لأنه حملها إليه أربعين ألف دينار، ومثله في نور الأبصار، / ۳۵۹]

(۳) (*۳) [كزّر أيضاً هذا الخبر في الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱۹/ ۸۷-۸۸]

(۴-۴) [الأغاني ج ۱۹: مصعب بن الزبير لما قدمت عليه سكينه أعطى أخاها علي بن الحسين عليهم السلام وهو كان حملها إليها]

(۵) (*۵) [حکاه في الأغاني (ط دار الثقافة)، ۱۶/ ۹۴، (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱۶/ ۳۶۳، وهكذا قول عائشه بنت طلحه في

نفسها: وروى هذا الخبر هارون بن الزيات، عن جعفر بن محمد، عن أحمد ابن عبدالعزيز الجوهري، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال:

حدثني أبو عمرو بن خلاد، عن المدائني، قال: قال أبو هريرة لعائشه بنت طلحه: ما رأيت شيئاً أحسن منك إلامعاوية أول يوم خطب

على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت: والله لأنا أحسن من النار في الليلة المقررة في عين المقرور.

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱۱/ ۱۲۹-۱۳۰

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو منصور بن عبدالعزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عمر بن الحسن الأشعري.

وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن الحماني، أنا علي بن أحمد بن أبي قيس، قالوا: أنا أبو بكر بن

أبي الدنيا، حدثني أبو زيد النميري، عن شيخ، وقال الأكفاني: أنا عمر بن شبة، نا شيخ من قريش، قال [قال] أبو هريرة: ما رأيت أحداً

أجمل من عائشه بنت طلحه إلامعاوية على منبر رسول الله (ص).

أنا أبو الحسن بن العلاف، وأخبرني أبو المعمر عنه.

وأنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المسلمه، وأبو الحسن بن العلاف.

قالوا: أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو العباس الكندي، أنا أبو بكر الخرائطي، نا عمر [بن] شبة، نا خلاد ابن كثير بن قتيبة بن مسلم،

حدثني علي بن محمد بن عبيدالله بن سيف، قال: قال أنس بن مالك لعائشه بنت طلحه: والله ما رأيت أحسن منك إلامعاوية على

منبر رسول الله (ص)، فقالت: والله لأنا أحسن من النار في عين المقرور في الليلة القارة.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۷۳/ ۱۸۸]

(۶) (*۶) [حکاه عنه في الأعيان، ۳/ ۴۹۲]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۷۰

سكينه: دخلت «۱» على مصعب وأنا أحسن من النار الموقدة «۵» (*۵) «۲» في الليلة القرّة «۲»، قال: وولدت «۳» من مصعب بنتاً، فقال لها:

سميها زبراء «۴»، قالت: بل أسميها باسم إحدى «۵» أمهاتي، وسمتها الزباب «۶» (*۶)، فلما قتل مصعب ولي «۶» أخوه عروة تركته فزوجها-

يعني الزباب بنت مصعب- ابنه عثمان بن عروة، فماتت وهي صغيرة، فورثها عثمان بن عروة «۶» عشرة آلاف دينار. «۷»

قال الزبير: فحدثني محمد بن سلام عن سعد «۸» بن صخر:

عن أمه سعدة بنت عبد الله «۹» بن سالم قالت: لقيت سكينه «۱۰» بين مكة ومنى، فقالت:

قفي [لى] «۱۱» يا ابنه عبدالله، فوقفت «۱۲»، فكشفت عن بنتها «۱۳» من مصعب «۱۳»، وإذا هي أثقلتها بالحلي «۱۴» واللؤلؤ «۱۵»، فقالت: «۱۶» ما ألبستها إياه إلّا لتفضحه ۷. (۳*)

(۱) [الأغاني (ط دار الثقافة)، ۹۴/۱۶ (ط دار إحياء التراث العربى)، ۳۶۳/۱۶: ادخلت].

(۲) [لم يرد فى الأغاني ج ۱۹].

(۳) [الأغاني ج ۱۹: و كانت قد ولدت].

(۴) [فى المطبوع: «ربريا» و «زبراء» أقرب، لأن أباء اسمه الزبير].

(۵) [الأغاني ج ۱۹: بعض].

(۶) [الأغاني ج ۱۹: أمر ماله عروء بن الزبير، فزوج ابنه عثمان بن عروء ابنه أخيه من سكينه و هي صغيرة، فماتت قبل أن تبلغ، فورث عثمان بن عروء منها].

(۷) [حكاه عنه فى تاريخ دمشق، ۱۵۵/۷۳، وجاء فى أوله قبل الزبير: أخبرنا أبو الحسين بن القراء و أبوغالب و أبو عبدالله، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمه، أنا المخلص، أنا أبو عبدالله الطوسى نا و مثله فى المعالى، ۲/۲۱۵].

(۸) [فى الأصول: سعد بن صخر، فى المطبوع: شعيب].

(۹) [تاريخ دمشق: عبدالله].

(۱۰) [زاد فى تاريخ دمشق: بنت حسين].

(۱۱) [من تاريخ دمشق].

(۱۲) [لم يرد فى الأغاني ج ۱۹ و تاريخ دمشق].

(۱۳) [لم يرد فى الأغاني ج ۱۹ و تاريخ دمشق].

(۱۴) - [لم يرد فى الأغاني ج ۱۹]

(۱۵) - [لم يرد فى تاريخ دمشق]

(۱۶) - [زاد فى الأغاني ج ۱۹: واللّه]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۷۱

[هكذا هذا الخبر فى ربيع الأبرار:

لقيت سكينه بنت الحسين، سعدة بنت سالم بن عبدالله بن عمر بين مكه و منى، ومع سكينه بنت لها، فقالت لها: قفى يا بنت سالم، فوقفت فكشفت عن بنتها، فإذا هي قد أثقلتها بالدرّ، فقالت: واللّه ما ألبستها إياه إلّا لتفضحه. الزمخشري، ربيع الأبرار، ۴/۳۰].

قال الزبير: وحدثنى عمى عن ابن الماجشون، قال: «۱» قالت سكينه لعائشه بنت طلحه: أنا أجمل منك، وقالت عائشه: بل أنا أجمل، فاختصمتا إلى عمر بن أبى ربيعه، فقال: لأفضين بينكما، أمّا أنتِ يا سكينه فأملح منها، وأمّا أنتِ يا عائشه فأجمل منها، فقالت سكينه: قضيت لى واللّه، وكانت سكينه تسمى عائشه ذات الاذنين، وكانت عظيمه الاذنين «۱».

أخبرنى الحسن بن علىّ قال: حدثنى أحمد بن الحارث قال: حدّثنا المدائنى، قال:

خطب سكينه بنت الحسين عليه السلام عبد الملك بن مروان، فقالت أمها: لا واللّه لا يتزوجها أبداً، وقد قتل ابن اختى «۲»، تعنى مصعباً.

۱۰- وأمّا محمّد بن سلام الجمحى، فإنّه ذكر فيما أخبرنى به أبو الحسن الأسدّى عن الرّياشى عنه:

أنّ أبا عذرتها هو عندى عبدالله بن الحسن بن علىّ، ثمّ خلفه عليها العثمانيّ، ثمّ مصعب ابن الزبير، «۳» ثمّ الأصبغ بن عبدالعزيز بن

مروان، فقال فيه بعض المديّنين:

نکحت سكينه في الحساب ثلاثه فاذا دخلت بها فانت الزابع

(۱) (۱) [حكاه عنه في أعلام النساء، ۲/ ۲۲۲، وجاء في أوله: وكانت سكينه من أجمل نساء عصرها]

(۲) - [في ط دار إحياء التراث العربي ط ۲: ابن أخي]

(۳) (*۳) [مثله في أعلام النساء، ۲/ ۲۲۱]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۷۲

قال: وكان يتولى مصر، فكتبت إليه: إن مصر أرض وخمه، فبنى لها مدينة تسمى مدينة الأصبع، وبلغ عبدالملك تزوجه إياها فنفس بها عليه، فكتب إليه: اختر مصر أو سكينه، فبعث إليها بطلاقها ولم يدخل بها، ومثعها بعشرين ألف دينار «۱».

ومروا بها في طريقها على منزل، فقالت: ما اسم هذا المنزل؟ قالوا: جوف الحمار، قالت: ما كنت لأدخل جوف الحمار أبداً (*۳).

وذكر محمد بن سلام في هذا الخبر - الذي رواه الرياشي - عن شعيب بن صخر الحرامى أن عبدالله بن عثمان خلف الأصبع عليها وولدت منه بنتاً، وذكر عن أمه سعدة بنت عبدالله أن سكينه أرتها إبتها من الحزامى وقد أثقلتها بالحلي وهي في قبه، فقالت: والله ما ألبستها إياه إلا لتفضحه، «۲» تريد أنها تفضح الحلي بحسنها لأنها أحسن منه «۲».

۱۱- أخبرني ابن أبي الأزهر قال: حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه، عن الهيثم بن عدي، عن صالح بن حسان وغيره. [ثم ذكر كلامه كما ذكرناه في المعارف في الخبر ۵].

فلما قتل مصعب خطبها إبراهيم بن عبدالرحمان بن عوف، فبعثت إليه: أبلغ من حُمقك أن تبعث إلى سكينه بنت الحسين بن فاطمة بنت رسول الله (ص) وآله تخطبها؟ فأمسك عن ذلك. قال: ثم تنفست يوماً بُنائَه جاريه سكينه وتنهّدت حتى كادت أضلاعها تنحطم، فقالت لها سكينه: ما لك! ويلك؟ قالت: أحب أن أرى في الدار جلبة، تعنى العرس، فدعت مولى لها تثق به، فقالت له: اذهب إلى إبراهيم بن عبدالرحمان بن عوف فقل له:

إنّ الذي كنّا ندفعك عنه قد بدا لنا فيه وأنت من أخوال رسول الله (ص) [فاحضر تنل «۳»] قال: فجمع عده من بنى زهرة وأفاء «۴» قريش من بنى جُمح وغيرهم نحواً من سبعين

(۱) - في نسب قريش لمصعب، ص ۵۹: فحملت إليه بمصر فوجدته قد مات

(۲-۲) [مثله في المعالي، ۲/ ۲۱۵]

(۳) - كلمة «تنل» في مخطوط غير واضحة، ولا توجد في المطبوع

(۴) - في المطبوع: وأعيان

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۷۳

رجلاً أو ثمانين، ثم أرسل إلى علي بن الحسين وحسن بن حسن وغيرهما من بنى هاشم، فلما أتاها الخبر، اجتمعوا وقالوا: هذه السفهية تريد أن تتزوج إبراهيم بن عبدالرحمان ابن عوف، قال: فتنادى بنو هاشم واجتمعوا وقالوا: لا يخرجن منكم إنسان إلا ومعه عصاً، فجاؤوا وما بقى إلا الكلام، فقالوا: اضربوا، فاضطربوا بالعصى هم وبنو زهرة حتى تشاجوا، فشح بينهم يومئذ أكثر من مائة إنسان، ثم قالت بنو هاشم: أين سكينه؟ قالوا: في هذا البيت، فدخلوا إليها فقالوا: أبلغ هذا من صنعك؟ ثم جاؤوا بكساء طارونى «۱» فبسطوه، ثم حملوها وأخذوا بجوانبه، أو قال: بزواياه الأربع، فالتفتت إلى بُنائَه فقالت: أى بُنائَه، قالت: لبيك، قالت: رأيت في الدار جلبة؟ قالت: إي والله إلا أنها شديدة.

۱۲- قال هارون بن الزيات: أخبرني أبو حذيفة، عن مصعب قال: كان أول أزواج سكينه عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب، «۲»

قُتِلَ عنها ولم تلد له «۲»، ثم خلف عليها مصعب بن الزبير فولدت له جارية، ثم خلف عليها عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حكيم ابن حزام، فنشزت عليه، فطلقها، ثم خلف عليها الأصبع بن عبدالعزيز، فأصدقها صداقاً كثيراً. قال الشاعر: نكحتُ سكيناً [ثم ذكر البيت كما ذكرناه].

إنّ البقيع إذا تتابع زرعُه خاب البقيع وخاب فيه الزارعُ
وبلغ ذلك عبد الملك، فغضب وقال: أما تزوجنا أحسابنا حتى تزوجنا أموالنا؟
طلقها، فطلقها، «۳» «۴» فخلف عليها العثماني «۴»، وشرطت عليه أن لا يُغيرها ولا يمنعها شيئاً

(۱) الطاروني: نوع من الخُر.

(۲-۲) [حكاه عنه في الأعيان، ۳/ ۴۹۲]

(۳) (- ۳*) [حكاه عنه في أعلام النساء، ۲/ ۲۱۸، ۲۲۰-۲۲۱].

(۴-۴) [أعلام النساء: ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۷۴

تريده، وأن يقيمها حيث جلتها أم منظور، ولا يخالفها في أمر تريده، فكانت تقول له: يا ابن عثمان! اخرج بنا إلى مكة «۱»، «۲» فإذا خرج بها فسارت يوماً أو يومين، قالت: ارجع بنا إلى المدينة «۲»، فإذا رجع يومه ذلك قالت: اخرج بنا إلى مكة، فقال له سليمان بن عبد الملك:

أنا أعلم أنك قد شرطت لها شروطاً لم تفِ بها، فطلقها. فطلقها، فخلف عليها إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، فكره ذلك أهلها وخاصموه إلى هشام بن إسماعيل، فبعث إليها يُخَيِّرُها، فجاء إبراهيم بن عبد الرحمن من حيث تسمع كلامه، فقال لها: جعلت فداك، قد خيّرتك فاختريني، «۲» فقالت: قلت ماذا بأبي؟ تهزأ به، فعرف ذلك «۲»، فانصرف وخيروها، فقالت: لا أريده «۳*»، قال: وماتت، فصلّى عليها شيبه بن نصاح.

۱۳- وأما ابن الكلبي فذكر فيما أخبرنا به الجوهري، عن عمر بن شبة، عن عبدالله ابن محمد بن حكيم، عنه: أن أول أزواجها الأصبع ومات ولم يرها، ثم زيد بن عمرو العثماني، قال: وولدت له ابنة عثمان الذي يقال له قرين، ثم خلف عليها مصعب فولدت له جارية، ثم خلف عليها إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ولم يدخل بها.

قال عمر بن شبة: وحدّثني محمد بن يحيى، قال: تزوج مصعب سكينه، وهو يومئذ عامل البصرة لأخيه عبدالله، وكان بين مصعب وبين أخيه رسول يقال له أبو السلاس، وهو الذي جاء بنعيه، فقال ابن قيس فيه «۳»:

قد أتانا بما كرهنا أبو السّ - لاس كانت بنفسه الأوجاعُ

وفي هذا الشعر غناء قد ذكر في موضعه.

وهذا غلط من محمد بن يحيى، وليست قصّة أبي السلاس مع مصعب، وإنما هي مع

(۱) - [أعلام النساء: المدينة]

(۲-۲) [لم يرد في أعلام النساء]

(۳) - انظر المجلد الثاني عشر من طبعتنا، ترجمة عبدالله بن معاوية

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۷۵

ابن جعفر، قال محمد بن يحيى: ولما تزوج مصعب سكينه على ألف ألف، كتب عبدالله بن همام على يد أبي السلاس إلى عبدالله بن

الزبير:

أبلغ أمير المؤمنين رسالته من ناصح لك لا يُريد خِداً
بُضِعَ الفتاة بألف ألفٍ كاملٍ وتبيت ساداتُ الجنود جِيعاً
لو لأبي حَفْصٍ أقول مقاتلي وأبْتُ إما أبْتِكُمْ لارتاعاً

قال: وكان ابن الزبير قد أوصاه أن لا يعطيه أحد كتاباً إلّاء به، فلما أتاه بهذا الكتاب قال: صدق والله، لو يقول هذه المقالة لأبي حفص «١» لارتاع من تزويج امرأة على ألف ألف، ثم قال: إن مصعباً لما وليته البصرة أغمد سيفه وسلّ أيره. وعزله عن البصرة، وأمره أن يجيء على ذات الجيش «٢» وقال: إنني لأرجو أن يخسف الله بك فيها، فبلغ قوله عبد الملك، فقال: لكن عبدالله والله أغمد سيفه وأيره وخيره.

[هذا الخبر مرّ ذكره أيضاً في زواج عائشة بنت طلحة بن عبيد الله من مصعب بن الزبير.

زواجها من مصعب بن الزبير:

فتوفى عبدالله بعد ذلك وهي عنده، فما فتحت فاهها عليه، وكانت عائشة أم المؤمنين تعدد عليها هذا في ذنوبها التي تعددها. ثم تزوجها بعده مصعب بن الزبير، فأمهرها خمسمائة ألف درهم وأهدى لها مثل ذلك. وبلغ ذلك أخاه، فقال: إن مصعباً قدّم أيره، وأخر خيره. فبلغ ذلك من قوله عبد الملك بن مروان، فقال: لكنّه آخر أيره وخيره، وكتب ابن الزبير إلى مصعب يؤنّبه على ذلك ويُقسّم عليه أن يلحق به بمكة ولا ينزل المدينة ولا ينزل إلبالبيداء، وقال له: إنني لأرجو أن تكون الذي يُخسف به بالبيداء، فما أمرتُك بنزولها إلّالهدا. وصار إليه وأرضاه من نفسه، فأمسك عنه.

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، ١١/١٢٣

(١) - أبو حفص يُراد به عمر بن الخطاب

(٢) - في المطبوع: على الجسر

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ١٧٦

«١» «٢» قال أبو زيد: أخبرني محمد بن يحيى عن ابن شهاب الزهري: ذكر أن زيد بن عمرو بن عثمان العثماني خرج إلى مالٍ له مغاضباً لسكينة، وعمر بن عبدالعزيز يومئذ والي المدينة، فأقام سبعة أشهر، فاستعدته سكينة على زيد، وذكرت غيبته مع ولانده سبعة أشهر، وأنها «٢» شرطت عليه أنه إن مسّ امرأة، أو حال بينها وبين شيء من ماله، أو منعها مخرجاً تريده فهي خليّة، فبعث إليه عمر فأحضره، وأمر ابن حزم [أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري] أن ينظر بينهما، «٣» قال: فحدثني أبو بكر بن عبدالله، قال: بعثني عمر وبعث معي «٣» محمد بن معقل بن سنان الأشجعي «٤» إلى ابن حزم، وقال: اشهدا قضاءه، فدخلنا عليه وعنده زيد جالس، وفاطمة امرأة ابن حزم في الحجلة جالسة، وجاءت سكينة، فقال ابن حزم: أدخلوها وحدها، فقالت: والله لا أدخل إلّومعي ولاندي، فدخلن معها، فلما دخلت، قالت: يا جارية! ائني لى هذه الوسادة، ففعلت وجلست عليها، ولصق زيد بالسرير حتى كاد يدخل في جوفه خوفاً منها، فقال لها ابن حزم: يا ابنة الحسين، إن الله جلّ وعزّ يحبّ القصد في كلّ شيء، فقالت له: وما أنكرت مني؟ إنني والله وإياك كالذي يرى الشعرة في عين صاحبه ولا يرى الخشبة في عينه، فقال لها: أما والله لو كنت رجلاً لسطوتُ بك، فقالت له: يا ابن فزّتنى «٥»! ألا أراك «٦» تتوعّدني؟

وشتمته وشتمها، فلما بلغا ذلك، قال ابن أبي الجهم العدوي: ما بهذا امرنا، فأمض الحكم ولا تُشاتم، فقالت لمولاه لها: من هذا؟ قالت: أبو بكر بن عبدالله بن أبي الجهم، فقالت:

ألا أراك هاهنا وأنا أشتم بحضرتك؟ ثم هتفت برجال قريش وحضت ابن أبي الجهم

(۱) - [من هنا حکاه فی أعلام النساء]

(۲-۲) [أعلام النساء: فاستدعت سكينه عمر بن عبدالعزيز على زوجها زيد وهو والى على المدينة، وكانت قد]

(۳) (۳) [أعلام النساء: بعث عمر]

(۴) - [أضاف فى أعلام النساء: أبابكر بن عبدالله]

(۵) - ابن فرتنى: ابن الامة البغى. [أعلام النساء: فرتنا]

(۶) - فى المطبوع و [أعلام النساء]: لا تزال

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۷۷

وقالت: أما والله لو كان أصحاب الحرّة أحياء قتلوا والله هذا العبد اليهودي عند شتمه إياي، أى عدوّ الله، تشتمنى وأبوك الخارج مع يهود صبا به بدينهم لما أخرجهم رسول الله (ص) إلى أريحا، يا ابن فرتنى. قال: وشتمها وشتمته، قال: ثم أحضرنا زيدا، فكلمها وخضع لها، فقالت: ما أعرفتنى بك يا زيد، والله لا ترانى أبداً، أتراك تمكث مع جواريك سبعة أشهر، «۱» ثم طمع فى إملاء عينيك الآن منى؟ فإنك لن «۱» ترانى بعد الليلة أبداً.

وجعلت تردّد هذا القول ومثله، «۲» فكلمنا تكلمت برقت لابن حزم وامرأته فى الحجلة وهو بقلق لسماع امرأته ذلك فيه «۲»، ثم حكم بينهما بأن سكينه إن جاءت بيئنه على ما ادّعته وإلا فاليمين على زيد، فقامت وقالت لزيد: يا أبا عثمان! تزود منى بنظرة، فإنك والله لا ترانى بعد الليلة أبداً. وابن حزم صامت، ثم خرجنا «۳» وجئنا إلى عمر بن عبدالعزيز وهو ينتظرنا فى وسط الدار فى ليلة شاتيه، فسألنا عن الخبر، فأخبرناه «۳»، فجعل [عمر] يضحك حتى أمسك بطنه، ثم دعا زيدا من غد، فأحلفه وردّ سكينه عليه «۴».

وأخبرنى الحرّمى بن أبى العلاء قال: حدّثنا الزبير بن بكار، عن عمه قال:

قالت سكينه لأم أشعب: سمعت للناس خيراً؟ قالت: لا، فبعثت إلى إبراهيم بن عبدالرحمان بن عوف، فتزوجته، وبلغ ذلك بنى هاشم فأذكروه، وحملوا العصي وجاءوا، فقاتلوا بنى زهرة حتى كثرت الشجاج [ثم فرق بينهم] وخيرت سكينه، فأبت نكاح إبراهيم، ثم التفتت إلى أم أشعب، فقالت: أترين الآن أنه كان للناس اليوم خبر؟ قالت:

إى والله بأبى أنت، وأى خبر.

وقال هارون بن الزيات: وجدت فى كتاب القاسم بن يوسف: حدّثنى الهيثم بن

(۱) (۱) [أعلام النساء: ثم أعود إليك والله لا]

(۲) (۲) [لم يرد فى أعلام النساء]

(۳) (۳) [أعلام النساء: وجاء محمد بن معقل بن سنان الأشجعي وأبوبكر بن عبدالله عمر بن عبدالعزيز، فسألهما عن الخبر فأخبراه]

(۴) - [إلى هنا حکاه فى أعلام النساء، ۲/ ۲۱۸ - ۲۲۰]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۷۸

عدى، عن أشعب، قال: تزوج زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان سكينه، وكان أبخل قرشى رأيت، فخرج حاجاً، وخرجت معه سكينه، فلم تدع أوزة ولا دجاجة ولا خبيصاً ولا فاكهه إلا حملته، وأعطتني مائة دينار [وقالت: يا ابن أم حميدة، اخرج معنا] فخرجت ومعنا طعام على خمسة أجمال، فلما أتينا السیالة نزلنا، وأمرت بالطعام أن يقدم، فلما جىء بالأطباق أقبل اغيلمه من الأنصار يسلمون على زيد، فلما رأهم قال: أوّه، خاصرتى، بسم الله ارفعوا الطعام وهاتوا الترياق والماء الحار، فأتى بهما، فجعل يتوجرهما «۱» حتى انصرفوا، ودخلنا وقد هلكت جوعاً، فلم آكل إلا ممّا اشتريته من السوق، فلما كان الغد أصبحت وبى من الجوع ما الله به عليم، ودعا بالطعام فأتى به،

فأمر بإسخانته، وجاءته مشيخه من قريش يُسلمون عليه، فلما رآهم اعتلّ بالخاصرة، ودعا بالثرياق والماء الحارّ، فتوجّرهما ورفع الطّعام، فلما ذهبوا أمر بالطّعام فأتى به وقد برد، فقال لي: يا أشعب! هل إلى إسخان هذا الدّجاج سبيل؟ فقلت له: أخبرني عن دجاجك هذا. من آل فرعون هو يعرض على النّار غدوّاً وعشياً؟ (۲)

أخبرني أحمد بن عبيدالله بن عمّار قال: حدّثنا سليمان بن أبي شيخ، عن محمّد بن الحكم، عن عوانة قال: (۳) جاء قوم من أهل الكوفة يسلمون (۴) على سكينه، فقالت لهم:

اللّه يعلم أنّي أبغضكم، قتلتم جدّي عليّاً، وقتلتم أبي الحسين، وأخى عليّاً، وزوجي مُصعباً، أيتتموني صغيرة وأرملتموني كبيرة، (۲) «۵» فبأى وجه تلقونني؟ (۳) «۵»

(۱) - يتوجّرهما: يبلعهما شيئاً بعد شيء، أو شربهما تكارهاً

(۲-۲) [حكاه أبو الفرج في الأغاني، ۱۶/ ۱۵۸]

(۳-۳) [حكاه عنه في الأعيان، ۳/ ۴۹۲، وحكاه قريب بهذا المضمون في المعالي، ۲/ ۲۱۵]

(۴) - [الأعيان، ليسلموا]

(۵-۵) [الأعيان: ولكنني أقول لها: إنّ أهل الكوفة شيعةكم ومحبّوكم وناشرو فضائلكم قديماً وحديثاً دون غيرهم. وفيه ما حاصله أنّه خرجت بها سلعة في أسفل عينها حتّى كبرت ثم أخذت وجهها وعينها فدعت بالطّيب فسلخ الجلد وأخرج عروق السلعة، وكان شيء منها تحت الحدفة، ثم ردّ الحدفة وهي مضطجعة لا تتحرّك ولا تتنّ، وبرئت من ذلك]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۷۹

أبو الفرج، الأغاني، ۱۶/ ۹۹- ۱۰۶ (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱۶/ ۳۶۶- ۳۷۱

۱۴- قال [محمّد بن سلّام، عن شعيب بن صخر، عن أمّه سعدة بنت عبدالله بن سالم [...]]: ولما دخلت سكينه الكوفة بعد قتل مصعب، خطبها عبدالملك، فقالت «۱»: واللّه لا- يتزوّجني بعده قاتله أبداً. وتزوّجت عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حكيم بن حزام، (۲) «۲» ودخلت بينها وبينه رملمة بنت الزبير اخت مصعب حتّى تزوّجها خوفاً (۲) «۲» من أن تصير إلى عبدالملك (۳) «۳»، فولدت منه ابناً، فسّمته عثمان- وهو الذي يُلقّب بقرين- وربيحة ابني عبدالله بن عثمان؛ فتزوّج ربيحة العباس بن الوليد بن عبدالملك. ثم مات عبدالله بن عثمان عنها، فتزوّجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفّان (۳) «۳».

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي، ط ۱)، ۱۹/ ۱۲۹ (ط ۲)، ۱۹/ ۸۸ مثله: كحاله، أعلام النّساء، ۲/ ۲۱۷- ۲۱۸

(وقال) المدائني عن مجالد، عن الشعبي، قال «۴»: نشرت سكينه بنت الحسين عليه السلام على «۵» عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حزام، فدخلت أمه رملة «۵» بنت الزبير على عبدالملك، «۶» فأخبرته بنشوز سكينه على ابنها «۶»، وقالت: يا أمير المؤمنين! «۷» لولا أن نبتّر أمورنا لم

(۱) - [في أعلام النّساء مكانه: ثم خطبها بعد مقتل مصعب، عبدالملك بن مروان، فقالت ...]

(۲-۲) [أعلام النّساء: وكانت رملة بنت الزبير أخت مصعب عاملاً قوياً لعقد تلك الزّيجة كأنّها خافت]

(۳-۳) [أعلام النّساء: بن مروان قاتل أخيها مصعب]

(۴) - [في الأغاني مكانه: أخبرني محمّد، قال: حدّثني الخزاز، عن المدائني، قال: وأخبرني الطّوسيّ، عن الزّبير، عن المدائني، عن جويرية، قال: ...، وفي تاريخ دمشق ج ۷۳ مكانه: عن جويرية بن أسماء، قال: ...]

(۵-۵) [في تاريخ دمشق ج ۳۱ مكانه: قال: ونا الزّبير، حدّثني أبو الحسن المدائني وغيره من مشايخ قريش من أهل المدينة: أنّ سكينه

بنت الحسين توهمت على عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حكيم وهى زوجته أن يكون طلقها، فاستعدت عليه، فدخلت رمله ...]

(۶-۶) [فى الأغانى وتاريخ دمشق: وهى (أو كانت) عند خالد بن يزيد بن معاوية]

(۷) (۷*) [فى تاريخ دمشق ج ۳۱: إن سكينه بنت الحسين نشزت بابنى عبدالله بن عثمان، ولولا أن نغلب على أمورنا ما كانت لنا حاجه بمن لا حاجه له بنا]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۸۰

تكن لنا (۷*) «۱» رغبه فيمن لا يرغب فينا، قال: يا رمله! إنها «۲» سكينه؟ قالت: وإن كانت سكينه فوالله لقد ولدنا خيرهم ونكحنا خيرهم «۲» «۳»، قال: يا رمله! غزنى منك عروه [بين الزبير]، قالت: «۴» ما غرك «۴»، «۵» ولكنه نصحك أنك «۵» قتلت أخى مصعباً فلم يأمنى عليك «۶».

(قال) وقيل لرملة بنت الزبير أو لزيب بنت الزبير: ما بالك! أهزل ما تكونين إذ قدم عليك زوجك؟ قالت: إن الحره لا تضاجع زوجها بملء بطنها.

(وقال): خطب سعيد بن العاص عائشه بنت عثمان بن عفان، فقالت: لا أتزوج به والله أبداً، فقيل لها: ولم ذاك؟ قالت: لأنه أحمق، له برذوان أشهبان، فهو يتحمل مؤونه اثنين واللون واحد. (وقال الزبير): ذكر رجل من قريش سوء خلق امرأته بين يدي جاربه له كان يتحظاها، فقالت له: إنما حظوظ الإماء لسوء خلائق النساء الحرائر.

ابن طيفور، بلاغات النساء، / ۱۴۶ (ط دار الأضواء)، / ۱۷۰- ۱۷۱ / عنه: كحاله، أعلام النساء، / ۲ / ۲۱۸، / ۱ / ۴۶۳؛ مثله أبو الفرج، الأغانى (ط دار إحياء التراث العربى)، / ۱۷ / ۲۲۱؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، / ۷۳ / ۹۵- ۹۶، / ۳۱ / ۲۵۸
من هى رمله بنت الزبير:

أخبرنى الطوسى وحرمتى، قالوا: حدثنا الزبير بن بكار، عن عمه: أن رمله بنت

(۱)- [أضاف فى الأغانى: سكينه بنت الحسين عليه السلام، وأضاف فى تاريخ دمشق: سكينه، وأضاف أيضاً فيهما: قد نشزت على ابنها]

(۲-۲) [تاريخ دمشق ج ۳۱: بنت فاطمه، فقالت: نكحنا والله خيرهم وأنكحنا والله خيرهم، وولدنا خيرهم]

(۳)- [أضاف فى الأغانى: وأنكحنا خيرهم، تعنى بمن ولدوا فاطمه بنت رسول الله (ص)، ومن نكحوا صفيه بنت عبدالمطلب، ومن أنكحوا النبى (ص)]

(۴-۴) [تاريخ دمشق ج ۳۱: لم يغزك]

(۵-۵) [فى الأغانى وتاريخ دمشق: ولكن نصح لك لأنك]

(۶)- [أضاف فى تاريخ دمشق ج ۳۱: كان عبدالملك أراد أن يتزوجها، فقال له عروه: لا أرى ذلك لك، رواها أبو بكر محمد بن أبى الأزهر، عن الزبير بن بكار، عن عمه مصعب، عن جدّه عبدالله بن مصعب، وعن المدائنى بمعنى روايه الطوسى، وستأتى فى ترجمه رمله بنت الزبير]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۸۱

الزبير كانت أخت مصعب بن الزبير لأمه، كانت أمهما أم الزباب بنت أنيف بن عبيد بن مصاد بن كعب بن عليم بن عتاب / بن ذهل من كلب، وإنما كانت قبل خالد بن يزيد عند عثمان بن عبدالله بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى، فولدت له عبدالله بن عثمان، وهو زوج سكينه بنت الحسين بن على عليهما السلام.

الحجاج يعاتب خالداً لخطبته رمله، فردد عليه رداً عنيفاً:

قال الزبير: فحدثني رجل، عن عمر بن عبدالعزيز، وأخبرني أحمد بن عبدالعزيز الجوهري، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: لما قُتل ابن الزبير، حجَّ خالد بن يزيد بن معاوية فخطب رمله بنت الزبير بن العوام.

فأرسل إليه الحجَّاج حاجبه عبيدالله بن وهب وقال له: ما كنت أراك تخطب إلى آل الزبير حتى تشاورني، وكيف خطبت إلى قوم ليسوا لك بأكفاء، وكذلك قال: جدك معاوية، وهم المذنب قارعوا أباك الخلفاء ورموه بكل قبيحة وشهدوا عليه وعلى جدك بالضلالة.

فنظر إليه خالد طويلاً، ثم قال: لولا- أنك رسول، والرسول لا- يعاقب، لقطعتك إرباً إرباً ثم طرحتك على باب صاحبك، قل له ما كنت أرى أن الأمور بلغت بك إلى أن أشاورك في خطبة النساء. وأما قولك لي: قارعوا أباك وشهدوا عليه بكل قبيح، فإنها قريش يقارع بعضها بعضاً، فإذا أقر الله عز وجل الحق قراره، كان تقاطعهم وتراحمهم على قدر أحلامهم وفضلهم. وأما قولك إنهم ليسوا بأكفاء، فقاتلك الله يا حجَّاج؛ ما أقل علمك بأنساب قريش، أيكون العوام كفوءاً لعبدالمطلب بن هاشم بتزوجه صفيته وبتزوج رسول الله (ص) خديجة بنت خويلد ولا تراهم أهلاً لأبي سفيان. فرجع الحاجب إليه فاعلمه. «۱»

(۱)- ازواجها علیها السلام

در «خیرات حسان» شوهر اول را عبدالله بن الحسن می نویسد که در واقعه کربلا شهید شد.

و صاحب «ناسخ» و دیگران گویند که امام حسن علیه السلام دو عبدالله داشته است: یکی اکبر که کنیه او ابوبکر بوده و دیگر عبدالله اصغر. شوهر دوم او مصعب بن زبیر بود. به روایت سبط ابن جوزی و دیگران به تزویج مصعب رضا نمی داد؛ چون مصعب سلطنت داشت، کار را بر آن مخدره سخت گرفت. مصلحت

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۸۲

أبو الفرج، الأغاني، (ط دار إحياء التراث العربي)، ۷/ ۲۱۹ - ۲۲۰ / عنه: كحاله، أعلام النساء، ۱/ ۴۶۲ - ۴۶۳؛ قريب بهذا المضمون حكاها المبرّد في الكامل، ۱/ ۲۰۳ - ۲۰۹ باب ۲۹ وابن عساکر في تاريخ دمشق، ۷۳/ ۹۵ - ۹۶

قال مصعب الزبيري: خطب عبدالملك بن مروان، رمله بنت الزبير، فردّته وقالت لرسوله: إنّي لا آمن نفسي على من قتل أخي. وكانت اخت مصعب لأمه، أمهما الكلبيّة.

ابن طيفور، بلاغات النساء (ط دار الأضواء)، ۱/ ۱۵۹ / عنه: كحاله، أعلام النساء، ۱/ ۴۶۳

وقال أبو عبيد معمر بن المثني: حجَّ عبدالملك بن مروان، وحجَّ معه خالد بن يزيد،

چنین افتاد از مصعب دختری آورد نام او را به اسم مادرش رباب گردانید و مصعب مهر آن مخدره را ششصد هزار درهم و قیل هزار هزار درهم قرار داد. دختری که از مصعب آورد، در جمال نظیر نداشت. «فكانت تلبسها اللؤلؤ وتقول ما ألبسها إياه إلالتفضحه»؛ یعنی: مروارید بر این دختر نپوشم مگر برای این که جمال دختر من جمال مروارید را خوار کند. و چون مصعب مقتول شد، عبدالملك بن مروان خواست تا سکینه را از بهر خود کابین بندد. علیا مخدره سکینه قسم یاد کرد که بعد از قتل پسر زبیر هرگز این امر صورت نخواهد گرفت. عبدالملك هم بر آن مخدره فشار نیاورد تا این که شوهر سوم او عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حکیم بن حزام بن خویلد آن مخدره را کابین بست و از او پسری آورد و نام او را عثمان نهاد که قرین می گفته اند و در کتب انساب عقبی از برای علیا مخدره ذکر نمی کنند. معلوم می شود آن دختر که از مصعب داشته [است] و این پسر، هر دو بلاعقب وفات کردند.

و سید مؤمن شبلنجی شافعی در «نور الابصار» گوید: [...] وتزوجت عبدالله بن الحسن السبط عليه السلام، فقتل عنها بالطف قبل أن يدخل بها، ثم تزوجها مصعب بن الزبير وأمهرها ألف ألف درهم ... إلى آخره.

این عبارت فقط نام دو شوهر پیش تر ذکر نکرده است.

گفته است که عبدالله بن الحسن قبل از این که با او همبستر بشود، به درجه رفیع شهادت رسید و آنچه محقق است، این که آن مخدره دو شوهر یا سه شوهر کرده است؛ اما از اولاد او چیزی در دست نیست.

و نیز گوید که جماعتی از مردم کوفه آمدند تا بر آن مخدره سلام بنمایند. فقالت: الله يعلم أئى أبغضكم، قتلتم جدی علیاً و قتلتم أبی الحسین وأخی علیاً و زوجی مصعباً، بأی وجه أنتم تلقوننی، أیتتموننی و أرملتموننی.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۵۷-۲۵۸، ۲۶۰

قالت سکینه: دخلت علی مصعب بن زبیر وأنا أحسن من النار الموقده فی اللیلة القرقرة؛ یعنی مرا به شرط زنی بر مصعب بن زبیر وارد ساخته‌اند در حالی که من از آتش آنچنان که در شب بسیار سرد برافروزند نیکوتر بودم.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۵۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۸۳

وكان من رجال قریش المعدودین و علمائهم، و كان عظیم القدر عند عبدالملک، فبينا هو يطوف بالبيت، إذ بصر برملة بنت الزبیر بن العوام، فعشقا عشقاً حديداً، و وقعت بقلبه و قوعاً متمكناً، فلما أراد عبدالملک القفول، هم خالد بالتخلف عنه، فوقع بقلب عبدالملک تهمه، فسأله عن أمره؟ فقال: يا أمير المؤمنين! رملة بنت الزبیر رأيتها تطوف بالبيت فأذهلت عقلي، والله ما أبدیت إليك ما بی حتى عیل صبری، و لقد عرضت النوم علی عینی فلم تقبله، و السلو علی قلبی فامتنع؛ فأطال عبدالملک التعجب من ذلك، و قال:

ما كنت أقول إن الهوى يستأسر مثلك! فقال: إنى أشد تعجباً من تعجبك منى، و لقد كنت أقول: إن الهوى لا يتمكّن إلا من صنفين من الناس: الشعراء و الأعراب؛ فأما الشعراء فإنهم أزموا قلوبهم الفكر فى النساء و الغزل، فمال طبعهم إلى النساء، فضعفت قلوبهم عن دفع الهوى، فاستسلموا إليه متفادين. و أمّا الأعراب فإن أحدهم يخلو بامرأته، فلا يكون الغالب عليه غير حبه لها، و لا يشغله شىء عنها، فضعفوا عن دفع الهوى فتمكّن منهم. و جملة أمرى، فما رأيت نظرة حالت بينى و بين الحرم، و حسنت عندى ركوب الإثم مثل نظرى فى هذه؛ فتبسم عبدالملک و قال: أوكل هذا قد بلغ بك؟ فقال:

والله ما عرفتنى هذه البليّة قبل وقتى هذا. فوجه عبدالملک إلى [آل] الزبیر يخطب رملة على خالد، فذكروا لها ذلك، فقالت: لا والله أو يطلق نساءه، فطلق امرأتين كانتا عنده، إحداهما من قريش، و الأخرى من الأزد، و كانتا كريمتين عنده. و ظعن بها إلى الشام. [...]

وقيل: إن خالداً تزوج رملة وهو بالشام و هى بالمدينة، و كتب إليها فوافته بمكّة، فأرادها أن يدخل بها قبل أن تحلّ، فأبت عليه، فألح عليها، فرحلت فى جوف الليل متوجهة إلى المدينة، فبلغ ذلك خالداً فطلبها و معه عبید الزاعى النميرى، فأدرکها فى المنصف بعد يوم و ليلة، فحلف لها أن لا يقربها حتى تحلّ.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۷۳/ ۹۶-۹۷/ قریب بهذا المضمون فى أعلام النساء لكحالة، ۱/ ۴۶۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۸۴

كان مصعب أشجع الناس.

قال: و قال عبدالملک يوماً لجلسائه: من أشجع الناس؟ فأكثروا فى هذا المعنى، فقال: أشجع الناس مصعب بن الزبیر، جمع بين عائشة بنت طلحة و سکینه بنت الحسین و أمه «۱» الحمید بنت عبدالله بن عاصم، و ولیّ العراقین، ثم زحف إلى الحرب، فبذلت له الأمان و الحياء و الولایة و العفو عمّا خلص فى يده، فأبى قبول ذلك، و أطرح کلّ ما كان مشغولاً «۲» به من ماله و أهله و راء ظهره، و أقبل بسيفه قریماً «۳» یقاتل، و ما بقى معه إلا سبعة نفر حتى قتل کریماً.

أبو الفرج، الأغانى، (ط دار إحياء التراث العربی)، ۱۹/ ۹۰

انقرض عقبها [سكینه علیها السلام] إلامن ولد عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حكيم بن حزام ابن خويلد بن أسد بن عبدالعزيز، فإنها ولدت له عثمان الملقب: «قرين»، وحكيماً، وربيحة.

أبو طالب الزيدى، الإفادة، / ۵۹ / مثله الحلّي، الحدائق الوردية، ۱ / ۱۱۷

ولد عبدالعزيز بن قصي [...] خويلد [...]

وأما خُوَيْلِدُ بن أسيد عبدالعزيز بن قُصَيِّ [...] فولدُ خُوَيْلِدِ هذا: خديجة أم المؤمنين؛ وهاله، أم أبي العاصي بن الزبير صهر النبي - (ص) -؛ ورَفِيقَةُ بنت خُوَيْلِدِ أم أميمة بنت بجداد بن عمير من بنى تيم بن مرة؛ والعَوَامُ بن خُوَيْلِدِ؛ وحِزَامُ بن خُوَيْلِدِ [...].

وأما حزام بن خُوَيْلِدِ، فولد حَكِيمِ بن حِزَامِ [...].

وأما حكيم بن حزام، فله صحبة ورواية، وعاش في الجاهلية ستين سنة، وفي الإسلام مثلها؛ وإليه كانت صارت دار الندوة، وباعها من معاوية بمائة ألف درهم.

فولدُ حكيم هذا؛ هشام، له صحبة، وفضل؛ وعثمان؛ قُتِلَ هشام يوم الجمل مع عائشة

(۱) - ف: «وأمة الحميد ...»

(۲) - ف: «ما كان مشغولاً به من ماله»

(۳) - ف: مد: «وأقبل بسيفه قدما» .. وقرم: شديد الرغبة، من قرم اللحم وإليه: اشتدت شهوته إليه فهو قرم

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۸۵

- رضى الله عنها-؛ وخالد؛ وحزام؛ بنو حكيم بن حزام، كلهم مات في حياة أبيه. فولدُ عثمان بن حكيم: عبدالله، وهو الذى ورثَ حكيماً، وأمه: رملة بنت الزبير بن العوام، التي تزوجها خالد بن يزيد بن معاوية؛ وتزوج عبدالله بن عثمان هذا سَكِينَةَ بنت الحسين بن عليّ، فولدت له: عثمان، ولقبه قرين، له عقب؛ وحكيماً، لا عقب له؛ ورُبيحة، تزوجها العباس بن الوليد بن عبد الملك. وأما العوام بن خُوَيْلِدِ، فولد الزبير بن حِزَامِ رسول الله - (ص) - [...] فولد الزبير [...] المصعب، ويكنى أبا عيسى، أمه كلبية، ولى العراقين.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۱۱۷، ۱۲۰، ۱۲۱، ۱۲۲

وأما عمر بن عثمان، فولد زيد بن عمر، وعاصم بن عمر؛ فتزوج زيد سَكِينَةَ بنت الحسين؛ وقُتِلَ يوم نهر أبي فطرس ثلاثة من ولده، وهم: عمر، وزيد، وأخ لهما، بنو عثمان بن زيد المذكور؛ وقد انقرض عقب زيد بن عمر بن عثمان.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۸۶

أخبرنا الجوهرى والتنوخى، قالوا: حدّثنا محمّد بن العباس الخزاز، حدّثنا محمّد بن خلف بن المرزبان، قال: حدّثنى أبو العباس محمّد بن إسحاق، حدّثنا ابن عائشة قال:

سمعت أبي يقول: قيل لعبد الملك بن مروان - وهو يحارب مصعباً - إن مصعباً قد شرب الشراب. فقال عبد الملك: مصعب يشرب الشراب؟ والله لو علم مصعب أن الماء ينقص من مروءته ما روى منه.

أخبرنا عليّ بن أبي عليّ، حدّثنا محمّد بن عبدالرحمان المخلص وأحمد بن عبدالله الدورى، قالوا: حدّثنا أحمد «۱» بن سليمان الطوسى، حدّثنا الزبير بن بكار، حدّثنى محمّد

(۱) - [فى تاريخ دمشق مكانه: ح وأخبرنا عالياً أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة،

أنا أبو طاهر المخلص، قالوا: نا أحمد ...]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۸۶

ابن الحسن، عن زافر بن قتيبة، عن الكلبي (۱)، قال: قال عبدالملك بن مروان يوماً لجلسائه: من أشجع العرب؟ فقالوا: شبيب، قطري (۲)، فلان، فلان. فقال عبدالملك: (۳) إن أشجع العرب لرجل (۳) جمع بين سكينه بنت حسين، وعائشه بنت طلحة، وأمه الحميد بنت عبدالله بن عامر بن كرز، (۴) وأمه [أشجع العرب] رباب بنت (۴) أنيف الكلبي سيد ضاحيه (۲) العرب، وولي العراقين خمس (۵) سنين، فأصاب (۶) ألف ألف، وألف ألف، وألف ألف (۶)، وأعطى الأمان (۷) فأبى، ومشى بسيفه حتى مات (۷). ذلك مصعب بن الزبير، لا من قطع الجسور مرة ههنا ومرة ههنا.

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۱۳/ ۱۰۶- ۱۰۷/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۶۱/ ۱۷۹؛ مثله ابن قدامة، التبيين، / ۲۶۸- ۲۶۹، ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغه، ۳/ ۲۹۷

(۸)

أخبرنا عبدالكريم بن محمد بن أحمد الصبي، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا أحمد بن محمد بن مسلم المخرمي، حدثنا أبو سعيد عبدالله بن شبيب، حدثني أبو محلم قال: لما قتل مصعب بن الزبير، خرجت سكينه تطلبه في القتلى، فعرفته بشامه في فخذه،

(۱) - [إلى هنا لم يرد في الشرح والتبيين]

(۲) - [لم يرد في تاريخ دمشق]

(۳-۳) [في الشرح: بل رجل، والتبيين: رجل]

(۴) (۴) [في الشرح: وقلابة ابنة ربان بن، والتبيين: وابنة ربان بن]

(۵) - [لم يرد في تاريخ دمشق والتبيين]

(۶-۶) [الشرح: كذا وكذا ألف درهم]

(۷) (۷) [الشرح: على ذلك كله وعلى ولايته وماله فأبى، ومشى بسيفه إلى الموت حتى قتل]

(۸) - [زاد في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الحسن المالكي، نا- وأبو منصور بن خيرون، أنا- أبو بكر الخطيب، أنا ابن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا سليمان بن حرب، حدثني غسان بن مضر، عن سعيد بن يزيد، قال: وثب عبيدالله بن زياد بن ظبيان على مصعب فقتله عند دير الجاثليق على شاطئ نهر يقال له: دُجِيل من نهر مسكن، واحتز رأسه، فذهب التميمي به إلى عبدالملك، فسجد عبدالملك لما أتى برأسه]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۸۷

فأكبت عليه، فقالت: يرحمك الله، نعم والله حليل المسلمة كنت، أدركك والله ما قال عنتره:

وخليل غانية تركت مجدلاً بالقاع لم يعهد ولم يتلم

فهتكت بالزوح الطويل إهابه ليس الكريم على القنا بمحرم

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۱۳/ ۱۰۸/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۶۱/ ۱۷۸

وقال [مصعب بن الزبير] لسكينه: أنت مثل البغلة لا تلدين. فقالت سكينه: لا والله، ولكن أبي كرمي أن يقبل لومك.

الزَمْخَرِيُّ، ربيع الأبرار، ۴/ ۲۸۲/ مثله كحاله، أعلام النساء، ۲/ ۲۲۳

قال الموضح: وعبدالله بن الحسن هو أبو بكر قُتل بالطف، وكان الحسين عليه السلام زوجته ابنته سكينه.

وأما سكينه فخرجت إلى مصعب بن الزبير وقتل عنها، فلما جاءت الكوفة خرج إليها أهلها، فقالت: لا مرحباً بكم يا أهل الكوفة، أيتموني صغيرة وأرملتموني كبيرة، وعرفت بعده غيره فلم تسأله (۱) ولا حلت البكاء عليه عند ذكره.

المجدی، ۱۹، ۹۲

وكان عبدالله بن الحسن قد زوجه الحسين ابنته سكينه، فقتل قبل أن يبنى بها.

الطبرسي، إعلام الوری، ۲۱۳/ مثله الجزائری، الأنوار التعماتیة، ۳۷۳/ ۱

وفی الأسماء: عثمان بن عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حکیم بن حزام، لقبه قُرین، وبه يُعرف، وامه سُکینة بنت الحسين بن علی.

السّمعانی، الأنساب، ۴/ ۴۸۹

۱۵- نا الزبير قال: [...] وتزوج سكينه بنت حسين عبدالله بن حسن بن علي، امه بنت الشليل بن عبدالله البجلي بنت أخي جرير بن عبدالله، فقتل مع عمه الحسين بالطّف

(۱)- كذا في الأساس وك وش ور- وفي خ «فلم تشاله» والظاهر أنّها: فلم تسله «أو» فلم تتسله من سلى يسلى أو سلا يسلو، والله أعلم، فالتصحيح قياسي

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۸۸

قبل أن يبنى بها، ثم تزوجها مصعب بن الزبير فولدت له جاريه اسمها الزباب كانت عند عثمان بن عروه بن الزبير. [ذكرنا كلامه في نسب قريش].

أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل بن مجاهد، أنا محمد بن أحمد بن عمر بن المسلمة إذنا أن أبا عبيد الله محمد بن عمران بن موسى أجاز لهم، نا محمّد بن أحمد الكاتب، نا عبدالله بن أبي سعد الوراق، نا محمّد بن أحمد بن عيسى، حدّثني محمّد بن الفضل النهشلي، حدّثني أبو مسلم الخشاب، قال: لما خرج مصعب بن الزبير، فصار على عشرة أيام من الكوفة كتب إلى سكينه بنت الحسين عليها السلام:

وكان عزيزاً أن أبيت وبيننا شعارٌ فقد أصبحت منك على عشر

وأبكاهما والله للعين فاعلمي إذا ازددت مثليها فصرت على شهر

وأبكي لعيني منهما «۱» اليوم أننى أخاف بأن لا نلتقى آخر الدهر «۲»

فلما قتل، أنشأت سكينه تقول: [من الطويل]

فإن تقتلوه تقتلوا الماجد الذي يرى الموت إلّابالسيوف حراما

وقبلك ما خاض الحسين متيه إلى السيف حتى أوردوه حماما «۲»

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۷۳/ ۱۵۳، ۱۵۵؛ تراجم النساء، ۱۵۶، ۱۵۷، مختصر ابن منظور، ۱۰/ ۲۵۸

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خير، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا جرير، عن محمد بن شيبة، قال: قال مصعب بن الزبير: وددت أنى لا أموت حتى أملك المصيرين [وأتزوج] سكينه بنت الحسين، وعائشه بنت طلحة، وقال عبد الملك: وددت أنى لا أموت حتى أسمى بهذا الاسم، وقال عروه بن الزبير: وددت أن الله غفر لى ورحمنى وأدخلنى الجنّة،

(۱)- د: «منهم»

(۲- ۲) [حكاه في أعلام النساء، ۲/ ۲۱۷]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۸۹

قال: فلم يمت هذان حتى أصابا ما طلبا، أرجو أن يصيب هذا ما طلب.

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۲۱۶/۴۲

أَبَانَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادِ، أَبَانَا أَبُو نُعَيْمِ الْحَافِظِ «۱»، «۲» ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بُنْدَارٍ، نَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، «۳» ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبُدٍ، نَا الْأَصْمَعِيُّ، عَنْ «۲» عَبْدِ الرَّحْمَانَ «۴» بِنِ أَبِي الزَّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «۵» اجْتَمَعَ فِي الْحِجْرِ «۶» مَصْعَبُ «۷» بِنِ الزَّبِيرِ وَعَرُوهُ بِنِ الزَّبِيرِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بِنِ «۷» الزَّبِيرِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بِنِ عَمْرِ، فَقَالُوا: «۸» لَوْ «۹» تَمَنَّا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بِنِ الزَّبِيرِ: «۱۰» أَمَا أَنَا فَأَتَمَّنِي «۱۰» الْخِلَافَةَ، وَقَالَ عَرُوهُ: «۱۰» «۱۱» أَمَا أَنَا فَأَتَمَّنِي ۱۰ ۱۱ أَنْ يُؤْخَذَ عَنِّي الْعِلْمُ، وَقَالَ مَصْعَبُ «۸»:

«۱۰» أَمَا أَنَا فَأَتَمَّنِي «۱۰» امْرَأَةَ الْعِرَاقِ، وَالْجَمْعُ بَيْنَ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ وَسُكَيْنَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بِنِ عَمْرِ: أَمَا أَنَا فَأَتَمَّنِي الْمَغْفِرَةَ، قَالَ: فَتَالُوا كُلَّهُمْ «۱۲» مَا تَمَنَّا، وَلَعَلَّ ابْنَ عَمْرِ قَدْ غَفَرَ لَهُ.

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۲۱۶/۴۲، ۱۶۲/۶۱-۱۶۳، مختصر ابن منظور، ۳۲۲/۲۴؛ مثله ابن خلكان، وفیات الأعيان، ۲۹/۳؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۱۶۰/۵، ۳۶۴

(۱) - حلية الأولياء، ۱۷۶/۲

(۲-۲) [تاريخ دمشق، ج ۶۱: نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن زيد بن الحريش، نا أبو حاتم السجستاني، نا الأصمعي، نا]

(۳) - [إلى هنا لم يرد في السير، ۳۶۴/۵]

(۴) - [إلى هنا لم يرد في السير، ۱۶۰/۵]

(۵) - [إلى هنا لم يرد في وفیات الأعيان]

(۶) - الحجر: بالكسر ثم الشكون: حجر الكعبة. (وانظر معجم البلدان)

(۷-۷) [تاريخ دمشق ووفیات الأعيان والسير: «مصعب وعروه وعبدالله بنو»]

(۸) (۸) [وفیات الأعيان: تتمنى، فقال مصعب بن الزبير]

(۹) - [لم يرد في السير]

(۱۰-۱۰) [السير: أتمنى]

(۱۱) (۱۱) [السير، ۳۶۴/۵: أتمنى]

(۱۲) - [لم يرد في السير]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۹۰

عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزيز بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب القرشي الأسدي المكي. و أمه رمله بنت الزبير بن العوام. روى عنه: محمد بن إسحاق. ووفد على عبدالملك بن مروان يكلمه في شأن امرأته سوكينة بنت الحسين.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا أبي علي، قالوا: ثنا أبو جعفر بن المسيمة، ثنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدثني عثمان بن عبدالرحمان، أخبرني إبراهيم بن إبراهيم بن عثمان، قال: كانت عند عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حكيم فاطمة بنت عبدالله بن الزبير، فلما خطب سوكينة بنت الحسين أحلفته بطلاقها ألا... «۱» يؤثر عليها فاطمة بنت عبدالله، ثم أتهمته أن يكون آثرها، فاستعدت عليه هشام ابن إسماعيل، وهو والي المدينة، فركب عثمان راحله وورد الشام، فقام إليه خالد بن يزيد حيث رآه ليعانقه، فرفع «۲» بيده في صدره كراهة أن يعانقه وعنده أمه، فدخلت رمله على عبدالملك وكان من أمرها سببه بالحديث الذي وصفت - يعني في الحكاية التي تأتي بعد هذه - قام له عبدالملك بالكتاب إلى هشام بن إسماعيل أن يحلفه عند المنبر ما آثر فاطمة بنت عبدالله بن الزبير على سوكينة بنت الحسين، فإذا حلف ردها عليه، فقالت رمله لابنها عبدالله: خذ كتابك وانهض فأعجل، فقال لها

خالد: ما لک تعجلین ابنی؟

قالت: ما أردت به من خیر فتخبر کتابه.

قال فتبخر الكتاب، وقدم به على هشام بن إسماعيل في الوقت الذي خرج فيه لصلاة الجمعة، فقال له: هذا كتاب أمير المؤمنين فإن عصيته فأنا له أعصى، وقال له: اجمع القرشيين فأحضرهم الكتاب، فلما صلى الجمعة جمعهم عند المنبر وقرأ الكتاب، ثم أحلفه على ما أمر به عبد الملك، فلما حلف أمر هشام بردها عليه، فقال لهشام وللقرشيين:

اكتبوا، وأرسل إلى سكينه يقول لها: إنما كرهت أن أغلب على أمرى، فأما إن صرت إلى

(۱) - كذا

(۲) - في مختصر ابن منظور: ۱۳ / ۳۳: فذفع

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۹۱

الاقترام عليه فأمر كيدك، فلم ينسبوا أن جاء به مولاة لها، فقالت له: تقرئك سكينه بنت الحسين السلام وتقول لك: ما ظننا أنّا هنا عليك هذا الهوان، إنما تخلج في نفسى شىء وخشيت المأثم، فأما إذ برئت من ذلك فما تؤثر عليك شيئاً.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۳۱ / ۲۵۷ - ۲۵۸

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال:

وحدثني محمد بن حسن عن إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز الزهرى، عن أبيه، عن جدّه قال: ما رأيت الملك بأحد قط أليط منه بمصعب بن الزبير، وما كانت سكينه بنت الحسين تسميه إلا الأمير حتى مات.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۶۱ / ۱۶۳

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله، قالوا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، أنا أحمد، نا الزبير، حدثني عمي مصعب بن عبدالله أن سكينه بنت الحسين كانت فيمن تنظر من النساء ليلة اختلى سعد بن ثابت بن عبدالله بن الزبير أهله، فقالت: ذكرني الملك الشاب، تريد مصعب بن الزبير، وكذلك كانت تسميه.

قال: وحدثني مصعب بن عثمان، عن أبيه قال: كانت سكينه بنت حسين تسمى مصعب بن الزبير، الملك، وكانت كلما رأت التقيلة بكت، فيقال لها في ذلك، فتقول: كان الملك يشبهها.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۶۱ / ۱۸۰ - ۱۸۱

أصبع بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن العاص، أبو ريان الأموي. وهو أكبر ولد أبيه وبه كان يكنى، و أمه أم ولد. وسكن الأصبغ مصر مع أبيه حتى مات بها قبل أبيه بعشرين يوماً، وكان قد تزوج سكينه بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، وكان له عقب: كان له ابنان ديكه حيه، والمصعب ابنا الأصبغ وابن ابنه دحية بن المصعب بن الأصبغ الذي قام في أعمال مصر أيام المهدي.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۹ / ۱۲۷، ۱۲۸، رقم ۹۸۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۹۲

قال: ونا يعقوب، قال: قال ابن بكير، قال الليث: توفي الأصبغ ليلة الخميس لسبع ليالٍ بقيت من شهر ربيع الأول سنة ست وثمانين. كتب إلى أبو محمد حمزة بن العباس وأبو الفضل أحمد بن محمد بن سليم، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قال: أنا أحمد بن الفضل، أنا أبو عبدالله بن منده، نا أبو سعيد بن يونس، قال: أصبع بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم، يكنى أبا ريان، حكى عنه أبو خيرة عباد بن عبدالله المعافى، وعون بن عبدالله وغيره، توفي ليلة الجمعة لأربع بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ست وثمانين قبل أبيه.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۹/ ۱۲۷، ۱۲۸ رقم ۹۸۳

۱۶- (۱)

وأما سكينه فتزوجها مصعب بن الزبير، فهلك عنها (۱)، فتزوجها عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حكيم بن حزام، فولدت له عثمان الذى يقال له قرين، ثم تزوجها الأصمغ بن عبدالعزيز بن مروان أخو عمر بن عبدالعزيز، ثم فارقتها قبل الدخول بها [...] أول من تزوجها مصعب بن الزبير قهراً، وهو الذى ابتكرها، ثم قتل عنها وقد ولدت له فاطمة [...] وكان مصعب بن الزبير أصدقها ستمائة ألف، ولما قتل عبدالملك بن مروان مصعب الزبير خطبها، فقالت: أبعد ما قتل ابن الزبير لا والله لا كان هذا أبداً.
قال هشام: وكانت قد ولدت من مصعب ابنة سمّتها الزباب، وكانت فائقة الجمال، لم يكن فى عصرها أجمل منها، (۲) فكانت تلبسها اللؤلؤ، وتقول: ما ألبسها إياه إلّا حتى تفضحه (۲).

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص، ۲۷۸، ۲۷۹ (ط حجرى)، ۱۵۷ (ط بيروت، ۲۴۹، ۲۵۰) / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۳/ ۴۹۲
وكان أخوه [عبدالله بن الزبير] زوج سكينه بنت الحسين، أميراً من قبله على العراق.
عمرانى، الإنباء، ۱۶

(۱-۱) [لم يرد فى الأعيان]

(۲-۲) [مثله فى نور الأبصار، ۳۵۹].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۹۳

وقال الشعبي: فقد (۱) رأيت عجباً (۲) بفناء الكعبة أنا (۳) وعبدالله بن الزبير وعبدالملك بن مروان ومصعب بن الزبير، فقام القوم بعدما فرغوا من حديثهم، فقالوا (۴): ليقيم (۵) كل واحد (۵) منكم؛ فليأخذ بالركن اليماني، (۶) ثم يسأل (۶) الله تعالى (۴) حاجته، (۷) فقام عبدالله بن الزبير فالتزم الركن و (۷) قال: (۸) اللهم إنك عظيم تُرجى لكل عظيم، أسألك بحرمة وجهك وحرمة عرشك وحرمة (۹) بيتك هذا، ألتخرجنى من الدنيا حتى ألى (۹) الحجاز، ويسلم على بالخلافة (۸)، وجاء فجلس (۱۰). (۱۱)
فقام أخوه مصعب فالتزم الركن وقال: (۱۲) اللهم (۱۱) رب كل شىء، وإليك مصير كل شىء، أسألك بقدرتك على كل شىء، ألتأمتنى (۱۳) حتى ألى (۱۳) العراق، وأتزوج (۱۴) سكينه بنت الحسين (۱۲) (۱۵) بن على عليه السلام، (۱۵) ثم جاء فجلس. (۱۶) فقام عبدالملك (۱۷) فالتزم الركن (۱۷)،

(۱)- [فى وفيات الأعيان مكانه: وحكى سفيان الثورى عن طارق بن عبدالعزيز عن الشعبي، قال: لقد ...]

(۲)- [أضاف فى وفيات الأعيان: كنا]

(۳)- [أضاف فى وفيات الأعيان: وعبدالله بن عمر]

(۴)- [لم يرد فى وفيات الأعيان]

(۵-۵) [وفيات الأعيان: رجل رجل]

(۶-۶) [وفيات الأعيان: ليسأل]

(۷-۷) [وفيات الأعيان: فإنه يعطى من ساعته، قم يا عبدالله بن الزبير، فإنك أول مولود ولد فى الهجرة، فقام وأخذ بالركن اليماني، ثم]

(۸-۸) [حكاه عنه فى ناسخ التواريخ حضرت سجاد عليه السلام، ۲/ ۳۳۷-۳۳۹]

(۹-۹) [وفيات الأعيان: نبيك، عليه الصلاة والسلام، أن لا تميتنى حتى تولينى]

- (۱۰) - [وفیات الأعیان: حتّى جلس]
- (۱۱-۱۱) [وفیات الأعیان: فقال: قم یا مصعب، فقام حتّى أخذ بالركن الیمانی، فقال: اللهم إنك] [
- (۱۲-۱۲) [حكاه عنه فى ناسخ التّواریخ حضرت سجّاد علیه السلام، ۲/ ۳۳۷-۳۳۹]
- (۱۳-۱۳) [وفیات الأعیان: من الدّنيا حتّى تولّینى]
- (۱۴) - [وفیات الأعیان: وتزوّجنى]
- (۱۵-۱۵) [لم یرد فى وفیات الأعیان]
- (۱۶) - [زاد فى وفیات الأعیان: فقال: قم یا عبدالملك]
- (۱۷-۱۷) [وفیات الأعیان: وأخذ بالركن الیمانى]
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۹۴
- وقال: «۱» اللهم ربّ السّماوات السّبع، و «۲» الأرض ذات «۳» الثّبت و «۳» القفّر، أسألك بما سألك «۴» به المطیعون لأمرک، وأسألك بحقّ «۵» وجهک، وبحقّک على جمیع خلقک «۶»، ألّا تُمیتنى «۷» حتّى ألی «۷» شرق الأرض وغربها، لا ینازعنى أحد إلّا «۸» ظهّرت علیه «۸» «۱»، ثمّ جاء فجلس.
- «۹» فقام عبدالله بن عمر، فأخذ الرّكن، وقال: «۱» یا «۹» رحمن یا رحیم، أسألك برحمتک الّتی سبقت غضبک، و «۱۰» بقُدرتک على جمیع خلقک، أن لا تُمیتنى «۱۱» حتّى تُوجِبَ لى الرّحمه «۱۲».
- قال الشّعبى: «۱۳» فوّ الله ما خرجت من الدّنيا حتّى بلغ کلّ من الثّلاثه ما سأل، وأخلق بعبدالله بن عمر أن تُجاب دعوته، وأن یرى من أهل الرّحمه «۱۳» «۱».

ابن أبى الحديد، شرح نهج البلاغه، ۲۰/ ۱۳۶؛ مثله ابن خلّکان، وفیات الأعیان، ۳/ ۲۹-۳۰

کتب مصعب إلى سكينه بنت الحسين عليه السلام، وكانت زوجته لَمّا شخص إلى حرب

- (۱-۱) [حكاه عنه فى ناسخ التّواریخ حضرت سجّاد علیه السلام، ۲/ ۳۳۷-۳۳۹]
- (۲) - [أضاف فى وفیات الأعیان: ربّ]
- (۳-۳) [لم یرد فى وفیات الأعیان]
- (۴) - [وفیات الأعیان: عبادک]
- (۵) - [وفیات الأعیان: بحرمة]
- (۶) - [أضاف فى وفیات الأعیان: وبحقّ الطّائفين حول بیتک]
- (۷-۷) [وفیات الأعیان: من الدّنيا حتّى تولّینى]
- (۸) (۸) [وفیات الأعیان: أتيت برأسه]
- (۹) (۹) [وفیات الأعیان: فقال: قم یا عبدالله بن عمر، فقام حتّى أخذ بالركن الیمانى، ثمّ قال: اللهم إنك]
- (۱۰) - [أضاف فى وفیات الأعیان: أسألك]
- (۱۱) - [أضاف فى وفیات الأعیان: من الدّنيا]
- (۱۲) - [وفیات الأعیان: الجنّه]
- (۱۳) (۱۳) [وفیات الأعیان: فما ذهب عينای من الدّنيا حتّى رأيت لكلّ رجل ما سأل وبيّش عبدالله بن عمر بالجنّه ورؤيت له]
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۹۵

عبدالملك وهى بالكوفه بعد ليل من فراقها:

وكان عزيزاً أن أبيت وبيننا حجابٌ فقد أصبحت منى على عشرٍ
وأبكاهما والله للعين فاعلمى إذا ازددت مثليها فصرت على شهرٍ
وأنكى لقلبي منهما اليوم أنتى أخاف بأ لآلتقى آخر الدهر

ثم أرسل إليها وأشخصها، فشهدت معه حرب عبدالملك، فدخل عليها يوم قتل، وقد نزع ثيابه ثم لبس غلالة، وتوشح بثوب واحد، وهو محتضن سيفه، فعلمت أنه غير راجع، فصاحت: واحزنه عليك يا مصعب! فالتفت إليها، وقال: إن كل هذا فى قلبك! قالت: وما أخفى أكثر! قال: لو كنت أعلم هذا لكان لى ولك شأن، ثم خرج فلم يرجع.

ابن أبى الحديد، شرح نهج البلاغة، ۳/ ۲۹۶-۲۹۷

وأما أخوه مصعب بن الزبير أمير العراق: فكان شجاعاً جميلاً، جليل القدر مدوحاً.

تزوج سكينه بنت الحسين - عليه السلام - وعائشه بنت طلحة، وجمعهما فى داره. وكانت من أعظم النساء قدراً ومالاً وجمالاً، فقال عبدالملك يوماً لجلسائه: من أشجع الناس؟ قالوا:

أنت. قال: لا، لكن أشجع الناس من جمع فى داره بين عائشه بنت طلحة، وسكينه بنت الحسين. يعنى مضعباً.

ابن الطقطقى، الفخرى، / ۱۲۴

۱۷- تزوجها ابن عمها عبدالله بن الحسن الأكبر، فقتل مع أبيها قبل الدخول بها، ثم تزوجها مصعب أمير العراق، ثم تزوجت بغير واحد.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مؤسسه الرسالة)، ۵/ ۲۶۲-۲۶۳ (ط دارالفكر)، ۶/ ۸۴

وقد سئل سالم: أى ابني الزبير أشجع؟ قال: كلاهما جاء الموت وهو ينظر إليه.

وقيل: تذاكروا الشجعان، فقال عبدالملك: أشجع العرب من لى العرافين خمس سنين فأصاب ثلاثة آلاف ألف، وتزوج بنت الحسين وبنت طلحة وبنت عبدالله بن عامر، وأمّه رباب بنت أنيف. [الكلبى سيّد ضاحية العرب] «۱» واعطى الأمان فأبى ومشى

(۱)- ما بين حاصرتين زيادة من تاريخ بغداد (۱۳/ ۱۰۶)، وتصحفت: «أمّه رباب بنت أنيف...»، فى الأصل إلى «وبنت رباب بن أنيف». وما أثبتناه من المصدر المذكور

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۹۶

بسيفه حتى قتل.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، (ط دارالفكر)، ۵/ ۱۶۱

كانت من أجمل النساء، تزوجها مصعب بن الزبير. الذهبي، العبر (ط دارالفكر)، ۱/ ۸۲

قلت: وقد تقدم أنّ اختها [فاطمة بنت الحسين عليهما السلام] سكينه تزوجها مصعب بن الزبير هى وعائشه بنت طلحة، «۱» وإنه أصدق عائشه المذكورة مائة ألف دينار «۱». «۲»

اليافعى، مرآة الجنان، ۱/ ۲۳۴/ مثله ابن العماد، شذرات الذهب، ۱/ ۱۳۹

وكان تزوجها ابن عمها عبدالله بن الحسن الأكبر، فقتل يوم كربلاء، ولم يدخل بها.

الصفدى، الوافى بالوفيات، ۱۵/ ۲۹۱

وكانت هى وعائشه بنت طلحة زوجتين لمصعب بن الزبير، وكان يجرى بينهما مجادلات ومقاولات، فلما كان ذات ليله وطلع البدر كاملاً أرسلت عائشه جاريتها إلى سكينه ووجدتها فى محفل نساء وهن فى سمر القمر، فقالت لها: تقول لك سيديتى: لمن يشبه هذا؟

وكانت عائشة في غاية الجمال والحسن، وكانت أحسن من سكينه، فقالت سكينه: إذا أصبحنا ونادي المنادي فتعالى حتى أجيئك! فلما نادى المؤذن أيتها، فقالت:

هاتى الجواب! فقالت لها: قولى لسيدتك: جدُّ من هذا؟ فرجعت إليها وقالت لها ذلك، فقالت عائشة: ما بقى بعد هذا كلام مع سكينه. الصَّفدى، الوافى بالوفيات، ۲۹۵ / ۱۵

ولمّا توشّح مصعب بسيفه وخرج إلى قتال عبدالملك بن مروان، نادته سكينه: أعزمت يا ابن عمّ؟ فقال لها: ما أنا ممّن يرجع عن عزيمته! فنادت: واحرباه! من للمكارم بعدك يا ابن الزبير؛ فرجع إليها وعانقها وودّعها ودمعت عيناه وقال: أما لو علمت أنّ لى من قلبك هذا المكان لكان لى ولك شأن، فلم يرجع من ذلك اليوم.

الصَّفدى، الوافى بالوفيات، ۲۹۵ / ۱۵

(۱-۱) [لم يرد فى شذرات الذهب]

(۲)- [قد ذكر هذا فى سنة عشرة ومائة]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۹۷

سكينه بنت الحسين: أول من دخل مصر من ولد عليّ رضى الله عنه، حملت إلى الأصبح بن عبدالعزيز ليدخل بها، فوجده قد نعى، فرجعت. قاله ابن زولاق.

سبط ابن العجمي، كنوز الذهب فى تاريخ حلب، ۴۰ / ۲

فسكينه تزوّجت بعبدالله بن الحسن بن عليّ بن أبى طالب. (۱)

محمد كاظم الموسوى، التّفحة العنبرية، ۴۶ /

قال الحسين عليه السلام: [...] وأمّا سكينه فغالب عليها الاستغراق مع الله تعالى فلا تصلح لرجل، وفى كلام غير واحد أنّ سكينه تزوّجت بابن عمّها عبدالله بن الحسن، فقتل عنها بالطفّ، ثمّ تزوّجت بعده بأزواج.

الصّبّان، إسعاف الزّاغين، / ۲۳۰

وأما سكينه فخرجت إلى مصعب بن الزبير. (۲)

القندوزى، ينباع المودّة (ط اسوة)، ۱۵۲ / ۳

(۱)- و نخست مصعب بن زبير، سكينه را به حباله نکاح خویش در آورد و چون مصعب عالم را بدرود کرد، عبدالله بن عثمان بن عفان اورا بخواست و پس از فوت عبدالله، زيد بن عمرو بن عثمان به مصاحبت آن سیده عابده مشرف گشت؛ اما بعد از چند گاه بنابر اشارت هشام بن عبدالملك بن مروان اورا طلاق داد.

خواندامير، حبيب السیر، ۶۱ / ۲ - ۶۲

در «تاریخ یافعی» از عتبی مروی است که بعد از فوت معاویه، روزی عبدالله و عروه و مصعب ابناء زبير و عبدالملك بن مروان در مسجد الحرام با یکدیگر نشسته بودند و از هر طرف سخن در پیوسته بود. در آن اثنا باهم گفتند که بیاید تا بگوئیم که هر کدام چه تمنا داریم. عبدالله زبير گفت: «مراد من آن است که مالک حرمین شریفین گشته و بر مسند خلافت بنشینم.»

مصعب فرمود: «چنان می خواهم که حاکم عراقین گردم و عقيلتی قریش؛ یعنی: سكينه بنت الحسين رضوان الله عليه و عایشه بنت طلحة را به عقد خود در آورم.»

عبدالملك بر زبان آورد: «من تمنا دارم که فرمانفرمای تمام بلاد شوم؛ مانند معاویه.»

عروه گفت: «من طالب چیزی نیستم که مطلوب شماست؛ بلکه مقصود من زهد است در دنیا و فوز به جنت اعلی در آخری.»
و به حسب تقدیر واهب العطیات جماعت مذکور وفات نیافتند تا هر یک به مدعای خود رسیدند.
خواندامیر، حبیب الشیر، ۲/ ۱۶۴

(۲) - بعد از سیدالشهدا علیه السلام، نخستین مصعب بن زبیر بن العوام بن خویلد او را به حباله نکاح در آورده و موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۹۸

سکینه دوشیزه بود و عوام جد مصعب برادر خدیجه کبری زوجه رسول الله است.

به روایتی، سکینه به تزویج او رضا نمی داد؛ چون مصعب سلطنت داشت، کار بر آن حضرت سخت گرفت. مصلحت چنین افتاد. از مصعب دختری آورد و او را مسمی به فاطمه فرمود و صداق سکینه را مصعب به ششصد هزار درهم بست و گاهی که عبدالملک بن مروان بر مصعب غلبه کرد و او را بکشت، خواست تا سکینه را از بهر خود کابین بندد.
فقال: أبعدما قُتل ابن الزبیر؟ لا والله لا كان هذا أبداً.

فرمود: «سوگند به خدای که بعد از قتل پسر زبیر هرگز این کار صورت نگیرد.»

بالجمله بعد از مصعب عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حکیم بن حزام بن خویلد آن حضرت را کابین بست و از وی پسری آورد که عثمان نام داشت و او را قُرین همی گفتند و حزام نیز برادر خدیجه زوجه رسول خداست و بعد از او اصبع بن عبدالعزیز بن مروان، برادر عمر بن عبدالعزیز او را خطبه کرد و قبل از مضاجعت بینهما مفارقت افتاد.

آن گاه زید بن عمر بن عثمان بن عفان آن حضرت را بخواست. چون سلیمان بن عبدالملک که خلیفتی داشت، در مصالح ملک بسنده نداشت، فرمان کرد تا او را طلاق گفت.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهداء علیه السلام، ۴/ ۲۴۳-۲۴۴

حکایت متمنیان کعبه:

از عامر شعبی حکایت کرده اند که گفت: در پیشگاه کعبه حالی عجیب نگریستم. همانا من و عبدالله بن عمر بن الخطاب و عبدالله بن زبیر و عبدالملک بن مروان و مصعب بن الزبیر در کعبه معظه بودیم؛ چون آن جماعت از حدیث خویش برداختند و از جای برخاستند، گفتند: «ببایست هر کس از شما بر پای شوید و به رکن یمانی توسل جویند. آن گاه هر کس حاجت خویش را از قاضی الحاجات بخواهد.»

عبدالله بن زبیر به پای شد و به رکن یمانی ملتزم گردید و گفت: [سپس متن عربی را ذکر می کند که ما آن را در شرح نهج البلاغه ذکر کردیم].

بار خدایا! تو بزرگی و از تو کارهای بزرگ طلبند. از تو خواستار می شوم به حرمت وجه کریم؛ و حرمت عرش عظیم؛ و حرمت این بیت فخیم تو، که مرا از جهان بیرون نبری؛ تا گاهی که والی حجاز شوم و به خلافت بر من سلام دهند.»

چون این دعا به پای برد، بیامد و برادرش مصعب به پای شد و رکن را بگرفت و گفت: [سپس متن عربی را ذکر می کند که ما آن را در شرح نهج البلاغه ذکر کردیم].

ای پروردگار همه اشیاپی که همه چیز به تو بازگشت کند، از تو مسألت می نمایم به آن قدرت و نیرویی که تورا است بر هر چیز که مرا نمرانی تا گاهی که والی عراق شوم و جناب سکینه خاتون دختر حسین بن

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۹۹

وتزوجت عبدالله بن الحسن السبط بن علی کرم الله وجهه، فقتل عنها بالطّف قبل أن يدخل بها، ثم تزوجها مصعب بن الزبیر، وولدت

له الرّباب. «۱»

الشّبلنجی، نور الأبصار، / ۳۵۹

كانت سكينه قد سميت لابن عمها القاسم بن الحسن فقتل يوم الطفّ. وفي الأغاني في رواية أسندها إنّ أول أزواجها ابن عمها عبدالله بن الحسن وهو أبو عذرتها وأنه قُتل عنها ولم تلد له. وفي رواية: إنّ أبا عذرها عمر بن الحسن بن عليّ. [ثم ذكر كلام ابن سعد في الطبقات وكلام سبط ابن الجوزي وأبي الفرج الاصفهاني كما ذكرناهم].

الأمين، أعيان الشيعة، ۳ / ۴۹۲

علی را تزویج نمایم.»

پس مصعب باز شد و بنشست و عبدالملک برخاست و به رکن یمانی پیوست: [سپس متن عربی را ذکر می کند که ما آن را در شرح نهج البلاغه ذکر کردیم].

عرض کرد! ای خداوند هفت آسمان و زمین با گیاه و خالی از گیاه سؤال می کنم از تو به آن گونه سؤالی که بندگان مطیع می نمایند، و سؤال می نمایم از تو به حق وجه کریم و لطف عمیم تو: که مرا نمیرانی تا گاهی که سلطنت شرق و غرب زمین را با من عطا فرمائی و هر کس با من منازعت جوید و در سلطنت مشارکت خواهد مرا بر وی مظاهرت دهی؛ پس عبدالملک باز آمد و در مکان بنشست؛ و عبدالله بن عمر برخاست و رکن را بگرفت. [سپس متن عربی را ذکر می کند که ما آن را در شرح نهج البلاغه ذکر کردیم].

عرض کرد ای بخشنده و آمرزنده، مسئلت می نمایم از حضرت تو به آن رحمت تو که جمله مخلوق ترا فرو گرفته است؛ که مرا از جهان بیرون نبری تا گاهی که رحمت خود را بر من واجب بگردانی، شعبی که راوی این حکایت است می گوید: سوگند با خدای که عبدالله بن زبیر و مصعب بن زبیر و عبدالملک بن مروان را به آنچه مسئلت کردند نایل دیدم. و گمان دارم که عبدالله بن عمر از اهل رحمت باشد.

سپهر، ناسخ التّواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲ / ۳۳۷-۳۳۹

(۱)- در اعلام الوری مرحوم طبرسی فرمود: کان عبدالله بن الحسن قد زوجه الحسین ابنته سکینه، فقتل قبل أن یبني بها. خراسانی، منتخب التّواریخ، / ۱۴۰

و مرحوم طبرسی در اعلام الوری می فرماید: وکان عبدالله بن الحسن علیه السلام قد زوجه الحسین ابنته سکینه، فقتل قبل أن یبني بها. و از اغانی ابو الفرج نقل شده که شوهر اول سکینه جناب عبدالله بن الحسن المجتبی علیه السلام بود. قال: فقتل عنها ولم تلد له. و بعد از آن که آن بزرگوار در روز عاشورا شهید شد، مصعب بن زبیر بن عوام آن مخدّره را تزویج نمود. و در حبیب السیر است که بعد از مصعب زوجه عبدالله بن عثمان بن عفان شد.

خراسانی، منتخب التّواریخ، / ۱۷۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۰۰

وقیل: إنّ مصعب بن الزّبیر تزوّج بها قبل وقعه الطفّ ولكن لم یقع بینهما الرّفاف إلى أن رجعت إلى المدینة بعد وقعه الطفّ، ولكن الأصحّ أنّ مصعب خطبها بعد وقعه الطفّ من علی بن الحسین علیه السلام ولم یرض الإمام علیه السلام بذلك، لأنّه عرف منها عدم القبول، ولما کان مصعب والياً علی العراقرین البصره والكوفه، وکان له الرّئاسه، وله قوه وشوکه و اقتدار، وأصرّ علی ذلك، وخوفهم وهدّهم وقال: لا بدّ لی من هذا الأمر. و بینهم قرابه قریبه، لأنّ أباه زبیر بن صفيّه وهی بنت عبدالمطلب بن هاشم عمّه رسول الله، وزبیر ابن العوام والعوام قیل أخو خدیجه بنت خویلد و لیس بمعلوم، ومع ذلك لا یعتنی بشأن مصعب، ومساویه کثیره، ونحن ذکرنا

أحوال مصعب في كتابنا الموسوم بشجرة طوبى، فليراجع هناك.

ولمّا أُصِرَّ مصعب على هذا الأمر ولم تكن لأهل البيت حيلة في الخلاص منه رضوا بذلك، وزوّجوها منه بستّمائة ألف درهم.

المازندراني، معالي السّبطين، ۲/ ۲۱۷-۲۱۸

وكانت سكينه في حباله مصعب بن الزبير بن العوّام، وله أربعة أزواج إحداها سكينه بنت الحسين عليه السلام. [...]

وقُتل مصعب بالكوفة في حرب عبدالملك وجرى عليه ما جرى، وولدت سكينه منه بنتاً سمّتها رباب باسم أمها. [...] فخطبها عمّها

عروة بن الزبير لابنه عثمان بن عروة، وماتت البنت قبل التزويج.

المازندراني، معالي السّبطين، ۲/ ۲۱۵

حديث الأزواج:

لم يبرح أبو الفرج يجمع أضغاثاً من القول المزرى بكريمة بيت العصمة، ويأتى من هنا وهنا كلّ شائنه هي أولى بيته؛ يحسب أنّ

الشّهوة بلغت منها كلّ مبلغ حتّى فقدت من أجلها القواعد العرفيّة والشّرعيّة والعادات. فروى عن الزبير بن بكار أنّ لها ستّة أزواج،

وكان فيهم من لا كفاءة فيه لهذه الحرّة، ثمّ تحدّث عن مصعب الزبيرى «۱» أنّ الأصعب بن

(۱)- نسب قريش لمصعب، ص ۵۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۰۱

عبدالعزيز لما تزوّج منها، قال بعضهم:

نكحت سكينه في الحساب ثلاثة فإذا دخلت بها فانت الزّابع

إنّ البقيع إذا تتابع زرعه خاب البقيع وخاب فيه الزّارع

هذا ما في علبه الرّجل، والذى تحدّث عنهم من آل الزبير، وأنت على يقين من أنّ ربائب الخدور، وبنات البيوت الغيورات على

أنفسهن واعتبارهنّ، لا يتنازلن إلى قبول الأزواج بعد أزواجهنّ الأولين، ويرين في ذلك مساً بكرامتهنّ إذا كان من قضى عنهنّ أكفاءً

إكراماً فلا يبيغن بهم بدلاً، خصوصاً إذا لم يكن الخطّاب أكفاءً لهنّ، وكثيراً ما نرى البنات يموت أزواجهنّ فيقين بلا- زوج حتّى

الموت، وهنّ في مقتبل شبابهنّ. فهذه زوجة هديّة بن حشرم لما قدم زوجها ليقاد منه، أخذت مديّة وجدعت أنفها حتّى لا يكون

للزّجال طمع فيها «۱».

ومن أجل ذلك امتنعت (الزّباب) من التزويج بعد سيّدها الحسين المظلوم عليه السلام. قالت لا أتخذ حمّاً بعد رسول الله صلى الله عليه

وآله «۲». إذا فابنتها سكينه سيّدة الكرائم أولى بهذه الأحوال من بنات البيوت جمعاء، لكن (الزبيرى) حدته أحقاده على أمير المؤمنين

علّى عليه السلام إلى أن ذكر لها من الأزواج من لا- كفاءة فيه، ومنهم من هو شائى للبيت العلوى أو شامت به، قد دبّت فيه جذور

الأحقاد. أترى أن ابنه سيّد الاباء تتضامن لتلك الضّعة نزولاً منها على حكم الشّهوة؟

على أن علماء النسب والتاريخ يشهدون بأنّ زوجها الأوّل عبدالله الأكبر ابن الإمام الحسن المجتبى، سيّد شباب أهل الجنّة، وهو أخو

القاسم، أمهما «رملة»، استشهد يوم الطّف قبل القاسم، ومن هؤلاء الأعلام التّسابه أبو الحسن العمريّ في القرن السّادس في

(۱)- رسالة المغتالين، ص ۲۶۲، لابن حبيب في المجموعة الاولى من نوادر المخطوطات

(۲)- كامل ابن الأثير، ج ۴، ص ۳۶، وتذكرة الخواصّ، ص ۱۵۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۰۲

كتابه «المجدى»، وأبو علّى الطبرسى صاحب مجمع البيان في «إعلام الورى» ص ۱۲۷ عند ذكر أولاد الحسن، والشيخ محمّد الصّبان

فی إسعاف الرّاعین علی هامش نور الأبصار للشّبلنجی، ص ۲۰۲. وقال أبو الفرج فی الأغانی، ج ۱۴، ص ۱۶۳:
 أوّل أزواجها عبدالله بن الحسن بن علی بن أبی طالب، قُتل عنها ولم تلد منه. وفي إعلام الوری: قُتل قبل البناء بها. وقال ابن حبيب فی
 «المحبر» ص ۴۳۸، والمدائنی فی «المتراذفات» ص ۶۴، المجموعة الأولى من نواذر المخطوطات: كان عبدالله بن الحسن أبا عذرها
 فمات عنها، ومقتضاه البناء بها لإرادة هذا المعنى من المثل. قال الزّبيدي فی تاج العروس، ج ۴، ص ۳۸۷ (مادّة عذر): يقال أبو عذرها
 وأبو عذرتها إذا افترعها وافترضها.

إنّ السّیّدة الکریمه لم تستبدّ فی الرأى فی أمرها دون وليها «زين العابدين». ومن المقطوع به، إنّه لا يرى لأى زبيرى أو أموى كفاءه
 لمصاهرتة، كيف ونصب عينه أحقاد القوم وتحزباتهم عليه، وعلى الدّين من يوم جدّه أمير المؤمنين، وإلى أبيه الحسين، وسيوفهم
 تنطف من دمائهم الزّاكیه، والشّماتة بادية على جبهاتهم، ويقذفونها فى فلتات ألسنتهم؟ فهل، والحالة هذه تتطامن إلى مصاهرة هؤلاء،
 وكلّ أحد يجد فى قراره نفسه التّباعد عن مصاهرة من يحرش عليه، ويطعن بمقدّساته، وإن بلغ من الشّرف أقصاه، بل حتّى لو كان
 شقيقه من أبيه وامّه.

وهذا الحجاج الثّقفى يعذل خالد بن يزيد بن معاوية لما خطب رمله بنت الزّبير، اخت مصعب، وقال له: كيف خطبت إلى قوم ليسوا
 لك بأكفاء؟ وكذلك قال جدك معاوية:

وهم المذنب قارعوا أباك على الخلافة ورموه بكلّ قبيحة، وشهدوا عليه وعلى جدك بالضّلالة، فاعرض خالد عن مصاهرة آل الزّبير
 «۱».

ولمّا تزوّج عبيدالله بن زياد بنت أسماء بن خارجة، قبل ولايته الكوفة لأمّه عمرو بن حريث، وقال: تزوّجه ولا سلطان له عليك «۲».

(۱) - الأغاني (ط دار إحياء التراث العربى)، ج ۱۷، ص ۲۱۹

(۲) - أنساب الأشراف للبلاذرى، ج ۴، ص ۸۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۰۳

فالإمام زين العابدين أجدر بالتّباعد عن مصاهرة من جرّع أباه الغصّص، ونصبوا لهم الغوائل، على أنّ أبا الفرج يحدّث أنّ مصعب بن
 الزّبير تزوّج منها وهو عامل أخيه بالبصرة «۱»، ولم يكن مسيطراً على الحجاز ليخاف السّيجاد عليه السلام سطوته، ولم تكن الظروف
 تساعد الزّبيريين على أخذها اغتصاباً، لأنّ العواطف كانت وقتئذ نائرة على كلّ من يمسّ أهل البيت بسوء، حتّى أنّ عبدالله بن الزّبير
 نفسه نصب الهتاف بظلامه السّبط الشّهيد أبى عبدالله الحسين عليه السلام، شرّكا يصطاد به البسطاء، ولمّا حسب أنّه بلغ من الملك
 امنيته، ترك ذلك وتجرّأ على قدس المنقذ الأكبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فترك الصّلاة عليه عند ذكره أربعين جمعة، ولمّا
 عوتب، قال: إنّ له أهل بيت سوء إذا ذكرته إشراقت نفوسهم إليه وفرحوا بذلك، فلا أحبّ أن أقرّ عيونهم «۲».

وقبله معاوية بن أبى سفيان، فقد تجرّأ على قدس الرّسول صلى الله عليه وآله لمّا سمع المؤذّن يشهد بالرّسالة، فقال: لله أبوك. يا ابن
 عبدالله، لقد كنت عالى الهمة، ما رضيت لنفسك إلّا أن تقرن اسمك مع اسم الرّبّ تعالى «۳»! وهذا الكلام منه يدلّنا على تشكيكه
 بالرّسالة، مع أنّ الرّسول فى الأحكام الشّرعيّة وغيرها «ما ينطق عن الهوى إن هو إلّا وحي يوحى علمه شديد القوى» «۴». والآذان من
 الأحكام المنزلة من إله العالمين.

ومصعب بن الزّبير قُتل بالعراق سنه ۷۱هـ قبل شهادة زين العابدين بأربع وعشرين

(۱) - الأغاني، ج ۱۶، ص ۱۰۳ (ط دار إحياء التراث العربى)، ۱۶ / ۳۶۹

(۲) - مقاتل الطّالبيين، فى ترجمه يحيى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبى طالب عليهم السلام، ص ۳۹۷ (ط المطبعة

الحيدريه الرضى - قم (۱۴۲۳) و (ص ۳۱۵ ط المطبعة الحيدريه النجف ۱۳۸۵ ه ق)، وشرح النهج لابن ابي الحديد، ج ۲۰، ص ۱۲۷-

۱۲۹

(۳)- شرح النهج لابن ابي الحديد، ج ۱۰، ص ۱۰۱، والبحار، ج ۳۳، ص ۲۰۲، ح ۴۹۰

(۴)- سورة النجم، آيه ۳ و ۴ و ۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۰۴

سنه، وسكينه مدّه حياتها مع أخيها تسكن في بيته لا تفتري عن البكاء على أبيها المظلوم الممنوع من الورود، كلما تشاهد أباها الحجة زين العباد حزين القلب، باكى العين على أبيه سيّد شباب أهل الجنة، والبهاليل من أهله وصحبه.

ومما يشهد لذلك أن يزيد بن معاوية مع طغيانه وتهتكه وعدم إيمانه برسالة الإسلام والتبّي المبعوث بها، كما أفصح عنه شعره الدائر بين الناس ولأجله استوجب مؤاخذه العلماء عليه وحكمهم بكفره وزندقته واستحقاق اللعن (۱)، حتى قال العلامة الألوسى: إن مجموع ما فعله مع أهل حرم الله وحرم نبيه صلى الله عليه وآله وعترته الطيّبين الطاهرين في الحياة وبعد الممات ليس بأضعف دلالة على عدم تصديقه من إلقاء ورقة من المصحف الشريف في قدر؛ والظاهر أنه لم يتب، واحتمال توبته أضعف من إيمانه، فأنا أذهب إلى جواز لعنه على التعيين، ومن لم يرض بلعنه على التعيين فهو الضالّ البعيد الذي يكاد يزيد على ضلال يزيد (۲).

ومع هذه الأفعال المنكرة، وعدم مبالاته بقانون الشريعة المانع منها، أوصى مسلم بن عقبة لما سيّره لمحاربة أهل المدينة باحترام (زين العابدين) وتعزيز مقامه، لأن الإساءة إلى أهل هذا البيت توجب الدمار، وتورد التكبّات، فأباح القائد المسرف حرم الرسول صلى الله عليه وآله لجيشه التمرد ثلاثة أيام، فافتضت العذارى، وولدت عشرة آلاف امرأة من غير زوج (۳)، وانتهبوا بيوت المسلمين، واريقت الدماء عند قبر النبي صلى الله عليه وآله، ولكنّه أوصى جيشه بيت (علي بن الحسين)، فكان أمناً لمن دخله من أهل المدينة (۴)، حتى أن مروان ابن الحكم، الذي أثار فتنة الجمل، وحرّض (المرأة) على منع إدخال جنازة الحسن السبط إلى قبر جدّه النبي صلى الله عليه وآله، فنهضت وأصحرت عن بغضها بقولها: لاتدخلوا

(۱)- ذكرنا في مقتل الحسين، ص ۸، الطبعة الثانية حكم علماء أهل السنة في لعن يزيد لتعديده على حرّامات الله

(۲)- تفسير روح المعاني، ج ۲۶، ص ۷۳، آيه فهل عيستم إن تولّيتم، (ط دار إحياء التراث العربى - بيروت)

(۳)- تذكرة سبط ابن الجوزى، ص ۲۵۹ - ۲۶۰ (ط بيروت)

(۴)- تاريخ الطبري، ج ۵، ص ۴۸۴ - ۴۸۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۰۵

بيتي من لا أحب (۱). وكان مروان يهتّز فرحاً بقتل الحسين لما شاهد الرأس المقدّس أمام «ابن ميسون» وهو ينكته بقضيب خيزران، فقال متشمّتا:

يا حَبْذا بردك في اليدين ولونك الأحمر في الخدين

شفيت نفسى من دم الحسين أخذت ثارى وقضيت دينى (۲)

فلم يمسه الحياء من هذه المنكرات التي هي نصب عين السّيّجاد علي بن الحسين، وأندية أهل البيت تلهج بها، فجاء بعياله إلى بيت الإمام زين العابدين يوم واقعه الحرة فرقا من بطش الجيش المتمرد، فرأى من ابن (النبوة والإمامة) جاهاً عريضا، وخلقا واسعا، وحلما راجحا، كما يقتضيه عنصره الطيب الطاهر، وهذا بعد أن استجار بعبد الله ابن عمر بن الخطاب، فزبره وطرده عن بابه، وقال: لا تحرقني بنارك (۳).

وإنّي لأستطرف أبيات سعد بن محمّد الصّيفي المعروف بحيص بيص لعلاقتها بالموضوع وارتباطها به:

ملکنا فكان العفو منا سجيّة ولما ملکتم سال بالدم أبطح
وحلّتم قتل الأسارى وطالما غدونا عن الأسرى نعتف ونصفح
فحسبکم هذا التّفاوت بيننا وكلّ إناء بالذى فيه ينضح

والقصّة فى هذا، إنّ نصر بن مجلى من أهل السنّة رأى على بن أبى طالب فى المنام، فقال له: إنّکم لما فتحتم مکة، قلتّم: من دخل دار
أبى سفيان فهو آمن، ثمّ يتّم على ولدك الحسين يوم الطّفّ ما تمّ؟ فقال له: أما سمعت أبيات ابن الصّيفيّ فى هذا؟ قال: لا، فقال:
اسمعها منه. ولما استيقظ، بادر إلى الحيص بيص فسأله عن الأبيات، وحكى له الرّؤيا،

(۱)- شرح الأخبار، ۳/ ۱۲۷- ۱۲۹، الإرشاد، ۲/ ۱۴- ۱۵، مناقب ابن شهر آشوب، ج ۴، ص ۴۴. [راجع الجزء ۱۲ من هذه الموسوعة:

أولاد الإمام المجتبى عليهم السلام، ص ۱۲۰- ۱۲۱]

(۲)- انظر ما كتبناه فى مقتل الحسين، ص ۴۲۶، طبعة ثانية

(۳)- تاريخ الطبريّ، ج ۵، ص ۴۸۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۰۶

فأجهش بالبكاء، وحلف بالله أنّه نَظَمَها فى ليلته وما سمعها منه أحد «۱».

ومن يقرأ قصّة زواج مصعب من سكينه فى عيون الأخبار لابن قتيبة، ج «۱»، ص ۲۵۸، يتجلّى له أنّها من الخيالات، وهو، وإن أثبتها
مرسله، إلّا أنّها لا تَعُدُّو. والزبير ابن بكار وابن أخيه مصعب، وثالثهم عروة بن الزبير، لأنّ أبا الفرج فى الأغاني أسندها إليهم.

وأغرب منه ما يرويه أبو منصور البغداديّ، عن المدائنيّ، عن مجالد، عن الشّعبيّ أنّ سكينه نشزت على زوجها عبدالله بن عثمان بن
حزام، فشكّتها أمه رمله بنت الزبير بن العوام إلى عبد الملك «۲».

وليته نظر قبل أن يسجّل هذه الفريه فى نصّ ابن معين ويحيى بن سعيد وغيرهم من علماء الرجال، عمّا ذكروه فى حقّ (مجالد)،
فيعرف توقّفهم عن روايه أحاديثه، وإعراضهم عن جميع مروياته، ثمّ يعطف النظرة إلى الشّعبيّ ويدرس أحواله، فعندها لا يبقى له
ريب فى سقوطه عن قبول الروايه.

يتحدّث المؤرّخون أنّ الشّعبيّ من صنایع الأمويين يرتع فى دنياهم، ويسير على رغباتهم. تولّى المظالم بالكوفة من قبل بشر بن مروان
أيام ولايته من قبل عبد الملك «۳»، وتولّى القضاء بالكوفة من قبل عمر بن عبدالعزيز «۴»؛ فهو مروانيّ النزعه، لا يتحرّج من كذبته، ولا
يتبرّم من خطل، ولا يعرف حرمة الشريعة المطهّره؛ فكان يسمع غناء ابن

(۱)- الأبيات مع القصّة فى شذرات الذهب لابن العماد الحنبليّ، ج ۴، ص ۲۴۷، حوادث سنه ۵۷۴، ومعجم الأدباء لياقوت، ج ۱۱، ص

۲۰۶، ووفيات الأعيان لابن خلّكان بترجمته، ج ۲، ص ۳۶۴ رقم ۲۵۸ حيص بيص، وفى البداية لابن كثير، ج ۱۲، ص ۳۰۱، توفى
بيغداد/ ۵ شعبان سنه ۵۷۴ ودُفن بباب التّبن، وليس له عقب

(۲)- بلاغات النساء، ص ۱۴۶، طبع التّجف

(۳)- الأغاني، ۷/ ۲۲۱ (ط دار إحياء التراث العربى)

(۴)- تاريخ الطبريّ، ج ۶، ص ۵۵۴ سنه ۹۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۰۷

عائشه، فيقول متعجباً منه: يؤتى الله الحكمة من يشاء «۱». وكان ابن سريج يغنى له، فقيل له: من هذا؟ قال: هذا المذى اوتى الحكم
صبيّاً «۲». ولم ينكر أبو منصور البغداديّ سماعه الغناء «۳» المحرّم فى الكتاب والسنة وإجماع الشيعة وأهل البيت، ولم يخف هذا

الحکم علی الشَّعبیِّ ولكن «مَنْ يُضِلِّ اللهُ فلا- هادی له» (۴)، «ولیحملنْ أثقالهم وأثقالاً مع أثقالهم وليسألنَّ يوم القيامةُ عمّا كانوا یفترون» (۵).

ولذلك تراه معرضاً عن الولاء لأُمیر المؤمنین وأبنائه المعصومین: یحدِّث ابن مطرف الكنانی بسنده عن إسماعیل بن أبی خالد، أنّه سمع الشَّعبیِّ یحلف بالله ویقول: دخل علی ابن أبی طالب حفرته ولم یحفظ القرآن (۶).

وتقرّز ابن فارس من هذه الجرأة علی باب مدینة علم الرّسول، فقال: هذا كلام شنیع جداً فیمن یقول: سلونی قبل أن تفقدونی، سلونی فما من آیه إلّا أعلم بلیل نزلت أم بنهار، فی سهل أم فی جبل (۷).

هذا حال الشَّعبیِّ مع أمير المؤمنین الّذی لم یختلف اثنان فی معرفته بنزول القرآن وتأویلہ، وفیمن نزلت. كما أنّ الأحادیث كثيرة فی جمعه القرآن بعد وفاة النبیّ صلی الله علیه و آله، فكیف حاله مع غیره من أهل البيت رجالاً ونساء؟! فحقّ له إذا تحدّث بما شاء له الهوی.

نظرة إجمالیة:

علمنا من شتّى التّواحي، مستنبطین من مدوّنات التّاریخ وجوامع الحدیث، وممّا عرفناه

(۱)- الأغانی، ج ۱، ص ۱۲۱، ج ۲، ص ۷۱

(۲)- الأغانی، ج ۱، ص ۲۵۱ (ط دار إحياء التراث العربی)

(۳)- نیل الأوطار للشّوکانی، ج ۸، ص ۸۲-۸۳

(۴)- سورة الأعراف، آیه ۱۸۶

(۵)- سورة العنكبوت، آیه ۱۳

(۶)- القرطین، ج ۱، ص ۱۵۸

(۷)- الصّاحبی فی فقه اللّغة، ص ۱۷۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۰۸

من مواقف أنثیة الهدی من الإصلاح والتّهدیب، وخضوع من دونهم من ذوی قراباتهم إلّا أفراداً أخرجهم النّص الصّریح: إنّ السّیدة سکینة لم تكن متروكة سدی ترتكب الشّنع وتقتحم المخاریق، وإتّما كانت بمرصد من أخيها زین العابدین، وابنه الباقر والصادق، وبعین رعایتهم لها. وهب أنّ الخلافة الصّوریة، والسّلطة العامّة كانت مبتزّة منهم، لكن لم تبتزّ منهم القدرة علی نساءهم وعائلتهم؛ کیف وكلّ من سوقة النّاس یقدر علی من تحت حیطته من أهل بیته فیکبّحهم عمّا یحطّ بکرامته أو لا یراه من صالحهم لجهات أخرى. فهل من المعقول أنّ الإمام زین العابدین علیه السلام یدع اخته الکریمة علیه فی حیث تنیخ فی الضّعة والصّیغار وهو القائل لأبى خالد الکاّبلیّ حین دخل علیه ورأى الباب مفتوحاً فتعجّب من ذلك: [لأنّ أبواب الأئمة علیهم السلام تصفق أبداً].

لا تعجب، إنّ الخادمة خرجت من الدّار، ولا علم لها بفتح الباب، ولا یجوز لبنات رسول الله أن یرجن فیصفقن الباب (۱).

أمّن المعقول أنّه لا یجوز لهنّ ردّ الباب، وليس فیهِ إلّا الخروج إلى مظنّة رؤية الأجنبیّ لهنّ من وراء الأزرق والأخمره، ویكون من الجائر لهنّ التّبرّج إلى الأجانب، والمحادثة معهم، والخوض فی مجاملاتهم، خصوصاً ما تمنع منه الشّریعة، وهو سماع الغناء وعقد المجالس للمغنیین؟!

ثمّ ما بال الإمام الباقر علیه السلام یدر عمّته السّیدة بین تلك المخازی؟ وما بال الاباة الهاشمیون یغضّون الطّرف عمّا هنالك من بواعث العیب والنّقص، فیالی من یدّخرون الإصلاح وهم یترکون عقائل بیتهم، وإلى أىّ زمن یرجئونه إنّ أخروه عن آیام حیاتهم فی خفرائهم؟!

وهذه جيلة فطر الله عليها الامم جمعاء، فضلاً عمّن قبيضهم المولى سبحانه لهداية

(۱) - مدينة المعاجز، ج ۴، ص ۴۰۸ - ۴۰۹، حديث ۸۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۰۹

البشر، وإرشادهم إلى ما هو الأصلح. وقد كان في الأمة العربية من لا يرضخ لمنافيات الغيرة والشهامة، وإن بلغوا في القساوة كل مبلغ، حتى كان من أمرهم أن وأدوا البنات كيلا يلحقهم بسبيهن العار، وكانوا لا يزوجون المرأة من الرجل إذا شئب بها «۱».

ولما شئب عبدالله بن مصعب، المعروف بعائد الكلب، بامرأة من بنى نصر بن دهمان وكان اسمها «جمل» عمد إليها إختوها فقتلها غيرة منهم «۲».

ولما بلغ الحجاج الثقفي أن محمّد بن عبدالله التميمي شئب باختة زينب، أسمع السباب المقذع ولم يتركه حتى كتب إلى عبد الملك بن مروان بذلك «۳».

ولما شئب وضاح بامرأة الوليد قتله «۴».

وشئب الهذلي ببنه جندل بن معبد من بنى الجساس، فساء ذلك أباه فعدا عليه وقتله، ثم أحرقه «۵».

وكان ابن رهيمة يشئب بزيب بنت عكرمة بن عبدالرحمان بن الحارث بن هشام، فاستعدى عليه أخوها هشام بن عبد الملك، فأمر بضربه خمسمائة سوط، وأباح دمه إن وجد يفعل مثل ذلك.

وغضب يزيد بن معاوية على عبدالرحمان بن حسان لما شئب باختة رملة بنت معاوية واستعدى عليه أباه معاوية بن أبي سفيان «۶».

واشترى ابن معبد «سحيم» الشاعر، فلما شئب سحيم بابنته عميرة وشهرها، عدا

(۱) - شرح أمالي القالي للبكري، ج ۲، ص ۶۵۹

(۲) - المصدر

(۳) - شرح أمالي القالي، ج ۲، ص ۶۵۸

(۴) - آداب اللغة العربية لجرجي زيدان، ج ۱، ص ۲۸۳

(۵) - شرح أمالي القالي، ج ۲، ص ۷۲۱

(۶) - شرح أمالي القالي للبكري، ج ۲، ص ۷۲۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۱۰

ابن معبد عليه، فأحرقه بالنار «۱».

وفي هذه الشواهد مقنع للتعريف بما جبلت عليه نفوس العرب من الغيرة والشهامة، فكيف بالهاشميين منهم الذين لم يرضخوا للدنيا، وترفعوا عن كل ما يمس كرامتهم، فتراهم ينكرون على من يتناول أعراض غيرهم فضلاً عن أعراضهم.

فهذا الحسن بن زيد بن الحسن المثنى بن الإمام السبط الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام بلغه يوم كان والياً على المدينة أن ابن المولى الشاعر يشئب بحرم المسلمين، فأغلظ القول له وتهدده ولم يتركه حتى حلف بالأيمان المغلظة أنه لم يقصد امرأة بعينها، وإنما عنى في شعره قوسه وسماها «ليلي».

ولقد أنكر الرشيد على إسحاق الموصلي لما غناه بشعر عمر بن أبي ربيعة، وفيه لفظ سكينه، ولم يتعين أنها ابنة الحسين، ولأجل المشابهة في الاسم قال له:

لعن الله الفاسق ولعنك معه، ويحك! أتغني بأحاديث الفاسق في سكينه؟ ألا تتحفظ في غنائك وتدرى ما يخرج من رأسك؟!!

فهل، والحالة هذه ترى الهاشميين الذين هم في المدينة يغضون الطرف عما تفعله خفرة من نساءهم من المخاريق والشنع؟ وإذا لم يسعهم ذلك معها، فهل يسعهم أن يوصلوا الأبواب دون من يريد الاجتماع معها من شعراء ومغنين، مع أنه لم يكن لهؤلاء أنصار يخاف منهم سوى العاقبة؟

ثم هل يعذر إمام، قرضه الله تعالى لتأديب البشر عامية، وتحت سيطرته من لم يتأدب بآداب الشريعة المذی قیض لإحيائها، وهو ومن جرى مجراه من أئمة الهدى، يوصون شيعتهم بمنع المرأة عن الابتذال ومزاولة الرجال. والذي يهون الخطب أن أحاديث أبا الفرج لا قيمة لها في حق السيدة الزكية، بعد أن

(۱) - شرح أمالی القالی للبكري، ج ۲، ص ۷۲۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۱۱

كان مصدرها الزبير بن بكار وابن أخيه مصعب، والهيثم بن عدی، وأضرابهم ممن هو شائئ لهذا البيت الطاهر أو مستأجر لسياسة الوقت. وإن تاريخ حياة السيدة سكينة مما نطق به أقوام أخذهم الحنق على حملة الوحي وسادات الامية، كما لو ثوا ساحة غيرها من رجالات هذا البيت الزفيج وخفراته، بعد أن أعوزتهم الوسائل إلى الطعن في قدس الأئمة الطاهرين، فطفقوا يحطون من كرامه أبنائهم وذوي قراباتهم من أمثال هذه النواحي، وهم لا يعلمون أن المستقبل الكشاف سيوقف أرباب البحث على نواياهم السيئة ودرما افتعلوه؛ فإن للحق أنصاراً، ولا بد للباغي من مصرع.

وقد عرفت فيما تقدم أن سكينة التي تجتمع مع عمر بن ربيعة في محفل الغناء هي ابنة خالد بن مصعب بن الزبير، ومنه تعرف كيف زحزح آل الزبير هذه الشناعة عن ابنتهم، وألصقوها بمن شابهتها في الاسم، فراجت هذه الأكذوبة حتى على من زعم أنه محص الحقائق، وأخذت به الثقافة إلى حد بعيد، وفي الحقيقة لا يعرف من أين تؤكل الكتف؟

ولعل هذا البيان الضافي لم يدع للقارئ مندوحة عن الإذعان بأن المصونة الطاهرة هي تلك البريئة من كل شين وعار، والرؤية المخفورة تحت خباء النبوة وبين سرادق الإمامة، يكتنفها الشرف، ويحف بها الصون من جميع نواحيها، ولم تبرح ترفل في مطارف من الحصافة قشبية، ولها أشواطها البعيدة في مستوى الآداب الأحمدية تزيتها العفة والحياء، وتجللها الزانة والوقار، ويزدان بذكرها المدح والثناء، وإن كان لأرباب الأهواء والمطامع حول حياتها جلبه وتركاظ، فدعهم يخوضوا ويلعبوا ويلتهم الأمل الخائب، والامنية المخففة، والظن المكدي.

وإن كلمة الحسين في حقها: «أما سكينة فغالبا عليها الاستغراق مع الله تعالى».

نتشوف منها منزلة كبرى في اليقين والتجرد عن هذه العوارض الدنيوية الفانية.

إن هذه الجلبة بسرد هاتيك القصص الخرافية، كما غزت أبا الفرج، اغتر بها من جاء بعده من المؤرخين، فنشروا فضائح في حق السيدة البريئة، سودوا بها صفحة التاريخ،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۱۲

حسباناً منهم أن صاحب الأغاني، ومن تقدمه، لا يرسل ما لا تعويل عليه. وعرفت بما أوضحناه أن هؤلاء كحاطب ليل، لم يريدوا إلّاجمع أضغاث من هنا وهناك، فألبسوها أطماراً من الظنون والأوهام. «۱»

المقرّم، السيدة سكينة، / ۱۰۹ - ۱۲۶، ۱۲۷ - ۱۲۹

(۱) - پيرامون ازدواج بانو سكينة عليها السلام

ابوالفرج اصفهانی، صاحب «الغانی» که کینه اهل بیت علیهم السلام در سراسر وجودش در جریان است، از هیچ افترايي پيرامون اين

بانوی عقیف خاندان عصمت پروا ندارد و از هر سخن یاوه‌گویی، تهمت‌هایی را- که سزاوار خود اوست- به سکینه خاتون وارد می‌سازد. از جمله او با این تصور که وی شهوت را از حد گذرانده تا بدان‌جا که قواعد عرف و شرع را زیر پا نهاده است، از زبیر بن بکار نقل می‌کند که او شش همسر نموده که حتی برخی از آن‌ها همتا و همشأن او نیز نبوده‌اند.

کما این که از مصعب زبیری آورده [اند] که یکی از شوهران او اصبح بن عبدالعزیز بوده [است] و پس از ازدواج به وی گفتند: «سکینه را سه شوهر قبل از تو بوده است. چون همسر تو شد، شوی چهارمش محسوب می‌شوی. پس بدان که چون در زمینی بسیار کشت و زرع شود، هم زمین حاصل‌خیزی خود را از دست خواهد داد و هم کشاورز زیانکار می‌شود.»

این است نفائس درون صندوقخانه ابو الفرج که آن‌ها را از امرای آل محمد علیهم السلام به میراث برده است! حال آن که خواننده به یقین می‌داند که پرده‌نشینان حرم رسالت پا از دایره عفاف بیرون نهاده و حتی شرف و حیثیت را به قبول ازدواج بعد از همسران خود خدشه‌دار نساخته‌اند؛ زیرا این امر را منافی ارج و کرامت خویش می‌دانستند. با داشتن همسرانی شایسته، دیگران را بر آنان نمی‌گزیدند؛ بویژه که توجه داشتند بسیاری از خواستگاران همپایه‌شان نیستند؛ چنانچه بسیاری از بانوان عرب را ملاحظه می‌کنیم که در سن جوانی شوهرانشان درمی‌گذشت و تا آخر عمر تن به وصلت نمی‌دادند. از جمله نقل شده است که چون هدیه بن حشرم درگذشت، زوجه‌اش بینی خود را برید تا مردان به او طمع نورزند.

بر همین اساس، بانو رباب از ازدواج بعد از سیدالشهدا علیه السلام خودداری ورزید و گفت: «بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله برای خود پدرشوهری بر نمی‌گزینم.»

در این صورت، دختر این بانو، سکینه- سرآمد زنان باعفاف- سزاوارتر به این احوال است تا دیگر پرده‌نشینان. اما آن زبیری را کینه‌های درون بدان‌جا کشانده است که شوهرانی متعدد و ناشایست به این خاتون نسبت دهد. آیا هیچ گمان می‌رود که دخت سرور پارسایان، به حکم هوای نفس، تن به این پستی دهد؟

علمای نسب و تاریخ بیان می‌کنند که همسر اول او، عبدالله اکبر می‌باشد. او فرزند امام مجتبی علیه السلام است که با قاسم فرزند دیگر امام، از یک مادر به نام رمله بوده و در کربلا قبل از قاسم شهید گشته است.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۱۳

از اینانند نسب‌شناس مشهور، ابوالحسن عمری از اعلام قرن ششم که در کتاب «المجدی»، ابوعلی طبرسی، صاحب «مجمع البیان» در «اعلام الوری»، ص ۱۲۷، به هنگام ذکر اولاد امام حسن علیه السلام و شیخ محمد صبان در «إسعاف الرّاعین»، در حاشیه «نور الأبصار» شیلنجی، صفحه ۲۰۲.

ابو الفرج نیز در «اغانی»، ج ۱۴، ص ۱۶۳ تصریح دارد که: «همسر اول او عبدالله بن حسن بن علی بن ابی طالب است که کشته شد و از او باردار نگشت.»

در اعلام الوری آمده است که عبدالله بن الحسن قبل از نزدیکی با وی به شهادت رسید. اما ابن حیب در کتاب «المجرب» صفحه ۴۳۸ و مدائنی در کتاب «المتراذفات» صفحه ۶۴ (چاپ شده در اولین مجموعه از «نوادر المخطوطات») بر این عقیده‌اند که عبدالله با همسر خود همبستر شده بود؛ نه آن که دختر سیدالشهدا بر بکارت خود باقی مانده باشد.

مزید بر آن که این سیده مکرمه چنان نبود که در امور خویش خودرأی باشد و بدون نظر ولی و سرپرست خود، حضرت سجاد علیه السلام دست به کاری زند. و مسلم آن که امام، احدی از زبیریان و امویان را شایسته دامادی خاندان خویش نمی‌یافت. چگونه می‌توانست با آنان پیوند بندد، حال آن که دشمنیشان را به چشم می‌دید و شاهد بود که با جدش امیرالمؤمنین و پدرش حسین چه‌ها کردند؛ از شمشیرهایشان خون بنی‌هاشم می‌چکید، در دل کینه اهل بیت علیهم السلام را می‌پروراندند و در زبان از هیچ تهمتی

پیرامون آنان پروایی نداشتند.

با این شیوه و عملکرد ایشان، آیا هیچ گمان می‌رود که امام تن به وصلت با آنان دهد؟ و حال آن که هر کس از داماد گرفتن فردی که با او سر عناد دارد و به مقدسات وی می‌تازد، هرچند که از شخصیات نامدار روزگار و حتی نزدیک‌ترین خویش او باشد، خودداری می‌ورزد.

این حجاج است که چون خالد فرزند یزید بن معاویه از رمله - دخت زبیر و خواهر مصعب - خواستگاری نمود و به او گفت: «قومی را برگزیدی که همتای تو نیستند و جدت معاویه هم بر این عقیده بود. آنان همان کسانی هستند که درصدد معارضه با پدرت یزید برآمدند و او را به هر امر قبیحی منسوب نمودند و او و جدت را گمراه خواندند.»
که خالد سخنش را پذیرفت و از پیوند با آل زبیر روی گرداند.

یا عبیدالله بن زیاد که چون قبل از ولایت بر کوفه دختر اسماء بن خارجه را به عقد خود درآورد، عمرو بن حرث به سرزنش او پرداخت و گفت: «چه گونه به او دختر می‌دهی، حال اینکه او بر تو سلطه‌ای ندارد؟»

در این صورت واضح است که حضرت زین العابدین علیه السلام، سزاوارتر به دوری جستن از وصلت با اینان بود که یکپارچه کینه و عناد با اهل بیت بودند و از هیچ مقابله و ستیزی با آنان کوتاهی نورزیدند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۱۴

مزید بر آن که ابو الفرج تصریح دارد که: «مصعب بن زبیر - شوی بانو سکینه به زعم او - کارگزار برادرش در بصره بوده است.»
از این رو وی به حجاز تسلطی نداشته [است] تا امام سجاد علیه السلام از وی بیم به خود راه دهد (و بناچار بانو سکینه را به عقد او درآورد). از طرف دیگر، شرایط هم چنان نبود که زبیریان به زور و ستم، سکینه خاتون را نزد خویش آورند؛ زیرا در آن هنگام عواطف مردم نسبت به اهل بیت جریحه‌دار بود و (بخصوص بعد از واقعه کربلا) هر کس به آنان قصد سوئی می‌ورزید، مبعوض و مطرود دیگران می‌گشت.

حتی عبدالله بن زبیر (در اوایل امارت خود) برای فریب دادن مردم و تحت تأثیر قرار دادن شخصیت‌ها، در منبر خطابه داد مظلومیت سیدالشهدا را بلند می‌ساخت؛ اما چون پایه‌های حکومت را مستقر ساخت، نه تنها از این دغلبازی دست کشید، بلکه بر حضرت ختمی مرتبت صلی الله علیه و آله هم جسارت ورزید و طی چهل نماز جمعه در خطبه نماز بر ایشان صلوات نفرستاد. چون مردم بر او اعتراض کردند، پاسخ داد: «او خاندانی بدطینت دارد که اگر من به ذکر وی پردازم، شاد و مسرور می‌شوند. حال آن که دوست ندارم چشمانشان به این امر روشن گردد.»

کما این که قبل از او، معاویه هم بر ساحت قدس رسول اکرم صلی الله علیه و آله اسائه ادب نمود و چون صدای مؤذن را به شهادت به رسالت حضرتش شنید، گفت: «همت بلندی داشتی ای محمد! بر خود نپسندیدی مگر این که نامت با نام خدای تعالی ذکر شود.»
این کلام او بیانگر تردید وی در نبوت حضرت رسول صلی الله علیه و آله است.

حال آن که اذان از احکام نازل از خدای عالمیان است و نبی مکرم نیز در دستورات شرع و غیره سخن از پیش خود نمی‌گوید.

سخن به هوای نفس نگویید* و جز بر اساس وحی خداوند لب به کلام ننگشاید.

بگذریم، سخن پیرامون مصعب بن زبیر بود که ابوالفرج او را همسر بانو سکینه قلمداد می‌کند؛ در صورتی که او در سال ۷۱ از هجرت در عراق به قتل رسید. این بیست و چهار سال قبل از شهادت زین العابدین بود. سکینه خاتون در مدت حیات خود در خانه ایشان قرار داشت و با ملاحظه گریه‌های شب و روز امام بر پدر مظلومش، فریاد و شیون او هم در سوگ پدر قطع نمی‌گشت و دیگر حال و هوایی برایش باقی نمی‌ماند تا شوهری برای خود برگزیند. مزید بر آن که به حسب عفاف خاندان رسالت، از بیرون

آمدن از خانه نیز خودداری می‌ورزید.

از شواهد عظمت و جلالت خانه امام سجاد علیه السلام - که سکینه پرورده آن است - می‌توان به واقعه مدینه که یکی از جنایات پلید یزید است، اشاره کرد. یزید آن کسی است که در طغیان کردن و ستمکاری گوی سبقت را از همه ناپاکان ربود و صریحاً در مجلس شام در برابر حضرت زین العابدین علیه السلام در ضمن اشعار موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۱۵

معروف خویش، کفر و زندقه خود را آشکار ساخت. به این خاطر علمای اهل سنت فتوا به عدم مسلمانی وی دادند و لعن او را جایز شمردند. حتی علامه آلوسی گوید: «مجموع کارهایی که او درباره خانه خدا و حرم حضرت رسول و عترت مطهر نبوی مرتکب شد، گناهش کم‌تر از این نیست که - العیاذ باللّه - قرآن را در زیر پا نهد و اوراق آن را پاره پاره نماید. ظاهر نیز چنین است که او توبه نکرده و احتمال توبه‌اش ضعیف است. از این رو من به‌طور قطع لعن او را جایز می‌دانم و هر که وی را ملعون نداند، غوطه‌ور در گرداب ضلالت و در پلیدی همتای یزید است.»

اما یزید با وجود این فجایع بزرگ خود، چون برای محاربه اهل مدینه سپاهی به فرماندهی مسلم بن عقبه بدانجا فرستاد، به او سفارش کرد که از اسائه ادب به خاندان امام سجاد علیه السلام بپرهیزد. به وی خاطرنشان ساخت که این کار موجب نابودی و هلاکت می‌شود.

مسلم بن عقبه به مدینه هجوم آورد و حرم رسول خدا صلی الله علیه و آله را سه روز در اختیار سپاهیان خود قرار داد. دختران بسیاری شرف و ناموسشان برباد رفت و ده هزار فرزند نامشروع به دنیا آمدند. خانه‌های مسلمانان غارت شد و خون‌های بسیاری نزد قبر پیامبر صلی الله علیه و آله ریخته شد.

اما در عین تمام این جنایات، به خانه امام علیه السلام که پناه اهل مدینه بود، تعرض نمودند. چنان که حتی مروان بن حکم - دشمن دیرینه اهل بیت - هم به این خانه کرم روی آورد.

و مروان کسی بود که «آن زن» را تحریک ساخت تا نگذارد پیکر امام مجتبی علیه السلام در جنب مرقد رسول خدا صلی الله علیه و آله دفن شود. تا آنجا که کینه درون این زوجه پیامبر چنان به جوش آمد که گفت: «کسی را که من دوست ندارم، وارد خانه‌ام نکنید.»

و هم او بود که در مجلس بزم یزید - که به پاس کشتن حسین علیه السلام برپا نموده بود و با چوب خیزران به دهان مطهر امام می‌زد - این دو بیت را به سرنش گفت:

«به به! چه صورت خنکی داری! و چه رخسار گلگون و شادابی! از کشتن حسین علیه السلام دلم را خنک ساختم و انتقام خون (بزرگان از دست رفته خود در جنگ‌های پیامبر) را گرفتم و طلب‌هایی را که داشتم، وصول نمودم.»

اما با وجود این همه عناد و عداوت که از برابر چشمان امام سجاد علیه السلام دور نمی‌گشت و خاندان رسالت فراموششان نشده بود، حیا و شرمی نکرد و خانواده خویش را در آن واقعه قتل و غارت و هتک ناموس - معروف به واقعه حرّه - به خانه حضرت زین العابدین علیه السلام آورد. البته بنابه نهاد پاک و مطهر امام، با الطاف کریمانه و خلق عظیم و گذشت بی‌حد حضرتش مواجه شد. این بعد از آن بود که به عبدالله فرزند عمر بن خطاب روی آورده و او وی را طرد نموده و به او گفته بود: «مرا به آتشت مسوزان.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۱۶

بانو سکینه علیها السلام در این خانه سراسر کرامت و عظمت سکونت داشت. بدیهی است که جز برپایه عفت نفس و مناعت طبع به

کرداری روی نمی آورد و به شوهری ناهمتا با خود هیچ گاه وصلت نمی نماید.

حال آن که هر کس داستان ازدواج سکینه خاتون علیها السلام با مصعب را که ابن قتیبه در «عیون الاخبار»، جلد ۱، صفحه ۲۵۸ آن را پرداخته است، بشنود، متوجه می شود که آن از خیالات و اوهمات می باشد. زیرا اولاً این قول ازدواج را به طور مرسل (که سلسله روایانش کامل نیست) آورده [است] و ثانیاً راوی آن زبیر بن بکار و برادرش مصعب و نیز عروۀ بن زبیر (که عداوتشان با اهل بیت را بیان نمودیم) هستند. صاحب اغانی هم به استناد سخن اینان معتقد به وصلت بانو سکینه به مصعب گشته است.

شگفت تر روایت ابومنصور بغدادی است که از مدائنی و او از مجالد و او از شعبی نقل می کند که: «سکینه خاتون از شوهرش عبدالله فرزند عثمان بن حزام سرپیچی کرد و مادر عبدالله به نام رمله، دختر زبیر بن عوام از او نزد عبدالملک مروان شکایت نمود.» ای کاش او قبل از پرداختن این تهمت، به تصریح ابن معین و یحیی بن سعید و دیگر علمای رجال اهل سنت توجه می کرد که در حق مجالد چه گفته اند و چگونه از نقل روایاتش پرهیز نموده اند. یا به شرح حال شعبی در کتب علم رجال می نگریست تا شکی بر او نماند که هیچ محلی از اعتبار برای قبول منقولاتش وجود ندارد.

مورخان گویند که شعبی از دست پرورده های بنی امیه بوده و از کامروایی های آنان بهره می جست و در راه تحقق هواهای نفسانی ایشان انجام وظیفه می کرده است! او در ایامی که بشر بن مروان از جانب عبدالملک بر کوفه امارت داشت، رئیس نظمی بود و در زمان عمر بن عبدالعزیز نیز قضاوت کوفه را به عهده داشت.

از این لحاظ او عامل مروانیان بوده و از دروغ ابایی نداشته و هرزه درایی در نهادش است. از جمله وی برای حریم شرع مطهر ارزشی قائل نبود و آن گاه که صدای غنا و آوازه خوانی فرزند عایشه را می شنید، هوش از سرش می رفت و می گفت: «یؤتی اللہ الحکمۀ من یشاء؛ یعنی: خداوند به هر که خواهد، حکمت (کلام حکیمانه) را ارزانی می دارد!»^۱

یا چون ابن سریج برایش به غنا می پرداخت، شعبی در ستایش وی می گفت: «این کسی است که از کودکی به حکمت آموخته شده [است]!»

کما این که ابومنصور بغدادی به این استماع غنای او اعتراف نموده [است].

غنایی که در قرآن و حدیث حرام گشته و شیعه و اهل بیت بر حرمت آن متفق القولند. مسلم آن که این حکم بر شعبی پنهان نبوده [است]، اما:

هر که را خدا گمراه سازد، هدایتگری برایش یافت نشود.

و آن ها علاوه بر بار سنگین (گناهان) خود، گناه هر که را گمراه ساخته اند، به دوش می گیرند و در روز

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۱۷

قیامت بر آنچه دروغ بسته اند، سخت مؤاخذه می شوند.

از این لحاظ است که وی از ولایت امیرالمؤمنین و فرزندان معصومش علیهم السلام روی می گرداند. ابن مطرف کنانی به سند خود از اسماعیل بن ابی خالد نقل نموده که از او شعبی شنیده که گفته [است]: «به خدا قسم علی ابن ابی طالب وارد قبر شد و قرآن را حفظ نکرد.»

که ابن فارس از این جسارت بر امام که به فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله: «منم شهر علم و علی باب آن» اظهار تنفر کرده و گفته [است]: «واقعاً کلامی شرم آور درباره کسی است که می گوید: پیرسید از من قبل از این که مرا نیابید. پیرسید از من که هیچ آیه ای نازل نشد مگر این که می دانم به شب بود یا روز، در دشت بود یا کوه.»

این است شیوه شعبی با امیرالمؤمنین صلوات الله علیه که در حالی که هیچ یک از مفسران و علمای قرآن در معرفت حضرتش به

زمان و شأن نزول و تأویل کتاب الهی تردید نداشته‌اند و احادیث بسیاری در جمع‌آوری قرآن توسط ایشان بعد از وفات رسول خدا صلی الله علیه و آله وجود دارد، او علناً تهمت عدم حفظ قرآن را به ایشان برمی‌بندد. حالا، دیگر طریقه او با دیگر افراد اهل بیت- اعم از زن و مرد- واضح است و اگر هواپرستانه هرچه می‌خواهد بگوید، بر او ایرادی نیست.

دانستیم که براساس مجامیع تاریخی و حدیثی، بانو سکینه چنان نبود که به امور ناپسند روی آورد و به اعمال خلاف عفاف و اخلاق تن دهد. همچنان که شیوه ائمه اطهار علیهم السلام نیز درباره تہذیب و پرورش افراد خاندان خود به این امر گواه است. به گونه‌ای که تمامی آنان- جز افرادی که نص صریح به انحرافشان وجود دارد- مقتدای مسلمین در تدبیر و تقوا بودند. از این رو سکینه خاتون هم به دور از عنایات ائمه علیهم السلام نبود و در منظر و مرآی برادرش امام سجاد و برادرزاده‌هایش حضرت باقر و صادق سلام الله علیهم قرار داشت و از هدایت و پرورش آنان بهره می‌جست.

حال گو این که خلافت ظاهری و زعامت بر امت را از آنان غصب نمودند، اما آیا تسلط بر زنان و عائله‌شان را هم می‌توانستند از آنان سلب کنند؟ در صورتی که هر کس از مردم عادی قادر بر افراد تحت تکفل خود بود و آنان را از پرداختن به اموری که کسر شأن او است، باز می‌دارد.

آیا این معقول است که امام زین‌العابدین علیه السلام خواهر مکرمه‌اش را واگذارد تا به کاری پردازد که در آن خفت و خواری باشد؟ حال آن که به ابوخالد کابلی، آن هنگام که بر امام وارد شد و در خانه را باز دید و تعجب نمود، فرمود: تعجب مکن! خادمه‌ای (از ما) خارج شده و در را نادانسته باز نگذاشته است. اما برای دختران رسول خدا صلی الله علیه و آله جایز نیست که از خانه بیرون آیند و در را ببندند.»

آیا عاقلانه است که بانوان خاندان امامت را اجازه بستن در خانه نباشد، به این احتمال که مبادا نگاه نامحرم بر آنان افتد- در صورتی که محبوب به چادر و مقنعه بودند- اما مجاز باشند که برای مردان اجنبی موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۱۸

خودآرایی نمایند و با آنان به گفت و شنید و حل معضلات ادبی پردازند؟! و یا بدتر، مجلس غنا و آوازه‌خوانی- که اسلام صریحاً آن را حرام نموده است- به پا دارند؟

از طرف دیگر، امام باقر علیه السلام را نیز نمی‌رسد که عمه‌اش را در این اعمال خلاف وانهد. کجا هاشمیان غیرتمند بر خود می‌پسندند که بر خاندانشان لکه ننگ و عیب چسبند؟ امامان ما که هدایتگر خلق بودند، آیا گمان می‌رود فرزندان خود را در طریق خیر و سعادت پرورش ندهند؟ اگر به تہذیب و با عفاف داشتن دخترانشان در زمان حیات همت نگمارند، چه زمان می‌خواهند عزم این کار نمایند؟

این نمودی از فطرت است که خداوند تمام افراد بشر را بر آن مفسور نموده است؛ تا چه رسد به ائمه اطهار؛ آن پیشوایان اسلام و اصلاحگران جامعه. کما این که در میان اعراب (حتی در زمان جاهلیت) نهایت غیرت و دوری از عوامل ننگ و عار وجود داشت و اگر فردی از آنان در بیرحمی و سنگدلی همتایی نداشت، باز از غیرت و حمیت خود چشم نمی‌پوشید. تا بدان جا که دختران خود را زنده به گور می‌ساختند تا مبادا ننگ و عاری برایشان پدید آورند. در طریق این سنت، اگر مردی دختری را در شعری می‌ستود و بعداً در صدد وصلت با او برمی‌آمد، از این ازدواج جلوگیری می‌کردند. حتی این غیرتمندی بدان جا رسید که چون عبدالله بن مصعب، معروف به عائذ الکلب، قصیده‌ای در ستایش و تمنای وصل زنی از تیره بنی‌نصر بن دهمان به نام جمل پرداخت، برادرانش بر او هجوم بردند و خواهرشان را کشتند.

یا چون حجاج ثقفی شنید که محمد بن عبدالله نمیری درباره خواهرش زینب غزلی سروده است، او را وانهاد تا این که به

عبدالملک مروان جریان را خبر داد (و از او اعلان شکایت نمود). وضاح نیز درباره همسر ولید غزلی پرداخت که باعث کشته شدن شاعر نگون بخت شد.

دختر جندل بن معبد از بنی جساس را هذلی در شعری ستود. جندل این خواری را بر خود نپسندید و بر هذلی هجوم برد و او را کشت و جسدش را به آتش کشید!

ابن رهیمة، زینب دختر عکرمه بن عبدالرحمان را در غزلی ستایش نمود. برادر زینب شکایت نزد هشام بن عبدالملک برد. هشام او را به پانصد ضربه تازیانه محکوم نمود و تهدید کرد که در صورت تکرار، خونش را مباح خواهد کرد.

یزید چون عبدالرحمان بن حسان در وصف خواهرش غزلی پرداخت، بر او خشم گرفت و نزد پدرش معاویه از او شکایت کرد. ابن معبد، سحیم شاعر را (که غلام بود) خریداری کرد. او درباره دخترش عمیره شعری سرود و نام وی را زبائزده همگان ساخت. ابن معبد بر او حمله برد و او را با آتش سوزاند.

این‌ها شواهدی هستند از غیرت و حمیت عامه عرب؛ تا چه رسد به بنی‌هاشم که تن به هیچ دنائتی نداده است و از هرچه که به کرامتشان خدشه وارد می‌ساخت، دوری می‌کردند. آیا تصور می‌شود اینان که خود موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۱۹

از به بازی گرفتن حیثیت دیگران نهی می‌کردند، حافظ نوامیس خویش نباشند؟

این حسن بن زید فرزند حسن مثنی فرزند امام مجتبی علیه السلام است که در هنگام فرمانروایی خود بر مدینه شنید که ابن مولای شاعر در لباس شعر و غزل به حرم مسلمین خیانت می‌کند. او را احضار نمود و به تندی با او سخن راند و تهدیدش کرد که دیگر این «خوش‌زبانی‌ها» از او سر نزنند و او را رها نکرد تا این که شدیداً قسم یاد کرد که مقصودش از لیلی در شعر خود، نام کمانش بوده است و نه آن که بانویی را قصد نموده باشد.

همان‌طور که گفته شد، هارون رشید به اسحاق موصلی، آن هنگام که در ایبات آواز خود نام سکینه را آورد، به پرخاش با او برخاست. حال آن که وی را به امام حسین علیه السلام منتسب ساخت و تنها به سبب مشابهت در اسم، هارون با او آن رفتار تند را کرد؛ به حدی که به او گفت: «خدا آن شاعر فاسق (عمر بن ابی‌ربیع) را لعنت کند و تو را هم با او لعنت نماید. بدبخت! سخنان آن فاجر را که درباره سکینه گفته است، در قالب آواز برایم می‌خوانی؟ آیا هیچ مواظب اشعار غنای خود نیستی و نمی‌دانی چه از دهانت بیرون می‌آید؟»

با این حال، آیا گمان می‌رود که هاشمیان ساکن در مدینه از یکی از دختران خود اعمال خلاف عفت و اخلاق ملاحظه کنند و از آن درگذرند؟ بفرض عدم قدرت بر این کار، آیا توانایی این را هم نداشتند که در خانه او را بر شاعران و آوازه‌خوانانی که قصد تجمع در سرای وی را داشتند، ببندند؟ با وجود آن که این «اهل ذوق و ادب» یاورانی نیز نداشتند که ترس هجوم آنان رود؟ از طرف دیگر، آیا امامی که خداوند او را برای تهذیب عامه بشر برگزیده و موظف به اقامه احکام اسلام است، می‌توان کسی را در خانواده او سراغ داشت که مؤدب به آداب شرع نباشد؟ حال آن که او و دیگر امامان هدایتگر، شیعیانشان را سفارش نموده‌اند که زن را از ابتذال و مراوده با مردان بازدارند.

اما آنچه امر را بر ما آسان می‌گرداند این است که روایات صاحب‌آغانی قیمتی ندارد تا بتوان برپایه آن‌ها درباره سیده مطهره، سکینه خاتون قضاوت نمود؛ زیرا منبع روایات او در این باره زبیر بن بکار و برادرزاده‌اش مصعب، و هیشم عدی و نظایر آن‌هاست که با خاندان عصمت و طهارت سر ستیز دارند و مزدور سیاست‌زمانند.

آری! آنان به موجب کینه خود با حاملان وحی و سادات اسلام، زبان و قلم خود را در جهت ناپاک جلوه دادن مردان و زنان

اهل بیت علیهم السلام به کار گرفتند. اما از آن جا که دستاویزی درباره خدشه بر قداست ائمه طاهرین نیافتند، بر کرامت فرزندان و نزدیکان آنان حمله ور شدند. نمونه آن هم این افتراءات به بانو سکینه دخت سیدالشهدا علیه السلام است. همان طور که گفته شد، آن سکینه‌ای که با عمر بن ابی ربیع در مجلس غنا مجالست می نمود، دختر خالد موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۲۰

و كانت أيام أبيها بالغه مبلغ النساء، كما يشهد به قول الحسين للحسن المثنى يوم جاء يخطب منه، فقال: اختر إحدى ابنتي هاتين، فاطمة وسكينة، وكانت فاطمة أكبر منها. ثم قال له الحسين عليه السلام: اخترت لك فاطمة فهي أكثرها شبهاً بأمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله؛ أما في الدين، فتقوم الليل كله، وتصوم النهار، وفي الجمال تشبه الحور العين. وأما سكينة فغالب عليها الاستغراق مع الله لا تصلح لرجل.

ابن مصعب بن زبیر است. اما آل زبیر این شاعت را از دخترشان برگردانده و متوجه فردی همنام او کرده اند. این دروغ منتشر شد؛ تا بدان جا که برخی گمان نمودند این حقیقت محض است. حال آن که واقع امر چیز دیگری می باشد.

تصور می رود که این گفتار ما- که به حاشیه نیز رفت- تردیدی بر خواننده باقی نگذاشته باشد که دخت باعفاف و پاک طینت ابا عبدالله الحسین علیه السلام از هر پیرایه ای مبراست؛ زیرا او در خانه وحی پرورش یافته و در سراپرده امامت مهذب گشته است. همای شرف بر سرش سایه گسترده بود و از تمام جوانب در کنف حمایت بزرگان دین قرار داشت. پیوسته در تعالی و اوج ره می پویید. و در تخلق به اخلاق محمدی همتی بلند داشت. محجوب به حجاب عفت و حیا و پوشیده در هاله طمأنینه و وقار بود. شأنش اجل از مدح و ثناست و مستغنی از توصیف و ستایش.

حال درباره حیات این بانو هر چه ارباب هوی و مطامع می خواهند غوغا و هیاهو به پا دارند، بر آنان ایرادی نیست. بگذار تا در جهل خود فرو روند، ملعبه دست دیگران قرار گیرند، آرزوها فریشان دهد و در توهمات خود غوطه ور شوند. حال آن که امام حسین علیه السلام درباره دختر خود فرموده است: غالب بر سکینه چنین است که با تمام وجود محو خدای تعالی است.»

که این فرمایش سیدالشهدا بیانگر منزلت عظیم وی در جهت یقین به خدای متعال و تجردش از عوارض دنیای فانی است. اما دیگران که نمی توانند این عظمت را ببینند، افسانه ها پرداختند و درباره این بانوی پیراسته، با این گمان که از صاحب اغانی و دیگر مؤلفان مقدم بر او سخن خلاف صادر نمی شود، صفحات تاریخ را سیاه کردند. البته انگیزه افتراءات آنان، کینه توزیشان با اهل بیت بوده و بر این اساس، ظنون و توهمات دیگران را گردآوری نموده [اند] و آنها را در قالب حقیقت و روایات تاریخی در کتب خویش درج ساخته اند.

۱. در قرآن کریم «یؤتی الحکمة» آمده است. طارمی، ترجمه حضرت سکینه علیها السلام للمقرّم، / ۲۳۰-۲۴۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۲۱

ولو لم تكن بالسّن القابل لمقارنة الأزواج، لاعتذر به الإمام عليه السلام. وقد عرفت ما تشير إليه كلمته الغالية في حق ابنته الكريمة. كما عرفت كلمات المؤرخين الناصية على تزويج سكينة من ابن عمها عبدالله الأكبر ابن الإمام الحسن بن أمير المؤمنين المقتول يوم الطّف مبارزة، وهو أخو القاسم لأبيه، و أمه رمله. فكان أبا عذرتها، كما في المحرّب لابن حبيب، ص ۴۳۸.

ولا- يفوت القارئ ما اتفق عليه المؤرخون وأهل النسب والتراجم من أنه لم يكن للحسين من البنات غير فاطمة وسكينة، وهما المتزوجتان بابني عمهما الحسن السبط عليه السلام. وأما غيرهما المذكور فعلى ذمة التاريخ.

ومن هنا ينكشف عدم صحّة القول بتزويج القاسم من سكينه لعدم الشاهد له، ولأنّ القاسم يومئذ لم يدرك الحلم كما نصّ عليه أهل المقاتل. (۱)

المقرّم، السّيدة سكينه، ۱۴۲-۱۴۳

(۱)

(۱)- در ایام حیات پدر بزرگوارش بالغه و رشیده بود. این از سخن امام به حسن مثنی آن هنگام که به خواستگاری وی آمد، به دست می‌آید که فرمود: «یکی از این دو دخترم را برگزین؛ فاطمه یا سکینه.» و فاطمه از سکینه بزرگ‌تر بود. بعد از آن فرمود: «فاطمه را برایت برگزیدم که بیش‌تر از خواهرش به مادرم فاطمه دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله شباهت دارد. در دینداری چنان است که شب‌ها را به تمامی (برای عبادت) به‌پا می‌خیزد و روزها را روزه می‌دارد. در زیبایی نیز حورالعین را ماند. اما سکینه، سراسر محو جمال کبریایی است و درخور (ازدواج با) فردی نیست.» از این کلام در ربار سالار شهیدان به دست می‌آید که سکینه خاتون در سنی بوده که قابلیت ازدواج داشته است. و آلا امام علیه السلام برای او عذر کم سن و سالی می‌آورد، حال آن که نه تنها این امر را متعرض نشده، بلکه صریحاً شایستگی جسمانی او را بیان داشته و تنها به لحاظ روح متعالی و بس لطیف بانو سکینه، وی را شایسته وصلت ندانسته است. اما همان‌گونه که گذشت، مورخان گفته‌اند که حضرت اباعبدالله الحسین علیه السلام وی را به ازدواج عبدالله اکبر فرزند امام مجتبی علیه السلام درآورد. اما عمرش وفا نکرد و در واقعه کربلا به درجه رفیع شهادت نائل آمد. البته این قول نیز گفته شده که شوی او قاسم شهید- برادر عبدالله مذکور که مادرشان رمله بوده است- است. اما چون دلیل قاطعی در این باره وجود ندارد و قاسم هم به تصریح ارباب مقاتل در آن هنگام در سن

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۲۲

زوجها: عبدالله بن الإمام الحسن علیه السلام:

ومن هذه الأباطيل المنسوبة لهم: تعدد الأزواج للسّيدة سكينه، فقد خطبوا في ذلك خبط عشواء، وغاب عنهم مقياس العلم والأخلاق. قالت الدّكتورة بنت الشّاطي بعد أن أوردت قوائم الأزواج: وتختلط الأسماء اختلاطاً عجيباً، بل شاذّاً حتّى ليشتر الاسم الواحد شطرين، يوتى بكلّ شطر منهما على حدّه فيكون منهما زوجان للسّيدة سكينه، فعبده الله بن عثمان بن عبدالله بن حكيم بن حزام شطر شطرين، فكان منه زوجان: عبدالله بن عثمان وعمرو بن حكيم بن حزام، أو كما ترجم في دائرة المعارف: عمرو بن الحاکم، ولا سبيل هنا أمام ما نرى من تناقض وشدوذ إلى تتبع حياتها الزوجية تبعاً دقيقاً يعتمد على اليقين التاريخي، هذا اليقين الذي يعزّ علينا في التاريخ الثّقلي بوجه عام، وهو هنا في موضوع زوجية سكينه أبعد من أن يلتمس، وأعزّ من أن يدرك أو ينال. فنحن لا نكاد نحاول ما نبغى من تتبع حتّى يلقانا عنق من اضطراب الروايات وتناقض الأخبار وتعدد الأقوال واشتباك السبل إلى حدّ يتعدّر علينا معه أن نستبين وجه الحقّ في هذا الحشد المختلط المشتبك، وإذ ذاك لا سبيل إلى أن نطمع في أكثر من الترجيح الذي يعتمد على ما نسّميه بالطمأنينة التّفسيّة أكثر ممّا يعتمد على مرجّحات منهجية وقرائن غالبه.

لقد كان أمرها التناقض في الروايات والأخبار يهون ويسهل لو أنّه توزّع بين مراجع شتى مختلفه ينفرد كلّ منها بإحدى الروايات، فيكون سبيلنا إلى الترجيح أن نختار أقدمها أو أصلها أو أدعاهها إلى الثّقه على هدى القواعد المقرّرة للترجيح والوزن والمقابلة والتّعديل والترجيح. ولكننا هنا أمام روايات متناقضة تجتمع في المصدر الواحد دون محاوله

تکلیف قرار نداشته، این قول مردود است.

این نکته نیز پنهان نماند که علمای تاریخ و نسب متفق القولند که سیدالشهدا علیه السلام دختری غیر از فاطمه و سکینه نداشته است که به ازدواج دو پسر عموی خود امام مجتبی علیه السلام درآمدند و دختران دیگری که برای ایشان گفته‌اند، به ذمه تاریخ است.

طارمی، ترجمه حضرت سکینه علیها السلام للمقزم، / ۲۶۴-۲۶۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۲۳

من مؤلفها للفصل بينها أو حسم الخلاف فيها بل دون كلمة تؤذن بأنّه يحس ضيقاً بهذا الخلاف.

ففي صفحة واحدة من الأغاني مثلاً تقرأ أربع روايات متناقضة متضاربة سردها أبو الفرج متتابعة ثم لا شيء أكثر من هذا السرد. وإذا بلغ الخلاف في الموضوع الواحد أن يكون الأصح المرواني أول أزواجها في رواية ورابعهم في أخرى، ثم لا يشار إلى هذا الخلاف بكلمة واحدة.

وإذا بلغ الشذوذ فيما يروى من حياتها الزوجية أن تلد لمصعب بنتاً تتزوج من عمها أخي مصعب (كما في دائرة المعارف الإسلامية) وأن يقال أن الزباب بنت امرئ القيس التي أهلكها الحزن على زوجها الحسين، فماتت بعده بعام واحد قد بعثت من قبرها لتشهد مصرع مصعب بعد سنة ۷۰ وتترفض زواج بنتها سكينة من قاتله (كما في الأغاني) وأن تزوجها (دائرة المعارف) عبدالله بن عثمان ابن أخي مصعب وعمرو بن الحاكم ابن حزام، ولا خبر في نسب قريش وأنساب العرب عن وجود أخ لمصعب اسمه عثمان أو حفيد لحزام اسمه عمرو بن الحاكم «۱».

وقالت: ونقل صاحب الأغاني روايته عن سعيد بن صخر عن أمه سعيدة بنت عبدالله ابن سالم: إن السيدة سكينة لقيتها بين مكة ومنى، فاستوقفتها لتريتها ابنتها من مصعب وإذا هي قد أثقلتها بالحلي واللؤلؤ، وقالت: ما ألبستها الدر إلا لتفضحه.

ثم أتبعها أبو الفرج برواية أخرى عن شعيب بن صخر، عن أمه سعدة بنت عبدالله:

إن سكينة أرتها بنتها من الحزامي وقد أثقلتها بالحلي وقالت: والله ما ألبستها إياه إلا لتفضحه.

وهكذا بين فقره وأخرى صار سعيد بن صخر شعيب بن صخر، وصارت سعيدة بنت عبدالله بن سالم سعدة بنت عبدالله، كما صارت بنت مصعب بنت الحزامي «۲».

(۱) - كتابها سكينة بنت الحسين ضمن موسوعه آل النبي، ۸۳۲

(۲) - موسوعه آل النبي، ۸۵۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۲۴

وتتحدث الدكتور عن زواج سكينة بعمر بن حاكم بن حزام فتقول: وعمر هذا أو عمر هو أخ لجد عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حكيم بن حزام، زوجها بعد مصعب؛ ولا ندرى كيف أدركت سكينة إلى أن يصبح في حساب هؤلاء أن تتزوج من رجلين بينهما ثلاثة أجيال «۱».

وقالت: إن الشيعه كما ذكرنا في مطلع هذا الفصل يرفضون الاعتراف بهذه الزيجات المتعاقبه، ولا يقبلون منها غير ما ذكره من زواجها بابن عمها الحسن، ثم مصعب بن الزبير، وعذرهم واضح، فما كانت هذه الأخبار في تناقضها وتدافعها واختلاطها بالنسب تدعو إلى شيء من ثقه وطمأنينه، وقد رأيناها زوجت سكينة من عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حكيم بن حزام، ثم من عم أبيه عمر بن حكيم.

وبعث الموتى من قبورهم بعد سنين ذوات عدد، فجعلت الزباب أم سكينة ترفض زواجها من عبدالله بن مروان، بعد قتل مصعب. وسبقت الزمن، فجاءت على مسرح الأحداث بالأجنه في بطون أمهاتهم حتى جعلت هشام بن عبدالملك الذي ولد بعد مقتل مصعب أو كان رضيعاً في عامه الأول يتدخل في حكاية إبراهيم بن عبدالرحمان لما أراد زواجها بعد ترمّلها من مصعب بن الزبير، فليس

بالغریب أن ترفض الشیعة هذه الروایات جميعاً وقد تعارضت فتساقطت، وكذب بعضها بعضاً، وجاوزت نطاق المعقول «۲».

أقول: والذي عليه الشیعة: إنها لم تتزوج غير ابن عمها عبدالله بن الإمام الحسن عليه السلام.

ويوافق الشیعة على زواجها بعبدالله بن الإمام الحسن عليه السلام غيرهم من الشنّة.

دخيل، إعلام النساء، ۱۱، ۲۴-۲۵

(۱) موسوعه آل النبي، ۸۸۴.

(۲) موسوعه آل النبي، ۸۸۵.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۲۵

نویسنده گوید: آنچه بحث ما را روشن می کند:

ترتیب ازدواج مطابق منابع و مآخذ:

خبر «۱»: طبقات ابن سعد.

خبر «۲»: نسب قریش مصعب زبیری، و خبر ۱۵: تاریخ دمشق (راوی الزبیر):

مصعب بن زبیر، عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حکیم حزامی، زید بن عمرو بن عثمان بن عفان، ابراهیم بن عبدالرحمان بن عوف الزهری، أصبغ بن عبدالعزيز بن مروان «۱».

خبر ۳: المحبّر، و خبر ۷: جمل من أنساب الأشراف:

عبدالله بن حسن بن أمير المؤمنین علیهم السلام، مصعب بن زبیر، عبدالملک بن مروان «۲»، عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حکیم حزامی، أصبغ بن عبدالعزيز بن مروان، زید بن عمرو بن عثمان، ابراهیم بن عبدالرحمان بن عوف.

خبر ۴: المعارف (راوی: أبو اليقظان) ووفیات الأعیان والوفای بالوفیات و مرآة الجنان و شذرات الذهب:

مصعب بن زبیر، عبدالله بن عثمان حزامی، أصبغ بن عبدالعزيز بن مروان، زید بن عمرو بن عثمان بن عفان.

خبر ۵: المعارف (راوی: هیثم بن عدی از صالح بن حسان و دیگران)، و خبر ۱۱:

الأغانی (راوی ابن ابی الأزر از حماد بن اسحاق از پدرش از هیثم بن عدی از صالح ابن حسان و دیگران نقل کرده است):

عمرو بن حکیم بن حزام، زید بن عمرو بن عثمان، مصعب بن زبیر. (در ادامه الأغانی نقل کرده است: ابراهیم بن عبدالرحمان بن عوف).

(۱) - طبقات ابن سعد، ازدواج او را بعد از زید بن عمرو بن عثمان بن عفان ذکر می کند

(۲) - در حد خواستگاری بود و او نپذیرفت

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۲۶

خبر ۶: المعارف (راوی: ابن الكلبي)، و خبر ۱۳: الأغانی ۱۰۳/۱۶ (راوی: ابن الكلبي از جوهری و او از عمر بن شبه و او از عبدالله بن محمد بن حکیم نقل کرده است):

أصبغ بن عبدالعزيز، زید بن عمرو بن عثمان بن عفان «۱»، مصعب بن زبیر، عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حکیم حزامی، ابراهیم بن عبدالرحمان بن عوف.

خبر ۸: الأغانی، ۹۹/۱۶ (راوی: الطوسی والحرمی از زبیر بن بکار و او از عمویش مصعب زبیری نقل کرده است):

عبدالله بن حسن بن امیر المؤمنین علیهم السلام، مصعب بن زبیر، عبدالله بن عثمان حزامی، زید بن عثمان بن عفان، اصبع بن عبدالعزیز بن مروان، ابراهیم بن عبدالرحمان بن عوف.

خبر ۹: الأغانی، ۹۹ / ۱۶ (راوی: مصعب زبیری از یحیی بن حسن علوی نقل کرده است):

عبدالله بن حسن بن امیر المؤمنین علیهم السلام، مصعب بن زبیر بن عوام.

خبر ۱۰: الأغانی، ۱۰۰ / ۱۶ (راوی: محمد بن سلام جمحی از ابو الحسن الأسدی و او از الریاشی نقل کرده است):

عبدالله بن حسن بن امیر المؤمنین علیهم السلام، عثمانی (زید بن عمرو بن عثمان بن عفان)، مصعب بن زبیر، اصبع بن عبدالعزیز بن مروان، عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حکیم حزامی.

خبر ۱۲: الأغانی، ۱۰۲ / ۱۶ (راوی: هارون بن الزیات از ابو حذیفه و او از مصعب نقل کرده است):

(۱) - در کتاب الأغانی ذکر شده است که از او عثمان ملقب به قرین به دنیا آورد که این حرف شاذی است که با کلیه مصادر مخالف است؛ زیرا عثمان مذکور را فرزند عبدالله بن عثمان بن عبدالله حزامی ذکر می کنند

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۲۷

عبدالله بن حسن بن امیر المؤمنین علیهم السلام، مصعب بن زبیر، عبدالله بن عثمان بن عبدالله ابن حکیم بن حزام، اصبع بن عبدالعزیز، عثمانی (یعنی زید بن عمرو بن عثمان بن عفان)، ابراهیم بن عبدالرحمان بن عوف زهری.

خبر ۱۴: الأغانی (ط دار احیاء التراث، ۸۸ / ۱۹) (راوی: محمد بن سلام جمحی از شعیب بن صخر از مادرش سعده دختر عبدالله بن سالم):

مصعب بن زبیر، عبدالملک بن مروان، عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حکیم حزامی، زید بن عمرو بن عثمان بن عفان.

خبر ۱۵: تاریخ دمشق، ۱۵۳ / ۷۳ (راوی: الزبیر):

عبدالله بن حسن بن امیر المؤمنین علیهم السلام. [بعد از عبدالله ترتیب ازواج خبر ۱۵ مانند خبر ۱ و ۲ است به آنجا مراجعه شود].

خبر ۱۶: تذکره الخواص، / ۲۷۸:

مصعب بن زبیر، عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حکیم حزامی، اصبع بن عبدالعزیز ابن مروان.

خبر ۱۷: سیر أعلام النبلاء (ط مؤسسه الرساله)، ۵ / ۲۶۲ - ۲۶۳:

عبدالله بن الحسن الأكبر علیهما السلام، مصعب بن الزبیر. [بعد ذکر می کند که شوهران بسیار کرد].

اگر به این هفده خبر توجه شود، (اخبار (۱، ۲) (۳، ۷) (۵، ۱۱) (۶، ۱۳) مثل هم هستند.) هیچ کدام در ترتیب و تعداد ازواج زوجه مذکوره اتفاق نظر ندارند.

این ازواج دستخوش تغییرات (کم و زیاد و پس و پیش شدن) بدون احتساب زمان می شوند، و این امر باعث می شود که اخبار همدیگر را نقض کنند. این تشتت و تعارض و تناقض نه تنها از اعتبار اخبار می کاهد بلکه تلاش مغرضانه راویان این اخبار را نمایان می سازد که در جهت پایین آوردن شأن و منزلت خاندان رسالت به ویژه دختران آن خاندان از هیچ کوششی دریغ نورزیدند. و

بی پروا هرگونه رفتار و کردار زنان قریش از آل زبیر و طلحه و آل امیه و مروان ... را به دختران و بانوان حرم

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۲۸

رسالت نسبت دهند و آنها را در قضایا و مسائل زنان طوائف دیگر شریک بدارند، اما آنها نه تنها به اغراضشان نرسیدند، بلکه با بیان این گونه اخبار گویا پرده از روی اعمال ناشایست زنان خودشان برداشته اند و طهارت و قداست دختران رسول خدا صلی الله علیه و

آله بیشتر نمایان می گردد، تا جایی که شعبی و ولید بن عبدالملک به این موضوع اعتراف کرده اند:

وقد شاع الخبر واستفاض عن الشعبي أنه كان يقول: لقد كنت أسمع خطباء بني أمية يسبون أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على منابرهم، وكأنما يشال بضعه إلى السماء، وكنت أسمعهم يمدحون أسلافهم على منابرهم، وكأنهم يكشفون عن جيفة. (۱)

المفيد، الإرشاد، ۱/ ۳۰۹

وقال الوليد بن عبد الملك لبنيه يوماً: يا بني عليكم بالدين فإني لم أر الدين بني شيئاً فهدمته الدنيا، ورأيت الدنيا قد بنت بنياناً فهدمته الدين، ما زلت أسمع أصحابنا وأهلنا يسبون علي بن أبي طالب عليه السلام ويدفنون فضائله، ويحملون الناس على شتائه، فلا يزيد ذلك من القلوب إلّاقرباً، ويجهتدون في تقييبهم من نفوس الخلق، فلا يزيدهم ذلك من القلوب إلّابعداً. وفيما انتهى إليه الأمر من دفن فضائل أمير المؤمنين عليه السلام والحيلولة بين العلماء ونشرها ما لا شبهة فيه على عاقل، حتى كان الرجل إذا أراد أن يروي عن أمير المؤمنين عليه السلام رويته لم يستطع أن يضيفها إليه بذكر اسمه ونسبه، وتدعوه الضرورة إلى أن يقول: حدثني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أو يقول: حدثني رجل من قريش، ومنهم من

(۱)- و این سخن از شعبی (یکی از مفسران و دانشمندان اهل سنت) معروف است که می‌گفت: هرآینه من از سخنوران و خطبای بنی امیه (بسیار) می‌شنیدم که امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام را بالای منبرها دشنام می‌دهند ولی (با این همه دشنام) گویا بازوی او را گرفته به آسمان بلندش می‌کردند، و می‌شنیدم که بالای همان منبرها گذشتگان (و آباء و اجداد) خود را ستایش می‌کنند ولی گویا پرده از روی مرداری بر می‌دارند (و هرچه آنها را می‌ستودند گند و عفونتش بیشتر می‌شد).

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱/ ۳۰۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۲۹

يقول: حدثني أبو زينب. (۱)

المفيد، الإرشاد، ۱/ ۳۱۰

نکات قابل توجه:

۱- در خبر (۵، ۱۱) اولین زوج را «عمرو بن حکیم بن حزام» نقل می‌کند که این نقل در مقایسه با اخبار دیگر نادر و شاذ است. کلیه منابع موجود در این مجموعه زوجی به نام «عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حکیم بن حزام» نقل کرده اند که مادر او رمله بنت زبیر بن عوام است، و نامی از عمرو بُرده نشده است.

۲- در خبر (۱۳) نقل شده است که زوجه مذکوره از زید بن عمرو بن عثمان بن عفان فرزندی به نام عثمان ملقب به قرین آورده است، در صورتی که منابع موجود می‌گویند این فرزند از آن عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حکیم حزامی است.

۳- در کتاب ربیع الأبرار ج ۴ ص ۲۸۲، زمخشری متوفی ۵۲۸ ه ق نقل شده است که مصعب به زوجه مذکوره گفت: تو مثل بغله (قاطر) هستی، تا آخر خبر. اگر منظور مصعب ناسزاگویی به زوجه‌اش بوده است که زوجه مذکوره به او جواب می‌دهد که

(۱)- و روزی ولید بن عبدالمملک (از روی پند و اندرز) به پسرانش گفت: ای پسران من! بر شما باد به (پیروی) دین، زیرا من ندیدم که دین پایه چیزی را بگذارد، و دنیا (بتواند) آن پایه و بنا را فرو ریزد، ولی (بسیار) دیدم که دنیا پایه‌ها نهاد (و بناها ساخت) و دین همه آنها را فروریخت (آنگاه از باب نمونه این جریان را گوشزد آنان کرده، گفت): من همیشه از نزدیکان و فامیل خود می‌شنیدم که علی بن ابی طالب علیه السلام را دشنام می‌دهند و (خاک روی) فضائل او (ریخته آن) را دفن می‌کردند، و مردم را به کینه و دشمنی با او وادار می‌کردند، ولی همه این کارها جز این که او را به دل‌ها نزدیک می‌کرد کار دیگری از پیش نمی‌برد، و (می‌دیدم

که) کوشش می‌کردند خود را به مردم نزدیک نمایند ولی همه این کوشش‌ها جز دوری ایشان از دل‌ها (و تنفر مردم از آنها) چیزی نمی‌افزود. و در این که کار به جایی رسید که فضائل امیر المؤمنین را پنهان می‌کردند و نمی‌گذاشتند علما و دانشمندان آنها را گوشزد مردم کنند برای هیچ خردمندی جای تردید نیست، و به طوری (در این راه کوشیدند) که هرگاه مردی می‌خواست حدیثی از امیر المؤمنین علیه السلام روایت کند نمی‌توانست (به صراحت) آن را به آن حضرت نسبت دهد و نام و نسب او را بر زبان جاری سازد و از روی ناچاری می‌گفت: برای من حدیث کرد مردی از اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم! یا این که می‌گفت: مردی از قریش برای من چنین روایت کرد! و برخی می‌گفتند: پدر زینب برای من این حدیث را گفت.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱/ ۳۱۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۳۰

کرم من مانع از این است که پاسخ تورا بدهم، و اگر منظور از بغله یعنی فرزنددار نمی‌شود، چند نکته قابل توجه است: اول: اگر به متن عربی توجه شود (قال مصعب لسکینه)، در اینجا سکینه بی‌انتساب است و معلوم نیست کیست؟! و عمر رضا کحاله در اعلام النساء ج ۲ ص ۲۲۳، این خبر را با چه قرینه‌ای در شرح حال سکینه بنت الحسین علیهما السلام ذکر کرده است؟! دوم: این خبر غیر مستند با اخباری که در این مجموعه آمده است مغایرت دارد، منابع متذکر می‌شوند که مصعب بن زبیر از زوجه مذکوره دختری به نام فاطمه یا جاریه یا رباب آورد در الأغانی ج ۱۶ ص ۹۹ آمده است، که از مصعب دختری آورد که او را به اسم مادرش «رباب» گذاشت، بعد از مرگ مصعب، عروه بن زبیر سرپرستی او را به عهده گرفت و فرزند عثمان بن عروه آن دختر را به همسری گرفت، و نیز ذکر شده از عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حکیم بن حزام بن خویلد، سه فرزند آورد که یکی از آنها عثمان ملقب به قرین است. پس خبر ربیع الأبرار را نمی‌توان پذیرفت.

دیگر این که در کتاب الأغانی ج ۱۶ ص ۹۹، نقل شده که دختری از مصعب آورد.

نام راویان را اینطور آورده است:

الزبیر، محمد بن سلام، سعد بن صخر، از مادرش سعدة بنت عبدالله بن سالم، به دنباله این خبر در ص ۱۰۰-۱۰۱ ج ۱۶ الأغانی این دختر را به عبدالله بن عثمان نسبت می‌دهد و راویان را اینطور آورده است:

محمد بن سلام جمحی، الریاشی، شعیب بن صخر، از مادرش سعدة بنت عبدالله بن سالم، در ادامه هر دو خبر، گفته شده که زوجه مذکوره زیور آلات را به قصد نمایش به این دختر می‌پوشاند، و در کتاب ربیع الأبرار ج ۴ ص ۳۰ سعدة را دختر سالم بن عبدالله بن عمر معرفی می‌کند.

سؤال: چگونه بین دو خبری که پشت هم آمده است این قدر تفاوت فاحش وجود دارد. راوی یک بار دختر را به مصعب نسبت می‌دهد و بار دیگر دختر را از آن حرامی

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۳۱

می‌داند یک بار یک راوی را سعد بن صخر ذکر می‌کند و بار دیگر شعیب بن صخر بیان می‌کند؟ با وجود این مغایرتها، چگونه می‌توان به اصل خبر پی بُرد؟!

۴- در خبر دوازدهم ذکر شده که سلیمان بن عبدالملک به عثمانی گفت: تو نمی‌توانی به این شروط زوجه مذکوره وفادار باشی، او را طلاق بده، و عثمانی نیز او را طلاق داد.

و منابع ذیل موضوع طلاق توسط سلیمان بن عبدالملک را نیز ذکر کرده اند: متن عربی جمل من أنساب الأشراف ج ۶ ص ۲۴۵: فنهاه سلیمان بن عبدالملک عنها، فطلّقها. و المعارف (ط دار إحياء التراث العربی) ص ۹۴، وفيات الأعيان ج ۲ ص ۳۹۴، الوافی بالوفیات ج ۱۵ ص ۲۹۱، مرآة الجنان ج ۱ ص ۲۵۲، شذرات الذهب ج ۱ ص ۲۵۴، نور الأبصار ص ۳۵۹: تزوّجها زید بن عمرو بن

عثمان بن عفان، فأمرة سليمان بن عبد الملك بطلاقها، ففعل. والأغاني ج ۱۶ ص ۱۰۲: فقال له سليمان بن عبد الملك: أنا أعلم أنك قد شرطت لها شروطها ولم تف بها، فطلقها. فطلقها ابن سعد ج ۸ ص ۳۴۹ در دو جا ذکر شده است، فخلق عليها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان، فهلك عنها. (یعنی او با زيد بن عمرو بن عثمان ازدواج کرد و نزد او مرد).

در نسب قریش ص ۱۲۰ ذکر شده: فرزندان زيد بن عمر بن عثمان در زمان مروان ابن محمد آخرین خلیفه اموی در نهر اُبی فطرس با سایر بنی امیه کشته شدند و سکینه بنت حسین نزد زيد بود و او مُرد و سکینه از او ارث بُرد.

یک بار ذکر شده با طلاق جدا شدند و بار دیگر ذکر شده که با فوت زيد از هم جدا شدند و سکینه از او ارث بُرد. با وجود این تناقضات نمی توان به این اخبار اعتماد کرد؟!

در نسب قریش ص ۱۲۰ و جمل من أنساب الأشراف ج ۶ ص ۲۴۵ و جمهرة الأنساب لابن حزم ص ۸۶ در ذکر اسامی اولاد عثمان، زيد فرزند عمر بن عثمان بن عفان ذکر شده است، در صورتی که در منابع و مآخذی که ازواج سکینه مذکوره را نام می برد، زيد فرزند عمرو بن عثمان نقل می شود، و در اسامی اولاد عمرو بن عثمان، زيد به چشم نمی خورد؟!

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۳۲

۵- تعارضات و تناقضاتی که با توجه به احتساب زمان در مورد ازواج زوجه مذکوره به چشم می خورد!

الف: در اخبار یکی از ازواج ابراهیم بن عبدالرحمان بن عوف زهری است که زوجه مذکوره خودش بدون اجازه ولی از زوج مذکور خواستگاری کرده و خود را به عقد او در آورده است، در خبر «۱» (الطبقات لابن سعد) نقل شده که مدت سه ماه باهم بودند. هشام بن عبد الملك بن مروان خلیفه وقت اموی سال ۱۰۵ تا ۱۲۵ ه ق به والی مدینه نامه نوشت که بین آن دو جدایی بیاندازد، و در خبر ۲ (نسب قریش)، و خبر ۱۵ (تاریخ دمشق) نقل شده که ازدواج آن دو منعقد نشد که هشام بین آن دو جدایی انداخت. این امر امکان پذیر نمی باشد؛ زیرا در جمل من أنساب الأشراف ج ۱۰ ص ۴۳ نقل شده که ابراهیم بن عبدالرحمان سال ۹۶ فوت کرده است و سال در گذشت او ۹ سال با خلافت هشام فاصله دارد!

پس چگونه خبر «۱» و ۲ می تواند صحت داشته باشد؟!

و اگر بنا را بر خبر ۱۲ (الأغاني ج ۱۶ ص ۱۰۲) بگذاریم که جدایی ابراهیم از زوجه اش به دستور عبد الملك بن مروان توسط هشام بن اسماعیل والی مدینه در سال ۸۴ تا ۸۷ «۱» بوده است، چنانچه تاریخ دمشق ج ۷۳ ص ۱۵۵ نیز این قول را نقل می کند. پس چگونه است که در اخبار (۳، ۷) (۶، ۱۳) ۸، ۱۱، ۱۲، ابراهیم (فوت سال ۹۶) به عنوان آخرین زوج، یا در اخبار ۱، ۳، ۱۵ ازدواج او بعد از عثمانی ذکر می شود و به ویژه اینکه در خبر ۱۲ قبل از ابراهیم، داستان جدایی عثمانی (زيد بن عمرو بن عثمان) از زوجه مذکوره به دستور سليمان بن عبد الملك خلیفه اموی سال ۹۶ تا ۹۹ ذکر شده، یا در خبر الأغاني ج ۱۶ ص ۱۰۴، از ابن شهاب زهری داستان آشتی کنان زيد با زوجه مذکوره توسط عمر بن عبدالعزيز والی مدینه از سال ۸۷ تا ۹۳ بیان شده است (و در اخبار ۴، ۵، ۱۰، ۱۶ نامی از عثمانی بُرده نشده است).

(۱) - [فی هذه السنة [۸۷ ه] عزل الوليد هشام بن اسماعيل عن المدينة [...] و كانت إمارته عليها أربع سنين. الكامل لابن الأثير، ۴/ ۱۰۶]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۳۳

نتیجه: طبق نقل الأغاني و تاریخ دمشق که جدایی ابراهیم از زوجه مذکوره در زمان هشام بن اسماعیل صورت گرفته است، پس چگونه می توان تصور کرد که او آخرین زوج بوده و یا بعد از عثمانی با زوجه مذکوره ازدواج کرده است؟!

در خبر ۱۱ (الأغاني ج ۱۶ ص ۱۰۱) جریان خواستگاری زوجه مذکوره از ابراهیم بن عبدالرحمان بن عوف را نقل کرده است که به درگیری قبایل (بنو زهره و جمح و هاشم) منجر شد و با هم کتک کاری کردند که در رأس بنی هاشم علی بن حسین و حسن بن

حسن علیهما السلام بودند، و سرانجام زوجه مذکوره از این کار منصرف شد، و در الأغانی ج ۱۶ ص ۱۰۵ آمده است که زوجه مذکوره به مادر اشعب می گوید:

چه خبر تازه داری؟ مادر اشعب می گوید: خبری ندارم، و زوجه مذکوره از زوج مذکور خواستگاری می کند و عمداً این درگیری را به وجود می آورد، و بعد از ازدواج امتناع می ورزد تا برای مردم مدینه خبرسازی کرده باشد.

حجب و حیا و عصمت خاندان رسالت مانع از این است که دختر سید الشهدا علیهما السلام خودش و یا با کمک مادر اشعب الطامع «۱» که مطرود پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم و اهل بیت او بود از ابراهیم بن عبدالرحمان بن عوف زهری خواستگاری کند و موضوع را متعمدانه به درگیری بکشانند.

ب- در خبر (۵، ۱۱) (۶، ۱۳)، ۱۰ ازدواج مصعب بن زبیر با زوجه مذکوره بعد از عثمانی بوده است، و طبق اخبار، مصعب زمانی که عامل بصره بود با زوجه مذکوره ازدواج کرد «۲»، و در سال ۷۱ ه ق به دست عبدالملک بن مروان به قتل رسید. و این امر باعث جدایی این زوج شد. پس با توجه به نکته‌ای که در قسمت الف در مورد جدایی عثمان از زوجه مذکوره توسط خلیفه اموی سلیمان بن عبدالملک (۹۶ تا ۹۹ ه ق) اتفاق افتاده است، پس چگونه ازدواج مصعب با زوجه مذکوره بعد از عثمانی ذکر می شود؟!

(۱)- [شرح حال او در بحث «ما جاء فی کتب الأدب فیها» خواهد آمد]

(۲)- جمل من أنساب الأشراف، ۱۸/۷، والأغانی، ۱۰۳/۱۶

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۳۴

ج- در خبر (۶، ۱۳) أصبغ بن عبدالعزیز بن مروان برادر عمر بن عبدالعزیز خلیفه هشتم اموی به عنوان اولین زوج و بعد به ترتیب زید عثمانی و مصعب زبیری معرفی شده اند. تاریخ دمشق ج ۹ ص ۱۲۸ نقل می کند که أصبغ بیست روز قبل از پدرش در سال ۸۶ ه ق در مصر وفات یافت، پس با توجه به نکاتی که در مورد زید عثمانی و مصعب در بند الف و ب گفته شد که جدایی زید عثمانی و زوجه مذکوره به دستور سلیمان بن عبدالملک (۹۶ تا ۹۹ ه ق) بوده، و قتل مصعب سال ۷۱ ه ق بوده است، پس چگونه أصبغ در این دو خبر یعنی ۶ و ۱۳ به عنوان اولین زوج ذکر شده است؟!

د- در اخبار (۱، ۲، ۱۵) ترتیب سه نفر از ازواج به این صورت نقل شده است:

عبدالله حزامی، زید عثمانی، ابراهیم زهری، در اخبار (۳، ۷)، ۸، ۱۲: عبدالله حزامی، أصبغ مروانی، زید عثمانی، ابراهیم زهری، موقعیت هر کدام از این ازواج به لحاظ زمان و تاریخ:

- عبدالله حزامی: در تاریخ دمشق ج ۳۱ ص ۲۵۷ می خوانیم که بین او و زوجه مذکوره اختلاف «۱» شد، هشام بن اسماعیل که والی مدینه در سال ۸۴ تا ۸۷ بود به فرمان عبدالملک بن مروان مأمور به حل اختلاف گشت.

- أصبغ مروانی: در تاریخ دمشق ج ۹ ص ۱۲۸ می خوانیم که زوجه مذکوره برای ازدواج با أصبغ مروانی به مصر رفت و در آنجا با مرگ او (سال ۸۶) روبرو شد و بعد از مصر بازگشت.

- زید عثمانی: در خبر ۱۲ (الأغانی ج ۱۶ ص ۱۰۲) و سایر مصادری که در شماره ۴ ذکر شد، قصه جدایی زید عثمانی از زوجه مذکوره به دستور سلیمان بن عبدالملک خلیفه اموی بین سال ۹۶ تا ۹۹ بازگو شده است، و همچنین در الأغانی ج ۱۶ ص ۱۰۴ داستان رفع اختلاف و آشتی زوجه مذکوره با زید عثمانی توسط عمر بن عبدالعزیز

(۱)- [اختلاف این بود که وقتی عبدالله حزامی از سکینه مذکوره خواستگاری کرد زوجه مذکوره او را به طلاق و جدایی قسم داد، که عبدالله فاطمه بنت عبدالله بن زبیر را بیشتر از او (یعنی زوجه مذکوره) دوست نداشته باشد و بعد او را متهم کرد، که فاطمه را بر

او ترجیح می‌دهد.]

تاریخ دمشق، ۲۵۷/۳۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۳۵

والی مدینه از سال ۸۷ تا ۹۳ نقل شده است.

- ابراهیم زهری: در الأغانی ج ۱۶ ص ۱۰۲ (خبر ۱۲ ام) و تاریخ دمشق ج ۷۳ ص ۱۵۵ می‌خوانیم که هشام بن اسماعیل که والی مدینه در سال ۸۴ تا ۸۷ بود، و به فرمان عبدالملک بن مروان بین زوجه مذکوره و ابراهیم جدایی انداخت.

نتیجه:

اگر به موقعیت تاریخی و زمانی این چهار زوج دقت کنیم، پی می‌بریم که جدایی زید عثمانی از زوجه مذکوره به دستور سلیمان بن عبدالملک خلیفه اموی در طی سال‌های ۹۶ تا ۹۹ تحقق یافته است، در صورتی که در ترتیب ازواج زید عثمانی بین دو یا سه زوجی ذکر شده که به لحاظ تاریخ و زمان موقعیت آنها مربوط به سال‌های ۸۴ تا ۸۷ می‌باشد. و این یک تناقض آشکار است. پس چگونه می‌توان به صحت و درستی این اخبار اعتماد کرد؟!

نتیجه: این که اخبار در ترتیب نقل ازواج با کلمه اول شروع می‌شود و بعد با کلمه ثَم ثَم ادامه می‌یابد دستخوش نقل راویانی شده است که خواسته اند ازواجی را به زوجه مذکوره نسبت بدهند، در حالی که از احتساب زمان غافل شده اند، و این گونه تناقضات در اخبارشان به وضوح نمایان است که نمی‌توان به هیچ کدام اعتماد کرد و پذیرفت.

مصعب زبیری در خبر ۲، ۱۵ نقل کرده است که اصبغ در مصر بود و در آنجا وفات یافت، زوجه مذکوره به مصر برده شد و با مرگ او روبرو گردید و او را ندید، و اخبار (۳، ۷)، ۶ نیز این قول را نقل کرده اند.

اما مصعب زبیری در خبر ۱۲ جریان را به گونه دیگر نقل کرده است که اصبغ صدق زیادی را مهر زوجه مذکوره کرد، خبرش به عبدالملک بن مروان رسید، خشمگین شد و گفت: «أما تزوّجنا أحسابنا حتّى تزوّجنا أموالنا» آیا خویشانمان را به تزویج درمی‌آوریم تا دارایی‌هایمان را به تزویج درآوریم؟! (کنایه از این که دیگران چشم طمع به مال ما دوخته اند)، پس دستور طلاق داد و اصبغ هم زوجه مذکوره را طلاق داد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۳۶

جالب اینکه این دو خبر با وجود اختلاف هر دو از مصعب زبیری نقل شده است، پس به کدام خبر می‌توان اعتماد کرد؟! خبر ۱۰ موضوع جدایی اصبغ با زوجه مذکوره را به گونه دیگر نقل کرده است که اصبغ والی مصر بود و زوجه مذکوره به او نامه نوشت که زمین مصر لجن زار و بد است و اصبغ شهری به نام شهر خودش (اصبغ) را برای او ساخت. خبر به عبدالملک ابن مروان رسید، و بر او گران آمد و حسادت کرد و به اصبغ نامه نوشت که بین مصر یا سکینه یکی را انتخاب کن. در پی این فرمان اصبغ مجبور به طلاق سکینه شد و با دادن بیست هزار دینار هدیه او را از مصر بازگرداند (با توجه به قرآینی که در متن خبر وجود دارد).

این خبر (فسخ ازدواج اصبغ با سکینه) با اخباری که بیان آن گذشت فرق دارد.

پس چگونه می‌توان با این تعارضات به صحت اخبار اعتماد کرد؟!

در جمل من أنساب الأشراف ج ۷ ص ۱۸ و در الأغانی ج ۱۶ ص ۱۰۳ نقل شده است: زمانی که مصعب زوجه مذکوره را تزویج کرد، عامل بصره از جانب برادرش عبدالله بن زبیر بود، در ادامه الأغانی نقل کرده است: هزار هزار درهم «۱» مهر او کرد، و تذکره الخواص (ط بیروت) ص ۲۵۰ این مبلغ را ششصد هزار درهم نقل کرده است، خبرش به عبدالله رسید او را از بصره عزل کرد.

این خبر و خبر قبلی (صدق بسیار اصبغ برای زوجه مذکوره) با دأب و سیره اهل بیت پیامبر علیهم السلام که مهر السنه بوده است

مغایر می باشد.

۵- چگونگی ازدواج زوجه مذکوره با عثمانی در بیان اخبار:

۱- خبر ۱۲ شروط زوجه مذکوره با عثمانی را نقل کرده است، یکی از شروط اینکه او در مجاورت «أم منظور» اقامت کند. این «أم منظور» کیست؟

أم منظور آرایشگر خاندان زبیر بوده است که مصعب او را از جایی که بسر می برد دعوت کرد تا قصه آن بیت شاعر معروف «جمیل بن معمر عذاری» را برایش باز گو

(۱)- الأغانی، ۱۶/۹۹، ۱۰۳

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۳۷

کند، شرح این قصه را ابن عساکر در ترجمه «بئینه» معشوقه جمیل در تاریخ دمشق ج ۷۳ ص ۴۵ ذکر کرده است:

قال: ونا أحمد، نا علی بن داود، ثنا أحمد بن مروزق، نا عبدالله بن أبي بكر الزبيري، نا سليمان بن أيوب، قال: كان مصعب بن الزبير وهو إذ ذاك على العراقين كثيراً ما يولع بقصيدة جميل بن معمر العذري، وبهذا البيت خاصة:

ما أنس إلا أنس منها نظرة سلفت بالحجر يوم جلتها أم منظور

فقال يوماً: والله لقد كنت أشتهى أن أرى أم منظور وأسألها عن ذلك اليوم، فسأل عنها فقيل له: هي باقية بوادي القرى، فكتب إلى عامل الوادي يحملها إليه، وأمره أن يدفع إليها ما تحتاج إليه، ويرفق بها، فحملت إليه، فلما دخلت سألها: ممن أنت؟ قالت:

من عذرة، فأنشدها البيت، وسألها عن ذلك اليوم، فقالت: نعم، أعرف والله ذلك اليوم وما ذكر من تلك النظرة، أذكر، كان عندنا عرس لبعض الحي، فاختلفوا ونحرت الجوز، وصبغت النقاب، ودُعيت الرجال، وبئينه يومئذ في تكامل من جمالها، ووافق ذلك إقبالاً من الثمرة، فعملت لها سخاباً من بلح، ووشاحاً من بلح، ورجلت شعرها، وأصلحت من ذلك ما يصلح، وألبستها ثياباً وجملتها لتذهب فتتظر، فاعترضنا جميل بن معمر، فوافق خلوة من الرجال واشتغالاً منهم بذلك العرس، فلم يزل يعارضنا ينظر إليها حتى بلغت بها، فأرسلتها في وسط الجواري، فذلك قوله في ذلك اليوم.

ترجمه: زمانی که مصعب بن زبیر حاکم بصره و عراق بود، و شیفته آن قصیده جمیل بن معمر عذری بود، به ویژه به این بیت:

ترجمه شعر: فراموش نمی کنم و باز آن نگاه (نظرة) که به بئینه انداختم آن هنگام که او از من و از کنار حجر الأسود گذشت. فراموش نمی کنم آن روزی که أم منظور او را آرایش کرده بود.

مصعب روزی گفت: دوست دارم که أم منظور را ببینم و از او راجع به این بیت شعر سؤال کنم، به او گفته شد که أم منظور در صحرائی زندگی می کند نامه‌ای به عامل آنجا نوشت و به او دستور داد که هرچه او احتیاج دارد برایش فراهم آورد و با

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۳۸

او مهربانی کند و نزد او بفرستد. وقتی أم منظور آمد، مصعب از او پرسید که علت انشا این بیت چه بود؟ أم منظور پاسخ داد که من آن روز و آن نگاه (نظرة) را فراموش نمی کنم که مجلس عروسی بود و شترها را قربانی کردند و بئینه را آرایش کردم و به او لباس و گردن‌بند و زیور آلات پوشاندم، و او در کمال زیبایی بود می خواستم او را ببرم که در راه جمیل بن معمر دلباخته بئینه سرراه ما آمد و مردان آنجا نبودند و او مشغول تماشای عروس شد. جمیل همینطور سرراه ما بود و به عروس نگاه می کرد تا من عروس را نزد زنان بردم و جمیل آن روز این بیت را گفت.

و ابن عساکر در ترجمه عایشه دختر عبدالله بن طلحه تمیمی تاریخ دمشق ج ۷۳ ص ۹۲-۹۳ ادامه این خبر را اینطور می آورد.

أبنا أبو الحسن علی بن محمد بن العلاف، وأخبرني أبو المعمر الأنصاري عنه، وأخبرنا أبو القاسم بن أبي بكر، أنا أبو علي بن أبي

جعفر، وأبو الحسن بن العَلماف، قال: أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم الكندي، نا محمّد بن جعفر، نا علی بن داود، نا أحمد بن مرزوق، نا عبدالله بن أبي بكر الزبیری، نا سليمان بن أيوب، قال: كان مصعب ابن الزبير وهو إذ ذاك على العراق كثيراً ما يولع بقصيدة جميل بن معمر العذري، وبهذا البيت خاصّة:

ما أنس لا أنس منها نظراً سلفت بالحجر، يوم جلّتها أمّ منظور

فذكر قصيدة إرساله إلى أمّ منظور، وسؤاله عن ذلك، وقد ذكرت ذلك في ترجمه بئینه، فقال مصعب: أفلا تجلين عائشة بنت طلحة علی كما جليتها؟ قالت: هيات هي بين يديك في كل ساعة وفي كل وقت، قال: فإنها من أشكر خلق الله خلقاً فتصلحين بيني وبينها، لقد بلغ من شكايته أنني بعثت إليها أترضّاها، وبعثت إليها بأربعمائة ألف درهم فردّتها علی، وشتت الرسول، قال: فدخلت عليها أمّ منظور، ثمّ قالت: مثلك في شرفك وقدرك في نفسك يُنسب إليك هذا الخلق، وهذا الفِعال الذي لا يشبهك، تحوجين زوجك إلى هذا؟

قال: فسكتت عائشة فلم تردّ عليها، وخرجت أمّ منظور، فقالت لمصعب: قد كلمتها

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۳۹

لك، فسكتت، ورضاه صمتها. قال: ودخل مصعب، فلما رأته أمرت بالباب فاغلق في وجهه، فكسر الباب، ودخل، فتنازعا فضربها، وضربته فأصلحت بينهما أمّ منظور، فقال مصعب لعائشة: هذه أربعمائة ألف درهم، قد حضرت، وإلى أيام يأتينا مثلها، فأمر بدفعها إليك، قال: فأمرت عائشة بدفع الأربعمائة المعجّلة إلى أمّ منظور.

ترجمه: بعد از اینکه امّ منظور قصه این بیت را برای مصعب بن زبیر گفت، مصعب از او درخواست کرد که عایشه بنت طلحه را آرایش کند و او گفت: هرگز، زیرا او نزد تو است و هر وقت بخواهی او را می‌بینی، مصعب گفت: با این کار میانه من و عایشه را اصلاح می‌کنی، من هرچه او را راضی کند نزد او می‌فرستم. چهارصد هزار درهم برای عایشه فرستاد و او آن را بازگرداند، به فرستاده مصعب ناسزا گفت. پس امّ منظور نزد عایشه رفت و از مصعب تعریف و تمجید کرد. و عایشه سکوت کرد و چیزی نگفت، و امّ منظور نزد مصعب بازگشت و به او خبر داد که با او صحبت کردم و او حرفی نزد. و سکوت علامت رضا است. مصعب نزد او رفت و عایشه تا او را دید در را محکم به روی او بست که در شکست. و با هم منازعه کردند و همدیگر را مورد ضرب و شتم قرار دادند، تا اینکه امّ منظور بین آن دو آشتی انداخت و مصعب چهارصد هزار درهم را به عایشه بازگرداند و گفت: باز هم بیشتر می‌دهم و عایشه آن مبلغ را به امّ منظور داد.

۲- در خبر ۱۲ نقل شده است که زوجه مذکوره شرط کرد که عثمانی همسر دیگری اختیار نکند، اما در الأغانی ج ۱۶ ص ۱۰۴-۱۰۵ از قول ابن شهاب زهري اختلاف زوجه مذکوره با عثمانی را ذکر کرده است که او مدت هفت ماه با کنیز کانش در باغی خارج از مدینه به سربرد. سکینه نزد عمر بن عبدالعزیز والی مدینه (۸۷ تا ۹۳ ه ق) شکایت و درخواست طلاق کرد. عمر نیز طرف سکینه را گرفت به ابن حزم (ابو بکر ابن محمد بن عمرو بن حزم) «۱» قاضی مدینه دستور داد که بین این زوج قضاوت کند و

(۱)- محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم [بن زيد بن لوزان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۴۰

طبق دستور والی، ابو بکر بن عبدالله بن ابی جهم و محمد بن معقل بن سنان أشجعی نیز حضور داشتند. مکالماتی بین افراد مذکور انجام شد از جمله اینکه ابن حزم به زوجه مذکوره با عنوان (یا ابنة الحسين) گفت: «لو كنت رجلاً لسطوتُ بك» اگر تو مرد بودی بر تو چیره می‌شدم، و سکینه پاسخ داد: یا ابن فرتنی، یعنی ابن أمة البغی، یعنی: ای فرزند کنیز اهل بغی مرا تهدید می‌کنی و بعد همدیگر را دشنام دادند. ابن ابی جهم به این وضع اعتراض کرد، سکینه سر او داد زد و رجال قریش «۱» را فراخواند که این عبد

یهودی یعنی ابن ابی جهم مرا دشنام داده است و اگر اصحاب حزه زنده بودند او را می‌کشتند و او هم سکینه را دشنام داد تا اینکه زید را حاضر کردند و به زوجه مذکوره گفتند برای ادعایت شاهد بیاور و گر نه زید باید قسم بخورد. و زوجه به زید گفت: از این به بعد هرگز مرا نخواهی دید! تا اینکه پنج نفری به نزد عمر بن عبدالعزیز رفتند و به او جریان را گزارش دادند و او در پاسخ آنقدر خندید که شکمش را نگه داشت و فردای آن روز عمر بن عبدالعزیز زید را قسم داد و سکینه را به او بازگرداند.

النَّجَار بن ثعلبه بن عمرو بن الخزرج الأنصاری [ولی المدینه هو وأبوه قبله.

ابن حزم، جمهره الأنساب، / ۳۴۸

و نسب صاحب جمهره الأنساب (ابن حزم) به اینان می‌رسد

(۱) - [نویسنده گوید: منظور از رجال قریش، مردان این طائفه نیستند بلکه اینان طبقه خاصی از افراد اجتماع آن روز مکه و مدینه و شام بودند که نفوذ خاصی بر روی خلفا و درباریان و والیان و صاحب منصبان داشتند و هم بهره خاصی از بیت المال مسلمین می‌بردند چنانکه در کتب انساب با عنوان من رجال قریش از آنها اسم برده می‌شود، مثل:

- عثمان بن الزبیر بن عبدالله بن الولید بن عثمان بن عفان من رجال قریش.

جمهره الأنساب لابن حزم، / ۸۶

- قاسم بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان [...] جلداً من رجال قریش.

جمل من أنساب الأشراف، / ۸ / ۳۸۶

- رجالات قریش (مصعب بن زبیر و عمرو بن سعید بن عاص و ابن عبدالرحمان بن ابی بکر). [

المحاسن والأضداد للجاحظ / ۱۳۱

- فقال مروان: أنت يا حسن [بن أمير المؤمنين عليهما السلام] السَّابَّ رجال قریش (معاویة، عمرو عاص، الولید بن عقبه، عمرو بن عثمان، عتبه، المغیره).

مقتل الحسين للخوارزمی، / ۱ / ۱۲۰

اما کلام رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم درباره امام حسن و امام حسین علیهما السلام که فرمود: «الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة» حسن و حسین سرور جوانان اهل بهشت هستند مانند در گران بها می‌درخشند.

(از کتاب مظلومه ای در تاریخ)

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۴۱

در اول خبر سکینه مذکوره بی‌انتساب است (لفظ عربی: إن زید بن عمرو بن عثمان العثماني خرج إلى مالٍ له مغاضباً لسكينة.) و در وسط خبر با خطاب ابن حزم به الحسين منتسب شده است (لفظ عربی: وقال ابن حزم: يا ابنه الحسين)؟! راوی این خبر ابن شهاب زهري است که ما در پایان بحث به شرح حال او می‌پردازیم.

با توجه به اخباری که در مورد سکینه مذکوره «أم منظور»، مصعب بن زبیر، بشینه و جمیل و عایشه دختر طلحه بن عبیدالله تمیمی و هم چنین اخباری که در مورد مکالمات و ناسزایی گویی با مردان غریبه و نا محرم مثل ابو بکر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاری و ابو بکر بن عبدالله بن ابی جهم، از قول ابن شهاب زهري نقل شده است.

آیا می‌توان تصور کرد که این زوجه مذکوره دختر سید الشهداء علیهما السلام باشد؟ که پدرش علیه السلام در وصف او فرمود: أما سکینه غالب علیها الاستغراق مع الله تعالی، فلا تصلح لرجلٍ. یعنی: سکینه با تمام وجود محو جمال الهی است، و برای مردی شایسته نیست.

آیا نسبت دادن این اخبار به دختران رسول خدا صلی الله علیه و آله، مخدوش ساختن ساحت مقدس خاندان رسالت نمی‌باشد؟! شرح حال ابن شهاب زهری:

نام او: محمّد بن مسلم بن عبیدالله بن عبدالله بن شهاب بن الحارث بن زُهره بن کلاب بن مرّه بن کعب بن لؤی بن غالب أبو بکر القرشی الزّهری المدني.

جد پدری او عبدالله بن شهاب با مشرکین در بدر بود و جزء آن دسته کسانی بود که در احد با هم پیمان بسته بودند که اگر رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم را دیدند یا او را بکشند یا در راه کشتن او کشته شوند، و زهری نیز به این خبر اعتراف کرده است، و پدر زهری «مسلم» با مصعب بن زبیر بود، و خودش با عبدالملک و فرزندش هشام بود، و در زمان خلافت یزید بن عبدالملک قاضی وی بود. متن خبر:

وكان أبو جده عبدالله بن شهاب، شهد مع المشركين بَدْرًا، وكان أحد النفر الذين تعاقدوا يوم أُحد لئن رأوا رسول الله (ص) ليقْتلنّه أو ليقْتلنّ دونه؛ ورُوي أنه قيل للزّهری:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۴۲

هل شهد جدك بَدْرًا؟ فقال: نعم، ولكن من ذلك الجانب، يعني أنه كان في صفّ المشركين.

وكان أبوه مسلم مع مصعب بن الزّبير، ولم يزل الزّهری مع عبدالملک ثم مع هشام بن عبدالملک، وكان یزید بن عبدالملک قد استقضاه.

ابن خلکان، وفيات الأعيان، ۴/ ۱۷۸ رقم ۵۶۳

تولد او: در سال تولد او اختلاف است. به ترتیب سال ۵۰ «۱»، ۵۱ «۲»، ۵۶ «۳»، ۵۸ «۴» ذکر شده است. طبق نظر محمد بن سعد اگر سال وفات او ۱۲۴ «۵» ه ق، و در سن ۷۲ «۵» یا ۷۵ «۶» فوت کرده باشد، پس سال تولد او ۵۲ یا ۴۹ می‌باشد.

ابن ابی الحدید در شرح نهج البلاغه، ۴/ ۱۰۲ او را در زمره منحرفین از امام علی علیه السلام ذکر کرده است:

وكان الزّهری من المنحرفين عن الإمام علي عليه السلام، وروی جریر بن عبدالحمید، عن محمّد بن شيبه: شهدت مسجد المدينة، فإذا الزّهری، وعروه بن الزّبير جالسان يذکران علياً عليه السلام، فنالا منه، بلغ ذلك علي بن الحسين عليه السلام فجاء حتّى وقف عليهما، وقال: أما أنت يا عروه، فإنّ أبي حاکم أباک إلى الله فحکم لأبي علي أيبک. وأما أنت يا زهری، فلو كنت بمکة لأريتک کیر أيبک.

ترجمه: محمد بن شيبه نقل کرده است که در مسجد مدینه بودم که زهری و عروه بن زبیر از علی علیه السلام یاد می‌کردند و از او شکایت می‌کردند. خبر به علی بن الحسين علیهما السلام رسید به مسجد آمد و مقابل آنها ایستاد، و گفت: اما تو ای عروه که پدرم نزد خدا پدرت را به محاکمه کشید و او به نفع پدرم مقابل پدر تو حکم کرد. اما تو ای زهری

(۱) - تاریخ دمشق، ۵۸/ ۲۲۸ (عن أحمد بن صالح)

(۲) - تاریخ خلیفه، ابن خیاط، ص ۱۴۵

(۳) - تاریخ دمشق، ۵۸/ ۲۲۸ (عن ابن بکیر)

(۴) - تاریخ دمشق، ۵۸/ ۲۳۰ (عن محمّد بن عمر)

(۵) - تاریخ دمشق، ۵۸/ ۲۲۹ (محمّد بن سعد)

(۶) - تاریخ دمشق، ۵۸/ ۲۳۰ (عن محمّد بن عمر)

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۴۳

اگر در مکه بودی یک پسر آهنگر بیشتر نبودی (کنایه از اینکه آهنگری شغل قابل احترامی در مکه نبود، و تو پسر آن آهنگر هستی

و اگر محترم شدی به واسطه ما اهل بیت پیامبر علیهم السلام بوده است).

زهری به خاطر کسب مال و جاه و مقام از خاندان اهل بیت رسالت علیهم السلام منحرف شد و ملازم بنی مروان گردید چنانچه خود می گوید:

ثنا محمّد بن سعد، أنبأنا محمّد بن عمر، ثنا عبدالرحمان بن عبدالعزيز، قال: سمعتُ الزّهریّ يقول: نشأتُ وأنا غلام لا مال له مقطّع من الديوان [...] فرحلتُ إلى الشّام [...] فدخلتُ معه [الأذن] على أمير المؤمنين [...] فسلمتُ عليه بالخلافة، فقال: مَنْ أنت؟ قلت: محمّد بن مسلم بن عبيدالله ... [...] فأوماً إليّ أن أجلس، قال: فجلست. ابتداءً عبدالمملك الكلام، فجعل يسألني عن أنساب قريش، فلهو أعلم بها منّي، قال: وجعلتُ أتمنى أن يقطع ذلك لتقدّمه عليّ في العلم بالنّسب، قال: ثمّ قال لي، قد فرضت لك فرائض أهل بيتك ثمّ التفت إلى قبيصة فأمره أن يثبت ذلك في الدّواوين، ثمّ قال: أين تحبّ أن تكون ديوانك مع أمير المؤمنين ها هنا أم تأخذه ببلدك؟ قال: قلت: يا أمير المؤمنين أنا معك، فإذا أخذت الديوان أنت وأهل بيتك أخذته، قال: فأمر بإثباتي ونسخة كتابي أن يوقع بالمدينة، فإذا خرج الديوان لأهل المدينة قبض عبدالمملك وأهل بيته ديوانهم بالشّام. قال الزّهری: فعلتُ أنا مثل ذلك وربّما أخذته بالمدينة لا أصد عنه، قال: ثمّ خرج قبيصة بعد ذلك، قال: إنّ أمير المؤمنين قد أمر أن يثبت في صحابته وأن يجري عليك رزق الصحابة وأن يرفع فريضتك إلى أرفع منها فأكرم باب أمير المؤمنين. قال:

وكان على عرض الصحابة رجل فظّ غليظ يعرض عرضاً شديداً، قال: فتخلّفت يوماً أو يومين، فجهني جهاً شديداً، فلم أعد لذلك التخلّف وكرهت أن أقول لقبيصة شيئاً في أوّل ذلك، ولزمت عسكر عبدالمملك، وكنت أدخل عليه كثيراً، قال: وجعلني عبدالمملك فيما يسألني يقول: مَنْ لقيت؟ فجعلت أسمّي له وأخبره بمنّ لقيت من قريش لا أعدوهم.

فقال عبدالمملك: فأين أنت عن الأنصار؟ فإنّك واجد عندهم علماً؛ أين أنت عن ابن

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۴۴

سیدهم خارجه بن زيد بن ثابت؟ أين أنت عن عبدالرحمان بن يزيد بن جارية؟ قال:

فسمّي رجالاً منهم، قال: فقدمت المدينة فسألتهم، وسمعت منهم، يعني الأنصار، فوجدت عندهم علماً كثيراً.

قال: وتوفّي عبدالمملك بن مروان، فلزمت الوليد بن عبدالمملك حتّى توفّي، ثمّ سلیمان ابن عبدالمملك وعمر بن عبدالعزيز، ويزيد بن عبدالمملك، فاستقصى يزيد بن عبدالمملك على قضائه الزّهریّ وسلیمان بن حبيب المحاربي جميعاً، قال: ثمّ لزمت هشام بن عبدالمملك.

قال: وحجّ هشام سنه ستّ ومئة وحجّ معه الزّهریّ، فصيره هشام مع ولده يُعلّمهم ويُفقههم ويُحدّثهم ونجح معهم فلم يُفارقهم حتّى مات بالمدينة.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۲۳۹/۵۸ - ۲۴۱

مضمون خبر: من نوجوانی بودم و مال و منالی نداشتم، و از دیوان هم بهره‌ای نداشتم، به شام نزد عبدالمملك رفتم، و خودم را معرّفی کردم تا اینکه گفت: تو باید حقوق مالی خانواده ات را پردازی و به قبیسه رو کرد و گفت: اسم او را در دیوانها ثبت کن، من مایل بودم که اسمم در دیوانی که مربوط به عبدالمملك است ثبت شود و گاهی از شام و گاهی از مدینه حقوق را دریافت می کردم، و بعد مدتی سهم مالی من همپایه صحابی پیامبر بود و حتی بالاتر هم رفت، و مرد تندخویی که متصدی دیوان صحابی بود از این موضوع ناراحت شد و به من تندی کرد و من چیزی به قبیسه نگفتم و ملازم لشکر عبدالمملك شدم و نزد او رفت و آمد می کردم، و او از افراد مذکور در روایت (از انصار) سؤال کرد و پاسخ می دادم تا اینکه به مدینه آمدم و از انصار دانش زیادی کسب کردم تا اینکه عبدالمملك مُرد و به ترتیب با فرزندانش ولید و سلیمان و بعد با عمر بن عبدالعزيز و یزید بن عبدالمملك همراه شدم، و قاضی یزید بن عبدالمملك بودم، و بعد ملازم هشام بن عبدالمملك بودم، سپس راوی گوید: با هشام در سال ۱۰۶ ه ق حج گذاردم و هشام

اورا معلم فرزندانش کرد، تا به آنها علم و فقه و حدیث بیاموزد، و این را با موفقیت به انجام رساند و از آنها جدا نشد، و در مورد او گفته شده است:

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۴۵

واشتهر أنه كان يعمل لبني أمية «۱»، وكان صاحب شرطتهم، ولا يختلف الناس أنه كان يأخذ جوائزهم. «۲»

مشهور است که او از عمال بنی امیه و رئیس شرطه آنها بود، اختلافی بین مردم در این مورد نیست که از آنها هدایا دریافت می‌کرد.

و این موضوع در خبر خارجه بن مصعب ذکر شده است که گوید: به نزد زهری رفتم و او رئیس شرطه بعضی از فرزندان مروان بود، اورا چماق به دست دیدم که روبروی عده ای که کافر الکوبات به دست داشتند سوار بر اسب شد، گفتم خدا چنین عالمی را تقبیح کند و از او دور شدم و خبری از او نشنیدم، تا آخر خبر.

متن عربی: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندی، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدی، نا أحمد بن علی المدائنی، نا أحمد بن عبدالمؤمن المروزی، نا أحمد بن عبدویه، قال: سمعتُ خارجه يقول: قدمتُ علی الزهری، وهو صاحب شرط لبعض بنی مروان، قال: فرأيتُهُ ركب وفي يده حربء، وبين يديه الناس وفي أيديهم الكافر كوبات، قال: قلت: قبح الله ذا من عالم، قال: فانصرفتُ ولم أسمع منه ... إلى آخر الخبر.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۷/ ۲۸۴ / مثله الذهبی، میزان الاعتدال، ۱/ ۶۲۵

او با اینکه از محدثان بزرگ محسوب می‌شود، اما نقل احادیث از جانب او به صلاح دید خلفا وقت بود، چنانچه خبر ذیل مؤید این مطلب می‌باشد:

در الامامة و السياسة ج «۲» ص ۸۸ ذکر شده است: سلیمان بن عبدالملک بعد از حج برای زیارت رسول خدا صلی الله علیه و آله به مدینه رفت، و ابن شهاب زهری و رجاء بن حیوة با او بودند. سه روز در آنجا اقامت کرد و گفت: آیا اینجا کسی هست که رسول خدا صلی الله علیه و آله را درک کرده باشد؟ گفتند: آری، او ابو حازم (سلمة بن دینار) است، اورا آوردند و سلیمان سؤالات بسیاری از او کرد، و او پاسخ داد تا اینکه سلیمان هزار دینار به او داد، اما او نپذیرفت و گفت: در حال استیصال خوردن مردار و خون برای من عزیزتر

(۱) - تهذیب التهذیب، ۴/ ۱۰۲ طبع حیدرآباد- الهند

(۲) - الاعتصام بحبل الله المتین، ۲/ ۲۵۸، القاسم بن محمّد بن علیّ الزیدي (۱۰۲۹ هـ ق)، مطابع الجمعية العلمية الملكية، الأردن-

عمان، ۱۴۰۳ من جهاد الإمام السّجاد علیه السلام

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۴۶

است از اینکه این را بگیرم، و سلیمان تعجب کرد و زهری گفت: من سی سال با او همسایه بودم ولی با او صحبت نکردم، و ابو حازم گفت: راست می‌گویی؛ زیرا تو خدا را فراموش کردی و من را هم فراموش کردی و اگر خدا را یاد می‌کردی مرا هم به خاطر می‌آوردی، زهری گفت: مرا شماتت می‌کنی؟ سلیمان به زهری گفت: تو باید خودت را شماتت کنی، مگر نمی‌دانی که همسایه بر همسایه حق دارد. و ابو حازم به او گفت: قوم بنی اسرائیل تا زمانی که امرای آنها به علما احتیاج داشتند بر راه درست بودند؛ زیرا علما به خاطر دینشان از امرا دور بودند، ولی وقتی که مردم پست تظاهر کردند و به فراگیری علم مشغول شدند و با امرا رفت و آمد کردند و امرا در امورشان از آنها کمک و یاری جستند، دچار انحراف شدند، حال اگر علمای ما به علم خود عمل می‌کردند امرا از آنها می‌هراسیدند و امرا علما را بزرگ می‌داشتند، و زهری گفت: منظورت من هستم و به من تعرّض می‌کنی؟! گفت: همانطور که

شنیدی ... تا آخر خبر.

قال الزهري: إنه لجاری منذ ثلاثين سنة، ما كلمته قط. فقال أبو حازم: صدقت؛ لأنك نسيت الله ونسيتني، ولو ذكرت الله لذكرتني. قال الزهري: أتشمتني؟ قال له سليمان: بل أنت شمتت نفسك، أو ما علمت أن للجار على الجار حقاً. قال أبو حازم: إن بني إسرائيل لما كانوا على الصواب كانت الأمراء تحتاج إلى العلماء، وكانت العلماء تفرّ بدینها من الأمراء، فلما رُئي قوم من أراذل الناس تعلّموا العلم، وأتوا به الأمراء، استغنت الأمراء عن العلماء، واجتمع القوم على المعصية، فسقطوا وهلكوا، ولو كان علماؤنا هؤلاء يصونون علمهم، لكانت الأمراء تهابهم وتُعظمهم. فقال الزهري: كأنتك إياي تريد، وبی تعرض؟ قال: هو ما تسمع ... إلى آخر الخبر.

ابن قتیبة، الإمامة والسیاسة، ۲/ ۸۸-۹۲

شیخ طوسی اورا در زمره اصحاب علی بن الحسین علیهما السلام با عنوان «عدو» برشمرده است.

[محمد بن شهاب الزهري، عدو- الطوسی، الرجال، ۱/ ۱۰۱]

امام سجاد علیه السلام برای جلوگیری از انحراف او شیوه‌های متعددی به کار بست از جمله: «۱». موعظه او از طریق دعا و مناجات «۱»، ۲. تنبه خاص به او (وقتی که عامل

(۱)- الکافی من الأصول، ۲/ ۱۳۰-۱۳۱ رقم ۱۱ (باب ذمّ الدنیا والزهد فیها، کتاب الإیمان والکفر)

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۴۷

بنی امیه بود و حین مجازات مجرم جانش از دست رفت، و زهری وحشت زده خود را باخت و سرگردان و آواره کوه و بیابان شد، و امام سجاد علیه السلام اورا از این وضعیت در آورد و سایه های یأس و ناامیدی از رحمت الهی را از وجود او زدود «۱»، ۳. مکاتبه با او «۲»، اما به حال او سودی نداشت و تا آخر عمر ملازم بنی مروان بود.

نتیجه اینکه زهری از علمای درباری بوده، و نقل احادیث و اخبار از جانب او طبق نظر و صلاح دید امرای بنی امیه و مروان بوده است، نزد علمای امامیه عدو محسوب می شود، با جو و فضایی که بنی امیه و مروان علیه خاندان رسالت در جامعه راه اندازی کرده بودند، آیا می توان به اخبار زهری راجع به دختر سید الشهداء علیهما السلام اعتماد کرد؟!

۶- چگونگی ازدواج با عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حکیم بن حزام:

در خبر «۱» آمده است:

فخلف علیها عبدالله بن عثمان [...] فهلك عنها، یعنی بعد از مصعب با عبدالله ازدواج کرد و او فوت شد، و در خبر ۱۲ ذکر شده است: فخلف علیها عبدالله [...] فنشزت علیه، فطلقها، یعنی بعد از مصعب با عبدالله ازدواج کرد، نسبت به او ناشزه شد و عبدالله اورا طلاق داد.

چگونه می توان بین این دو خبر (۱) و (۱۲) جمع کرد؟! و منابعی که اخبار «نشوز» را ذکر کرده اند عبارتند از:

بلاغات النساء ص ۱۴۶ (راویان: شعبی (از) مجالد (از) مدائنی).

الأغانی ج ۱۷ ص ۲۲۷ (راویان: جویریة (از) مدائنی (از) زبیر (از) طوسی (از) ابو الفرج، و هم چنین مدائنی (از) خزّاز (از) محمد (از) ابو الفرج).

تاریخ دمشق ج ۷۳ ص ۹۵ (راوی: جویریة بنت أسماء).

تاریخ دمشق ج ۳۱ ص ۲۵۸ (راوی: مدائنی (از) زبیر، و هم چنین از مشایخ قریش

(۱)- كشف الغمّة، ۲/ ۱۰۵-۱۰۶، بحار الأنوار، ۷/ ۴۶

(۲) - تحف العقول عن آل الرسول عليهم السلام، / ۱۹۸ - ۲۰۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۴۸

(از) اهل مدینه مجهول الحال والاسم).

بطور خلاصه، آنچه از این منابع در خور فهم است اینکه مادر عبدالله رمله دختر زبیر بن عوام خواهر تنی مصعب نزد عبدالملک بن مروان از نشوز سکینه مذکور نسبت به فرزندش شکایت کرده، و عبدالملک در پاسخ گفته است: «إنها سکینه بنت فاطمه» (۱)، لقد ولدنا خیرهم ونکحنا خیرهم. یعنی: این سکینه دختر فاطمه بنت رسول الله صلی الله علیه و آله است، و ما با بهترین آنها وصلت کردیم. این عبارت چه معنی می تواند داشته باشد؟ با اینکه رسول خدا صلی الله علیه و آله اجر رسالت خود را در «موذة فی القربی» قرار داده بود، اما آل زبیر و آل مروان و آل امیه و دیگران بعد از رحلت رسول خدا صلی الله علیه و آله احترام و حرمتی برای اهل بیت او، قایل نشدند، آیا حرمتی برای جد سکینه علیهم السلام، امیر المؤمنین علی علیه السلام، قائل شدند که گفته شده: هیچده هزار مرتبه او را بر منابر لعن کردند «۲»؟! در حالی که این امر برای هیچ شهروند مسلمان در جامعه اسلامی نظیر ندارد؟! آیا حرمتی برای پدر سکینه سید الشهداء علیه السلام قائل شدند که بارها در روز عاشورا گوشزد کرد که نسبت مرا به رسول خدا صلی الله علیه و آله و دخترش فاطمه زهرا علیهم السلام به یاد آورید که من چه کسی هستم؟! حال در این خبر برای رسیدن به مقاصد شوم خودشان (که همان شریک کردن دختران رسول خدا در مفاسد اخلاقی زنان آل زبیر و آل مروان و آل طلحه و آل عثمان و آل امیه و دیگران) این سکینه ناشناس را به حضرت فاطمه علیها السلام منتسب می کنند و ما با بیان شرح حال این راویان در بحث (ما جاء فی کتب الأدب من أخبارها) در جای خود اثبات می کنیم، که اینها نزد اصحاب روات و علمای عامه قابل اعتماد نبودند و اینک شرح حال مجالد در بیان روات اخبار:

مُجالدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمِيرِ بْنِ بَسْطَامٍ، (۴، م تبعاً) و يُقَالُ: ابنُ ذِي مِرَّانِ بْنِ شَرَحْبِيلِ [ابن ربيعة بن مرثد بن حثم الهمداني] أبو عمرو. و يُقَالُ: أبو عمير. و يُقَالُ: أبو سعيد الكوفي الهمداني.

(۱) - [تاریخ دمشق، ۳۱/ ۲۵۸، والأغانی، ۱۷/ ۲۲۷]

(۲) - [الغدیر، ج ۹ ص ۳۹۱]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۴۹

حدّث عن: الشَّعْبِي [...، وُلِدَ فِي أَيَّامِ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَلَكِنْ لَا شَيْءَ لَهُ عَنْهُمْ، وَيُدْرَجُ فِي عِدَادِ صِغَارِ التَّابِعِينَ. وَفِي حَدِيثِهِ لِين. [...]

قال البخاری: كان يحيى / بن سعيد يُضَعِّفُهُ. وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يروى له شيئاً. وكان أحمد بن حنبل لا يراه شيئاً. يقول: ليس بشيء. وقال أحمد بن سنان: سمعتُ عبد الرحمن يقول: مُجالدُ حديثه عند الأحداث: يحيى بن سعيد، وأبي أسامة ليس بشيء. وقال عمرو بن علي: سمعتُ يحيى بن سعيد يقول لُعْبِدَ اللهُ: أين تذهب؟ قال: أذهب إلى وهب بن جرير أكتب السيرة - يعني عن أبيه، عن مُجالد - قال: تكتب كذباً كثيراً.

لو شئت أن يجعلها لك مُجالدُ كلُّها عن الشَّعْبِي، عن مسروق، عن عبدالله، فعل.

وقال أحمد: مُجالدُ ليس بشيء، يرفع حديثاً [كثيراً] لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس، وقال ابن معين: لا يُحتجُّ به، وقال مرة: ضعيف. كان يحيى بن سعيد يقول: لو أردت أن يرفع لي مُجالدُ حديثه كلُّه رفعه. رواها ابن أبي خيثمة عن يحيى.

وقال أبو حاتم: لا يُحتجُّ به، وهو أحبُّ إليَّ من بشر بن حرب، وأبي هارون، وشهر ابن حوشب، وداود الأودي، وعيسى الحنَّاط [و داود الأودي] وليس مُجالدُ بقوى في الحديث].

وقال النسائي: ثقة. وقال مرة: ليس بالقوي. وقال ابن عدى: له عن الشعبي، عن جابر، أحاديث صالحه، وعن غير جابر من الصَّحابة. وعامة ما يرويه غير محفوظ.

وقال الدارقطني: ضعيف. وقيل لخالد الطحان: لم تكتب عن مُجالد؟ قال: لأنه كان طويل اللحية.

قلت: من أنكر ما له في جزاء ابن عرفه حديثه: عن عامر، عن مسروق، عن عائشة، حدثتنا عائشة: «لو شئت لأجرى الله معي جبال الذهب والفضة» [...].

قال البخاري: مات في ذي الحجة سنة أربع وأربعين ومائة.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۶/ ۴۵۸-۴۵۹ رقم ۹۵۴/ مثله: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۵/ ۳۴۹-۳۵۰ موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۵۰

وقال الدارقطني: يزيد بن أبي زياد أرجح منه، ومُجالد لا يعتبر به. وقال الشاجي:

قال محمد بن المثني: يحتمل، حديثه أصدق. وقال ابن سعد: كان ضعيفاً في الحديث.

وقال العجلي: جائر الحديث، إلا أن ابن مهدي كان يقول: أشعث بن سوار كان أقرأ منه. قال العجلي: بل مُجالد أرفع من أشعث. وكان يحيى بن سعيد يقول: كان مُجالد يلقن في الحديث إذ لقن. وقال البخاري: صدوق. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۵/ ۳۵۰-۳۵۱

مجالد بن سعيد [عو، م معا] الهمداني. مشهور صاحب حديث على لين فيه.

روى عن قيس بن أبي حازم، والشَّعبي. وعنه يحيى القطان، وأبو أسامة، وجماعة.

قال ابن معين وغيره: لا يحتج به. وقال أحمد: يرفع كثيراً مما لا يرفعه الناس، ليس بشيء.

وقال النسائي: ليس بالقوي. وذكر الأشج أنه شيعي. وقال الدارقطني: ضعيف.

وقال البخاري: كان يحيى بن سعيد يُضعِّفه، وكان ابن مهدي لا يروى عنه.

وقال الفلاس: سمعت يحيى بن سعيد يقول: لو شئت أن يجعلها لي مُجالد كلها عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله، فعل.

وقيل لخالد الطحان: دخلت الكوفة فلم تكتب عن مُجالد؟ قال: لأنه كان طويل اللحية.

قلت: من أنكر ما له: عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، مرفوعاً: لو شئت لأجرى الله معي جبال الذهب والفضة. [...]. ومات مُجالد سنة ثلاث وأربعين ومائة أو نحوها.

الذهبي، ميزان الاعتدال، ۴/ ۴۳۸، ۴۳۹ رقم ۷۰۷۰

۷- چگونگی ازدواج با مصعب بن زبير:

الف: در اخبار اين مجموعه آمده است كه مصعب تمنای ازدواج با زوجه مذكوره و

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۵۱

عایشه دختر طلحه بن عبیدالله تمیمی را در سر داشت. (در اخبار گاهی اسم سکینه بی انتساب ذکر شده و گاهی با عبارت بنت الحسين همراه است).

منابع ذیل این خبر را نقل کرده اند:

عیون الأخبار، ۱/ ۲۵۸، جمل من أنساب الأشراف، ۲/ ۴۱۶، ۷/ ۲۲

تاریخ دمشق، ۴۲/ ۲۱۶، ۶۱/ ۱۶۲-۱۶۳، شرح نهج البلاغه لابن ابی الحدید، ۲/ ۱۳۶

وفیات الأعیان، ۳/ ۲۹-۳۰، الفخری، ۱/ ۱۲۴

(راویان این خبر مدائنی، شعبی و عبدالرحمان بن ابی الزناد ذکر شده اند).

ب: در اخبار این مجموعه آمده است که عبدالملک بن مروان، مصعب بن زبیر را شجاع ترین مردم تلقی کرده؛ زیرا توانسته است بین زوجه مذکوره و عایشه دختر طلحه جمع کند، و آن دو را به همسری بگیرد.

منابع:

جمل من أنساب الأشراف، ۷/ ۱۰۰ (راوی: عمر از هیثم بن عدی و او از عوانه ابن حکم نقل کرده است).

العقد الفرید، ۴/ ۴۱۲، الأغانی، ۱۹/ ۴۹۰، تاریخ بغداد، ۱۳/ ۱۰۶-۱۰۷ (راوی: زبیر بن بکّار)، سیر أعلام النبلاء، ۵/ ۱۶۱ (راوی: زبیر). ج: در الأغانی، ۱۶/ ۱۰۰ نقل شده است که بین سکینه (بی انتساب) و عایشه دختر طلحه بر سر زیارویی اختلاف شد، داوری در این مورد را به عمر بن ابی ربیع شاعر ماجن قریش سپردند، تا آخر خبر (راوی: زبیر از مصعب بن زبیر، و او از ماجشون نقل کرده است).

اخبار علمای امامیه راجع به سرگذشت دختران رسول خدا صلی الله علیه و آله بعد از واقعه کربلا به دست ما نرسیده است، این اخبار راجع به سکینه بنت الحسین علیهما السلام از جانب کسانی نقل شده است که حتی نزد روات اخبار و علمای عامه ثقه و قابل اعتماد نبودند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۵۲

برای روشن شدن اوضاع جامعه اسلامی نیاز به بیان سه مقدمه داریم تا بتوانیم تصویری مطابق با واقع از اوضاع اجتماعی آن روز داشته باشیم، و بعد بفهمیم که این اخبار می تواند درست باشد یا نه؟!

مقدمه اول: خبر تمنای وصال مصعب به سکینه مذکوره در کتاب عیون الأخبار تحت عنوان «اختلاف الهمم والشهوات والأمانی» یعنی: «تفاوت عزم ها و تمایلات» آمده است، این عنوان در کتاب المحاسن والأضداد جاحظ ص ۱۳۱ نیز آمده، و تمنای وصال مصعب نسبت به عایشه بنت طلحه بن عبیدالله تمیمی را نقل کرده است.

کتاب السؤدد: (اختلاف الهمم والشهوات والأمانی):

وعن صالح بن حسان، قال: «رأيتُ امرأةً بالمدينة يُقال لها «حواء» (۱)، وهی التي علّمت نساء المدينة النَّقع، وهو النَّخر والحركة والغرلة الزَّهر، وكانت لها سقيفةٌ تتحدّث إليها رجالات قریش، ولم يكن في الدنيا أهل بيت إلّا وتأخذ صبيانهم، وتمصّهم ثديها، أو ثدى إحدى بناتها، فكان أهل المدينة يسمونها «حواء». ولم يكن بالمدينة شريف مَن يجلس في سقيفتها إلّا واصل إليها في السنة ثلاثين وسقاً وأكثر من طعام وتمر، مع الدنانير والدراهم، والخدم والكساء.

فجاءها ذات يوم مصعب بن الزبیر، وعمرو بن سعيد بن العاص، وابن لعبدالرحمان ابن ابی بکر، فقالوا لها: «يا خاله قد خطبنا نساء من قریش، ولسنا ننتفع إلّا بنظرک إلیهنّ، فأرشدنا بفضل علمک فیهنّ»، فقالت لمصعب: «يا ابن ابی عبدالله ومن خطبت؟» قال: «عائشة بنت طلحة»؛ قالت: «فأنت يا ابن الصّدیق»، قال، «أمّ القاسم بنت زكرياء ابن طلحة»، قالت: «فأنت يا ابن أحيحة»، قال: «زينب بنت عمرو بن عثمان»، فقالت:

«يا جارية عليّ بمنقلی» - تعنی خفيها - فأنتها بهما، فخرجت ومعها خادم لها، فأنت عائشة بنت طلحة، فقالت: «مرحبا بك يا خاله»، فقالت: «يا بني إنا كنا في مأدبة لقریش، فلم تبق امرأة لها جمال إلّا ذكرت وذکر جمالک، فلم أدر كيف أصفک، فتجردی

(۱) - [الأغاني: غرّة الميلاء]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۵۳

لأنظرک»، فألقت درعها، ثم مشت، فارتج كل شيء منها، ثم أقبلت على مثل ذلك، فقالت: «فداک ابی وأمّی، خدی ثوبیک». وأنتهنّ جميعاً على مثل ذلك، ثم رجعت إلى السقيفة، فقالت: «يا ابن ابی عبدالله، ما رأيت مثل بنت طلحة عائشة قطّ مملئته التراب،

زجاء العينين، هدبة الأشفار، مخطوطه المتنين، ضخمة العجيزة، لفاء الفخذين، مسرولة الساقين، واضحة الثغر، نقيّة الوجه، فرعاء الشعر، إلأأنتى رأيتُ خلتين هما أعيب ما رأيتُ فيها: أما أحدهما فيواريهما الخفّ وهى عظم القدم، والأخرى يواريهما الخمار وهى عظم الأذن، وأما أنت يا ابن أحيحة فما رأيت مثل زينب بنت عمرو فراهه قطّ، إلأأنّ فى الوجه ردة، ولكنى مشيرة عليك بأمر تستأنس إليه، وهى ملاحه تعترّ بها، وأما أنت يا ابن الصديق، فوالله ما رأيت مثل أم القاسم، ما شبّهتها إلأبخط بانة تتنى، أو خشف يتقلب على رمل، ولم أرها إلأفوق الرّجل، وإذا زادت على الرّجل المرأة لم تحسن، لا والله، إلأامن يملأ المنكبين، فتزوّجوهن».

وقال أعرابى فى أخت له تزوّجت بغير كفؤ:

ولو ركبت ما حرّم الله لم يكن بأقبح عند الله مما استحلّت

الجاحظ، المحاسن والأضداد، / ۱۳۱ / قريب بهذا المضمون فى الأغانى (ط دار إحياء التراث العربى)، ۱۱ / ۱۲۱ (فى أخبار عائشة بنت طلحة بن عبيدالله التميمي)

ترجمه: مردان قریش در مدینه نزد زنی به نام حواء زیر سقیفه او گرد هم می آمدند و آمال و آرزوهای خود را برای او بیان می کردند، و کار این زن این بود که به زنان کارهای زشت و ناپسند و ناروا و چگونگی ارتباط داشتن با جنس مخالف را آموزش می داد، و از این طریق کسب معاش می کرد. یک روز مصعب بن زبیر و عمرو بن سعید بن عاص و فرزند عبدالرحمان بن ابی بکر به نزد او رفتند و آرزوهای خود را برای او بیان کردند، مصعب آرزوی وصال به عایشه دختر طلحه و عمرو آرزوی وصال به زینب دختر عمرو بن عثمان بن عفان، و بالاخره فرزند عبدالرحمان بن ابی بکر آرزوی وصال به دختر ام قاسم بنت زکریا بن طلحه را داشتند. «حواء»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۵۴

توسيط خدمتگزارش آن زنان را فراخواند و به خرج مردان قریشی سفره ای برای آنان مهیا کرد و آن زنان لباسهایشان را از تن درآوردند و جلوی او عرض اندام کردند و او هم آنها را به خوبی برانداز کرد و به نزد آن مردان قریشی که در سقیفه منتظر بودند بازگشت و مشخصات ظاهری و جسمانی زنان از جمله عایشه را با توجه به توصیفات خبر راوی برای مصعب وصف کرد. مقدمه دوم: در خبر است:

دسته از آواز خوانان و مغنیان در مدینه بودند که زیبارویی و خوش خوانی و هزله گویی را در خود جمع داشتند، اینان بیشترشان شاعر و مطرب و در عین حال هرزه و بی بند و بار بودند، لباس های زنانه می پوشیدند و اداهای زنانه از خود درمی آوردند، برای مقلدی و مطربی به سرای امرا و اعیان و به مجلس طرب دعوت می شدند و در اندرون اشراف عرب رفت و آمد می کردند آنان را مخنث می گفتند. مخنث در لغت مرد نرمخوی زن صفت است، خنثه خنثاً یعنی کسی را استهزا کردن «۱».

تاریخ مخنثان مدینه به دروان قبل از اسلام می رسد، نام چند تن از ایشان که در عهد رسول الله صلی الله علیه و آله بودند در تاریخ ثبت است، از جمله هنب «۲» در سال هشتم هجری در محاصره طائف به خیمه ام سلمه درآمد و در محضر پیغمبر برای عبدالله برادر ام سلمه از اندام های زنی تعریف هایی کرد که دور از ادب بود.

آن حضرت را خوش نیامد و امر کرد او را به خاخ «۳» در خارج از مدینه تبعید کنند.

و دیگر «ماتع» بود که از مدینه بیرون کردند، و به بانوان امر فرمود که «لا یدخلن علیکن هؤلاء»، یعنی: این مخنث ها نباید وارد خانه شما بشوند «۴».

(۱) - در قاموس لغت معنی مسخره، و هیزو مفعول هم می دهد

(۲) - هنب (مخنث نفاه التبیّی (ص)، والذی جاء فی الحدیث أنّ التبیّی (ص) فی مخنثین أحدهما هنب والآخر ماتع، إنّما هو هنب

فصّحه أصحاب الحدیث - الزبیری، تاج العروس، ۱/ ۵۱۸ (ط سنگی) (ماده هنب)

(۳) - معجم البلدان، ج ۲ ص ۳۸۴. خاخ بعد الألف خاء معجمه أيضاً موضع بین حرمین

(۴) - ناسخ التواریخ، جلد اول کتاب دوم، ۱۳۸۹ چاپ اول

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۵۵

این افراد و فعالیت‌هایشان به واسطه حضور خود پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در مدینه و نفوذ تعالیم وحی الهی تضعیف و تعطیل شد. اما در زمان خلفا به ویژه خلفای اموی و بعد عباسی به خاطر فتوحات عرب، غنائم بی حساب و برده بی شمار که در مدینه و مکه و دمشق جمع آمد به کار خود ادامه دادند، و حکام عرب یک باره از زندگی در صحرا و زیر چادر و بین شتران به قصرهای مجلل روی آوردند و به دنبال آن مغنیان و مطربان و مخنثان بودند که بزم خلفای خوشگذران را شکوه و رونق می دادند و به موجب روایات «الأغانی» دو شهر مقدّس مکه و مدینه منشأ غناء عربی و طرب بود، و مطربی و نوازندگی حرفه ای شریف و محترم شد، و افرادی که به این کار روی می آوردند از طبقه موالی بودند، مثل: أبو سعید غلام فائد، و فائد غلام عمرو بن عثمان بن عفان، ابن عائشه از موالی و به نام مادرش عائشه شهرت یافت، دلال که غلام عائشه بنت سعید بن عاص، أشعب الطامع غلام آل زبیر، عطرّد از موالی انصار، ابن مشجح برده ای سیاه پوست از موالی بنی جُمح، موسی شهوات از موالی قریش.

بر اثر وفور ثروت و رواج فسق و فساد در حرمین شریفین، شمار مخنثان زیاد شد و کارهای زشت و روابط پنهانی ایشان با زنان قریش و سایر قبایل، مردم را به ستوه آورد. به ولید بن عبدالملک گفتند که مخنثان مدینه وارد خانه زنان قریش می شوند در حالی که پیامبر صلی الله علیه و آله این را نهی کرده بود، و او به والی مدینه ابن حزم «۱» نوشت و فرمان داد همه آنان را اخته کنند «۲». و همین حکم را هشام بن عبدالملک بن عثمان بن الحیان والی مدینه نوشت و او هم این کار را کرد «۳»، و در عهد خلافت سلیمان بن عبدالملک اموی نیز در مورد نه مخنث

(۱) - [شرح نسب او در صفحات قبل ذکر شد]

(۲) - الأغانی، ۴/ ۲۷۶، از برگزیده الأغانی، ۱/ ۴۲۶

(۳) - جاحظ، کتاب الحيوان، ۱/ ۵۵ از برگزیده الأغانی، ۱/ ۴۲۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۵۶

اجرا شد که یکی از آنها ملقب به دلال (یعنی ناز و کرشمه) غلام عائشه دختر سعید ابن العاص بود که مسخرگی های او در به هم زدن نماز جماعت در مسجد پیامبر صلی الله علیه و آله در الأغانی، مسطور است «۱».

و این اخبار نمونه ای از اوضاع اجتماعی و اخلاقی در دربار و سرای امویان و شهر مدینه و مکه و مفاصل اخلاقی و رفتاری مردان و زنان قریش را بیان می کند که خاندان رسالت علیهم السلام مصون و طاهر از این جریانات و آلودگی ها بودند که خبر أبو خالد کابلی مؤید این موضوع می باشد.

مقدمه سوم: در خبر است:

ابو خالد کابلی در جستجوی امام و حجّت خود توسط محمد بن حنفیه به خانه امام سجاد علیه السلام هدایت می شود. در خانه را باز می بیند شگفت زده می شود. پیش خود می گوید در خانه های ائمه علیهم السلام بسته است، چرا این در باز مانده است؟! وارد خانه که می شود آن حضرت او را صدا می زند: ای لنگی وارد شو خدمت آن حضرت علیه السلام شهادتین را به زبان جاری می سازد و به ولایت و حجّت بودن آن بزرگوار شهادت می دهد. و عرض می کند مرا لنگی صدا زدی که فقط مادرم مرا به آن نامید و کسی از این موضوع خبر نداشت. نشستن او نزد امام علیه السلام طولانی شد و آن حضرت علیه السلام فکر او را خواند و به او فرمود: راجع

به بازماندن درخانه چه فکر می‌کنی؟ خادمه ای خارج شده و در باز مانده است. برای دختران رسول خدا صلی الله علیه و آله جاز نیست که وقتی می‌خواهند از خانه خارج شوند در را محکم ببندند تا مبادا صدای به هم خوردن در همسایگان و دیگران را متوجه آنها کند (یعنی آنها مخفیانه و پوشیده از چشم محرمان از خانه خارج می‌شوند)، تا آخر خبر.

(۱) - [مقدمه دوم تلخیص از برگزیده الأغانی، ۱/ ۴۱۶ - ۴۲۹، و بعضی قسمتهای دیگر کتاب.]

حسین بن یحیی از حماد از پدرش اسحاق قصه ذیل را برای من روایت کرد: حمزه نوفلی آورده است که دلال مخنث در مسجد در کنار من نماز می‌گزارد. ناگاه بادی هایل و پُر صدا رها کرد و همه مسجدیان شنیدند. ما سر از سجده برداشتیم و او همچنان در سجده بود و شنیدیم که با صدای بلند می‌گفت: «سَبِّحْ لَكَ أَعْلَىٰ وَأَسْفَلَىٰ» ترا تسبیح می‌گویم بالا و پایین من. هیچ کس در مسجد نماند مگر اینکه اختیار خود را از دست داد و همه از زور خنده نماز خود را شکستند.

برگزیده الأغانی، ۱/ ۴۲۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۵۷

وعنه، عن محمد بن عبدالله الشاشي، عن محمد بن يزيد الداعي بطبرستان، عن أحمد ابن يحيى صاحب مولانا الرضا، عن محمد بن أبي عميرة، عن الحسن بن عبيدة، عن أبي خالد الكابلي، قال: خدمت محمد بن الحنفية سبع سنين، ثم قلت له: جعلت فداك إن لي إليك حاجة قد عرفت خدمتي لك، قال: فاسأل حاجتك، قلت: تربني الدرع والمغفر، قال: ليس هما عندي، ولكن عند ذلك الفتى، وأشار بيده إلى مولانا زين العابدين علي ابن الحسين (صلوات الله عليه)، فنظرت إليه حتى انصرف وأتبعته حتى عرفت منزله، فلما كان من الغد، وتعالى النهار، أقبلت فإذا بابه مفتوح، فأنكرت ذلك لأنني كنت أرى أبواب الأئمة عليهم السلام تطبق [أو تصفق] أبداً، ففرعت الباب، فصاح يا كنكر ادخل، فدخلت عليه فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وإني حجيتك حجة الله على جميع خلقه، وهذا والله لقي لقيتني به أمي وما عرفه خلق، قال: اجلس فأنا حجيتك الله وخزانة وحى الله، فينا الرسالة والنبوّة والإمامة ومختلف الملائكة، وبنا فتح الله وبنا يختم، قال أبو خالد: فأطلت الجلوس ووقع على قلبي الفكر في فتح الباب، وكانت لحيته بطيب وعليه ثوبان موردان، فقال يا كنكر: تعجب من فتح الباب ومن الخصلة والطبع الذي في الثوبين، قلت: نعم، قال: يا أبا محمد، أما الباب فخرجت خادمه من الدار لا - علم لها، فتركت الباب مفتوحاً، ولا يجوز لبنات رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبرزن فيصفقنه، وأما الخصلة فليس أنا فعلتها، ولكن النساء أخذن طيباً فخصلنني به، وأمّا الطبع في الثوبين فأنا قريب العهد بعرس ابن عمي ولي منذ استخراجها أربعة أيام، ثم قبض على عضادتي الباب، ثم قال: هات السفت الأبيض، فأقبل السفت الأبيض حتى صار بين يديه، فقلت له: يا سيدي من جلب السفت؟ قال: بعض خدمي من الجن، ثم فك الختم، وبكى بكاء شديداً، ثم أخذ الدرع والمغفر فلبسهما وقام قائماً، وقال: كيف ترى؟ قلت: كأنهما أفرغاً عليك يا ابن رسول الله أفرغاً، قال: هكذا كان على جدّي صلى الله عليه وآله، وعلى جدّي أمير المؤمنين وعمي الحسن وأبي الحسين، والله لا يراهما أحد إلا أعلّىٰ وعلى القائم المهدي من ذريتي، فكان هذا من دلائله عليه السلام.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۵۸

الخصيبي، الهداية الكبرى، ۲۲۵ - ۲۲۶/ عنه: السيد هاشم البحراني، ۴/ ۴۰۷ - ۴۰۹ رقم ۸۶

و این خبر می‌رساند که بانوانی که در خانه امام سجاد علیه السلام بودند به عنوان «بنات رسول الله» (دختران رسول خدا) قلمداد می‌شدند و آنها از هرگونه آلودگی و ناپاکی که مردان و زنان قریش در انجام آن اهتمام می‌ورزیدند نه تنها پاک و پاکیزه بودند بلکه متنفر و بیزار هم بوده اند. دختران رسول خدا صلی الله علیه و آله هم شأن و کفو زنانی مثل عایشه دختر طلحه بن عبیدالله نبودند «۱» که هرجا اسمی از عایشه برده شود در کنار او اسم سکینه بنت الحسین علیهما السلام بیاید، و مصعب نیز تمنای وصال آن دو را داشته باشد و یا در نزد بعضی از خلفای اموی به خاطر جمع این دو مصعب شجاع ترین مردم شناخته شود؟! در صورتی که

برادر او عبدالله بن زبیر چهل هفته هنگام ایراد خطبه به رسول خدا صلی الله علیه و آله درود نمی‌فرستاد و مردم او را سرزنش کردند و او در پاسخ گفت: رسول

(۱) - شاهد مثال: إعجاب أبي هريرة بجمالها [عائشة بنت طلحة بن عبيدالله التميمي]:

وزعم بكر بن عبدالله بن عاصم مولى عُرَيْنَةَ، عن أبيه، عن جدّه: أَنَّ عائشة ناعت زوجها إلى أبي هريرة، فوقع خمارها عن وجهها، فقال أبو هريرة: سُبْحَانَ اللَّهِ! ما أحسنَ ما غَدَاكِ أَهْلِكِ! لكأنما خرجت من الجنّة.

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱۲۸/۱۱

ترجمه: شگفتی ابو هریره از جمال عائشه:

عائشه در منازعه با همسرش به نزد ابو هریره رفت و پوششش را از رویش برداشت، و ابو هریره گفت: سبحان الله چقدر تو زیبا رو هستی، و چرا خویشتانت تورا به غریبه شوهر دادند، انگار که از بهشت خارج شدی!

أبنانا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو عبدالله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك، وأبو السرايا غنائم ابن أحمد بن [الخضر بن] أبي الوبر، قالوا: أنا رشأ بن نظيف، أنا أبو عبدالله أحمد ابن محمد بن يوسف العلاف، أنا أبو علي الحسين بن صفوان البردعي، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو كريب، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن أبيه، قال: دخلت علي عائشة بنت طلحة، وكانت لا تحتجب من الرجال، تجلس وتأذن كما يأذن الرجل، فلقد رأنتي دخلت عليها وهي منكبة، ولو أن بعيراً أُنيخ وراءها ما رُئي.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۹۰/۷۳

راوی گوید: نزد عائشه رفتم و او نزد مردان حجاب نداشت و همانند مردان می‌نشست و به افراد اجازه ورود می‌داد، و مرا دید که بر او وارد شدم، در حالی که او خم شده بود که اگر شتری پشت او بود دیده نمی‌شد

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۵۹

خدا صلی الله علیه و آله خاندان بدی دارد. هرگاه نام او را می‌برم خاندان او سرافرازی می‌کنند و مسرور می‌شوند و من نمی‌خواهم دیده‌های آنها را روشن سازم. (۱)

در این خبر «عبدالله بن زبیر» خاندان رسالت را بد و سوء تلقی می‌کند، پس چگونه آل زبیر مجاز هستند که با خاندان مزبور وصلت کنند؟!

باز شاهد دیگر بر اینکه بانوان خاندان اهل بیت پیامبر علیهم السلام بین مردم ناشناس بودند اینکه ام فروه دختر قاسم بن محمد بن ابی بکر مادر امام صادق علیه السلام بود، راوی گوید که من او را به هنگام طواف کعبه دیدم که خود را در چادری پوشانده بود که ناشناس بود با دست حجر الاسود را استلام کرد، مردی به او گفت: اشتباه کردی، و او پاسخ داد که ما از علم تو غنی و بی‌نیاز هستیم (۲): لفظ عربی: «علیها کساء متنکره» این ثابت می‌کند که اهل بیت علیهم السلام حتی در حالت طواف نمی‌خواستند در منظر دید بیگانگان و نامحرمان باشند.

د: نکته دیگر که در این مجموعه اخبار قابل تأمل است، اینکه بعد از کشته شدن مصعب بن زبیر گفته شده که سکینه مذکور می‌خواست از کوفه به مدینه بازگردد و مردم کوفه به ملاقات او آمدند. و او آنها را سرزنش کرد که شما ای اهل کوفه جدم و پدرم و برادرم و همسرم مصعب را به قتل رسانیدید و مرا در کودکی یتیم کردید، تا آخر خبر.

(عبارات عربی: أیتتمونی صغیره (۳)، یعنی: مرا در کودکی یتیم و بی‌پدر کردید).

(۱) - مقاتل الطالبيين ص ۳۱۵ (ترجمه یحیی بن عبدالله بن حسن بن امیر المؤمنین علیه السلام)، و شرح نهج البلاغه ابن ابی الحدید

ج ۲ ص ۱۲۷-۱۲۸

(۲)- الکلبینی، الفروع من الکافی، ۴/۴۲۸/عنه: المجلسی، البحار، ۴۶/۳۶۷

(۳)- منابع و مآخذ:

ابن قتیبه الدینوری، عیون الأخبار، ۱/۲۱۲/مثله: البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۲/۴۱۶؛ أنساب الأشراف، ۲/۱۹۵؛ ابن عبدربه، العقد الفريد، ۴/۴۱۲؛ أعلام النساء لكحالة، ۲/۲۱۷، العقد الفريد، ۷/۲۴۱-۲۴۲، الأغاني، ۱۶/۱۰۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۶۰

با نگاهی اجمالی به زندگی نامه حضرت سکینه علیها السلام در می‌یابیم که تولد او در سال ۳۵ ه ق است، و در واقعه کربلا- (سال ۶۱ ه ق) تقریباً بانوی بیست و پنج ساله بوده است. پدر گرانقدرش به هنگام وداع با او با عبارت «یا خیر النّسوان» (یعنی: ای بهترین بانوان) خطاب کرده، و در زمان حیات پدرش با پسر عموی خویش عبدالله الأكبر علیه السلام که در روز عاشورا به شهادت رسید، ازدواج کرده است. پس چگونه این سخن (آیتمونوی صغیره) می‌تواند از آن دختر سیدالشهدا علیهما السلام باشد؟! معلوم می‌شود که این سکینه مذکوره کسی است که در کودکی پدرش را از دست داده است و ارتباطی با سیدالشهدا علیه السلام ندارد.

عایشه بنت طلحه نیز مصداق این سخن می‌تواند باشد، زیرا در جنگ جمل پدر و برادر خود محمد را از دست داد و شوهرش مصعب بن زبیر نیز در کوفه کشته شد.

۸- فوت زوجه مذکوره:

راوی خبر ۱۲ مصعب زبیری است که بعد از ذکر اسامی ازواج زوجه مذکوره نقل کرده است که او از دنیا رفت و شبیه بن نضاح بر او نماز گزارد به این ترتیب:

(عبدالله بن حسن بن أمير المؤمنين، مصعب، عبدالله بن عثمان حزامی، أصبغ مروانی، زید عثمانی، ابراهیم بن عبدالرحمان بن عوف زهری، بعد فوت او با این لفظ: قال:

وماتت فصلی علیها شبیه بن نضاح.)

جریان فوت زوجه مذکوره در کتب ادب به تفصیل ذکر شده است، از جمله در اغانی ج ۱۶ ص ۱۱۶-۱۱۷ «۱» از قول مشایخ بنی‌هاشم (مجهول الاسم والحال) چنین آمده است:

زوجه مذکوره در اول یک روز گرم و سوزان فوت کرد و والی مدینه خالد بن عبدالملک «۲» بود به او خبر دادند، و او وعده می‌داد که می‌آیم و بر او نماز می‌خوانم، اما

(۱)- [الأغاني (ط دار الكتاب التراث العربي)، ۱۶/۳۸۰]

(۲)- تاریخ دمشق ج ۱۸ ص ۱۲۲-۱۲۴ رقم ۱۸۹۰ می‌گوید: او فرزند حارث بن حکم بن ابی العاص است و سال ۱۱۴ ه ق از طرف هشام بن عبدالملک والی مدینه به مدت هفت سال بود و در زمان او مردم مدینه با قحطی روبرو شدند که به دوران امارت او در

مدینه «سُتیات خالد» یعنی سال‌های خالد گویند، و اهل بادیه به شام کوچ کردند

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۶۱

نمی‌آمد، جنازه بر زمین بود و مردم بر او نماز می‌خواندند. بر اثر تأخیر، جنازه بو گرفت و عطریات به او می‌زدند، و گفته شده که علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: «رحم الله من أعان بطیب»، یعنی: خدا رحمت کند کسی که در آوردن عطریات کمک کند. و جنازه تا فردا صبح ماند و دست آخر شبیه بن نضاح بر او نماز خواند.

چگونه این خبر می‌تواند صحّت داشته باشد در حالی که به نقل روات اخبار شهادت امام سجاد علیه السلام از سال ۹۲ تا ۱۰۱ ه ق

نقل شده است. زمان فوت زوجه مذکوره را سال ۱۱۷ ه ق نقل کرده اند، و این تاریخ حدود ۱۶ سال از رحلت امام سجاد علیه السلام گذشته است؟!

این هم از اکاذیبی است که به این خاندان نسبت می‌دهند و اگر سال فوت این بانو سال ۱۱۷ ه ق درست باشد، او در زمان امامت امام جعفر صادق علیه السلام در گذشته است و تنها او سزاوارترین فرد برای تکفین و تدفین عمه خود می‌باشد نه دیگران. پس آیا با وجود این تناقضات می‌توان به این خبر اعتماد کرد؟! آیا این زوجه مذکوره می‌تواند دختر سید الشهداء علیه السلام باشد؟! حاشا و کلاً.

۹- خواستگاری عبدالملک بن مروان از زوجه مذکوره و نتیجه‌گیری نهایی:

در خبر ۳ و ۷ و ج ۱۹ الأغانی ص ۸۸ و اعلام النساء ج ۲ ص ۲۱۷ نقل شده است که عبدالملک بن مروان از سکینه مزبور بعد از قتل مصعب خواستگاری کرد و او از پذیرفتن آن امتناع ورزید و گفت: من هرگز با قاتل مصعب ازدواج نمی‌کنم و رمله خواهر تنی مصعب از این امر ترسید و او را به فرزندش عبدالله بن عثمان حزامی داد و در کتاب بلاغات النساء ص ۱۵۹ و اعلام النساء ج ۱ ص ۴۶۳ نقل شده که عبدالملک از رمله بنت زبیر خواستگاری کرد و او نپذیرفت و گفت: من بر جانم از دست کسی که برادرم را کشته است ایمن نیستم.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۶۲

در الأغانی ج ۱۶ ص ۱۰۰ آمده است: أخبرنا الحسن بن علی، قال: حدّثنی أحمد ابن الحارث، قال: حدّثنا المدائنی، قال: خطب سکینه بنت الحسین علیهما السلام، عبدالملک بن مروان، فقالت أمّها: لا والله لا یتزوجها أبداً وقد قتل ابن أختی (أو أخی) یعنی مصعباً.

یعنی: عبدالملک از سکینه خواستگاری کرد، مادر سکینه گفت که به خدا قسم هرگز او به ازدواج کسی که پسر خواهرم (یا برادرم) یعنی مصعب را کشته است درآورده نخواهد شد.

از دو عبارت «أمّها» «ابن أختی (أو أخی) یعنی مصعباً» استنباط می‌شود که مادر سکینه مذکوره باید خواهر رباب بنت أنیف کلبی که زوجه زبیر بن عوام و مادر مصعب و رمله است باشد، این سکینه مذکوره که به عقد مصعب درآمده است خواهر زاده یا برادر زاده رباب بنت أنیف کلبی است، و این سکینه نمی‌تواند بنت الحسین علیهما السلام باشد، پس آن ترتیب و تعداد ازواج و چگونگی ازدواج‌ها و ابیات مغنیان در خبر ۱۰ و ۱۲ که با مطلع «نکحت سکینه» شروع می‌شود (به این معنی که سکینه به حساب به سه نفر شوهر کرده است، و اگر بر او وارد شوی چهارمی می‌شوی!)، و اخبار مربوط به فوت سکینه که با آن وضعیّت نقل شده و بالاخره شبیه بن نصّاح بر میّت نماز خواند و هم چنین اخبار او با جمع شعراء و مغنیان که به آن تفصیل در کتب ادب نقل می‌شود می‌توان به طور قاطع ادعا کرد که در مورد خواهر زاده یا برادر زاده رباب دختر انیف کلبی مادر مصعب بن زبیر می‌باشد.

این موضوع در تاریخ به وضوح روشن است که مادر سکینه بنت الحسین علیهما السلام رباب «۱» بنت امرئ القیس کلبی است که بعد از واقعه عاشورا اشراف قریش از او خواستگاری کردند و او در پاسخ آنها گفت: من پدر شوهری بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله نمی‌خواهم، و مدت کمی (کمتر از یک سال و حدود سال ۶۲ ه ق) بعد از شهادت سید الشهداء علیه السلام در این دنیا زیست و عمر شریف او به زمان خلافت عبدالملک بن

(۱)- جمهره الأنساب لابن حزم ص ۴۵۵-۴۵۷، به ترجمه رباب در این کتاب رجوع شود

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۶۳

مروان (۶۵ تا ۸۶ ه ق) و قتل مصعب (۷۱ ه ق) نمی‌رسد، که این گفته‌ها به او نسبت داده شود، ما نیز از طرف علمای امامیه نظیر

شیخ صدوق، شیخ مفید، شیخ طوسی و طبرسی و دیگران، اخباری راجع به سرگذشت بنات رسول الله صلی الله علیه و آله بعد از واقعه کربلا نداریم، و این خبر الأغانی ج ۱۶ ص ۱۰۰ نشان می‌دهد که جفاکاران تاریخ و مغرضین برای توجیه خلاف کاری‌هایشان از تشابه اسمی زنانشان با دختران رسول خدا صلی الله علیه و آله سوء استفاده کرده و می‌خواستند ساحت مقدس اهل بیت رسول الله را مخدوش نمایند، و راویان اخبار مثل: مصعب زبیری، زبیر بکار، عوانه بن حکم، مدائنی، صالح بن حسان، شعبی، مجالد، هیثم بن عدی، أشعب طامع و غیره که حتی مورد اعتماد اصحاب روات عامه هم نیستند از نسبت دادن این گونه تهمتهای ناروا به ساحت مقدس رسول الله صلی الله علیه و آله نیز کوتاهی نکرده اند.

مظلومیت خاندان رسالت فقط در به قتل رساندن و شهادت آنان خلاصه نمی‌شود، بلکه با نسبت دادن و اشاعه این اخبار ناروا و هرزه در مورد دختران رسول خدا صلی الله علیه و آله می‌خواستند اولاً حد و مرتبه آنها را پایین بیاورند و بعد حساب‌های شخصی خودشان را با امیر المؤمنین علی علیه السلام و فاطمه زهراء علیها السلام تسویه کنند، تا شاید آتش حقد و کینه و بغضشان نسبت به آل رسول خدا صلی الله علیه و آله فروکش کند و امانه تنها به مقصود خود نرسیدند بلکه باعث رسوایی دختران و زنان آل خودشان یعنی آل زبیر، آل طلحه، آل امیه، و آل مروان و دیگران شدند؛ زیرا هرزگی و فساد اخلاقی اینان چیزی نبود که بتوان آن را پنهان داشت، مثل عایشه دختر طلحه بن عبدالله تمیمی که عمر بن ابی ربیع شاعر ماجن قریش در غزلیات عاشقانه اش آنقدر از او یاد می‌کند که مورد اعتراض آل طلحه و آل ابوبکر قرار می‌گیرد و او را تهدید می‌کنند که از این کار دست بردارد، اما عمر بن ابی ربیع نام او را به عنوان «أم طلحه» در اشعارش می‌آورد. (الأغانی (ط دار الثقافة) ج ۱ ص ۱۹۰-۱۹۲)، یا حارث بن خالد مخزومی که دلباخته عایشه مذکوره می‌شود و با عنوان بشری یا بشره در اشعارش از او یاد می‌کند (الأغانی (ط دار إحياء التراث العربی) ج ۳ ص ۲۲۹-۲۳۳)، یا رمله بنت زبیر بن عوام خواهر

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۶۴

تنی مصعب که بیان آن قبلاً گذشت که خالد بن یزید بن معاویه ابن ابی سفیان لعنه الله علیهم شدیداً دلباخته او شد. حجاج بن یوسف ثقفی برای او پیغام فرستاد که زبیریان هم کفو و شأن تو و فامیلیت نیستند و او اعتنا نکرد و به هر صورتی که بود به خواسته اش رسید، و هم چنین سخنان هرزه «۱» رمله که ابن طیفور در بلاغات النساء ص ۱۴۶ نقل کرده که نشان از عدم حیا و شرم است، و نبود شرم و حیا نیز نشان از درجه ضعف ایمان است، و هم چنین زنان دیگر که شرح آنها در کتب تاریخ مسطور است باشد که خداوند متعال در مورد این گونه افراد و ناقلین این تهمتها در مورد دختران رسولش قضاوت کند چنانکه تاریخ نیز به مظلومیت این خاندان به ویژه اسارت آنان از کربلا تا شام شهادت داده است، می‌خوانیم:

وَسَبِيَّ أَهْلِكَ كَالْعَبِيدِ، وَصِفْدُوا فِي الْحَدِيدِ، فَوْقَ أَقْتَابِ الْمَطِيَّاتِ، تَلْفَحُ وَجُوهَهُمْ حُرُورُ الْهَاجِرَاتِ، يُسَاقُونَ فِي الْفَلَوَاتِ، أَيْدِيَهُمْ مَغْلُولَةٌ إِلَى الْأَعْنَاقِ، يُطَافُ بِهِمْ فِي الْأَسْوَاقِ، فَالْوَيْلُ لِلْعَصَاةِ الْفُسَّاقِ. «۲»

[از کتاب مظلومه‌ای در تاریخ]

(۱)- [قال، وقيل لرملة بنت الزبير أو لزینب بنت الزبير: ما بالكِ أهزل ما تكونين إذ قدم عليك زوجك؟ قالت: إن الحرّة لا تُضاجع زوجها بمل بطنها]

(۲)- ابن طاوس، مصباح الزائر، ۲۳۳ (زیارة ثانية بألفاظ شافية) / عنه: المجلسی، بحار الأنوار، ۹۸ / ۲۴۱

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۶۵

وبعث حسین إلى المدینة، فقدم علیه من خفّ معه من بنی عبدالمطلب وهم تسعة عشر رجلاً ونساءً وصبيان من إخوانه وبناته ونسائهم.
ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۶۱/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۲۰۷/ ۱۴، مختصر ابن منظور، ۱۴۳/ ۷
وعن سكينه بنت الحسين عليه السلام قالت: لما خرجنا من المدینة ما كان أحد أشدّ خوفاً منا أهل البيت، ثمّ الحسين ركب الجادة، فقال له ابن عمّه مسلم بن عقيل: يا ابن رسول الله! لو عدلنا عن الطريق وسلكننا غير الجادة كما فعل عبدالله بن الزبير كان عندی الرأي، فإننا نخاف أن يلحقنا الطلب. فقال له الحسين عليه السلام: لا والله يا ابن العم، لا فارقت هذا الطريق أبداً، أو أنظر إلى آيات مکه، أو يقضى الله في ذلك ما يحبّ ويرضى. قال: فسار الحسين عليه السلام وهو يقول:
«(۱) إذا (۱) المرء لم يحم (۲) بنیه وعرسه ونسوته (۳) كان اللئيم المسببا (۴)»
وفي دون ما يبغى يزيد بنا غداً نخوض حياض (۵) الموت شرقاً ومغرباً
ويضرب ضرباً كالحرقيق مقدماً إذا ما رآه ضيغم (۶) راح هارباً (۱) «(۶) (۷)»
الطريحي، المنتخب، / ۴۲۱- ۴۲۲

(۱) - (۱) [مثله في ناسخ التواريخ سيد الشهداء (ع). ۱۶/ ۲].

(۲) [ناسخ التواريخ: لا يحمى].

(۳) [ناسخ التواريخ: عترته].

(۴) [لا يحمى: حفظ و حمايت نکنند. عرس: همسر. اللثم المسبب: آدم پستی که بکوشد و وسیله دشنام خود را فراهم سازد (اگر شخص از زن، فرزند و فامیل خود حمايت نکنند، آدم پست و لثمی است که خود وسیله دشنام خویش را فراهم می کند؛ ولی دشمن در کمین ما است؛ شرق و غرب را بر ما گرفته است و تا ما را نکشد، از ما دست بردار نیست.)].

(۵) [ناسخ التواريخ: بحار].

(۶) [ناسخ التواريخ: فرّ مهربا].

(۷) [ضيغم: شیر].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۶۶

وروى أبو مخنف عن عمّار، قالت سكينه حين خروجها من المدینة: وما أهل بيت أشدّ منا غمّاً ولا خوفاً منا أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله. «(۱)»

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۰۹

(۱) - این هنگام حسین علیه السلام با تمام خوف و خشیت مانند موسی بن عمران بیرون شد و همی گفت: «ربّ نجّنی من القوم الظالمین.» ۱

از سكينه دختر حسین علیه السلام مروی است می فرماید: «وقتی ما از مدینه بیرون شدیم، هیچ اهل بیتی از اهل بیت رسول خدا ترسان تر و هراسان تر نبود.»

بالجمله حسین علیه السلام از جاده معروف روان شد. اصحاب عرض کردند: «یا ابن رسول الله! اگر از جاده اعظم راه بگردانیم و مانند عبدالله زبیر از راه ناشناخته کوچ دهیم، نیکوتر باشد.»

فقال: لا والله لا افارقه حتى يقضى الله ما هو قاضٍ.

فرمود: «سوگند با خدای از جاده اعظم به یک سوی نشوم تا خداوند بدانچه داند، حکم براند.»

آن گاه فرمود: «بیم دارید که در طلب شما بیرون شوند؟»

عرض کردند: «بیمناکیم.»

فرمود: «من بیم دارم که برای حذر کردن از مرگ راه بگردانم.»

و این شعر انشاد کرد: [سپس ابیات را ذکر می کند که ما آن را در المنتخب ذکر کردیم].

۱. دنباله سخن حضرت موسی علیه السلام است که به این وسیله در موقع فرار دعا می کند و از خداوند می خواهد او را از شر ستمکاران نجات بدهد. سوره ۲۸، آیه ۲۲.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱۶-۱۵/۲

چنانکه در ناسخ التواریخ مرقوم است چون امام حسین سلام الله علیه قصد فرمود که از مدینه متبرک که به مکه معظمه سفر کند، بفرمود تا محملها از بهر خواهران و دخترها بیاراستند و از مدینه طیبه راه برداشتند.

در کتاب اسرار الشهاده در ذیل روایتی که در کیفیت خروج حضرت سیدالشهدا سلام الله علیه از مدینه مسطور می دارد و فاضل دربندی می فرماید بر این روایت دست یافتیم می نویسد: راوی گفت: نزدیک به چهل محمل بدیدم که با پوشش حریر و دیا مزین بود، و امام حسین علیه السلام بفرمود تا بنی هاشم محارم خود را بر محمل ها سوار کنند.

در آن حال که به آن عظمت و اجلال نگران بودم، ناگاه از سرای حسین علیه السلام جوانی بلندبالا که خالی بر روی و روئی چون ماه تابنده داشت بیرون شد و همی گفت: ای بنی هاشم! از من دور شوید. آن گاه دو زن از سرای بیرون آمدند و از نهایت شرم و آزر دامن کشان بودند و کنیزکان ایشان اطراف ایشان را فرو گرفته بودند و آن جوان بیامد و محملی حاضر ساخته و یک به یک را بازو بگرفت و بر زانو برآورد و بر محمل سوار کرد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۶۷

قالت سكينه حين خرجنا من المدينة: وما أهل بيت أشد غمًا ولا خوفًا من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله.

سبحان الله! خرجت بنات رسول الله من المدينة خائفات، ومعهن حماتهن ورجالهن، ليت شعري فما حالهن يوم سيروهن من كربلاء إلى الكوفة ومن الكوفة إلى الشام وليس معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن حمي. «۱»

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۲۲۳

از یکی پرسیدم: ایشان کیان باشند؟ گفت: یکی زینب و آن دیگر ام کلثوم دو دختر امیر المؤمنین علیه السلام باشند. گفتم: این جوان کیست؟ گفت: ماه بنی هاشم عباس بن امیر المؤمنین علیه السلام است، و دو دختر حاضر شدند یکی را با حضرت زینب و آن دیگر را با جناب ام کلثوم جای دادند. پرسیدم: کیستند؟ گفتند: سکینه و فاطمه دو دختر امام حسین علیه السلام هستند. سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، ۱/ ۲۰۳

(۱) - در «ناسخ التواریخ» و غیر آن مذکور است که علیا مخدره سکینه فرمود: «وقتی که ما از مدینه بیرون شدیم، هیچ اهل بیتی از اهل بیت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم ترسناک تر و هراسان تر از ما نبود.»

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۷۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۶۸

سکینه علیها السلام وأحداث ليلة عاشوراء «۱»

أقول: ومؤيد هذا الحديث رواية نقلها مؤلف كتاب (نور العيون) بإسناد عن سكينه

(۱) - و دیگر در اسرار الشهاده از ملهوف و نیز در بعضی کتب مسطور است که: در آن هنگام که در روز نهم محرم شمر ملعون و لشگریان سلاح جنگ پوشیدند و صدای مرد و مرکب و اسلحه برخاست و گوشزد اهل بیت شد و امام حسین علیه السلام که در آن حال بر باب سراپرده نشسته بود و اصلاح تیغ و سنان می فرمود، ناگاه خوابی به چشمش درآمد.

پس از آن بیدار شد و فرمود: «ای خواهر! در این ساعت جدّم محمد و پدرم علی و مادرم فاطمه و برادرم حسن صلوات الله علیهم را دیدم و ایشان می گفتند: «ای حسین! همانا به زودی نزد ما می آیی.»

و در بعضی روایات است که فرمودند: «فردا نزد ما می آیی.»

پس زینب سلام الله علیها بر چهره مبارک لطمه‌ای بزد و صیحه برکشید. امام حسین علیه السلام فرمود: «مهلاً لا تشتمی القوم بنا؛ آرام و آهسته باش و این جماعت را بر ما ملامت مدار.»

و به روایتی رسول خدای فرمود: «إِنَّكَ تروح إلینا؛ چون زینب این کلمات بشنید، با دست شریف چهره مبارک را آسیب همی زد و به ویل و وی فریاد برداشت. امام علیه السلام فرمود: ای خواهر! تورا نزدیک که بانک به ویل و وی بر آوری. ای خواهر! خاموشی جوی. خدایت رحمت کند و صدا به ناله بر میار که مورث شماتت این قوم شود.»

و چون امام علیه السلام بعد از مکالمات با آن گروه شقاوت پزوه به سراپرده شریف روان شد، زینب علیها السلام فرمود: «چون نگریستم که آن حضرت به سراپرده باز می شود، به خیمه خویش برفتم و بنشستم؛ باشد که نداند من بیرون خیمه به نظاره بودم. چون به میان سراپرده آمد، فرمود: کجاست زینب؟ عرض کردم: لثیک یا أخی.»

آن گاه ام کلثوم را طلب فرمود. بعد از آن فرمود: «رقیه، صفیه، سکینه و فاطمه را بخوانید.» چون همگی حاضر شدند، عرض کردند: «یا ابا عبد الله! مگر حاجتی است؟»

فرمود: «حاجت من آن است که وصیت می کنم شما را گاهی که من کشته می شوم، گریبان بر من پاره مکنید و چهره را لطمه مزیند و صورت مخراشید.»

و بقیه مکالمات چنان است که از این پیش ذکر شد؛ تا آن جا که فرمود: «اگر مرغ قطا را شبانگاه دست بازداشتند، در آشیان خود آسوده بختی.» و این مثل از این پیش در کتاب احوال حضرت سید سجاد و تحت عنوان «وقایع عاشورا» مذکور شد و حکایت آن نیز مسطور و مشروح افتاد و به اعادت حاجت نیست.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، ۱/ ۲۱۲-۲۱۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۶۹

بنت الحسین علیه السلام، وهی أنّها قالت: کنت «۱» جالسة فی «۲» لیلۃ مقمرة وسط «۳» الخیمة، وإذا أنا أسمع من «۴» خلفها بکاء و عویلاً، فخشیت أن یفقه «۵» بی النساء، فخرجت «۶» أعثر بأذیالی، وإذا بأبی علیه السلام جالس و حوله أصحابه وهو بیکی، «۷» و سمعته یقول لهم «۷»: «۸» اعلموا أنّکم خرجتم معی لعلمکم أنّی أقدم علی قوم بایعونی بألستهم و قلوبهم، وقد انعکس الأمر، لأ نهم «۹» استحوذ علیهم الشیطان فأنساهم ذکر الله، والآن لیس لهم «۱۰» مقصد إلا «۱۰» قتلی، و قتل من یجاهد بین یدی، و سبی حرمی بعد سلبهم، و أخی «۱۱» أن تكون «۱۱» ما تعلمون «۱۲» و تستحون «۱۲»، و الخدع عندنا أهل البیت محرم «۱۳»، فمَن کره منکم ذلك فلینصرف، فإنّ اللیل سَیِّرٌ و السبیل غیر خطیر، و الوقت لیس بهجیر، و من و اسانا بنفسه کان معنا غداً فی الجنان نجیاً من غضب الرّحمان، و قد قال جدی محمّد صلی الله علیه و آله: ولدی الحسین یقتل بأرض «۱۴» کربلاء غریباً و حیداً عطشاناً فریداً، فمَن نصره فقد نصرنی و نصر ولده القائم عجل الله فرجه، و لو نصرنا بلسانه فهو فی حزبنا یوم القیامة. «۸»

- (۱) - [في المعالي مكانه: في كتاب «الإيقاد» للسيد السند المرحوم محمد علي الشاه العظیمي، روى عن كتاب نور العين، قال: قالت سكينه بنت الحسين عليه السلام: كنت ...]
- (۲) - [المعالي: ذات]
- (۳) - [المعالي: بوسط]
- (۴) - [لم يرد في المعالي]
- (۵) - [المعالي: تفقه]
- (۶) - [زاد في المعالي: ونفسى لم تحدثنى بخير وأنا]
- (۷) (۷) [في ناسخ التواريخ والمعالي: فسمعت من كلامه يقول: يا قوم!]
- (۸) - (۸) [مثله في ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۱۵۸، رباحين الشريعة، ۳/ ۲۷۰]
- (۹) - [المعالي: لأنه]
- (۱۰) - (۱۰) [المعالي: قصد سوى]
- (۱۱) (۱۱) [المعالي: أنكم]
- (۱۲) (۱۲) [المعالي: أو تعلمون وتستحيون]
- (۱۳) - [المعالي: محزومة]
- (۱۴) - [المعالي: بطف]
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۷۰
- قالت سكينه: فو الله ما أتم كلامه إلا وتفزق القوم من «۱» عشرة وعشرين، «۲» فلم يبق معه إلا واحد «۲» وسبعون رجلاً، فنظرت إلى أبي منكساً رأسه، فخنقتني العبرة، فخشيت أن يسمعني «۳» ورفعت طرفي «۴» إلى السجاء وقلت: «۵» اللهم «۶» إنهم خذلونا فاخذلهم، ولا تجعل لهم دعاءً مسموعاً «۷»، وسلط عليهم الفقر ولا ترزقهم شفاعه جدى «۸» يوم القيامة «۵»، «۹» ورجعت «۱۰» ودموعى تجرى على خدى، فرأتى عمتى أم كلثوم «۱۱»، فقالت: ما دهاك يا بنتاه؟ فأخبرتها الخبر، فصاحت: «۵» وا جداه! وا علياه! وا حسناه! وا حسيناه! وا قلله ناصراه! أين الخلاص من الأعداء «۱۲» ليتهم يقنعون بالفداء «۱۲»، تركت جوار جدك وسلكت بنا بعد المدى، فعلا «۱۳» منا البكاء «۱۳» والنحيب. «۵»
- فسمع أبى ذلك فأتى إلينا «۱۴» يعثر فى أذياله «۱۴» ودموعه تجرى «۱۵»، وقال: ما هذا البكاء؟
-
- (۱) - [زاد في المعالي: نحو]
- (۲) - (۲) [المعالي: فلم يلبث إلا نيف]
- (۳) - [زاد في المعالي: أبى لكن]
- (۴) - [المعالي: بطرفي]
- (۵) - (۵) [مثله في ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۱۵۹]
- (۶) - [المعالي: إلهي]
- (۷) - [زاد في ناسخ التواريخ والمعالي: ولا تجعل لهم سكناً في الأرض]
- (۸) - [المعالي: جدنا]
- (۹) - [زاد في المعالي: قالت]

(۱۰) - [زاد فی المعالی: إلى الفسطاط]

(۱۱) - [زاد فی المعالی: فقامت وهي طائره العينين و]

(۱۲) (۱۲) [لم يرد فی المعالی]

(۱۳) - [المعالی: منا الوجيب وأكثرنا حولها]

(۱۴) (۱۴) [المعالی: يتعثر بأذیالی]

(۱۵) - [زاد فی المعالی: على خديه على ما ناله]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۷۱

فقلت «۱»: يا أخي! ردنا إلى حرم جدنا، «۲» «۳» فقال: يا أختاه «۳»! ليس لي إلى ذلك «۴» سبيل «۵»، قالت: أجل، ذكركم محلّ جدك وأبيك وأمك وأخيك، قال: ذكركم فلم يذكروا «۶»، ووعظتهم فلم يتعظوا، ولم يسمعوا قولي «۷»، فما لهم غير قتلي «۸» سبيل، ولا بد أن تروني على «۹» الثرى جديلاً، ولكن أوصيكن «۹» بتقوى الله رب البرية، والصبر على البلية، وكظم نزول الزبيّة، وبهذا وعد جدكم، ولا خلف لوعده ودعتكم «۲» إلهي الفرد الصمد «۱۰»، ثم «۱۱» تباكيننا ساعة «۱۱»، والإمام عليه السلام يقول: وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون «۱۲».

البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۴ / ۲۷۱ - ۲۷۲ / مثله المازندراني، معالی السّبطين، ۱ / ۳۳۸ - ۳۴۰

وعن كتاب «نور العين»، عن سكينه بنت الحسين عليه السلام: إنّها كانت ليله مقمرة كنت جالسة في الفسطاط، فإذا سمعت صوت البكاء عن خلف الفسطاط فسكتُ خوفاً من اطلاع الأخوات وسائر النسوة، فخرجت وقلبي لا يشهد بالخير وكنت أمشي وأضرب قدمي على ذيلي وأسقط وأقوم فرأيت أبي جالساً وأصحابه حوله، فسمعت أبي يقول لهم: أنتم جئتم معي لعلمكم بأنّي أذهب إلى جماعة بايعوني قلباً ولساناً، والآن تجدونهم

(۱) - [زاد فی المعالی: عمتي]

(۲) - [مثله في ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۲ / ۱۶۰ - ۱۶۱]

(۳) - [المعالی: رسول الله، قال:]

(۴) - [زاد فی المعالی: من]

(۵) - [زاد فی ناسخ التواريخ والمعالی: أما رأيت ممانعة الحرّ لنا بالأمس]

(۶) - [لم يرد فی ناسخ التواريخ والمعالی]

(۷) - [زاد فی ناسخ التواريخ والمعالی: ولم يرعوا كلامي]

(۸) - [زاد فی المعالی: من]

(۹) (۹) [المعالی: الأرض جديلاً ولكن أوصيكم]

(۱۰) - [زاد فی المعالی: الذي لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً]

(۱۱) - [المعالی: إنهم تباكوا ساعة طويلاً]

(۱۲) - [زاد فی المعالی: (أقول) إنّ الحسين عليه السلام أخبرهم بقوله عليه السلام لا بدّ أن تروني على الأرض جديلاً بالمصيبة لقد

رأوا أعظم من ذلك وهي مصيبة نظروا وإذا بالشمر جالس على صدره الشريف آخر المصيبة]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۷۲

قد استحوذ عليهم الشيطان ونسوا الله. والآن لم يكن لهم مقصد سوى قتلي وقتل من يجاهد بين يديّ وسبي حريمي بعد سلبهم

وأخاف أن لا-تعلموا ذلك أو تعلموا ولا-تتفرقوا للحیاء منی، ويحرم المكر والخدعة عندنا أهل البيت عليهم السلام، فكل من يكره نصرتنا فليذهب في هذه الليلة السائرة، ومن نصرنا بنفسه فيكون معنا في الدرجات العالية من الجنان، فقد أخبرني جدی: أن ولدی الحسين عليه السلام يقتل بطف كربلاء غريباً وحيداً عطشاناً، فمن نصره فقد نصرني ونصر ولده القائم، ومن نصرنا بلسانه فإنه في حزبنا في القيامة.

قالت سكينه: والله ما أتم كلامه إلا وتفرق القوم من نحو عشرة وعشرين فلم يبق معه إلا ما ينقص عن الثمانين ويزيد عن السبعين، فنظرت إلى أبي فوجدته قد نكس رأسه في حزن و كرب، فلما رأيت ذلك فخنقتني العبرة فرددتها ولزمت السيكوت وتوجهت إلى السيماء وقلت: اللهم إنهم خذلونا فاخذلهم، ولا تجب دعائهم، ولا تجعل لهم في الأرض مسكناً، وسلط عليهم الفقر ولا تنلهم شفاعه جدتي. فرجعت إلى الفسطاط وتنهمل دموعي، فنظرت عمتي أم كلثوم إلىي فقالت: ما لك؟ فقصصت القصة لها، فلما سمعت ذلك، فنادت: وا جداه! وا علياه! وا حسناه! وا حسيناه! وا قلّه ناصراه! ولا أدري كيف لنا المخلص من أيدي الأعداى؟ وليت الأعداى يرضون أن يقتلونا بدلاً عن أخي، فاجتمعت النساء من بكائها، فبكين وسمع أبي بكائهن، فخرج من الفسطاط باكياً، فدخل على فسطاطهن، فقال: ما هذا البكاء؟ فقربت عمتي وقالت: يا أخي! رُدنا إلى حرم جدنا، فقال: كيف لي ذلك مع كثرة الأعداى؟ فقالت: أجل ذكرهم محل جدك وأبيك وجدتك وأخيك، فقال: ذكرتهم فلم يذكروا وأوعظتهم فلم يتعظوا ولم يسمعوا قولي وليس لهم رأى سوى قتلي، ولا بد أن تروني على الثرى جديلاً، ولكن أوصيكم بالصبر والتقوى، وذلك أخير به جدكم ولا خلف لوعده، وأسلمكم على من لو هتك الستّر لم يستره أحد. «۱»

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۶۸

(۱) - در کتاب نور العین سند به سكينه دختر حسين عليه السلام منتهی می شود. می فرماید: در خیمه خویش

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۷۳

بودم. بانگ گریه شنیدم. نخواستم از زنان کسی آگاه شود. برخاستم و به نزد پدر آمدم. او را گریان دیدم که به اصحاب همی فرمود: [کلام عربی به الدمعه الساکبه ارجاع شد].

«ای جماعت! گاهی که با من بیرون شدید، چنان دانستید که به میان قومی می روم که با دل و زبان با من بیعت کرده اند. آن اندیشه دیگرگون شد. شیطان ایشان را بفریفت تا خدای را فراموش کردند و اکنون همت ایشان مقصور است بر قتل من و قتل آنان که در راه من جهاد کنند و حریم مرا از پس نهب اسیر گیرند و من بیمناکم که شما پایان این امر را ندانید و اگر دانید، از اظهار آن آزرم ۱ دارید. همانا خدیعت و مکیدت ۲ در نزد ما اهل بیت حرام است. پس هر کس از این سفر کراهتی دارد، طریق مراجعت گیرد. شب تاریک است و خطر ندارد و وقت شایسته و آن کس که با ما به بذل جان تاسی ۳ جوید، با ما در بهشت خدا خواهد بود. بدانید که جد من رسول خدا فرمود: فرزند من حسین در طف کربلا غریب و تنها و تشنه کشته می شود و کسی که او را نصرت کند، نصرت من کرده باشد و نصرت کرده باشد فرزند او، قایم آل محمد را و آن کس که به زبان ما را نصرت کند، در قیامت از حزب ما شمرده شود.»

سکینه گوید: سوگند به خدا، چون پدرم سخن به این جا آورد، مردم ده ده و بیست بیست پراکنده شدند و جز هفتاد و چند کس نماند. پس به سوی پدر نگران شدم و گریه در گلوگاه من گره شد. نخواستم کس بانگ ناله مرا گوش کند. روی به آسمان کردم و گفتم:

«ای پروردگار! این جماعت ما را مخذول ۴ ساختند. پس ایشان را قرین خواری و خذلان بدار و دعوت ایشان را اجابت مفرمای و

این جماعت را در زمین مسکنی و مأمونی کرامت مکن و فقر و مسکنت را بر ایشان بگمار و ایشان را در قیامت از شفاعت جد ما بهره و نصیبه مرسان.»

گریه امّ کلثوم و دلداری حضرت حسین علیه السلام سکینه می فرماید: این وقت مراجعت کردم و آب چشمم بر چهرگان روان بود. عمه‌ام، امّ کلثوم مرا به این حال دیدار کرد و گفت: «ای دختر! تو را چه افتاده است؟»

صورت حال را باز گفتم. فریاد برداشت که:

بانگِ ناله و عویل ۵ او را حسین علیه السلام اصغا فرمود. بیامد. اشکش بر چهره مبارک روان بود. فرمود: «این گریه چیست؟»

امّ کلثوم عرض کرد: اُخِی! رُدُّنَا اِلَی حَرَمِ جَدُّنَا.

یعنی: «ای برادر! ما را به مدینه باز گردان.»

فرمود: «ای خواهر! بدانچه تو خواهی، راهی نیست. مگر منع حر را دی دیدار نکردی؟»

عرض کرد: «پس محل و مکانت جد خود را و پدر خود را و مادر خود را و برادر خود را بر ایشان مکشوف دار تا دست از تو باز دارند.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۷۴

فرمود: «شرافت و کرامت ایشان را بر این جماعت بر شمردم و فراوان نصیحت کردم. سخنان مرا نشنیده انگاشتند و نصیحت مرا به چیزی نشمردند و ایشان را جز قتل من قصدی نیست و شما ناچار باید کشته مرا بر خاک نظاره کنید؛ لکن وصیت می کنم شما را به پرهیزگاری و صبر بر این بلیه و شکیب بر این رزیه ۶. جد شما خبر داد این مصیبت را و هرگز خلاف نپذیرد وعده او. اکنون وداع می کنم شما را.»

۱. آزرَم: شرم و حیا.

۲. مکیدت: مکر و نیرنگ.

۳. تأسی: اقتدا، پیروی.

۴. مخذول: بی یاور.

۵. عویل: فریاد، ناله.

۶. رزیه: ماتم بزرگ.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۱۵۸/۲ - ۱۶۱

مرحوم حاجی ملا باقر بهبهانی در «الدمعة الساکبة» از کتاب «نور العین» حدیث کند که حضرت سکینه فرمودند: «شب عاشورا، شب مهتاب شبی بود. من در وسط خیمه نشسته بودم. بناگاه از پشت خیمه صدای گریه شنیدم. از ترس این که مبادا سایر اهل حرم مطلع شوند، هیچ نگفتم و از خیمه بیرون آمدم. دلم گواهی خیر نمی داد و در راه پا بر دامن خود می زدم و می افتادم و برمی خواستم. چون بیرون رفتم، دیدم پدر بزرگوارم نشسته است و اصحابش در دور او می باشند. پس شنیدم که پدرم به ایشان می فرمود: [سپس کلام امام علیه السلام را نقل می کند که ما آن را در الدمعة الساکبة ذکر کردیم].»

سکینه فرمود: «به خدا قسم که کلام آن حضرت تمام نشده بود که آن جماعت بی وفا که به طمع دنیا آمده بودند، ده نفر و بیست نفر متفرق شدند و باقی نماند در خدمت پدر بزرگوارم مگر جمع قلیلی. در آن وقت پدرم سر به زیر افکند و در حزن و اندوه فرو رفت، من چون این حالت دیدم، گریه گلوی مرا گرفت. ولی خود را ضبط نمودم و سر به جانب آسمان عرض کردم: اللّهُمَّ اِنّهم

خذلونا فاخذلهم ولا تجعل دعاءهم مسموعاً وسلط عليهم الفقر ولا ترزقهم شفاعه جدی يوم القيامة؛ پروردگارا! دعای این جماعت را مستجاب مکن و فقر را بر آنها مسلط فرما و آنان را از شفاعت جدم محروم نما.»

در این وقت، عمه‌ام ام کلثوم مرا دید و گفت: «تورا چه می‌شود؟»

قصه را نقل کردم از برای او. سیلاب اشک او روان شد و فرمود: «أین الخلاص من الأعداء.»

پس صدا به ناله بلند کرد. پدرم چون صدای گریه ایشان را شنید، برخاست و به سوی خیمه آمد و با چشم اشکبار فرمود: «این ناله و گریه چیست؟»

عمه‌ام پیش آمد و گفت: «یا أخی ردنا إلى حرم جدنا، فقال أخی: یا اختاه! لیس لی إلى ذلک سبیل. قالت: فذکرهم قرابتک.» تا آخر آنچه در ترجمه حضرت زینب ذکر شد.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۷۰-۲۷۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۷۵

ذکر الشیخ الأجل ابن نما ما روی عن سکینه بنت الحسین علیه السلام قالت: عزّ ماؤنا فی التاسع من المحرم حتی کظنا العطش، وقد نفذ الماء کلّه، وخت الأوانی، وجفّ القرب الّتی فیها الماء حتی یبست من شدّه الحرّ، فلما أمسى المساء عطشتُ أنا وبعض فتياتنا، فقمّتُ إلى عمّتی زینب أخبرها بعطشنا لعلّها ادّخرت لنا ماء، فوجدتها فی خیمتها وفی حجرها أخی الرّضیع وهی تاره تقوم وتاره تقعد، وهو یضطرب اضطراب السیمکة فی الماء، ویصرخ، وهی تقول له: صبراً صبراً یا ابن أخی وأنی لک الصبر وأنت علی هذه الحاله المشومّه، یعزّ علی عمّتک أن تسمعک ولا تنفعلک، فلما سمعتُ انتحبتُ باکیه، فقالت: سکینه، قلت: نعم، قالت: ما بیکیک؟ فقلت لها: حال أخی الرّضیع ولم أعلمها بعطشی خشیه أن یزید همّها ووجدها، ثمّ قلت لها: یا عمّته، لو أرسلتُ إلى بعض عیالات الأنصار فلربّما أن یكون عندهم ماء.

فقامت وأخذت الطّفل بیدها ومزّت بخیم عمومّتی، فلم تجد عندهم ماء فرجعت وتبعها بعض أطفالهم رجاء أن تسقیهم ماء، ثمّ جلست فی خیمه اولاد عمّی الحسن علیه السلام، وأرسلتُ إلى خیم الأصحاب لعلّ عندهم ماء، فلم تجد.

فلما أیست رجعت إلى خیمتها ومعها ما یقرب من عشرين صبیاً وصبیه، فأخذتُ بالعویل فنحن نتصارخ بالقرب منها، فمرّ علینا رجل من أصحاب أبی وهو بریر الهمدانی، وكان یقال له: سیّد القراء، فلما سمع بکاءنا رمی نفسه علی الأرض وحتا التراب علی رأسه ونادی بأصحابه: ما عندکم من الرّای، أیسرّکم أن تموت بنات فاطمه عطشاً وفی أیدینا قوائم سیوفنا؟ لا والله لا خیر فی الحیاء بعدهم، بل نرد قبلهم حیاض الموت، فلیأخذ کلّ واحد منّا بید فتاه من هذه الفتيات ونهجم بهم علی مشرعه الغاضریات قبل أن یهلکن من الظّم، وان قاتلنا القوم قاتلناهم.

فقال لهم یحیی المازنی: إنّ الحرسه یصرون علی قاتلنا لا محاله، فإذا أخذن بأیدی الفتيات ربّما ینال إحدهنّ سهم أو رمح فنكون نحن السبب لذلك، لكن الرّای أن نحمل معنا قربه ونملأها لهم، فإن قاتلنا أحد قاتلنا، وإن قُتل منّا أحد یكون فداء لبنات

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۷۶

فاطمه الزّهراء علیها السلام.

فقال بریر: شأنک، ثمّ أخذوا قربه وساروا قاصدین الفرات، وكانوا أربعة نفر، وأقبلوا نحو المشرعه، فحسّ بهم الحراس وقالوا: من هؤلاء القوم؟ فقال لهم: أنا بریر وهؤلاء أصحابی وقد کظنا العطش، ونرید أن نرد الفرات.

فقالوا لهم: مکانکم حتی نخبر رئیسنا بخبرکم، وكان بین بریر وبین رئیسهم قرابه، فلما أخبروه، قال لهم: أفرجوا لهم المشرعه حتی یشربوا، فلما نزلوا إلى المشرعه وحسّوا ببروده الماء، انتحب بریر وأصحابه وقالوا: لعن الله ابن سعد، وهذا الماء یجرى وأکباد آل الرّسول صلی الله علیه و آله لا تبّل منه بقطره.

فقال بریر: یا أصحابی، اذکروا ما وراءکم واملؤوا القربة، وعلّجوا فقد ذابت قلوب أطفال الحسین علیه السلام من الظمّ، ولا تشربوا حتّى تُروى أكباد بنات فاطمة الزهراء علیها السلام، فقالوا: لا والله یا بریر، لا نشرب قبل أن تُروى قلوب أطفال الحسین علیه السلام. فسمعه رجل من الحرسه فقال لهم: ما کفّاکم الورد حتّى تحملوا إلى هذا الخارجی، والله لأخبرنّ إسحاق بخبرکم. فلن أغضی روعتکم بسیفی هذا حتّى یصل خبرکم إلى الأمير.

فقال بریر: یا هذا، اکتّم علینا أمرنا ثمّ دنا منه وهو یرید قبضه فولی منهزماً وأخبر إسحاق بذلك، فقال: اعترضوا طریقهم وأتونی بهم، فإن أبوا قاتلوهم.

فلمّا اعترضوهم قالوا: یا بریر، لا یرضی إسحاق بحملکم الماء إلى صاحبکم، فقال له بریر: ثمّ ماذا؟ قالوا: إراقه دمائکم، فقال بریر: إراقه الدماء أشهى إلّی من إراقه الماء، ویلکم ما ذاق منّا أحد طعم فراتکم وإنّما همّتنا رى أكباد أطفال الحسین علیه السلام وعیاله، فوالله لا ندعکم حتّى تُراق دمائنا حول هذه القربة.

فقال أحدهم: إنّ هؤلاء مستمیتون على یریس ماء ولا یجدی لهم نفعاً، وقال بعضهم:

لا تخالفوا حکم الأمير، فحاطوا بهم حلّقاً، فوضع بریر وأصحابه القربة على الأرض

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۷۷

وجثوا دونها وبریر یریکى ویقول: واللهفاتة على أكباد البنات، صدّ الله رحمته عمّن صدّنا عنکّن، فحملها رجلٌ على عاتقه فاحتوشوهم الحرسه وجعلوا یرشقون القربة بالسهم، فأصاب جبل القربة سهم حتّى خاطه إلى عاتق الرّجل وسال الدّم على ثوبه وقدمیه. فلّمّا نظر الدّم یرسّل والقربة سالمه، قال: الحمد لله الذى جعل رقبتى وقاء لقربتى، فلّمّا رأى بریر أنّ القوم غیر تارکیه، صاح بأعلى صوته: ویلکم یا أعوان بنى سفیان، لا تثيروا الفتنة، دعوا أسیاف بنى همدان فى مغامدها.

وكان حول الحسین علیه السلام جماعة، فقال رجل منهم: إنى أسمع صوت بریر ینتدب ویعظ القوم، فقال الإمام علیه السلام: الحقوا به، فركب جماعة إلیهم، فلّمّا رأوهم الحرسه رجعوا منهزمین.

فجاء بریر بالماء حتّى دنا من الخیمة، فرمى القربة وقال: اشربوا یا آل الرسول صلى الله علیه و آله هنیئاً مریناً، فتباشرت الأطفال بالماء، وصحن صیحة واحدة: هذا بریر جاءنا بالماء، ورمین بأنفسهنّ على القربة، فمنهنّ من یحضنها، ومنهنّ من تضع خدّها علیها، ومنهنّ من تلقى فؤادها علیها، فلّمّا كثر ازدحامهنّ على القربة، انفلت الوکاء واریق الماء، وتصارخت الفتيات وصحن: اریق الماء یا بریر، فجعل یلطم جبینة بیده ویقول:

واللهفاتة على أكباد بنات رسول الله صلى الله علیه و آله و سلم، انتهت هذه الروایة.

الدّریندی، أسرار الشهادة، / ۳۹۴-۳۹۵

بنفسى شفاهاً ذابلات من الظمّ ولم تحظّ من ماء الفرات بقطرة

بنفسى عیوناً غایرات سواهاً إلى الماء منها نظرة بعد نظرة

فى بعض كتب المقاتل منها أسرار الشهادة للدّریندی رحمه الله روى عن سکینه بنت الحسین علیه السلام قالت: عزّ ماؤنا لیلہ التاسع من المحرم، فجفت الأوانى، وبيست الشفاه حتّى صرنا نتوّع الجرعة من الماء فلم نجدها، فقلت فى نفسى: أمضى إلى عمّتى زینب لعلّها ادّخرت لنا شيئاً من الماء، فمضيت إلى خیمتها فرأيتها جالسة وفى حجرها أخى عبدالله

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۷۸

الرّضیع، وهو یلوك بلسانه من شدّة العطش، وهى تارة تقوم وتارة تقعد، فخنقتنى العبرة، فلزمت السکوت خوفاً من أن تفيق بى عمّتى فیزداد حزنها، فعند ذلك التفتت عمّتى وقالت: سکینه! قلت: لبيک، قالت: ما بیکیک؟ قلت: حال أخى الرّضیع أبکانى، ثمّ قلت: عمّتاه! قومى لنمضى إلى خیم عمومّتى وبنى عمومّتى لعلهم ادّخروا شيئاً من الماء، قالت: ما أظنّ ذلك، فمضينا واخترقنا الخیم

بأجمعها، فلم نجد عندهم شيئاً من الماء، فرجعت عمتي إلى خيمتها، فتبعتها من نحو عشرين صبيّاً وصبيّةً وهم يطلبون منها الماء وينادون: العطش، العطش، فكثرت الصّجيج منهم، فمرّ عليهم برير بن خضير الهمداني، ومعه ثلاثة نفر من أصحابه، فسمع الصّججة، فقال: ما هذا البكاء؟ فقيل له:

يا برير! هؤلاء أطفال الحسين سيكون من شدّة العطش والظّمأ، فالتفت برير إلى أصحابه وقال لهم: أصحابي! يمتن بنات رسول الله عطشاً وفي أيدينا قوائم أسيافنا؟ إذاً ثكلتنا أمهاتنا، فوالله لا يكون ذلك أبداً، فقال له رجل من أصحابه: الرّأى أن يأخذ كلّ واحد منّا فتاةً من هذه الفتيات ونهجم بهنّ على الماء ونسقيهم الماء. فقال برير: إنك تعلم أنّ الحرسه مصرّين على قتالنا، فإذا هجمنا بهم على الماء فرمّا أصاب أحداً منهم سهم أو رمح، فنكون نحن السّبب لذلك، ولكن الرّأى أن نأخذ القربة ونملأها، فإذا قاتلونا قاتلناهم، فإذا قُتلنا صرنا فداءً للحسين عليه السلام ولبنات رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالوا له: هذا هو الرّأى، ثمّ أخذوا القربة ومضوا إلى الفرات، فهجموا على الماء، فنادى أحد من القوم: من أنتم؟ فقال برير: أنا برير وهؤلاء أصحابي، أتينا لنشرب الماء، فقال لهم: اشربوا الماء هنيئاً مريئاً، ولكن بشرط أن لا- يحمل أحد منكم قطرةً من الماء للحسين، فقال لهم برير: ويلكم! نشرب الماء هنيئاً والحسين وبنات رسول الله يموتون عطشاً؟ لا كان ذلك أبداً، ثمّ التفت إلى أصحابه وقال: يا أصحابي! لا يشرب أحد منكم الماء، اذكروا ما ورائكم، فقال له رجل من أصحابه: والله ما نذوق الماء حتّى تبلى أكباد صبيّة صغار من بنات رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ إنّ بريراً ملأ القربة وخرج من المشرعة هو وأصحابه، فاحتوشه القوم من كلّ جانب ومكان، فحمل عليهم برير وأصحابه، وجعلوا يدافعونهم،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۷۹

وكثر الازدحام عليهم، فقال برير لأصحابه: إنّ الرّأى أن يأخذ أحد منّا القربة ويذهب بها ونحن نقاتل، فحملها رجل من القوم وسار بها يريد الخيام، إذ أتاه سهم فوق في جبل القربة وخاطها في عنقه، فسال الدّم على صدره، فمدّ يده وأخرج السهم من عنقه والدّم يجري، وهو يقول: الحمد لله الذي جعل رقبتي فداءً للقربة وفداءً لأطفال الحسين عليه السلام، فوقف برير يقاتل وينادي: يا آل أبي سفيان! اتقوا الله ولا تثيروا الفتنة، ودعوا سيوف همدان في أعمادها، فسمعه الحسين عليه السلام وقال: معاشر الكرام، كأنّي أسمع صوت برير يعظ القوم وينتدب بآل همدان؟! فحمل من أصحاب الحسين عليه السلام اثنا عشر رجلاً وكشفوا القوم عن برير ورجعوا جميعاً إلى الخيام وجاؤوا بالقربة ووضعوها بين أطناب الخيم ونادوا: يا بنات رسول الله! دونكم الماء، فأقبلن يهرعن إليها، فاجتمعن يدرن حول القربة، فمنهم من يضع حده على القربة من شدّة العطش، ومنهم من رمى بنفسه عليها، فإذا انحلّ الوكاء وأريق ماؤها، ولم يبق منها قطرة واحدة، ولم تذق واحدةً منهنّ شيئاً، فصحن بأجمعهنّ: واويلاه! واثيراه! وخرجن من الخيمة وصحن: يا برير! أريق الماء؛ فلمّا سمع برير، جعل يلطم على رأسه ويقول: والهفتاه على أكباد بنات رسول الله صلى الله عليه وآله:

بنفسى نساء السّبط يبكين حوله ظمأيا حيارى حاسرات وثكلا

عطاشى على شاطى الفرات فما لهم سبيل إلى قرب المياه ورود

نعم، ينظر الأطفال والعيال إلى الماء، ويرون أهل الكوفة يشربون ومع دوابهم وحيولهم يتمرغون في الماء، وهم يتحسّرون ويتأوهون لأجل قطرة منها، ويجلسون حلقاً حلقاً وذكروهم العطش والماء، وأبو الأئمة الحسين عليه السلام يقف أمامهم ويعظهم، ويطلب منهم جرعة من الماء، ويخبرهم بحال أطفاله وعياله، وأنهم قد أشرفوا على الهلاك، وهم لا يجيئون:

بأبى الإمام المستظام بكر بلا يدعو وليس لما يقول معجب

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۸۰

بأبى الوحيد وماله من راحم يشكو الظما والماء منه قريب

بأبى الحبيب إلى النّبى محمّد ومحمّد عند الإله حبيب

یا کربلاء! اُفیک یقتل جهره سبط المطهر، إنَّ ذَا لعجیب
ما أنتِ إلَّا کربةٌ وبلئیةٌ کلُّ الأنام بهولها مکروب «۱»
المازندرانی، معالی السبطين، ۲/ ۳۱۹-۳۲۱

(۱)- و فاضل دربندی در اسرار الشهاده خبر طولانی راجع به عطش سکینه و آب آوردن بریر و پاره شدن مشک و ریختن آب نقل کرده است. حقیر چون به کلی اعتماد بر آن کتاب ندارم، فلذا عنان قلم از نقل آن باز کشیدم.
محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۷۲
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۸۱

سکینه علیها السلام و استشهادهای آنها فی ساحة القتال

وفی بعض الكتب المعتمدة:
عن حمید بن مسلم قال: كنت فی عسکر ابن زیاد (لع) فنظرت إلى الطّفل الّذی قُتل علی ید الحسین علیه السلام، وإذا قد خرجت من الخیمة امرأة قد کسفت الشّمس بمحياها وهی تعثر فی أذیالها تقع تارةً وتقوم أخرى وهی تنادی: «وا ولداه، وا قتیلاه، وا مهجة قلباه، فبکت لسجعتها بنو امیة، حتّی أتت إلى الطّفل الدّبیح وسقطت علیه تندبه طویلاً، فخرجت خلفها بنات کاللؤلؤ المثور، والحسین کان حیثئذ یعظ القوم، فردّ من حیثه إلى تلك المرأة وجعل یستر عنها ویغطّیها ویتلطف بها، حتّی ردّها إلى الخیمة.
فقلت لمن حولی: من هذه؟ فقالوا: أمّ کلثوم، والبنات فاطمة الصّغری، وسکینه، ورقیة، وزینب، فلم أملك نفسی من کثرة البکاء، وخرجت فارّاً علی وجهی.
الدربندی، أسرار الشّهاده، ۴۰۲/
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۸۲

وصیة الحسین علیه السلام بناته ونساءه بالصبر والسکینه صباح عاشوراء من جملتهنّ زینب علیها السلام «۱»

(۱)- در این وقت آن حضرت هر دو لشکر را به جا گذاشت و به سوی سراپرده خویش روان شد. زینب علیها السلام حدیث می کند که: «چون حسین را نگریستم که باز سراپرده می شود، به خیمه خویش در رفتم و بنشستم؛ باشد که نداند من از بیرون خیمه به نظاره بودم.» چون به میان سراپرده آمد، فرمود: «کجاست زینب؟» عرض کردم: «لُتیک یا أخی!»
آن گاه امّ کلثوم را طلب فرمود. بعد از آن فرمود: «رقیه و صفیه و سکینه و فاطمه صغری را بخوانید.»
چون همگان حاضر شدند، عرض کردند: «یا ابا عبدالله! مگر حاجتی است؟»
فقال: حاجتی اوصیکرّ إذا أنا قُتلتُ فلا تشقّقن علیّ جیباً ولا تلطمن علیّ خدّاً ولا تخدشن علیّ وجّهاً.
فرمود: «حاجت من آن است که وصیت می کنم شما را گاهی که من کشته می شوم، گریبان بر من پاره نکنید و چهره را لطمه مزیند و گونه را مخراشید.»
زینب عرض کرد: «ای برادر! این سخن کسی است که بر قتل خود یقین داشته باشد.»
فرمود: «چنین است.»

زینب چون این بشنید، صبحه بزد و فریاد برداشت که: وا تُكَلِّدُهُ، وا مُحَمِّدَاهُ، وا عَلِيَّاهُ، وا حَسَنَاهُ، وا حُسَيْنَاهُ، وا ضَعْفَاهُ، وا غُرْبَتَاهُ، وا قَلَّةَ ناصِراً. فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ: يَا اخْتَاهُ، تَعَزَّى بِعِزِّ اللَّهِ، فَإِنَّ سَيِّكَانَ السَّمَاوَاتِ يَفْنَوْنَ وَأَهْلَ الْأَرْضِ يَمُوتُونَ وَلَا يَبْقَى إِلَّا اللَّهُ، فَلَا يَذْهَبَنَّ بِجِلْمِكَ الشَّيْطَانُ.

فرمود: «ای خواهر! صبر کن و شکیبایی فرما. ساکنان آسمان‌ها فناپذیرند و قاطنین زمین بمیرند؛ جز خدای به جا نماند. هوش دار که شیطان حلم و شکیب تو را نرباید.»

زینب گفت: «ای برادر! تواند شد که ما را از این جا کوچ دهی تا کشته نشوی؟»
گریه در گلوگاه آن حضرت گره گیر شد، و سرشک از چهره مبارکش روان گشت.
فَقَالَ لَهَا: لَوْ تَرَكْتُ الْقَطَا لَيْلًا لَنَامَ.

فرمود: «ای خواهر! اگر مرغ قطا را شبانگاه دست باز داشتند، در آشیان خود شاد بخت.»
و این وقت حسین علیه السلام را خوابی سبک در چشم آمد و درگذشت. وَهُوَ يَقُولُ: رَأَيْتُ السَّاعَةَ جَدَى رَسُولَ اللَّهِ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا بُنَيَّ! اصْبِرْ، السَّاعَةُ تَأْتِي إِلَيْنَا.

یعنی: «رسول خدای را دیدم که فرمود: ای پسرک من! لختی صبر کن که ساعت دیگر به نزد ما می آید.»
بالجمله، چون امام علیه السلام وصیت خویش را با اهل بیت به پایان آورد، برخاست و برنشست و دیگر باره به حربگاه آمد.
۱. قاطن: ساکن، مقیم.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۳۹-۲۴۰

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۸۳

سکینه علیها السلام و استشهاده علی بن الحسین الأكبر علیهما السلام

وروی الشَّيْخِ الْمَفِيدِ: يَرْفَعُهُ إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، دَخَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ إِلَى الْخِيْمَةِ بَاكِيًا وَوَلَدَهُ نَاعِيًا، فَقَالَتْ لَهُ سَكِينَةُ: مَا لِي أَرَاكَ تَنْعَى نَفْسَكَ وَتَدِيرُ طَرْفَكَ؟ أَيْنَ أَخِي عَلِيٌّ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَتَلُوهُ اللَّئَامُ، فَنَادَتْ: وَآخَاهُ، وَامْهَجَتْ قَلْبَاهُ، فَأَرَادَتْ الْخُرُوجَ مِنَ الْخِيْمَةِ، فَتَبِعَهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَالَ لَهَا: يَا سَكِينَةُ! اتَّقِي اللَّهَ وَاسْتَعْمَلِي الصَّبْرَ، فَقَالَتْ: يَا أَبْتَاهُ! كَيْفَ تَصْبِرُ مِنْ قُتْلِ أَخَوَاهَا وَشُرْدِ أَبَوَاهَا؟
فَقَالَ الْحُسَيْنُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

الدَّرْبَنْدِي، أَسْرَارُ الشَّهَادَةِ، ۳۷۱

لَمَّا قُتِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، دَخَلَ الْحُسَيْنُ «۱» إِلَى الْفَسْطَاطِ «۱» بَاكِيًا حَزِينًا «۲» يَأْسًا عَنِ نَفْسِهِ، فَقَالَتْ سَكِينَةُ «۲»: مَا لِي أَرَاكَ تَنْعَى نَفْسَكَ وَتَدِيرُ طَرْفَكَ، أَيْنَ أَخِي عَلِيٌّ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهَا «۳»: قَتَلُوهُ «۴» اللَّئَامُ، «۵» فَلَمَّا سَمِعَتْ بِذَلِكَ، صَاحَتْ «۵»: وَآخَاهُ، وَامْهَجَتْ قَلْبَاهُ، فَأَرَادَتْ «۶» أَنْ تَخْرُجَ «۷» مِنَ الْفَسْطَاطِ، فَجَاءَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْعَهَا «۶» وَقَالَ لَهَا: يَا سَكِينَةُ! «۷» اتَّقِي اللَّهَ وَاسْتَعْمَلِي الصَّبْرَ. فَقَالَتْ: يَا أَبْتَاهُ! كَيْفَ تَصْبِرُ مِنْ قُتْلِ أَخَوَاهَا وَشُرْدِ أَبَوَاهَا؟ «۸» فَقَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

البهبهانی، الدَّمْعَةُ السَّاكِبَةُ، ۴/ ۳۳۲/ مثله بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۵۰؛ الميانجی، العيون العبری، ۱۵۳

(۱-۱) [بحر العلوم: خيمه النساء]

(۲-۲) [بحر العلوم: آيساً من نفسه، ولما رأته ابنته سكينه بهذه الحالة فقالت له: يا أبه]

(۳-۳) [لم يرد في العيون]

(۴) - [بحر العلوم: قتله]

(۵-۵) [فی بحر العلوم: فنادت سکینه، وفي العيون: فصاحت]

(۶-۶) [بحر العلوم: الخروج فمنعها الحسين]

(۷-۷) [العيون: من الخيمة فمنعها الحسين عليه السلام وقال: يا بئیه!]

(۸) - [إلى هنا حكاها في العيون]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۸۴

وفي بعض الكتب: ثم أقبل الحسين عليه السلام حتى دنا من خيم النساء، فخرجت سكينة وقالت: يا أبة! ما لي أراك تنعى نفسك وتدير طرفك، أين أخي عليّ «۱»؟ فبكى الحسين عليه السلام وقال: بئیه! قتلوه اللّثام، فصاحت: «۲» وا أخاه «۲»، وا عليّاه، وأرادت أن تخرج من الخباء، فأخذها الحسين عليه السلام وقال: يا بنتاه! اتقى الله واستعملى الصبر. قالت: أبتاه! كيف تصبر من قتل أخوها وشرد أبوها؟ فقال الحسين عليه السلام: إنا لله وإنا إليه راجعون.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۴۱۲/ مثله الزنجانی، وسیله الدارين، / ۲۹۱

و (منها) إن قول سکینه لأبيها: أين أخي عليّ؟ معناه لما نظرت إلى أبيها مشرفاً على الموت ممّا دهاه، قالت: أين أخي الذي كان شبيهاً برسول الله صلى الله عليه وآله، وكنت تنظر إلى وجهه في الهمم والغم، فينجلي همك ويزول غمك، فأين هو الآن حتى تنظر إليه؟ فقال عليه السلام: قتلوه اللّثام.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۴۱۵-۴۱۶

(قال): وروى أن سکینه لما رأت نعشه، وقعت عليه وغشى عليها. «۳»

التقدي، زينب الكبرى، / ۱۰۵

(۱) - [أضاف في وسيلة الدارين: الأكبر]

(۲-۲) [لم يرد في وسيلة الدارين]

(۳) - و نیز در «الدمعة الساكبة» گوید: در بعضی از كتب معتبره سند به جابر بن عبد الله الانصاری می‌رساند که چون شبیه پیغمبر حضرت علی اکبر به درجه رفیعہ شهادت رسید، حضرت سیدالشهدا علیه السلام از سر نعلش جوانش با چشم اشکبار و دل داغدار به جانب خیمه روان گردید. عازماً علی الموت آيساً عن الحياة. سکینه پدر را استقبال کرد و گفت: «ما لي أرى تنعى نفسك وتدير طرفك، أين أخي عليّ؛ چیست مرا که تورا می‌بینم خبر مرگ خود را می‌دهی و چشم بدین سوی و آن سوی برمی‌گردانی، برادرم علی به کجا رفت؟»

فرمود: «نور دیده سکینه، قتلوه اللّثام.»

حضرت سکینه از شنیدن این خبر فریاد: «یا أخاه، یا عليّاه، وا مهجئة قلباه!» برآورد و خواست از خیمه بیرون رود. امام اورا منع نمود و فرمود: «ای سکینه! اتقى الله واستعملى الصبر، قالت: يا أبتاه! كيف تصبر من قتل أخوها وشرد أبوها؟ فقال الإمام: إنا لله وإنا إليه راجعون.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۸۵

یعنی: حضرت حسین علیه السلام فرمود: «ای سکینه! از خدای بپرهیز و صبر را پیش نهاد خود بنما!»

سکینه عرض کرد: «یا أبتاه! چگونه صبر کند کسی که برادرش کشته شده است و پدرش بی‌یاور و ناصر از وطن دور افتاده است؟»

فقال الإمام: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ».

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۷۱-۲۷۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۸۶

سکینه علیها السلام واستشهاد عمها العباس علیه السلام

فوضعه فی مکانه ورجع إلى الخیمه وهو یکفکف دموعه بکمّه، فلما رأوه مقبلاً، أتت إليه سکینه ولزمت عنان جواده، وقالت: یا أبتاه! هل لك علم بعمی العباس؟ أراه أبطاً، وقد وعدنی بالماء، وليس له عادة أن یخلف وعده، فهل شرب ماء، أو بلّ غلیله ونسی ما ورائه، أم هو یجاهد الأعداء؟ فعندها بکی الحسین علیه السلام وقال: یا بنتاه! إن عمّک العباس قُتِل، وبلغت روحه الجنان، فلما سمعت زینب، صرخت ونادت: وا أخاه، وا عبّاساه، وا قلّه ناصراه، وا ضیعتاه، وا انقطاع ظهراه، فجعلن النساء یبکین ویندبنّ علیه، وبکی الحسین علیه السلام معهم.

الدّر بندی، أسرار الشّهاده، ۳۳۷/ عنه: المازندرانی، معالی السّبطین، ۱/ ۴۴۹، ۴۴۱

ورجع الحسین إلى المخیم منکسراً، حزیناً، باکیاً، یکفف دموعه بکمّه، وقد تدافعت الرّجال علی مخیمه، فنادی: أما من مغيث یغیثنا؟ أما من مجیر یجیرنا؟ أما من طالب حقّ ینصرنا؟ أما من خائف من النار، فیذبّ عنّا؟ فأتته سکینه وسألته عن عمّها فأخبرها بقتله، وسمعت زینب فصاحت: وا أخاه، وا عبّاساه، وا ضیعتنا بعدک، وبکین النسوة، وبکی الحسین معهنّ وقال: وا ضیعتنا بعدک.

نادی وقد ملأ البوادی صیحه صمّ الصّخور لهولها تتألم

أأحیی من یحمی بنات محمّد إذ صرن یسترحن من لا یرحم

ما خلّت بعدک أن تُشَلّ سواعدی وتکفّ باصرتی وظهری یقصم

لسواک یلطم بالأکفّ وهذه بیض الضبا لك فی جبینی تلطم

ما بین مصرعک الفطیع ومصرعی إلّا كما أدعوک قبل وتنعّم

هذا حسامک من ینذلّ به العدی ولواک هذا من به یتقدّم

هوّنت یابن أبی مصارع فتیتی والجرح یسکنه الذی هو ألم

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۸۷

فأکبّ منحنياً علیه ودمعه صبغ البسیط کأّما هو عندم

قد رام یلثمه فلم یر موضعاً لم یدمه عضّ السلاح فیلثم

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، ۳۳۹-۳۴۰

وقالوا: إن الحسین ترک أخاه العباس فی مکانه ورجع إلى المخیم باکیاً، منکسراً، حزیناً، منحنی الظهر، یکفکف الدّموع بکمّه کی لا تراه النساء، وقد تدافعت الخیل والرّجال علی مخیمه، لأنهم استوحّدوه:

وبان الانکسار فی جبینه فاندکّت الجبال من حنینه

وکیف لا وهو جمال بهجته وفي محياه سرور مهجته

کافل أهله وساقی صبیته وحامل اللّوا بعالی همته

(الحسین یستغیث بعد مقتل العباس)

فصاح الحسین عند ذلك: أما من مجیر یجیرنا؟ أما من مغيث یغیثنا؟ أما من طالب حقّ ینصرنا؟ أما من خائف من النار فیذبّ عنّا؟

وأقبلت إليه سکینه، وقالت له: أين عمی العباس، أراه أبطاً بالماء علینا؟

فقال لها: إِنَّ عَمَّكَ قَدْ قُتِلَ، فصرختُ ونادت: وا عمّاه، وا عباساه.
وسمعتها العقیلةُ زینب، فصاحت: وا أخاه، وا عباساه، وا ضیعتاه من بعدک.
فقال الحسین: إی واللّه: وا ضیعتاه، وا انقطاع ظهراه بعدک أبا الفضل، یعزّ علیّ واللّه فرأفک.
(الحسین بیکی مع النساء علی أخیه)
فاجتمعت النساءُ حوله، وجعلن بیکیه ویندبّنه، والحسینُ بیکی معهنّ، حتّی قیل:
بأ نه اغمی علیه من شدّة البکاء. «۱»
بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۲۴

(۱) - امام حسین علیه السلام با دلی شکسته، صورتی غرق اندوه و چشمانی اشکبار به سوی خیمه‌ها بازگشت؛
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۸۸

درحالی که با آستین خود اشکهایش را پاک می کرد تا اهل حرم حضرتش را مشاهده نکنند. دشمن به سوی خیمه‌ها هجوم آورد و
امام بزرگ علیه السلام با صدایی بلند ندا در داد: «أما منّ مُجیرٍ یُجیرنا؟ أما منّ مُغیثٍ یُغیثنا؟ أما منّ طالبٍ حقّ یُنصُرنا؟ أما منّ خائفٍ
منّ النارِ فیدبُّ عَنّا؟ آیا کسی هست که ما را پناه دهد؟ آیا فریاد رسی هست که به فریادمان رسد؟ آیا طالب حقّی هست که یاریمان
کند؟ آیا ترسان از دوزخی هست که از ما حمایت نماید؟»
این‌ها همه برای اتمام حجّت و قطع عذر بود تا در روز رستاخیزِ خلاق به سوی پروردگار عالم، کسی نتواند بهانه آورد که ما فریاد
مظلومیّتِ مولایمان را نشنیدیم.
باری! چون سکنیه پدرش را دید که از مقابل می آید، به سوی حضرت شتافت و گفت: «عمویم عباس کجاست؟ چرا آب برایمان
نیاورد؟»

امام علیه السلام فرمودند: «عمویت کشته شد.»

زینب علیها السلام چون این خبر را شنید، فغان برداشت: «وای برادرم! وای عباسم! آخ که بعد از تو دیگر ما بی یاور شدیم.»
زنان حرم به گریه پرداختند و حسین علیه السلام هم با آنان به گریه پرداخت و ندا داد: «آخ که بعد از تو ای اباالفضل، بی یاور
شدیم و تباهی به ما روی آورد.»
پاک پرور، ترجمه العباس، / ۲۹۱
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۸۹

سکنیه علیها السلام واستشهاد أخيها عبدالله بن الحسین علیهما السلام

فی خبر: استقبلته سکنیه، وقالت: یا أبة! لعلک سقیت أخی الماء، فبکی الحسین علیه السلام وقال: بتیة! هذا أ خاکٍ مذبوحةً بسهم
الأعداء.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۴۲۵

وقد أثرت فیها مصیبةُ أخيها الرضيع تأثیراً عظیماً، فكلّ شیء کان یدور فی خلدھا إلّا قتل عبدالله، فقد كانت تنتظر أن تستقبله - بعد
أن أخذه الحسین علیه السلام إلی القوم - وقد ارتوی من الماء، وجرى إلیها بقیة منه، فإذا هی تنظره وسهم حرملة قد ذبحه:
فهب أنکم قاتلتم فقتلتم فما ذنب أطفال تعانی نبالها

أذهل سكينه قتل أخيها عبدالله والمصائب التي تحملتها طيلة ذلك اليوم حتى أنها لم تستطع أن تقوم لتوديع أبيها الحسين عليه السلام، حيث حفت به بنات الرّسالة، وكرائم الوحي يودعنه، فقد ظلت مكانها واجمة.

دخيل، أعلام النساء، / ۱۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۹۰

سكينه عليها السلام ووداع أبيها

ثم قال عليه السلام: ائتوني بثوب لا يرغب فيه ألبسه غير ثيابي لا أجرد، فأني مقتول مسلوب، فأتوه ببتان «۱»، فأبى أن يلبسه وقال: هذا لباس أهل الذمة، ثم أتوه بشيء أوسع منه دون السراويل وفوق الثبان، فلبسه، ثم ودع النساء، وكانت سكينه تصيح، فضمها إلى صدره وقال:

«۲» سيطول «۲» بعدى يا سكينه فاعلمي منك البكاء إذا الحمام دهاني «۳»

لا تحرقى قلبي بدمعك حسرة ما دام مني الروح في جثمانى «۴»

فإذا قتلت فأنت أولى بالذى تبكينه «۵» يا خيرة النسوان «۲» «۶»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۹-۱۱۰

[بعد استشهاد علي بن الحسين عليهما السلام]، «۷» ثم وثب على قدميه ببردة رسول الله «۷» والتحف بها، وأفرغ عليه درعه الفاضل، وتقلد سيفه «۸»، واستوى على متن جواده وهو غائص في

(۱) - الثبان: كرم، سراويل صغير يستر العورة المغلظة (ق)

(۲-۲) [مثله في مقتل أبي مخنف (المشهور)]، / ۸۴، وينابيع المودة، / ۳۴۶، وناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۲ / ۳۶۰-۳۶۱، ورياحين الشريعة، ۲ / ۲۷۲، والسيدة سكينه، / ۱۴۳

(۳) - الحمام: الموت. ودى الأنا: أصابه بدهية. وناسخ التواريخ: «أى سكينه! بدان كه پس از مرگ من، گریه تو به درازا می کشد.»

(۴) - ناسخ التواريخ: «تا جان در بدن دارم، دل مرا با اشك حسرت آتش مزین.»

(۵) - [في المطبوع وسائر المصادر: تأينه]

(۶) - ناسخ التواريخ: «أى بهترین زنان! هنگامی که کشته شدم، تو به گریستن سزاوارتری.» بعضی از کتب مقاتل به جای «تأينه» «تأينه» ضبط کرده اند و آن از ماده «انین» به معنی ناله و فریاد است

(۷) (۷) [في الذمعة والأسرار وتظلم الزهراء: في المنتخب: فدعا ببردة رسول الله صلى الله عليه وآله]

(۸) - [الذمعة: بسيفه]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۹۱

الحديد، «۱» فأقبل «۲» على أم كلثوم وقال لها: أوصيك يا أختي بنفسك خيراً «۲»، وإنني بارز إلى هؤلاء القوم. «۳» فأقبلت سكينه وهي صارخة؛ «۴» وكان «۵» يحبها حباً شديداً، فضمها إلى صدره ومسح دموعها بكمه «۶» وقال:

سيطول بعدى يا سكينه فاعلمي منك البكاء إذا الحمام دهاني

لا تحرقى قلبي بدمعك حسرة ما دام مني الروح في جثمانى «۷» فإذا قتلت فأنت أولى بالذى

تأينه «۸» يا خيرة النسوان «۱» «۳» «۴» «۷» «۹»

«۱۰» ونقل آخر وهو: أنه لما قتل أصحاب الحسين كلهم وتفانوا وأبيدوا «۱۱» ولم يبق أحد، بقي عليه السلام يستغيث فلا يُغاث،

وأيقن بالموت؛ أتى إلى نحو الخيمة و «١٠» قال لأخته «١٢»: آتيني بثوب عتيق لا يرغب فيه أحد من القوم أجعله تحت ثيابي لئلا أجزد منه بعد قتلي، «١٣» قال: فارتفعت أصوات النساء بالبكاء والتّحيب، «١٤» ثمّ أوتى بثوب فخرّقه ومزّقه من

(١-١) [حكاة عنه في نفس المهموم، / ٣٤٦]

(٢-٢) [تظلم الزّهراء: على النساء فنّادى: يا سكينه، يا فاطمه، يا زينب، يا أمّ كلثوم، عليكم منّي السلام]

(٣-٣) [حكاة عنه في منتخب التّواريخ، / ١٧٥]

(٤-٤) [مثله في العيون، / ١٧٥]

(٥-) [في بحر العلوم مكانه: فرفعت سكينه صوتها بالبكاء والتّحيب وكان ...]

(٦-) [لم يرد في نفس المهموم والعيون]

(٧-٧) [لم يرد في تظلم الزّهراء]

(٨-) [نفس المهموم: تبكينه]

(٩-) [إلى هنا لم يرد في مدينه المعاجز، وإلى هنا حكاة في بحر العلوم، / ٤٣٥]

(١٠-١٠) [لم يرد في الدمعة والأسرار]

(١١-) [لم يرد في تظلم الزّهراء]

(١٢-) [زاد في مدينه المعاجز: يا اختاه]

(١٣-) [أضاف في الأسرار: وفي المناقب: قال: فإني مقتول مسلوب، فأتوه بتبان فأبى أن يلبسه وقال: هذالباس أهل الذّميه، ثمّ أتوه بشيء أوسع منه دون السراويل وفوق التبان فلبسه]

(١٤-) [أضاف في الدمعة: وفي بعض الكتب: فقال لهّنّ الحسين عليه السلام: مهلاً فإنّ البكاء أمامكّن].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٢٩٢

أطرافه وجعله تحت ثيابه، وكان له سروال جديد، فخرّقه أيضاً لئلا يسلب منه. فلما قُتل، عمد إليه رجل، فسلبها منه وتركه عرياناً بالعراء، مجرداً على الرّمضاء، فشلت يدها في الحال، «١» وحلّ به العذاب والنّكال. «٢» قال: فلما لبس الحسين عليه السلام ذلك الثوب المخزق، ودّع أهله وأولاده وداع مفارق لا يعود.

الطّريحي، المنتخب، / ٤٥٠ - ٤٥١/ عنه: السّيد هاشم البحراني، مدينه المعاجز، / ٤ / ٦٧؛ البهبهاني، الدمعة السّاكبه، / ٤ / ٣٣٧؛ الدّربندي،

أسرار الشّهاده، / ٤٠٨ - ٤٠٩؛ القزويني، تظلم الزّهراء، / ٢٠٤ - ٢٠٥

قال «٣»: ثمّ إنّ الحسين عليه السلام نظر إلى «٤» اثنين وسبعين رجلاً من أهل بيته صرعى، فالتفت إلى الخيمه، ونادى «٥»: يا سكينه! يا فاطمه! يا زينب! يا أمّ كلثوم: عليكم منّي السلام، فنّادته سكينه: يا أبة! استسلمت للموت؟ فقال: كيف لا يستسلم «٦» من لا ناصر له ولا معين؟ فقالت: يا أبة! ردّنا إلى حرم جدّنا «٧»، فقال: هيهات لو ترك القطا «٨» لنا، «٩» فتصارخنّ النساء، فسكتهنّ الحسين، ثمّ «١٠» حمل على القوم ٩١٠.

(١-) [إلى هنا حكاة عنه في مدينه المعاجز].

(٢-) [زاد في تظلم الزّهراء: وروى هو أبجر بن كعب، وكانت يدها بعد ذلك تبيسان في الصّيف كأنّهما عودان وترطبان في الشّتاء فتتضحان دماً وقيحاً إلى أن أهلكه الله تعالى، كذا ذكره السّيد، انتهى].

(٣-) [البحار: أقول: وفي بعض الكتب].

(۴) - [في البحار والدمعة ونفس المهموم والعيون مكانهم: لما نظر الحسين عليه السلام إلى ...].

(۵) - [في بحر العلوم مكانه: قالوا: ولما عزم الحسين عليه السلام على ملاقاته الحنوف، جاء ووقف بباب خيمة النساء مودعاً لحرمة مخدرات الرسالة وعقائل النبوة، ونادى ...].

(۶) - [أضاف في نفس المهموم والعيون: للموت].

(۷) - [زاد في بحر العلوم: فبكى الحسين عليه السلام بكاءً شديداً].

(۸) - [زاد في بحر العلوم: لغفا].

(۹-۹) [لم يرد في نفس المهموم وبحر العلوم].

(۱۰-۱۰) [لم يرد في الدمعة، وفي الأسرار: في نقل آخر أنه قال: اسكتن فإن أمامكن].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۹۳

الطريحي، المنتخب، / ۴۵۲/ عنه: البههاني، الدمعة الشاكبة، ۴/ ۳۳۶؛ الدربندي، أسرار الشهادة، / ۴۰۸؛ القمي، نفس المهموم، / ۳۴۶؛ مثله المجلسي، البحار، / ۴۵/ ۴۷؛ البحراني، العوالم، / ۱۷/ ۲۸۹ - ۲۹۰؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ۲۰۴؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۳۴؛ الميانجي، العيون، / ۱۷۴ - ۱۷۵

قال: ثم نادى عليه السلام: يا أم كلثوم، يا زينب، يا سكينه ويا رقيه ويا عاتكة ويا صفية: عليكن مني السلام، فهذا آخر الاجتماع وقد قرب منكم الافتجاع، فصاحت أم كلثوم: يا أخي، كأنك استسلمت للموت، فقال لها الحسين عليه السلام: يا أختاه، فكيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين، فقالت: يا أخي، ردنا إلى حرم جدنا، فقال لها عليه السلام: يا أختاه، هيهات هيهات لو ترك القطا لنام، فرفعت سكينه صوتها بالبكاء والتحجب فضمها الحسين عليه السلام إلى صدره الشريف وقبلها ومسح دموعها بكمه، وقال:

سيطول بعدى [ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها في المناقب]

. مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۸۴

وقال في البحار: قال ابن شهر آشوب: روى أبو مخنف عن الجلودي أن الحسين عليه السلام حمل على الأعرور السلمي وعمرو بن الحجاج الزبيدي، وكانا في أربعة آلاف رجل على الشريعة، ففرقهم وأقحم الفرس على الفرات، فلما ولغ الفرس برأسه ليشرب، قال عليه السلام:

أنت عطشان وأنا عطشان، والله لا ذقت الماء حتى تشرب، فلما سمع الفرس كلام الحسين عليه السلام شال رأسه ولم يشرب كما أنه فهم الكلام، فقال الحسين عليه السلام: اشرب فأنا أشرب، فمد الحسين عليه السلام يده، فغرف من الماء، فقال فارس: يا عبدالله! تتلذذ بشرب الماء وقد هتكت حرمك، فنفض الماء من يده وحمل على القوم فكشفهم، فإذا الخيمة سالمه، والله در القائل:

ويل الفرات أباد الله غامره وردّ وارده بالرغم ظمانا

لم يطف حرّ غليل السبط بارده حتى قضى في سبيل الله عطشانا

وفي نقل آخر: أن الحسين عليه السلام لما همّ ليشرب، رماه الحصين بن نمير لعنه الله بسهم، فوقع في فخذه، فترع السهم وتلقى الدم بيده، ورمى به نحو السماء وقال: يا رب! إليك

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۹۴

المشتكى في قوم أراقوا دمي ومنعوني شرب الماء، ثم إنه عليه السلام همّ ليشرب ثانياً، فنادى عمر بن سعد لعنه الله: وحقّ بيعه يزيد بن معاوية لئن شرب الحسين عليه السلام من الماء ليفنيكم عن آخركم، فنادى خولى بن يزيد الأصحبي: يا حسين! الحق خيم الحرم فقد احترقت بالنار وأنت حيّ، فنفض الماء من يده ورجع إلى الخيم، فوجدها سالمه، فعلم أنها مكيدة وحيلة منهم لعنه الله. قال: فتبادرن إليه النساء والأطفال قاصدين الماء، فلما رأينه مخضّباً بدم الجراح، صحن ولطمن وجوههنّ، وقامت الصّجّة بينهنّ، فقال لهم الحسين

عليه السلام: مهلاً، فإنَّ البكاءَ أمامكنُ.

وفى المعدن: فنادى فى تلك الحاله: يا زينب، يا امّ كلثوم، يا سكينه، يا رقيه، يا فاطمه: عليكن منى السلام، فأقبلت زينب فقالت: يا أخی! أيقنت بالقتل؟ فقال عليه السلام:

كيف لا أيقن وليس لى مُعين ولا نصير. فقالت: يا أخی! ردنا إلى حرم جدنا. فقال:

هيئات! لو تركت ما ألقىت نفسى فى المهلكه، وكأ نكم غير بعيد كالعبيد يسوقونكم أمام الزكاب، ويسومونكم سوء العذاب. فلما سمعت زينب بذلك بكت وجرى الدمع من عينيه وعينيها، ونادت: وا وحدتاه، وا قلّه ناصراه، وا سوء منقلباه، وا شؤم صباحاه، فشقت ثوبها ونشرت شعرها ولطمت على وجهها، لله درّ الشاعر حيث قال:

فأته زينب مذ وعت ما قاله حسرى القناع وذيلها مجرور

تدعوه يا خلف الذين مضوا ويا فلكى إذا طمّ البلا والسور

لمّ ذا الوداع أهل تيقنت الفنا ما الرأى فى وما لدى خفير

فأجابها قلّ الفدا كثر العدا قصر المدا وسيلنا محصور

دافعت عنكم ما استطعت فلم يفد والصحب ذا شلوّ وذاك عفير

قالت فوعظهم وحذرهم فقال قلت فما أفاد الوعظ والتحذير

ولكم دعوت القوم كفوا عن قتالى واتركونى فى الشعب أسير

وذكرت ما فجر الصخور فلم يكن إلّا قلوبهم هناك صخور

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۹۵

فقال عليه السلام لها: مهلاً يا بنت المرتضى، إنّ البكاء طویل، فأراد عليه السلام أن يخرج من الخيمه، فلصقت به زينب وقالت: مهلاً يا أخی، توقّف حتى أزود من نظرى وداع لا تلاق بعده.

فمهلاً يا أخی قبل الممات هنيهة لتبرد منى لوعه وغيليل

فجعلت تقبل يديه ورجليه، وأحطن به سائر النسوان، يقبلن يده ورجله.

وقال المجلسى رحمه الله فى ترجمه الجلاء: ثمّ ودّع عليه السلام أهل بيته وأمرهم بالصبر ووعدهم بالصواب والأجر، وأمرهم بلبس

أزهرهم، وقال لهم: استعدّوا للبلاء، واعلموا أنّ الله تعالى حافظكم وحاميكم، وسينجيكم من شرّ الأعداء ويجعل عاقبه أمركم إلى خير،

ويعذب أعاديكم بأنواع البلاء، ويعوّضكم الله عن هذه البليّه بأنواع النعم والكرامه، ولا تشكوا ولا تقولوا بألستكم ما ينقص قدركم،

ثمّ توجه إلى قتال أعدائه لعنهم الله.

البهبهاني، الدمعه الساكبه، ۴/ ۳۴۴ - ۳۴۶

... ثمّ قال على لعنّمته زينب: يا عمّته، علىّ بالسيف والعصا، فقال له أبوه: وما تصنع بهما، فقال: أما العصا فأتوكأ عليها، وأما السيف

فأذبّ به بين يدي ابن رسول الله، فإنّه لا خير فى الحياه بعده.

فمنعه الحسين عليه السلام من ذلك وضّمه إلى صدره وقال له: يا ولدى، أنت أطيب ذريّتى وأفضل عترتى، وأنت خليفتى على هؤلاء

العيال والأطفال، فإنّهم غرباء مخذولون قد شملتهم الدلّه واليتم، وشماتة الأعداء ونوائب الزّمان، سكّتهم إذا صرخوا، وآنسهم إذا

استوحشوا، وسلّ خواطرهم بلين الكلام، فإنّهم ما بقى من رجالهم من يستأنسون به غيرك، ولا أحد عندهم يشكون إليه حزنهم

سواك، دعهم يشمّوك وتشمّمهم، ويبكوا عليك وتبكي عليهم، ثمّ لزمه بيده صلوات الله عليه وصاح بأعلى صوته: يا زينب ويا أمّ

كلثوم، ويا سكينه، ويا رقيه، ويا فاطمه، اسمعن كلامى واعلمن أنّ ابنى هذا خليفتى عليكم، وهو إمام مفترض الطّاعه، ثمّ قال له: يا

ولدى، بلغّ شيعتى عنى السلام، فقل لهم: إنّ أبى مات غريباً فاندبوه ومضى شهيداً فأبكوه.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۹۶

البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۳۵۱ - ۳۵۲ / عنه: المازندرانی، معالی السّبطین، ۲ / ۲۳

ثمّ نادى: يا امّ كلثوم ويا سكينه ويا رقيه ويا عاتكة ويا زينب يا اهل بيتي، عليك منى السلام، فلما سمعن رفعن أصواتهنّ بالبكاء فضمّ بنته سكينه إلى صدره وقبل ما بين عينيها ومسح دموعها وكان يحبّها حبّاً شديداً، ثمّ جعل يسكتها ويقول: سيطول [ثمّ ذكرت الأبيات كما ذكرناها في المناقب]. «۱»

القندوزی، ینایع المودّة، / ۳۴۶

(۱) - آن گاه بانک برداشت: یا سکینه! یا فاطمه! یا زینب! یا امّ کلثوم! علیکن منی السلام.

چون اهل بیت این ندا شنیدند، فریاد «الوداع، الوداع، والفراق، الفراق» بر آوردند. سکینه مقنعه ۱ از سر برافکند. و قالت: یا ابة! استسلمت ۲ للموت، فالی من تکلنا؟

عرض کرد: «ای پدر! تن به مرگ دادی. ما را به کدام کس پناه می دهی؟»

حسین علیه السلام بگریست.

وقال: یا نور عینی! کیف لا یستسلم للموت من لا ناصر له ولا معین؟ ورحمة الله ونصرته لا تفارقکم فی الدنیا ولا فی الآخرة، فاصبری علی قضاء الله ولا تشکی، فإنّ الدنیا فانیة والآخرة باقیة.

فرمود: ای روشنی چشم من! چگونه تن به مرگ ندهد کسی که یار و یاورى ندارد؟ همانا رحمت و نصرت خداوند در دنیا و آخرت از شما جدا نخواهد بود. پس صبر کن و شکیا باش بر حکم خدا و به شکوی ۳ زبان مگشا! چه این دنیا دار فانی است و آخرت سرای جاودانی.

آن گاه سکینه را بر سینه مبارک بچفسانید و این شعر قرائت فرمود: سیطول بعدی [سپس ابیات را ذکر می کند که ما آن را در المناقب ذکر کردیم].

فقلت: یا ابة! رُدنا إلى حرم جدنا، فقال: هیهات «لو ترک القطا لنام» ۴. و به این شعر تمثیل فرمود:

لقد كان القطة بأرض نجدٍ قریر العين لم يجد العراما

تولته البزاة فهيمته ولو ترك القطا لغفا وناما ۵

سکینه عرض کرد: «ای پدر! ما را به سوی مدینه که حرم جد ما است، بازگردان. آن حضرت به این مثل عرب تمثیل جست و فرمود: «اگر مرغ قطا را دست بازمی داشتند، در آشیان خود آسوده می خفت.»

۱. مقنعه (به کسر میم و فتح نون): پارچه‌ای که زنان سر خود را با آن پوشند.

۲. استسلمت، به کسر همزه به صیغه ماضی و به فتح آن که در اصل «أستسلمت» بوده، هر دو صحیح است.

۳. شکوی: گلایه.

۴. اول کس عمرو بن مامه این سخن را گفت و ما در کتاب امثله عرب نگاشتیم از بهر کسی این مثل گویند که ناگهان در

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۹۷

بلیه گرفتار شود.

۵. مرغ سنگخواره در سرزمین نجد دلشاد بود و عذاب نمی دید. بازهای درنده او را آواره و سرگردان کردند. اگر او را وامی گذاشتند، آسوده می خوابید.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۶۰-۳۶۱ از او: محلّاتی، ریاحین الشریعة، ۳/ ۲۷۲-۲۷۳

در بحر المصائب از کتاب مفتاح البکاء و کتاب الدمعة الساکبة و مصائب المعصومین مسطور است: چون حضرت سید الشهدا به خیمه زین العابدین علیه السلام بیامد، آن بیمار را بر نطعی از ادیم افتاده و عمه اش زینب خاتون را به پرستاریش بدید. علی بن الحسین چون پدرش را دید، خواست برخیزد. قدرت نیافت. به عمه اش فرمود: «مرا بر سینه خود بدار. همانا پسر رسول خدای فرا می رسد.»

پس زینب از پس پشت آن حضرت بنشست و او را به سینه خود تکیه داد. جناب سید الشهدا صلوات الله علیه از رنجوری پرسش پرسش همی کرد و امام زین العابدین حمد خدای را می گذاشت. آن گاه عرض کرد: «ای پدر! امروز با این گروه منافق ملعون چه به پای بردی؟»

فرمود: «ای فرزند! قد استحوذ علیهم الشیطان فأنساهم ذکر الله الملك المنان؛ شیطان بر این جماعت چنگک درافکند و یاد خدای را فراموش کردند و آتش حرب در میان ما و ایشان افروخته شد؛ چندان که زمین از خون ما و ایشان رنگین شد.»
علی بن الحسین عرض کرد: «ای پدر! کجاست عمم عباس؟»

چون این سؤال کرد، گریه در گلوی جناب زینب خاتون گره گشت، و همی در چهره مبارک برادرش نظر می کرد تا چه پاسخ فرماید. چه از بیم این که مرض آن حضرت شدید گردد، از شهادت عمش عباس خبر نداده بودند.

پس حضرت سید الشهدا روحنا و مهجنا له الفدا فرمود: «ای فرزند! عمت را در کنار نهر فرات شهید کردند.»

علی بن الحسین سلام الله علیهما چنان بگریست که بیهوش بیفتاد؛ چون به خود پیوست، از دیگر عموها همی پرسید و آن حضرت فرمود: «کشته شدند.»

از برادرش علی و پاره دیگر پرسید. امام علیه السلام فرمود: «ای پسر! دانسته باش که در این خیمه ها جز من و تو مردی زنده نیست و اما این جماعت که تو از ایشان پرسش می گیری، به جمله روی خاک بیفتاده اند.»

امام زین العابدین بسیار بگریست و به عمه اش زینب فرمود: «ای عمه! شمشیری و عصایی به من بده.»

پدرش فرمود: «با این ها چه می کنی؟»

عرض کرد: «بر عصا تکیه کنم و با شمشیر در پیش روی فرزند رسول خدا جنگ نمایم. چه بعد از وی، خیری در زندگی نیست.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۹۸

كما لا يفوتنا ما اختصّها بها به أبوها الشّهِيد بمزيد العناية، وعطف عليها عطفاً ينم عن منزلتها الكبرى عنده وأنه على شرف التّسبّه قد تحلّت بنفسه فاضله، وازدانت بخیم کریم وفضيلة رايه، ومن ذلك قوله عليه السلام مسلماً لها لما رآها منحازة عن النساء تبكي

امام علیه السلام آن حضرت را منع کرد و او را در بغل گرفت و فرمود: «ای فرزند! تو از ذریه من، اطیب هستی و افضل عترت من باشی، و تو خلیفه من بر این عیال و اطفالی. چه ایشان همه غریب و تنها و بی یار هستند و به درد ذلت و یتیمی و شماتت دشمنان و نواب زمان دچارند. هر وقت بیرون خواهند شوند، ایشان را ساکت و ساکن دار و چون پریشان شوند، مأنوس فرمای و با سخن نرم خاطرهای ایشان را تسلی ده! چه از مردان ایشان کسی که ایشان به او انس گیرند، غیر از تو باقی نیست و هیچ کس را ندارند که غم و اندوه خویش را به او بنمایند، مگر تو. ایشان را بگذار تا تو را ببینند و تو ایشان را ببوی و ایشان بر تو بگریند و تو بر ایشان گریستن کن.»

آن گاه دست او را بگرفت و به اعلی صوت خود صیحه بر زد: «ای زینب! ای ام کلثوم! ای سکینه! ای رقیه! ای فاطمه! سخن مرا به گوش گیرید و بدانید که این پسر من، خلیفه من است بر شما و او امام مفترض الطاعة است.»

آن گاه فرمود: «ای فرزند من! شیعه مرا سلام برسان و به ایشان بگویی که پدرم غریب بمرد. بر وی ندبه کنید و شهید بگذشت بر وی، گریستن گیرید.»

و هم در آن کتاب مسطور است که امام علیه السلام به ایشان فرمود: «ای ستمدیدگان و غریبان! با این همه حال به مصیبت من مبتلا خواهید شد و بعد از آن، شما را اسیر و غارت خواهند کرد و شهر به شهر و دیار به دیار خواهند گردانید و سر مرا با سرهای برادران و فرزندان و خویشان و یاوران به هدیه از بهر یزید مرتد می‌برند.»

چون جناب زینب خاتون و امّ کلثوم و سکینه این سخن بشنیدند، بی تاب شدند و چنان بگریستند که سکان سماوات را به فریاد و ناله درآوردند.

بالجمله، مطابق ترتیب روایتی که مسطور می‌شد، چون جناب سید الشهدا صلوات الله علیه در آن عرصه پرمحنت و بلا تنها بماند و آهنگ مقاتلت اعدا بفرمود و امام زین العابدین علیه السلام بانگ آن حضرت را در طلب نصرت بشنید، با آن حال ناتوان نیزه و به روایتی شمشیری برگرفت و افتان و خیزان جانب میدان سپرد. امّ کلثوم از قفایش بانگ برآورد: «ای برادرزاده! باز شو.»

فرمود: «ای عمه! دست باز دار تا پیش روی پسر پیغمبر جهاد کنم.»

امام حسین فرمود: «ای امّ کلثوم، او را باز دار تا جهان از نسل آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم تهی نشود.» آن گاه بانگ برداشت: «یا سکینه! یا فاطمه، یا زینب! یا امّ کلثوم! علیکن منی السلام.»

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، ۱/ ۲۱۷-۲۱۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۲۹۹

ساعة الوداع يوم الطفّ، ووصفها بخيرة النساء، فقال: سيطول بعدى [ثم ذكرت أبيات كما ذكرناها في المناقب].

والجمع يقتضى عموم التفضيل على من سواها إلّا من أخرجها الدليل كالصديقه والعقيلة وإضرابهما.

ثم إنه عليه السلام حملها الوصية إلى شيعته بالبكاء عليه وذكر عطشه عند شربهم الماء. (۱)

المقرّم، السّيدة سكينة، ۱۴۳

وقال المجلسى فى البحار: وذكر أرباب المقاتل أيضاً لما رأى الحسين عليه السلام مصارع فتيانه وأنصاره وأحبته من أهل بيته، عزم على لقاء القوم، ثم جعل ينادى: هل من راحم يرحم آل الرسول؟ هل من ناصر ينصر ذريته الطاهرة البتول؟ ثم التفت إلى الخيمة ونادى: يا سكينة، ويا فاطمة، ويا امّ كلثوم: عليك منى السلام، فهذا آخر الاجتماع، وقد قرب منكّن الافتجاع. فعلت أصواتهنّ بالبكاء وصحن: الوداع، الوداع، الوداع، الفراق، الفراق. فنادته سكينة: يا أبتاه! أراك استسلمت للموت؟ قال عليه السلام: يا نور عيني! كيف لا يستسلم للموت من لا ناصر له ولا معين، ورحمة الله ونصرته لا تفارقكم فى الدنيا والآخرة، فاصبرى على قضاء الله ولا تشكى فإنّ الدنيا فانية والآخرة باقية.

(۱) - امام حسين سلام الله عليه عنایت خاصی به این دخت خویش داشت و با ابراز الطاف خود به او، منزلت عظیم وی را آشکار می‌ساخت. یادآور شرف انتساب او به خاندان رسالت بود و این که نفس شریفش به دستاویز فضیلت تمسک جسته. بر این پایه است این سخن تسلی بخش امام به او، آن هنگام که در ساعت وداع ابا عبدالله علیه السلام از زنان کناره گرفته بود و می‌گریست:

ترجمه اشعار: «بدان ای سکینه که بعد از من، گریه بسیاری در پیش خواهی داشت. اما تا آن هنگام که جان در بدن دارم، با این اشک جانگداز خود دلم را آتش مزن. پس آن زمان که کشته شدم، تو که بهترین زنانی، سزاوارترین فرد به گریستن بر من می‌باشی.»

در این جا لفظ جمع افاده عموم می‌کند. یعنی بانو سکینه برترین زن مسلمان - جزو آن بانوانی که دلیل صریح بر فزونی مقام آنان

وجود دارد؛ مانند صدیقه اطهر و زینب کبری - است.

طارمی، ترجمه حضرت سکینه علیها السلام للمقرّم، / ۲۶۵-۲۶۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۰۰

قالت: ردّنا إلى حرم جدّنا رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال عليه السلام: (لو ترك القطا لنا)، فبكت، فأخذها الحسين عليه السلام

وضمّها إلى صدره ومسح الدموع عن عينها وأنشأ يقول:

سيطول بعدى يا سكيّنه فاعلمى منك البكاء إذ الحمام دهانى

لا تحرقى قلبى بدمعك حسرة ما دام منى الرّوح فى جثمانى

فإذا قتلت فأنت أولى بالذى تأتینه يا خيرة النّسوان

الرّنجانى، وسيلة الدارين، ۲ / ۳۲۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۰۱

سکینه علیها السلام واستشهاد أبيها عليه السلام

نقل: أنه لما قُتِلَ الحسين عليه السلام، جعل جواده يسهل ويحمم ويتخطى القتلى فى المعركة واحداً بعد واحد، فنظر إليه عمر بن سعد، فصاح بالرّجال: خذوه وآتونى به، وكان من جواد خيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فتراكضت الفرسان إليه، فجعل يرفس «۱» برجليه ويمانع عن نفسه ويكدم بفيه حتى قتل «۲» جماعة من النّاس «۲»، ونكس فرساناً عن خيولهم ولم يقدرُوا عليه، فصاح ابن سعد: ويلكم! تباعدوا عنه ودعوه لننظر ما يصنع، فتباعدوا عنه، فلما أمن الطّلب، جعل يتخطى القتلى ويطلب الحسين عليه السلام حتى إذا وصل إليه، جعل يشم رائحته ويقبله بفيه ويمرغ ناصيته عليه وهو مع ذلك يسهل ويبكى بكاء الثكلى حتى أعجب كل من حضر، ثم انفلت «۳» يطلب خيمة النّساء، وقد ملأ البيداء سهيلاً، فسمعت زينب سهيلاً، فأقبلت «۴» على سكيّنه وقالت: هذا فرس أخى الحسين قد أقبل، لعلّ معه شيئاً من الماء، فخرجت متخمة من باب الخباء تتطلع إلى الفرس، «۵» فلما نظرتها «۵» فإذا هى عارية من ركبها والسّرج خال منه، فهتكت عند ذلك خمارها ونادت: والله قتل الحسين، فسمعت زينب قولها، فصرخت وبكت، «۶» وأنشأت تقول:

شرقت بالرّيق «۷» فى أخ فجعت به وكنت من قبل أرى كل ذى جارى

فالوهم أحسبه شيئاً فأندبه لولا التّخيل ضاعت فيه أفكارى

(۱)- [المعالى: يركس]

(۲-۲) [تظلم الرّهراء: أربعين رجلاً]

(۳)- [تظلم الرّهراء: انتفل]

(۴)- [فى وليدة النّبوة والإمامة مكانه: عندما أقبل الفرس يطلب خيمة النّساء وهو يسهل، سمعته زينب عليها السلام أقبلت ...]

(۵-۵) [المعالى: فلما نظرت إليه]

(۶-*) [لم يرد فى تظلم الرّهراء]

(۷)- [المعالى: فى الرّيق]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۰۲

قد كنت آمل آمالاً أسرّ بها لولا القضاء الذى فى حكمه جارى

جاء الجواد فلا أهلاً بمقدمه إلّا بوجه حسين مدرک الثّار «۱» ما «۱» للجواد لحاه الله من فرس
أن لا يجد دون الصّیغم الجاری «۱» یا نفس صبراً علی الدّنيا ومحنتها
هذا الحسين قتيل بالعرا عاری «۶*» «۲»

قال: فخرجن النساء فلظمن الخدود، وشقّقن الجيوب، وصحن: وا محمّدها، وا عليّاه، وا فاطماه، وا حسناها، وا حسيناها. وارتفع الصّجيج
وعلا الصّراخ، «۳» فصاح ابن سعد: أضرموا عليهم النّار في الخيمة! فقيل: يا ويلك يا عمر، ما كفاك ما صنعت بالحسين وتريد أن
تحرق حرم رسول الله بالنّار؟ لقد عزمت أن تخسف بنا الأرض، فأمرهم بعد ذلك بنهب ما في الخيم.

الطّريحي، المنتخب، / ۴۶۵-۴۶۶/ عنه: القزويني، تظلم الزّهراء، / ۲۱۴-۲۱۵؛ المازندراني، معالي السّبتين، / ۵۱-۵۲

قال عبد الله بن العباس: حدّثني من شهد الواقعة أنّ فرس الحسين عليه السلام جعل يحمحم ويتخطّى القتلى في المعركة قتيلًا بعد قتيل
حتّى وقف على جثّة الحسين عليه السلام فجعل يمرّغ ناصيته بالدم ويلطم الأرض بيده ويصهل صهيلاً حتّى ملأ البيداء فتعجّب القوم
من فعّاله فلما نظر إلى فرس الحسين عليه السلام عمر بن سعد (لعنه الله) قال: يا ويلكم! آتونى به وكان من جياذ خيل رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم، فركبوا في طلبه فلما أحسّ الجواد بالطلب جعل يلطم بيده ورجليه ويمانع عن نفسه حتّى قتل خلقاً كثيراً ونكس
فرساناً من خيولهم ولم يقدروا

(۱-۱) [لم يرد في المعالي]

(۲)- [أضاف في المعالي: وفي رواية: أقبلت زينب على سكينه وقالت لها: هذا فرس أبيك الحسين عليه السلام قد أقبل فاستقبله لعله
أتاك بالماء، فخرجت سكينه فرحانه بذكر أبيها والماء، فرأت الجواد عارياً والسّرج خالياً من راحبه، فهتكت عند ذلك خمارها
وصاحت: قتل والله أبي الحسين ونادت: وا قتيلاه، وا أبتاه، وا حسيناها، وا غربتاه، إلى آخره]

(۳)- [إلى هنا حكاها عنه في تظلم الزّهراء والمعالي]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۰۳

عليه، فصاح عمر بن سعد (لعنه الله): دعوه حتّى نلظ ما يصنع، فلما أمن الجواد من الطلب أتى إلى جثّة الحسين عليه السلام وجعل
يُمرّغ ناصيته بدمه ويبيكي بكاء الثّكلى وثار يطلب «۱» الخيمة، فلما سمعت زينب بنت عليّ عليه السلام صهيله، أقبلت على سكينه
وقالت لها:

قد جاء أبوك بالماء، فخرجت سكينه فرحه «۲» بذكر أبيها «۳» فرأت الجواد عارياً، والسّرج خالياً من راحبه، فهتكت خمارها ونادت:
«۴» وا أبتاه! وا حسيناها! وا قتيلاه! وا غربتاه! وا بعد سفرها! وا طول كربتاه! هذا حسين بالعراء مسلوب العمامة والرّدا «۴»، قد أخذ منه
الخاتم والحداء، بأبي من رأسه بأرض، وجثته بأخرى، بأبي من رأسه إلى الشّام يُهدى، بأبي من أصبحت حرمه مهتوكة بين الأعداء،
بأبي من عسكره يوم الاثنين مضى، ثم بكت بكاءً شديداً «۵» وأنشأت تقول:

(۱)- [في الدّمعة مكانه: وفي بعض الكتب المعبرة، ويمكن أن يستشتم هذا المضمون من المنتخب أنّه لما قُتل الحسين عليه السلام
جعل فرس الحسين عليه السلام يصهل ويحمحم ويتخطّى القتلى في المعركة قتيلًا بعد قتيل حتّى وقف على الجسد الشّريف فوجده
جسداً بلا رأس، فجعل يدور حوله ويمرّغ عرّفه وناصيته بدم الحسين عليه السلام ويصهل صهيلاً عالياً، فنظر إليه عمر بن سعد (لعنه
الله) وصاح بالرّجال وقال: يا ويلكم! دونكم فرس الحسين عليه السلام خذوه واثنوني به، وكان من جياذ خيل رسول الله صلى الله عليه
وآله، فتراكضت الفرسان إليه، فلما أحسّ الجواد بهم (لعنهم الله) جعل يمانع عن نفسه ويكدم فيه ويرمح بيديه ورجليه فيشب على
الفارس فيخبطه عن فرسه ويدوسه حتّى قتل أربعين رجلاً وعشراً من رؤوس الخيل، ولم يقدروا عليه، فصاح ابن سعد بهم: ويلكم

تباعداً عنه حتّى ننظر ما یصنع، فتباعداً عنه، فلما خفّ النَّاسُ من حوله وأمن الطُّلبُ جعل يتخطّى القتلى ويطلب الحسين عليه السلام حتّى إذا وصل إليه عليه السلام جعل يشم رائحته ويمرغ ناصيته بدمه ويقبله بعينيه وهو مع ذلك یسهل صهيلاً عالياً ويبكى بكاء الثكلى حتّى أعجب كلّ من حضر.

أقول: قد مرّ سابقاً فى إخبار الله لموسى عليه السلام بشهادته بأنّه تنفر فرس الحسين عليه السلام وتحمحم وتسهل وتقول فى صهيلها: الظّليمة الظّليمة من أمّة قتلت ابن بنت نبيها.

وفى خبر أبى مخنف: وصار يطلب ...

(۲) - [الدّمعة: فرحانة]

(۳) - [زاد فى الدّمعة: والماء]

(۴) (۴) [مثله فى ناسخ التّواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۳/۳]

(۵) - (۵) [مثله فى أسرار الشّهادة، / ۴۳۵، والمعالي عن تظلم الزّهراء، ۲ / ۵۰ - ۵۱]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۰۴

۱ مات «۱» الفخار «۲» ومات الجود والكرم واعتبرت الأرض والآفاق والحرم

وأغلق الله أبواب السماء فما «۳» ترقى لهم دعوة تجلى بها الهمم «۴» «۵» يا «۵» اخت! قومي «۶» انظرى هذا الجواد أتى

ينبئك أن ابن خير الخلق مُخترم «۵» مات «۷» الحسين فى «۸» لهفى لمصرعه

وصار يعلو ضياء الأُمّة الظُّلم «۵»* يا موت هل من فدا يا موت هل عوض

الله ربّى من الفجار ينتقم «۱» «۹» «۱۰»

قالت: وصرخت أم كلثوم «۱۰» [...].

فلما سمع باقى الحرم شعرها خرجن فنظرن إلى الفرس عارياً والسرج خالياً فجعلن يلطنن الخدود ويشققن الجيوب وينادين: وا

محمّدها! وا عثاها! وا حسناها! وا حسيناها! اليوم مات محمّد المصطفى، اليوم مات علّى المرتضى، اليوم ماتت فاطمة الزّهراء.

مقتل أبى مخنف (المشهور)، / ۹۴ - ۹۶ / عنه: البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۴ / ۳۶۴ - ۳۶۵

وعن الجلودى: أنّه لَمّا صرع الحسين عليه السلام جعل فرسه يحامى عنه فيشب على الفارس فيخبطه عن سرجه ويدوسه حتّى قتل

الفرس أربعين رجلاً، ثمّ تمرغ فى دم الحسين عليه السلام

(۱ - ۱) [مثله فى ينابيع المودّة، / ۳۴۹ - ۳۵۰، وناسخ التّواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۳/۳]

(۲) - [ينابيع المودّة: الإمام]

(۳) - [فى الدّمعة والأسرار: لا]

(۴) - [ينابيع المودّة: الغمم]

(۵ - ۵) [لم يرد فى المعالى]

(۶) - [ينابيع المودّة: يا أخت أبى]

(۷) - [ينابيع المودّة: غاب]

(۸) - [ينابيع المودّة: فوا]

(۹) - خلاصه اشعار: فخر و بخشش و بزرگى مُرد و روى زمین تاریک گشت. درهای آسمان بسته شد. ای خواهر! برخیز و بین! این

اسب خبر مرگ پسر پیغمبر را آورده است. ولى خدای از گنهکاران انتقام خواهد کشید

(۱۰-۱۰) [لم يرد في الذمعة]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۰۵

وقصد نحو الخيمة وله سهيل عال ويضرب بيده الأرض.

قال أبو مخنف: ويقول في حممته: الظليمة الظليمة من أمه قتلت ابن بنت نبيها، فتعجبوا من ذلك، وصار يطلب الخيم ويصهل سهيلاً عالياً، وقد ملأ البرية من سهيله حتى قرب من الخيم، فسمعت زينب سهيله فعرفته، فأقبلت على سكينه وقالت: جاء أبوك بالماء فاستقبله.

قال: فخرجت سكينه فنظرت إلى الفرس عارياً والسيرج خالياً وهو يصهل وينعى صاحبه، فلما رأته هتكت خمارها وصاحت: واقتيلاه! وا حسينا! وا محمدا! هذا الحسين معقر بدمه في أرض كربلاء وجسمه بالعراء، هذا الحسين بدنه بأرض ورأسه بأخرى، بأبي من برأسه إلى الشام يهدى، بأبي من أمسى عسكره يوم الاثنين نهياً.

ثم أنها وضعت يدها على رأسها وأنشأت تقول: [ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها في مقتل أبي مخنف (المشهور)].

يا موت هل من فدى ياموت هل عوض فالله ربى من الكفار ينتقم

يا أمه السوء لا سقياً لمربعكم يا أمه أعجبت من فعلها الأمم

فلما سمعت زينب شعرها خرجت صارخة وهي تنشد وتقول:

فاليوم أنظره في التراب منجدلاً لولا التحمل طاشت فيه أسراري

كأن صورته في كل ناحية شخص يلائم أوهامي وأخطاري

قد كنت آمل آمالاً أسر بها لولا القضاء الذي في أمره جار

جاء الجواد فلا أهلاً بمقدمه إلّا بوجه حسين مدرك الثار

ما للجواد لحاه الله من فرس ألّا يجندل دون الضيغم الضاري

يا نفس صبراً على الدنيا ومحنتها هذا الحسين إلى رب السماء صاري

قال: فلما سمعن باقى الحريم خرجن فنظرن إلى الفرس عارياً والسيرج خالياً فجعلن يلطنن الخدود ويشققن الجيوب وينادين: وا محمدا! وا علياه! وا فاطمته! وا حسناه!

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۰۶

وا حسينا! وا حمزته! وا جعفره! وا عباساه! وا أخاه! وا سيده! اليوم فقد محمد المصطفى، اليوم فقد علي المرتضى، اليوم فقدت فاطمة الزهراء، اليوم فقدت خديجة الكبرى، اليوم فقد الحسن والحسين عليهما السلام.

[ثم ذكر كلام المجلسي كما ذكرناه].

قال أبو مخنف: ثم إن سكينه أنشأت «۱» تقول:

لقد حطمتنا في الزمان نوائبه ومزقتنا أنيابه ومخالبه

وجفا «۲» علينا الدهر في دار غربه ودبت «۳» بما نخشى علينا «۳» عقابه «۴» وأفجعني «۴» بالأقربين وشئت يده

لنا ختلاً بعيداً نطالبه وأردى أخى والمرتجى لنوايبي

وتمت رزاياه وجلت مصايبه حسين لقد أمسى به التراب مشرقاً

وأظلم من دين الإله مذاهبه وقد حلّ بي فيه الذي لو أباشر

أناجى على رضوى تداعت جوانبه ويحزنني أنى أعيش وشخصه

مغيّب ومن تحت التراب ترايبه وكيف يُعزى فاقد شطر نفسه

وجانبه حتى وقد مات جانبه «٤» ولم يبق لى ركن أعيش «٥» بظله
و «٦» غالبى «٧» فى الأمر «٧» ما لا أغلبه تمرقنا أيدى الزمان وجدنا
رسول «٨» الذى عم الأنام مواهبه «١»
الدربندى، أسرار الشهادة، / ٤٣٥

(١-١) [مثله فى ينايع المودة، / ٣٤٩-٣٥٠]

(٢)- [ينابيع المودة: وخان]

(٣-٣) [ينابيع المودة: علينا جوره]

(٤-٤) [لم يرد فى ينايع المودة]

(٥)- [ينابيع المودة: ألوذ]

(٦)- [ينابيع المودة: إذ]

(٧-٧) [ينابيع المودة: الدهر]

(٨)- [ينابيع المودة: الرسول]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٣٠٧

حدثنى من شهد وقع الطف: أن فرس الحسين، أوصله الله إلى غاية بركاته ومنتهى رضوانه وسعادته، جعل يصهل صهيلاً عالياً ويمشى عند القتلى واحداً بعد واحد حتى وقف على البدن المبارك للحسين عليه آلاف آلاف التحية والثناء ويقبله، فلما نظر إليه عمر بن سعد، قال لأصحابه: خذوه وآتونى به، فلما علم طلبهم جعل يلطمهم برجله ويكدم بفيه حتى قتل منهم خلقاً كثيراً، وطرح فرساناً عن ظهر خيولهم، فصاح عمر وقال: ويلكم تباعدوا عنه، ثم جعل يقبل البدن المبارك المكرم ويمرغ ناصيته بالدم المطهر المعطر ويصهل صهيلاً عالياً وتوجه إلى الخيمة، وقالت أم كلثوم: يا سكينه! إننى سمعت صهيل فرس أيبك، أظن قد أتانا بالماء فاخرجى إليه. فخرجت سكينه فرأته خالياً من راحبه، فهتكت خمارها وصاحت: وا قتيلاه! وا محمدهاه! وا علياه! وا أبتاه! وا حسيناه! وا فاطماه! وا حمزاه! وا جعفره! وا عقيلاه! وا عباساه! وتنشد وتقول: [ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها فى مقتل أبى مخنف].
فسمعت زينب شعر سكينه (رضى الله عنها)، وقالت: وا أخاه! وا حسيناه! وا غريباه! نفسى لك الفداء، وروحى لك الوقا، وبكت وتقول:

مصيبتى فوق أن أرثى بأشعارى وأن يحيط بها وهمى وأفكارى

جاء الجواد فلا أهلاً بمقدمه إلا بوجه حسين مدرك الثار

يا نفس صبراً على الدنيا ومحنتها هذا الحسين قتيلاً بالثرى عار

وبكت الحريم وقلن: وا محمدهاه! وا علياه! وا حمزاه! وا جعفره! وا حسناه! وا حسيناه! اليوم والله مات محمده المصطفى، وعلى المرتضى، والحسن المجتبى، وفاطمه الزهراء، ثم إن سكينه بنت الحسين (رضى الله عنهما) تقول: [ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها فى الأسرار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٣٠٨

قال عبدالله بن قيس: لقد رأيت الجواد وهو يدفع الناس عن نفسه، ثم غاص فى وسط الفرات فلم ير له خبر ولا أثر. «١»

القندوزى، ينايع المودة، / ٣٤٩-٣٥٠

(۱) - به روایت ابی مخنف و بعضی دیگر، چون حضرت سید الشهداء صلوات الله علیه شهید شد، مرکب آن حضرت پیشانی خود را به خون آن حضرت رنگین ساخت و فریاد و صهییل برآورد؛ هم چون زن بچه مرده بگریست و به خیمه رو نهاد. چون زینب دختر علی علیهما السلام صهییلش را بشنید، روی به سکینه آورد و فرمود: «پدرت آب بیاورد.» سکینه چون نام پدر شنید، شادان بیرون تاخت و آن مرکب بی سوار و زین باژگون را نظاره کرد. بعد به لوازم سوگواری پرداخت. سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، ۱/ ۲۳۲

چون حسین علیه السلام به معارج درجات شهادت ارتقا ۱ یافت، اسب آن حضرت در میان میدان به بانگ صهییل ۲ فریاد و عویل ۳ برداشت. ابن سعد به لشکریان گفت: «این اسب را بگیرید و به نزد من آرید که اسب مصطفی صلی الله علیه و آله است.» جماعتی از لشکر او را در پره افکندند. اسب به مدافعه درآمد و با دست و دوس ۴ و دندان سواران را می زد و از زین به زمین می افکند. به روایت صاحب عوالم، چهل تن را بکشت. ابن سعد گفت: «او را دست بازدارید تا چه کند.» چون به یک سوی شدند، سروروی خود را با خون حسین علیه السلام آرایش داد و به سوی سرپرده آن حضرت روان شد و به اعلی صوت صهییلی برآورد و با هر دو دست زمین را همی بکند و پیرا کند و سر خود را بر زمین بکوفت تا جان بداد و به روایتی خود را در آب انداخت ۵. غوغای رستخیز از پردگیان سراق عصمت بالا گرفت. سکینه بدوید و مقنعه از سر بیفکند و فریاد برداشت که: «وا قتیلاه! وا ابتاه! وا حسناه! وا حسینه! وا غربتاه! وا بُعد سفراه! وا طول کربتاه! هذا الحسین بالعراء مسلوب العمامة والرءاء [محدود الرأس من القفا].»

بگریست و این شعر بگفت: [سپس ابیات را ذکر می کند که ما آنها را در الأسرار ذکر کردیم].

۱. ارتقا: بالا رفتن، بلند شدن.

۲. صهییل: شیهه اسب.

۳. عویل: ناله.

۴. دوس (بفتح دال): لگد زدن.

۵. تا اینجا در ریاحین الشریعه اینطور آمده است: و نیز در ناسخ گوید چون حضرت حسین شهید شد و اسب او شیهه زنان به سوی سرپرده آن حضرت روان گردید، درحالی که سروروی خود را با خون حسین آرایش داده بود. سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳/ ۲-۳ از او: محلاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۷۳ موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۰۹

ما أشبه هذا اليوم وصیحة ابنة مسلم وبكائها وأولاد مسلم وصرختهم وضجتهم بیوم عاشوراء وبكاء سکینه وبنات رسول الله حین أقبل إليهم جواد أبی عبدالله علیه السلام نظرت سکینه إلى الفرس، فرأت الجواد عاریاً والسرّج خالیاً من راکبه، فهتکت خمارها ونادت: والله قُتل أبی الحسین علیه السلام، فسمعن النساء من الخدور - إلى آخره.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۲۶۶

(وها هنا خبر لأبی مخنف) لا بأس بذكره قال: لما سقط الحسين عليه السلام من ظهر جواده إلى الأرض، أقبل فرسه إلى الخيام، فلما سمعت زینب صهیيله، أقبلت علی سکینه وقالت لها: جاء أبوک بالماء، فخرجت سکینه، فرأت الجواد عاریاً، والسرّج خالیاً، فنادت:

وا قتیلاه! وا ابتاه! وا حسناه! وا حسینه! وا غربتاه! وا بُعد سفراه! وا کربتاه! فلما سمع باقی الحرم، خرجن، فنظرن الفرس، فجعلن یلطنن الخدود، ویقلن: وا محمّده! وا علیاه! وا حسناه! وا حسینه! الیوم مات محمّد المصطفی وعلی المرتضی وفاطمه الزهراء، إلى آخره. «۱»

التقدی، زینب الکبری، / ۱۰۹

(۱) - من قصیده لمحمد بن حماد:

وعدا الحصان من الوقیعۀ عاریاً یعنی الحسین وقد مضى أجفالا
متوجّهاً نحو الخيام مخضّباً بدم الحسین وسرجه قد مالا
وتقول زینب یا سکیئۀ قد أتى فرس الحسین وانظری ذا الحالا
فأتت سکیئۀ عاینته محمماً ملقی العنان فاعولت إعوالا
فبکت وقاتت وا شماتۀ حاسدی قتلوا الحسین وأیتموا الأطفالا
یا عمّتا جاء الحصان مخضّباً بدم الشّهد ودמעہ قد سالا
لما سمعن الطّاهرات سکیئۀ تنعی الحسین وتظهر الإعوالا
فبرزن من وسط الخدور صوارخا یندبن سبط محمّد المفضالا (الخ)
قصیده فارسیّه:

زینت عرش برین چون تنش افتاد به خاک خاک دربر چه گرفت آن بدن و سینه چاک
رتبه خاک شد از عرش فزون زان تن چاک به زمین عرش برین گفت که یا لیت فداک
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۱۰

اسب بی صاحب شه سوی حرم گشت روان ناتوان شیبه زنان ناله کنان اشک فشان
با سر و پای برهنه چه بدیدند زنان از سراپرده دویدند برون ناله کنان
ذوالجناح آمد و زخمش به تن از حد افزون پر برآورده ز تیر بدنش غرقه خون
خجل از اهل حرم منفعل از بخت زبون که چرا آمده بی راکب و بازین نگون
تو سن شه چه بدین سان به در خیمه رسید بانوان حرم محترم شاه شهید
آن یکی موی گشود دگری جامه درید شور محشر به صف ماریه گردید پدید
بی پدر دختر کانش بدو صد ناله و آه گردن کج دل خون با رخ رخشنده چه ماه
آمدند و بنمودند به سر خاک سیاه بر کشیدند ز دل غلغله وا ابتاه
اختر برج حیا دختر شاه شهدا نازپرورده سکیئۀ گهر درج وفا
عندلیبانه فغان کرد و در آمد بنوا گفت: ای رفرف معراج سعادت به خدا
یک دم از راه وفا بین به دو چشم تر من راست گو کو پدر بی کس و بی یاور من
بردی و باز نیاوردیش از چه بر من بلکه کرده است فلک خاک سیه بر سر من
لجه خون شده بی فلک نجاه آمده‌ای شاه را بردی و تنها زفراآت آمده‌ای
پدر من به کجا رفت و چه آمد به سرش وای بر حال دل دختر خونین جگرش
ما یتیمان چه کنیم از الم بی پدری در بیابان بلا درد و غم و خون جگری
محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۷۳-۲۷۴
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۱۱

معانقۀ سکیئۀ علیها السلام جسد ائیها علیه السلام بعد استشهاده و مرورها علی مقتله علیه السلام

وروی حمید بن مسلم، قال: رأیت امرأة من بنی بکر بن وائل کانت مع زوجها فی أصحاب عمر بن سعد، فلما رأَت القوم قد اقتحموا علی نساء الحسین علیه السلام وفسطاطهنّ وهم یسلبونهنّ، أخذت سیفاً وأقبلت نحو الفسطاط وقالت: یا آل بکر بن وائل! أتسلب بنات رسول الله صلی الله علیه و آله، لا حکم إلا لله، یا لثارات رسول الله صلی الله علیه و آله، فأخذها زوجها وردّها إلى رحله.

قال الزّواوی: ثمّ أخرجوا النساء من الخیمه وأشعلوا فیها النار، فخرجنّ حواسر مسلّبات حافیات باکیات یمشین سبا یا فی أسر الذلّة، وقلن: بحقّ الله إلّاما مررتم بنا علی مصرع الحسین علیه السلام، فلما نظر النسوة إلى القتلی، صحن وضربن وجوههنّ [ثمّ ذکر کلام زینب بنت علیّ كما ذکرها فی الجزء ۱۰ من هذه الموسوعه].

قال الزّواوی: فأبکت والله کلّ عدوّ وصدیق، «۱» «۲» ثمّ إنّ سکینه اعتنقت جسد أبیها «۳» الحسین «۴» علیه السلام، فاجتمعت «۵» عدّة من الأعراب حتّی جرّوها عنه. «۲»

قال الزّواوی: ثمّ نادى عمر بن سعد فی أصحابه: من ینتدب للحسین علیه السلام فیوطی الخیل ظهره وصدّره؟ فانتدب منهم عشرة. «۶»

(۱)- [إلی هنا حکیناه عن سائر المصادر]

(۲-۲) [حکاه عنه فی الأسرار ونفس المهموم وتظلم الزّهراء والمعالی والأعیان ووسیله الدّارین وریاحین الشّریعه]

(۳)- [لم یرد فی الأسرار وتظلم الزّهراء]

(۴)- [فی الأعیان وریاحین الشّریعه: بعد مقتله]

(۵)- [زاد فی الأسرار: إليها]

(۶)- حمید بن مسلم روایت کرده است: زنی از طایفه بکر بن وائل را که به همراه شوهرش بود، در میان

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۱۲

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۱۳۲ - ۱۳۵ / عنه: المجلسی، البحار، ۵۹ / ۴۵؛ البحرانی، العوالم، ۳۰۳ / ۱۷؛ البهبهانی، الذّمعة السّاکبه، ۳۷۴ / ۴،

۳۷۶؛ الدّریندی، أسرار الشّهاده، / ۴۶۰؛ القمی، نفس المهموم، / ۳۷۷؛ القزوینی، تظلم الزّهراء، / ۲۲۴؛ المازندرانی، معالی السّبطين، / ۲

۵۴؛ الأمین، أعیان الشّیعه، ۳ / ۴۹۲؛ الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۳۳۴؛ المحلّاتی، ریاحین الشّریعه، ۳ / ۲۷۴

قالت سکینه لما قتل الحسین علیه السلام: اعتنقته، فأغمی علیّ، فسمعته یقول:

شیعتی ما إن شربتم ریّ عذب فاذکرونی أو سمعتم بغریبٍ أو شهید فاندبونى

فقامت مرعوبه «۱» قد قرحت مآقیها «۱» وهی تلطم علی خدیها، وإذا بهاتفٍ یقول:

بکت الأرض والسّماء علیه بدموع غزیره ودماء

بیکیان المقتول فی کربلاء بین غوغاء امّه أدعیاء

منع الماء وهو عنه قریب عین أبکی الممنوع شرب الماء «۲»

اصحاب عمر بن سعد دیدم که چون دید مردم ناگهان بر زنان و دختران حسین علیه السلام تاختند و شروع به غارت و چپاول

نمودند، شمشیری به دست گرفت و رو به خیمه آمد و صدا زد: «ای مردان قبیله بکر! آیا لباس از تن دختران رسول خدا به یغما

می رود؟ مرگ بر این حکومت غیر خدایی، ای کشندگان رسول خدا! شوهرش دست او را بگرفت و به جایگاه خویش بازش برد.

راوی گفت: سپس زنان را از خیمه بیرون راندند و آتش به خیمه ها زدند. زنان را سربرهنه و جامه به یغما رفته و پابرهنه و شیون کنان

بیرون آوردند و آنان را اسیر کردند و با خواری می بردند. گفتند: «شما را به خدا ما را از قتلگاه حسین ببرید» و چنین کردند. همین

که چشم بانوان بر پیکرهای کشتگان افتاد، صیحه زدند و صورت خراشیدند.

راوی گفت: به خدا قسم دشمن و دوست را به گریه درآورد. سپس سکینه نعش پدرش را در آغوش کشید. جمعی از عرب‌ها آمدند و او را از کنار نعش پدر کشیدند و جدا کردند.

راوی گفت: سپس عمر بن سعد در میان سربازانش اعلام کرد: «کیست درباره حسین داوطلب بشود و بر پشت و سینه او اسب بتازد؟»

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۳۲، ۱۳۵

(۱) [لم یرد فی المعالی]

(۲) [الی هنا حکاء عنه فی ریاحین الشریعہ]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۱۳

«۱» إن أحسن نظم اللفاظ ونثره، وأبلغ وعظ الواعظ وزجره، كلام من تطمئن القلوب بذكره. قال الله وبقوله يهتدى المهتدون: «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يُرزقون» (۱)

الكفعمی، المصباح، / ۷۴۱/ عنه: القمى، نفس المهموم، / ۳۷۷ - ۳۷۸؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۲ / ۵۴ - ۵۵؛ الميانجی، العيون

العبری «۲»، / ۲۰۰ - ۲۰۱؛ المحلّاتی، ریاحین الشریعہ، ۳ / ۲۷۵

ثم إن سكينه اعتنقت جسد الحسين، فاجتمع عدّه من الناس حتى جرّوها. «۳»

محمد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينه المجالس، ۲ / ۳۵۳

وروى عن بعضهم: أنه كان للحسين بنت صغيرة السنّ، وكانت من بين تلك النساء جالسة حول أبيها قابضة كتفه وكفه في حضنها،

فتارة تشم كتفه، وتارة تضع أصابعه على فؤادها، وتارة على عينها، وتأخذ من دمه الشريف وتخضب شعرها ووجهها، وهي تقول:

«وا أبتاه، قتلك أقرّ عيون الشامتين، وفرح المعاندين، يا أبا عبدالله، ألبستني بنو امية ثوب اليتيم على صغر سني، يا أبتاه، إذا أظلم الليل

من يحمي حماي؟ «۴» يا أبتاه، وإن

(۱) (۱) [لم یرد فی نفس المهموم والمعالی والعيون وریاحین الشریعہ]

(۲) - [حکاه العيون عن نفس المهموم]

(۳) - پس سکینه دختر سید الشهداء دويد و جسم منور پدر بزرگوار خود را در بر گرفت و رو بر آن بدن مبارک ممتحن می‌مالید و

می‌نالید تا آن که جمیع حاضران را از دوستان و دشمنان به گریه و فغان درآورد و از بسیاری گریه مدهوش گردید تا این که آن

محنت‌زده مظلومه را به جبر از آن امام معصوم جدا کردند.

مجلسی، جلاء العيون، / ۷۰۵/ از او: محلّاتی، ریاحین الشریعہ، ۳ / ۲۷۴ - ۲۷۵

(۴-۴) [لم یرد فی بطل العلقمی]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۱۴

عطشت فمن يروى ظمأى؟ يا أبتاه، نهبوا قرطى وردائى «۴»، يا أبتاه، انظر إلى رؤوسنا المكشوفة، إلى أكبادنا الملهوفة، إلى عمّتى

المضروبة، وإلى أمّى المسحوبة».

قال: فذرفت عند نديها العيون، «۱» وسالت عند سجعتها الجفون «۱»، فأتاهم زجر اللعين وقال: الأمير نادى مناديه بالرحيل فهلموا

واركبوا، فأنت البنت إلى السائق اللعين، فوقفت بين يديه وقالت: يا هذا، سألتك بالله وبجدى رسول الله، أنتم اليوم مقيمون أم

راحلون؟ قال: بل راحلون، قالت: يا هذا، إذا عزمتم على الرحيل سيروا بهذه النسوة واطركونى عند والدى، فإننى صغيرة السنّ ولا

أستطيع الركوب، «۱» فاعملوا معى المعروف «۱»، واطركونى عند والدى أبكى عليه «۱» بدمع مذروف، وقلب ملهوف، وأستأنس به

«۱»، فإذا متّ عنده سقط عنكم ذمامي ودمي.

فدفعها عنه وأبعدها عنه، فلاذت بأبيها سيّد الشهداء (روحي له الفداء) واستجارت به «۱» وقبضت زنده «۱»، وأتى إليها وجذبها من عند أبيها، فقالت له: يا هذا، إن لي أخاً صغيراً «۱» قتلته بنو امية «۱»، فدعني «۲» أزوره، وأتودّع منه كافأك الله تعالى «۲»، فأملها السائق «۳»، فتخطت خطوات قليلة، لأنه كان قريباً من أبيه، فلما وقعت عيناها عليه، تحسّرت، «۴» وأنشأت تقول:

قفوا ساعة بالتوق لا تركبونها وريضوا لمن بالطّف خابت ظنونها
أحادي مطاياهم توقّف هنيئاً أودّع نفسي ثم أفضى شؤونها
أودّع صغاراً بالطّفوف تذبّحوا أشمّ ثناياهم وألثم عيونها
وألثم أكفّاً قطعتها يد العدى فما ضرهم لو أنّهم يدفنونها
وأصبغ أرداني وشعري ومفرقي بدم رجال بالطبا ينحرونها
أراهم نيماً والتراب وسادهم عليهم طيور القفر طال أنينها
فبالله ريضوا أوقفوا العيس ساعة ولا تمنعوا زينب ولا تضربونها

(۱) (۱) [لم يرد في بطل العلقمي]

(۲-۲) [بطل العلقمي: أودّعه]

(۳) [لم يرد في بطل العلقمي]

(۴) (- ۴*) [لم يرد في بطل العلقمي]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۱۵

دعوها تودّع أهلها ورجالها فدون لقا المحبوب خابت ظنونها
فضرب سياط القوم أَلَم جنبها وإن هي نادت جدّها يلطمونها
وإن هي قالت: يا رجالي أينكم؟ فمن شعرها يا جبرتي تسحبونها
تنوح وما تشفى النياحة تاكلا إذا لم تجد في نوحها من يعينها
تروم دنواً من أخيها وتبغى تودّعه أعداؤها يمنعونها
وتلتمس التظار أن يفرجوا لها فلا يستحوا منها ولا يرحمونها
فتهجم على المذبوح تبغى تشمه إذا ما دنت من قربه يدفعونها
رقية قومي واسترى رأس زينب يعزّ على آبائها ينظرونها
ويا ويح قلبي من يداوى جروحها ومن يغسل الدّم الذي في متونها
ومن ذا يسليها ويجلي همومها وهيهات بعد اليوم تخمض عيونها
وقد زاد أحزاني بكا التوق حولها أتبكي عليها أم تبكي جينها

قال الزاوي (۴*): ثم أنّها لثمته لثمتا متتابعه، ثمّ أجلسته ورفعته في حضنها، وجعلت فمها على نحره الشريف ونادت:

«يا أخي «۱» لو أنّي خيّرت بين المقام عندك وأنّ السّباع تأكل من لحمي، وبين الزّواح عنك، لتخيّرت المقام معك «۱»، فها أنا راحله عنك غير جافية لك، وهذه نياق الرّحيل تتجاذب بنا على المسير، قد أتونا بها مهزولة، لا محامل «۲» ولا هي مرحولة، وناقتي يا أخي مع هزلها صعبة الانقياد، فلا أدري إلى أين يريدون بنا أهل العناد، فقرأ جدّي رسول الله، وجدّي عليّ المرتضى، وأمّي الزّهراء عنّي السّلام، وقل لهم: اختي شاكية إليكم حالها، وقد خرّموا أذنيها وفصلوا خلخالها».

(۱) (۱) [بطل العلقمی: لو خيروني بين المقام عندك أو الرّحيل عنك، لاخترت المقام، لو أن السّباع تأكل لحمي]

(۲) - [بطل العلقمی: موطنه]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۱۶

ثمّ إنّها وضعت فمها على شفّتيه وقبّلت خديّه، فأتاها السيّاق اللّعين فجذبها عنه وأركبها قهراً، فلمّا ركبت النّاقه، التفتت إلى أبيها وقالت: يا أبي! ودّعتك الله السّميع العليم وأقرؤك السّلام، ولا حول ولا قوه إلّا بالله العليّ العظيم.

الدّربندي، أسرار الشّهاده، / ۴۶۰/ عنه: المظفر، بطل العلقمی، ۳/ ۳۱-۳۲

وقد ذكر في جملة من الكتب: أنّ سكينة- أي هذه الصّغيرة- قد غشى عليها وهي حاضنة جسد أبيها، وقد سمعت في حال غشيتها كلام الإمام المظلوم الشّهيد (روحي له الفداء) من حلقومه الشّريف:

«۱» شيعتي «۱» ما إن شربتم عذب ماء فاذكروني

أو سمعتم بغريبٍ أو شهيدٍ فاندبوني «۱»

فأنا السّبط الّذي من غير جرم قتلوني

وبجرد الخيل بعد ال - قتل عمداً سحقوني

ليتكم في يوم عاشورا جميعاً تنظروني

كيف أستسقى لطفلي فأبوا أن يرحموني

الدّربندي، أسرار الشّهاده، / ۴۶۲

ويكشف عن ذلك قول الإمام عليه السلام ما روته سكينة: [ثمّ ذكر البيتين كما ذكرهما في الدّمع].

الدّربندي، أسرار الشّهاده، / ۴۰۳

وفي نقل آخر أنّها انكبت على جسده الشّريف وشهقت شهقات حتّى غشى عليها.

قالت سكينة: فسمعت في غشوتي يقول «۲»:

«۳» شيعتي «۳» ما إن شربتم ماء عذب فاذكروني أو سمعتم بغريبٍ أو شهيدٍ فاندبوني «۳»

(۱-۱) [مثله في المقرّم، / ۳۹۷، والسّيده سكينة، / ۱۴۳]

(۲) - [في وسيله الدّارين: فسمعت يقول عليه السلام:]

(۳-۳) [مثله في الأسرار، / ۴۰۱]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۱۷

وأنا السّبط الّذي من غير جرم قتلوني وبجرد الخيل بعد القتل عمداً سحقوني «۱» ليتكم «۱» في يوم عاشورا جميعاً تنظروني

كيف استسقى لطفلي فأبوا أن يرحموني «۱» «۲» وسقوه «۲» سهم بغى عوض الماء المعين «۳» يا لرزة ومصاب هدّ أركان الحجون «۲»

ويلهم قد جرحوا قلب رسول الثّقلين فالعنوهم ما استطعتم شيعتي في كلّ حين «۴»

قال: فانتهت حزينة وهي تلمم خدّها «۵» وتنوح، فاجتمعت عدّة من الرّجال حتّى جرّوها عنه عليه السلام «۵». «۶»

(۱-۱) [مثله في الأسرار، / ۴۰۳]

(۲-۲) [لم يرد في رياحين الشّريعة]

(۳) - [إلی هنا حکاه فی وسیله الدّارین، / ۳۳۴]

(۴) - [إلی هنا حکاه فی ریاحین الشّریعه]

(۵) (۵) [لم یرد فی المعالی]

(۶) - هر یک از اهل بیت جسد شهیدی را در بر کشیده و زار زار بگریستند. سکینه دختر حسین جسد پاره پاره پدر را بر کشید و سینه خود را بر سینه مبارک آن حضرت بچفسانید، و به عویل و ناله که دل سنگ خاره ۱ را پاره می کرد، می نالید و می گریست. عمر سعد فرمان داد که اهل بیت را از قتلگاه دور کنند و برنشانند. اهل بیت را به تهدید و تهویل از قتلگاه دور کردند و سکینه را به زجر و زحمت تمام از جسد مبارک پدر باز گرفتند و دختران پیغمبر را بی و طا و هودج سوار کردند و بعضی را در محمل ها و هودج های بی پرده و پوشش جای دادند.

۱. سنگ خاره: سنگ سخت.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳ / ۳۰ / از او: محلاتی، ریاحین الشّریعه، ۳ / ۲۷۵

و هم در بحر المصائب مسطور است که: «چون شمر خواست سکینه را از کنار نعش پدرش دور کند؛ زینب علیها السلام فرمود: «وای بر تو ای شمر! خدای دستت را قطع کند. هر گاه سکینه به بوسیدن تن بی سر پدر قناعت کند، ممانعت کردن وی ظلم است.»

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، ۱ / ۲۵۳

و دیگر [از معجزات] شناختن آن مخدره معظمه است. جسد مبارک برادرش را با این که سر بر پیکر نداشت، چنان که در بحر المصائب مسطور است که حضرت سکینه خاتون در جست و جوی جسد پدر به هر طرف نظر داشت، ناگاه نگران شد که جناب زینب سلام الله علیها خود را روی جسدی بی سر انداخت و ندبه آغاز و عرض کرد: «یا عمّتی! این کیست؟»
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۱۸

فرمود: «نعش پدرت، حسین است.»

و نیز در این کتاب از حضرت زینب خاتون مسطور است که: «آن هنگام که جسد برادرم را در آغوش کشیدم و ناله و ندبه می کردم، سکینه افتان و خیزان و پدر گویان می گردید و چنان ناله و ابتهای برمی کشید که دل آن حضرت برهم لرزید و از حلقوم بریده اش صدا بلند شد. ای سکینه! بیا پدرت اینجاست؛ الی آخر الخبر.»

و هم در بحر المصائب مسطور است که: موافق روایتی که بیست و پنج تن از مردم عامه نقل کرده اند که: «چون جناب سکینه به آن مکان رسید و عمه خویش را تکیه گاه آن بدن مطهر دید، آغاز ناله کرد. آن پیکر همایون برخاست و او را به سینه گرفت و با وی دست در آغوش بر پشت افتاد.»

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، ۲ / ۵۳۷، ۵۴۳

سپس سکینه جسد پدر را در آغوش کشید. جمعی اعراب جمع شدند و او را از روی جسد پدر عقب کشیدند.

به دشت کربلا در پرده ای بود که بد شمشیر برانش نگهدار

طناب پرده اش ببرید دشمن ورید دین برید آن دون غدار

فرو ریز ای خیام آل عدنان که بنیاد رفیعت شد نگونسار

بخواب خوش بیارام ای امیه حسین بر خاک غلطان گشت و افکار

در مصباح کفعمی است، سکینه فرمود: چون حسین کشته شد به آغوشش کشیدم و بی هوش شدم و شنیدم می گوید:

شیعیانم! هر زمان نوشید آب خوشگواری یاد من باشید

هر زمان نام غریبی یا شهیدی بشنوید مرا شیون کنید

هراسان از جا برخواست و از گریه دیده‌اش زخمین بود و سیلی به چهره می‌نواخت و هاتفی می‌گفت:

آسمان و زمین بر او گریان اشک و خون همچویم بر او ریزان

بر شه دشت کربلا گریند که شده کشته زنازادان

در لب آب بال تشنه گریه کن بر شهید تشنه لبان ۱

۱. ابن عبدربه در کتاب «عقدالفرید» از حماد بن مسلمه از ثابت از انس بن مالک روایت کرده است که چون از دفن رسول خدا

فارغ شدیم، فاطمه زهرا علیها السلام آمد و فرمود: «ای انس! چگونه دلتان آمد که خاک روی رسول خدا بریزید؟»

سپس گریست و فریاد کشید: «پدرجانم! اجابت کردی پروردگارت را که تورا خواند. پدرجانم! کسی که پروردگارش به او بسیار

نزدیک بود، الخ.»

گویم: حال فاطمه پس از دفن پدر چنین است. آیا سکنه بنت الحسین چه حالی داشت که تن خون‌آلود پدر را بی‌سر و

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۱۹

البهبهانی، الدّمعة السّاکبه، ۴/ ۳۷۴ - ۳۷۵/ عنه: المازندرانی، معالی السّبطين، ۲/ ۵۵؛ محلّاتی، ریاحین الشّریعه، ۳/ ۲۷۵

واعتقت سکنه جسد ابيها الحسين عليه السلام، فكانت تحدّث أنّها سمعته يقول: [ثمّ ذکر البيتين كما ذكرناهما في الأسرار].

ولم يستطع أحد أن ينحيا عنه حتّى اجتمع عليها عدّة وجرّوها بالقهر.

ومذعورة باليتم قد ريع قلبها كطير عليه الصّقر قد هجم الوكرا

أهابت بها من هجمه الخيل صرخه على ثكلها باليتم فاضطربت ذعرا

وفرت إلى الثّاوى على جمرة الثّرى وقد أرسلت من جفنها فوقه نهرا

وأهوت على جسم الحسين فضمّها إلى صدره ما بين يمينه واليسرى

تلوذ به حسرى القناع مروعة وعزّ عليه أن يشاهدها حسرى

فما تركتها تستجير سيّاطهم بجسم ابيها حين ما انتزعت قسرا

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۹۷ - ۳۹۸

قالت: لَمّا مرّ القوم بالنّسوة على القتلى، رميت بنفسى على جسد أبى واعتنفته، فسمعت صوتاً يخرج من منحره المقدّس: [ثمّ ذكر

البيتين كما ذكرناهما في الأسرار].

قد يستغرب القارئ هذا الكلام من جسد فارقتة الحياء كما يتباعد عن الإذعان بكلام رأس الحسين عليه السلام فى شوارع الكوفة

والشّام، وفى مجلس يزيد لَمّا أمر بقتل رسول ملك الزّوم لإنكاره فعلته الّتى لم يرتكبها حتّى من لم ينتحل دين الإسلام، فنطق الرّأس

بی‌عمامه و ردا زیر لگد اسب دشمنان پشت شکسته و خسته دید و به زبان حال فریاد می‌کشید: چگونه دلتان آمد زاده رسول خدا را

بکشید و سینه‌اش که گنجینه دانش حق بود، خرد کنید؟

چه شد چرخش چرخ سرگشته را که شد کوه قدسی به دست فنا

چه شمری که سازد خدایش نگون کشد از ستم زاده مصطفی

دریغ از دنیا و دین بر مهی که شد در خسوف از دم نیزه‌ها

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۷۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۲۰

بصوت جهوری (لا حول ولا قوة إلا بالله) ولكن ما أسرع أن يتراجع إلى التصديق به حينما يستضيء بتفكيره إلى فعل القدرة الإلهية بالممكنات حسبما تستدعيه المصالح كما كانت (الشجرة) في الوادي المقدس تلقي التعاليم الإلهية على الكليم موسى بن عمران، وأخبرت الذراع المسمومة خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله يوم خبير، فامتنع النبي صلى الله عليه وآله ومن معه من أكلها. إذا فلا غرابه في تمكين الإرادة الربانية رأس الحسين عليه السلام المنحور طاعة لله تعالى من قرأه القرآن، لأنه أبلغ في توطيد اسس النهضة الكريمة، وفيه تركيز العقائد على أحقيته دعوته وشهادته ووخامة عاقبه من مد إليه يد العدوان. «۱»

المقرّم، السّيدة سكينه، / ۱۴۳-۱۴۴

حضرت وقعة الطّف مع أبيها عليه السلام وشاهدت مصرعه. الأمين، أعيان الشيعة، ۳/ ۴۹۲

ثم إن سكينه اعتنقت جسد أبيها وهي تقول: يا أبتاه! ألسنى بنو امية ثوب اليتيم، يا أبتاه! إذا أظلم على الليل من يحمى حماي؟ يا أبتاه! إذا عطشت، فمن يروى ظمأى؟

(۱)- در مرتبه دیگر، پدرش از حنجره بریده به او پیغام داد. او گوید: چون دشمن، زنان را از میان کشتگان عبور داد، خودم را بر جسد پدرم انداختم و او را در آغوش گرفتم. پس، از حلقوم مقدسش این صدا را شنیدم:

«شیعیان من! هر زمان که آب گوارایی نوشیدید، مرا به یاد آرید. یا حکایت غریب و یا شهیدی را شنیدید، بر من بگریید.»

البته ممکن است خواننده این کلام را از جسمی که روح در پیکر ندارد، شگفت شمارد. کما این که نه تنها جسد شریفش، بلکه از سر مطهرش نیز در کوفه و شام سخن‌ها شنیده شده است. از جمله در مجلس یزید، چون سفیر روم بر این جنایت عظیمی که یهود و نصارا مرتکب آن نمی‌شوند- تا چه رسد به مسلمانان- انتقاد کرد و یزید دستور به قتل او داد، سر مطهر به صدای رسا فرمود: «لا حول ولا قوة إلا بالله؛ تغییر و توانی نیست مگر به واسطه خداوند.»

این شگفتی ممکن است در ذهن خواننده پدید آید و حال آن که با اندکی تفکر در عظمت قدرت الهی که: «إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»؛ او بر هر چیز تواناست، در تصدیق این گونه امور- که نشانگر قدرت خداوند بر حسب مصالح است تردید به خود راه نخواهد داد.

طارمی، ترجمه حضرت سكينه عليها السلام للمقرّم، / ۲۶۷-۲۶۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۲۱

يا أبتاه! انظر إلى رؤوسنا المكشوفة، وإلى أكبادنا الملهوفة، وإلى عمّتي المضروبة، وإلى أمّي المسحوبة:

ولم أنس من بين النساء سكينه تقول ودمع العين يجرى ويهمل

أبي يا أباي ما كان أسرع فرقتي لديك فمن لي بعدك اليوم يكفل

أيا جدّتا قومي من القبر وانظري حسينك متلول الجبين مرمل

عرياً على عارى العراء معقراً قتيلاً خضيباً بالدماء مغسل

وساروا بنا يا جدّتا حواسرا وأوجهنّا بعد التّخدر تبذل

فاجتمعت عدّه من الأعراب حتّى جرّوها عنه، وقيل: فأتى زجر ونادى بالرّحيل، فقالت للسائق: يا هذا، بالله عليكم أنتم اليوم مقيمون أم راحلون؟ قال: بل راحلون؛ قالت: إذا عزمتم بالرّحيل فسيروا بهذه النسوة واطركوني عند والدي أبكي عليه، فإنّ متّ سقط عنكم دمي، ولاذت بالحسين واستجارت به، فدفعها عنه وجذبها من جوار أبيها. «۱»

الميانجی، العيون العبری، / ۱۹۹-۲۰۰

(۱)- ورود حضرت سکینه در قتلگاه

شیخ العراقین در معوج المحبه:

سکینه دختر آن شاه لولاک ز جزع دیده مرجان ریخت بر خاک
همی گفت ای شه باشوکت وفر تورا سر رفت و ما را افسر از سر

دمی برخیز حال کودکان بین اسیر و دستگیر کوفیان بین

همه جور و ستم‌هایی که دیدی به جسم بی سر بابا شمردی

به رنج و زحمت افزون ز تعداد به کعب نیزه آن قوم زنا زاد

دوباره جان ز جسم شاه بی سر جدا کردند آن قوم ستمگر

شیخ صالح کواز حلی گوید:

رقدوا و ما مرت بهم سنه الکری و غفت جفونهم بلا إغفاء

متوسدین من الصعید صخوره متمهدین حراره الزمضاء

متدثرین بکربلا سلب القنا متزملین علی الری بدماء

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۲۲

خضبوا وما شابوا وکان خضابهم بدم من الأوداج لا الحناء

ومغسلین ولا میاه لهم سوی عبرات ثکلی حره الأحشاء

أصواتها بحت وهن نوائح یندن قتلاهن بالایماء

وتقول عاتبه علیه وما عسی یجدی عتاب موزع الأشلاء

قد کنت للبعدهاء أقرب منجد والیوم أبعدهم عن القرباء

ماذا أقول إذا التقیت بشامت إننی سبیت وإخوتی یازائی

ما کنت أحسب أن یهون علیکم ذلی وتسییری إلى الأعداء

هدی یتامکم تلوذ ببعضها ولکم نساء تلتجی بنساء

جودی گوید:

بابا بنگر سوز دل و چشم فکارم از کوی تو عازم به سوی شام خرابم

نگذشته ز قتل تو زمانی که بیستند این قوم جفایشه به زنجیر و طنابم

اینک زندم کعب نی این سیلی بیداد فریاد که هر لحظه ز قومی به عذابم

بابا ز تو هر لحظه مرا بود سؤالی از چیست که اکنون ندهی هیچ جوابم

بردار سر از خاک، ببین قوم جفاجو بردند ز سر معجر و از چهره نقابم

ز افتادن سرو قد اکبر به روی خاک یک‌باره برون رفته ز دل طاقت و تابم

زان تیر که جا کرده به حلق علی اصغر در ناله چه لیلا و در افغان چه ربابم

وله أيضاً:

چرا بی سرفتاده پیکر تو چه حال است این؟ بمیرد دختر تو

پدر نگذاردم شمر ستمگر که جا سازم دمی اندر بر تو

سلیمانی چرا در این بیابان چه شد انگشت و کو انگشت تو
 میان آفتاب گرم سوزان چرا عریان فتاده پیکر تو
 به کهنه پیرهن کردی قناعت که بیرون کرد اورا از تن تو
 محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۷۶-۲۷۷
 موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۲۳

سکینه علیها السلام من کربلاء إلى الشام

وساقوا علی بن الحسین مع نسائه وبناته إلى عیدالله بن زیاد، فزعموا: أنه وضع رأس الحسین، فی طسّیت وجعل ینکّث فی وجهه بقضیب، ویقول: ما رأیت مثل حُسنِ هذا الوجه قطّ، فقال أنس بن مالک: أمّا إنه کان یُشبهه النَّبیّ (ص)، ثمّ بعث به وبأولاده إلى یزید بن معاویة، فذکر أن یزید أمر بنسائه وبناته ...

البلخی، البدء والتاریخ، ۲/ ۲۴۲

وحمل أهله أسرى وفيهم عمر وزید والحسن بنو الحسن بن علی بن أبی طالب علیه السلام، وکان الحسن بن الحسن بن علی قد ارتث جریحاً، فحمل معهم وعلی بن الحسین الذی امه امّ ولد، وزینب العقیله، وامّ کلثوم بنت علی بن أبی طالب، وسکینه بنت الحسین. «۱» أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۷۹ «۲»

حدّثنا أبو الزّنباع روح بن الفرج المصریّ، ثنا یحیی بن بکر، حدّثنی «۳» اللیث، قال:

أبی «۴» الحسین بن علی رضی الله عنهما «۵» أن یتأسس «۵»، فقاتلوه، فقتلوه «۶» وقتلوا ابنه «۷»

(۱)- و خاندانش را که در میانشان: عمر، و زید، و حسن - فرزندان حسن بن علی علیهما السلام - بودند، و حسن بن حسن جزء زخمیان بود، و نیز علی بن الحسین (زین العابدین) علیه السلام که مادرش کنیز بود، و زینب عقیله، و امّ کلثوم دختر علی بن ابیطالب علیه السلام، و سکینه بنت الحسین علیه السلام بود، به اسارت بردند.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۱۲۱

(۲)- [زاد فی الامالی: قال أخبرنا أبو بکر محمّد بن عبدالله بن أحمد بن ربذة قراءةً علیه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سلیمان بن أحمد بن أيّوب الطبرانی قال. وزاد فی تاریخ دمشق: أنبأنا أبو علی الحسن بن أحمد وغيره قالوا: أنا أبو بکر بن زبده، نا سلیمان بن أحمد]

(۳)- [إلى هنا لم يرد في المختصر]

(۴)- [الأمالي: أتی]

(۵-۵) [لم يرد في الأمالي، وفي تاریخ دمشق: یتأسر]

(۶)- [لم يرد في الأمالي]

(۷)- [في المجمع والأمالي: بنیه]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۲۴

وأصحابه الذين قاتلوا معه «۱» بمكان يقال له «۱» الطّف، وانطلق بعلي بن حسين وفاطمة بنت حسين وسكينة بنت حسين إلى عیدالله بن زیاد، وعلی یومئذٍ غلام قد بلغ، وبعث بهم إلى یزید بن معاویة لعنهما الله.

الطبرانی، المعجم الكبير، ۳/ ۱۰۹-۱۱۰، رقم ۲۸۰۶، مقتل الحسین، / ۳۹-۴۱ / عنه: الشّجری، الأمالی الخمیسیة، ۱/ ۱۷۸؛ ابن عساکر،

تاريخ دمشق، ۱۲/۷۴، تراجم النساء، ۲۷۶/، مختصر ابن منظور، ۲/۳۵۳-۳۵۴؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹/۱۹۵
قدمت دمشق مع أهل بيتها بعد قتل أبيها.

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۱۵۳/۷۳، تراجم النساء، ۱۵۵/، مختصر ابن منظور، ۱۰/۲۵۸/عنه: كحالة، أعلام النساء، ۲/۲۲۳
قال يحيى بن بكير، حدثني الليث بن سعد، قال: أبو الحسين أن يستأسر، فقاتلوه، فقتل ابنه وأصحابه بالطّف، وانطلق ببنيه عليّ
وفاطمة وسكينة إلى عبيدالله بن زياد.

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲/۳۵۰
قال أهل السير: ثم حملوا إلى ابن زياد رأس الحسين ورؤوس أصحابه، وبناته، وممن بقي من الأطفال فيهم عليّ بن الحسين زين
العابدين، وكان مريضاً.

الشمهودي، جواهر العقدين، ۴۱۰/
ولنورد ما في جمع الفوائد، عن الليث بن سعد: لما قتل الحسين وأصحابه انطلقوا بعليّ ابن الحسين في غلّ وفاطمة وسكينة بنتي حسين
إلى ابن زياد.

القندوزي، ينابيع المودة، ۳۲۱/
وفي بعض الكتب عن سهل بن سعيد الشهرزوري، عن جديلة الأسدّي قال لي: يا أخي! كنت بالكوفة سنة إحدى وستين حين منصرف
النّاس من كربلاء، فرأيت نساءً

(۱) (۱) [المختصر: في]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۲۵

مهتكات الجيوب، لاطمات الخدود، فقلت لشيخ من أهل الكوفة: ماذا صار؟ قال: أولا ترى رأس الحسين عليه السلام. فبينما يقصّ
عليّ ذلك وإذا بامرأة كأنها التبر المذاب على سنام بعير أدبر من غير وطاء، ولا حجاب، فسألت عنها فقيل لي: هذه أمّ كلثوم، وإذا
خلفها ولد قد أضرب به الوجع على سنام بعير أعجف، ورأسه مكشوف، والدّم يسيل من ساقيه، فسألته: من هذا الولد؟ فقال: عليّ بن
الحسين عليه السلام، فحنقنتي العبرة، وإذا بنساء أهل الكوفة تناول الأطفال الذين في حجور النساء من خمس تمرات، وقطعة رغيف،
فصاحت بهنّ أمّ كلثوم: «حرج علي من يتصدّق علينا أهل البيت، فإنّ الصدقة علينا حرام»، وجعلت تأخذ ذلك من أيدي الأطفال
وأفواههم، وترمي به إلى الأرض، فضجّ الناس بالبكاء والتّحيب، فشقوا الجيوب، ونادوا: وا ابن بنت نبيّاه، وا حسنا، وا حسينا، وإذا
بامرأة مكشوفة الرّأس منشورة الشعر على المتنين، تستر وجهها بكفّيتها، إذ لم يكن عندها خرقة تستر وجهها، فقلت: من هذه؟ فقالت:
سكينة، وإذا على سنام جمل أدبر ثلاث بنات كأنهنّ الأقمار مسلّبات الأظمار شعورهنّ منشورة على الأكتاف، ولا لهنّ ستر ولا لحاف،
فقلت: من هؤلاء البنات؟ فقالوا: رقيّة وصفية وفاطمة الصّغرى، فعميت عيناى من البكاء، وإذا بامرأة تبكي وتصيح: «أما تغضّون
أبصاركم عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله»، فضجّ الناس بالبكاء والعيول، فقلت: من هذه؟ فقال: زينب. فضربت علي وجهي
وبكيت، فرفعت رأسها أمّ كلثوم وقالت: «صه يا أهل الكوفة! تقتلنا رجالكم وتبكيكنا نساؤكم، ما لنا وما لكم بيننا وبينكم الله تعالى
وقت فصل القضاء، يا أهل الجدل والصّيلف، لقد تعدّيتم عدواناً مبيّناً، أما علمتم أيّ كبد لرسول الله صلى الله عليه وآله فريتم، أم أيّ
رحم له قطعتم، أم أيّ بناء له هدمتم؟ لقد جئتم والله شيئاً إداً».

البهبهاني، الدّمع السّاكبة، ۵/۴۳-۴۴

في بعض الكتب القديمة عن الشّيخ المفيد رحمه الله قال: لَمّا رحلوا بالشّيبايا والرّؤوس إلى دمشق وعدل بهم بطريق إلى قصر بني
مقاتل، وكان ذلك اليوم يوماً شديد الحرّ، وكانت القرية التي معهم نرفت واريق ماؤها، فاشتدّ بهم العطش، وأمر ابن سعد لعنه الله

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۲۶

عدّه من قومه فی طلب الماء، وأمر بفسطاط، فضرب علی أربعین ذراعاً، فجلس هو وأصحابه لعنهم الله ورموا بالسّیایا والأطفال علی وجه الأرض تصهرهم الشّمس، فأنت زینب علیها السلام إلى ظلّ جمل هناك، وفي حضنها علی بن الحسین علیهما السلام وقد أشرف علی الهلاک من شدّه العطش، وبيدها مروحة تروحه بها من الحرّ وهي تقول: يعزّ علیّ أن أراك بهذا الحال یا ابن أخي، ثمّ ذهبت سكينه إلى شجرة هناك وعملت لها وسادة من التراب ونامت عليها، فما كان إلّا قليل وإذا القوم قد رحلوا.

قال: وكان عديلتها علی الجمل اختها فاطمة الصّیغری، فقالت للحادی: أين اختی سكينه؟ والله لا أركب حتّى تأتي باختی، فقال لها: وأین هی؟ قالت: لا أدري أين ذهبت، فصاح السائق اللّعين بأعلى صوته: هلمی وارکبی مع النّساء یا سكينه، فلم تنتبه من التّعّب وبقیت نائمة، فلما أضرب بها الحرّ انتبهت وجعلت تمشی خلفهم وتصیح:

أختیه یا فاطمه، ألسّت عديلتك في المحمل وأنت علی الجمل وأنا حافية، فعطفت علیها اختها وقالت للحادی: والله لئن لم تأتني باختی لأرم بنفسی عن هذا الجمل واطالبك بدمی عند جدی رسول الله صلی الله علیه و آله يوم القيامة. فقال لها: من تكون اختک؟ قالت: سكينه التي كان يحبها الحسین علیه السلام حباً شديداً. قال: التي كان يقول فيها:

لعمرك إنني لأحب داراً تحلّ «۱» بها سكينه والزّباب

قالت: نعم، فرق لها الحادی وأركبها مع اختها:

رقّ لها الشّامت ممّا بها ما حال من رقّ لها الشّامت «۲»

البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۵/ ۷۵-۷۶/ عنه: المازندرانی، معالی السّبطين، ۲/ ۱۳۵-۱۳۶

«۲»

(۱)- [المعالي: تكون]

(۲)- عمر بن سعد فرمان داد که: اهل بیت را از قتلگاه دور کنند و برنشانند. اهل بیت را به تهدید و تهویل ۱ از قتلگاه دور کردند و

سکینه را به زجر و زحمت تمام از جسد مبارک پدر باز گرفتند و دختران پیغمبر را

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۲۷

واخذت مع الأسرى والزّوروس إلى الكوفة، ثمّ إلى الشّام، ثمّ عادت إلى أخيها زین العابدین علیه السلام إلى المدینة.

الأمین، أعیان الشّیعة، ۳/ ۴۹۲

أقول: قد عثرت علی روایه فی کتاب مصباح الحرّمین فأحببت إیراده، وهي هذه:

أنّ ليلة من اللّیالی بینما القوم یسیرون فی دجی اللّیل، أخذت سكينه بالبكاء لأنّها ذكرت أيام أبيها وما علیه من العزّ والإکرام، ثمّ رأّت نفسها ذلیلة بعد أن كانت أيام أبيها عزیزة، اشتدّ بكاؤها، فقال لها الحادی: اسکتی یا جاریه، فقد أذیتنی ببكائك، فما سکتت بل غلب علیها الحزن والبكاء، وأنت أنته موجهة، وزفرت زفرة كادت روحها أن تطلع، فقال الحادی: اسکتی یا بنت الخارجی، فقالت سكينه: وا أسفاه علیک، یا أباه! قتلوک ظلماً وعدواناً وسّموک بالخارجی، فغضب اللّعين من قولها، وأخذ بيدها، وجذبها، ورمى بها علی الأرض، فلما سقطت، غشى علیها، فما أفاقت إلّا والقوم قد مضوا، فقامت، وجعلت تمشی حافية فی سواد اللّیل تارة تقوم، وتارة تقع، وتارة تستغیث بالله، وتارة بأبيها وأخرى تنادی عمّتها وتقول: أبتاه! مضیت عنی وخلفتنی وحيدة غریبه، فإلی من ألتجئ، وبمن ألوذ فی ظلمة هذه اللّیلة فی هذه البیداء؟ فركضت ساعة من اللّیل فی غایة الوحشه، فلم تر أثراً من القافلة، فخرّت مغشیه، فعند ذلك اقتلع

الرّمح الذی كان علیه رأس الحسین علیه السلام من ید حامله، وانشقت الأرض، ونزل

مکشفات الوجوه ۲ بی مقنعه و خمار بر شتران بی وطاء ۳ و هودج سوار کردند و بعضی را در محمل‌ها و هودج‌های بی پرده و پوشش جا دادند ۴. و سید سجاد علیه السلام را غل جامعه ۵ بر گردن نهادند و چون آن حضرت را از غلبه مرض توانایی اندک بود، هر دو پای مبارکش را از زیر شکم شتر با یکدیگر علاقه کردند تا مبادا از پشت شتر درافتد و ایشان را چون اسیران ترک و روم روان داشتند.

۱. تهویل: ترسانیدن.

۲. صورت‌های بی پرده.

۳. وطاء (به فتح و کسر واو): فرش. هودج: جایی که برای نشستن زنان از چوب سازند و بر شتر بندند.

۴. [تا اینجا در کتاب ریاحین الشریعه نقل شده است].

۵. غل جامعه: غل که گردن و دست و پا را بند کند.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳/ ۳۰ از او: محلاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۷۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۲۸

الرَّمح فی الأرض إلى نصفه، وثبت فیها كالمسمار فی الحائط، وكلما اجتهد الحامل أن یقلع الرَّمح ویخرجه من الأرض لم یتمکن ولم یتطع، واجتمع خلق كثير وكلما اجتهدوا لم یتطیعوا، فأخبروا بذلك عمر بن سعد (لعنه الله)، فقال: أسألوا علی بن الحسین عن ذلك وارجعوا إليه، فلما سألوا الإمام، قال علیه السلام: قولوا لعمتی زینب تتفقّد الأطفال، فلربما قد ضاع منهم طفل، فلما قیل لزینب الكبرى علیها السلام، جعلت تتفقّد الأطفال وتنادی كل واحد منهم باسمه، فلما نادت بیتیة سکینة، فلم تجبها، فرمت زینب بنفسها من علی ظهر الناقة وجعلت تنادی: وا غربتاه، وا ضیعتاه، وا رجلاه، وا حسیناه، بیتیة سکینة فی ارض طرحوک، وفی اى واد ضیعوک، فرجعت إلى وراء القافلة وهى تعدو فی البرارى حافیة والشوک تدخل فی رجليها وتصرخ وتنادی، وإذا بسواد قد ظهر، فمشت نحوه لتسأله، فإذا هی امرأة جالسۀ وفی حجرها رأس الیتیمۀ، وهى تبکی، فقالت الحوراء زینب:

یا هذی! من أنت الّتی تتعطفین علی الیتامی، قالت: بیتیة زینب! أنا امّک فاطمة الزهراء، أظننت ائی أغفل عن ایتام ولدی؟ انتهى.

المازندرانی، معالی السبطين، ۲/ ۱۳۶-۱۳۷/ عنه: الصادق، زینب ولیدة النبوة والإمامة، ۱۶۷

سکینة بنت الحسین

ذکرها فی جملة الاسراء «۱» عند:

ابن سعد، الحسین علیه السلام، ۷۷-۷۸

القاضی النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۹۶-۱۹۸

الذّهبی، سیر اعلام النبلاء (ط مصر)، ۳/ ۲۰۳-۲۰۴ (ط دارالفکر)، ۴/ ۴۱۸

(۱)- [راجع الجزء ۱۲ من هذه الموسوعة، فی أولاد سیّد الشهداء علیهم السلام]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۲۹

سکینة علیها السلام عند ورودها الشام «۱»

عن عبد الله بن میمون «۱»، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، قال: لَمّا قدم علی یزید بذراری الحسین، أدخل بهنّ نهاراً، مکشفات وجوههنّ «۲»، فقال أهل الشام الجفأة: ما رأینا سبباً أحسن من هؤلاء، فَمَنْ أنتم؟ فقالت سکینة بنت الحسین: نحن سبايا آل محمّد صلی الله علیه و آله.

الحمیری، قرب الإسناد، / ۱۴ (ط بیروت، / ۲۶، رقم ۸۸) / عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۱۶۹؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۴۱۳
ثم أمر بالسبايا ورأس الحسين فحملوا إلى الشام، فلقد حدثني جماعة كانوا خرجوا في تلك الصحبة أنهم كانوا يسمعون بالليالي نوح
الجنّ على الحسين عليه السلام إلى الصّباح، «۳» وقالوا: «۴» فلمّا دخلنا دمشق «۵» ادخل بالنساء والسبايا «۶» بالنهار «۷» مكشّفات
الوجوه «۷»، فقال أهل الشام الجفأ «۴»: ما رأينا سبايا «۶» أحسن من هؤلاء، فمن أنتم؟ فقالت سكينه ابنة الحسين: نحن سبايا «۸» آل
محمّد، فاقبموا على درج «۹» المسجد حيث يقام «۱۰» السبايا «۱۱» وفيهم

(۱) (۱) [في البحار والعوالم: اليقطيني، عن القدّاح]

(۲) - [في المطبوع: وجوههم]

(۳) - [إلى هنا لم يرد في الدّمعة والأسرار والعيون]

(۴) (۴) [لم يرد في وسيلة الدارين]

(۵) - [إلى هنا لم يرد في المعالي]

(۶-۶) [لم يرد في روضة الواعظين]

(۷-۷) [لم يرد في نفس المهموم والعيون]

(۸) - [زاد في العوالم: من]

(۹) - [زاد في العيون: باب]

(۱۰) - [العيون: تقام]

(۱۱) - [إلى هنا حكاها عنه في الأسرار]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۳۰

علّي بن الحسين عليهما السلام وهو يومئذٍ فتى «۱» شاب، «۲» فأتاهم شيخ من أشياخ أهل الشام فقال لهم: الحمد لله الذي قتلكم
وأهلككم، وقطع قرن «۳» الفتنة، فلم يألوا «۴» عن شتمهم، فلمّا انقضى «۵» كلامه، قال له علّي بن الحسين عليه السلام: أما قرأت كتاب
الله عزّ وجلّ؟ قال: نعم، قال: أما قرأت هذه الآية: «قُلْ لا أسألكم عليه أجراً إلاً المودّة في القُربى» «۶»؟ قال:

بلى، قال: فنحن اولئك، ثم قال: أما قرأت: «وآتِ ذا القُربى حَقّه» «۷»؟ قال: بلى، قال:

فنحن هم، «۸» فهل قرأت هذه الآية: «إنما يريدُ اللهُ ليُذهِبَ عنكم الرّجسَ أهلَ البيّتِ ويُطهّرَكم تطهيراً» «۹»؟ قال: بلى، قال: فنحن هم،
فرفع الشامى يده إلى السماء، ثم قال: اللهمّ إنّي أتوب إليك ثلاث مرّات، اللهمّ إنّي أبرأ إليك من عدوّ آل محمّد ومن قتله «۱۰» أهل
بيت محمّد، لقد قرأت القرآن فما شعرت بهذا قبل اليوم. «۱۱»

(۱) [لم يرد في وسيلة الدارين]

(۲) [إلى هنا حكاها عنه في المعالي و العيون]

(۳) [في نفس المهموم ووسيلة الدارين: قرون]

(۴) [في روضة الواعظين و البحار و العوالم و نفس المهموم: يال، ووسيلة الدارين: فلم يبال]

(۵) [وسيلة الدارين: انتهى]

(۶) [الشورى ۲۳]

(۷) [الاسراء: ۲۶]

(۸) [اضاف فی روضه الواعظین: ثم قال]

(۹) [الاحزاب: ۳۳]

(۱۰) [روضه الواعظین: قتل]

(۱۱) - و دستور داد اسیران را با سر حسین به شام برند، جمعی که با آن سر رفته بودند باز گفتند که شبها نوحه جن را تا صبح بر حسین می شنیدند. گفته اند: چون به شام رسیدیم، روز روشن زنان و اسیران را روی باز وارد کردند و اهل شام می گفتند: «ما اسیرانی به این زیبایی ندیدیم. شما کیانید؟»

سکینه دختر حسین فرمود: «ما اسیران خاندان محمدیم.»

آن‌ها را بر پلکان مسجد که توقفگاه اسیران بود، بازداشتند و علی بن الحسین که جوانکی بود، با آن‌ها بود. شیخی از شامیان آمد و گفت: «حمد خدا را که مردان شما را کشت و آشوب را خاموش کرد.»

و هر چه توانست به آن‌ها بد گفت. چون سخن خود تمام کرد، علی بن الحسین علیه السلام به او فرمود: «تو

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۳۱

الصدوق، الامالی، ۱۶۶ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۱۵۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۳۹۵ - ۳۹۶؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۵ / ۸۹، ۹۰؛ الدررندی، أسرار الشهادة، ۴۹۶ / القمی، نفس المهموم، ۴۳۳ - ۴۳۴؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۲ / ۱۴۹ - ۱۵۰؛ المیانجی، العیون العبری، ۲۵۷ / الزنجانی، وسیله الدارین، ۳۸۴؛ مثله: الفتال، روضه الواعظین، ۱۶۴

(حدّثنا) الشیخ الإمام عین الأئمة أبو الحسن علی بن أحمد الکرباسی إملاء، حدّثنا الشیخ الإمام أبو یعقوب یوسف بن محمّد البلالی، حدّثنا السید الإمام المرتضی نجم الدین نقیب التّقاء أبو الحسن محمّد بن محمّد بن زید الحسنی الحسینی، أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسی، أخبرنا أبو الحسن علی بن عبدالرحمان بن عیسی، أخبرنا أبو جعفر محمّد بن منصور المرادی المقری، حدّثنا أحمد بن عیسی بن زید بن علی بن الحسین، عن أبی خالد، عن زید؛ عن أبیه علیه السلام، أن سهل بن سعد قال: خرجت إلى بیت المقدس حتی

قرآن نخواندی؟»

گفت: «چرا.»

گفت: «این آیه خواندی: بگو از شما مزدی نخواهم جز دوستی خویشان؟»

گفت: «آری!»

فرمود: «ما آن‌هاییم.»

فرمود: «این آیه خواندی: که به ذی القربی حقش را بده؟»

گفت: «آری!»

فرمود: «ما آن‌هاییم.»

فرمود: «این آیه خواندی: همانا خدا خواسته پلیدی را از شما خاندان ببرد و شما را بی نهایت پاکیزه کند؟»

گفت: «آری!»

فرمود: «ما آن‌هاییم.»

آن شامی دست به آسمان برداشت و گفت: «خدایا! من به درگاهت توبه کردم تا سه بار. خدایا! من به تو بیزارم از دشمن آل محمد و از قاتلان اهل بیت. من قرآن را خواندم و تا کنون متوجه این آیات نشدم.»

کمره‌ای، ترجمه الامالی، / ۱۶۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۳۲

«۱» تَوَسَّطَتِ الشَّامَ، فَإِذَا أَنَا بِمَدِينَةِ مَطْرَدَةَ الْأَنْهَارِ، كَثِيرَةُ الْأَشْجَارِ «۱»، قَدْ عَلَّقُوا السِّتُورَ «۲» وَالْحَجَبَ وَالذَّبِيحَ، وَهُمْ «۳» فَرِحُونَ مُسْتَبْشِرُونَ، وَعِنْدَهُمْ نِسَاءٌ يَلْعَبْنَ «۴» بِالذَّفُوفِ وَالطَّبُولِ «۵»؛ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَعَلَّ «۶» لِأَهْلِ الشَّامِ عَيْدًا لَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ؛ فَرَأَيْتُ قَوْمًا يَتَحَدَّثُونَ، فَقُلْتُ: يَا هَؤُلَاءِ «۷»! أ «۸» لَكُمْ بِالشَّامِ «۹» عِيدٌ لَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ؟ قَالُوا: يَا شَيْخُ! نَرَاكَ غَرِيبًا «۱۰». فَقُلْتُ: أَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، قَدْ رَأَيْتُ «۱۱» رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَحَمَلْتُ حَدِيثَهُ، فَقَالُوا «۱۱»: يَا سَهْلُ! مَا أَعْجَبَكَ «۱۲» الشَّمَا لَا تَمَطِرُ دَمًا وَالْأَرْضُ لَا «۱۳» تَتَخَسَّفُ «۱۴» بِأَهْلِهَا؟ قُلْتُ: وَلِمَ ذَاكَ؟ فَقَالُوا:

هذا رأس الحسين عتره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يُهدى من أرض العراق «۱۵» إلى الشام،

(۱) (۱) [تسليّة المجالس: أتيت دمشق فرأيت أهلها]

(۲) - [الدّمعة: السّور]

(۳) - [لم يرد في تظلم الزّهراء]

(۴) - [لم يرد في العيون]

(۵) - [لم يرد في تسليّة المجالس]

(۶) - [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم ونفس المهموم والمعالي وتظلم الزّهراء لا نرى، والدّمعة والأسرار والعيون: لا ترى، ووسيلة الدّارين: إنّي لا أرى]

(۷) - [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار ونفس المهموم والمعالي وتظلم الزّهراء والعيون ووسيلة الدّارين: قوم]

(۸) - [لم يرد في البحار والعوالم والدّمعة ونفس المهموم والمعالي وتظلم الزّهراء والعيون ووسيلة الدّارين]

(۹) - [تسليّة المجالس: في الشام]

(۱۰) - [في البحار والدّمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزّهراء والعيون: أعرابياً، وفي المعالي ووسيلة الدّارين: أعرابياً غريباً]

(۱۱) (۱۱) [في البحار والعوالم والدّمعة والأسرار ونفس المهموم والمعالي وتظلم الزّهراء والعيون ووسيلة الدّارين: محمّد صلى الله عليه قالوا]

(۱۲) - [تظلم الزّهراء: أعجب]

(۱۳) - [تسليّة المجالس: لم]

(۱۴) - [في المطبوع: لا تخسف]

(۱۵) (۱۵) - [لم يرد في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار ونفس المهموم والمعالي وتظلم الزّهراء والعيون ووسيلة الدّارين]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۳۳

وسياتى الآن (۱۵)*). قلت: وا عجباه! أيهدى رأس الحسين والنّاس يفرحون؟! «۱» فمن أيّ باب يدخل؟ فأشاروا إلى باب يقال له: باب السّاعات «۲». «۳» فسرت نحو الباب، فبينما أنا هنالك، إذ جاءت «۳» الرّيات يتلو بعضها بعضاً، وإذا أنا «۴» بفارس بيده رمح «۵» منزوع السنّان؛ وعليه رأس من «۶» أشبه النّاس وجهاً برسول الله، وإذا «۷» بنسوة من ورائه «۷» على جمال بغير وطاء، فدنوت من إحداهنّ «۸»، فقلت لها «۹»: يا جارية! من أنت؟ فقالت: «۱۰» سكينه بنت الحسين. فقلت لها: ألك حاجة إلّى «۱۱»؟ فأنا سهل بن سعد، «۱۲» ممّن رأى «۱۲» جدّك وسمعت حديثه، قالت: يا سهل! قل لصاحب «۱۳» الرّأس أن يقدّم «۱۴» بالرّأس أمامنا حتّى يشتغل

(۱) - [زاد فى تسليۀ المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء والمعالي ووسيلة الدارين: قلت]

(۲) - [البحار: ساعات]

(۳-۳) [فى تسليۀ المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي والعيون ووسيلة الدارين: قال بينما أنا كذلك حتى رأيت]

(۴) - [لم يرد فى تسليۀ المجالس، وفى البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي والعيون ووسيلة الدارين: نحن]

(۵) - [فى البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء والعيون والمعالي ووسيلة الدارين: لواء]

(۶) - [لم يرد فى المعالي والعيون]

(۷-۷) [فى تسليۀ المجالس: من ورائه بنسوة، وفى البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي والعيون ووسيلة الدارين: فإذا أنا من ورائه رأيت نسوة]

(۸) - [فى تسليۀ المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار: أولاهن، وفى نفس المهموم والمعالي والعيون ووسيلة الدارين: أولادهم، وفى تظلم الزهراء: أولادهن]

(۹) - [لم يرد فى البحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء ونفس المهموم والمعالي والعيون ووسيلة الدارين، وفى تسليۀ المجالس: لجارية منهن]

(۱۰) - [زاد فى تسليۀ المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار والمعالي والعيون وتظلم الزهراء ووسيلة الدارين: أنا]

(۱۱) - [لم يرد فى تسليۀ المجالس]

(۱۲-۱۲) [تسليۀ المجالس: رأيت]

(۱۳) - [زاد فى تسليۀ المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي والعيون ووسيلة الدارين: هذا]

(۱۴) - [فى المطبوع: يتقدم]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۳۴

التياس بالنظر إليه فلا ينظروا «۱» «۲» إلينا، فنحن حرم رسول الله «۲». قال، فدنوت من صاحب الرأس وقلت له: هل لك أن تقضى حاجتى «۳» وتأخذ منى أربعمائه دينار «۴»؟ قال: وما هى؟

قلت: تقدم الرأس أمام الحرم. ففعل ذلك «۵» ذلك «۶» ما وعدته «۵». «۷»

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۶۰- ۶۱/ مثله محمد بن أبي طالب، تسليۀ المجالس وزينه المجالس، ۲/ ۳۷۹- ۳۸۱؛ المجلسي، البحار، ۴۵/ ۱۲۷- ۱۲۸؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۴۲۷- ۴۲۸؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۵/ ۸۴- ۸۵؛ الدررندى، أسرار الشهادة، ۴۹۵؛ القمى،

نفس المهموم، ۴۳۰- ۴۳۱؛ القزويني، تظلم الزهراء، ۲۶۰- ۲۶۱؛ المازندراني، معالي السبطين، ۲/ ۱۴۳- ۱۴۴؛ الميانجى، العيون العبرى، ۲۵۴- ۲۵۵؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۳۸۱- ۳۸۲

قدمت دمشق مع أهلها، ثم خرجت إلى المدينة. ابن طولون، الأئمة الإثنا عشر، ۷۲

فعباه مائة وعشرين رايه وأمرهم أن يستقبلوا رأس الحسين عليه السلام، وأن يدخل من باب جيرون إلى باب توما. وأقبلت الزايات من تحتها التكبير والتهليل، وإذا من تحتها هاتف يقول:

(۱) - [في المطبوع ونفس المهموم: ينظرون]

(۲-۲) [في تسلية المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي والعيون ووسيلة الدارين: إلى

حرم رسول الله صلى الله عليه وآله]

(۳) - [تسلية المجالس: لى حاجة]

(۴) - [تسلية المجالس: درهم]

(۵-۵) [تسلية المجالس: فسلمت إليه الدراهم]

(۶) - [في البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي ووسيلة الدارين: إليه]

(۷) - [زاد في الدمعة: في التبر المذاب: فقلت لها: هل لك من حاجة أخرى؟ قالت: نعم، ادفع إلينا شيئاً من الثياب نستتر به أبداننا،

فدفعت إليها عمامتي ودفعت إلى كل واحدة منهن قطعة من ثيابي. والمعالي: في المعدن: قلت: يا جاريه، من أنت؟ فقالت: أنا سكينه

بنت الحسين. فقلت لها: هل لك من حاجة؟ قالت: نعم، ادفع لنا شيئاً من الثياب تستتر به أبداننا، فدفعت إليها عمامتي ودفعت إلى كل

واحدة منهن قطعة من ثيابي. والعيون: وفي الدمعة: ثم تقدمت إليه وسألته بالله وبالغت معه فانتهرني ولم يفعل]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۳۵

«۱» جاؤوا «۱» برأسك يا ابن بنت محمد بدمايه مترملاً ترميلا

ويكبرون إذا قُتلت وإنما قُتلوا بك التكبير، والتهليلة

لا يوم أعظم حسرة من يومه «۲» إذ صار «۲» رهناً للمنون قتيلا

وكأتما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهاراً عامدين رسولا

قتلوك عطشاناً ولم «۳» يترقبوا في قتلك التأويل والتزيلا «۱» «۴»

فابكوا لمن قتلوا هناك وهتكوا يا أهل بيت الجود والتفضيلا

يا مَنْ إذا عظم الغزاء عليهم كان البكا خزاناً عليه طويلا

قال سهل: وتبع الناس لأنظر من أين يدخلون بالرأس، فأتوا به إلى باب توما، فازدحم الناس، ولم يمكنهم الدخول فعدلوا إلى باب

الكراديس، وإنما سُمي بذلك، لأنهم تكردسوا فيه، وأجازه إلى باب الساعات وسُمي بذلك، لأنهم وقفوا بالرأس عنده ثلاث ساعات.

وأقبلت الزيات يتلو بعضها بعضاً، وإذا بفارس بيده رمح طويل وعليه رأس وجهه أشبه بوجه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو

يَتَهَلَّلُ نوراً، كأنه البدر الطالع، ومن ورائه النساء على أقتاب الجمال بلا وطاء ولا غطاء، على الأول أم كلثوم، وهي تنادي: وا أخاه، وا

سيده، وا محمده، وا علياه!

ورأيت نسوة مهتكات، فجعلت أنظر إليهن متأسفاً، فأقبلت جارية على بعير، بغير وطاء ولا غطاء، عليها برقع خز، وهي تنادي: يا أخي، يا

خالى، يا أبى، يا جدى، يا جدتى، وا محمده، وا علياه، وا حسيناه، وا عباساه، هلكت عصابة محمد المصطفى، على

(۱-۱) [مثله في ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۳/ ۱۲۱-۱۲۲]

(۲-۲) [ناسخ التواريخ: وأراه]

(۳) - [ناسخ التواريخ: لَمَا]

(۴) - [ناسخ التواريخ: خلاصه معنى: «پسر پیغمبر! سر خون آلود تورا آوردند. با کشتن تو، پیغمبر و شعائر اسلام را کشتند. تورا تشنه

کشتند و ملاحظه قرآن را نکردند.»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۳۶

یدی اُبی سفیان وعتبه.

قال سهل: فجعلت أنظر إليها، فصاحت بي صيحة عظيمة، وقالت: ويلك يا شيخ، أما تستحي من الله تصفح وجوه بنات رسول الله؟! فقلت: والله يا مولاتي ما نظرت إليكم إلا أنظر حزن وأنا مولى من موالیکم.

فقلت: مَنْ أنت؟

فقلت: أنا سهل بن سعد، قد رأيت جدك رسول الله، من أنت رحمك الله؟

قالت: أنا سكينه بنت الحسين.

ثم التفت، فرأيت زين العابدين، فبکیت، وقلت: يا مولای، أنا من شیعتکم، وقد تمنیت أن أكون أول قتيل قُتل بين یدی اُبیک، هل من حاجه؟

فقال: معك شيء من المال؟

قلت: نعم، ألف دينار وألف درهم، فقال: ادفع منها شيئاً إلى حامل الرأس، وسله أن يبعد الرأس من بين یدی الحرم، فتشتغل الناس بالنظر إليه عن حرم رسول الله، وأن يحملنا في طريق القنطرة، قد اوذينا من أوغاد الناس.

قال سهل: ففعلت ذلك بالقائد، فأمر في جواب سؤالی، أن يحمل الرؤوس على الزمّاح في أوساط المحامل، بغياً منه وكفراً، وسلک بهم بين القنطرة، وأقبل علی بن الحسين عليهما السلام، وهو مقيد على بعير بغير وطاء ولا غطاء قد أنهكته العله، فلما نظر إلى الناس واجتماعهم بکی بكاءً شديداً، وجعل يقول:

اقاد ذليلاً في دمشق كأنني من الزنج عبدٌ غاب عنه نصيره

وجدى رسول الله في كل مشهدٍ وشيخي أمير المؤمنين وزيره

فيا ليت لم أنظر دمشقاً ولم أكن يراني يزيد في البلاد أسيره

قال سهل: ونظرت إلى روشن هناك، عليه خمس نسوة بينهنّ عجوز محدوبة لها من العمر ثمانون سنه، فلما صار الرأس يازاء الزوشن، وثبت العجوز، وأخذت حجراً

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۳۷

فضربت به رأس الحسين، فقلت: اللهم أهلكها يا ربّ وأهلك من معها، فما استتمّ كلامي حتى سقط بهنّ الزوشن، فهلكت وهلك من فيه، وهلك تحته خلق كثير. (۱)

السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۴/ ۱۰۸-۱۱۱

(۱)- در بعضی از کتب معتبره روایت کرده‌اند که سهل بن سعد گفت: من در سفری وارد دمشق شدم. شهری دیدم در نهایت معموری با اشجار و انهار بسیار و قصور رفیعه و منازل بی‌شمار. دیدم که بازارها را آیین بسته‌اند و پرده‌ها آویخته‌اند. مردم زینت بسیار کرده‌اند و دف و نقاره و انواع سازها می‌نوازند. با خود گفتم: «مگر امروز عید ایشان است؟!»

تا آن که از جمعی پرسیدم: «مگر در شام، عیدی هست که نزد ما معروف نیست؟»

گفتند: «ای شیخ! مگر تو در این شهر غریبی؟»

گفتم: «من سهل بن سعدم و به خدمت حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم رسیده‌ام.»

گفتند: «ای سهل! ما تعجب داریم که چرا خون از آسمان نمی‌بارد و چرا زمین سرنگون نمی‌گردد؟»

گفتم: «چرا؟»

گفتند: «این فرح و شادی برای آن است که سر مبارک حسین بن علی علیه السلام را از عراق برای یزید به هدیه آورده‌اند.»

گفتم: «سبحان الله! سر امام حسین را می آورند و مردم شادی می کنند؟!»

پرسیدم: «از کدام دروازه داخل می کنند؟»

گفتند: «از دروازه ساعات.»

من به سوی آن دروازه شتافتم. چون به نزدیک دروازه رسیدم، دیدم که رایات کفر و ضلالت از پی یکدیگر می آمدند. ناگاه دیدم که سواری می آید و نیزه‌ای در دست دارد و سری را بر آن نیزه نصب کرده است که شبیه‌ترین مردم است به رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم. پس دیدم که زنان و کودکان بسیاری را بر شتران برهنه سوار کرده‌اند و می آورند. پس من رفتم به نزدیک یکی از ایشان و پرسیدم: «تو کیستی؟»

گفت: «منم سکینه دختر امام حسین علیه السلام.»

گفتم: «من از صحابه جد شمایم. اگر خدمتی داری، به من بفرما.»

سکینه گفت: «بگو به این بدبختی که سر پدر بزرگوام را دارد که از میان ما بیرون رود و سر را پیش‌تر برد که مردم مشغول شوند به نظاره آن سر منور و دیده از ما بردارند و به حرمت رسول خدا این قدر بی حرمتی روا ندارند.»

سهل گفت: من رفتم به نزد آن ملعون که سر آن سرور را داشت، گفتم: «آیا ممکن است که حاجت مرا برآوری، و چهارصد دینار طلا از من بگیری؟»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۳۸

گفت: «حاجت تو چیست؟»

گفتم: «حاجت من آن است که این سر را از میان زنان بیرون بری و پیش روی ایشان بروی.»

آن زر را از من گرفت و حاجت مرا روا کرد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۲۹-۷۳۰

و از حضرت امام محمد باقر علیه السلام مروی است که چون فرزندان و خواهران حضرت سیدشهدا را به نزد یزید پلید بردند، بر شتران سوار کرده بی‌عماری و محمل؛ یکی از اشقیای اهل شام گفت: «ما اسیران نیکوتر از ایشان هرگز ندیده بودیم.»

سکینه خاتون گفت: «ای اشقیاء! ماییم سبایا و اسیران آل محمد.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۳۱

در بحر المصائب از مفتاح البکاء منقول است که در حال ورود اهل بیت رسول محمود به شام، محنت انجام جناب زینب خاتون سلام الله علیها فضه خادمه را در طلب شمر بفرستاد. شمر بیامد و گفت: «ای دختر علی! چه حاجت داری؟»

فرمود: «به پاس آن قرابت که تورا از طرف مادر با عباس است، به آن کس که موکل بر پسر برادرم علی بن الحسین علیه السلام زین العابدین هست، امر کن او را مضروب ندارد. «فإنه مریض علیل و غلیل فوق البعیر الضئیل». چه آن حضرت رنجور و علیل و تشنه بر فراز شتری نزار سوار است.

«ثم قل لحامل رأس أخی الحسین أن یخرجه من بین المحامل، لأن بنته سکینه کلما نظرت إلیه تصرخ صرخاً تکاد أن تهلك وتموت من کثرة حزنها وشجوها لأبیها، ثم مر بنا من مکان قلیل النظارة وبعید الشماتة.»

دیگر این که با حامل این سر مبارک برادرم حسین علیه السلام بگو تا از ما بین محامل بیرون رود؛ چه دخترش سکینه را هر وقت نظر به آن سر افند، چنان ناله برکشد که نزدیک به هلاکت رسد و از کثرت اندوه و زاری بر پدر بمیرد. دیگر این که فرمان کن تا ما را از مکانی خلوت حرکت دهند که این چند گرفتار دیدار اشقیاء و نکوهش اعدا نباشیم.»

شمر ملعون همان پاسخ که به جناب ام‌کلثوم بگذاشت، به آن حضرت نیز به عرض رساند و آن حضرت ندای وا‌ا‌خاه! وا‌ضیعتاه! برکشید و سر مبارک را چنان بر چوبه محمل بزد که خون از آن جاری گشت.

و نیز روایت کند که در آن حال سر پر خون امام علیه‌السلام را که بر نیزه‌ای بس بلند برافراخته بودند، از برابر جناب زینب خاتون علیها‌السلام بگذرانند. آن مظلومه بگریست و به ناله کلماتی سوزناک بگذاشت.

اما راقم حروف این خبر را چندان موثق نمی‌داند؛ چه این کردار و جریان خون چنان که در کتب معتبره مروی است، در زمان ورود به کوفه است و نیز از پاره‌ای الفاظ هم مشهود می‌شود که از لسان اهل بیت تراوش ندارد و هم مراتب مناعت و غیرت ایشان از تکلم به پاره‌ای کلمات با امثال شمر ملعون منافی است و خدا به حقیقت اعلم است؛ نعوذ بالله من هفوات اللسان فی کلّ ساعة و آن.

و هم در آن کتاب از آن کتاب مسطور است که حضرت زینب خاتون را نظر بر سکینه سلام‌الله علیهما موسوعه الامام‌الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۳۹

افتاد که از شدت عطش و سختی محنت جاننش از تن خواهد بیرون شتابد. پس به زنان شام روی کرد و فرمود: «کسی باشد از شما که این یتیم را سیراب کند؟» «قد أشرفت علی الهلاک عطشاً؛ از شدت تشنگی مشرف به هلاکت شده است!»

در این حال زنی با جامی پر آب بیامد و گفت: «این آب را به این طفل برسان، شاید خدای تعالی اولاد مرا یتیم و اسیر و غریب نگذارد.»

چون حضرت سکینه خاتون این بدید و شنید، از روزگاران بر گذشته به خاطر آورد و چنان فریاد و ناله برکشید که نزدیک بود زمین و زمان دیگرگون گردد. پس جناب زینب خاتون به تسلیت آن حضرت زبان بر گشود.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها‌السلام، ۲/ ۳۶۴-۳۶۵

سید بن طاوس حدیث می‌کند که: چون اهل بیت رسول خدای را در همه امصار و بلدان بتاختند و سر سیدالشهدا علیه‌السلام را مطمح انظار ۱ ساختند، گاهی که نزدیک با دمشق شدند، ام‌کلثوم علیها‌السلام شمرین ذی الجوشن را طلب کرد و فرمود: «مرا با تو حاجتی است.»

گفت: «حاجت چیست؟»

فرمود: «اینک شهر دمشق است. ما را از دروازه‌ای داخل کن که مردمان کمتر انجمن باشند و چند که ممکن باشد، کمتر نگران ما شوند و سرهای شهدا را از برای اشتغال تماشاگران از پیش روی ما برافزاید تا مردمان به نگرستن ما نپردازند.»

شمر که خمیرمایه شرارت بود و جبلتش ۲ منشور شقاوت داشت، چون تمنای او را بدانست، یکباره بر خلاف مراد او میان بست. پس فرمان داد تا سرهای شهیدان را در خلال ۳ محمل نسوان بازدارند و ایشان را از دروازه ساعات که انجمن رعیت و رعای ۴ است، درآورند تا مردمان از نظاره ایشان سیر و سیراب شوند. آن راه نیز تا دارالاماره یزید ابعده طرق ۵ بود. لاجرم اهل بیت را بدین صفت کوچ دادند تا در باب مسجد جامع که جای بازداشت اسیران است، بازداشتند.

۱. مورد دیدارها.

۲. جبلت: غریزه، فطرت.

۳. خلال (به کسر خا): بین، میان.

۴. رعای (به ضم را): جمع راعی، شبان.

۵. ابعده طرق: دورترین راه‌ها.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه‌السلام، ۳/ ۱۱۷-۱۱۸

صاحب مناقب به اسناد خویش از سهل بن سعد ساعدی حدیث می‌کند که گفت: «به حاجتی سفر بیت المقدس کردم و از آن جا به شهر شام در آمدم. شهری دیدم با غزارت میاه ۱ و خضارت گیاه ۲ و اشجار درهم‌رفته و بساتین پذیرفته. کوی و بازار را آسمانه ۳ و جدار به دیبای زرتار ۴ و پردهای زرنگار محفوف موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۴۰

و ملفوف ۵ و زنان مغنیه بی‌پرده به نواختن طبول ۶ و دفوف مشغول. مرا شکفت آمد که این فرحت و سرور چیست؟ مردم چرا چندین شاد و شادی‌خواره‌اند؟»

مردی را گفتم: «مگر اهل شام را امروز عیدی است که تاکنون ما را آگهی نرسیده [است] و ندانسته‌ایم؟»

گفتند: «ای شیخ! مگر تو مردی اعرابی بوده و از اقصای ۷ بادیه رسیده‌ای؟»

گفتم: «لا والله، من سهل بن سعد ساعدی، صاحب رسول خدایم.»

قالوا: یا سهل؟ ما أعجبك السماء لا تمطرُ دماً والأرضُ لا تخسفُ بأهلها!

گفتند: «ای سهل! تو را شکفتی در نمی‌برد که آسمان خون نمی‌بارد و زمین اهلیش را خسف ۸ نمی‌کند؟»

گفتم: «از برای چه؟»

گفتند: «امروز سر حسین بن علی بن ابیطالب را از ارض عراق به درگاه یزید هدیه می‌آورند.»

گفتم: «وا عجباً! سر حسین را به نزد یزید هدیه می‌برند و مردم شاد و فرحان می‌گردند؟! از کدام دروازه داخل می‌نمایند؟»

به دروازه ساعات اشاره کردند. در این سخن بودیم که رایات فراوان پدیدار شد و سرهای شهدا را بر سنان نیزه‌ها نصب داده، از پی

یکدیگر حمل می‌دادند و سر حسین علیه السلام که شبیه‌ترین خلق به رسول خدای بود، بر فراز رایتی منصوب کرده بودند ۹ و از

قفای آن رایت دختری بر شتری بی‌وطا و محمل سوار بود. من به نزدیک او شتافتم و گفتم: «کیستی؟»

گفت: «من سکینه، دختر حسینم.»

عرض کردم: «من سهل بن سعد از اصحاب جدّ توأم. اگر درخور ۱۰ من خدمتی است، فرمان کن تا فرمان‌پذیر شوم.»

فرمود: «اگر توانی حامل این سر مبارک را بگویی تا این سر را دورتر از ما حمل دهد تا مردمان به نظاره آن سر مطهر پردازند و

کمتر به حرم رسول خدای نظر اندازند.»

سهل می‌گوید: حامل آن سر مبارک را گفتم: «توانی در بهای اسعاف حاجت من چهل دینار زر سرخ از من مأخوذ داری؟»

گفت: «حاجت چیست؟»

گفتم: «این سر مبارک را از پیش روی حرم لختی دورتر حمل می‌ده.»

این سخن را از من پذیرفت، زر بگرفت و پیشتر شتافت ۹.

سهل بن سعد گوید: گاهی که سر مبارک حسین علیه السلام را در شهر دمشق حمل می‌دادند، پنج تن از زنان شام را نگریستم که

از برای تماشا بر دریچه کوشکی ۱۱ بلند برآمده بودند و در میان ایشان پیرزنی فرتوت و محدوبه‌الظهر ۱۲ بود. چون سر حسین علیه

السلام را از برابر آن دریچه درمی‌گذراندند، آن عجز با پشت خمیده

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۴۱

برخاست و سنگی به دست کرده بر آن سر همایون افکند؛ چنان که به ثنایای مبارکش آمد. چون این بدیدم، از آن ملعونه دست

برداشتم و گفتم: «اللهم! أهلكها وأهلكهِنَّ معها بحقِّ محمدٍ وآله صلَّى اللهُ عليه وآله أجمعين.»

هنوز این کلام را تمام نیاورده بودم که آن دریچه فرود آمد و آن ملعونه و آنان که با وی بودند، به زیر سنگ و خاک هلاک شدند.

۱. غزرت: کثرت، بسیاری. میاه: آب‌ها.

۲. خضارت: خرمی.

۳. آسمانه: سقف.

۴. پارچه‌های ابریشمی طلاباف.

۵. ملفوف: پیچیده.

۶. مغنیه: زن آوازخوان. طبول: جمع طبل.

۷. اقصا: دورترین.

۸. خسف: فرو بردن زمین.

(۹-۹) [این مطلب را ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۷۷-۲۷۸ از ناسخ التواریخ نقل کرده است].

۱۰. درخور: لایق، مناسب.

۱۱. کوشک (به سکون شین): قصر، بنای بلند.

۱۲. محدوبه‌الظهر: پشت خمیده.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳/ ۱۱۹-۱۲۱

و بسیار کس از مردم شام شنیدند که آن سر مبارک کره بعد کره ۱ همی گفت: «لا- حول ولا- قوه إلابالله». ناگاه بانگ هاتفی برخاست و این اشعار قرائت کرد: [سپس آیات را ذکر می‌کند که ما آنها را در مدینه المعجز ذکر کردیم].

۲ از طریق خیزران درآمدند. سرهای شهدا را از پیش روی حمل دادند و اهل بیت را از دنبال، در محمل‌های بی‌پوشش و شترهای بی‌وطا برنشانده، طی طریق کردند. مردی گفت: «چه نیکو اسیرانی که ایشانند تا از کدام شهر و کدام بلدند؟»

سکینه فرمود: «نحنُ سبایا آل محمد». ۲

منهال بن عمرو می‌گوید: «سوگند به خدای، گاهی که سر حسین را به دمشق درآوردند، مردی از پیش روی قرائت سوره کهف می‌کرد. چون به این آیه مبارکه رسید: «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا» ۳، آن سر مبارک به لسانی طلق ۴ و بیانی فصیح فرمود: «أعجبٌ من أصحابِ الكهفِ قتلى وحملی؛ عجیب‌تر از اصحاب کهف، کشتن من و حمل دادن سر من است.»

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۴۲

۱. پشت سر هم.

(۲-۲) [این مطلب را ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۷۷-۲۷۸ از ناسخ التواریخ نقل کرده است].

۳. آیه ۸.

۴. طلق: رسا.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳/ ۱۲۱-۱۲۲

بالجمله، چون اسرا و رؤوس شهدا و فرزند ارجمند جناب سیدالشهدا سلام الله علیهم را به آن صورت و حالت که در کتب اخبار مسطور است، وارد شهر دمشق کردند، به روایت صدوق در «امالی» زنان و سبایای اهل بیت را در روز روشن مکشفات الوجوه ۱ به

شهر در آوردند. جافیان ۲ اهل شام گفتند: «ما هرگز اسیران و سبایی نیکوتر از این جماعت ندیده‌ایم. آیا شما چه کسان هستید؟»
سکینه دختر امام حسین علیه السلام فرمود: «نحن سبایا آل محمد؛ اسیران آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم باشیم.»
پس ایشان را در پیشگاه مسجد در آن جا که سبایا را باز می‌داشتند، [بردند].

۱. مکشفات الوجوه: زنانی که روی آن‌ها پوشیده نباشد.

۲. جافیان: ستمگران.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۱۶۶/۲

در خبری طویل و مختلف الروایه ۱ از سهل بن سعد مروی است که: چون رؤوس شهدا و اسرا را به دمشق وارد کردند، من نیز حضور داشتم و با آن جماعت در آمدم. بعد از درآوردن سرهای شهدا، سبایا ظاهر شدند و علی بن الحسین علیه السلام در مقدم ایشان بود و جاریه‌ای که بر ناقه سوار و برقی از خز ادکن ۲ داشت، پدید گردید و ندا همی کرد:

«وا أبتاه، وا محمداه، وا علیاه، وا حسناه، وا حسیناه، وا عباساه، وا حمز تاه، وا جعفر اه.»

سهل می‌گوید: من در وی به نظاره بودم. چنان صیحه‌ای بر من بزد که بیهوش بيفتادم. چون از حالت غشوت افاقت ۳ یافتم، به او نزدیک شدم و گفتم: «از چه بر من صیحه برزدی؟»

فرمود: «آیا از خدای شرم و آزر ننداری که به حرم رسول خدای نظر گماشتی؟»

گفتم: «ای مولاه من! این نظاره من به سوی تو به ریب و ریبیت گذارده نداشت.»

فرمود: «تو کیستی؟»

عرض کردم: «من سهل بن سعید شهرزوری و از موالی و دوستان و محبان شما هستم.»

آن گاه روی به حضرت امام زین العابدین علیه السلام کردم و عرض کردم: «ای مولای من! همانا من از شیعیان شما و موالی شما هستم. ای کاش با شما می‌بودم و اول کسی که در حضرت شما به فیض شهادت می‌رسید، من بودم.»

آن گاه عرض کردم: «ای مولای من! اگر حاجتی باشد، بفرمای.»

فرمود: «آری! هل معک شیء من الدرهم؟ آیا تورا از درهم چیزی موجود است؟»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۴۳

عرض کردم: «هزار دینار و هزار درهم با من است.»

فقال: «خذ شيئاً من ذلك وارفعه إلى الذي يحمل رأس أبي وقل له أن يتباعد عن النساء ليشتغل الناس بالنظر إليه عن حرم رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم؛ از این درهم و دینار چیزی برگیر و به این کس که حامل رأس مبارک پدرم هست، بده و به او گوی این سر را از زن‌ها دور بگرداند تا مردان به نظاره به آن سر مبارک از حرم رسول خدای صلی الله علیه و آله مشغول شوند.»

سهل می‌گوید: این کار چنان کردم و به حضرتش مراجعت نمودم و تفصیل را به عرض رسانیدم: «فقال لی جزاک الله خيراً وحشرك الله معنا يوم القيامة فی زمرتنا.»

فرمود: «خدایت پاداش نیک [دهد] و در قیامت با ما و در زمره ما محشور فرماید.»

۱. مختلف الروایه: خبری که در نقل آن اختلاف حاصل شده است.

۲. ادکن: چیزی که رنگ آن به سیاهی مایل باشد.

۳. افاقت: به بهبودی برگشتن.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۱۷۱-۱۷۲/۲

در «بحار» است و صاحب مناقب هم به سند از زید از پدرانش روایت کرده [است] که سهل بن سعد گوید: من قصد بیت داشتم. چون به وسط منطقه شام رسیدم، شهری با نه‌های جاری و درخت‌های فراوان دیدم که زینت بسته‌اند و شاد و خرسندند و زن‌ها برای آن‌ها هم آواز دف و طبل می‌کوبند و بازی می‌کنند. با خود گفتم: «عیدهای شامیان را می‌دانم و امروز عید نیست. و دیدم جمعی با هم گفت‌وگو دارند. گفتم: «شما در شام عیدی دارید که من نمی‌دانم؟»

گفتند: «گویا از بیابان رسیدی؟»

گفتم: «من سهل بن سعدم و از اصحاب محمدم.»

گفتند: «ای سهل! عجب است که آسمان خون نمی‌بارد و زمین اهلیش را فرو نمی‌برد.»

گفتم: «چرا؟»

گفتند: «وا عجب! سر حسین را از عراق به هدیه می‌برند و مردم شادی می‌کنند.»

گفتم: «وا عجب! سر حسین را می‌برند و مردم خرسندند؟!»

گفتم: «از چه دری وارد می‌شود.»

به یکی از درها اشاره کردند که باب ساعات نام داشت. گوید: در این میانه، پرچم‌ها را پی در پی دیدم و اسب‌سواری با بیرق بلند بی‌پیکانی که بر آن سری شبیه‌ترین مردم به رسول خدا از نظر رخسار نصب بود، آمد و پشت سرش زن‌ها بر شتران بی‌جهاز سوار بودند و من خود را به مقدم آن‌ها رسانیدم و گفتم: «دختر کیستی؟»

گفت: «من سکینه دختر حسینم.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۴۴

گفتم: «فرمایشی دارید؟ من سهل بن سعد از اصحاب جدت رسول خدایم.»

فرمود: «به حامل این سر بگو، سر را از جلو ما پیش‌تر ببرد تا مردم بدان متوجه شوند و به حرم رسول الله نگاه نکنند.»

سهل گوید: من خود را به حامل سر رساندم و گفتم: «می‌توانی چهارصد اشرفی بستانی و حاجت مرا برآوری؟»

گفت: «چه حاجت داری؟»

گفتم: «سر را از جلو زنان حرم پیش‌تر بری.»

پذیرفت و اشرفی‌ها را گرفت. سر را در حقه‌ای نهادند و نزد یزید بردند و من هم با آن‌ها وارد شدم. یزید بر تختی نشسته بود و تاجی با آویزه‌های درّ و یاقوت بر سر داشت و جمعی از بزرگان قریش گردش بودند. حامل سر وارد شد و می‌سرود:

بار کن از سیم و زر شترانم قاتل شاهنشاه دو جهانم

قاتل رادی که باب و مام کرامش بهتر خلقند در زمین و زمانم

یزید گفت: «اگر می‌دانستی بهترین مردم است، چرا او را کشتی؟»

گفت: «به امید جایزه تو.»

دستور داد گردنش را زدند و سرش را جدا کرد. سر حسین را پیش خود نهاد و می‌گفت: «کیف رأیت یا حسین؟! چطور دیدی؟»
انتهی.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۰۵

شیخ صدوق رحمه الله در «امالی» از حاجب بن زیاد حدیثی آورده که ما قسمت اول آن را در وقایع مجلس ابن‌زیاد نگاشتیم. گفته است: پیک بشارت شهادت حسین علیه السلام را به همه نواحی فرستاد و دستور داد اسیران و سر حسین علیه السلام را به شام بردند

و جمعی از مردمانی که همراه آن‌ها بودند، برای من گفتند که شب‌ها تا صبح زاری و نوحه جنیان برای حسین علیه السلام به گوش ما می‌رسید و چون وارد دمشق شدیم، زن‌ها و اسرا را روز روشن وارد شهر کردند. جفاکاران اهل شام می‌گفتند: «ما اسرایی به این زیبایی ندیدیم. شما چه کسانی؟»

سکینه دختر حسین علیه السلام فرمود: «ما اسیران آل محمدیم.»

آن‌ها را در پلکان مسجد که توقفگاه اسیران بود، با امام بیمار بازداشتند و آن حضرت جوانی می‌نمود. شیخی از مشایخ شام نزد آن‌ها آمد و گفت: «حمد خدا را که شما را کشت و نابود کرد و آشوب را خاموش کرد.» و هرچه توانست به آن‌ها گفت. چون سخنش تمام شد، امام بیمار به او فرمود: «قرآن خدا را خوانده‌ای؟»
گفت: «آری!»

فرمود: «این آیه را خواندی: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ بگو من از شما مزدی

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۴۵

و فی اول یوم صفر دخلوا دمشق، فأوقفوهم علی (باب الساعات)، وقد خرج الناس بالدّفوف والبوقات وهم فی فرح وسرور، ودنا رجل من «سکینه» وقال: من أی السبایا أنتم؟ قالت: نحن سبایا آل محمد صلی الله علیه و آله.
وکان یزید جالساً فی منظره علی «جیرون»، ولما رأى السبایا والرؤوس علی أطراف الزّمام وقد أشرفوا علی ثنیة جیرون نعب غراب، فأنشأ یزید یقول:

لما بدت تلك الحمول وأشرفت تلك الرؤوس علی شفا جیرون

نعب الغراب فقلت قل أو لا تقل فقد اقتضیت من الرسول دیونی

ومن هنا حکم ابن الجوزی والقاضی أبو یعلی والتفتازانی والجلال السیوطی بکفره ولعنه.

ودنا سهل بن سعد الساعدي من سکینه بنت الحسين وقال: ألك حاجة، فأمرته أن يدفع لحامل الرأس شيئاً فيبعده عن النساء ليشغل الناس بالنظر إليه، ففعل «سهل».

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۴۷

نخواهم جز دوستی خویشانم؟

گفت: «آری.»

فرمود: «ما همان خویشانیم.»

سپس فرمود: «آیا نخواندی «وآت ذا القربى حقه» به ذوی القربی حقشان را ادا کن؟»

گفت: «چرا.»

فرمود: «ما همان‌هاییم. آیا نخواندی «إنما يريدُ الله ليذهبَ عنكم الرّجسَ أهلَ البيتِ ويطهّرَكم تطهيراً؟»

گفت: «چرا.»

فرمود: «ما همان‌هاییم.»

آن مرد شامی دو دست به آسمان برداشت و گفت: «بار خدایا! من از دشمنان آل محمد و کشندگان آنان به تو بیزاری جستم، من همیشه قرآن خواندم و تا امروز این نکته را دریافت نکرده بودم.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۰۶

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۴۶

حضورها واختها فاطمة عليها السلام عند يزيد لعنة الله عليه

قال: ثم اتى يزيد بن معاوية بثقل الحسين ومن بقى من أهله ونسائه، فادخلوا عليه قد قرنوا فى الجبال، فوقفوا بين يديه. فقال له على بن الحسين: أشدك الله يا يزيد ما ظنك برسول الله (ص) لو رأنا مقرنين فى الجبال، أما كان يرق لنا؟! فأمر يزيد بالجبال فقطعت، وعرف الانكسار فيه!

وقالت له سكينه بنت حسين: يا يزيد! بنات رسول الله (ص) سبايا! فقال: يا بنت أختي، هو والله على أشد منه عليك! وقال: أقسمت بالله لو أن بين ابن زياد وبين حسين قرابة ما أقدم عليه، ولكن فرقت بينه وبينه سمية! وقال: قد كنت أرضى من طاعة أهل العراق بدون قتل الحسين، فرحم الله أبا عبد الله عجل عليه ابن زياد، أما والله لو كنت صاحبه ثم لم أقدر على دفع القتل عنه إلا بنقص بعض عمرى لأحببت أن أدفعه عنه! ولوددت أنى أتيت به مسلماً.

ثم أقبل على على بن حسين، فقال: أبوك قطع رحمى، ونازعى سلطانى، فجزاه الله جزاء القطيعه والإثم! فقام [٦٦/أ] رجل من أهل الشام، فقال: إن سباءهم لنا حلال! فقال على بن حسين: كذبت ولؤمت، ما ذاك لك إلا أن تخرج من ملتنا وتأتى بغير ديننا، فأطرق يزيد مليئاً، ثم قال للشامى: اجلس.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ٨٣

حدثنا أبو الزنباغ روح بن الفرج المصرى، ثنا يحيى بن بكير، حدثنى الليث، قال: [...]

فأمر [يزيد بن معاوية] بسكينه، فجعلها خلف سريره لئلا ترى رأس أبيها وذى «١»

(١) - [فى المقتل والأمالى وتاريخ دمشق: ذوى]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٣٤٧

قربتها، وعلى بن الحسين رضى الله عنهما فى غل «١»، فوضع رأسه، فضرب على ثيبتى «٢» الحسين رضى الله عنه فقال: نُفَلِّقُ هَاماً من رجالٍ «٣» «٤» أَحْبَبُّهُ إِلَيْنَا «٤» وهم كانوا أعتق «٥» وأظلمنا «٦» فقال على بن الحسين رضى الله عنه:

«ما أصاب من مُصِيبَةٍ فى الأَرْضِ ولا فى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فى كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ» «٧».

فتقل على يزيد أن يتمثل «٨» بيت شعر وتلا على آية «٩» من كتاب الله عز وجل، فقال يزيد: بل «١٠»:

«بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ» «١١».

فقال على رضى الله عنه: أما والله لو رأنا رسول الله (ص) مغلولين لأحب أن يخلينا «١٢» من الغل،

(١) - [الأمالى: غله]

(٢) - [الأمالى: ثنتى]

(٣) - [تاريخ دمشق: اناس]

(٤-٤) [فى الأمالى وتاريخ دمشق: أعزّه علينا]

(٥) - [الأمالى: أعمق]

(٦) - فى هامش مقتل الحسين هذا البيت الذى تمثّل به يزيد هو للحصّين بن بن الحُمَامِ المُرّى شاعر جاهلى من مشاهير الفرسان. ويقال

إنه أدرك الإسلام. وقبل هذا البيت يقول:

ولما رأيت الودّ ليس بنافع وإن كان يوماً ذا كواكبٍ مظلمًا

صَبْرُنَا وَكَانَ الصَّبْرُ مِنَّا سَجِيَّةً بِأَسْيَافِنَا يَقْطَعْنَ كَفًّا وَمِعْصَمًا

المؤتلف والمختلف للآمدی، ص ۱۲۶، طبعه عيسى البابی، ۱۹۶۱ م

(۷) - سورة الحديد، الآية ۲۲

(۸) - [فی الأمالی: تمثّل]

(۹) - [لم يرد في الأمالی]

(۱۰) - [لم يرد في تراجم النساء]

(۱۱) - سورة الشورى، الآية ۳۰

(۱۲) - [فی الأمالی: یحلنا، وتاریخ دمشق: یحلنا]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۴۸

قال: صدقت، فحلّوهم «۱» من الغلّ! قال: ولو وقفنا بين يدي رسول الله (ص) على بُعدٍ لأحَبَّ أن يقربنا، قال: صدقت، فقربوهم! فجعلت فاطمة وسكينة تطاولان لثريا رأس أبيهما، وجعل يزيد يتناول في مجلسه ليستر «۲» عنهما رأس أبيهما «۲»، ثم أمر بهم فجّهزوا، وأصلح إليهم «۳» وأخرجوا إلى المدينة.

الطبراني، المعجم الكبير، ۳ / ۱۰۹ - ۱۱۰، مقتل الحسين، ۳۹ - ۴۱ / عنه: الشجري، الأمالی الخمسينية، ۱ / ۱۷۸؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۷۴ / ۱۲ - ۱۳، تراجم النساء، ۲۷۶ - ۲۷۷، مختصر ابن منظور، ۲۰ / ۳۵۴؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹ / ۱۹۵

ثم أدخل نساء الحسين عليه، والرأس بين يديه، فجعلت فاطمة وسكينة ابنتا الحسين يتناولان لينظرا إلى الرأس؛ وجعل يزيد يتناول ليستر عنهما الرأس، فلما رأين الرأس صحن، فصاح نساء يزيد وولدت «۴» بنات معاوية، فقالت فاطمة بنت الحسين - كانت أكبر من سكينة -: أبنات رسول الله سبايا يا يزيد؟ فقال: يا ابنة أخي، أنا لهذا كنت أكره، «۵» قالت: واللّه ما ترك لنا خرص، فقال: ما أتى إليك أعظم مما أخذ منك «۵».

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۹۹ / مثله: التويري، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۶۹ - ۴۷۰

وورد البشير على يزيد؛ فلمّا أخبره، دمعت عيناه وقال: كنت أَرْضَى من طاعتكم بدون قتل الحسين. وقالت سكينة: يا يزيد! أبنات رسول الله سبايا؟ قال: يا بنت أخي هو والله عليّ أشدّ منه عليك. ولو أنّ بين ابن زياد وبين حسين قرابة ما قدم عليه،

(۱) - [فی الأمالی وتاریخ دمشق: فحلّوهم]

(۲) (۲) [فی مجمع الزوائد: رأسه]

(۳) - [الأمالی: آلتهم]

(۴) - [نهاية الإرب: ولولن]

(۵) - [لم يرد في نهاية الإرب]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۴۹

ولكن فرق بينه وبينه سمّيه، فرحم الله حسيناً عجل عليه ابن زياد، أما والله لو كنت صاحبه ثم لم أقدر على دفع القتل عنه إلّا بنقص بعض عمري لأحبيت أن أدفعه عنه، ولوددت أنّي اتيت به مسلماً. ثم أقبل على علي بن الحسين فقال: أبوك قطع رحمتي ونازعني سلطاني. فقام رجل فقال: إنّ سبأهم لنا حلال. قال عليّ: كذبت إلّا أن تخرج من ملّتنا. فأطرق يزيد وأمر بالنساء، فدخلن على نسائه،

وأمر نساء آل أبي سفيان، فأقمن المأتم على الحسين ثلاثه أيام، إلى أن قال: وبكت أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر، فقال يزيد وهو زوجها: حق لها أن تُعول على كبير قريش وسيدها.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مصر)، ۲/ ۳، ۲۰۴، (ط دارالفكر)، ۴/ ۴۱۸

يحيى بن بكير: حدثني الليث، قال: أبي الحسين أن يستأسر حتى قُتِلَ بالطف، وانطلقوا ببنيه علي، وفاطمه، وسكينة إلى يزيد، فجعل سكينة خلف سريره لئلا ترى رأس أبيها، وعلي في غل، فضرب ثتي الحسين وتمثل بذاك البيت. فقال علي: «ما أصاب من مصيبه في الأرض» الآية.

فثقل على يزيد أنه تمثّل بيت وتلا علي آيه، فقال: بل «بما كسبت أيديكم». فقال:

أما والله لو رأنا رسول الله (ص) لأحب أن يخلينا. قال: صدقت، فخلوهم. قال: ولو وقفنا بين يديه لأحب أن يقربنا. قال: صدقت، قربوهم. فجعلت سكينة وفاطمه تتناولان لتريا الرأس، وبقي يزيد يتناول في مجلسه ليستره عنهما. ثم أمر لهم بجهاز وأصلح آلتهم وخرجوا إلى المدينة.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مصر)، ۳/ ۲۱۶، (ط دارالفكر)، ۴/ ۴۳۰

فبعث بهم إلى يزيد بن معاوية، فجعل سكينة خلف سريره لئلا ترى رأس أبيها وعلي بن الحسين في غل، فضرب يزيد على ثيتي الحسين رضى الله عنه وقال:

نفلق هاماً من اناس أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلما

فقال علي: «ما أصاب من مصيبه في الأرض ولا في أنفسكم إلفي كتاب من قبل أن نبرأها».

فثقل على يزيد أنه تمثّل بيت وتلا علي آيه، فقال: «بما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير»، فقال: أما والله لو رأنا رسول الله (ص) مغلولين لأحب أن يحلنا من الغل، قال:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۵۰

صدقت، حلّوهم، قال: ولو وقفنا بين يدي رسول الله (ص) على بُعد لأحب أن يقربنا، قال: صدقت، قربوهم، فجعلت فاطمه وسكينة يتناولان ليريا رأس أبيهما، وجعل يزيد يتناول في مجلسه فيستره عنهما، ثم أمر بهم، فجهّزوا وأصلح آلتهم وأخرجوا إلى المدينة.

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲/ ۳۵۰-۳۵۱

قال يحيى بن بكير: حدثنا الليث، قال: [...] فجعلت سكينة خلف سريره لئلا ترى رأس أبيها.

الذهبي، تاريخ الإسلام (ط دار الكتاب العربي)، ۷/ ۴۴۲

ثم أدخل [عليه] نساء الحسين عليه السلام والرأس بين يديه؛ فجعلت فاطمه وسكينة يتناولان لينظرا الرأس؛ وجعل يزيد يستره عنهما؛ فلما رأينه، صحن وولولن، فقالت فاطمه بنت الحسين: أبنت رسول الله يا يزيد هكذا أسرى سبايا؟ فقال: يا ابنه أخي! لقد كنت أكره ذلك.

الباعوني، جواهر المطالب، ۲/ ۲۹۵

ثم إنهم دخلوا بالرأس ووضعوه بين يدي يزيد، وكان بيده «۱» قضيب، فجعل ينكت «۲» في ثغره، ثم قال: ما أنا وهذا إلا كما قال الحصين:

أبي قوما أن ينصفونا فأنصفت قواضب في أيماننا تقطر الدما

يفلّغن هاماً من رجال «۳» أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلما

فقال له أبو بردة السلمي «۴»- وكان حاضراً:- أتنتك بقضيبك «۵» ثغر الحسين، أما إنّه «۶» لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرشفه، لقد رضيت يا يزيد أن يجيء عبيد الله بن زياد شفيحك

(۱)- [نور الأبصار: فی یده]

(۲)- [أضاف فی نور الأبصار: به]

(۳)- [نور الأبصار: رؤوس]

(۴)- [نور الأبصار: الأسلمی]

(۵)- [أضاف فی نور الأبصار: فی]

(۶)- [نور الأبصار: أنى]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۵۱

يوم القيامة، ويجيء هذا ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم شفيعه؟ ثم قام من المجلس، فقال يزيد: والله لو أنى صاحبه ما قتلته، ثم قال: أما «۱» تدررون من أين أتى هذا؟ أما إنه يقول: أبى خير من أبيه، وأمى فاطمة خير من أمه، وجدّه «۲» رسول الله خير من جدّه، وأنا خير من يزيد وأحقّ بالأمر منه، فأما قوله: أبوه خير من أبى، فقد تحاجّ أبوه وأبى إلى الله تعالى، وعلم الناس أيهما حكم له، وأما قوله: أمى خير من أمه، فلعمري فاطمة بنت رسول الله خير من أمى، وأمى قوله جدى رسول الله خير من جدّه، فلعمري ما أحد يؤمن بالله واليوم الآخر يرى لرسول الله فينا عديلاً ولا ندأ، وأتى هذا من فقه «۳» ولم يقرأ قوله تعالى:

«قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء» «۴»، ثم «۵» إنه «۶» أدخل «۷» نساء الحسين، والرأس بين يديه، فجعلت فاطمة «۸» وسكينة تتطاولان لتنظرا إلى الرأس «۹» وجعل يزيد يستره عنهما «۹». «۱۰» فلما رأينه صرخن «۱۱» وأعلن «۱۲» بالبكاء، فبكت لبكائهن نساء يزيد وبنات معاوية، فولولن وأعلن «۱۳» «۱۴»، فقالت

(۱)- [نور الأبصار: أ]

(۲)- [نور الأبصار: جدى]

(۳)- [نور الأبصار: نفقهه]

(۴)- آل عمران: ۲۶

(۵)- [إلى هنا لم يرد فى الدمعة والأسرار]

(۶)- [زاد فى الدمعة والأسرار: لئما]

(۷)- [الأسرار: دخل]

(۸)- [فى العيون مكانه: ثم وضع رأس الحسين عليه السلام من بين يديه وأجلس النساء خلفه لئلا ينظرن إليه، فجاءت فاطمة ...]

(۹) (۹) [لم يرد فى العيون]

(۱۰) (- *۱۰) [لم يرد فى الدمعة، ۵ / ۱۴۲]

(۱۱)- [فى الدمعة والأسرار والعيون: صحن]

(۱۲)- [العيون: ب]

(۱۳)- [فى الأسرار ونور الأبصار: أعولن]

(۱۴)- [زاد فى الدمعة والعيون: أصواتهن، والأسرار: الصوت]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۵۲

فاطمة «۱»- وكانت أكبر من سكينه رضى الله عنهما- «۱»: بنات رسول الله سبايا «۲»، «۳» يا يزيد يسرك «۴» هذا «۳»؟ فقال: والله ما

سَرْنِي «۵» وَإِنِّي «۶» لَهَذَا لِكَارِهِ «۶»، وَمَا أَنَا «۷» عَلَيْكَ أَعْظَمَ مِمَّا أَخَذَ «۸» مِنْكَ «۱۰». «۹» «۱۰» قَالَ ادْخُلُوهُنَّ إِلَى الْحَرِيمِ، فَلَمَّا دَخَلْنَ عَلَى حَرَمِهِ «۱۱» لَمْ تَبْقِ «۱۰» امْرَأَةٌ مِنْ آلِ يَزِيدٍ إِلَّا اتَّهَنَ وَأَظْهَرَ «۱۲» التَّوَجُّعَ وَالْحُزْنَ عَلَى مَا أَصَابَهُنَّ، وَعَلَى مَا نَزَلَ بِهِنَّ وَأَضْعَفْنَ لَهُنَّ جَمِيعَ مَا أَخَذَ مِنْهُنَّ مِنَ الْحَلِيِّ وَالثِّيَابِ «۱۳» بَزِيَادَةٍ كَثِيرَةً «۱۳»، «۱۴» «۱۵» فَكَانَتْ سَكِينَةً تَقُولُ: مَا رَأَيْتُ كَافِرًا بِاللَّهِ خَيْرًا مِنْ يَزِيدٍ «۱۵».

ثُمَّ أَمَرَ بَعْلِيَّ بِنَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ مَغْلُولًا، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا يَزِيدُ! لَوْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَغْلُولِينَ، لَفَكَهُ عَنَّا، ۱۵ قَالَ: صَدَقْتَ ۱۵، وَأَمَرَ بِفَكَهُ عَنْهُ «۱۶»، فَقَالَ: وَلَوْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى بُعْدٍ لِأَحَبِّ أَنْ يَقْرَبَنَا «۱۷»، فَأَمَرَ بِهِ، فَقَرَّبَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ يَزِيدُ:

(۱-۱) [لم يرد في الدمعة والأسرار والعيون]

(۲)- [زاد في الدمعة: وكانت سكينه أحسن شابًا، فقالت؛ وإلى هنا حكاها عنه في العيون]

(۳-۳) [نور الأبصار: أسرك هذا يا يزيد]

(۴)- [في الدمعة والأسرار: أيسرك]

(۵)- [الأسرار يسرنى]

(۶-۶) [نور الأبصار: لهذا كاره]

(۷)- [في الدمعة ونور الأبصار: أنى]

(۸)- [الدمعة: أجد]

(۹)- [إلى هنا حكاها عنه في الدمعة]

(۱۰-۱۰) [الدمعة، ۵/ ۱۴۲: ثم أدخلوا بهن إلى الحرم، فلما أدخلوا على حرمه لم يبق]

(۱۱)- [نور الأبصار: حريمه]

(۱۲)- [في الدمعة، ۵/ ۱۴۲ ونور الأبصار: وأظهرت]

(۱۳-۱۳) [نور الأبصار: وزيادة و]

(۱۴)- [إلى هنا حكاها عنه في الدمعة، ۵/ ۱۴۲، وأضاف في الأسرار: وفي نقل آخر أنهن لم يقبلن شيئاً من ذلك]

(۱۵-۱۵) [لم يرد في الأسرار]

(۱۶)- [لم يرد في الأسرار ونور الأبصار]

(۱۷)- [زاد في الأسرار: إليه]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۵۳

إِيهِ يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَبُوكَ الَّذِي قَطَعَ رَحْمِي، وَجَهْلَ حَقِّي، وَنَازَعَنِي سُلْطَانِي، فَزَلَّ بِهِ مَا رَأَيْتُ، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَا أَصَابَ مِنْ مِصْيَبِي فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفْسِي كُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ لِكَيْلَا تَأْسُوا عَلَيَّ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ» «۱»، «۲» فَقَالَ يَزِيدُ: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مِصْيَبِي فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ» «۳»، «۴» فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذَا فِي حَقِّ مَنْ ظَلَمَ لَا فِي مَنْ ظَلَمَ «۲» «۴».

ابن الصِّبْيَانِ، الْفُصُولُ الْمَهْمِيَّةُ، / ۱۹۴ - ۱۹۵ / عَنْهُ: الْبَهْبَهَانِي، الدَّمْعَةُ السَّاكِبَةُ، ۵/ ۱۰۳ - ۱۰۴، ۱۴۲؛ الدَّرْبَنْدِي، أَسْرَارُ الشَّهَادَةِ، / ۵۰۱، ۵۱۸؛ مِثْلُهُ الشُّبْلَنْجِي، نُورُ الْأَبْصَارِ، / ۲۶۴ - ۲۶۵؛ الْمِيَانَجِي، الْعِيُونُ الْعَبْرِيَّةُ، / ۲۶۱

ثُمَّ إِنَّ اللَّعِينِ أَمَرَ بِأَحْضَارِ السَّبَايَا، فَاحْضَرُوا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا حَضَرُوا عِنْدَهُ جَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ وَيَسْأَلُ مَنْ هَذِهِ وَمَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ «۵»: أُمَّ كَلْثُومِ

«۶» الكبرى، وهذه أم كلثوم الصّغرى، وهذه صفية، وهذه أم هانئ، وهذه رقية بنات عليّ، وهذه سكينه، وهذه فاطمة بنتا الحسين، وهذا عليّ بن الحسين. «۷» فالتفت اللّعين إلى سكينه وقال: يا سكينه! أبوك الّذى كفر حقّي، وقطع رحمي، ونازعني في ملكي، فبكت سكينه وقالت: لا تفرح بقتل أبي، فإنّه كان مطيعاً لله ولرسوله، ودعاه إليه فأجابه وسعد ذلك، وأنّ لك يا يزيد «۸» بين يدي الله «۸» مقاماً يسألك عنه فاستعدّ للمسألة جواباً، وأتى لك الجواب. قال لها: اسكتي يا

(۱) - سورة الحديد: ۲۲- ۲۳

(۲-۲) [لم يرد في الأسرار]

(۳) - سورة الشورى: ۳۰

(۴-۴) [لم يرد في نور الأبصار]

(۵) - [زاد في وسيلة الدارين والمعالي: له: هذه]

(۶) - [في الدمعة مكانه: نقل: أنّ الحريم لما أدخلن على يزيد بن معاوية كان ينظر إليهنّ ويسأل عن كلّ واحدة بعينها وهنّ مبرقات بحبل طويل، فقيل: هذه أمّ كلثوم ...]

(۷) (۷*) [وسيلة الدارين: فقالت بنت الحسين: يا يزيد! بنات رسول الله سبايا، فعندها بكى الناس وبكى أهل داره حتّى علت الأصوات]

(۸-۸) [لم يرد في المعالي]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۵۴

سكينه، فما كان لأبيك عندي حقّ. «۱» «۲» قال: فوثب رجل من لحم وقال: يا أمير! هب لي هذه الجارية من الغنيمه فتكون خادمه عندي (يعنى سكينه).

قال: فانضمت إلى عمّتها أمّ كلثوم وقالت: يا عمّتها! أترين نسل رسول الله يكونون مماليكاً للأدعياء؟ «۳» «۲» فقالت أمّ كلثوم: «۴» لذلك الرّجل «۴»: اسكت يا لكع الرّجال، قطع الله لسانك، وأعمى عينيك، وأبيس يديك، وجعل النار مثواك، إنّ أولاد الأنبياء لا يكونون خدمه لأولاد الأدعياء. قال: فو الله ما استتمّ كلامها حتّى أجاب الله دعاءها في ذلك الرّجل، فقالت: الحمد لله الّذى عبّج لك العقوبه في الدنيا قبل الآخرة، فهذا جزاء من يتعرّض بحرم «۵» رسول الله. (۷*)

الطّريحي، المنتخب، / ۴۸۶/ عنه: البهبهاني، الدمعة السّاكبه، ۵/ ۱۰۳، ۱۱۸؛ الدّربندي، أسرار الشّهاده، / ۵۰۴؛ القزويني، تظلم الرّهراء، / ۲۷۰؛ المازندراني، معالي السّبطين، ۲/ ۱۶۲ - ۱۶۳؛ الرّنجاني، وسيلة الدّارين، / ۳۸۶؛ مثله المجلسي، البحار، ۴۵ / ۱۳۷؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۴۳۷

نقل عن عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه قال: لّمّا وفدنا على يزيد بن معاوية لعنه الله، أتونا «۶» بحبال وربطونا «۷» مثل الأغنام، وكان الحبل بعنقي وعنق أمّ كلثوم وبكتف زينب وسكينه والبنات، وساقونا «۸»، وكلّمنا قصرنا «۹» عن المشى ضربونا «۱۰» حتّى أوقفونا «۱۱» بين يدي

(۱) - [إلى هنا حكاة عنه في المعالي]

(۲-۲) [لم يرد في الدمعة]

(۳) - [إلى هنا لم يرد في البحار والعوالم والأسرار وتظلم الرّهراء]

(۴-۴) [في البحار والعوالم والأسرار وتظلم الرّهراء: للشّامي]

(۵) - [فى البحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء: لحرم]

(۶) - [الأنوار التعمائيه: أتوا]

(۷) - [المعالى: ربقونا]

(۸) - [لم يرد فى المعالى ووسيلة الدارين، وفى الأنوار التعمائيه: تساق]

(۹) - [الأنوار التعمائيه: قصرن]

(۱۰) - [الأنوار التعمائيه: ضربنا]

(۱۱) - [العيون: وقفونا]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۵۵

يزيد «۱»، «۲» فتقدمت إليه وهو على سرير مملكته «۳»، وقلت له: ما ظنك برسول الله لو يرانا على هذه الصفة؟ فبكى «۴» وأمر بالحبال، فقطعت من أعناقنا وأكتافنا. «۵»

ونقل أيضاً: أن الحرير لما أدخلن إلى «۶» يزيد بن معاوية كان ينظر إليهنّ ويسأل عن كل واحدة «۷» بعينها، وهنّ مربطات «۸» «۷» بحبل طويل، «۹» وكانت بينهنّ امرأة ۲۹ تستر وجهها بزندها، لأنها لم تكن عندها خرقة تستر وجهها، فقال: من هذه؟ قالوا: سكينه بنت الحسين، فقال: أنت سكينه؟ فبكت واختنقت بعبرتها حتى كادت تطلع روحها. فقال لها: وما يبكيك؟ قالت: كيف لا تبكى من ليس لها ستر تستر وجهها ورأسها عنك وعن جلسائك؟ فبكى اللعين، ثم قال: لعن الله عبيد الله بن زياد، ما أقوى «۱۰» قلبه على آل الرسول، «۱۱» ثم قال لها: ارجعى حتى آمركن بأمرى «۱۱».

الطريحي، المنتخب، / ۴۸۶ - ۴۸۷ / عنه: البهبهاني، الدمعة الشاكبة، ۵ / ۱۰۲؛ الدررندى، أسرار الشهادة، / ۵۰۰؛ القزوينى، تظلم الزهراء، / ۲۶۳ - ۲۶۴؛ المازندراني

،

(۱) - [إلى هنا حكاة فى العيون ووسيلة الدارين]

(۲-۲) [المعالى: وكانت سكينه]

(۳) - [إلى هنا حكاة فى ناسخ التواريخ حضرت سجاد عليه السلام، ۲ / ۲۰۰]

(۴) - [أضاف فى الأنوار التعمائيه: وبكى كل من كان حاضراً فى مجلسه]

(۵) - [إلى هنا حكاة فى الأنوار التعمائيه]

(۶) - [الدمعة: على]

(۷) (۷) [تظلم الزهراء: فقيل هذه أم كلثوم الكبرى وهذه أم كلثوم الصغرى وهذه صفيه وهذه أم هانى وهذه رقيه بنات على عليه السلام وهذه فاطمه وهذه سكينه بنتا الحسين وهنّ مربقات]

(۸) - [الدمعة: مربقات]

(۹-۹) [تظلم الزهراء: وسكينه من بينهنّ]

(۱۰) - [المعالى: أفسى]

(۱۱-۱۱) [لم يرد فى تظلم الزهراء والمعالى]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۵۶

معالى السبطين، ۲ / ۱۵۹، ۱۶۳؛ الميانجى، العيون العبرى، / ۲۵۹؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۳۸۶؛ مثله الجزائرى، الأنوار التعمائيه، ۳ /

ثم استدعى بالحرم فوقفوا بين يديه، فنظر إليهنّ وسأل عنهنّ، فقيل هذه زينب وهذه أمّ كلثوم، فقال «١»: يا أمّ كلثوم! كيف رأيت ما «٢» صنع الله بكم؟ فقالت: يا ابن الطلقاء! هذه حرمك وإماؤك من وراء الستور، وبنات الرسول صلى الله عليه وآله على الأقتاب بغير وطء ينظر إليهنّ البرّ والفاجر، ويتصدّق عليهنّ اليهود والنصارى، فنظر إليها يزيد (لعنه الله) شزراً، فقال له بعض جلسائه: إنّها حُرمة لا تؤاخذ، فسكن غضبه. «٣» ثم رفع رأسه إلى سكينته سلام الله عليها، وقال لها: يا سكينته! إنّ أباك نازعني في سلطاني وأراد قطع رحمي، فبكت وقالت: يا يزيد! لا تفرح بقتل أبي عليه السلام، فإنّه كان عبداً لله، دعاه إليه فأجابه وسعد بذلك، وأمّا أنت يا يزيد فأعد لنفسك جواباً، فقال لها يزيد (لعنه الله):

اسكتي، ما كان لأبيك عندي حقّ ولكنّه تعدّى عليّ أعجزه الله ونصرني. قال: فوثب إليه رجل من لخم، وقال له: يا أمير! هب لي هذه الجارية تكون خادمة لي - يعني سكينته عليها السلام - فانضمت إلى عمّتها أمّ كلثوم، وقالت: يا عمّتها! يريد أن تكون بنات الأنبياء خدماً لأولاد الأدياء، فقالت له أمّ كلثوم: اسكت يا لكع، قطع الله يديك ورجليك وأخرسك وجعل النار مثواك إنّ بنات الأنبياء لا تكون خدماً للأدياء، قال:

فما استتمّ كلام الطاهرة حتّى صرخ ذلك الملعون وعضّ على لسانه وغلّت يدها إلى عنقه، فقالت أمّ كلثوم: الحمد لله الذي عبّج عليك العقوبة في الدنيا قبل الآخرة، فهذا جزء من يتحرّش بنات الأنبياء. قال: وأقبل يزيد (لعنه الله) على عليّ بن الحسين عليه السلام، وقال:

من هذا؟ فقيل: عليّ بن الحسين عليه السلام، فقال (لعنه الله): يقولون عليّ بن الحسين قُتل، فقال: بلى، الذي قُتل هو الأكبر وأنا الأصغر، فقال له: أنت الذي أراد أبوك أن تكون خليفته، الحمد لله أمكنني منه وجعلكم أسرى بين يديّ، يراكم القريب والبعيد والحرّ والعبد، ما لكم من ناصر ولا كفيل. فقال له عليّ بن الحسين عليه السلام: من كان أحقّ من أبي

(١)- [في الدّمعة والمعالي مكانهما: فنظر (المعالي: التفت) إلى أمّ كلثوم عليها السلام وقال لعنه الله ...]

(٢)- [في المطبوع: رأيتي]

(٣)- [إلى هنا حكاة عنه في الدّمعة والمعالي]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٣٥٧

بالخلافه وهو ابن بنت نبيكم، يا يزيد! أما سمعت قوله تعالى: «ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلّا في كتاب من قبل أن نبرأها إنّ ذلك على الله يسير لكيلا- تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحبّ كلّ مختالٍ فخور»، فغضب يزيد (لعنه الله) وقال: يا غلام! كأ نك تعرّض بنا، وأمر بضرب عنقه، فبكي عليّ عليه السلام وقال:

اناديك يا جدّاه يا خير مُرسلٍ حبيك مقتولٌ ونسلك ضايح

وآلك أمسوا كالإماء بذلّه تُشاع لهم بين الأنام فجايح

يروّعهم بالسبّ من لا يروعه سبابٌ ولا راع النّبیین رايح

ودايح أملاك وأفلاك أصبحوا لجور يزيد بن الدّعي ودايح

فليتك يا جدّاه تنظر حالنا نسام ونشري كالإماء نبايح

قال: فتصارخن النساء وبكين حوله، وقالت أمّ كلثوم عليها السلام: يا يزيد! لقد أرويت الأرض من دمائنا ولم يبق غير هذا الصبيّ، وتعلّقت به النساء جميعاً وهنّ يندبن: واقلّه رجالاه، تُقتل الأكابر من رجالنا، وتأسر النساء منّا ولا ترفع سيفك عن الأصاغر، واغوثاه ثمّ واغوثاه، يا جبار السيّماء، ويا باسط البطحاء، فخشى يزيد (لعنه الله) أن تأخذ الناس الشفقة عليهم، فتشقّ الفتنة عنده لأجل ضجيج النساء والأطفال، والناس كالجراد حوله ينظرون إلى هذا الأمر الفضيع، ووقع الخوف والرعب في قلب يزيد (لعنه الله)، فعفا عنه.

مقتل ابی مخنف (المشهور)، / ۱۳۰-۱۳۳/ عنه: البیهانی، الدمعة الساکبة، ۵/ ۱۰۳؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۲/ ۱۶۳
ثمّ أقبل یزید لعنه الله على علی بن الحسين عليهما السلام وقال: يا غلام! أنت البذی أراد أبوك خلافتی وملكی، والحمد لله البذی
سفك دمه. فقال له علی بن الحسين عليهما السلام: يا یزید! من كان أحقّ بالخلافة من أبی وهو ابن بنت نبیکم، ولكن جرت الأشياء
بتقدير الله عزّ وجلّ، أما سمعت قول الله تعالى: «ما أصاب من مصيبةٍ فی الأرض ...» إلى قوله تعالى: «... والله لا یحبّ کلّ مختالٍ
فخور».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۵۸

فكان یزید لعنه الله یلبس النعل من الذهب الصیرار، والثياب الفاخرة، ويختال فی مشیه، فلذلك قرأ زین العابدین علیه السلام هذه،
فغضب یزید لعنه الله وقال: خذوه واضربوا عنقه، فبکی علی بن الحسين عليهما السلام ونظر إلى السماء وأنشأ یقول:

اناديك يا جداه يا خير مرسل حبيك مقتول ونسلک ضائع

اقاد ذليلاً فی دمشق مكبلاً وما لی من بین الخلائق شافع

لقد حکموا فینا اللثام وشتتوا لنا شملنا من بعدما كان جامع

قال: فتعلّقن به علیه السلام عمّاته، فقالت أمّ كلثوم: ويلک يا یزید، ما کفاک ما فعلت بنا وقد أرویت الأرض من دم أهل البيت عليهم
السلام، وقد بقى هذا الطفل أتريد أن تقطع نسل رسول الله صلى الله عليه و آله، قال: فأبکت کلّ من كان حاضرًا، فقال له لعنه الله
بعض جلسائه:

سألتک بالله يا یزید إلاما عفوت عنه، فإنه صغیر السنّ، ولا یجب علیه القتل، فأمر اللعين بتخليته، ثمّ علی بن الحسين عليهما السلام
أقبل علی یزید لعنه الله وقال له: سألتک بالله يا یزید إذا كان لابدّ من قتلی فابعث مع هؤلاء النسوة من یوصلهنّ إلى حرم جدّهنّ
رسول الله صلى الله عليه و آله.

قال: فضجّت الناس بالبكاء والتّحیّب، فخشى یزید لعنه الله الفتنة، فقال: يا غلام طب نفساً وقرّ عیناً، والله لا یوصلهنّ سواک، ثمّ إنّ
یزید لعنه الله أمر رجلاً من أصحابه ذرب اللسان، قوی الجنان، وقال له: اصعد المنبر وسبّ علیاً والحسن والحسين عليهم السلام، ولا
تدع شيئاً من المساوی إلّا تذکره فیهم، ففعل ذلك، فأقبلت علیه سكينه وقالت:

ويلک يا یزید، وأی مساوی لأبی وجدی. فقال لها: اسکتی يا ابنة الخارجی. قالت: يا یزید، ما أقلّ حياءک وأصلب وجهک، أيما
أحقّ بالملك أنت أم أبی علیه السلام وأبوه علی بن أبی طالب علیه السلام، وأمه فاطمة الزّهراء علیها السلام، وجدّه رسول الله صلى
الله عليه و آله. قال لها: أنا أحقّ من أبيک بالخلافة، فإنه میراث لی من أبی. البیهانی، الدمعة الساکبة، ۵/ ۱۱۵-۱۱۷

فبعث [ابن زیاد] بهم إلى یزید، فأمر بسكينه أن يجعلها خلف الظهر لئلا ترى رأس

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۵۹

أبيها حتّى جاؤوا عند یزید، فقال یزید:

نفلق هاماً من رجالٍ أعزّه علينا وهم كانوا أعقّ وأظلما

ثمّ أرسلهم إلى المدينة. «۱»

القندوزی، ینابيع المودّة، / ۳۲۱

(۱)- در منتخب ابن طریح و بعضی کتب اخبار مسطور است که: علی بن الحسين عليهما السلام فرمود: «لما وفدنا إلى یزید بن
معاویة أتونا بحبال وربقونا مثل الأغنام، وكان الجبل فی عنقی وعنق أمّ كلثوم وبکتف زینب وسكينه والبنات، وکلما قصرنا عن
المشيء ضربونا حتّى أوقفونا بین یدی یزید وهو علی سریر مملکتہ.»

«چون ما را بر یزید بن معاویه علیه‌اللعنه در آوردند با ریسمان‌ها که در گردن ما انداختند، مانند گوسفندان وارد کردند و ریسمان در گردن من و امّ کلثوم و بر کتف زینب و سکینه و سایر دختران بود و ما را همی می‌کشیدند و اگر در رفتن قصور می‌ورزیدیم، ما را می‌زدند تا در حضور یزید که در این وقت بر تخت ملک خویش جا داشت به پاداشتن!»

و از این خبر می‌رسد که حضرت علی بن الحسین و جناب ام کلثوم را از دیگر اسیران ممتاز داشته‌اند و این دو تن را ریسمان به گردن بیفکنده‌اند و دیگران را در بازوان افکنده‌اند.

و نیز از منتخب نقل کرده‌اند که: یزید از نام و نشان اهل بیت تن به تن پرسید. گفتند: «این یک ام کلثوم کبری و آن دیگر ام کلثوم صغری و این صفیه و این ام‌هانی و این رقیه دختران علی بن ابی‌طالب هستند و از این خبر می‌رسد که ام کلثوم کبری همان زینب خاتون است. چه اگر جز این بودی، نام زینب را یاد می‌کردند.»

و چنان که در کتاب بحرالمصائب و مفتاح البکاء از پاره‌ای مؤلفات قدیم مسطور داشته‌اند، جماعت اسیران که در مجلس یزید بودند، چهل و چهار تن مرد و زن بودند با علی بن الحسین علیهما السلام و چون زینب صغری و سکینه و زینب کبری سر مبارک امام حسین علیه السلام را در حضور یزید بدیدند، ناله و فریاد برآوردند و ندا برکشیدند: «وا محمّده، وا علیاه!»

آن‌گاه ام کلثوم فرمود: «یا یزید! أما تستحیی وقد تخدّر حریمک فی الخدر وأشهرت بنات رسول الله بین الناس؟»

«ای یزید! آیا شرم نمی‌کنی که زن‌های خود را از پس پرده بازداشته و دختران رسول خدای را بی‌پرده در میان مردمان برآورده‌ای؟»

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، ۲/ ۳۷۲، ۳۷۳-۳۷۴

در کتاب بحرالمصائب از کتاب الذمعة الساکبة و کتاب الأنوار النعمانیة در ادامه مکالمات یزید با حضرت سکینه خاتون سلام الله علیها مسطور است که چون اهل مجلس آن فصاحت بیان و بلاغت و حلاوت مقال آن حضرت را بشنیدند، «فوثب رجل من لخم وقال: یا امیر! هب لی هذه الجاریة من الغنیمة فتکون خادمة عندی»؛ مردی از قبیله لخم به پا جست و گفت: «ای امیر! این جاریه- یعنی جناب سکینه- را از این غنیمت

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۶۰

وفی المعدن: جعلت فاطمة وسکینه تتطاولان لتنظرا إلى الرأس، وجعل یزید یستره عنهما، ولما رأته صاحتا وأعلنتا بالبکاء، فبکت لبکائهما نساء یزید وبنات معاویة فولولن وأعولن. وفي المنتخب: لاذتا بعمّتهما زینب وقاتلتا: یا عمّته! إن یزید ینکت ثنایا أبینا بقضیبه، فقامت زینب وشقت جیها ونادت بلسان الحال:

أتضربها شلت یمینک إنّها وجوه لوجه الله طال سجودها

المازندرانی، معالی السبطين، ۲/ ۱۵۶

به من ببخش تا خادمه من باشد.»

چون آن حضرت این سخن را بشنید، به حضرت عمه‌اش ام کلثوم بیاویخت و عرض کرد: «یا عمّته! أترین نسل رسول الله یكونون ممالیک للأدعیاء؟» «آیا می‌تواند بود که نسل رسول خدا مملوک فرزندان زنا باشند؟»

و بقیه داستان و نفرین جناب ام کلثوم را مسطور می‌دارد.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، ۲/ ۳۷۹-۳۸۰

و به روایت صاحب منتخب از علی بن الحسین علیهما السلام این است که آن حضرت فرمود:

«چون ما را بر یزید بن معاویه در آوردند، ما را به ریسمان که بر گردن ما انداخته، مانند گوسفندان در آوردند و ریسمان در گردن من و گردن ام کلثوم بر کتف زینب علیها السلام و سکینه و سایر دختران بود، و ما را همی می‌کشیدند؛ و اگر در سپردن راه قصور

نمودیم ما را مضروب می‌داشتند؛ تا گاهی که در حضور یزید بازداشتند؛ و من نزدیک او شدم گاهی که بر تخت ملک و مملکت خویش جای داشت.»

معلوم بوده باد که در چند روایت بی‌عنایت نشاید بود، اولاً، در دوازده مرد مغلول که مذکور گشت، جز امام زین‌العابدین و برادر او عمر بن الحسین، به روایت بعضی حسن بن حسن و زید بن حسن و عمر بن الحسن علیهم السلام تا کنون شناخته، نقله آثار و کتبه ۱ اخبار نیستند؛ و دیگر با آن روایات مذکوره و حالت قساوت و شدت یزید ملعون در آن روایت که از علی بن الحسین می‌نمایند، که فرمود: گفتم: چیست ظن تو به رسول خدا؟ اگر ما را بر این صفت ببیند؟ پس یزید بگریست و فرمان کرد تا ریسمان هارا از اعناق ۲ و اکتاف ۳ ما بریدند، با مغلول بودن رجال و این که یزید به فک اغلال ایشان امر نمود؛ یا به دست خودش غل از گردن علی بن الحسین باز کرد؛ در مجلس اول منافی است؛ و با آن حرکات نابهنجار که از آن پس از وی مشاهده رفت، سازگار نیست.

۱. کتبه: جمع کاتب، نویسنده.

۲. اعناق: جمع عنق، گردن.

۳. اکتاف: جمع کتف، شانه.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۲۰۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۶۱

وروی أن یزید بن معاویة لما أدخل علیه نساء أهل البيت، قال للرباب زوجة الحسین علیه السلام: أنت التي كان يقول فيك الحسین وفي ابتك سكينه: لعمرک إننی لأحب داراً «الأبیات»؟ فقالت: نعم.

الأمین، أعیان الشیعه، ۳/ ۴۹۲

ودعا یزید برأس الحسین علیه السلام، ووضعہ أمامه فی طست من ذهب، وكان النساء خلفه، فقامت سكينه وفاطمه يتطاولان النظر إليه، ویزید یستره عنهما، فلما رأينه صرخن بالبكاء، ثم أذن للناس أن یدخلوا، وأخذ یزید القضيب وجعل ینکت ثغر الحسین، ویقول: یوم بیوم بدر، وأنشد قول الحصین بن الحمّام:

أبی قومنا أن ینصفونا فأنصفت قواضب فی أیماننا تقطر الدّما

نفلق هاماً من رجالٍ أعزّه علينا وهم كانوا أعقّ وأظلما

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، ۴۵۵-۴۵۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۶۲

سکینه علیها السلام فی الخربه «۱»

(۱)- و نیز در کتاب مسطور مرقوم است که پاره‌ای نوشته‌اند که هفده نفر طفل صغیر و صغیره در میان اهل بیت بودند که در خرابه شام به آلام و اسقام مبتلا و به هر بامداد و شامگاه از حضرت صدیقه صغری زینب کبری سلام الله علیها از تشنگی و گرسنگی شکایت می‌کردند و آب و نان می‌خواستند و بر این منوال برگذشت. یک روز مردی را از آن خرابه عبور افتاد و دختر کوچکش همراه بود و آن دختر را به حضرت سکینه نظر افتاد که با چهره‌ای چون ماه سر مبارک بر دیواری بر نهاده است و گریان و نالان گاهی برادر می‌گوید و گاهی نام علی اکبر بر زبان می‌آورد.

آن دختر از این حال به گریه و ناله درآمد و به پدرش گفت: «ای پدر! حالت این دختر اسیر دلم را کباب کرد. البته چون به سرای آن در شدیم، مرا به خاطر بیاور تا از البسه خویش از بهرش بیاورم. همانا از دیدار ایشان نمایان می‌شود که از خاندان عزت و

شرافت هستند.»

چون آن مرد این سخن بشنید، بر خود بلرزید و گفت: «ای دختر، خاموش شو و از این خیال بر کنار باش. همانا جامه کهنه و فرسوده درخور او نیست. چه او سبط رسول و قره‌العین بتول و میوه دل سیف‌الله مسلول است و ایشان از اشراف عرب و عجم و اهل بیت سید امم و آل الله اجل اکرم باشند و اهل ظلم و جور مردان ایشان را بکشتند و اهل بغی و ستم ایشان را اسیر ساختند. دانسته باش که قرآن کریم در خانه ایشان نازل و کفر و ایمان به شمشیر پدر ایشان نمایان شد و ایشان باشند نسل نجبا و کرما و بر آنان که بر ایشان ستم کردند، لعنت خدای و لعنت لاعنین زمین و سما است.»

چون آن دختر این خبر بدانست، خویشان را چون کنیزان بر پای مبارک آن حضرت یفکند و با گریه و زاری زبان به اعتذار برگشود و همی گفت: «ای دختر آقایان من! از خطاهای من درگذر و عذر مرا بپذیر و از هفوات من عفو بفرمای. سوگند به خدای شما را نشناختم. همانا شما باید احرار و اطهار و از شما سخاوت و شجاعت و بذل و کرامت انتشار یافت و شما باید محل امن و امان و امانت و مکان صدق و صدقه و از شما باشد ارشاد و هدایت و بر شما است بازگشت خلق و حساب ایشان در روز قیامت.»

و جناب سکینه اظهار تطف و عطوفت می فرمود و از دیدار مبارک بر رخسار شریف اشک می ریخت.

آن گاه آن دختر روی با پدر کرد و گفت: «وای بر شما و بر این مردم شام بی آرم و حیا! چگونه به صبوری کار می کنید و آرام می جوئید و دعوی مردی و مردمی و دوستی می کنید با این که اهل بیت اطهار سید مختار و حیدر کرار را این مردم کفار و فجار چون اسیران ترک و زنگبار به شهر و دیار گردانیده، در خرابه مسجد شام بی فرش و چراغ و خوردنی و آشامیدنی گریان و نالان درافکنده اند؟

«ویل لهؤلاء القوم یقرؤون القرآن ویدعون الإسلام، وقد أسروا أولاد سید الأنام، وقتلوا سید شباب أهل موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۶۳

الجنان، وإمام الإنس والجان، والثبور والنار والوقود لهؤلاء اليهود. والقوم العنود، ینکرون الحق وأهله، ویتبعون الباطل وحزبه، یحفظون طه ویس، ویقتلون الإمام المبین، تبیاً وتعساً لهم، وبأعمالهم وأفعالهم، یقولون بألسنتهم ما لیس فی قلوبهم، وسیجزیهم الله جزاء الظالمین والکافرین، ویدخلهم أسفل السافلین، فی نار جهنم، ویقرنهم بیس القرین إن شاء الله تعالی.»

وای بر این مردم بد کیش که قرآن می خوانند و خود را مسلمان می شمارند، اما فرزندان سید انام را اسیر می کنند و سید شباب اهل بهشت و پیشوای جن و انس را می کشند. هلاک و دمار و آتش سوزنده و نار برای این جماعت یهود و قوم عنود باد که منکر حق و اهل حق و تابع باطل و اهل باطل هستند، طه و یس حفظ می نمایند و امام مبین را به قتل می آورند. هلاک و دمار باد ایشان را و اعمال و افعال ایشان را که آنچه بر زبان گویند، در جان ندارند. زود باشد که خدای آن جزا که درخور ستمکاران و کافران است، به ایشان بدهد و ایشان را در فرودترین مقامات آتش دوزخ درافکند و در ناخوش ترین مراتب بازدارد.»

آن گاه با گریه و ندبه از خرابه بیرون شد و در سرای خویش به ماتم بنشستند.

۱. یعنی در قلب و نهاد.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، ۲/ ۴۵۹-۴۶۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۶۴

رؤیا سکینه بنت الحسین علیه السلام فی الشام

ورأت سکینه فی منامها وهی بدمشق كأن خمساً نجب من نور قد أقبلت، وعلى کلّ نجیب شیخ والملائکه محدّقه بهم، ومعهم

وصيف یمشى فمضى النّجب وأقبل الوصيف إلى وقرب منى.

وقال: يا سكينه! إنّ جدك يسلم عليك، فقلت: وعلى رسول الله السّلام، «۱» يا رسول «۲» رسول الله ۱ ۲ من أنت؟ قال: وصيف من وصائف الجنّة.

فقلت: من هؤلاء المشيخة الذين جاؤوا على النّجب؟

قال: الأوّل آدم صفوة الله، والثاني إبراهيم خليل الله، والثالث موسى كليم الله، والرابع عيسى روح الله.

فقلت: من هذا القابض على لحيته يسقط مرّة ويقوم أخرى؟ فقال: جدك رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت: وأين هم قاصدون؟

قال: إلى أبيك الحسين، فأقبلت «۳» أسعى في طلبه لأعرفه ما صنع بنا الظالمون بعده.

فبينما «۴» أنا كذلك إذ أقبلت خمسة هودج من نور، في كلّ هودج امرأة.

فقلت: من هذه النسوة المقبلات؟

قال: الاولى حواء «۵» أم البشر «۵»، والثانية آسية بنت مزاحم، والثالثة مريم بنت «۶» عمران،

(۱) (۱) [لم يرد فى المعالى]

(۲-۲) [لم يرد فى البحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزّهراء]

(۳)- [الدمعة: فقت]

(۴)- [فى نفس المهموم والمعالى: فىنا]

(۵) (۵) [لم يرد فى المعالى]

(۶)- [فى البحار والعوالم والدمعة: ابنه]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۶۵

والرابعة خديجة بنت خويلد، و «۱» الخامسة الواضعة يدها على رأسها تسقط مرّة «۲» وتقوم مرّة «۲» أخرى، «۲» فقلت: من «۲»؟ فقال «۳»: جدتك فاطمة بنت محمد أمّ أبيك.

فقلت: والله لأخبرنّها ما صنع بنا، فلحققتها ووقفت بين يديها أبكى وأقول: يا أمّاه جحدوا والله حقّنا، يا أمّاه «۴» بددوا والله شملنا، يا أمّاه استباحوا والله حريمنا، يا أمّاه «۴» قتلوا والله الحسين أبانا.

فقلت: كفى صوتك يا سكينه، فقد أقرحت «۵» كبدى، وقطعت نياط قلبى، هذا قميص أبيك الحسين معى لا يفارقنى حتّى ألقى الله به. ثمّ انتبعت وأردت كتمان ذلك المنام، وحدثت به «۶» أهلى، فشاع بين الناس.

ابن نما، مثير الأحزان، / ۵۷/ عنه: المجلسى، البحار، / ۴۵ / ۱۴۰ - ۱۴۱؛ البحرانى، العوالم، / ۱۷ / ۴۴۰ - ۴۴۱؛ البهبهانى، الدمعة الساكبة، / ۵ / ۱۳۷ - ۱۳۸؛ الدرّبندى، أسرار الشّهادة، / ۵۱۶؛ القمى، نفس المهموم، / ۴۵۴ - ۴۵۵؛ المازندرانى، معالى السّيبطين، / ۲ / ۱۷۲؛ القزوينى،

تظلم الزّهراء، / ۲۷۶ - ۲۷۷

قالت سكينه: فلما كان فى «۷» اليوم الرّابع من مقامنا «۸»، رأيت فى المنام رؤيا، و «۹» ذكرت

(۱)- [زاد فى البحار والعوالم والدمعة والأسرار: فقلت: من]

(۲-۲) [لم يرد فى البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم والمعالى وتظلم الزّهراء]

(۳)- [لم يرد فى نفس المهموم والمعالى]

(۴)- [فى العوالم والمعالى: أمّاه، وفى الأسرار: يا أمّنا]

(۵) - [فی البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم والمعالي: أحرقت]

(۶) - [لم يرد في الدمعة]

(۷) - [لم يرد في البحار والعوالم]

(۸) - [أضاف في وسيلة الدارين: في دمشق]

(۹ - ۹) [لم يرد في العيون]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۶۶

مناماً طويلاً ۹ تقول في آخره: رأيت امرأة راكبة في هودج ويدها موضوعه على رأسها، فسألت عنها، فقيل لي: هذه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله، أم أبيك، فقلت: والله لأنطلقن إليها، و «۱» لأخبرن ما «۱» صُنع بنا، فسعيت مبادرة نحوها «۲» حتى لحقت بها، فوقفت بين يديها أبكى وأقول: يا أمّاه «۳»! جحدوا «۴» والله «۵» حقنا؛ يا أمّاه! بددوا والله «۵» شملنا، يا أمّاه! استباحوا والله حريمنا، يا أمّاه! قتلوا والله الحسين عليه السلام أبانا؛ فقالت لي: كفى صوتك يا سكينه، فقد قطع نياط قلبي، هذا قميص أبيك الحسين عليه السلام لا يفارقتي حتى ألقى الله به «۶». «۷»

ابن طاوس، اللّهوف، / ۱۸۸ - ۱۸۹ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۱۴۱؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۴۴۱؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۵۱۵ - ۵۱۶؛ القمي، نفس المهموم، / ۴۵۳ - ۴۵۴؛ الميانجي، العيون العبري، / ۲۷۸ - ۲۷۹؛ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۳۹۴ ونقل أن سكينه بنت الحسين عليه السلام قالت: يا يزيد! رأيت البارحة رؤيا إن سمعتها مني قصصتها عليك، فقال يزيد: هاتي ما رأيت، قالت: بينما أنا ساهرة وقد كللت من البكاء

(۱) (۱) [فی البحار والعوالم: لأخبرتها بما]

(۲) - [وسيلة الدارين: إليها]

(۳) - [فی البحار: أمّاه، والأسرار: أمّنا]

(۴) - [وسيلة الدارين: بددوا]

(۵ - ۵) [لم يرد في وسيلة الدارين]

(۶) - [لم يرد في البحار]

(۷) - سكينه گفت: چهارمین روزی بود که ما در شام بودیم، خوابی دیدم. و خوابی طولانی نقل فرمود که در پایان آن می گوید: زنی دیدم که بر هودجی سوار است و دست بر سر گذاشته. پرسیدم: «این زن کیست؟» به من گفتند: «این، فاطمه دختر محمد است و مادر پدر تو است.» گفتم: «به خدا که باید به نزدش بروم و بگویم که چه با ما کردند.»

شتابان به سويش دویدم و خود را به او رساندم و در برابرش ایستادم و گریه کنان می گفتم: «مادر جان! به خدا که حق ما را انکار کردند. مادر، به خدا که جمعیت ما را پراکندند. مادر جان! به خدا که حريم ما را مباح دانستند. مادر جان! به خدا که حسین پدر ما را کشتند.»

چون این سخنان از من شنید، فرمود: سكينه، بیش از این مگو که بند دلم را بریدی. این پیراهن پدر تو است که از خودم جدایش نخواهم نمود تا با همین پیراهن خدا را ملاقات کنم.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۸۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۶۷

بعد أن صليت ودعوت الله بدعوات، «۱» رقدت عيني «۲» رأيت أبواب السمَاء قد تفتحت وإذا أنا بنور ساطع من السماء إلى الأرض، وإذا أنا بوصائف من وصائف الجنَّة، وإذا أنا بروضة خضراء، وفي تلك الروضة قصر، وإذا أنا بخمس مشايخ يدخلون إلى ذلك القصر، وعندهم وصيف. فقلت: يا وصيف! أخبرني لمن هذا القصر؟ فقال: هذا لأبيك الحسين أعطاه الله ثواباً لصبره، فقلت: ومن هؤلاء «۳» المشايخ؟ فقال: أما الأول فآدم أبو البشر، وأما الثاني فنوح نبي الله، وأما الثالث إبراهيم خليل الرحمان، وأما الرابع فموسى الكليم، فقلت «۴»: ومن الخامس الذي أراه قابضاً على لحيته، باكياً حزيناً من بينهم؟ فقال لي:

يا سكينه! أما تعرفينه «۵»؟ فقلت: لا، فقال هذا جدك رسول الله، فقلت له: إلى أين يريدون؟ فقال: إلى أبيك الحسين عليه السلام، فقلت: والله لألحقن جدى وأخبرنه بما جرى علينا، فسبقني ولم ألقه. فبينما أنا متفكرة وإذا بجدى على بن أبى طالب عليه السلام، وبيده سيفه، وهو واقف، فناديته: يا جداه! قتل والله ابنك من بعدك، فبكى وضمنى إلى صدره، وقال: يا بنية! صبراً وبالله المستعان، ثم إنه مضى ولم أعلم إلى أين، فبقيت متعجبه، كيف لم أعلم به، فبينما أنا كذلك إذا بباب قد فتح من السماء، وإذا بالملائكة يصعدون وينزلون على رأس أبى.

قال: فلما سمع يزيد ذلك، لطم على وجهه وبكى وقال: ما لى ولقتل الحسين؟ وفي نقل آخر: أن سكينه قالت: ثم «۶» أقبلت على «۶» رجل درى اللون، قمرى الوجه، حزين القلب، فقلت للوصيف: من هذا؟ فقال: جدك رسول الله، فدنوت منه وقلت له: يا جداه!

(۱) - [زاد فى البحار والعوالم وتظلم الزهراء: فلما]

(۲) - [لم يرد فى تظلم الزهراء]

(۳) - [فى البحار والعوالم: هذه]

(۴) - [زاد فى البحار والعوالم: له]

(۵) - [فى البحار: تعرفه، والعوالم: تعرفيه]

(۶) (۶) [فى البحار والعوالم والأسرار وتظلم الزهراء: أقبل على]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۶۸

قتلت والله رجالنا، وسفكت والله دماؤنا، وهتكت والله حريمنا، وحملنا على الأقتاب بغير «۱» وطاء نساق إلى يزيد، فأخذنى إليه وضمنى إلى صدره، ثم أقبل على آدم ونوح وإبراهيم وموسى، ثم قال لهم: ما ترون إلى ما صنعت امتى بولدى من بعدى؟ ثم قال الوصيف:

يا سكينه! اخفضى صوتك، فقد أبكيت «۲» رسول الله، ثم أخذ الوصيف بيدي وأدخلنى القصر، وإذا بخمس نسوة قد عظم الله خلقتهن «۳»، وزاد فى نورهن، وبينهن امرأة عظيمة الخلقة، ناشرة شعرها، وعليها ثياب سود، وبيدها قميص مضمخ بالدم، وإذا قامت يقمن معها وإذا جلست يجلسن معها، فقلت للوصيف: من هؤلاء «۴» النسوان اللواتى «۴» قد عظم الله خلقتهن «۳»؟ فقال: يا سكينه! هذه حواء أم البشر، وهذه مريم ابنة عمران، وهذه خديجة بنت خويلد، وهذه هاجر، وهذه سارة، وهذه التى بيدها القميص المضمخ بالدم «۵»، وإذا قامت يقمن معها وإذا جلست يجلسن معها هى جدتك فاطمة الزهراء. فدنوت منها وقلت لها: يا جدتاه! قتل والله أبى، واوتمت على صغر سننى، فضمتنى إلى صدرها وبكت بكاء «۶» شديداً، وبكين النسوة كلهن وقلن لها: يا فاطمة! يحكم الله بينك وبين يزيد يوم فصل القضاء.

ثم إن يزيد تركها ولم يعبا بقولها «۷» «وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون»:

قتلتهم أبى ظلماً فويل لكم ستجزون ناراً حرها تتوقد

سفكنتم دماء حرم الله سفكها وحرمها القرآن ثم محمد

(۱) - [في البحار والعوالم والأسرار: من]

(۲) - [في البحار والعوالم: أبكيتي]

(۳) [العوالم: خلقهن]

(۴-۴) [في البحار والعوالم: التَّسْوَةُ اللَّاتِي]

(۵) - [لم يرد في البحار والعوالم وتظلم الزَّهْرَاءِ]

(۶) - [لم يرد في البحار]

(۷) - [إلى هنا حكاية عنه في البحار والعوالم والأسرار وتظلم الزَّهْرَاءِ]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۶۹

ألا فابشروا بالثَّار أنكم غداً لفي سقر حقاً يقيناً تخلدوا

وإني لأبكي في حياتي على أبي علي خير مَنْ بعد النَّبِيِّ سيولد

الطَّريحي، المنتخب، / ۴۹۴-۴۹۵ / مثله المجلسي، البحار، ۴۵ / ۱۹۴-۱۹۶؛

البحراني، العوالم، ۱۷ / ۴۲۰-۴۲۲؛ الدَّرندي، أسرار الشَّهادة، / ۵۱۶-۵۱۷

؛ القزويني، تظلم الزَّهْرَاءِ، / ۲۷۷-۲۷۸ «۱»

قال، فلما سكن الزُّوع، قالت سكينه عليها السلام: اعلم يا يزيد أني كنت البارحة بين النَّوم واليقظة، إذ رأيت قصراً «۲» من نور «۲»، شرافاته من الياقوت، وإذا بباب قد فُتِح، فخرج منه «۳» خمس مشايخ «۳» يقدمهم وصيف، فتقدَّمتُ إليه وقلت له «۴»: يا فتى، لمن هذا القصر؟ فقال: لأبيك الحسين عليه السلام. فقلت: ومن هؤلاء «۵» المشايخ؟ فقال: هذا آدم ونوح وإبراهيم وعيسى وموسى عليهم السلام، فبينما هو يخاطبني إذ أقبل رجل قمرى الوجه كأنه قد اجتمع عليه هم الدنيا وهو قابض على لحيته، فقلت من هذا؟ قال: هذا «۶» جدك رسول الله.

فدنوتُ منه وقلتُ له: يا جداه! قد قُتلت والله رجالنا ودُبِحت «۷» أطفالنا وهُتكت «۷» حريمنا، فانحنى عليّ وضَمَّنِي إلى صدره وبكى بكاءً عالياً، فأقبل آدم ونوح وإبراهيم

(۱) - [زاد في الأسرار: فقد ذكروا أولاً أمر يزيد جلاوزة بقتل سيّد السَّاجدين وقضيته ضجيج النساء والأطفال والنَّاس كالجراد حوله ينظرون إلى هذا الأمر الفظيع، ووقع الخوف والرَّعب في قلب يزيد لعنه الله فعفى عنه رغماً على أنفه. قال ...]

(۲) (۲) [لم يرد في الأسرار]

(۳) (۳) [الأسرار: خمسة مشايخ قد عظم الله أجورهم وزاد في نورهم]

(۴) - [لم يرد في الأسرار]

(۵) - [الأسرار: هذه]

(۶) - [لم يرد في الأسرار]

(۷) - [زاد في الأسرار: والله]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۷۰

وموسى وعيسى وقالوا «۱» لى: اخفضي «۱» من صوتك يا بنت الصِّفوة، فقد أوجعت قلب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله. ثم أخذ الوصيف بيدي وأدخلني القصر وإذا بخمس نسوة «۲» وبينهنَّ امرأته ناشرة شعرها قد صبغت أثوابها بالسواد وبين يديها قميص

مضمخ بالدماء إن «۳» قامت قمن النساء معها وإن «۳» جلست جلسن معها وهي تحثو التراب على رأسها «۴»، فقلت للوصيف: مَنْ هؤلاء النسوة؟ قال: حواء ومريم وآسية وأم موسى وخديجة وصاحبة القميص المضمخ بالدم هي جدتك فاطمة عليها السلام، فدنوت منها وقلت لها:

يا جدتاه! قُتل والله أبي وايمتت على صغر سنِّي، فضمتني إلى صدرها وقالت: يعزّ والله على ذلك «۵» وصرخت وقالت «۵»: يا سكينه! مَنْ غسل ابني؟ مَنْ كَفَنه؟ مَنْ صَلَّى عليه من جهزه؟ مَنْ «۶» حمل نعشه «۶»؟ مَنْ حفر قبره «۷»؟ مَنْ «۸» أشرح عليه اللبن «۸»؟ مَنْ أهال «۹» عليه التراب «۹»؟ مَنْ «۱۰» كفل أيتامكم بعده «۱۱»؟ مَنْ تكفل أرامله؟ ثم نادت «۱۲»: وا ولداه، «۱۳» وا ثمرة فؤاده، فتناوحت النساء من حولها. «۱۴» ثم ودعتني وهي باكية، فانتهت وجله قد

(۱) (۱) [في غير الأسرار: احفضي]

(۲) - [زاد في الأسرار: كالبذور الطالعة]

(۳) - [زاد في الأسرار: هي]

(۴) - [زاد في الأسرار: مرّة بعد مرّة وتعص الألف غيظاً وحنقاً تكاد أن تذوب مهجتها قد احترق قلبها حزناً لمصاب الحسين]

(۵) (۵) [الأسرار: وصارت صارخة وقالت أحرقت قلبي]

(۶) (۶) [الأسرار: سار بنعشه]

(۷) - [الأسرار: له قبراً؟ وزاد فيه: من تحضّي له؟ من لحدّه في لحدّه]

(۸-۸) [الأسرار: شرح عليه لبناً]

(۹) (۹) [الأسرار: التراب على وجه ولدي وقرّة عيني الحسين]

(۱۰) - [زاد في الأسرار: ذا]

(۱۱) - [الأسرار: يا سكينه بعده مَنْ مَنْ عليكم بعيود اللطف]

(۱۲) - [الأسرار: قالت]

(۱۳) - [زاد في الأسرار: وا مهجة قلباه]

(۱۴) - [زاد في الأسرار: حتّى ظننت أنّ القصر يريد أن ينطبق وهي من عبرتها تخنق، فجعلت النساء يعزّونها تعزيه شديدة ويهدئنها ولم

تكن تهدئ وتفيق كأنها قد أخذت حزن أهل الدنيا على رأسها هذا والنساء يقلن لها يا فاطمة سلام الله عليكم يحكم الله بينكم وبين

يزيد وهو خير الحاكمين]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۷۱

زادني حزناً إلى حزني فراقها.

قال، فضحك «۱» يزيد (لعنه الله) «۲» من كلامها، وأمر رجلاً أن يصعد المنبر ويسبّ الحسين عليه السلام، ففعل ذلك، فقال عليّ بن

الحسين عليه السلام للرجل: بالله عليك إلاما أذنت لي أن أصعد المنبر وأتكلم بكلام فيه رضاً لله ولرسوله صلى الله عليه وآله، فقال

له: اصعد وقل ما بدا لك، قال فصعد المنبر وتكلم بكلام الأنبياء بعدوبة لسان وفصاحة وبلاغه، فأقبل إليه الناس من كل مكان، فقال

عليه السلام: أيها الناس! مَنْ عرفني فقد عرفني وَمَنْ لم يعرفني فأنا اعرفه بنفسي، أنا عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه

السلام، أنا ابن مَنْ حجّ ولبي، أنا ابن مَنْ طاف وسعى، أنا ابن زمزم والصفا، أنا ابن فاطمة الزهراء، أنا ابن المذبوح مِنَ القفا، أنا ابن

العطشان حتّى قضى، أنا ابن مَنْ منعه من الماء وأحلّوه على سائر الوري، أنا ابن محمّد المصطفى، أنا ابن صريع كربلاء، أنا ابن مَنْ

راحت أنصاره تحت الثرى، أنا ابن مَنْ غدت حريمه أسرى، أنا ابن مَنْ دُبحت أطفاله من غير سوء، أنا ابن مَنْ أصرم الأعداء في خيمته

لظي، أنا ابن مَنْ أضحى صريعاً بالعري، أنا ابن مَنْ لا- له غُسل ولا- كفن يرى، أنا ابن مَنْ رفعوا رأسه على القنا، أنا ابن مَنْ هتكت حريمه بأرض كربلاء أنا ابن مَنْ جسمه بأرض ورأسه بأخرى، أنا ابن مَنْ لا يرى حوله غير الأعداء، أنا ابن مَنْ سُبيت حريمه وإلى الشَّام تُهدى، أنا ابن مَنْ لا ناصر له ولا حمى.

ثم قال سلام الله عليه: أيها الناس! قد فضّلنا الله بخمس، فينا والله مختلف الملائكة ومعدن الرّسالة، وفينا نزلت الآيات، ونحن قُدنا العالمين للهدى، وفينا الشّجاعة فلم نخف بأساً، والبراعة والفصاحة إذا افتخر الفصحاء، وفينا الهدى سبيل السّواء والعلم لمن

(۱)- [الأسرار: فعند ذلك ضحك]

(۲)- [إلى هنا حكاة عنه في الأسرار وزاد فيه: مستهزئاً وقال إنكم تسألون بالأحلام ولم يعبأ بكلام الطّاهرة ولم يخف من ملالها]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۷۲

أراد أن يستفيد علماً، والمحبة في قلوب المؤمنين من الوري، ولنا الشّان الأعلى في الأرض والسّماء، ولولانا ما خلق الله الدّنيا، وكلّ فخر دون فخرنا يهوى، ومحبتنا يسقى، وباغضنا يوم القيامة يشقى. قال فلما سمع الناس كلامه ضجّوا بالبكاء والتّحيب وعلت الأصوات، فخاف يزيد (لعنه الله) الفتنة، فأمر المؤدّن أن يقطع عليه خطبته، فصعد المؤدّن وقال: الله أكبر، فقال الإمام عليه السلام: كبرت كبيراً وعظمت عظيماً وقلت حقاً، فقال المؤدّن: أشهد أن لا إله إلا الله، فقال عليه السلام: أشهد بها مع كلّ شاهد وأقرّ بها مع كلّ جاحد، فقال المؤدّن أشهد أن محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله، فبكى على عليه السلام وقال: يا يزيد، سألتك بالله محمّداً جدّي أم جدّك؟ فقال: جدّك، فقال له: فلم قتل أهل بيته؟ فلم يرد عليه جواباً ودخل داره وقال: لا حاجة لي بالصّيلة. قال فقام المنهال بن عمرو إلى على بن الحسين عليه السلام فقال له: كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟ فقال له الإمام عليه السلام: كيف حال من أصبح وقد قتل أبوه وقلّ ناصره وينظر إلى حرم من حوله أسارى قد فقدوا السّتر والغطاء، وقد أعدموا الكافل والحمى، فهل ترانى إلا أسيراً ذليلاً قد عيّمت النّاصر والكفيل، قد كُست أنا وأهل بيتي ثياب الأسي، وقد حرّم علينا جديد العري، فإن تسأل فيها أنا كما ترى قد شمت فيها الأعداء وترقّب الموت صباحاً ومساءً، ثم قال: قد أصبحت العرب تفتخر على العجم بأنّ محمّداً منهم، وأصبحت قريش تفتخر على سائر العرب بأنّ محمّداً منهم، ونحن أهل بيته أصبحنا مقتولين مظلومين قد حلّت بنا الرّزايا، نُساق سبايا ونُجلب هدايا كأنّ حسبنا من أسقط الحسب ومنتسبنا من أرذل النّسب، كأن لم نكن على هام المجد رقينا وعلى بساط الجليل سعينا، وأصبح الملك ليزيد وجنوده، وأضحت بنو المصطفى من أدنى عبيده. قال: فعَلت الأصوات من كلّ جانب بالبكاء والتّحيب، قال: فخشى يزيد الفتنة وقال للذي أصعده المنبر: ويحك، أردت بصعوده زوال ملكي؟

فقال: والله ما علمت أنّ هذا الغلام يتكلّم بمثل هذا الكلام، فقال له يزيد (لعنه الله): ما علمت أنّ هذا من أهل بيت النّبوة ومعدن الرّسالة؟ فقال له المؤدّن: إذا كان كذلك فلم قتل أباه؟ فأمر بضرب عنقه.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۱۳۰- ۱۳۸/ عنه: الدّر بندي، أسرار الشّهادة، / ۵۱۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۷۳

وروى أنّ الحريم لمّا أدخلن في السّبي إلى «۱» يزيد بن معاوية لعنه الله كان يطلع فيهنّ ويسأل عن كلّ واحدة «۲» بعينها، «۳» وهنّ مربّقات بحبل طويل، وزجر بن قيس لعنه الله يجرّهنّ حتّى أقبلت امرأة كانت تستر وجهها بزندها لأنّها لم يكن لها خرقة تستر بها وجهها، فقال: من هذه التي ليس لها ستر؟ قالوا: سكينه بنت الحسين، قال: أنت سكينه؟ فسالت دموعها على خدّها واختنقت بعبرتها، فسكت عنها حتّى كادت أن تطلع روحها من البكاء، فقال لها: وما يبكيك؟ قالت: كيف لا تبكي من ليس لها ستر تستر وجهها ورأسها عنك «۴» وعن جلسائك «۴»؟ فبكى يزيد وأهل مجلسه؛ ثم قال: لعن الله عبيد الله بن زياد، ما أقسى «۵» قلبه على آل الرّسول، «۶» ثم أقبل إليها وقال «۳»: ارجعي مع النّسوة حتّى أمر بكنّ «۷» بأمرى.

فقلت: یا یزید! إنَّ بکائی أكثره من طیف رأیته اللَّیلة، قال: قَصَّیه علیَّ، فأمر السَّائق فی الوقوف «۸»، فقلت: إنَّی لم أنم منذ قتل أبی الحسین لأنَّی لم أتمکَّن من الرِّکوب علی ظهر «۹» أدبر أعجف هذا؟ وکلما عثر بی «۱۰» یقهرنی هذا زجر بن قیس یوشحنی «۱۱» بالسُّوط، فلم أر من یخلصنی منه؛ فلعهن یزید وجلساؤه، ثم قالت: رقدت اللَّیلة وإذا أرى قصراً من نور، شرائفه الیاقوت، وأرکانه من الرِّبرجد، وأبوابه من العود القماری،

(۱) - [فی الدَّمعة، / ۱۰۲ والأسرار، / ۵۰۰: علی]

(۲) - [زاد فی الدَّمعة: منهنّ]

(۳-۳) [فی الدَّمعة والأسرار: إلی أن قال: فقال یزید لعنه الله لسکینه]

(۴-۴) [لم یرد فی الأسرار]

(۵) - [الأسرار: أقوى]

(۶) - [إلی هنا حکاه عنه فی الدَّمعة، / ۱۰۳، والأسرار، / ۵۰۰]

(۷) - [الدَّمعة: کن]

(۸) - [الأسرار: بالوقوف]

(۹) - [زاد فی الدَّمعة والأسرار: جمل]

(۱۰) - [الدَّمعة: عثرنی]

(۱۱) - [زاد فی الدَّمعة والأسرار: ضرباً]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۷۴

فینا «۱» أنا أنظر إلیه، وإذا «۲» ببابه قد فتحت، فخرج منها خمس مشایخ یقدمهم وصیف «۳»، «۴» فتقدّمت إلیه فقلت له «۵»: لمن هذا القصر؟ فقال: لأبیک الحسین؛ فقلت: ومن هؤلاء المشایخ؟ فقال: هذا آدم، وذاک «۶» نوح؛ وهذا إبراهیم، و (هذا) موسی و (هذا) عیسی، فینما أنا أنظر إلی «۷» کلامه وإلی القصر إذ أقبل رجل قمریّ الوجه، قابضاً علی لحيته «۸» همماً وأسفاً «۸» حزیناً کثیباً، فقلت: ومن هذا؟ قال: «۹» أما تعرفینه؟ فقلت «۹»: لا، قال: هذا جدّک محمّد المصطفی، فدنوت منه وقلت: یا جدّاه! قُتلت والله رجالنا؛ وذُبح أطفالنا، وهُتکت حریمنا «۴»؛ یا جدّنا «۱۰»، لو رأیتنا علی الأقتاب بغير وطاء ولا- غطاء ولا- حجاب ینظر إلینا البرّ والفاجر، لرأیت أمراً عظیماً وخطباً جسیماً، فأحنی علیّ وضمّنی إلی صدره «۱۱» وبکی بکاءً شديداً، وأنا «۱۲» أحکیه (حاکیه خ) «۱۲» بهذا وأمثاله، «۱۳» فقلت لی تلك الأنبياء «۱۳»: غَضِي من صوتک يا بنت الصّفوة، فقد أوجعتِ قلوبنا وقلب سیدنا وأبکیتنا.

(۱) - [فی الدَّمعة والأسرار: فینما]

(۲) - [زاد فی الدَّمعة: أنا]

(۳) - [قد یطلق الوصیف علی الخادم غلاماً کان أو جاریه]

(۴) (۴) [الأسرار: إلی أن قال]

(۵) - [لم یرد فی الدَّمعة]

(۶) - [الدَّمعة: هذا]

(۷) - [لم یرد فی الدَّمعة]

(۸-۸) [لم یرد فی الدَّمعة]

(۹) (۹) [الدّمعة: وما تعرفیه؟ قلت]

(۱۰) - [فی الدّمعة والأسرار: یا جدّاه]

(۱۱) (۱۱) - [الأسرار: إلى أن قال: قالت]

(۱۲) (۱۲) [الدّمعة: احاکیه]

(۱۳) (۱۳) [الدّمعة: فقال الوصيف: كفى عنك و]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۷۵

فأخذ الوصيف بيدي وأدخلني «۱» القصر وإذا بخمس نسوة وبينهنّ امرأة ناشرة شعرها على كتفيها «۲» وعليها ثياب سود، ويدها ثوب مضمخ «۳» بالدم، إذا قامت «۴» قمن لقيامها «۴» وإذا جلست جلسن معها «۵» لجلوسها، لاطمة خديها، جارية دمعتها «۶» وهي تنوح والنساء تجيبها بذلك، فقلت للوصيف: ومن هؤلاء النسوة؟ فقال: يا سكينه! هذه حواء، وهذه مريم، والتي عندها آسية بنت مزاحم، وهذه أم موسى؛ «۷» وخديجة الكبرى، فقلت: وصاحبة القميص المضرّج بالدماء؟ قال: هذه جدتك فاطمة الزهراء؛ «۱۱» * فدنوت منها وقلت: السلام عليك يا جدّاتاه، ورفعت رأسها وقالت: سكينه؟ قلت: نعم، فقامت لاطمة معولة، «۸» فقالت: أدن مني، فضمّنتي إلى صدرها، فقلت: يا جدّتي! على صغر سنّي أيتمت، فقالت: وا ويلتاه، وا مهجة قلباه، من أحنا عليك من بعد القتل؟ من جمعك عن الشتات؟ «۹» آن الرّحيل «۸»، أخبريني «۹» يا سكينه عن حال العليل، فقلت:

يا جدّاتاه! مراراً كثيرة أرادوا قتله «۱۰» فدفعهم منه «۱۰» علته، لأنّه مكبوب على وجهه، «۱۱»

(۱) - [زاد في الدّمعة: إلى].

(۲) - [الدّمعة: وجهها].

(۳) - [الدّمعة: ملطخ].

(۴) (۴) [الدّمعة: قاموا معها].

(۵) - [لم يرد في الدّمعة].

(۶) - [الدّمعة: دمعتها].

(۷) - [زاد في الدّمعة: هذه].

(۸) (۸) [الأسرار: إلى أن قال: قالت].

(۹) (۹) [الدّمعة: أين الرّجال بشريني].

(۱۰) (۱۰) [في الدّمعة والأسرار: فدفعتم عنه].

(۱۱) - [زاد في الدّمعة والأسرار: وقد]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۷۶

سلبوه ثيابه لا يطيق النهوض ولو تراه عينك حين أركبوه على ظهر أعجف أدبر وقيدوا عنقه بقيد ثقيل؛ فبكي، فقلنا له: ما يبكيك؟ قال: إذا رأيت قيدي هذا ذكرت أغلال أهل النار، فسألناهم بكمه فقيدوا «۱» رجله من تحت بطن الناقة، وإذا بفخذه يسيل دماً وقيحاً، باكياً نهاره وليله إن نظر إلى رأس أبيه ورؤوس الأنصار مشهرين، وإن نظر إلينا عاريات مكشّفات، فكلّما رأى ذلك ازداد البكاء «۲»، فلطمت على وجهها ونادت:

وا ولداه، وا ضيعتاه، هكذا صدر عليكم من بعدنا، ثم إنّها قالت: وجسد القليل من غسله، من كفته، من صلّى عليه، من دفنه، من زاره؟ فقلت: لم يكن له غسل غير دموعنا، وكفته السوافي من رمالها؛ ورحلنا عنه «۳» وزوّارها الطير «۳» والوحش؛ فنادت:

وا حسینه (۴)، وا ولداه، وا قلله ناصره. هذا والنساء باکیات (۵) معولات لاعوالها، ثم نظرن الی وقلن لی: مهلاً یا بنت الصیفوه، لقد أهلکت سیدتنا وأهلکتنا؛ فانتبهت من رقدتی هذه (۵)، ویزید وجلساؤه وامراء بنی امیة یبکون، فأمرهن (۶) بالانصراف، فانصرفن. (۷) الجزائری، الأنوار التعمائیة، ۳/ ۲۵۴ - ۲۵۶ / عنه: البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۵/ ۱۰۲ - ۱۰۳، ۱۳۸ - ۱۴۰؛ الدر بندی، أسرار الشهادة، ۵۱۷، ۵۰۰

(۷)

(۱) - [زاد فی الدمعة والأسرار: أيضاً]

(۲) - [الدمعة: بالبكاء]

(۳) (۳) [فی الدمعة والأسرار: وزواره الطیور]

(۴) - [الدمعة: وا حسینا]

(۵-۵) [الأسرار: إلی أن]

(۶) - [الدمعة: فأمرهم]

(۷) - شیخ ابن نما روایت کرده است که: شبی سکینه دختر امام حسین علیه السلام در خواب دید که پنج ناقه از نور پیدا شد و بر هر ناقه مرد پیر منوری سوار بود و ملائکه بسیار از همه جانب به ایشان احاطه کرده بودند و با ایشان کنیز خوش رویی همراه بود. چون آن ناقه‌ها از من گذشتند، آن کنیز به نزدیک من آمد و گفت: «ای سکینه! جد تو رسول خدا تو را سلام می‌رساند.»

گفتم: «بر رسول خدا باد سلام. تو کیستی؟»

گفت: «من از حوریان بهشتم.»

پرسیدم: «آن پیران که بر شتران سوار بودند، چه جماعت بودند؟»

گفت: «اول آدم صفی بود، و دوم ابراهیم خلیل بود، و سوم موسی کلیم بود، و چهارم عیسی روح الله بود.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۷۷

گفتم: «آن مرد پیر که دست بر ریش خود گرفته بود و از ضعف می‌افتاد و برمی‌خاست، که بود؟»

گفت: «جد تو رسول خدا بود.»

چون نام جد خود را شنیدم، دویدم که خود را به آن حضرت برسانم و شکایت امت را به او بکنم. ناگاه دیدم که پنج هودج از نور

پیدا شد و در میان هر هودج زن ماه رویی نشسته بود. از حوری پرسیدم که: «این زنان کیستند؟»

گفت: «اول حوا مادر آدمیان است، دوم آسیه زن فرعون است، سوم مریم دختر عمران است، چهارم خدیجه دختر خویلد است.»

گفتم: «آن پنجم کیست که از اندوه دست بر سر گذاشته است و گاه می‌افتد و گاه برمی‌خیزد؟»

گفت: «جده تو فاطمه زهرا است.»

چون نام جده خود را شنیدم، دویدم و خود را به هودج او رسانیدم و گریستم و فریاد بر آوردم که: «ای مادر! ظالمان این امت انکار

حق ما کردند و جمعیت ما را پراکنده کردند و حریم ما را مباح گردانیدند. ای مادر! حسین، پدر مرا کشتند و مرا یتیم کردند.»

حضرت فاطمه علیها السلام گفت: «ای سکینه بس است، دل مرا پاره پاره کردی و جگر مرا مجروح گردانیدی. اینک پیراهن حسین

است. برداشته‌ام که نزد حق تعالی طلب خون او را از کشندگان او بکنم.»

ایضاً، دیگران از سکینه روایت کرده‌اند که: روزی سکینه به یزید گفت: «دیشب خوابی دیده‌ام که اگر رخصت می‌دهی، برای تو

نقل کنم.»

گفت: «بگو.»

گفت: «دیشب چون از نمازها فارغ شدم، بر حال کثیرالاختلال خود و سایر اهل بیت گریه بسیار کردم. چون به خواب رفتم، دیدم که درهای آسمان گشوده شد و نوری در میان آسمان ساطع گردید و حوریان بسیار از بهشت به زیر آمدند. ناگاه باغی دیدم در نهایت سبزی و خرمی و به انواع انهار و ریاحین آراسته و در میان باغ قصری مشاهده کردم در نهایت رفعت و زینت. ناگاه پنج مرد پیر نورانی دیدم که داخل قصر شدند. از یکی از حوریان پرسیدم که: «این قصر کیست؟»

گفت: «قصر پدر تو، امام حسین است.»

گفتم: «آن پیران که رفتند، کیستند؟»

گفت: «اول آدم، و دوم نوح، و سوم ابراهیم، و چهارم موسی.»

گفتم: «پنجم که بود که از نهایت اندوه دست بر ریش خود گرفته بود؟»

گفت: «ای سکینه! اورا شناختی؟ او جدّ تو رسول خدا بود.»

گفتم: «به کجا رفتند؟»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۷۸

گفت: «به نزد پدر تو امام حسین رفتند.»

گفتم: «والله می‌روم نزد جدّ خود و حال خود را به او شکایت می‌کنم.»

در این اندیشه بودم که ناگاه مرد خوشروی منوری دیدم که با نهایت اندوه و حزن ایستاده [است] و شمشیر در دست دارد.»

گفتم: «این کیست؟»

گفت: «جدّ تو، علی بن ابیطالب است.»

پس به نزدیک او رفتم. به روایت دیگر: به نزد رسول خدا رفتم و گفتم: «یا جدّاه! مردان ما را کشتند و خون‌های ما را ریختند و حرمت ما را ضایع کردند و ما را بر شتران برهنه سوار کردند و به نزد یزید بردند.»

پس رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم مرا دربر گرفت و گفت: «ای پیغمبران خدا! می‌بینید که امت من با فرزندان من چه کردند؟»

پس آن حوری به من گفت: «ای سکینه! شکایت بس است. رسول خدا را به گریه درآوردی.»

پس دست مرا گرفت و داخل قصر کرد. در آن قصر پنج زن دیدم در نهایت عظمت خلقت و حسن صفا و نور و بها. در میان ایشان زنی از همه عظیم‌تر و نورانی‌تر بود و جامه‌های سیاه پوشیده بود و موهای سر خود را پریشان کرده بود و پیراهنی خون‌آلود در دست داشت. هرگاه او برمی‌خاست، ایشان برمی‌خاستند و هرگاه او می‌نشست، ایشان می‌نشستند و در هر باب حرمت او را رعایت می‌کردند. از آن حوری پرسیدم: «این خواتین معظمه کیستند؟»

گفت: «ای سکینه! یکی حوا است و دیگری مریم، مادر عیسی، و دیگری خدیجه، و دیگری ساره زوجه ابراهیم خلیل - و به روایتی هاجر مادر اسماعیل - و آن که پیراهن خون‌آلود در دست دارد و همه او را تعظیم می‌نمایند، جدّه تو فاطمه زهرا است.»

پس به نزدیک جدّه بزرگوار خود رفتم و گفتم: «ای جدّه بزرگوار نامدار! پدرم را کشتند و مرا یتیم کردند.»

پس آن حضرت مرا به سینه خود چسبانید و بسیار گریست و آن خواتین دیگر بسیار گریستند و گفتند: «ای فاطمه! خدا حکم خواهد کرد میان تو و یزید در روز قیامت.»

ناگاه دیدم که دری از آسمان گشوده شد و افواج ملائکه می آمدند و سر پدرم را زیارت می کردند و بالا می رفتند. چون یزید این خواب را شنید، تپانچه بر روی خود زد و گریست و گفت: «مرا با قتل حسین چه کار بود؟» به روایتی دیگر: اعتنایی به آن خواب نکرد و برخاست.

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۴۴-۷۴۶

در کتاب طریحی و بحار الانوار و عوالم و دیگر کتب معتبره ذکر رؤیای سکینه را در شام با اندک موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۷۹

بینونتی ۱ نگاشته‌اند. چون در این روایت یزید ملعون اظهار ندامتی و ملامتی می کند، من بنده استوارتر داشتم، چه این هنگام با خاندان نبوت اظهار مهر و حفاوت می کند و ایشان را به جانب مدینه روان می دارد. لاجرم این حدیث از کتب مسطوره نگاشته می آید.

بالجمله، در این ایام که یزید با اهل بیت طریق رفق و مدارا می سپرد، یک روز سکینه گفت: «ای یزید! دوش خوابی دیده‌ام. اگر گوش فرا می داری، باز می نمایم.»

گفت: «بگوی تا گوش دارم.»

سکینه فرمود: «دوش بعد صلاه و دعوات در حضرت حق، پاره‌ای از شب بیدار بودم و از کثرت گریه کلیل ۲ و مانده شدم تا گاهی که خواب مرا مأخوذ داشت. این وقت نگریستم که درهای آسمان گشاده گشت و خویش را در نوری ساطع از آسمان تا زمین دیدم و از وصایف ۳ و خدام بهشت و صیفی را دیدار کردم و خود را در باغی سبز و ریان ۴ یافتم. در آن باغ قصری بود و من با پنج تن از مشایخ بدان قصر در رفتم و با وصیف گفتم: «مرا خبر ده که این قصر که را است؟»

گفت: «پدرت حسین بن علی را است که خداوند او را در ازای صبر و شکیبایی عطا کرد.»

گفتم: «این مشایخ کیستند؟»

گفت: «اول آدم ابوالبشر، دویم نوح پیغمبر، سیم ابراهیم خلیل، چهارم موسای کلیم.»

گفتم: «آن پنجم کیست که دست بر لویه مبارک دارد و با کمال حزن و اندوه اشک می بارد.»

گفت: «ای سکینه! تو او را نمی شناسی؟! او جد تو رسول خداست.»

گفتم: «به کجا می رود؟»

گفت: «به نزد پدرت حسین.»

گفتم: «سوگند به خدا به نزد جدم می روم و او را از آنچه بر ما گذشت، آگهی می دهم.»

نتوانستم به او ملحق شوم، متفکراً به جا ماندم. این وقت جدم علی بن ابیطالب را نگریستم که شمشیر خود را به دست کرده و ایستاده [بود]. من فریاد برآوردم که: «یا جداه! سوگند به خدای که پسر تو بعد از تو کشته گشت.»

آن حضرت بگریست و مرا به سینه خود بچفسانید.

وقال: یا بیتیة! صبراً واللّه المستعان.

فرمود: «ای فرزند! طریق صبر و شکیبایی پیش دار که خداوند یار و یاور است.»

این هنگام ناپدید شد و ندانستم به کجا شتافت. من شگفت بماندم. ناگاه دری از آسمان گشاده گشت و فرشتگان از آن جا به فرود و فراز شدند و فوجی از پس فوجی به زیارت سر پدرم نازل شدند. چون سخن به این جا آورد، یزید لطمه بر چهره خویش بزد و بگریست.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۸۰

فقال: ما لي ولقتل الحسين؟

گفت: «مرا با قتل حسین چه کار؟»

هم از سکینه حدیث کرده‌اند که فرمود: مردی با لونی چون درر و چهری قمر با قلبی حزین روی به من آورد. با وصیف گفتم: «کیست؟»

گفت: «جدت رسول خدا.»

به نزد او شتافتم و گفتم: «یا جداه!»

قُتلت واللّه رجالنا وسُفکت واللّه دماؤنا وهُتکت واللّه حریمنا وحُمِلنا علی الأفتاب من غیر وطاءٍ نُساق إلی یزید.

یعنی: «سوگند به خدا، کشته شدند مردان ما و ریخته شد خون‌های ما و پاره شد استار ۵ حریم ما، و ما را بر پالان‌های بی‌وطا برنشانند و به سوی یزید براندند.»

پس رسول خدا مرا دربر کشید و روی به آدم و نوح و ابراهیم و موسی آورد. ثم قال لهم: أما ترون إلی ما صنعت امتی بولدی من بعدی؟

فرمود: «نگران نیستید که امت من بعد از من با فرزند من چه صنعت پیش داشتند؟»

این وقت، وصیف گفت: «ای سکینه! لختی ساکت باش که رسول خدا را سخت غمنده و گریان ساختی.»

این بگفت و دست من بگرفت و به قصر درآورد. پنج زن نگریستم که خداوند نهاد ایشان را نیکو داشته و سرشت ایشان را با نور انباشته و در میان ایشان زنی بزرگ خلقت دیدم که موی سر پریشان ساخته و جلباب سیاه دربر انداخته و پیراهنی خون‌آلود به دست کرده، چون برخاستی، همگان به پای خاستند و چون بنشستی، به جای نشستند. گفتم: «این زنان با این محل و مکان کیستند؟»

وصیف گفت: «نخستین حوای ام‌البشر، دویم مریم بنت عمران، سه دیگر خدیجه دختر خویلد ضجیع ۶ پیغمبر، چهارم هاجر مادر اسماعیل، پنجم ساره زوجه خلیل. و آن زن که پیراهن خون‌آلود به دست کرده و زنان دیگر در قیام و قعود اقتفا ۷ به او کنند، سیده نسا فاطمه زهراست.» چون این شنیدم، به نزد او دویدم.

وَقُلْتُ لها: یا جدّاتاه! قُتلت واللّه أبی واومت علی صغر سنی.

گفتم: «ای جداه من! پدرم کشته شد و من در خردسالی یتیم گشتم. این وقت فاطمه مرا دربر کشید و بگریست و دیگر زنان بگریستند و گفتند: «ای فاطمه! خداوند در میان تو و یزید حکومت خواهد کرد و داد خواهد داد.»

پس روی به من آورد. وقالت: كُفّي صوتک یا سکینه! فقد قطع نياط قلبی. هذا قميص أبيك الحسين لا يفارقني حتى ألقى الله.

فرمود: «ای سکینه! ساکت باش که قطع کردی عرق ۸ قلب مرا. اینک پیراهن خون‌آلود پدرت حسین

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۸۱

است. از خود جدا نخواهم کرد تا گاهی که خدای را ملاقات کنم.»

چون این حدیث به خاتمت رسید، یزید را اندوه ندامت ختام خاموشی بر دهان زد ۹. برخاست و طریق سرای پیش داشت.

۱. بینونت: جدایی، اختلاف.

۲. کلیل: از کار افتاده.

۳. وصایف (جمع وصیف): پسر بچه نابالغ.

۴. ریان: سیر آب.

۵. استار: پرده‌ها.

۶. ضجیع: همخوابه، زوجه.

۷. اقتفا: پیروی.

۸. عرق (چو حبر): رک.

۹. مهر خاموشی بر دهان زدن، کنایه از سکوت طویل است.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳/ ۱۶۸-۱۷۰ / از او: محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۷۸-۲۸۰

سکینه گوید: روز چهارم در شام خوابی دیدم. خوابی طولانی نقل کرده و در آخر آن گفته است: زنی را خواب دیدم که در هودجی بود و دست بر سر نهاده. پرسیدم: «این بانو کیست؟»

گفتند: «فاطمه، دختر محمد رسول خدا صلی الله علیه و آله و مادر پدر تو است.»

گفتم: «به خدا نزد او می‌روم و از آنچه با ما کردند، به او شکایت می‌کنم.»

نزد او دویدم و برابرش ایستادم و گریستم و می‌گفتم: «مادر جان! حق ما را منکر شدند. مادر جان! جمع ما را متلاشی کردند.

مادر جان! حرمت ما را شکستند. مادر جان! به خدا پدرم حسین را کشتند.»

به من فرمود: «ای سکینه جان! زبان درکش که رگ دلم را بریدی. این پیراهن پدر تو است که نگه‌دارم تا خدا را با آن ملاقات کنم.»

شیخ ابن نما گفته است، سکینه در دمشق خواب دید که پنج اسب نور می‌آیند و بر هر کدام بزرگواری سوار است. فرشتگان گرد آن‌ها را گرفته‌اند و کنیزی بهشتی با آن‌هاست. سواران گذشتند و آن کنیزک نزدیک من آمد و گفت: «ای سکینه! براستی جدت بر تو سلام می‌رساند.»

گفتم: «بر رسول خدا سلام. تو کیستی؟»

گفت: «یکی از کنیزان بهشتم.»

گفتم: «این‌ها کیانند که سوار بر اسبان نجیب آمده‌اند؟»

گفت: «اول آدم صفوة الله، دوم ابراهیم خلیل الله، سوم موسی کلیم الله، چهارم عیسی روح الله.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۸۲

گفتم: «آن که دست بر ریش داشت و افتان و خیزان می‌رفت که بود؟»

گفت: «جدت رسول خدا صلی الله علیه و آله بود.»

گفتم: «کجا می‌رفتند؟»

گفت: «نزد پدرت حسین علیه السلام من نزد او دویدم تا به او خبر دهم که بعد از او ظالمان با ما چه کردند؟»

در این میان پنج هودج نور آمد و در هر هودجی زنی نشسته بود. پرسیدم این زن‌ها کیانند که می‌آیند؟»

گفت: «اول، حواء ام البشر است و دوم آسیه بنت مزاحم، سوم مریم بنت عمران، چهارم خدیجه بنت خویلد، پنجم که دست بر سر

نهاده و افتان و خیزان است، جده تو فاطمه دختر محمد و مادر پدر تو است.»

گفتم: «به خدا به او خبر دهم که با ما چه کردند.»

برابرش ایستادم و گفتم: «مادر جان! به خدا حق ما را منکر شدند. مادر جان! جمع ما را تفرقه کردند. مادر جان! حرمت ما را پایمال

کردند. مادر جان! به خدا پدرم حسین را کشتند.»

فرمود: «سکینه، بس کن! جگرم را سوختی. بند دلم را بریدی. این پیراهن پدرت حسین است که با من است تا خدا را ملاقات کنم.» سپس بیدار شدم و می‌خواستم این خواب پنهان بماند و بخصوص به خانواده خود گفتم و میان مردم شایع شد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۱۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۸۳

رثاؤها وقولها فی دار یزید لعنة الله عليه

ثم اخرجن فادخلن دار یزید بن معاویة، فلم تبق امرأة من آل یزید إلا أتتهنّ، وأقمن المأتم، وأرسل یزید إلى كل امرأة: ماذا أخذ لك؟ وليس منه امرأة تدعى شيئاً بالغاً ما بلغ إلا قد أضعفه لها، فكانت سکینه تقول: ما رأيت رجلاً كافراً بالله خيراً من یزید بن معاویة.

ثم أدخل الأسانی إليه وفيهم علی بن الحسین، فقال له یزید: إيه يا علی! فقال علی:

«ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسيرٌ * لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور»، فقال یزید: «وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير»، ثم جهزه وأعطاه مالاً، وسرّحه إلى المدينة. (۱)

الطبري، التاريخ، ۴۶۴ / ۵

(۱) - گوید: آن گاه آن‌ها را به خانه یزید بن معاویه بردند و همه زنان خاندان یزید پیش آن‌ها آمدند و عزا به پا کردند.

گوید: یزید کس پیش هر یک از زنان فرستاد که از تو چه گرفته‌اند و هر یک از آن‌ها هر چه گفت، به هر مقدار بود، دوبرابر آن را بداد.

گوید: سکینه می‌گفت: «هیچ کس را که منکر خدا باشد، از یزید بن معاویه بهتر ندیدم.»

گوید: آن گاه اسیران را پیش یزید آوردند. علی بن حسین نیز با آن‌ها بود. یزید گفت: «علی! بگو بینم.»

علی بن حسین این آیات را بخواند:

«هیچ مصیبتی به زمین یا نفوس شما نرسد، مگر پیش از آن که خلقش کنیم در نامه‌ای بوده که این برای خدا آسان است تا برای آنچه از دستتان رفته است، غم مخورید و از آنچه به دستتان آمده است، غره مشوید که خدا خودپسندان فخر فروش را دوست ندارد.»

یزید نیز این آیه خواند:

«هر مصیبتی به شما رسد، برای کارهایی است که دست‌هایتان کرده است و بسیاری را نیز ببخشد.»

آن گاه لوازم بداد و مالی داد و او را سوی مدینه فرستاد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۷۷-۳۰۷۸ / ۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۸۴

ثم ادخل نساء الحسین علیه السلام علی یزید بن معاویة، فصحن نساء آل (۱) یزید وبنات معاویة وأهله، وولولن وأقمن المأتم، ووضع رأس الحسین بین یدیه، (۲) «(۳) فقالت سکینه:

والله (۴) «(۵) ما رأيت أفسى قلباً من یزید، ولا رأيت كافراً ولا مشركاً شراً (۶) منه، ولا أجفئ منه (۷) «(۳)، (۸) وأقبل يقول وينظر إلى

الرأس:

«۹» لیت «۹» أشیاخی بیدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل «۱۰» «۱۱»
ثم أمر برأس الحسين، فنصب على باب مسجد دمشق. ۱۱۹۸ «۱۲»

(۱) - [روضه الواعظین: أهل]

(۲) - [إلى هنا لم يرد في المعالي والعيون]

(۳-۳) [مثله في ناسخ التواريخ سيد الشداء عليه السلام، ۳/ ۱۳۷]

(۴) - [في نفس المهموم، ۴۴۲/ مكانه: ولهذا كانت سكينه تقول: واللّه]

(۵) - [لم يرد في البحار]

(۶) - [روضه الواعظین: أشّر]

(۷) - [زاد في روضه الواعظین: ووضع الرأس بين يديه]

(۸-۸) [لم يرد في نفس المهموم، ۴۴۲/ والعيون]

(۹-۹) [المعالي: وينشد الأبيات المذكورة]

(۱۰) - [زاد في روضه الواعظین:

لاستهلوا واستطاروا فرحاً ولقالوا يا يزيد لا تشل

ما أبالي بعد فعلى بهم نزل الويل عليهم أم رحل

لست من خندف إن لم أنتقم من بنى أحمد ما كان فعل

قد قتلنا الشيب من أبنائهم وعدلناه بيدر فاعتدل

فبذاك الشيخ أوصاني به فاتبعت الشيخ في قصر سبل

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل

(۱۱-۱۱) [لم يرد في وسيله الدارين]

(۱۲) - سپس زنان حسین را نزد یزید بن معاویه بردند و زنان آل یزید و دختران معاویه و خاندانش شیون و اوایلا کردند و ماتم برپا

نمودند و سر حسین را برابر یزید گذاشتند. سکینه گفت: «سخت دل تر و کافر تر و مشرک تر از یزید ندیدم و جفا کار تر.»

به آن سر نگاه می کرد و می گفت:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۸۵

الصيودوق، الأمالي، ۱۶۶ - ۱۶۷/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۱۵۵ - ۱۵۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۳۹۶؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة،

۵۰۱؛ القمي، نفس المهموم، ۴۳۵ / ۴۴۲؛ المازندراني، معالي السبطين، ۲ / ۱۵۸؛ الزنجاني، وسيله الدارين «۱»، ۳۸۵؛ مثله: الفتال،

روضه الواعظین، ۱۶۴؛ الميانجي، العيون العبري، ۲۶۲

ثم اخرجن وادخلن دور يزيد، فلم تبق امرأة من آل يزيد إلا أتتهن وأقمن المأتم، وسألهن عما أخذ منهن فأضعفه لهن، فكانت سكينه

تقول: ما رأيت كافراً بالله خيراً من يزيد بن معاوية.

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۹۹/ مثله النويري، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۷۰

قال الشعبي: وكان ليزيد لعنه الله اخت اسمها هند غير زوجته، فلما رأتهن وثبت قائمه على قدميها، ثم قالت: أيتكن «۲» أم كلثوم اخت

الحسين عليه السلام؟ قالت أم كلثوم: ها أنا وملكك يا ابنة الإمام الزكي، والهمام التقى، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام،

من قرن الله طاعته بطاعته، وعقابه بمعصيته، ومن فرض الله له الولاية على البدو والحضر، مييد الأقران، المتوج بالنصر، مكسير اللات والعزى والهبلى.

فأقبلت عليها اخت يزيد لعنه الله وقالت: يا أمّ كلثوم! ولأجل ذلك اخذتم وبمثلته طلبتم وهونتم يا بنى عبد المطلب، أمثل ربيعه وعتبه وأبى جهل وأضرابهم تسفك دماؤهم، أنسينا أبائك يوم بدر وما قتل من رجالنا؟!

فقال أمّ كلثوم: يا أمّ من خبث من الأولاد، ويا بنت آكلة الأكباد، لسنا كنسائكم المشهورات بالزنا، ولا رجالنا كرجالكم العاكفين على اللات والعزى، أليس جدك أبا سفيان الذي حزب على الرسول الأحزاب، أليست أمك هند الباذلة نفسها لوحشى،

كاش اشياخ بدر مى دیدند ناله خزر ج از دم شمشير

سپس دستور داد سر حسين را بر در مسجد دمشق آویختند.

کمره‌ای، ترجمه الامالى، ۱۶۶-۱۶۷

(۱)- [حکاه فى وسيله الدارين عن نفس المهموم]

(۲)- [الدّمعة: أيتكن]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۸۶

والآكلة كبد حمزة جهراً، أوليس أبوك الضارب فى وجه إمامه بالتييف، أوليس أخوك القاتل أخى ظلماً، وهو سيد شباب أهل الجنة، وأهل الكتاب والسنة، وابن بنت الرسول المخدوم بجبرئيل وميكائيل، وكثير ممّا ملكتموه فى الدنيا، فإنه فى الآخرة قليل؟

قال الشعبي: فلم تجبها هند بجواب، ثم وثبت من بعدها عاتكة ابنة يزيد لعنه الله «۱» على قدميها، ثم نادى: أيتكن سكينه بنت الحسين؟ فقالت: ها أنا المطلوبة بشأ بدر وحنين، ويلكم أنتم بنا مستهزؤون، وبما أنزل بنا شامتون، فنحن من أهل بيت المصائب، وأبونا علي بن أبى طالب عليه السلام، فمن أنت يا ويلك؟ «۲» قالت: عاتكة ابنة يزيد «۲» صاحبة العز الشامخ، والذكر الباذخ، أهل الحق والديانة، فقالت لها سكينه: ويلك مهلاً إن الله تعالى جعل الدنيا دار بلوى، وجعل الآخرة لمن ناوأ الدنيا، ولستم يا ويلك مثلنا، أليس أبوك المفتخر بقتل آل محمد صلى الله عليه وآله ظلماً، وأمك المعتكفة لبعدها؟ فعليك وعليها لعنه الله. وأما فنحن أهل بيت الأحقاف، ورجالنا أهل الأعراف، والضفوة من عبد مناف، فلم تجبها حينئذ «۳» عاتكة لعنها الله وقد ألقت حجراً.

قال الشعبي: ثم وثبت من بعدها أم حبيب امرأة يزيد لعنه الله، وقالت: أيتكن «۴» شاه زنان ابنة كسرى أنوشيروان، فقالت: ها أنا بنت الملك، ومن جمع لها فخر الدنيا والآخرة فى المملكة درجة، وفى الإمامة هداية، وأنا زوجة ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله المقتول ظلماً، وابن الوصى المرتضى، من أنت يا ويلك؟ قالت: أنا أم حبيب زوجة يزيد صاحب العز والفخار، ومن خضعت لطاعته جميع أهل الأمصار.

قال الشعبي: فأقبلت عليها زوجة الحسين عليه السلام ونادت: وا عجباه، أين البعير من

(۱)- [زاد فى الدّمعة: قائمه]

(۲) (۲) [الدّمعة: قالت: أنا عاتكة ابنة يزيد]

(۳)- [الدّمعة: بجواب]

(۴)- [الدّمعة: أيتكن]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۸۷

الفرس، وأين ضوء الشمس من الغلس، ونحن ملوك الأمصار «۱»، ورجالنا السادة الأطهار، وأنتم بنو امية أخس كلاب النار.

ثم تلت: «وكان الكافر على ربه ظهيراً»، ويلكم «۲» فبأجدادكم الجاهليّة، وأولادكم تفتخرون، أم بقهركم لنا تصولون؟ قال: فسكنت ولم تتكلم، وكانت لها جارية كانت نائمة، فانتبهت من نومها ولطمت وجهها ومزقت ما كان عليها من الثياب الفاخرة وقالت: شامت وجوهكم وتعست جدودكم يا أولاد الشجرة الملعونة في القرآن، ونسل الرجس والطغيان، يا آل أبي سفيان، المتهمين في أنسابكم، والمعروفين بقبائح أحسابكم، حيث لم يصح إسلامكم، ولم يثبت عند الله إيمانكم، ويلكم! هؤلاء أولاد اليسوب الزكي، والبرّ التقي، أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، ثم أنشأت تقول:

وجوهاً نورها يزهر كنور البدر والشمس

رسول الله والطهر خيار الجن والإنس

حسين السبب مقتول بسيف الفاسق الرجس

قال الشعبي: ثم خرجت إلى يزيد لعنه الله منشورة الشعر، فقالت: ويلك يا يزيد، كفّ عن ولد «۳» فاطمة الزهراء عليها السلام، فأني كنت الساعة نائمة فأريت في منامي كأنّ أبواب السماء قد فتحت، ورأيت أربعة من الملائكة قد أحاطوا بقصرك وهم يقولون: احرقوا هذه الدار، وقد سخط على أهلها الملك الجبار.

قال سهل: وكانت هذه المرأة زوجة ليزيد لعنه الله، فقال اللعين لها: ويلك وترثين لأولاد فاطمة الزهراء، والله لأقتلنك أشد قتله.

(۱) - [الدّمعة: الأنصار]

(۲) - [زاد في الدّمعة: أ]

(۳) - [الدّمعة: أولاد]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۸۸

قالت له: وما ينجنيني من القتل؟ قال: تقومين على قدميكِ وتسيين عليّ بن أبي طالب وعترته، فإنك تنجين من القتل. قالت: نعم أفعل ذلك إذا أنت أحضرت من يسمع مقالتي، فأمر لعنه الله بإحضار الناس، فلما اجتمعوا قامت قائمة على قدميها، وقالت: يا معشر من حضر، إنّ هذا يزيد بن معاوية لعنه الله قد أمرني أن أسبّ عليّ بن أبي طالب وعترته، ألا فانصتوا لما أقول: ألا لعنه الله ولعنه اللّاعنين والملائكة والناس أجمعين على يزيد وأبيه وجدّه أبي سفيان وحزبه وأتباعه إلى يوم الدين. قال: فلما سمع الناس كلامها غضب يزيد لعنه الله تعالى غضباً شديداً وقال لعنه الله:

من يكفيني أمرها؟ فقام إليها رجل من أهل الشام فضربها ضربة جندلها صريعاً، فانتقلت إلى رحمة الله تعالى. «۱»

الدربندي، أسرار الشهادة، / ۵۱۸ - ۵۱۹ / عنه: البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، / ۵ - ۱۴۲ - ۱۴۵

(۱) - اشعار كفرآمیز یزید

بالجمله، چون سر مبارک حسین علیه السلام را حاضر کردند، یزید چوبی از خیزران به دست کرده و بر دندانهای مبارک آن حضرت می کوفت و این اشعار قرائت می کرد:

لیت أشیاخی ببدرٍ شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسلی

لعبت هاشمٌ بالملک فلا خبرٌ جاء ولا وحی نزل

لست من خندف إن لم أنتقم من بنی أحمد ما كان فعل

قد أخذنا من علیّ ثارنا وقتلنا الفارس اللیث البطل

وقتلنا القرّ من ساداتهم وعدلناه ببدرٍ فانعدل

فجزیناهم بیدر مثلها وباحد یوم احد فاعتدل

لو رأوه لاستهلوا فرحاً ثم قالوا: یا یزید! لا تُشل

وكذاك الشیخ أوصانی به فاتبعْتُ الشیخ فیما قد سأل ۱

و به این شعر حصین بن الحمام المری نیز تمثل جست:

صبرنا وكان الصبر منّا سجيّةً وأسيفنا یفرین هاماً ومغصماً

نُفلقُ هاماً من رؤوس أحيّة إلینا وهم كانوا أعقّ وأظلماً ۲

سکینه فرمود: «سوگند به خدا هرگز ندیدم کسی را سخت دل تر و کافر تر و مشرک تر و شریر تر و جفا کار تر

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۸۹

از یزید. چه گاهی که سر پدرم را در نزد او نهاده بودند و اهل بیت پیغمبر زارزار می نالیدند و به های های می گریستند، او را به هیچ گونه مکروهی به خاطر در نمی رفت و با چوب خیزران دندان های مبارک حسین را می زد و این اشعار را قرائت می کرد.» ۳

مکشوف باد که محدثان اخبار و مورخان آثار، مانند فاضل مجلسی و صاحب عوالم و مؤلف لهوف و ابی مخنف صاحب روضه الاحباب و ابن ابی الحدید و طریحی و مسعودی و صاحب اعلام الوری و اعثم کوفی و خوارزمی و طبری و واقدی و یافعی و ابن شهر آشوب و مؤلف الفصول المهمه و جرایح و صواعق و ابن جوزی و صاحب جلاء عبدالله بن محمدرضا الحسینی شاد، و صاحب کشف الغمه و مغازی و مؤلفین کتب عربیه و فارسیه که نگارش نام ایشان موجب اطناب و تطویل بلا طایل ۴ گردد، هیچ یک در این اشعار که یزید قرائت کرد، به تصریح باز ننموده اند که کدام یک را از ابن زبیری انشاد کرد و کدام یک را خویشتن انشا کرد. جماعتی همگان را از یزید دانسته اند و بعضی برخی را نسبت به ابن زبیری کرده اند، چه اشعار ابن زبیری را نشنیده و ندانسته اند.

۱. خلاصه اشعار: بنی هاشم خلافت را باز چیه قرار دادند، زیرا نه خبری از جانب خدا آمده و نه وحیی نازل شده بود. از علی خونخواهی کردیم و سوار دلاور چون شیر را کشتیم. و جنگ بدر را تلافی کردیم. ای کاش پدرانم که در جنگ بدر بودند، امروز می بودند و شاد می گشتند و می گفتند: ای یزید! دستت درد نکند. پدرم مرا این گونه سفارش کرد و من هم امتثال کردم.

۲. صبر کردیم و صبر خوی ما است. شمشیرهای ما سر و دست می برد، سرهای مردانی را می شکافتیم و از ما پاک تر و صبورتر بودند.

۳. [تا اینجا کتاب ریاحین الریعه از ناسخ التواریخ نقل کرده است].

۴. لا طایل: بی فایده.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳/ ۱۳۶-۱۳۸/ از او: محلاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۷۸

پس از آن، اهل بیت را از مجلس یزید بیرون بردند و به خانه های یزید در آوردند. از این وقت هیچ زنی از آل یزید نماند جز این که نزد ایشان بیامد و سوگواری برپا کرد و از آنچه از اهل بیت مأخوذ شده بود، بپرسید و دوچندان به ایشان تقدیم کرد. این است که سکینه علیها السلام می فرماید: «ما رأیت کافراً بالله خیراً.» و می گوید: بعد از آن، یزید ملعون علی بن الحسین علیهما السلام را مغلولاً به مجلس خود در آورد و بعد از مکالماتی که در میانه برفت، فرمان کرد تا آن حضرت و اهل بیت را در سرای مخصوص در آوردند و بی حضور آن حضرت تغدی و تعشی نمی نمود.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیه السلام، ۲/ ۳۷۸

و به روایتی، جناب زینب خاتون سلام الله علیها از یزید بخواست تا رؤوس شهدا را به مجلس سوگواری بفرستد. آن ملعون بفرستاد

و معلوم است که اگر این خبر به صدق باشد، حالت آن مخدره با سر مبارک امام حسین علیه السلام و دیگر شهدا چه خواهد بود و سوگواری سوگواران چه مایه خواهد یافت و حالت جناب موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۹۰

ام کلثوم با سر مبارک حضرت ابی الفضل سلام الله علیه چه منوال خواهد داشت. چنان که از کتاب نور العین مسطور است که حضرت ام کلثوم سر مبارک علی اصغر را از جناب سکینه خاتون بگرفت و بر سینه نهاد و چنان بگریستند که فریشتگان آسمان و جنندگان زمین از گریه ایشان به گریه شدند. آن گاه آن حضرت در ندبه و زاری این شعر بخواند: «یا لهف قلبی علی الصیغیر الظّامی»؛ چنان که از این پیش مرقوم شد.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، ۲/ ۴۶۴

یزید فرمان کرد تا در بیرون عمارات سلطنتی در دارالحجاره، مقامی مناسب و مکانی و وسیع خالی کردند و در کوی و برزن دمشق منادی کردند و رخصت دادند که هر کس بخواهد، به مراسم عزاداری پردازد. جمعی کثیر به ناله و نغیر درآمدند و تمامت زنان قرشیه و هاشمیه جامه بپوشیدند و گریبان چاک ساختند و موی پریشان کردند و بر سر و بر روی یزدند و اشک بیاریدند و حضرت امام زین العابدین به مجلس سوگ درآمد. جناب زینب خاتون دست مبارکش را بگرفت و بر فراز مسند حضرت سیدالشهدا علیه السلام بنشانند و آشوب محشر برخاست و سوگواران از دیدار این حال بانگ زاری به عرش باری رساندند و با حضرت زینب خاتون طی مقالات کردند.

در آن میان، یکی از آنان از کیفیت حالات سیدالشهدا پرسید. جناب ام کلثوم این ابیات را در ماتم آن حضرت انشاد فرمود: «ماتت رجالی وأفنی الدهر ساداتی». چنان که از این پیش مرقوم افتاد، و ناله و فغان زنان شام از آسمان بر گذشت، جناب زینب خاتون رو به زنان شام کرد و فرمود: «ای اهل عزا! نگاه کنید و بنگرید و بدانید که این حالت سرها و کیفیت این شور و نوا، نمونه‌ای از سرگذشت گذشته‌های ماست. نیک بنگرید که این مردم جافی ۱ و شقی با آل علی چگونه معامله کردند و با اهل بیت مصطفی چه به پا آوردند.

ای زنان شام! شما این حالت و کیفیت را ملاحظت کنید. اما از هنگامه کربلا و رستخیز یوم عاشورا و حالت عطش اطفال و شهادت شهدا و برادر سیدالشهدا و حالات قتلگاه بی‌خبر هستید که از ستم کوفیان بی‌وفا و پسر زیاد بی‌حیا و صدمت طی راه بر این زنان داغدار و یتیمان دلفکار و حضرت حجت خدا جناب سید سجاد چه بگذشت.»

از مشاهده این حال و استماع این مقال، جملگی به ولوله و ولوال درآمدند و آن مخدره، سر مبارک انور برادر را بر سینه خویش برگرفتی و ببوسیدی و ببوییدی و به جانب بقیع روی آوردی و به زبانی و حالی به مادرش خطاب کرد که جمله آفریدگان را به خروش افکند. آن گاه رو به برادر کرد و لب بر لب مبارکش بسود و کلمات جانگداز بفرمود. پس از آن، جناب سکینه خاتون را بگرفت و کلمات جانسوز برآورد.

۱. جافی: سنگ دل و جفایه.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، ۲/ ۴۶۶-۴۶۷

و در مقتل کبیر از ابی مخنف مذکور است که: چون ایام سوگواری پایان گرفت، یزید، اهل بیت را بخواند و مسیر را بر ایشان عرضه داشت. ایشان اجابت فرمودند. یزید اشتران فراهم کرد و از تمامت ثياب فاخره

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۹۱

حاضر ساخت و مالها بر نطعها بریخت و گفت: «ای زینب و ای ام کلثوم و ای سکینه! این اموال را عوض آنچه به شما رسیده است، بازگیرید.»

ایشان آن سخنان بگذاشتند و امتناع ورزیدند. یزید سرهنگی را بخواند و جمعی را با وی مضموم ساخت و فرمان داد تا ایشان را به مدینه کوچ دهد و در قضای حوایج ایشان احسان ورزد و دویست هزار مثقال زر سرخ به حضرت علی بن الحسین علیهما السلام تقدیم کرد. آن حضرت قبول نفرمود.

آن گاه یزید فرمان کرد تا سر مبارک امام حسین صلوات الله علیه را از مشک و کافور مملو ساختند و به آن حضرت تسلیم کرد و علی بن الحسین از آنجا مفارقت نفرمود تا پاره‌ای از آن اموال را به فقرا و مساکین متفرق ساخت و بقیه را در میان فقرا مدینه رسول صلی الله علیه و آله پراکنده داشت.

راقم حروف گوید: این روایت با آن بیان این بنده که از این پیش در مبلغ تقدیمی یزید مسطور شد، موافق افتاد و در آن وقت به این روایت وقوف نیافته و به حدس و سلیقه خود بیانی کرده بود و نیز چنان می‌نماید که در این عبارت، چیزی ساقط شده باشد. چه تفرقه اموال با امتناع آن حضرت از قبول اموال منافی است. یا باید آن حضرت امتناع ورزیده و به اصرار یزید پذیرفتار شده باشد.

یا این که مقصود از اموال، نه آن زر سرخ باشد که یزید تقدیم کرد و امام علیه السلام نپذیرفت. شاید آن، البسه و اشیای نفیسه دیگر باشد. چه، عنوان این زر این بود که در عوض خون امام حسین علیه السلام می‌باشد. از این رو مقبول نیفتاد؛ چنان که این روایت صاحب کشف الغموض از ابو مخنف مؤید این است و می‌گوید. یزید لعنه الله علیه از آن پس برد ۱ و منادیل ۲ و اکیاس ۳ از ذهب و فضه از بهر ایشان حمل کرد و هر چه از ایشان مأخوذ شده بود، شصت برابرش بازپس داد.

آن گاه سرهنگی از سرهنگان و ثقه‌ای از ثقات خود را بخواند و پانصد سوار با او همراه کرد و او را فرمان داد تا اساری و سبایای بتول را به اوطان خودشان به مدینه رسول صلی الله علیه و آله بازگرداند.

۱. برد (به ضم با): پارچه‌های راه‌راه دستباف آن زمان که یمنی آن بسیار مرغوب بوده است.

۲. منادیل، جمع منديل: دستمال و حوله.

۳. اکیاس، جمع کیس: کیسه‌ای است که برای حمل طلا و نقره استفاده می‌شد.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، ۲/ ۴۷۴-۴۷۶

و گاهی موافق خبر الفصول المهمه از حضرت سکینه سلام الله علیها چنان که مذکور آید، می‌فرماید: سوگند با خدای کافری بهتر از یزید ندیدم. و نیز می‌رساند که آن ملعون چندین مره آهنگ قتل علی بن الحسین علیهما السلام را نموده است و بسی مجالس و محافل دل خویش را از کین و بغض خود بیرداخته و بعد از آن که آتش کین و خشم او خمود ۱ یافته و بعضی مشاهدات نیز روی داده، از قبیل معجزات سر مبارک و حضرت علی بن الحسین و خواب‌های زن‌ها و حضرت سکینه و مکالمات رسول ملک روم و جاثلیق و عالم یهود و

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۹۲

ثم قال: أدخلوهنَّ إلى الحریم، فلمَّا دخلن علی حریمه لم تبق امرأة من آل یزید إلَّا أتتهنَّ وأظهرت التوجع والحزن علی ما أصابهنَّ وعلی ما نزل بهنَّ وأضعفنَّ لهنَّ جمیع ما أخذ منهنَّ من الحلّی والثیاب وزیادة، وکانت سکینه تقول: ما رأیت کافراً باللّٰه خیراً من یزید. «۱»

الشَّبلنجی، نور الأبصار، / ۲۶۵

اهل شام به لایب و ناچار از در مهر و حفاوت بیرون شده و به مراجعت اهل بیت تمکین نهاده است؛ و گرنه ایشان را هرگز از دمشق رها نمی‌ساخت؛ بلکه رجال و نسا و کبیر و صغیر را چندان بازمی‌داشت تا تلف شوند و یا خودش به جمله را تباه گرداند و چون خدای نخواست، ممکن نشد و این حسرت را با عقوبت جهنم توأم ساخت و نیز می‌رساند که اهل بیت مدت‌ها در مجلس بوده‌اند و راه بیرون شدن نداشته‌اند و از آن پس مدتی در خرابه بوده‌اند و راه بیرون نداشته‌اند و از آن پس مدتی در حر و با اختیار خود در اسواق ۲ دمشق حرکت می‌فرموده‌اند؛ چنان که از حدیث منهال بن عمرو مکشوف افتاد و نیز می‌رساند که مدت‌ها به حرمت و عزت گذرانده‌اند؛ چنان که از منزل دادن ایشان را در سرای یزید و رفتار زن‌های آل ابی سفیان به ایشان و ماتم‌داری ایشان در حضور امام علیه السلام در تغذی ۳ و تعشی ۴ با یزید از این مسائل پرده برمی‌دارد.

۱. خمود: خاموش، آرام و ساکن بودن.

۲. اسواق (جمع سوق): بازار.

۳. تغذی: صبحانه خوردن.

۴. تعشی: شام خوردن.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیها السلام، ۲/ ۲۴۴-۲۴۵

(۱) - در «اخبار الطوال» دینوری است که ابن‌زیاد، امام بیمار و زنان حرم را آماده کرد و با زحر بن قیس و مخفز بن ثعلبه و شمر بن ذی‌الجوشن نزد یزید فرستاد و آمدند تا به شام رسیدند و در دمشق به همراه سر حسین علیه السلام وارد بر یزید شدند و سر را تحویل دادند و شمر شروع به سخن کرد و گفت: «ای امیرالمؤمنین! این مرد با هیجده تن از اهل بیت و شصت مرد از شیعیانش به ما وارد شدند. جلوی آن‌ها رفتیم و از آن‌ها خواستیم که تسلیم حکم عبیدالله شوند و یا بجنگند؛ الی آخره. ولی مشهور مورخان گفته‌اند این گفتار از زحر بن قیس است و ما آن را در فصل فرستادن سرها از کوفه ذکر کردیم. سپس اسرا را نزد یزید آوردند و زنان آل یزید و دختران و کسان معاویه شیون کردند و زاری نمودند و ماتم برپا کردند. سر حسین را جلو یزید نهادند. سکینه فرماید: «به خدا سخت‌دل‌تر از یزید ندیدم. کافر و مشرکی بدتر و جفاجوتر از او نیست.»

نگاهی به سر انداخت و می‌گفت:

کاش اشیاخ بدر می‌دیدند ناله خزر ج از دم شمشیر

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۹۳

ثم أخرجهن فأدخلهن دار یزید بن معاویة، فلم تبق امرأة من آل یزید إلا أتتهن وأقمن علی الحسین المناحة ثلاثاً، وأرسل یزید إلی کلّ امرأة ماذا اخذ لها، وليس منه امرأة تدعی شیئاً بالغاً ما بلغ إلا قد أضعفه لها، فكانت سکینه تقول: ما رأيت رجلاً کافراً بالله خيراً من یزید بن معاویة. (۱)

کحاله، أعلام النساء، ۲/ ۹۷

سپس دستور داد سر حسین علیه السلام را بر در مسجد دمشق نصب کردند.

سبط در «تذکره» گفته است: در همه جا روایت مشهور است که چون سر حسین علیه السلام را جلو یزید آوردند، همه اهل شام را حاضر کرد و با چوب خیزران بر آن زد و اشعار ابن‌زبیری را سرود (لیت أشیاخی بیدر شهدوا).

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۰۷

و از این رو سکینه گفت: «من سخت‌دل‌تر از یزید ندیدم و کافر و مشرکی بدتر و جفاجوتر از او ندیدم.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۱۰

(۱) - و نیز در «ناسخ» گوید: چون اسرا را بر یزید وارد کردند (فقال سکینه: واللّه ما رأیت أفسى قلباً من یزید ولا رأیت کافراً ولا مشرکاً شراً منه ولا أجفاً)، سکینه فرمود: سوگند به خدای، هرگز ندیدم کسی را سخت دل‌تر و کافرتر و شریرتر و جفاکارتر از یزید باشد. چه گاهی که سر پدرم را در نزد او نهاده بودند و اهل بیت پیغمبر زارزار می‌نالیدند و به های‌های می‌گریستند، هیچ‌گونه مکروهی اورا به خاطر نمی‌رسید و با چوب خیزران بر لب و دندان‌های مبارک پدرم حسین می‌زد و همی این اشعار می‌خواند:

لیت أشیخی بیدر شهدوا ولقالوا یا یزید لا تشل

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۷۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۹۴

سکینه علیها السلام و زیاره ابيها علیه السلام فی الأربعین

أقول: ثم إنني بعدما نقلت ما ذكر عن الكتب المعتره، وقفت على بعض الكتب القديمه، ذكر فيه بعض ما يزيد على ما نقلناه لفظاً ومعنى، فأحببت تذييل المقام بنقل ما فيه من الزيادة، خاتمة للمرام. «۱»

قال: فلما بلغوا أرض كربلاء نزلوا في موضع مصرعه ووجدوا «۲» جماعة من بنى هاشم وغيرهم، وقد وردوا إلى زيارة الحسين عليه السلام فتلاقوا في وقت واحد، وأخذوا بالبكاء والتّحيب واللطم، وأقاموا العزاء إلى مدّة ثلاثة أيام، واجتمع إليهم نساء أهل السّواد، فخرجت زينب عليها السلام في الجمع، وأهوت إلى جيبها فشقتّه ونادت بصوت حزين يقرح القلوب: «أخاه «۳»، وا حسينا، وا حبيب رسول الله، و «۴» ابن مكّة ومنى، وابن فاطمة الزّهراء، وابن عليّ المرتضى، آه ثم آه، ووقعت مغشيّة عليها، «۵» «۶» وخرجت أمّ كلثوم لاطمة الخديّين تنادى «۵» برفيع الصّوت: اليوم مات محمّد المصطفى، اليوم مات «۷» عليّ المرتضى، اليوم مات «۸» فاطمة الزّهراء «۹» وباقي النّساء لاطمات «۱۰» ناعيات «۱۱» نائحات «۱۲»

(۱) - [إلى هنا لم يرد في المعالي ووسيلة الدارين].

(۲) - [زاد في المعالي ووسيلة الدارين: جابر بن عبد الله مع].

(۳) - [في العيون مكانه: وفي بعض الكتب: إن زينب عليها السلام لما وصلت إلى قبر أخيها فشقت جيبها ونادت: وا أخاه ...].

(۴) - [العيون: يا].

(۵) (۵) [في المعالي ووسيلة الدارين: وأما أمّ كلثوم فقد نشرت شعرها ولطمت خديها ونادت:].

(۶) (۶) - [العيون: ونشرت أمّ كلثوم شعرها ولطمت وجهها، ونادت: اليوم مات أبي عليّ المرتضى، اليوم حلّ الثكل بالزّهراء، وجعلت سكينة وفاطمة وسائر النّسوة تندبن بصوت يقرح القلوب ويهيج الأحران، واجتمع عليهم نساء أهل السّواد وأخذوا بالتّوح والبكاء وإقامة المأتم إلى ثلاثة أيام].

(۷) - [زاد في المعالي ووسيلة الدارين: أبي].

(۸) - [زاد في المعالي ووسيلة الدارين: أمي].

(۹) - [زاد في المعالي ووسيلة الدارين: حلّ الثكل بالزّهراء].

(۱۰) - [زاد في المعالي ووسيلة الدارين: ناديات].

(۱۱) (۱۱) - [وسيلة الدارين: تنادى: وا محمّدها، وا جدّاه، يعزّ عليك ما فعلوا بأهل بيتك ما بين سلوب وجريح وسحوب وذبيح، وا

حزناه، وا أسفاه]

(۱۲) - [لم يرد في المعالي]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۹۵

قائلات: وا مصیبتاه، وا حسناہ، وا حسیناہ. فلما رأَت سَکینَہ ما حلَّ بالنِّساء، رفعت صوتها تنادی: وا محمّٰداه، وا جدّاه، یعزّٰ علیک ما فعلوا بأهل بیتک ما بین مسلوب وجریح، ومسحوب وذبیح، «۱» وا حزنی أسفاً «۱»، «۶» (*۱۱) ثمّ أمر علی بن الحسین علیهما السلام بشدّ رحالہ، فشدّوها، فصاحت سَکینَہ بالنِّساء لتودیع قبر أبیہا، «۲» فدرنّ حولہ «۲»، فحضنت «۳» القبر الشّریف «۳» وبکت بکاءً شديداً، «۴» وحنت وأنت «۴»، وأنشأت تقول:

ألا یا کربلاء نُودّعک جسماً بلا کفن ولا غسل دفینا

ألا یا کربلاء نُودّعک روحاً لأحمد والوصی مع الأمینا

البههانی، الدّمعة السّاکبة، ۵/ ۱۶۲ - ۱۶۳ / عنه: المازندرانی، معالی السّیّطین، ۲/ ۱۹۷ - ۱۹۸؛ مثله المیانجی، العیون العبری، / ۲۹۴ -

۲۹۶؛ الرّنجانی، وسیلة الدّارين، / ۴۰۴ - ۴۰۵

تذیل فیہ بیان لبعض الامور:

اعلم أنّ هذه الرّوايات لم یظهر منها أنّ ورود آل الرّسول صلی الله علیه و آله إلى کربلاء کان يوم الأربعاء أو العشرين من شهر صفر، ولا یخفی علیک أنّ دعوی ورودهم إلى کربلاء فی يوم الأربعاء أو العشرين من صفر دعوی غیر معقول، لأنّ آل الرّسول کانوا فی الکوفة فی مدّة فی سجن ابن زیاد (لعنه الله)، ثمّ کانوا فی مدّة مديدة فی دمشق فی سجن یزید (لعنه الله)، ثمّ إنّهم قد أقاموا ماتم سید الشّهداء علیه السلام فی دمشق مدّة سبعة آیام وکان ذلك

(۱-۱) [المعالی: وا حزناه، وا أسفاه]

(۲-۲) [لم یرد فی وسیلة الدّارين]

(۳-۳) [فی المعالی ووسيلة الدّارين: قبر أبیها]

(۴-۴) [لم یرد فی العیون]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۹۶

بعد خلاصهم من سجن یزید (لعنه الله)، وقد عرفت کلّ ذلك، فهذا كما ترى لا- یجتمع مع القول بأنّهم وردوا إلى کربلاء يوم الأربعاء أو العشرين من شهر صفر.

وبالجملة فإنّ ورود آل الرّسول من الشّام إلى کربلاء فی يوم العشرين من شهر صفر ممّا لا- یتعقّل، ثمّ العجب ممّن یحتمل هذا الاحتمال، أى ورود آل الرّسول إلى کربلاء يوم الأربعاء، لأنّ إدراک جابر بن عبد الله الأنصاری وجماعه من بنی هاشم زیارة يوم الأربعاء لا- یرتزم أنّ یكون آل الرّسول أيضاً قد أدركوا زیارة يوم الأربعاء، ثمّ أقاموا ومکتوا فی کربلاء حتّى شاهدوا ورود آل الرّسول من الشّام إليها.

وأما ما فی بعض الرّوايات المتقدّمة من فقره فتوافوا فی وقت واحد فلا ظهور له فی خلاف ما قلنا، فتأمل المجلس الرابع والأربعون من کتاب إکسیر العبادات فی أسرار الشّهادات فی بیان کیفیت ارتحال آل الرّسول من کربلاء إلى المدینة وکیفیت ورودهم إلى المدینة وما یتعلّق بذلك، فاعلم أنّ بعض أصحاب المقاتل قد نسب إلى أبی مخنف أنّه قد روى أنّ آل الرّسول قد أقاموا المأتم عند قبر الحسین ثلاثة آیام، فلما کان اليوم الرابع توجّهوا نحو المدینة، ثمّ لما أرادوا الرّحیل وجاؤوا بالجمال للنِّساء، صاحت رقیّة بنت الحسین علیه السلام بالنِّساء إلّا أرجعنّ إلى قبر أبی لنودّعه، فرجعنّ إليه ودرنّ حولہ، فحضنت القبر الشّریف وبکت بکاءً شديداً حتّى غشى علیها، فلما أفاقت جعلت تنشد وتقول:

رحلنا یا أبی بالرّغم ممّا ألا فانظر إلى ما حلّ فینا

ألا يا كربلا أودعت جسماً بلا غسل ولا كفن دفينا
 ألا يا كربلا أودعت نوراً لباري الخلق طراً أجمعيناً
 ألا يا كربلا أودعت كنزاً وذخراً القاصدين الزائرينا «۱»
 الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۵۲۶-۵۲۷

(۱)- و نیز در «اسرار الشهادة» از ابو مخنف روایتی می‌کند که سه روز در قبر حسین علیه السلام ماتم به پای داشتند و در روز چهارم وداع با قبر، اشعاری از رقیه بنت الحسین علیهما السلام مسطور داشته [است].
 سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۲۶۱
 موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۹۷

حوار فاطمة عليها السلام معها عليهما السلام في الطريق إلى المدينة

راجع ما يلي «۱»:

ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۵-۱۹۶/ عنه: البهبهاني، الذمعة الساكبة، ۵/ ۱۵۵؛
 الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۵۲۶؛ مثله الشبلنجي، نور الأبصار، / ۲۶۶؛ الأميني،
 فاطمة بنت الحسين عليها السلام، / ۷۵

(۱)- [انظر: فاطمة بنت الحسين عليهما السلام من الشّام إلى المدينة في هذا الجزء ۱۳]
 موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۹۸

ورودها عليها السلام إلى المدينة

ثم خرجت إلى المدينة.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۷۳/ ۱۵۳؛ تراجم النساء، / ۱۵۵، مختصر ابن منظور، ۱۰/ ۲۵۸/ عنه: كحالة، أعلام النساء، ۲/ ۲۲۳
 وحكى أنّها قالت بعدما رجعت إلى المدينة: ما رأيت أقسى قلباً من يزيد، ولا رأيت كافراً، ولا مشركاً شراً منه، ولا أجفى منه، ولقد
 أدخل عليه أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وهم باكون محزونون وهو لا يخطر بباله مكروه، وييده قضيب خيزران ينكت به
 ثنانياً أبي الحسين عليه السلام وينشد (ليت أشياخي بيدر شهدوا) الأبيات المذكورة، إلى آخره.

المازندراني، معالي السبطين، ۲/ ۴۱۶

وصاحت سكينه: يا جداه! إليك المشتكى ممّا جرى علينا، فوالله ما رأيت أقسى من يزيد، ولا رأيت كافراً ولا مشركاً شراً منه، ولا
 أجفى وأغلظ، فلقد كان يقرع ثغر أبي بمخصرته وهو يقول: كيف رأيت الضرب يا حسين؟!
 المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۸۸
 موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۳۹۹

رثاؤها لأبيها عليهما السلام

أنشدنا أبو بكر بن دريد، عن أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني لسكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم:
 لا «۱» تعذليه فهم قاطع طرقه فعينه بدموع ذرف غدقه
 إنَّ الحسين غداة الطَّفِّ يرشقه ريب المنون فما أن يخطئ الحدقه
 بكفَّ شرَّ عباد الله كلَّهم نسل البغايا وجيش المرقّ الفسقه
 أ «۲» أمة السوء هاتوا ما احتجاجكم غداً وجلكم بالسيف قد صفقه
 الويل حلّ بكم إلابمّن لحقه صيرتموه لأرماح العدى درقه
 يا عين فاحتفلى طول الحياة دماً لا تبك ولدًا ولا أهلاً ولا رفته
 لكن علي ابن رسول الله فانسكبي قيحاً ودماً وفي أثرهما العلقه «۳»
 الزّجاج، الأمالي، ۱/ ۳۷/ عنه: المقرّم، السيّده سكينة، ۱۵۳/ مثله دخيل، أعلام النّساء «۴»، ۲۰/

- (۱)- [في السيّده سكينة مكانه: في أمالي الزّجاج (ج ۱ ص ۱۰۹، ط مصر الثانية)، ممّا رثت به سكينة أباها الشّهيد قولها في أعلام النّساء مكانه: نعود فنذكر أبياتها في الحسين عليه السلام: لا...]
 (۲)- [أعلام النّساء: يا]
 (۳)- در سوگ پدرزجاج در «امالی» مرثیه زیر را از سکینه خاتون در سوگ پدرش سیدالشهدا سلام الله عليه نقل کرده است.
 طارمی، ترجمه حضرت سکینه علیها السلام للمقرّم، ۲۷۷/
 (۴)- [حکاه أعلام النّساء عن أمالی الزّجاج ص ۱۶۹]
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۰۰

اهتمام الإمام السّجّاد عليه السلام لحفظ دار اخته سکینه واماها الزّباب علیهما السلام بعد استشهاد أبيه عليه السلام

وروی عن جعفر بن محمّد أنّه قال: أصيب الحسين عليه السلام وعليه دين بضع وسبعون ألف دينار، قال: وكفّ يزيد عن أموال الحسين عليه السلام، غير أنّ سعيد بن العاص «۱» هدم دار علي بن أبي طالب، ودار الزّباب بنت امرئ القيس، وكانت تحت الحسين، وهي أمّ سكينة.
 قال: واهتمّ أبي - علي بن الحسين عليه السلام - بدين أبيه همّاً شديداً حتّى امتنع من الطّعام والشّراب والنّوم في أكثر أيّامه ولياليه، فأتاه آت في المنام، فقال له: لا تهتمّ بدين أبيك فقد قضاه الله بمال بجيش، فلمّا كان في اللّيلة الثّانية رأى مثل ذلك، فسأل عنه، فقالت له امرأة من أهله: كان لأبيك عبد روميّ يقال له بجيش. استنبت له عيناً بذي خشب، فسأل عن ذلك، فأخبر به. وأنّ الحسين كان [قد] أعطى الزّباب بنت امرئ القيس منها سقى يوم السّبت وليلة السّبت نحلّة، فورثت ذلك سكينة بنتها.
 فما مضت بعد ذلك قلائل حتّى أرسل الوليد بن عتبة بن أبي سفيان إلى علي بن الحسين عليه السلام يقول له: أنّه ذكرت لي عين أبيك بذي خشب تعرف بجيش، فإن أحببت بيعها، ابتعتها منك. قال له علي بن الحسين عليه السلام: خذها بدين الحسين عليه السلام وذكر له.

قال: أخذتها. واستثنى منها ما كان لسكينة، وأوفى دين الحسين عليه السلام.

القاضي التّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۲۶۹ - ۲۷۰

«۲»

وروی أبو مخنف عن الجلوديّ: أنّه لما قُتل الحسين عليه السلام كان علي بن الحسين نائماً،

(۱) - وهو سعيد بن العاص بن سعيد الأموي، ولّاه عثمان الكوفة، ودافع عن عثمان وقاتل إلى أن قُتل عثمان، فخرج إلى مكّة، ثم ولّاه معاوية المدينة، وكان شديداً ومتجبراً. قال الذهبي: أنه توفّي سنة ۵۹ هـ (الكاشف ۱/ ۳۶۳)

(۲) - (*۲) [لم يرد في نفس المهموم]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۰۱

فجعل رجل يدافع عنه كلّ من أراد به سوءاً. (*۲)

واصيب الحسين عليه السلام وعليه دين بضعة وسبعون ألف دينار، فاهتمّ عليّ بن الحسين بدين أبيه حتّى امتنع من الطعام والشراب والنوم في أكثر أيامه ولياليه، فأتاه آت في المنام فقال: لا تهتمّ بدين أبيك فقد قضاه الله عنه بمال بجنس «۱»، فقال عليّ عليه السلام: والله ما أعرف في أموال أبي مال يُقال له بجنس، فلما كان من الليلة الثانية رأى مثل ذلك، فسأل عنه أهله، فقالت له امرأة من أهله: كان لأبيك عبد روميّ يقال له بجنس «۱»، استتبط له عيناً بذي خشب، فسأل عن ذلك فأخبر به، فما مضت بعد ذلك إلا أيام قلائل حتّى أرسل الوليد بن عتبة بن أبي سفيان إلى عليّ بن الحسين يقول له: إنّه قد ذكرت لي عين لأبيك بذي خشب تعرف بجنس، فإذا أحببت بيعها ابتعتها منك، قال عليّ بن الحسين: خذها بدين الحسين وذكره له، قال: قد أخذتها، فاستثنى منها سقى ليلة السبت لسكينته.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۴۳ - ۱۴۴ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۶/ ۵۲ -

۵۳؛ القمّي، نفس المهموم، / ۵۲۹ - ۵۳۰

وما مدّ يزيد يده إلى تركه الحسين عليه السلام وأمواله، إلّا أنّ سعيد بن العاص كان والي المدينة، فهدم حين سمع قتل الحسين عليه السلام دار عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالمدينة، ودار عقيل، ودار زوجة الحسين عليه السلام أمّ سكينته «۲». «۳» ابن فندق، لباب الأنساب، ۱/ ۳۵۱

(۱) - [نفس المهموم: نحيس]

(۲) - في «ن» و «ع»: أمّ السّكينه

(۳) - ابن شهر آشوب در «مناقب» گوید: چون حسین علیه السلام شهید شد، هفتاد و چند هزار اشرفی مقروض بود و علی بن الحسين برای وام پدر غمناک بود و خوراک و نوشیدن و خواب در بیشتر اوقات نمی توانست. کسی را در خواب دید که به او گفت: «از دین پدر غم مخور که خدا به مال نحیس آن را ادا کرده است.»

علی فرمود: «در اموال پدر خود مالی به این نام نمی شناختم.»

و شب دوم هم همین خواب را دید و از کسان خود پرسش کرد. یکی از زنان خانواده اش گفت: «پدرت

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۰۲

بنده‌ای رومی به نام نحیس داشت که در ذی‌خشب برای او چشمه‌ای بیرون آورد.»

حضرت از آن خبر گرفت و به او اطلاع دادند. چند روز بعد، ولید بن عتبة بن ابی سفيان خدمت حضرت فرستاد و پیغام داد: «به من گفته‌اند پدرت در ذی‌خشب چشمه‌ای به نام نحیس دارد. اگر خواهی بفروشی، من خریدارم.»

حضرت فرمود: «آن را به ادای دین حسین می‌فروشم.»

و مقدار دین را به او تذکر داد. او هم به همان بها آن را گرفت و حق آبه شب شب را برای سکنه استثنا کرد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۷۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۰۳

تصدیها عليها السلام لبنت عثمان بن عفان

حدّثنی أحمد بن محمد بن سعید قال: حدّثنی یحیی بن الحسین العلوی قال: کتب إليّ عبّاد بن یعقوب یخبرنی عن جدی یحیی بن سلیمان بن الحسین قال: كانت سكينه في ماتم فيه بنت لعثمان رضى الله عنه، فقالت بنت عثمان: أنا بنت الشهيد، فسكتت سكينه، فلما قال المؤذّن: وأشهد أنّ محمّداً رسول الله. قالت سكينه: هذا أبى أو أبوك؟ فقالت العثمانيّة: لا جرم لا أفخر عليكم أبداً. «۱»

أبو الفرج، الأغاني، ۱۶ / ۹۳ / عنه: القمى، نفس المهموم، / ۵۲۹

وبسنده: كانت سكينه في ماتم فيه بنت لعثمان، فقالت بنت عثمان: أنا بنت الشهيد، فسكتت سكينه، فقال المؤذّن: أشهد أنّ محمّداً رسول الله، فقالت سكينه: هذا أبى أو أبوك؟ فقالت العثمانيّة: لا أفخر عليكم أبداً. الأيمن، أعيان الشيعة، ۳ / ۴۹۲

روى أنّ سكينه عليها السلام كانت يوماً من الأيام جالسة في مجلس قد أقيمت لماتم وفيها بنت من بنات عثمان بن عفان، فقالت العثمانيّة: أنا بنت الشهيد، وكأّنها افتخرت بذلك، فسمعت سكينه قولها ولم تجبها حتّى دخل الظّهر وقام المؤذّن وجعل ينادى برفيع صوته:

أشهد أنّ محمّداً رسول الله، فقالت سكينه للعثمانيّة: محمّد هذا أبى أم أبوك؟ فقالت العثمانيّة:

والله لا أفخر عليكم أبداً، ما أشبه كلامها بكلام زين العابدين عليهما السلام في جامع دمشق لما قال المؤذّن: أشهد أنّ محمّداً رسول الله، قال: يا يزيد! محمّد هذا جدى أم جدك، إلى آخره.

المازندراني، معالى السّبطين، ۲ / ۲۱۸

(۱) - ابوالفرج اصفهانی گوید: سكينه با دختر عثمان در مجلس ماتمی بودند. دختر عثمان گفت: «منم دختر، شهيدم.»

سكينه ساکت بود. مؤذّن گفت: «أشهد أنّ محمّداً رسول الله.»

سكينه به او فرمود: «این پدر من است یا پدر تو؟»

دختر عثمان گفت: «من هرگز به شما فخر نکنم.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۷۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۰۴

وكانت سكينه ذات بيان وفصاحة، قالت ابنة لعثمان بن عفان في ماتم كانت فيه سكينه: أنا بنت الشهيد، فسكتت سكينه، فقال المؤذّن: أشهد أنّ محمّداً رسول الله، قالت سكينه: هذا أبى وأبوك؟ فقالت العثمانيّة: لا أفخر عليكم أبداً. «۱»

كحاله، أعلام النساء، ۲ / ۲۲۳ / عنه: دخيل، أعلام النساء، / ۷۳

(۱) - و نیز در «اغانی» گوید: حضرت سكينه در مجلسی بود که در آن مجلس، دختر عثمان بن عفان حاضر بود. در آن هنگام دختر

عثمان گفت: «أنا بنت الشهيد.» حضرت سكينه خاموش بود تا مؤذّن گفت: «أشهد أنّ محمّداً رسول الله.»

در این وقت حضرت سكينه فرمود: «این پدر من یا پدر تو است؟»

دختر عثمان شرمسار گرديد و گفت: «لا أفخر عليكم أبداً؛ من دیگر هرگز به شما فخریه نخواهم کرد.»

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۶۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۰۵

وفاتها عليها السلام

أخبرنا أبو السائب الكلبي، أخبرني خلف الزهري، قال: ماتت سكينه بنت الحسين ابن علي وعلى المدينة خالد بن عبدالله بن الحارث بن الحكم، فقال: انتظروني حتى أصلي عليها، وخرج إلى البقيع فلم يدخل حتى الظهر، وخشوا أن تغير، فاشتروا لها كافوراً بثلاثين ديناراً، فلما دخل أمر شيبه بن نصح، فصلّى عليها.

ابن سعد، الطبقات، ۸/ ۳۴۹ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۶۲/ ۷۳، تراجم النساء، ۱۷۰/

ثم إلى جنب دار جعفر دار معين مولى المهدي، وكانت منزلاً لسكينه بنت حسين بن علي، ثم إلى جنبها الطريق إلى دور طلحة بن عبيدالله - ست أذرع -.

ابن شبة، تاريخ المدينة المنورة، ۲/ ۲۵۸

[على قول أبي اليقظان] ماتت بالمدينة في خلافة هشام.

ابن قتيبة الدينوري، المعارف (ط دار إحياء التراث)، ۹۴/، (ط دار الكتاب)، ۲۱۴/

سكينه بنت الحسين:

وحدّثني عيّاس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن خلف الزهري قال: كنت في سلطان هشام بن عبد الملك بالمدينة، وعليها خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص - ويقال: إنَّ خالداً كان خياطاً فأدعاه عبد الملك بعدما كبر - قال: فماتت سكينه في يوم صائف شديد الحرّ، فقال: لا - تخرجوها حتى أرجع. ومضى إلى الغابه وتركها إلى نصف النهار حتى تغيّرت فاشترى لها طيباً بثلاثين ديناراً، ثم رجع ممسياً فأمر شيبه بن نصح مولى أم سلمة - وكان يقرأ في مسجد النبي (ص) - أن يصلّي عليها، فصلّى شيبه عليها ودُفنت.

وحدّثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي، حدّثني أبي عن عمه قال:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۰۶

لمّا ماتت سكينه، أمر خالد بن عبد الملك أن لا يحدث في دفنها حدث حتى يرجع من ركوبه، فتأخّر أمرها إلى الليل، فقال أخوها علي بن الحسين: رحم الله من أعان ببخور، فاشترى لها ابن اختها محمّد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان - وامّه فاطمه بنت الحسين - بخوراً، وأتى بالمجامر فجعلت حول نعشها، فلم تزل العود توقد فيها إلى أن دفنت وصلّى الناس عليها بعد العشاء الآخرة بغير إمام.

وحدّثني محمد بن سعد، عن الواقدي عن أشياخه:

قالوا: توفيت سكينه بنت الحسين بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة وعلى المدينة من قبل هشام؛ خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص، وكانت أم عبد الملك ابنه الزبرقان بن بدر، فأرسل ألتصلوا عليها حتى أشهدوها، وركب إلى الغابه قبل الظهر، ووضعت جنازتها بالبقيع قبل الظهر، واجتمع الناس، فصلّيت الظهر ولم يأت، ثم العصر، ثم المغرب، واشترى محمّد بن عبدالله المطرف - ابن اختها - بن عمرو بن عثمان ابن عفان - وامّه فاطمه بنت الحسين بن علي اختها - تلك الساعة بثلاثين ديناراً عوداً، وأمر بالمجامر، فوضعت حول النعش وذلك في يوم شديد الحرّ، فسطعت تلك المجامر خوفاً من أن تتغيّر ويشم من نعشها رائحة مكروهه، فلما صلّى الناس العشاء الآخرة أتى خالد فأمر شيبه بن نصح المقرئ أن يصلّي عليها، ففعل ثم دُفنت.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۲/ ۴۱۷-۴۱۹، أنساب الأشراف، ۲/ ۱۹۶-۱۹۷

وفیها [سنه ۱۱۷] توفیت فاطمه بنت علی وسکینه ابنة الحسين بن علی.

الطبری، التاریخ، ۷/ ۱۰۷/ عن: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۷۴/ ۲۹، تراجم

النساء، ۳۰۱، مختصر ابن منظور، ۲۰/ ۳۶۴

وفی سنه سبع عشرة ومائة: «۱» مات عبدالرحمان بن هزُم الأعرج مولى ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب، وسعيد بن يسار مولى

الحسن بن علی، ومحمد بن كعب القرظي،

(۱) - (*) [تاریخ دمشق: ماتت]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۰۷

وعائشة بنت سعد بن مالك. و (*) سَكِينَةُ بنت الحسين بن علی، كلهم بالمدينة.

ابن الخياط، التاریخ، ۲۷۴/ عن: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۷۳/ ۱۶۳، تراجم النساء، ۱۷۰

أخبرني أحمد بن عبيدالله بن عمير وأحمد بن عبدالعزيز الجوهري، قالان: حدثنا أحمد بن علي التوفلي قال: حدثني أبي عن أبيه

وعموته وجماعة من مشايخ بني هاشم «۱»:

أنه لم يُصَلِّ على أحد بعد رسول الله (ص) بغير إمام إلا سَكِينَةُ بنت الحسين عليه السلام، فإنها ماتت وعلى المدينة خالد بن

عبد الملك، فأرسلوا إليه فأذَنوه بالجنائز وذلك في أول النهار في حرٍّ شديد، فأرسل إليهم: لا تُحدثوا حدثاً حتى أجيء فأصلي عليها،

فوضع التَّعْش في موضع المصلَّى على الجنائز وجلسوا ينتظرونه حتى جاءت الظُّهر، فأرسلوا إليه، فقال:

لا- تُحدثوا فيها شيئاً حتى أجيء [فاصلي عليها، فوضع التَّعْش في موضع المصلَّى على الجنائز وجلسوا ينتظرونه] حتى جاءت العصر،

فأرسلوا إليه فقال: لا- تُحدثوا شيئاً حتى أجيء، فجاءت العشاء ثم لم يزالوا ينتظرونه حتى صليت العتمة ولم يجيء، ومكث الناس

جلوساً حتى غلبهم النَّعاس، فقاموا فأقبلوا يصلون عليها جمعاً جمعاً وينصرفون، فقال علي بن الحسين عليه السلام: رحم الله من أعان

بطيب «۲». قال: وإنما أراد خالد بن عبد الملك- فيما ظن قوم- أن تَتَّيَنَ- قال: فأتى بالمجامر فوضعت حول التَّعْش، ونهض ابن اختها

محمَّد ابن عبد الله العثماني، فأتى عطَّاراً كان يعرف عنده عُوداً فاشتراه منه بأربعمائة دينار، ثم أتى به فسَجَرَ حول السَّيرير حتى أصبح

وقد فرغ منه، فلما صليت الصُّبح أرسل إليهم:

صلُّوا عليها وادفونها، فصلَّى عليها شبيهة بنِصاح. وذكر يحيى بن الحسين «۳» في خبره أن عبد الله بن الحسن هو الذي ابتاع لها العود

بأربعمائة دينار.

أبو الفرج، الأغاني، ۱۱۶/ ۱۱۷- (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱۶/ ۳۸۰

(۱)- [مجهول الأسماء والأحوال من هم؟]

(۲)- [على ما ذُكِر في سنه وفاته عليه السلام هو توفى في سنه ۹۲ أو ۹۳ أو ۹۴ أو ۹۵ أو ۹۹ أو ۱۰۰ ه ق، وهذا الخبر باطل وكذب

[محض]

(۳)- [المطبوع: الحسن]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۰۸

ويقال إنَّها عادت إلى دمشق بعد ذلك [المدينة]، وإنَّ قبرها بها.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۷۳/ ۱۵۳، تراجم النساء، ۱۵۵، مختصر ابن منظور،

۱۰ / ۲۵۸ / عنه: كحاله، أعلام النساء، ۲ / ۲۲۳ - ۲۲۴

قرأت بخط علي بن محمد بن إبراهيم الحنائي، حدثونا شيوخنا عن أسلافهم.

أن قبر سكينه بنت الحسين بدمشق، ولكن يضعفه أهل العلم.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا محمد بن جعفر، نا عبيدالله بن سعد، أبو الفضل، قال:

شبيه بن نصح صلى على سكينه بنت الحسين بن علي، قدم لفضله «(۱)».

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل «(۲)» بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا محمد بن أحمد البابسي، أنا الأحوص بن المفصل الغلابي، أنا أبي، قال:

قال أبو عبدالله مصعب - يعني الزبيرى -: شبيه بن نصح صلى على سكينه بنت الحسين، قدم لفضله.

أنا أبو بكر القرصي وغيره، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، أنا الحارث بن محمد، أنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، قال:

سنه سبع عشرة ومائة، فيها ماتت سكينه بنت حسين بن علي، يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الأول.

قرأت علي أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي المؤدب، أنا أبو سليمان الربيعي «(۳)»، قال:

(۱) - [زاد في تراجم النساء: هذا وكان بالمدينه]

(۲) - سقط: «أنا أبو الفضل» من س

(۳) - انظر تاريخ مولد العلماء ووفاتهم، ق ۳۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۰۹

وفيها - يعني سنه سبع عشرة ومائة - ماتت سكينه بنت الحسين، في شهر «(۱)» ربيع الأول، وعائشه بنت سعد.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۷۳ / ۱۶۲، ۱۶۳، تراجم النساء، / ۱۶۹، ۱۷۰، ۱۷۱،

مختصر ابن منظور، ۱۰ / ۲۵۸

توفيت سكينه سنه سبع عشرة ومائة بالمدينه

. ابن عساكر، مختصر ابن منظور، ۱۰ / ۲۵۸

وفيها [سنه ۱۱۷] توفيت فاطمه بنت الحسن بن علي بن أبي طالب وسكينه بنت الحسين «(۲)».

ابن الأثير، الكامل، ۸ / ۲۲۴

ماتت في أيام هشام بن عبد الملك.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۲۷۸

واختلفوا في وفاتها، قال ابن سعد: توفيت بالمدينه «(۳)» سنه سبع عشرة ومائة «(۳)» وكان على المدينه خالد بن عبدالله بن الحارث بن

الحكم، فقال: انتظروني حتى أصلي عليها، وخرج في حاجه، فخافوا عليها أن تتغير، فاشترى «(۴)» لها كافوراً بثلاثين ديناراً، ثم «(۵)» أمر

شبيه بن نصح فصلى عليها «(۵)».

وأما غير ابن سعد فإنه يقول: إنها توفيت بمكة «(۶)» في هذه السنه «(۶)».

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۲۷۹ - ۲۸۰، (ط حجرى)، / ۱۵۸ / عنه:

الأمين، أعيان الشيعة، ۳ / ۴۹۱

- (۱) - لیست اللفظة فی س
- (۲) - واسمها آمنه وامها الزباب بنت امرئ القیس بن عدی، وكانت من أجمل نساء عصرها
- (۳) (۳) [لم یرد فی الأعیان]
- (۴) - [الأعیان: وفی طبقات ابن سعد اشتری]
- (۵-۵) [لم یرد فی الأعیان]
- (۶-۶) [لم یرد فی الأعیان]
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۱۰
- وفی ظاهر طبریة قبر یرون أنه قبر سکینه والحق أن قبرها بالمدينة.
- یاقوت الحموی، معجم البلدان، ۳ / ۵۱۲ / عنه: الأمین، أعیان الشیعة، ۷ / ۲۷۴
- وكان وفاة سکینه بالمدينة «۱» یوم الخمیس لخمس خلون من شهر ربیع الأول سنة سبع عشرة ومائة، رضی الله عنها. «۲»
- ابن خلکان، وفیات الأعیان، ۲ / ۳۹۶ - ۳۹۷ / عنه: الأمین، أعیان الشیعة، ۷ / ۲۷۴؛ المقدم، السیدة سکینه علیها السلام، / ۱۴۰ - ۱۴۱؛ محلاتی، ریاحین الشریعة، ۳ / ۲۵۶
- وبظاهر طبریة: مشهد به. قبر سکینه بنت الحسین علیه السلام فیما قیل، وبها قبر یقال: إنه قبر عبدالله بن العباس بن علی بن أبی طالب علیه السلام. «۳»
- ابن شداد، الأعلاق الخطیرة، / ۲۸۱
- توفیت فی ربیع الأول سنة سبع عشرة ومائة.
- الذهبی، سیر أعلام النبلاء، (ط بیروت)، ۵ / ۲۶۳، (ط دارالفکر)، ۶ / ۸۵
- وفیها [سنة سبع عشرة ومائة] توفیت سکینه بنت الشہید الحسین بن علی بالمدينة.
- الذهبی، العبر (ط دارالفکر)، ۱ / ۸۲
- لما توفیت بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة.
- الصفدی، الوافی بالوفیات، ۱۵ / ۲۹۱
- (وفیها) [سنة سبع عشرة ومائة] توفیت السیدة سکینه بنت الحسین بن علی بن أبی طالب رضی الله تعالی عنهم.
- الیافعی، مرآة الجنان، ۱ / ۲۵۱
- وتوفیت سکینه بالمدينة الشریفة رحمها الله تعالی.
- (قلت) هكذا ذکر موتها بالمدينة فی کل تاریخ وقفت علیه خلاف ما یقوله العامة من

(۱) - [فی الأعیان مکانه: قال ابن خلکان: توفیت بالمدينة ...]

(۲) - فی هامش السیدة سکینه للمقدم: الکواکب الدرئیة للمناوی، ج ۱، ص ۵۸

(۳) - در گورستان واقع در غرب این شهر [دمشق] مزارهای اهل بیت رضی الله عنهم بسیار است. در مسجدی دیگر، گویند مزار سکینه دختر امام حسین رضی الله عنهما وجود دارد و شاید آن مزار از آن سکینه‌ای دیگر از اهل بیت (اطهار) باشد.

اتابکی، ترجمه سفرنامه ابن جبیر، / ۳۴۲ - ۳۴۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۱۱

أَنَّهَا مَدْفُونَةٌ خَارِجَ مَكَّةَ فِي الْقَبَّةِ الَّتِي فِي الزَّاهِرِ فِي طَرِيقِ الْعِمْرَةِ.

الیافعی، مرآة الجنان، ۱/ ۲۵۳/ عنه: الأمين، أعيان الشَّيْخَةِ، ۳/ ۴۹۱

وَيَقَالُ (إِنَّهَا) عَادَتْ إِلَى دِمَشْقٍ وَإِنَّ قَبْرَهَا بِهَا. وَالصَّحِيحُ وَقَوْلُ الْأَكْثَرِينَ أَنَّهَا تُوَفِّيتُ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِخَمْسِ خُلُونٍ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةَ وَمِائَةَ. «۱»

ابن طولون، الأئمة الاثنا عشر، / ۷۲

تُوَفِّيتُ [سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ وَمِائَةَ] سَكِينَةَ بِالْمَدِينَةِ، وَالْعَامَّةُ تَزْعُمُ أَنَّهَا بِمَكَّةَ فِي طَرِيقِ الْعِمْرَةِ.

ابن العماد، شذرات الذهب، ۱/ ۱۵۴/ عنه: الأمين، أعيان الشَّيْخَةِ، ۳/ ۴۹۱

(وَأَمَّا السَّيِّدَةُ سَكِينَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ) فَفِي طَبَقَاتِ الشَّعْرَانِيِّ الْكَبْرِيِّ أَنَّهَا مَدْفُونَةٌ بِالْقِرَافَةِ بِقَرْبِ السَّيِّدَةِ نَفِيسَةً، وَكَذَا فِي طَبَقَاتِ الْمَنَاوِي أَيْ أَنَّهَا مَدْفُونَةٌ بِالْمِرَاعَةِ، وَكَذَا فِي سِيرَةِ الشَّامِيِّ وَالْحَلَبِيِّ كَمَا نَقَلَهُ بَعْضُ الْمَصْنُفِينَ. قَالَ الشَّعْرَانِيُّ: لَمَّا دَخَلَتِ السَّيِّدَةُ نَفِيسَةً مِصْرَ كَانَتْ عَمَّتُهَا السَّيِّدَةُ سَكِينَةُ الْمَدْفُونَةُ قَرِيبًا مِنْ دَارِ الْخِلَافَةِ مَقِيمَةً بِمِصْرَ قَبْلَهَا، وَلَهَا الشَّهْرَةُ الْعَظِيمَةُ، فَخَلَفَتِ الشَّهْرَةَ وَالتَّنْزُورَ عَلَيْهَا وَاخْتَفَتِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا.

وَقَدْ بَنَى مَحَلَّهَا سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةَ وَأَلْفَ حَضْرَةَ الْمَشَارِ إِلَى أَنْ جَزَلَ اللَّهُ أَجْرَهُ لَدَيْهِ، وَأَنْشَأَ لَهَا مَسْجِدًا تَمَّ نَفْعُهُ النَّاسَ، وَأَظْهَرَ مَزَارَهَا بَعْدَ أَنْ كَانَ فِي زَوَايَا الْأَنْدَرَسِ، وَالْمَشْهُورَ عَلَى الْأَلْسِنَةِ فِي اسْمِهَا أَنَّهُ مَكْبَرٌ بَفَتْحِ السِّينِ وَكَسْرِ الْكَافِ، لَكِنْ فِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَ أَسْمَاءَ رِجَالِ الْمَشْكَاءِ أَنَّهُ مِصْغَرٌ بِضَمِّ السِّينِ وَفَتْحِ الْكَافِ.

(وَاعْلَمْ) أَنَّ مَا فِي مَنْ الشَّعْرَانِيِّ الْكَبْرِيِّ مُخَالَفٌ لِمَا مَرَّ، فَإِنَّ فِيهَا أَنَّ سَكِينَةَ الْمَدْفُونَةَ بِالْمَحَلِّ الْمَتَقَدِّمِ اخْتِ الْحُسَيْنِ وَتَعَقَّبَ بِأَنَّ الْمَعْرُوفَ أَنَّ سَكِينَةَ بِنْتَهُ لَا اخْتَهُ، وَقَدْ عَدَّ ابْنُ الصِّبْيَانِ فِي الْفُصُولِ الْمَهْمِيَّةِ أَنَّ أَوْلَادَ عَلِيِّ الذَّكُورِ وَالْإِنَاثِ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ، وَلَمْ يَذْكَرْ فِيهِمْ

(۱) - و وفات سكينه در زمان هشام بن عبدالملک في سنه سبع عشر و مائه در مدينه يا مکه اتفاق افتاد.

خواند امير، حبيب السیر، ۲/ ۶۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۱۲

سَكِينَةَ. وَعَوَّلَ بَعْضُ مَشَايخِنَا عَلَى مَا فِي الْمَنْنِ وَأَيَّدَهُ بِتَصْرِيحِ النَّوَوِيِّ فِي تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ وَاللِّغَاتِ بِأَنَّ الصِّحِيحَ وَقَوْلُ الْأَكْثَرِينَ أَنَّ سَكِينَةَ بِنْتُ الْحُسَيْنِ تُوَفِّيتُ بِالْمَدِينَةِ وَعِبَارَةُ النَّوَوِيِّ سَكِينَةَ بِنْتُ الْحُسَيْنِ اسْمُهَا أَمِيمَةٌ وَقِيلَ أَمِينَةٌ وَقِيلَ آمِنَةٌ، قَدِمَتْ دِمَشْقَ مَعَ أَهْلِهَا، ثُمَّ خَرَجَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَيُقَالُ عَادَتْ بِدِمَشْقٍ، وَأَنَّ قَبْرَهَا بِهَا. وَالصِّحِيحُ وَقَوْلُ الْأَكْثَرِينَ أَنَّهَا تُوَفِّيتُ بِالْمَدِينَةِ ه. وَدَفَعُ التَّعَقُّبِ الْمَتَقَدِّمِ بِمَا ذَكَرَهُ السَّيُّوْطِيُّ فِي رِسَالَتِهِ الزَّيْنَبِيَّةِ أَنَّ أَوْلَادَ عَلِيِّ تِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ، الذَّكُورُ أَحَدٌ وَعِشْرُونَ وَالْإِنَاثُ ثَمَانِيَةٌ عَشْرَةٌ. وَهَذَا يَقْدَحُ فِي حَصْرِ صَاحِبِ الْفُصُولِ الْمَهْمِيَّةِ لَهُمْ فِي سَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ، فَتَكُونُ سَكِينَةُ مَمَّنْ أَهْمَلَهُ وَمَنْ حَفِظَ حَجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ.

وَيُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَ مَا مَرَّ. وَمَا فِي الْمَنْنِ بِدَفْنِ كِلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ الْمَحَلِّ.

لَكِنْ يَزِيدُ هَذَا الْجَمْعُ قَوْلَ النَّوَوِيِّ الصِّحِيحَ، وَقَوْلُ الْأَكْثَرِينَ أَنَّ سَكِينَةَ بِنْتُ الْحُسَيْنِ تُوَفِّيتُ بِالْمَدِينَةِ وَاحْتِمَالِ نَقْلِهَا بَعِيدًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. «۱»

الضَّبَّانِ، إِسْعَافُ الزَّاعِبِينَ، / ۲۲۹، ۲۳۰ - ۲۳۱

(۱) - ابن جوزی می گوید: وفات سكينه در سال ۱۱۷ هجری در مدينه بود و حکومت مدينه را خالد بن عبدالله بن حارث بن حکم داشت. اورا کاری افتاد. گفت: «باشيد تا باز آيم و بروی نماز گزارم.»

چون دیر آمد، سی دینار بهای کافور دادند و بر بدن مبارکش نثار کردند و شیبه بن نصح بر وی نماز گزارد. به روایت ابن سعد، سکینه در این سال در مکه وفات کرد. خواهرش فاطمه هم در این سال در گذشت.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴/ ۲۴۷

و در تاریخ یافعی آنچه از شرح حال سکینه مرقوم است با تحریر ابن خلکان بینوتی ندارد و در سال وفات سکینه: اهل سیر همگان متفق اند که در ۱۱۷ هجری بود.

یافعی گوید: مدفن آن حضرت در مدینه طیبه است و جماعتی از علمای عامه در خارج مکه معظمه در طریق عمره دانسته‌اند. ابو الفرج اصفهانی در کتاب اغانی از سکینه علیها السلام شرحی مبسوط نگاشته است. من بنده چند که افزون از آنچه مرقوم داشته‌ام، به دست شود، می‌نگارم تا مورث ۱ تطویل و تکرار نباشد.

۱. مورث (به صیغه اسم فاعل): موجب، سبب

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴/ ۲۵۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۱۳

مقبره باب الصغیر: ذکر الهروی أن: [...] وقبر سکینه ابنة الحسین رضی الله عنه بالجبانة المذكورة.

العدوی، الزیارات، ۲۳، ۲۵

(توفیت) السیدة سکینه رضی الله عنها بمکه يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الأول سنة ست وعشرين ومائة، وصلى عليها شیبه بن نصح المقری، کذا فی درر الأصداف. وفي تاریخ ابن خلکان توفیت سنة سبع عشرة ومائة وکانت وفاتها بالمدينة.

قال الشیخ عبدالرحمان الأجهوری فی کتابه مشارق الأنوار: والأکثرون علی أن سکینه بنت الحسین ماتت بالمدينة. وفي طبقات الشعرائی أنها مدفونة بالمراغة بقرب السیدة

ابو الفرج می گوید: گاهی که سکینه به سرای جاوید انتقال فرمود، خالد بن عبدالملک حاکم مدینه بود. کس به او فرستادند و اجازت خواستند تا با جنازه حمل دهند. خالد در پاسخ گفت: «بباید تا من حاضر شوم و بدو نماز گزارم.»

بنی‌هاشم آن نعش مبارک را در موضع مصلی بنهادند و در پیرامون آن بنشستند. از بامداد تا هنگام افول آفتاب انتظار بردند. از خالد خبر نرسید. بی‌دند تا نماز عشا بگذاشتند و شب از نیمه در گذشت و مردم را خواب فرا گرفت. لاجرم برخاستند و گروه گروه نماز بگذاشتند و طریق انصراف گرفتند.

محمد بن عبدالله محض که معروف است به نفس زکیه، نیره فاطمه خواهر سکینه است. چه فاطمه دختر حسین بن علی زوجه حسن مثنی و مادر عبدالله محض است. بالجمله نفس زکیه چهارصد دینار عطاری را داد که عطر و عود داشت. عطریات بخرید و در پیرامون سریر سکینه مجمرها بگذاشت و غالی‌ها ۱ بیناشت. این بی‌د تا صبح برآمد و مردمان نماز صبح بگذاشتند ۲. این هنگام، خالد بن عبدالملک کس فرستاد و رخصت داد که بر وی نماز گزارید و به خاک سپارید. شیبه بن نصح بر آن حضرت نماز گزارد ۳. به روایت یحیی بن حسن، عبدالله محض چهارصد دینار بهای عود داد.

در کتاب عبوس منصورى که «تاریخ بنی‌امیه» نوشته و در تاریخ ابن اثیر نیز سال رحلت سکینه علیها السلام را در سال ۱۱۷ هجری مرقوم داشته است؛ لکن از فاطمه خواهرش یاد نکرده‌اند؛ چه فاطمه نیز در این سال فوت شد.

۱. مجمر: آتشدان. غالیه: چند رقم بوی خوش.

۲. [ریاحین الشریعه اضافه کرده است: و به روایتی یحیی بن حسن این خدمت به پای برد. أقول: منافات ندارد که هم نفس زکیه و

هم یحیی بن الحسن و هم امام زین العابدین علیه السلام هر یک به نوبه خود این خدمت را کرده باشند]

۳. [تا اینجا این مطلب در کتاب ریاحین الشریعه ذکر شده است].

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴/ ۲۵۶-۲۵۷/ از او: محلاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۸۰-۲۸۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۱۴

نقیسه یعنی بمصر القاهره، ومثله فی طبقات المناوی.

فإن قلت: هذا كلام ینافی بعضه بعضاً، فإتک ذکرک أتها توفیت بمکة وبالمدینة وبمصر؛ قلت: لا منافاة، لأنه مرّ بک آنفاً فی أول الباب أن حال البرزخ کحال التیار، فلا تغفل.

(تنبيه) فی منن الشّعرائی ما نصّه: وأخبرنی - یعنی الخواصّ - أنّ السّیّده سکیّنه بنت الحسین رضی الله عنها فی الزّوایه عند الدّرب قریباً من دار الخلیفه عند الحمصائین ا، لكن نقل الأجهوری عند الشّعرائی، أنّه قال فی مننه: إنّ السّیّده سکیّنه اخت الحسین لا بنته، وتعبه فی المشارق. ولعلّ نسخه المنن الّتی وقعت للأجهوری کان بها تحریف، والله أعلم.

السّبلنجی، نور الأبصار، / ۳۶۲

توفیت سکیّنه بالمدینة یوم الخمیس، لخمس خلون من شهر ربیع الأول سنه سبع عشره ومائۀ. «۱»

القّمی، نفس المهموم، / ۵۳۰

توفیت سنه ۱۱۷ بالمدینة فی آیام هشام بن عبدالملک.

وفاتها ومدفنها:

وفی الأغانی بسنده ما حاصله: أنّها ماتت، وعلی المدینة خالد بن عبدالملک، فأذنوه

(۱) - سکیّنه علیها السلام روز پنجشنبه پنجم ماه ربیع الاول سال صد و هفده هجری وفات کرد و در همان سال خواهرش فاطمه بنت الحسین هم وفات کرد.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۷۸

در سال یکصد و هفدهم هجری در مدینه وفات یافت و خواهرش جناب سکیّنه علیها السلام هم در آن سال در مدینه به رحمت ایزدی پیوست.

و نقل شده که چون آن مخدره وفات کرد حرکت جنازه اش تأخیر افتاد به جهت آن که خالد بن عبدالملک «حاکم مدینه» گفته بود حرکت ندهید جنازه را تا من بیایم، چون دیر آمد سی دینار بهای کافور دادند و بر بدن مبارکش نثار کردند.

و ابو الفرج گفته که حرکت جنازه از شب تا صبح تأخیر افتاد. و محمد بن عبدالله نفس زکیه چهارصد دینار عطاری را داد و عطر و عود خرید و در پیرامون سریر سکیّنه در مجمرها بگذاشت و سوزانید.

قمی، منتهی الآمال، / ۵۴۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۱۵

بالجنازه، وذلك فی أول التّهار فی حرّ شدید، فجعل یماطلهم، إلى أن صلیت العشاء ولم یجیء، فجعلوا یصلّون علیها جمعاً جمعاً فرادی وینصرفون، فأمر علی بن الحسین علیه السلام من جاءه بطیب وإنما أراد خالد فیما ظنّ قوم أن تتنن، وأتی بالمجامر فوضعت حول التّعش (انتهی).

أما القبر المنسوب إليها بدمشق فی مقبره الباب الصّیغیر، فهو غیر صحیح لإجماع أهل التّواریخ، علی أنّها دُفنت بالمدینة، ویوجد علی هذا القبر المنسوب إليها بدمشق صندوق من الخشب کتبت علیه آیه الكرسی بخطّ کوفی مشجّر، رأیته، وأخبرنی الثّقۀ العدل الورع الزّاهد العابد الشّیخ عبّاس القّمی التّجفیّ الذی هو ماهر فی قراءه الخطوط الکوفیة بدمشق فی رجب أو شعبان سنه ۱۳۵۶ إنّ الاسم

المکتوب بآخر الکتابه الّتی علی الصّیّندوق سکینه بنت الملک، بلا شکّ ولا ریب. وکسر ما بعد لفظه الملک، فالقبر إذاً لإحدى بنات الملوک المسماة سکینه.

الأمین، أعیان الشّیعه، ۳/ ۴۹۱-۴۹۲

وعاشت بعد أبیها ستّاً وخمسين سنه.

وعاشت سکینه إلى أن توفّیت فی سنه سبع عشره ومائۀ بعد الهجره بالمدينه لخمس خلون من شهر ربیع الأول وعمرها علی ما قيل خمس وسبعون سنه، فعلى هذا كان لها فی الطّفّ تسعه عشر سنه وليس بمعلوم.

فی القمقام لما توفّیت سکینه علیها السلام، بقیت جنازتها يوماً وليله. والسبب فی ذلك أنّ والی المدينه وهو خالد بن عبدالملک لعنه الله، لما بلغه الخبر وسمع اللّعين بوفاه سکینه علیها السلام قال: أنا أتولّى الصّلاه علیها، فبقی المشیّعون ينتظرون خروجه والصّلاه علیها، فما خرج الوالی حتّی دخل الظّهر، وانصرفوا إلى منازلهم، ثم رجعوا بعد العصر، وجلسوا ينتظرون خروج الوالی، فما خرج ولم یزل یرسل إلیهم بأئی أحضر فی الصّلاه علیها وبقی الناس والجنازه حتّی جاء اللیل وغلب التّوم علی الناس، فرجعوا إلى منازلهم وأخذ کلّ مضجعه، فأمر علی بن الحسین علیه السلام من جاءه بطیب وشموع ومشاعل فأتی بالمجامر، فوضعت حول الجنازه. والأصحّ أنّ علی بن الحسین علیه السلام قد توفّی قبل ذلك، وأمر

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۱۶

عبدالله بن الحسن بن الحسن المثنی علیه السلام أن یشعل أربعمائۀ دینار ذهب من العود والعنبر وسایر العطریّات حول الجنازه فی المجامر حتّی الصّباح، فلما أصبحوا إذا بالوالی قد بعث من عنده من یربهم بأئی مشغول، وما أخرج للصّلاه، فلیتقدّم رجل منکم یصلّی علیها ویدفنونها، ففعلوا ذلك، ودفنوها وإن كان قد بقیت يوماً وليله بلا دفن ولكن بقیت مع الغسل والحنوط والكفن، وحولها المجامر فیها العود والعنبر وأمثال ذلك، والشّموع والمشاعل تشتعل علی جنازتها حتّی الصّباح، وأسفاها علی أبیها أبی عبدالله علیه السلام.

بأبی القتیل وغسله علق الدّما وعلیه من أرج الثّنا کافورا

والآخر یقول:

صار صدرًا لجسمه ورق البیض ونقع الهیجاء له کافورا

وقال سبط ابن الجوزی: ماتت فاطمه وسکینه فی سنه واحده وهی سنه مائۀ وسبع عشر بعد الهجره. (۱)

المازندرانی، معالی السّبطين، ۲/ ۲۱۴، ۲۱۷، ۲۱۸-۲۱۹، ۲۲۰

وقیل: توفّیت بمکّه فی طریق العمرة کما قيل رجعت إلى الشّام وقبرها هنالك (۲)، ویذكر یوسف بن الحسن بن عبدالهادی المتوفّی سنه ۹۰۹: إنّ فی دمشق مسجداً یعرف بمسجد سکینه قریب قبر بلال (۳) ویصفه المعلق علی الکتاب بأنه یقع فی مقبره باب الصّیغیر إلى جانب الصّریحین: صریح السّیده امّ کلثوم الصّغری بنت علی بن أبی طالب، وصریح

(۱)- و از تاریخ ابن خلکان نقل شده که وفات جناب سکینه در مدینه طیبه روز پنجشنبه پنجم ماه ربیع المولود سنه صد و هفده هجری واقع شد. و اما سن آن مخدره معلوم نیست و گویا در وقعه طف در سن نسوان بود، چنانچه در شعر منسوب به حضرت سیدالشهدا علیه السلام تعبیر خیره النسوان فرموده و شاهد بر این آن است که آن مخدره در وقعه طف مزوجه بوده به پسر عمش عبدالله بن حسن علیه السلام که در کربلا شهید شد چنانچه از اعلام الوری و اغانی نقل شد آنفاً و محتمل است که در صغر سن ولایه عقد شده باشد.

خراسانی، منتخب التّواریخ، / ۱۷۵

(۲) - [تهذیب الأسماء للثووی ج ۱، ص ۱۶۳]

(۳) - ثمار المقاصد فی ذکر المساجد، ص ۱۰۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۱۷

السَّيِّدَةُ سَكِينَةُ، وَيَذْهَبُ الشَّعْرَانِيُّ إِلَى وَفَاتِهَا بِمِصْرَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَقَبْرُهَا بِالْقُرْبِ مِنَ السَّيِّدَةِ نَفِيسَةً (۱).

وحكى ياقوت في معجم البلدان، ج ۶، ص ۲۶: أن أهل طبرية يزعمون أن بظاها قبر سكينه بنت الحسين، قال: والحق أنه بالمدينة.

وفى نور الأبصار للشبلنجي ص ۱۶۰ توفيت بمكة.

وحيث أن أكثر المؤرخين على أن قبرها بالمدينة فهو بالصححة أجدر، وقد حكى الصيغان عن منن الشعراني إنكار قبر سكينه بنت

الحسين بمصر زاعماً أن ذلك قبر سكينه بنت علي بن أبي طالب عليه السلام.

وإذا عرفت أن أهل النسب والتراجم لم يذكروا في أولاد أمير المؤمنين سكينه تعرف بطلان تلك النسبة.

وقد عاصرت من المعصومين أباهما الشهيد وأخاها الإمام زين العابدين والإمام الباقر وأدرکت أيام الصادق عليه السلام. (۲)

المقرّم، السَّيِّدَةُ سَكِينَةُ، / ۱۴۰ - ۱۴۲

(۱) - لواقح الأنوار، ج ۱، ص ۲۳

(۲) - و در همان جا [مدینه] نیز در گذشته و تاریخ وفاتش پنجشنبه پنجم ربیع الاول سال ۱۱۷ هجری بوده که به این ترتیب، هفتاد

سال عمر نموده است.

کما این که بیان شد که وی در راه عمره و یا در شام در گذشته است و قبرش در همان جاست.

نووی در «تهذیب الاسماء» به نقل از یوسف بن حسن بن عبدالهادی، متوفی ۹۰۹ هجری گوید که در دمشق مسجدی است نزدیک

قبر بلال، معروف به مسجد سکینه. مصحح کتاب بیان می‌دارد که آن در «مقبره باب صغیر» در جنب ضریح حضرت ام کلثوم

صغری دختر امیر المؤمنین صلوات الله علیه و ضریح بانو سکینه قرار دارد. شعرانی بر این نظر است که وی در مراغه از بلاد مصر

وفات یافته و قبرش نزدیک مزار نفیسه خاتون است.

یاقوت نیز گوید: «اهالی طبریه (بندری در فلسطین) تصور می‌کنند که قبر سکینه دختر ابا عبدالله الحسین علیه السلام در آن جاست؛

اما حق آن است که آرامگاه وی در مدینه می‌باشد.

برخلاف او، شبلنجی وفات (وبالتبع مرقد) او را در مکه می‌داند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۱۸

وكانت وفاة سكينه عليها السلام أيضاً في المدينة يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة سبع عشرة ومائة، وأمها الزباب

كما ذكرنا.

الميانجي، العيون العبري، / ۳۱۰

وتوفيت سكينه بالمدينة لخمس خلون من ربيع الأول سنة ۱۱۷ هـ، وعلى المدينة خالد بن عبدالله بن الحارث في خلافة هشام. وقيل:

توفيت بمكة في ربيع الأول سنة ۱۲۶ هـ. (۱)

كحاله، أعلام النساء، ۲/ ۲۲۴

اما از آن جا که اکثر مورخان قبرش را در مدینه می‌دانند، این قول معتبرتر است.

صبان از کتاب «منن» قول شعرانی را دایر بر انکار مرقد بانو سکینه در مصر آورده و آن را منسوب به سکینه دختر امیر المؤمنین علیه

السلام ساخته است.

در صورتی که علمای سیره و نسب چنین دختری از فرزندان علی علیه السلام را در کتب خود ثبت نکرده‌اند و بالتبع قول مذکور مردود است.

به هر حال، او با چهارتن از ائمه اطهار علیهم السلام معاصر بوده است که عبارتند از: پدرش سیدالشهدا، برادرش حضرت سجاد، و برادرزاده‌هایش امام باقر و امام صادق سلام الله علیهم.

طارمی، ترجمه حضرت سکینه علیها السلام للمقزم، ۲۶۳-۲۶۴

(۱)- مدت عمرش:

در «خیرات حسان» گوید، راجح در نظر نگارنده آن است که حضرت سکینه سلام الله علیها در کربلا از جمله زنان بزرگ اهل بیت بوده؛ چنان که از خطاب مبارک حضرت حسین که فرموده است: «یا خیره النسوان» نیز این معنی روشن و هویدا است و حدس قوی آن که حضرت سکینه را مدت هشتاد سال زندگانی اتفاق افتاد، والده ماجده اش رباب دختر امرئ القیس است که بعد از ابن ترجمه او بیاید.

اقول و تأیید می‌کند قول ایشان را خبری که در ترجمه خواهرش فاطمه عن قریب ذکر خواهد شد که جناب سیدالشهدا سکینه را در معرض نکاح درآورد و تا دختر نه سال را تمام نکند، پدر هرگز او را به معرض نکاح در نمی‌آورد و این قصه قبل از واقعه کربلا بوده است، به مدتی.

و مرحوم حاجی محمود نظام العلما در کتاب «شهاب الثاقب»، عمر آن مخدره را در زمین کربلا بیست ساله می‌داند. بنابر این، عمر آن مخدره هفتاد و هفت سال است؛ والله العالم.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۵۶-۲۵۷

در صدر عنوان مذکور شد که علیا مخدره روز پنجشنبه پنجم ربیع الاول ۱۱۷ دنیا را وداع گفت و در مدینه مدفون شد.

در «اعیان الشیعه» به ترجمه او گوید: خالد بن عبدالله بن الحارث بن الحکم والی مدینه بود. چون از او

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۱۹

وفاتها: یوم الخمیس لخمس خلون من شهر ربیع الأول سنه ۱۱۷ هـ.

عمرها: ۷۵ سنه.

دخیل، أعلام النساء، ۱۱/

اجازه نماز بر جنازه علیا مخدره سکینه خواسته‌اند، همی کار به ملاحظه می‌کرد و غرض او این بود که چون هوا گرم بود، بدن آن مخدره نتن بشود. سیدالساجدین فرمان کرد تا سی دینار عطریات گرفتند و در پیرامون آن نعش مبارک به کار بردند.

و ابن اثیر جزری در «کامل» رحلت آن مخدره را در سنه ۱۱۷ گفته است و در همان سال خواهرش فاطمه بنت الحسین علیه السلام رحلت نمود.

و اما مدفن علیا مخدره صحیح این است که در مدینه است و بعضی وفات او را در مکه، در طریق عمره دانسته‌اند و بعضی دیگر می‌گویند که در مقبره باب الصغیر شام مدفون است و صندوقی از خشب بر او نصب است که به خط کوفی مشجر آیه الکرسی بر او نوشته‌اند و در آخر او نوشته است: «سکینه بنت الملک». و کسانی که خط کوفی نمی‌توانند بخوانند، گمان کرده‌اند که سکینه بنت الحسین است.

و مرحوم شیخ عباس قمی صاحب «مفاتیح» در سنه هزار و سیصد و پنجاه و شش هجری آن خط را قرائت کرده است. هنگامی که

به شام رفته اند، فرمود: «فالقبر لإحدى بنات الملوک المسماة بسکینه.»

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۸۰، ۲۸۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۲۰

ما جاء فی کتب الأدب من أخبارها

عهد تدوین القصّة:

کانت أخبار الغزلیین من الشعراء والمغنیین المکّیین و غیرهم کأخبار عمر بن أبی ربیعہ وتغزله بکرائم الزعماء وبعقائل آل عبد شمس وآل مروان وأخبار قیان الحجاز وأشعار الأحوص وجمیل، وکثیر عرّة، ونصیب والفرزدق، وجریر وأشباههم، یتناقلها الناس فی مجالسهم وأندیتهم، وینشدها أصحابها فی البلاط الأموی، ویرویها رواتهم من الأدباء الظرفاء فی قاعات الأمراء ویغنی بها المغنّون علی أعوادهم فی المحافل ومجالس الغناء بطریق الحفظ والسماع والروایة بزیادة ونقصان.

وبقی الشعراء ورواتهم وجماعة المغنیین وقیانهم یتدارسون الشعر ویتناقلون أخبار الشعراء حتی آخر العصر الأموی لم یرجع أكثر هواة الأدب والغناء إلى مدوّنات مسطورة یتستقون منها أخبار هؤلاء، وإنّما یتعمدون علی حافظتهم وخزانة فکرمهم إلّا القلیل منها دوّنت لأولاد الخلفاء وللطبقة الأرسقراطية من حاشیة الملوک والأمراء احتفظوا بها لأنفسهم فی قصورهم، فروایة الرّواة إذن وعزف المغنیین وقیانهم فی العصر الأموی هما الأداء الوحيدة لنشر شعر الشعراء فی الأوساط، «۱» ولكن فی أوائل العهد العبّاسی، أمر هارون الرشید ابراهیم الموصلی واسماعیل بن جامع وفلیح بن العوراء بتدوین أصوات الغناء المختارة من الغناء کلّه، فاختروا المائة صوت التي بدأ بها الأصبهانی فی کتابه الأغانی، ثم جاء بعدهم اسحاق بن ابراهیم الموصلی فقام بأمر الواثق بالله فدوّن أفضلها وما هو أولى بالاختیار «۱»، ثم صنّف أكثر من ثلاثین مصنّفاً فی أخبار الشعراء والمغنیین ومن جملتها کتاب أخبار المغنیین المکّیین، وکتاب قیان الحجاز، وکتاب حنین الحیری المغنی، وأخبار الأحوص وجمیل، وکثیر ونصیب، وعقیل بن علقه، وأخبار ابن هرمة،

(۱) (۱) [من مقدّمة الأغانی، ۳/۱]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۲۱

ولم یصنّف فی أخبار عمر بن أبی ربیعہ شیئاً.

أمّا کتاب الأغانی الکبیر المنسوب إليه - وهو غیر الأغانی للأصبهانی - فقد نفاه ابنه حمّاد، وقد روى أبو الفرج الأصبهانی، قال: «۱» أخبرنی أبو بکر محمّد بن خلف وکیع، قال: سمعتُ حمّاد بن اسحاق یقول: ما أُلّف أبی هذا الکتاب قطّ - یعنی کتاب الأغانی الکبیر - ولا رآه، والدلیل علی ذلك أنّ أكثر أشعاره المنسوبة إنّما جمعت لما ذکر معها من الأخبار وما غنّی فیها إلى وقتنا هذا وأنّ أكثر نسبة إلى المغنیین خطأ، والذی أُلّفه أبی من دواوین غنائهم یدلّ علی بطلان هذا الکتاب. وإنّما وضعه ورّاق کان لأبّی بعد وفاته «۱»، «۲» قال: وأخبرنی جحظة أنّ الورّاق هو سندی بن علیّ وحنوته فی طاق الرّزبل وکان یورّق لاسحاق، فاتّفق هو وشریک له علی وضعه، وهذا الکتاب یُعرف فی القدیم بکتاب الشریکه، وهو أحد عشر جزءاً «۲». «۳»

وقال أبو الفرج الأصبهانی: والذی بعثنی علی تألیف کتابی هذا أنّ رئیساً من رؤسائنا کلّفنی جمعه له وعرفنی أنّ بلغه أنّ الکتاب المنسوب إلى اسحاق مدفوع أنّ یتألّفه وأنّه شاکّ فی نسبته إليه لأنّ أكثر أصحابه ینکرونه، وابنه حمّاداً أعظم الناس إنکاراً لذلك، ولعمری قد صدق فیما ذکره وأصاب فیما أنکره «۳»، وقد أید صاحب معجم الأدباء قول الأصبهانی أيضاً.

إنّ ما حکاه حمّاد بن اسحاق الموصلی وما أورده الأصبهانی وصاحب «معجم الأدباء»، یؤیّد ما ذهبنا إليه من أنّ سندی الورّاق هو أحد هؤلاء الذین جمعوا الغنّ والسمنین من أخبار الشعراء والمغنیین التي شاعت فی العصر الأموی، وقد شهد حمّاد ومن بعده صاحب

الأغانی بظناً هؤلاء، وأن ما ألفه والده من دواوین غناء المتقدمین وأشعار الشعراء يدلُّ علی بطلان روايات سندی الورداق الذی نسب کتاب الأغانی الکبیر المؤلف من أحد عشر

(۱) (۱) [مقدمه الأغانی (ط ۱ دار إحياء التراث العربی)، ۵/۱]

(۲) (۲) [مقدمه الأغانی (ط ۱ دار إحياء التراث العربی)، ۵/۶، ۵]

(۳) (۳) [مقدمه الأغانی (ط ۱ دار إحياء التراث العربی)، ۵/۱]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۲۲

جزءاً إلى اسحاق الموصلي، والذي كان حَمِيْدًا من أعظم الناس إنكاراً له، وقصد الورداق ترويجه باسم اسحاق الموصلي. كما أن اسحاق الموصلي نفسه صنّف كتاب أخبار المغنّين المكيين وأخبار شعراء الحجاز ممّا وصل إليه من أشعارهم وقصصهم بطريق السماع والرواية إن صدقاً كان ذلك أو كذباً، ولم تكن مصنّفات اسحاق الأدبية وحدها قد جمعت بين الصدق والكذب، بل تسرّب الكذب والوضع في مصنّفات الحديث أيضاً بواسطة زنادقة العصر العباسي المعاصرين لاسحاق الموصلي.

فإن ابن عساكر قد ذكر عن ابن عليه «۱»، قال: أخذ هارون الرشيد زنديقاً فأمر بضرب عنقه، فقال له الزنديق: لم تضرب عنقي؟ قال له: أريح العباد منك، قال: فأين أنت من ألف حديث وضعتها على رسول الله كلّها ما فيها حرف نطق به؟ قال: فأين أنت يا عدوّ الله من أبي اسحاق الفزاري، وعبدالله بن المبارك؟ ينخلانها فيخرجانها حرفاً حرفاً.

وعليه فلا يبعد بل وهو الحق، أن المبرّد على وفرة أدبه وعلمه كان أول من روى عمّن تقدّمه من أولئك الوضع من الزواة قصّة تغزل عمر بن أبي ربيعة في سكينه بنت الحسين عليهما السلام وعنه نقل تلاميذه كالزجاج في أماليه برواية الأخفش حتّى قال نفطويه في أبي العباس المبرّد: «ما رأيت أحفظ لأخبار العرب بغير أسانيد منه»، وقال فيه المفتح البصري «۲»: «كان المبرّد لكثرة حفظه للغه وغريبتها يُتهم بالوضع».

ثم جاء بعد الزجاج تلميذه الشيخ أبو علي القالي الأموي الفكرة والعقيدة، فنقل في أماليه هذه الرواية عمّن تقدّمه تلك الرواية التي ضللت كثيراً من الأدباء والكتّاب وشراح ديوان ابن أبي ربيعة في عصرنا هذا.

إلّا أنّ الأصبهاني صاحب الأغانی المعاصر للشيخ القالي قد حقّق بدوره تلك الروايات وغربلها حتّى ظهر زيفها للباحث المدقّق.

الفكيكي، حديث الشهر، سكينه بنت الحسين، ۱۰-۱۵

(۱) - تاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ۲۹۳ (ط مصر)

(۲) - معجم الأدباء، ج ۱۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۲۳

نويسنده می گوید:

وجود غزل‌های آهنگین در قصاید عرب بیش از اسلام و قصه دختران رامشگر و اخبار مطربان مکه و طایف که در میدان‌های جنگ نیز حضور داشتند و شرح رقص‌ها و متن سروده‌هایی که در مراسم حج و طواف کعبه و زیارت سایر بتکده‌ها اجرا می‌شد، شاهد توجه و اهتمام عرب به نوازندگی طرب‌انگیز در عهد جاهلیت است. از نیمه دوم قرن اول هجری که قسمت‌های عمده ایران و شام و مصر و سند و هند و آسیای مرکزی و شمال و غرب آفریقا و قسمتی از اروپا به دست اعراب فتح شد، و غنایم بی‌حساب و برده بی‌شمار در مدینه و مکه و دمشق جمع آمد، حکام عرب به یک باره از زندگی در صحرا و زیر چادر و بین شتران، به قصرهای مجلل و ناز و نعمت اشرافی و دستگاه‌های شاهان رسیدند و به فکر تقلید از شاهان و حکام سایر بلاد افتادند.

انباشتن حرم سراها با بردگان زیبا رو و برگزاری مجالس عیش و عشرت رواج یافت، و شعر و شراب و موسیقی شور افزای بزم خلفای خوش گذران اموی و مروانی و عباسی و اعیان و رجال و اشراف عرب بود.

شاعران و خوانندگان و نوازندگان و ترانه سرایان از دور و نزدیک به پایتخت (دمشق و بغداد) دعوت می‌شدند، دسته ای هم به دلچکی مشغول بودند و با قصه های مضحک و لودگی جای خود را در بزم ها باز کرده، چه بسا که نکته های ظریف را در لباس طنز به گوش صاحب قدرتان می‌رساندند. این دسته که اداها و صفات گاهی هم آرایش و لباس زنانه داشتند، معروف به مخنث «۱» بودند و غالباً از شعر و موسیقی نیز بهره گانی داشتند. و بعضی از مغنیان چون ابراهیم موصلی و فرزندش اسحاق افراد متنفدی در دربار خلافت شدند.

صیت و آوازه عطا بخشی و طرب دوستی خلفا و قصایدی که در مدح ایشان سروده

(۱) - [مردان زن صفت که رفتار و حرکات زنانه داشتند که در رأس آنها طویس بود که به خاطر بی‌اعتنایی به وظایف شرعی تحت تعقیب امیر مدینه قرار گرفت و از آنجا گریخت]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۲۴

می‌شد در همه جا طنین افکند. دو شهر مقدس مکه و مدینه «۱» و نیز دمشق و بغداد منشأ غنا عربی بودند و خوانندگی و نوازندگی و خرید و فروش آلات لاهو در این بلاد و سایر شهرها حرفه‌ای شریف و محترم محسوب می‌شد و در مساجد حتی مسجد الحرام و مسجد النبی تمرین و اجرای آواز می‌شد. فقهاء و زهاد وابسته به خلفا از غنا و آواز خوانی ابایی نداشتند و استفاده از آلات نوازندگی و غنا را جایز می‌دانستند گر چه بعضی از آنها قاری قرآن و قاضی و زاهد و محدث بودند، به طور مثال امام مالک بن انس پیشوای مالکی «۲» از خوانندگان و نوازندگان بود.

خلفای اموی و عباسی به هیچ وجه اهمی در حفظ شعائر اسلامی و احکام محمدی به کار نمی‌بردند و در دولت ایشان قوانین و احکام بر مبنای رسوم اشرافیت و قومیت عربی و تعصبات قبیله‌ای و نژادی قانون گذاری و اجرا می‌شد. برخی از خلفای اموی

(۱) - [شاهد مثال: وقتی عثمان بن حیان مری والی مدینه (۹۳-۹۶) شد، جمعی از وجوه اعیان شهر به او گفتند: تو والی شهر شده‌ای که پر از فساد است، اگر خواسته باشی اوضاع مدینه را اصلاح کنی باید آن را از غنا و زنا پاک سازی، پس عثمان ظرف ۳ روز مهلت داد که همه مغنیان شهر را ترک کنند اما ابن ابی عتیق (از نوادگان ابو بکر) که در مدینه نبود توسط سلّامه مغنیه از این خبر اطلاع یافت برای جلوگیری از تبعید سلّامه به همراه او نزد عثمان رفت و به تدبیر و فکر ابن ابی عتیق، سلّامه مغنیه منافق گونه تسبیح به دست با حالت خشوع و خضوع هم آیات قرآن را تلاوت کرد و هم آوازه خوانی کرد و عثمان از او خوشش آمد و از امر تبعید مغنیان منصرف شد.

تلخیص از برگزیده الأغانی، ۱/ ۹۳-۹۵]

(۲) - امام ابو عبدالله مالک بن انس بن مالک اصبحی حمیری (۹۲-۱۷۹ ه) پیشوای مذهب مالکی و یکی از چهار امام اهل سنت و جماعت بود در مدینه متولد شد، و در همان جا وفات کرد، کتاب الموطأ را به پیشنهاد منصور عباسی در احکام اسلام تالیف کرد و از طویس مخنث آواز خوانی و غنا یاد گرفت و گفته شد، مالک در مدینه سیصد کنیزک داشت و هر شب یکی از ایشان در دسترس وی می‌آرامید (روایت امام شافعی).

تلخیص از برگزیده الأغانی، ۱/ ۲۷۹-۲۸۰، ۲۸۱، ۲۸۳

متن عربی خبر مذکور: قال الشافعی [...] سألت عن الإمام مالک عن الحجاز، أجب: بخیر، ثم عاودته إلى السؤال عن مالک، وقال

لی: أشرح لك أو أختصر؟ فقلت: في الاختصار البلاغة، وقال: في صحّة جسم وله ثلاث مائة جارية بيّت عند الجارية ليلة ولا يعود إليها إلى سنه، واختصرتُ لك خبره.

أبو بكر الحموي، ثمرات الأوراق، ۱/ ۲۴۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۲۵

(مثل ولید بن یزید) به فتوای مفتیان مرتکب فسق و فجور می شدند و خود را معاف از تکالیف شرعی می دانستند. وضع حرم و اندرون زندگی خصوصی خلفا و رجال دولت عرب شاهد این مدعا است که در شرح حال حمّاد راویّه و اشعب و سایر مغنیان و رواة اخبار ذکر خواهد شد.

در اواخر قرن اول هجری مکه و مدینه و دمشق نیز بازار بزرگ برده فروشی و مرکز پرورش و سوداگری کنیزان رامشگر عرب و دیگر بلاد فتح شده بود. مطربان و مغنیانی مثل طویس و معبد وابن سریق و ابن عایشه و غیره پیدا شدند و دیوان نغمه‌های تازی (عربی) را تألیف کردند و در مقابل این مشی جاهلی و جریانات اجتماعی در جامعه، مکتب اهل بیت پیامبر علیهم السلام بود که هر نوع موسیقی و غنا را حرام می دانستند و اشتغال به آن و خرید و فروش و ساختن و نگاه داشتن آلات طرب و غنا را ممنوع و تحریم کردند.

در عصر عباسی کار رامشگری و نوازندگی و مطربی به اوج رسید. به امر هارون الرشید، ابراهیم موصلی «۱» و اسماعیل بن جامع «۲» و فلیح بن العوراء «۳»، بزرگترین مغنیان عصر

(۱) - ابراهیم بن ماهان (۱۲۵-۱۸۸ ه ق) ملقب به ندیم از مغنیان و نوازندگان صدر دولت عباسی بود و به دعوت مهدی عباسی از بصره به بغداد آمد و نزد او تقرب یافت، اما چون حاضر به قبول انضباط دربار نبود و از سوی دیگر شراب بسیار می نوشید و در مجالس عیش و نوش موسی هادی و هارون الرشید پسران مهدی علی‌رغم قدغن اکید خلیفه حضور می یافت، او را به زندان افکندند و در زندان خواندن و نوشتن را فرا گرفت، و در خلافت هادی مقام او بالا رفت و صلات فراوان از او دریافت نمود، و در زمان هارون الرشید علاوه بر خوانندگی و نوازندگی که در دربار داشت ندیم مخصوص و هم سفر و رفیق روز و شب هارون بود. خانه‌اش محلّ تعلیم آواز و عود نوازی برای دختران اشراف بغداد بود و او کنیزکان را جهت آموزش و تربیت رامشگری می خرید و بعد به بهای گران به خلیفه و سایر اشراف عرب می فروخت.

برگزیده الأغانی، ۱/ ۴۹۹

(۲) - اسماعیل بن جامع سهمی قرشی (ف ۱۹۲ ه ق) از مغنیان بزرگ عرب بود، و ما شرح حال او را در اخبار ابن سریق به عنوان یکی از راویان اخباری که در مورد سکینه مذکوره نقل شده آوردیم.

برگزیده الأغانی، ۱/ ۹

(۳) - فلیح بن العوراء از مغنیان بزرگ عصر عباسی به ویژه مأمون و واثق عباسی بود

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۲۶

عباسی به اتفاق یکدیگر با بررسی تمامی آوازاها، صد ترانه را برگزیدند. و بعد به امر الواثق «۱» توسط اسحاق موصلی «۲» این صد ترانه بررسی شد. وی هر ترانه را که بهتر و زیباتر یافت نگاه داشت و آنچه به نظر و سلیقه او در خور تبدیل بود به ترانه ای بهتر بدل کرد و به این ترتیب تألیف جدیدی از بهترین آوازاها و ترانه‌ها به وجود آمد، که اساس تألیف الأغانی معروف شد و ابو الفرج اصفهانی مجموعه اش را با این صد ترانه آغاز کرد و بعد از آن به سایر آوازه‌های مشهور که به وسیله خلفا و فرزندان ایشان «۳» و شاهان و امیران و وزیران و سایر شاعران و مغنیان ساخته یا خوانده می شد، پرداخته است.

(۱) - ابو جعفر هارون (۲۰۰ - ۲۳۲ ه ق) ملقب به الواثق بالله که بعد از پدرش معتصم به خلافت رسید. او به سبب افراط در خوردن داروهای مقوی بآه در جوانی درگذشت.

برگزیده الاغانی، ۹ / ۱

(۲) - اسحاق بن ابراهیم موصلی (۱۵۵ - ۲۳۵ ه ق) معروف به ابن الندیم از بزرگترین مغنیان و ندیمان هارون الرشید و امین و مأمون و معتصم و واثق و متوکل عباسی بود و او نزد مالک بن انس (امام مذهب مالکی) و سفیان بن عیینه و غیره استماع حدیث می کرد. خوانندگی و نوازندگی را از پدرش و عاتکه بنت شهیده، فرا گرفت، هیچ کس مثل او عود نمی زد. و او نخستین شاعر عربی است که ترانه‌ها و غزلیات لطیف در معاشقه با زنان (تخنیث) را به درجه کمال رسانید. او موجد و مبتکر طرز جدید تألیف نغمه و تقسیم و طبقه‌بندی کامل آوازه‌ها بود، و مأمون می گفت: اگر به غنا شهرت پیدا نکرده بود او را به مقام قاضی بغداد برمی گزیدم. مع ذلک او هرگز خود را در ردیف سایر مغنیان نمی دانست و در صنف قضات و علما با برمی یافت، و در مجلس خلیفه در کنار ندیمان می نشست و لباس فقها را به تن می کرد. واثق به او می گفت: اگر تو بمیری غنا هم می میرد، و چون خبر مرگش به متوکل رسید، گفت: سلطنت من از زینت و افتخار محروم گردید، و به کرم و صلات فراوان خلفای عباسی او در قصری مجلل، شاهانه زندگی می کرد. صیت مدایح او درباره خلفا عالم گیر شده بود. او کتابخانه بزرگی در بغداد برای خود تأسیس کرد. شرح احوال و آثار و نغمه‌های اسحاق و پدرش ابراهیم نمودار گویایی از اوضاع اجتماعی و اعتقادی دستگاه خلافت و طبقه بالای جامعه عرب در قرن دوم و سوم هجری است، شاهد مثال آن این است که او خودسرانه با آوازه خوانی اشعار عمر ابن ابی ربیع در مجلس هارون الرشید آنها را به دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله نسبت می دهد و با اعتراض شدید هارون روبرو می شود، و ما موضوع را در اخبار عمر بن ابی ربیع بیان خواهیم کرد

(۳) - در این مجموعه می توان به ابراهیم مهدی و علیه خواهر و برادر هارون الرشید اشاره کرد که به عنوان دو مغنی از خاندان عباسی بودند که شرح حال آنها در الاغانی ذکر شده است. و در این مجموعه به شرح حال آن دو اشاره خواهد شد

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۲۷

قبل از ابو الفرج دیگران نیز به فکر جمع آوری و طبقه‌بندی آوازه‌ها و نغمه‌ها و شرح احوال مطربان و نوازندگان افتادند و این گونه کتاب‌ها را به طور عام «الاغانی» یعنی نغمه‌ها خواندند.

کتب بسیاری در این زمینه نوشته شد: از جمله القیان (زنان آوازه خوان) جاحظ متوفی ۲۵۵ ه ق، و العقد الفرید (گردن بند مروارید) ابن عبد ربه متوفی ۳۲۸ ه ق را می توان نام برد، و یا نغمه‌ها و آوازه‌ها در ضمن کتب ادب ذکر می شدند، مانند: الکامل فی اللغة و الأدب مبرّد متوفی ۲۸۵ ه ق، و یا المحاسن و المساوی ابراهیم بن محمد بیهقی متوفی ۳۲۰ ه ق.

اما دائرة المعارف جامع نغمه‌ها و ترانه‌های عرب که با ساز و آهنگ آواز خوانی شده مجموعه «الاغانی» تألیف ابو الفرج اصفهانی متوفی ۳۵۶ ه ق است «۱»، که شامل شرح احوال و منتخب آثار بیش از سیصد و سی شاعر و ترانه سرای عرب است از مصاص بن عمرو جرهمی جد افسانه ای عرب مستعربه گرفته تا اصحاب معلقات سبع و سایر شعرای جاهلی تا نیمه اول قرن چهارم هجری (زمان فوت مؤلف)، و هم چنین شرح احوال و آثار حدود نود خواننده (مغنی) و نوازنده و مطرب همراه با نام راویان اخبار در الاغانی مسطور است.

خلط و سهو و تکرار و ضعف اسناد و بی ترتیبی بسیاری در نقل اخبار و اختلاف در الفاظ روایات در الاغانی دیده می شود. این کتاب ویژه علما و خواص نبوده و بیش از هزار سال است که در دست توده‌های عرب و قصه پردازان می گردد، به شهادت نسخه‌های مختلف خطی و چاپی به قدری در این کتاب دخل و تصرف شده که جدا

(۱) - الأغانی (کتاب): لأبى الفرج الأصبهانی، دُونَ فیه الأصوات الّتی اختارها المغنّون للخلفاء ولا سیماهارون الرشید، فجمع من الأغانی العربیة قديمها وحديثها ما أمکنه جمعه. ونسب کلّ ما ذکره منها إلى قائل شعره وصانع لحنه. ثمّ اتّسع فی ترجمه هذا الشاعر أو المغنّی وبحث فی الأحوال الّتی قیلت فیهما الأبیات من حرب أو مجلس لهو فی الجاهلیة والإسلام. تعدّدت طبعاته. المنجد فی الأعلام، ۵۲ /

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۲۸

کردن اخبار اصلی از الحاقی ممکن نیست «۱» و به این سبب همه انتقادات را نمی توان متوجه مؤلف اصلی کتاب نمود. در مورد وجود اخبار و کلمات دور از ادب نیز ابو الفرج در مقدمه کتاب از نقل آنها اظهار تأسف کرده و باید دانست که این کتاب آئینه راست نمای جامعه عرب در قرون اولیه هجری است. اگر مؤلف آن در شرح مفاصد اجتماعی عصر خویش و ذکر مثالب (ننگ‌ها و رسوایی‌ها) خلفا و نقل عین کلمات ایشان کوتاهی می کرد او هم در ردیف سازش کاران و مصلحت گرایان درمی آمد و به تاریخ خیانت کرده بود. «۲»

بنابر این آنچه در این جلد موسوعه تاریخ الامام الحسين عليه السلام از کتب ادب و الأغانی راجع به «سکینه بنت الحسين عليهما السلام» نقل شده است از ساحت مقدّس خاندان رسالت عليهم السلام عذرخواهی می شود؛ زیرا در طی پژوهش و تحقیق با اخباری روبرو شدیم که به لحاظ معنی و محتوی با دأب و سیره خاندان رسالت عليهم السلام مغایرت دارد و در لابلائی عبارات و جملات آن عبارت سکینه بنت الحسين عليهما السلام گنجانده شده است و مدعی این است که بانوان حریم رسالت چون دیگر زنان قریش از آل امیه و طلحه و زبیر و مروان در مجالس شب نشینی با شعرا و مغنیان فاسقی چون عمر بن ابی ربیع و ابن سریج و اشعب و احوص و جریر و نصیب و ... مرآوده و ارتباط داشته اند. پس ناگزیر این اخبار را مورد نقد و بررسی قرار دادیم و از لابلائی آنها به نتایج و نشانه‌هایی دست یافتیم که ثابت می کند، این اخبار مربوط به «بنت الحسين عليهما السلام» نیست انتساب این گونه اخبار به آن حضرت عليها السلام ناشی از غرض ورزی راویان اخبار است که اولاً آنها نزد اصحاب رواة عامه قابل اعتماد نیستند و ثانیاً حقد و کینه و عداوت و حيله راویانی چون اسحاق موصلی و مصعب زبیری و زبیر بکار و شعبی نسبت به خاندان

(۱) - [با توجه به این موضوع آنچه راجع به اخبار سکینه بنت الحسين عليهما السلام در «الأغانی» آمده است مصون از دستخوش توده های عرب و قصه پردازان نمی باشد]

(۲) - [تلخیص از مقدمه برگزیده الأغانی تألیف دکتر محمدحسین مشایخ مزیدنی]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۲۹

رسول عليهم السلام بر کسی پوشیده نیست و ما شرح حال این راویان را در مجموعه اخبار ذکر کردیم. نکته قابل توجه اینکه اگر به سال ولادت و فوت بعضی از راویان این اخبار توجه شود، معلوم می شود که با سال فوت آن بانو حتی تا یک و یا دو قرن فاصله بوده است، پس چگونه این اخبار را به آن حضرت عليها السلام نسبت داده اند. الله اعلم. نقل این اخبار در الأغانی یا ناشی از این است که مؤلف به هنگام جمع آوری و تألیف تبعی در آن نکرده است و یا عبارت «بنت الحسين عليهما السلام» با گذشت زمان مقابل نام سکینه افزوده شده است، والله العالم.

شواهد و نشانه‌هایی که ثابت می کند که این اخبار راجع به سکینه بنت الحسين عليهما السلام نیست:

نشانه اول: أخبرني الحسن بن عليّ، قال: حدّثني أحمد بن الحارث، قال: حدّثنا المدائني، قال: خطب سکينه بنت الحسين عليه السلام عبدالمملک بن مروان، فقالت أمها: لا والله لا يتزوجها أبداً، وقد قتل ابن أختي (ابن أختي) تعني مصعباً.

أبو الفرج، الأغاني (ط دار الثقافة)، ۱۶ / ۱۰۰ (ط دار إحياء التراث العربي ط ۱)، ۱۶ / ۱۵۷ (ط دار إحياء التراث العربي ط ۲)، ۱۶ / ۳۶۷

ترجمه: عبدالملک بن مروان از سکینه خواستگاری کرد و مادرش به او گفت: نه به خدا سوگند که او هرگز نباید با سکینه ازدواج کند؛ زیرا او قاتل پسر خواهر یا پسر برادر من یعنی مصعب است.

با توجه به توضیحی که در باب ازدواج حضرت سکینه علیها السلام داده شد، عبارت بنت الحسین علیه السلام در خبر افزوده شده است.

نشانه دوم: أخبرنی أحمد بن عبيدالله بن عمار، عن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ، عن أبيه، عن أبي سفيان الحميري، قال: بعثت سكينة بنت الحسين عليهما السلام إلى حبيش بن

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۳۰

دلجة بغالية لأنه من أخوالها، فلما وصلت إليه قال: فأين كانت [حبيش بن دلجة] عن الصياح «۱»؟ يقدر أن الصياح أرفع من الغالية. أبو الفرج، الأغاني، ۱۶ / ۹۴ (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱۶ / ۳۶۳

ترجمه: سکینه بنت الحسین علیهما السلام نزد حبیش بن دلجه که از دائی‌های او بود عطری فرستاد تا آخر خبر.

نقد خبر: حبیش بن دلجه قینی یکی از فرزندان وائل بن چشم از اشراف شام بود.

قین: نعمان بن جسر و نسب او در عرب به قضاعه و عدنان می‌رسد در مورد قبیله قین گفته شده است که آنها طایفه ای ثروتمند با جمعیت زیاد، در اطراف شام بودند و قدرت آنها با قبیله کلب برابری می‌کرد، سپس ضعیف شدند تا اینکه نزدیک بود که شناخته نشوند.

آنچه در این خبر آمده است که حبیش بن دلجه از احوال سکینه بنت الحسین علیهما السلام بوده اشتباه است؛ زیرا احوال بانو از کلب بودند و حبیش از قبیله قین است و ارتباطی به کلب ندارد، و راویان بدون توجه به نام قبیله عبارت بنت الحسین را در مقابل اسم سکینه وارد کرده‌اند و این یک نشانه است که اخبار مذکوره در الأغانی راجع به سکینه بنت الحسین علیهما السلام نیست و آن حضرت علیها السلام تا سال ۶۱ ه ق تحت سرپرستی پدرشان سید الشهدا علیه السلام بودند، چگونه قابل تصور است که او به یکی از دشمنان جدش امیر المؤمنین علی علیه السلام عطر بدهد؟! یا طبق فرمایش امام صادق علیه السلام در مورد حزن و اندوه فاطمیات فرمود: تا پنج سال هاشمی سرمه به چشمش نکشید و خضاب نکرد و دودی از خانه او بلند نشد تا اینکه عبیدالله بن زیاد کشته شد «۲»، قطعاً یکی از مصادیق فاطمیات

(۱) - الصياح: عطر

(۲) - ذوب النصار لابن نما الحلبي، ۱۴۴، و کامل الزيارات، / ۸۰ - ۸۱، و المحاسن، / ۳۵۳ رقم ۱۹۵، اختیار معرفة الرجال، / ۱ / ۱۴۱ رقم

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۳۱

حضرت سکینه بنت الحسین علیهما السلام بوده است، پس چگونه قابل تصور است که عزادار شهدای دشت کربلا برای حبیش عطر فرستاده باشد در حالی که با توجه به سرگذشت حبیش او از فرماندهان معاویه در صفین بوده و در سال ۶۵ ه ق در ربنده به دست عمال عبدالله بن زبیر کشته شده است به آنچه در مورد سرگذشت او آمده است توجه شود.

من هو حبیش بن دلجة؟

لواء معاوية [بصقین] مع عبدالرحمان بن خالد المخزومي [...] وعلى قضاة الأردن حبیش ابن دلجة.

ابن خَیاط، التَّاریخ، / ۱۴۷ (سنه ۳۸) / عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۳ / ۶۱

ترجمه: حبیث از فرماندهان سپاه معاویه بر قبیله قضاعه اردن بود.

قالوا: ووجه مروان جیشاً من فلسطين أو غيرها مع حبیث بن دُلْجَة القینى أحد بنى وائل بن جُشم إلى ابن الزَّبير، قالوا: ودخل حبیث المدینة، فنزل دار مروان وخطب على منبر رسول الله (ص)، فقال: يا أهل المدینة! نفاقكم قديم بقول الله: «لئن لم ينته المنافقون والذین فی قلوبهم مرضٌ والمُرْجِفُونَ فی المدینة لَنُغْرِبَنَّکَ بهم ثم لا یجاورونکَ إلا قليلاً»، کیف رأیتُم صُیْعَ الله بکم؟ والله لا یتکلم أحد منکم بکلمةٍ إلا ضربته بسيفی هذا.

قال الهیثم بن عَمدی: کان حبیث بن دُلْجَة يأکل التمر على منبر رسول الله (ص)، ويحذف أهل المدینة بالنوى، ويقول: إني لأعلم أنه ليس بأكل تمر، ولكنني أحببت أن أعلمکم هوانکم عَلَيَّ، وقيل له: إن بها الأنصار ولهم بك قرابة، فقال: إنهم خذلوا أمير المؤمنين عثمان.

ووجه مروان حبیث بن دُلْجَة فی جیش إلى ابن الزَّبير، وبلغ ابن الزَّبير أنه قد يُسیر له جیش، فكتب إلى عامله على البصرة فی توجيه جیش إليه، فوجه الحنْطَف التميمی، فقيل لحبیث: قاتله قبل دخوله المدینة، فلقیه بالزَّبدَة فقتله الحنْطَف وقتل الشَّاميين.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۳۲

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، / ۶ / ۲۸۹، ۲۹۰ - ۲۹۱، ۲۹۷ (خبر يوم الزَّبدَة)

ترجمه: مروان بن حکم حبیث بن دلجه را برای مقابله با عبدالله بن زبیر به حجاز فرستاد و او وارد مدینه شد و در خانه مروان اقامت کرد بر منبر رسول خدا صلی الله علیه و آله برای مردم سخنرانی کرد، آنها را به نفاق متهم کرد، و سپس تهدید به مرگ کرد، در حالی که بر منبر رسول خدا سخنرانی می کرد، خرما می خورد و هسته های آن را به طرف مردم پرتاب می کرد و می گفت: می خواهم شما را تحقیر کنم به خاطر اینکه شما عثمان را خوار کردید.

حبیث بن دُلْجَة القینى أحد أشراف الشَّام والمذکورین بها. قال مروان بن الحکم له:

إني أظنک أحق. قال: أظننا أم یقیننا؟ بل ظننا. قال: إن أحق ما یكون الشَّیخ إذا استعمل ظنه. هو روى عن علی رحمة الله علیه وسلامه، وروی عنه عبدالرحمان بن قیس.

أبو هلال العسکری، تصحیفات المحدثین، / ۳ / ۹۸۸ / عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۳ / ۶۱، ۶۲ رقم ۶۲

ومن بنی ربیع بن مالک بن حنظله بن مالک بن زید مناء: الحنْطَف بن السَّجف، وهو من بنی العُجیف بن ربیع بن مالک، وهو قاتل حبیث بن دُلْجَة القینى، إذ بعثه مروان إلى الحجاز، فبعث ابن الزَّبير - رضی الله عنه - الحنْطَف، فقتل حبیثاً وأفلت الحجاج يومئذ، وكان مع حبیث.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۲۲۸

حبیث بن دُلْجَة: وقيل دَلْجَة، وقال الدَّارقطنی: دُلْجَة القینى. أحد وجوه أهل الشَّام من أهل الأردن، وشهد صفین مع معاویه، وكان على قضاعه الأردن يومئذ، وولاه يزيد ابن معاویه على أهل الأردن يوم وجَّههم إلى الحرَّة من زيزاء - قرية من قرى البلقاء - من كورة دمشق، انتهى.

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندی، أنبأنا أبو بكر بن الطَّبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبدالله بن جعفر، أنبأنا يعقوب، قال: قال ابن بکیر، قال اللیث: وفيها

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۳۳

یعنی سنه خمس وستین قُتل حبیث بن دلجه.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۳ / ۶۱، ۶۴ رقم ۱۴۸۴

بنو القَین وهو النعمان بن جسر بن شیع الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حُلوان بن عمران بن الحاق بن قضاعة. كان للقَین جمع عظیم وثروة فی أکناف الشام، فكانوا يناهضون کلب بن وبرة، ثم ضَعَفُوا، ووهن أمرهم حتى ما کاد أن يعرفوا.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۴۵۴

مَنْ هو أبو سفیان الحمیری؟ وهو الزاوی:

خ ت: أبو سفیان الحمیری، اسمه سعید بن یحیی الواسطی، تقدّم.

ابن حجر، تهذیب التهذیب، / ۶ / ۳۵۰

سعید بن یحیی بن مهدی بن عبدالرحمان بن عبد کلال أبو سفیان الحمیری الحدّاء الواسطی [...] وقال الدّارقطنی: متوسط الحال لیس بالقوی [...] وقال: هو والبخاری:

مات يوم الأربعاء لأربع بقین من شعبان سنه اثنتین ومائتین، وذكر الکلابادی أنّ مولده سنه ۱۱۲ فیما قیل.

ابن حجر، تهذیب التهذیب، / ۲ / ۳۴۸

أبو سفیان الحمیری [خ ت] اسمه سعید بن یحیی، من أهل واسط [...] وقال ابن سعد:

ضعیف. قال الدّارقطنی: لیس بالقوی، قلت: مات سنه اثنتین ومائتین.

الذّهبی، میزان الاعتدال، / ۴ / ۵۳۱ رقم ۱۰۲۵۰

این اخبار و روایان آن مربوط به دوران خلفای بنی امیه و بنی عباس لعنة الله علیهم می باشد، و برای روشن شدن بحث ناگزیر به درج نمودار شجره نسب خلفا شدید و از این بین نسب بعضی از مغنیان نیز در آن درج شده است.

[از کتاب مظلومه‌ای در تاریخ]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۳۴

نمایش تصویر

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۳۵

نمایش تصویر

نمایش تصویر

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۳۶

نمایش تصویر

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۳۷

نمایش تصویر

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۳۸

۱- ما جاء فی خبر عمر بن أبی ربیعہ:

أخبرنی علی بن صالح، قال: حدّثنا أبو هفّان، عن إسحاق، عن أبی عبد الله الزّیبری، قال: اجتمع نسوة من أهل المدینة من أهل الشّرف، فتذاکرن عمر بن أبی ربیعہ وشعره وظّرفه وحسن حدیثه، فتسوّفنّ إلیه وتمنّینّه، فقالت سکینة بنت الحسین علیهما السلام: أنا لکنّ به.

فأرسلت إلیه رسولاً وواعدته الصّورین، وسمت له اللیلة والوقت، وواعدت صواحباتها، فوافاهنّ عمر علی راحلته، فحدّثهنّ حتى أضاء الفجر وحن انصرافهنّ. فقال لهنّ: واللّه إننی لمحتاج إلی زیارة قبر رسول الله (ص) والصیالة فی مسجده، ولكن لا أخلط بزیارتکنّ

شيئاً. ثم انصرف إلى مكة وقال:

«(۱) قالت «(۱) «(۲) سُكِينَةُ «(۳) والدَمُوعُ ذَوَارِفٌ مِنْهَا «(۴) على الخَدَّيْنِ والجِلْبَابِ
لَيْتَ الْمُعِيرَى الَّذِي لَمْ أَجْزِهِ فِيمَا أُطَالَ «(۵) تَصَيَّدِي «(۶) وِطْلَابِي «(۷) كَانَتْ تَرُدُّ لَنَا الْمُنَى أَيَامَنَا
إِذْ لَا نُلَامُ عَلَى هَوَىٍّ وَتَصَابِي «(۷) «(۸) حُبَّرْتُ مَا قَالَتْ فَبِتُّ كَأَنَّمَا تَزْمِي الْحَشَا بِنَوَافِدِ «(۹) النُّشَابِ «(۸)»

(۱) (*۱) [مثله في أمالي الزجاجي، ۱/ ۳۳۶-۳۳۷، والأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱۷/ ۱۰۵، وزهر الآداب وثمر الألباب، ۱/ ۲۶]

(۲)- [في أمالي القالي مكانه: قال أبو علي: وقرأت على أبي عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفه نفظويه لعمر ابن أبي ربيعة، قالت: ...]

(۳)- [الأغاني ج ۱۷: سعيدة]

(۴)- [في أمالي القالي والزجاجي وزهر الآداب: تجرى]

(۵)- [أمالي القالي: أراد]

(۶)- [أمالي الزجاجي: تصبى]

(۷-۷) [لم يرد في أمالي الزجاجي]

(۸-۸) [لم يرد في الأغاني ج ۱۷]

(۹)- [أمالي الزجاجي: بصوائب]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۳۹

أُسْكِينُ «(۱) ما ماء الفُراتِ وطيبه «(۲) مِنِّي عَلَى ظَمَأٍ وَفَقَدَ «(۳) شَرَابِ

بِأَلَدٍ «(۴) مِنْكَ وَإِنْ نَأَيْتِ وَقَلَّ مَا تَرَعَى النِّسَاءُ أَمَانَةَ الْغِيَابِ «(۱) «(۵) [...]»

بغوم مغنية لعمر بن أبي ربيعة:

وحدثنى وكيع وابن المرزبان وعمي، قالوا: حدّثنا عبدالله بن أبي سعد، قال: حدّثنا إبراهيم بن المُنْذِرِ الحِزَامِيِّ، حدّثنا محمد بن مَعْنٍ

الغفاري، قال: حدّثني سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، قال: بينا أنا ومِسْعَرُ بنُ كِدَامٍ مع إسماعيل بن أمية بفناء الكعبة إذا بعجوز قد صلعت علينا عوراء

متكئة على عصا يصيف فوق أحد لحيها على الآخر، فوقف على إسماعيل فسلمت عليه، فردّ عليها السلام، وسألها فأخفى المسألة، ثم

انصرفت. فقال إسماعيل: لا إله إلا الله! ماذا تفعل الدنيا بأهلها! ثم أقبل علينا، فقال: أتعرفان هذه؟ قلنا: لا والله، ومن هي؟ قال: هذه

«بُغُومُ» ابن أبي ربيعة التي يقول فيها:

حَبِّذَا أَنْتِ يَا بُغُومُ وَأَسْمَاءُ وَعِيصُ يَكُونُنَا وَخَلَاءُ

انظر كيف صارت، وما كان بمكة امرأة أجمل منها. قال: فقال له مسعر: لا وربّ هذه البيّة، ما أرى أنه كان عند هذه خير قط. [...]

(۱)- [في الأغاني ج ۱۷: سعيدة، وفي علام النساء مكانه: وقال عمر بن ربيعة في سكينه: أسكين ...]

(۲)- [أعلام النساء: برده]

(۳)- [في أمالي الزجاجي وأعلام النساء: حب]

(۴)- [أعلام النساء: بأحب]

(۵)- [إلى هنا حكاة في أمالي القالي، ۲/ ۲۶، وأضاف فيه:

إِنْ تَبَدَّلِي لِي نَائِلًا أَشْفَى بِهِ سَقَمَ الْفُؤَادِ فَقَدْ أَطَلَّتْ عَذَابِي

وَعَصِيَّتُ فَيْكَ أَقَارِبِي فَتَقَطَّعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ عُرَى الْأَسْبَابِ
فَتَرَكْتَنِي لَا بِالْوَصَالِ مُمَسِّكًا مِنْهُمْ وَلَا أَسْعَفْتَنِي بِثَوَابِ
فَقَعَدْتُ كَالْمَهْرِيْقِ فَضْلُهُ مَائِهِ فِي حَرِّ هَاجِرَةٍ لِلْمَعِ سَرَابِ
وإلى هنا حكاه عنه فى أعلام النساء، ۲/ ۲۰۸]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۴۰

أخبرني الحرَمي، قال: حدّثنا الزُّبير، قال: حدّثني ظَبِيْبَةُ مَوْلَاةُ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَمْرِ بْنِ مُضَيْعَبٍ، عَنْ ذُهَيْبَةَ مَوْلَاةِ مُحَمَّدِ بْنِ مُضَيْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ،
قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ أُمِّهِ الْوَاحِدِ أَوْ أُمِّهِ الْمَجِيدِ بِنْتِ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ فِي الْجُبْنُدِ الَّذِي فِي بَيْتِ سَكِينَةَ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ مَعْصَبِ أَنَا وَأَبُوهَا
عَمْرٌ وَجَارِيَتَانِ لَهُ تُغْنِيَانِ، يُقَالُ لِاحِدَاهُمَا الْبُغُومُ، وَالْأُخْرَى أَسْمَاءُ. وَكَانَتْ أُمُّ الْمَجِيدِ بِنْتُ عَمْرِ تَحْتَ مُحَمَّدِ بْنِ مُضَيْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ.
قَالَتْ: فَقَالَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَهُوَ مَعَهُمْ فِي الْجُبْنُدِ هَذِهِ الْآيَاتُ. فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ:

وَلَقَدْ قُلْتُ لَيْلَةَ الْجَزْلِ لَمَّا أَخْضَلْتُ رَيْطُنِي عَلَى السَّمَاءِ

خَرَجْتُ الْبُغُومَ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَكْذَبَ مِنْكَ يَا عَمْرُ! تَزْعُمُ أَنَّكَ بِالْجَزْلِ وَأَنْتَ فِي جُبْنُدِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْصَبِ، وَتَزْعُمُ أَنَّ
السَّمَاءَ أَخْضَلْتُ رَيْطُتَكَ وَلَيْسَ فِي السَّمَاءِ قَرَعَةٌ! قَالَ: هَكَذَا يَسْتَقِيمُ هَذَا الشَّانُ.

وَأخبرني علي بن صالح عمّ أبي هفان، عن إسحاق، عن المسيبي ومحمد بن سلام، أنّ عمر أنشد ابن أبي عتيق قوله:

حَبِذَا أَنْتَ يَا بُغُومٌ وَأَسْمَاءُ وَعِيصٌ يَكُونُنَا وَخَلَاءُ

فقال له: ما أبقيت شيئاً يتمنى يا أبا الخطاب إلا مزجلاً يسخن لكم فيه الماء للغسل.

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربى)، ۱/ ۱۴۶-۱۴۸، ۱۴۹-۱۵۰

مثله أبو علي القالى، الأمالى، ۲/ ۲۶

[فى أخبار لعمر بن ربيعة: خبر آخر لسعدى بنت عبدالرحمان بن عوف معه]:

أخبرني حرَمي، عن الزُّبير، عن محمد بن سلام، قال: كانت سعدى بنت عبدالرحمان ابن عوف جالسةً فى المسجد الحرام، فرأت عمر
بن أبى ربيعة يطوفُ بالبيت، فأرسلت إليه: إذا فرغت من طوافك، فأئتنا، فأتاها، فقالت: ألا أراك يا ابن أبى ربيعة إلسادراً فى حرم
الله! أما تخاف الله! ويحك إلى متى هذا السيفه! قال: أى هذه، دعى عنك هذا من القول. أما سمعت ما قلت فيك؟ قالت: لا، فما
قلت؟ فأنشدها قوله:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۴۱

قَالَتْ سَعِيدَةُ وَالدَّمُوعُ ذَوَارِفُ [...] ثُمَّ ذُكِرَتِ الْآيَاتُ كَمَا ذَكَرْنَاهَا].

أَسْعِدِ مَا مَاءِ الْفِرَاتِ وَطَيْبِهِ [...] ثُمَّ ذُكِرَتِ الْآيَاتُ كَمَا ذَكَرْنَاهَا].

عروضه من الكامل، غناه الهدلى رملاً بالوسطى، عن الهشامى، وغناه الغريض خفيف ثقيل بالوسطى، عن عمرو.

فقالت: أخزأك الله يا فاسق، ما علم الله أننى قلت مما قلت حزفاً، ولكنك إنسانٌ بهوت.

وهذا الشعر تُغنى فيه: قالت سكينه والدموع ذوارف

وفى موضع: أسعيد ما ماء الفرات ويزده

أسكين. وإنما غيره المغنون: ولفظ عمر ما ذكر فى الخبر.

إسحاق يغنى الرشيد شعر عمر فى سكينه:

وقد أخبرني اسماعيل بن يونس، عن ابن شبة، عن إسحاق، قال: غنيت الرشيد يوماً بقوله:

قَالَتْ سَكِينَةُ وَالدَّمُوعُ ذَوَارِفٌ مِنْهَا عَلَى الْخَدَيْنِ وَالْجِلْبَابِ

فوضع القدح من يده و غضب غضباً شديداً، وقال: لعنه الله الفاسق، ولعنك معه.

فَسَقَطَ فِي يَدِي، وَعَرَفَ مَا بِي، فَسَكَنَ، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ! أَتَغْنِيَنِي بِأَحَادِيثِ الْفَاسِقِ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ فِي بِنْتِ عَمِّي، وَبِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ (ص)؟! أَلَا- تَتَحَفَّظُ فِي غَنَائِكَ وَتَدْرِي مَا يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِكَ! عُيِدَ إِلَى غَنَائِكَ الْآنَ، وَأَنْظُرْ بَيْنَ يَدَيْكَ. فَتَرَكْتَ هَذَا الصَّوْتِ حَتَّى أَنْسِيَتَهُ، فَمَا سَمِعَهُ مِنِّي أَحَدٌ بَعْدَهُ. وَاللَّهِ أَعْلَمُ.

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي ط ۲)، ۱۷/ ۱۰۵-۱۰۶

نویسنده می گوید:

اگر به این دو خبر دقت شود، ابیات عمر بن ابی ربیع در جلد ۱۷ الأغانی راجع به سعدی دختر عبدالرحمان بن عوف نقل شده است و در ذیل آن خبری از اسحاق موصلی

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۴۲

ذکر شده که می گوید: من این ابیات را برای هارون الرشید به نام سکینه با ساز و آهنگ آوازه خوانی کردم و هارون یک دفعه جام شراب را پرتاب کرد و به شدت عصبانی شد و گفت: خدا آن فاسق و تو را لعنت کند. جام از دستم افتاد، فهمیدم که منظور او من هستم. خشکم زد، سپس گفت: وای بر تو! آیا اشعار فاسقی مثل پسر ابی ربیع را راجع به دختر عموی من دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله آوازه خوانی می کنی؟ و در آوازت حفظ حرمت نمی کنی؟ و هرچه به ذهنت می رسد بر زبان می آوری؟ به آوازت توجه کن و بنگر که کجا ایستاده‌ای، و اسحاق گفت: و من از این کار دست برداشتم!

اگر چه اسحاق عنوان کرده که از این کار دست برداشته است، اما شواهد (۱) نشان می دهد که او این افکار سوء خود را با نفوذی که در دربار خلافت داشته از طریق مصعب زبیری (ف ۲۳۶ ه ق) نشر داده. و مصعب زبیری هم با تمام حقد و کینه‌ای که به آل رسول صلی الله علیه و آله داشته است از تشابه اسمی سکینه بنت خالد بن مصعب بن زبیر که از مغنیان آل زبیر در آن عصر بوده و با عمر بن ابی ربیع نیز مجالست و شب نشینی بسیار داشته است سوء استفاده کرده و هر جا که به اسم سکینه رسیده عبارت بنت الحسین علیه السلام را مقابل آن قرار داده است.

[از کتاب مظلومه‌ای در تاریخ]

وهذه الأبيات رواها الجاحظ في ابنة عبد الملك بن مروان حين حج البيت بزيادة أربعة قبلها وسبعة بعدها.

المقرّم، السّيدة سكينة، / ۱۰۲

[قال الجاحظ في المحاسن والأضداد] استأذنت بنت لعبد الملك بن مروان في الحج فأذن لها، وكتب إلى الحجاج يأمره بالتقدم إلى عمر بن أبي ربیع أن لا يذكرها في شعره، فلما بلغ عمر مقدمها، لم يكن له همّة إلا أن يتهيأ بأجمل ما يقدر عليه من الحلل والثياب.

(۱) - [به سلسله راویان خبر عمر بن ابی ربیع در الأغانی، ۱/ ۱۴۶ توجه شود: أخبرني علي بن صالح، قال: حدثنا أبو هفّان، عن

اسحاق، عن أبي عبد الله الزبيري، قال: تا آخر خبر]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۴۳

وضربت لها قتيه في المسجد الحرام، فكانت تكون فيها نهاراً، فإذا أمست، تحوّلت إلى منزلها لتنظر إليه وتجلس بإزاء القتيه، وقد خبر عمر بشأنها، فإذا أرادت الطواف، أمرت جواريتها فيستزنها بالمطاريف، فكانت تتطلع إلى عمر كثيراً، وكانت تسأل من دخل عليها عنه، رجاء أن يكون قد قال شيئاً، فلم يفعل، حتى قضت الحج، ورحلت، ونزلت من مكّة على أميال، فأقبل راكب من مكّة، فسألته: من أين أقبلت؟ قال: من مكّة، قالت: عليك وعلى فرقه أنت منها، لعنه الله. قال: ولم يا ابنة عبد الملك؟ قالت: قد منّا مكّة فأقمنا أشهراً، فما استطاع الفاسق عمر بن أبي ربیع أن يزودنا من شعره أبياتاً، كُنّا نلهو بها في سفرنا هذا. قال: فلعله قد فعل، قالت: فاذهب إليه واسأله،

ولک فی کلّ بیت یأتینی به منه عشرة دنانیر.

فأقبل الرجل، وأتی عمر بن أبی ربیعة، فأخبره الخبر، فقال له: قد فعلت، ولكن أحب أن تکتم علیّ. قال: أفعّل، ثم أنشده:

راعُ الفؤادَ تفرُّقُ الأحبابِ يومَ الرّحیلِ فهاجَ لی أطرابی

فظللتُ مکتنباً أُکفکُ عبْرَةً سَحاً یفیضُ کوابِلِ الأسرابِ

لما تنادوا للرّحیلِ وقربوا بُزَلَ الجمالِ لطیئةً وذهابِ

کادَ الأسی یقضی علیک صبابَةً والوجهُ منکَ لیئینِ إلفکَ کابی

قالَت سَعیدَةُ، والدّموعُ ذوارِفٌ منها علی الخدّینِ والجلبابِ

لیتِ المُعیرىّ الذی لم نَجْزِهِ فیما أطالَ تَصیّدی وطلابی

کانت تزُدُّ لنا المُنی أیامنا إذ لا نلامُ علی هوی و تصابی

أیامُ نکتُمُ وُدنا ونودُهُ سرّاً، مخافَةً منطِقِ المُعتابِ

أخبرتُ ما قالَت، فیتُ کأتما یرمى الحشا بنوافذِ النّشابِ

فبعثتُ جاریتی وقلتُ لها: اذهبی قولى لها فی خفیةٍ وقرابِ

أسعیّدُ، ما ماءُ الفُراتِ وطیبه منی علی ظمأٍ وطیبِ شرابِ

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۴۴

بالذّ منک، وإن نأیت وقلّما ترعى النّساء أمانة الغیابِ «۱» إن «۱» تبذلی لی نائلاً أشفی به

سقم «۲» الفؤادِ، فقد أطلتِ عذابی وعصیتُ فیک أقرابی، فتقطّعت

بینی و بینهمُ عری الأسبابِ [فترکتی لا بالوصال ممّعاً

منهم ولا أسعنتنی بثوابِ] «۳» فقیئتُ کالمُهْرِیقِ فضلَهُ مائه

فی حرّ هاجرِهِ لِلْمعِ سَرابِ «۱»

ثم أتى إليها بالأبيات فأعجبت بها، وأمرت جواريتها بحفظها؛ ثم وفّت له بما وعدت، وسلّمت إليه فى كلّ بيت عشرة دنانير.

الجاحظ، المحاسن والأضداد، / ۱۸۹ - ۱۹۰

الحسین رضی الله عنه هو القائل الوافر:

لعمرك إننى لأحُبُّ داراً تحلُّ بها سكينُهُ والرّبابُ

أحبّهما وأبذلُّ كلِّ مالى وليس للائم عندى عتابُ

سكينه ابنته والرّباب أمها، وهى بنت امرئ القيس بن الجردل الكلبيّة، وفى سكينه يقول عمر بن أبى ربيعه المخزومي كذباً عليها.

قالَت سكينه والدّموع ذوارِفٌ [إلى آخر الأبيات كما ذكرناها فى الأغانى والمحاسن].

أبو إسحاق الحصرى، زهر الآداب وثمر الألباب، ۱/ ۲۶

جاء فى خبر عمر بن أبى ربيعه والغريص:

أخبرنى الحسین بن يحيى، عن حمّاد، عن أبيه، قال، قال أبو عبد الله مُصعَب «(۴) الزّبيرى:

اجتمع نسوةٌ فذكّرن عمر بن أبى ربيعه وشعره وظرفه وحسن مجلسه وحديثه وتشوقن

(۱-۱) [مثله فى زهر الآداب وثمر الألباب، ۱/ ۲۶]

(۲)- [زهر الآداب: داء]

(۳) - [من زهر الآداب]

(۴) - [فی الأغانی ج ۱ ص ۱۰۶ مکنه: أخبرنی علی بن صالح، قال: حدثنا أبو هفان، عن إسحاق، عن مصعب ...]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۴۵

إليه وتميئته؛ فقالت سكينه «۱»: أنا لکن به، فبعثت إليه رسولاً ووعده «۲» الصورين «۳» لليله سمته، فوافها «۴» على راحله «۵» ومعه الغريص «۵»، فحدّثهن حتى وافى «۶» الفجر وحان انصرافهن، فقال لهن: إنني والله لمشتاق «۷» إلى زيارة قبر النبي (ص) والصيلاه في مسجده، ولكن لا أخلط بزيارتكن شيئاً «۸»، ثم انصرف إلى مكه وقال:

ألمم بزینب إن البین قد أفدا «۹» قلّ الثواء لئن كان الرّحیل غداً «۱۰»

قال: وانصرف عمر بالغريص معه، فلما كان بمكه قال عمر: يا غريص، إنني أريد أن أخبرك بشيء يتعجل لك نفعه ويبقى لك ذكره، فهل لك فيه؟ قال: افعل من ذلك ما شئت وما أنت أهله، قال: إنني قد قلت في هذه الليله التي كنا فيها شعراً، فامض به إلى النسوة فأنشدن ذلك وأخبرن أنني وجهت بك فيه قاصداً «۱۱»؛ قال: نعم، فحمل الغريص الشعر ورجع إلى المدينه فقصد سكينه وقال لها:

جعلت فداك يا سيدي ومولاتي، إن أبا الخطاب - أبقاه الله - وجهني إليك قاصداً، قالت: أو ليس في خير وسرور تركته؟ قال:

نعم؛ قالت: وفيم وجهك أبو الخطاب حفظه الله؟ قال: جعلت فداك، إن ابن أبي ربيعه حملني شعراً وأمرني أن أنشدك إياه؛ قالت: فهاتيه، قال فأنشدها: [... ثم ذكر البيت].

(۱) - [ليست منسوبة]

(۲) - [الأغاني ص ۱۰۶: أن يوافي]

(۳) - الصوران: موضع بالمدينه بالبيع

(۴) - [الأغاني ص ۱۰۶: فوافها]

(۵-۵) [لم يرد في الأغاني ص ۱۰۶]

(۶) - [الأغاني ص ۱۰۶: طلع]

(۷) - [الأغاني ص ۱۰۶: إنني لمحتاج]

(۸) - كذا في أغلب الأصول. وفي ط: «زيارتكن بشيء»

(۹) - أفد كفرح: دنا وحضر، و [إلى هنا حكاة في الأغاني ج ۱ ص ۱۰۶-۱۰۷]

(۱۰) - [إلى هنا حكاة عنه في حديث الشهر، ۲۳/، وأضاف فيه: وليس كما قال الدكتور زكي مبارك أنه قال: قال سكينه والدموع

ذوارف ...]

(۱۱) - في ط: «عامداً»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۴۶

الشعر كله، قالت: فيا ويحه! فما كان عليه ألا يرحل في غده! فوجهت إلى النسوة فجمعتهن وأنشدتهن الشعر، وقالت للغريص: هل عملت فيه شيئاً؟ قال: قد غيبت ابن أبي ربيعه، قالت: فهاتيه، فغناه الغريص؛ فقالت سكينه: أحسنت والله وأحسن ابن أبي ربيعه، لولا أنك سبقت فغيبته عمر قبلنا لأحسنا جائزتك، يا بُنائته، أعطيه بكل بيت ألف درهم، فأخرجت إليه بُنائته أربعة آلاف درهم فدفعتها إليه، وقالت سكينه: لو زادنا عمر لزدناك.

نسبه هذا الغناء:

ألمم بزینب إن البین قد أفدا قلّ الثواء لئن كان الرّحیل غداً

قد حَلَفْتُ لَيْلَةَ الصُّورَيْنِ جَاهِدَهُ وَمَا عَلَى الْحُرِّ (۱) إِلَّا الصَّبْرُ مُجْتَهِدًا
لأختها ولأخرى من مناصفها (۲) لقد وَجَدْتُ به فوق الَّذِي وَجَدَا
لَعَمْرُهَا ما أراني إن نوى (۳) نَزَحَتْ وهكذا الحبُّ إلَامِيَّتًا كَمَدَا (۴)
عروضه من البسيط. الشعر لعمر بن أبي ربيعة. والغناء لابن سريج، وله فيه لحنان:

أحدهما رَمَلٌ بالسِّبَابِ فِي مجرى البُنْصِيرِ عن إسحاق، والآخِرُ خَفِيفٌ رَمِلٌ بالوُسْطَى عن عمرو. وفيه لحنٌ للغريص خفيفٌ ثقيلٌ بالبُنْصِرِ
عن الهشاميّ وحمّاد، وذكر عمرو: أَنَّهُ لِمَالِكٍ، أَوَّلُهُ الرَّابِعُ ثَمَّ الأَوَّلُ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَنْسِبُ هَذَا إلى مَعْبَدٍ، وَأَوَّلُهُ:
يا أُمَّ طَلْحَةَ إِنَّ البَيْنَ قَدْ أَفْدَا

وذلك خطأ، اللحن الذي عمله مَعْبَدٌ غير هذا هو:

يا أُمَّ طَلْحَةَ إِنَّ البَيْنَ قَدْ أَفْدَا قَلَّ التَّوَاءُ لئن كَانَ الرَّحِيلُ عَدَا
أَمْسَى العِرَاقِي لا يَدْرِي إِذَا بَرَزَتْ مَنْ ذَا تَطَوَّفَ بالأركانِ أَوْ سَجَدَا

(۱) - في الجزء الأول من الطبعة ص ۱۰۵: «وما على المرء إلا الحلف...».

(۲) - المناصف: جمع منصف (كمنبر ومقعد) وهو الخادم، والأنثى بالهاء.

(۳) - النوى هنا: الدار وهي مؤنثة. ونزحت: بعدت.

(۴) - [إلى هنا حكاية في أعلام النساء، ۲/ ۲۰۷-۲۰۸].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۴۷

عروضه من البسيط. الشعر للأحوص، ويقال: إِنَّهُ لِعَمْرٍ أَيْضًا. والغناء لمَعْبَدٍ، ولحنه من الثَّقِيلِ الأَوَّلِ بالبُنْصِرِ، عن عمرو والهشاميّ.
عَنِّي عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ فَأَجَزَلَتْ صَلْتَهُ:

أخبرني الحسين بن يحيى، عن حمّاد، عن أبيه، عن محمد بن سلام، قال:

حَبَّتْ عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَجَاءَتْهَا الثَّرِيَا وَأَخَوَاتُهَا وَنِسَاءُ أَهْلِ مَكَّةَ القُرَشِيَّاتِ وَغَيْرِهِنَّ، وَكَانَ العَرِيضُ فِيْمَنْ جَاءَ، فَدَخَلَ
النَّسْوَةَ عَلَيْهَا فَأَمَرَتْ لَهْنَ بِكُشُوَّةٍ وَأَلْطَافٍ كَانَتْ قَدْ أَعَدَّتْهَا لِمَنْ يَجِيئُهَا، فَجَعَلَتْ تَخْرُجُ كُلَّ وَاحِدَةٍ وَمَعَهَا جَارِيَتُهَا وَمَعَهَا مَا أَمَرَتْ لَهَا بِهِ
عَائِشَةُ وَالعَرِيضُ بِالْبَابِ، حَتَّى خَرَجَ مَوْلِيَاتُهُ مَعَ جَوَارِيهِنَّ الخَلْعَ والألْطَافَ؛ فَقَالَ العَرِيضُ: فَأَيْنَ نَصِيبِي مِنْ عَائِشَةَ؟ فَقُلْنَ لَهُ: أَغْفَلْنَاكَ
وَذَهَبَتْ عَنْ قَلْبِنَا؛ فَقَالَ: مَا أَنَا بِيَارِحَ مِنْ بَابِهَا أَوْ آخُذُ بِحِطِّي مِنْهَا فَإِنَّهَا كَرِيمَةٌ بِنْتُ كِرَامٍ، وَانْدَفَعَ يَغْنِي بِشَعْرٍ جَمِيلٍ:

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى وَالفَوَاؤُ عَمِيدٌ وَشَطَّتْ نَوَاهَا فَالْمَزَارُ بَعِيدٌ

فَقَالَتْ: وَيَلِكُمْ! هَذَا مَوْلَى العَبَلَاتِ بِالْبَابِ يُذَكِّرُ بِنَفْسِهِ هَاتُوهُ، فَدَخَلَ، فَلَمَّا رَأَتْهُ ضَحِكَتْ وَقَالَتْ: لَمْ أَعْلَمْ بِمَكَانِكَ، ثُمَّ دَعَتْ لَهُ بِأَشْيَاءَ
أَمَرَتْ لَهَا بِهَا، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ: إِنْ أَنْتَ غَنَيْتَنِي صَوْتًا فِي نَفْسِي فَلَكَ كَذَا وَكَذَا (شَيْءٌ سَمَّيْتَهُ لَهُ ذَهَبٌ عَنْ ابْنِ سَلَامٍ) قَالَ: فَغَنَّاها فِي شَعْرٍ
كَثِيرٍ:

وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنْ طَرْ شَارِبٍ إِلَى اليَوْمِ أُخْفِي حَبَّهَا وَأُدَاجِنُ

وَأَحْمَلُ فِي لَيْلَى لِقَوْمٍ ضَغِينَةٌ وَتُحْمَلُ فِي لَيْلَى عَلَيَّ الضَّغَائِنُ

فَقَالَتْ لَهُ: مَا عَيَدَوْتُ مَا فِي نَفْسِي، وَوَصَلْتَهُ فَأَجَزَلَتْ. قَالَ إِسْحَاقُ: فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: وَهَلْ عَلِمْتَ حَدِيثَ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ؟ وَلَمْ سَأَلْتَ
العَرِيضَ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. (۱)

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، ۲/ ۵۸۴-۵۸۶

(۱) - غریض برای بانوان قریش آواز می‌خواند

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۴۸

حسین بن یحیی، از حماد، از پدرش، از ابو عبدالله مصعب زبیری مرا چنین روایت کرد: جمعی از بانوان قریش در مدینه در مجلس خود از شاعری و آداب دانی و خوش محضری و شیرین کلامی عمر بن ابی ربیعہ سخن می‌کردند و اشتیاق خود را به دیدن او ابراز می‌داشتند. سکینه - دختر امام حسین علیه السلام - فرمود: من ترتیب این دیدار را خواهم داد. پس رسولی نزد عمر به مکه فرستاد و شبی را تعیین نمود تا در صُورَین [مزرعه ای نزدیک مدینه] بیاید. عمر این دعوت را اجابت کرد و در موعد مقرر همراه با غریض و جمعی از خادمان در صورین حاضر گردید. وی آن شب تا صبح در شب نشینی بانوان قریش شعر خواند و حدیث گفت و چون سپیده سر زد عازم بازگشت به مکه گردید. وی هنگام تودیع با میزبانان گفت: به خدا سوگند سخت نیازمند زیارت قبر رسول الله (ص) و گزاردن نماز در مسجد او هستم اما زیارت شما را با هیچ چیز دیگر مخلوط نمی‌کنم. پس به مکه بازگشت و گفت:

أَلِمَّ بَزِينَبَ أَنْ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا قَلَّ التَّوَاءَ لِيُنْ كَانِ الرَّحِيلُ غدا ۱

«زینب را دیدار کن. هنگام جدائی نزدیک شده است. اقامت اندک بود اگر فردا باید کوچ کرد.»

در مکه غریض را گفت: می‌خواهم به تو پیشنهادی کنم که سودش به زودی به تو می‌رسد و یادش پیوسته برای تو باقی خواهد ماند. گفت: هر امری که بخواهی و در خورشان تست بفرما اطاعت کنم. گفت: به یاد آن شب که در صورین بودیم شعری ساخته‌ام آن را نزد بانوان قریش در مدینه ببر و برای ایشان انشاد کن و بگو مخصوصاً تعمد داشتیم تو را برای رساندن این ابیات بفرستم.

گفت: فرمان پذیرم. پس رهسپار مدینه شد و یکسره به در خانه سکینه رفت بعد از کسب اجازه عرض کرد: فدایت شوم، ای سیده و خداوندگار من، ابو الخطاب ۲ - که خداوند او را باقی بدارد - مرا نزد شما فرستاده است. سکینه فرمود: مگر وقتی از نزد او آمدی به خیر و شادی نبود؟ گفت: حالش خوب بود. پرسید: پس ابو الخطاب - که خدایش حفظ کن - برای چه تو را فرستاده است؟ عرض کرد: ابیاتی همراه من فرستاده و امر کرده است برای شما بخوانم. فرمود: بیار تا چه گفته است. غریض این ابیات را انشاد نمود:

أَلِمَّ بَزِينَبَ أَنْ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا قَلَّ التَّوَاءَ لِيُنْ كَانِ الرَّحِيلُ غدا

قَدْ حَلَفْتُ لَيْلَةَ الصُّورَيْنِ جَاهِدَةً وَمَا عَلَى الْحُرِّ إِلَّا الصَّبْرُ مُجْتَهِدًا ۳

لَأُخْتِهَا وَلَا أُخْرَى مِنْ مَنَاصِفِهَا لَقَدْ وَجَدْتُ بِه فَوْقَ الَّذِي وَجَدَا

لَعُمْرُهَا مَا أَرَانِي إِنْ نَوَى نَزَحْتُ - وَهَكَذَا الْحُبُّ - إِلَّا مَيِّتًا كَمَدَا ۴

«سوگند یاد کرد در شب صورین با تأکید و قوت بسیار. برای آزاده‌ای که کوشش خود را به جای آورده است. آزاده را جز صبر راهی نیست»

«نزد خواهر و یکی از خدمتکارانش قسم خورد که من او را بیش از آنکه مرا دوست دارد دوست می‌دارم»

«به جان خودش قسم، اگر فراق پیش آمد خود را جز مرده‌ای که از غصه جان داده است نمی‌بینم و فرجام

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۴۹

وزینبُ التی ذکرها عمرُ بنُ أبی ربیعَها هنا یقال لها: زینب بنت موسی أختُ قدامه ابن موسی الجَمَحِیَّ.

أبو الفرج، الأغانی (ط دار إحياء التراث العربی)، ۹۹ / ۱

جاء فی خبر عمر بن أبی ربیعَها:

وذكر بعض القرشيين أن امرأه شريفة أرسلت إلى عمر بن أبی ربیعَها أن يوافيها بالصَّورين ليلاً وهو في طرف المدينة، وسمت له ليلة،

فوافها فتحدّث عندها حتّى أدركه السّبحر، ثمّ ركب راجعاً إلى مكّة ولم يدخل المدينة، وقال: واللّٰه ما بی زهاده فی زیارة قبر رسول اللّٰه (ص)، والصّلاة فی مسجده، ولكنّی لا أخلط زیارتك بشیء، ولا أدخل مكّة إلّا حالاً، وقال یكُنّی عنها بزینب:

ألمم بزینب إنّ البین قد أفدا قلّ الثّواء لئن كان الرّحیل غداً

وقیل إنّ قال هذا الشعر فی غیر هذه المرأه.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۱۰/ ۱۹۴-۱۹۵

عشق این چنین است»

سکینه فرمود: وای بر او، مگر چه می‌شد اگر فردای آن روز نمی‌رفت. پس به دنبال بانوانی که آن شب در صورتین بودند فرستاد و همه را جمع آورد و شعر عمر را برای ایشان انشاد نمود. سپس به غریض فرمود: آیا چیزی هم برای این بیت‌ها ساخته‌ای؟ گفت: بلی، آهنگی و آوازی ساختم که برای ابن ربیعہ اجرا کردم. فرمود: بخوان. و غریض آن آواز را خواند. سکینه گفت: به خدا قسم هر دو خوب هنر نمائی کرده‌اید. اگر پیش از ما برای عمر نخوانده بودی جایزه بهتری به تو می‌دادیم. ای نُبّاته، برای هر بیت که خواند هزار درهم بدو جایزه بده. و آن کنیزک چهار هزار درهم تسلیم غریض نمود. سکینه فرمود: اگر بیت‌های بیشتری بسازد ما هم عطای افزونتری به تو می‌دهیم.

۱. المام: در اینجا یعنی ملاقات کوتاه. أفد: نزدیک است. بین: جدائی.

۲. ابو الخطاب: کنیه عمر بن ابی ربیعہ است. عرب‌ها برای احترام نام اشخاص را با کنیه ذکر می‌کنند.

۳. صورین: بصیغه تنبیه، مزرعه‌ای بود نزدیک عقیق در حومه مدینه.

۴. مناصف: جمع منصف (بر وزن منبر و دفتر) است به معنی خادم. و منصفه: خادمه. نوى: در اینجا، به معنی خانه است. نزحت: دور شد. كمد: به دو فتح، یعنی غصه و اندوه.

فریدنی، برگزیده الأغانی، ۱/ ۲۶۲-۲۶۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۵۰

قالوا: وكانت رمله بنت عبد الله بن خلف، أخت طلحة الطلحات الخزاعی، وهی أمّ طلحة بن عمر بن عبیدالله بن معمر التیمی، حجّت، فتعرض لها عمر بن أبی ربیعہ حین لقیها، ففیها یقول:

قلت من أنتم فصدت وقالت أمبّد سؤالك العالمینا

[إلى آخر الخبر].

وقال عمر فی رمله:

تشطّ غداً دار جیراننا والدار بعد غدٍ أبعد

تحملّ للبین جیراننا وقد كان قربهم یحمد

فی قصیده.

وكان عمر بن أبی ربیعہ یغنی بقوله:

یا أمّ طلحة إنّ البین قد أفدا قلّ الثّواء لئن كان الرّحیل غداً

والغناء له أو لغيره.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۱۰/ ۱۹۱

أخبرنا أبو الحسن علی بن سلیمان الأخفش، قال: أخبرنا أبو العباس المرّد، قال:

دخلت في حدثتي أنا وصديق لي من أهل الأدب إلى بعض الديارات لننظر إلى مجانيين وصفوا لنا فيه: فرأيت منهم عجائب حتى انتهينا إلى شاب جالس حجرة منهم نظيف الوجه والثياب على حصير نظيف بيده مرآة ومشط وهو ينظر في المرآة ويسرح لحيته، فقلت: ما يُعقدك ها هنا وأنت مبين لهؤلاء، فرجع طرفاً وأمال آخر وأنشأ يقول:

اللَّه يعلم أننى كمد لا أستطيع أثب ما أجد
[إلى آخر الأبيات].

فقلت له: أراك عاشقاً، قال: أجل، فقلت: لمن؟ قال: أجل، قلت لمن؟ قال: إنك لسؤال، قلت: محسن إن أخبرت؟ قال: إن أبي عقد لي على ابنة عم لي نكاحاً، فتوفى قبل أن أرفها، وخلف مالاً عظيماً، فقبض عمي على جميع المال وحسني في هذا الدير، موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۵۱

وزعم أنني مجنون وقيم الدير في خلال ذلك، يقول لنا: احذروه، فإنه الآن بتغير، ثم قال لي: بالله أنشدني شيئاً، فإني أظنك من أهل الأدب، فقلت لرفيقي: أنشده، فأنشأ يقول:

قبلت ناهاً على خوف مجالسة [إلى آخر الأبيات].

قال لي: أبو من أنت جعلت فداك؟ فقلت: أبو العباس.

قال: يا أبا العباس! أنا وهذا الفتى في طرفين، هذا مجاور من يهواه مستقبل لما يناله منه، وأنا ناءٍ مقصي، فبالله أنشدني أنت شيئاً، فلم يحضرني في الوقت غير قول ابن أبي ربيعة:

قالت سكينه والدموع ذوارف [إلى آخر الأبيات].

فقال له رفيقي: مجوناً ولعباً ماتوا، فقال: ويلك ماتوا؟ قال: نعم، ماتوا، فاضطرب واحمرت عيناه، فجعل يضرب برأسه الأرض ويقول: ويلك! ماتوا حتى هالنا أمره وانصرفنا عنه، ثم عدنا بعد أيام. فسألنا عنه صاحب الدير، فقال: ما زالت تلك حاله إلى أن مات.

الزجاجي، الأمالي، ۱/ ۳۳۶-۳۳۷

وروى الزجاج في أماليه عن الأخفش: إن المبرد دخل في إحدى ديارات المجانيين فأنشد لعاشق مجنون قول عمر بن أبي ربيعة:

قالت سكينه والدموع ذوارف منها على الخدين والجلباب «۱»

وإن العلامة الأديب المحقق المرحوم الشنقيطي شارح أمالي الزجاج «۲» قد علق على رواية الأخفش، فقال: أكثر الروايات سكينه في المتمم وأسكين في المرخم، ومن رواها سكينه وأسكين الزجاج كما هنا، وأبو علي القالي في أماليه، والرواية الصحيحة (قالت سعيدة) في المتمم و (أسعيد) في المرخم، وسعيدة تصغير سعدى وهي بنت عبدالرحمان بن عوف رضى الله عنه، وسبب هذا الشعر أن سعدى المذكورة «۱» [...] ثم ذكر كلام أبي الفرج في الأغاني في سعدى بنت عبدالرحمان بن عوف كما ذكرناه].

(۱) (۱) [قريب بهذا المضمون في السيدة سكينه للمقزم، / ۱۰۳، وأعلام النساء لدخيل، / ۴۸- ۴۹]

(۲) - [ص ۱۰۴ الطبعة المحمودية بمصر سنة ۱۳۵۴ الطبعة الثانية]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۵۲

هو الصحيح «۱» وإثما غيره المغنون «۱» فجعلوا (سكينه) مكان (سعيدة) و (أسكين) مكان (أسعيد)، انتهى.

وقد أخذ العلامة الشنقيطي بقول صاحب الأغاني الذي أورده في أغانيه «۲» بمناسبة ذكر هذه القصيدة، وهذا نصها: [...] ثم ذكر الأبيات عن أمالي القالي وكلام هارون الرشيد فيها عن الأغاني، ۱۷/ ۱۰۵- ۱۰۶ كما ذكرناهما].

وكذلك قال صاحب زهر الآداب أبو اسحاق الحصرى، المتوفى سنة ۴۵۳ هـ بعد أن روى الأبيات حسب رواية القالي، قال: «كذب من روى هذا الشعر في سكينه عليها السلام» «۳».

«۱» وقد ذكرت هذه القصيدة بكاملها في ديوان ابن أبي ربيعة لشارحه الأستاذ الضابط محمد العناني المصري «۱» بعد أن روى رواية الأغاني المتقدمة ومطلعها في الديوان:

ودع الفؤاد بذكره الأطراب وصبا إليك ولات حين تصابي
والبيت السابع منها:

قالت سعيدة والدموع ذوارف منها على الخدين والجلباب
والبيت الحادي عشر:

أسعيد ما ماء الفرات وطيبه مني على ظمأ وحب شراب
ثم يعقبه الأخير منها:

بالذم منك وإن نأيت وقلما ترعى النساء أمانة الغياب

ثم إن صاحب الأغاني أورد شواهد أخرى من شعر ابن أبي ربيعة قاله في سعدى بنت عبدالرحمان بن عوف مع ذكر قصيدته ليقرى حجته في أن القصيدة المتقدمة إنما كانت في سعدى لا في سكينه بنت الحسين عليها السلام، فيقول عمر:

(۱) (۱) [مثله في أعلام النساء لدخيل، / ۴۹ - ۵۰]

(۲) - ديوانه ص ۵۰۲

(۳) - ج ۱ ص ۲۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۵۳

أحنّ إذا رأيت جمال سعدى وأبكي إن رأيت لها قرينا

وقد أهد الرّحيل فقل لسعدى لعمر ك خبّري ما تخبرينا

قالها بعد أن أتاها بعد طوافه إلى المسجد، فقالت له: ويحك يا ابن أبي ربيعة! ما تزال سادراً في حرم الله متهتكاً تتناول بلسانك ربّات الحجال من قريش، أمرك بتقوى الله وترك ما أنت عليه.

وروى ابن أبي العتيق أنه أتى سعدى بالجناب من أرض بني فزارة، فأنشدها قول عمر لما أتاها في المسجد بعد طوافه وكلمته بلزوم التقوى وترك ما هو عليه من السفه، قال: أي هذه! دعى عنك هذا من القول، أما سمعت ما قلت فيك؟ قالت: لا. فما قلت؟ فأنشدها:

قالت سعيدة والدموع ذوارف منها على الخدين والجلباب «۱»

[هكذا أخبر لعمر بن أبي ربيعة:

سعدى بنت عبدالرحمان تبعث إلى عمر بن أبي ربيعة تعظه:

أخبرني حرمي، عن الزبير، عن طارق بن عبدالواحد، قال: قال عبدالرحمان المخزومي: كانت سعدى بنت عبدالرحمان بن عوف جالسة في المسجد، فرأت عمر بن أبي ربيعة في الطواف، فأرسلت إليه: إذا قضيت طوافك فأتنا، فلمّا قضى طوافه أتاها فحادثها، وأنشدها، فقالت: ويحك يا ابن أبي ربيعة! ما تزال سادراً في حرم الله متهتكاً، تتناول بلسانك ربّات الحجال من قريش! فقال: دعى هذا عنك، أما سمعت ما قلت فيك؟ قالت: وما قلت في؟ فأنشدها:

أحنّ إذا رأيت جمال سعدى وأبكي إن رأيت لها قرينا

أسعدى إن أهلك قد أجدوا رحيلًا فانظري ما تأمرينا

فقالت: أمرك بتقوى الله، وترك ما أنت عليه.

(۱) (-*) [هكذا أصل الخبر من الأغاني]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۵۴

ابن أبي عتيق ينشد سعدى قول عمر:

قال الزبير: وحدثني عبدالله بن مسلم، قال: أنشد عمر بن أبي ربيعة ابن أبي عتيق قوله: أحنُّ إذا رأيتُ جمالَ سعدى.

قال: فركب ابنُ أبي عتيق، فأتى سعدى بالجناب من أرض بني فزارة. فأنشدها قول عمر، وقال لها: ما تأمرين؟ قالت: أمره بتقوى الله يا ابن الصديق.

يستوقف ليلي بنت الحارث بن عوف وينشدها:

قال الزبير: وحدثني طارق بن عبد الواحد، عن أبي عبيدة، عن عبد الرحمان المخزومي، قال: لقي عُمر بن أبي ربيعة ليلي بنت الحارث بن عوف المزي، وهو يسير على بغله، فقال لها: قفى أسمعك بعض ما قلتُ فيك؟ فوقفت، فقال:

ألا يا ليل إن شفاء نفسي نوالك إن بخلت فنولينا

قال: فما بلغنا أنها ردَّت عليه شيئاً، ومضت.

وقد روى هذا الخبر ابراهيم بن المنذر، عن محمد بن معن، فذكر أن ابن أبي عتيق إنما مضى إلى ليلي بنت الحارث بن عوف، فأنشدها هذا البيت، وهو الصَّحيح؛ لأنَّ حلولها بالجناب من أرض فزارة أشبه بها منه بسعدى بنت عبد الرحمان بن عوف. ورواية الزبير فيما أروى وهم لاختلاط الشعرين في سعدى وليلى.

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربى)، ۱۷/ ۱۰۴ [*(*)]

أمّا الدكتور زكى مبارك فقد فاته الصواب وخاتته ذاكرته فيما كتبه عن سكينه فى كتابه «حبّ ابن أبي ربيعة»، فإنّه ذكر أن هذه القصيدة قالها عمر فى سكينه فى اجتماعه بنسوة أهل المدينة ليلة الصّورين، ونسب ذلك إلى صاحب الأغاني، مع العلم أن صاحب الأغاني لم يذكر هذا الشعر لعمر فى ليلة الصّورين، بل ذكر له قوله:

ألمم بزینب إنّ البین قد أفادا قلّ الثّواء لئن كان الرّحیل غدا

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۵۵

وذلك بعد رجوعه إلى مكّة كما ذكر الرّواة الذين نقل عنهم الأغاني، ثمّ إنّ الدكتور نفسه قد عوّل على رواية الأغاني القائلة إنّ هذا الشعر تغنى فيه «قالت سكينه» قالت «سعيد» فغيره المغنون فجعلوه سكينه مكان سعيدة. وعلّق عليه الدكتور بقوله: «لايبعد أن يكون بعض هذه الأخبار غير صحيح»، ثمّ ذكر قول الأصبهاني المتقدّم.

الفكيكى، حديث الشّهر، سكينه بنت الحسين، ۱۶- ۲۱

ومما تقدّم، أتضح لنا:

۱- إنّ ما حقّقه صاحب الأغاني المعاصر للشيخ القالى هو المعلول عليه فى أنّ القصيدة (قالت سعيدة والدموع ذوارف) كانت قد قيلت فى سعدى بنت عبد الرحمان بن عوف، وكان المغنون قد غيروها فجعلوا سكينه مكان سعيدة.

۲- كثير من المغنين يستعدون التغنى باسم من يحبّونه وتعلقت نفوسهم به أو بمعشوق لأحد الملوك والأمراء الذين يغنون بين أيديهم فيعمدون إلى التغنى باسم ذلك المعشوق ويهملون الاسم الحقيقى الذى ذكره الشاعر فى شعره أو كنى به، ثمّ ينتقل الشعر ويروى على ما سمع من أفواه المغنين، وهذا الأمر غير منكور وما أكثر وقوعه فى تأريخ الأدب العربى. بدرجه أن كثيراً من القصائد تُروى برمتها لغير قائلها، وكم كان للمغنين والمغنيات والقصّاصين من جرائر فى هضم الشعراء وظلمهم وآتهم الأبرياء.

۳- إنّ لفظ (سكينه) أخفّ وأحلى تلحيناً على لسان المغنين وأعذب رنيناً على آذان السامعين من لفظ (سعيدة) من الناحية الموسيقية

وأوقع أثراً فى النفوس، وهذا الأثر الموسيقى الفنّي يُقدِّره أصحاب الذّوق من المهرة فى الغناء.

۴- ونرجّح أنّ هناك أهمّ من هذا كلّهُ، وهو العنصر السياسى، فإنّه كان العامل المهمّ فى هذا التغيير، خاصّة إذا ما علمنا أنّ الشيخ القالى أموى الفكرة، وأنّ جدّه سلمان كان مولى إلى عبدالملك بن مروان، وقد عاش بقيّة حياته بعزّ ورفاه وإكرام فى كنف الخليفة الأموى عبدالرحمان الناصر وابنه الحكم فى الأندلس، وكان من مقتضى السياسة الأموية

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۵۶

فى الشرق والغرب، ومن مصلحتها أن تذيب هذه القصيدة وأمثالها على لسان المغنّين والمغنّيات والقصاصين باسم (سكينة) بنت الحسين عليهما السلام، لتتخذ ذلك سلاحاً ماضياً تحارب به السياسة العلوية والعباسية، وهذا ممّا لا شكّ فيه ولا ينكر تصوّره العقل متى علم أنّ السياسة الأموية ما كانت تعرف الرّحمة فى معاملته خصوصها، وقد عملت فى سبيل ذلك بقاعدة- الغاية تُبرّر الوسيلة- بأقصى معانيها وحدودها.

۵- وممّا يؤيد ذلك استنكار الرّشيد وغبضه الشديد على اسحاق الموصلى حينما غنى بين يديه بما حفظه عن المغنّين:

قالت سكينة والدّموع ذوارف

وقوله: «ألا- تتحفّظ فى غنائك وتدرى ما يخرج من رأسك»، وهذا أكبر دليل على أنّه كان يظنّ بما روجته الدعاية الأموية فى الصّراع السياسى بين الأسترتين، وبقصدها من حمل المغنّين على تغيير كلمة (سعيدة) ب (سكينة)، ونعتقد أنّ الرّشيد لم يكن مقتنعاً بسوء نيّة اسحاق فى تغيير الرواية الصحيحة وإلّا لعاقبه ونكل به أشدّ تنكيل.

وهذه أسباب جوهرية أخرى سنأتى بها فى مكانها.

الفكيكى، حديث الشهر، سكينة بنت الحسين، / ۲۴- ۲۷

ومن شعر هذه القصّة الذى انفرد بروايته الشيخ أبو عليّ القالى وزعم أنّ ابن أبي ربيعة قال فى «سكينة»، «(۱) [وقرأت على أبى عبد الله ابراهيم بن محمّد الأزدي نفظويه لعمر ابن أبي ربيعة:

إنّ طيف الخيال حين ألما هاج لى ذكره وأحدث همّا

جددى الوصل يا سكين (۲)

وجودى لمحجّب رحيله قد أحما

(۱) (-*) [أصل الخبر من أمالى القالى].

(۲)- [قال المقرّم، / ۱۰۶- ۱۰۷: لفظ سكين لا يدلّنا على أنّه ترخيم سكينة ابنه الحسين عليه السلام على أنّ أبا الفرج يروى البيت

الثانى: جددى الوصل يا قريب وجودى ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۵۷

قال أبو عليّ: وكان الأصمعى يروى: قد أجمّا، ويقول: أجمّ إذا دنا وحان، وحّم إذا قُدّر، ويروى بيت لبيد: أنّ قد أجمّ من الحتوف حمامها، وغيره يروى أنّ قد أحمّ ويقول:

معناه دنا وقرب على ما قال الأصمعى فى معنى أجمّ:

ليس دون الرّحيل والبين إلّا أنّ يردّوا جمالهم فترّمّا

قال: وحدّثنى أبو عبد الله عند قراءتى عليه هذا البيت، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبد الله بن شبيب، عن ابن مقمّة، عن أمّه، قالت: سمعتُ معبداً بالأخشييين وهو يُعنى:

ليس بين الحياة والموت إلّا أنّ يردّوا جمالهم فترّمّا

ولقد قلتُ مُخْفِيًا لِغَرِيضٍ هَلْ تَرَى ذَلِكَ الْغَزَالَ الْأَجْمَا
هل ترى فوقه من الناس شخصاً أحسنَ اليومِ صورةً وأتما
إن تُنبِئني أعش بخيرٍ وإن لم تبذلي الوُدَّ مُتُّ بالهمِّ غمًا
أبو عليّ القالي، الأمالي، ۲/ ۳۰۹ - ۳۱۰ [*۱]

أما صاحب الأغانى فيرويها هكذا: «۱»

[تأثير غناء ابن سريج في الحاج في موسم الحج:

أخبرني محمد بن خلف وكيح، قال: حدّثنا الزبير بن بكار، عن بكار بن رباح، عن إسحاق بن مقمّه، عن أمّه، قالت: سمعتُ ابن سريج
على أخشب مني غداة النَّفر وهو يُعَنِّي:

جَدْدِي الْوَضْلَ يَا قَرِيبَ وَجُودِي لِمَحَبِّ فِرَاقُهُ قَدْ أَلَمَّا

ليس بين الحياة والموتِ إلّا أن يَزِدُوا جَمَالَهُمْ فُتْرَمَّا

(۱) - [*۱] [أصل الخبر من الأغانى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۵۸

ونسبةُ هذا الصوت تأتي بعد هذه الأخبار، قالت: فما تشاء أن تسمع من خِباءٍ ولا مَضْرَبٍ، حيناً ولا أُنِيناً إِلا سمعته. «۱»

أبو الفرج، الأغانى (دار إحياء التراث العربى)، ۱/ ۲۳۶/ عنه: الفكيكي، حديث الشهر، ۲۹

إِنَّ طَيْفَ الْخَيَالِ حِينَ أَلَمَّا هَاجَ لِي ذُكْرُهُ وَأَحْدَثَ هَمًّا

جَدْدِي الْوَضْلَ يَا قَرِيبَ وَجُودِي [... ثم ذكر البيتين كما ذكرناهما]

ولقد قلتُ مُخْفِيًا لِغَرِيضٍ هَلْ تَرَى ذَلِكَ الْغَزَالَ الْأَحْمَا

هل ترى مثله من الناس شخصاً أكمل الناسِ صورةً وأتما

عَرَوْضُهُ مِنَ الْخَفِيفِ. الشعر لعمر بن أبي ربيعة، والغناء لابن سريج ثقيلٌ أوّل بالوَشِيطَى عن الهشامى. وفيه للغريض أيضاً ثقيلٌ أوّل
بالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنِ إِسْحَاقِ.

(۱) - آواز ابن سريج در منى

اسحاق بن مقمّه از مادرش روایت کرده است که: صبح روز بازگشت از منى، ابن سريج را شنیدم که بر کوه أَخْشَبِ ۱ در منى این
آواز را می خواند:

جَدْدِي الْوَضْلَ يَا قَرِيبَ وَجُودِي لِمَحَبِّ فِرَاقُهُ قَدْ أَلَمَّا ۲

الى آخر الأبيات.

«ای قریبه، وصال را تازه ساز و جود کن به عاشقی که فراق او نزدیک شده است.»

بین زندگی و مرگ همین قدر فاصله است که شتران خود را باز آورند و بر آنها افسار بزنند.

مادر اسحاق گفت: وقتی این صدا بلند شد، همه جا را سکوت فراگرفت به طوری که اگر از خیمه یا منزلگاهی آهی یا ناله‌ای
برمی‌خواست آن را می‌شنیدی!!

۱. أَخْشَبُ: کوه خشن بزرگ. اخشبان: دو کوه است در دو طرف مکه یکی ابوقییس و دیگری الأحمر؛ و نیز اخشبان دو کوه است
در منى (قاموس).

۲. قُرَيْب: مرخَم قُرَيْبِهِ است به صيغه تصغير. ألم: نزديك شده است.

فريدنى، برگزیده الأغانى، ۱/ ۸۴-۸۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۵۹

أخبرنى الحسن بن على، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد الدمشقى، قال: حدّثنا الزبير، قال: أنشد جعفر بن محمّد بن زيد بن على بن الحسين عليهم السلام قول عمر:

ليس بين الحياة والموت إلا أن يزدوا جمالهم فترما

فطرب وارتاح وجعل يقول: لقد عجلوا البيّن، أفلا يوكون قزبة! أفلا يودعون صديقاً! أفلا يشدون رحلاً! حتى جرت دموعه.

أبو الفرج، الأغانى (ط دار إحياء التراث العربى)، ۱/ ۲۴۴/ عنه: الفكيكى، حديث الشهر، / ۲۸، ۲۹] (***)

فالاختلاف بين الزوايتين ظاهر فى البيت الثانى والشطر الثانى من البيت الخامس فتأمل!! على أن صاحب الأمالى لم يذكر لنا شيئاً عن سبب هذا الشعر قاله فى سكينه كما زعم وغايه ما قال: إنّه قرأ على نبطويه لعمر بن أبى ربيعه هذين البيتين:

إن طيف الخيال حين ألما هاج لي ذكره وأحدث هما

جددى الوصل يا سكين وجودى لمحّب رحيله قد أحما «۱»

هذا ويظهر أن جامع الديوان وشارحه الأستاذ محمّد العنانى المصرى قد أخذ بروايه القالى وهو خطأ فاحش، إذ أن صاحب الأغانى قد أيد روايته المتقدّمه عن محمّد بن خلف عن وكيع، قال:

[... ثم ذكر كلام أبى الفرج فى الأغانى، ۱/ ۲۳۶، ۲۴۴ كما ذكرناه].

فهل من المعقول يا ترى!! أن ينشد الإمام الصادق عليه السلام ما تغزل به ابن أبى ربيعه فى عمه أبيه فيطرب ويرتاح، وهل من الحق أن نتصوره أقل من هارون الرشيد وقد غضب غضباً شديداً فى نشوته على إسحاق الموصلى حينما غنى بين يديه بقول عمر حسب الروايه المغلوطة:

«قالت سكينه والدموع ذوارف»

(۱) - [الأمالى للقالى، ۲/ ۲۰۹]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۶۰

فإن هذا الدليل وحده كاف لبطلان روايه القالى التى تعمدها أو وصلت إليه بطريق السماع من المغنين كما نعتقد وهو الصّحيح؛ لأنّ الشيخ القالى على جلاله قدره كان قد ارتجل أماليه وأملاه عن ظهر قلبه وهو بجوار الحكم الأموى فى الأندلس. ومهما أوتى الإنسان حظاً من سعة العلم والاطلاع ومهما كان شديد الحافظه وقوى الذهن والذاكرة، فلا يسلم من السهو والخطأ فى تأليف كتاب مثل الأمالى الضخم ارتجالاً وأملاه عن ظهر قلب، وإنّ العصمة لله ولرسوله.

هذا ولا يفوتنا أن ننبّه القارئ الأديب إلى أن الشيخ القالى قد ارتجل أماليه وهو فى كنف تلميذه الحكم الأموى فى الأندلس كما قلنا، والكتاب على ضخامته لم يذكر فيه شيئاً من أشعار ابن أبى ربيعه وتغزله فى فاطمه بنت عبد الملك بن مروان وفى أخته أمّ محمّد بنت مروان بن الحكم، وقد ألمعنا عن السرّ فيما تقدّم مع أن جميع كتب الأدب المعبره قد ذكرتها، وإذا ما علمنا ممّا مرّ بأنّ سلمان جدّ الشيخ القالى كان مولى إلى عبد الملك بن مروان، أدركنا السرّ وسبب محابات الشيخ أبو على القالى فى إهماله أشعار ابن أبى ربيعه فى فاطمه ورملة وأخت الحجاج، ولم يحفظ إلّا روايه المغنين المقلوبه فى (سكينه) عليها السلام وهو من جمله أحاديث الإفك الأموى التى منها حديث لعب السودان وغناء الجوارى فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وفى بيت الوحي ومهبط الرّوح الأمين، وقد خفى هذا على شارح الديوان محمّد العنانى المصرى.

الفكيكي، حديث الشهر، سكينه بنت الحسين، / ٢٧، ٢٨، ٢٩ - ٣١

زعم الأستاذ محمد العناني المصري، شارح ديوان ابن أبي ربيعة، أن الأبيات التي مطلعها:

المم بزيبب إن البين قد أفدا قلّ الثواء لئن كان الرّحيل غدا

وهي التي أرسلها ابن أبي ربيعة من مكّة مع الغريض إلى التّسوة من أهل المدينة بعد انصرافه من اجتماع ليلة الصّورين، قالها في (سكينه) ومستنده في ذلك رواية الأغاني التي

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٤٦١

نوّهنا عنها في مناقشة الدكتور زكي مبارك آنفًا. وهذه الرواية لو فرضنا صحّتها وهي ليست كذلك كما سيأتي، لم تكن حجة ولم تنهض دليلًا للأستاذ العناني، لأسباب منها:

١- إن مطلع الأبيات يدلّ بصراحة لا غبار عليها أن الشعر لم يكن في سكينه عليها السلام.

٢- إن الأبيات قيلت في أمّ طلحة، عائشة بنت طلحة المخزومية «١»، وهي بنت أخت عائشة أمّ المؤمنين رضى الله عنها، وكانت تسكن المدينة، ولا يبعد أنها كانت من جملة التّسوة في ليلة الصّورين إن صحّت الرواية؛ ذلك لأنّ عمر بن أبي ربيعة من جملة ما قال فيها:

يا أمّ طلحة إنّ البين قد أفدا قلّ الثواء لئن كان الرّحيل غدا «٢»

أمسى العراقي لا يدري إذا برزت من ذا تطوّف بالأركان أو سجدا

فأنت ترى أن مطلع تلك الأبيات وهذه واحد لولا اختلاف الكناية عن اسمها، ولهذا الاختلاف سبب ذكره صاحب الأغاني لم يلفت إليه الأستاذ شارح الديوان، وهو أن ابن أبي ربيعة لما أكثر الشّع والتغزل في عائشة بنت طلحة المخزومية، غضب فتیان بنى تيم وقال أحدهم: يا بنى تيم بن مرّة! ليقذفنّ بنو مخزوم بناتنا بالعظام، فمشى ولد أبى بكر وولد طلحة بن عبدالله إلى عمر بن أبي ربيعة فأعلموه ذلك، وأخبروه بما بلغهم، فقال لهم: والله لا أذكرها في شعر أبداً، ثم أخذ يكتم عن اسمها في قصائده ويتلطف في تبليغها ما يريد على أعواد المغنين وأصوات الغناء، فمن ذلك قصيدته التي أولها:

يا أمّ طلحة إنّ البين قد أفدا قلّ الثواء لئن كان الرّحيل غدا «٣»

(١)- [أمها أمّ كلثوم بنت أبي بكر، الأغاني، ١١ / ١٢٠].

(٢)- الديوان ص ١٤٠، وعن كتاب حبّ ابن أبي ربيعة.

(٣)- [أصل الخبر من الأغاني: شعر عمر في عائشة بنت طلحة: أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء، قال: حدّثنا الزبير بن بكار، قال: أخبرني

عبد الملك بن عبدالعزيز عن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٤٦٢

كما كان الحارث بن خالد المخزومي يكتم عن اسمها باسم أمه لها تدعى بشرة، فمن ذلك قوله:

«١» لبشرة «١» أسرى الطيف والخبث «٢» دونها وما بيننا من حزن أرض وبيدها

رجل من قريش، قال: بينا عمر بن أبي ربيعة يطوف بالبيت، إذ رأى عائشة بنت طلحة بن عبيدالله، وكانت من أجمل أهل دهرها، وهي تريد الركن تستلمه، فبهت لِمَا رآها، ورأته وعلمت أنها قد وقعت في نفسه، فبعثت إليه بجارية لها وقالت: قولى له: أتق الله ولا تقل هجرًا، فإنّ هذا مقام لا بدّ فيه ممّا رأيت؛ فقال للجارية: اقريئها السلام وقولى لها: ابن عمك لا يقول إلّا خيراً؛ وقال فيها:

لعائشة ابنه التيمى عندي حمى في القلب، لا يُرعى حماها

يذكّرني ابنه التيمى طيبى يزود بروضة سهل رباها

إلى آخر الأبيات.

وقال فيها أشعاراً كثيرة، فبلغ ذلك فتیان بنى تيم، أبلغهم إياه فتى منهم وقال لهم: يا بنى تيم بن مرّة، هاللّه ليصدفن بنو مخزوم بناتنا بالعظام وتغفلون! فمشى ولد أبى بكر وولد طلحة بن عبيدالله إلى عمر بن أبى ربيعه، فأعلموه بذلك وأخبروه بما بلغهم؛ فقال لهم: واللّه لا أذكرها فى شعر أبداً، ثم قال بعد ذلك فيها- وكنتى عن اسمها- قصيدته التى أولها:

يا أمّ طلحة إنّ البين قد أفدا قلّ التواء لئن كان الرّحيل غدا

أمسى العراقى لا يدرى إذا برزت من ذا تطوّف بالأركان أو سجدا

أبو الفرج، الأغانى (ط دار الثقافة بيروت)، ۱/ ۱۹۰-۱۹۲]

(۱) - (۱*) [حكاه فى الأغانى (ط دار إحياء التراث العربى)، ۱۷/ ۳۶-۳۷، وجاء فيه أيضاً: قدمت عائشة بنت طلحة تريد العمرة، فقال شعراً: أخبرنى محمّد بن خلف بن المزربان، قال: حدّثنى أبو عبدالله السدوسى، قال: حدّثنا أبو حاتم السجستانى، قال: أخبرنا أبو عبيدة، قال: قدمت عائشة بنت طلحة مكّة تريد العمرة، فلم يزل الحارث يدور حولها وينظر إليها ولا يُمكّنه كلامها حتّى خرجت، فأنشأ يقول- وذكر فى هذه الأبيات بُشره حاضنتها وكنتى عنها:-

يا دارُ أقرّ رسمها بين المُحصّب والحجون

أقوت وغير آيها مرّ الحوادث والسنين

واشتبدلوا ظلّف الحجا زوسرة البلد الأمين

يا بئسر إنى فاعلمى باللّه مجتهداً يمينى

ما إن صرمتُ حبالكم فصلى حبالى أو ذرينى

ومما يعنى فيه من شعر الحارث بن خالد فى عائشة بنت طلحة تصريحاً وتعريضاً بُشره جاريتها: يا ربيع بشره إلى الآخر ...

أبو الفرج، الأغانى (ط دار إحياء التراث العربى)، ۳/ ۲۲۹-۲۳۳]

(۲)- فى مخطوط والخيف. هذا وقد جاءت بشره فى الجزء الثانى فى ترجمة الحارث بن خالد بسرّه بالسّين المهملة وضمّ الباء. وفى

الأصول هنا بالسّين المعجمة وضبطت فى مخطوط مرّة بفتح الباء ومرّة بكسرهما

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۶۳

وقرت بها عينى وقد كنت قبلها كثيراً بكائى مُشفقاً من صدودها

وبُشره خود مثل تمثال بيعة تظلّ النَّصارى حولها يوم عيدها

الشعر للحارث بن خالد المخزومى.

وبشره هذه التى ذكرها الحارث بن خالد أمّة كانت لعائشة بنت طلحة، وكان الحارث يكتنى عن ذكر عائشة بها، وله فيها أشعار كثيرة، منها ممّا يعنى فيه قوله:

يا ربع بشره بالجناب تكلم وأبى لنا خبراً ولا تستعجم (۱*)

ويقول الدكتور زكى مبارك:

«وله فيها شعر كثير يكتنى بها عن سيّدتها، ولنلاحظ أنّ شعر ابن أبى ربيعه فى عائشة بنت طلحة لا يُستطاع تعيينه عند الرجوع إلى ديوانه، فقد رأينا أنّه أرغم على السكوت عنها وأنه اكتفى بالتلميح فى أكثر ما أوحى إليه من الشعر البليغ وعندما نلاحظ ذلك يصحّ لدينا أنّ كثيراً من الأسماء التى وردت فى شعره لم يكن إلّا أداة لستر حبه وصرف النَّاس عن الكيد لمن يهوى من كرائم الملاح.»

فإذا كان الأمر كذلك، كيف يصحّ الجزم أنّ الأبيات التى حملها الغريض إلى نسوة المدينة كانت فى «سكينه»، فإنّ الأصحّ الأكيد أنّها قيلت فى غيرها؛ لأنّ مطلعها ومطلع القصيدة التى قيلت فى عائشة بنت طلحة واحد مع «تغيير طفيف» فى أبياتها.

٣- إنَّ عمر بن أبي ربيعه على فرض صحته الخبر، قد طلب إلى الغريض أن يذهب بشعره هذا إلى النسوة ولم يخصصه بسكينة وحدها، وإنَّ ذهاب الغريض بالشعر إلى سكينة كان بدافع نيل الجائزة لعلمه أن السيدة سكينة تُقدّر قيمة الأدب والشعر أكثر من موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٤٦٤

غيرها، وهي أولى يا كرام منشديه، وهذا لا يدل على ما ذهب إليه الأستاذ شارح الديوان.

٤- إنَّ صاحب الأغاني لم يذكر بيتاً واحداً من شعر ابن أبي ربيعه أو غيره في التغزل بسكينة عليها السلام في جميع أجزاء كتابه.

٥- إنَّ القول المنسوب إلى ابن أبي ربيعه أنه قال للنسوة ليلة الصورين عند انصرافه، وهو: (والله إنني لمحتاج إلى زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله والصلوة في مسجده، ولكن لا أخلط بزيارتك شيئاً) يدل على كذب الرواية وأنها قد صنعت ولُفقت بعد وفاة عمر وسكينة عليها السلام.

وإنَّ ما نسب إلى عمر من القول، قول مفترى، حيث لا يمكن لأي شخص مهما بلغت به القحة وسوء الأدب، ومهما كان فاسقاً مستهتراً قد بلغ به نزع الشباب والطيش والمجون إلى حد كبير أن يجراً بالقول بمثل هذا الكلام الفطير القبيح الذي يترفع عنه أدب الفرد العربي المسلم سواء قُرب عهده من عهد الرسالة أم بعد، فهل يؤمن العقل، وتطمئن النفس ويرتاح الضمير إلى تصديق مثل هذه الرواية الشنيعة والتهمه الفضيحة؟

وهل من الصحيح كان ابن أبي ربيعه على ما يُنسب إليه من المجون في هذه الدرجة من السخف وخسة النفس، تجعله لا يخلط بزيارة النساء زيارة قبر المصطفى صلى الله عليه وآله والصلوة في مسجده وهو يعيش في صدر الإسلام وريعانه وفتوته؟ وبعد أن يشد الرحال من مكة ويلقى عصا ترحاله بأرض يثرب إلى أن يضيء الفجر فيقف على الأثر إلى بلده دون أن يستجم ويريح راحلته من وعاء الطريق وعناء السفر والمسافة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة لا تقطع بأقل من عشرة أيام على ظهور الإبل.

٦- نحن نعلم وهؤلاء الزواة الوضاعون يعلمون أيضاً أن سكينة عليها السلام قد نشأت في حضن الرسالة، ودرجت في حجر الحسين إمام أهل الإباء، وتغذت بلبان الأدب النبوي، وعاشت بجنب عمته وسيدها العظيمة الحوراء زينب بنت أمير المؤمنين علي بن أبي موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٤٦٥

طالب عليه السلام، وبجوار أخيها السجاد الإمام زين العابدين، تحوطها هالة من رهط الميامين الأبرار من سادات بني هاشم الكرام. وإنَّ من يتربى وترعرع في مدرسة الرسالة المحمدية، ويتفقه بفقهِ القرآن الكريم، ويتأدب بالأدب العلوي ويتهدب بالتربية الحسينية الرفيعة مثل السيدة سكينة بنت الحسين عليهما السلام، لا يمكن أن ترضى لنفسها أو تسمح لصواحبها وأترابها من نسوة المدينة من أهل الشرف بالاجتماع مع رجل أجنبي مهما كان شريفاً عفيفاً، وهي تقوم بطلبه من مكة المكرمة ليحدثهن مع رفيقه الغريض المعنى «بلهو الحديث»، ويسهرن معها في مكان «الصورين» في ضواحي المدينة إلى مطلع الفجر، لاهين سامرين بلهو الحديث وقول الزور، وحاشاها أن تكون كذلك وهي من بيت أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

وكيف تقدم تلك السيدة المطهرة على ذلك؟! وهي أعلم الناس بحديث جدّها الرسول أعظم صلى الله عليه وآله، القائل: «إنَّ الله بعثني رحمةً وهدى للعالمين، وأمرني أن أمحق المزامير والكبارات والمعازف والأوثان التي كانت تُعبد في الجاهلية».

وكيف يصدر منها ذلك؟! وفي بيتها نزل الوحي والذكر الحكيم بتحريم لهو الحديث وقول الزور، فقال تعالى: «ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً، أولئك لهم عذاب مهين»، وقوله تعالى: «والذين لا يشهدون الزور»، وقد أجمع علماء أهل البيت الهداة على أن معنى «لهو الحديث وقول الزور» هو الغناء وسائر الأقوال الملهية والمجالس الباطلة، وأنَّ استماع الغناء واللّهو يُنبئ النفاق في القلب كما يُنبئ الماء الزرع.

وسنبسط القول في بقیة النصوص والأحاديث الشريفة التي تدحض مفتریات المفترین عند الكلام في موضوع (عناية سكينة بالغناء) في زعمهم.

وعلى كل، فإن هذه الرواية لا تخلو من دسّ مفضوح، فقاتل الله رواة الأخبار والأشعار، فما أكثر آفاتهم واختلافاتهم كما يقول زكى مبارك فيهم: «إن الزواة وضعوا من

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۶۶

أقاصيص عشق ابن أبي ربيعة ما شاء لهم الخيال ترويحاً لأنفس السامرين من الخلفاء والأمراء.

الفكيكي، حديث الشهر سكينه بنت الحسين، / ۳۱- ۳۹

إن أضداد البيت العلوي، كمصعب الزبيرى وابن أخيه الزبير بن بكار، والهيثم بن عدى الطائى الكوفى، وصالح بن حسان، وأشعب الطامع، وأضرابهم، أرادوا أن يشوهوا مقام هذا البيت الطاهر بكل ما لهم من حول وطول، وحيث أنهم لم يتمكنوا من نسبة المفتريات إلى من وجبت فيهم العصمة من الأئمة الهداة، عمدوا إلى أولادهم وبناتهم، فاختلقوا في حقهم كل شائنة تخرجهم عن الدين، وتوقف البسطاء عن الانضواء إليهم، وإلى سلفهم، طمعاً في وفر ملوك الزمان؛ وقد حصل هناك من يحسب أن سعة العلم في الإكثار من الزوايات، ولو من غير تثبت في الثقل، فاختلط الحابل بالتابل، والصحيح بالشقيم، وديف السم في الدسم.

غير أن الاستضاءة بنور العلم الصريح، وتمحيص الحقائق، كشفت عن عوار تلك الأحاديث، ووضح أن هؤلاء الرجال الذين أكثروا من رواة هذه الأكاذيب لم يعتمد عليهم علماء الرجال، ولم يجعلوا لأحاديثهم قيمة تُذكر، فسدوا ثغرة معزة أولئك الدسّاسين بإخراجهم عن صفوف من يعتمد على مروياته تمحيصاً للأخبار عن وصمة التّدجيل.

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلم بما يحدث بعده من دسائس الدّجالين، فحدّر أمته عنهم وعن مفترياتهم، فقال صلى الله عليه وآله: ستكثر على القالة من بعدى، فمن كذب على فليتبوأ مقعده من النار «۱». «۲»

المقرّم، السيّدة سكينه، / ۴۹- ۵۰

(۱)- الإحتجاج للطبرسى، ص ۲۴۷، فى احتجاج الجواد على ابن أكتم

(۲)- دروغ پردازان دشمنان خاندان طهارت، چون مصعب بن زبير و برادرزاده اش زبير بن بكار و هيثم بن عدى و صالح بن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۶۷

أول من وضع الحديث:

لقد تجلّى لنا، ونحن نسبر المدونات، ونمحص الأحاديث، أن أول من وضع الأحاديث الشائعة فى ابنه الحسين (سكينه) مصعب الزبيرى، المتوفى سنة ۲۳۶ فى كتابه «نسب قريش»، لينصرف المغنون والشعراء عن ابنتهم سكينه بنت خالد بن مصعب بن الزبير، التى تجتمع مع ابن أبي ربيعة الشاعر والمغنيات يغنين لهم، وزمر بها مرافقه فى بغداد المدائنى «۱» المتوفى سنة ۲۲۵؛ وزاد عليها الزبير بن بكار وابنه وتلقاها المبرّد المتوفى سنة ۲۸۵ عن هؤلاء الوضّاعين، وعنه أخذها تلميذه الزّجاجى وغيره من دون تمحيص، فأضلّوا كثيراً من الكتاب والمؤرخين حتى رووها بلا إسناد موهمين أنّها من المسلّمات.

حسان و اشعب طامع و نظاير آنها، برای خدشه دار ساختن شخصیت آل علی علیه السلام بر آن شدند که از هر راه که شده [است]، این خاندان را آماج تیرهای تهمت خود قرار دهند، اما از آن جا که نتوانستند به ائمه اطهار علیهم السلام- که عصمت جزء لاینفک وجود آنان است- پیرایه ای بر بندند، به فرزندانشان اعم از پسر و دختر آنان حمله ور شدند و هر شیوه ناشایستی که آنان را خارج از طریق شریعت معرفی می نمود و مردم را از گرد آنان و سرورانشان پراکنده می ساخت، بدانان بر بستند.

البته، علاوه بر عناد قلبی، طمع در مال و جاه ملوک زمانه نیز در انگیزه جعل این افتراءات و دروغ پردازی آنان تأثیر بسزایی داشته است. از طرف دیگر، برخی از علما و محدثان به تصور آن که گسترش علم و معرفت از طریق حجیم ساختن مجموعه های حدیثی-

هر چند که صحت آن احادیث معلوم نباشد- تحقق می‌یابد، روایات درست و نادرست و صحیح و سقیم را با هم در آمیختند و اقوال اینان را در کتب خویش ثبت نمودند.

حال آن که با بهره‌گیری از نور علم راستین و تمیز حقایق از اکاذیب، عدم صحت این روایات واضح و آشکار می‌شود که این روایانی که چنین سخنان ناراستی را بسیار بافته‌اند، علمای علم رجال، آنان را از درجه اعتبار ساقط دانسته‌اند و برای احادیثشان کم‌تر قیمتی قائل نیستند؛ تا با خارج گشتن این دسیسه‌پردازان از ردیف روایان موثق، احادیث از رخنه دروغ در امان مانند. البته این رشته سر دراز دارد؛ تا بدان جا که رسول خدا صلی الله علیه و آله با توجه به اطلاعی که از حال این افترازان داشت، خود را از آنان بیم داد و فرمود: بعد از من، بر من (از قومم) سخن بسیار خواهند گفت. پس هر آن کس که بر من دروغ بربندد، در آتش برای خود جایی مهیا کند.

طارمی، ترجمه حضرت سکینه علیها السلام للمقرّم، / ۱۷۶-۱۷۷

(۱)- فی الأغانی، ج ۱۱، ص ۱۲۷، نقل حدیثاً عن المدائنی، عن مصعب بن عبدالله الزبیری

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۶۸

ثم جاء أبو عليّ القالیّ تلميذ الزّجاجیّ الأمویّ الفکره والعقیده، فسجّل فی أمالیه ما تلقّاه من استاذه قصداً للحطّ من کرامه البيت العلویّ، خصوصاً، وقد تقلّب فی نعمه الناصر عبدالرحمان الأمویّ فی الأندلس الّذی استدعاه من بغداد، واحتفل به فی الأندلس، فأکرم مئواه، وعزّز منزلته، فألف وکتب علی ما یروک للأمویین الّذین نکل بهم الهاشمیون وبدّوا ملکهم. «۱»

المقرّم، السّیده سکینه، / ۵۷-۵۸

سکینه بنت الزبیر:

ومع الغصّ عن ذلك نقول: إنّ لفظ سکینه فی روایه الزّجاجی، ولفظ سیکین فی روایه ابي علیّ القالیّ فی الأمالی «۲»، لا إشعار فیهِ علی إرادة سکینه بنت الحسین علیه السلام.

(۱)- اولین حدیث ساز

در پس کاوش از لابه‌لای متون و بررسی احادیث، به دست می‌آید که اولین کسی که احادیثی خلاف در شأن بانو سکینه دخت سیدالشهدا سلام الله علیه پرداخت، مصعب زبیری متوفی سال ۲۳۶ ه. ق در کتابش «نسب قریش» می‌باشد. هدف او آن بود که توجه تاریخ نگاران را از دختر طایفه خود، سکینه دختر خالد ابن مصعب بن زبیر- که در مجالس بزم با ابن ربیع شاعر جمع می‌گشت و آوازه‌خوانان بر ایشان آواز می‌خواندند- باز دارد. در این رابطه، همقطار ابن ربیع، مدائنی- متوفی ۲۲۵ ه. ق- نیز با بوق و کرنا، سروده‌های بزم را در بغداد بازگو می‌کرد.

زبیر بن بکار و فرزندش بر آن جریانات افزوده و مبرد متوفی سال ۲۸۵ ه. ق در کتاب خود سخن این دروغ پردازان را ثبت کرد. بعداً زجاجی دست پرورده مبرد و دیگران بدون هیچ بررسی و اندیشه‌ای این‌ها را از او فرا گرفتند و در کتب خود ثبت کردند و به این ترتیب، بسیاری از نویسندگان و مورخان را گمراه ساختند تا بدان جا که آن جریانات را حقیقت محض تلقی کردند و از سلسله روایان ناقل آن‌ها نیز صرف نظر کردند.

سپس نوبت به ابو علی قالی شاگرد زجاجی رسید که فکر و عقیده او را داشت تا در «امالی» خود آنچه از استاد آموخته بود، ضبط نماید و (به خیال خام خویش) از مقام خاندان امامت بکاهد. خصوص آن که او قرین منت ناصر عبدالرحمان اموی- که او را از بغداد نزد خود در اندلس دعوت نموده و در اکرام و اعظام او کوشیده بود- قرار داشت و کتاب‌های خود را مطابق میل امویان که دشمنی دیرینه‌شان با بنی‌هاشم معلوم است، تألیف کرد.

طارمی، ترجمه حضرت سكينه عليها السلام للمقزم، / ۱۸۴

(۲) - ج ۲، ص ۲۶، طبع دار الكتب العلمیة - بيروت

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۶۹

من هي سكينه؟

في آل الزبير ثلاث نساء اسمهن سكينه:

۱- سكينه بنت خالد بن مصعب بن الزبير.

أخبرني الحرَمي، قال: حدّثنا الزبير، قال: حدّثني ظبيّة مولاة فاطمة بنت عمر ابن مصعب، عن ذهيبة مولاة محمّد بن مصعب بن الزبير، قالت: كنت عند أمية الواحد أو أمه المجيد بنت عمر بن أبي ربيعة في الجنبذ الذي في بيت سكينه بنت خالد بن مصعب أنا وأبوها عمر وجاريتان له تغنيان، يُقال لإحدهما البعوم، والأخرى أسماء. وكانت أمه المجيد بنت عمر تحت محمّد بن مصعب بن الزبير.

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱/ ۱۴۹

۲- سكينه بنت مصعب بن الزبير بن العوام، أمها أم ولد. «۱»

وولد عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان: عبدالله الشاعر العرجي «۱»؛ وهو الذي يقول:

أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريحه وسداد نغر

كأنني لم أكن فيهم وسيطاً ولم تك نسبتى في آل عمرو

«۱» وأمه: آمنه بنت عمر بن عثمان بن عفان، ولأم ولد «۱». [...]

فولد عبدالله بن عمر العرجي: عمر، كان يُلقب الصداوي، قُتل بقديده؛ وزيداً، لا عقب له؛ وأمهما: عثيمة بنت بكير بن عمرو بن عثمان بن عفان، ولسكينه بنت مصعب ابن الزبير بن العوام، ولأم ولد. ولعثيمة بنت بكير يقول العرجي:

«۲» إن «۲» عثمان والزبير أحلا بيتها «۳» باليفاع إذ ولداها

إنها بنت كل أبيض قورم نال في المجدي من قصى ذراها «۲»

(۱) - [مثله في الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱/ ۲۹۸، ۲۹۹].

(۲- ۲) [مثله في الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱/ ۳۰۸ - ۳۰۹].

(۳) - [الأغاني: دارها].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۷۰

[...]

وولد بكير بن عمرو بن عثمان بن عفان: عبدالله؛ وأم البنين، لأم ولد؛ وعثيمة بنت بكير، لسكينه بنت مصعب بن الزبير، ولأم ولد. «۱»

المصعب الزبيري، نسب قريش، ۱۱۸، ۱۱۹

شعر العرجي في زوجته أم نعمان بنت بكير بن عمرو بن عثمان بن عفان:

أخبرني حبيب بن نصر، قال: حدّثنا عمر بن شبة، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الموصلي، قال: تزوج العرجي أم عثمان بنت بكير بن عمرو بن عثمان بن عفان، وأمها سكينه بنت مصعب بن الزبير، فقال فيها: [...] ثم ذكر البيتين كما ذكرناهما في نسب قريش.

سكن الناس بالظواهر منها وتبوا لنفسه بطحها

قال إسحاق: ولما تزوج الرشيد زوجته العثمانية، أعجب بها، فكان كثيراً ما يتمثل بهذه الأبيات.

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱/ ۳۰۸ - ۳۰۹

والعرجی الشاعر، هو عبدالله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان، أمه آمنه بنت عمر بن عثمان بن عفان.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۸۴- ۸۵

وحدثنی الزبير بن بكار، عن عمه وغيره قالوا: زوج بكير بن عمرو بن عثمان بن عفان ابنته أم عثمان بنت بكير، وأمها سوكينه بنت مصعب بن الزبير، عامر بن حمزة بن عبدالله بن الزبير، فبلغ ذلك إبراهيم بن هشام المخزومي وهو على المدينة، فبعث إلى بكير فقال له: ما حملك على أن زوجت ابنتك زبييراً وبالشام من به من فتیان بنی الحكم بن أبي العاص لم تعرضها عليهم وهم بنو عمك، فقال له: إن يد عبدالله بن الزبير عندنا يوم الدار ما علمت، فسكت.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۶ / ۲۵۱

(۱)- [كتاب نسب قريش از صفحه ۲۳۶ تا ۲۵۰ فرزندان الزبير بن العوام را نام برده است و در صفحه ۲۴۹ فرزندان مصعب بن الزبير را نام می برد بدون اینکه نامی از سوكينه آورده باشد، و این سوكينه بنت مصعب بن الزبير بن العوام در فرزندان عثمان آورده شده است]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۷۱

۳- سوكينه بنت مصعب بن الزبير بن العوام، أمها فاطمة بنت عبدالله بن السائب.

مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد، وأمها الزباب بنت أنيف بن عبيد بن مصاد بن كعب بن عليم بن جناب من كلب، فولد مصعب بن الزبير عكاشة وعيسى الأكبر قُتل مع أبيه مصعب، وسوكينه وأمهم فاطمة بنت عبدالله بن السائب بن أبي حبيش بن المطلب ابن أسد بن عبد العزى بن قصى، وعبدالله بن مصعب ومحمداً، وأمهما عائشة بنت طلحة ابن عبيدالله، وأمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، وحمزة وعاصماً وعمر لأم ولد، وجعفر لأم ولد، ومصعب بن مصعب وهو خضير لأم ولد، وسعداً لأم ولد، والمنذر لأم ولد، وعيسى الأصغر لأم ولد، والزباب بنت مصعب وأمها سوكينه بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، وسوكينه بنت مصعب وأمها أم ولد.

ابن سعد، الطبقات، ۵ / ۱۳۵-۱۳۶

حديث الصورين:

ويتحدث أبو الفرج عن مجلس (الصورين) معتمداً على رواية مصعب الزبيرى الذى عرف بغضه لأهل بيت النبى صلى الله عليه وآله وروايته فيما يحط من مقامهم فيقول: اجتمع نسوة، فذكرن عمر بن أبى ربيعة وشعره وظرفه ومجلسه وحديثه، وتشوقن إليه وتمنينه، فقالت سوكينه: أنا له؛ [... ثم ذكر كلام أبى الفرج فى الأغاني، ۱ / ۵۸۴- ۵۸۵ كما ذكرناه].

وصفق لها غيره ممن أراد الطعن فى مقام البيت العلوى، ونسب (سوكينه) الموجودة فى الحديث إلى الحسين عليه السلام من دون أية قرينة تشهد بهذه النسبة، فإن العبارة الموجودة خالية عن نسبتها إلى الحسين عليه السلام؛ فمن أين صح الحكم على هذه المسماة بهذا الاسم، أنها من هذا البيت العلوى؟ فلعلها سوكينه ابنة خالد بن مصعب بن الزبير الذى يروى أبو الفرج اجتماعها مع عمر بن أبى ربيعة والجوارى يغنين لهم. أو الاخرى وهى سوكينه ابنة مصعب التى أمها فاطمة بنت عبدالله بن السائب.

ثم هذا الشعر ورد مطلعها باسم زينب، كما ورد مطلعها فى ديوان ابن أبى ربيعة باسم أم طلحة عائشة بنت طلحة المخزومية، وهى بنت أخت عائشة أم المؤمنين. ونصّ المطلع فى الديوان، كتاب حبّ ابن أبى ربيعة، ص ۱۴۰:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۷۲

يا أم طلحة! أن البين قد أفدا قلّ التواء لئن كان الرّحيل غدا

أمسى العراقى لا يدرى إذا برزت من ذا تطوف بالأركان أو سجدا

وليس فى الأبيات اسم سوكينه، كما ليس فى نصّ الحديث نسبتها إلى الحسين عليه السلام.

والباحث فی الأغانی لم یجد التصریح بسکینه ابنه الحسین فی شعر عمر بن أبی ربیعہ أصلاً، وکلما وجد فی لفظ (سکین) أو (سکینه) لم یحصل معه الجزم بأنّها ابنه الحسین، خصوصاً بعد أن عرفنا من نصّ الأغانی، أنّ التّی تجتمع مع ابن أبی ربیعہ هی سکینه بنت خالد ابن مصعب الزّیری، ومن هذا الباب ما یرویه أبو علی القالی من قول عمر بن أبی ربیعہ «۱»:

إنّ طیف الخیال حین ألما هاج لی ذکره وأحدثهما

جدّد الوصل یا سکین وجودی لمحبّ رحيله قد أحما

فإنّ لفظ سکین لا یدلّنا علی أنّه ترخیم سکینه ابنه الحسین علیه السلام علی أنّ أبا الفرج یروی البیت الثانی «۲»:

جدّدی الوصل یا قریب وجودی لمحبّ فراقه قد ألما

ومع هذا الإجمال فی اللفظ والخلاف فی الزّوایه کیف یمکن للباحث، المتحرّی للحقائق، القطع علی أنّ الشّعر وارد فی سکینه ابنه الحسین، لولا العداء لهؤلاء الأطهار، وقصد تشویه سمعه بیّتهم الزّفع بما دبّ ودرج؟

ولم یکتف الزّیر بن بکار فی الطّعن علی سکینه حتّی أزرى ببعض العلویّین من أبناء أیّها، فحدّث أبو الفرج فی الأغانی، ج «۱»، ص ۲۳۶ و ۲۴۴ عنه أنّ جعفر بن محمّد بن زید بن علی بن الحسین أنشد قول عمر:

لیس بین الحیاء والموت إلّا أن یردوا جمالهم فترما

(۱) - أمالی القالی، ج ۲، ص ۳۰۵.

(۲) - الأغانی، ج ۱، ص ۱۱۷.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۷۳

فطرب وارتاح و جرت دموعه وجعل یقول: لقد عجّلوا البین أفلا یوكون قریه؟ أفلا یودّعون صدیقاً؟ أفلا یشدّون رحلاً؟ أنا لا أرید أن أنزه وأبریّ جمیع العلویّین عمّا لا یلتئم مع آداب الشّریعه وأحكامها؛ ولكن أقول: لا یجوز الاعتماد علی الزّیر بن بکار وأمثاله ممّن طعن فیهم العلماء، ورموهم بالكذب، فلا تدوّن رواياتهم الواضعه من قیم الرّجال ما لم تدعم بقرینه قویّه وجعفر بن محمّد بن زید لم یرد فی حقّه ما لا یلتئم مع شریعه جدّه صلی الله علیه و آله.

وهنا نری الاستاذ توفیق الفکیکی قد أخذه الاحتدام علی آل الزّیر النّاشرین لهذه الأكاذیب وعلی من یدوّنونها من دون رویه، فتخیل أنّ (جعفر) هذا هو الإمام أبو عبدالله الصّادق، مهذبّ الامه بنصائحه وحکمه وناشر الشّریعه، فأشکل علی الزّوایه ومن دونها، ولكن صریح نصّیها، أنّه حفید (زید الشّهد) بن الإمام زین العابدین علیه السلام وكونه ابن محمّد ابن زید علی رأی أبی الحسن العمری فی المجدی، وعلی رأی الدّودی فی عمده الطالب هو جعفر بن محمّد بن زید الشّهد بن زین العابدین علیه السلام. «۱»

المقرّم، السّیده سکینه، / ۱۰۵-۱۰۸

(۱) - المجدی ۱۸۴: أبو محمّد جعفر بن محمّد بن علی بن الحسین بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زید الشّهد علیه السلام.

شعر عمر بن ابی ربیعہ

ابو الفرج اصفهانی از یونس و او از ابن شبه نقل می کند که اسحاق موصلی در مجلس هارون آوازه خوانی و غناپردازی می کرد، تا این شعر را خواند:

قالَتْ سُكَيْنَةُ وَالِدُموُع ...

یعنی: «سکینه درحالی که اشک بر سیما و جامه اش می ریخت، این سخنان را بر زبان آورد: ...»

پس هارون در خشم شد تا آنجا که جام (شراب) از دستش افتاد و او را از خود راند و گفت: «خدا لعنت کند عمر بن ابی ربیع فاسق و تورا! آیا می‌دانی چه می‌گویی و چه از دهانت خارج می‌شود؟» این بیت را با ابیات دیگر، زجاج بدون اشاره به اختلاف واقع در نقل آن ذکر کرده است. همچنان که

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۷۴

ابو الفرج در عین آن که در بیت مزبور نام سکینه را آورده است، در جای دیگر آن را درباره سعدی دختر عبدالرحمان بن عوف می‌داند که عمر بن ابی ربیع برای سروده است. ماجرا چنین بود که شاعر مزبور با دختر عبدالرحمان در ایام حج دیدار کرد و بعد از گفت‌وگویی کوتاه، این اشعار را برای وی خواند:

قَالَتْ سَعِيدَةُ وَالِدُ مَوْعٍ ...

کما این که این ابیات را جاحظ درباره دختر عبدالملک مروان دانسته است و شاعر یاد شده آن را در ایام حج سروده است. جاحظ، چهار بیت قبل از این اشعار و هفت بیت دیگر بعد از آن‌ها آورده است.

علامه شنقیطی در شرح «امالی زجاجی» (ص ۱۰۴ از چاپ دوم کتاب در چاپخانه محمودیه مصر سال ۱۳۵۴ ه. ق) روایت اغانی را درباره سعدی بر روایت او درباره سکینه دختر امام حسین علیهما السلام برتر دانسته و اظهار داشته است که آن صحیح بوده و آوازه‌خوانان سکینه را جای سعیده و در بیت دیگر سکین را به جای سعید (که همان مخفف سکینه و سعیده است) نهاده‌اند. حصری صاحب زهر الآداب متوفی ۴۵۳ ه نیز روایت شعر را درباره بانو سکینه مردود دانسته است و گوید: «کسی که این شعر را درباره سکینه دخت امام حسین علیه السلام نقل نماید، سخنی به دروغ گفته است.»

صرف نظر از این کلمات اهل ادب و تاریخ درباره کذب ادعای صاحب اغانی و همقطاران، متذکر می‌شویم که کلمه سکینه در روایت زجاج و سکین (مخفف سکینه) در روایت ابوعلی قالی در «امالی»، دلالت بر سکینه دخت امام حسین علیه السلام ندارد؛ بلکه فرد منظور در شعر ابن ابی ربیع، سکینه زبیری می‌باشد. شاهد بر این مدعا سخن صاحب اغانی است که می‌گوید: سکینه دختر خالد بن مصعب بن زبیر با عمر بن ابی ربیع و دخترش «امه المجید» زوجه محمد بن مصعب بن زبیر جمع می‌گشتند و دو کنیزک به نام بغوم و اسماء بر ایشان آواز می‌خواندند.

این سکینه با بکیر بن عثمان بن عفان ازدواج نمود که دختر آنان به نام ام عثمان را عبدالله عرجی به همسری گرفت. ابن کثیر گوید: «سکینه دختر مصعب بن زبیر است که مادرش فاطمه دختر عبدالله بن سائب می‌باشد.»

حال که دیدیم چگونه این سکینه زبیریان با عمر بن ربیع مجلس بزمی آراسته است که کنیزکان برایشان تغنی کنند و ترانه سرایند، به احتمال زیاد می‌تواند چنین باشد که خاندان زبیر و سخن‌پردازان پیرو ایشان می‌کوشیده‌اند این ننگ و خواری را از دختر خود بزایند و آن را متوجه فردی همنام او سازند؛ بخصوص آن که کینه دیرینه‌شان با اهل بیت علیهم السلام در سینه‌هایشان موج می‌زند.

خواننده توجه دارد که روایات اغانی در این باب به نقل از زبیر بن بکار، مصعب زبیری، هشم بن عدی کوفی - که به تصریح علمای رجال کذاب است - صالح بن حسان، اشعب طامع و دیگرانی می‌باشد که در جعل

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۷۵

روایت ید طولائی دارند. یا دست کم افراد مجهول‌الهویه‌ای هستند که به سخنان اعتمادی نمی‌رود.

افترایی دیگر

ابو الفرج از مجلس صورین، به روایت مصعب زبیری- که کینه‌اش با خاندان رسالت را شناختیم و با دروغ پردازی‌هایش آشنا گشتیم- نقل می‌کند که: زانی گرد هم آمدند و از عمر بن ابی‌ربیع یاد نمودند. از اشعار و طبع لطیف او سخن گفتند و تشنه دیدار او گشتند و تمنای زیارتش کردند. در آن میان سکینه گفت: «من او را به نزدتان می‌آورم.» سپس فرستاده‌ای نزد وی فرستاد و او را در جمع خود طلبید. عمر بن ابی‌ربیع بار سفر به سوی آنان بست و در مجلسشان حضور یافت. چون سحرگاه فرا رسید و خواست باز گردد، گفت: «به خدا قسم من سخت آرزومند زیارت قبر پیامبر صلی الله علیه و آله و نماز در مسجد النبی هستم. اما نمی‌خواهم این دیدار شما را با کار دیگری در آمیزم.» (لذا بدون زیارت مرقد رسول الله از مدینه حرکت کرد) و سپس به سوی مکه به راه افتاد و در این باره سرود: المم بزینب أن البین قد أفدا ...

این نص کلام صاحب اغانی است. اما کسانی که درصدد پیرایه بستن به خاندان امامت می‌باشند، سکینه یاد شده را بدون هیچ قرینه‌ای دختر سیدالشهدا سلام الله علیه معرفی می‌نمایند. در صورتی که با عدم تعرض به این نسبت در کلام ابوالفرج، چگونه می‌توان چنین حکم کرد؟ بسا که او سکینه دختر خالد بن مصعب بن زبیر باشد که در اغانی اجتماع او با عمر بن ابی‌ربیع در مجلس غنا و آهنگ ذکر شده است و یا سکینه دختر مصعب که مادرش فاطمه بنت عبدالله بن سائب بوده است. از طرف دیگر، مطلع این شعر به اسم زینب وارد شده است (که دال بر کارگردانی آن مجلس توسط او می‌باشد)؛ کما این که در دیوان ابن ابی ربیع این مطلع به اسم عایشه، دختر طلحه مخزومی، با کینه ام طلحه- خواهرزاده عایشه همسر پیامبر صلی الله علیه و آله- وارد شده است. مطلع قصیده در صفحه ۱۴۰ دیوان چنین است:

یا ام طلحه إن البین قد أفدا ...

در این ابیات همان گونه که ملاحظه می‌شود، نامی از سکینه نیست؛ کما این که در روایت اغانی نیز- به فرض صحت آن- نسبتش با امام حسین علیه السلام بیان نشده است.

به هر حال، به مصداق «هر گردی گردو نیست»، هر جا هم که در اغانی سکینه یا سکین (مخفف آن) آمده، مقصود بانو سکینه نمی‌باشد. از همین باب می‌باشد این شعر دیگر عمر بن ابی ربیع که ابوعلی قالی آن را به این بانوی مطهر منسوب می‌دارد:

إِنَّ طَيْفَ الْخِيَالِ حِينَ أَلْمَا هَاجَ لِي ذِكْرُهُ وَأَحَدَتْ هَمًّا
جَدْدِ الْوَصْلِ يَا سَكِينَ وَجُودِي لِمُحِبِّ رَحِيلَهُ قَدْ أَحْمَا
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۷۶

رجال الأغاني:

ما حدث به أبو الفرج في حق السيدة (سكينة) ابنة سيد شباب أهل الجنة الحسين بن أمير المؤمنين عليه السلام؛ إن الأحاديث مروية من آل الزبير وأمثالهم من المعروفين بالافتعال

در این جا کلمه سکین مخفف سکینه نیست. علاوه بر آن که ابوالفرج بیت دوم را چنین آورده است:

جَدْدِي الْوَصْلَ يَا قَرِيبَ وَجُودِي لِمُحِبِّ فِرَاقَهُ قَدْ أَلْمَا

حال با این اجمال در کلام و اختلاف در روایت، چگونه پژوهشگر خواهان حقیقت به ضمرس قاطع می‌تواند بگوید که شعر مزبور درباره سکینه دخت امام حسین علیه السلام است؟

در این صورت، جز این راه باقی می‌ماند که معتقد شویم چنین افتراگویانی غرض و مرضی در سینه خود دارند و قصد خدشه‌دار ساختن مقام منبع خاندان وحی را نموده‌اند؟

اما زبیر بن بکار به این تهمت به بانو سکینه اکتفا نورزیده و از هرزه‌دارایی به دیگر علویان هم پروایی نکرده است. ابو الفرج در صفحه ۲۳۶، ۲۴۴ از جلد ۱ آغانی به نقل از او می‌گوید: جعفر بن محمد فرزند زید فرزند امام سجاد علیه السلام این بیت از عمر بن ابی ربیع را خواند:

لَيْسَ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ إِلَّا أَنْ يَزُدُّوا جِمَالَهُمْ فَتَرْمُوا

آن‌گاه به وجد آمد و شادمانی کرد. اشک از دیدگانش فرو ریخت و گفت: «چه زود از ما جدا شدند. آیا مشک آب خود را نمی‌بندند؟ آیا با دوست خود وداع نمی‌کنند؟ آیا بار سفر را محکم نمی‌سازند؟»

در این جا سخن بر سر پاک انگاشتن و تبرئه تمام علویان از تخطی از آداب و احکام شرع نیست؛ بلکه بر آنیم که بگوییم اعتماد بر زبیر بن بکار و امثال او، که به تصریح علما متهم به دروغ‌پردازی و ناراستی‌اند، سزاوار نمی‌باشد و به سخنانی که در خدشه بر شخصیات برجسته دین وارد ساخته‌اند، مادام که قرینه‌ای قوی آن را تأیید نکند، اعتنایی نباید نمود و جعفر بن محمد بن زید فردی است که درباره او کرداری مخالف شریعت جدش نقل نشده است.

از این جاست که استاد توفیق فکیکی در صدد معارضه با آل زبیر که ناشر این گونه اکاذیبند برآمده است و با آنان نیز که اسطوره‌های اینان را بدون کم‌تر فکر و اندیشه‌ای جمع و تنظیم می‌کنند، سرستیز گرفته است. او با این تصور که جعفر یاد شده در سخن فوق، امام صادق علیه السلام - آن که با نصایح و دستورات خویش امت را از انحراف بازداشت و اسلام را در تمامی ابعاد گسترش بخشید - می‌باشد، بر روایت اشکال گرفته است. حال آن که روایت آغانی صراحت دارد که جعفر مذکور نوه زید شهید، فرزند امام زین‌العابدین علیه السلام می‌باشد.

این تصریح را ابوالحسن عمری در مجلدی هم پذیرفته و داودی در «عمده الطالب» نیز بر این رأی است؛ ولی سلسله نسب او را چنین بیان نموده است: «جعفر بن محمد بن محمد بن زید شهید بن زین‌العابدین علیه السلام».

طارمی، ترجمه حضرت سکینه علیها السلام للمقرّم، / ۲۲۳ - ۲۲۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۷۷

أو العداوة لآل الرسول صلى الله عليه وآله، ولم يردعهم أي رادع عن الكذب الذي هو أقبح المعاصي، ومفتاح كل شرّ، وطريق يسلك به إلى الفتن، ويلقح البغضاء والأحن، وعثره في سبيل النجاح والسعادة، ولذلك حرّمته الشريعة (كتاباً وسنة) وعصدهما العقل وإجماع المسلمين.

فلا تقف على صاحب مروءة يكذب في قوله، أو خدن شرف يمين في حديثه، أو أخي بصيرة يفتعل في قضيته، أو ربّ حجاً يتقول فيما يقول استقباحاً منهم لتلك الشنعة المذمومة للاعتبار، المزيج له ماء الوجه، المسقطه لمنصه الاعتماد، وأقبح مصاديق الفرية والافتعال إذا كان على لسان صاحب الشريعة أو من يحذو حذوه من خلفائه المعصومين عليهم السلام، فإنّ فيه علاوة على القبح الذاتى إدخال ما ليس من الشريعة فيها، وهذا هو التشريع المحرّم، والبدعة التي لا تقال عثرتها إن تعلق الكذب بحكم من أحكام الشريعة.

وإن كان الكذب في ثناء رجل لا يستحقّه، ففيه إغراء بالجهل؛ وإن كان في نسبة الفاحشه إلى مؤمن فذلك إيذاء وهتك السّتر.

وأشدّ أفراد الكذب إذا كان وقيعه في الذرّية الطاهرة آل الرسول صلى الله عليه وآله الذين شاء لهم المولى سبحانه حسن السّيمعة وشرف المخبر، وهو أجر الرّسالة الذي صدر الأمر به: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودة في القربى» «۱»، فإنّه عامّ لسائر أفراد الذرّية تكريماً لصاحب الدّعوة الالهية، وتمريناً للملأ الديني على البخوع لعامة بنيه، وردعاً للإغرار منهم عمّا لا يليق بساحة سلفهم وشرفهم الوضّاح.

وقد عرفت الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله في إكرام أولاده: الصّالح لله والطّالح له، وإنّ الولد العاقّ يلحق بالنّسب، كما عرفت أنّ السياسة القاسية في العهد الأمويّ والعباسيّ استهوت رجالاً جرّهم الطّمع إلى استتلاف ما في أيدي القوم من الثّراء المتدقّق، فدسّوا

فی الأحادیث خزایات تندی منها جبهه الإنسانیة قصدوا بها الحطّ من مقام البيت العلوی عن مستوى الفضیلة، فانطلت تلکم المخازی علی الأجيال المتأخّرة، فحسبوا مرویة

(۱) - سورة الشوری، آیه: ۲۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۷۸

عن صاحب الرسالة وعن عظماء الصحابة، أو أنّها من القضايا والحوادث التي لها نصيب من مستوى الحقيقة. ومن هنا وضع العلماء علم الرجال لتمييز أولئك الدّسّاسون من غيرهم، وإنّ محاوره الحتات بن يزيد أبي منازل مع معاوية تفيدنا فقهاً بما عليه ابن هند من بذل الأموال لمقاصده وغاياته ضد أهل البيت، فإنّه وفد مع الأحنف، وجارية بن قدامة على معاوية، فأعطى معاوية كلّاً من الأحنف وجارية مائة ألف، وأعطى الحتات سبعين ألفاً، فعتب عليه حيث أنقصه عن صحبه، فقال معاوية: إنني اشتريت منهم دينهم، ووكلت إلى رأيك في عثمان. فقال الحتات: فاشترى مني ديني مثلهم، فأتى له الجائزة «۱».

وسمع الأحنف رجلاً يقول لمعاوية: لو لم تولّ يزيد أمور المسلمين لأضعتها، فعتب عليه، فقال الرجل: إنني أعلم أنّ شرّ من خلق الله هذا وابنه، ولكنهم استوثقوا من هذه الأموال بالأقوال «۲».

وعلى هذا، فهل ترى هؤلاء إلى أمثالهم يتوزعون عن موافقة الخلفاء بافتعال أحاديث وقضايا توافق رغباتهم؟ وهل يمكن للكاتب الركون إليهم في نقل الحقائق؟ وقد عرفت حديث (مقاتل) الذي ملئت الطوامير بمروياته مع المنصور، فإنّه قال له: إذا شئت وضعت

(۱) - الطبري، ج ۵، ص ۲۴۲ (سنة ۵۰ ذكر هرب الفرزدق من زياد)

(۲) - ويروى أنّ معاوية بن أبي سفيان لما نصب يزيد لولاية العهد، أقعده في قبة حمراء، فجعل الناس يُسلمون على معاوية ثم يميلون إلى يزيد حتى جاء رجل ففعل ذلك ثم رجع إلى معاوية فقال: يا أمير المؤمنين! اعلم أنّك لو لم تولّ هذا أمور المسلمين لأضعتها، والأحنف جالس، فقال له معاوية: ما بالك لاتقول يا أبا بحر؟ فقال: أخاف الله إن كذبت وأخافكم إن صدقت، فقال: جزاك الله عن الطاعة خيراً، وأمر له بألوف، فلما خرج الأحنف لقيه [ذلك] ۱ الرجل بالباب، فقال: يا أبا بحر! إنني لأعلم أنّ شرّ من خلق الله [سبحانه وتعالى] ۱ هذا وابنه، ولكنهم قد استوثقوا من هذه الأموال بالأبواب والأقوال، فلسنا ۲ نطمع في استخراجها إلّا بما سمعت، فقال له الأحنف: ۳ يا هذا! أمسك [عليك]، فإنّ ذا الوجهين خليقٌ ألا يكون عند الله وجيهاً.

۱. [من الوفيات].

۲. [الوفيات: فليس].

(۳-۳) [لم يرد في الوفيات].

المبّرذ، الكامل، ۱/ ۳۰ / مثله ابن خلّكان، وفيات الأعيان، ۲/ ۵۰۰ رقم ۳۰۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۷۹

أحاديث في فضل العباس ولك «۱».

إنني لا- أستغرب من هؤلاء الرّواة، المتروكة أقوالهم، بنصّ علماء الرّجال، إذا تحدّثوا بما سوّلت لهم نفوسهم ممّا دبّ ودرج، وإنما الغريب من مؤرّخ يزعم أنّه يتحرّى الحقائق ثمّ يستند إلى المتفكّكين بقذف المسلمين المحيّن لإشاعة الفاحشه.

وإذا كان أئمة الهدى من عتره المصطفى، الذين جعلهم الله حجة على البشر، بعد النبوة يعلمون الأمة ما فيه مناجحهم، ويأخذ بهم إلى سعادة الدارين، فلا يضنون بمن يترّبي في حجورهم من ذكور وإناث عن إضاءة الطريق الموصل لهم إلى الغايات السامية، والتّنكب عمياً لا- يلائم خطّتهم، ويستحيل على من تغدّى درّ الإمامة، وترّبي في حجور الطّاهرين، ودرس التعاليم الالهية الإسفاف مع أهل

المجون والأهواء.

والسَيِّدَةُ سَكِينَةُ حَضَنَتَهَا الْحَجُورَ الرَّأكِيَّةَ، وَتَلَقَّتْ مِنْ أَبِيهَا سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ التَّعَالِيمَ الرَّأقِيَّةَ، وَالْآدَابَ الْإِلَهِيَّةَ، وَدَرَسَتْ الْقِيَمَ الْإِسْلَامِيَّةَ، وَجَارَتْ فِي الْمَجَاهِدِ وَالرِّيَاضَةِ جَدَّتَهَا الصُّدَيْقَةَ، وَعَمَّتَهَا الْعَقِيلَةَ، حَتَّى حَازَتْ أَرْقَى مَرَاتِبِ الْعِبَادَةِ الَّتِي يَرْضَاهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ. وَمِنْ هُنَا مَنَحَهَا الْإِمَامَ الْحَجْرَةَ، الْوَاقِفَ عَلَى نَفْسِيَّاتِ الْبَشَرِ، وَمَقَادِيرِ أَعْمَالِهِمْ، أَرْقَى صَفَةً تَلِيْقُ بِأَمْرَأَةٍ كَامِلَةٌ تَفَانَتْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَهِيَ «خَيْرَةُ النِّسَاءِ».

مِنْ هَذَا وَذَاكَ صَحَبَهَا «أَبِي الضَّمِيمِ» إِلَى مَحَلِّ شَهَادَتِهِ فِي جَمَلَةٍ مَنْ أُنْتَخِبَهُمُ الْبَارِي سَبْحَانَهُ دَعَاةً لِدِينِهِ، فَشَاهَدَتْ بَيْنَ تِلْكَ الثَّنَايَا وَالْعَقَبَاتِ الْآيَاتِ الْمُنْذِرَةِ بِتَدَايِيرِ النَّفُوسِ، وَتَخَاذُلِ الْقَوْمِ عَنْ نَصْرِ الْهَدْيِ، وَاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى إِزْهَاقِ نَفْسِ رِيحَانَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِرَاقَةِ «دَمِهِ الطَّاهِرِ»، وَإِنَّهُمْ قَادِمُونَ عَلَى عُصْبَةٍ لَا تَرْقُبُ فِيهِمْ إِلَّا وَلَا ذَمَّةً، فَلَمْ تَعْبَأْ بِتِلْكَمُ الْأَهْوَالِ الَّتِي يَشِيْبُ لَهَا فُودَ الطِّفْلِ تَسْلِيمًا لِلْقَضَاءِ وَطَاعَةَ لِلرَّحْمَانِ عَزَّ شَأْنُهُ.

وَشَاهَدَتْ أَوْلِيَّتَكَ الْمَنَاجِيدِ مُضْرَجِينَ بِالْذَّمَاءِ، مَقْطَعِينَ الْأَوْصَالَ، وَبَيْنَهُمْ عَلَّةَ الْكَائِنَاتِ، وَمِدَارَ الْمَوْجُودَاتِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ «الْحُسَيْنِ» عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَقَدْ مَثَلُوا فِيهِ بِكُلِّ مِثْلَةٍ.

(۱) - تاريخ بغداد، ج ۱۳، ص ۱۶۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۸۰

ووجَّهوا نحوه في الحرب أربعة السهم والسيف والخطي والحجرا

فَقَابَلَتْ تِلْكَمُ الْفُؤَادِحَ بِرِبَاطَةِ جَاشٍ وَهَدْوٍ بِالِ، وَلَوْلَا-انْخِرَاطُهَا فِي الْاسْتِغْرَاقِ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى وَتَفَانِيهَا فِي الطَّاعَةِ لَهُ، كَمَا أَخْبَرَ أَبُوهَا الْحَجَّةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ: «الْغَالِبُ عَلَيْهَا الْاسْتِغْرَاقُ مَعَ اللَّهِ» لِأَنَّهُدَّ قَوَاهَا، وَسَاخَ صَبْرَهَا، وَتَبَلَّبَ فِكْرَهَا، وَفَقَدَتْ مِشَاعِرَهَا، وَلَكَّنْهَا بِالرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَرَعْهَا ذَلُّ الْأَسْرِ، وَلَا شِمَاتَةُ الْعَدُوِّ، وَتَرَكَمُ الرِّزَايَا، وَأَنْبِيْنَ الْأَطْفَالَ، وَبَكَاءَ الْفُؤَادِ، فَلَمْ يَصْدُرْ عَنْهَا مَا لَا يَتَّفَقُ مَعَ الْخُضُوعِ لِلْأَصْلَحِ الْمَرْضِيِّ لِلَّهِ تَعَالَى.

وَلَوْ كَانَ «أَبِي الضَّمِيمِ» يَعْلَمُ بِضَعْفِ عَزْمِهَا وَتَفَكُّكِ صَبْرَهَا، لَمَا رَافَقَهَا إِلَى مَحَلِّ تَضَحُّيَّتِهِ، لِئَلَّا يَتَسَبَّبَ مِنْ تِلْكَمُ الْأَهْوَالِ الْوَقُوعُ فِي خَطَرٍ عَظِيمٍ.

إِنَّ ذَلِكَ الْمَشْهَدَ الدَّامِيَ الَّذِي لَمْ يَمَرَ عَلَى نَبِيٍّ أَوْ وَصِيِّ، وَقَابَلَهُ شَهِيدَ الدِّينِ بِصَبْرِ تَعَجَّبَتْ مِنْهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، كَمَا فِي نَصِّ زِيَارَتِهِ، تَرَكَ الْجَفُونَ قَرْحَى، وَالْعَيُونَ عَبْرَى، وَالْقُلُوبَ حَرَى إِلَى يَوْمِ الْإِنْقِضَاءِ، عَلَى حَدِّ تَعْبِيرِ الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ «(۱)»، وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ لِقَتْلَ الْحُسَيْنِ حَرَارَةً فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَبْرُدُ أَبَدًا» (۲). وَالسَّيِّدَةُ سَكِينَةُ أَبْصُرَتْ كُلَّ مَا جَرَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَسَمِعَتْ صَرْخَةَ أَبِيهَا الْمَظْلُومِ وَاسْتِغَاثَتَهُ، وَشَاهَدَتْ حَرَائِرَ النَّبُوَّةِ وَمُخَدَّرَاتِ الْإِمَامَةِ يَتَرَكَضْنَ فِي تِلْكَ الْبِيْدَاءِ الْمَقْفَرَةِ، حِينَ شَبَّتِ النَّارُ فِي مُضَارِبِهِمْ، وَلَا مَحَامِي يَلْدَنُ بِهِ إِلَّا زَيْنَ الْعَابِدِينَ، وَقَدْ أَنَهَكَتْ الْعَلَّةُ.

فَلَوْ أَنَّ أَيُّوبًا رَأَى بَعْضَ مَا رَأَى لِقَالَ بَلَى هَذِي الْعَظِيمَةُ بِلَوَاهِ

فَلَمْ يَتَضَعَّضْ صَبْرَهَا، وَلَا وَهَى تَسْلِيمَهَا لِلْقَضَاءِ الْجَارِيِ وَلَمْ يَتَحَدَّثْ الْمُؤَرِّخُونَ عَمَّا يَنَافِي ثَبَاتِهَا عَلَى الْخُطُوبِ فِي الْكُوفَةِ وَالشَّامِ مَعَ مَا لَاقَتْهُ مِنْ شِمَاتَةِ ابْنِ مَرْجَانَةَ وَابْنِ مَيْسُونَ وَنَكَتِهِ بِالْعُودِ رَأْسَ الْحُسَيْنِ، وَأَهْلَ الْمَجْلِسِ يَشَاهِدُونَ الْأَنْوَارَ تَتَّصَعِدُ مِنْ أَسَارِيرِ

(۱) - أمالي الصدوق، ص ۷۶، مجلس ۲۷

(۲) - مستدرک الوسائل، ج ۲، ص ۲۱۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۸۱

جبهته، والزوائح العطرة تفوح منه وهو يرمق حرمه بعينه، ولَمَّا أمر يزيد بقتل رسول ملك الروم، لأنَّه أنكر عليه فعلته، نطق الرَّأس المقدَّس بصوت جهورى (لا- حول ولا- قوَّة إلابالله) «(۱)»، فأخذت النَّاس الحيرة، وراح الرَّجل يُحدِّث جليسه بالضلَّال الَّذى عمَّهم، وتحدَّثت أندية الشَّام بهذا الحادث الَّذى لم يسمع بمثله قبل يوم الحسين، ولَمَّا رجعت السَّيدة الطَّاهرة سكينه إلى المدينة، أقامت فى بيت أبيها أبى عبدالله، مع نساء قومها، لابسات السَّواد، يبكين الحسين، والبهايل من آل عبدالمطلب وزين العابدين يعملون لهنَّ الطَّعام «(۲)».

ويحدِّثنا أبو عبدالله الصِّادق عليه السلام عن حزن الفاطميَّات بقوله: ما اكتحلت هاشميَّة، ولا اختضبت، ولا رؤى الدَّخان فى بيت هاشميَّ خمس حجج إلى أن قتل عبيدالله بن زياد «(۳)».

(۱)- مقتل الحسين أو حديث كربلاء، ص ۱۵، الطَّبعة الثَّانية، وفيه ص ۴۰۱، ذكرنا أسرار كلام الرَّأس المقدَّس

(۲)- عنه، عن الحسن بن طريف بن ناصح، عن أبيه، عن الحسين بن زيد، عن عمر بن على بن الحسين، قال: لَمَّا قتل الحسين بن على عليه السلام لبسن نساء بنى هاشم السَّواد والمسوح وكنَّ لا- يشتكين من حرٍّ ولا بردٍ، وكان على بن الحسين عليه السلام يعمل لهنَّ الطَّعام للمأتم.

البرقى، المحاسن، / ۳۵۳ رقم ۱۹۵ (كتاب المأكل باب الإطعام فى المأتم)

(۳)- ذوب النَّصار لابن نما الحلى، / ۱۴۴ / عنه: المجلسى، البحار، ۳۸۶ / ۴۵ (روى المرزبانى بإسناده، عن جعفر بن محمَّد الصادق عليه السلام، وحدَّثنى محمَّد بن عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن على بن محمَّد بن سالم، عن محمَّد بن خالد، عن عبدالله بن حمَّاد البصرى، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصمِّ، عن أبى يعقوب، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، قال، قال أبو عبدالله عليه السلام: يا زرارة! إنَّ السَّماء بكت على الحسين أربعين صباحاً بالدم، وإنَّ الأرض بكت أربعين صباحاً بالسَّواد، وإنَّ الشَّمس بكت أربعين صباحاً بالكسوف والحرمة، وإنَّ الجبال تقطَّعت وانتثرت، وإنَّ البحار تفجَّرت، وإنَّ الملائكة بكت أربعين صباحاً على الحسين عليه السلام، وما اختضبت منَّا امرأة ولا- أذهنت ولا- اكتحلت ولا رجلت حتَّى أتانا رأس عُبيدالله بن زياد، وما زلنا فى عبرة بعده، وكان جدِّى إذا ذكره بكى حتَّى تملأ عيناه لحيته وحتَّى يبكى لبكائه رحمة له من رآه ...).

ابن قولويه، كامل الزَّيارات، / ۸۰ - ۸۱ / عنه: المجلسى، البحار، ۲۰۶ - ۲۰۷

ابراهيم بن محمَّد الختلى، قال: حدَّثنى أحمد بن ادريس القمى، قال: حدَّثنى محمَّد بن أحمد، قال: حدَّثنى الحسن بن على الكوفى، عن العباس بن عامر، عن سيف بن عميرة، عن جارود بن المنذر، عن أبى عبدالله

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۸۲

عاشت السَّيدة سكينه فى بيت أخيها السَّجاد عليه السلام، الَّذى لم يزل ليله ونهاره باكى العين على سيِّد شباب أهل الجنَّة، وكان جوابه لمن يطلب منه التَّخفيف لئلا تذهب عيناه:

إنِّى ما نظرتُ إلى عمَّاتى وأخواتى إلَّا تذكَّرت فرارهنَّ من خيمة إلى خيمة. وكان هذا دأبه فى البكاء على «قتيل العبرة» إلى أن استشهد صلوات الله عليه سنة ۹۵، وإذا كان عميد البيت لا- يفتر عن النَّياحة مدَّة حياته، فما ظنَّك بمن حواه البيت من النَّساء ومن شأنهنَّ الرِّقَّة والجزع، والسَّيدة سكينه تأوى هذا البيت المفعم بالحزن والشَّجاء، وفى مسامعها نشيج أخيها الحجَّة، وتبصر تساقط دموعه على خديهِ فتشاركه فى الزَّفرة، وتجاوبه بالعبرة، ولا تبارح فآكرتها الهياكل المضرجة بالدماء، وقد شاهدتهم صرعى مقطَّعين الأوصال. قد غير الطَّعن منهم كلَّ جارحة إلَّا المكارم فى أمن من الغير

فهل تبقى لها لفته إلى لوازم الحياة، فضلاً عن عقد مجالس الأُنس والفرح؟ بلى كانت السَّيدة العفيفة، مدَّة حياة أخيها الإمام وبعده، باكية، نادبة على أبيها المظلوم، الممنوع من الورود، وأبو عبدالله حياة الكون ورى الوجود (والماء يصدر عنه الوحش رياناً).

ولكن آل الزبير تحدّثوا وافتعلوا وأكثروا «فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتّى يلاقوا يومهم الذى يوعدون» (۱). (۲)
المقرّم، السّيدة سكينة، / ۷۱-۷۳، ۸۰-۸۳

علیه السلام، قال: ما امتشطت فينا هاشمیه ولا اختضبت حتّى بعث إلينا المختار برؤوس الذين قتلوا الحسين عليه السلام.

الکشی، اختیار معرفه الرجال، ۱ / ۳۴۱ رقم ۲۰۲

(۱)- الزخرف / ۳

(۲)- راویان کتاب اغانی

آن چه ابو الفرج درباره بانو سکینه دخت سرور جوانان اهل بهشت، حضرت ابا عبدالله الحسین علیه السلام آورده است، اخباری است که او از افرادی چون خاندان زبیر و همانند آنها که به دشمنی با اهل بیت علیهم السلام مشهورند واز هیچ دروغی پروایی ندارند، بیان نموده است. حال گو که دروغ و سخن ناراست بدترین گناهان و کلید هر شرارت و شاهراه منتهی به هر فتنه باشد، بذر کینه و خصومت پراکند و آدمیان را از راه نجات و سعادت به دور سازد. دروغی که قرآن بر آن خط بطلان می کشد، حدیث آن را مردود می شمارد، عقل آن را

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۸۳

ناپسند و اجماع مسلمین آن را حرام می دارد.

هیچ صاحب مروّتی را نتوان یافت که سخن به دروغ گوید و نه شخص بصیر و با شرافتی که لب به نار است گشاید؛ زیرا عملی شنیع است، شرف و عزت را بر باد می دهد و اعتماد دیگران را از انسان سلب می کند.
و از بدترین مصادیق دروغ و افترا آن است که علیه صاحب شرع یا جانشین و جانشینان معصوم او گفته شود که در آن علاوه بر قبح ذاتی، بدعت در شریعت است. بدعتی که اگر در صورت تحریف، یکی از احکام دین در آید، قابل بخشایش نیست.
همچنان که اگر دروغ در ستایش انسانی ناشایست باشد، فریفتن مردم نسبت به اوست و چون نسبت گناهی به مؤمن باشد، آزار و افترای به او.

اما گنه‌بارترین ناراستی‌ها آن است که درباره ذریه پیراسته خاندان پیامبر صلی الله علیه و آله- که خدای تبارک و تعالی شرف و عزت (دنیا و آخرت) را نصیبشان ساخته- پرداخته شود. همانان که مودت آنان اجر رسالت تلقی شده است:

«بگو من از شما در برابر آن (رسالت خود) پاداش نمی خواهم جز مودت و دوستی با نزدیکانم.»

که این دستور عام بوده و شامل تمامی افراد ذریه آن حضرت می باشد؛ زیرا از این راه است که حضرت رسالت پناه تکریم می شود و امت نیز عموم فرزندان آن بزرگوار را گرامی می دارند و ایشان نیز از پرداختن به آنچه به ساحت قدس شرف سیادت آنان خدشه وارد می آورد، می پرهیزند.

مزید بر آن که از رسول اکرم صلی الله علیه و آله حدیثی هم نقل کردیم که فرموده بود: «اولاد صالح مرا به خاطر خدا دوست دارید و ناصالحشان را به خاطر من». و فرزند اگر عاق هم باشد (ره خلاف پوید) باز منسوب به پدر و بزرگ خویش است.

همان گونه که یادآور شدیم، سیاست حاکم در عهد امویان و عباسیان، افرادی را (که از علم و حدیث بهره داشتند) به طمع بهره‌وری از امکانات مادی خلفا برانگیخت تا (به میل آنان) در احادیث، خرافه‌هایی را درج سازند که این خرافه‌ها مقام انسانیت را خدشه‌دار می کنند، آن هم به این قصد که از شأن بلند خاندان امامت بکاهند و آنان را خارج از دایره فضیلت معرفی کنند. از جمله معاویه برای برانگیختن جو دشمنی با اهل بیت علیهم السلام اموال بسیاری خرج می کرد که ما به ذکر نمونه‌ای از آن اکتفا می کنیم:

حتات بن یزید با احنف و جاریه بن قدامه بر معاویه وارد شدند. معاویه به هر یک از احنف و جاریه صد هزار دینار بذل نمود و به حتات هفتاد هزار. چون حتات زبان به شکوه گشود، معاویه گفت: «این بهای دینشان است که به من فروخته‌اند!» حتات گفت: «دین مرا هم بخر!»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۸۴

که معاویه صلهاش را کامل نمود.

حتی کار به آن جا می‌رسد که مردی (از این علمای دربار) به معاویه می‌گوید: «اگر تو یزید را زمامدار مسلمین نسازی، من خود اورا بر این منصب می‌گمارم.»

چون بر او عتاب شد، گفت: «من می‌دانم که این و پسرش بدترین خلق خدایند؛ اما این هایند که بر (دهان‌ها) قفل می‌زنند و خزانه‌ها را پر ننگه می‌دارند (و ما هم در مجاورتشان عیش و نوشی داریم).» از «مقاتل» نیز که مجامیع حدیثی (اهل سنت) مملو از سخنان او است، یاد کردیم که به منصور گفت: «اگر خواهی، احادیثی در فضایل عباس و تو بگویم.»

با این ترتیب، آیا از اینان و امثالشان هیچ انتظاری هست که جز به میل خلفا حدیث بسازند و تاریخ بپردازند؟ و آیا شخص پژوهشگر می‌تواند در نقل حقایق به آنان تکیه نماید؟ متأسفانه این احادیث ساختگی به نسل‌های بعد هم منتقل شدند و آنان این روایات را منقول از پیامبر صلی الله علیه و آله و صحابه بزرگ تلقی کردند و یا قضایا و حوادثی که بهره‌ای از حقیقت دارند، تصور نمودند. بر این اساس است که علما، علم رجال را برای شناخت این حدیث‌سازان از غیر آنان وضع نموده‌اند.

جایی که ائمه هدی علیهم السلام - که خداوند بعد از حضرت خاتم الانبیاء صلی الله علیه و آله آنان را حجت بر خلق قرار داده است - مردم را به راه راست رهنمون شده‌اند و امت را به سعادت دنیا و آخرت هدایت‌کنند، بدیهی است که دریغی از عنایات خود در پرورش فرزندان خویش اعم از پسر و دختر ندارند؛ بلکه به طریق اولی آنان را هم به راه و شیوه خود می‌دارند و از آنچه خود دوری می‌جویند، ایشان را نیز بازمی‌دارند. بنابراین واضح است که فرد پرورش یافته در صدف امامت و تربیت گرفته از کانون پاک عصمت و تعلیم دیده از سروران اهل تقوا، هیچ گاه قابل مقایسه با دیگر مردم و بخصوص ناپاکان و سفالگان نمی‌باشد.

چنین است بانو سکینه که در دامان‌های پیراسته رشد یافته، از پدرش سید الشهداء صلوات الله علیه تعالیم عالیه و آداب و احکام الهیه آموخته و در مجاهدات و ریاضت نفس به راه جده‌اش زهرای اطهر و عمه‌اش زینب کبری رفته است؛ تا بدان جا که به والاترین مراتب عبادت که مورد رضای خدای متعال می‌باشد، نائل گشته است. بر همین پایه می‌باشد که امام معصوم، این واقف به ضمائر بشر و ارزش اعمال آنان، بهترین وصفی را که شایسته فرد فانی در طاعت خدای تعالی است بدو دادند و آن لقب «خیره النّسوان»؛ بهترین زنان» است.

در مجموع، با توجه به این ویژگی‌های او بود که «پدر بی‌نویان» اورا با حرم رسالت - آن برگزیدگان خدا و پیام‌آوران خون حسین - همراه خویش ساخت. سکینه در آن شداید و تنگناها شاهد بود که چگونه آن قوم دون از نصرت آیت حق روی گرداندند و برای برکندن ریحانه رسول و پرپر ساختن گلبرگ‌هایش به هم پیوستند و توفانی عظیم تشکیل دادند، همچنان که می‌دانست او با دیگر بانوان اسیر به میان جمعی قدم

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۸۵

می‌نهد که کم‌تر حرمتی بر ایشان قائل نیستند. اما این همه مصیبت و پریشانی را به چیزی نگرفت و در برابر آن بارهای گران - که

کودک را پیر می ساخت - سر تسلیم نهاد و طاعت پروردگار پیشه ساخت.

از ورای چشمانی اشکبار، نگران آن عزیزانش بود که به خون می تپیدند و گرگان کوفه بند از بندشان می گسستند و در میان این ستارگان، خورشید وجود سیدالشهدا - آن علت آفرینش کائنات و مرکز مدار موجودات - را می دید که از اثر تیغ و پیکان جای سالم در پیکر شریفش به چشم نمی خورد:

در میان سنگ و نیزه، تیر و تیغ آن گل بی خار من پرپر شد و در خون تپید

و سکینه خاتون آن بلایای کمرشکن را با دلی استوار و خاطری آرام استقبال کرد. اگر نبود توجه تمام و کمال او به ذات احدیت و خود باختنش در ره طاعت حق تبارک و تعالی - همان گونه که امام فرمود: «دخترم پیوسته محو جمال سرمدی است!» - ارکان وجودش درهم فرو می ریخت؛ شاخسار صبرش درهم می شکست؛ فکر آرامش سر به پریشانی می کشید و خاطر آسوده اش به اضطراب می نشست.

بند اسارت برگردنش نهادند، زخم زبان ها بر او زدند، عزیزانش را از دم تیغ گذراندند، اطفال خاندانش را در تشنگی گذاختند و دل بانوان حرم پدرش را به آتش کشیدند؛ اما او لب به شکوه نگشود و از طریق تسلیم و رضا خارج نگردید. چنانچه اگر سیدالشهدا صلوات الله علیه ضعف اراده و ناشکیبایی او را می دانست، او را همراه خویش به قربانگاه خود نمی برد تا مبادا در آن شرایط دهشت بار تزلزلی در ارکان (دین و اعتقاد) او پدید آید.

و کربلای خونبار، آن شهیدستانی بود که نصیب هیچ پیامبر و وصی نشد و در تقدیر الهی تنها سالار شهیدان شایستگی حضور در آن را داشت. کربلایی که زمینیان که هیچ، ساکنان ملاقدهس را - به تعبیر زیارت - انگشت به دهان بنمود. عاشورایی که به فرموده امام علی بن موسی الرضا علیه السلام تا ابد دیدگان را مجروح، چشمان را گریان و دل ها را بریان ساخته است. همچنان که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: قتل حسین علیه السلام در دل های مؤمنان آتشی افروزد که هیچ گاه به خاموشی نگراید.

سکینه خاتون تمام وقایع عاشورا را به چشم دید. صدای پدرش را می شنید که ندای «هَلْ مِنْ ناصِرٍ يُنصِرُنِي» را به آسمان بلند می ساخت. بانوان حرم رسالت و پرده نشینان خاندان امامت را شاهد بود که در شام غریبان - که خصم بدسگال آتش به خیمه هایشان افکند - در بیابان پر از تیغ و خار نینوا می دویدند و حامی و پناهی جز زین العابدین افتاده به بستر بیماری نداشتند.

گر ایوب بودی در آن دشت خون بدیدی که چون جامه صبر بر تن درید

اما با این همه مصیبت و بلا، ناشکیبایی نورزید و از جاده تسلیم خارج نشد؛ چنان که مورخان هیچ سخنی از این بانوی عظیم الشان که دال بر اضطراب و تزلزل وی باشد، نیاورده اند. حال آن که خود می دانیم در کوفه و شام چه بر اهل بیت رفت و شاهد بود که چگونه یزید در مجلس بزم خود با چوب به دندان های

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۸۶

سیدالشهدا صلوات الله علیه می زد و در حالی که آن که انوار قدس از سیمای شریفش متأللی بود و نسیم بهشت از رأس اطهرش به مشام می رسید، از ورای سر بریده، نگران خاندان اسیر خود بود. چون سفیر روم این جنایت عظیم را مشاهده کرد و زبان به انتقاد گشود و یزید دستور به قتلش داد، سر مطهر با صدایی رسا فرمود: «لا حولَ ولا قُوَّةَ اِلا بالله.»

در شام با آشکار شدن فاجعه بزرگ قتل پسر دختر پیامبر صلی الله علیه و آله، مردم را حیرت فرا گرفت. از ضلالت خویش انگشت حسرت به دهان گزیدند و در مجامع و مجالسشان، تنها سخن از این مصیبت جانگداز و بی سابقه بود.

چون این بانوی پاک طینت، سکینه خاتون به مدینه باز گشت، در خانه پدر مظلومش اقامت نمود و با زنان بنی هاشم سیاه پوشید و مجلس ماتم و عزا به پا کرد، و جوانمردان آل عبدالمطلب و حضرت زین العابدین علیه السلام بر ایشان غذا تهیه می کردند.

امام صادق علیه السلام چنین از حزن فاطمیات یاد می‌فرماید: هیچ بانوی هاشمی سرمه به چشم نکشید و (دست و صورت) خضاب نساخت. از خانه هیچ فرد بنی‌هاشم تا پنج سال دود ملاحظه نگشت، تا این که عبیدالله بن زیاد به قتل رسید.

بانو سکینه در خانه امام سجاد علیه السلام به حیات ادامه می‌داد. خانه‌ای که صاحب آن برای گریه بر «سید شباب اهل الجنه» شب و روز نمی‌شناخت و چون از حضرتش درخواست تخفیف می‌کردند تا چشمانش سالم ماند، می‌فرمود: «چگونه نگریم و حال آن که عمه‌ها و خواهرانم را در عصر عاشورا به یاد می‌آورم که از این خیمه به آن خیمه در فرار بودند.»

به این منوال ۳۵ سال گریست تا در سال ۹۵ شهید شد.

حال با این ترتیب که بزرگ خانه در طول حیاتش از گریه باز نمی‌ایستد، دیگر درباره زنان خانه که گریه و بی‌تابی در نهادشان جانی دارد، چه گمان می‌توان نمود؟

سکینه خاتون در این خانه پرغم و حزن اقامت داشت و ناله اندوهبار برادرش امام سجاد علیه السلام از پرده گوشش ساعتی قطع نمی‌گشت و سیمای اشکبار حضرتش دقیقه‌ای از مقابلش دور نمی‌شد. بدیهی است که او هم در آن محیط سراسر غم و حزن، شریک مصیبت برادر بود و فریاد و شیون لحظه‌ای از او قطع نمی‌گشت. چرا قطع گردد، حال آن که بیکر به خون خفته و هزارپاره برادر و عزیزانش از برابر دیدگانش محو نمی‌شد:

به پاره‌پاره پیکرش نشد میسر م که من بوسه بر آن همی نهم به جز رگ بریده‌اش

در این صورت آیا دیگر جایی برای سیده سکینه باقی می‌ماند که به شئون زندگی توجه کند، تا چه رسد به مجالس انس و سرور؟! آری! سکینه عقیفه در مدت حیات برادرش امام سجاد علیه السلام و بعد از آن داغدار پدر مظلوم و تشنه‌اش

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۸۷

الغناء تحت الحكم:

لا- ريب في حرمة الغناء في الشريعة الإسلامية، وهو الصوت المشتمل على الترجيع والطرب، سواء انظمت إليه آلاته أو كان مجرد الصوت المهيج. ولا فرق بين أن يقع بالشعر أو غيره. وكما يحرم فعله يحرم استماعه. وقد دلّ على حرمة الذاتية، وإن لم يقترن بمحرم الكتاب والسنة وإجماع المسلمين. وفي الكتاب آيات ثلاث فسّرتها السنة بدم الغناء وحرمة، وتبكيه فاعله. ففي الحجّ / ۳۰ «واجتنبوا قول الزور»، وفي لقمان / ۶ «من يشتري لهو الحديث ليضلّ به عن سبيل الله»، وفي الفرقان / ۷۲ «والذين لا يشهدون الزور»، واتفقت تفاسير الشيعة الحاكية قول أبي عبد الله الصّادق عليه السلام على أنّ المراد من الزور ولهو الحديث، هو: الغناء. ولم يتباعد عنه المفسّرون من أهل السنة؛ ففي تفسير الآلوسی، روح المعاني «۱»: ج ۱۹، ص ۵۱، وج ۲۱، ص ۶۷؛ وتفسير ابن كثير: ج ۳، ص ۳۲۸؛ وتفسير الخازن: ج ۵، ص ۹۱، وأسباب النزول للواحدی، ص ۲۶۰:

إنّ لهو الحديث والزور هو الغناء. وقال الآلوسی: لهو الحديث ذم للغناء بأعلى صوت.

وأما السنة، ففي مفتاح الكرامة، في المكاسب المحرمة، عند ذكر حرمة الغناء، قال:

وردت خمسة وعشرون رواية صحيحة. وفي الجواهر: إنّها متواترة عن السّجاد والباقر والصادق عليهم السلام، دالّة على حرمة الغناء مطلقاً، وإن لم يقترن بمحرم. ولفظها: الغناء عشّ التّفاق، ومن الكبائر، والبيت الذي يغنى فيه لا- يؤمن من الفجعة، ولا- يجاب فيه الدّعاء،

بود که:

بودند دیو و دد همه سیراب و می‌مکید خاتم ز قحط آب سلیمان کربلا

اما خاندان زبیر در شأن این بزرگ بانو سخنانی ناشایست نشر دادند و به خیال خام درصدد کاستن از مقام منیع وی برآمدند.

«آنان را واگذار که (در گمراهی خویش) فرو روند و سرگرم بازی (دنیا) شوند؛ تا این که روزشان را که به آنان وعده داده شده است، دیدار کنند.»

طارمی، ترجمه حضرت سکینه علیها السلام للمقزم، / ۱۹۱-۱۹۶، ۲۰۱-۲۰۶

(۱)- [ط دار إحياء التراث العربی- بیروت]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۸۸

ولا يدخله المَلَك، ولا ينظر الله بالرحمة إلى من اجتمع في مجلس الغناء، وينزع الله الحياء عن المغنّي، فلا يبالي بمقاربه أهله الرجال؛ والمستمع للغناء شريك مع المغنّي في الإثم والمغنّي ملعونه وكسبها حرام.

وبمثله وردت أحاديث أهل السنّة المرويّة في مسند أحمد «۱»، ج ۵، ص ۲۶۴، وص ۲۶۸؛ وفي كنز العمال، ج ۷، ص ۳۳۷.

ويتحدّث الكليني في الكافي، باب الغناء «۲»: إن رجلاً قال لأبي عبد الله الصادق: إنني أدخل كنيفاً، ولي جيران عندهم جوار يتغنّين ويضربن بالدّف، فربّما أطلت الجلوس لاستماعهنّ. فقال: لا تفعل. قال الرجل: إنّما هو سماع بأذني. قال أبو عبد الله عليه السلام: أما سمعت قول الله عزّ وجلّ: «إِنَّ السَّمْعَ والبَصَرَ والفؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا» «۳»؟

قال: بلى. قال: استغفر الله، واغتسل وصلّ ما بدا لك، لأنّك كنت على أمر عظيم، ما أسوأ حالك لو متّ على هذا؟ فاسأل الله التوبة من كلّ ما يكره، فإنّه لا يكره إلّا كلّ قبيح، والقبيح دعه لأهله، فإنّ لكلّ شيء أهلاً. ومن هنا أجمع الإماميّة على حرمة. كما في الحدائق والمستند، وفي الجواهر: إنّها من ضروريات المذهب.

وأما فقهاء السنّة، فحكى الآلوسی: تضافر الآثار وكلمات كثير من العلماء على حرمة الغناء، لا في مقام دون مقام، وعن التتار خانية حرمة في جميع الأديان. وحكى عن أبي حنيفة حرمة. ونقل صاحب الذخيرة تحريمه عن جمع من الحنابلة «۴». وقال شيخ الإسلام المرغيناني، الحنفی: نهى رسول الله عن الصّوتين الأحمقين: النّائحة والمغنّي، ولا تقبل شهادة المغنّي «۵». وقال الكاساني الحنفی: مجرّد الغناء واستماعه معصية. والتّغنية صفة

(۱)- [ط دار صادر]

(۲)- [الفروع من الكافي، ۶ / ۴۳۲ رقم ۱۰]

(۳)- سورة الإسراء، آية / ۳۶

(۴)- روح المعاني، ج ۲۱، ص ۶۸ (ط دار إحياء التراث العربی- بیروت)

(۵)- الهداية في فقه الحنفية، ج ۳، ص ۹۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۸۹

محظورة، لكونها لهواً، وشرطها يوجب فساد البيع. والغناء في الجوارى عيب «۱». وحكى ابن تيمية عن ابن المنذر: إنّ نقل الاتفاق على حرمة الغناء مطلقاً، وإبطال إجارة المغنّي «۲». وقال ابن مفلح الحنبلي: حرّم جماعة الغناء، وحكى القاضي عياض الإجماع على كفر مستحلّه «۳». وقال ابن قدامة الحنبلي: حرّمه بعض الحنابلة. وقال أحمد: إنّ نبت التّفاق فلا يعجبني «۴». واختار الشّيخ أحمد الرّملي حرمة مطلقاً «۵». ونقل السهروردي عن الأئمة الأربعة أنّهم حرّموا الغناء «۶». وكرهه مالك «۷».

ومن هنا، يتجلّى للقارئ، أنّ الشريعة المطهّرة خرجت على من يدين بها التّباعد عن ارتكاب هذه الصّيفة الممقوتة للمولى سبحانه وتعالى، حتّى أسقطت منزلة مرتكبها بين الناس، فلا تقبل شهادته على جليل وحقير ولا يؤتمّ به في الصّلاة، ولا يقدم للاستسقاء.

والواجب على كلّ مسلم ردع من يرتكب الغناء أو يسمعه «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون» «۸».

وكما منعت الشريعة من ارتكابه، أوقفت من يدين بها عن الطعن فيمن آمن بالله ولم يخرق ناموسها الأكبر، وفرضت تأديب من يطغو على مكانة المسلم ويعبث بقدرسيته، كما أمرته بالكف والسيكوت عن الطعن في الناس، خصوصاً إذا لم يحصل له الوثوق بهتكهم حجاب الشريعة، فقالت: «إِنَّ الظَّنَّ لَا يَغْنَى مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً» «٩»، «ولا تقف ما ليس لك

(١) - بدايع الصنائع، ج ٥، ص ١٢٩، وص ١٦٩

(٢) - مختصر الفتاوى الكبرى المصرية، ص ٣٨٨

(٣) - الفروع، ج ٣، ص ٩٠٣

(٤) - المغنى، ج ٩، ص ١٧٥

(٥) - الحديقة الندية للشيخ عبدالغنى الطرابلسي، ج ٢، ص ٢٥٣

(٦) - مناقب ابن أبي حنيفة للبراز في ذيل مناقبه للخوارزمي، ج ١، ص ١٧١

(٧) - المدونة الكبرى لمالك، ج ٣، ص ٣٩٧، كتاب الإجازة

(٨) - آل عمران / ١٠٤

(٩) - يونس / ٣٦

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٤٩٠

به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً» «١».

وعلى هذا، فالسيدة سكينه بنت الحسين عليه السلام بعد أن كانت متدينه بقانون جدّها الأعظم صلى الله عليه وآله، لأنها في عداد المسلمين الخاضعين لكل ما جاء به نبي الإسلام عن الوحي المبين، فلا يسوغ لأبي مسلم التفوه في حقها بما يخرجها عن صراط الشريعة، ما لم يثبت بطريق واضح لا تعكّر فيه. فإن من قال في مسلم كلمة هجر، فقد خرق ستر الله «٢».

وإيذاء المسلم أذى لرسول الله، ومن آذى رسول الله آذى الله تعالى. «٣»

وأحاديث الغناء التي سجّلها أبو الفرج على هذه الحرّة العفيفة، مروية عن آل الزبير المذنب عرف عداوتهم لآل علي عليهم السلام، وتهجمهم على مقدّساتهم بكل ما لديهم من حول وطول، مع أنّه لم يأت أثر يشهد بتعديها على نواهي أخيها زين العابدين، فإنها كانت تسكنه في بيته، ونظراته الرّحيمة تلحظها ليلاً ونهاراً. وبعده كانت في كنف الإمام أبي جعفر الباقر، وابنه أبي عبد الله الصادق عليه السلام؛ فهل يتصور أحد أن الأئمة ينهون الناس عن مزاوله الغناء؟ ويقول الصادق عليه السلام لمن كان يستمعه وهو في (المرحاض): ما أسوأ حالك لو أتاك الموت وأنت على هذا الحال؟ ثم يذرون بناتهم ونساءهم مع الهوى - كلاً - إنّه طغيان على حرّمتهم، وتعدّي على مقام الخلافة الالهية: «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون». «٤»

المقرّم، السيدة سكينه، / ٨٥ - ٨٩

(١) - الإسراء / ٣٦

(٢) - الأدب المفرد للبخاري، ص ٦٤

(٣) - الجامع الصغير للسيوطي، ج ٢، ص ١٥٧

(٤) - غنا از دیدگاه اسلام

ترديدی در حرمت غنا در شريعت اسلام نيست. و آن صدایي است آهنگدار و طرب آور، كه همراه بودن يا نبودن آلات موسيقي با آن و همچنين به نظم يا نثر بودن آن تأثیری در حرمتش ندارد.

مسأله دیگر آن که، همان گونه که غناخوانی حرام می‌باشد، شنیدنش هم حرام است.

دلایل حرمت غنا متخذ از قرآن و حدیث و اجماع مسلمین است.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۹۱

قرآن کریم

در قرآن کریم سه آیه - بنا به تفسیر روایات - در ذم و حرمت غنا وارد شده است:

«از سخن باطل پرهیزید.»

«و از مردم، کسانی سخنان بیهوده می‌خرند تا دیگران را ناآگاهانه از راه خدا گمراه سازند و آن سخنان را مایه تمسخر (دین و

قرآن) قرار می‌دهند. اینان، عذابی دردناک در انتظارشان است.»

«و (بندگان خدای بخشنده) آنانند که در جایی که سخن به باطل رود، حضور نیابند و هرگاه به عمل لغوی برخورد کنند،

بزرگوارانه از آن در گذرند.»

تفاسیر شیعه اتفاق نظر دارند که به فرموده امام صادق علیه السلام، «لهو الحدیث» و «زور» همان غنا می‌باشد. همچنان که مفسران

اهل سنت نیز بر این عقیده‌اند. از جمله آلوسی در «تفسیر روح المعانی»، ج ۱۹، ص ۵۱، ابن کثیر در «اسباب النزول»، ج ۳ ص ۳۲۸،

«خازن» در تفسیر خویش ج ۵ ص ۹۱، و واحدی در اسباب النزول ص ۲۶۰ بیان داشته‌اند که مراد از «لهو الحدیث» و «زور» غنا

می‌باشد. آلوسی در این باره گوید: «لهو الحدیث، مذمت و بدگویی از غنا به صدای بلند است.»

حدیث

صاحب «مفتاح الکرامه» در فصل مربوط به مکاسب محرّمه به هنگام ذکر حرمت غنا گوید: بیست و پنج روایت صحیح در این باره

نقل شده است. صاحب جواهر مدعی تواتر روایات رسیده از حضرات امام سجاد و باقر و صادق علیهم السلام در باب حرمت غنا

می‌باشد. این احادیث دال بر حرمت غنا به طور مطلق هستند؛ هرچند که همراه با عمل حرامی نباشد. این روایات بیانگر آنند که: غنا

لانه نفاق است، غنا از گناهان کبیره می‌باشد، خانه‌ای که در آن غنا سروده شود، ایمن از مصیبت و بلا نیست، دعا در آن خانه به

اجابت نمی‌رسد و ملائکه داخل آن نمی‌گردند؛ خداوند به جمع حاضر در مجلس غنا نظر رحمت نمی‌افکند، حیا را از غنا پرداز

سلب می‌کند؛ به حدی که غیرت ناموسی خود را از دست می‌دهد و از دوستی همسر خود با مردان بیگانه باکی ندارد، مستمع غنا

شریک گناه سراینده غناست، زنان غنی‌گر مورد لعن خداوند هستند و کسب غنا حرام است.

به این مضامین، احادیث اهل سنت نیز در متون حدیثی آنان وارد شده است که از آن جمله‌اند: «مسند احمد»، ج ۵، ص ۲۶۴ و ۲۶۸

و «کنز العمال»، ج ۷، ص ۳۳۷.

شیخ کلینی در «فروع کافی»، باب الغنا این حدیث را آورده است که: مردی به امام صادق علیه السلام عرضه داشت: «در اطراف من

همسایگانی هستند که کنیزانی آوازه‌خوان و مطرب دارند، و بسا که من چون برای تخلی می‌روم برای شنیدن صدای آن‌ها جلوسم

را طول می‌دهم.»

امام فرمود: «چنین مکن.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۹۲

مرد گفت: «بی‌اختیار گوشم می‌شنود.»

حضرت صادق علیه السلام فرمود: «آیا این سخن خدای صاحب عزت و جلال را شنیده‌ای که: «همانا گوش و چشم و دل - تمام

این‌ها- در برابر او (خدای متعال) مسؤلند؟»

گفت: «آری.»

فرمود: «از خدا آمرزش طلب و غسل نما و (بعد از آن) هر مقدار می‌خواهی نماز گزار؛ زیرا تو امری عظیم مرتکب شدی که اگر بر این حال بمیری، بدا به حالت! پس از خدا از هر آنچه ناخوشایند اوست درخواست توبه کن، که او جز چیز زشت را کراهت نمی‌دارد و زشت را برای اهلش واگذار که هر چیز را اهلی باشد.»

از این جاست که شیعه به حرمت غنا معتقد بوده و علمای آنان در کتب خود، از قبیل «جواهر» و «حدائق» و «مسند»، آن را از ضروریات مذهب بر شمرده‌اند.

اما در میان فقهای تسنن، آلوسی به روایات فراوانی که در این باره نقل شده، تصریح کرده و گفته‌های بسیاری از علمای اهل سنت- و از جمله ابوحنیفه- را دال بر حرمت مطلق غنا آورده است. همچنان که قول به حرام بودن آن در جمیع ادیان را نیز متعرض شده است. وی از ابوحنیفه نیز حکم به حرمت غنا را نقل کرده است. از قول صاحب ذخیره آورده است که برخی از پیروان حنبل نیز بر این عقیده‌اند.

شیخ الاسلام مرغینانی حنفی گوید: «رسول خدا صلی الله علیه و آله از دو صوت نهی فرمود: بلند نمودن صدا برای مرثیه میت (که ظاهراً در جاهلیت رسم بوده) و صوت غنا و آوازه‌خوانی کنیزکان مغنیه، و پیامبر شهادت زن آوازه خوان را نمی‌پذیرفت.» کاشانی حنفی اظهار می‌دارد: «مجرّد غنا و استماع آن معصیت است. از غنا نهی به عمل آمده؛ زیرا عملی لهُو است. شرط نمودن آن در معامله (آن را بهای جنس قرار دادن) نیز معامله را باطل می‌سازد.»

ابن تیمیه از ابن منذر نقل می‌کند که او اتفاق نظر علمای اهل سنت را بر حرمت مطلق غنا متعرض شده و اجاره نمودن زن آوازه‌خوان را باطل شمرده است.

ابن مفلح حنبلی اظهار می‌دارد: «جماعتی غنا را حرام دانسته و قاضی عیاض اجماع علما را بر کفر حلال شمرنده آن (در کتاب خود) وارد ساخته است.»

ابن قدامه حنبلی اظهار می‌دارد: «برخی از فقهای حنابله به حرمت آن معتقد بوده و احمد حنبل (پیشوای آنان) گفته است که آن مورث نفاق می‌باشد.»

شیخ احمد رملی حرمت مطلق آن را اختیار نموده، سهروردی از پیشوایان چهارگانه اهل سنت نقل کرده است که غنا را حرام دانسته‌اند و مالک آن را مکروه شمرده است.

از این جاست که شریعت مقدس اسلام بر پیروان خود دوری از این صفت مبغوض الهی را لازم شمرده و

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۹۳

مرتکب آن را در سختی قرار داده است؛ تا آنجا که منزلت او را در میان مردم پایین آورده و شهادتش را در هیچ موردی نمی‌پذیرد. در نماز نمی‌توان او را به امامت انتخاب کرد و برای نماز استسقاء نباید او را مقدم شمرد.

بر این اساس بر هر مسلمان واجب است کسانی را که به غنا و آوازه‌خوانی می‌پردازند و یا آنان که خواهان و مستمع این نغمات گناه‌آلود هستند، از خود طرد نماید. چنانچه خدای تعالی می‌فرماید: «و باید از شما گروهی باشند که به امر خیر دعوت کنند، به نیکی فرمان دهند و از بدی بازدارند. اینانند همان رستگاران.»

در پیوند با این امر، کما این که اسلام از ارتکاب این گناه بازداشته، از طعن در شخصیت آن که به ایمان گراییده و بزرگ ناموس دین را پاره نساخته، ممانعت به عمل آورده است و کسی که بر مسلمانی بتازد و پاکی او را به بازیچه گیرد، تأدیبش را لازم

می‌شمرد.

آری! خداوند (که بر عیوب بندگان پرده می‌پوشد) از پرده‌درایی افراد بخصوص اگر در موردشان اطمینان به گناه نباشد- برحذر دانسته و فرموده است: «بدرستی که ظن و گمان در شناخت حقیقت بی‌نیاز نمی‌سازد. (برای درک واقع امر به گمان خود نباید متکی بود).»

همچنین: «پیرو آنچه بدان علم نداری مباش که همانا گوش و چشم و دل- تمامی این‌ها- در برابر او (خدای تعالی) مسؤولند و از آن‌ها سؤال خواهد شد.»

بر این اساس، بانو سکینه دخت سیدالشهدا سلام‌الله علیه بعد از آن که تدینش به قانون جدّ مکرمش حضرت خاتم الانبیا صلی الله علیه و آله محقق گشت، زیرا (دست کم که بگیریم) او در سلک مسلمین بوده که در برابر هر آنچه نبی اسلام آورده است، سر خضوع می‌نهادند، احدی را نرسد که در حق وی سخنی گوید که وی را خارج از صراط شریعت معرفی سازد، بخصوص آن که هیچ منبع موثقی کم‌تر تهمتی به این بانوی مکرمه وارد نساخته است.

آری! این شیوه، هتک حرمت اسلام و مسلمانی است (و به تعبیر روایت):

«هر که درباره مسلمانی سخنی به ناشایست گوید، پس به‌طور محقق پرده خدا را دریده است.»

و یا (این حدیث که): «آزار مسلمان، آزار رسول خداست و هر آن که رسول خدا صلی الله علیه و آله را آزار دهد، خدای متعال را آزرده ساخته است.»

در این رابطه، احادیث غنایی که ابو الفرج اصفهانی در کتاب خود آورده و این گناه مبعوض خداوند را به سکینه آن بانوی آزاده و با عفاف بر بسته است، به نقل از خاندان زبیر می‌باشد که در مباحث قبل عداوتشان با آل علی (علیه و علیهم السلام) و تهاجمشان بر مقدسات دودمان امیر المؤمنین، به هر وسیله که شده است، روشن گشت.

مزید بر آن که هیچ خبری در این باره وجود ندارد که دلالت بر سرپیچی او از فرمان برادرش حضرت

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۹۴

اجتماع الصّورین:

لا شكَّ أنّ واقعة الطّفّ عطفت بقلوب المسلمين جميعاً نحو أهل البيت عليهم السلام، وزادت في محبة الأمة لهم، واحترامها إياهم، فطبيعة الإنسان شجب الظلم، وبغض مرتكبيه، والعطف على المضطهدين وليس على وجه الأرض أكثر مظلومية من آل البيت عليهم السلام، كما أنّها نفسها أوجت أحقاداً كامنّة عليهم لدى بعض النفوس الخبيثة، خصوصاً بعدما رأوا ما كسبوه من ودّ وعطف، ولعلّ آل الزبير أشدّ الناس في ذلك. لقد ورثهم العداة لأهل البيت عليهم السلام عبدالله بن الزبير، فقد كان هذا الرجل يحمل العداة لهم بشكل غريب. فقد روى ابن أبي الحديد وأكثر المؤرخين: أنّه قطع في الخطبة ذكر رسول الله صلی الله علیه و آله جمعاً كثيرة، فاستعظم الناس ذلك، فقال: إنّی لا أرغب عن ذكره، ولكن له أهيل سوء إذا ذكرته أتلعوا أعناقهم فأنا أحبّ أن أكتبهم «۱».

وكان أشدهم عداوة وتعصّباً الزبير بن بكار وعمّه مصعب. فقد روى الطّامات فيهم، مضافاً لشغبهم عليهم عند ولاء الأمر، والسّعی فی قتلهم.

ومن هذه الطّامات التي رووها اجتماع الصّورین. [... ثمّ ذكر كلام أبي الفرج والعلامة الشنقيطی كما ذكرناهما].

قال الاستاذ عبدالسلام محمّد هارون:

سجاد علیه السلام (مبنی بر عدم خروج از منزل) نماید؛ زیرا وی در خانه امام سکنی داشت و نظرات و عنایات حضرتش شب و روز از او قطع نمی‌گشت. همچنان که بعد از آن، حضرت نیز در کنف حمایت امام باقر و امام صادق علیهما السلام قرار گرفت.

آیا به این ترتیب، هیچ گمان می‌رود که امامان که خود، دیگران را از غنا و آوازه‌خوانی نهی می‌نمایند- تا آن‌جا که امام صادق علیه السلام بدان شخص می‌فرماید: «بدا به حالت اگر در این حال (استماع غنا) از دنیا بروی!»- دختران و زنان خویش را اجازه پرداختن به این گناه عظیم دهند؟

کلاً و حاشا! این طغیانی است در جهت هتک حرمت اهل بیت علیهم السلام و تعدی به مقام خلافت الهیه.

«و زود است که ظالمان بدانند به چه جایگاهی انتقال داده می‌شوند.»

طارمی، ترجمه حضرت سکینه علیها السلام للمقرّم، / ۲۰۷-۲۱۳

(۱)- شرح نهج البلاغه، ۲۰/ ۱۲۷ (ط بیروت)

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۹۵

ويفهم من كلام أبي الفرج أنّ الرواية الصّحيحة في البيت قالت سعيدة، وفي البيت الخامس التّالي (أسعيد) وكلاهما تصغير ترخيم لسعدى وهى سعدى بنت عبدالرحمان ابن عوف.

كيف تعقد سكينة مثل هذا الاجتماع، والمدينة بأسرها في ماتم على الحسين عليه السلام؟! فالزّباب- أمّ سكينة- يقول عنها ابن كثير: ولما قُتل، كانت معه، فوجدت عليه وجداً شديداً... وقد خطبها بعده أشراف قريش، فقالت: ما كنت لأتخذ حمواً بعد رسول الله (ص)، والله لا يؤويني ورجلاً بعد الحسين سقّف أبداً. ولم تزل عليه كمدّة حتّى ماتت، ويقال: أنّها عاشت بعده أياماً يسيرة «(۱)».

وأمّ البنين فقد كانت تخرج كلّ يوم ترثيه- العباس عليه السلام- وتحمل ولده عبيدالله، فيجتمع لسماع رثائها أهل المدينة فيهم مروان بن الحكم فيكون لشجى التّدبة «(۲)».

والرواية عن الإمام الصادق عليه السلام: ما امتشطت فينا هاشميّة، ولا اختضبت، حتّى بعث إلينا المختار برؤوس الذين قتلوا الحسين صلوات الله عليه «(۳)».

وأنت، سلّمك الله، إذا علمت أنّ سكينة تقول للصّحابي الجليل سهل بن سعد الساعديّ في الشّام: قل لصاحب هذا الرّأس أن يقدّم الرّأس أمامنا حتّى يشتغل النّاس بالنّظر إليه ولا ينظروا إلى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال سهل: فدنوت من صاحب الرّأس فقلت له: هل لك أن تقضى حاجتي وتأخذ منّي أربعمائة دينار؟ قال: وما هي؟ قلت: تقدّم الرّأس أمام الحرم. ففعل ذلك، فدفعت إليه ما وعدته «(۴)».

(۱)- البداية والنهاية، ۸/ ۲۱۰. وفي تذكرة الخواصّ ۲۶۵ بلفظ مقارب

(۲)- إِبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام، ۳۱

(۳)- ذوب النّصار لابن نما الحلّي، / ۱۴۴

(۴)- مقتل الحسين للخوارزمي، ۲/ ۶۰-۶۱، وتسليّة المجالس، ۲/ ۳۷۹-۳۸۱، والبحار، ۴۵/ ۱۲۷-۱۲۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۹۶

وإذا كان حال هذه السيّدة في الصّيانة والحجاب في موضع سلب فيه الاختيار، فهل يتصوّر مسلم أن تواعد عمر بن أبي ربيعة الصّورين؟!

ولو قلنا: إنّ اجتماع الصّورين تأخّر عن واقعة الطّفّ كثيراً حتّى نستها سكينة، فإنّ أبي ربيعة تاب عام ۶۲ هـ فيبطل الاجتماع أيضاً.

ولو صحّ اجتماع الصّورين، لذكره كبار مؤرّخي الشيعة ومحدّثيهم، فقد تميّزوا بالأطّلاع والتّحقيق، وعدم المهادنة، فهذه كتب الشّيخ المفيد والسيّد المرتضى والشّيخ الطّوسيّ والطّبرسيّ وغيرهم من أعلام الطّائفة وهي خالية من الإشارة إلى ذلك ونحوه؛ ومن قرأ مصنّفات هؤلاء الأعلام يجد ما كتبه عمّن شدّ من أولاد الأئمّة عليهم السلام، فهذا جعفر بن الإمام الهاديّ عليه السلام وقد وصفوه

بالكذب وشرب الخمر، ومعاونة الظالمين، كما تناولوا غيره كعلی بن إسماعيل بن الإمام الصادق عليه السلام وغيرهما، فهم لم يتعصبوا إللحَقَّ، ولم يكتبوا إلللتاريخ.

ونختم هذا الفصل بكلمة الدكتور بنت الشاطي، قالت: ربّما عرض لنا آخر الأمر أن نسأل: متى ظهرت سكينه في المجتمع طليقة متحرّرة وشاركت في التاريخ الأدبي بعصرها؟

الأخبار التي بين أيدينا تشير إلى أنها ظهرت لأول مرّة في موسم الحجّ سنة ۶۰ هـ حين صحبت أباهما رضي الله عنه في هجرته من المدينة إلى مكّة، وقد كانت إذ ذاك في ربيعها الثاني عشر أو الثالث عشر، وغير بعيد أن تكون قد لفتت إليها الأنظار بنضرة صباها وحيويّة مرحها، وبهاء طلعتها، ولكن مهابة أبيها الإمام الحسين كانت كافية وحدها لأن تلجم ألسنة الشعراء عن التّعنى باسمها في قصائد الغزل، فهل ترى حلّت عقده لسانهم بعد عودتها إلى المدينة إثر فاجعة كربلاء؟! المؤرّخون يقرّرون أنّ المدينة كانت في ماتم عام لسيد الشهداء.

فهل ترى كان يحدث هذا وسكينه تعقد مجالس الغناء في دارها، وتواعد عمر الصّورين ذات ليلة استجابة لرغبة نسوة شاقهنّ مجلس ابن أبي ربيعة؟!

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۹۷

هل كان مروان بن الحكم يسمع أمّ البنين تندب أعمام سكينه فيبكي لها وسكينه تبكي بدموع ذوارف على الخدين والجلباب لفراق عمر بن أبي ربيعة، وتصغى إلى شدة المغنّين بقولها على لسانه:

ليت المغتري الذي لم أجزه فيما أطال تصيدى وطلابي

كانت ترد لنا المنى أيامنا إذ لا نلام على هوى وتصابي

فعلّ عمر إذن قد قال فيها ما قال بعد عودتها من سفرها إلى مصر مع عمّتها زينب عقيلة بني هاشم؟

الذين أرخوا للسيدة زينب ذكروا وفاتها في شهر رجب سنة ۶۲ هـ وقد ثوت في مرقدتها الأخير هناك، وآبت سكينه من رحلتها مضاعفة اليتيم لتشهد بعد ذلك ثورة أهل المدينة على بني امية وخروجهم على يزيد بن معاوية لقلمة دينه، وهي الثورة التي انتهت بموقعة الحرّة - بظاهر المدينة - حيث استشهد من أولاد المهاجرين والأنصار ۳۰۶ شخصاً، وعدد من بقيّة الصّحابة الأولين، وهجر المسجد النبوي فلم تقم فيه صلاة الجماعة لمدي أيام.

والمقول أنّ عمر تاب توبته المشهورة في ذلك العام، وشغل العالم الإسلامي بعد ذلك بقيام حركة التّوابين في العراق الذين آدهم التّدم على عدم نصره الإمام الحسين الشهيد، فلم يروا كفارة دون القتل في الثّار له ولصّحبه، فهل يا ترى كانت سكينه تصمّ اذنيها عن هتاف التّوابين لترغيم (ابن سريح) على الغناء في دارها مع عزّة الميلاء وتفنتته عن توبته عن الغناء «۱».

أصاب سكينه السّهم الأوفى من تهم أعداء أهل البيت عليهم السلام، وإذا كان الشّاعر يخاطب بني العبّاس مشيراً إلى تعرّض المتوكّل لقبر الحسين عليه السلام:

(۱) - موسوعة آل النّبى، ۹۴۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۴۹۸

فتأسفوا أن لا يكونوا شاركوا في قتله فتتبعوه رميما

فقد تأسف الزبيريون، ومن لفّ لفهم، أن لا يكونوا شاركوا أهل الكوفة في قتل الحسين عليه السلام وأولاده وإخوته، فتتبعوا آله بالافتراءات والتّهم، ولعلّ أعظمها: تغزل ابن أبي ربيعة بسكينه.

ومضافاً لما مرّ في الفصل السّابق نقول: إنّ الله سبحانه قد يختار لأوليائه القتل، ولكن، يستحيل أن يختار لهم الهوان، وما ينافى

الكرامة، فالأئمة عليهم السلام كلهم قضوا سماً وقتلاً على أيدي طغاة زمانهم، ولكنهم لم يتعرضوا في حياتهم لحظة لما ينافي العزة والجلالة، ولم يحدثنا التاريخ أن أحد الطغاة نال منهم ما لا يليق بمقامهم الكريم، كانوا يجلوونهم عن ذلك، لكن الله سبحانه يصرف ذلك عنهم.

ويذهب الشيخ المفيد رضوان الله عليه وآخرون: إن جهة اعجاز القرآن هو الصّرف من الله تعالى لأهل الفصاحة واللّسان عن معارضة النبي صلى الله عليه وآله بمثله في النّظام عند تحدّيه لهم، وجعل انصرافهم عن الإتيان بمثله، وإن كان في مقدورهم دليلاً على نبوته صلى الله عليه وآله، واللّطف من الله مستمرّ في الصّيرف عنه إلى آخر الزّمان، وهذا من أوضح برهان في الإعجاز «١»، وجدير بلطفه سبحانه وتعالى أن يصرف عن أهل البيت عليهم السلام ما لا يليق بشأنهم، ويدنس ساحتهم، لأنهم الثقل الذي خلفه الرّسول الأعظم صلى الله عليه وآله بين ظهراني الأئمة، وجعل مودّتهم أجراً على الرّسالة.

إنّ واقعة الطّف وما تلاها من المشاهد والمصائب لم يحدثنا التاريخ عن ارتكاب أهل الكوفة لشيء مع القتل أو الأسرى يتنافى وقديسيّة أهل البيت عليهم الصّلاة والسّلام.

وإلى هذا أشار الحسين عليه السلام في وداعه للعائلة بعد أن قُتل جميع أهله وأصحابه: واعلموا أنّ الله تعالى حاميك وحافظكم وسينجيكم من شرّ الأعداء، ويجعل عاقبة أمركم إلى خير، ويعذب عدوكم بأنواع العذاب، ويعوّضكم عن هذه البليّة بأنواع النعم والكرامة،

(١) - أوائل المقالات، ٧٣

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٤٩٩

فلا تشكوا، ولا تقولوا بألستكم ما ينقص من قدركم «١».

ومما هو جدير بالذّكر: أنّ الحكم بن عبّاس الكلبيّ - شاعر بني اميّة - قال متشتمّاً بمقتل زيد الشّهد عليه السلام وصلبه:

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم نر مهدياً على الجذع يصلب

وقستم بعثمان عليّاً سفاهة وعثمان خير من عليّ وأطيب

فبلغ قوله الإمام الصّادق عليه السلام، فرفع يديه إلى السّماء وهما يرتعشان، وهو يقول:

اللّهمّ إن كان عبدك كاذباً فسَلط عليه كلبك، فبعثه بنو اميّة إلى الكوفة فافترسه الأسد.

وأتصل خبره بالصّادق عليه السلام، فخرّ ساجداً وقال: الحمد لله الذي أنجزنا ما وعدنا «٢». فهو عليه السلام لم يدع على قاتل عمّه،

ولكن دعا على الحكم لأنّ القتل لهم - كما يقولون - عادة وكرامتهم من الله الشّهادة، ولكن هذا اللّون من التّشمت والاستهزاء

والتفاضل يراه عليه السلام لا يليق بكرامتهم، فيدعو عليه.

أنا لا أدري كيف يتغرّل ابن أبي ربيعة بسكينة ويسلم من دعاء أئمة العصر عليهم الصّلاة والسّلام، وحجج الله على البريئة، ومن لا تردّ

لهم دعوة «٣».

وإذا كان بنو التّجار - كما يروى أبو الفرج - لما هجّاهم أبو واسع أحد بني الأسعر من بني أسد بن خزيمه، ولا ذنب لهم، يدعو الله عزّ

وجلّ عليه، فخرج من المدينة يريد أهله، فعرض له الأسد ففضّقه «٤»، فقال ابن حسان في ذلك:

أبلغ بني الأسعر أن جئتهم ما بال أبناء بني واسع، الخ «٥»

(١) - مقتل الحسين عليه السلام للمقرّم، ٣٤٨. وفي نفس المهموم، ١٨٨، بلفظ مقارب.

(٢) - الإمام الصّادق عليه السلام للمؤلّف ١١٨، عن عدّة مصادر.

(۳) - ذكرنا في سلسلة الأئمة الإثني عشر عليهم السلام استجابة الدعاء لكل واحد منهم.

(۴) - قضضه: كسره وحطمه.

(۵) - الأغاني، ۱۱۸/۱۵.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۰۰

فَأَمَّيْهُ أَهْلَ الْبَيْتِ أَجْدَرُ وَأَوْلَىٰ بِاسْتِجَابَةِ الدَّعَاءِ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، وَعَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ نَفْسُهُ هَلَكَ بِدَعَاءِ امْرَأَةٍ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ نَظَرَ فِي الطَّوَافِ إِلَىٰ امْرَأَةٍ شَرِيفَةٍ، فَرَأَىٰ أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ صُورَةً، فَذَهَبَ عَقْلُهُ عَلَيْهَا، وَكَلَّمَهَا، فَلَمْ تَجِبْهُ، فَقَالَ فِيهَا:

الرِّيحُ تَسْحَبُ أَذْيَالًا وَتَنْشُرُهَا يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَمَّنْ تَسْحَبُ الرِّيحَ، الْخ

فَبَلَّغَهَا شَعْرَهُ، فَجَزَعَتْ مِنْهُ، فَقِيلَ لَهَا: اذْكُرِيهِ لَزُوجِكَ، فَإِنَّهُ سَيَنْكُرُ عَلَيْهِ قَوْلَهُ.

فَقَالَتْ: كَلَّا وَاللَّهِ لَا أَشْكُوهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ، ثُمَّ قَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ تَوَّهَ بِاسْمِي ظَالِمًا فَاجْعَلْهُ طَعَامًا لِلرِّيحِ، فَضْرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرْبِهِ، ثُمَّ أَتَتْهُ غَدًا يَوْمًا عَلَى فَرَسٍ، فَهَبَّتْ رِيحًا، فَتَزَلَّ فَاسْتَرَّ بِسَلْمَةٍ «۱»، فَعَصَفَتْ الرِّيحُ فَخَدَشَهُ غَصْنَ مِنْهَا فَدَمَى وَوَرَمَ بِهِ وَمَاتَ مِنْ ذَلِكَ «۲».

وشىء آخر يجب أن لا يغفله المتأمل: إن جميع المسلمين، بل جميع الناس، كانوا ينظرون إلى أهل البيت عليهم السلام نظرة قدس وإجلال، فيستحيل أن يقدم شاعر مسلم يعيش بالقرب منهم على ذلك، مهما بلغ من الإسفاف والانحطاط. وإذا كان كعب بن الجعيل يقول ليزيد بن معاوية، لما أمره بهجاء الأنصار: أرأيت أنت إلى الكفر بعد الإسلام؟! أأهجو قومًا آووا رسول الله (ص) ونصروه؟

قال: أما إذا كنت غير فاعل، فارشدني إلى من يفعل ذلك.

قال: غلام منا خبيث الدين نصراني، فدله على الأخطل «۳».

وتقول بنت الشاطي ردًا على الدكتور زكي مبارك في تعرّضه لسكينة في كتاب (حبّ ابن أبي ربيعه): ولا تسأله أين كان بنو هاشم، وأين كان الإمام زين العابدين وعمر يرفع عقيرته بالغزل في سكينة وبيتها قد صار (مألفًا للمغنين ملاذًا للشعراء المخلصين لما خلقوا من عباده الطرف السّاحر والقّد الرّشيق). فمثل الإمام زين العابدين من لا يغضب

(۱) - السّلم: شجر من العضاء وورقه القرظ الذي يدبغ به الأديم

(۲) - الأغاني (ط دار الثقافة - بيروت)، ۲۲۸ / ۱

(۳) - الأغاني، ۳۸ / ۱۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۰۱

لُأَخْتِهِ حَتَّىٰ غَضِبَ (ابن أبي عتيق) فيما نقل الدكتور لابنه عمه زينب بنت موسى الجمحيّة لَمَّا تَغَزَّلَ فِيهَا عَمْرُ عَلَى السِّمَاعِ فَرَدَّ عَلَيْهِ عَمْرُ:

لَا تَلْمَنِي عَتِيقَ حَسْبِي الَّذِي بِي إِنْ بِي يَا عَتِيقَ مَا قَدْ كَفَانِي

لَا تَلْمَنِي وَأَنْتِ زَيْنَتَا لِي أَنْتِ مِثْلُ الشَّيْطَانِ لِلْإِنْسَانِ «۱»

ومثل بنو هاشم وآل البيت من لا يغضبون لابنتهم، كما غضب بنو تميم بن مرّة، وولد طلحة بن عبيدالله لأختهم عائشة، وتوعدوا عمر إن هو تغزّل بها أن يؤدّبوه فأقسم بالله أن لا يذكرها بشعر أبدًا. «۲»

مثلهم من لا يغار على سكينة كما غار أبو الأسود الدؤلي على زوجته، أو كما غار الحجاج بن يوسف الثقفي على فاطمة بنت عبد الملك - وليست من ثقيف - فكتب إلى عمر يتوعدّه بكلّ مكروه إن ذكرها في شعره.

أجل، لا تسأل عن هذا، فإنما يسأل من يحاسب قلمه وينقى الحقّ والضّمير فيما يكتب، ويحترم عقله وعقول الناس «۳».

دخيل، أعلام النساء، / ۴۵، ۴۹، ۵۴ - ۶۹

مَنْ هُوَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ:

فولد یقطه بن مُرّة: مخزوم، فولد مخزوم: عُمَرُ [...]، وولد عمر بن مخزوم: عبدالله [...]، وولد عبدالله بن عمر بن مخزوم: [...] المغیره [...]، ولد المغیره: [...]، أبو ربیعة [...]، ولد أبو ربیعة واسمه عمرو: عبدالله [...]، وعمر بن عبدالله الشاعر الماجن، أمّه أمّ ولد اسمها مَجْد.

ابن حزم، الجمهرة، / ۱۴۱، ۱۴۲، ۱۴۴، ۱۴۶، ۱۴۷

وهؤلاء بنو أمیة الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف، هؤلاء يُسمون العَبَلات، وهم

(۱) - الأغانی (ط دار الثقافة - بیروت)، ۱ / ۱۰۱ - ۱۰۲

(۲) - الأغانی (ط دار الثقافة - بیروت)، ۱ / ۱۹۱

(۳) - موسوعة آل النبّی، ۹۳۴

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۰۲

بمکة. منهم: عبدالله بن الحارث بن أمیة الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف، وبنوه [...]

والتّریاً صاحبة عمر بن أبی ربیعة الشاعر المخزومی، وهی سیدة الغریض المغنی؛ تزوّجها سُهیل بن عبدالرحمان بن عوف، وفيها يقول الشاعر:

أيها المنكح الثّریاً سهیلاً عمرک الله کیف يلتقیان

هی شامیة إذا ما استقلّت وسُهیلٌ إذا استقلّ یمان

ابن حزم، الجمهرة، / ۷۵ - ۷۶

وقال هشام ابن الكلبي: وُلِدَ عمر بن أبی ربیعة حين توفّي عمر بن الخطّاب، فكان يُقال: أيّ خيرٍ رُفِعَ وأیّ شرٍّ وُضِعَ، ثمّ إنّه تاب وغزا، فقال ابن عمر: لقد تلافی نفسه من سفهها بخیر عملها.

قالوا: ولقی عمر بن أبی ربیعة عبدالملك بن مروان، فقال له: کیف تهكّمك اليوم بنساء قریش؟ فقال: یا أمير المؤمنين، ليس وراء ذلك مكروه ولا إثم واستغفر الله.

وغزا فی بحر الشام فمات، ويقال فی غیر البحر، فقالت جارية من جوارى بنی أمیة كانت ربيب بالمدينة أو بمکة: مات عمر بن أبی ربیعة فمّن للظرف بالحجاز بعده؟ فقيل:

قد نشأ فتی من وُلد عثمان له ظرف وغزل وتشيب بالنساء، فقالت: الحمد لله الذي لم یُخلِ حرمه من فتی یزینه، ویؤنس أهله ویذکر ملاحه نساءه أو كما قالت.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۱۰ / ۱۹۶، ۱۹۷

عمر بن ابی ربیعة کیست؟

ابو الخطاب عمر بن عبدالله بن ابی ربیعة مخزومی قرشی (۲۳ - ۹۳ هـ) اشعر شعراى قریش در عهد خود بود و در قوت طبع و جزالت شعر و استحکام کلام در طبقه فرزندق (ف ۱۱۰ هـ)، و جریر (ف ۱۱۰ هـ)، و اخطل «۱» (ف ۹۰ هـ) به شمار می آمد. چون در

(۱) - ابو مالک غیاث بن غوث تغلبی معروف به اخطل (۱۹ - ۹۰ هـ) شاعر دربار بنی امیه و مدّاح ایشان

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۰۳

شب وفات عمر بن الخطاب متولد شد، او را عمر نام دادند. در مکه به دنیا آمد و در آنجا می زیست و سفرهایی هم به شام و عراق و

یمن کرد. نزد عبدالملک بن مروان (ف ۸۶هـ) تقرب داشت و چون در موسم حج متعرض زنان می‌شد و نامشان را در شعر خود بر سر زبانها می‌افکند، عمر بن عبدالعزیز (ف ۱۰۱هـ) او را به جایگاهی دور افتاده به جزیره دهلک (در دریای سرخ) تبعید کرد. وی به سال ۹۳هـ در یک جنگ دریائی شرکت کرد اما سفینه او آتش گرفت و خود و همراهانش غرق شدند.

عمر بن ابی ربیع در غزل سرآمد شاعران عرب بود. سخنش در عربیت حجت و مورد استناد علمای بلاغت و نحو و صرف است. دیوانش - که مکرراً به چاپ رسیده - شامل قصاید و قطعائیت که در وصف زنان و شرح معاشقه با ایشان سروده اما هرگز مردی را مدح نگفته است. در احوال او رسائل و کتب بسیار تألیف شده که قدیمترین آنها «اخبار عمر بن ابی ربیع» تألیف ابن بسام (ف ۳۰۳هـ) و بعد از او «کتاب الأغانی» است.

او در شعر خود عشق و حشی چادرنشینی را وصف می‌کند و از حُسن زنان عرب به خصوص در وقت طواف کعبه که ناچار چهره خود را می‌گشودند «۱» سخن می‌گوید.

در غزل او به عکس غزل فارسی همیشه شخصیت مرد برتر از زن است و همیشه مرد در عشق خود کامیاب می‌شود. او هرگز خود را در برابر معشوقه ذلیل نشان نمی‌دهد و به در یوزگی عشق او نمی‌رود. غزل عمر حماسه پیروزی عشق است. در آن تصوّف و تمثیلات و کنایات عرفانی و شاهد بازی خبری نیست. پا را از حدّ زندگی طبیعی ساده و عشق به معنی تشفیّ غرائز جنسی بالاتر و یا پائین تر نمی‌گذارد. میل طبیعی

بود. در اطراف شهر حیره (عراق) در بین یکی از قبایل بنی تغلب - که مسیحی مذهب بودند - متولد شد و بعد از اینکه در شاعری مشهور گشت به دمشق رفت. چون مسلمان نبود به خاطر امویان حتّی از هجو انصار رسول اللّه و استهزای شعائر اسلامی باک نداشت و نزد خلفای اموی تقرب فراوان یافت. مقامش را در شاعری برابر جریر و فرزدق دانسته‌اند و با ایشان مناقضه و مهاجرات داشت. دیوانش به چاپ رسیده و سخنش در بلاغت و نحو و صرف حجت است

(۱) - در نماز و طواف کعبه واجب است که روی زن پوشیده نباشد

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۰۴

مرد و زن را به یکدیگر وصف می‌کند و لذت وصال و درد هجران را همانطور که هست - نه به صورت مبالغه آمیز - شرح می‌دهد و با بیانی شیرین و روشن احساسات و عواطف بشری را مجسم می‌سازد و شور جوانی را برمی‌انگیزد؛ از این رو بعض فقها و محدثین غزلیات عمر را از دسترس دختران دم بخت دور نگاه می‌داشتند و اجازه نمی‌دادند دیوان او وارد حرم ایشان شود. «۱»

فریدنی، برگزیده الأغانی، ۱ / ۳۵ - ۳۶

نویسنده می‌گوید:

اولین کسی که شرح حال او در کتاب الأغانی (ط دار الثقافة)، ۱ / ۷۱ - ۲۲۸ آمده، عمر بن ابی ربیع است. از اخباری که در مورد سرگذشت او به ما رسیده است می‌توان به عقاید و رفتار و گفتار و نحوه ارتباط او با مردان و زنان پی برد که:

اولاً: او با مغنیان و مطربانی مثل ابن سریج، معبد، غریض، اشعب و ابن ابی عتیق «۲»، هم عصر و معاشر بوده است.

ثانیاً: او یگانه غزل سرای عرب است و با غزلیاتش همه را به طرب در می‌آورده است. غزلیات عاشقانه او چه در زمان حیات و چه پس از مرگش در کوچه و بازارها و مجالس دربار خلفای بنی امیه و بنی عباس و شب نشینی‌های عام و خاص بر سر زبان مغنیان بود. او این غزلیات را به قصد ارضای تمایلات نفسانی و کسب درآمد می‌سروده.

در مورد خُلق و خوی او گفته شده کسی از روای اخبار بر عقیف بودن و پاکدامنی او صحّه نگذاشته‌اند و او در توصیف امور نظر ثابتی نداشته و دارای تلّون مزاج بوده است. «۳»

عمر بن ابی ربیعہ هنگام طواف خانه خدا به تماشای زنان می‌نشست و در وصف

(۱) - ابن جریر می‌گفت: در خلوت دختران دم بخت هیچ چیز زیانبخش‌تر و مفسده‌انگیزتر از شعر عمر بن ابی ربیعہ نیست ... هشام بن عروه گفت: دختران جوان خود را وادار به روایت شعر عمر بن ابی ربیعہ نکنید تا به پرتگاه زنا نزدیک نشوند.

(ترجمه الأغانی ۱/ ۱۳۴، ۱۳۵)

(۲) - او عبدالله بن محمد بن عبدالرحمان ابی بکر است

(۳) - الأغانی (ط دار الثقافة)، ۱/ ۱۲۳

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۰۵

آنان غزل سرایی می‌کرد، آنهایی که مثل خود او بودند، مجالس شب نشینی ترتیب می‌دادند او را فرا می‌خواندند و شب را تا صبح با او سپری می‌کردند، اما آنهایی که هم شأن و کفو او نبودند او را به تقوی و التزام بر اطاعت از خدا و ترک حالات شهوانی که در او بود امر می‌کردند. «۱» و گاهی هم کار به جنگ و نزاع می‌کشید، نظیر غزلیاتی که در وصف همسر ابو اسود دوئلی سروده بود که ابو اسود به روی او شمشیر کشید و او را تهدید کرد که دیگر کلامش را تکرار نکند. «۲»

گاهی کار به لعن و نفرین او می‌انجامید نظیر نفرین زن شریفی که در حین طواف در وصف او غزل سروده بود و او نمی‌خواست همسرش متوجه این موضوع شود و او را نفرین کرد و به خدا سپرد و گفته شده بر اثر آن نفرین عمر هلاک شد. «۳» مؤید این خبر، روایت ذیل است:

گفته‌اند: روزی عمر با عبدالملک بن مروان ملاقات کرد. عبدالملک به او گفت:

امروز با زنان قریش چگونه روبرو شدی؟! او پاسخ داد: ای امیر المؤمنین! از این به بعد دیگر مکروه و گناهی از من سر نمی‌زند و استغفار کرد. «۴»

اسامی زنانی که با او مجالست داشته‌اند:

- بانوانی از قریش (نسوة من قریش). «۵»

- زنی از بنی امیه به نام أم الحکم. «۶»

- أم محمد دختر مروان بن حکم. «۷»

(۱) - جمل من أنساب الأشراف، ۱۰/ ۱۹۷، الأغانی (ط دار الثقافة)، ۱/ ۱۵۷

(۲) - الأغانی (ط دار الثقافة)، ۱/ ۱۵۰-۱۵۱

(۳) - الأغانی (ط دار الثقافة)، ۱/ ۲۲۷-۲۲۹

(۴) - جمل من أنساب الأشراف، ۱۰/ ۱۹۶. [اصل خبر در صفحات قبل ذکر شده است]

(۵) - الأغانی (ط دار الثقافة)، ۱/ ۱۵۳

(۶) - الأغانی (ط دار الثقافة)، ۱/ ۱۶۰

(۷) - الأغانی، (ط دار الثقافة) ۱/ ۱۶۶ (ط دار احیاء التراث العربی)، ۱/ ۱۵۰

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۰۶

- زینب دختر موسی خواهر قدامه بن موسی الجمحی. «۱»

- فاطمه دختر محمد بن الأشعث. «۲»

- بانویی به نام اسماء که عمر تعلق خاطری به او پیدا کرده بود (یهوی امرأة يُقال لها أسماء). «۳»
- بانویی از آل ابی بکره به نام شُمیعَه از کنیزان عبدالرحمان بن ابی بکره. «۴»
- سودا بالمدينه معشوقه لشعر عمر بن ابی ربیعہ. «۵»
- ثریا دختر عبدالرحمان بن الحارث بن امیه الأصغر که معشوقه او بوده است. «۶»
- سکینه دختر خالد بن مصعب و دو کنیزش به نام بغوم و اسماء که از رقاصان بزم او بودند. «۷»
- حمیده کنیز ابن تَفّاحه. «۸»
- هند دختر الحارث المریة. «۹»
- فاطمه دختر عبدالملک بن مروان «۱۰» بن الحکم.
- عایشه دختر طلحه بن عبیدالله. «۱۱»

- (۱)- الأغانی (ط دار الثقافة)، ۱۰۰ / ۱
- (۲)- الأغانی (ط دار الثقافة)، ۹۶ / ۱
- (۳)- الأغانی (ط دار الثقافة)، ۱۳۷ / ۱
- (۴)- جمل من أنساب الأشراف، ۱۹۵ / ۱۰
- (۵)- الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۲۳۸ / ۳
- (۶)- جمل من أنساب الأشراف، ۱۹۰ / ۱۰، والأغانی (ط دار الثقافة)، ۱۹۹ / ۱: در کتاب اغانی نام پدران او اینطور آمده است: ثریا دختر علی بن عبدالله بن الحارث بن امیه الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف
- (۷)- الأغانی (ط دار الثقافة)، ۱۶۵ / ۱
- (۸)- الأغانی (ط دار الثقافة)، ۱۶۷ / ۱
- (۹)- الأغانی (ط دار الثقافة)، ۱۷۳ / ۱
- (۱۰)- الأغانی (ط دار الثقافة)، ۱۸۸، ۱۸۶ / ۱
- (۱۱)- الأغانی (ط دار الثقافة)، ۱۹۰ / ۱
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۰۷
- کلثم دختر سعد المخزومیه. «۱»
- لبابه دختر عبدالله بن عباس زن ولید بن عتبہ بن ابی سفیان. «۲»
- رمله دختر عبدالله بن خلف الخزاعیه. «۳»
- سُعدی دختر عبدالرحمان بن عوف. «۴»
- ظمیه کنیز فاطمه دختر عمر (یا عمرو) بن مصعب به عنوان ناقل اخبار او. «۵»
- دیباجه الحرم امرأة من وُلد عتاب بن اسید. «۶»

گفته شده: عمر فرزندی به نام أمه الواحد یا أمه المجید داشته که او همسر محمد بن مصعب بن زبیر بوده است، و این دختر در خانه سکینه دختر خالد بن مصعب همراه با دو کنیزش به نام بغوم و اسماء به کار مغنی گری و رقاصی مشغول بوده اند. «۷»

کنیزی از کنیزگان بنی امیه که توسط عمر بن ابی ربیعہ برای بزم آرایبی تربیت شده بود در افسوس مرگ او گفت: عمر بن ابی ربیعہ مُرد چه کسی در حجاز می تواند جای او را بگیرد و مثل او عمل کند؟! چون در پاسخ شنید که او جوانی بذله گو و غزل سرا از

فرزندان عثمان را پرورش داده است که می‌تواند زنان را به شور و نشاط و هیجان جوانی درآورد. کنیز خدا را شکر کرد که حرم سرای او خالی نشده و جوانی آن را آراسته خواهد کرد و با اهلش مؤانست می‌کند و زیبایی‌ها و جاذبه‌های زنان را بیان می‌سازد.

«۸»

(۱) - الأغانی (ط دار الثقافة)، ۱ / ۱۹۵

(۲) - الأغانی (ط دار الثقافة)، ۱ / ۱۹۷

(۳) - جمل من أنساب الأشراف، ۱۰ / ۱۹۱، ۱ / ۲۰۳، ۲۰۵ (او خواهر طلحه الطلحات الخزاعی و مادر طلحه بن عمر بن عبیدالله بن معمر التیمی است)

(۴) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۱۷ / ۱۰۵

(۵) - الأغانی (ط دار الثقافة)، ۱ / ۱۱۲

(۶) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۱۹ / ۱۰۶، ۱۰۷

(۷) - الأغانی (ط دار الثقافة)، ۱ / ۱۶۵

(۸) - جمل من أنساب الأشراف، ۱۰ / ۱۹۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۰۸

برای آشنایی بیشتر با شخصیت او می‌توان در صفحات بعد در شرح حال ابن سریج و غریض جویا شد.

نتیجه:

مدت عمر شریف حضرت سکینه دختر سید الشهداء علیهما السلام را بین سال‌های ۳۵ تا ۱۱۷ هـ ق «۱» ذکر می‌کنند. اگر شهادت امیر المؤمنین علی علیه السلام جدّ بزرگوارش در سال ۴۰ هـ ق «۲» و مدت عمر شریف امام جعفر صادق علیه السلام بین سال‌های ۸۳ تا ۱۴۸ هـ ق «۳» باشد، حضرت سکینه علیها السلام عصر شش امام معصوم علیهم السلام را درک کرده است.

عمر بن ابی ربیع بین سال‌های ۲۳ تا ۹۳ هـ ق «۴» بوده، و در کتاب الجمهره ابن حزم اینطور آمده است: «عمر بن عبدالله بن ابی ربیع الشاعر الماجن» «۵».

یعنی: «عمر فرزند عبدالله بن ابی ربیع، شاعری ماجن بود که در کتاب لغت ماجن به معنای قلّ حیاؤه، یعنی: گستاخ، پُر رو، بی حیا و بی شرم «۶» می‌باشد. و او دل‌باخته ثریا دختر عبدالله بن الحارث بوده است.

سؤال اول: آیا می‌توان تصور کرد عمر بن ابی ربیع با این مشخصات فردی و اجتماعی که داشته است با کسی از خاندان اهل بیت پیامبر علیهم السلام معاشرت و مراوده و ارتباط داشته باشد؟! چه برسد به حضرت سکینه دختر سید الشهداء علیهما السلام که تحت ولایت

(۱) - الأعلام للزركلي، ط ۴، ۳ / ۱۰۶

(۲) - الارشاد للمفيد، ۱ / ۸۱

(۳) - الارشاد للمفيد، ۲ / ۱۷۴

(۴) - برگزیده الأغانی، ۱ / ۳۵

(۵) - عمر بن عبدالله / عمر بن ابی ربیع، جمهره الأنساب لابن حزم، ۷۵، ۱۴۷، ۶۰۳

(۶) - المعجم الوسيط، ۲ / ۸۵، فرهنگ نوین ص ۶۴۴، و همچنين به معنی «خَلَطَ الجَدَّ بالهزل»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۰۹

سرپرستی و تربیت شش تن از ائمه هدی علیهم السلام بوده است.

سؤال دوم: آیا می‌توان تصور کرد که بانویی از اهل بیت پیامبر علیهم السلام هم شأن و کفو زنان مرتبط با عمر بن ابی ربیع باشد تا چه برسد به دختر سید الشهداء علیه السلام که نه خودش هم‌ردیف و رتبه این زنان بوده و نه پدرش حضرت حسین بن علی سید الشهداء علیهما السلام هم‌ردیف آبا و اجداد این زنان بوده است.

وقتی عمر بن ابی ربیع با غزلش متعرض زوجه ابو اسود دوئلی شد، خبر به گوش شوهرش رسید. ابو اسود به سراغ او رفت و به روی او شمشیر کشید، او را به مرگ تهدید کرد تا از این کار دست برداشت. «۱»

و دیگر اینکه: عمر بن ابی ربیع در مورد عایشه دختر طلحه بن عبیدالله اشعار زیادی سرود، وقتی این خبر به گوش جوانان بنی تمیم رسید، آنان بر سر غیرت آمده و فریاد زدند فرزندان مخزوم متعرض دختران ما شدند، آن وقت فرزندان ابو بکر و طلحه بن عبیدالله همگی به سوی عمر بن ابی ربیع رفتند تا او را از این کار بازدارند و او متعهد شد که دیگر این کار را نمی‌کند. ولی بعدها در قصیده اش، عایشه را به کنیه اش [أم طلحة] نام می‌برد. «۲»

با توجه با این شواهد مسلم تاریخی و موقعیت خاندان اهل بیت پیامبر علیهم السلام و موقعیت قبیل بنی هاشم و پیمان حلف الفضول، کسی جرأت تعرض به بانوان این خاندان را نداشته است. تنها توجیهی که می‌ماند اینکه نقل این اخبار بعدها از حقد و کینه راویان آن است که برای تسویه حسابهای شخصی خود و اینکه سرپوشی بر اعمال زشت و شنیع زنان و خاندان خود بگذارند از نام بانوان اهل بیت پیامبر علیهم السلام سوء استفاده کرده اند، باشد که خداوند متعال جزای عمل زشت و تهمت‌های ناروا و ناسزای آنها را بدهد. «۳»

جاحظ متوفی ۲۵۵ در المحاسن «۴» نقل کرده است که عمر بن ابی ربیع این اشعار را در مورد دختر عبدالملک بن مروان گفته و نام او را ذکر نکرده است.

(۱) - الأغانی (ط دار الثقافة)، ۱ / ۱۵۰ - ۱۵۱

(۲) - الأغانی (ط دار الثقافة)، ۱ / ۱۹۰ - ۱۹۲

(۳) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۱۷ / ۱۰۵ - ۱۰۶

(۴) - المحاسن والأضداد للجاحظ، / ۱۸۹ - ۱۹۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۱۰

و ابو اسحاق حصری متوفی ۴۵۳ ه ق در زهر الآداب «۱» بعد از بیان شعر امام حسین علیه السلام (لعمرک إننی لأحب داراً تحل بها سکینه والزباب)، می‌گوید: اینکه گفته شده که عمر بن ابی ربیع این شعر (قالت سکینه والدموع ذوارف تا آخر) را در مورد سکینه دختر امام حسین علیه السلام گفته است دروغ می‌باشد.

[از کتاب مظلومه‌ای در تاریخ]

[فی خبر عمر بن ابی ربیع]

ابو الفرج، الأغانی، ۱ / ۱۴۶ (الزواوی: أبو عبدالله الزبیری)

القالی، الأمالی، ۲ / ۲۶

[فی خبر الغریض]

أبو الفرج، الأغانی، ۲ / ۵۸۴ - ۵۸۶ (الزواوی: أبو عبدالله المصعب الزبیری)

۱- مَنْ هُوَ مَصْعَبُ الزَّيْبِرِيِّ وَابْنُ أَخِيهِ الزَّيْبِرِيِّ بْنِ بَكَّارٍ:

أبو عبدالله المصعب [بن عبدالله بن المصعب] [٢] بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام.

حجازي نزل بغداد، راوية، أديب، محدث، وهو عمّ الزبير ابن أبي بكر بكار «٣». وكان شاعراً. وكان أبوه عبدالله من أشرار الناس، متحاملًا على وُلْدِ عليّ عليه السلام. وخبره مع يحيى بن عبدالله [بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السلام] معروف. وتوفّي مصعب ابن عبدالله يوم الأربعاء ليومين خليا من شوال سنة ستّ وثلاثين ومائتين وله ستّ وسبعون سنة، كذا ذكره ابن أبي خيثمة، وله من الكتب (المصنفة)، كتاب النسب الكبير، كتاب نسب قريش.

التّديم، الفهرست، ١/ ١٢٣

حدّثني أحمد بن عبيدالله بن عمّار، قال: حدّثنا أحمد بن سليمان بن أبي شيخ، عن

(١)- زهر الآداب و ثمر الألباب، ١/ ٢٦

(٢)- [من نسب قريش (المقدّمة)، وتاريخ دمشق، ١٨٥ / ٦١ رقم ٧٦٠٠، وسير أعلام النبلاء، ٩ / ٣٣١ رقم ١٨٠٩]

(٣)- [المطبوع: أبي بكر]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٥١١

أبيه، وعن غيره: أنّ الرّشيد دعا يحيى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين عليهم السلام [...].

وجمع بينه وبين عبدالله بن مصعب الزبيرى لثناظره فيما رفع إليه فجهه ابن مصعب بحضرة الرّشيد وقال له: نعم يا أمير المؤمنين إنّ هذا دعاني إلى بيعته.

قال له يحيى: يا أمير المؤمنين! أتصدّق هذا وتستنصحه؟ وهو ابن عبدالله بن الزبير الذى أدخل أباك وولده الشّعب وأضرم عليهم النّار حتّى تخلصه أبو عبدالله الجدلى صاحب عليّ بن أبي طالب منه عنوة. وهو الذى بقى أربعين جمعة لا يُصلّى على النّبىّ - صلى الله عليه وآله - فى خطبته حتّى التّاث عليه النّاس، فقال: إنّ له أهل بيت سوء إذا صلّيت عليه أو ذكرته أتلعوا أعناقهم واشرأبوا لذكره وفرحوا بذلك، فلا- أحبّ أن أقرّ عينهم بذكره. وهو الذى فعل بعبدالله بن العباس ما لا خفاء به عليك، حتّى لقد دُبحت يوماً عنده بقرة فوجدت كبدها قد نقبت، فقال ابنه عليّ بن عبدالله: يا أبة! أما ترى كبد هذه البقرة؟ فقال: يا بُنى هكذا ترك ابن الزبير كبد أبيك، ثمّ نفاه إلى الطّائف، فلما حضرته الوفاة قال لعليّ ابنه: يا بُنى، الحقّ بقومك من بنى عبد مناف بالشّام، ولا تقم فى بلد لابن الزبير فيه إمرة. فاختر له صحبة يزيد بن معاوية على صحبة عبدالله بن الزبير. ووالله إنّ عداوة هذا يا أمير المؤمنين لنا جميعاً بمنزلة سواء، ولكنّه قوى عليّ بك وضعفت عنك، فتقرّب بى إليك، ليظفر منك بما يريد، إذ لم يقدر على مثله منك، وما ينبغي لك أن تسوغه ذلك فى، فإنّ معاوية بن أبى سفيان، وهو أبعد نسباً منك إلينا، ذكر يوماً الحسن بن عليّ فسفّفه فساعده عبدالله ابن الزبير على ذلك، فزجره معاوية وانتهره فقال: إنّما ساعدتك يا أمير المؤمنين! فقال: إنّ الحسن لحمى آكله، ولا أوكله.

فقال عبدالله بن مصعب: إنّ عبدالله بن الزبير طلبَ أمراً فأدركه، وإنّ الحسن باعَ الخلافة من معاوية بالدّراهم، أتقول هذا فى عبدالله بن الزبير وهو ابن صفيّة بنت عبدالمطلب؟

فقال يحيى: يا أمير المؤمنين! ما أنصفنا أن يفخر علينا بامرأة من نساتنا وامرأة منا، فهلّا فخر بهذا على قومه من النّبىّات والأساميات والحمديات!

فقال عبدالله بن مصعب: ما تدعون بغيكم علينا وتوثّبكم فى سلطاننا؟

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٥١٢

فرغ يحيى رأسه إليه، ولم يكن يكلمه قبل ذلك، وإنّما كان يخاطب الرّشيد بجوابه لكلام عبدالله، فقال له: أتوثبنا فى سلطانكم؟ ومنّ

أنتم - أصلحك الله - عرّفتى فلست أعرّفكم؟ فرفع الرّشيد رأسه إلى السّيّف يجيله فيه ليستر ما عراه من الضّحك، ثمّ غلب عليه الضّحك ساعة، وخجل ابن مصعب.

ثمّ التفت يحيى فقال: يا أمير المؤمنين! ومع هذا فهو الخارج مع أخى على أبيك والقائل له:

إنّ الحمامة يوم الشّعب من دين هاجت فؤادٌ مُحَبٌّ دائم الحزن

إنّا لنأمل أن ترتد ألفتنا بعد التّداير والبغضاء والإحن

حتى يُثاب على الاحسانِ مُحسِننا ويأمن الخائف المأخوذ بالدّمن

وتنقضى دوله أحكام قادتها فينا كأحكام قوم عابدى وثن

فطالما قد برّوا بالجور أعظّمنا برى الصّناع قِداح النّبع بالسّفن

قوموا ببيعتمكم ننهض بطاعتنا إنّ الخلافة فيكم يا بنى الحسن

لأعزّ ركناً نزار عند سطوتها إنّ أسلمتكم ولا ركناً ذوى يمن

ألست أكرمهم عُوداً إذا انتسبوا يوماً وأطهرهم ثوباً من الدّرن

وأعظم النّاس عند النّاس منزلةً وأبعد النّاس من عيبٍ ومن وهن

قال: فتغيّر وجه الرّشيد عند استماع هذا الشّعر، فابتدأ ابن مصعب يحلف بالله الذى لا إله الا هو، وبأيمان البيعة أن هذا الشّعر ليس له وأنّه لسديف.

فقال يحيى: والله يا أمير المؤمنين ما قاله غيره، وما حلفت كاذباً ولا صادقاً بالله قبل هذا، وإنّ الله إذا مجّده العبد فى يمينه بقوله:

الرّحمن الرّحيم، الطّالب الغالب، استحيى أن يُعاقبه، فدعى أحلفه بيمين ما حلف بها أحد قطّ كاذباً إلاّ عوجل. قال: حلفه. قال:

قل: برئت من حول الله وقوته، واعتصمت بحولى وقوتى، وتقلّدت الحول والقوة من دون الله، استكباراً على الله، واستغناء عنه واستعلاءً عليه إن كنت قلت هذا الشّعر.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۱۳

فامتنع عبدالله من الحلف بذلك، فغضب الرّشيد وقال للفضل بن الرّبيع: يا عباسى! ما له لا يحلف إن كان صادقاً؟ هذا طيلسانى علىّ، وهذه ثيابى لو حلفنى أنّها لى لحلفت.

فرفس الفضل بن الرّبيع عبدالله بن مصعب برجله وصاح به: احلف ويحك - وكان له فيه هوى - فحلف باليمين ووجهه متغيّر وهو

يرعد، فضرب يحيى بين كتفيه ثمّ قال: يا ابن مصعب! قطعت والله عمرك، والله لا تفلح بعدها. فما برح من موضعه حتى أصابه

الجدام، فتقطّع ومات فى اليوم الثالث.

فحضر الفضل بن الرّبيع جنازته، ومشى الناس معه، فلمّا جاءوا به إلى القبر ووضعوه فى لحدّه وجعل اللّبن فوقه، انخسف القبر فهوى به

حتى غاب عن أعين النّاس، فلم يروا قرار القبر، وخرجت منه غيرة عظيمة، فصاح الفضل: التراب التراب، فجعل يطرح التراب وهو

يهوى، ودعا بأحمال الشّوك فطرحها فهوت، فأمر حينئذ بالقبر فسقف بخشب وأصلحه وانصرف منكسراً. فكان الرّشيد بعد ذلك

يقول للفضل: رأيت يا عباسى! ما أسرع ما أديل ليحيى من ابن مصعب.

فحدّثنى ابن عمارة، قال: حدّثنى الحسن بن العليل العنزى، قال: حدّثنى أحمد بن محمّد بن سليمان بن عبدالله بن أبى جهم بن حذيفة

بن غانم العدوى، عن عبدالرحمان ابن عبدالله بن أبى بكر بن سليمان بن أبى خيثمة، قال: كنت مع إسماعيل بن إبراهيم بن

عبدالرحمان بن عبدالله بن أبى ربيعة المخزومى، فقال لى: أتحتب أن أريك الرّجل الذى ألقى عبدالله بن مصعب فى رحم أمّه؟ قلت:

نعم فأرنيه، فأومأ إلى إنسان سندی على حمار، يكرى الحمير بالمدينة، وقال لى: ما زال مصعب بن أبى ثابت يخرج أمّ عبدالله بن

مصعب من بيت هذا أبداً، وكانت سندیّة اسمها تحفة، فولدت عبدالله فهو أشبه النّاس بوردان، فنفاه مصعب بن ثابت عن نفسه، فلم

یزل مدّه علی ذلک، ثم استلاطه بعد ذلک.

قال: وقال بعض الشعراء يهجو مصعب بن عبدالله الزبیری وأخاه بكاراً ويذكر عبدالله ابن مصعب:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۱۴

تدعی حواری الرسول تکذباً وأنت لوزدان الحمیر سلیل

ولولا سعایات بآل محمد لألفی أبوک العبد وهو ذلیل

ولکنه باع القلیل بدینه فطال له وسط الجحیم عویل

فنال به مالاً وجاهاً ومنکحاً وذلک خزئی فی المعاد طویل «۱»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۳۱۴-۳۱۸

(۱)- عبدالله بن مصعب زبیری (که یکی از دشمنان علی علیه السلام بود) به هارون گزارش داد که یحیی بن عبدالله از او خواسته تا بر علیه هارون با وی برای خلافت بیعت کند، هارون یحیی را برای مناظره با عبدالله طلبید و آنها را روبرو کرد، عبدالله در حضور هارون همان سخنان را تکرار کرده گفت: آری ای امیر المؤمنین همین مرد مرا به بیعت با خویش دعوت کرد.

یحیی گفت: ای امیر المؤمنین! آیا سخن این مرد را باور می‌کنی و او را خیر خواه خود می‌دانی با اینکه او فرزند عبدالله زبیر است و او همان کسی است که پدرت و فرزندانش را در شغب حبس کرد و آنها را به آتش کشید تا بالاخره ابو عبدالله جدلی دوست علی بن ابی طالب علیه السلام آنها را از آن مهلکه نجات داد.

و او همان کسی است که چهل هفته تمام روزهای جمعه هنگام ایراد خطبه بر رسول خدا صلی الله علیه و آله درود نمی‌فرستاد تا اینکه مردم بر او شورش کردند و او در پاسخ مردم گفت: رسول خدا خاندان بدی دارد که هرگاه من نام او را ببرم و بر او درود فرستم گردنهای خود را می‌کشند و سرفرازی می‌کنند و شادمان می‌شوند و من دوست نمی‌دارم که دیده‌های آنها را با ذکر نام آن حضرت روشن سازم.

و او همان کسی است که با عبدالله بن عباس آن رفتار را کرد که بر کسی پوشیده نیست تا آنجا که روزی گاوی را سر بریدند و جگر آن گاو را دیدند که پاره پاره شده، علی بن عبدالله بن عباس به پدرش گفت: پدر جان جگر این گاو را ببین چگونه است! ابن عباس رو به فرزندش کرده و گفت: پسر جان! عبدالله بن زبیر جگر پدرت را اینگونه پاره پاره کرده، و پس از این جریان همان ابن زبیر او را به طائف تبعید کرد و در همانجا مرگش فرا رسید و هنگام مرگ به فرزندش علی گفت: پسر جان! پس از من خود را به نزد قوم خود- فرزندان عبد مناف- به شام برسان، و در شهری که ابن زبیر حکومت می‌کند توقف نکن. و با این ترتیب مصاحبت یزید بن معاویه را برای پسرش بر مصاحبت عبدالله بن زبیر ترجیح داد.

و به خدا سوگند ای امیر المؤمنین! دشمنی این مرد با همگی ما یکسان است. ولی اکنون با این سخنان به پشتیبانی تو بر من نیرو گرفته و مرا پیش تو ناتوان کرده و بدینوسیله به درگاه تو تقرّب جسته تا به دستگیری تو مقصود خود را انجام دهد، چون با پشتیبانی تو کسی را بر او نیروئی نیست، و برای تو شایسته

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۱۵

نیست که سخن او را درباره من بپذیری، زیرا معاویه بن ابی سفیان که نسبش با ما دورتر از تو بود روزی نام حسن بن علی را بر زبان جاری کرد و او را به سفاهت و بی‌خردی نسبت داد، عبدالله بن زبیر که در مجلس حاضر بود، سخنان معاویه را تأیید کرد، معاویه به او پرخاش کرد، ابن زبیر در پاسخ معاویه گفت: ای امیر المؤمنین! من به طرفداری تو سخن گفتم.

معاویه بدو گفت: بدانکه حسن گوشت تن من است من اورا می خورم ولی به کسی نمی دهم که آن را بخورد.

عبدالله بن مصعب- که تا این جا سکوت کرده بود- در این وقت لب گشوده گفت: عبدالله بن زبیر به طلب کاری قیام کرد و بدان رسید، ولی حسن کسی بود که خلافت را به چند درهم پول به معاویه فروخت، آیا در حق عبدالله چنین سخنانی بر زبان می رانی با اینکه او فرزند صفیه دختر عبدالمطلب است!؟

یحیی گفت: ای امیر المؤمنین! این مرد با ما از روی انصاف سخن نکرد که با ذکر نام یکی از زنان ما به خود ما افتخار می کند، و چرا به زنان خودشان از زنان «نوییه» و «اسامیه» و «حمدیه» چنین افتخاری نمی کند! عبدالله بن مصعب، که سخت به خشم آمده بود، گفت: شما هیچ گاه از ستیزه جوئی با ما و مخالفت با سلطنت ما دست بر نمی دارید!

یحیی که تا آن وقت در پاسخ سخنان عبدالله همواره هارون را مخاطب می ساخت و نگاه به صورت عبدالله نمی کرد در این جا رو به عبدالله کرده گفت: آیا ما با سلطنت شما مخالفت می کنیم مگر شما که هستید، خواهشمندم خود را معرفی کنید چون من شما را نمی شناسم!

هارون که به سختی خنده اش گرفته بود برای این که از خنده خود جلوگیری کند دیده اش را به سقف تالار انداخت و همچنان سقف را می نگریست ولی بالاخره خنده بر او غلبه کرد و مدتی خندید و ابن مصعب به سختی شرمند شد. یحیی دنباله سخنان خود را گرفته ادامه داد و گفت:

ای امیر المؤمنین! از اینها همه که بگذریم این مرد همان کسی است که به همراه برادر من (محمد بن عبدالله) بر پدرت (منصور) خروج کرد و این اشعار از این مرد است که آنها را در تشویق برادرم به خروج سروده است:

۱- کبوتری که در روز «شعب» از برخاستن و افتادنش بر زمین دل دوستداری را که همیشه در حال اندوه بسر می برد برانگیخت.
۲- ما در این آرزو بسر می بریم که تو ما را پس از اختلاف و دشمنی و کینه ای که نسبت به هم پیدا کرده ایم به همان دوستی و ائتلاف سابق باز گردانی.

۳- تا نیکوکاران از ما پاداش نیک بینند، و آنان که به جرم کینه دیرینه گرفتار و ترسانند امتیث یابند.

۴- و (در نتیجه با کمک ما نسبت به یکدیگر) دوران این حکومت و دولت سپری شود، حکومتی که

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۱۶

فرامین زمامدار آن برای ما مانند فرامین مردمان بت پرست است.

۵- دیر زمانی است که اینها استخوانهای ما را (به ناخن ستم خویش) می خراشند همانند کسی که برای ساختن تیر، چوب محکم «نبع» را با تیشه و رنده می تراشد.

۶- شما به کار بیعت گرفتن مردم برای خود قیام کنید که ما هم سر به فرمان شما ایم، و به راستی ای فرزندان حسن، که خلافت پیغمبر حق شما خاندان است.

۷- ارجمند مباد دو رکن نزار یعنی ربیع و مضر و همچنین دو رکن یمانی یعنی حمیر و قحطان اگر دست از یاریت برداشته و تو را تسلیم دشمن کنند.

۸- آیا تو نیستی که هنگام افتخار مردم به نسب از همگان نسبت گرامی تر دامت از آلودگی (شرک و بت پرستی و کارهای زشت جاهلیت) پاکتر است.

۹- و مقامت از همگان در نزد مردم بزرگتر، و از عیب و سستی از همه مردم پاکتری!

هارون که این اشعار را شنید رنگش از شدت خشم دگرگون شد، ابن مصعب که چنان دید به خدای یگانه و سایر مقدّسات سوگندها خورد که این شعر از او نیست و از سدید است.

یحیی گفت: ای امیر المؤمنین! به خدا این اشعار را کسی جز خود این مرد نگفته است، و من تا کنون جز در این مورد سوگند به خدا نخورده ام نه سوگند راست و نه دروغ. ولی خدای متعال شیوه اش چنان است که اگر بنده ای (در مورد سوگند دروغ) هنگام قسم خوردن به نام او وی را تمجید و ستایش کند و اوصافی مانند: «الرّحمن، الرّحیم، الغالب...» دنبال نامش ذکر کند، از شکنجه و عذاب او شرم می کند، اکنون اجازه بده تا من او را به الفاظی سوگند دهم که هرگاه کسی به دروغ بدان الفاظ سوگند یاد کند در عقابش شتاب شود.

هارون بدو گفت: به همان الفاظ که می دانی سوگندش بده.

یحیی رو به عبدالله بن مصعب کرده و گفت: بگو: «از جنبش و نیروی خدا بیرون می روم و به جنبش و نیروی خود تکیه می زنم، و از روی گردن کشی بر خدا و بی نیازی از او و گردن فرازی بر او قلاعه جنبش و نیروی غیر خدا را به گردن می اندازم اگر من این شعر را گفته باشم!»

عبدالله از سوگند خوردن به دان الفاظ خودداری کرد، هارون در خشم شده رو به فضل بن ربیع کرد و گفت: ای عباسی! اگر این مرد راست می گوید چرا قسم نمی خورد، اگر یحیی مرا به همین الفاظ قسم دهد که من بگویم این رداء و این جامه ها که بر تن من است از خودم می باشد من سوگند می خورم.

فضل بن ربیع که در باطن از عبدالله طرفداری می کرد. با نوک پا به عبدالله زد و بر سرش فریاد کرد: وای بر تو! قسم بخور.

عبدالله- با رنگی پریده و اندامی لرزان- شروع به قسم خوردن کرد، یحیی دستی به میان دو کتف او

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۱۷

زده گفت: ای پسر مصعب! به خدا سوگند رشته عمر خود را گسستی و به خدا قسم پس از این سوگند دیگر روی رستگاری را نخواهی دید.

عبدالله سوگند را خورد ولی هنوز از جابر نخاسته بود که آثاری در خود احساس کرد و به جذام (خوره) مبتلا شد و روز سوم مرد، و چون از این جهان برفت فضل بن ربیع در تشییع جنازه اش شرکت کرد و او را تا پای گور بردند و چون او را در گور نهادند و خشت روی او گذاردند، ناگهان قبر او چنان فرورفت که در قعر زمین از دیده مردم ناپدید گشت و اثری از قبر به جای نماند و گرد و غبار غلیظی از آن چاه هولناکی که ایجاد شده بود برخاست.

فضل مرتباً فریاد می زد: خاک بیاورید! خاک بیاورید، و هر چه خاک در آن می ریختند فرومی رفت، و چون دیدند هر چه خاک می ریزند معلوم نیست به کجا فرومی رود، دستور دادند بارهائی از هیزم در آن ریختند، هیزمها نیز فرورفت، ناچار شدند سقفی چوبی بر روی آن قبر زدند و روی آن را با زمین یکسان کردند، و فضل دل شکسته از سر قبر عبدالله بازگشت، و پس از این جریان بارها هارون به فضل می گفت: ای عباسی! دیدی چگونه انتقام یحیی از ابن مصعب به سرعت گرفته شد.

و ابن عماره به سندش از عبدالرحمان بن عبدالله روایت کرده که گوید: من همراه اسماعیل بن ابراهیم بن عبدالرحمان مخزومی بودم و او به من گفت: می خواهی آن مردی را که (نطفه) عبدالله بن مصعب را در شکم مادرش ریخت به تو نشان دهم؟ گفتم: آری. اسماعیل مردی را از اهل «سَیْنَد» که بر الاغی سوار بود و کارش این بود که در شهر مدینه الاغ کرایه می داد به من نشان داده گفت: پیوسته مصعب مادر عبدالله را- که او نیز زنی از اهل سند و نامش «تُحْفَه» بود- از خانه این مرد بیرون می آورد و چون عبدالله به دنیا آمد از همه مردم به «وردان» شبیه تر بود، مصعب (که چنان دید) او را از خود نفی کرد و منکر نسبت فرزندگی او به

خود گردید، و مدتی نیز بر این منوال بود تا پس از چندی او را به خود ملحق ساخت و فرزند خود دانست.

و یکی از شعراء در هجو مصعب و برادرش بکار، و عبدالله بن مصعب اشعار زیر را سروده است:

۱- به دروغ ادعای قرابت رسول خدا را برای خود می کنی در صورتی که تو از فرزندان وردان هستی که خر کرایه می داد.

۲- و اگر سعایت‌های شما نسبت به خاندان محمد- صلی الله علیه و آله- در کار نبود، پدرت (عبدالله) به صورت بنده‌ای خوار زندگی می کرد.

۳- ولی او در برابر اندکی جیفه دنیا دین خود را بفروخت و برای این کار بانگ و فغان و فریادش در وسط دوزخ طولانی خواهد بود.

۴- و همان سعایتها موجب شد که صاحب مال و شوکت و زن‌هایی گردد، و به راستی که این کار در روز جزا سرافکنندگی زیادی در بر خواهد داشت.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبیین، / ۳۳۹-۳۴۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۱۸

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله: تحامل الزبير بن بكار على كثير [بن عبدالرحمان الشاعر]- فيما جمعه من أخباره، وبين عليه من سرقانه- ظاهرًا، وهو خصم لا- يقبل قوله على كثير لهجاء كثير لولد عبدالله بن الزبير وانحراف الزبير عن أهل البيت عليهم السلام.

المرزباني، الموشح، / ۲۴۵

إن الخبر الوارد بتزويج أمير المؤمنين عليه السلام ابنته من عمر غير ثابت، وطريقه من الزبير بن بكار، ولم يكن موثقاً به في الثقل، وكان مُتَّهَمًا فيما يذكره، وكان يبغض أمير المؤمنين عليه السلام، وغير مأمونٍ فيما يدعيه على بني هاشم. «۱»

المفيد، المسائل السروية (من المصنفات)، ۷- ۳ / ۸۶- ۸۷ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۲ / ۱۰۷

وذكر الفضل بن الربيع، قال: صار إليّ عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير، فقال: إن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ قد أرادني على البيعة له، فجمع الرّشيد بينهما، فقال الزبير لموسى: سعيتم علينا وأردتم نقض دولتنا، فالتفت إليه موسى فقال: ومن أنتم؟ فغلب [علي] الرّشيد الضّحك حتّى رفع رأسه إلى السّقف حتّى لا يظهر منه، ثم قال موسى: يا أمير المؤمنين! هذا الذي ترى المشنع عليّ خرج والله مع أخي محمد بن عبدالله [بن الحسن بن الحسن بن عليّ] عليّ جدك المنصور، وهو القائل من أبيات:

قوموا ببيعتمكم ننهض بطاعتنا إن الخلافة فيكم يا بني حسن

في شعر طويل، وليس سعائته يا أمير المؤمنين حُبًّا لك، ولا مراعاة لدولتك، ولكن بُغْضًا لنا جميعاً أهل البيت، ولو وجد من ينتصر به علينا جميعاً لكان معه، وقد قال باطلاً، وأنا مستحلفه، فإن حلف أنّي قلت ذلك فدمي لأمر المؤمنين حلال، فقال الرّشيد:

احلف له يا عبدالله، فلمّا أراد موسى على اليمين تلكاً وامتنع، فقال له الفضل: لِمَ تمتنع وقد

(۱)- [راجع موسوعه تاريخ الإمام الحسين عليه السلام، ۱۱ / ۶۲۵- ۶۳۰]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۱۹

زعمت آنفاً أنّه قال لك ما ذكرته؟ قال عبدالله: فأنا أحلف له، قال موسى: قل تقلدت الحول والقوة دون حول الله وقوته إلى حولي وقوتي إن لم يكن ما حكيته عنّي حقاً، فحلف له، فقال موسى: الله أكبر، حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبيه، عن جدّه عليّ، عن رسول الله (ص) أنّه قال: «ما حلف أحد بهذه اليمين وهو كاذب إلّا عجل الله له العقوبة قبل ثلاثه»، والله ما كذبت ولا كذبت، وها أنا يا أمير

المؤمنین بین یدیك وفي قبضتك، فتقدم بالتوكيل عليّ، فإن مضت ثلاثة أيام ولم يحدث علي عبد الله بن مصعب حادث فدمي لأمر المؤمنين حلال، فقال الرشيد للفضل: خذ بيد موسى فليكن عندك حتى أنظر في أمره.

قال الفضل: فوالله ما صليت العصر من ذلك اليوم حتى سمعت الصراخ من دار عبد الله ابن مصعب، فأمرت من يتعرف خبره، فعرفت أنه [قد] أصابه الجذام، وأنه قد تورم واسود، فصرت إليه، فوالله ما كدت أعرفه لأنه صار كالزرق العظيم ثم اسود حتى صار كاللحم، فصرت إلى الرشيد فعرفته خبره، فما انقضى كلامي حتى أتى خبر وفاته، فبادرت بالخروج، وأمرت بتعجيل أمره والفراغ منه، وتوليت الصيالة عليه، فلمّا دلّوه في حفرتة، لم يستقرّ فيها حتى انخسفت به، وخرجت منه رائحة مفرطه التّن، فرأيت أحمال شوكة تمر في الطريق فقلت: [عليّ بذلك الشوك، فأثيت به، فطرح في تلك الوهدة، فما استقرّ حتى انخسفت ثانية، فقلت] عليّ بألواح ساج، فطرح علي قبره، ثم طرح التراب عليها، وانصرفت إلى الرشيد فعرفته الخبر [وما عاينت من الأمر] فأكثر التعجب من ذلك، وأمرني بتخليه موسى بن عبد الله رضى الله عنه، وأن أعطيه ألف دينار، وأحضر الرشيد موسى فقال [له]: لم عدلت عن اليمين المتعارفة بين الناس؟ قال: لأننا روينا عن جدنا رضى الله عنه [عن النبي (ص)]: «من حلف بيمين مجد الله فيها استحيا الله من تعجيل عقوبته. وما من أحد حلف بيمين [كاذبة] نازع الله فيها حوله وقوته إلا عجل الله له العقوبة قبل ثلاث».

وقيل: إن صاحب هذا الخبر هو يحيى بن عبد الله [بن الحسن بن الحسن بن عليّ] أخو موسى [بن عبد الله، رضوان الله عليهم!].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۲۰

وكان يحيى قد سار إلى الديلم مستجيراً؛ فباعه صاحب الديلم من عامل الرشيد بمائة ألف درهم، فقتل، رحمه الله! وقد روى من وجه آخر - على حسب تباين النسخ وطرق الرواية في ذلك في كتب الأنساب والتواريخ - أن يحيى ألقى في بركة فيها سباع قد جوعت، فأمسكت عن أكله، ولاذت بناحية، وهابت الدنو إليه، فبنى عليه ركن بالجص والحجر وهي حثي.

المسعودي، مروج الذهب، ۳ / ۳۵۱ - ۳۵۳

حدثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقي، قال: حدثني محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن إسحاق الخراساني، قال: سمعت عليّ بن محمد النوفلي يقول: استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبيين على شيء بين القبر والمنبر، فحلف فبرص، فأنا رأيت وبساقيه وقدميه برص كثير، وكان أبوه بكار قد ظلم عليّ بن موسى الرضا عليه السلام في شيء، فدعا عليه فسقط في وقت دعائه عليه حجر من قصر، فاندقت عنقه، وأما أبوه عبد الله بن مصعب، فإنه مرق عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن وأهانه بين يدي الرشيد، وقال: اقتله يا أمير المؤمنين، فإنه لا أمان له، فقال يحيى للرشيد: إنه خرج مع أخي بالأمس، وأنشد أشعاراً له، فأنكرها، فحلفه يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة، فحم من وقته ومات بعد ثلاثة، وانخسف قبره مزارات كثيرة، وذكر خبراً طويلاً له اختصرت هذا منه.

الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام، ۲ / ۲۴۳ باب ۴۸ رقم ۱

ومن الحوادث في أيامه [هارون الرشيد]: في سنة خمس وسبعين، افتري عبد الله بن مصعب الزبيري علي يحيى بن عبد الله بن حسن العلوي، أنه طلب إليه أن يخرج معه علي الرشيد، فباهله يحيى بحضرة الرشيد وشبك يده في يده؛ وقال قل: اللهم إن كنت تعلم أن يحيى لم يدعني إلى الخلافة والخروج علي أمير المؤمنين هذا فكلمني إلى حولي وقوتي واسيحتني بعذاب من عندك، آمين رب العالمين، فتلجلج الزبيري وقالها، ثم قال يحيى مثل ذلك وقاما، فمات الزبيري ليومه.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، / ۲۸۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۲۱

وفيها [سنة ۲۳۶] توفي مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله المدني، وكان عمره ثمانين سنة (۱)، وهو عم الزبير بن بكار. كان عالماً فقيهاً، إلا أنه كان منحرفاً عن علي عليه السلام.

ابن الأثیر، الكامل، ۵/ ۲۸۸

قال أحمد بن سليمان بن أبي شيخ: قدم الزبير بن بكار العراق هارباً من العلويين لأنه كان ينال منهم، فتهددوه فهرب منهم، وقدم على عمه مصعب بن الزبير، وشكا إليه حاله وخوفه من العلويين، وسأله إنهاء حاله إلى المعتصم، فلم يجد عنده ما أراد، وأنكر عليه حاله ولومه. قال أحمد: فشكا ذلك إليّ وسألني مخاطبة عمه في أمره، فقلت له في ذلك، وأنكرت عليه إعراضه عنه، فقال لي: إن الزبير فيه جهل وتسرع، فأشّر عليه أن يستعطف العلويين ويزيل ما في نفوسهم منه، أما رأيت المأمون ورفقه بهم وعفوه عنهم وميله إليهم؟ قلت: بلى، فهذا يا أمير المؤمنين والله على مثل ذلك أو فوقه، ولا أقدر أذكرهم عنده بقبیح، فقل له ذلك حتى يرجع عن الذي هو عليه من ذمهم. «۲»

ابن الأثیر، الكامل، ۵/ ۲۶۶

(۱)- [توفى فيها [سنه ۱۸۵] عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير، الكامل، ۵/ ۱۱۲]

(۲)- احمد بن سليمان بن ابى شيخ گوید: زبير بن بكار از علويان گريخت و به عراق رسيد، او با علويان (آل على) دشمنى مى کرد و ناسزا مى گفت. او بر عم خود مصعب بن عبدالله بن زبير (در عراق) وارد شد و از علويان شكايه کرد كه از آنها بيمناك بود، از او خواست كه خير ورود و شرح حال او را به خليفه بگويد، ولى از او نااميد شد زيرا او خوددارى كرد بلكه او را ملامت و سخت سرزنش نمود. احمد (راوى) گفت: او نزد من شكايه كرد و به من گفت كه با عم او مذاكره كنم شايد او اقدام كند. من هم با عم او گفتگو و از او گله كردم كه چرا بايد از برادر زاده اش روبرو گرداند. عم او به من گفت: زبير نادان و تندرو است، به او بگو با علويان بسازد و رضاي آنان را بخواهد و هرچه از او در دل دارند بزدايد. مگر نديدى كه مأمون نسبت به علويان چگونه رفتار و استمالت و احترام مى كرد و از گناه آنها عفو مى نمود و با آنها ماييل و نزديك و هواخواه بود. گفتم: آرى. گفت: به خدا قسم امير المؤمنين (معتصم) هم مانند مأمون است بلكه بيشتر از او (به علويان علاقه مند است)، من نمى توانم نام آل على را نزد او به زشتى بپرسم. اين را به او بگو تا او از تصميم خود منصرف شود.

خليلی، ترجمه کامل، ۱۱/ ۱۶۷-۱۶۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۲۲

الزبير بن بكار النسابة، قاضى مكه أبو عبدالله بن أبى بكر بكار بن عبدالله بن مصعب ابن ثابت بن عبدالله بن الزبير، مولده فى سنة اثنتين وسبعين ومائة.

قال أحمد بن على السليماني الحافظ [فى الزبير بن بكار]: منكر الحديث، كذا قال: ولا يدري ما ينطق به.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۱۰/ ۲۲۴، ۲۲۵

قال أحمد بن سليمان الطوسي: توفى الزبير لتسع بقين من ذى القعدة سنة ست وخمسين ومائتين بمكة.

كان الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام من أشد الناس عناداً لأمير المؤمنين عليه السلام.

الحلى، كشف اليقين (ط «۱» طهران ۱۴۱۱ ه ق)، ۱/ ۴۷۰

وقال أحمد بن على السليماني فى كتاب الضعفاء له: كان [الزبير بن بكار] منكر الحديث، وهذا جرح مردود ولعله استنكر إكثاره عن الضعفاء مثل محمد بن الحسن بن زباله، وعمر بن أبى بك الموملى، وعامر بن صالح الزبيرى وغيرهم. فإن فى كتاب النسب عن هؤلاء أشياء كثيرة منكرة.

ابن حجر، تهذيب التهذيب (ط دار المعرفة)، ۲/ ۱۸۹

وأيضاً فيه:

المفید، المسائل السرویه، / ۸۶- ۹۲ (المسألة العاشرة) / عنه: المجلسی، البحار، ۴۲ / ۱۰۷- ۱۰۸ «۱»

(۱)- [راجع موسوعه الإمام الحسين عليه السلام، ۱۱ / ۶۲۵- ۶۲۶]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۲۳

۲- ما جاء في خبر مصاص بن عمرو بن الحارث الجُرهمي:

شافني الزائراتُ قصَرَ نفيسٍ مُثَقَلَاتِ الأعجازِ قَبَّ البُطونِ

يتربَّعُهُ الرِّبيعُ وينزل - نَ إِذَا صِفنَ منزلَ المَاجِشونِ

يتربَّعُهُ: يَنْزِلُهُ فِي أَيامِ الرِّبيعِ. يُقَالُ لِمَنْزِلِ القَوْمِ فِي أَيامِ الرِّبيعِ: مُتْرَبَّعُهُمْ. قال الشاعر:

أَمِنَ آلَ لَيْلى بِالْمَلَا مُتْرَبَّعٍ كَمَا لَاحَ وَشَمَّ فِي الذَّرَاعِ مُرَبَّعٍ

۱- المَاجِشونُ وَعَلَّةٌ تَسْمِيتهُ:

والمَاجِشونُ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ يُرَوَى عَنْهُ الحَدِيثُ. «۱» والمَاجِشونُ لِقَبِّ لَقَبْتُهُ بِهِ سَكِينَةُ بِنْتِ الحُسَيْنِ «۲» بنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ-

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ- «۲» وَهُوَ اسْمٌ لَوْنٍ مِنَ الصَّبْغِ أَصْفَرٌ تَخَالَطُهُ حُمْرَةٌ، وَكَذَلِكَ كَانَ لَوْنَهُ. وَيُقَالُ: إِنَّهَا مَا لَقَّبَتْ أَحَدًا قَطُّ بِلِقَبِّ إِلا لَصِقَ بِهِ.

«۱»

۲- أَخْبَرَنِي الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَهْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ المَاجِشونِ، قَالَ: نَظَرْتُ سَكِينَةَ

إِلَى أَبِي، فَقَالَتْ: كَأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ المَاجِشونُ- وَهُوَ صِبْغٌ أَصْفَرٌ تَخَالَطُهُ حُمْرَةٌ- فَلَقَّبَ بِذَلِكَ.

۳- تَلْقِيبُ سَكِينَةَ لِرَجُلٍ بِشِيرِجٍ:

قال عبدالعزیز: ونظرتُ إلى رجلٍ من وُلْدِ عمرِ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَكَانَتْ فِيهِ غِلْظَةٌ، فَقَالَتْ: هَذَا الرَّجُلُ فِي قَرِيشٍ كَالشَّيرِجِ فِي

الأدْهَانِ! فَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ يُسَمَّى: فَلَانُ شِيرِجٍ حَتَّى مَاتَ.

(۱- ۱) [حكاه عنه في تاريخ دمشق، ۶۹ / ۱۹۸]

(۲- ۲) [لم يرد في تاريخ دمشق]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۲۴

الشعر لعمر بن أبي ربيعة، والغناء لابراهيم الموصلي. خفيف رمل: مطلق في مجرى البُصر، وفيه لبصيص جارية ابن نفيس التي قيل هذا

الشعر فيها: رمل. وذكر حبش أن لها فيه أيضاً ثقیلاً أوّل بالوسطى.

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱۵ / ۲۰- ۲۱

مَنْ هُوَ مَاجِشونُ؟

يعقوب بن دينار- ويقال: ميمون- أبو سلمة، المَاجِشونُ، أبو يوسف القرشي التيمي، مولى المنكدر. من أهل المدينة. وقد على عمر بن

عبدالعزيز في ولايته المدينة، فلما استخلف عمر قدم عليه يعقوب المَاجِشونُ، فقال له عمر: إننا تركناك حيث تركنا لبس الخَز،

فانصرف عنه. والمَاجِشونُ هو يعقوب، وهو أخو عبدالله بن أبي سلمة.

والمَاجِشونُ بالفارسية هو الورد، وإنما سُمِّي المَاجِشونُ للونه.

وقال أبو الفرج الأصبهاني: المَاجِشونُ لقب [...] ثم ذكر كلام أبي الفرج كما ذكرناه.

[قال مصعب بن عبدالله] «۱»: كان يُعَلِّمُ الغناء، وَيَتَّخِذُ القِيَانِ، ظاهر أمره في ذلك، وكان يُجالسُ عروه بن الزبير.

قال مصعب: كان الماجشون يُعین ربيعة «۲» على أبي الزناد، لأنَّ أبا الزناد كان معادياً لربيعة، فكان أبو الزناد يقول: مثلي ومثل الماجشون مثل ذئب كان يلج على أهل قرية، يأكل صبيانهم، فاجتمعوا له، وخرجوا في طلبه، فهرب منهم، فتقطَّعوا عنه إلّا صاحب فخار، فألح في طلبه، فوقف له الذئب، فقال هؤلاء عذرتهم، ما لي ولك؟ ما كسرت لك

(۱) - من السیر

(۲) - هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ التیمی، مولا هم، أبو عثمان المدني المعروف بربيعة الری. ومن أكابر التابعین، كان صاحب الفتوى بالمدينة، توفی سنة ۱۳۶ هـ. وجاء في السیر، ۶ / ۱۲۹ فی ترجمة أبي الزناد: وكان أبو الزناد معادياً لربيعة الری، وكانا فقیهی البلد فی زمانهما، وكان الماجشون یعقوب بن أبي سلمة يعین ربيعة على أبي الزناد، وكان الماجشون أول من علم الغناء من أهل المروءة بالمدينة

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۲۵

فخارة قط! ثم قال أبو الزناد: رأيت الماجشون، ما لي وله؟! ما كسرت له قط كبراً ولا بربطاً.

وذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن القواس الوراق: أن يعقوب مات سنة أربع وستين ومائة «۱».

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۶۹ / ۱۹۸ - ۱۹۹ رقم ۸۶۰۷ / قریب بهذا المضمون فی

سیر أعلام النبلاء، ۶ / ۱۶۸ - ۱۶۹

نویسنده گوید:

این خبر در اخبار مصاص بن عمرو بن الحارث الجرهمی جلد ۱۵ صفحه ۱۲ تا ۲۱ الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی - «۲») ذکر شده است که ما شرح حال او را در اخبار یکی از روایان ابن سریج به نام اسماعیل بن جامع ذکر می کنیم، اما در خاتمه اخبار مصاص بن عمرو، شعر عمر بن ابی ربيعة که ابراهیم موصلی با ساز و آهنگ خوانده نقل شده است، که مضمون شعر این است: مرا زنان زائر کاخ نفیس با آن باسن های سنگین و شکم های بزرگ شفا دادند و آن زنان در فصل بهار آنجا وارد شدند و چهار زانو نشستند که منزل «ماجشون» وصف کردند.

این شعر مؤید این خبر راجع به عمر بن ابی ربيعة است که غزلیات او در حد تشفی غرائز جنسی است. و از این حد هم فراتر نمی رود.

حال ماجشون کیست؟ ماجشون یعنی کسی که روی گلگون دارد. این را به یعقوب بن دینار یا میمون نسبت می دهند، او اولین کسی است که غنا را در مدینه به مردم یاد داد و کنیزکانی هم در این راه برای رقص به خدمت می گرفت و عروه بن زبیر نیز با او مجالست داشت و او با ابو الزناد «۲» که راوی خبر از کتاب المحاسن و المساوی بیهقی است، ارتباط صمیمی داشته و او را علیه دشمنانش یاری کرده است.

(۱) - ذکر الذهبی أنه توفی سنة نيف وعشرين ومائة

(۲) - [ابو الزناد و اشعب در دامن عایشه دختر عثمان بزرگ شدند]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۲۶

چگونگی ارتباط این خبر با سکینه علیها السلام:

ابو الفرج اصفهانی «۱» خبر اول را بدون سند نقل کرده است که ماجشون «۲» لقبی است که سکینه بنت الحسین علیهما السلام به یعقوب بن دینار داده است. و در خبر دوم راوی مصعب زبیری، و در خبر سوم راوی عبدالعزیز بن عمران نام برده شده است. در خبر

دوم و سوم فقط نام «سکینه» بدون انتساب ذکر شده که معلوم نیست که او کیست؟ و اما در مورد محتوای خبر و انتساب آن به سکینه بنت الحسین علیهما السلام باید گفته شود، این گونه عملکرد با حکم صریح قرآن: «ای پیامبر به مردان و زنان مؤمن بگو که چشمهایشان را به هنگام دیدن نا محرم فروبندند» (۳) مغایرت دارد، زیرا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این فرمان را از طرف خدا به مردان و زنان مؤمن ابلاغ کرد، و حال بانوان حریم خودش به وضوح از حکم خدا و رسولش تخطی کنند؟! [از کتاب مظلومه ای در تاریخ]

(۱) - وُلِدَ سَنَةَ ۲۸۴ وَ تَوَفِّيَ سَنَةَ ۳۵۶ هـ ق، وله اثنتان وسبعون سنة (الوافي، ۲۱ / ۲۰ و سير اعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۱۲ / ۳۱۹ رقم ۳۳۳۸)

(۲) - توفِّي ماجشون سنة ۱۶۴ هـ ق

(۳) - سورة توبه، آیه ۳۰، ۳۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۲۷

۳- ما جاء في خبر الأحوص:

طبقته في الشعر عند ابن سلام ورأى أبي الفرج فيه:

قال الزبير: وجعل محمد بن سلام الأحوص، وابن قيس الرقيات، ونصيباً، وجميل ابن معمر طبقته سادسة من شعراء الإسلام، وجعله بعد ابن قيس، وبعد نصيب. [قال أبو الفرج]: والأحوص، لولا ما وضع به نفسه من ذنوب الأخلاق والأفعال، أشد تقدماً منهم عند جماعة أهل الحجاز وأكثر الرواة؛ وهو أشمخ طبعاً، وأسهل كلاماً، وأصح معنى منهم؛ ولشعره رونق وديباجة صافية وحلاوة وعذوبة ألفاظ ليست لواحد منهم.

وكان قليل المروءة والدين، هجاء للناس، مأبوناً فيما يزوى عنه.

جلد سليمان بن عبدالملك إياه والسبب في ذلك:

أخبرني الحسين بن يحيى، عن حماد، عن أبيه، قال: حدثني أبو عبيدة أن جماعة من أهل المدينة أخبروه: أن السبب في جلد سليمان بن عبدالملك، أو الوليد بن عبدالملك إياه ونفيه له، أن شهوداً شهدوا عليه عنده أنه قال: إذا أخذت جريري لم أبال أي الثلاثة لقيت ناكحاً أو منكوحاً أو زانياً. قالوا: وانضاف إلى ذلك أن سكينة بنت الحسين عليهما السلام فخرت يوماً برسول الله (ص)، ففاخرها بقصيدته التي يقول فيها:

ليس جهلٌ أتيت به بديع

فزاده ذلك حَقّاً عليه وغيظاً حتى نفاه.

فخرت سكينة بالنبي، ففاخرها بجده وخاله:

أخبرني أحمد بن عبدالعزيز الجوهري، قال: حدثنا عمر بن شبة: أن الأحوص كان يوماً عند سكينة «۱»، فأذن المؤذن، فلما قال: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول

(۱) - [ليست منسوبة من هي؟ لعلها من آل الزبير لأنه الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي بن كلاب ... القرشي، وأمه صفيّة بنت عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ... القرشي متقرب برسول الله صلى الله عليه وآله وزوجته خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي بن كلاب ... القرشي، وهذا فخر لآل الزبير على السائرين]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۲۸

اللَّهِ، فَخَرْتُ سُكَيْنَةَ بِمَا سَمِعْتُ؛ فَقَالَ الْأَحْوَصُ:

فَخَرْتُ وَانْتَمْتُ فَقُلْتُ ذَرِينِي لَيْسَ جَهْلٌ أَتَيْتَهُ بِيَدِي

فَأَنَا ابْنُ الَّذِي حَمَّتْ لِحَمِّهِ الدَّبَّ - رُقَيْلِ اللَّخِيَانِ يَوْمَ الرَّجِيعِ

غَسَلْتُ خَالِي الْمَلَائِكَةَ الْأَبَّ - رَارٌ مَيْتًا طُوبَى لَهُ مِنْ صَرِيحِ

قال أبو زيد: وقد لَعِمْرَى فَخَرَ بِفَخْرٍ لَوْ عَلَى غَيْرِ سُكَيْنَةَ فَخَرَ بِهِ! وبأبي سكينه (ص) حمت أباه الدبّر وغسلت خاله الملائكة.

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، ۴/ ۴۱۶-۴۱۷

مَنْ هِيَ عَقِيلَةُ الَّتِي شَغَفَ بِهَا الْأَحْوَصُ:

وللأحوص مع عقيلة هذه أخبارٌ قد ذُكِرَتْ فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ. وعقيلة امرأة من ولد عقيل بن أبي طالب رضى الله عنه. وقد ذكر الزبير عن

ابن بنت الماجشون عن خاله: أَنَّ عَقِيلَةَ هَذِهِ هِيَ سَكِينَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، كُنِيَ عَنْهَا بِعَقِيلَةَ.

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، ۴/ ۴۳۵

لم أعر في مجلّدات الأغاني باسم عقيلة غير هذا الموضع، لكن ذكرت أخبار في الأحوص مع النسوان.

أخبار الأحوص مع أمّ جعفر:

أمّ جعفر التي كان يُشَبَّبُ بِهَا الْأَحْوَصُ وَنَسَبَهَا: وَقَدْ ذُكِرَتْ أَخْبَارُ الْأَحْوَصِ مُتَقَدِّمًا إِلَّا أَخْبَارَهُ مَعَ أُمِّ جَعْفَرِ الَّتِي قَالَ فِيهَا هَذَا الشَّعْرُ،

فَإِنَّهَا أُخِّرَتْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. وَأُمُّ جَعْفَرِ «۱»

(۱)- [هكذا ذكرها في العقد الفريد (ط دار الفكر)، ۶/ ۱۸۸: أدور، لولا أن أرى أمّ جعفر]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۲۹

هذه امرأة من الأنصار من بني خَطْمَةَ، وهى أمّ جعفر بنت عبد الله بن عُرْفُطَةَ بن قتادة ابن معد بن غياث بن رِزاح بن عامر بن عبد الله

بن خَطْمَةَ بن جُشَمِ بن مالك بن الأوس.

وله فيها أشعار كثيرة. [إلى آخر الخبر ...].

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، ۶/ ۴۶۳-۴۶۷

قِسْ هَذَيْنِ الْخَبْرَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ، وَهِنَا سَوَالٌ: مَنْ هِيَ عَقِيلَةُ؟

وأيضاً في الأغاني في خبر الأحوص:

نِسْوَةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَعْقِدْنَ لَهُ مَجْلِسًا، فَيَقُولُ فِي ذَلِكَ شِعْرًا:

أخبرني حرمي بن أبي العلاء، قال: حدّثني الزبير بن بكار، قال: أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن، قال: حدّثني إسماعيل بن محمد

المخزومي، قال: اجتمع نسوة عند امرأة من أهل المدينة فقلن: أرسلى إلى الأحوص، إلى آخر الخبر ...

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱۷/ ۲۲۵

وأيضاً في الأغاني في خبر الأحوص:

قال الزبير: وحدّثني غير إبراهيم بن عبد الرحمن: أَنَّ نِسْوَةً مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ نَذَرْنَ مَشِيًّا إِلَى قُبَاءٍ وَصَلَاةً فِيهِ، فَخَرَجْنَ لَيْلًا، فَطَالَ عَلَيْهِنَّ

الَلَّيْلُ فَمِنْ، فَجَاءَهُنَّ الْأَحْوَصُ مُتَّكِنًا عَلَى عَرَجُونَ بْنِ طَابٍ، فَتَحَدَّثَ مَعَهُنَّ حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ انصرفت وانصرفن، فقال قصيدته:

خَمْسَ دَسَسْنَ إِلَيَّ فِي لُطْفِ حَوْرِ الْعُيُونِ نَوَاعِمَ زُهْرٍ

وحَدّثني عمّي، عن أبيه، قال حبيب بن ثابت: صَدَرَتْ إِلَى الْعَقِيقِ، فَخَلَا لِي الطَّرِيقَ، فَأَنشَدْتُ أَيْبَاتَ الْأَحْوَصِ هَذِهِ، وَعَجُوزٌ سَوْدَاءُ

قاعدۀ ناحیه تسمع ما أقول ولا أشعر بها، فقالت: كذب والله يا سيدي؛ إن سيفه ليلتذ لعرجون ابن طاب يتحضر به، وإني لرسولهن إليه.

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، ۲۲۶/۱۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۳۰

نویسنده می گوید:

احوص کیست؟

شرح حال او در کتاب اغانی ج ۴ صفحه ۴۱۱ تا ۴۴۰ آمده است:

نامش عبدالله فرزند محمد بن عبدالله بن عاصم بن ثابت بن ابي الأفلح، نسب او به عوف بن مالک بن اوس از انصار می رسد. و به خاطر تنگی و نقصی که در انتهای چشمانش داشت به احوص شهرت یافت، زیرا عرب نقص در چشم را حوص گویند.

ابو الفرج صاحب اغانی درباره جد او چنین می گوید:

جد او عاصم از اصحاب حضرت رسول صلی الله علیه و آله بود، و آن حضرت بعد از واقعه احد او را نزد مشرکان فرستاد، و مشرکان او را در محلی به نام الرّجیع کشتند. و گفته شده زبوران روی بدن او نشستند که مانع شوند که مشرکان سر او را از تن جدا کنند، و به خاطر این احوص را الخیب بن الطیب می گفتند. «۱»

نظر ابو الفرج راجع به او:

زبیر از قول محمد بن سلّام می گوید: احوص و ابن قیس رُقَیّات «۲» نصیب جمیل بن معمر طبقه ششم از شعراء اسلام هستند، و محمد بن سلّام احوص را بعد از ابن قیس و نصیب قرار می دهد.

ابو الفرج در مورد او می گوید: اگر به واسطه رفتار و اخلاق پست و خوارکننده اش

(۱) - [الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، ۴/ ۴۱۱-۴۱۳]

(۲) - [ابن قیس الرّقیّات، عبیدالله بن قیس بن شریح بن مالک قرشی (ف در حدود ۸۵هـ).

از بنی عامر بن لؤی و شاعر قریش در عهد اموی بود، در مدینه سکونت داشت و به رقه رفت و آمد می کرد، در لشکر مصعب بن زبیر با عبدالملک بن مروان جنگید، و بعد از کشته شدن او برادرش عبدالله به کوفه و سپس به دمشق رفت. در دمشق عبدالله بن جعفر بن ابي طالب به او پناه داد و او را از خشم عبدالملک ایمن ساخت. وی در شام ماند و زندگی را همان جا بدرود کرد. چون به سه زن به نام رقیه تغزل می کرد او را رقیات لقب دادند. بیشتر اشعار او در تغزل و نسیب و فخر و حماسه است.

برگزیده الأغانی، ۱/ ۷۰۱]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۳۱

نبود بر بسیاری از شعرا حجاز و راویان اخبار برتری داشت. او فردی دست و دل باز و دارای سخنی شیوا و روان و در آوازخوانی بی نقص و عیب بود. اشعارش بر سر زبانها جاری و سرآغاز و مطلع آنها روان و دلکش بود. و دست توانایی در به کارگیری الفاظ گسترده داشت و کسی به حد توانایی او نمی رسید، اما در جوان مردی و دینداری ضعیف بود مردم را هجو می کرد و در آن چه از او نقل می شد بی اشکال و بدون غرض و مرض «۱» نبوده است. «۲»

در مورد تاریخ ولادت و فوت او اخباری گفته نشده است، ولی از آن چه راجع به او نقل شده است یکی اینکه دست توانایی در هجو مردم داشته است: «وكان الأحوص ابن محمّد الأنصاري قد أوسع قومه هجاءً فملأهم شراً، لم يبق له فيهم صديق» «۳»، یعنی:

احوص آنقدر قومش را هجو کرد و بدیها را در آنها به اتمام رسانید که هیچ دوستی برای او باقی نماند. و دیگر اینکه سعد بن

مصعب بن زبیر از او پیمان گرفت که هیچ زبیری را هجو نکند. «۴»

گفته شده است احوص به زنانی که دارای اهمیت و موقعیت اجتماعی در مدینه بودند اظهار علاقه و عشق می‌کرد و برای آنها غزل می‌سرود. معبد و مالک نیز با غزلیات او آواز سر می‌دادند و مردم را به طرب و هیجان در می‌آوردند. او از این کار منع شد ولی دست‌بر‌نداشت. به عامل سلیمان بن عبدالملک خلیفه وقت (۹۶ تا ۹۹ ه ق) در مدینه شکایت شد و از او خواستند نامه‌ای به سلیمان بنویسد و کار او را گزارش دهد.

سلیمان در پاسخ نامه دستور داد که صد ضربه تازیانه به او بزنند و او را در بُلس «۵»

(۱) - در متن کلمه «مأبون» آورده شده

(۲) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۴/ ۴۱۶-۴۱۷

(۳) - الأغانی، ۴/ ۴۲۲

(۴) - الأغانی، ۴/ ۴۲۴: «إِنَّ سَعْدَ بْنَ مِصْعَبٍ قَدْ أَخَذَ عَلَيْهِ أَلَّا يَهْجُو زَبِيرًا أَبَدًا»

(۵) - بُلس جمع بلاس: آن خورجینی بزرگ از پوست است که در آن گاه می‌ریختند و فرد فاسد و مفسدی‌را که می‌خواستند رسوایش کنند در آن خورجین قرار می‌دادند و نفرین می‌کردند (رسم مردم مدینه بود)

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۳۲

بگذارند و بعد او را به دهلک «۱» تبعید کنند. او هم این کار را کرد. بعد از سلیمان، عمر بن عبدالعزیز (۹۹ تا ۱۰۱ ه ق) خلیفه شد، احوص به او نامه نوشت و او را ستود و از او خواست او را آزاد کند، عمر به جهت شناختی که به فسق او داشت از این کار امتناع کرد و گفت: تا زمانی که من سرپرستی امور را در دست دارم او باید آنجا بماند. بعد از عمر یزید بن عبدالملک (۱۰۱ تا ۱۰۵ ه ق) به خلافت رسید. او دل‌باخته حبابه بود، احوص با او دسیسه کرد و شبی حبابه شعر احوص را برای یزید با ساز و آهنگ خواند و یزید خوشش آمد و از او پرسید این شعر کیست؟ او جوابی نداد و گفت: نمی‌دانم، بالاخره یزید از ابن شهاب زهری پرسید و او گفت: شعر از احوص است که در دهلک زندانی است، و یزید گفت: عجب، چگونه از او غافل شدم، دستور آزادی او را صادر کرد و چهارصد دینار نیز به او بخشید. «۲»

و دیگر از مفاصد اخلاقی احوص، داشتن روابط نامشروع با مردان و زنان بود که در زمان ولید بن عبدالملک (۸۶ تا ۹۶ ه ق) به خاطر ارتباط نامشروعی که او با نانوایان ولید داشت رسوا شد. ولید به عاملش در مدینه دستور داد که او را در بُلس بگذارد و بر سر او روغن بریزد. او هم این کار را کرد. «۳»

در بین هم ردیفان احوص مثل ابن سریج، جریر، اشعب و غیره، وقتی نام او را به زبان می‌آوردند او را به عنوان «هذا الخبيث بن الطَّيِّب» «۴» می‌شناختند.

شرح حال او نیز در داستان ابن سریج آمده است که عبدالرحمان بن عئینه او را در حالت احرام به ارتباط نامشروع با زنان متهم می‌کند. «۵»

(۱) - جزیره‌ای بین یمن و حبشه بود که بنی‌امیه وقتی بر کسی خشم می‌گرفتند او را به آنجا تبعید می‌کردند

(۲) - الأغانی، ۴/ ۴۲۵-۴۲۸

(۳) - الأغانی، ۴/ ۴۱۸: «وفد على الوليد وتعرض للخبازين، فأمر عامل المدينة بجلده»

(۴) - الأغانی، ۱/ ۲۳۷، ۲۳۸ (اخبار ابن سریج)، و الأغانی، ۸/ ۲۳۵ (اخبار جریر)

(۵) - الأغانی، ۱ / ۲۳۷: «قال: قلت [للأحوص]: زینت وربّ الکعبه»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۳۳

مطلب دیگر اینکه ابو الفرج در کتاب الأغانی، ۴ / ۴۳۵ در شرح حال احوص گفته است: «ومنّ هی عقيله التي شغفَ بها الأحوص، وللأحوص مع عقيله هذه أخبار قد ذُكرت في مواضع آخر» یعنی: عقيله کیست که احوص دلباخته او بود، و اخباری با عقيله دارد که در مواضع دیگر ذکر شده است.

به دنبال این مطلب ابو الفرج در جلد ۶ صفحه ۴۶۳ تا ۴۶۷ مجدداً اخبار احوص را با عنوان و عبارت ذیل نقل می کند: «أخبار الأحوص مع أمّ جعفر: وقد ذكرت أخبار الأحوص متقدماً إلاّ أخباره مع أمّ جعفر التي قال فيها هذا الشعر، فإنّها أخرجت إلى هذا الموضع» یعنی: اخبار احوص با امّ جعفر، و قبلاً بیان اخبار احوص گذشت ولی اخبار او با امّ جعفر که راجع به او شعر گفته است تا این موضع به تأخیر افتاد.

با مقایسه آنچه در جلد ۴ و جلد ۶ الأغانی ذکر شده است معلوم می شود یکی از زنانی که احوص دلباخته او بود، و ابو الفرج اخبار او را تا اینجا (۶ / ۴۶۳) به تأخیر انداخته است، امّ جعفر زنی از انصار است نه عقيله‌ای که در زمره فرزندان عقیل بن ابی طالب ذکر کرده اند؟! و احوص برای امّ جعفر اشعار زیادی سروده است، چنانکه مرزبانی در الموشح «۱» نیز به نام امّ جعفر در اشعار احوص اشاره کرده است و با پژوهشی که در متن الأغانی و فهرست اعلام به عمل آمد، جز در این مورد (۴ / ۴۳۵) نامی از عقيله بنت عقیل بن ابی طالب برده نشده است. در این پژوهش به نام زنانی برخورد شد که احوص نیز با آنها ارتباط داشته است:

۱- سلامه امرأة من قریش، تعلقت بالأحوص (الأغانی (ط دار الفکر)، ۹ / ۱۵۵-۱۵۸).

۲- عاتکه التي يُشَبَّبُ بها الأحوص (الأغانی (ط دار الفکر)، ۱۰ / ۱۱۲).

و در ادامه خبر الأغانی جلد ۴ ص ۴۳۵ نقل شده: «وقد ذكر الزبير عن ابن بنت الماجشون، عن خاله: أن عقيله هذه هي سكينه بنت الحسين عليهما السلام»، یعنی: زبیر از

(۱) - [الموشح، ۲۵۸]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۳۴

پسر دختر ماجشون و او از دائی اش نقل کرده است که عقيله سكينه بنت الحسين عليهما السلام می باشد. اگر به سلسله راویانی که زبیر از آنها نقل کرده است دقت شود به جز ماجشون همه مجهول الاسم و الحال هستند.

نسبت دادن این اخبار به ساحت مقدس خاندان اهل بیت پیامبر عليهم السلام به ویژه بانوان این خاندان، نشان از مظلومیت آنان در طول تاریخ است و دشمنان خدا و دین و بشر از هر نوع دروغ و تهمت نسبت به این خاندان دریغ نکرده اند، و این یک نمونه و مصداق این آیه شریفه از سوره آل عمران آیه ۱۱۸ است که خداوند تبارک و تعالی فرمود: «وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدَ يَدَّتْ الْبُغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ»، یعنی: اینها دوست دارند که شما در سختی و رنج باشید و بغض و حقد و کینه از دهانهایشان بیرون می ریزد، اما آنچه در دلهایشان از حقد و کینه نسبت به شما پنهان می کنند بزرگتر است.

[از کتاب مظلومه ای در تاریخ]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۳۵

۴- ما جاء في أخبار الشعراء: «۱»

أخبرني ابن أبي الأزهر، قال: حدّثنا حماد عن أبيه، عن أبي عبد الله الزبيری قال: «۱»

اجتمع بالمدينة راوية جرير وراوية كثير وراوية جميل وراوية نصيب وراوية الأحوص، فافتخر «۲» كل رجل منهم «۳» بصاحبه، وقال: صاحبي أشعر، فحكّموا شيكينة بنت الحسين ابن عليّ لما يعرفونه من عقلها وبصيرها بالشعر، فخرجوا يتقاودون حتى استأذنوا عليها فأذنت لهم، فذكروا لها الذي كان من أمرهم، فقالت لراوية «۳» جرير: أليس صاحبك الذي يقول:

طرتك صائدة القلوب وليس ذا [...] ثم ذكر البيت كما ذكرناه في المحاسن والمساوي للبيهقي في الرقم ۵].

وأي ساعة للزيارة أحلى من الطروق، قبح الله صاحبك وقبح شعره [ألا قال: فادخلي بسلام؟] ثم قالت لراوية كثير: أليس صاحبك الذي يقول:

«۴» يقرُّ «۴» بعيني ما يقرُّ بعينها وأحسنُ شيء ما به العينُ قرَّتِ «۴» «۵»

(۱-۱) [الموشح: حدّثني أحمد بن محمّد المكي، قال: حدّثنا أبو العيّن، عن مصعب بن عبد الله الزبيري؛ وكتب إلى أحمد بن عبدالعزيز، أخبرنا عمر بن شبة؛ قال: يروي أنه].

(۲)- [في الموشح وأعلام النساء: ادعى].

(۳-۳) [في الموشح وأعلام النساء: أن صاحبه أشعر منهم، ثم تراضوا بسكينة بنت الحسين، فأتوها فأخبرها، فقالت لصاحب].

(۴-۴) [مثله في ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۴/ ۲۴۵، ۲۵۳ قر: سردى و سردى چشم كناية از سرور و خوشحالی است، و رياحين الشريعة، ۳/ ۲۶۴، ۲۶۷].

(۵)- [أضاف في الموشح وأعلام النساء:

كأني أنادي صخرة حين أعرضت من الضمّ لو تمشي بها العصم زلت

صفوحاً فما نلقاك إلا بخيلة فمن ملّ منها ذلك الوصل ملّت

خليلى هذا ربيع عزة فاعقلا قلوبكما ثم أبكيا حيث كلّت

[موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۳۶

فليس شيء «۱» أقرّ لعينها «۱» من النكاح أفيحّ صاحبك أن ينكح؟ قبح الله صاحبك وقبح شعره، ثم قالت لراوية جميل: أليس صاحبك الذي يقول:

«۲» فلو «۲» تركت عقلي معي ما طلبتها ولكن طلايها لما فات من عقلي «۲»

فما أرى بصاحبك من هوى إنما يطلب عقله. قبح الله صاحبك وقبح شعره، ثم قالت لراوية نصيب: أليس صاحبك الذي يقول:

«۳» أهيم «۳» بدعد ما حبيت فإن أمّت فوا حزنا من ذا يهيم بها بعدى «۳» «۴»

فما أرى له همة إلا «۴» من يتعشّقها بعده، قبحه الله وقبح شعره ألا قال:

«۵» أهيم بدعد ما حبيت فإن أمّت «۶» فلا صلحت دعدي لذي حلة بعدى «۵» «۶»

ثم قالت لراوية الأحوص: أليس صاحبك الذي يقول:

(۱-۱) [في الموشح وأعلام النساء: أحبّ إليهنّ ولا أقرّ لأعينهنّ].

(۲-۲) [اگر عقلم را برای من گذاشته بود در طلب او نمی رفتم، لیکن این شیفتگی و دل باختگی است که مرا به خواستن او

می کشد. برگزیده الأغاني، ۲/ ۲۳، ومثله في ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۴/ ۲۵۳، وجملته ما طلبتها منفية وخبر لو وفاعل

ترکت معشوقه است، وأضاف في الموشح وأعلام النساء:

فإن وجدت نعل بأرض مضلة من الأرض يوماً فاعلمي أنّها نعلی

خلیلی فیما عشتما هل رأیتما قتیلاً بکی من حبّ قاتله قبلی

(۳-۳) [مثله فی ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۴/ ۲۵۴: تا زنده‌ام دیوانه دعدم، وای از اندوه بر این که بعد از مردنم کی دیوانه او خواهد شد، و «دعد» نام معشوقه نصیب شاعر است، وریاحین الشریعه، ۳/ ۲۶۷].

(۴-۴) [فی الموشح وأعلام النساء: کأنه یتمنی لها].

(۵-۵) [مثله فی ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۴/ ۲۵۴: مصرع ثانی: دعد پس از من شایسته دوستی نیست].

(۶-۶) [مثله فی ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۶۷].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۳۷

«۱» من عاشقین تراسلا وتواعدا لیلاً «۲» إذا نجم الثریاً حلّقا «۳»

باتا بأنعم لیله وألذها حتّی إذا «۴» وضح الصّباح «۴» تفرّقا «۱»

قال: نعم، قالت: قبّحه الله وقبّح شعره ألا قال: تعانقا «۵». قال إسحاق فی خبره، فلم تُثن علی أحد منهم، «۶» فی ذلك الیوم ولم تقدّمه «۶»، قال: فذكر لی الهیثم بن عدیّ مثل ذلك جمیعاً إلاًجمیلاً فإنّه خالف هذه الزوایه، قال: فقالت لروایه جمیل: ألیس صاحبك الذی یقول:

فیا لیتنی أعمی أصمّ تقودنی [...] ثمّ ذکر البیت كما ذكرناه فی المحاسن والمساوی فی الرّم ۵].

قال: نعم، قالت: رحم الله صاحبك، فإنّه كان صادقاً «۷» فی شعره وكان جمیلاً كاسمه.

فحكمت له «۷». «۸»

(۱-۱) [مثله فی الأغانی، ۱۶/ ۳۷۹ وأضاف فیه:

بعثا أمامهما مخافه رقبه وصدا فغرق عنهما ما مرّقا

الشعر للأحوص، الغناء لمعبد، خفیف ثقیل أول بالنصر، عن یونس والهشامی، وأيضاً مثله فی تذکره الخواصّ (ط بیروت)، ۱/ ۲۵۰-

۲۵۱، وناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۴/ ۲۴۶، ۲۵۴، وریاحین الشریعه، ۳/ ۲۶۷].

(۲)- [فی تذکره الخواصّ وناسخ التواریخ: حتّی]

(۳)- [ناسخ التواریخ: حلّق النّجم: بالا رفت ستاره]

(۴-۴) [ناسخ التواریخ: وضح الصّباح: آشکار شد صبح]

(۵)- [إلی هنا مثله فی الموشح وأعلام النساء، وأضاف فی الموشح: قال الشیخ أبو عییدالله المرزبانّی رحمه الله: فی هذا الخیر خطأ

عند ذکر كثير؛ لأنّ البیت الذی أوله: یقرّ بعینی ما یقرّ بعینها، للأحوص بن محمّد]

(۶-۶) [الكشكول (ط بیروت): وأحجم رواتها عن جوابها، وإلی هنا حکاه عنه فی الوافی والكشكول]

(۷-۷) [نور الأبصار: ومثله فی الأغانی، لكن وقع فی الأغانی خبط فی نسبة الأبیات إلی الشعراء ولم یذكر كثير عزه، وذكر الأحوص

مرّتين وهو سهو من الكاتب]

(۸)- ابو الفرج در کتاب اغانی سند به ابی عبدالله الزبیری می‌رساند و می‌گوید: در مدینه، راوی ۱ اشعار جریر و راوی کثیر غره و

راوی نصیب و راوی احوص انجمن شدند و هر یک، اشعار صاحب خود را بستودند و بر شعر دیگران فضیلت نهادند. بعد از

مخاطبات و مناقشات، سخن بر آن نهادند که: «این داوری به حضرت سکینه برسد. چه او افصح و اعلم ناس است در زبان عرب و

علم و فضل و ادب. لاجرم هر که را او برگزیند،

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۳۸

بی سخن فاضل تر، او است.»

پس همگان به حضرت سکینه آمدند و بار طلبیدند و پس از رخصت درآمدند و صورت حال را به عرض رساندند. کنیز کی بیرون شد و راوی جریر را گفت: «مگر نه صاحب تو گوید: طَرَقَتِكَ [سپس بیت را ذکر می کند که ما آن را در المحاسن و المساوی بیهقی شماره ۵ بیان کردیم].»

کدام ساعت شیرین تر از طروق است. زشت کناد خداوند صاحب تورا و شعر او را.»

آن گاه راوی کثیر ۲ را گفت: «نه این شعر او راست؟» یَقْرُ [سپس بیت را ذکر می کند که ما آن را در اغانی شماره ۴ ذکر کردیم].
وصیفه گفت: «روشنی چشم او را هیچ چیز نیکوتر از نکاح نیست. همانا صاحب تو دوست می دارد که نکاح شود. زشت کناد خدای صاحب تورا و شعر او را.»

آن گاه راوی جمیل را گفت: «این شعر جمیل راست؟ فلو [سپس بیت را ذکر می کند که ما آن را در اغانی شماره ۴ ذکر کردیم].»

نمی بینم صاحب تورا که عاشق باشد. در طلب عقل می رود. دور دارد خداوند او را و شعر او را.»

از آن پس به راوی نصیب گفت: آیا نه صاحب تو این شعر گفت: أَهِيْمُ [سپس بیت را ذکر می کند که ما آن را در اغانی شماره ۴ ذکر کردیم].

گفت: نصیب را همتی به کمال نیست که دعد ۳ را دست بازداشت تا دیگر کس با او عشق بازد. چرا چنین نگفت؟ أَهِيْمُ [سپس بیت را ذکر می کند که ما آن را در اغانی شماره ۴ ذکر کردیم].

۴ آن گاه راوی احوص را گفت: این شعر را صاحب تو گفت: مِّنْ عَاشِقِيْنِ [سپس دو بیت را ذکر می کند که ما آن ها را در اغانی شماره ۴ ذکر کردیم].

راوی گفت: «احوص راست.»

فرمود: «زشت کناد خداوند او را. چرا به جای تفرقا، تعانقا ۵ نگفت؟» ۴

گویند: در این روز حضرت سکینه هیچ یک از این شعرا را نستود و هیچ یک از همگنان را گزیده نداشت؛ لکن هشم بن عدی گوید: جمیل را که در این شعر گوید: فَيَا لَيْتَنِي أَعْمَى [سپس بیت را ذکر می کند که ما آن را در المحاسن و المساوی شماره ۵ ذکر کردیم].

گزیده داشت و راوی را فرمود: «خداوند رحمت کناد جمیل را. چه شعر او مانند نام او جمیل است.»

۱. راوی: آن که شعر و حدیث بسیار از بر دارد و راویه شاعر آن است که شعر او را از بر روایت می کند و تاء آن برای مبالغه است. (برگزیده الأغانی، ۲/ ۴۹-۵۰)

۲. [در ناسخ التواریخ الاحوص ذکر شده: اما در الأغانی و سایر مصادر کثیر است].

۳. [دعد: نام معشوقه نصیب شاعر است].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۳۹

أبو الفرج، الأغاني، ۱۶/ ۱۱۰-۱۱۱ (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱۶/ ۳۷۴-۳۷۵

/ عنه: الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۵/ ۲۹۳-۲۹۴؛ الشبلنجي، نور الأبصار، /

۳۶۰-۳۶۲؛ الشيخ البهائي، الكشكول، ۱/ ۲۷۹؛ دخيل، أعلام النساء، / ۳۰-۳۳؛

مثله المرزباني، الموشح، / ۲۵۲-۲۵۴؛ كحالة، أعلام النساء، ۲/ ۲۰۲-۲۰۴

[فی خبر سکینه]:

نمایش تصویر

(۴-۴) [این قسمت در کتاب ریاحین الشریعه نیامده است].

۵. دست به گردن یکدیگر انداختن.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۴/ ۲۵۲-۲۵۴/ مثل آن: محلاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۶۷-۲۶۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۴۰

قال محمّد بن القاسم الأنباری: أخبرنا عبد الله بن بیان، قال: قال الهيثم بن عدي، عن صالح بن حسان، قال: كانت عقيلة بنت عقيل بن

أبي طالب تجلس للناس «۱»، فينا هي جالسة إذ قيل لها: العذرى بالباب. فقالت: ائذنوا له. فدخل. فقالت له: أنت القائل «۲»:

فلو تركت عقلي معي ما بكيته ولكن طلابيها لما فات من عقلي

إنما تطلبها عند ذهاب عقلك، لولا أبيات بلغتنى عنك ما أذنت لك، وهي «۳»:

علقت الهوى منها وليدا فلم يزل إلى اليوم ينمي حُبها ويزيدُ

فلا أنا مرجوع «۴» بما جئت طالبا ولا حُبها فيما يبئد يبئد

يموت الهوى مني إذا ما لقيتها ويحيى إذا فارقتها فيعودُ

ثم قيل: هذا كثير عزة والأحوص بالباب. فقالت: ائذنوا لهما. ثم أقبلت على كثير، فقالت: أما أنت يا كثير فألام العرب عهداً في قولك

«۵»:

أريد لأنسى ذكرها فكأُتَمِّلُ لي ليلي بكلِّ سبيل

ولمَ تريد أن تنسى ذكرها؟ أما تطلبها إلا إذا مثلت لك! أما والله لولا بيتان قلتها ما التفت إليك، وهما قولك:

فيا حُبها زدني جوى كلِّ ليلٍ ويا سلوة الأيام موعِدك الحشرُ

عجبت لسعى الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر «۶»

(۱)- [في أعلام النساء مكانه: عقيلة بنت عقيل بن أبي طالب، شاعره من شواعر العرب، كانت تجلس ... ولم يذكر في أولاد عقيل بن

أبي طالب بنت التي اسمها أو لقبها عقيلة].

(۲)- قد سبق.

(۳)- ديوانه ۲۱.

(۴)- في الديوان: مردود.

(۵)- سبق.

(۶)- قلت في نسبة هذين البيتين إلى كثير خطأ فاحش، وإنما هما لأبي صخر الهذلي من قصيدته الرائية

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۴۱

ثم أقبلت على الأحوص فقالت: وأما أنت يا أحوص فأقل العرب وفاءً في قولك:

من عاشقين تراسلا فتواعدا ليلاً إذا نجم الثريا حلّقاً

بعثاً أمامهما مخافة رقبه عبداً ففرق عنهما ما أشفقاً

باتا بأنعم عيشه وألدها حتى إذا وضح الصبح تفرّقاً

ألا قلت: تعانقا، أما والله لولا بيت قلته ما أذنت لك، وهو:

كَمْ مِنْ ذَنْبِي لَهَا قَدْ صرْتُ أَتْبَعُهُ وَلَوْ صَحَا الْقَلْبُ عَنْهَا صَارَ لِي تَبَعًا
 ثُمَّ أَمَرْتُ بِهِمْ فَأَخْرَجُوا إِلَّا كَثِيرًا، وَأَمَرْتُ جَوَارِيهَا أَنْ يَكْتِفُنَّهُ «۱»، وَقَالَتْ لَهُ: يَا فَاسِقُ، أَنْتَ الْقَائِلُ:
 إِنْ زُمَ أَجْمَالٌ وَفَارَقَ جَبْرَةٌ وَصَاحَ غُرَابٌ الْبَيْنَ أَنْتَ حَزِينٌ
 أَيْنَ الْحَزَنُ إِلَّا عِنْدَ هَذَا؟ حَرَّقَنَ ثُوبَهُ يَا جَوَارِي. فَقَالَ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ! إِنِّي قَدْ أَعْقَبْتُ بِمَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا. ثُمَّ أَنْشَدَهَا:
 أَرْمَعْتِ بَيْنَنَا عَاجِلًا وَتَرَكْتِنِي سَقِيمًا جَالِسًا أَتَلَدُّ
 وَبَيْنَ التَّرَاقِي وَاللَّهَاءِ حَرَارَةٌ مَكَانَ الشَّجَا مَا تَطْمئنُ فَتَبْرُدُ
 فَقَالَتْ: خَلِينِ عَنِّي يَا جَوَارِي. وَأَمَرْتُ لَهُ بِمَائَةِ دِينَارٍ وَحُلَّةٍ يَمَانِيَّةٍ، فَقَبَضَهَا وَانصَرَفَ.
 المرزبانى، الموشح، / ۲۵۴-۲۵۶ / مثله كحاله، أعلام النساء، ۳ / ۳۲۲-۳۲۴

المشهوره التي منها قوله:

وإني لتعروني لذكراي هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

ولم يتبته لذلك المؤلف المرزبانى كما تبته للخطأ السابق آنفاً فى بيت الأحوص بن محمّد. وكتبه محققه محمد محمود بن التلاسيد
 التركزى الشنقيطى المدنى لطف به آمين. وانظر خزانه الأدب ۳ / ۲۳۴، فهناك القصيدة كلها منسوبة لأبى صخر، وفيها هذان البيتان،
 وكذلك فى الأمالى ۱ / ۱۴۸، ۱۴۹، واللائي ۹۴.
 (۱) - [أعلام النساء: يكتنفه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۴۲

من هو صالح بن حسان؟

صالح بن حسان الأنصارى المدنى، عن محمّد بن كعب، منكر الحديث.

البخارى، التاريخ الكبير، ۴ / ۲۷۵ رقم ۲۷۹۳

مدت ق: صالح بن حسان النضرى، أبو الحارث المدنى، نزيل البصرة.

روى عن: أبيه، وعروة، ومحمّد بن كعب، وهشام بن عروة، وغيرهم.

وعنه: محمّد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب، وسعيد بن محمّد الوراق، وعائذ بن حبيب، وعبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، وأبو
 داود الحفرى، وأبو عاصم النبيل، وغيرهم.

قال أحمد وابن معين: ليس بشيء. وقال ابن معين فى روايه أخرى: ليس بذاك، وقال أيضاً: ضعيف الحديث، وكذا قال أبو حاتم،
 وقال هو والبخارى: منكر الحديث، وقال النسائى: متروك الحديث، وقال أبو داود: ضعيف، وقال فى موضع آخر: فيه نكارة، وقال ابن
 أبى حاتم: كان من بنى النضير، وقال ابن عدى: قيل له: أنصارى، وقال ابن سعد: صالح بن حسان النضرى، من حلفاء الأوس، قال
 محمّد بن عمر: كان عنده جوار مغنّيات فهنّ وضعنه عند الناس وكان قليل الحديث، وقال ابن عدى: وبعض أحاديثه فيها إنكار وهو
 إلى الضعف أقرب.

قلت: وقال ابن حبان: كان صاحب قينات، وسماع، وكان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات.

وقال الدارقطنى: ضعيف، وقال أبو نعيم الأصبهاني: منكر الحديث متروك، وذكر الخطيب: أن الذى روى عنه ابن أبى ذئب يُقال له:
 صالح بن أبى حسان، يعنى: الآتى لا صالح بن حسان هذا وإن هذا أجمعوا على ضعفه.

ابن حجر، تهذيب التهذيب (ط دار المعرفة)، ۲ / ۵۲۲-۵۲۳ رقم ۳۳۲۲

صالح بن أبى حسان [ت، س]. عن سعيد بن المسيب، وعروة. ويقال: صالح بن حسان النضرى.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۴۳

قال أبو حاتم: [منكر الحديث] ضعيف. وقال ابن عدی: صالح بن حسان مدني، نزل البصره، وروى عباس عن ابن معين: ضعيف. وقال أحمد: ليس بشيء. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك. وقيل: صالح بن أبي حسان آخر، وقد ضعفا. [...] قال ابن عدی: وصالح هذا إلى الضعف أقرب.

قال شيخنا في تهذيب الكمال: صالح بن حسان النضري المدني، نزيل البصره. وقال أبو حاتم: حجازي، قدم بغداد. [...] ضعفه أبو داود، وجماعه. فأما:

الذهبي، ميزان الاعتدال (ط دار الفكر)، ۲/ ۲۹۱-۲۹۲ رقم ۳۷۸۰

قيل هذه الأبيات في اجتماع الشعراء عند الخلفاء بهذا النحو:

وقيل: اجتمع جماعة من الشعراء عند عبد الملك بن مروان، فتذاكروا بيت نصيب وهو قوله:

أهيم بدعد ما حييت فإن أمت أو كل بدعد من يهيم بها بعدي «۱»

فما في القوم إلمان عابه وأزرى على نصيب فيه، فقال عبد الملك: فما كنتم تقولون أنتم؟ فقال واحد منهم: كنت أقول يا أمير المؤمنين: «۱»

أهيم بدعد ما حييت وإن أمت فيا ليت شعري من يهيم بها بعدي

فقال له عبد الملك: أنت أسوأ رأياً من نصيب. فقالوا: فماذا كنت تقول أنت يا أمير المؤمنين؟ قال: كنت أقول:

أهيم بدعد ما حييت وإن أمت فلا صلحت دعد لذي خلّة بعدي

فقالوا: أنت والله أشعر الثلاثة يا أمير المؤمنين.

(۱) (۱) [المقرّم: فأزرى كلهم على نصيب، فقال لهم عبد الملك: ما تقولون؟ فقال أحدهم، أقول:].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۴۴

ابن قتيبة الدّينوري، عيون الأخبار (دار الكتاب العربي - بيروت)، ۲- ۱۰ / ۱۴۶- ۱۴۷

(كتاب النساء) / عنه: المقرّم، السيده سكينه، ۹۳

وحُدثت أن جريراً كان يقول: وددت أن هذا البيت من شعر هذا العبد كان لي بكذا وكذا بيتاً من شعري، يعني قول نصيب:

بزئب ألم أن يرحل الركب وقل إن تملينا فما ملك القلب

وأما قول نصيب:

أهيم بدعد ما حييت وإن أمت أو كل بدعد من يهيم بها بعدي

فلم تجد الرواة ولا من يفهم جواهر الكلام له مذهباً حسناً. وقد ذكر عبد الملك ذلك لجلسائه فكلّ عابه، فقال عبد الملك: فلو كان

إليكم كيف كنتم قائلين؟ فقال رجل منهم:

كنت أقول:

أهيم بدعد ما حييت وإن أمت فوا حزناً من ذا يهيم بها بعدي

فقال عبد الملك: ما قلت والله أسوأ ممّا قاله. فقيل له: فكيف كنت قائلاً في ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال كنت أقول:

أهيم بدعد ما حييت وإن أمت فلا صلحت دعد لذي خلّة بعدي

فقالوا: أنت والله أشعر الثلاثة يا أمير المؤمنين.

المبرد، الكامل في اللغة والأدب، ۱/ ۱۰۵- ۱۰۶

وقدم عمر بن أبي ربيعة المدينة، فأقبل إليه الأحوص ونُصيب، فجعلوا يتحدثون [...].

وأشار إلى نُصيب:

بزینب أَلِمَّ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ الرَّكْبُ وَقُلْ إِنْ تَمَلَّيْنَا فَمَا مَلَكِ الْقَلْبُ

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۴۵

قال: فانكسر الأحوص ودخلت نُصيباً زهوة؛ ثم التفت إلى نُصيب فقال له: أخبرني عن قولك:

أَهِيْمُ بِدَعْدٍ مَا حَيَّيْتُ فَإِنْ أُمْتُ فَوَا كِيدِي مَنْ ذَا يَهِيْمُ بِهَا بَعْدِي!

أَهْمَكَ وَيَحْك مَنْ يَفْعَلُ بِهَا بَعْدَكَ؟ فقال القوم: الله أكبر! استوت الفِرَقَ قوموا بنا من عند هذا.

ابن عبدربه، العقد الفريد، ۶/ ۱۸۸- ۱۸۹

كتب إلى أحمد بن عبدالعزيز، قال: أخبرنا عمر بن شبة، قال: يروى أن الأقيشر «۱» دخل على عبدالملك بن مروان فذكر بيت نُصيب:

أَهِيْمُ بِدَعْدٍ مَا حَيَّيْتُ وَإِنْ أُمْتُ فَوَا حَزناً مَنْ ذَا يَهِيْمُ بِهَا بَعْدِي «۲»

فقال: والله لقد أساء قائل هذا البيت. فقال له عبدالملك: فما كنت أنت قائلاً لو كنت مكانه؟ قال: كنت أقول:

تُحِبُّكُمْ نَفْسِي حَيَاتِي فَإِنْ أُمْتُ أَوْ كَلُّ بَدَعْدٍ مَنْ يَهِيْمُ بِهَا بَعْدِي «۲»

فقال عبدالملك: «۲» فأنت والله أسوأ قولاً وأقل بصراً حين تُوكَلُّ بها بعدك! قيل «۲»: فما كنت أنت قائلاً يا أمير المؤمنين؟ قال: كنت

أقول:

تُحِبُّكُمْ نَفْسِي حَيَاتِي فَإِنْ أُمْتُ فَلَا صَلَاحَتْ دَعْدٌ لَدِي خُلَّةٍ بَعْدِي «۳»

فقال من حضر: والله لأنت أجود الثلاثة قولاً، وأحسنهم بالشعر علماً يا أمير المؤمنين.

(۱)- [الأقيشر الأسدي، هو المغيرة بن عبدالله بن معرض الأسدي أبو معرض، شاعر هجاء، عالي الطبقة، من أهل بادية الكوفة. وُلد في الجاهلية ونشأ في أوّل الإسلام، عاش عمراً طويلاً. كان من رجال عثمان بن عفان، وأدرك دوله عبدالملك بن مروان. لُقّب بالأقيشر لأنه كان أحمر الوجه. أقشّر، عرفه الأمدى بصاحب الشراب. توفّي نحو سنة ۸۰ هـ ق].

هامش الموشح، تحقيق محمد حسين شمس الدين (ط دار الكتب العلمية)، / ۲۵۸

(۲-۲) [لم يرد في المقرّم].

(۳)- [إلى هنا حكاها في المقرّم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۴۶

وأخبرني محمد بن أبي الأزهر، قال: حدّثنا محمد بن يزيد النحوي، قال: لم تجد الزواة ومن يفهم جواهر الكلام لبيت نُصيب هذا مذهباً حسناً.

قال: وقد ذكر عبدالملك ذلك لجلسائه فكلّ عابه، فقال عبدالملك: فلو كان إليكم كيف كنتم قائلين؟ فقال رجل منهم: كنت أقول

البيت الأوسط الذي آخره:

فَوَا حَزناً مَنْ ذَا يَهِيْمُ بِهَا بَعْدِي

فقال عبدالملك: ما قلت والله أسوأ ممّا قال. فقيل له: فكيف كنت قائلاً يا أمير المؤمنين؟ وذكر باقيه إلى آخره.

المرزباني، الموشح، / ۲۹۸- ۳۰۰/ عنه: المقرّم، السّيده سكينة، / ۹۳- ۹۴

وقال عبدالملك يوماً لجلسائه: ما تقولون في قول القائل:

أَهِيْمُ بِدَعْدٍ مَا حَيَّيْتُ فَإِنْ أُمْتُ فَوَا حَرْباً مَمَّنْ يَهِيْمُ بِهَا بَعْدِي

قالوا: معنى حسن. قال: هذا مَيِّتٌ كثيرُ الفضول، ليس هذا معنىً جيداً. قالوا: صدقت، قال: فكيف كان ينبغي أن يقول؟ فقال رجلٌ منهم: كان ينبغي أن يقول: أهيِّمُ بدَعْدٍ ما حَيِّتُ فإنَّ أُمَّتُ أو كَلُّ بدَعْدٍ مَنْ يهيِّمُ بها بَعْدِي قال عبد الملك: ما أحسنت. قالوا: فكيف ينبغي أن يكون؟ قال: ينبغي أن يقول: أهيِّمُ بدَعْدٍ ما حَيِّتُ فإنَّ أُمَّتُ فلا صَلَحَتْ دَعْدٌ لَدِي خَلَّةٍ بَعْدِي قالوا: أنت يا أمير المؤمنين أشعرُ الثلاثة . ابن الطَّطقي، الفخرى، / ١٢٥-١٢٦

ثم ذكر المرزباني نقد الفرزدق على الأحوص إذا يقول:
يقرَّ بعيني ما يقرَّ بعينها وأحسن شيء ما به العين قرَّت
فقال له: إنَّه يقرَّ بعينها النِّكاح، أيقرُّ ذلك بعينك «١»؟

(١)- الموشح، ص ١٨٧.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٥٤٧

ثم إنَّ ابن كثير ذكر اجتماع الشعراء عند عمر بن عبدالعزيز وهم: الفرزدق وجريير وعمر بن أبي ربيعة والأحوص وتفاضلهم ونقده لهم «١».

فالمفاضلة بين الشعراء كانت عند عبد الملك، أو عمر بن عبدالعزيز، ولكنَّ المروانيَّ أبا الفرج زحزحها إلى ناحية السيِّدة سكينه تحرياً للوقية بمصونات البيت الهاشمي، بيت الشهامة والعفاف، بيت الحجاب والغيرة، وقد ظنَّ أبو الفرج أنَّ هذه المفتعلات ممَّا يخفى مصدرها حتَّى في العصور المستنيرة بالبحث والتدقيق. وقد كان المصدر في هذا الحديث المدايني الذي ذكرنا توقّف العلماء عن مروياته، ثمَّ هناك شيء يربطنا إلى كذب هذه المحاكمة عندها هو أنَّ أبا الفرج لم يذكر لها بيتاً في الأدب والعرفان، ولو كانت سكينه بهذه المنزلة المزعومة لها من قوة المعارضة والنقد، لكثرت منها الشعر كما كان لغيرها من رجال ونساء ولدونه أبو الفرج كما سجّل لغيرها!!
بيت الصّيافة:

على أنَّا لا نعرف هذا البيت الذي فتحته لضيافة الوافدين عليها متى كان؟ أفي العهد الذي كانت فيه ذات أزواج «لو تحققت الأوهام» وهم يرضون لها محادثته الرّجال الأجانب، وكانوا يدرون عليها المال لتنفقه عليهم؟ أو أنّها كانت تنفق على الأضياف وتجزئ الشعراء من مالها الخاصّ بها؟ الذي لم يرد به تاريخ أصلاً أو أنّ الإمام السّجاد أو الباقر يفيضان عليها المال لتنفقه على الأجانب!!
على أنَّا وجدنا في أخبار النّساء العاديّات من تغار على نفسها من الاختلاط بالأجانب. أمّا خضوعاً منهنّ لناموس الدّين، أو جنوحاً إلى غريزة العفّة. فمن ذلك إنّ امرأة عربيّة كانت عند بعض القرشيين، فدخل عليها خصيّ «٢» لزوجها، وهي واضعة

(١)- البداية، ج ٩، ص ٢٦٢ سنة ١١٠ (ط دار الفكر- بيروت ١٤٠٢ هـ ق- ١٩٨٢ م).

(٢)- في الأصل: ورجل عليها حصى لزوجها.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٥٤٨

خمارها، فحلقت شعر رأسها وقالت: ما كان ليصحبني شعر نظر إليه غير ذي محرم «١».

ومرّت امرأة عربيّة بقوم من بني نمير، فأداموا النّظر إليها، فقالت: يا بني نمير! واللّه ما أخذتم بواحدة من اثنتين، لا بقول الله تعالى إذ

يقول: «قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ» (۲). ولا يقول جرير:
فغضَّ الطرف، إنَّك من نمير فلا كعباً بلغت ولا كلاباً
فاستحيا القوم من كلامها وأطرقوا. (۳)

ودخل خادم على سكينه بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فغطت رأسها منه؛ فقيل لها: إنه خادم. قالت: هو رجل منع شهوته «(۴)». ومن المقطوع به، أن سكينه هذه ابنة الحسين، فإن أهل النسب، وعلماء التاريخ لم يذكروا في أولاد علي بن أبي طالب سكينه. ودخل معاوية على زوجته فاخته ومعه خصة، وكانت مكشوفة الرأس، فلما رأتها، غطت رأسها، فقال لها معاوية: إنه خصي، فقالت له: أترى أن المثله به أحلت له ما حرم الله عليه؟ فعلم الحق معها، فلم يجز لخادم الدخول إلى حرمة إن كان كبيراً «(۵)». فإذا كان هذا مبلغ من أخذت غريزة العفة منها منتهاها، فابنة الإمامة، وربيبة الدين، أجدد باتباع هذه التعاليم المقدسة، أو الخضوع لها، لا تترك الغريزة، فلا- تبيح للرجال الدخول إلى دارها، ولا تقترب من مجالسهم، وتنسبط إليهم، لا يوم يضمها بيت الإمامة ولا يوم يحويها عفاف الأزواج (لو صدقت المزاعم).

(۱)- عيون الأخبار لابن قتيبة (ط دار الكتاب العربي)، ۲- ۱۰/ ۸۷ (كتاب النساء).

(۲)- سورة التور، آية ۳۰.

(۳)- عيون الأخبار لابن قتيبة (ط دار الكتاب العربي)، ۲- ۱۰/ ۸۵ (كتاب النساء).

(۴)- الطوسي، الأمالي، ۳۶۶-۳۶۷ رقم ۳۱ / ۷۸۰ عنه: الحر العاملي، وسائل الشريعة، ۱۴ / ۱۶۷-۱۶۸ (راجع موسوعه الإمام الحسين، ۱۱ / ۹۷۷).

(۵)- مروج الذهب للمسعودي، ص ۴۷۲.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۴۹

وكيف تنتكس سكينه من سنن جدّها الرسول صلى الله عليه وآله، وتعاليم خليفته أمير المؤمنين عليه السلام، وهي المترية في بيت أخيها الإمام زين العابدين وابنه الباقر عليهما السلام والمتأدبة بالآداب الالهية، وهي بعين رعايتهم ولكن الزواة أبوا إلا الاسترسال، وتشويه تلك السمعة الطيبة بما شاء لهم الهوى. وعلى هذا، فاعرف حديث اجتماع الشعراء معها فيما رواه مصعب الزبيري العدو لبني هاشم ولا تذهب بك الظنون أيها الحاذق الفطن.

«ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير» البقرة / ۱۲۰. «(۱)»

المقرّم، السيدة سكينه، ۹۴-۹۵، ۹۸-۱۰۰

(۱)- حال بر آن که مبرد و ابن قتيبه اين مجلس مشاعره را نزد عبدالملک مروان دانسته‌اند. و يا ابن كثير اين جمع شعرا را که عبارت از فرزدي، جرير، عمر بن ابى ربيعه و احوص بودند، در حضور عمر بن عبدالعزيز برشمرده است.

به هر حال، اين شاعران يا نزد عبدالملک بوده‌اند و يا عمر بن عبدالعزيز؛ اما ابو الفرج آن را متوجه بانو سكينه نموده است؛ به اين قصد که شرف و عزت خاندان رسالت و امامت را به بازی گيرد و به سراى شهامت و عفت و خانه حجاب و غيرت، انگ خدشه و ناپاکی بچسبانند. او گمان نموده است که اين دروغ پردازی‌ها حتى در اعصار درخشان بحث و کنکاش پنهان می‌ماند. حال آن که راوی موثق او در اين حديث، مدائني می‌باشد که علمای سنت سخنانش را مخدوش و بی اعتبار می‌دانند.

مطلب ديگری که دال بر کذب اين خبر است آن که ابو الفرج در کتاب خود متعرض يک بيت شعر ادبی و عرفانی برای سكينه

خاتون نشده است و اگر- به گمان او- این بانو از قوه نقد و انتقاد شعر شاعران برخوردار بود، اشعار بسیاری از وی ثبت می‌گشت- همان‌گونه که از مردان و زنانی ثبت شده است- و ابو الفرج در کتاب خویش، که مجموعه این‌گونه اشعار است، آن‌ها را درج می‌ساخت.

مجلس ضیافت!

ما نمی‌دانیم این خانه‌ای که بانو سکینه برای ضیافت و میهمانی اهل ادب گشوده بود، در چه هنگام قرار داشته است؟ آیا به توهم اینان در زمان شوهرانش بوده است، که آنان راضی به شرکت او در مجلس مردان اجنبی باشند؟ آیا آن ادیبان مالی به بانو می‌دادند تا در پذیرایی‌شان بکوشد؟ و یا از دارایی خاص خود- که تاریخ اصلاً آن را ثبت نکرده- مجالس میهمانی برپا می‌ساخته و شاعران را جوایزی می‌بخشیده است؟ و

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۵۰

یا این که امام سجاد و باقر به او بخشش می‌کردند تا برای اجانب خرج نمایند؟!

ما درباره زنانی عادی به اخباری برمی‌خوریم که خود را از حضور در برابر بیگانگان نگاه می‌داشتند؛ که این یا به سبب تدین آنان بوده است و یا به خاطر غریزه فطری عفت ایشان. از آن جمله در خبری آمده است: همسر یکی از افراد قبیله قریش، چون خادمی که بهره از مردانگی نداشت، در خانه او وارد شد، موهای خود را حلقه زد (و مقنعه بر سر نهاد) و گفت: «مرا خوش نباشد که صبح کنم و نامحرم نگاه بر مویم اندازد.»

و یا آن زن دیگر که به گروهی از تیره بنی‌نمیر گذشت و آنان خیره خیره به او می‌نگریستند. زن گفت: «به خدا قسم به هیچ یک از تدین و قومیت معتقد نیستید؛ نه به سخن خدای تعالی که می‌فرماید: «به مؤمنان بگو چشمان فرو پوشند» و نه به سخن جریر که می‌گوید: «دیده به زیر انداز که تو از غیر هستی و از افراد قبایل کعب و کلاب نمی‌باشی.»

کما این که خادمی (ظاهراً خواجه) بر سکینه دختر امیر المؤمنین صلوات‌الله علیه وارد شد و او سرش را پوشاند. گفتند: «او خادم است.»

گفت: «او مردی است که از شهوتش جلوگیری شده است.»

این روایت شیخ طوسی است؛ اما مسلم است که این بانو، سکینه دخت امام حسین علیه السلام بوده است؛ زیرا علمای نسب و آگاهان به تاریخ، دختری به نام سکینه در ردیف فرزندان امیر المؤمنین علیه السلام برنشمرده‌اند.

همچنان که مسعودی اظهار می‌دارد: «معاویه با خواجه‌ای نزد همسرش فاخته رفت. زن که سرپوشی نداشت، چون خواجه را دید، سر را پوشاند. معاویه گفت: او خواجه است.»

همسرش پاسخ داد: آیا گمان می‌کنی با خواجه ساختن او، آنچه را خداوند بر او حرام نموده است، حلال می‌شود؟

معاویه دانست که حق با او است و از آن به بعد، خواجه‌گان حرمسرا را- هر چند که در سن کهولت قرار داشتند- اجازه ورود به اندرون نمی‌داد.»

حالا- اگر این‌ها نمونه‌هایی باشد از غریزه عفت زنان، در این صورت جای شک نیست که دخت خاندان امامت و پرورش یافته مکتب اهل بیت علیهم السلام سزاوارتر به تبعیت از قوانین مقدس اسلام و یا رعایت آن غریزه پاکدامنی است. و او را هیچ نرسد که مردان را اجازه ورود به خانه خود دهد، در مجلس اجانب حضور یابد و در بزم شاعرانه شرکت جوید. نه، چنین نیست! نه در خانه امامت و نه در خانه همسرانش- اگر توهمشان را درست پنداریم-.

چگونه سکینه خاتون از سنن نیایش، محمد مصطفی صلی الله علیه و آله و تعالیم جدش علی علیه السلام می‌توانست انحراف جوید،

حال آن که در خانه برادرش امام سجاد و امام باقر علیهما السلام قرار داشت و مؤدب به آداب الهی آنان

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۵۱

وهذا الفصل یکذب ما نسب للسيدة سكينه عليها السلام من مجالسة الشعراء والتحكيم بينهم، فلو كانت بالمستوى الشعري الذي زعموه، لملاّت الدنيا رثاءً لأبيها الحسين عليه السلام.

فقد ذكروا أنّ الخنساء كانت تقول البيت والبيتين وبعد مقتل أخويها بلغت في رثائها الغاية.

وشيء آخر لا يخفى على الباحث ملاحظته: هو أنّ هذه الأبيات التي ذكرها لها الزّجاج - وعليه العهدة - ولم نجد مع تتبعنا لها غيرها، تنفي أن يكون قائلها بمستوى من يرتضيه رواة فحول الشعراء حكماً فيما بينهم، ولكن اجتمعت عداوة زبيری، وحقد مروانی، والمشتكى إلى الله سبحانه وتعالى.

مع الشعراء:

لم تقف اتهامات الأعميين ومن لف لفهم للسيدة سكينه في موضوع تعدد الأزواج، بل استمرت وتنوعت حتى كانت عندهم ممن تغزل بها ابن أبي ربيعة، إلى غير ذلك.

ومن غريب هذه الأباطيل ما رواه أبو الفرج الأصفهاني من اجتماع رواة الشعراء عندها يحكمونها فيما شجر بينهم من التفاضل بين الشعراء، فذكر عن الزبيری: اجتمع بالمدينة. [...] ثم ذكر كلام أبي الفرج في الأغاني، ۱۶ / ۱۱۰ - ۱۱۱]

وأقول إن أثر الصّنع واضح على هذه الرواية، وهي من نسخ الزبيری عدوّ أهل البيت، وما أكثر مفترياته هو وذويه على آل الرسول صلى الله عليه وآله؛ لقد جعل من ابنة الرسالة التابعة للذبياني (فقد كان يضرب له قبة من آدم بسوق عكاظ فتأثيه الشعراء فتعرض

بود و در کنف حفظ و حمایت ایشان پرورش می یافت؟

اما افسوس که راویان (مزدور خلفا) از دروغ و تهمت، پروایی نمودند و براساس هواهای نفسانیشان در گل اندود کردن خورشید وجود خاندان رسالت کوشیدند.

«و اگر بعد از آن آگاهی که تورا آمد، از هواهای آنان پیروی نمایی، غیر خدا برایت کارساز و یآوری نمی باشد.»

طارمی، ترجمه حضرت سكينه عليها السلام للمقرّم، / ۲۱۶ - ۲۱۷، ۲۲۱ - ۲۲۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۵۲

عليه أشعارها) «۱».

و جدير بالذكر، أنّ المؤرّخين لم يحدّثونا عن مثل هذا الاجتماع لمن سبقها من نساء أهل البيت عليهم الصّلاة والسّلام، كفاطمة وزينب عليهما السلام، مع أنّهما أجلّ وأعلم من سكينه، بل لم يذكر التاريخ اجتماع مثل هؤلاء الزّواة عند أحد من الأئمّة عليهم السلام للحكومة فيما بينهم.

ورد في نهج البلاغة: سُئل عليه السلام: من أشعر الشعراء؟ فقال:

إنّ القوم لم يجروا في حلبه تعرف الغاية عند قصبته، فإن كان ولا بدّ، فالملك الضليل (يريد امرأ القيس) «۲».

أنا لا أدري كيف يقبل هؤلاء بحكم سكينه لهم أو عليهم، مع أنّه لم يرو لها إلاّ سبعة أبيات لا تؤهل قائلها لمثل هذا المنصب الكبير؟ وقد سُئل المرحوم الشّيخ محمّد الحسين كاشف الغطاء طاب ثراه عن هذا الاجتماع، فقال: لم يذكره ابن قتيبة ولا ابن طيفور في بلاغات النساء مع أنّهما أقدم من أبي الفرج.

وقال الشّيخ جعفر التّقديّ رحمه الله: أمّا وصف الحسين عليه السلام لابنته سكينه من غلبة الاستغراق مع الله تعالى فيكذب الأتقال المروية عن الزبير بن بكار وأضرابه من التواصب، كعمّه مصعب الزبيری، من اجتماع الشعراء عندها، ومحاکمتها بينهم، وأمثال ذلك

مِمَّا يَنَافِي فِي شَأْنِ خَفْرَةٍ مِنْ خَفْرَاتِ النَّبُوَّةِ، وَعَقِيلَةٌ مِنْ عَقَائِلِ بَيْتِ الْعَصْمَةِ، وَإِنْ تَعَجَّبَ فَاعْجَبْ مِنْ أَبِي الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيِّ وَمَنْ حَذَا حَذْوَهُ أَنْ يَنْقَلِبُوا مَفْتَرِيَاتِ هَوْلَاءَ فِي كِتَابِهِمْ مِنْ غَيْرِ فِكْرٍ وَلَا تَرْوِي، عَلِيٌّ أَنَّ الزَّبِيرَ بْنَ بَكَّارٍ كَانَ عَدُوًّا لَأَلِّ عَلِيٍّ، بَلْ لَسَاثِرٍ

(۱) - الموشح للمرزباني (ط دار النهضة - مصر)، ۸۳ / وهو زياد بن معاوية ذيباني غطفاني، توفي سنة ۱۸ هـ ق، وشاعر شهير في الجاهلية.

ذبيان: به ضم اول وسكون ثاني، طایفه‌ای از بنی غطفان بودند که در مشرق مدینه بین حجاز و جبال بنی طی سکونت داشتند. شاعر مشهور جاهلی نابغه ذیبانی از این طایفه بود.

برگزیده الأغانی، ۱ / ۲۶۷

(۲) - شرح نهج البلاغة، ۲۰ / ۱۵۳ (ط بیروت).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۵۳

بنی هاشم، کان یصنع المفتريات فی رجالهم ونسائهم حتی أرادوا قتله، ففرّ من مکة إلى بغداد أيام المتوکل، ذکر ذلك ابن خلکان فی تاریخه وفيات الأعيان (۱).

وجدیر بالذکر هو أن تعلم أن مثل هذا الاجتماع عقد برعاية عائشة بنت طلحة بن عبيدالله التيمي، فقد روى أبو الفرج عن أبي عمرو، قال: أنشدت عائشة بنت طلحة بن عبيدالله هذه القصيدة: (وجدت الخمر جامحة وفيها) إلى آخره، وبحضرتها جماعة من الشعراء، فقالت: من قدر منكم أن يزيد فيها بيتاً واحداً يشبهها ويدخل في معناها فله حلتى هذه؛ فلم يقدر أحد منهم على ذلك (۲).

وذكر أبو الفرج نفسه اجتماعاً مشابهاً للاجتماع الذي نسبه للسيدة سكينه عقد برعاية امرأة أمويّة [في أخبار نصيب]، قال: أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، قال حدثني عبدالله بن إسماعيل بن أبي عبيدالله، كاتب المهديّ، قال: وجدت في كتاب أبي بخطه: حدثني أبو يوسف التميمي قال: حدثني إسماعيل بن المختار مولى آل طلحة، وكان شيخاً كبيراً، قال: حدثني النصيب أبو محجن أنه خرج هو وكثير والأحوص غبّ يوم أمطرت فيه السماء، فقال: هل لكم في أن نركب جميعاً فنسير حتى نأتى العقيق فنمتع فيه أبصارنا؟ فقالوا: نعم، فركبوا أفضل ما يقدرون عليه من الدواب، ولبسوا أحسن ما يقدرون عليه من الثياب، وتنكروا ثم ساروا حتى أتوا العقيق، فجعلوا يتصفّحون ويرون بعض ما يشتهون حتى رفع لهم سواد عظيم، فأموه حتى أتوه، فإذا وصائف ورجال من الموالى ونساء بارزات، فسألنهم أن ينزلن، فاستحيوا أن يجيوهنّ من أول وهله، فقالوا:

لا نستطيع، أو نمضى في حاجة لنا، فحلفنهم أن يرجعوا إليهنّ، ففعلوا وأتوهنّ فسألنهم التزول فنزلوا، ودخلت امرأة من النساء فاستأذنت لهم، فلم تلبث أن جاءت المرأة فقالت: ادخلوا، فدخلنا على امرأة جميلة برزة على فرش لها، فرحبت وحيّت، وإذا

(۱) - فاطمة بنت الحسين عليه السلام، ۱۳.

(۲) - الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي ط ۱)، ۱۴ / ۱۵۸ [ط دار إحياء التراث العربي ط ۲)، ۱۴ / ۲۷۲].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۵۴

كراسى موضوعه، فجلسنا جميعاً في صفّ واحد كلّ إنسان على كرسى، فقالت: إن أحببتم أن ندعو بصبي لنا فنصيحه ونعرك أذنه فعلنا، وإن شئتم بدأنا بالغداء، فقلنا: بل تدعين الصبي ولن يفوتنا الغداء، فأومأت بيدها إلى بعض الخدم فلم يكن إلّا كلاً ولا حتى جاءت جارية جميلة قد سترت عليها بمطرف فأمسكوه عليها حتى ذهب بهرها، ثم كشف عنها وإذا جارية ذات جمال قريبة من جمال مولاتها، فرحبت بهم وحيّتهم، فقالت لها مولاتها: خذى، ويحك من قول النصيب! عافى الله أبا محجن.

ألا هل من البين المفرق من بُدّ وهل مثل أيام بمنقطع السعد

تمنيت أيامي أولئك والمني على عهد عاد ما تعيد ولا تبدي

فغنته فجاءت به كأحسن ما سمعته بأحلى لفظ وأشجن صوت، ثم قالت لها: خذي أيضاً من قول أبي محجن عافى الله أبا محجن:

أرق المحب وعاده سهده لطوارق الهم التي ترد

وذكرت من رقت له كبدي وأبي فليس ترق لي كبده

لا قومه قومي ولا بلدي فنكون حيناً جيرة بلده

ووجدت وجداً لم يكن أحد قبلي من أجل صباهه يجده

إلا ابن عجلان الذي تبت هند ففات بنفسه كمد

قال: فجاءت به أحسن من الأول فكذت أطيرواً سروراً، ثم قالت لها ويحك، خذي من قول أبي محجن عافى الله أبا محجن:

فيا لك من ليل تمتعت طوله وهل طائف من نائم متمتع

نعم إن ذا شجو متى يلق شجوه ولو نائماً مستغيباً أو مودع

له حاجة قد طالما قد أسرها من الناس من صدر بها يتصدع

تحملها طول الزمان لعلها يكون لها يوماً من الدهر مترع

وقد قرعت في أم عمرو لى العصا قديماً كما كانت لذي الحلم تفرع

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۵۵

قال: فجاءني، والله، شيء حيرني وأذهلني طرباً، لحسن الغناء وسروراً باختيارها الغناء في شعري، وما سمعت منه من حسن الصيعة

وجودتها وإحكامها، ثم قالت لها خذي أيضاً من قول أبي محجن عافى الله أبا محجن:

يا أيها الزكب إنني غير تابعكم حتى تلموا وأنتم بي ملؤنا

فما أرى مثلكم ركباً كشكلكم يدعوهم ذو هوى إلا يؤجونا

أم خيروني عن داء بعلمكم وأعلم الناس بالداء الأطبونا

قال نصيب: فوالله لقد زهوت بما سمعت زهواً خيلاً إلى أني من قريش وأن الخلافة لي، ثم قالت: حسبك يا بنية! هات الطعام، يا

غلام، فوثب الأحوص وكثير وقالوا: والله لا نطعم لك طعاماً، ولا نجلس لك في مجلس، فقد أسأت عشرتنا واستخففت بنا، وقدمت

شعر هذا على أشعارنا وأسمنت الغناء فيه، وإن في أشعارنا لما يفضل شعره وفيها من الغناء ما هو أحسن من هذا.

فقال: على معرفة كل ما كان مني فأني شعر كما أفضل من شعره أقولك يا أحوص:

يقر بعيني ما يقرب بعينها وأحسن شيء ما به العين قررت

ثم قولك يا كثير في عزة:

وما حسبت ضمريه جدويه سوى التيس ذي القرنين أن لها بعلا

أم قولك فيها:

إذا ضمريه عطست فنكها فإن عطاسها طرف السفاد

قال: فخرجا مغضبين، واحتبستني، فتغديت عندها، وأمرت لي بثلاثمائة دينار وحلتين وطيب، ثم دفعت إلي مائتي دينار، قالت: ادفعها

إلي صاحبيك، فإن قبلاها، وإلا فهي لك؛ فأتيتها منازلها فأخبرتها القصية. فأما الأحوص فقبلها، وأما كثير فلم يقبلها وقال: لعن الله

صاحبك وجائزتها ولعنك معها، فأخذتها وانصرفت.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۵۶

فسألت النصيب: ممن المرأة؟

فقال: من بنی امیّه، ولا أذكر اسمها ما حییت لأحد «۱».

و شیء آخر یجب أن یتنبه له، هو أثر الصّنعۀ واضح علی هذا التّلفیق، وهو تجميع لكلمات عدّة من النّقاد والبصراء بالشّعر، وقد مرّ علیک آنفًا نقد المرأة الامویّه لبعض الأبیات بالتّقد الذّی نسبوه للسّیّدۀ سکینه، رواه ابن قتیبه بلفظ مقارب لعبدالملک بن مروان، قال: دخل الأقیشر علی عبدالملک بن مروان وعنده قوم، فتذاکروا الشّعر. وقول نصیب: [...] ثمّ ذکر کلام ابن قتیبه کما ذکرناه فی عیون الأخبار، ۲- ۱۰/ ۱۴۶- ۱۴۷، والموشّح، / ۲۹۸ ۳۰۰ وسائر المصادر کما قد سبق].

دخیل، أعلام النّساء، / ۲۹- ۳۰، ۳۳- ۴۳

نویسنده گوید:

ترجمه خبر الأغانی: شهر مدینه کم آب بود و وقتی می‌بارید مردم به مدت سه روز در عقیق (دره نزدیک مدینه که محل عبور سیل آب باران بود) جمع می‌شدند و جشن می‌گرفتند. اسماعیل بن المختار غلام آل طلحه پیر مرد بود گفت: نصیب برایم تعریف کرد که با کثیر و احوص در روز بارانی از مدینه خارج شدیم. نصیب گفت: آیا مایلید برای تفرّج به عقیق برویم پس بهترین لباس‌ها را پوشیدیم و بهترین مرکب‌ها را سوار شدیم و ناشناخته به عقیق رسیدیم و آنجا را از دور زیر نظر گرفتیم و آنچه به آن تمایل داشتیم تماشا کردیم. جمعیت زیادی در آنجا جمع بودند به آنها پیوستیم. پیش خدمتان از مردان و زنان سربرهنه و بی‌حجاب به استقبال ما آمدند و از ما خواستند که از مرکب‌هایمان پیاده شویم. در اوّل بار خجالت کشیدیم که پاسخ مثبت بدهیم اما آن زنان اصرار ورزیدند که به جمع آنها بپیوندیم و ما از مرکب‌ها پیاده شدیم و از بین آنان زنی رفت تا برای ما اجازه بگیرد و طولی نکشید که بازگشت و ما بر زنی زیبا و بی‌حجاب که بر تختی نشسته بود وارد شدیم و به ما خوش آمد گفت و ما بر روی صندلی‌هایی روبه روی او در یک ردیف نشستیم و پیشنهاد کرد اگر مایلید دخترکی

(۱) - الأغانی، / ۱- ۳۵۶- ۳۶۰ (ط دار إحياء التراث العربی، ط ۲)، / ۱- ۲۷۹- ۲۸۲.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۵۷

برای ما نغمه سرایی کند و با نوای نی گوش‌ها را بنوازد یا غذا بخوریم. و ما گفتیم غذا دیر نمی‌شود، دخترک را بیاورید و او به یکی از خدمه‌ها اشاره کرد و آن کنیز زیبا را آوردند که با پارچه‌ای پوشیده بود مدتی او را در این وضع نگه‌داشتند تا وحشت او از بین برود و آرام شود. سپس پارچه را از او برداشتند و در این وقت کنیز زیبا رو که در زیبایی به صاحبش «۱» طعنه می‌زد نمایان شد و او به ما خوش آمد گفت. صاحبش به او گفت: آوازی از اشعار نصیب بخوان و او دو بیت را نغمه سرایی کرد که تا به حال لفظ و صدایی به این شیرینی و پُر جاذبگی نشنیده بودم و دوباره صاحبش به او گفت:

نغمه سرایی کن، و او مجدد پنج بیت دیگر از ترانه‌های نصیب را زیباتر از بار اوّل خواند که نزدیک بود از سرور و شادی پرواز کنم، و باز صاحبش به او گفت: بخوان که آن کنیز پنج بیت دیگر را از آوازه‌های نصیب خواند که متحیر شدم. طرب و حُسن ساز و آهنگ و سرور آن مرا نسبت به ساز و آهنگی که برای اشعارم برگزیده بودم به وحشت انداخت و تا کنون چنین صنعت زیبایی در ساز و آواز نشنیده بودم و مجدّد باز هم به او گفت: بخوان، و آن کنیزک سه بیت از سرودهای نصیب «۲» را خواند و نصیب گفت: به خدا که مبهوت شدم، و خیال کردم که از قریشم و خلافت از آن من است.

آن زن گفت: بس است، غذا را بیاورید.

احوص و کثیر از جا با اعتراض برخاستند و گفتند: ما غذا نمی‌خوریم و در مجلس تو هم نمی‌نشینیم عشرت ما را تباه کردی و ما را تحقیر نمودی و ترانه‌های نصیب را بر ترانه‌های ما رجحان دادی در حالی که ترانه‌های ما نیز دارای ساز و آهنگی که از آن لذّت ببری بودند.

و آن زن در پاسخ گفت: تمام ترانه‌ها را می‌شناسم، و به احوص رو کرد و گفت:

(۱) - [همان زن زیبا رو بی‌حجاب که با اجازه بر او وارد شدند].

(۲) - [او از موالی و دلقک بنی مروان بوده است].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۵۸

کدام ترانه تو بهتر از نصیب است و ترانه نصیب (یقرّ بعینی ما یقرّ بعینها...) را خواند و بعد ترانه کثیر را خواند، ولی آن دو از مجلس خشمگین خارج شدند و آن زن مرا (نصیب) نگه‌داشت و با او غذا خوردم و به من سیصد دینار و دو پارچه و عطر هدیه‌داد و برای احوص و کثیر نیز دویست دینار جایزه داد و گفت: اگر آن را پذیرفتند فبها، و گرنه مال خودت باشد.

نصیب گوید: من نزد آن دو آمدم و موضوع را به آنها گفتم. احوص آن جایزه را قبول کرد اما کثیر نپذیرفت و گفت: خدا تو و دوستت و جایزه او را و کسی که همراه تو است لعنت کند. و من صد دینار را برداشتم و از او جدا شدم و آن پیر مرد (اسماعیل بن المختار غلام آل طلحه) گوید: به نصیب گفتم که آن زن کیست؟ گفت: از بنی امیه است، و تا زنده ام نام او را فاش نمی‌کنم.

خبر اجتماع زن اموی با شعرا در عقیق را با خبری که در اخبار سکینه مذکوره در عقیق آمده است مقایسه کنید.

وقال هارون بن الزیات: حدّثنی أبو حذافه السّهمیّ قال: أخبرنی غیر واحد، منهم محمّد بن طلحه، أنّ سکینه ناقلت بمالها بالزّوراء «۱» إلى قصر یقال له الزّینبیّ قریب من الحِماء «۲»، فلما سال العقیقُ خرجتُ ومعها جواریها تمشی حتّی بلغت السّیل، فجلست علی جُرفه ومالت برجلها فی السّیل ثمّ قالت: هذا فی اشتِ المغبون، واللّه لهذه السّاعه فی هذا القصر خیر من الزّوراء [قال: وكان الزّینبیّ قصرًا لا غلّه له، وإنّما ینتزه فیهِ، وكانت غلّه الزّوراء وافرّه عظیمه].

أبو الفرج، الأغانی، ۱۰۷/۱۶ (ط دار إحياء التراث العربی)، ۳۷۲/۱۶

(۱) - [الزّوراء: موضع عند سوق المدینة قُرب المسجد. معجم البلدان، ۲/ ۹۵۵]

(۲) - فی المطبوع: يُقال له البدیدئی ببطن الحمار. [فی ط دار إحياء التراث العربی: يُقال له البریدئی بلزق الجماء. الجماء: جیل من المدینة علی ثلاثة أمیال من ناحیة العقیق أبی الجرف. معجم البلدان، ۲/ ۱۱۱، والجماء: قریب من المدینة. معجم البلدان، ۲/ ۳۴۳].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۵۹

ترجمه خبر: هارون بن زیات گوید: ابو حذافه سهمی گوید: به من چند نفر گفتند که یکی از آنها محمد بن طلحه بود که سکینه (بی‌انتساب) سوار بر شترش شد و از زوراء (بازار مدینه) به سوی قصر بریدی (یا زینبی) نزدیک جماء حرکت کرد. در عقیق که نزدیک آنجا بود باران شدید بارید و سیل در عقیق جاری شد و سکینه با کنیزکانش آمدند تا به محل سیلاب رسیدند و بر کناره آن نشستند. سکینه پاهایش را در سیلاب می‌مالید و گفت: به خدا سوگند که این ساعت در این قصر بهتر از زوراء است.

این اخبار راجع به یک زن اموی مجهول الاسم، و سکینه مجهول النسب است که به خاطر بی‌بند و باری بسیار عمداً ناشناخته معرفی شده اند از ذکر نام و نسب آنها امتناع شده است. آیا می‌توان این خبر سکینه بی‌انتساب در درّه عقیق را به دختر سید الشهداء علیهما السلام نسبت داد؟ آیا این ناشی از حقد و بغض و کینه و حيله راویان اخبار نیست که هر عمل سویی را خواسته‌اند به بانوان حریم رسالت نسبت بدهند.

[از کتاب مظلومه ای در تاریخ]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۶۰

۵- ما جاء في خبر محاسن صلات الشعراء:

۱- قيل: ودخل الفرزدق على سكينه بنت الحسين، فقالت له: مَنْ أشعر النَّاس؟

قال: أنا، قالت: كذبت، أشعر منك الذي يقول:

«(۱) بنفسى (۱) من تجنُّبه عزيزٌ علىَّ ومن زيارته لِمأْم

ومن أمسى وأصبح لا أراه ويطرُقني إذا هَجَعَ النَّيامُ (۱)»

فقال: أما والله لئن تركتني لأسمعَنَّك ما هو أحسن منه، فقالت: أخرجوه عني، ثم عاد من الغد، فقالت: من أشعر النَّاس؟ قال: أنا، «(۲)»

قالت: كذبت، أشعر منك الذي يقول:

يا بيتَ عاتِكَةَ الذي أتَعَزَّلُ حَذَرَ العدى وبه الفؤادُ موَكَّلُ

إنِّي لأمنُحك الصِّدودَ وإنني قَسَمًا إليك مع الصِّدودِ لأَميلُ (۲)»

فقال: أما والله لئن تركتني لأسمعَنَّك أحسن منه، فقالت: أخرجوه عني، ثم عاد من الغد وعندها جوارٍ كالتماثيل، فأخذت جاريةً منهم

بقبله.

فقالت سكينه: من أشعر النَّاس؟ قال: أنا، قالت: كذبت أشعر منك الذي يقول:

«(۳) إنَّ العيونَ التي في طَرْفها حَوْرٌ قَتَلْنَا ثم لا يُحيينَ قَتَلْنَا (۳)»

فقال: يا بنت رسول الله! إن لي حقاً بإقبالى عليك من مكّة ولا أزال تدعيني اسمعك شعري ولا تزيديني على التّكذيب مع أني

لأخاف لما بي، أني لا أبرح ميّتاً ولى حاجه،

(۱- ۱) [مثله في الأغاني، ۳۷۹ / ۱۶، ۲۴۰ / ۲۱، ۲۵۳ / ۸، وأضاف في الأغاني ج ۲۱ في هامشه: هذان البيتان لجريير، ومثله في ناسخ

التّواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۲۵۵ / ۴، وفي أعلام النّساء، ۲ / ۲۰۵، ورياحين الشريعة، ۳ / ۲۶۸، ودر ناسخ التّواريخ آمده است:

جانم فدای کسی که دوریش از من اندک و زیارتش مرا، شب در میان است. بامداد و شام اورا نمی بینم و شب هنگام خواب نزد

من می آید.]

(۲- ۲) [حکاه عنه في الأعيان، ۳ / ۴۹۴].

(۳- ۳) [مثله في الأغاني، ۳۷۹ / ۱۶، ناسخ التّواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۲۵۶ / ۴، وأعلام النّساء، ۲ / ۲۰۵، ورياحين الشريعة، ۳ /

۲۶۹، هذا البيت من جرير، الأغاني، ۸ / ۲۳۱، ۲۵۳ / ۳، ترجمه از برگزیده الأغاني، ۲ / ۳-۴].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۶۱

قالت: فما هي؟

قال: إن أنا متّ تأمرين بتكفيني في ثياب هذه، وأشار إلى الجارية، فقالت هي لك، وضمت إليها جائزة وكسوة.

۲- وعن أبي الزّناد قال: اجتمع جرير والفرزدق وجميل وكثير ونصيب في منزل سكينه بنت الحسين، فخرجت جاريةً ومعها قرطاس،

وقالت: أيكم الفرزدق؟ فقال «(۱)»:

ها أنا ذا، قالت: أنت الذي تقول:

أبيتُ امّتي النَّفس أن سوفَ نلتقى وهل هو مقدورٌ لنفسي لقاءها

فإن ألقها أو يجمع الدهرُ بيننا ففيها شفاء النَّفس منها ودأؤها

قال: نعم، قالت: قولك أحسن من منظرِك! وأنت القائل:

وَدَعْنِي بِإِشَارَةٍ وَتَحِيَّةٍ وَتَرْكُنِي بَيْنَ الدِّيَارِ قَتِيلًا
 لَمْ أَسْتَطِعْ رَدَّ الْجَوَابِ عَلَيْهِمْ عِنْدَ الْوَدَاعِ وَمَا شَفَقِينَ عَلَيَّا
 لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُهُمْ إِذَا لَمْ يَبْرَحُوا حَتَّى أُوَدِّعَ قَلْبِي الْمَخْبُولَا
 قال: نعم، قالت: أحسنت، أحسن الله إليك! وأنت القائل:
 «٢» «٣» «٤» هُما دَلَّتَانِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً كَمَا انْقَضَ «٥» بَازُ أَقْتَمِ الرِّيشِ كَاسِرَةَ «٦»

(١)- [في الأعيان مكانه: وفي رواية أخرى لأبي الفرج عن أبي الزناد: أن الفرزدق لما قال ...].

(٢) (- ٢*) [مثله في الأغاني، ٣٧٣/١٦، ووفيات الأعيان، ٩٠/٦، وناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ٢٤٤/٤، ورياحين الشريعة، ٢٦٣/٣].

(٣) (- ٣*) [مثله في الأغاني، ٣٧٦-٣٧٧، والموشح، ٢٦٤، وتاريخ دمشق، ٨٩/١٢، ١٥٧/٧٣، ١٥٩، ١٦١، وتراجم النساء، ١٦٤، وأعلام النساء، ٢٠٤/٢].

(٤) (- ٤*) [مثله في الأغاني، ٣٧٥/١٦، وتذكرة الخواص، ٢٥٠، ونور الأبصار، ٣٥٩، وأضاف في الأغاني: عروضه الطويل، الشعر للفرزدق والغناء للحجمي، رمل بالبنصر عن الهشامي وحبيش].

(٥)- [الأغاني، ٣٧٣/١٦: انحط].

(٦)- [أضاف في تاريخ دمشق، ١٥٧/٧٣: صوابه الريش، وناسخ التواريخ: انقض: فرود آمد، أقتم الريش: سياه پر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٥٦٢

فلَمَّا اسْتَوَتْ «١» رِجَالِي «٢» فِي الْأَرْضِ نَادَتَا «٣»: «٢» أَحَيِّ فَيْرَجِي أَمْ قَتِيلٌ نُحَاذِرُهُ «٤» (*٤) «٤» فَقُلْتُ: اِرْفَعُوا الْأَسْبَابَ «٥» لَا يَشْعُرُوا بِنَا
 وَوَلَّيْتُ «٦» فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ «٧» أَبَادِرُهُ أَحَاذِرُ «٨» بَوَائِبٍ قَدْ وُكِّلَ بِهَا «٩»

وَأَحْمَرَ مِنْ سَاجٍ تَبَصَّ «١٠» مَسَامِرُهُ «٢» (*٤) «٤» فَأَصْبَحْتُ فِي «١١» الْقَوْمِ الْقُعُودِ «١٢» وَأَصْبَحْتُ «١١»

مُعَلَّقَةً دُونِي عَلَيْهَا «١٣» دَسَاكِرُهُ «٣» (*٤) «١٤» تَرَى أَنَّهَا أَمَسَتْ حِصَانًا وَقَدْ جَرَتْ لَنَا بُرْتَاهَا بِالَّذِي أَنَا شَاكِرُهُ «١٤»

قال: نعم، قالت: سوءه لك! قضيت حاجتك فأفشيت عليها وعلى نفسك، فضرب بيده على جبهته، وقال: نعم، فسوءه لي! ثم دخلت وخرجت وقالت: أيكم جرير؟

(١)- [تاريخ دمشق ج ١٢: استقرت].

(٢-٢) [في الأغاني وتاريخ دمشق ج ٧٣ و ج ١٢: بالأرض نادتا].

(٣)- [في الأغاني والموشح وتذكرة الخواص ونور الأبصار وأعلام النساء: قالتا، وتاريخ دمشق ج ١٢: ثارتا].

(٤-٤) [لم يرد في تاريخ دمشق: ١٥٧/٧٣، ١٥٩، ١٦١، و ٨٩/١٢].

(٥)- [الأغاني: الأمراس في هامشه: الحبال].

(٦)- [في الأغاني وناسخ التواريخ: أقبلت].

(٧)- [ناسخ التواريخ: أعجاز ليل: أواخر شب].

(٨)- [في الأغاني وناسخ التواريخ: أبادر].

(٩)- [في الأغاني وناسخ التواريخ: بنا].

(١٠)- [الموشح: تنط، وناسخ التواريخ: تبص مسامره: ميخ هایش می درخشد].

(۱۱-۱۱) [تاریخ دمشق، ۷۳/ ۱۶۱: أهلی وأصبح قصرها].

(۱۲)- [الأغانی: الجلوس].

(۱۳)- [تاریخ دمشق، ۷۳/ ۱۶۱: أبوابه].

(۱۴-۱۴) [من الموشح، ۲۶۴، وتاریخ دمشق، ۷۳/ ۱۵۹، وأعلام النساء، ۲/ ۲۰۴].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۶۳

فقال: ها أنا ذا، قالت: أنت القائل:

رُزِقْنَا بِهِ الصَّيْدَ الْغَزِيرَ وَلَمْ نُكُنْ كَمَنْ نُبَلِّهُ مُحْرَمَةً وَحَبَائِلَهُ

فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ وَهَيْهَاتَ حَتَّى بِالْعَقِيقِ نَوَاصِلُهُ

قال: نعم، قالت: أحسن الله إليك! وأنت القائل:

كَأَنَّ عُيُونَ الْمُجْتَلِينَ تَعْرَضَتْ وَشَمْسًا تَجَلَّى يَوْمَ دَجَنٍ سَحَابُهَا

إِذَا ذُكِرَتْ لِلْقَلْبِ كَادَ لِذِكْرِهَا يَطِيرُ إِلَيْهَا وَاعْتَرَاهُ عَذَابُهَا

قال: نعم، قالت: أحسنت! وأنت القائل:

«۱» «۲» سَرَبَتِ الْهَمُومُ فَبِتَنَ غَيْرِ نِيَامٍ وَأَخُو الْهَمُومِ يَرُومُ كُلِّ مَرَامٍ «۳» «۴» طَرَفَتْكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ ذَا

وَقَتَّ «۵» الزَّيْبَارَةُ فَارْجِعِي بِسَلَامٍ «۱» «۳» «۶» لَوْ كَانَ عَهْدُكَ كَالَّذِي حَدَّثَنِي «۷» لَوْصَلْتُ ذَاكَ فَكَانَ غَيْرِ ذِمَامٍ «۶» «۸» تُجْرِي السَّوَاكُ

عَلَى أَعْرَ كَأَنَّه

بَرْدٌ تَحَدَّرَ مِنْ مُتُونِ غَمَامٍ «۲» «۴» «۸» «۹»

(۱-۱) [مثله في الموشح، ۲۶۶، وتاريخ دمشق، ۷۳/ ۱۵۷].

(۲-۲) [مثله في تاريخ دمشق، ۷۳/ ۱۶۰-۱۶۱].

(۳-۳) [مثله في الأغاني، ۸/ ۲۵۳، ۱۶/ ۳۷۴، ۳۷۸، والموشح، ۲۵۲، وتاريخ دمشق، ۱۲/ ۸۹، ۷۳/ ۱۶۱، وتذكرة الخواص، ۲۵۰،

والوافي بالوفيات، ۱۵/ ۲۹۳، ونور الأبصار، ۳۶۱، وناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۴/ ۲۵۳، وأعلام النساء، ۲/ ۲۰۳، ورياحين

الشريعة، ۳/ ۲۶۷. معنى شعر: شكارچيان دل ها تورا به شب در آمدند در صورتی كه آن هنگام وقت دیدار نیست پس به سلامت

بازگرد. طرق: وارد شدن در شب].

(۴-۴) [مثله في الأغاني، ۱۶/ ۳۷۳، والموشح، ۲۶۵، وناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۴/ ۲۴۵، وأعلام النساء، ۲/ ۲۰۴،

ورياحين الشريعة، ۲/ ۲۶۴].

(۵)- [في الأغاني والموشح: حين].

(۶-۶) [تاريخ دمشق: ۷۳/ ۱۶۱:

لو كنت صادقة لما حدثنا لوصلت ذاك وكان غير تمام

](۷)- [في الأغاني والموشح وناسخ التواريخ وأعلام النساء ورياحين الشريعة: حدثنا].

(۸-۸) [مثله في الأغاني، ۱۶/ ۳۷۸، وأضاف فيه: الشعر لجري، والغناء لابن سريج ثاني ثقیل بالسبابة في مجرى البصر عن ابن المكي

وذكره إسحاق في هذه الطريقة ولم ينسبه إلى أحد، وأظنه من منحول يحيى، وذكره عمرو بن بانه أيضاً لابن سريج في الثاني والرابع

في هذه الطريقة، وذكر علي بن يحيى أن فيه لابن سريج ثقیلاً أول في الثاني والثالث، وأنكر ذلك حبش وقال: هو بالوسطى، قال علي

بن يحيى: ومن الناس من ينسبه إلى سباط. وذكر حبش أن فيه للهدلي خفيف ثقیل بالبصر. وللغريض ثاني ثقیل بالوسطى].

(۹) - [ناسخ التواریخ: برْدُ: تگرگ، تحدیر: فرود آمدن، غمام: ابر].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۶۴

قال: نعم، قالت: «۱» سوء لك! جعلتها صائده القلوب حتى إذا أناخت ببابك جعلت دونها حجاباً، أ لآقت:

طَرَقَتْكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ فَمَرَحَباً نَفْسِي فِدَاؤِكَ فَادْخُلِي بِسَلَامٍ «۱»

قال: نعم، فسوءه لى «۲»! ودخلت وخرجت وقالت: أيكم كثير؟ فقال: ها أنا ذا، فقالت: أنت القائل:

«۳» «۴» وأعجبني يا عز منك خلانق حسان «۵» إذا عدّ الخلائق أربع «۴»

دُنُوكِ حَتَّى «۶» يَطْمَعُ الصَّبُّ فِي «۷» الصَّبَا «۶» «۸» وَقَطَعُكَ أَسْبَابَ «۹» الصَّبَا حِينَ تُقَطِّعُ «۸» «۱۰» [وقطعك أسباب الكريم ووصلت

ال - لثيم وخلات المكارم ترفع] «۱۰»

(۱-۱) [مثله فى رباحين الشريعة، ۳/ ۲۶۴].

(۲) - [أضاف فى الأعيان: قالت: فخذ هذه الألف دينار والحق بأهلك].

(۳) (*۳) [مثله فى الأغاني، ۱۶/ ۳۷۳، وتاريخ دمشق، ۷۳/ ۱۶۰، ۱۶۱، ونور الأبصار، ۳۶۰، وناسخ التواریخ سيد الشهداء عليه السلام،

۴/ ۲۴۵-۲۴۶، ورباحين الشريعة، ۲/ ۲۶۴].

(۴-۴) [مثله فى تاريخ دمشق، ۷۳/ ۱۵۸، وناسخ التواریخ: خلانق: صفات و اخلاق].

(۵) - [فى الأغاني وتاريخ دمشق، ۷۳/ ۱۶۱، وناسخ التواریخ: كرام].

(۶-۶) [تاريخ دمشق، ۷۳/ ۱۶۰، ۱۶۱: يذكر الجاهل الصبا، وص ۱۶۱: الصبي].

(۷) - [لم يرد فى الأغاني].

(۸-۸) [فى الأغاني وتاريخ دمشق، ۷۳/ ۱۶۰، ۱۶۱، وناسخ التواریخ: ودفعك أسباب الهوى (المنى) حين يطمع، تاريخ دمشق ج

۱۶۰: رفعك، وص ۱۶۱: ومدك، وناسخ التواریخ: دنوك: نزيك شدن، والمنى: آرزوها].

(۹) - [نور الأبصار: إنسان].

(۱۰-۱۰) [من الأغاني].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۶۵

«۱» فَوَ اللَّهُ مَا يَدْرِي كَرِيمٍ «۱» مَطْلَبِهِ «۲» «۳» أَيَشْتَدُّ «۴» إِنْ قَاضَاكَ «۳» «۴» «۵» أَمْ يَتَضَرَّعُ «۳» «۵»

قال: نعم، قالت: أعطاك الله مناك! وأنت القائل:

هَنِيئاً مَرِيئاً غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ لِعِزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ

فَمَا أَنَا بِالِدَاعِي لِعِزَّةٍ فِي الْوَرَى وَلَا شَامِتٍ إِنْ نَعْلُ عِزَّةً زَلَّتْ

وَكُنْتُ كَذِي رِجْلَيْنِ، رِجْلٍ صَحِيحَةٍ وَرِجْلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتْ

قال: نعم، قالت: أحسن الله إليك! ثم دخلت وخرجت وقالت: أيكم نصيب؟ فقال:

ها أنا ذا، قالت: أنت القائل:

«۶» «۷» وَلَوْلَا أَنْ يُقَالَ صَبَا نُصِيبُ لَقُلْتُ بِنَفْسِي النَّشَأُ الصَّغَارُ «۶»

أَلَا يَا لَيْتَنِي قَامَرْتُ عَنْهَا وَكَانَ يَحِلُّ لِلنَّاسِ الْقِمَارُ «۷»

فَصَارَتْ فِي يَدِي وَقَمَرْتُ مَالِي وَذَاكَ الرَّيْحُ لَوْ عَلِمَ التَّجَارُ «۷» عَلَى الْإِعْرَاضِ مِنْهَا وَالتَّوَانِي

فَإِنْ وَعَدْتُ فَمَوْعِدُهَا ضِمَارُ «۶» بِنَفْسِي كُلِّ مَهْضُومٍ «۸» حَشَاهَا إِذَا فَهَرَّتْ «۹» فَلَيْسَ لَهَا «۱۰» انتصار «۶» «۷»

(۱-۱) [تاریخ دمشق، ۷۳ / ۱۶۱: وَأَنْكَ لَا تَدْرِي غَرِيم].

(۲)- [فی الأغاني وناسخ التواريخ: مماطل، وتاریخ دمشق ص ۱۶۰: وصلته، وناسخ التواريخ: مماطل: کسی که در اداء دین خود تأخیر می کند، امروز و فردا می کند].

(۳-۳) [فی الأغاني وتاریخ دمشق ونور الأبصار وناسخ التواريخ: أينساک إذا باعدت].

(۴-۴) [تاریخ دمشق، ۷۳ / ۱۶۱: إن لاقاك].

(۵-۵) [ناسخ التواريخ: أو يتصدع].

(۶-۶) [مثله فی الأغاني، ۱۶ / ۳۷۴، وتاریخ دمشق، ۷۳ / ۱۶۰، ۱۶۱، ونور الأبصار، / ۳۶۰، وناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۴ / ۲۴۶].

(۷-۷) [مثله فی رباحين الشريعة، ۳ / ۲۶۴].

(۸)- [ناسخ التواريخ: مهضوم / مظلوم].

(۹)- [فی تاریخ دمشق، ۷۳ / ۱۶۰، ۱۶۱، وناسخ التواريخ: ظلمت].

(۱۰)- [الأغاني: بها].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۶۶

«۱» إذا ما الزلُّ ضاعفن الحشايَا كفاها أن يلاثَّ بها إزارُ «۱» «۲»

ولو رأيت الفَراشَةَ طارَ منها مع الأرواحِ رُوحٌ مُسْتَطَارٌ

قال: نعم، قالت: واللّه إن إحداهن لتقوم من نومتها فما تحسن أن تتوضأ! لا حاجة لنا في شعرك، ثم دخلت وخرجت وقالت: أيكم جميل؟ قلت: أنا، قالت: أنت القائل:

«۳» «۴» لَقَدْ ذَرَفْتُ عَنِّي وَطَالَ سَفْوَحُهَا «۵» وَأَصْبَحَ مِنْ نَفْسِي سَقِيمًا «۶» صَحِيحُهَا «۳»

أَلَا لَيْتَنَا كُنَّا «۷» جَمِيعًا وَإِنْ نُمْتُ يُجَاوِرُ فِي الْمَوْتِ صَرِيحِي صَرِيحُهَا

أَظَلُّ نَهَارِي مُسْتَهَامًا وَيَلْتَقِي مَع «۸» اللَّيْلِ رُوحِي فِي الْمَنَامِ وَرُوحُهَا

فَهَلْ لِي فِي كِتْمَانِ حُبِّي رَاحَةٌ وَهَلْ تَنْفَعَنِي بَوْحُهُ لَوْ أَبُو حُهَا

قال: نعم، قالت: بارك الله فيك! وأنت القائل:

خَلِيلِي فَمَا عَشْتُمَا هَلْ رَأَيْتُمَا قَتِيلًا بَكَى مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي «۹»

أَيُّتُ مَعَ الْهَلَاكِ ضَيْفًا لِأَهْلِهَا وَأَهْلِي قَرِيبٌ مُوسِعُونَ ذُوو فَضْلِ

فَيَا رَبَّ إِنْ تَهْلِكُ بُيُوتُهُ لَا أَعِشُ فَوْقًا وَلَا أفرُخُ بِمَالِي وَلَا أَهْلِي

«۱۰» وَيَا رَبَّ إِنْ وَقَيْتَ شَيْئًا فَوْقَهَا حُتُوفَ الْمَنَايَا رَبِّ وَاجْمَعْ بِهَا شَمْلِي «۱۰»

(۱-۱) [مثله فی تاریخ دمشق، ۷۳ / ۱۶۰].

(۲)- [تاریخ دمشق: الإزار].

(۳-۳) [مثله فی تاریخ دمشق، ۷۳ / ۱۵۸].

(۴)- [من هنا حكاها عنه فی رباحين الشريعة].

(۵)- [تاریخ دمشق: سجومها].

(۶) - [تاریخ دمشق: معنی].

(۷) - [تاریخ دمشق: نحیا].

(۸) - [تاریخ دمشق: لدی].

(۹) - [معنی شعر: ای دو دوست من، آیا هرگز در عمر خود دیده‌اید کشته‌ای از عشق قاتل خود گریسته باشد. برگزیده الأغانی، ۲/ ۲۴].

(۱۰-۱۰) [لم یرد فی ریاحین الشریعة].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۶۷

قال: نعم، قالت: أحسنت أحسن الله إليك! وأنت القائل:

«۱» «۲» ألا «۳» لیت شعری هل أبتن «۴» لیلۀ بوادی القرى إني إذا لسعيد «۵» لكل حديثٍ عندهن بشاشة «۶»

وكل قتلٍ بينهن شهيد «۲» «۵» ويا لیت أيام الصبا كن رجعا

ودهراً تولي يا بئین يعود إذا قلت ما بي يا بئین قاتلي

من الحب قالت ثابت ويزيد إذا قلت ردي بعض عقلي أعش به

تناءت وقالت ذاك منك بعيد فما ذكر الخلان إلا ذكرتها

ولا البخل إلا قلت سوف تجود فلا أنا مردود بما جئت طلباً

ولا حبتها فيما يبئد يبئد يموت الهوى مني إذا ما لقيتها

ويحيا إذا فارقتها ويزيد

قال: نعم، قالت: لله أنت! جعلت لحديثها ملاحه وبشاشة وقتيلها شهيداً. وأنت القائل «۱»:

«۷» ألا «۸» ليتني أعمى أصم تقودني بئينة لا يخفى علي مكانها «۹» «۷»

(۱-۱) [لم یرد فی ریاحین الشریعة].

(۲-۲) [مثله فی الأغانی، ۱۶/ ۳۷۴، وتذكرة الخواص (ط بيروت)، ۷/ ۲۵۱، وتاريخ دمشق، ۷۳/ ۱۶۰، ونور الأبصار، ۳۶۰/ ۳۶۰، وناسخ

التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۴/ ۲۴۷، ورياحين الشریعة، ۳/ ۲۶۵. معنی بيت اول: ای کاش می دانستم، آیا می شود که شبی را در وادی القرى به سر برم و آن وقت نیک بخت خواهم بود؟].

(۳) - [فی تذكرة الخواص وناسخ التواريخ: یا].

(۴) - [ناسخ التواريخ: بیتوته/ شب را به صبح آوردن].

(۵-۵) [مثله فی تاریخ دمشق، ۱۲/ ۹۰].

(۶) - [ناسخ التواريخ: بشاشة: خوش رویی، سرور].

(۷-۷) [مثله فی الأغانی، ۱۶/ ۳۷۵، والموشح: ۲۶۷، ونور الأبصار، ۳۶۱، وناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۴/ ۲۵۴: ای کاش

کور و کر می شدم و بئینه (معشوقه جمیل) عصا کشی مرا می کرد و سخن او بر من پوشیده نمی ماند (یعنی بئینه مرا کور و کر می پنداشت و آنچه در دل داشت، می گفت].

(۸) - [فی الأغانی والموشح ونور الأبصار وناسخ التواريخ: فیا].

(۹) - [فی الأغانی والموشح ونور الأبصار: کلامها].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۶۸

قال: نعم، قالت: قد رضيت من الدنيا أن تقودك بشيئة وأنت أعمى أصم؟ قال: نعم، ثم دخلت وخرجت ومعها مدهن في غالية ومندبل فيه كسوة، وصرّة فيها خمسمائة دينار، فصبت الغالية على رأس جميل حتى سالت عليه لحيته ودفعت إليه الصيرة والكسوة وأمرت لأصحابه بمائة مائة.

البيهقي، المحاسن والمساوي، / ١٦١ - ١٦٥ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٣ / ٤٩٣ -

٤٩٤؛ محلّاتي، رياحين الشريعة، ٣ / ٢٦٥ - ٢٦٦

[بعض الآيات قيلت في مجلس عبدالملك بن مروان بن الحكم [الخليفة]]:

صنع عبدالملك بن مروان طعاماً فأكثر وأطاب ودعا إليه الناس فأكلوا.

فقال بعضهم: ما أطيب هذا الطعام، ما نرى أن أحد رأى أكثر منهم ولا أكل أطيب منه، وقال أعرابي من ناحية القوم: أنا أكثر فلا، وأما أطيب فقد والله أكلت أطيب منه.

فاتفقوا يضحكون من قوله، فأشار إليه عبدالملك، فأدنى منه، فقال: ما أنت بمحقّ فيما تقول إلا أن تخبرني بما تبين به صدقك. فقال: نعم يا أمير المؤمنين، بينا أنا بهجر «١» في برث «٢» أحمر في أقصى حجر «٣»، إذ يؤنّي أبي وترك كلباً «٤» وعيالاً، وكان له نجل، فكانت فيه علمه لم ينظر إلى مثلها، كأنّ تمرها أخفاف الرباع «٥» لم ير تمر قط أغلظ ولا أصلب ولا أصغر نوى ولا أحلى حلاوة منه. وكانت تطرقها أتان وحشية قد ألفتها تأوى الليل تحتها، فكانت تثبت رجلها في أصلها وترفع يديها وتعطو «٦» بفيها فلا تترك فيها إلا التبيذ «٧» والمتفرق؛ فأعظمني ذلك ووقع مني كل موقع، فانطلقت بقوسي وأسهمي وأنا

(١) - هجر: مدينة بالبحرين مشهورة بكثرة التمر.

(٢) - البرث: الأرض اللينة السهلة.

(٣) - في أقصى حجر: أي في أبعد ناحية.

(٤) - الكلّ: النقل والعيال.

(٥) - الرباع، جمع ربع (كمضر): وهو الفصيل ينتج في الربيع وهو أول التناج.

(٦) - تعطو: تتناول.

(٧) - التبيذ: المنبوذ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٥٦٩

أظنّ أنّي أرجع من ساعتى؛ فمكثت يوماً وليلاً لا أراها، حتى إذا كان السحر أقبلت، فتهيأت لها فرشقتها فأصبّتها وأجهزت عليها، ثم عمدت إلى سرّتها فاقتدتها «١»، ثم عمدت إلى حطب جزل فجمعته إلى رصف «٢» وعمدت إلى زندي فقدحت وأضمرت النار في ذلك الحطب، وألقيت سرّتها فيه؛ وأدركنى نوم الشباب فلم يوقظنى إلّا حرّ الشمس في ظهري؛ فانطلقت إليها فكشفتها وألقيت ما عليها من قذعن وسواد ورماد، ثم غلبت «منها» مثل «الملاء البيضاء»، فألقيت عليها من رطب تلك النخلة المجزعة «٣» والمنصفه، فسمعت لها أطبعاً كتداعى عامر غطفان «٤»، ثم أقبلت أتناول الشحمة واللحمه فأضعها بين التمرين وأهوى إلى فمي فيما أحلف إنّي ما أكلت طعاماً مثله قط. فقال له عبدالملك:

لقد أكلت طعاماً طيباً، فمن أنت؟ قال: أنا رجل جانبتي عنعن تيم وكشكش أسد وكسكسه ربيعه وحوشى «٥» أهل اليمن وإن كنت منهم. فقال: من أيهم أنت؟ قال: من أخوالك من عذرة. قال: أولئك فصحاء الناس؛ فهل لك علم بالشعر؟ قال: سلني عما بدا لك يا أمير المؤمنين. قال: أي بيت قائلته العرب أمدح؟ قال: قول جرير:

ألشتم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح

قال: وكان جرير في القوم، فرفع رأسه وتناول لها. ثم قال: فأئى بيتِ قالته العرب أفخر؟ قال: قول جرير:
 إذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضاباً
 قال: فتحرك لها جرير. ثم قال له: فأئى بيتِ أهجى؟ قال: قول جرير:
 فغض الطوف إنك من نُميرٍ فلا كعباً بلغت ولا كلاباً

(۱) - اقتد الشيء: قطعه.

(۲) - الرّصف: الحجارة المحماة بالشمس أو النار.

(۳) - جزع البسر: بلغ الإرتاب نصفه، ونصف البسر: أرطب نصفه.

(۴) - أطيط كل شيء: صوته. وعامر غطفان: قبيلتان.

(۵) - الحوشى من الكلام: الغامض.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۷۰

قال: فاستشرف لها جرير. قال: فأئى بيتِ أغزل؟ قال: قول جرير:

إنّ العيون التي في طرفها مَرَضٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتَلْنَا

قال: فاهتز جرير وطرب. ثم قال له: فأئى بيتِ قالته العرب أحسن تشبيهاً؟ قال:

قول جرير:

سرى نحوهم ليلٌ كأنّ نجومه قناديلُ فيهنّ الذُّبالُ المفتلُ

فقال جرير: جائزتى للعدوى يا أمير المؤمنين. فقال له عبدالملك: وله مثلها من بيت المال، ولك جائزتك يا جرير لا تُنقص منها شيئاً.

وكانت جائزة جرير أربعة آلاف درهم وتوابعها من الحُمَلائن والكسوة. فخرج العُذرى وفي يده اليمنى ثمانيه آلاف درهم، وفي

اليسرى رزمة ثياب. (۱)

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربى)، ۸ / ۲۵۴ - ۲۵۵

(۱) - واز آن علم و بصیرت که سکینه را در فضل و ادب بود، شعرا در حضرت او حاضر می شدند و رد و قبول او را در نیک و بد

اشعار کردن می نهادند و به عطایا و جوایز برخوردار می شدند.

یک روز به عرض رساندند که: فرزدق و جریر و کثیر غزّه و نصیب و جمیل اذن بار می طلبند. بفرمود تا پرده درآویختند و ایشان را

درآوردند و از پس پرده جا دادند. در این وقت کنیزکی [که او را ادب آموخته و راویه اشعار گردانیده بود] از پرده بیرون شد و

گفت: «از شما فرزدق کدام است؟»

فرزدق گفت: «اینک حاضرم.»

گفت: تو نیستی که این شعر را گفته باشی: هُما دلتانى [... سپس ابیات را ذکر می کند که ما آن ها را در المحاسن والمساوى ذکر

کردیم.]

فرزدق گفت: «من گفته ام.»

گفت: «چرا سر خویش و سر محبوب خویش را مستور نساختی و از پرده بیرون انداختی؟ [کنایه از این که اشعار تو خالی از عیب

نیست] اکنون عطای خویش را که هزار دینار زر سرخ است، مأخوذ دار و به اهل خویش ملحق شو.»

آن گاه گفت: «جریر کدام است؟»

گفت: «حاضرم.»

گفت: این شعر تو گفتی: طَرْفَتَيْكَ ... سپس ابیات را ذکر می‌کند که ما آن‌ها را در المحاسن و المساوی و الأغانی، ۱۶/۱۰۹ ذکر کردیم.]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۷۱

جریر گفت: «این شعر مراست.»

گفت: «کدام ساعت نیکوتر از ساعت زیارت است؟ بگیر این هزار دینار زر ناب را و به سرای خویش شو.»

آن گاه گفت: «کثیر غره کدام است؟»

گفت: «اینک منم.»

گفت: گوینده این شعر تویی: يُقَرُّ بَعِينِي ... سپس بیت را ذکر می‌کند که ما آن را در الأغانی ذکر کردیم.]

کثیر گفت: «این شعر را من انشا کرده‌ام.»

گفت: «محبت را به این تعریض فاسد ساختی. همچنان جایزه تو هزار دینار است. مأخوذ دار و طریق خویش سپار.»

در اغانی به جای این بیت، این اشعار را از کثیر نقل کرده است: وأعجبني ... سپس ابیات را ذکر می‌کند که ما آن‌ها را در

المحاسن و المساوی ذکر کردیم.]

آن گاه وصیفه ۲ آن حضرت در پاسخ گفت:

سَبَحَتْ وَشَكَلَتْ.

آن گاه گفت: «نصیب کدام کس است؟»

گفت: «اینک منم.»

گفت: این شعر تو راست؟ ۳ مِنْ عَاشِقَيْنِ ... سپس دو بیت را ذکر می‌کند که ما آن‌ها را در الأغانی ذکر کردیم.]

نصیب گفت: «من گفتم.»

قالت: وهل في الحُبِّ تَدَانٍ؟

گفت: «این هزار دینار را به جایزه فرا گیر و به راه خویش می‌رو!»

در اغانی به جای این دو شعر، این ابیات را نگاهشته‌اند ۳: ولولا- أن ... سپس دو بیت را ذکر می‌کند که ما آن‌ها را در المحاسن و

المساوی ذکر کردیم.]

۴ و قالت رَبَّيتنا صغاراً ومدحتنا كباراً.

یعنی: تربیت کردی کودکان ما را و مدح گفتی بزرگان ما را. از این پس، پرسش کرد ۴: «جمیل کدام است؟»

چون او را بشناخت، گفت: «صاحب من تو را سلام می‌رساند و نیک مشتاق تو است از آن گاه که این شعر به عرض او رسیده است:

فيا ليت ... سپس ابیات را ذکر می‌کند که ما آن‌ها را در المحاسن و المساوی ذکر کردیم.]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۷۲

[ما جاء في أخبار جرير والفرزدق وسكينه]: (۱)

وروى أحمد بن الحارث الخزاز، عن المدائني، عن أبي يعقوب الثقفي، عن عامر الشعبي، وذكر أيضاً أبو عبيدة معمر بن المثنى: (۱)

می فرماید: «جزاک الله خیراً!»

حدیث ما را به جمله خاص بشاشت داشتی و کشتگان ما را شهید انگاشتی. اینک چهار هزار دینار زر خالص خاص تو است. مأخوذ دار و به سلامت طریق مراجعت سپار. در هر کرت آن کنیزک به حضرت سکینه می شتافت و شعر آن را به عرض می رساندند و جایزه می آورد و پاسخ باز می داد.

۱. [ریاحین الشریعه اضافه کرده است: سواه لک جعلتها صائد القلوب حتی إذا أناخت ببابک جعلت دونها حجاباً إلأقلت:

طرتک صائده قلوب فمرحبا نفسی فداک فادخلی بسلامی

جریر گفت: سواه لی، اقرار کرد که در شعر خطا رفته است.]

۲. وصفه: کنیز.

(۳-۳) [در کتاب ریاحین الشریعه وارد نشده است].

(۴-۴) [ریاحین الشریعه: تا این که گوید: چون نصیب گفت: «این اشعار من گفته ام.» جاریه گفت: «به خدا قسم نیکو نگفتی.» و عیوب اشعار او را ظاهر کرد. پس از آن گفت: این هزار دینار عطای خود بگیر و با اهل خود ملحق شود، پس از آن جاریه بیرون رفت و بیرون آمد و گفت:].

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۴/ ۲۴۴-۲۴۷/ مثل آن: محلاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۶۳-۲۶۵

آمدن جمیل بار دیگر به خدمت سکینه علیها السلام

در میان شعرا به گفته ابو الفرج در «آغانی» علیا مخدره سکینه اشعار او را پسندیده داشت و آن جایزه بزرگ را به او داد. اتفاق شد مرتبه دیگر به حضرت سکینه در آمد. کنیز آن مخدره جمیل شاعر را با اصحابش جلوس داد و پس از آن کنیز گفت: ای جمیل! تو این اشعار گفته‌ای: لقد ذرفت [... سپس ابیات را ذکر می کند که ما آن‌ها را در المحاسن و المساوی ذکر کردیم].

جمیل گفت: «من گفته‌ام.»

جاریه گفت: بارک الله علیک، وأنت القائل: خلیلی فیما [... سپس ابیات را ذکر می کند که ما آن‌ها را در المحاسن و المساوی ذکر کردیم].

محلاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۶۵

(۱-۱) [فی الآغانی ج ۸ ص ۲۵۳: قال المدائنی فی خبره هذا وحدثنی أبو یعقوب التّقی عن ... الشّعبی، وفی الآغانی ج ۲۱ ص ۲۴۰: أخبرنا عبد الله بن مالک، قال: حدّثنا محمد بن موسی، قال: حدّثنا المدائنی، قال:].

(۲)- [زاد فی الأعیان: ورواه البیهقی فی المحاسن و المساوی].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۷۳

أنّ الفرزدق خرج حاجاً، «۱» فلما قضی حجّه خرج «۲» إلى المدینة فدخل علی سیکینه بنت الحسین علیه السلام مُسلماً «۳»، فقالت له «۱»: یا فرزدق، من أشعر الناس؟ قال: أنا، قالت:

کذبت، أشعر منك الذی یقول: بنفسی من تجنّبهُ عزیز [... ثم ذکر البیتین «۴» كما ذکرناهما فی المحاسن و المساوی للیهقی].

قال: واللّه لئن أذنت لی لأسمعنک أحسن منه، قالت: «۵» لا أحبّ «۵»، فاخرج عنی «۶»، ثم عاد إليها «۷» من الغد فدخل علیها «۷»، فقالت «۸»: یا فرزدق، من أشعر الناس؟ قال: أنا، قالت: کذبت، صاحبک «۹» أشعر منك حیث «۱۰» یقول:

«۱۱» لولا «۱۱» الحیاء لعادنی «۱۲» استعباراً «۱۳» ولزرت قبرک والحبیب یُزار

کانت إذا هجر الضّجیع فراشها کتیم الحدیث وعفّت الأسرار «۱۴»

- (۱) (۱) [الأغاني ج ۲۱: فمرّ بالمدينة، فأتى سكينه بنت الحسين صلوات الله عليه وآله، فقالت:].
- (۲) - [في الأغاني ج ۸ وأعلام النساء: عدل].
- (۳) - [في الأغاني وأعلام النساء: زاد في الأعيان: ينبغي أن يكون دخوله إلى دارها بحيث لا يراها، وخطابه لها وخطابها له بواسطة بعض حواريتها، وكان في الخبر الآخر المتقدم].
- (۴) - [الأغاني ج ۲۱: هذان البيتان لجرير].
- (۵) (۵) [في الأغاني ج ۸ و ۲۱ وأعلام النساء: أقيموه].
- (۶) - [لم يرد في الأغاني ج ۸ و ۲۱ وأعلام النساء].
- (۷) (۷) [الأغاني ج ۲۱: في اليوم الثاني].
- (۸) - [زاد في الأغاني ج ۲۱: له].
- (۹) - [لم يرد في الأغاني ج ۲۱، وزاد في الأغاني ج ۸ وأعلام النساء: جرير].
- (۱۰) - [الأغاني ج ۲۱: الذي].
- (۱۱) - (۱۱) [مثله في ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۴/ ۲۵۵، ورياحين الشريعة، ۳/ ۲۶۸].
- (۱۲) - [في المطبوع والأغاني ج ۲۱ وناسخ التواريخ: لهاجني. هذا وديوان جرير كالمخطوط. وناسخ التواريخ: هيح: برانگيختن و به شور در آوردن].
- (۱۳) - [ناسخ التواريخ: استعمار: اشك باریدن].
- (۱۴) - [ناسخ التواريخ: هجر فراش: از جای خواب دور شدن، ضجيج: هم خوابه، عفّ أسرار: نگه داشتن رازها. موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۷۴
- لا يلبث القرناء «۱» أن يتفرّقوا ليلٌ يكثُر عليهم ونهارٌ «۲» (*۱۱) «۳»
- فقال: والله لئن أذنت لي لأسمعنك أحسن منه، فأمرت به فاخرج «۳»، ثم عاد إليها في اليوم الثالث «۴» وحولها مولدات لها كأنهنّ التماثيل، فنظر الفرزدق إلى واحدة منهنّ فأعجبته «۵» «۴»، فقالت «۶»: يا فرزدق، من أشعر الناس؟ فقال: أنا، فقالت: كذبت، صاحبك «۷» أشعر منك حيث «۸» يقول:
- «۹» إن «۹» العيون التي في طرفها مرض قتلنا ثم لم تحيين قتلانا «۱۰» يصرعن «۱۰» ذا اللب حتى لا حراك به وهنّ أضعف خلق الله أركاناً «۱۰» «۹» «۱۱»

(۱) - [الأغاني ج ۲۱: القراء، ناسخ التواريخ: قرناء جمع قرين: شوهر، رفيق، كَرّ: روى آوردن].

(۲) - [في هامش الأغاني ج ۲۱: هذه الأبيات لجرير أيضاً من قصيدة يرثي فيها زوجته].

(۳-۳) [الأغاني ج ۲۱: قال: أفأسمعك أحسن منه؟ قالت: اخرج].

(۴-۴) [لم يرد في الأعيان، وفي الأغاني ج ۲۱: على رأسها جاريه كأنها ظبية، فاشتدّ عجبها بها].

(۵) - [في الأغاني ج ۸ وأعلام النساء: فاعجب بها وبُهِت ينظر إليها].

(۶) - [زاد في الأغاني ج ۸ وأعلام النساء: له سكينه].

(۷) - [لم يرد في الأغاني ج ۲۱].

(۸) - [الأغاني ج ۲۱: الذي].

(۹-۹) [هكذا ذكر هذان البيتان في العقد الفريد في المضحكات: (مجلس عمر بن أبي ربيعة مع حماد الزاوية وخليله أبو مسهر من

عُدْرَةُ يُقَالُ لَهُ: الْجَعْدُ بْنُ مَهْجَعٍ، مَشْتَهَرٌ بِأَحَادِيثِ النِّسَاءِ، الْعَقْدُ الْفَرِيدُ، ۸/ ۱۳۷، ۱۴۰].

(۱۰- ۱۰) [مثله فی ناسخ التّواریخ سید الشّهدا علیه السلام، ۴/ ۲۵۶، وریاحین الشّریعة، ۳/ ۲۶۹].

(۱۱)- [زاد فی الأغانی ج ۸ وأعلام النّساء:

أَتَبِعْتُهُمْ مُقَلَّةً إِنْسَانُهَا غَرِقَ هَلْ مَا تَرَى تَارِكٌ لِلْعَيْنِ إِنْسَانًا؟

معنی شعر: «با چشمی که مردمکش غرق در اشک بود آنان را دنبال کردم. آیا آنچه می بینی مردمکی برای چشم باقی می گذارد»

فقال: واللّه لئن ترکنتی لأسمعک أحسن منه، فأمرت بإخراجه، فالتفت إليها، وزاد فی الأغانی ج ۲۱: ثمّ قالت: قم فاخرج].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۷۵

فقال «۱»: يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله «۲» إنّ لي عليك «۳» حقاً عظيماً «۲»، «۴» ضربت إليك «۵» من مكّة إرادة السلام «۶»

عليك فكان جزائي منك «۷» تكذبي «۸» ومنعني من أن أسمعك «۸». وبى ما قد عيل معه «۹» صبرى، وهذه «۳» المنايا تغدو وتروح،

«۱۰» «۱۱» ولعلّى لا- أفارق المدينة حتّى أموت، فإن «۱۲» أنا «۱۳» متّ «۱۴» فمرى «۱۵» بى أن ادراج فى كفى وأدفن فى حرّ تلك

الجارية «۱۵»، يعنى الجارية التى أعجبت «۱۶». فضحكت سكينه «۱۷» وأمرت له بالجارية، فخرج بها أخذاً برئطتها وأمرت الجوارى أن

يدفن فى أقفائهما ثمّ قالت: يا فرزدق «۱۷»، «۱۸» أحسن صحبتها فإنى

(۱)- [زاد فى الأغانی ج ۲۱: لها].

(۲- ۲) [لم يرد فى الأعيان].

(۳- ۳) [الأغانی ج ۲۱: لحقاً، إذ كنت إنّما جئت مسلماً عليك، فكان من تكذبيك إياى وصنيعك بى حين أردت أن أسمعك شيئاً

من شعرى ما ضاق به صدرى و].

(۴)- [زاد فى الأغانی ج ۸: قالت: وما هو؟ قال:].

(۵)- [زاد فى الأغانی ج ۸: أباط الإبل].

(۶)- [الأغانی ج ۸: السلم، ولم يرد فى أعلام النّساء].

(۷)- فى المخطوط: فكان دخولى إليك تكذبي ومنعك إياى. [وفى الأغانی ج ۸ وأعلام النّساء: من ذلك].

(۸- ۸) [فى الأغانی ج ۸ وأعلام النّساء: وطردي وتفضيل جرير على ومنعك إياى أن أنشدك شيئاً من شعرى].

(۹)- [الأغانی ج ۸: منه].

(۱۰)- [زاد فى الأغانی ج ۲۱: لا أدرى].

(۱۱) (- ۱۱*) [مثله فى ریاحین الشّریعة، ۳/ ۲۶۹].

(۱۲)- [الأغانی ج ۸: وإذا].

(۱۳)- [لم يرد فى الأغانی ج ۲۱].

(۱۴) (- ۱۴*) [فى الأعيان وریاحین الشّریعة: تأمرین بتكفينى فى ثياب هذه! وأشار إلى جارية من جوارىها كأنها تمثال، فضحكت

سكينه وقالت: هى لك! وضمت إليها جارية وكسوة (انتهى)].

(۱۵- ۱۵) [الأغانی ج ۲۱: من يدفنى فى حرّ هذه].

(۱۶)- [الأغانی ج ۲۱: على رأسك].

(۱۷- ۱۷) [الأغانی ج ۲۱: حتّى كادت تخرج من ثيابها، وأمرت له بالجارية وقالت:].

(۱۸)- [زاد فى أعلام النّساء: احفظ بها].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۷۶

آثر تک بها علی نفسی (۱۱*) (۱۴*). «۱» «۲»

أبو الفرج، الأغاني، ۱۶/ ۱۱۵- ۱۱۶ (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱۶/ ۳۷۹-

۳۸۰، ۲۱/ ۲۴۰- ۲۴۱، ۸/ ۲۵۳- ۲۵۴؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۳/ ۴۹۴؛ كحالة،

أعلام النساء، ۲/ ۲۰۵- ۲۰۶

(۱)- [زاد في الأغاني ج ۲۱: قال: فخرج وهو آخذ بریطتها، وجاء في هامشه: الریطة: الملاءة كلّها نسيج واحد وقطعة واحدة أو كلّ ثوب لئین رقیق].

(۲)- فرزدق در خانه سکینه علیها السلام

عبدالله بن مالک، از محمد بن موسی، از مدائنی ما را چنین روایت کرد: فرزدق در سفر حج وقتی به مدینه رسید به سرای سکینه دختر حسین- صلوات الله علیه وآله- رفت. سکینه او را گفت: بزرگترین شاعر عرب کیست؟ گفت: منم. فرمود: دروغ گفتی. شاعرتر از تو کسی است که این شعر را گفته است:

بنفسی من تجنُّهُ عزیزٌ [...]

«جانم فدای آنکه دوریش بر من دشوار و دیدارش کمتر نصیب می شود»

«آنکه شام و صبح می کنم و او را نمی بینم اما وقتی خفتگان آرام گرفتند به دیدن من می آید»

فرزدق گفت: به خدا اگر مرا اجازت دهی بهتر از این به گوش تو خواهم رسانید، ولی سکینه فرمود تا او را از جای بلند و از خانه بیرون کنند.

روز دیگر باز فرزدق به خانه سکینه آمد. گفت ای فرزدق! بزرگترین شاعر عرب کیست؟ گفت: منم. فرمود: دروغ گفتی. از تو شاعرتر کسی است که این ابیات را سروده است: لولا الحیاء لهاجنی استغبارٌ [...]

«اگر حیا مانع نبود ریزش اشک مرا به هیجان می آورد و به زیارت قبر تو می رفتم. قبر دوست را باید زیارت کرد»

«دیری نمی گذرد که یاران پراکنده می شوند. شبی و روزی بر ایشان مکز می گردد»

«وقتی شوی او بسترش را ترک می گفت قصه پنهان می ماند و اسرار در پرده عفت نهان می گشت.»

فرزدق گفت: آیا اجازه می دهی شعری بهتر از این به عرض برسانم؟ فرمود: برو بیرون!

روز سوم باز فرزدق به دیدار سکینه آمد. بالای سر سکینه دختری ایستاده بود که در زیبایی چون غزالی می نمود و توجه فرزدق را به شدت جلب کرد و بسیار از او خوشش آمد. فرمود: ای فرزدق چه کسی از همه شاعرتر است؟ عرض کرد: من از همه شاعرترم.

فرمود: دروغ گفتی. شاعرتر از تو کسی است که این شعر را سروده است: إنَّ العیونَ التي فی طَرْفِها مَرَضٌ [...]

«همانا آن چشمها که نگاهی بیمار دارند ما را کشتند ولی کشته‌های ما را زنده نکردند»

«صاحب خرد را چنان بر زمین می زنند که جنبشی در او نمی ماند، در حالی که اندامهایشان از همه خلق

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۷۷

خدا ضعیف تر است»

و به فرزدق فرمود: برخیز و برو. فرزدق گفت: ای دختر رسول خدا! مرا بر تو حقی است. من به سلام تو آمده بودم، اما تو مرا دروغ زن خواندی و وقتی خواستم چیزی از اشعار خود به عرض برسانم با من رفتاری کردی که سینه ام از آن تنگی گرفته است. مرگها

شب یا روز به سر وقت انسان می‌آیند و نمی‌دانم شاید هنوز در مدینه باشم که باید زندگی را بدرود کنم. [اینک از تو تقاضایی دارم] اگر ممکن است این کنیزک که بالای سر تو ایستاده است بر من ببخشای. سکینه وقتی این سخن را شنید به خنده افتاد. پس آن کنیزک را به فرزدق بخشید و فرمود: با او خوش رفتاری کن. من تو را بر خود ترجیح دادم و این کنیزک را که خود می‌خواستم به تو بخشیده‌ام. پس فرزدق جامه کنیزک را به دست گرفت و از خانه سکینه بیروت رفت.

فریدنی، برگزیده الأغانی، ۲/ ۲۰۵-۲۰۷

و دیگر، احمد بن حارث سند به ابو عبیده معمر بن المثنی می‌رساند و می‌گوید: در هنگام موسم فرزدق طریق زیارت مکه پیش داشت و چون حج بگذاشت، به جانب مدینه سفر کرد و در مدینه حاضر حضرت سکینه گشت. آن حضرت فرمود: «هان ای فرزدق! امروز اشعر الناس کیست؟»

عرض کرد: «امروز اشعر الناس جز من نیست.»

فرمود: سخن به کذب راندی. امروز اشعر از تو آن کس است که این شعر گفته است: بَنَفْسِي [... سپس دو بیت را ذکر می‌کند که ما آن را در المحاسن والمساوی ذکر کردیم].

فرزدق گفت: «سوگند به خدای اگر اجازت رود، نیکوتر از این شعر، تو را بشنوانم.»

فرمود: «دوست نمی‌دارم.»

و او را رخصت انصراف داد. روز دیگر فرزدق در آمد. همچنان سکینه فرمود: «کیست اشعر الناس؟»

فرزدق عرض کرد: «اینک منم.»

فرمود: سخن به دروغ می‌زنی. اشعر الناس صاحب تو است که این شعر گفته است: لولا الحياء [... سپس ابیات را ذکر می‌کند که ما آن را در اغانی ذکر کردیم]. عرض کرد: «قسم به خداوند اگر مرا رخصت فرمایی، نیکوتر و ستوده‌تر از این شعر به عرض رسانم.» فرمود: «تا چه داری بیار.»

فرزدق بیرون شد و روز سیم آمد. حضرت سکینه علیها السلام به عادت دی و پریر، فرمود: «کیست اشعر ناس؟»

عرض کرد: «جز خویشتن، کس نشناسم.»

فرمود: همچنان سخن به فریه و زور می‌رانی. اشعر ناس صاحب تو است که این شعر گفت: إِنَّ الْعُيُونَ ۱ [... سپس دو بیت را ذکر می‌کند که ما بیت اول در المحاسن والمساوی بیهقی و بیت دوم را در اغانی ذکر کردیم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۷۸

[ما جاء في خبر سكينة]:

أخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال: أخبرني عيسى ابن إسماعيل، عن محمد بن سلام، عن جرير، عن المدائني، وأخبرني به محمد بن أبي الأزهر، قال: حدثنا حماد بن إسحاق، عن أبيه، عن محمد بن سلام، وأخبرني أحمد بن عبدالعزيز الجوهري، عن عمر بن شبة موقوفاً عليه، قالوا «۱»:

اجتمع «۲» في ضيافة سكينة بنت الحسين عليه السلام جرير والفرزدق وكثير عزة وجميل ونصيب، فمكثوا أياماً ثم أذنت لهم، فدخلوا عليها، فقعدت حيث «۳» تراهم ولا يرونها

فرزدق عرض کرد: «ای دختر رسول خدا! مرا بر تو حقی عظیم است. بیابان‌ها پیموده‌ام و از مکه به حضرت تو آمده‌ام. آیا مرا پاداش این است که دروغ زن خوانی و دست باز ندهی که یک شعر در این حضرت قرائت کنم! اکنون کار بر من سخت افتاد. به زحمت و صعوبت روز به شب می‌برم. دانسته باش که از مدینه بیرون نمی‌روم تا در این سختی جان بدهم.»

سکینه بخندید و آغاز ملاحظت فرمود و کنیزکی به او عطا کرد و گفت: «اورا نیکو بدار؛ زیرا که من تورا بر خویش برگزیدم.» ۲
شرح احوال فرزددق و اشعار او ان شاء الله تعالی در کتاب «امام زین العابدین علیه السلام» مرقوم خواهد شد و همچنان ذکر حال هر
یک از شعرا در جای خود نگارش می‌یابد.

۱. «چشم‌هایی که در به هم خوردن آن‌ها بیماری است. ما را کشتند و سپس کشتگان ما را زنده نکردند. خردمند را به خاک
افکندند به جوری که حرکتی ندارد؛ در صورتی که پایه‌های آن‌ها (گوش‌های پلک چشم) ناتوان‌ترین آفریده شدگان خدایند.»
۲. [تا اینجا در کتاب ریاحین الشریعه ذکر شده است].

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴/ ۲۵۴-۲۵۶ / مثل آن: محلاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۶۸-۲۶۹

(۱)- [فی الموشح مکانه: حدّثنی أحمد بن عیسی الکرّخی، قال: حدّثنا أبو العیناء، قال: حدّثنا محمد بن سلّام الجّمحی، قال: حدّثنی
جریر المدینی أبو الحصین، وحدّثنی أحمد بن محمد الجوهری، قال: حدّثنا أحمد ابن عبید بن ناصح التّحوی، قال: حدّثنی الزّباری
محمد بن زبّار الکلبی، قال: حدّثنی رجل من أهل الشّام؛ وکتب إلی أحمد بن عبدالعزیز، أخبرنا عمر بن شُبّه، قالوا: ...].
(۲)- [فی نور الأبصار مکانه: عن محمد بن سلّام، قال: اجتمع ...].

(۳)- [فی تاریخ دمشق ج ۷۳ مکانه: أنبأنا أبو الحسن علی بن المسلم الفرضی، أنا أبو محمد جعفر بن أحمد

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۷۹

وتسمع کلامهم، «۱» ثم أخرجت «۲» وصیفه «۲» لها وضيئه «۱» قد روت الأشعار والأحاديث، فقالت: أيكم الفرزدق؟ فقال لها: ها أنا
ذا، قالت أنت القائل: هُما دلتانی [... ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها في المحاسن والمساوي للبيهقي]. «۳» قال: نعم «۴»، قالت: فما
دعاك إلى إفشاء سرّها وسرّك، «۵» هلا سترتها وسترت نفسك؟ «۵» خذ هذه الألف «۶» والحق بأهلك «۶». ثم دخلت إلى مولاتها
وخرجت «۷» فقالت:

أيكم جرير؟ قال: ها أنا ذا، فقالت «۷» أنت القائل: طرقتك صائده القلوب [... ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها في المحاسن والمساوي
للبيهقي].

«۸» إني «۸» أوصل من أردت وصاله بحبال لا صلب ولا لؤم «۸»

ابن الحسین السّراج، أنا أبو القاسم عبدالعزیز بن بُندار الشّيرازيّ بمكّه، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علی ابن لال الهمدانی، نا أبو منصور
أحمد بن شعيب البخاری، نا سهل بن شاذويه البخاری، نا عیسی بن الجنید، أبو أحمد التّحوی الکشّی، عن أبي عبيده معمر بن المثني،
قال: حدّث عوانه بن الحكم، قال: اجتمع في ضيافه سكينه بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، وهي تحت مصعب بن الزّبير: الفرزدق
بن غالب، وجرير بن الخطمي، وكثير عزة، ونصيب، وجميل بن معمر، فمكثوا ثلاثاً، فأذنت لهم، فجلسوا حيث ...].

(۱) (۱) [تاریخ دمشق ج ۷۳: فخرجت إليهم وصيفه، وأعلام النساء لكحاله: فأخرجت إليهم جارية لها وضيئه].

(۲-۲) [الموشح: إليهم جارية].

(۳)- [أضاف في الموشح: ويروي: «فأصبح ير جوها حصاناً»].

(۴)- [أضاف في الموشح وأعلام النساء: أنا قلته].

(۵-۵) [في الموشح وأعلام النساء: أفلا سترت على نفسك وعليها؟].

(۶) (۶) [في الموشح وأعلام النساء: الدرهم وانصرف، قال: بل أتركها واللحاق بأهلي أجمل].

(۷-۷) [الأغانى، ۸/ ۳۸ (ط دار إحياء التراث العربي)، ۸/ ۲۵۳: قال المدائني: وحدّثني عوانه بن الحكم، قال: جاء جرير إلى سكينه

بنت الحسين عليه السلام يستأذن عليها فلم تأذن له، وخرجت إليه جارية لها فقالت: تقول لك سيدي].

(۸-۸) [لم یرد فی نور الأبصار، ومثله فی ناسخ التّواریخ سیّدالشّهدا علیه السلام، ۴/ ۲۴۵ صلیف: ستایش بی جا، و لوم: سرزنش کننده، وحکاه عنه فی أعلام النّساء، ۲/ ۲۰۴].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۸۰

قال: نعم «۱»، قالت: «۲» أو لا «۳» أخذت بیدها ورحبت بها «۴» وقلت «۵» لها ما یقال لمثلها «۵»؟

أنت عقیف و «۶» فیک ضعف «۶»، خذ هذه الألف «۷» والحق بأهلك «۸». ثم دخلت إلى مولاتها «۲»، وخرجت فقالت: أیکم کثیر؟ قال: ها أنا ذا. فقالت: أنت القائل: وأعجبتنی یا عزّ منک [... ثم ذكرت الآیات كما ذکرنا ما فی المحاسن والمساوی للیهقی]. قال: نعم، قالت: ملّحت وشکّلت، خذ هذه الثلاثه الآلاف والحق بأهلك. ثم دخلت إلى مولاتها، ثم خرجت فقالت: أیکم نصیب؟ قال: ها أنا ذا، فقالت: أنت القائل: ولولا أن یقال [... ثم ذکر البیتین كما ذکرناهما فی المحاسن والمساوی للیهقی]. فقال: نعم، فقالت: ربیننا صغاراً ومدحتنا کباراً، خذ هذه الأربعة آلاف «۹» والحق بأهلك، ثم دخلت إلى مولاتها وخرجت، فقالت: یا جمیل، مولاتی تُقرئک السّلام وتقول لک: واللّه ما زلتُ مشتاقهً إلى رؤیتک منذ سمعت قولک: ألا لیت شعری [ثم ذکر البیتین كما ذکرناهما فی المحاسن والمساوی للیهقی].

(۱)- [فی الموشّح وأعلام النّساء: أنا قلته].

(۲-۲) [نور الأبصار: فهلا رحبت بها، خذ هذه الألف درهم وانصرفت ثم دخلت].

(۳)- [فی الموشّح وأعلام النّساء: أفلا].

(۴)- [أضاف فی الأغانی ج ۸: وأدنیّت مجلسها].

(۵-۵) [فی الموشّح وأعلام النّساء: فادخلی بسلام].

(۶) (۶) [فی الموشّح وأعلام النّساء: قیل ضعیف].

(۷)- [فی الأغانی ج ۸: هذین الألفی الدرهم، وفی الموشّح وأعلام النّساء: هذین الألفین].

(۸)- [إلی هنا حکاه فی الأغانی، ۸/ ۳۷ (ط دار إحياء التّراث العربی)، ۸/ ۲۵۳، والموشّح وأعلام النّساء، وأضاف فی الموشّح: وذكر باقی الحدیث. وقال عمر بن شبة فی آخره: فقال جریر- یعیّر الفرزدق- بقوله: هما دلّتا من ثمانیه قامه:

تدلّیت تزنی من ثمانین قامه وقصّرتُ عن باع العُلا والمکارم]

(۹)- فی المطبوع: خذ هذه الألف. [وأضاف فی تاریخ دمشق ج ۷۳ ونور الأبصار: درهم].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۸۱

جعلت حدیثنا بشاشه وقتلانا شهداء. خذ هذه الأربعة الآلاف الدینار والحق بأهلك. «۱»

أبو الفرج، الأغانی، ۱۶/ ۱۰۸- ۱۰۹ (ط دار إحياء التّراث)، ۱۶/ ۳۷۳- ۳۷۴/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۷۳/ ۱۵۹- ۱۶۰، تراجم

النّساء، ۱۶۴- ۱۶۶؛ الشّبلنجی، نور الأبصار، ۳۵۹- ۳۶۰؛ مثله المرزبانی، الموشّح، ۲۶۳- ۲۶۵؛ كحاله، أعلام النّساء، ۲/ ۲۰۴- ۲۰۵

وأخبرنا محمّد بن عبد الله البصری، قال: حدّثنا محمّد بن زکریّا الغلابی، عن شعیب ابن واقد، عن محمّد بن سهل مولى بنی هاشم،

عن أمّه، قالت: حدّثنی رجل من ثقیف أنّ جریراً والفرزدق ونصبیاً وجمیلاً اجتمعوا فی موسم، فصاروا إلى سیکینه بنت الحسین،

وعزّفوها أنفسهم، فبعثت إليهم بجاریه لها أدیبه ظریفه، فقالت: قولى للفرزدق: ألسّ القائل: هما دلّتانى من ثمانین قامه؟ وذكر

الآیات- ما أحسنت، هتکت سترکما، وقد ستر الله علیكما؛ وأخرجت دراهم فدفعتها إليه. ثم دخلت وخرجت فقالت: أیکم القائل:

طرقتک صائده القلوب ... البیت.

فقال جریر: أنا. فقالت: تقول لک مولاتی: ما أحسنت ولا سلکت طریقه الشّعراء؛ أیکون وقت لا تصلح فیهِ زیاره الحیب؟ ألا رحبت

وقرّبت وقلت: فادخلی بسلام.

وأعطته دراهم. وذكر باقي الحديث.

المرزبانی، الموشح، / ۲۶۵-۲۶۶

(۱) - جریر بر در خانه سکینه دختر امام حسین علیه السلام: مداینی گوید- عوان بن حکم نیز مرا روایت کرد- که جریر در خانه سکینه دختر امام حسین علیه السلام رفت و اجازه خواست نزد آن حضرت بار یابد. اما به او اجازه داده نشد و کنیزک سکینه بیرون آمده بدو گفت: بانوی من گوید: آیا تو این بیت را سروده‌ای؟

طَرَقْتِكِ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ وَ لَيْسَ ذَا حِينَ الزَّيَارَةِ فَارْجِعِي بِسَلَامٍ

«عاشق کشتی که صید دلها می کند شبانگاه نزد تو آمد ولی آن زمان وقت ملاقات نبود و بدو گفتمی به سلامت باز گردد»

جریر گفت: آری. کنیزک گفت بانوی من می گوید: چرا به او خوش آمد نگفتمی و سخنانی که به مثل او باید گفت بر زبان نراندی؟ این دو هزار درهم را بگیر و نزد خانواده خود باز گرد.

فریدنی، برگزیده الأغانی، ۸ / ۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۸۲

وحدّثنی أبو عبدالله الحکیمی، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الصغیر، عن أبيه، عن الهيثم بن عدی، عن عبدالرحمان بن أبي الزناد، عن أبيه، قال: مررت بالمدينة فوجدت إلى سكينه بنت الحسين لأسلم عليها، فألفيت على بابها الفرزدق وجريراً وكثيراً عزة وجميل بن معمر والناس مجتمعون عليهم. فخرجت جارية لها بيضاء، فقالت: يا أبا الزناد! شغلك شعراؤنا عن البعثة إلينا بالسلام. قال: قلت: أجل، وما أقبلت إلّا للسلام عليكم. فدخلت ثم خرجت، فقالت: أيكم الفرزدق؟ تقول مولاتي لك: أنت القائل:

هما دلتاني من ثمانين قامه ... وذكرت الأبيات

قال: نعم: قالت: سواء لك، أما استحييت من الفحش تظهره في شعرك؟ ألا سترت عليك؟ أفسدت شعرك.

ثم دخلت وخرجت فقالت: أيكم جريراً؟ أنت القائل: سرت الهموم ... ثم ذكر الأبيات كما ذكرناها في المحاسن والمساوي للبيهقي.]

قال: نعم. قالت: كيف جعلتها صائده لقلبك حتى إذا أناخت ببابك جعلت دونها سترك؟

ثم دخلت وخرجت فقالت: أيكم كثير؟ أنت القائل:

وأعجبني يا عز منك مع الصبا خلّاق صدق فيك يا عز أربع

دُنُوكِ حتى يذكر الذاهل الصبا ورفعك أسباب الهوى حين يطمع

وأنك لا تدرين ديناً مطلته أيشتد من جزاك أو يتصدع

ومنهن إكرام الكريم وهفوة ال - لئيم وخلات المكارم تنفع

أدمت لنا بالبخل منك ضريبة فليتك ذو لونين يعطي ويمنع

قال: نعم. قالت: ما جعلتها بخيلة تعرف بالبخل، ولا سخيّة تعرف بالسخاء.

ثم قالت: أيكم جميل؟ أنت القائل: ألا ليتني أعمى ... ثم ذكر البيت كما ذكرناه في المحاسن والمساوي للبيهقي.]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۸۳

قال: نعم: قالت: أفرضيت من نعيم الدنيا وزهرتها أن تكون أعمى أصم إلّا أنه لا يخفى عليك كلام بشينه! قال: نعم. فوصلتهم جميعاً وانصرفوا.

المرزبانی، الموشح، ۲۶۶-۲۶۷

[ما جاء فی خبر جمیل]:

أَبَانَا أَبُو الْفَرَحِ غَيْثُ بْنُ عَلِيٍّ، أَبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَبَانَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نَبَانَا سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ، نَبَانَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَّابِ، نَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامِ الْجَمْحَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَامٍ يَقُولُ: اجْتَمَعَ الْفَرَزْدَقُ وَجَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ وَكَثِيرٌ عِنْدَ سُكَيْنَةَ «۱» ابْنَةَ الْحُسَيْنِ فَقَالَتْ لِلْفَرَزْدَقِ: امْرَأَةٌ أَوْتَكْتُ وَأَدْخَلْتُكَ وَأَسَقْتُكَ ثُمَّ أَصْبَحْتَ تَفْشِي عَلَيْهَا تَقُولُ «۲»: هُمَا دَلِيَانِي [...] ثُمَّ ذَكَرَ الْآيَاتِ كَمَا ذَكَرْنَا فِي الْمَحَاسِنِ وَالْمَسَاوِي لِلْبِيهَقِيِّ].

وقالت لكثير: أنت القائل قد تخطت البلاد إليك وزارتك فحرمتها: طرقتك صائده القلوب [...] ثم ذكر البيت كما ذكرناه في المحاسن والمساوي للبيهقي].

وقالت لجميل: إليك حيث تقول: لكل حديث عندهن [...] ثم ذكر البيت كما ذكرناه في المحاسن والمساوي للبيهقي].
والقصيدة التي تقول فيها:

أَلَا لَيْتَ رِيْعَانَ الشَّبَابِ جَدِيدٌ وَدَهْرًا يَوْلِي يَا بَتِّيْنَ يَعُوذُ
وَكَأَنَّ كَمَا كُنَّا نَكُونُ وَأَنَّهَا صَدِيقٌ وَإِذَا مَا تَبْدُلِينَ زَهِيدُ

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۲/ ۸۹- ۹۰

(۱)- الأغاني: ۱۶/ ۶۱.

(۲)- الأغاني: ۱۶/ ۱۶۶.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۸۴

[ما جاء في خبر سكينه]:

أخبرنا أبو محمد بن «۱» الأصفهاني بقراءتي، نا عبدالعزیز بن أحمد، أنا تمام بن محمد الزاوي، أنا أبو الحسن مزاحم بن عبدالوارث بن إسماعيل بن عباد البصري، قدم دمشق ونزل في دار خديجة في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، نا محمد بن زكريا الغلابي، نا محمد بن عبدالرحمان بن القاسم، حدثنى أبي، عن حماد الراوية، حدثنى بعض أهل الكوفة قال «۲».

خرجت حاجاً فأتيت منزل سكينه بنت الحسين مسلماً عليها، معظماً لحقها، فألفت بابها الفرزدق، وجريراً، وكثير غزوة، وجميلاً، والناس مجتمعون ما بين مقتبس من علمهم، وناظر إليهم، فلم ألبث إلا يسيراً حتى خرجت جارية لها عليها قميص، كان شعاع الشمس فيما بين جلدها وقميصها، وإذا هي بيضاء عطبول، لم يشنها قصر ولا طول، فقالت: سيدي تقرأ عليكم السلام وتقول لكم: أين الفرزدق؟ فقال: ها أنا ذا.

فقالت «۳»: تقول لك سيدي: أنت القائل «۴»: [من الكامل]

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا، دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

بَيْتًا بَنَاهُ لَنَا الْمَلِيكُ وَمَا بَنَى مَلِكُ «۵» السَّمَاءَ فَإِنَّهُ لَا يُنْقَلُ

وأنت القائل «۶»: [من الطويل] هُمَا ذَلَّتَانِي [...] ثُمَّ ذَكَرَ شِعْرَهُ كَمَا ذَكَرْنَا فِي الْمَحَاسِنِ وَالْمَسَاوِي لِلْبِيهَقِيِّ].

(۱)- في هامش تراجم النساء: سقطت: «بن» من د.

(۲)- الخبر من طرق أخرى في مصارع العشاق ۲۱۵، والموشح ۲۵۲، ۲۶۳، ۲۶۶.

(۳)- س: «قالت».

(۴) - دیوان الفرزدق ۱۵۵ / ۲ «تح صاوی».

(۵) - روایة الديوان: «حکم».

(۶) - البيت من قصيدة في ديوان ۱ / ۲۵۹.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۸۵

قال: نعم، أنا القائل، قالت: سوءة «۱» لك، قضت حاجتك. وأتت مسرّتك ثم أخبرت عنها وعن نفسك، وهتكت سترها هتك الله سترك! ثم انصرفت فلم تلبث إلا يسيراً حتى خرجت، فقالت: أيكم جرير؟ فقال: أنا ذا، قالت: تقول لك سيّدتى: أ أنت القائل «۲»: [من الكامل]

يا أمّ ناجية السّلام عليكُم قبل الرّحيل «۳» وقبل لوم العزّل

وإذا عذوت فباكرتك تحية سبقت سُروح الشّاحجات الحجل «۴»

لو كنت أعرف أنّ آخر عهدكم يوم الرّحيل فعلت ما لم أفعل

قال: نعم، أنا القائل لهذا، قالت: غفر الله لك يا أبا حزره. وأنت القائل «۵»: [من الكامل]: سرت الهموم [...] ثم ذكر البيت كما ذكرناه في المحاسن والمساوي للبيهقي].

دُمّ المنازل بعد منزلة اللوى «۶» (و) العيش «۷» بعد أولئك الأقوام

طرتك صائده [...] ثم ذكر البيت كما ذكرناه في المحاسن والمساوي للبيهقي].

قال: نعم، أنا القائل هذا. قالت: فسوءة لك، جعلتها صائده لقلبك، حتى إذا أناخت ببابك ألقيت من «۸» دونها حجابك، وقلت: ليس ذا وقت الزيارة فارجعي بسلام؟! ويلك! وهل تكون الزيارة إلا بالليل؟ ألا رفعت حجابك، وأخذت بيدها، وقربت مجلسها، ولم

(۱) - في س: «سودة» وسوءة لفلان: شتم ودعاء.

(۲) - ديوان جرير ۴۴۳ ط. دار الأندلس». والبيتان الأول والثالث في الأغاني ۸ / ۱۳.

(۳) - في الديوان: «الرواح».

(۴) - في الأصل: «الشاحجات». وما أثبتته من الحدائق الغناء ۱۴۷، والديوان، والشاحجات الغربان تشحج في صياحها.

(۵) - ديوان جرير، ۵۵۱.

(۶) - س: «منزل اللوى».

(۷) - د، س: «فالعيش».

(۸) - ليست «من» في د.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۸۶

تردها بحسرتها، وقلت: هذا وقت الزيارة فادخلي بسلام! فسوءة لك. قال: أجل، فسوءة لى. ثم انصرفت، فلبثت قليلاً ثم خرجت، فقالت: أيكم كثير عزة؟ قال: ها أنا ذا، قالت: تقول لك سيّدتى: أنت القائل: [من الطويل]

أراعى نجوماً فى السماء كأ ننى أوكل باللّاتى تغيب وتطلع

إذا ما بدا نجمٌ يلوع «۱» بناره يُعَيّن «۲» لى قلبى فقلبى مُرّوع

شَفِيت «۳» فما طولُ اشتياقى إلى الّتى سبتنى فعينى تستهلّ وتدمع

قال: نعم، أنا القائل هذا، قالت: غفر الله لك ولقومى، ولا كتب عليك بهذا الكلام سيئة أبداً، وأنت القائل «۴»: [من الطويل]

وكنْتُ كذى رجلين: رجل صحيحه ورجل رمى فيها الزّمان فشلت

وكنْتُ كذاتِ الظَّلَعِ لَمَّا تحاملتُ على ظلعِها بعد العِثارِ «۵» استقلتُ «۶»
 هنيئاً مريئاً غير داءِ مُخامرٍ لِعزَّةٍ من أعراضِنا ما استحلَّت
 فما أنا بالدَّاعِي لِعزَّةٍ بالرُّدى «۷» ولا شامتٍ إن نغلَّ عزَّةٌ زلتُ
 قال أنا القائل هذا. قالت: غفر الله لك ولقومك، ولا كتب عليك بهذا الكلام سيئتهُ أبداً. وأنت القائل «۸»: وأعجبنى [ثم ذكر البيت
 كما ذكرناه في المحاسن والمساوي للبيهقي].

- (۱) - لاعنى الأمر يلوعنى إذا آلم قلبك من حزن أو وجد. وفي الحدائق: «يلوح».
- (۲) - فى الحدائق ۱۴۸: يفتري. عين بمعنى نور، وبمعنى ثقب إذا صحَّ الأصل، فكأنَّ النَّجم عندما يبدو يثقب قلبه بناره، ونعتقد أن ما فى الأصل تحريف صوابه: «يغان على» أى يغشى عليه أو يحاط به.
- (۳) - د: «شفيق».
- (۴) - الأبيات من قصيدة فى ديوان كثير، ۹۵، وترتيبها فيه ۱۸، ۱۹، ۲۲، ۳۲، والأمالى، ۱۰۸/۲.
- (۵) - فى د، س: «العقار»، وفى الحدائق: «القفار» تحريف صوابه ما أثبتناه من الديوان والأمالى.
- (۶) - أى ذهب وارتحلت.
- (۷) - فى الأمالى: «بالجوى».
- (۸) - الأبيات فى ديوان كثير: ۱۱۶، ومصارع العشاق ۸۱/۲.
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۸۷
- دنوك حتى تذكرى العاشق الهوى وبعدك أسباب الهوى حين يطمع
 لزمنا لنا بالبخل منك طريقة فليتك ذا «۱» لونين يعطى ويمنع «۲»
 قال: نعم أنا القائل هذا. قالت: فسوءه لك. جعلتها ذا لونين تعطى من يستحق المنع، وتمنع من يستحق الإحسان والعطيّة؟! قال: نعم،
 فسوءه لى، ثم انصرفت فلم تلبث إلّا سيراً حتى خرجت، فقالت: أيكم جميل؟ فقال: ها أنا ذا «۳»، قالت: تقول لك سيّدتى:
 أنت القائل:
- أيا من أجاب العبد أيوب إذ دعا وكان طويل ليله يتململُ
 ويا من دعاه يونس «۴» فأجابه لدى ظلمات جوف حوتٍ يهللُ
 ويا من فدى إسحاق منه برحمه وردّ إلى يعقوب ما كان يأمل
 على إلهى ردّ من قطع الهوى فإننى به فى كل يوم أوكل
 وإلّا فموتاً، إن فى الموت راحة وفى الموت راحة لمن كان يعقل
 قال: نعم أنا القائل هذا، قالت: قد رأى الله مكانك يا مسكين، ولقد أكثرت التضرع إلى ربك حين قلت: يا من، يا من، وأنت القائل
 «۵»:

لقد ذرفت [...] ثم ذكر البيت كما ذكرناه فى المحاسن والمساوي للبيهقي]
 فلا أنا أرجو أن نفسى صحيحة ولا الموت فيما قد شجاها يريحها «۶»
 ألا ليتنا [...] ثم ذكر البيت كما ذكرناه فى المحاسن والمساوي للبيهقي]

(۲) - د: «تعطی و تمنع».

(۳) - سقطت «ذا» من د.

(۴) - فی الأصل: «یوسف»، والصبوب من الحدائق.

(۵) - الأبیات فی دیوان جمیل: ص ۲۹ (ط بیروت).

(۶) - لیس البیت فی الدیوان.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۸۸

فما أنا فی طول الحیاة براغب إذا قیل قد سَوَى علیها صفيحها «۱»

أظَلَّ نهاری [... ثم ذکر البیت كما ذکرناه فی المحاسن والمساوی للبيهقي]

قال: نعم، أنا القائل، قالت: غفر الله لك ولقومك يا أخاه عُذْرَةٌ، ولا كتب عليك بهذا الكلام سيئة أبداً، وأنت القائل «۲»: [من الطويل]

ألا ليتني أعمى [... ثم ذكر البیت كما ذکرناه فی المحاسن والمساوی للبيهقي].

قال: نعم، أنا القائل هذا، قالت الجارية: تقول لك سيدي: أرضيت من الدنيا وعيشها ونعيمها أن تكون أعمى أصمَّ إلا أنه لا يخفى عليك كلام بثينة؟! قال: نعم، فدخلت فأخبرت مولاتها بما سمعت من لفظه، فلم تلبث إلا يسيراً حتى خرجت الجارية ومعها كيس فيه ألفا درهم ومنديل فيه أصناف، فقالت: تقول لك سيدي: اقطع لك هذه الثياب، وانفق هذه الدراهم، فإذا نفدت فأتنا، فإن لك عندنا الموساة، «۳» وأمرت للشعراء بألف ألف «۳».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۵۶/۷۳ - ۱۵۹، تراجم النساء، / ۱۶۰ - ۱۶۴

قال «۴»: وأخبرنا ابن لآل، أنا أحمد بن الحسين بن علي، نا أبو الحسن حامد بن حماد ابن المبارك، نا إسحاق بن سيار «۵»، نا الأصبغى عبد الملك بن قريب، عن أبيه، عن لبطة ابن الفرزدق بن غالب، قال:

اجتمع أبي، وجميل بن معمر الغدري، وجريير بن الخطفي، ونصيب مولى عمر، وكثير عزة في موسم من المواسم، فقال بعضهم لبعض: والله لقد اجتمعنا في هذا الموسم لأمر،

(۱) - الصفيح: الحجارة الرقاق العراض. يريد حجارة قبرها.

(۲) - البیت فی الدیوان ۱۹۳، وتخريجه فيه.

(۳-۳) [مثله فی الوافي بالوفيات، ۱۵ / ۲۹۱]

(۴) - انظر مضارع العشاق، ۲۱۵.

(۵) - كذا فی الأصل والمصارع، وفي الحدائق: «يسار».

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۸۹

خير أو شرّ، وما ينبغي لنا أن نتفرّق إلّا وقد تتابع لنا في «۱» الناس شيء نذكر به، فقال جريير: هل لكم في سكينه بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، نقصدها فنسلم عليها، فلعل ذلك يكون سبباً لبعض ما نريد؟ فقالوا: امضوا بنا. فمضينا إلى منزلها، ففرعنا الباب، فخرجت لنا «۲» جارية لها، بديعة، ظريفة، فأقرأها كل رجل منهم السلام باسمه ونسبه، فدخلت الجارية، وعادت فبلغتهم سلامها، ثم قالت: أَيْكُمْ الَّذِي يَقُولُ «۳»:

سرت الهموم [... ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها في المحاسن والمساوي للبيهقي]

درست معالمها الزوامس «۴» بعدنا وسجال «۵» كل مُجَلِّج «۶» سجام

ومن المنازل بعد منزلها «۷» اللوى والعيش بعد أولئك الأقوام «۸»

طرقتك صائده [ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها فى المحاسن والمساوى].

قال جرير: أنا قلته، قالت: فما أحسنت، وما أجملت، ولا صنعت صنيع الحر «۹» الكريم، لا ستر الله عليك كما هتكت سترك وسترها،

ما أنت بكلف، ولا شريف حين رددتها بعد هدوء العين. وقد تجشمت إليك هول الليل، ألا «۱۰» قلت:

طرقتك صائده القلوب فمرحبا نفسى فداؤك فادخلى بسلام

(۱) - فى الأصل: «من الناس شىء يذكرنه»، وما أثبتته من المصارع.

(۲) - فى المصارع: «إلينا».

(۳) - انظر ديوان جرير، ۵۵۱.

(۴) - فى د: «معالم الزواسم». وفى س والحدايق: «معالمها الزواسم»، وفى المصارع: «الزواسن»، والصيواب ما أثبتناه من الديوان.

الزوامس هى الزياح التى تثير التراب وتدفن الآثار.

(۵) - فى المصارع: «سجام»، والسجال مفردا سجل وهو أعظم ما يكون من الدلاء.

(۶) - فى الأصل: «مخلخل»، والمجلجل من السحاب الذى فيه صوت الرعد.

(۷) - كذا فى د، س والحدايق. وفى الديوان: «ذم المنازل بعد منزله». وهى أقرب للصواب.

(۸) - فى المصارع والحدايق: «الأيام».

(۹) - د: «المرء».

(۱۰) - مصارع: «هالا».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۹۰

خذ هذه الخمسمائة درهم فاستعن بها فى سفرك، ثم انصرفت إلى مولاتها وقد أفحمتنا وكل واحد من الباقيين يتوقع ما يخجله، ثم

خرجت، فقالت: أَيْكُمْ الذى يقول «۱»:

ألا حبذا البيت الذى أنا هاجره فلا أنا ناسيه، ولا أنا ذاكرة

فبورك من بيتٍ وطال نعيمه ولا زال مغشياً وخلد عامره

هو البيت بيت الطول والفضل دائما فأسعد ربى جد من هو خادره «۲»

به كل موسى الدراعين يرتعى أصول الخزامى، ما يُنفر «۳» طائره

هما دلتانى [...] إلى آخر الأبيات كما ذكرناها فى المحاسن والمساوى للبيهقى].

فقال أبى، يعنى الفرزدق: أنا قلته، قالت: ما وفقت، ولا أصبت، أما أيست «۴» بتعريضك من عودة عندك محمودة؟! خذ هذه الستمائة

فاستعن بها، ثم انصرفت إلى مولاتها، ثم عادت فقالت: أَيْكُمْ الذى يقول «۵»: [من الوافر]

فلولا أن يقال: [ثم ذكر البيت كما ذكرناها فى المحاسن والمساوى للبيهقى].

فقال نصيب: أنا قلته، فقالت: أغزلت وأحسنت وكرمت، إلأ نك صبوت إلى الصغار، وتركت التاهضات بإحمالها، خذ هذه السبعمائة

درهم فاستعن بها، ثم انصرفت إلى مولاتها، ثم عادت فقالت: أَيْكُمْ الذى يقول «۶»: [من الطويل]

وأعجبنى [...] ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها فى المحاسن والمساوى للبيهقى]

وأنتك إن واصلت أعلمت بالذى لديك، فلم يوجد لك الدهر مطمع

(۱) - الأبيات الثلاثة الأخيرة ترتيبها: ٥٠، ٥٢، ٥٣، فى ديوان الفرزدق ١ / ٢٦١ (صاوى).

(٢) - أسد خادر: مقيم فى عرينه داخل فى الخدر. وفى المصارع: «زائره»، وانظر ص ١٦٠، ١٦٤.

(٣) - فى س: «ينفس»، وفى المصارع: «تيقن».

(٤) - فى الأصل: «أنست»، وما أثبتته من المصارع.

(٥) - تقدم البيتان فى ص ١٦٦.

(٦) - تقدمت الأبيات برواية مختلفة فى ١٦٣، ١٦٥، وانظر ديوان كثير: ٤٠٥.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٥٩١

قال كثير: أنا قلته، قالت «١»: أغزلت وأحسنت. خذ هذه الثمانمائة درهم فاستعن بها.

ثم انصرفت إلى مولاتها، وخرجت، فقالت: أيكم الذى يقول «٢»: [من الطويل]

لكل حديث [...] ثم ذكر البيت كما ذكرناه فى الأغاني]

يقولون: جاهد يا جميل بغزوة وأى جهاد غيرهن أريد

وأفضل أيامى وأفضل مشهدى إذا هيج بى «٣» يوماً وهنّ قعود

فقال جميل: أنا قلته، قالت: أغزلت، وكرمت، وعففت، أدخل. فلما دخلت سلمت، فقالت لى سكينه: أنت الذى جعلت قتيلنا شهيداً،

وحديثنا بشاشه، وأفضل أيامك يوم تنوب فيه عنا «٤» وتدافع، ولم تتعد ذلك إلى قبيح. خذ هذه الألف درهم، وابسط لنا العذر، أنت

أشعرهم.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٧٣ / ١٦٠ - ١٦٢، تراجم النساء، ١٦٦ - ١٦٩

ذكر الحافظ ابن عساكر فى كتابه حكايات جرت لها مع الشعراء، أكبرت قدرها عن ذكر مثلها عنها. ابن عساكر، مختصر ابن منظور،

١٠ / ٢٥٨

وكانت من الجمال والأدب والظرف والسيخاء بمنزلة عظيمة، وكانت تأوى إلى منزلها الأدباء والشعراء والفضلاء فتجيزهم على

مقدارهم. «٥» وقال هشام بن محمد: اجتمع على بابها جماعة من الشعراء لتخاير بينهم، وكانوا

(١) فى الأصل: «قال».

(٢) - تقدم البيت الأول من الأبيات الثلاثة التالية فى ص ١٦٦، والأبيات من قصيدة طويلة فى ديوان جميل، انظر ٦٤، ٦٧.

(٣) - فى الأصل والحدائق: «لى»، وما أثبتناه من الديوان.

(٤) - ليست اللفظة فى د.

(٥) - [زاد فى الأعيان: فى بعض الأخبار أنها كانت تجالس الأجله من قريش وتجتمع إليها الشعراء وهوباطل، وإنما كانت الشعراء

تجتمع على بابها فتخرج إليهم بعض جواريتها وتسمع أقوالهم وتسمعهم أقوالها بواسطة جواريتها وعلى لسانهن. ففى تذكرة الخواص

عن هشام بن محمد الكلبي. وفى الأغاني بسنده عن عمر ابن شبة موقوفاً عليه، وفيه عن أبى الزناد وبين الروايات بعض التفاوت، ونحن

نأخذ ما نذكره من مجموعها].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٥٩٢

يرضون بحكمها لى يعرفون من أدبها وبصارتها بالشعر، فأحسنت ضيافتهم وأكرمهم، وكان فيهم الفرزدق، وجريز، وكثير عزة،

ونصيب، وجميل «١». فنصبت بينها وبينهم ستارة وأذنت لهم فدخلوا عليها؛ وكانت لها جارية قد روت الأشعار والأخبار وعلمتها

الأدب، فخرجت من عندها الجارية «٢»، فقالت: أيكم الفرزدق؟ فقال: ها أنا، فقالت: ألسن القائل: هما دلتانى [...] إلى آخر الأبيات،

ثم ذكرناها في المحاسن والمساوي للبيهقي].

فقال: نعم، فقالت: فما الذي دعاك إلى إفشاء «٣» سرّك وسرّها، هلا- سترت عليها وعلى نفسك «٣»، خذ هذه ألف دينار والحق بأهلك. «٤» ثم قالت: أيكم جرير؟ فقال: ها أنا، فقالت: ألس القائل: طرقتك صايدة القلوب [...] ثم ذكر البيت كما ذكرناه في المحاسن والمساوي للبيهقي].

قال: نعم، قالت: وأي ساعة أحلى من ساعة الزيارة، خذ هذه ألف دينار والحق بأهلك. «٤»

ثم قالت: أيكم كثير عزّة. فقال: ها أنا ذا. فقالت: أنت القائل:

يقرّ بعيني ما يقرّ بعينها وأحسن شيء ما به العين قرت

فقال: نعم، قالت: أفسدت الحبّ بهذا التعريض، خذ هذه ألف دينار وانصرف. «٥» ثم قالت: أيكم نصيب؟ فقال: ها أنا ذا، فقالت «٥»: أنت القائل: من عاشقين [...] ثم ذكر البيتين كما ذكرناهما في الأغاني]. قال: نعم، قالت: وهل في الحبّ تداني؟ خذ هذه ألف دينار وانصرف.

(١)- [زاد في الأعيان: وفي رواية أبي الفرج: أنهم اجتمعوا في ضيافتها فمكثوا أياماً ثم أذنت لهم، فدخلوا عليها فقعدت حيث تراهم ولا يرونها وتسمع كلامهم].

(٢)- [زاد في الأعيان: وفي رواية أبي الفرج: ومعها قرطاس].

(٣) (٣) [الأعيان: السرّ].

(٤) (٤) [لم يرد في الأعيان].

(٥) (٥) [الأعيان: أنّها قالت لنصيب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٥٩٣

«١» ثم قالت: أيكم جميل؟ قال: ها أنا ذا، فقالت: إنّ مولاتي تسلّم عليك ولم تزل مشتاقّة إليك منذ سمعت قولك: فيا ليت شعري [...] ثم ذكر البيتين كما ذكرناهما في المحاسن والمساوي للبيهقي].

قال «١»: جزاك الله خيراً، جعلت حديثنا بشاشة، وقتلانا شهيداً، قد حكمنا لك على الجميع، خذ هذه أربعة آلاف دينار وانصرف راشداً.

وروى: أنّ الجارية كانت تدخل على مولاتها في كلّ مرّة ثمّ تخرج فتقول: أين فلان وتذكر شعره.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواصّ، / ٢٧٨ - ٢٧٩، (ط حجرى)، / ١٥٧ - ١٥٨

(ط بيروت)، / ٢٥٠ - ٢٥١ / عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، / ٣، ٤٩٢، ٤٩٣،

٤٩٤

ولها نظم جيد.

قال بعضهم: أتيتها فإذا بابها جريرٌ والفرزدقٌ وجميلٌ وكثيرٌ، فأمرت لكلّ واحد بألف درهم.

الدّهبي، سير أعلام النبلاء (ط بيروت)، / ٥، ٢٦٣، (ط دارالفكر)، / ٦، ٨٤

لقد جاء صاحب الأغاني بمنقصة تأباها الغيرة والشّهامه، حسبها القاصر فضيلة رايه أتحف بها خفرة من بنات الرّسالة، وتبعه من جاء بعده بحجة أنّ لها المعرفة في الأدب وقوة العارضة في نقد الشّعريّ وقد غفلوا عن مناقشة الحساب عندما يوقفون في محكمة التحقيق.

فروى أبو الفرج عن المدائني، وعن أبي عبد الله الزبيرى اجتماع الشعراء في بيت سكينه للّصّ يافه، واختصموا عندها في المفاضلة بين جرير والفرزدق وكثير والأحوص وجميل ونصيب، وأنّها جلست في مكان تراهم ولا يرونها، وأنّها أخرجت وصيفة لها روت الأشعار،

فكانت الوصيفة تلقى على سكينه شعر كل واحد منهم وترجع إليهم بما تعيبه سيدها، وإلى آخر الخبر.

(۱-۱) [الأعيان: أنها قالت لجميل].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۹۴

وأنت إذا قرأت حُكْمَ ابن حجر العسقلانيّ على المدائنيّ بأَنَّهُ من موالى عبدالرحمان ابن سمره الذي هو من صنائع معاوية وفي عداد عماله «۱»، يسعك الحكم بأَنَّهُ لا يتخطى سيرة مولاة، ولا من اصطنعه، ومن هنا شحنت الجوامع بمروياته الشائنة لمقام رجالات أهل هذا البيت الطاهر. «۲»

المقرّم، السيدة سكينه، / ۹۱

مَنْ هو الفرزدق؟ (يا فرزدق كيست؟)

ابو فراس همّام بن غالب بن صعصعه تميمي دارمي مشهور به فرزدق (ف حدود ۱۱۰ هـ ق) شاعر درجه اول صحرا و هم پایه زهير بن ابى سيلمى شاعر جاهلى بود، و بعضى اورا اشعر شعراء اسلام شمرده اند. شعرش پشتوانه لغت و جامع اخبار عرب است و در اتقان و استواری بی بدیل و مورد استناد علمای ادب است. فرزدق در لغت معرّب «پرازده» يعنى چانه خمير است. چون صورتش درهم و برآمده بود اورا به اين لقب

(۱) - لسان الميزان، ج ۴، ص ۲۵۳.

(۲) - در بزم شعرا: صاحب اغانى سخنى ناشايست در كتاب خود آورده است كه غيرت و شهامت از آن به دور است. هر چند كه فرد كوتاه انديش ممكن است آن را فضيلتى بزرگ در شأن دخت با عفاف خاندان رسالت محسوب دارد. بعد از ابو الفرج نيز ديگران سخن اورا حجت دانسته و براى بانو سكينه اثبات ادب و نقد شعر كرده اند! حال آن كه روز داورى را از ياد برده اند و محكمه عدل خداوندی را به فراموشی سپرده اند:

خوش بود گر محك تجربه آيد به میان تا سیه روی شود هر كه در او غش باشد

ابوالفرج اصفهانی از مدائینی و عبدالله زبیری نقل می کند كه شعرا در مجلس ضيافتی در خانه بانو سكينه جمع شدند و در مرآی او درباره برتری بين جرير، فرزدق، كثير، احوص، جميل و نصيب (كه همه از شعراى عرب بودند) مناظره كردند. در حالى كه سكينه در جايی نشسته بود كه آنان را می دید و آنان اورا نمی دیدند. شعرا اشعار اين شاعران را بازگو می كردند و خادمه سكينه خاتون آن اشعار را حفظ می كرد و آنها را نزد بانویش ارائه می داد و ابیاتی را كه سكينه خاتون بر آنها عيب می گرفت، به شعرا ارائه می داد. در اين جا اگر سخن ابن حجر عسقلانی را درباره مدائنی بدانيم كه او از خادمان عبدالرحمان بن سمره - از دست پروردگان و عمال معاويه - بوده است، می توانيم چنین حكم كنيم كه او از سیره ارباب وولى نعمت خود تخطی نكرده و به عنوان سپاس از احساس آقايان خود هم كه شده، كتاب هایش را از اخبار دروغين در جهت هتك حرمت بزرگان خاندان رسالت آكنده نموده است.

طارمی، ترجمه حضرت سكينه عليها السلام للمقرّم، / ۲۱۴-۲۱۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۹۵

خواندند. در مذهب به تشيع گرايش داشت. اخبار او با امام حسين عليه السلام و سكينه عليها السلام و قصيده اى كه در مدح امام سجاد عليه السلام سروده است در تاريخ مذكور است. حرمتش به قدری بود كه امرای عرب حاجت هر كس را كه در كاظمه «۱» به قبر پدر او پناه می برد برمی آوردند. ديوان اشعار و نيز نقائض او با جرير - كه در سه مجلد به چاپ رسیده - از امهات آثار ادبی عرب است. شاهكارهای او در وصف مناظر طبيعى و مدح و رثاء و مخصوصاً هجاء است كه در شعر خود مثل رقيبش جرير از به كاربردن

الفاظ و اسنادهای شنیع و رکیک خودداری نمی کرده است.

فرزدق در بصره متولد شد و در همان شهر درگذشت و حدود صد سال عمر کرد.

شرح احوال او در الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۲۱/ ۱۸۰-۲۶۵ مسطور است.

فریدنی، برگزیده الأغانی، ۲/ ۱۹۹

فرزدق، همام بن غالب: كان الفرزدق سیداً جواداً فاضلاً. وجهاً عند الخلفاء والأمرء، هاشمی الزأی فی أيام بنی أمیة یمدح أحياءهم ویؤبئ موتاهم ویهجو بنی أمیة وأمرائهم، هجاء معاویة بن أبی سفیان وزیاد بن أبیه «۲» وهشام بن عبدالملک «۳» وحجاج بن یوسف وعمر بن هبیره وخالد القسری.

المرزبانی، معجم الشعراء، / ۴۶۶-۴۶۷، (موقع الوزاق)، / ۱/ ۱۴۶

نویسنده گوید:

فرزدق مواقف متعددی در برخورد با خاندان پیامبر علیهم السلام داشته است از جمله:

۱- ملاقات او با امام حسین علیه السلام در راه کوفه، و آن حضرت از او پرسید: مردم

(۱)- کاظمه: نام واحده ای است در کویت امروزی بر کنار دریا که تا بصره دو مرحله مسافت دارد. به سبب آب شیرین چشمه‌ها و چاههای آن در شعر عربی قدیم از آن بسیار یاد شده است.

(۲)- تاریخ الطبری، ۵/ ۲۴۱-۲۵۰.

(۳)- الاختصاص، / ۱۹۴، الأمالی للسیّد المرتضی، / ۶۹، اختیار معرفة الرجال، / ۱/ ۳۴۵، روضة الواعظین، / ۲۰۱، کفایة الطالب، / ۴۵۲، ومناقب ابن شهر آشوب، ۴/ ۱۷۱، تاریخ دمشق، ۴۴/ ۱۸۲.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۹۶

عراق را چگونه دیدی؟ و او پاسخ داد: دل های مردم با تو است ولی شمشیرهایشان علیه تو. و دنیا مثل یک کاغذ پیچیده شده در دست بنی امیه است و وقتی سید الشهداء علیه السلام به شهادت رسید گفت: عرب بر پسر سید و آقا و سرور و بهترینش برآشفت تا آخر روزگار تغییری در سرنوشت او جز خواری و پستی حاصل نمی شود. «۱»

۲- دیگر قصیده میمیه او است که در وصف علی بن الحسین علیهما السلام در حضور هشام بن عبدالملک حاکم ظلم و جور در هنگام طواف خانه خدا سروده است. «۲»

در وصف او ابو عبدالله قرطبی گفته است: اگر برای فرزدق نزد خدا عملی جز سرودن این ابیات [قصیده میمیه] نباشد او را به بهشت وارد می کند؛ زیرا کلام حقی را در مقابل پادشاه ستمگر گفته است. «۳»

۳- موقفی دیگر که دلالت بر تشیع و گرایش او به بنی هاشم می باشد آن است که مرزبانی خبر داده است که کمیت شاعر اهل بیت نزد فرزدق آمد و قصاید خود را برای تصحیح نزد او عرضه کرد.

طربُ وما شوقاً إلى البيض أطربُ

من طرب کردم و عشق ورزیدم ولی به سفید رویان عشق نورزیدم.

فرزدق از او پرسید: چه کسی تو را به طرب می آورد، کمیت اشعاری سرود و فرزدق به او گفت: اینها بنو دارم هستند، و کمیت گفت:

(۱)- الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۲۱/ ۲۵۷-۲۵۸، ۲۳۵-۲۳۶.

(۲) - دیوان الفرزدق، ۲ / ۱۷۸ - ۱۸۱، البیهقی، المحاسن والمساوی، / ۱۶۱ - ۱۶۲، أبو الفرج، الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۲۱ / ۲۴۶ - ۲۴۸، أبو نعیم، حلیة الأولیاء، ۳ / ۱۳۹، المفید، الاختصاص، / ۱۹۱ - ۱۹۴، والإرشاد، ۲ / ۱۴۹ - ۱۵۰، السید المرتضی، الأمالی، / ۶۸، الکشّی، اختیار معرفة الرجال (ط مؤسسه آل البيت - قم)، ۱ / ۳۴۳ - ۳۴۴، الفتال، روضة الواعظین (ط بیروت)، / ۱۹۹ - ۲۰۱، ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۴ / ۱۷۹ - ۱۸۲، ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۶۹ - ۱۷۲، الکنجی، کفایة الطالب، / ۴۵۲ - ۴۵۳، سبط ابن جوزی، تذکره الخواص (ط بیروت)، / ۲۹۶ - ۲۹۷، ابن خلکان، وفيات الأعیان، ۶ / ۹۵ - ۹۷، الإربلی، کشف الغمّة، ۲ / ۹۲ - ۹۳، الشبلنجی، نور الأبصار، / ۲۸۴ - ۲۸۵.

(۳) - کفایة الطالب، / ۴۵۴.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۹۷

إلى الثفر البيض الذين بحبهم إلى الله فيما نابني أتقرب

به اشخاصی که سفید رو هستند و دوستی با آنها به خاطر خدا است و به دوستی آنان مبتلا شدم و به آنان توسل می جویم. و فرزدق گفت: اینها بنو هاشم هستند.

و کمیت در پاسخ گفت:

بنی هاشم رهط النبی فإنتی بهم ولهم أرضی مراراً وأغضب

بنی هاشم جماعت پیامبر هستند و به خاطر آنها خشنود یا خشمگین می شوم. «۱»

و طبق آن چه از کتاب الأغانی «۲» و وفيات الأعیان «۳» ذکر شده است، فرزدق به زنی از اهل مدینه وارد شد «۴» و آن ابیات «۵» را برای او خواند و این امر به قریش سخت آمد به مروان بن حکم شکایت کردند و مروان او را از مدینه بیرون کرد، پس فرزدق او را هجو کرد و مروان او را به زندان انداخت.

از این خبر معلوم می شود که فرزدق این اشعار را برای زنی از اهل مدینه که اسم و نسب او ذکر نشده سروده است، و ارتباطی به حضرت سکینه بنت الحسین علیهما السلام ندارد.

طبق مستندات تاریخی که در مورد عمر بن ابی ربیعہ گذشت این زنان قریش بودند که مجالس مشاعره راه می انداختند و شعرا را گرد خود جمع می کردند. خاندان اهل بیت پیامبر علیهم السلام منزّه و پاک از تشکیل و حضور در این گونه مجالس بودند، و با توجه به معرفت فرزدق به مقام و منزلت اهل بیت پیامبر علیهم السلام، چگونه این اجازه را به خود می داد که در حضور بانو سکینه علیها السلام هزلیات خود را خوانده و طمع جائزه داشته باشد و کنیز حضرت را طلب کند؟! [از کتاب مظلومه ای در تاریخ]

(۱) - السید المرتضی، الأمالی، ۱ / ۶۶ - ۶۷.

(۲) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۱۶ / ۳۷۶ - ۳۷۷.

(۳) - وفيات الأعیان، ۶ / ۹۰ - ۹۲.

(۴) - [نزل بامرأة من أهل المدینة] من وفيات الأعیان].

(۵) - هما دلتانی من ثمانین قامه ... إلى الآخر.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۹۸

[فی خبر الحسين بن علی علیهما السلام] شعر للفرزدق [لامرأة] وهو بالمدینة:

أخبرنی أبو خلیفه، قال: حدّثنا محمد بن سلام، قال:

قال الفرزدق وهو بالمدينة: هما دلتاني [...] ثم ذكر شعره كما ذكرناه في المحاسن والمساوي للبيهقي].

قال: فأنكرت ذلك قريش عليه وأزعجه مروان من المدينة وهو واليها لمعاوية وأجله ثلاثاً، فقال: «(۱)»

يا مَرُو إنَّ مطيَّتي محبوبه ترجو العناء وربُّها لم يياس

وأيتيني بصحيفه مختومه أخشى عليَّ بها جِباء النَّقْرِسِ «(۲)»

ألقي الصَّحيفه يا فرزدق لا تكن نكداء مثل صحيفه المتلمس

وقال أيضاً في ذلك:

وأخرجني وأجلني ثلاثاً كما وُعدت لمهلكها ثمود

وذكر ذلك جرير في مناقضته إياه فقال:

وشبهت نفسك أشقى ثمود فقالوا ضللت ولم تهتد

يعني تأجيل مروان له ثلاثاً، وقال فيه أيضاً:

تدليت تزني من ثمانين قامه وقصرت عن باع العلا والمكارم

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱۶/ ۳۷۶-۳۷۷

(۱)- في اللسان مادة «جلس» أن مروان كان وقت ولايته المدينة دفع إلى الفرزدق صحيفه يوصلها إلى بعض عماله، وأوهمه أن فيها عطيه، وكان فيها مثل ما في صحيفه المتلمس: «أى الأمر بقتله كما فعل من قبل مع المتلمس في الجاهليه»، فلما خرج الفرزدق من المدينة كتب إليه مروان شعراً منه:

ألقي الصَّحيفه يا فرزدق إنها نكداء مثل صحيفه المتلمس

وإنما فعل ذلك خوفاً من الفرزدق أن يفتح الصَّحيفه فيدرى ما فيها فيتسلط عليه بالهجاء. هذا وقد كثر الفرزدق بيت مروان في مقطوعته. وانظر مجمع الأمثال «صحيفه المتلمس».

(۲)- النَّقْرِس: الداهية والهلاك.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۵۹۹

[ما جاء في خبر الفرزدق] فاتفق بعد ذلك أن الفرزدق نزل بامرأه من أهل المدينة، وجرى له معها قضيه يطول شرحها. وخلاصه الأمر أنه راودها عن نفسها بعد أن كانت قد أضافته وأحسنت إليه، فامتنت عليه، فبلغ الخبر عمر بن عبدالعزيز رضى الله عنه، وهو يومئذ والى المدينة، فأمر بإخراجه من المدينة، فلما أُخرج وأركبوه ناقته ليسفروه، قال:

قاتل الله ابن المراغه- يعنى جريراً- كأنه شاهد هذا الحال، حيث قال: وكنت إذا حلت بدار قوم ... وأنشد البيت المذكور.

وشهد الفرزدق عند بعض القضاة شهادة، فقال له: قد أجزنا شهادتك، ثم قال لأصحابه القضيه: زيدونا في الشهود، فقيل للفرزدق حين انفصل عن مجلس القاضى: إنه لم يُجز شهادتك، فقال: وما يمنعه، وقد قذفت ألف مُحَصَّنَه؟

ومن شعره المشهور قوله، وهو مقيم بالمدينة:

هُما دلتانى من ثمانين قامه [إلى آخر الأبيات، ذكرناها في المحاسن والمساوي للبيهقي].

فلما بلغت جريراً الأبيات، عمل من جمله قصيده طويله:

لقد ولدت أم الفرزدق فاجراً فجاءت بوزوازٍ قصير القوادم

يوصل حبله إذا جنَّ ليله ليرقى إلى جاراته بالسلالم

تدليت تزني من ثمانين قامه وقصرت عن باع العلا والمكارم

هو الرّجسُ یا أهل المدینة فاحذروا مداخل رجس بالخیثاتِ عالم
 لقد كان إخراج الفرزدق عنکم طهوراً لما بین المصلی وواقم
 فلما وقف الفرزدق علی هذه القصیده، جاوبه بقصیده طویلہ یقول فی جملتها:
 وإنّ حراماً أن أسبّ مقاعساً «۱» بأبائی الشّمّ الکرام الخضارم
 ولكنّ نصفاً لو سببتُ وسبني بنو عبد شمس من مناف وهاشم

(۱) - ر: مقاصعاً؛ ق ن ص والمختار: مقاعصاً؛ ومقاعس: هو الحارث بن عمر بن کعب بن سعد بن زید مناة بن تمیم.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۰۰

أولئك أمثالی فجئنی بمثلهم وأعبُد أن أهجو کلياً بدارم «۱»

ولما سمع أهل المدینة أبيات الفرزدق أولاً، اجتمعوا وجاءوا إلى مروان بن الحکم الأموی، وكان يومئذ والی المدینة من قبل معاویة
 بن أبی سفیان الأموی، فقالوا له:

ما یصلح أن یقال مثل هذا الشعر بین أزواج رسول الله صلی الله علیه و آله، وقد أوجب علی نفسه الحدّ، فقال مروان: لست أحده أنا،
 ولكن أکتب إلى من یحده، ثم أمره بالخروج من المدینة وأجله ثلاثة أيام، وفي ذلك یقول الفرزدق:

توعّدنی وأجلنی ثلاثاً كما وعدت لمهلكها ثمود

ثم کتب مروان إلى عامله يأمره فيه أن یحده ویسجنه، وأوهمه أنه قد کتب له بجائزته، ثم ندم مروان علی ما فعل، فوجه عنه سفیراً،
 وقال: إننی قلتُ شعراً فاسمعه، ثم أنشده «۲»:

قل للفرزدق والسفاهة کاسمها إن كنت تارك ما أمرتک فاجلس

ودع المدینة إنها مرهوبة واقصد لمکة أو لبيت المقدس

وإذا اجتنت من الأمور عظيمة فخذن لنفسک بالزمام الأکيس

قوله «فاجلس» أي اقصد الجلساء، وهي نجد، وسمّیت بذلك لارتفاعها، لأنّ الجلوس فی اللّغة هو الارتفاع، ولما وقف الفرزدق علی
 الأبيات، فظنّ لما أراد مروان، فرمی الصحيفة وقال:

یا مرو إن مطيتی محبوسه ترجو الحباء وربّها لم یأس

وحبوتنی بصحيفة مختومه یخشی علیّ بها حباء النقرس

ألق الصحيفة یا فرزدق لا تکن نکداً کمثل صحيفة المتلمس

ابن خلکان، وفيات الأعیان، ۶/ ۹۰ - ۹۲

(۱) - أعبد: آنف.

(۲) - أنظر معجم البلدان: (الجلس) وديوان الفرزدق ۱/ ۳۸۴.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۰۱

جریر کیست؟

ابو خزّره، جریر بن عطیه کلّبی یربوعی (۲۸- ۱۱۰ یا ۱۱۱ ه ق) بزرگترین شاعر عرب در عصر خود بود. در هفت ماهگی متولد شد،
 و چون مادرش در خواب دیده بود ریسمانی زائید که برگردن این و آن می پیچد، نام پسر را جریر یعنی ریسمان گذاشت، در
 صحرای یمامه «۱» بین قبیله بنی یربوع متولد شد و در همان جا در گذشت. در ابواب چهارگانه شعر عرب یعنی مدح و هجا و فخر و

نسب استاد بود. به خصوص در هجا، که هنر رایج زمان بود برتری خود را بر همه شاعران به اثبات رسانید. اشعار او در مهاجرات و مناقضه با فرزددق و اخطل «۲» فصل جالبی از ادبیات عربی در عصر اموی است. بیشتر عمر را در بادیه به سر برد. گاهی به مکه و مدینه و کوفه و دمشق می‌رفت و مورد تشویق و انعام حجاج بن یوسف و خلفا و امرای بنی امیه قرار می‌گرفت.

فریدنی، برگزیده الاغانی، ۳/۲

نویسنده گوید:

جریر و فرزددق دو شاعر از قبیله بنی تمیم بودند. ابو الفرج گفته است: فرزددق و جریر و اخطل در اسلام بر دیگر شاعران مقدمند. جریر و فرزددق رقیب هم بودند و

(۱) - یمامه به فتح اول به معنی کبوتر صحرائی و به معنی قصد و آهنگ است. و نام وادی پُر آب و حاصلخیزی است در مرکز جزیره العرب و نام قلعه‌ای بوده است که دو قبیله از عرب بائده به نام طسم و جدیس آن را به نام دختری به همین نام بنا کردند. نام یمامه در اشعار و افسانه‌های قدیم عرب زیاد برده شده است. مسیلمه کذاب در همین محل دعوی نبوت کرد و بعد از جنگ خونینی در سال دوازدهم هجری به دست سپاهیان ابو بکر از پای درآمد. فرمانده لشکر اسلام در این جنگ خالد بن الولید بود و هزار و دوست نفر مسلمان از جمله چهارصد و پنجاه تن از صحابه رسول الله در این جنگ کشته شدند. قبور این شهدا هنوز در قریه جُبیلَه در یمامه باقی است - الأعلام زرکلی ۸/ ۱۲۵.

(۲) - ابو مالک غیب بن غوث تغلبی ملقب به اخطل (۱۹ - ۹۰ ه) شاعر مشهور عصر اموی و معاصر جریر و فرزددق بود. در قبیله خود بنی تغلب، در اطراف حیره (عراق) متولد شد و بعد به شام رفته شاعر دربار مروانیان گردید. شعرش روان و در آن آثار شهرنشینی و تمدن پیدا است. با جریر مناقضه و مهاجرات داشته ولی در هجا به پایه او و فرزددق نمی‌رسیده است. شرح احوالش به تفصیل در الاغانی ۸/ ۲۸۰ و خزانه الأدب بغدادی ۱/ ۲۱۹ و دائرة المعارف اسلام و سایر کتب ادب و تاریخ مسطور است.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۰۲

همیشه در مناقضه بودند و به هجو و مدح یکدیگر اقدام می‌کردند، و در سال ۱۱۰ ه ق به فاصله شش ماه اول فرزددق و بعد جریر از دنیا رفتند.

بنی امیه اموال زیادی برای جریر جمع آوردند. و از خلفای بنی امیه به ترتیب:

معاویه و پسرش یزید و مروان و دو پسرش عبدالعزیز و عبدالملک و ولید بن عبدالملک، سلیمان بن عبدالملک، عمر بن عبدالعزیز بن مروان و یزید بن عبدالملک بن مروان و بالاخره هشام بن عبدالملک بن مروان که خلافتش بین ۱۰۵ تا ۱۲۵ ه ق بود را درک کرده است.

در کتاب اغانی «۱» آمده است: جریر خودش می‌گوید: همراه هیأتی از شاعران نزد یزید بن معاویه رفتم و با سرودن ابیاتی به نزد او راه یافتم و از او جایزه گرفتم و این اولین جائزه ای بود که از دست خلیفه ای دریافت کردم و به من گفت: پدرم از دنیا رفت و این ابیاتی که برای آمدن به نزد من به آن متوسل شدی چیزی جز زبان حال من نیست.

عمر بن عبدالعزیز بن مروان بن حکم خلیفه شد و جریر برای اول بار به نزد او رفت و گفت: آمده ام تا انعامی که سایر خلفا به مبلغ چهار هزار درهم با جامه و مرکب مرا به آن عادت داده بودند از تو دریافت کنم و عمر بن عبدالعزیز در اول بار به این کار رضایت نداد ولی بعداً دنبال او فرستاد و به او انعام داد. گفته شده اموالی که از طریق عمر بن عبدالعزیز حاصل کرد بیشتر از سایر خلفای بنی امیه بود. «۲»

در اول بار که به مدینه آمد و در جمع شاعران و مغنیان قرار گرفت با احوص روبرو شد و از حسادت او را طرد کرد و پست شمرد،

اما اشعب اورا پذیرفت و مورد تحسین و احترام قرار داد. «۳»

(۱) - الأغانی، ۸ / ۲۵۱.

(۲) - الأغانی، ۸ / ۲۵۹ - ۲۶۰.

(۳) - الأغانی، ۸ / ۲۳۵.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۰۳

گرایش فکری او:

کتاب المحاسن و المساوی «۱» راجع به او گفته است که:

حجاج بن یوسف ثقفی اورا به همراه پسرش محمد نزد عبدالملک بن مروان به شام فرستاد. محمد بن حجاج از جریر نزد خلیفه تعریف و تمجید کرد و او ابیاتی در وصف حجاج سرود و بعد ابیاتی در وصف خلیفه سرود و مورد حسادت اخلط که فردی نصرانی و از شعرای عهد اموی بود قرار گرفت از دربار رانده شد تا اینکه در روز آخری که در شام بود برای وداع مجدد نزد عبدالملک آمد و ابیاتی در وصف او خواند و خلیفه از آن ابیات خوشش آمد و به او صد شتر جایزه داد.

در کتاب الأغانی «۲» خبر این گونه گفته شده که با پسر حجاج - محمد - نزد عبدالملک رفت و عبدالملک جریر را پذیرفت زیرا شعراء مُضَر را طرفدار زبیریان می دانست «۳» و جریر هم از این دسته بود و با تلاش زیاد و شفاعت محمد بن حجاج به نزد عبدالملک راه یافت و همان بیتی که دو کتاب المحاسن و الأغانی نقل می کنند در وصف عبدالملک سروده و بالاخره به او صد شتر جایزه داد.

با توجه به مطالبی که راجع به جریر گفته شد، او هیچ گونه گرایش فکری روحی عقیدتی به خاندان اهل بیت پیامبر علیهم السلام نداشته است و این «سکینه» نمی تواند منسوب به خاندان اهل بیت علیهم السلام باشد؛ زیرا مقام و منزلت خاندان پیامبر علیهم السلام بری از حضور

(۱) - المحاسن و المساوی، / ۱۶۰ - ۱۶۱ [فی مجالس صلات الشعراء].

(۲) - الأغانی، ۸ / ۲۷۲ [فی خبر جریر].

(۳) - [أخبرنا علی بن سلیمان الأخفش، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن الحسين السُّكْرِيُّ، قال: قال عُمارة بن عُقَیل: حَدَّثَنِي أَبِي عن أبيه: أنَّ الحَجَّاج أوفد ابنه محمّد بن الحَجَّاج إلى عبدالملک، وأوفد إليه جريراً معه ووصیاه به وأمره بمسألة عبدالملک فی الاستماع منه ومعاونته علیه. فلما وردوا استأذن له محمّد علی عبدالملک، فلم يأذن له، وكان لا یسمع من شعراء مُضَر ولا يأذن لهم، لأنهم كانوا زُبَیریة. إلى آخر الخبر

ابو الفرج، الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۸ / ۲۷۲]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۰۴

در مجالسی است که بر پایه لهو و لعب و غزل سرایی و حرف های ناپسند پایه گذاری شده است. ریشه و منشأ این خبر را باید در راویان آن المدائنی و عوانه بن الحکم جستجو کرد که هر دو برای کسب منافع مادی و دنیوی اخباری را به نفع حاکمان وقت که معاند با خاندان رسالت علیهم السلام بودند جعل می کردند.

[از کتاب مظلومه ای در تاریخ]

جمیل کیست؟

ابو عمرو جمیل بن عبدالله بن مَعْمَرُ عُدْرِي قُضَاعِي (۴۰-۸۲ ه ق)، شاعری مشهور و غزل سرا از بنی عُذْرَه بود. وی در وادی القری متولد شد و از کودکی دل به عشق یکی از دختران قبیله خویش به نام بُثَیْنَه بست. چون به سن بلوغ رسید از او خواستگاری نمود اما آن دختر را به وی ندادند و به عقد مردی دیگر به نام بُثَیْنَه بن الأَسود در آوردند.

از آن پس جمیل به سرودن اشعار عاشقانه پرداخت و گاهگاه مخفیانه از دیدار معشوقه کامیاب می‌شد. مردم قبیله بُثَیْنَه از او نزد حاکم وادی القری شکایت کردند. او هم جمیل را از ورود به خیمه معشوقه منع نمود و به قبیله بُثَیْنَه اجازه داد اگر او را در محلّه و بین چادرهای خود یافتند به قتل برسانند. جمیل ناچار همراه با عشیره خود از وادی القری به بادیّه الشّام کوچ کرد و مدتی را در دمشق گذرانده سپس رهسپار مصر گردید.

عبدالعزیز بن مروان حاکم مصر مقدم جمیل را گرامی داشت و بدو منزل و ائانه و وسایل زندگی داد و وعده کرد درباره عشق بی سرانجام او هم تدبیری بیندیشد، اما عمر جمیل وفا نکرد و به زودی در عمر چهل و دو سالگی در مصر درگذشت. مجموعه اشعاری که جمیل در عشق بُثَیْنَه سروده است عُدْرِيّات نام دارد.

فریدنی، برگزیده الأغانی، ۴۱ / ۲

نویسنده گوید:

شرح حال و وضعیت «جمیل» در کتاب الأغانی، ۲۸۸-۳۳۱، و تاریخ دمشق، ۱۲/۸۵-۱۰۴ رقم ۱۳۵۷ آمده است.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۰۵

او دلباخته دختری به نام بُثَیْنَه بود که به وصال او نمی‌رسد، و این قصه دلباختگی به جایی می‌رسد که شوهر بُثَیْنَه از وجود جمیل در خانه خود با خبر می‌شود و بُثَیْنَه با دسیسه‌ای اتهام گناه را از خود دفع می‌کند «۱»، و بُثَیْنَه زنی بود که هم به جمیل و هم به شوهرش علاقه مند بود و با هر دوی آنها ارتباط داشت، و نزد خلفای اموی رفت و آمد می‌کرد و از آنها صلوات دریافت می‌کرد. «۲»

[از کتاب مظلومه ای در تاریخ]

نصیب کیست؟

نصیب فرزند ریاح غلام عبدالعزیز بن مروان بود. عبدالعزیز او را از عرب بنی کنانه ساکن در منطقه مکه خرید. مادرش کنیز سیاهی بود که بر اثر یک رابطه نامشروع اربابش، به نصیب حامله می‌شود و بعد پدرش می‌میرد و عمویش او را به عبدالعزیز می‌فروشد. نصیب غلام سیاه حبشی بود که برای صاحبانش شتربانی می‌کرد. شتری را گم کرد و در صدد پیدا کردن آن برآمد تا به خیمه عبدالعزیز بن مروان رسید که آن زمان ولی عهد عبدالملک بن مروان بود. صدا زد، دربان عبدالعزیز آمد و به او گفت: برای آمدن من نزد امیر اجازه بگیر که شعری در مدح او آماده کردم. دربان، عبدالعزیز را در جریان گذاشت که مردی سیاه اجازه می‌خواهد مدحی برای تو بسراید. عبدالعزیز گمان کرد که او می‌خواهد او را استهزاء و سخره کند و دیگران را بخنداند به او اجازه نداد و پیغام فرستاد وقتی که به تو احتیاج داشتیم تو را فرا می‌خوانیم.

نصیب به مدت چهار ماه هر روز به در خانه عبدالعزیز آمد تا اینکه فرستاده

(۱)- الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۸/۳۰۵.

(۲)- [بُثَیْنَه و عبدالملک بن مروان]:

حَرَمِي به اسناد خویش ما را خبر داد که بُثَیْنَه نزد عبدالملک رفت. وی او را زنی صاف و ساده یافت. بدو گفت: جمیل به تو چه دید که دل به تو داد؟ بُثَیْنَه گفت: در من همان را یافت که مردم در تو دیدند و تو را به خلافت پذیرفتند. عبدالملک از این پاسخ چنان خندید که دندان سیاه او- که از مردم پنهان می‌داشت- آشکار گردید.

فریدنی، برگزیده الأغانی، ۲/ ۳۸]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۰۶

عبدالملک به او اجازه داد و تختی برایش گذاشتند و مردم اطراف آن تخت جمع شدند و گفت این سیاه مال من است می خواهد مردم را بخنداند. عبدالعزیز وارد شد تا سخنان او را بشنود و نصیب ایاتی در مدح او گفت. عبدالعزیز فریاد زد به او جازه بدهید. و حرفش را تکرار کرد و نصیب گفت: من بنده هستم، عبدالعزیز دربان را خواست و به او گفت: بهای او را اعلام کن، او نیز افراد مجرب در این کار را صدا زد و در حضور عبدالعزیز به آنان گفت: غلام سیاهی که نقص و عیبی ندارد و آنها گفتند: صد دینار. و او گفت: این غلام سیاه شتریان است و در این کار مهارت دارد. آنها گفتند: دویست دینار.

و او گفت: این غلام سیاه کمان درست می کند، شمشیربازی و تیراندازی می کند و تیر درست می کند. آنها گفتند: چهارصد دینار.

و او گفت این غلام سیاه شعر شعراء را از بر دارد و به خوبی می خواند. آنها گفتند: شش صد دینار.

او گفت: این غلام سیاه خود شاعر است و اشتباه در اعراب کلمات نمی کند. آنها گفتند: هزار دینار.

عبدالعزیز گفت: هزار دینار به او بدهید.

غلام سیاه گفت: بهای شتری که گم کردم را بدهید.

عبدالعزیز گفت: چقدر است.

گفت: بیست و پنج دینار. و عبدالعزیز گفت: این را هم بدهید.

و غلام سیاه گفت: جازه مدحی که برای تو کردم چه شد؟

عبدالعزیز گفت: خودت را بخر و به سوی ما بازگرد.

غلام سیاه به کوفه آمد و از بشر بن مروان هم اجازه خواست. و برای او نیز مدحی در وصف مادر او سرود و او هم ده هزار درهم به او داد. «۱»

(۱) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۱/ ۲۶۳-۲۶۴.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۰۷

در خبر آمده است که عبدالعزیز بن مروان نصیب و خانواده و فرزندان را خرید و آنها را آزاد کرد. و نصیب هر سال به نزد او در شام می رفت و او را می ستود و از او جازه دریافت می کرد. «۱»

به نصیب گفته شد که اینجا عده ای از زنان هستند که می خواهند تو را تماشا کنند و شعرت را بشنوند، در پاسخ گفت: این زنان چه کار با من دارند که پوست سیاه و موی سفید را ببینند. شعر مرا از پشت پرده بشنوند. «۲» نصیب النسوة اللاتی کن یتناشدن الشعر فی المسجد الحرام:

أخبرني محمد بن مزید، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثني الموصلي، عن ابن عبيدة، قال:

أتى نصيب مكة، فأتى المسجد الحرام ليلاً. فبينما هو كذلك إذ طلع ثلاث نسوة فجلسن قريباً منه، وجعلن يتحدثن ويتذاكرن الشعر والشعراء، وإذا هن من أفصح النساء وآدابهن. فقالت إحداهن: قاتل الله جميلاً حيث يقول:

وبین الصفا والمزوتین ذکرْتُکم بمُخْتَلِفٍ ما بَینَ سَاعٍ ومُوجِفٍ
وعند طوافی قد ذکرْتُکَ ذُکْرَةً هِیَ المَوْتُ بل کادَتْ عَلَی المَوْتِ تَضَعُفُ
فَقالت الأخری: بل قاتَلَ اللهُ کَثِیرَ عَزَّةٍ حِثَّ یقول:

طَلَعَنَ عَلَینا بَینَ مَرَوَةَ والصفا یَمُرَنَّ عَلَی البَطْحاءِ مَوْرَ السَّحائبِ
فَکَدَنَ لَعْمُرُ اللهُ یُحَدِثُنَ فِئْتَهُ لِمُخْتَشِعٍ مَن حَشِیئَهُ اللهُ تائِبِ
فَقالت الأخری: قاتَلَ اللهُ ابْنَ الزَّانِیَةِ نُصیباً حِثَّ یقول:
أُلامٌ عَلَی لَیْلِی ولو أُسْتَطِیعَها وحُزَمَها ما بَینَ البَیْتِیَّةِ والسَّثَرِ
لَمِلْتُ عَلَی لَیْلِی بِنَفْسِی مِیْلَةً ولو کانَ فی یومِ التَّحالیقِ والنَّحْرِ

(۱) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۱/ ۲۷۶.

(۲) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۱/ ۲۷۰ - ۲۷۱.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۰۸

فقام نَصیبٌ إلیهِنَّ فَسَلَّمَ عَلَیھِنَّ، فَرَدَّدَنَ عَلَیھِ السَّلَامَ. فقال لهنَّ: إني رأيتُكُنَّ تتحدَثُنَّ شَيْئاً عندي منه علمٌ. فقلنَّ: ومَنْ أنتُ؟ فقال:
اسمَعْنِ أَوْلًا. فقلنَّ: هاتِ. فأنشدهنَّ قصيدته التي أولها:
ويومَ ذی سَلَمٍ شافَتَكَ نائِحَةٌ ورَقَاءٌ في فَنِّ والرَّيحُ تضطربُ
فقلنَّ له: نسألكَ باللهِ وبحقِّ هذه البَیْتِیَّةِ، مَنْ أنتُ؟ فقال: أنا ابنُ المظلومِةِ المقدوفِةِ بغيرِ جُرمٍ «نُصیب». ففُئِمَنَ إلیه فسَلَّمَ عَلَیهِ ورَحَّبَنَ به،
واعذرت إلیه القائِلَةُ، وقالت:

والله ما أردتُ سوءاً، وإنما حملنی الاستحسانُ لقولك على ما سمعت. فضحك وجلس إلیهِنَّ، فحادثنَهُنَّ إلی أن انصرفن. أبو الفرج،
الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۱/ ۲۹۳

نویسنده گوید:

(ترجمه متن الأغانی): نصیب و سه زنی که در مسجد الحرام شعر می سرودند:

نصیب شبی به مکه و به مسجد الحرام آمد، در آن جا با سه زن روبرو شد که گرم گفتگو بودند و در صحبتهای خود شعر شاعرانی
را به خاطر می آوردند که در کلام و سخنوری فصیح ترین بودند. یکی از آنان گفت: خدا جمیل را بکشد اینطور شعر گفته است، و
دو بیت از جمیل خواند. و دیگری گفت: خدا کثیر عَزَّة را بکشد اینگونه شعر گفته است، سپس دو بیت شعر از کثیر خواند. و زن
سومی گفت: خدا فرزند آن زن زانیه نصیب را بکشد که این گونه گفته است، و سپس دو بیت از شعر نصیب را خواند.
نصیب برخاست و به طرف آنها رفت و سلام کرد و آنها پاسخ دادند، و به آنها گفت:

من شماها را دیدم که در مورد چیزی که من به آن آگاهی دارم صحبت می کنید. آنها گفتند: تو کیستی؟ او گفت: اول گوش
کنید، گفتند بگو، او قصیده: و یوم ذی سَلَمٍ شافَتَكَ نائِحَةٌ تا آخر را خواند، آن زنان گفتند: تو را به خدا و به حق خانه او خودت را
معرفی کن؟ گفت: من پسر زن مظلوم و مورد تهمت قرار گرفته و بی گناه، نصیب هستم، و آنها به پا خاستند و مجدد به او سلام
گفتند و خوش آمد گفتند و از او عذر خواستند و گفتند: ما قصد بدی نداشتیم، آنچه شنیدی حمل بر خوبی بکن، پس خندید و با
آنها

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۰۹

به گفتگو نشست تا اینکه آن زنان باز گشتند. «۱»

از این اخباری که در مورد نصیب گفته شد، معلوم می‌شود او غلام بنی مروان بوده، و مجالس طرب آنان را با مدیحه سرایی و بذله گویی و دلچکی می‌آراسته است.

نتیجه: با توجه به آنچه در مورد جریر و جمیل و نصیب گفته شد، معلوم می‌شود که شخصیت و گرایشات فکری و روحی آنها متمایل به نوازندگی طرب انگیز عهد جاهلیت بوده است و خلفای اموی و عباسی نیز با تشکیل مجالس طرب به این نوع گرایشات دامن می‌زدند، در حالی که شارع مقدس اسلام تحت تعلیمات وحی الهی این گونه گرایشات و تمایلات را در جامعه اسلامی با بیان صریح نهی کرده بود.

شاهد مثال خبری است که از الأغانی «۲» نقل شده است که نصیب برای اسماعیل بن مختار غلام آل طلحه جریان وادی عقیق و مغنیگری آن زن اموی را بیان می‌کند، وقتی اسماعیل از نام آن زن اموی سؤال می‌کند، نصیب می‌گوید تا زنده ام نام و نشان او را برای کسی فاش نمی‌کنم. و دیگر اینکه از الأغانی «۳» نقل شده است که احوص به سلامه (مغنیه) زنی از قریش تعلق خاطر پیدا می‌کند قصه وصال آن دو به هم به طول می‌انجامد تا انتهای خبر نام و نشانی از این قریشی بیان نمی‌شود.

و این تعرض آشکاری است که نشان از حقد و کینه راویان این گونه اخبار می‌باشد که در یک جا از افشای نام آن دو زن اموی و زن قریشی خودداری کرده، و در جای دیگر با وقاحت تمام نظیر این اخبار را به بانوان خاندان رسالت علیهم السلام نسبت داده اند. و در بحث بعد میزان اعتبار ناقلین و وضاعین این اخبار نزد رواه عامه ارزیابی می‌شود.

[از کتاب مظلومه ای در تاریخ]

(۱) - الأغانی، ۱/ ۲۹۳.

(۲) - [ط دار احیاء التراث العربی)، ۱/ ۲۷۹ - ۲۸۲].

(۳) - [ط دار الفکر)، ۹/ ۱۵۵ - ۱۵۸].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۱۰

الوضاعون:

[فی خبر محاسن صلوات الشعراء] البیهقی، المحاسن والمساوی، ۱۶۱ - ۱۶۲

الزّاوی: مجهول «قیل».

[فی أخبار سکینه]: أبو الفرج، الأغانی (ط دار إحياء التراث العربی)، ۱۶/ ۳۷۹ - ۳۸۰

الزّاوی:

نمایش تصویر

[فی خبر جریر]: أبو الفرج، الأغانی (ط دار إحياء التراث العربی)، ۸/ ۲۵۳ - ۲۵۴

الزّاوی: عن الشّعبي، عن أبي يعقوب التّقفی

[فی خبر الفرزدق]: أبو الفرج، الأغانی (ط دار إحياء التراث العربی)، ۲۱/ ۲۴۰ - ۲۴۱

الزّاوی: المدائنی، عن سائر الزّواة

مَنْ هو المدائنی؟

علی بن محمّد، أبو الحسن المدائنی الأخباری، صاحب التّصانيف. ذكره ابن عدی فی الكامل، فقال: علی بن محمّد بن عبد الله بن أبی سیف المدائنی مولى عبد الرحمن بن سمره [بن حبيب بن عبد شمس]. ليس بالقوی فی الحدیث؛ وهو صاحب الأخبار؛ قلّ ما له من الروایات المسنده. روى عن جعفر بن هلال، عن عاصم الأحول، عن أبی عثمان، عن [أبی] أسامه، قال: كان النّبئی صلی الله علیه و

آله يحملى والحسن بن على، ويقول: اللهم إني أحبهما فأحبهما.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٦١١

«١» قلت: روى عنه الزبير بن بكار، وأحمد بن زهير، والحارث بن أبى أسامه، وقال أحمد بن أبى خيثمه: كان أبى وابن معين ومصعب الزبيرى يجلسون على باب مصعب، فمرّ رجل على حمار فارِه وبزّه حسنه، فسلمّ وخصّ بسلامه يحيى، فقال له: يا أبا الحسن: إلى أين؟ قال: إلى دار هذا الكريم الذى يملأ كُفى دنائير ودراهم: إسحاق الموصلى. فلما ولى قال يحيى: ثقّه ثقّه ثقّه. فسألْتُ بى مَنْ هذا؟ فقال: هذا المدائنى.

مات المدائنى سنه أربع أو خمس [وعشرين] ومائتين، عن ثلاث وتسعين سنه. «١» «٢» [ومات فى دار إسحاق الموصلى، كان منقطعاً إليه] «٢».

الذهبي، ميزان الاعتدال (ط دار الفكر)، ٣/ ١٥٣ رقم ٥٩٢١/٥: ابن حجر، لسان الميزان (ط مؤسسه الأعلمي - بيروت، طبع بالأفست فى الهند)، ٤/ ٢٥٣، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ٩/ ١٢٧ مَنْ هو عوانه بن الحكم؟

عوانه بن الحكم بن عوانه بن عياض الأخبارى المشهور الكوفى، يُقال: كان أبوه عبداً خياطاً، وأمه أمه، وهو كثير الروايه عن التابعين. قلّ عمّن روى حديثاً مسنداً، وأكثر المدائنى عنه. وقد روى عن عبدالله بن المعتز، عن حسن بن عليل العنزى، عن عوانه بن الحكم. كان عثمانياً، وكان يضع الأخبار لبني أمية. مات سنه ١٥٨. ابن حجر، لسان الميزان، ٤/ ٣٨٦ (ط مؤسسه الأعلمي - بيروت)

عوانه بن الحكم بن عياض بن وزر بن عبدالحارث الكلبي، ويكنى أبا الحكم، من علماء الكوفيين روايه للأخبار، عالم بالشعر والنسب [...] وتوفى عوانه فى سنه سبع وأربعين ومائه، وله من الكتب: كتاب التاريخ، كتاب سيره معاويه وبني أمية «٣»، جمع ديوان

(١-١) [حكاه فى سير أعلام النبلاء].

(٢-٢) [من سير أعلام النبلاء].

(٣)- [قريب بهذا المضمون فى سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ٧/ ١٥٣-١٥٤ رقم ١٠٧٩].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٦١٢

العرب وأشعارها وأخبارها وأنسابها ولغاتهما، [ديوان] الوليد بن يزيد بن عبدالمملك.

النديم، الفهرست، ١٠٣/

مَنْ هو أبو يعقوب الثقفى؟

د ت س: إسحاق بن إبراهيم الثقفى أبو يعقوب الكوفى.

[...] قال ابن عدى «١»: روى عن الثقات ما لا يتابع عليه وأحاديثه غير محفوظة. قلت:

وقال العقلى: فى حديثه نظر، وروى عن مالك حديثاً لا أصل له، وذكره الساجى فى الضعفاء، وذكره ابن حبان «٢» فى الطبقة الرابعه من الثقات.

ابن حجر، تهذيب التهذيب (ط دار المعرفه)، ١/ ٢٠٣ رقم ٤١٢

مَنْ هو الشعبى؟

وذلك أنّ الشعبى كان مشهوراً بالنصب لعلى عليه السلام ولشيعته وذريته، وكان معروفاً بالكذب، سكيراً خميراً، مقامراً عياراً، وكان معلماً لولد عبدالمملك بن مروان، وسميراً للحجاج.

وروی إسماعیل بن عیسی العطار، قال: حدّثنا بهلول بن کثیر، قال: حدّثنا أبو حنیفة، قال: أتیت الشَّعْبِيَّ أسأله عن مسألة، فإذا بين يديه شطرنج ونيذ وهو متوشَّح بملحفه مصبوغة بعصفر، فسألته عن مسألة، فقال: ما تقول فيها بنو أستها، قال: فقلت: هذا أيضاً مع هذا، وذهبتُ إلى كتب لي كنتُ سمعتها منه فخرقتها، ثم صار مصيري هذا أن أسمع عن رجل عنه.

وروی أبو بكر الكوفي، عن المغيرة، قال: كان الشَّعْبِيَّ يهون عليه أن تُقام الصَّلَاة وهو على الشَّطرنج والتَّرد، وقال: مررتُ بالشَّعْبِيَّ وإذا هو قائم في الشمس على فرد رجل وفي

(١) - الكامل: ١ / ٩٨.

(٢) - الثقات: ٨ / ١٠٦.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٦١٣
فمه بيدق، فقال: هذا جزاء من قومر.

وروی الفضل بن سليمان، عن النَّصر بن مخارق، قال: رأيتُ الشَّعْبِيَّ بالتَّجف يلعب الشَّطرنج وإلى جنبه قطيفة، فإذا مرَّ به من يعرفه أدخل رأسه فيها. وبلغ من كذبه أنه قال: لم يشهد الجمل من الصَّحابة إلَّا أربعة، فإن جاءوا بخامس فأنا كذاب، عليّ وعمار وطلحة والزبير، وقد أجمع أهل السَّير أنه شهد البصرة مع عليّ عليه السلام ثمانمائة من الأنصار وتسعمائة من أهل بيعة الرضوان وسبعون من أهل بدر.

وهو الذي روى أن علياً عليه السلام كان أحمر الرأس واللحية خلافاً على الأمة في وصفه، وبلغ من نصبه وكذبه أنه كان يحلف بالله لقد دخل عليّ بن أبي طالب اللحد وما حفظ القرآن، وهذا خلاف الإجماع وإنكار الاضطرار، وروى مخالداً، قال: قيل للشَّعْبِيَّ: إنك لتقع في هذه الشيعة وإنما تعلمت منهم. وكان يقول: ما أشكك في صاحبنا الحارث الأعور أنه كان كذاباً، وكان يشبه في زيِّه ولباسه وفعاله وكلامه بالشطار وأهل الزعارة، وخالف الأئمة في قوله: إن النفساء تبيض شهرين. فكيف يحتج بروايته هذا على أمير المؤمنين عليه السلام مع أن المشهور عنه أنه كان لا يرى الحرام شيئاً ويقول فيه إنه جاء إلى ما أحلَّ الله فحرّمه على نفسه يمسك امرأته ولا شيء عليه.

المفيد، الفصول المختارة (من مصنفاته)، ٢ / ٢١٦ - ٢١٧

كان الشَّعْبِيَّ من قضاء بني مروان، وكان من المنحرفين عن أمير المؤمنين عليه السلام حتى دخل على الحجاج وقال: من أمير المؤمنين عليه السلام، فغضب منه الحسن البصري وجعل يعظه.

الغزالي، إحياء العلوم، ٢ / ٣٤٦

عن الشَّعْبِيَّ، حدّثني الحارث الأعور، وكان كذاباً.

ابن حجر، تهذيب التهذيب (ط دار المعرفة)، ١ / ٤٧٠

وقال مجالد: قيل للشَّعْبِيَّ، كنتُ تختلف إلى الحارث، قال: نعم، اختلف إليه، أتعلّم منه الحساب، كان أحسب الناس.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٦١٤

وقال ابن عبد البر في كتاب العلم له لما حكى عن إبراهيم أنه كذب الحارث: أظنَّ الشَّعْبِيَّ عوقب بقوله في الحارث كذاب، ولم بين من الحارث كذبه، وإنما نقم عليه إفراطه في حبِّ عليّ.

ابن حجر، تهذيب التهذيب (ط دار المعرفة)، ١ / ٤٧٠، ٤٧١ / ٤٧١: عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤ / ٣٦٧

وقال عليّ بن مجاهد، عن أبي جناب الكلبي، عن الشَّعْبِيَّ: شهد عندي ثمانية من التابعين الخير، فالخير منهم: سويد بن غفلة، والحارث الهمداني، حتى عدَّ ثمانية أنهم سمعوا علياً يقول: فذكر خبراً.

ابن حجر، تهذیب التهذیب (ط دار المعرفه)، ١/ ٤٧٠-٤٧١

وروی الواقدی، عن طریق الشعبی، قال: صلی أبو بكر علی فاطمه، وهذا فيه ضعف وانقطاع.

ابن حجر، الإصابه، ٤/ ٣٦٧

وفی منهج المقال: قال أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاری القرطبی فی تفسیره فی باب الفضائل القرآن، وأسند عن الحارث بن علی، وخزجه الترمذی، قال: سمعتُ رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم يقول: ستكون فتنه، إلى أن قال: خذها إليك يا أعور. ثم قال: الحارث ثقة، رماه الشعبی بالكذب وليس بشيء، ولم يتبين من الحارث كذب، وإنما نقم عليه إفراطه في حُبِّ عليّ وتفضيله على غيره، ومن ها هنا والله أعلم، كذبه الشعبی لأنَّ الشعبی يذهب إلى تفضيل أبي بكر وأنه أول من أسلم. قال أبو عمر بن عبدالبر: وأظنَّ الشعبی عوقب بقوله في الحارث الهمداني، وكان أحد الكذابين.

وبسند عن الشعبی: تعلّمت من الحارث الأعور الفرائض والحساب، وكان أحسب الناس.

الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٣٦٧

روينا عن أبي عبدالرحمان السلمي أنه قال: ما رأيت ابن أنثى أقرأ لكتاب الله تعالى من عليّ، وقال أيضاً: ما رأيت أقرأ من عليّ عرض القرآن على النبي صلی الله عليه و آله وهو من

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٦١٥

الذين حفظوه أجمع بلا شك عندنا، وقد أبعده الشعبی في قوله: إنه لم يحفظه، قال يحيى بن آدم: قلت لأبي بكر بن عياش يقولون: إن عليّاً رضي الله عنه لم يقرأ القرآن إلى الآخر.

ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ١/ ٢٤٤

حدّثنا أبو زرعه، قال: قال أبو نعيم: [...] ومات الشعبی سنة أربع ومائة.

أبو زرعه، التاريخ، ١/ ٢٩٤

شعامر بن شراحيل بن عبد، وقيل: عامر بن عبدالله بن شراحيل الشعبی الحميري، أبو عمرو الكوفي من شعب همدان [...]. وقال ابن معين: قضى الشعبی لعمر بن عبدالعزيز.

قيل: مات سنة (٣)، وقيل: (٤)، وقيل: (٥)، وقيل: (٦)، وقيل: (٧)، وقيل: عشرة ومائة، وقال أحمد بن حنبل، عن يحيى بن سعيد القطان:

مات قبل الحسن بيسير، ومات الحسن بلا خلاف سنة (١٠)، واختلف في سنه فقيل: (٧٧)، وقيل: (٧٩)، وقيل: (٨٢)، والمشهور أن

مولده كان لست سنين خلت من خلافة عمر. قلت: فعلى القول الأخير في وفاته، وعلى المشهور من مولده يكون بلغ تسعين سنة، وقد

قال أبو سعد ابن السمعاني:

وُلد سنة عشرين، وقيل: سنة (٣١)، ومات سنة (١٠٩)، وحكى ابن سعد، عن الشعبی، قال: ولدت سنة جلولاء يعني سنة (١٩).

ابن حجر، تهذیب التهذیب (ط دار المعرفه)، ٣/ ٤٤، ٤٦

من هو أبو عبيدة معمر بن المثنى؟

قال الشيخ أبو سعيد رحمه الله: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي، من تيم قريش لا- تيم الزباب. وهو مولى لهم. ويُقال هو مولى لبني

عبيدالله بن معمر التيمي. وحدّثنا قال:

حدّثنا أبو بكر بن مجاهد، قال: حدّثني الكديمي وأبو العيلاء، قال: قال رجل لأبي عبيدة:

يا أبا عبيدة! قد ذكرت الناس وطعنت في أنسابهم، فبالله ألا تعرّفني من كان أبو ك وما

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٦١٦

أصله؟ فقال: حدّثني أبي أن أباه كان يهودياً باجروان. «١» قرأت أنا بخط أبي عبدالله ابن مقله، قال أبو العباس ثعلب: كان أبو عبيدة

يرى رأى الخوارج. وإذا قرأ القرآن قرأه نظراً، وله غريب القرآن، ومجاز القرآن. وكان مع معرفته إذا أنشد بيتاً لم يتم بإعرابه «١». ولما مات لم يحضر جنازته أحد؛ لأنه لم يكن يسلم عليه شريف ولا غيره. «١» وعمل كتاب المثالب الذى كان يطعن فيه على بعض أسباب «٢» النبى عليه السلام (جب على الهامش - لعنه الله). قال أبو العباس: وقارب أبو عبيدة المائة، «٣» وكان غليظ اللثغة «٣» وله علم الإسلام والجاهلية. وكان ديوان العرب فى بيته. وإنما كان مع أصحابه، مثل الأصمعى وأبى زيد وغيرهما، تنف عند ما كان معه. وكان مع ذلك كله، وسخاً مدخول الدين، مدخول النسب «١». قرأت بخط علان الشعوبى: أبو عبيدة يُلقب بسخت من أهل فارس، أعجمى الأصل. وولد أبو عبيدة سنة أربع عشرة ومائة، وتوفى سنة عشر ومائتين وقيل إحدى عشرة. وقال أبو سعيد: سنه ثمان وقيل سنة تسع. وله من الكتب.

التديم، الفهرست، ٥٧-٥٩/ عنه: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ط دار المعرفة)، ٥/ ٤٨٢-٤٨٣

خت د: معمر بن المثنى أبو عبيدة التيمى مولا هم البصرى النحوى.

[...] ومات سنة عشرة ومائتين، وقد قارب المائة. [...] وقال أبو حاتم السجستاني:

كان يميل إلى لأنه كان يظننى من خوارج سجستان. وقال ابن قتيبة: كان الغريب أغلب

(١) (١) [حكاه عنه فى التهذيب].

(٢) - [التهذيب: أتباع].

(٣) (٣) [التهذيب: وكان عريض البيعة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٦١٧

عليه، وأيام العرب، وكان مع معرفته ربما لم يتم البيت إذا أنشده حتى يكسره، ويخطئ إذا قرأ القرآن نظراً، وكان يبغض العرب، وصنف فى مثالبها كتباً، وكان يرى رأى الخوارج. وقال أبو عمر بن عبد البر فى كتاب الكنى: سئل عنه ابن معين، فقال: لا بأس به. وقال الدارقطنى: لا بأس به إلا أنه كان يتهم بشيء من رأى الخوارج، ويتهم أيضاً بالإحداث. وقال أبو منصور الأزهري فى التهذيب: كان أبو عبيدة يوثقه ويكثر الزوايه عنه، وكان مخللاً بالنحو، كثير الخطأ فى نفائس الأعراب، مُتَّهَمًا فى روايته، مغرى بشر مثالب العرب، فهو مذموم من هذه الجهة غير موثوق به. [ثم ذكر كلام التديم كما ذكرناه فى الفهرست]، وعد التديم من تصانيفه مائة وعشرة كتب.

ابن حجر، تهذيب التهذيب (ط دار المعرفة)، ٥/ ٤٨٢-٤٨٣ رقم ٨٠٢٤

[فى خبر محاسن صلوات الشعراء] البيهقى، المحاسن والمساوى، ١٦٣-١٦٤

الزواى: أبو الزناد

[فى خبر جرير]: أبو الفرج، الأغانى، ٨/ ٢٥٣-٢٥٤

الزواى:

نمايش تصوير

من هو أبو الزناد؟

عبدالله بن ذكوان أبو الزناد، قال على، عن ابن عيينة: كان كنيته أبو عبدالرحمان، كان يحدث عن أبى الزناد المدينى مولى آل عثمان.

البخارى، تاريخ الكبير، ٨٣/ ٥ رقم ٢٢٨

قال أشعب: نشأت أنا وأبو الزناد فى حجر عائشة بنت عثمان بن عفان. «١»

أبو الفرج، الأغانى، ٩٤/ ١٩

أبو الزناد عبدالله بن ذكوان:

أبوهُ مولى رمله بنت شيبه بن ربيعه، زوجة الخليفة عثمان، وقيل: مولى عائشة بنت عثمان بن عفان، وقيل: مولى آل عثمان. قلت: مولده في نحو سنة خمس وستين في حياة ابن عباس [...] وروى الليث بن

(۱) - [راجع أخبار أشعب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۱۸

سعد، عن ربيعه بن أبي عبد الرحمن، قال: أما أبو الزناد فليس بثقة ولا رضى [...] .

يحيى بن بكير: حدّثنا الليث، قال: جاء رجل أبي ربيعه، فقال: إنى أمرت أن أسألك عن مسألة، وأسأل يحيى بن سعيد، وأسأل أبا الزناد، فقال: هذا يحيى، وأما أبو الزناد، فليس بثقة.

قال يحيى بن معين، قال مالك: كان أبو الزناد كاتباً لهؤلاء يعنى بنى أمية، وكان لا يرضاه يعنى: لذلك [...] . مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۶/ ۲۲۷، ۲۳۰ - ۲۳۱

[في خبر سكينه]: أبو الفرج، الأغانى (ط دار إحياء التراث العربى)، ۱۶/ ۳۷۳ - ۳۷۴

نمایش تصویر

مَنْ هُوَ عُمَرُ بْنُ شَبَّهٍ؟

عُمَرُ بْنُ شَبَّهٍ بْنُ عَبْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ رَائِطَةَ [ق]، الْعَلَمَةُ الْأَخْبَارِيُّ الْحَافِظُ الْحَيَّةُ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، أَبُو زَيْدِ [بْنِ أَبِي مَعَاذٍ]، التَّمِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ النَّحْوِيُّ، نَزِيلُ بَغْدَادٍ. وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً. [...]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۱۹

قال ابن المنادى: مات بسرّ مَنْ رَأَى يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِحَمْسِ بَقِيَّةٍ مِنْ جَمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ. وَكَانَ قَدْ جَاوَزَ التَّسْعِينَ، كَذَا قَالَ.

وقال محمد بن موسى البربري: مولده أول رجب سنة ثلاث وسبعين ومائة. قال:

ومات يوم الخميس لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين ومائتين. فكمّل تسعاً وثمانين سنة إلّا أربعة أيام.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۱۰/ ۲۶۳، ۲۶۴ رقم ۲۱۲۳/ قريب بهذا المضمون في تهذيب التهذيب (ط دار المعرفة)، ۴/ ۲۷۷، ۲۷۸

عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد بن رائط التميمي، أبو زيد بن أبي معاذ البصري النحوي الأخباري، نزيل بغداد [...].

قال ابن المنادى: مات في جمادى الآخرة سنة اثنتين ومائتين، وكان قد جاوز التسعين، وقال محمد بن موسى بن حماد البريزي: مولده أول يوم من رجب سنة (۷۳). ابن حجر، تهذيب التهذيب (ط دار المعرفة)، ۴/ ۲۷۷، ۲۷۸

مَنْ هُوَ حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ؟

حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد، أبو إسماعيل الأزدي، البغدادي، المالكي، أخو إسماعيل القاضي، كان أكبر من إسماعيل فيما أرى [...].

وكان يصحب الخلفاء، فغضب عليه المهدي بالله، وضربه، وطوف به لأمر، وعزل أخاه عن القضاء.

مات بالشوس سنة سبع وستين ومائتين. وقد ولي مرة قضاء بغداد، وقارب سبعين سنة.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۱۰/ ۴۳۴ رقم ۲۲۲۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۲۰

[فی أخبار تشتمل على ذكر جماعة من شعراء الإسلام]:

المرزباني، الموشح، / ۲۶۵-۲۶۶

الزواوي:

نمایش تصویر

مَنْ هو الهيثم بن عدى؟

الهيثم بن عدى الطائى، سكتوا عنه، أراه أبا عبد الرحمن.

البخارى، التاريخ الكبير، ۷ / ۲۱۸ رقم ۲۷۷۵ / عنه: الذهبى، سير أعلام النبلاء

(ط دار الفكر)، ۸ / ۴۲۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۲۱

الهيثم بن عدى بن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد بن جابر بن عدى بن خالد، أبو عبد الرحمن الطائى البحتري: كوفى، قدم دمشق. [...] وحدث عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن تقرن التمرتان فى الأكله، وأن تفتش التمرة عما فيها.

وحدث عن مجالد، عن الشعبي، قال: سألت ابن عباس أى الناس كان أول إسلاماً؟

فقال: أبو بكر الصديق. ألم تسمع قول حسان يومئذ: [البسيط]

إذا تذكرت شجواً من أخى ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

خير البرية أبقاها وأعدلها إلا النبى وأوقاها بما حملا

الثانى التالى المحمود مشهده وأول الناس منهم صدق الرسلا

قال يحيى بن معين: هذا الحديث بهذا السند باطل. والهيثم ليس بثقة.

وجد بخط أبى العباس أحمد بن جعفر بن محمد بن حماد فى آخر كتاب الدولة للهيثم ابن عدى: [الكامل]

إن الصلاة على النبى محمد وعلى الصحابة رحمة وسلام

لا توجب لرافضى حرمة إيجاب رحمة عليك حرام

قال يحيى بن معين: الهيثم ليس بثقة، كان يكذب. «۱» قالت جارية للهيثم: كان مولاي يقوم عامية الليل يصلى، فإذا أصبح جلس يكذب «۱».

صار أبو نؤاس إلى مجلس الهيثم بن عدى، فجلس والهيثم لا يعرفه، فلم يستدنه، ولم يقرب مجلسه، فقام، وتبين الهيثم فى وجهه الغضب، فسأل عنه، فاخبر به، فقال: إنا لله، هذه بليته لم أجنها على نفسى، قوموا بنا إليه لنعذر، فصار إليه، فدق الباب، وتسمى له،

(۱-۱) [مثله فى سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۸ / ۴۲۵، وميزان الاعتدال، ۴ / ۳۲۵، وجاء فى أوله: قال عباس الدورى، حدثنا بعض أصحابنا، قال: قالت: [...]].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۲۲

فقال: ادخل، فدخل، وهو قاعد يصفى نيذاً، وقد أصلح بيته بما يصلح به مثله، فقال:

المعذرة إلى الله، وإليك، لا- والله ما عرفتك، وما الذنب إلالك حين لم نعرفنا بنفسك، فنقضى حَقَّك، ونبلى الواجب من برك، فأظهر له قبول العذر، فقال له الهيثم: أستعهدك من قول يسبق منك فى، فقال: ما قد مضى فلا حيلة فيه، ولك الأمان فيما يستأنف، قال:

وما الذی مضی جُعلتُ فداک؟ قال: بیت مرّ، وأنا فیما تری، قال: فتنشدنیه؟ فدافعه، فألحّ علیه، فأنشده: [البسيط]

إذا نسبت عدیاً فی بنی تُعلّ فقدم الدال قبل العین فی النسبِ

وأنشد أبو شبل لأبی نؤاس فی الهیثم تمام هذه الأبیات:

للهیثم بن عدی فی تلونه فی کلّ یوم له رحلٌ علی خشبِ

فما یزال أخوا حلّ ومرتحلاً إلی الموالی وأحياناً إلی العربِ

له لسان یزجیه بجهوره کأنّه لم یزل یغذی علی قتبِ

لله أنت فما قُربی تهّم بها إلّا اجتلبت لها الأنساب من کتبِ

فعاد إلیه الهیثم لما بلغتہ الأبیات، فقال: یا سبحان الله! ألیس قد جعلت لی عهداً ألا تهجونی؟ فقال: «وأنهّم یقولون ما لا یفعلون».

توفی الهیثم بن عدی سنه ست ومئتين. وقیل: سنه سبع ومئتين.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۶۷/۱۳۹ - ۱۴۰ رقم ۸۳۲۷

الهیثم بن عدی الطائی، أبو عبدالرحمان المنبجی، ثم الکوفی.

قال البخاری: لیس بثقه. کان یکذب.

قال یعقوب بن محمّد: حدّثنا عبدالرحمان من أهل منبج، وأمه من سبی منبج، سکتوا عنه. «۱» وروی عباس، عن یحیی: لیس بثقه. کان

یکذب. وقال أبو داود: کذاب. وقال

(۱) - (*۱) [مثله فی سیر أعلام النبلاء (ط دار الفکر)، ۸/۴۲۶].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۲۳

النسائی و غیره: متروک الحدیث. (*۱) [...]

وقال ابن عدی: ما أقل ما له من المسند، إنّما هو صاحب أخبار. وقال ابن المدینی:

هو أوثق من الواقدی، ولا أرضاه فی شیء. [...]

مات الهیثم سنه سبع ومائتين، عن ثلاث وتسعين.

الذهبی، میزان الاعتدال (ط دار الفکر)، ۴/۳۲۴ - ۳۲۵ رقم ۹۳۱۱

الهیثم بن عدی بن عبدالرحمان بن زید بن أسید بن جابر الأخباری العلامه، أبو عبدالرحمان الطائی الکوفی المؤرخ: [...]

وهو من بابة الواقدی. وقل ما روی عن المسند.

قال علی بن المدینی: هو عندی أصلح من الواقدی.

قلت: توفی بقم الصلح فی سنه سبع ومائتين، وله ثلاث وتسعون سنه.

الذهبی، سیر أعلام النبلاء (ط دار الفکر)، ۸/۴۲۵ - ۴۲۶ رقم ۱۵۴۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۲۴

نمایش تصویر

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۲۵

نمایش تصویر

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۲۶

نمایش تصویر

مَنْ هُوَ حَمَادُ الرَّاویَةِ؟

وَأَمَّا حَمَادُ الرَّاویَةِ، فَكَانَ مُتَسَلِّخًا مِنَ الدِّينِ، زَارِيًا عَلَى أَهْلِهِ، مُدْمِنًا لِشَرْبِ الْخُمُورِ وَارْتِكَابِ الْفُجُورِ.

وقال عمرو بن بحر الجاحظ: كان مُتَقَدِّدًا بِنِزَادِ الْهَلَالِيِّ، وَمَطْبِعِ بْنِ إِیَّاسٍ، وَيَحْيَى بْنِ

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۲۷

زیاد، وحفص بن ابی ودّه، وقاسم بن زُنْقَطَةَ، وابن المقفّع، ويونس بن ابی فروه، وحماد عجرد، وعلی بن الخلیل، وحماد بن ابی لیلی الرّاویّه، وحماد بن الزّبرقان، ووالیه بن الحباب، وعُمارة بن حمزة بن میمون، ویزید بن الفیض، وجمیل بن محفوظ المهلبی، وبشار ابن بُزْدِ المرعّث، وأبان اللّاحقی؛ یجتمعون علی الشُّربِ وقولِ الشَّعرِ، ویهجو بعضهم بعضًا، وكلُّ منهم مُتَهَمٌ فی دینه.

وعمل یونس بن ابی فزوة کتابًا فی مثالب العرب وعیوب الإسلام بزعمه، وصار به إلى ملك الروم، فأخذ منه مالًا. وقال أحمد بن یحیی النّحوی: قال رجل یهجو حماد الرّاویّه:

نِعْمَ الْفَتَى لَوْ كَانَ یَعْرِفُ رَبَّهُ وَیُقِیْمُ وَقْتِ صَلَاتِهِ حَمَادًا

بَسَطَتْ مَشَافِرُهُ الشَّمُولُ فَأَنْفُهُ مِثْلُ الْقُدُومِ یَسْتُنُّهَا الْحَدَادُ

وَإِیْضًا مِنْ شَرْبِ الْمُدَامَةِ وَجْهُهُ فَبِیَاضِهِ یَوْمَ الْحِسَابِ سَوَادُ

لَا یُعْجِبُكَ بَزُّهُ وَلِسَانُهُ إِنْ الْمَجُوسُ یُرَى لَهَا أَسْبَادُ

وكان حماد مشهوراً بالكذب في الرّواية وعمل الشّعر، وإضافته إلى الشّعراء المتقدّمین ودسّه فی أشعارهم؛ حتّى إنّ كثيراً من الرّواة قالوا: قد أفسد حماد الشّعر، لأنّه كان رجلاً یقدر علی صنعته، فیدسّ فی شعر كلّ رجل منهم ما یشاكل طریقته، فاختلط لذلك الصّحیح بالسّقیم؛ وهذا الفعل منه، وإن لم یکن دالّاً علی الإلحاد فهو فسقٌ وتهاون بالكذب فی الرّواية.

السّید المرتضی، الأمالی، ۱/ ۱۳۱-۱۳۲

حماد الرّواية. أبو القاسم حماد بن ابی لیلی سابور. [...]

وكانت ملوك بني أمية تقدّمه، تؤثره وتستريره، فيفد عليهم وينال منهم، ويسألونه عن أيام العرب وعلومها. [...]

كان حماد المذكور قليل البضاعة من العربية، قيل إنّه حفظ القرآن الكريم من المصحف، فصحّف في نيف وثلاثين حرفاً.

ابن خلكان، وفيات الأعيان، ۲/ ۲۰۶-۲۱۰ رقم ۲۰۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۲۸

حماد الرّواية، هو العلامة الأخباري، أبو القاسم حماد بن سابور بن مبارك الشّيباني، مولا هم.

كان مكيناً ونديماً للوليد بن عبد الملك، وكان أحد الأذكياء، رايةً لأيام الناس والشّعر والنّسب. طال عمره، وأخذ عنه المهدي.

وتوفّي سنة ست وخمسين ومائة، وهو في عشر التّسعين. وكان قليل النّحو، ربّما لحن.

وقيل: مات في دولة المهدي نحو السّتين ومائة. وقيل: إنّ الوليد بن يزيد سأله: لِمَ سَمَّيْتَ الرَّاویَةَ؟ قال: لأنّي أروى لكلّ شاعر تعرفه،

ولكلّ شاعر تعرّف أنّك يا أمير المؤمنين لا تعرفه، وأنشدك على كلّ حرف من حروف المعجم مائة قصيدة للجاهلية.

فيقال: إنّه وكلّ به مَنْ يستنشه حتّى سرد ألفين وتسعمائة قصيدة، فأمر له بمائة ألف درهم. وقيل: إنّ هشام بن عبد الملك أعطاه مائة

ألف. «۱»

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۷/ ۱۲۲ رقم ۱۰۵۴

أبو لیلی حماد بن شاپور دیلمی کوفی (۹۵-۱۵۵ هـ)، حافظ قرآن و عالمترین مردم به لغات عربی و انساب و اخبار و اشعار و علوم و آداب عرب بود. در قوت حافظه و وسعت محفوظات نظیر نداشت و هیچ کس به اندازه او شعر عربی از بر نداشته است. از این رو او را رایه (مبالغه در روایت اشعار) لقب دادند. وی در کوفه متولد شد و در مدینه ساکن بود. در صحرای عربستان و بادیه الشام

گردش بسیار کرد و آنچه ممکن بود اشعار عهد جاهلیت و اسلام را جمع آورد و به خاطر سپرد. بعضی گویند در اوائل عمر راهزنی و دزدی می‌کرد و بعد به ادب و شعر روی آورد.

بعد از آنکه حمّاد به روایت شعر شهره آفاق گشت، ولید بن یزید او را به دربار شام دعوت کرد و او و سایر امرای اموی که به مفاخر و تاریخ و اخبار و قصه های عرب جاهلی توجه مخصوص داشتند به او احسان و اکرام بسیار نمودند. ولید روزی از او

(۱) - [قریب بهذا المضمون حکاه أيضاً و فیات الأعیان، ۲/ ۲۰۶].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۲۹

پرسید چرا ترا «راویه» گفته اند؟ جواب داد که من شعرهای هر شاعری را که نامشان را شنیده ای و شعرهای بیشتر شاعرانی را که خود اعتراف می‌کنی نمی‌شناسی و نامشان را هم نشنیده ای از بردارم. شعر هیچ شاعری را پیش من نمی‌خواند مگر اینکه می‌گویم از شاعران قدیم یا جدید است. ولید از او پرسید چند قصیده از برداری؟

گفت: بسیار است، و اینک به تعداد هر یک از حروف هجا صد قصیده تنها از شعرای عهد جاهلیت برای تو می‌خوانم. همچنین هفتصد قصیده از بردارم که با جمله «بانت سعاد» شروع می‌شود. گویند ولید صدق دعوی او را آزمود و او دو هزار و نهصد قصیده دراز از شعرای جاهلی از حفظ خواند و صد هزار درهم صلّه گرفت.

حمّاد از مخضرمین [یعنی کسی که هم عصر جاهلیت و هم عصر اسلام را درک کرده است] عصر اموی و عباسی بود، ولی بنی عباس بدو توجهی نکردند حتی به او اهانت و تحقیر روا داشتند. سرانجام وی در عمر شصت سالگی در بغداد وفات کرد. از آثار او قصائد سبعة معلقه است که گردآوری کرده است.

حمّاد راویه علی رغم حافظه معجز آسای خود در عربیت ضعیف بود و حتی قرآن را هم غلط می‌خواند. بعلاوه در روایات خود امین نبود و گاه اشعاری می‌ساخت و به شاعران قدیم نسبت می‌داد و به قدری سبک جاهلی را خوب تقلید می‌کرد که هیچ کس متوجه نمی‌شد. چنانکه در همین فصل خواهد آمد خلیفه رسماً اعلامیه ای صادر کرد که به روایت حمّاد نباید اعتماد کرد. از این جهت است که محققان در اصالت معلقات سبع و سایر اشعار جاهلی تردید می‌کنند.

برای شرح احوال او رجوع شود به: الأغانی، ۶/ ۷۰-۹۳؛ خزانه الأدب، ۴/ ۱۲۹؛ امالی شریف رضی، ۱/ ۱۳۱-۱۳۲؛ و فیات الأعیان، ۲/ ۲۰۶-۲۰۸؛ و روایات الجنّات، ۲۶۰، الأعلام ۲/ ۳۰۲...

فریدنی، برگزیده الأغانی، ۱/ ۶۴۳-۶۴۴

سه تن به نام حمّاد که دوست هم بودند:

در کوفه سه نفر بودند که حمّاد نام داشتند: حمّاد عَجْرَد و حمّاد بن الزُّبْرَقان و حمّاد

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۳۰

راویه. این سه نفر با هم دوست و معاشر و یکرنگ و مانند سه جان در یک قالب بودند. با هم می‌نشستند و شراب می‌خوردند و روایت اشعار می‌کردند و هر سه به زندقه متهم بودند.

حمّاد راویه اعتقادات مذهبی درستی نداشت، و نماز نمی‌گزارد. طهوی شاعر درباره او گفته است:

نِعَمَ الْفَتَى لَوْ كَانَ يَعْرِفُ رَبَّهُ أَوْ حِينَ وَقَّتْ صَلَاتِهِ حَمَّادُ

«خوب جوانی است حمّاد اگر خدای خود را می‌شناخت و وقت نماز خویش را می‌دانست.»

فریدنی، برگزیده الأغانی، ۱/ ۶۴۶، ۶۵۷

دیدار حمّاد با هشام بن عبدالملک:

حسن بن علی و حسین بن یحیی به اسناد خویش مرا چنین روایت کردند: حمّاد راویه می گفت: من پیوسته در خدمت یزید بن عبدالملک بودم و نزد هیچ کس دیگر نمی رفتم. همه بنی امیه هم با من مهربان بودند جز هشام بن عبدالملک که از من ناخشنود بود و سرگرانی می نمود. وقتی یزید در گذشت و خلافت به هشام رسید از او بیمناک شدم و یک سال از خانه بیرون نیامدم و جز نزد دوستان مطمئنی که محرمانه با ایشان دیدار می کردم، جایی نمی رفتم. چون در آن مدت کسی به دنبال من نیامد و خبر بدی نرسید مطمئن شدم و یک روز جمعه به مسجد رفتم. بعد از نماز نزدیک باب الفیل نشسته بودم که دو مأمور پلیس را بالای سر خود ایستاده دیدم. مرا گفتند: فرمان امیر یوسف بن عمر را اجابت کن و برخیز تا نزد او رویم. با خود گفتم: از همین می ترسیدم و به آن دو مأمور گفتم: آیا اجازه می دهید نزد اهل خانه خود بروم و با ایشان وداع کنم؟- وداع کسی که هرگز نزد ایشان باز نمی گردد- و پیش شما برگردم و با هم نزد امیر برویم؟ گفتند: امکان ندارد. ناچار خود را تسلیم ایشان کردم و مرا پیش یوسف بن عمر بردند. او را در ایوان سُرخ نشسته دیدم و به او سلام کردم، جواب باز داد و نامه‌ای را به سوی من افکند آن را برداشتم و خواندم. مضمونش چنین بود:

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۳۱

«بسم الله الرحمن الرحيم. از بنده خدا هشام امیر المؤمنین به یوسف بن عمر «۱». اما بعد وقتی این نامه مرا خواندی مأموری را بفرست تا حمّاد راویه را پیش تو آورد. اما او را نترساند و با او رفتار خشونت آمیز و بدزبانی نکند. به او پانصد دینار و یک شتر مَهْری «۲» بده که سوار شود و بعد از دوازده شب خود را به دمشق رساند» من آن مال را گرفتم و بیرون آمدم. دیدم شتری پالان کرده با اسباب سفر حاضر است. پای در رکاب گذاشتم و به سوی شام حرکت کردم و بعد از دوازده شبانه روز راه پیمائی به دمشق رسیدم. آنجا در سرای هشام رفتم و اذن ورود خواستم. اجازه داد و داخل شدم. او در اطاقی بود که کف و دیوارهای آن را با مرمر پوشانده و بین هر دو قطعه مرمر شمش طلا نشانده بودند. هشام روی تشکی (طَنْفَسَه) «۳» سُرخ رنگ نشسته و جامه‌های خَزَّ «۴» سُرخ در برداشت و تن و لباس را با مُشک و عنبر خوشبو کرده بود.

ظرفهایی هم از طلا پُر از مُشک خرد کرده «۵» و سائیده در برابرش بود که گاهی دست در آنها می کرد و زیر و رو می نمود و بوی عطر در همه جا پراکنده می شد.

سلام کردم و او جواب باز داد و مرا پیش خواننده نزدیک خود نشانده و من پایش را بوسیدم. دو کنیزک در خدمت او بودند که هرگز زنی را به زیبایی و خوبی ایشان ندیده بودم. در گوشه‌هایشان حلقه‌هایی از طلای ناب بود که در هر حلقه دو مروارید غلطان می درخشید. هشام مرا گفت: ای حمّاد چگونه‌ای و حالت چطور است؟ گفتم:

به خیر است، ای امیر المؤمنین! گفت: می دانی چرا ترا به اینجا خواستم؟ گفتم: نمی دانم.

(۱)- او والی کوفه از طرف هشام بوده است و نسب او: یوسف بن عمر بن محمد بن الحکم ... الثقفی که با حجاج بن یوسف بن الحکم ... الثقفی نسبت خویشی نزدیک داشته است.

(۲)- ناقه مهریه: به فتح میم- منسوب است به مَهْرَه بن حیدان که فرعی از قضاعه یمن بوده است. ناقه مَهْریه ماده شتری است از نژادی به همین نام که از اسب دهنده پیشی می گیرد و در هوش و سرعت یادگیری بی مانند است و هر ناقه مهریه نامی دارد که وقتی در گله شتران نام آن را صدا بزنند حاضر می شود.

(۳)- طَنْفَسَه: به فتح اوّل و سوم یا کسر آنها به معنی حصیر و فرش و نهالی- این کلمه معرّب است.

(۴)- خَزَّ: در تازی یعنی حریر و پارچه‌ای که از پشم و ابریشم بافند.

(۵)- ترجمه «مسک مفتوت».

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۳۲

گفت: ترا به خاطر بیت شعری خواستم که در ذهنم آمده و نمی دانم شاعر آن کیست؟

گفتم: بگو کدام شعر است؟ و او این بیت را خواند:

فَدَعُوا بِالصُّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ قَيْنُهُ فِي يَمِينِهَا إِبْرِيْقُ

گفتم: از عدی بن زید است. گفت: قصیده اورا بخوان، و من آن را به شرح ذیل انشاد نمودم:

بَكَرَ الْعَاذِلُونَ فِي وَضْحِ «۱» الصُّ - بَحٍ يَقُولُونَ لِي أَلَا تَسْتَفِيْقُ

وَيَلُومُونَ فِيكَ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَالْقَلْبُ عِنْدَكُمْ مَزْهُوقُ «۲»

لَسْتُ أَدْرِي إِذَا أَكْثَرُوا الْعَدْلَ عِنْدِي أَعْدُوْ يَلُومُنِي أَمْ صَدِيْقُ؟

فَدَعُوا بِالصُّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ قَيْنُهُ «۳» فِي يَمِينِهَا إِبْرِيْقُ

قَدَّمَتْهُ عَلَى عُقَارِ «۴» كَعَيْنِ الدِّي - كَ صَفَى سُلَافَهَا «۵» الرَّاُوُقُ «۶»

مُرَّةً قَبْلَ مَرْجِهَا إِذَا مَا مَرْجَتْ لَدَّ طَعْمَهَا مَنْ يَذُوْقُ

وَطَفَتْ «۷» فَوْقَهَا فِقَاقِيْعُ «۸» كَالدَّرِ صِغَارِ يُثْبِرُهَا التَّصْفِيْقُ

ثُمَّ كَانَ الْمِرْاِجُ مَاءً سَمَاءٍ غَيْرَ مَا آجِنِ «۹» وَلَا مَطْرُوْقُ «۱۰»

(۱) - وَضَح: به دو فتحه در اینجا یعنی سپیده و روشنی بامداد.

(۲) - مَرهُوق: به صیغه مفعول یعنی آنکه اورا با وَهَقُ بسته باشند. وَهَقُ به دو فتحه ریسمانی است تابیده با حلقه و گروهی مخصوص که ستور را با آن می گیرند.

(۳) - قَيْنُهُ: کنیزک خواننده و آرایشگر.

(۴) - عُقَار: به ضم اوّل یعنی شراب.

(۵) - سُلَافُهُ: به ضم اوّل یعنی شراب است سرخم که بهترین نوع شراب است.

(۶) - رَاوُوق: شراب صاف کن.

(۷) - طَفَا يَطْفُو: بر روی آب بالا آمد.

(۸) - فِقَاقِعُ: بر وزن دُرَاعِه یعنی حُباب جمع آن فِقَاقِيْعُ بر وزن سلاطین.

(۹) - آجِن: آبی که مانده و رنگ و بوی آن برگشته باشد.

(۱۰) - مَطْرُوْق: آبشخوری که شتران برای خوردن آب در آن رفته و آن را آلوده کرده باشند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۳۳

«ملا متگویان صبح زود در روشنی صبح آمدند و به من می گفتند آیا به هوش نمی آیی؟»

«مرا به خاطر تو - ای دختر عبدالله - سرزنش می کردند در حالی که دل در چنبر عشق شما گرفتار است»

«ندانستم - وقتی مرا این همه ملامت کردند - دوستی مرا سرزنش می کند یا دشمنی...؟»

«چون روز شد آنان صبحی طلبیدند. پس دختری که تنگی شراب در دست راست خود گرفته بود بیامد»

«ابریق شراب را پیش آورد با شرابی چون چشم خروس و باده ای از سرخم که با شراب صاف کن پالوده بودند»

«شرابی که پیش از آمیزش با آب تلخ است و بعد از آن به مذاق هرکس که آن را بچشد گوارا می آید»

«بر روی جام حبابهای ریزی بالا آمد که بر اثر ریختن شراب از ابریق در جام بر می خواست»

«پس آبی با شراب آمیخت که آب باران بود، آب بدبو و پس مانده در آبشخور شتران نبود»

هشام به طرب آمد و گفت: احسنت به خدا خوب آوردی ای حمّاد، و به یکی از دو کنیزک فرمود: مرا جامی در دهد. آن دختر جامی به من داد که یک سوم عقل مرا زایل کرد. باز گفت: بخوان، آنقدر تحت تأثیر طرب قرار گرفته بود که از تشک (طنفسه) خود به زیر آمد. او به دختر دیگر گفت: جامی به حمّاد سقاییت کن و او با شرابی که داد ثلث دیگر عقل مرا بر بود. با خود گفتم: اگر یک جام دیگر به من بدهند رسوا می‌شوم. پس هشام مرا گفت: هر حاجتی که داری بخواه. گفتم: هر چه باشد؟ گفت:

آری. گفتم: یکی از این دو دختر را می‌خواهم. گفت: هر دو را با هر چه پوشیده‌اند و هر چه دارند به تو بخشیدم. بعد به کنیزک اولی گفت: باز او را شراب بده. وقتی جام

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۳۴

سوم را خوردم از پای افتادم و دیگر چیزی نفهمیدم. وقتی به هوش آمدم دیدم آن دو دختر بالای سرم نشسته و چند تن از خادمان هر یک بدره‌ای «۱» در دست دارند. یکی از ایشان مرا گفت: امیر المؤمنین ترا سلام می‌رساند و می‌گوید: این کنیزکان و اموال از آن تست. پس بدره‌ها را گرفتم و با آن دختران به کوفه برگشتم. «۲»

فریدنی، برگزیده الأغانی، ۱/ ۶۴۶-۶۴۹

حمّاد ساخته‌های خود را به قدما منسوب کرد:

محمد بن خلف و کعب به اسناد خود مرا از مفضل ضبّی چنین روایت کرد: حمّاد راویه چنان بلائی بر سر شعر آورده و آن را چنان فاسد کرده است که هرگز اصلاح نخواهد شد. از او پرسیدند چگونه؟ آیا در روایت شعر اشتباه می‌کند یا در سخن گفتن عربی دچار خطا و لحن می‌شود؟ مفضل گفت: ای کاش چنین بود! زیرا در این صورت اهل علم خطای او را اصلاح می‌کردند. لیکن او به لغات و لهجه‌ها و اشعار عرب عالم است و مذاهب و معانی و سبکهای شعر را خوب می‌شناسد و مرتباً شعرهایی شبیه به سبک و شیوه شاعران دیگر می‌سازد و وارد اشعار ایشان می‌کند و از زبان او در آفاق مشهور می‌گردد «۳». در نتیجه اشعار قدما با کلام حمّاد مخلوط می‌شود و جز عالم نکته سنج و نقاد نمی‌تواند آنها را از هم سوا کند. ولی چنین عالمی کجا پیدا می‌شود؟ فرمان مهدی عباسی در ابطال روایت حمّاد:

رضوان بن احمد صیدلانی «۴» به اسناد خویش و نیز عبدالله بن مالک و سعید بن سلم «۵»

(۱) - بَدْرَه: بر وزن بنده، کیسه‌ای محتوی ده هزار درهم است.

(۲) - [این روایت در کتاب وفيات الأعیان، ۲/ ۲۰۷-۲۰۹ نقل شده است، و این یک نمونه از وضع حرم و اندرون و زندگی خصوصی خلفا و رجال دولت عرب است].

(۳) - همین اخبار است که صحّت و اصالت سبعة معلقه و سایر اشعار جاهلی را مورد شک قرار می‌دهد.

(۴) - صیدلانی: دارو فروش.

(۵) - شاید این شخص ابو عمرو سعید بن سلم باهلی معاصر عبدالله بن مالک خزاعی است (حواشی الأغانی، ۶/ ۸۹).

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۳۵

و ابن غزاله مرا چنین روایت کردند:

جمعی از راویان و عالمان به ایام و آداب و اشعار و گویشهای عرب در سرای امیر المؤمنین مهدی در «عیساباذ» «۱» نشسته بودند. ناگاه یکی از دستیاران حاجب بیرون آمد و مفضل ضبّی راویه را صدا زده، او را با خود نزد مهدی برد. بعد از ساعتی همان مأمور همراه با حمّاد و مفضل از اطاق مهدی بیرون آمدند. آثار اندوه وانکسار در چهره حمّاد و نشانه‌های شادی و نشاط روی مفضل دیده

می‌شد. به دنبال آن دو، حسین خادم بیرون آمد و فرمان مهدی را چنین ابلاغ نمود: «ای گروه اهل علم که در اینجا هستید! همانا امیر المؤمنین به شما اطلاع می‌دهد که به حمّاد راویه بیست هزار درهم عطا بخشیده است، چون شعرش مقبول و پسندیده افتاد. اما روایت او را باطل می‌شمارد، زیرا در اشعار شاعران دیگر بیت هائی می‌سازد و علاوه می‌کند. تا آخر خبر.

فریدنی، برگزیده الأغانی، ۱/ ۶۵۱-۶۵۲، ۶۵۹

روایتی دیگر از ملاقات حمّاد با ولید بن یزید:

حسین بن قاسم کوکبی به اسناد خویش مرا روایت کرد که اصمعی گفته است: حمّاد گفت: امیر کوفه نزد من فرستاد و گفت: نامه امیر المؤمنین ولید بن یزید رسیده و طی آن به من امر شده است ترا نزد او بفرستم. او اسباب سفر مرا فراهم ساخت و من به شام رفتم. ولید به شکار رفته بود و وقتی بازگشت مرا بارداد تا به دیدار او بروم. او را در خانه‌ای دیدم که زمین و دیوارهای آن را با دیبای ارمنی پوشانده بودند. مرا گفت:

آیا حمّاد راویه تو هستی؟ گفتم: مردم مرا به این لقب می‌خوانند. گفت: چقدر شعر از برداری؟ گفتم: هفتصد قصیده روایت می‌کنم که مطلع آن با «بانت سُمّعاد» شروع می‌شود. گفت: این را می‌گویند روایت! بعد شراب خواست و کنیزکی ابریقی شراب و جامی پیش آورد. او مقداری باده در جام ریخت و اندکی آب با آن پیامیخت و بر هم

(۱) - همان عیسی آباد فارسی است که محله ای در بخش شرقی بغداد و در اقطاع عیسی بن مهدی عباسی بوده است. مهدی عباسی هم کاخی در آن محله ساخته بود. معجم البلدان، ۴/ ۱۷۲.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۳۶

زد و از برهم خوردن آب و شراب حبابهائی روی جام بالا آمد. ولید که آن منظره را دید مرا گفت: درباره این حالت شعری برای من انشاد کن. من گفتم: ای امیر المؤمنین! این درست همان منظره است که عدی بن زید وصف کرده است:

بَكَرِ الْعَاذِلُونَ فِي وَضْحِ الصُّبِّ - ح يَقُولُونَ لِي أَلَا تَسْتَفِيقُ؟

ثُمَّ تَارُوا إِلَى الصُّبُوحِ فِقَامَتِ قَيْنَهُ فِي يَمِينِهَا إِبْرِيْقُ

قَدَّمْتَهُ عَلَى سُلَافِ كَرِيحِ الْإِل - مَسَكِ صَفَى سَلَاْفَهَا الرَّاوُوقُ

فَتَرَى فَوْقَهَا فِقَاقِيعَ كَالْيَا قَوْتٍ يَجْرِي خَلَالَهَا التَّصْفِيقُ

ولید شراب می‌خورد و پیایی از من می‌خواست آن ابیات را تکرار کنم. آنقدر شراب خورد که مست شد. آنگاه از جای برخاست و یکی از بالشها را برداشته روی سر خود نهاد و پیایی فریاد می‌کرد: چه کسی گوشت گاو می‌خرد؟ سپس مرا گفت! ای حمّاد! بگیر. هرچه در این خانه است به تو تعلق دارد. و این نخستین مالی بود که به دست آوردم.

خلف احمر روایت حمّاد را قابل اعتماد نمی‌دانست:

هاشم بن محمد خزاعی از دماذ، از ابو عبیده مرا چنین روایت کرد: خلف احمر آورده است که من نزد حمّاد راویه می‌رفتم و اشعار صحیح عرب را از او می‌گرفتم، اما شعرهای ساختگی به شاعران مشهور می‌بستم و به او می‌دادم. او تشخیص نمی‌داد و از من قبول می‌کرد و در اشعار آن شاعران داخل می‌ساخت. در وجودش حماقت بود.

فریدنی، برگزیده الأغانی، ۱/ ۶۵۳-۶۵۴

دیدار حمّاد با ولید بن یزید:

حرمی بن ابی العلاء به اسناد خویش مرا از اسحاق موصلی چنین روایت کرد: حمّاد راویه گفته است: ولید بن یزید دوستان دینار برای من فرستاد و یوسف بن عمر را مأمور نمود تا مرا با ستور چاپاری نزد او روانه کند. با خود اندیشیدم جز از اشعار طرف پدری

خود- قریش- یا طرف مادری خود- ثقیف- از من نخواهد پرسید.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۳۷

پس در دو کتاب قریش و ثقیف نظر کردم. وقتی در شام نزد ولید بار یافتم از اشعار شاعران قبیله بلی سؤال نمود، و من اشعاری از ایشان روایت کردم که مورد پسند او افتاد. بعد از من خواست شعری درباره شراب برای او انشاد کنم- و جمعی از اعیان اهل شام پیش او بودند- من ابیات را خواندم:

إصْبَحَ الْقَوْمَ قَهْوَةً «۱» فِي أَبَارِيقٍ تُحْتَذَى «۲»

من کَمِيت «۳» مدامه «۴» حَبْذا تَلْكَ حَبْذا

يترك الأذن شُرْبها أَرْجواناً «۵» بها حُذا

«این قوم را شراب صبحی بده، در ابریهایی که برابر هم گذاشته شده است»

«از آن شراب آلبالویی رنگ (کمیت) چه خوشست آن شراب چه خوشست!»

«نوشیدن آن گوش را به رنگ ارغوان درمی آورد، آن را از دست مگذار»

ولید گفت: این ابیات را دوباره بخوان و من مکرر نمودم. پس به خدمتکاران خود فرمود: گوش همه این حاضران را بگیرید. بعد برای ما شراب آوردند و آنقدر به ما خوراندند که از خود بی خود شدیم و نفهمیدیم چه وقت ما را از آنجا بردند. خادمان ما را بر دوش کشیده در مهمانسرا روی زمین افکندند و تا گرمی آفتاب ما را بیدار نکرد همانجا در خواب بودیم. وقتی از جای بلند می شدیم شیخی از اعیان شام مرا دشنام می داد و می گفت: خدا ترا چنین و چنان کند. این بلا را تو بر سر ما آوردی.

فریدنی، برگزیده الأغانی، ۱/ ۶۵۵-۶۵۶، ۶۶۰-۶۶۱

(۱)- قَهْوَه: شراب. شراب را قهوه گفتند چون شرابخوار را «يُقَهِّي عن الطعام» یعنی اشتهايش را به طعام کم می کند.

(۲)- حَذْو: مقابل. اختذی: از باب افتعال یعنی مقابل شد.

(۳)- کَمِيت: به صیغه تصغیر یعنی شرابی به رنگ سُرخ سیر که مایل به سیاهی باشد، یا اسبی به همین رنگ.

(۴)- مُدام: شراب.

(۵)- أَرْجوان: به ضم همزه و جیم معرب ارغوان است.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۳۸

بی مهربی بنی عباس به حماد:

حسین «۱» بن یحیی مژداسی، مرا از حماد بن اسحاق و او از پدرش چنین روایت کرد:

جعفر بن ابی جعفر منصور معروف به ابن الکردیه «۲» مصاحبت مطیع بن ایاس «۳» را دوست می داشت و از سخنان او لذت می برد. مطیع نیز نزد کسی دیگر نمی رفت و با جعفر دوست شده روابط نزدیک پیدا کرده بود. روزی ضمن صحبت، از دوست خود حماد با جعفر سخن گفت، در آن اوقات حماد از چشم عباسیان افتاده بود و بدو توجه نمی کردند «۴» و جفا روا می داشتند، جعفر گفت: او را نزد من بیاور بینمش، مطیع نزد حماد رفت و گفتگوی خود را با جعفر باز گفت و از او خواست برخیزد تا با هم نزد او بروند. حماد گفت: مرا رها کن. دولت و اقبال من با بنی امیه بود و نزد عباسیان چیزی برای من نیست. مطیع نپذیرفت و آنقدر اصرار نمود تا او را راضی ساخت. پس حماد جامه‌ای سیاه «۵» و شمشیری کرایه کرد و مطیع او را نزد جعفر برد. وقتی او وارد شد سلام کرد و جعفر پاسخ داد. بعد از وی خواست شعری از جریر برای وی انشاد کند. حماد گوید: به خدا سوگند همه شعرهایی که از جریر به یاد داشتم از خاطر فراموش شد

- (۱) - در روایات الأغانی این راوی گاهی حسین و گاهی حسن آمده است و معلوم نیست کدام درست است.
- (۲) - جعفر بن عبدالله منصور عباسی (ف ۱۵۰ هـ)، از امرای بنی عباس و والی موصل بود. او در بغداد درگذشت و نخستین کسی بود که در مقابر قریش (کاظمین یا کاظمیه امروز) مدفون شد.
- ظاهراً چون مادرش بانو یا کنیزکی گُرد بوده او را ابن الکرْدیه کنیه دادند. تاریخ بغداد، ۷/ ۱۴۹.
- (۳) - ابو سَلمی مطیع بن ایاس کنانی (ف ۱۶۶ هـ)، از شعرای عهد اموی و عباسی و شاعری نکته سنج و نادره گفتار بود. در کوفه متولد شد و در بغداد زندگی کرد و در بصره درگذشت. مدّاح ولید بن یزید و بعد از سقوط امویان ملازم خدمت ابن الکرْدیه بود و تا او زنده بود نزد دیگری نرفت. مهدی عباسی او را مأمور جمع صدقات بصره نمود و همانجا وفات کرد. مانند دوستان خود حمّاد راویه و حمّاد عجرد متهم به زندقه و تمایلات مانوی بود. الأعلام زرکلی.
- (۴) - عباسیان نسبت به همه دوستان و برکشیدگان بنی امیه بی مهر بودند.
- (۵) - جامه سیاه، لباس رسمی و شعار عباسیان بود چنانکه جامه سبز شعار بنی فاطمه و جامه سُرخ شعار قرامطه و جامه سپید شعار پیروان المقنّع بود.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۳۹

جز قصیده او به مطلع ذیل:

بَانَ الْخَلِيطُ «۱» بِرَامَتَيْنِ «۲» فَوَدَّعُوا أَوْ كَلَّمَا اعْتَرَمُوا «۳» لُبَيْنِ تَجَزُّعٍ

«قبیله از ما جدا شدند و به رامتین رفتند، آیا هر وقت عزم رحیل می کنند جزع و زاری می کنی؟»

قصیده را خواندم تا به این بیت رسیدم:

وَتَقُولُ بُوَزَعٌ قَدْ دَبَّيْتُ عَلَى الْعَصَا «۴» هَلَّا هَزَيْتِ «۵» بَغَيْرِنَا يَا بُوَزَعُ

«(بُوَزَع) به من می گوید با عصا روی زمین می خزی، چرا دیگری غیر از ما را مسخره نمی کنی، ای بُوَزَع؟»

جعفر به من گفت: این بیت را دوباره بخوان و من باز خواندم. گفت: بوزع چه چیز است؟ گفتم: نام زنی است. گفت: زنی نامش بُوَزَع باشد؟! از خدا و رسول او و از فرزندی عباس بن عبدالمطلب بری باشم اگر «بُوَزَع» جز غولی از غولها باشد. به خدا- ای فلان «۶»- دیشب تا صبح از ترس «بُوَزَع» خواب به چشم من نیامد. پس فرمود: ای غلامان! او را پس گردنی بزنید و آنان شروع به سیلی زدن بر سر و روی من کردند، تا جایی که گیج شدم و دیگر ندانستم کجا هستم. آنگاه گفت: پایش را بکشید. غلامان پای مرا گرفتند و کشان کشان از سرای بیرون افکندند. در این ماجرا لباس سیاهی که کرایه کرده بودم پاره شد و غلاف شمشیر بشکست و رنجهای بسیار بر من وارد شد. مصیبت از همه سخت تر و بلای از همه گرانتر آن بود که باید تاوان

(۱) - خلیط: به فتح اوّل یعنی مخلوط و در هم. کاروان و قبیله را هم خلیط گویند.

(۲) - رامتین: تشبیه رامه است و رامه به فتح میم منزلی است در راه بصره به مکه که تا رماده (امروز رمادی گویند) یک شب راه است: بین بصره و رامه دوازده منزل است. معجم البلدان، ۳/ ۱۸.

(۳) - اعترموا البین: عزم سفر و جدایی کردند.

(۴) - دبیب: به فتح اوّل یعنی خزیدن چون مار یا چون طفلان با چهار دست و پا رفتن.

(۵) - هزء به یهزء: از باب عَلِمَ، یعنی او را استهزا و مسخره کرد.

(۶) - ترجمه «یا هذا».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۴۰

لباس و غلاف شمشیر را هم بدهم. وقتی به خانه برگشتم مطیع هم برای همدردی نزد من آمد. او را گفتم: مگر من ترا خبر نکردم که هیچ خیری از بنی عباس نصیب من نخواهد شد و دولت و بخت من با دولت بنی امیه سپری شده است «۱»؟
فریدنی، برگزیده الأغانی، ۱ / ۶۴۹-۶۵۰، ۶۵۸-۶۵۹
[فی خبر جریر]:

نمایش تصویر

مَنْ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامِ الْجَمْحِيِّ؟

محمد بن سلام الجمحی البصری، أبو عبدالله. وُلد سنة ۱۳۹ و توفی سنة ۲۳۱ هـ.

یاقوت الحموی، معجم الأدياء (ط دار الفكر، بیروت)، ۱۸ / ۲۰۴-۲۰۵ رقم ۵۷

(۱)- مع ذلك در همین فصل در الأغانی روایاتی از عطای منصور ومهدی عباسی به حماد نقل شده است. الأغانی، ۶ / ۸۱ و ۸۷.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۴۱

محمد بن سلام، أبو عبدالله الجمحی. وولأوهم لُقْدَامَةُ بْنُ مَطْعُونٍ. [...]

قلت: صَنَّفَ كِتَابَ «طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ».

قال الحسين بن فهم: قَدِمَ عَلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ بَغْدَادَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ، فَاعْتَلَّ عَلَهُ شَدِيدَةٌ، فَأَهْدَى إِلَيْهِ الرَّؤْسَاءَ أَطْبَاءَهُمْ، وَكَانَ مِنْهُمْ ابْنُ مَأْثُوبِ الطَّبِيبِ، فَلَمَّا رَأَاهُ، قَالَ: مَا أَرَى مِنْ الْعَلَّةِ كَمَا أَرَى مِنَ الْجَزَعِ. قَالَ: وَاللَّهِ مَا ذَاكَ لِحِرْصٍ عَلَى الدُّنْيَا مَعَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ فِي غَفْلَةٍ حَتَّى يُوقِظَ بَعْلَمَهُ، فَقَالَ: لَا- تَجْزَعُ، فَقَدْ رَأَيْتُ فِي عِرْقِكَ مِنَ الْحَرَارَةِ الْغَرِيزِيَّةِ وَقَوَّتَهَا مَا إِنْ سَلِمَكَ اللَّهُ مِنَ الْعَوَارِضِ، بَلْغَكَ عَشْرَ سِنِينَ أُخْرَى. قَالَ ابْنُ فَهْمٍ: فَوَافَقَ كَلَامُهُ قَدْرًا، فَعَاشَ كَذَلِكَ، وَتَوَفَّى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ. «۱» وَقَالَ أَبُو خَلِيفَةَ: ابْيَضَّتْ لِحْيَةُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ وَرَأْسُهُ وَلَهُ سَبْعٌ وَعَشْرُونَ سَنَةً.

وقال غيره: توفى سنة إحدى وثلاثين ومائتين «۱»، وكان يقول: أفينيت ثلاثة أهلين ماتوا، وها أنا في الرابعة ولي أولاد.

قلت: عاشَ تَيْفًا وَتَسْعِينَ سَنَةً.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۹ / ۲۸۶-۲۸۷ رقم ۱۷۷۱

محمد بن سلام بن عبدالله الجمحی، أبو عبدالله البصری، مولی قدامه بن مطع- ون؛ وهو أخو عبدالرحمان بن سلام. كان من أئمة الأدب. أَلَفَ طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ. [...]

قال أبو حنيفة: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ أَبِي الرَّقَادِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَأُمَّ عَطِيَّةَ: إِذَا خَفَضْتَ فَأَشْمِي وَلَا تَنْهَكِي؛ فَإِنَّهُ أُشْرِيَ لِلْوَجْهِ وَأَخْطَى عِنْدَ الزَّوْجِ.

قال ثعلب: رأيت يحيى بن معين عند ابن سلام، فسأله عن هذا الحديث.

روى أبو خليفه، عن الرقاشي، قال: أحاديث محمد بن سلام عندنا مثل حديث أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة.

(۱- ۱) [مثله في ميزان الاعتدال، ۴ / ۵۶۸].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۴۲

قال أبو خليفه: وقال لي أبي مثل ذلك.

وقال صالح جزرة: صدوق. وقال محمد بن أبي خيشمة: سمعت أبي يقول: لا يكتب عن محمد بن سلام الحديث، رجل يؤمى بالقدر،

إنما يكتب عنه الشعر، فأما الحديث فلا.

الذهبي، ميزان الاعتدال، ۴/ ۵۶۷-۵۶۸ رقم ۷۶۱۱

ابو عبدالله محمّد بن سلّام (به تشدید لام) ابن عبیدالله (۱۵۰-۲۳۲ هـ)، از موالی بود و به سبب ولاء به قبیله بنی جُمح معروف به جمحی گشت، او در بصره متولد شد و در بغداد در گذشت. در عصر خود از پیشوایان شعر و ادب به شمار می‌رفت. از تألیفات او طبقات الشعراء الجاهلیین چاپ شده است. (الأعلام زرکلی، ۱۶/۷).

فریدنی، برگزیده الأغانی، ۲۴۳/۱

[فی خبر سکنیه]:

نمایش تصویر

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۴۳

۶- ما جاء في خبر ابن سريج:

اشاره

أخبرني رضوان بن أحمد الصّيدلاني، قال: حدّثنا يوسف بن إبراهيم بن إبراهيم بن المهديّ، قال: حدّثني إسماعيل بن جامع، عن سباط، قال:

كان ابن سريج أوّل مَنْ غنّى الغناء المُتَمَنّ بالحجاز بعد طُوَيْس «۱»، وكان مولده في خلافة عمر بن الخطّاب، وأدرك يزيد بن عبد الملك وناح عليه، ومات في خلافة سليمان «۲» [ابن عبد الملك]. قال: وكان قبل أن يُغنّى نائحا ولم يكن مذكورا، حتّى ورد الخبرُ مكّة بما فعله مُسرفُ بن عُقبه بالمدينة [سنه ۶۳ هـ ق]، فعلا على أبي قُبَيْسٍ وناحٍ بشعرٍ هو اليوم داخلٌ في أغانيه، وهو:

يا عَيْنُ جُودِي بِالذَّمُوعِ السَّفاحِ «۳» وابكِي على قَتْلِي قُرَيْشِ البِطاحِ «۴»

فاستحسنَ النَّاسُ ذلكَ منه، وكان أوّلَ ما ندبَ به.

(۱)- [أخبار طويس في الأغاني ۴/ ۴۰۷-۴۱۰، وجاء في أوّلها:

أوّلَ مَن صنع الهزج والزمل واشتهر بالهزج: طُوَيْسٌ لقبٌ، واسمه طاؤس، مولى بنى مخزوم. وهو أوّل مَنْ غنّى الغناء المُتَمَنّ من المخنّين.

ترجمه: طويس به صیغه تصغیر لقب ابو عبدالنعم علی بن عبدالله (۱۱-۹۲ هـ ق) از موالی بنی مخزوم. او نخستین خواننده‌ای است که آوازهای عربی را با هزج یعنی آهنگ شاد خواند. و ابن سريج و مالک بن انس پیشوای مذهب مالکی از شاگردان او بودند. و او عالم به تاریخ مدینه و انساب و اشعار شاعران عرب بود و سردسته مخنّان بود که امیر مدینه بر مخنّان به سبب بی‌اعتنایی آنان به وظائف شرعی خشم گرفت و از مدینه به شویداء گریخت و همان جا مُرد.

تلخیص برگزیده الأغانی، ۱/ ۲۷۳-۲۷۴]

(۲)- [المصدر: هشام، وهو تصحيف، لأنه مات في زمن خلافة سليمان بن عبد الملك (۹۶-۹۹ هـ ق)، أوفى آخر خلافة الوليد (۸۶-

۹۶ هـ ق)، وكانت خلافة هشام بين ۱۰۵-۱۲۵ هـ ق، الأغاني، ۱/ ۲۵۴]

(۳)- السّفاح: جمع سافح من سفح الدّمع سَفْحاً وسفوحاً وسفحاناً: انصبّ. ويُقال أيضاً: سفحت العين الدّمع سَفْحاً وسفوحاً، إذا أرسلته

(۴) - البطحاء: جمع بطحاء. والبطحاء: مسيل فيه دقاق الحصى. وقریش البطاح كما قال ابن الأعرابي: الذين ينزلون الشَّعب بن أخشبي مَكَّة، وقریش الطَّواهر: الذين ينزلون خارج الشَّعب، وأكرمهما قریش البطاح موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۴۴

قال ابن جامع: وحدثني جماعة من شيوخ أهل مَكَّة أنهم حَدَّثوا: أن سِيكِينَةَ بنتَ الحسين عليهما السلام بعثتُ إلى ابنِ سُرَيْجٍ بشعرِ أمْرته أن يَصُوغَ فيه لحنًا يُنَاحُ به، فصاغَ فيه، وهو الآن داخلٌ في غنائه. والشعر:

يا أرضُ وَيَحْكِكِ أكرمِي أمواتي فلقد ظفرتِ بسادتي وحُماتي
فقدّمه ذلك عند أهل الحرمين على جميع ناحيه مَكَّة والمدينه والطائف.

قال: وحدثني ابن جامع وابن أبي الكنات (۱) جميعاً: أن سِيكِينَةَ (۲) بعثتُ إليه بمملوكٍ لها يُقال له عبد الملك، وأمرته أن يُعلِّمه النِّياحة، فلم يزل يُعلِّمه مدّةً طويلةً، ثم توفّيَ عمُّها أبو القاسم محمد ابن الحنفية عليه السلام، وكان ابن سُرَيْجٍ عليلاً علّةً صَعْبَةً، فلم يقدر على النِّياحة. فقال لها بعدها عبد الملك: أنا أنوحُ لكِ نوحاً أنسيك به نوح ابن (۳) سُرَيْجٍ.

قالت: أو تحسنُ ذلك؟ قال: نعم. فأمرته فَنَاحَ؛ فكان نوحه في الغايه من الجوده، وقال النساء: هذا نوح غريص؛ فلَقَّبَ عبد الملك الغريص. وأفاق ابن سُرَيْجٍ من علته بعد أيام وعرفَ خبر وفاة ابن الحنفية، فقال لهم: فمن ناح عليه؟ قالوا: عبد الملك غلام سِيكِينَةَ (۲).

قال: فهل جَوَّزَ (۴) الناس نوحه؟ قالوا: نعم، وقدّمه بعضهم عليك. فحلف ابن سُرَيْجٍ ألا ينوح بعد ذلك اليوم، وترك النوح وعدلَ إلى الغناء، فلم يَنُحْ حتّى ماتت حبابه (۵)،

- (۱) - لم نعثر على ضبطه، وقد ورد ذكره في «نهاية الأرب» للتويري في الجزء الرابع في ترجمته: «الكبات» بالباء. والكثة: زوج الإبن أو الأخ. وستأتي ترجمته في الجزء السابع عشر من «الأغاني»
- (۲) - [ليست منسوبة] تقدّم في ۱/ ۲۰۰ (ط دار الثقافة - بيروت) من هذا الجزء: أن الثريا بنت علي بن عبد الله بن الحارث، هي التي ربّت الغريص المغني وعلّمته النوح بالمراثي على من قتله يزيد بن معاوية من أهلها يوم الحرّة
- (۳) - [لم يرد في أعلام النساء]
- (۴) - أي أساغوا له ذلك وارتضوه
- (۵) - ضبط في «الكامل» لابن الأثير طبع بولاق الجزء ۵ ص ۵۰ سطر ۳ بتخفيف الباء الموحدة، إذ يقول: سلامة بتشديد اللام، وحبابه بتخفيف الباء الموحدة، وذلك في ذكره لسيرة يزيد بن عبد الملك. وفي ترجمه حبابه موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۴۵
- (۱) وكانت قد أخذت عنه وأحسنّت إليه (۱)، فَنَاحَ عليها، ثم ناح بعدها علي يزيد بن عبد الملك، ثم لم يَنُحْ بعده حتّى هلك (۲). وقال عدل ابن سُرَيْجٍ عن النوح إلى الغناء عدل معه الغريص إليه، فكان لا يُغني صوتاً إلا عارضه فيه. (۳)
- أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱/ ۲۰۹ - ۲۱۱/ عنه: كحالها، أعلام النساء، ۲/ ۲۱۰ - ۲۱۱

في الجزء ۱۵ ص ۸۵ - ۱۰۰ من «الأغاني» شعر يدل على أنه بتخفيف الباء أيضاً، وهو:

أبلغ حبابه أسقى ربعها المطر ما للفؤاد سوى ذكراكم وطر

إن سارَ صحبي لم أملك تذكركم أو عرسوا فهموم النفس والشهر

(۱ - ۱) [لم يرد في أعلام النساء]

(۲) - [إلى هنا حكاها عنه في أعلام النساء]

(۳) - غریض در مآتم محمّد بن الحنفیه نوحه گری کرد: ابن جامع وابن الکثّات آورده اند که سکینه یکی از غلامان خویش را که عبدالملک نام داشت نزد ابن سریج فرستاد تا هنر نوحه گری بدو آموزد. ابن سریج اطاعت کرد و مدتی دراز به تعلیم عبدالملک پرداخت. قضا را ابو القاسم محمد بن الحنفیه علیه السلام که عم سکینه بود وفات کرد. در آن هنگام ابن سریج به سختی بیمار بود و نمی توانست در مجلس عزاداری حاضر شود. نوحه خوان دیگری هم در مرتبه ابن سریج در دسترس نبود. عبدالملک که متوجه نگرانی سکینه گشت گفت: ای بانوی من، اندیشه مدار. من در مجلس تو چنان نوحه خوانی کنم که مردم آواز ابن سریج را فراموش کنند. سکینه فرمود: آیا از عهده این کار برمی آیی؟ گفت: آری، پس وقتی مجلس منعقد شد دستور فرمود نوحه را شروع کند. عبدالملک صدا را به نوحه خوانی بلند کرد ۱ و آوازهای گریه آور را چنان خوب و گیرا خواند که مورد تحسین همه قرار گرفت. بانوان گفتند: این سبک غریض است یعنی دلچست و نوظهور است و عبدالملک از آن روز به غریض مشهور گردید. ۱. غریض به دستور سکینه این نوحه را خواند: ای زمین، وای بر تو. مردگان مرا عزیزدار. همانا به سروران و حامیان من دست یافتی فریدنی، برگزیده الأغانی، ۱/ ۲۶۱-۲۶۲

از نوحه گری تا مطربی: رضوان بن احمد صیدلانی ۱ خبر داد مرا ... از اسماعیل بن جامع و او از سیاط که: ابن سریج بعد از طوئیس نخستین کسی است در حجاز که خوانندگی را با اسلوب و اصول متقن آغاز کرد. ولادتش در عهد خلافت عمر بن الخطاب بود. زمان یزید بن عبدالملک را دریافت و در سوگ او نوحه گری کرد و مرگش در عهد هشام بن عبدالملک روی داد. قبل از مطربی نوحه گری می کرد و در آن حرفه نیز گمنام بود تا واقعه قتل موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۴۶

عام مدینه به دست مسلم بن عقبه اتفاق افتاد [سال ۶۳ ه ق] و این خبر به مردم مکه رسید. ابن سریج وقتی از این فاجعه آگاهی یافت بر کوه ابو قیس برآمد و با این بیت که امروز در دیوان آوازهای او مندرج است بر کشتگان مدینه نوحه گری کرد:

يا عَيْنُ جُودِي بِالذُّمُوعِ السَّفَاحِ وَايُكِي عَلِي قَتَلِي قُرَيْشِ الْبَطَاحِ

«ای چشم با اشکهای جاری و فراوان بخشندگی کن و بر کشتگان قریش بطاح گریه کن»

مردم مکه این نوحه را پسندیدند و این نخستین نوحه ای بود که موجب شهرت او گردید.

ابن جامع گوید: جماعتی از مشایخ مکه مرا روایت کردند که شنیده اند: سکینه دختر حسین علیه السلام شعری پیش ابن سریج فرستاد و امر نمود روی آن آهنگی بسازد تا نوحه گران در مآتمها آن را بخوانند. ابن سریج لحنی برای آن ساخت که از آوازهای مشهور است. شعر اینست:

يا أَرْضُ وَيَحْكِكِ أَكْرَمِي أَمْوَاتِي فَلَقَدْ ظَفَرَتِ بِسَادَتِي وَحُمَاتِي

«ای زمین، وای بر تو!! مردگان مرا گرامی بدار. تو اکنون بر سروران و حامیان من دست یافتی!!»

این آواز مشهور شد و موجب گردید اهالی حرمین ابن سریج را بر همه نوحه گران مکه و مدینه و طائف مقدم بدانند.

ابن جامع و ابن ابی الکثّات آورده اند که سکینه یکی از غلامان خویش را که عبدالملک نام داشت نزد ابن سریج فرستاد تا هنر نوحه گری بدو آموزد. ابن سریج امر سکینه را پذیرا شد و مدتی دراز پیوسته به تعلیم عبدالملک پرداخت. قضا را ابو القاسم محمد بن الحنفیه که عم سکینه بود وفات یافت. در آن هنگام ابن سریج به شدت بیمار و بستری بود و نمی توانست در مجلس عزاداری شرکت کند و نوحه بخواند. نوحه خوان دیگری هم در مرتبت ابن سریج در دسترس نبود. عبدالملک متوجه نگرانی سکینه شد بدو عرض کرد اندیشه مدارید. من برای شما چنان نوحه خوانی کنم که آواز ابن سریج را فراموش کنید. سکینه فرمود: آیا به خوبی از عهده برمی آیی؟ گفت: آری. پس در مجلس تعزیه بدو فرمود: نوحه را شروع کن. عبدالملک صدا را به مرتبه بلند کرد و نوحه

هایی در کمال خوبی خواند که موجب تحسین همگان گردید. زنان گفتند: این سبک نوحه گری «غریض» است، یعنی دلچست و نوظهور است. عبدالملک از آن روز غریض لقب گرفت.

چند روز بعد که ابن سریج از بستر بیماری برخاست و از وفات ابن الحنفیه مطلع شد، پرسید: در مآتم او چه کسی نوحه گری می کرد؟ گفتند: عبدالملک مملوک سکینه. گفت: آیا نوحه هایش مورد پسند مردم بود؟ گفتند: آری و بعضی او را بر تو مقدم شمردند. ابن سریج سوگند یاد کرد که دیگر هرگز نوحه گری نکند، و آن صنعت را رها کرده به مطربی پرداخت و بعد از آن در عزای هیچ کس جز در مرگ حبابه ۲- که بدو نیکی بسیار کرده و او را خوانندگی و نوحه گری آموخته بود- و یزید بن عبدالملک- که حامی او بود- بر هیچ کس نوحه گری نکرد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۴۷

نویسنده گوید:

۱- این دو خبر در اخبار ابن سریج وارد شده است، راوی خبر اولی «ابن جامع» از شیوخ اهل مکه نقل قول کرده است که مجهول الحال هستند و راوی خبر بعدی «ابن جامع» و «ابن ابی الکثبات» هستند که هر دو از مغنیان عصر عباسی بوده اند.

۲- در خبر اول آمده است که ابن سریج برای اموات نوحه سرایی کرده است و اهل حرمین یعنی مکه و مدینه و مردم طائف او را بر دیگران برتری می دادند و بانویی او را بر این کار ترغیب کرده است.

۳- در خبر دوم نام سکینه غیر منسوب آمده است و گفته شده غلامی به نام عبدالملک (ملقب به غریض) داشته و به او تعلیم نوحه سرایی می داده است تا اینکه عمیوش محمد بن حنیفه از دنیا می رود و به علت مرضی ابن سریج و عاجز بودن او از حضور در مراسم عزاداری به غلامش امر می کند که نوحه سرایی کند، وقتی ابن سریج این موضوع را متوجه می شود ناراحت شده و قسم یاد می کند که دیگر نوحه نخواند و به ساز و آهنگ پردازد تا اینکه حبابه محبوبه خلیفه وقت- یزید بن عبدالملک بن مروان- می میرد و ابن سریج در مرگ او نوحه می خواند و بعد از چهل روز یزید بن عبدالملک نیز از فراق او می میرد!

در الأغانی در جلد ۱ ص ۲۱۰ آمده است که سکینه غلامی به نام عبدالملک داشته است، در صورتی که در جلد ۱ الأغانی صفحه ۲۰۰ این غلام را از آن ثریا دختر علی ابن عبدالملک بن حارث بن امیه الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف قریشی ذکر می کند

بعد از آنکه ابن سریج به مطربی روی آورد غریض نیز از او پیروی نمود و آوازخوانی پیشه ساخت و هر لحن که ابن سریج می ساخت او نیز آوازی در همان آهنگ می خواند و پیوسته با استاد در معارضه بود.

۱. صیدلانی: دارو فروش.

۲. حبابه مغتیه (ف ۱۰۵ هـ)، جاریه ای زیبا و خوش صدا و آهنگ ساز بود. یزید بن عبدالملک او را به مبلغ چهار هزار دینار بخرد و دل و دین به او داد و پس از مرگ او نیز از سوز عشق وی از پای درآمد و بعد از چهل روز در گذشت.

فریدنی، برگزیده الأغانی، ۱/ ۵۲-۵۳، ۱۱۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۴۸

که ثریا او را جهت مطربی و نوحه خوانی بر کشته شدگان واقعه حرّه- که به امر یزید ابن معاویه لعنه الله علیهما اتفاق افتاد- تربیت کرد، و مصحح کتاب الأغانی جلد ۱ ص ۲۱۰ در ذیل مطلب (پاورقی) متذکر این موضوع شده است.

و ابن حزم در جمهره الأنساب صفحه ۱۷۶ نیز آورده است که ثریا دوست و رفیق عمر بن ابی ربیع شاعر ماجن، و او مولای غریض بوده است، پس با توجه به شواهد خبر غریض در عزای عمومی ثریا نوحه سرایی کرده است که او ربطی به محمد بن حنیفه ندارد.

و از قرائن برمی آید که این شخصی که خانه اش محل اجتماع مغنیان بوده است و آنها لباس زنانه می پوشیدند و برای او آواز

می‌خواندند و او به عنوان حکم و داور به آنها جایزه درهم و دینار و کنیز می‌بخشیده است، ثریا یا سکینه زبیریه بوده است که هر دو نیز از مغنیان شمرده شده‌اند.

بانوان حرم رسالت از جمله حضرت سکینه علیها السلام بر اساس اخباری که بعداً ذکر خواهد شد تا پنج سال بعد از واقعه کربلا عزادار بودند. جامه سیاه بر تن داشتند و خضاب نکردند. سرمه نکشیدند و دودی از خانه آنها بیرون نیامد تا اینکه مختار ثقفی در کوفه ظهور کرد و قاتلان آن واقعه را کشت و سرهای آنها را به مدینه نزد امام سجاد علیه السلام یا محمد بن حنفیه فرستاد، و آن وقت اهل بیت علیهم السلام از عزا و سیاه پوشی درآمدند، و چگونه ممکن است که در آن ایام حضرت سکینه علیها السلام بر غریض مغنی نا محرم تعلیم نوحه سرایی بدهد؟! به ویژه اینکه بعد از واقعه عاشورا (۶۱ هـ) به فاصله ۱ یا ۲ سال دو نفر از عزیزانش حضرت زینب و رباب علیهما السلام (عمه و مادر) را از دست می‌دهد! پس با این تفصیل و شواهدی که از کتب رجال ذکر شد، این بانو سکینه بنت الحسین علیهما السلام نیست.

[از کتاب مظلومه ای در تاریخ]

أبو الفرج یُغربل الزّوایات:

قال مؤلّف هذا الكتاب: وهذا غلطٌ من الزّیبر عندی، والثّرّیا أن تكون بنت [علی بن]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۴۹

عبدالله بن الحارث [بن أمّیه الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف]، أشبه من أن تكون أخت الذی قتله داود بن علی، لأنّها ربّت الغریض المغنیّ وعلمته التّوح بالمراثی علی من قتله یزید بن معاویه من أهلها یوم الحرّة، وإذا كانت قد ربّت الغریض حتّى کبر وتعلّم التّوح علی قتلی الحرّة - وهی وقعه كانت بعقب موت معاویه [سنه ۶۳ هـ ق] -.

أبو الفرج، الأغانی (ط دار الثّقافه - بیروت)، ۲۰۰ / ۱

لما مات الثّرّیا نأح علیها الغریض:

أخبرنی أحمد بن عبدالعزیز وإسماعیل بن یونس، قال: حدّثنا عمر بن شیبّه، قال:

حدّثنا محمّد بن یحیی، قال: زعم عبید بن یعلی، قال: قال لی کثیر بن کثیر السّهمی: لما مات الثّرّیا، أتانی الغریض فقال لی: قل لی شعراً أبکک به علیها؛ فقلت:

ألا یا عین ما لک تدمعینا أمن رمد بکیت فتکحلینا

أم أنت مریضه تبکین شجواً فشجوک مثله أبکی العیونا

فناح به علیها. قال: وأخبرنی من رآه بین عمودئ سریرها ینوح به. الغناء للغریض فی هذین البیتین خفیف ثقیل بالوسطی عن ابن المکّی. وفيه ثقیل أول مجهول.

أبو الفرج، الأغانی (ط دار إحياء التراث العربی ط ۲)، ۵۷۷ / ۲

الثّرّیا صاحبه عمر بن أبی ربیع الشاعر الماجن، وهی سیّده الغریض المغنیّ.

ابن حزم، الجمهره، ۷۶ / ۱

غریض مغنی کیست؟

ابو زید یا ابو مروان عبدالملک، مولى العبلات (ف حدود ۹۵ هـ) از موالی و اصلاً بربری بود. از بس زیبا روی و خوش آب و رنگ و تر و تازه و پاکیزه بود، او را «غریض» لقب دادند. به روایت ابن کلبی او را از فرط خوبی و دلربایی «إغریض» می‌گفتند که در لغت به معنی جوانه نخل و مغزینه آن است (جُمّار)، همزه إغریض بعدها بر اثر کثرت

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۵۰

استعمال حذف شد. وی غلام سکینه (۱) یا غلام ثریا دختر علی بن عبدالله بن حارث بن امیة الأصغر معشوقه عمر بن ابی ربیع شاعر بود. هم آوازش خوب بود و هم عود می‌زد و دف می‌نواخت. آهنگ و ایقاع آواز را با قضیب موزون می‌نمود. خود را آرایش می‌کرد و لباس و ظاهر خویش را آراسته و مرتب می‌داشت.

ابتدا خیاطی می‌کرد. برای فراگرفتن موسیقی به خدمت ابن سریج درآمد. اما وقتی استاد طبع ظریف و آداب‌دانی و شیرین‌گفتاری غریض را دید و مشاهده نمود که به سبب زیبایی چهره و برازندگی قامت مورد توجه اهل مدینه واقع شده، به کار شکنی علیه او پرداخت و او را از نزد خود طرد نمود. غریض ناچار نزد خداوندگاران خود- که او را برای آموختن موسیقی نزد ابن سریج فرستاده بودند- رفت و از علت بدرفتاری ابن سریج و حسد او و اخراج خود، نزد ایشان شکایت برد. بانوان او گفتند: آیا می‌توانی نوحه هائی را که برای کشتگان خویش می‌خوانیم به آواز بخوانی؟ گفت:

آری. پس بیت‌های مرثیه را برای او انشاد نمودند و غریض برای آنها آهنگ درست کرد و با صدای خوب خود خواند. از آن پس به شغل نوحه سرایی در مآتم‌ها و مجالس عزاداری پرداخت.

فریدنی، برگزیده الأغانی، ۱/ ۲۶۱

ابن سریج کیست؟

ابو یحیی عیبدالله بن سریج (ف ۹۸ ه ق) هنرمندی ایرانی الأصل از موالی قریش

(۱)- [نص این جمله این است: «وَأَنَّ سَكِينَةَ بَعَثَ إِلَيْهِ مَمْلُوكٌ لَهَا يُقَالُ لَهُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَأَمْرَتُهُ أَنْ...»، چندانکه قابل توجه است: این سکینه کیست؟ منسوب به چه کسی می‌باشد؟ که غلامی به نام عبدالملک داشته و او را تربیت کرده است؟! در شرح حال عمر بن ابی ربیع کتاب الأغانی (ط دار الثقافة)، ۱/ ۱۹۹، مطلبی با عنوان عمر و الثریا ذکر شده است. این ثریا دختر علی بن عبدالله بن الحارث بن امیة الأصغر بن عبد شمس ابن عبد مناف و دل‌باخته عمر بوده است، و غلامی به نام عبدالملک ملقب به غریض مغنی را تربیت کرده و به او نوحه سرایی و مرثیه خوانی در مورد کشته شدگان جنگ حَرّه در زمان یزید بن معاویه لعنه الله علیهما یاد داده است. ۱

۱. الأغانی (ط دار الثقافة- بیروت)، ۱/ ۲۰۰]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۵۱

بود. در مکه متولد شد و در همان شهر در گذشت. هنر موسیقی را در مکه از سعید بن مشیح (ف حدود ۸۰) و در مدینه از عَزّه مِیلاء (ف حدود ۱۱۵ ق) بانوی ایرانی نژاد که نخستین آهنگساز و مؤلف موسیقی عرب بود فراگرفت. ابن سریج از بنیان‌گذاران غناء عربی است که ساختن و نواختن عود ایرانی را از پارسیان آموخت و بین عرب رواج داد. شرح اخبار و آثار او به تفصیل در ترجمه کتاب الأغانی ۱/ ۲۰۶-۲۵۶، و ج ۱۱/ ۳۲-۴۰، مسطور است.

فریدنی، برگزیده الأغانی، ۱/ ۴۷

اخبار دیگر راجع به او:

ابن سریج در عهد عثمان بن عفان شروع به مطربی و خوانندگی کرد و وفاتش در زمان خلافت سلیمان بن عبدالملک (۹۶-۹۹ ه ق) بود، و حدود ۶۸ آواز و ترانه خوانده که به امر هارون الرشید توسط اسحاق موصلی جمع آوری شده است.

در شورای استادان بزرگ موسیقی که به امر هارون الرشید تشکیل شد، یکی از آوازهای او به عنوان یکی از سه آواز درجه اول

عربی برگزیده گردید.

در عصر خود به عنوان یکی از چهار مغنیان و مطربان بزرگ عرب بود: ۱. ابن سریج، ۲. معبد، ۳. غریض، ۴. حنین، که سه‌تای اولی در حجاز بودند و حنین تنها مغنی و مطرب بزرگ در عراق بود.

در میان این جمع و دیگر مطربان ابن سریج نخستین مطرب عرب بود که از عود ایرانی استفاده کرد و یکی از پایه گذاران غناء عرب بود و در جمع جوانان قریش و بنی مروان به آوازه‌خوانی و مطربی مشغول بود و به آنان نیز تعلیم می‌داد.

او خود می‌گوید: من مانند مردم حجاز خشن و صحرایی بودم. مروانین همه در لباس و پوشش فاخر و گرانبها از حریر و ابریشم بودند و با ناز و غرور می‌خرامیدند آنقدر خود را حقیر دیدم که در گوشه‌ای می‌نشستم و آواز می‌خواندم بعد از آواز، حاضران مجلس مرا تکریم و تعظیم می‌کردند تا حدی که به نظرشان از آنان شدم و از مقامی که داشتند فرود می‌آمدند. من خود را با ایشان برابر می‌یافتم بعد دوباره آواز

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۵۲

می‌خواندم همه به طرب می‌آمدند و آنها آنقدر تواضع می‌نمودند که من خودم را بزرگتر از ایشان حس می‌کردم. دوباره آواز می‌خواندم جوانان مروانی از فرط طرب همه بر می‌خاستند پیش روی من می‌ایستادند و حله‌ها و جامه‌های دیبای خود را به سوی من می‌افکند به طوری که در میان آن همه خلعت پنهان می‌شدم که در این وقت می‌پنداشتم که شخص خلیفه ام و همه آنها بندگان منند.

و به قدری به خود مغرور می‌شدم که دیگر به ایشان نگاه نمی‌کردم، می‌توان از عمر بن ابی ربیع، احوص، معبد، غریض، جریر، مالک، أبجر «۱»، و أبو سائب مخزومی «۲» به عنوان هم‌ردیفان او نام برد. بر سروده‌های آنان آهنگ می‌گذاشت و به صورت غنا و مطربی می‌خواند و دیگران نیز از او تقلید می‌کردند، و گاهی هم در مورد گزینش آواز برتراو را حکم و داور قرار می‌دادند در یکی از محلات مکه خانه ای بود که در آن خوانندگان روزهای جمعه به آنجا می‌رفتند و خلق بسیاری برای شنیدن آوازه‌ها جمع می‌شدند مطربان مانند دو حریف روبروی هم نشسته و با هم مقابله و مناقضه «۳» می‌کردند و هر آوازی که یکی می‌خواند، دیگری هم همان آواز را در لحنی دیگر تکرار می‌کرد، مناقضه ابن سریج و غریض (با اینکه شاگرد او بوده) مشهور است تا اینکه آواز غریض بر ابن سریج برتر و مقبول واقع شد. ابن سریج دریافت که علاقه اهل مکه به غریض به خاطر شباهتی است که الحان او به نوحه‌گری دارد به این جهت سبک خود را تغییر داد و باز هم محبوب دلها شد.

در توصیف غنای ابن سریج گفته شد، که مطربی او محبوب همه دل‌ها بود، زیرا هم طرب انگیز و سرگرم کننده هم جنب و جوش آور و سبک کننده و هم شورانگیز بود.

(۱) - أبجر، ابو طالب عبیدالله بن قاسم بن ضبئه ملقب به أبجر (شکم برآمده)، و از موالی و از مشاهیر مغنیان عهد ولید بن یزید اموی بود

(۲) - أبو سائب مردی معاشر و اجتماعی بوده و اخبار ملاقات‌های او با موسیقی‌دانان و مطربان مکرراً در الأغانی آمده است

(۳) - یعنی ضد هم شعر گفتن

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۵۳

و با این شیوه ملامتگران را تحت تأثیر قرار می‌داد و متقاعد می‌ساخت «جریر» از آواز ابن سریج در مجلسی به طرب آمده بود و در مقایسه با سایر آوازه‌ها گفت: همه از سر بیرون آمده و این از دل است.

در اغانی ج «۱» ص ۲۱۷ آمده است: ابن جریر به کوه أبوقبیس می‌رفت و به مطربی و آوازه‌خوانی مشغول می‌شد و می‌گویند:

عبدالله بن زبیر از شنیدن شعری که یزید بن معاویه سروده بود و ابن سریق بر روی آن لحن و آهنگ گذاشته بود شیفته و مدهوش شد.

«عامر شعبی» در ستایش او گفته است: «در کودکی او را دین و حکمت و نبوت دادیم.» (۱)

نزد خلفاء اموی از جمله «یزید»، «ولید» و «سلیمان» فرزندان عبدالملک بن مروان ابن حکم تقریب داشته و از آنها جایزه دریافت می کرده است.

با یزید بن عبدالملک بن مروان بن حکم «۲» در سفر حج - عمر بن ابی ربیع به همراه

(۱) - الأغانی، ۱ / ۲۵۱ (ط دار احیاء التراث العربی)

(۲) - [أبوخالد یزید بن عبدالملک (۷۱-۱۰۵ هـ) از خلفای اموی و مردی شرابخوار و زن باره بود. بعد از عمر بن عبدالعزیز به تخت سلطنت نشست. ابتدا می خواست کارها به سیره عمر بن عبدالعزیز ادامه یابد ولی ندمای فاسد او چهل نفر از مشایخ حدیث را نزد او بردند و به اجماع شهادت دادند که خلفا را در قیامت حساب و کتابی نیست و هر چه می خواهند می توانند انجام دهند. مرگش در ازب (اردن) از سوز عشق و فراق [حبابه] معشوقه مرده اش رخ داد. (برگزیده الأغانی، ۱ / ۱۱۰).

حبابه مغتبه (ف ۱۰۵ هـ) جاریه ای زیبا و خوش صدا و آهنگ ساز بود. و غنا را از ابن سریق آموخت. یزید بن عبدالملک او را به مبلغ چهار هزار دینار بخرید و دل و دین بدو داد و پس از مرگ او نیز از سوز عشق وی از پای درآمد و بعد از چهل روز درگذشت. شرح حال حبابه در ج ۱۵ / ۸۵ - ۱۰۰ الأغانی مسطور است. (برگزیده الأغانی، ۱ / ۱۱۱).

الأغانی، ۱ / ۲۱۲ - ۲۱۵: قال: «حَجَّ یزیدُ بن عبدالمَلک فی تلک السنَّه بالثَّاس، وخرج عمر بن أبی ربیعَه ومعَه ابنُ سَریق علی نجیبین رحالتَهما مُلبَّستان بالمدِّبیاج، وقد خَضَّبا النجیبین ولَبَّسا حُلَّتین، فجعللا یتلقیان الحَاجَّ یتعَرَّضان للنَّساءِ إلی أن أظلم اللَّیل ... إلی آخر الخبر - الأغانی، ۱ / ۲۱۴]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۵۴

ابن سریق روی تپه «أبو سَخَوَه» (۱) رفتند غذا خوردند و شراب نوشیدند و به تماشای حاجیان به ویژه زنان سرگرم شدند، وقتی نشأه شراب در سرها اثر کرد، ابن سریق دف برگرفت و زمزمه آغاز نهاد و شروع به خواندن کرد، وقتی هوا تاریک شد صدای او اوج گرفت و در صحرا پیچید، و حاجیان را متوجه ساخت به طوری که بی اختیار پای تپه می ایستادند و راه عبور و مرور را سد می کردند کاروانیان فریاد برآوردند که ای صاحب آواز! مگر از خدا نمی ترسی تو با آواز خود راه را بند آورده ای. ابن سریق ناچار به سکوت می شد تا یک دسته می گذشت و باز صدا بلند می کرد، و دسته دیگر را بر جای متوقف می ساخت. شراب در او اثر کرده بود و این وضع تا پاسی از شب ادامه داشت. نیمه های شب مردی که اسبی عربی و اصیل و پرتوان سوار بود در پای تپه ایستاد و مرد سوار یک پای خود را از رکاب درآورد و بر روی زمین برگرداند و ندا داد که: ای صاحب صدا! اگر زحمت نباشد خواهش می کنم بعضی آوازهایی را که می خواندی یک بار دیگر بخوان. گفت: به چشم هر آواز را می خواهی بگو تا بخوانم، جمعاً سه آواز برای او خواند. ابن سریق گفت: آیا باز هم حاجتی داری؟ مرد سوار گفت: آری، تقاضا می کنم از تپه فرود آیی تا از نزدیک با تو سخن بگویم. ابن سریق فرود آمد و نزد مرد سوار رفت، او گفت: اگر نمی خواستم با کعبه وداع کنم و اگر غلامان و باروبنه من از پیش نرفته بود نزد تو می ماندم و همین جا فرود می آمدم و لیکن می ترسم صبح برآید و هوا روشن شود و مردم مرا بشناسند، و اگر اموال و کسانم با من همراه بودند بیشتر به تو می دادم این حله و انگشتر را از من بگیر و مواظب باش که فریبت ندهند بهای اینها پانصد دینار است طبق آنچه از روایت بر می آید او کسی جز یزید بن عبدالملک بن مروان ابن حکم نبود.

با ولید بن عبدالملک بن مروان بن حکم «۲»

(۴۸-۹۶ ه ق) - ولید، ابن سریج و

(۱) - أبو سَیخوه، نام تپه ای است منفرد در پنج میلی مگه که مشرف بر راه مدینه و عراق و شام است، ارتفاعش زیاد و عرضش کم است

(۲) - [الأغانی، ۱/ ۲۳۹-۲۴۳]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۵۵

احوص و عدی بن رفاع عاملی را به شام دعوت کرد، ابن سریج برای ولید مطربی می کرد و آواز می خواند و به هر سه جایزه داد و آنها خشنود باز گشتند.

با سلیمان بن عبدالملک بن مروان بن حکم «۱» (۵۴-۹۹ ه ق) - سلیمان در سفری در ایام حج به مگه رفته بود مسابقه ای بین آوازخوانان و مطربان آنجا ترتیب داد، وقتی ابن سریج از این خبر آگاه شد رهسپار مجلس سلیمان گردید اما دیر رسید و در را بسته دید و دربان هم به او اجازه ورود نداد پشت در ماند تا مطربان آوازهایشان را خواندند و ساکت شدند آن وقت ابن سریج شروع به آوازه خوانی کرد که مورد توجه سلیمان واقع شد و جایزه مسابقه را به او دادند. «۲»

مرگ او: ابن سریج فرزند دختری داشت که از پدر آوازه خوانی و مطربی را یاد گرفته بود، وقتی ابن سریج مطمئن شد که فرزندش در این کار مهارت یافته، گفت:

مرگ را بر من آسان نمودی!

بعد از مرگش مغنیان از شیوه او در غنا و آهنگی که بر اشعار شعرا می گذاشت تقلید می کردند و خلفای اموی و عباسی از جمله عمر بن عبدالعزیز بسیار لذت می بردند. «۳»

[از کتاب مظلومه ای در تاریخ]

[فی خیر ابن سریج و جریر] [الأحوص و ابن سریج]:

أخبرنی الحسین بن یحیی، عن حمّاد، عن أبیه، قال: حدّثنی الهیثم بن عیاش، قال:

حدّثنی عبدالرحمان بن عیینة، قال: بینما نحن بمنی ونحن نرید الغدو إلى عَرَفاتٍ، إذ أتانا الأحوصُ فقال: أبيتُ بکم اللیلَةَ؟ قلنا: بالرَّحْبِ والسَّعَةِ. فلَمَّا جَنَّهُ اللَّیْلُ لم یلبثُ أن

(۱) - [الأغانی، ۱/ ۲۵۳]

(۲) - [متن عربی و ترجمه در خبر عروه بن اذینه آمده است]

(۳) - تلخیص از برگزیده الأغانی، ۱/ ۴۷-۱۲۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۵۶

غَابَ عَنَّا ثَمَّ عَادَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً. قُلْتُ: مَا لَكَ؟ قَالَ:

تَعَرَّضْتُ سَلْمَاكَ لَمَّا حَرَمَ - تَ ضَلَّ ضَلَاكَ مِنْ مُحْرَمٍ!

تُرِيدُ بِهِ الْبِرَّ يَا لَيْتَهُ كَفَافًا مِنَ الْبِرِّ وَالْمَا ثَمَّ

- الغناء لابن سُرِيج ولم يُجَنِّسْهُ - قال، قلت: زَنَيْتَ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ! قال: قُلْ مَا بَدَا لَكَ.

ثم لَقِيَ ابن سُرِيج فقال: إنِّي قد قلتُ بيتينِ حَسَنَيْنِ أَحِبُّ أن تُغَنِّيَ بهما. قال: وما هما؟

فأَنشدهُ إِيَّاهما؛ فغَنَّى بهما من ساعته، ففَتِنَ مَنْ حَضَرَ مِمَّنْ سَمِعَ صَوْتَهُ.

ارتحال جریر من المدینة إلى مكة لسمع غناء ابن سريج في سفره:

أخبرني الحسين بن يحيى، عن حماد، عن أبيه، قال: حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة، قال: قدم جرير بن الخطفي المدينة ونحن يومئذ شباب نطلب الشعر، فاحتشدنا له ومعنا أشعب. فبينما نحن عنده إذ قام لحاجته وأقمنا لم نبرح. وجاء الأحوص بن محمد الشاعر من قباء على حمار، فقال: أين هذا؟ فقلنا: قام لحاجته، فما حاجتك إليه؟ قال:

أريد والله أن أعلمه أن الفرزدق أشعر منه وأشرف. قلنا: ويحك! لا تعرض له وأنصرف، فانصرف وخرج. فجاء جرير فلم يكن بأسرع من أن أقبل الأحوص الشاعر فأقبل عليه، فقال: السلام عليك يا جرير. قال جرير: وعليك السلام. فقال الأحوص: يا ابن الخطفي! الفرزدق أشرف منك وأشعر. قال: جرير: من هذا أخزاه الله! قلنا: الأحوص ابن محمّد بن عاصم بن ثابت بن أبي الألقح. فقال: نعم! هذا الخبيث ابن الطيب، أنت القائل:

يَقْرُ بِعَيْنِي (۱) ما يَقْرُ بِعَيْنِهَا وأحسن شيء ما به العين قُوت

قال: نعم. قال: فإنه يَقْرُ بعينها أن يدخل فيها مثل ذراع البكر (۲)، أفيقر ذلك بعينك؟!

(۱) - قُوت عینه: چشم او خنک شد، و کنایه از شادی است. گویند هنگام غم چشم گرم و اشک هم گرم است؛ بعکس هنگام شادی که چشم خنک و اشک شوق هم خنک می شود

(۲) - ترجمه «ذراع البكر» است. ذراع که به کسر اول در انسان از آرنج تا انگشتان و از حیوان از زانو تا سم آنست

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۵۷

قال: وكان الأحوص يُرمي بالخلّاق (۱) فانصرف، فبعث إليهم بتمر وفاكهة. وأقبلنا على جرير نسائله، وأشعب عند الباب وجرير في مؤخر البيت، فألح عليه أشعب يسأل.

فقال: والله إنني لأراك أفتبهم وجهاً وأراك الأمهم حسباً؛ فقد أبرمتني منذ اليوم. قال:

إنني والله أنفعهم وخيرهم لك. فانتبه جرير وقال: ويحك! كيف ذلك؟ قال: إنني أملح شمرَك وأجيد مقاطعه ومبادئه. فقال: قل، ويحك! فاندفع أشعب فنأدى بلحن ابن سريج:

يا أخت ناجية السلام عليكم قبل الرحيل وقبل عدل العدل (۲)

لو كنت أعلم أن آخر عهدكم يوم الرحيل فعلت ما لم أفعل (۳)

فطرب جرير وجعل يزحف نحوه حتى ألقى برُكبتيه رُكبتيه، وقال: لعمرى لقد صدقت، إنك لأنفعهم لي وقد حسيتته وأجدته وزيتته، أحسنت والله، ثم وصله وكساه.

فلما رأينا إعجاب جرير بذلك الصوت، قال له بعض أهل المجلس: فكيف لو سمعت واضح هذا الغناء؟ قال: أو إن له لواضعاً غير هذا؟ فقلنا: نعم. قال: فأين هو؟ قلنا: بمكة، قال: فلست بمفارق حجازكم حتى أبلغه. فمضى ومضى معه جماعة ممن يرغب في طلب الشعر في صحابته وكنيتهم، فأتيناه جميعاً، فإذا هو في فتية من قريش كأنهم المها مع ظرف كثير، فأدنوا ورحبوا وسألوا عن الحاجة، فأخبرناهم الخبر، فرحبوا بجرير وأدنوه وسرروا بمكانه، وأعظم عبئاً بن سريج موضع جرير، وقال: سل ما تريد جعلت فداءك! قال: أريد أن تغنيني لحناً سمعته بالمدينة أزعجني إليك. قال: وما هو؟ قال:

يا أخت ناجية السلام عليكم قبل الرحيل وقبل عدل العدل

فغناه ابن سريج ويده قضيب يوقع به وينكت، فوالله ما سمعت شيئاً قط أحسن من

(۱) - حلاق: به ضم اول، انحراف جنسی در مردان، یعنی ابته است که حرارت و طلب در مرد از قبل به دُبر منتقل می شود

(۲) - عُدَل: جمع عاذل است، یعنی ملامت گو. رحیل: بار بستن و کوچ

(۳) - بیت دوّم نمونه غزلهای وحشی صحرائی است

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۵۸

ذَک. فقال جریر: لَهِ دَرُکُمْ یا اهلَ مَکَّهَ، ما اُعِطِیْتُمْ! واللّٰه لو اَنَّ نازِعاً نَزَعَ اِلَیْکُمْ لِیَقِیْمَ بَیْنَ اَظْهَرِکُمْ فِی سَمْعِ هَذَا صَبَاحَ مَسَاءٍ لَکَانَ اَعْظَمَ النَّاسِ حَظًّا وَنَصِیْبًا، فَکِیْفَ وَمَعَ هَذَا بَیْتُ اللّٰهِ الْحَرَامِ، وَوَجُوهُکُمْ الْحَسَانُ، وَرِقَّةٌ اَلَسْتَبْتُکُمْ، وَحُسْنُ شَارَتِکُمْ، وَکَثْرَةُ فَوَائِدِکُمْ! «۱»

أبو الفرج، الأغانی (ط دار إحياء التراث العربی)، ۱/ ۲۳۸ - ۲۳۹ / قریب بهذا المضمون فی الأغانی، ۸ / ۲۳۵

«۱»

(۱) - الأحوص و ابن سریج:

عبدالرحمان بن عیینه آورده است که در منی بودیم و می خواستیم بامداد روز دیگر به عرفات برویم. الأحوص از راه رسید و تقاضا کرد شب را در چادر ما بگذارند که با خوش وقتی قبول کردیم. وی از شتر فرود آمد اما بعد از اینکه هوا تاریک شد بیرون رفت و ما ندانستیم کجا می رود. وقتی برگشت قطرات آب از سرش فرو می چکید، گفتیم: کجا رفته بودی و ترا چه می شود؟ گفت: [...] سپس دو بیت را ذکر می کند.]

«آیا رواست وقتی احرام پوشیده ای سر راه بر سلمای خود بگیری؟ عجب حاجی گمراهی هستی»

«آمده بودی ثواب ببری اکنون کاش ثواب و گناهت سر به سر شود»

او را گفتیم: به خدای کعبه قسم که زنا کرده ای. گفت: تو هر طور می خواهی فکر کن. آنگاه به دیدار ابن سریج رفت و گفت: دو بیت خوب ساخته ام و آرزو دارم آن را برای من به آواز بخوانی. ابن سریج در همان ساعت آهنگی ساخت و آن دو بیت را بخواند. صدایش به قدری خوب و گیرا بود که همه حاضران را شیفته و مجذوب نمود.

اسحاق بن یحیی بن طلحه آورده است که جریر پسر خطفی به مدینه آمد. ما در آن زمان جوان و دوستدار شعر و شاعری بودیم و به دیدن او رفتیم. اشعب نیز همراه ما بود. در ضمن گفتگو جریر را حاجتی پیش آمد که از مجلس برخاسته به دنبال آن رفت. در غیاب او الأحوص بن محمد سوار بر خر از قباء رسید و پرسید او کجا رفته است. گفتیم: حاجتی داشت و در پی آن رفت تو از او چه می خواهی؟ گفت: می خواهم به او بفهمانم که فرزذق از او شاعرتر و شریفتر است. او را گفتیم: وای بر تو، برگرد و متعرض جریر نشو، پس الأحوص از مجلس بیرون رفت. دیری نگذشت که جریر باز آمد و الأحوص نیز پشت سر او وارد مجلس شد. او روی به جریر آورده بدو سلام کرد و سپس گفت: ای پسر خطفی! فرزذق از تو شریفتر و شاعرتر است. جریر پرسید: این کیست که خدا او را ذلیل کند؟ گفتیم: الأحوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن ابی الأقلح. جریر گفت: او را شناختم، ناپاک پسر پاک است (چون جدش ثابت از صحابه رسول الله و از انصار بود)، پس راوی به الأحوص کرده گفت: آیا این شعر را تو گفته ای؟ [...] سپس بیت را ذکر می کند]

«مرا خشنود می کند هرچه او را شاد و خشنود کند. بهترین چیز آنست که آدمی را شاد و چشم را روشن سازد»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۵۹

گفت: آری، جریر گفت: در دیده معشوقه تو نیکو می نماید که چیزی به اندازه پاچه شتر در او فرو رود آیا در چشم تو هم چنین چیزی خوش آیند است؟ - و الأحوص به بیماری حُلاق (ابنه) متهم بود - الأحوص دیگر حرفی نزد و برخاست و بیرون رفت. بعد مقداری خرما و میوه برای جریر هدیه فرستاد. ما از جریر پرسشها می کردیم. اشعب نزدیک در نشسته و جریر بالای اطاق بود. اشعب

پیاپی سؤال می کرد که به طوری که جریر را به تنگ آورد و خشمناک ساخت. عاقبت او را دشنام داد و گفت: می بینم که از همه زشتتر و بی اصل و نسبتتر هستی. از بس پرسیدی خسته شدم. اشعب گفت: به خدا قسم که من از همه این جمع برای تو بهتر و سودمندترم. جریر او را به دقت نگاه کرد و گفت: وای بر تو، برای چه این حرف را می زنی؟ گفت: من با آواز خود شعر ترا مزه و نمک می دهم و مبادی و مقاطع آن را دلچسب و زیبا می سازم. جریر گفت: بخوان تا ببینم. پس اشعب این دو بیت جریر را در لحنی که ابن سریج ساخته بود بخواند: [... سپس بیت را ذکر می کند].

«ای خواهر ناجیه سلام بر شما باد پیش از کوچ و پیش از ملامت ملامتگویان»

«اگر می دانستم که آخرین دیدارم با شما روز کوچ است؛ کاری را که نکرده بودم می کردم»

جریر از شنیدن این آواز به طرب آمد و با زانو خود را به سوی اشعب کشید و آنقدر پیش آمد تا زانویش را به زانوی اشعب چسباند. بعد گفت: به جان خودم سوگند که راست گفتم. تو از همه این جمع برای من سودمندتری. شعر را آراستی و جلوه دادی و خوب خواندی، احسنت. و او را صله و خلعت داد.

راوی گوید: وقتی اعجاب جریر را از آن آواز دیدم یکی از حاضران گفت: پس اگر این لحن و آواز را از دهان سازنده آن بشنوی چه خواهی گفت؟ جریر گفت: مگر اشعب این لحن را نساخته است؟ گفتیم: نه. گفت: پس سازنده آن کجاست. گفتیم: در مکه است. گفت: از حجاز شما بیرون نخواهم رفت تا خود را به او نرسانم.

پس جریر از مدینه عازم مکه شد و جمعی از شعر دوستان نیز در صحبت او به راه افتادند و من نیز با ایشان رفتم. در مکه همگی به خانه ابن سریج رفتیم. او در بین جمعی از جوانان قریش که همه زیرک و آدابدان و ظریف و در زیبایی چون گاوان وحشی بودند، نشسته بود. همه به ما مرحبا گفتند و از ما به گرمی استقبال کردند و حاجت پرسیدند؛ قصه را شرح دادیم. آنان جریر را مرحبا گفتند و به خود نزدیک ساختند و از دیدار او اظهار شادمانی نمودند. عیب بن سریج نیز از اکرام و تعظیم جریر کوتاهی ننمود و گفت: فدایت شوم، هر چه میل داری بگو تا بخوانم. جریر آوازی را که در مدینه از اشعب شنیده بود نام برد و گفت: این آواز را- که مرا از مدینه به اینجا آورده- برای من بخوان. پس ابن سریج با ترکه ای که در دست داشت بر زمین کوفت و آهنگ را موزون نمود و شروع به خواندن کرد. به خدا قسم هرگز آوازی به آن خوبی نشنیده بودم. جریر گفت: ای اهل مکه خدا به شما برکت داده و همه نعمتها را در شهر شما جمع کرده

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۶۰

[فی خبر ابن سریج]:

نمایش تصویر

مَنْ هُوَ ابْنِ جَامِعٍ؟

وُلْدُ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرَ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعَدِ بْنِ عَدْنَانَ، وَهَمَّ قَرِيشٍ:

معد بن عدنان --- غالب --- لؤی --- کعب --- هصيص --- عمرو --- سهم --- سعد --- سعيد --- ضَمَيْرَةُ --- أبو وداعه --- المطلب --- عبدالله --- إسماعيل --- جامع

فؤلد جامع: إسماعيل بن جامع المغنّی، فؤلد إسماعيل بن جامع: هشام، كان مغنّياً أيضاً.

ابن حزم، الجمهرة، ۱۲/، ۱۳، ۱۵۹، ۱۶۳-۱۶۴/ أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربی ط ۱)، ۶/ ۲۸۹

است. اگر مسافری دل از وطن برکند و در این شهر اقامت گزیند و هر صبح و شام این آواز را بشنود از همه کس خوشبخت تر است. چه رسد به اینکه خانه خدا در شهر شماس و رویتان زیبا و زبانتان فصیح و طبعتان ظریف و هیأت و لباستان پاکیزه است و از

هر نعمتی برخوردار هستید.

فریدنی، برگزیده الأغانی، ۱/ ۸۵-۸۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۶۱

ابن جامع کیست؟

ابو القاسم اسماعیل بن جامع سهمی قرشی معروف به ابن اُبی وداعه (ف ۱۹۲ ه ق)، از آهنگ سازان و خوانندگان نامبردار صدر دولت عباسی بود، عمامه ای سیاه بر روی کلاهی بلند می بست و لباس فقهای حجاز را می پوشید. در مکه متولد شد و به مدینه منتقل گشته، برای امرار معاش به خوانندگی پرداخت، سپس به بغداد آمد و مورد توجه مهدی، هادی و هارون الرشید بود، و همان جا در گذشت.

شرح حال او در الأغانی جلد ۶ ص ۲۸۹-۳۴۰ (ط «۱» دار إحياء التراث العربی- بیروت) مسطور است. او عمر طولانی داشته است و در غنا او را هم پایه ابراهیم موصلی دانسته اند. هارون الرشید او را گرامی داشت و از ندمای خویش گردانید.

اسماعیل بن جامع و فلیح بن العوراء و ابراهیم موصلی به امر هارون الرشید ترانه های برگزیده عربی را انتخاب کردند.

تلخیص از برگزیده الأغانی، ۱/ ۴۴۱، ۵۶۶

نویسنده گوید:

[ترجمه از الأغانی] شعر مصاص بن عمرو بن الحارث الجُرهمی - در کتاب اغانی «۱» آمده است. مصاص با عشیره خود بعد از ساخته شدن خانه خدا توسط حضرت ابراهیم علیه السلام به مکه آمدند، آنها زبان عربی را پسندیدند و آن را پذیرفتند، حضرت ابراهیم علیه السلام دختر مصاص را برای فرزندش اسماعیل گرفت. بعد از حضرت اسماعیل علیه السلام فرزندش ثابت عهده دار منصب سرپرستی خانه خدا شد و بعد از جدّ و مادرش مصاص این سمت را به عهده گرفت. قبیله جُزهم تا مدت زیادی این مسئولیت را در شهر مکه به عهده داشت حتی برای حفظ، تثبیت و گسترش آن جنگ های سختی را پشت سر گذاشت، اما آنها اعمال زشتی را در خانه خدا انجام دادند که باعث افولشان شد. قبیله خزاعه با آنها درگیر شدند و به پیروزی رسیدند تا جایی که رئیس

(۱)- الأغانی، ۱۵/ ۱۲- ۲۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۶۲

قبیله شان ورود هر جُزهمی را به شهر مکه ممنوع کرد و دستور قتلشان را در صورت ورود به مکه صادر نمود. مصاص بن عمرو بن الحارث بن مصاص بن عمرو، شترش را گم کرد به دنبال آن گشت و ردّش را تا مکه گرفت، امّا جرأت وارد شدن به آنجا را نداشت به کوه ابو قبیس تکیه زد و شترش را در سرزمین مکه دید که آن را نحر کردند و گوشتش را خوردند و از وارد شدن به آنجا می هراسید که مبادا کشته شود، نا امید به سوی قومش باز گشت و این شعر را سرود:

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجُّونِ إِلَى الصِّفَا أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرٌ

بَلِي نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَزَالْنَا صُرُوفَ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَائِرُ

«بین کوه حجّون و صفا هیچ اُنیس و مونسی نبود که با شب زنده دار در مکه همراه شود»

«بله ما پیوسته شب و روز با زنان هرزه آنجا بودیم» «۱»

این دو بیت از ایاتی بود که بر سر زبان مغنیان و مطربان عهد خلفای بنی امیه و بنی عباس بود. از جمله این افراد «ابن جامع» است.

اسحاق موصلی گوید: با پدرم ابراهیم به نزد «ابن جامع» رفتیم، و او با غذا و شراب از ما پذیرایی کرد «۲» و سه آواز برای ما خواند

که اولی آن دو بی‌تی مصاص بن عمرو بود. پدرم به من گفت: از غذا و شراب ابن جامع خوشت نیامد، اما بر عهده من است که برده ای را آزاد نکنم که آشامیدن خون با این شراب پاکیزه خوب نباشد «۳»، و بعد به

(۱) - الأغانی، ۱۵ / ۱۲ - ۱۸

(۲) - [متن عربی: الأغانی، ۱۵ / ۱۸: فَأَكَلْنَا حَتَّى فَرَعْنَا مِنْ غَدَائِنَا، فَلَمَّا غَسَلْنَا أَيْدِينَا نَادَى ابْنُ جَامِعٍ: يَا غَلَامَ هَاتِ شَرَابَنَا! فَأَتَى بِنَيْدٍ فِي زُكْرَةٍ قَدْ كَانَتْ الزُّكْرَةُ فِي الشَّمْسِ، فَكَرِهْتُ ذَلِكَ، فَأَشَارَ إِلَيَّ أَبِي، أَنْ لَا تَمْتَنِعْ، ثُمَّ أَتَوْا بِقَدَحٍ جَيْشَانِي مِلءِ الْكَفِّ، فَضَبَّ النَّيْدُ فِيهِ وَهُوَ يُشْبِهُ مَاءً قَدْ أُغْلِيَ بِالنَّارِ، ثُمَّ غَنَى ابْنُ جَامِعٍ فَقَالَ:]

(۳) - [الأغانی، ۱۵ / ۱۹: قَالَ لِي أَبِي: يَا بُنَيَّ شَبِعْتَ لِمَا رَأَيْتَ مِنْ طَعَامِ ابْنِ جَامِعٍ وَشَرَابِهِ، فَعَلَيْ عِتْقِ مَا أَمْلَكَ إِنْ لَمْ يَكُنْ شَرِبَ الدَّمَّ مَعَ هَذَا طَيِّبًا]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۶۳

من گفت آواز او چطور است؟ گفتم: تا حال هیچ صوتی به این زیبایی نشنیدم. سپس «ابن جامع» شبانه به نزد هارون الرشید رفت، در آنجا مغنیان پشت در جمع بودند، بعد دربان خارج شد و به همه اجازه داد که وارد بشوند و آنها تا صبح آواز خواندند و به هر کدام جز ابن جامع هزار دینار داد و آنها پراکنده شدند. شب دوم «ابن جامع» آوازهایی خواند که به وسیله آنها حال خودش را توصیف کرد. مجلس به پایان رسید و او رفت بعد از مدتی فرستاده هارون به سوی او رفت و پیام هارون الرشید را به او رساند: ای مرد قریشی اگر بخواهی می‌توانی مقیم دربار شوی یا بروی؟! «۱»

[از کتاب مظلومه ای در تاریخ]

مَنْ هُوَ ابْنُ أَبِي الْكِنَانِ؟

ثَلَاثَةٌ مِنَ الْمَغْنِيِّينَ كَانُوا أَحْسَنَ النَّاسِ حُلُوقًا: ابْنُ تِيزَنَ، وَابْنُ عَائِشَةَ وَابْنُ أَبِي الْكِنَانِ.

أبو الفرج، الأغانی (دار احیاء التراث العربی ط «۱»)، ۶ / ۳۴۰

ترجمه: ابن ابی الکنات از مغنیان دربار عباسی بود. و راجع به او گفته شده است احمد بن جعفر جحظه از محمد بن احمد بن یحیی المکی و او از پدر و جدش روایت کرده است که سه تن از خوانندگان سرآمد همه مغنیان بودند و حنجره ای از همه خوشتر داشتند ابن عایشه و ابن تیزن و ابن ابی الکنات.

فریدنی، برگزیده الأغانی، ۱ / ۲۲۸، ۵۴۱

جاء فی أخبار حنین الحیرى ونسبه:

أخبرني عمي [عم أبي الفرج]، قال: حدّثني عبد الله بن أبي سعد، قال: حدّثني حسان بن محمّد الحارثي، قال: حدّثنا عبد الله، قال: حدّثنا عبيد بن حنين «۲» الحيرى، قال:

(۱) - تلخیص از الأغانی، ۱۵ / ۱۸ - ۲۰

(۲) - كذا في جميع الأصول، ولعلّ الزّاوي نسب عبيداً إلى جدّه حنين لشهرته

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۶۴

كان المغنون في عصر جدّي أربعة نفرٍ، ثلاثة بالحجاز وهو وحده بالعراق، والذين بالحجاز: ابن سريج والغريص ومعبد، فكان يبلّغهم أنّ جدّي حنيناً قد غنى في هذا الشعر:

هَلَّا بَكَيْتَ عَلَى الشَّبَابِ الدَّاهِبِ وَكَفَفْتَ عَنْ دَمِّ الْمَشِيبِ الْآبِ

هذا وَرَبِّ مُسَوِّفِينَ «۱» سَفَيْتُهُمْ مِنْ خَمْرِ بَابِلٍ لَذَّةً لِلشَّارِبِ
بَكَرُوا عَلَيَّ بِسُخْرَةٍ فَصَبَّحْتُهُمْ مِنْ ذَاتِ كُوبٍ «۲» مثل قَعْبِ الحَالِبِ
بِزجاجِهِ مِلءِ اليَدَيْنِ كَأَنَّهَا فَنْدِيلٌ فَصَحَّ «۳» فِي كَنِيسَةٍ رَاهِبٍ

قال: فاجتمعوا فتذاكروا أمر جدی، وقالوا: ما فی الدنیا أهل صناعه شرٌّ منّا، لنا أخی بالعراق ونحن بالحجاز، لا نزوره ولا نستریزه. فكتبوا
إلیه ووجهوا إلیه نفقه «۴» وكتبوا يقولون: نحن ثلاثة وأنت وحیدك، فأنت أولى بزیارتنا، فشخص إلیهم، فلما كان علی مَرَحَلَةٍ من
المدينة بلغهم خبره فخرجوا یتلقونه، فلم یز یومٌ كان أكثر حشراً «۵» ولا جمعاً من یومئذ، ودخلوا، فلما صاروا فی بعض الطریق قال لهم
مَعْبُد: صَبِّرُوا إِلَیَّ؛ فقال له ابن سیریح: إن كان لك من الشرف والمروءة مثل ما لمولاتی سَكِينَةُ/ بنت الحسین، عَطَفْنَا إلیك؛ فقال: ما
لی من ذلك شی، وعَدَلُوا إلی منزل سَكِينَةَ. فلما دخلوا إلیها أذنت للناس إذناً فغصت الدار بهم، وصعدوا فوق السطح، وأمرت لهم
بالأطعمه فأكلوا منها، ثم إنهم سألوا جدی حنیناً أن یغنیهم صوتَه الذی أوله:
هَلَّا بَكَيْتَ عَلَی الشَّبَابِ الذَّاهِبِ

(۱) - قال فی «اللسان»: السوف: الصبر، والمسوف: الصبور، وأنشد للمفضل هذا البيت شاهداً بذلك

(۲) - كذا فی ء وهامش ط. وفي باقی النسخ: «من ذات کرنیب كقعب». والكرنیب: لبن حلیب ینقع فیهِ تمر برنی. ولم یظهر لهذه
النسخة معنی یلتئم به السیاق

(۳) - كذا فی ط، والفصح من أعیان النصارى. (أنظر الحاشیة رقم ۱ ص ۱۲۹ من هذا الجزء). وفي باقی الأصول: «صبح»

(۴) - [من هنا حکاه فی حدیث الشهر]

(۵) - فی أ، م، ء، ط: «حشداً»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۶۵

فغناهم إیاه بعد أن قال لهم: ابدءوا أتم؛ فقالوا: ما كنا لتتقدمك ولا نغنی قبلك حتى نسمع هذا الصوت؛ فغناهم إیاه، وكان من
أحسن الناس صوتاً، فزادحم الناس علی السطح وکثروا لیسمعوه، فسقط الرواق علی من تحته، فسلموا جميعاً وأخرجوا أصحاء، ومات
حُئِنٌ تحت الهدم؛ فقالت سَكِينَةُ علیها السلام: لقد كدر علينا حُئِنٌ سرورنا، انتظرناهُ مدَّةً طویلهً كأننا واللَّه كُنَّا نَسُوقُهُ إلی مَبِيتِهِ. «۱»
أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربی)، ۱/ ۵۶۹ - ۵۷۰/ عنه: الفکیکی،
حدیث الشهر سَكِينَةُ بنت الحسین، / ۴۹ - ۵۰

(۱) - سفر حنین به مدینه و مرگ او در خانه سَكِينَةَ:

عمم به اسناد از عبید بن حنین مرا چنین روایت کرد: عبید گفت؛ در زمان جدّم ۱ حنین مغنیان بزرگ عرب چهار تن بودند. سه تن،
معبد و ابن سیریح و غریض، در حجاز بودند. و جدّم حنین تنها مغنی بزرگ عراق بود. سه استاد حجازی صیت شهرت حنین را
شنیده بودند، مخصوصاً این آواز او شهرت بسیار یافته بود: [... سپس ابیات را ذکر می کند].

«چرا بر ایام جوانی که در حال رفتن است، نمی گریی و چرا از مذمت پیری که می رسد دست بر نمی داری؟»

«چه بسا خویشان داران را که شراب دادم از باده بابل که موجب لذت آشامنده است»

«سحرگاهان نزد من آمدند و با ایشان صبحی زدم در جامی که مثل قدح شیردوشان بزرگ بود»

«در شیشه ای که دو دست را پُر می کرد. گوئی قندیل عید فصح است در کلیسای راهب»

پس با هم نشستند و درباره جدّم گفتگو کردند و گفتند: در بین اهل این صنعت هیچ کس بدتر از ما نیست. برادری در عراق داریم

که نه به دیدار او می‌رویم و نه از او دعوت می‌کنیم. پس دعوتنامه و هزینه سفر برای حنین فرستادند و نوشتند؛ ما سه نفریم ولی تو تنهایی. بنابر این شایسته است تو زحمت سفر را بر خود هموار کنی و به دیدن ما بیایی. حنین این دعوت را پذیرفت و عازم حجاز گردید. وقتی به یک منزلی مدینه رسید یاران از ورود او مطلع شدند و هر سه برای استقبال بیرون رفتند. شهر مدینه روزی به آن ازدحام و شلوغی ندیده بود. حنین به اتفاق مستقبلین وارد شهر شد. در راه معبد تقاضا کرد همه به اتفاق به خانه او وارد شوند ولی ابن سریج گفت: اگر تو هم شرف و مروّتی همسنگ سرور و بانوی من سکینه دختر حسین علیها السلام داشتی نزد تو می‌آمدیم. معبد گفت: من هرگز در سطح آن بانوی بزرگوار نیستم. پس هر چهار استاد رهسپار خانه حضرت سکینه شدند. آن بانوی گرامی نه تنها اجازه فرمود که همه مهمانش باشند بلکه اذن عام داد تا هر که از اهل مدینه بخواهد می‌تواند برای دیدن حنین و شنیدن صدای او به منزل وی بیاید. پس جمع کثیری به خانه سیده بنی هاشم شتافتند و اطاقها و صحن و بامها را پُر کردند. به فرمان سکینه

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۶۶

معبد کیست؟

ابو عبّاد معبد بن وهب مغنی از موالی بنی مخزوم و اهل مدینه بود. در اوائل عمر شبانی و تجارت می‌کرد، لیکن بزودی نبوغ او در موسیقی بر همه معلوم شد و سرآمد و استاد خوانندگان و نوازندگان و آهنگسازان عصر خویش گردید تا آنجا که در مدح او گفتند:

أَجَادَ طُوَيْسٌ وَالسَّرِيحِيُّ بَعْدَهُ وَمَا قَصَبَاتُ السَّبْقِ «۱» إِلَّا لِلمَعْبِدِ

«طویس و بعد از او سریجی (ابن سریج) خوب خواندند، اما قصب السبقها فقط از آن معبد است»

او علاوه بر خوشخوانی و هنرهای موسیقی، مردی ادیب و فصیح و مجلس آرا بود.

بدین جهت نزد خلفای اموی حرمت و تقرب بسیار داشت. عمرش دراز شد و در اواخر زندگی آوازش بر نمی‌آمد. وفاتش در سال ۱۲۶ هجری اتفاق افتاد.

فریدنی، برگزیده الأغانی، ۱/ ۲۱، ۲۹

سوری به پا شد و انواع غذاها برای مردم آماده گردید و همه خوردند و آشامیدند. سپس مردم از حنین تقاضا کردند آواز «هلاً بکیت ...» را بخواند. او تواضع نمود و از سایر استادان خواست شروع کنند. ولی ایشان گفتند: ما بر تو پیشی نمی‌گیریم و تا آواز ترا نشنویم آواز نمی‌خوانیم. پس حنین - که بهترین صداها را داشت - شروع به خواندن کرد. ازدحام بر روی بامها و رواقها هر لحظه بیشتر می‌شد. همه فشار می‌آوردند تا حنین را ببینند و آوازش را بشنوند. اما بام خانه قدرت تحمل آن همه بار را نداشت. ناگاه رواق فروریخت و آوار آن و مردمان بیشماری که روی بام رواق بودند بر سر کسانی که در صحن و ایوان جمع بودند فروریخت. ولی از آن همه جمعیت فقط حنین زیر آوار ماند و تلف شد. سایر مهمانان همه سالم ماندند و به خانه‌های خود رفتند. سکینه علیها السلام فرمود: «حنین شادی ما را مکدر و سرور ما را به اندوه مبدل کرد، مدتی دراز در انتظار او بودیم اما مثل اینکه او را به سوی مرگ می‌رانندیم ...».

۱. در صدر روایت نام راوی عبید پسر حنین آمده است.

فریدنی، برگزیده الأغانی، ۱/ ۲۵۹ - ۲۶۰

(۱) - قصب السبق: نی و پرچی که در انتهای میدان اسب دوانی نصب می‌کردند تا هر که از همه پیشتازتر باشد آن را برگیرد

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۶۷

در کتاب الأغانی به طور متفرق شرح حال او ذکر شده است. برای معرّفی شخصیت او به دو نکته اشاره می‌شود:

۱- طریقه آشنایی او با ابن سریج به این گونه است که روزی معبد در یکی از سفرهای خود به مکه در بطن مَر «۱» آوازی شنید به سوی آن رفت. مردی را دید زیبا روی که در کنار برکه نشسته بود و بعد از آواز او معبد نیز به نغمه سرایی پرداخت و آن مرد پرسید: آیا تو معبد نیستی؟ گفت: آری. معبد گفت: آیا تو ابن سریج نیستی؟ گفت: آری، و اگر تو را نمی‌شناختم در حضورت آواز نمی‌خواندم و از این طریق با هم آشنا شدند و با هم بودند تا آنجا که معبد بعد از مرگ ابن سریج هر وقت آوازی می‌خواند که خودش می‌پسندید می‌گفت: امروز سرجی شدم. «۲»

۲- معبد کنیزی به نام ظبیه «۳» داشت و به او تعلیم آواز و نوازندگی داد و او در این مهارت شهرت یافت. مردی از عراق آن کنیزک را خرید و با خود به بصره بُرد و بعد از چندی او را به مرد اهوازی منتقل کرد تا اینکه آن کنیز مُرد و آن مرد اهوازی خیلی ناراحت شد و آوازه ناراحتی او به معبد که در مدینه بود رسید، و معبد به اهواز رفت و آنقدر آنجا ماند که به کنیزکان آن مرد تعلیم آواز و نوازندگی داد تا آنها بتوانند به سبک او مطربی کنند. «۴»

تلخیص از برگزیده الأغانی، ۱/ ۲۳-۳۱

حنین بن بلوع «۵» حیری کیست؟

وی موسیقیدانی بزرگ و شاعری غزل سرا از مسیحیان حیره و ساکن نجف «۶» بود،

(۱)- [وادی مَر یا مَر الطَّهران در یک منزلی مکه است. مَر به معنی گذرگاه استعمال شده است]

(۲)- [تلخیص از برگزیده اغانی، ۱/ ۲۳-۲۵ به نقل از کتاب جعفر بن قدامه]

(۳)- [به معنی غزال ماده]

(۴)- [الأغانی، ۱۳/ ۲۸۵ (ترجمه مطیع بن آیاس، ط دار احیاء التراث العربی ط ۱)]

(۵)- بلوع: به فتح اول صیغه مبالغه است، یعنی بسیار بلع کننده

(۶)- نجف: به دو فتحه، یعنی تل و زمینی که آب بر آن سوار نشود. و نجف شهری است در نزدیکی

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۶۸

در این باره گفته است:

أَنَا حُنَيْنٌ وَمَنْزِلِي النَّجْفُ وَمَا نَدِمِي إِلَّا الْفَتَى الْقَصِيفُ «۱»

أَقْرَعُ بِالْكَاسِ تُغَرُّ بَاطِيَهُ مُتْرَعَةً تَارَةً وَأُعْتَرِفُ «۲»

«من حنینم و منزلم در نجف است، ندیمی جز جوان اهل عیش ندارم»

«گاه با جام بر دندان ساغر پر از باده می‌زنم و آن را تا ته سر می‌کشم»

در نسب و نژاد و قبیله او آگهی درستی در دست نیست. بعضی او را از قبیله عیاد و بعضی از بنی الحارث بن کعب دانسته اند. قولی هم هست که وی از باقیماندگان اعراب باندۀ طشم و جدیس «۳» بوده است. به هر صورت مانند عدی بن زید در حیره و نجف و در نزدیکی مداین پرورش یافته و شعر و موسیقی او تحت تأثیر هنرهای ایرانی و آداب شهرنشینی بوده و به کلی با سبک خشن صحرائی اختلاف داشته است. از خانواده و پدر و مادر او نیز اطلاعی در دست نیست. در کودکی گل و میوه به خانه اعیان و مغنیان و مردم خوشگذران حیره می‌برده و برای گل آرای و تشریفات پذیرائی از وجودش استفاده می‌شده است. هم زیباروی بود و هم پاکیزه و خوش سلیقه و بذله گو، از این رو در خانه بزرگان به رویش باز بود و گاه چند روز در خانه ایشان می‌ماند. میل به هنر موسیقی و شاعری نیز در او به سبب معاشرت با ظریفان و هنرمندان پرورش یافت. او آوازه‌ها و نغمه‌ها را می‌شنید و به دقت به خاطر

کوفه که روضه مطهره امیر المؤمنین علیه السلام در آنجاست و نزدیک هزار سال است مرکز بزرگ تعالیم شیعه و مسکن مراجع تقلید و مزار بزرگ شیعیان جهان است

(۱) - قِصْف: بر وزن کِئِف، یعنی خوشگذران. در اصل لغت به معنی سست و ضعیف است

(۲) - باطیه: شیشه شراب. مُتْرَعَةٌ به صیغه مفعول، یعنی پُر. در الأغانی دو بیت دیگر از این قصیده نیز مذکور است. ۳۴۱ / ۲

(۳) - اعراب بائده: اعرابی که هلاک شده و آثاری از ایشان باقی نمانده است. جدیس و طَشم نام دو قبیله از عمالقه بنی ارم و ساکن بحرین و یمامه بودند. یکی از شاهان طسم زنان جدیس را اسیر گرفت. و بنی جدیس بر او تاخته همه افراد طسم را جز یک تن از دم شمشیر گذراندند. آن یک نفر نزد بنی قحطان دادخواهی نمود و ایشان نیز بر بنی جدیس تاخته همه را قتل عام کردند. (حدود ۲۵۰ میلادی - المنجد)

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۶۹

و یا از استادان می آموخت. امّا تا از مهارت خود در خوش خوانی و نوازندگی اطمینان نیافت هنر خویش را بروز نداد. وقتی مردم هنر او را کشف کردند از او تشویق بسیار نمودند و دیری نگذشت که خواننده درجه اول عراق شد وصیت شهرتش به نجد و حجاز رسید. «۱»

فریدنی، برگزیده الأغانی، ۲۵۷ / ۱ - ۲۵۸

حنین: بر وزن حسین، ابن ولوع حیری (متوفی در حدود ۱۱۰ هـ) شاعر غزل سرا و موسیقی دان و خواننده ای استاد بود. در حیره متولد شد و در کودکی گل فروشی و میوه فروشی می کرد و به خانه موسیقیدانان و خوانندگان رفت و آمد داشت. سپس در راه شام به کرایه دادن شتران و مسافری و بابری پرداخت. در عین حال ذوق و جاذبه موسیقی او را بر آن داشت که برای تعلیم گرفتن آواز و زدن عود نزد استادان بزرگ زمان برود. رفته رفته خود شاعر و خواننده ای مشهور در ردیف معبد و غریض، ابن سربج و ابن محرز گردید، و در عراق سرآمد این هنر به شمار آمد. او را به مدینه دعوت کردند و در منزل سکینه دختر امام حسین علیه السلام مجلسی ترتیب دادند و حنین در آن به خوانندگی پرداخت. ازدحام اهل مدینه به حدی شد که بیش از اندازه در پشت بام خانه سکینه جمع شدند و بام را سنگین کردند. ناگاه رواق بر سر مردم فرود آمد و گرچه سایرین به سلامت ماندند، حنین زیر آوار ماند و در گذشت. (الأعلام، چاپ دار الکتب، ۳۴ / ۲).

فریدنی، برگزیده الأغانی، ۱ / ۱۳۳

اسحاق موصلی گوید: از یونس پرسیدم کدام خواننده از همه خوش آوازتر بود، گفت: ابن محرز. ابو ایوب مدینی گوید: اسحاق را عقیده بر این بود که سرآمد مغنیان، ابن سربج سپس ابن محرز، آنگاه به ترتیب معبد و غریض و مالک بوده اند. حسین بن یحیی نیز از حماد بن اسحاق و از عبدالملک بن ماجشون (ماهگون) آورده است که ابن محرز از سایر مغنیان بهتر می خواند. ابو ایوب مدینی در خبر خود اضافه کرده است که ابن محرز از حجاز عازم عراق گردید. چون به قادسیه رسید حنین حیری او را دید

(۱) - الأعلام، زرکلی، ۳۲۵ - ۳۲۶، و الأغانی، ۲ / ۵۶۰ - ۵۷۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۷۰

و تقاضا کرد آوازی از ساخته های خود برای او بخواند و او این آواز را بخواند «۱»:

وَحُسْنُ الزَّبْرِجِدِ فِي نَظْمِهِ عَلَى وَاضِحِ اللَّيْتِ زَانَ الْعُقُودَا
يُفْصِلُ يَأْقُوْتُهُ دُرَّةً وَكَالْجَمْرِ أَبْصَرَتْ فِيهِ الْفَرِيدَا

«خوبی زبرجد در آن است که به رشته درآید و برگردنی سپید آویخته شود، که زینت بخش کردن بندها است»
 «هر دانه یاقوت آن را مرواریدی از دانه دیگر جدا می‌کند چون آتش سرخی که دانه های مروارید در آن پیدا است»
 حنین وقتی این آواز را شنید از ابن محرز پرسید: انتظار داری چه مبلغ از عراق حاصل کنی؟ گفت: هزار دینار. حنین گفت: این پانصد دینار را بگیر و از همین جا برگرد.

یاران حنین او را سرزنش کردند که چرا در برابر او اینطور کوچکی کردی؟ گفت: به خدا قسم، اگر او وارد عراق می‌شد و مردم آوازش را می‌شنیدند من از چشم همه می‌افتادم و تا زنده بودم کسی به من توجهی نمی‌کرد و دیگر کسی نان خالی هم به من نمی‌داد که شکم را سیر کنم. (۲)
 فریدنی، برگزیده الأغانی، ۱/ ۱۳۱-۱۳۲

(۱)- [این خبر در صفحه ۲۵۸ جلد ۱ برگزیده الأغانی اینطور آمده است:

حنین و ابن محرز:

ابو ایوب مدائنی روایت کرده است که ابن محرز از مکه رهسپار عراق شد تا بشر بن مروان را در کوفه ملاقات کند و از عطایای او بهره مند گردد. شنیده بود که وی شراب می‌نوشد و به موسیقی گوش می‌کند. چون به بصره رسید حنین بن بلوع از آهنگ وی مطلع شد. پس او را به خانه خود دعوت کرد و آنقدر اصرار ورزید تا این دعوت را پذیرفت. او در خانه حنین این آواز را خواند.
 بشر ابن مروان بن حکم (ف ۷۵ هـ) از سوی برادر خود عبدالملک امیر عراق و مردی بخشنده و عیاش بود. مرگش در بصره در عمر چهل و چند سالگی افتاد افتاد]

(۲)- [الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی ط ۲)، ۱/ ۲۹۶]، در اخبار ابن محرز

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۷۱

[فی خبر حنین]:

نمایش تصویر

جاء فی أخبار الغریض:

تحاکم هو وابن سُرِیحِ إلی سَکینة بنت الحسین، فسَوتَ بینهما.

أخبرنی الحَرمی بن أبی العلاء، قال: حَدَّثنا الزُّبیر بن بَکَّار، قال: حَدَّثنی مُحَمَّد بن سَلام، وأخبرنا وَکیع، قال: حَدَّثنا مُحَمَّد بن إِسماعیل، عن مُحَمَّد بن سَلام، عن جریر، ورواه حَمَّاد، عن أبیه، عن ابن سَلام، عن جریر أيضاً:
 أَنَّ سَکینة بنت الحسین علیه السلام حَجَّتْ، فدخَلَ إليها ابن سُرِیحِ والغریض وقد استعار ابن سُرِیحِ حُلَّةً لامرأةٍ من قُریش فَلَبِسَهَا؛ فقال لها ابن سُرِیحِ: یا سَیدتی! إني كُنتُ صَنَعْتُ صوتاً وحسنتُهُ وتَوَقَّتُ «۱» فيه، وخبأته لكَ فی حَریرةٍ فی دُرُجٍ مملوءٍ مِسْکاً فَنازَعَنِيه هذا الفاسق - یعنی الغریض - فأردنا أن نتحاكم إلیکَ فيه. فأُتينا قَدَمَتِهِ فيه تقدَّم؛ قالت: هاتِه، فَعَنَّاها:

(۱)- تَنَوَّق: تجوَّد فی الشیء وبالغ فيه

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۷۲

عُوجِي «۱» عَلَيْنَا رَبَّةَ الْهُودِجِ إِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلِي تَخْرَجِي «۲»

فَقالت: «۳» هاتِه أنتَ یا غَریض؛ فَعَنَّاها إِيَّاه؛ فَقالت لابن سُرِیحِ: أَعَدَدَه، فأعادَه، وَقالت: یا غَریضُ، أَعَدَدَه، فأعادَه؛ فَقالت: ما أَشَبَّهُكُما إِلَّا البَجْدَيْنِ «۴»: «۳» الحارَّ والبارد، لا- يُدْرِي أَيُّهُما أَطيب «۵». وقال إسحاق فی خبره: ما أَشَبَّهُكُما إِلَّا باللؤلؤ والياقوت فی أعناق

الجوارى الحسان لا يُدرى أيهما أحسن. «٦»
 عُوجى ... [ثم ذكر البيت] إني أُتِيحتُ لى يَمائِيَّةُ «٧»
 إحدى بنى الحارث من مَدْحَجٍ نَلَبْتُ حَوْلًا كاملاً كُلَّهُ
 لا نَلْتَقى إِلَّا على مَنهَجٍ فى الحَجِّ إن حَجَّت وماذا مِنى
 وأهلُهُ إن هى لم تَحْجُجِ أيسرُ ما نالَ مُحِبُّ لَدى
 بَيْنِ حَبِيبٍ قولُهُ عَرَجٍ «٨»

(١)- [فى عيون الأخبار والعقد الفريد مكانهما: قَدِمَتْ سَكِينَةُ بنتُ الحسينِ مَكَّةَ، فأَتابها الغَريضُ ومَعْبُدٌ فغَنِيّاها: عُوجى ...، وجاء فى العقد الفريد: وكان معبد والغريض بمكة ولمعبد أكثر الصناعات الثقيلة: لما قدمت ...].

(٢)- [تخرجى: تأثمتى].

(٣-٣) [فى عيون الأخبار والعقد الفريد: واللّه ما لكما مثل إلّالجديين].

(٤)- كذا فى ء. وورد فى «المسعودى» ج ٢ ص ٥٦ فى وصف معاوية: «ثم يؤتى بالغداء الأصغر وهو فضله عشائه من جدى بارد». وفى أ، م: «إلّا بالحدّ بين الحارّ والبارد». وفى ح: «إلّا بالجدّ بين الحارّ والبارد» وهما محرّفان عن الأوّل. وفى ب، س: «بالجوزابين» ولعلّه محرّف عن الجوزابين: وهو مثنى جوداب (بالضم) ويقال فيه ذوباج أيضاً، وهو كما قال صاحب «اللسان»: طعام يُصنع بسكر وأرز ولحم. وفى كتاب «الأطعمه» (الموجود بدار الكتب المصريه تحت رقم ٥١ علوم معاشيه): بيان لأنواع الجواذيب وكيفيه صنع كلّ منها.
 (٥)- [إلى هنا مثله فى عيون الأخبار والعقد الفريد].

(٦)- [إلى هنا حكاة عنه فى حديث الشهر].

(٧)- يَمائِيَّةُ (بتشديد الياء) نسبة إلى اليمن، والمشهور فى النسبة إلى اليمن: يَمِنى ويَمَانٌ بالتخفيف والألف عوض عن ياء النسب، قال سيبويه: وبعضهم يقول يمانى بالتشديد. ومما جاء بالتشديد قول أمية بن خلف:

يَمائِيًّا يَظَلُّ يَشَدُّ كِيراً وَيَنفِخُ دائِماً لَهَبَ الشَّوَاظِ

(٨)- [إلى هنا حكاة فى أعلام النساء].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٦٧٣

عروضه من السريع. والشعر للعرجى. والغناء لابن سريج ثانى ثقيل بالوسطى، عن عمرو. وفيه للغريض ثقيل أول بالوسطى، عن حبس. ولاسحاق فى الأوّل والثالث ثقيل أول بالبنصر، عن عمرو. وللأبجر فيه ثانى ثقيل بالخنصر فى مَجْرى البُنْصَر، عن ابن المكي. ولعلوية خفيف ثقيل، عن الهشامى. ولحكّم خفيف رملٍ عنه أيضاً.

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربى)، ٢ / ٥٧٧-٥٧٨ / عنه: كحالهُ،

أعلام النساء، ٢ / ٢٠٩-٢١٠؛ الفكيكى، حديث الشهر: سكينه بنت الحسين عليهما السلام، /

٦٣-٦٤؛ مثله ابن قتيبة الدينورى، عيون الأخبار (ط دار الكتاب

العربى- بيروت)،

٢- ١٠ / ٩٠؛ ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ٧ / ٢٦

[فى خبر الغريض]:

نمایش تصویر

ما جاء فى خبر ابن سريج مع سكينه:

أخبرني الحسين بن يحيى، عن حماد، عن أبيه، عن مصعب الزبيري، قال: «١» حدّثني شيخ من المكيين، ووجدت هذا الخبر أيضاً في بعض الكتب مروياً عن محمد بن سعد كاتب الواقدي، عن مصعب، عن شيخ من المكيين والرواية عنهما متفقاً، قال: «١»

(١) (١) [الفكيكي: مجهول الحال والنسب]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٦٧٤

الإمتناع من الغناء وقدمه المدينة للإستشفاء:

كان ابن سُرَيْج قد أصابته الرِّيح الخبيثة، وآلى يميناً ألاً يُعْنَى، ونَسَكَ ولزم المسجد الحرام حتى عوفى، ثم خرج وفيه بقيّة من العلة، فأتى قبر النَّبِيِّ (ص) وموضع مصلاه، فلما قدم المدينة، نزل على بعض إخوانه من أهل النَّسْكَ والقراءة، فكان أهل الغناء يأتوه مسلمين عليه فلا يأذن لهم في الجلوس والمحادثه، فأقام بالمدينة حولاً حتى لم يُحس من علته بشيء، وأراد الشّخص إلى مكّة. سكينه ترغّب في الاستماع منه:

وبلغ ذلك سِكينه بنت الحسين، فاغتمت اغتماماً شديداً وضاق به ذرعها، وكان أشعب يخدمها، وكانت تأنس بمضاحكته ونوادره، وقالت لأشعب: ويلك إن ابن سُرَيْج شاخص، وقد دخل المدينة منذ حولٍ ولم أسمع من غنائه قليلاً ولا كثيراً، ويعزّ ذلك عليّ، فكيف الحيلة في الاستماع منه ولو صوتاً واحداً؟ فقال لها أشعب: جُعِلتُ فداكِ وأنى لكِ بذلك والزّجل اليوم زاهد ولا حيلة فيه، فارفعي طعمك وامسحي بُوزَكِ «١» تنفَعِكِ حلاوة فمك، فأمرت بعض جواربها فوطئن بطنه حتى كادت أن تخرج أمعاؤه، وخنقته حتى كادت نفسه أن تلتف، ثم أمرت به فسيحِب علي وجهه حتى أخرج من الدّار إخراجاً عنيفاً، فخرج على أسوأ الحالات، واغتمت أشعب غمّاً شديداً، وندم على مآزحتها في وقت لم ينبغ له ذلك، فأتى منزل ابن سُرَيْج ليلاً فطرقه، فقيل من هذا؟ فقال: أشعب، ففتحوا له، فرأى على وجهه ولحيته التراب. والدّم سائلاً من أنفه وجهته على لحيته، وثيابه ممزّقة، وبطنه وصدره وحلقه قد عصرها الدّوس والخنق، ومات الدّم فيها «٢»، فنظر ابن سُرَيْج إلى منظر فظيع هاله وراعه، فقال له: ما هذا ويحك؟ فقصّ عليه القصّة، فقال ابن سُرَيْج: إنّنا لله وإنّا إليه راجعون، ماذا نزل بك؟ والحمد لله الذي سلّم نفسك، لا تعودن

(١) - هكذا في المطبوع وبعض المخطوطات، والبوز كلمة عامّية معناها الفم، وفي مخطوط: والحسي قورك، ولعلها: والحسي قدرك

(٢) - لم يذكر في مخطوط كلمة: مات

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٦٧٥

إلى هذه أبداً، قال أشعب: فديتك، هي مولاتي ولا بد لي منها، ولكن هل لك حيلة في أن تصير إليها وتغنيها فيكون ذلك سبباً لرضاها عنّي؟ قال ابن سُرَيْج: كلّاً والله، لا يكون ذلك أبداً بعد أن تركته، قال أشعب: قد قطعت أملِي، ورفعت رزقي، وتركتني حيران بالمدينة لا يقبلني أحد، وهي ساخطة عليّ، فالله الله فيّ وأنا أنشدك الله إلّا تحمّلت هذا الإثم فيّ. فأبى عليه. حيلة أشعب لإرغامه:

فلما رأى أشعب أنّ عزم ابن سُرَيْج قد تمّ على الامتناع، قال في نفسه: لا حيلة لي، وهذا خارج، وإن خرج هلكت. فصرخ صرخة آذن أهل المدينة لها، وتبّه الجيران من رقادهم وأقام الناس من فرشهم، ثم سكت فلم يدر الناس ما القصّة عند خفوت الصّوت بعد أن قد راعهم، فقال له سُرَيْج: ويلك ما هذا؟ قال: لئن لم تصر معي إليها لأصرخن صرخة أخرى لا يبقى بالمدينة أحد إلّا صار بالباب، ثم لأفتحنه ولأرْبِنهم ما بي، ولأعلمنهم أنّك أردت أن تفعل كذا وكذا بفلان- يعني غلاماً كان ابن سُرَيْج مشهوراً به- فمنعتك وخلصت الغلام من يدك حتى فتح الباب ومضى، ففعلت بي هذا غيظاً وتأسيماً، وأنك إنمّا أظهرت النَّسْكَ والقراءة لتظفر بحاجتك منه- وكان أهل مكّة والمدينة يعلمون حاله معه- فقال ابن سُرَيْج: اغزّب أخراك الله، قال أشعب: والله الّذي لا إله إلّا هو، وإلّا فما

أملك صدقة وامراته طالق ثلاثاً، وهو نَحِيرٌ «١» فى مقام إبراهيم والكعبة وبيت النار والقبر قبر أبى رِغال «٢» إن أنت لم تنهض معى فى ليلتى هذه لأفعلن.

قبول الذهاب إلى منزل سُكينة:

فلما رأى ابن سُريج الجد منه قال لصاحبه: ويحك أما ترى ما وقعنا فيه؟ وكان

(١) - نَحِير: أى مذبوح، والكلمة محرّفة فى الأصول [أعلام النساء: يُخِير]

(٢) - أبورغال قيل: كان رجلاً عشاراً فى الزمن الأوّل جائراً، فقبره يرحم إلى اليوم وقبره بين مكّة والطائف، وكان عبداً لشعيب النّبى وقيل اسمه زيد بن مخلف، وقيل: كان أبو رغال دليلاً للحبشه حين توجهوا إلى مكّة مات فى الطريق، أنظر المسان «وقل»

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٦٧٦

صاحبه الذى نزل عنده ناسكاً فقال: لا أدرى ما أقول فيما نزل بنا من هذا الخبيث.

وتذمّ ابن سُريج من الرّجل صاحب المنزل فقال لأشعب: اخرج من منزل الرّجل، فقال: رجلى مع رجلك، فخرجا، فلما صارا فى بعض الطريق قال ابن سُريج لأشعب:

امض عنى، قال: والله لئن لم تفعل ما قلت لأصيحن الساعة حتى يجتمع الناس، ولأقولن:

إنك أخذت منى سواراً من ذهب لسكينة على أن تجيئها فتغنيها سرّاً، وإنك كابرتنى عليه وجحدتنى وفعلت بى هذا الفعل. فوقع ابن سُريج فيما لا حيلة له فيه فقال: امضى لا بارك الله فيك، فمضى معه.

استعفاؤه وإباء سُكينة:

فلما صار إلى باب سُكينة، قرع الباب فقيل: من هذا؟ فقال: أشعب قد جاء بابن سُريج، ففتح الباب لهما ودخلا إلى حجرة خارجة عن دار سُكينة، فجلسا ساعة ثم أذن لهما، فدخلا إلى سُكينة فقالت: يا عبيد، ما هذا الجفاء؟ قال: قد علمتِ بأبى أنتِ ما كان منى، قالت: أجل، فتحدّثا ساعة وقصّ عليها ما صنع به أشعب، فضحكت وقالت: لقد أذهب ما كان فى قلبى عليه، وأمرت لأشعب بعشرين ديناراً وكسوة، ثم قال لها ابن سُريج: أتأذنين لى بأبى أنتِ؟ قالت: وأين؟ قال: المنزل، قالت: برئت من جدّى إن برحت دارى ثلاثاً، وبرئت من جدّى إن أنت لم تغنّ إن خرجت من دارى شهراً، وبرئت من جدّى إن أقمت فى دارى شهراً إن لم أضربك لكلّ يوم تقيم فيه عشرأ، وبرئت من جدّى إن حثت فى يمينى أو شفعتُ فيك أحداً. فقال عبيد: وا سخنة عيناه، وا ذهاب ديناه، وا فضيحتاه، ثم اندفع يغنى:

أستعين الذى بكفيه نفعى ورجائى على التّى قتلتنى «١»

(١) [زاد فى أعلام النساء

و لقد كنت قد عرفت و أبصرت أمورا لو أنها نفعتنى

قلت إنى أهوى شفما ألقى من خطوب تتابعت فدحتنى

[موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٦٧٧

دملج سُكينة فى يده:

الصّوت المذكور آنفاً «١»، فقالت له سُكينة: فهل عندك يا عبيد من صبر؛ ثم أخرجت دُمُلجاً من ذهب كان فى عضدها وزنه أربعون مثقالاً فرمت به إليه ثم قالت: أقسمت عليك لِمَا أدخلته فى يدك، ففعل ذلك.

استدعاء عزّة الميلاء:

ثم قالت لأشعب: اذهب إلى عزة [الميلاء] فأقرئها مني السلام وأعلمها أن عبيداً عندنا، فلتأتنا مُتَفَضِّلَةً بالزَّيَّارَةِ، فأتاها أشعب فأعلمها فأسرعت المجيء، فتحدّثوا باقي ليلتهم، ثم أمرت عبيداً وأشعب فخرجوا فناما في حجرة مع مواليتها. مجلس غناء:

فلما أصبحت هُيئِي لهم غذاؤهم، وأذنت لابن سُرَيْج، فدخل فتغذّى قريباً منها مع أشعب ومواليها وقعدت هي مع عزة وخاصة جواريتها، فلما فرغوا من الغذاء قالت: يا عزّ إن رأيت أن تُغنينا فافعلي، قالت: إي وعيشك، فتغنت لحنها في شعر عنتره العبسي:

«٢» حَيَّيتَ «٢» من طَلَلٍ تقادمَ عهدُه أقوى «٣» وأقفر بعد أمِّ الهَيْثِمِ «٢»

إن كنتِ أزمعتِ الفِراقَ فإنما زُمَّتِ ركابُكُم بَلِيلِ مُظَلَمِ

فقال ابن سُرَيْج: أحسنتِ والله يا عزة، وأخرجت سُكِينَةَ الدُّمْلُجِ الآخر من يدها فرمته إلى عزة وقالت: صيرى هذا في يدك، ففعلت، ثم قالت لعبيد: هات غننا، فقال:

حسبك ما سمعت البارحة، فقالت: لا بد أن تغنينا في كل يوم لحناً، فلما رأى ابن سُرَيْج أنه لا يقدر على الامتناع ممّا تسأله، غنى:

(١) - انظر آخر المجلد السادس عشر من طبعتنا

(٢-٢) [مثله في الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي) ١٧/٣٥، وزاد فيه: الشعر لعنتره بن شداد العبسي، والغناء لعزة الميلاء]

(٣) - أقوى: خلا من أهله

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٦٧٨

«١» قالت «١» من أنت على ذكرٍ فقلت لها أنا الذي ساقه للحنين مقدارُ

قد حان منك - فلا تتعد بك الدار - بين وفي البين للمتبول «٢» إضرارُ «١»

ثم قالت لعزة في اليوم الثاني: غنى، فغنت لحنها في شعر الحارث بن خالد، ولابن محرز فيه لحن، ولحن عزة أحسنهما:

«٣» وَقَرَّتْ «٣» بها عيني وقد كنت قبلها كثير البكاء مُشْفَقاً من صُدودها

وَبَشْرَةَ حَوْذٍ مِثْلَ مِثَالِ بَيْعَةِ تَظَلُّ النَّصَارَى حَوْلَهُ يَوْمَ عِيدِهَا «٣»

قال ابن سُرَيْج: والله ما سمعت مثلي هذا قط حسناً ولا طيباً، ثم قالت لابن سُرَيْج:

هات، فاندفع يغنى:

«٤» أَرَقْتُ «٤» فلم أنم طرباً وبتُ مُسَهَّداً نَصِبا

لَطِيفِ أَحَبِّ خَلْقِ اللَّهِ إِنْسَاناً وَإِنْ غَضِبا

فلم أرددُ مقالتها ولم أكُ عاتباً عتبا «٥»

ولكن صرمت جبلي فأمسي الجبلُ مُنْقَضِبا «٤»

فقالت سُكِينَةُ: قد علمت ما أردت بهذا، وقد شفعنأك ولم نردك، وإنما كانت يميني على ثلاثة أيام، فاذهب في حفظ الله وكلاءته، ثم قالت لعزة: إذا شئت، ودعت لها بحلّه ولابن سُرَيْج بمثلها. فانصرفت عزة وأقام ابن سُرَيْج حتى انقضت ليلته وانصرف، فمضى من وجهه إلى مكة راجعاً.

(١-١) [مثله في الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي) ١٧/٣٦، وزاد فيه: الشعر لعمر بن أبي ربيعة، والغناء لابن سُرَيْج، رمل بالسبابة

في مجرى الوسطى]

(٢) - المتبول هنا الذي ذهب الحب بمقله

(۳-۳) [مثله فی الأغانی (ط دار إحياء التراث العربی)، ۳۶/۱۷، وزاد فيه: الشَّعر للحارث بن خالد المخزومی، والغناء لمعبد، ثقیل أول بالخنصر فی مجری الوسطی]

(۴-۴) [مثله فی الأغانی (ط دار إحياء التراث العربی) ۳۶/۱۷، وزاد فيه: عروضه من الوافر، الشَّعر لعمر بن أبی ربیع، والغناء لابن سُرِیح، ثقیل أول بالسبابة مجری البنصر]

(۵)- عتب: الأمر الکریه

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۷۹

أبو الفرج، الأغانی ۱۷/۳-۷ (ط دار إحياء التراث العربی)، ۱۷/۳۲-۳۵ عنه:

الفکیکی، حدیث الشَّهر: سکینه بنت الحسین علیه السلام، / ۵۱-۶۳؛ کحاله، أعلام النِّساء،

۲۱۱/۲-۲۱۶

نویسنده گوید:

خبر أبو الفرج، الأغانی (ط دار إحياء التراث العربی)، ۱۷/۳۲-۳۵

راوی:

نمایش تصویر

۱- اخبار ابن سریق در جلد ۱ از صفحه ۲۰۶ تا ۲۵۶ مستقلاً و دیگر در جلد ۱۷ صفحه ۳۲ تا ۴۰ تحت عنوان: «خبر ابن سریق مع سکینه بنت الحسین علیهما السلام» آورده شد و این «عنوان» در طی ۸ صفحه بالای صفحات جلد ۱۷ تکرار شده است، از این ۸ صفحه فقط ۳ صفحه مربوط به «خبر ابن سریق مع سکینه بنت الحسین علیهما السلام» می‌باشد، یعنی (از صفحه ۳۲ تا ۳۵) و از صفحه ۳۶ تا ۴۰ اخبار مربوط به حارث بن خالد مخزومی با بشره که همان عائشه بنت طلحه است می‌باشد، و ارتباطی با عنوانی که در سر صفحه کتاب یعنی «خبر ابن سریق مع سکینه» آمده، ندارد. مضمون خبر این است: غم شدید سکینه نسبت به بیماری ابن سریق، خدمت اشعب به سکینه و تمایل او به مزاحهای اشعب و دل خور شدن سکینه از اشعب و بیرون انداختن او از خانه، دسیسه اشعب بر اینکه هم ابن سریق را به خانه سکینه بیاورد، و هم دلخوری سکینه را از خودش برطرف کند و درمان ابن سریق و راه اندازی مجلس غنا توسط سکینه و زنی به نام عَزَّة.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۸۰

۲- اسم سکینه در خبر، ۶ مورد برده شده است که در اول خبر عنوان «بنت الحسین» برای آن آورده شده و ۵ مورد بقیه سکینه بدون انتساب آورده شده است.

۳- راوی این خبر مصعب زبیر است که او از فردی مجهول الاسم و الحال با عنوان «شیخ من المکین» نقل روایت کرده است.

۴- با توجه به ۳ نکته قبل، استنباط می‌شود که از عنوان «بنت الحسین علیهما السلام» سوء استفاده شده و این سکینه یا سکینه زبیریه یا ثریای مذکوره است که با مغنیانی مثل عمر ابن ابی ربیع و ابن سریق و اشعب مجلس غنا و آوازه خوانی داشته است و عَزَّة معشوقه کثیر همراه با کنیزکان او را همراهی می‌کردند.

[از کتاب مظلومه ای در تاریخ]

عاد فألتخ فی الباطل فی جمله الآتیة:

۱- ولها مع ابن سریق أخبار وروایات، رأینا أن نضرب عنها صفحاً لما فی مقدّماتها من مآثم تقف عندها حدود الأدب المكشوف.

۲- وما كان لیحتملوها «یقصد الشعراء» لولا جمالها و سیطرتها الأدبیة.

۳- فلا یغضب قوم إن ذکرنا أنّها كانت فی عفافها نزقة طائشة تؤثر الخفة علی الوقار، وتهوی أن یخلد حسانها فی قصائد الشعراء.

٤- وعاشت في رعاية الحُسن والحَبِّ غير حافلة بأوضاع الاجتماع ... إلى آخره.

وهذا أقل ما قال نصير الأدب الرفيع سعادة الدكتور مبارك في «بنت الحسين بن علي عليه السلام» وحفيدة البتول وسليمة الرسول (ص).

وقد أراد الدكتور أن يُزَيِّن صفحات كتابه بهذا الأسلوب من الكلام المرذول الساقط ويُروِّج أدبه الحديث بهذه التعبيرات الفجّة القبيحة والألفاظ النابية القاسية التي لا يتذوّقها الذوق السليم ولا يميل إليها الطّبع المهذّب، وكم للدكتور من هذه الشطحات والسقطات موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٦٨١

في كتابه «عبريّة الشريف الرضى» ممّا لا يليق بقلم الأديب الحكيم ومقام «الشريف» العظيم قدّس الله روحه. أمّا جوابنا عن قوله الأوّل، فنقول: ليس للسيدة سكينه مع ابن سريج المعنى أخبار تجعل الدكتور صانه الله من المآثم ما يتأثم ويتعقّف من ذكرها، لأنّ الأدب المكشوف وقف عند حدودها وجلّ ما في الأمر على ما زعمه صاحب الأغاني أنّ السيدة سكينه عليها السلام طلبت إلى خادمها (أشعب) أن يحتال على ابن سريج بعد تركه الغناء وإقامته في المدينة أن يُلبّي دعوتها، وأخيراً تشرفّ بزيارتها وبقى في ضيافتها ثلاثة أيام، ثمّ أذنت له بالانصراف إلى مكّة بعد أن أكرمت مثواه وأجزلت له العطاء على غنائه. هذا كلّ ما حاول الدكتور أن يدهن في هذا الحديث المُفترى على صفحات الأغاني، وسيطلع القارئ على رأينا حوله ووجوه تفيده في قصّة تشجيع سكينه للغناء وأهله بما يقطع لسان الباطل ويقصم ظهر المُفترين.

وأما قول الدكتور: «إنّ الشعراء ما كانوا ليحتملوا لولا جمالها»، فهو باطل القول وزوره ومن فسولهُ الكلام الرخيص، ولو قال سعادته: «لولا-مكانتها من قريش ومنزلتها من البيت الهاشمي، وجمال أدبها الزّاهي»، لأصاب كبد الحقيقة ولما جاء كلامه ناقصاً مجرداً من المروءة والحياء، وقد فات الدكتور أو غالط نفسه بأنّ هؤلاء الشعراء الفحول لم يحتملوا سكينه ويدعنوا لها ويضعوا هاماتهم أمام أقدامها لسرّ جمالها، وقد كان بين أترابها من بنات قريش من هنّ أبرز منها في الحُسن والجمال وأكثر فتنة وسحراً في الملاحظة، ولكن إنّما احتملوا «١» لعظم قدرها وسموّ شرفها وجلالة بيتها الرّفيع ولاعترافهم بآيات أدبها القرآني وقوة فصاحتها الهاشميّة العلوّية وغازرة معرفتها بفنون الأدب والشّعروأساليب البيان العربيّ في فنّ القول ونقده، وإلّا كيف كان يهون على جهابذة الأدب

(١)- لو صحّ أنّ هؤلاء الشعراء اتّصلوا بالسيدة سكينه- كما زعمه صاحب الأغاني- ولكن البرهان القطعي والمحاكمات التاريخية تمنع ذلك وترفع عن ابنة الحسين عليه السلام الإسفاف بهذا الأدب الرخيص
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٦٨٢

وشيوخه وفرسان البيان وأعلامه، وأقطاب الشّعر وفحوله أن يتحاكموا لديها فيما يختلفون فيه من روائعهم ويعرضوا عليها عرائس أشعارهم وبنات أفكارهم؟! ويفتخروا ويتباهوا بإنشاد قصائدهم وغرهم بين يديها، لو لم تكن سيّدتهم أعلاهم كعباً في فنّ القول، وأكثرهم اطلاعاً على مذاهب الشّعر والحكمة، وأوسعهم علماً بمعجزات البلاغة وأمهرهم بفقّه لغة القرآن.

وإذا دان هؤلاء العظام أمثال الفرزدق، وجريز، وكثير، وجميل، ونصيب، والأحوص، ونزلوا على أحكامها الأدبيّة القاسية كما يقول الدكتور، فليس لجمال صورتها الكريمة وإنّما لسُلطان معرفتها وجمالها الروحي، وإلّا فالعبريات القرشيات اللّاتي تفرّدن بروعة الجمال كعائشه بنت طلحة المخزوميّة وفاطمه بنت عبد الملك بن مروان والثريا وأضرابهنّ، ولكن لم يختصم الشعراء لديهنّ في أشعارهم، ويتفاضلون في قصائدهم على أبوابهنّ، ولو اكتفى الدكتور بقوله: «وما كانوا ليحتملوا لولا سيطرتها الأدبيّة» لأحسن وأجاد. إلّا أنّه أبي أن يقول إلّا هجرًا، فيصف تلك الجوهره النبويّة المطهّرة بالنزق والطّيش والخفّة والهيام في تخليد حُسنها في قصائد الشعراء، وأنها عاشت برعاية الحُسن والحَبِّ غير حافلة بأوضاع الاجتماع، وهذا منتهى الجور في الحكم وغاية الخطل في القول بحقّ بنت الحسين عليه السلام وجوهرة آل البيت المصنونه التي صانها الله وأشياخها من ذميم الصّفات وطهّروا من الرّجس تطهيراً، فكيف لا تحفل بنت

الحسين وحفيدة الزهراء بأوضاع الاجتماع، وهي أحرص القرشيات على تقاليد أسرتها وقومها وتعاليم شريعته جدها الرسول الأعظم (ص)، وهي تلك التي تغذت بآداب المدرسة العلوية الشريفة، وتربت بالتربية الحسينية العالية؟! (ص)

ومن كتابنا المعاصرين الذين ضللتهم آفات الروايات الموضوعية وقصص المغنين، صاحب كتاب «الغزل عند العرب» الأستاذ حسان أبو رحاب، الموظف بوزارة المعارف المصري، وهو لا يختلف في نزعه عن الدكتور زكي مبارك، فقد ذكر جناب الكاتب:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٤٨٣

«كانت سكينه ممن تغزل فيهن عمر بن أبي ربيعة ومن النساء اللواتي كن يغرينه ويرسلن له الرسل ويهيئن له مجلساً معهن ليحدثهن وليقول فيهن لاهياً متغزلاً».

ولكن الأستاذ لم يذكر لنا بيتاً واحداً من شعره فيها، وإنما قلده غيره في إرسال أقواله إرسالاً بلا برهان ولا كتاب منير، وسنقيم له الحجة والدليل على فساد رأيه وبطلان قوله بأقوى مما قدمنا إن شاء الله.

الفكيكي، حديث الشهر، / ٤٠-٤٨

سكينه ومجالس الغناء:

وهذه الأسطورة المفصوحة والفرية المكشوفة مرتبطة تمام الارتباط بالأسطورة الأولى المتقدمة، وهي من أساطير الزواة والمغنين والقصاصين أيضاً، التي تأثر بها صاحب الأغاني ونقلها على علماتها، وهي أشبه بقصص «ألف ليلة وليلة» وقد تشهد بنفسها على نفسها بالوضع والتلفيق، وروى لنا صاحب الأغاني ثلاثة مجالس من مجالس الغناء زعم الزواة أن المصونة السيدة سكينه قد حضرتها، وهي:

١- مجلس ليلة الصورين، وقد نقلنا خبره فيما تقدم «١».

٢- مجلس المغنين الأربعة، وهم: ابن سريج والغريض ومعبد الحجازيين وحنين الحيري العراقي من أهل الحيرة، وقد اجتمع الحجازيون يوماً فتذاكروا أمر حنين الحيري.

وقد نقل صاحب الأغاني، ١/ ٥٦٩-٥٧٠ «٢» هذا الخبر، عن عبيد حفيد حنين الحيري بطريق رواة الغناء ممن لا شهرة لهم ولا ثقاة.

٣- والمجلس الثالث: غناء ابن سريج وعزة الجارية في دار سكينه عليها السلام في المدينة المنورة، وقد لخصنا فيما مضى، والآن نذكر أهم ما في القصة كما جاءت في الأغاني:

«ج ١٧ ص ٣٢-٣٥» ٢ وبالرغم من اختلافها فلا تخلو من الطرافة، فقال:

(١)- [الأغاني، ١/ ٥٨٤-٥٨٥]

(٢)- [ط دار إحياء التراث العربي]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٤٨٤

«أخبرني الحسين بن يحيى، عن حماد، عن أبيه، عن مصعب الزبيري، قال: حدثني شيخ المكيين (مجهول الاسم والحال)»، إلى آخر الخبر.

وهناك رواية أخرى رواها الأصبهاني في ج ٢ ص ٥٧٧ «١» من أغانيه:

«فهذه الواقعة وتلك المجالس هي كل ما تحدث به صاحب الأغاني من حديث غناء الغريض وابن سريج وحنين الحيري وعزة بحضور سكينه بنت الحسين عليها السلام كما زعم، وهو المستند الوحيد الذي استند عليه بعض كتاب العصر الغابر والحاضر في أن السيدة سكينه تعنى بنقد الغناء عنايتها بنقد الشعر، وكان المغنون يقصدونها لذلك، وكانت تُشجع الغناء وتمنح الجوائز لأهل المبرزين، وأنها من النساء اللواتي كن يغرين عمر بن أبي ربيعة ويرسلن له الرسل ويهيئن له مجلساً معهن ليحدثهن ويقول فيهن لاهياً متغزلاً ...

وسترى فى كلمتنا الآتية كيف أنّ هذه الأحاديث من أحاديث الزور والبهتان، وما أنزل الله بها من سلطان، فتأملها ... مناقشة وتفسير:

من المتفق عليه والمسلم به إنّ السيّدة سكينه عليها السلام كانت سيّدة نساء زمانها وأرفعهنّ مكانه، وأكثرهنّ علماً وأدباً، وأشهرهنّ صوتاً وعقلاً، وأغزرنّ فطنه وعقله، نقيته الجيب، طاهرة المتزر، شريفه النفس، كريمه العنصر. وإذا ما علمنا أنّ الغناء محرّم فى شريعة الإسلام، فكيف نستسيغ القول بوقوعه فى بيت النبوة ونسب تحليله واستماعه إلى ربّه الصّون السيّدة سكينه بنت الحسين عليهما السلام، وهى ممّن تعرف - أيها القارئ - أنّها قد شقّ الوحي عن بصرها وسمعها واستقى من منبع الإمامه عرقها، فالعلم حشو ثيابها، وآداب الشريعة ملء أهابها، وهى كما قال شاعرنا العربى:

(۱) - [ط دار إحياء التراث العربى]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۸۵

فلو كان النساء بمثل هذى لفضلت النساء على الرجال

وإذا كانت كذلك وهى لا شك كذلك، فكيف يعزب عن بالها حكم الشريعة فى الغناء ويغيب عن خاطرها سرّ التنزيل فى تحريم استماعه، وهى فى صدر الإسلام وقد تهدّلت أغصانه على رأسها، ونبتت على أصوله لحمها ودمها، وزكّت فروعه فى أعماق قلبها. وقبل أن نتناول مناقشة تلك الأقوال وتفنيدها، نذكر نبذة مختصرة عن حكم الغناء فى الإسلام: عالم الغناء فى الإسلام:

الغناء هو الصّوت المشتمل على الترجيع المطرب، ولا فرق فيه بين وقوعه بشعرٍ أو بقرآنٍ وغيرهما، وكما يحرم فعله يحرم استماعه، كما يحرم استماع غيره من الملاحى ما عدا الحداء للإبل، وقال «فى المسالك»: الغناء عند الأصحاب محرّم سواء وقع بمجرّد الصّوت أم انضم إليه من آلاته.

الأدلة القرآنية على التحريم:

۱- قال الله تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ» (۱). نزلت هذه الآية فى رجل اشترى جارية تُغنيه ليلاً ونهاراً، عن ابن عباس. وقال أكثر المفسّرين على أنّ المراد (بلهو الحديث) الغناء، وهو قول ابن مسعود أيضاً، وهو المروى عن أبى جعفر وأبى عبد الله وأبى الحسن الرضا عليهم السلام، وتابعهم الواحدى أيضاً، وعن مجاهد: هو اشتراء المغنى والمغنية بالمال الكثير والاستماع إليه وإلى مثله من الباطل، وهذا قول مكحول واختيار أبى إسحاق أيضاً.

(۱) - [لقمان: ۶]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۸۶

وقال الواحدى: قال أهل المعانى: ويدخل فى هذا كلّ من اختار اللهو والغناء والمزامير والمعازف على القرآن، وتدلّ هذه الآية على تحريم الغناء.

ثم ذكر كلام الشافعى فى ردّ الشهادة بإعلان الغناء. ثم قال: وأما غناء القينات فذلك أشدّ ما فى الباب، وكذلك لكثرة الوعيد الوارد فيه. وهو ما روى أنّ النبى (ص) قال: «مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى قَيْنَةٍ صَبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكُ «۱» يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وروى محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر الإمام محمّد الباقر عليه السلام، قال: سمعته يقول: هو الغناء ممّا وعد الله عزّ وجلّ عليه النار، وتلا هذه الآية: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ».

۲- قوله تعالى: «وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا» (۲).

قال محمد بن الحنفیة: الزور هاهنا الغناء، وقاله ليث، عن مجاهد، وقال الكلبي: لا يحضرون مجالس الباطل، واللغو في اللغو كل ما يُلقى ويُطرح، والمعنى لا يحضرون مجالس الباطل وإذا مروا بكل ما يُلقى من قولٍ وعمل، أكرموا أنفسهم أن يلقوا عليه أو يميلوا إليه، ويدخل في هذا أعياد المشركين والغناء وأنواع الباطل.

قال أبو أيوب الخزاز: نزلنا المدينة، فأتينا أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، فقال: أين نزلتم؟ فقلنا: على فلان صاحب القيان «٣»، فقال: «كونوا كراماً»، فوالله ما علمنا ما أراد به وظننا أنه يقول: تفضّلوا عليه، فعدنا عليه فقلنا: لا ندرى ما أردت بقولك - كونوا كراماً - فقال: أما سمعتم قول الله عز وجل في كتابه: «وإذا مروا باللغو مروا كراماً» «٤».

وقال الطبرسي قدس سره: «والذين لا يشهدون الزور» أي لا يحضرون المجالس الباطلة،

(١) - الآتك: الرصاص المذاب

(٢) - [الفرقان: ٧٢]

(٣) - جمع القينة: وهي الجارية المغنّية

(٤) - الفروع من الكافي، ٦ / ٤٣٢ باب الغناء رقم ٧

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٦٨٧

ويدخل فيها مجالس الغناء والفحش والخنا.

٣- قوله تعالى: «أفمن هذا الحديث تعجبون، وتضحكون ولا تبكون، وأنتم سامدون» «١».

قال ابن عباس: السمود: الغناء في لغة حمير، يُقال: أسمدى لنا أي غنّى لنا، وقال أبو زيد:

وكأنّ العزيف فيها غناء للتدامي من شارب مسمود

الأحاديث النبوية:

قال الإمام الصادق عليه السلام: قال رسول الله (ص): «أنهاكم عن الزفن والمزمار والكوبات والكبرات» «٢».

وقال الترمذي من حديث ابن أبي ليلي، عن عطاء، عن جابر رضى الله عنه، قال: خرج رسول الله (ص) مع عبدالرحمان بن عوف إلى النخل، فإذا ابنه إبراهيم يجود بنفسه، فوضعه في حجره ففاضت عيناه، فقال عبدالرحمان: أتبكي وأنت تنهى الناس؟ قال: «إنني لم أنه عن البكاء، وإنما نهيت عن صوتين أحققين فاجرين: صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير شيطان، وصوت عند مصيبة: خمس وجوه وشق جيوب» إلى آخر الحديث.

قال محمد بن قيم الجوزية: فانظر إلى هذا النهي المؤكّد بتسميته صوت الغناء أحقق، ولم يقتصر على ذلك حتّى وصفه بالفجور، ولم يقتصر على ذلك حتّى سمّاه من مزامير الشيطان، وقد أقرّ النبي (ص) أبا بكر على تسميته الغناء مزموّر الشيطان، فإن لم يستفد التحريم من هذا لن نستفيد من نهى أبداً «٣».

(١) - [النجم: ٦٠]

(٢) - الكوبة بالضم: الترد والشطرنج والطبل الصّغير، والكبرات بالتحريك: الطبل، وقيل آلات اللّهُو من الأوتار كالعود وغيره. [الفروع

من الكافي، ٦ / ٤٣٢ باب الغناء رقم ٧]

(٣) - وهذا تأييد لما ذهبنا إليه في مقدّمة هذا المقال حول رقص السودان بمسجده صلى الله عليه وآله وسلم وفي بيته

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٦٨٨

وروى أنّ عبد الله بن مسعود رضى الله عنه مرّ بهو فأعرض عنه، فقال رسول الله (ص): «إن أصبح ابن مسعود لكريماً». وقد أثنى الله

سبحانه على مَنْ أعرَضَ عن اللُّغو إذا سمعوا بقوله: «إذا سمعوا اللُّغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم» (١). وعن مسعدة بن زياد، قال: كنتُ عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال له رجل: بأبي أنت وأمي إنني أدخلُ كنيفاً (٢) لي، ولي جيران عنده جوار يغنيين ويضربن العود، فربما أطلتُ الجلوس استماعاً لهنّ، فقال: لا تفعل، فقال الرجل: واللّه أتيتهنّ وإنما هو سماع أسمع. اللّه عزّ وجلّ يقول: «إنّ السَّمعَ والبصرَ والفؤادَ كلُّ أولئك كانَ عنه مسئولاً» (٣). فقال: بلى، ولكن لم أسمع بهذه الآية من كتاب اللّه. فقال له: قم فاغتسل وصلّ ما بدا لك، فإنّك كنتَ على أمرٍ عظيمٍ ما كان أسوأ حالك لو متّ على ذلك، أحمد اللّه وأسأله التوبة من كلِّ ما يكره، ألا كلّ قبيح دعه لأهله، فإنّ لكلّ أهلاً ... (٤) وقال الإمام الصادق عليه السلام: «ضرب العيدان ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الخضرة» (٥). وأنّ رجلاً أتى أبا جعفر الإمام محمّد الباقر عليه السلام، فسأله عن الغناء، فقال: يا فلان! إذا ميز اللّه الحقّ والباطل، فأين يكون الغناء؟ فقال: مع الباطل، فقال له: قد حكمت. (٦)

أقوال العلماء:

(١) - [القصص: ٥٥]

(٢) - البستان أو المكان الذي يُستراح فيه، وهو الأصح

(٣) - [الإسراء: ٣٦]

(٤) - [الفروع من الكافي، ٦ / ٤٣٢ باب الغناء رقم ١٠]

(٥) - [الفروع من الكافي، ٦ / ٤٣٤ باب الغناء رقم ٢٠]

(٦) - [الفروع من الكافي، ٦ / ٤٣٥ باب الغناء رقم ٢٥]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٦٨٩

قال بعض العارفين: سماع الغناء يورث النفاق والعناد والكذب والفجور، وعشق الصّور واستحسان الفواحش وإدمانه يثقل القرآن على القلب ... إلى آخره.

وقال الإمام محمّد بن قيم الجوزيّة: من خواصّ الغناء يلهي القلب ويصدّه عن فهم القرآن وتدبّره، والعمل بما فيه، فإنّ القرآن والغناء لا يجتمعان في القلب أبداً، فإنّ القرآن ينهى عن اتّباع الهوى ويأمر بالعفة ومجانبة الشّهوات وأسباب الغي وينهى عن اتّباع خطوات الشيطان، والغناء يأمر بضدّ ذلك ويحسنه ويهيج النفوس إلى شهوات الغي فيثير كامنها ويزعج قاطناتها ويحرّكها إلى كلّ قبيح، فهو والخمر رضيعا لبان، وفي تهيجهما على القبائح فرسا رهان، وهو جاسوس القلوب وسارق المروءة وسوس العقل. إنتهى.

وصية يزيد بن الوليد إلى ابنه أمية:

يا بُنَيّ أمية! إياكم والغناء، فإنّه ينقص الحياء ويزيد في الشّهوة ويهدم المروءة، وإنّه لينوب عن الخمر ويفعل ما يفعل السكر، فإن كنتم لا بدّ فاعلين فجنّبوه النّساء، فإنّ الغناء داعية الرّنا ... (١)

نكتفي بهذا القدر من الأدلّة القرآنيّة والنّبويّة وأقوال العلماء والعقلاء، وهي كافية لإقامة الحجّة البالغة على تحريم الغناء في الإسلام.

والآن نرجع إلى مناقشة صاحب الأغاني وغيره على ضوء هذه الأحكام الشريفة، والتقاليد الهاشمية العربيّة الصّحيحة، فنقول:

قد يكون الغناء والضرب بالآلاته المطربة بعض الدّواء في معالجة المرضى بالأمراض العصبيّة والنفسيّة المعقّدة، كما يقول علماء علم النفس الحديث، ومنهم مَنْ جعله غذاء الأرواح لما يُحدثه من هزّة وارتياح في النّفس وطرب واستئناس في القلب، وما في أنغامه وتلاحينه من استجمام للفكر واستراحة للذهن من شدّة الجهد والتعب أو من آلام الحبّ والعشق.

(١)- [سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ١٧٣/٦ (ترجمة يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان)، والدّر المنثور للسيوطي، ١٥٩/٥-١٦٠ (تفسير سورة لقمان عليه السلام)]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٦٩٠

وقال أحد الفلاسفة: من خصائص الغناء أنه لا يحجزه شيء، وأن الجمع بينه وبين كل عمل ممكن، وأن الإبل والخيل تستطيعه، والصبيان الرضع تستلذّه، والوحوش والطيور تسكن إليه؛ لأنه غذاء الروح، إلهاً أن فيه مفسدة عظيمة في الدين والعرض، فيستعمل للضرورة.

وهذه الضرورة تُباح للدواء لا للغذاء كما أشار إليه العلامة الفاضل الشيخ محمد كمال الدين الأدهمي الحسيني «١»؛ لأنه في الغذاء مفسدة في الدين والعرض. هذا وإذا عطفنا النظر إلى ما تقدّم من التّصوص القرآنية والأحاديث النبوية وإلى أقوال الفقهاء والصّي لمحاء، نرى أن التّهي عن الغناء لم يفرق في الحرمة بين استعماله كدواء أو كغذاء، بل اعتبرته شريعة القرآن من الباطل ووصفته بالفجور وسّمها الرسول الأعظم (ص) مزموّر الشّيطان ورقية الزّنا، وأنّ الاستماع إليه لا نفع فيه، بل هو فسوق وعصيان يورث مساوي الأخلاق ويحرّك كوامن النّفس على ارتكاب الفواحش ما ظهر منها وما بطن. وإثمه أكثر من نفعه إن كان فيه نفع كما ذهب أنصار علم النّفس.

وإذا علمنا هذا وعلمنا ما دلّت عليه سيرة السيّدة الزكيّة- سكينه- وما كانت تتحلّى به من التّبل والزّكّانة وشرف النّفس وطهارة المولد وجمال التّقوى وجلال الإيمان وصحة المعتقد، فإننا نجزم ونقطع بفساد أقاويل وروايات صاحب الأغاني وأساطيره الخرافية التي يكذبها العقل والنقل.

إذ كما قلنا سابقاً بأنّ خصال بنت الحسين عليها السلام وسجاياها الكريمة وآدابها القرآنية العالية وتربيتها العلوية الرّفيعة من شأنها أن تجعلها قدوة حسنة لغيرها من نساء المسلمين لمحافظة حدود الشريعة وأحكام السنّة وتعاليم آل البيت المنيفة، فكيف- والعياذ باللّه- أن نتصوّر كما تصوّر صاحب الأغاني في أنّها قد استحلّت ما حرّمه اللّه ورسوله (ص) وعمل عليه ساداتها من فقهاء أهل البيت، بعقد مجالس الباطل في دارها أو في (الصورين)

(١)- مؤلّف كتاب: «مرآة النّساء فيما حسنّ منهنّ وساء»

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٦٩١

واستماعها إلى لهو الحديث وقول الزّور واللغو ممّا تاباه كرامتها وعقيدتها وأن تخرق بذلك نواميس الشريعة وتضرب بتلك الأحاديث الشريفة- أحاديث جدّها الرسول الأعظم (ص)- ووصايا فقهاء بيتها المطهّرين عرض الحائط، وأن تعبت بخادمها (أشعب) ذلك العبث الماجن المؤلم وتطرده في الليل البهيم بلا- رحمة من دارها بذلك الوضع المزرى القاسى الذى تاباه طباع الوحوش الكاسرة بله القساء المتمرّدين على أوامر الشريعة لأنه اعتذر كما روى صاحب الأغاني من أحد المكّيّين المجهولى الحال عنده وعند من روى عنهم من إحضار ابن سريج المغنى إلى دارها، لأنه قد نسكّ وزهد وصار يتأّم في الغناء.

ثمّ كيف تُكره بنت الحسين عليها السلام رجلاً انصرف إلى عبادة ربّه ومجاورة قبر رسول اللّه (ص) إلى ارتكاب إثم الغناء وعمل الباطل وقول الزّور في منزل أخيها الإمام زين العابدين السّجّاد أو قُبل في منزل الوحي والذّكر الحكيم، وكيف يطمئنّ الوجدان والصّميير إلى ما نُسب إليها رواة الأغاني من القول بالبراءة من جدّها عندما استأذنها بالانصراف إلى منزله والاعتذار إليها بعدم الغناء لإظهاره النّسك والزّهد، فقالت له: «برئت من جدّى إن برحت دارى ثلاثاً، وبرئت من جدّى إن أنت لم تُغنّ أن خرجت من دارى شهراً، وبرئت من جدّى إن أقمت في دارى إن لم أضربك لكلّ يوم تقيم فيه عشرًا، وبرئت من جدّى إن حنثت في يمينى أو شفعت فيك أحداً». ثمّ يجيبها بجوابه المملوء حسرة على ذهاب دينه وفضيحتته في عودته إلى الغناء نتيجة إكراهها إياه على ذلك إلى غير

ذلك من سخف القول وبارده، ولا- ندري كيف أن صاحب الأغاني نقل هذه المفتريات دون أن يُحكّم عقله فيها، وهل يا ترى!! يمكن أن يصدر مثل ذلك من أحقر امرأة مسلمة إزاء رجل قد ترك الباطل ولزم الحقّ وآثر العبادة وأظهر التّسكّ ولبس لباس الزّهد، فتجبره وتقهّره على ارتكاب المآثم والمعاصي، وإذ منعنا وقوعه من أيّة مسلمة تدين بالإسلام مهما كانت صفتها، فكيف يصحّ لنا تصديق القول بصدوره وإتيانه من كريمة الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهى من جواهر بنى هاشم الغالية وعقيلة قريش وحفيدة سيّد البطحاء.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۹۲

أما البراهين الحسيّة المفنّدة لهذه المزاعم الباطلة والرّوايات الطّئيّة المدخولة، فهى:

۱- لا- يخلو أمّا أن يكون صاحب الأغاني من الواقفين على أدلّة تحريم الغناء فى الإسلام أم لا؟ فإذا كان واقفاً عليها، فكيف احتمال عقله وتفكيره بأنّ السيّد سكينه لم تتقيّد بها ولم تتحرّج من عقد مجالس الباطل فى دارها؟ وإذا لم يكن عارفاً بحكم الغناء فى شريعة الإسلام فيلزمه التحرّج والتوقّف فيما يُسند لآل البيت وذريّة الرّسول فى مثل هذه الخزعبلات التى لاتليق بمقام بيت النّبوة المطهّر هذا، وإذا كان يعتقد فى أنّ السيّد المصون سكينه كانت متمسّكة بأهداب الشّريعة وتعاليم جدّها الرّسول الأعظم (ص)، فكان الواجب عليه أن ينبرى للطّعن بتلك الرّوايات ويزيّفها لمخالفتها للحقيقة والواقع، وخلافه ممنوع على السيّد سكينه بالبداهه ولا يقول به ذو مروءة بل لا يقوله أحد ولو كان من الحزب المناوى لآل البيت عليهم السلام.

۲- إنّ خبر ابن سيريج وحيلة (أشعب) معه لحمله على الغناء فى دارها مع عزّة المغنيّة كما بسطناه آنفاً قد ذكره صاحب الأغاني فى الجزء السابع عشر ص ۳۲- ۳۵ من أغانيه ولم يذكره فى ترجمه ابن سيريج وأخباره التى أوردتها فى الجزء الثانى من كتابه ممّا يدلّ على أنّ هذه القصيّة كانت قد أدخلت ثمّ التدارك، ويجوز كان ذلك بعد شراء الحكم الخليفة الأموى كتاب الأغاني بإشارة أستاذه الشيخ أبو عليّ القالى بعد رحلته إلى الأندلس كما ذكرنا، مع العلم أنّ كتاب الأغاني قد طبعه الخليفة الأموى المذكور بإشراف أبو عليّ القالى فى الأندلس قبل طبع نسخته الأصليّة فى بغداد وهذا كثير الاحتمال، وإذا كان الأمر كذلك فالعوامل على دسّ هذه الرّوايات فى النسخة الأندلسيّة مفهومه، والقصد منها ظاهر وكنا قد ألمعنا إليه سابقاً.

۳- كان أصحاب التّهضات الهاشميّة وعلى رأسهم أبو الشهداء وسيّدهم الحسين السّبط عليه السلام يرفعون صيحاتهم الاحتجاجيّة فى وجوه ملوك الأمويّين وزعمائهم وولاتهم من جراء تصرّفاتهم وإحداثهم المنكرات المغايرة لروح الإسلام وتعاليمه كاستقراء يزيد بن موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۹۳

معاوية الكلاب المهارشّة والحمام السبق لأترابهنّ واقتناء القينات ذوات المعازف وضروب الملاهى فى دورهم وقصورهم ونكح يزيد والوليد العنيد الجبار فرعون بنى مروان الرّوانى وشرب الخمر فوق ظهر الكعبة، كلّ ذلك كانت تقرع به أسماعهم من قبل الطّالبيين المصاييح ودعاتهم وأنصارهم، ومع هذا لم يذكر لنا التاريخ بأنّ معاوية أو ابنه يزيد الفاجر أو الوليد الفرعون أو غيرهم استطاع أن يغمز فى قناه الهاشميين الكرام بمثل هذه النقيصة التى اشتمل عليها الأغاني على شدة الأمويّين وعداوتهم للبيت الهاشمي العظيم ولو كان أحد الأمويّين أو المروائيين يعلم بما أسند إلى السيّد سكينه استحلالها الغناء وضروب الملاهى فى دارها لاحتجّوا به فى دعائهم السياسيّة ضدّ أعدائهم الهاشميين وطبلوا به وزمروا، وكلّ ما قاله معاوية للإمام الحسين السّبط عليه السلام عند امتناعه عن الموافقة بعقد ولاية العهد إلى يزيد قوله: «مهلاً عن شتم ابن عمّك، فإنّك لو ذكّرت عنده بسوء لم يشتمك».

أمّا عبد الملك بن مروان، فقد قال فى حقّ مصعب بن الزبير وهو خصمه الألد: «فلو علم أنّ الماء ينقص مروءته ما ذاقه»، وقد سأل يوماً أصحابه عن أشدّ الناس فعدوا له عدّة أسماء من أعظم شجعان العرب، فأبى عليهم ولم يوافقهم، ثمّ سأله رأيه فقال: «هو مصعب، وعنده عقيلتا قريش سكينه بنت الحسين وعائشة بنت طلحة».

فلو كان عبد الملك بن مروان يعتقد أنّ سكينه بنت الحسين تُعنى بالغناء ونقده كما تنقد الشّعير كما يقول الدكتور زكى مبارك

وأمثاله ممن اعتمد على روايات الأغاني السخيفة لما ذكره بهذا المديح والإطراء ولما وصف عدوه الصلبد بالمروءة والشجاعة- والفضل ما شهدت به الأعداء-

٤- لما خطب إبراهيم بن عبدالرحمان بن عوف سكينه عليها السلام جمع عده من بنى زهرة وأعيان قريش من بنى جمح وغيرهم نحواً من سبعين أو ثمانين رجلاً، ثم أرسل إلى أخيها الإمام السجاد على بن الحسين عليه السلام وحسن بن الحسن وغيرهم من بنى هاشم، موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٦٩٤

فلما أتاهم الخبير تنادى بنو هاشم واجتمعوا وقالوا: لا- يخرجن منكم إنسان إلا ومعه عصا، فجاءوا وما بقى إلا الكلام، فقالوا: أضربوا بالعصى فتضاربوا هم وبنو زهرة حتى تشاجوا، فشج بينهم يومئذ أكثر من مائة إنسان. (١)

هذا ما رواه صاحب الأغاني نفسه، وكان الأخرى به أن يتخذ هذا الحادث وحده أقوى أدلته في تكذيب ما وصله عن الرواة المغنئين والقصاصين من الأحاديث الملققة والزوايات المزيفة بخصوص مجالس الغناء وعنايه سكينه بها، لأن قومها الأطياب المناجيد الغيارى الذين شددوا النكير على إبراهيم بن عبدالرحمان بن عوف، لأنه تجاسر فخطب سكينه وهو كما نعلم من أعيان قريش، ولكنهم لم يعترفوا بكفاءته لها من المستحيل أن يسمحوا لعقيلتهم أن تُصيبر إذناً عاماً لأهل المدينة لسماح غناء حنين الحيرى في دارها حتى يسقط سطح الزواق على الناس ويموت حنين المغنى تحت الهدم من شدة احتشاد الناس فوق السطح، ثم كيف يغضون الطرف وهم أهل النجدة والشهامة والعفة عن حبس ابن سريج المغنى في دارها ثلاثاً ليغنيها بلهو الحديث وتكرهه على ذلك رغم زهده وتنسيكه وإعلانه التوبة عن مآثم الغناء؟ ثم هو يتوجع ويتألم بين يديها لعلها تترك حاله مخافة أن يذهب دينه إن غناها، وبالرغم من ذلك فإنه لم ينل منها الشفقة والرحمة، فأى رجل عاقل يا ترى يؤمن بهذا الحديث المخجل؟ ومتى كانت كريمة الحسين بن على وحفيده بضعة محمد (ص) أقل غيرة من ابن سريج على أحكام الشريعة وسنن الأخلاق المحمدية والتقاليد الهاشمية، وأى مظهر بشع شنيع للاستهتار بالدين أشبع من هذا المظهر الذى نسبه لتلك السيدة المطهرة الرفيعة القدر والجلالة.

٥- ومن الأدلة الحسية القوية التى تبطل قول المتقولين ورأيهم القائل هو احتكام رواة الشعراء حين اختصموا لديها في المفاضلة بين جرير، والفرزدق، وكثير، والأحوص،

(١)- [الأغاني (ط دار الثقافة- بيروت)، ١٦ / ١٠١، (ط دار إحياء التراث العربى- بيروت)، ١٦ / ٣٦٨]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٦٩٥

وجميل، ونصيب، فقد ذكر صاحب الأغاني (١)، عن محمد بن سلام أنه اجتمع في ضيافته سكينه بنت الحسين عليها السلام هؤلاء الشعراء، فمكثوا أياماً ثم أذنت لهم فدخلوا عليها فقعدت حيث تراهم ولا يرونها وتسمع كلامهم، ثم أخرجت وصيفة لها مضيئه قد روت الأشعار والأحاديث. وكانت الوصيفة تنوب عن سيدتها بتبليغ حكمها الذى تصدره في منزله الشاعر وشعره من صاحبه المفاخر له، ثم تدخل عليها وتخرج بجائزته وتقول: ألحق بأهلك.

إلا أن الدكتور زكى مبارك قد غمط هذه الحقيقة ولم يذكرها في كتابه «حب ابن أبى ربيعة» عندما قص هذه القصة، وقد أهدف بذلك تحقيق غرضه من أن سكينه كانت تجالس الشعراء وجهاً لوجه بلا حجاب ولا يهتمه بعد ذلك إذا لحقته معرة خيانه أمانه النقلى مع أن الله تعالى يقول: «إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها» (٢)، وهو نقل هذه القصة عن الأغاني مبتورة مشوهة.

هذا وإن صاحب الأغاني هو بنفسه قد أقام الحجة البالغة على تكذيب رواياته المتقدمة ولو لم تكن إلا هذه الرواية التى رواها عن محمد بن سلام، لأغنت الباحث المنصف عن كل دليل وبرهان لإبطال زعم الزاعمين فى أن سكينه كانت تشجع الغناء وتسمح لمزامير الشيطان واستماع لهو الحديث فى دارها، كما تخيل صاحب الأغاني ومن ضرب على وتره من ثابتة عصرنا.

وليتهم فكروا قليلاً وتمهلوا رويداً ولم يقفوا فى تعات (٣) ويتبلدوا فى كلامهم. ونحن لا ننكر هذه الحقيقة الناصعة التى تكشف القناع

عنها رواية الأغاني الآنفه الذكر والتي تؤيد ما ذهبنا إليه بأن السيّدة سكينه ما كانت يوماً من الأيام برزة تجالس الشعراء أو

(۱) - [الأغاني (ط دار الثقافة)، ۱۰۸/۱۶ - ۱۰۹، (ط دار إحياء التراث العربي ط ۲)، ۱۶/۳۷۳ - ۳۷۴]

(۲) - [النساء: ۵۸]

(۳) - أي أراجيف الكلام وتخليطه، وتعتع الزجل: اضطرب وتبلد في كلامه

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۹۶

تحضر مجالس الغناء سواء في دارها والعياذ بالله أم في خارجها، وكيف تفعل ذلك وهي العالمه علم اليقين بأحكام الغناء في الإسلام كما ذكرنا طرفاً يسيراً منها، أما ما كان يعقده الشعراء من مجالسهم الأدبیه تحت إشرافها، فعلى ما وصف صاحب الأغاني فكانت تعقد لهم حيث تراهم ولا يرونها وتسمع كلامهم، ثم أنّها تُنيب عنها إحدى وصائفها البارعات بروايه الأشعار والأحاديث لتقوم بإعلان حكمها الأدبى في فصل الخصومات الأدبیه بين الشعراء، ولا غرو فقد خصّيه الله تعالى من بين الحرائر الهاشميات بالأدب والحكمه لغرض نشر أدب القرآن ولغته في أندية نساء المسلمين، كما اختصّ عمّتها الحوراء زينب الكبرى بالحكمه السياسيه والأدب السياسى لمقاومه الاضطهاد الأموى بعد واقعه الطّف المفجعه، وقيامها بيثّ الدعايه وتنظيم برنامجها ضدّ طغيان الحكم السفينائى حتى تحقّق على يدها ما أهدفته النهضه الحسينيه الجيّاره من الأغراض الإصلاحية بإعلاء كلمه الحقّ والحريّه وقهر الجبروت والقوة الغاشمه الأثيمه.

سرّ الدسّ في الزوايات:

إنّ الأحقاد الأمويّه الموروثه والتخاصم بين أميّه وهاشم أو التراع بين القوة والحقّ، كلّ ذلك هو السيرّ الدفين في دسّ تلك الزوايات واختلافها، أضف إلى هذا عوامل الفساد الأخلاقي الذي تسرّب إلى قصور الخلفاء وشاع في ندى الأمراء وانتشار القيان والغواني والسراى والجوارى والغلمان في مجالس الحاكمين والعمّال، وارتكاب الموبقات من شرب الخمر، وضرب الطنبور واللّهو بالمعازف وصناعات الطّرب وسائر الملاهى من متع الفسق والفجور التي انغمس في حمايتها أكثر الملوك والولاة وأولادهم وفتيانهم حتى اتسع الحرق على الزّاقع ممّا أدى في النّهايه إلى اضمحلال الدوله وذهاب ربح أميّه من الوجود.

وهذا التفسيخ الأخلاقي الذي حلّ بالوسط الأموى قد أثار في نفوس دهاثم الشعور بمركبّ النقص، فاندفعوا بهذا الشعور الحادّ إلى التذرّع بكلّ ذريعه ووسيله مهما كلفهم الأمر إلى رمى خصومهم بدائهم وانتقاص أقدارهم، فلم يفلحوا وكان سهمهم هو

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۶۹۷

الدّلف «۱» الطّائش بالرّغم من سفحهم الأموال الطّائله للمرتزقه من الشعراء وإغراء الزّندقه بالترغيب والترهيب لحملهم على وضع الأحاديث وتلفيق الزّوايات لتبرير صنعهم وجرائرهم بانتهاكهم الحرمات وهتكهم المحارم، فما زادهم ذلك إلاسبه وشناراً وافتضحوا بذنوبهم أمام محكمه التاريخ العادله «وقد خاب من حمل ظلماً».

عمر بن أبى ربيعه وعقائل بنى مروان وأميه:

لعلّ هذا الحديث هو سرّ الأسرار وعلّه العلل إلى زجّ عقيله بنى هاشم السيّده سكينه بضمن عقائل بنى مروان وأميه وبنى ثقيف وسائر القرشيات اللّمائى تغرّل بهنّ عمر بن أبى ربيعه وتشبّب بجمالهنّ ومفاتن حسنهنّ لاهياً وهائماً. ومنهنّ «رمله» أخت عبدالملك ابن مروان، ومن حديث عمر بن أبى ربيعه عنها، قال: حجّت رمله أخت عبدالملك بن مروان، ولما قضت حجّها وأخذت في العوده إلى ديارها، جعلت أنزل بنزولها، وأركب بركوبها، حتى كنا من الشّام على ثلاث مراحل؛ فاستقبلها عبدالملك في خاصّته، فدخل إليها ثمّ قال: «يا رمله، ألم أنهك أن تطوفى بالبيت إلّالياً، يحفّك الجوارى، ويحفّ الجوارى الخدم، ويحفّ الخدم الوكلاء لئلا يراك عمر بن

أبى ربيعه؟»، قالت: «والله، وحياء أمير المؤمنين، ما رأنى ساعه قطّ»، فخرج من عندها، فبصر بمضربى، فقال: «لمن المضرب؟»

قيل: «لعمري بن أبي ربيعة»، قال: «عليّ به»، فأتيته بلا رداء، ولا حذاء، فدخلتُ عليه وسلمتُ عليه؛ قال: «يا عمر، ما حملك على الخروج من الحجاز من غير إذني؟» قلت: «شوقاً إليك يا أمير المؤمنين، وصبابةً إلى رؤيتك». فأطرق ملياً، ينكت في الأرض بيده، ثم رفع رأسه فقال: «يا عمر، هل لك في واحدة؟» قلت: «وما هي، يا أمير المؤمنين؟» قال: «رملته، أزوجكها؟» قلت: «يا أمير المؤمنين، وإن هذا لكائن؟» قال: «أى، وربّ السماء»، ثم قال: «قد زوّجتك، فادخل عليها من غير أن تعلم»، فدخلتُ عليها، فقالت: «من أنت؟ هيلتك أمك». فقلت: «يا سيّدي، أنا المعدّب في الثلاث»، فارتحلت وأنا

(١) - الدّالف: السّهم الذي يصب الهدف، ويقصر دونه

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٦٩٨

عديلهما، فأنشأتُ أقول:

لعمري، لقد نلتُ الذي كنتُ أرتجى وأصحتُ لا أخشى الذي كنتُ أهدرُ
فليس كمثلي اليوم كسرى وهرمزٌ ولا الملكُ النعمانُ مثلي، وقيصِرُ
فلم أزل معها بأحسن عيشةً وغبطةً. «١»
ومنهنّ فاطمة بنت عبد الملك بن مروان:

أخبرنا محمّد بن خلف بن المرزبان، قال: حدّثني إسحاق، عن محمّد بن أبان، قال:

حدّثني الوليد بن هشام القحذمي، عن أبي معاذ القرشي، قال: لما قدمت فاطمة بنت عبد الملك بن مروان مكّة، جعل عمر بن أبي ربيعة يدور حولها ويقول فيها الشّعْر ولا يذكرها باسمها، فرّقاً من عبد الملك بن مروان ومن الحجّاج، لأنّه كان كتب إليه يتوعّده إن ذكرها أو عرّض باسمها، فلما قضت حجّها وارتحلت أنشأ يقول:

كِدْتُ يوم الرّحيل أفضى حياتي ليتني متُّ قبل يوم الرّحيل
لا أُطيق الكلام من شدّة الخوفِ ودمعي يسيلُ كلّ مسيلٍ
ذَرَفْتُ عينها وفاضت دموعي وكِلانا يلقى بلبُّ أصيلٍ
لو خَلَّتْ خَلَّتِي أصبَتْ نوالاً وحديثاً يشفى مع التّنويلِ
ولظَلَّ الخَلخالُ فوق الحشايَا مثل أثناءٍ حيّه مقتولٍ
فلقد قالت الحبيبة لولا كثرة الناس جُدْتُ بالتّقبيلِ «٢»

وقال حجّة الأزمان وثقة الدهور شيخ أدباء العرب الإمام الجاحظ: [... ثم ذكر كلامه في المحاسن والأضداد، / ١٨٩ - ١٩٠ كما ذكرناه في خبر عمر بن أبي ربيعة الرقم ١].

ونختم حديث عمر بن أبي ربيعة مع فاطمة بنت عبد الملك بن مروان بهذه القصّة التي رواها صاحب الأغاني في المحاسن والأضداد:

(١) - [المحاسن والأضداد للجاحظ، / ٢٠٣]

(٢) - [الأغاني (ط دار الثقافة - مصر)، ١ / ١٨٧ - ١٨٨]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٦٩٩

قال: وقال عمر بن أبي ربيعة: بينا أنا خارج مُحْرِمًا، إذ أتتني جاريه كأنها دُميه في صفاء اللّجين، في ثوب قصب كقضيبي على كتيب،

فَسَلَّمْتُ عَلَيَّ، وَقَالَ: «أَنْتَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ، فَتَى قَرِيشٍ وَشَاعِرُهَا»؟ قُلْتُ: «أَنَا، وَاللَّهِ، ذَاكَ». قَالَتْ: «فَهَلْ لَكَ أَنْ أُرِيكَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا»؟ قُلْتُ: «وَمَنْ لِي بِذَلِكَ»؟ قَالَتْ: «أَنَا وَاللَّهِ بِذَلِكَ، عَلَى شَرِيطَةٍ»، قُلْتُ: «وَمَا هِيَ»؟ قَالَتْ: «أَعْصِبُكَ وَأُرْبِطُ عَيْنَيْكَ وَأَقُودُكَ لَيْلًا»، قُلْتُ: «لَكَ ذَاكَ».

قال: فاستخرجت معجراً من قصب عجرتني به، وقادتنى حتى أتت مضرباً، فلَمَّا تَوَسَّطْتَهُ، فتحت العجارة عن عيني، فإذا أنا بمضرب ديباج أبيض مزرر بحمرة مفروش بوشى كوفى، وفي المضرب ستارة مضروبة من الديباج الأحمر، عليها تماثيل ذهب، ومن ورائها وجه لم أحسب أن الشمس وقعت على مثله حسناً وجمالاً، فقامت كالخجلة، وقعدت قبالتى، وسلّمت علىّ، فخيّل لى أن الشمس تطلع من جبينها، وتغرب فى شقائق خدّها، قالت: «أنت عمر بن أبى ربيعة، فتى قريش وشاعرها»؟ قلت: «أنا ذلك، يا منتهى الجمال»، قالت: أنت القائل:

بَيْنَمَا يَنْعَتْنِي، أَبْصَرْتَنِي دُونَ قَيْدِ الْمِيلِ، يَغْدُو بِي الْأَعْرَى

قَالَتْ الْكُبْرَى: أَتَعْرِفَنَ الْفَتَى؟ قَالَتْ الْوَسْطَى: نَعَمْ، هَذَا عُمَرُ

قَالَتْ الصُّغْرَى، وَقَدْ تَيَّمَّتْهَا: قَدْ عَرَفْنَا، وَهَلْ يَخْفَى الْقَمَرُ؟

قلت: «أنا، والله، قائلها يا سيدي»، قالت: «ومن هؤلاء»؟ قلت: «سيدي، ما هو عن قصد منى، ولا فى جارية بعينها، ولكنى رجل شاعر أحب الغزل وأقول فى النساء»، قالت: «يا عدو الله، يا فاضح الحرائر. أنت قد فشا شعرك بالحجاز، وأنشده الخليفة والأمراء، ولم يكن فى جارية بعينها؟ يا جوارى، اخرجنه». فخرجت الوصائف، فأخرجتنى، ودفعننى إلى الجارية، فعجرتنى، وقادتنى إلى مضربى، فبتت بليلاً كانت أطول من سنه، فلَمَّا أَصْبَحْتُ، بقيت هائماً لا أعقل ما أصنع، فما زلت أرقب الوقت؛ فلَمَّا كان وقت المساء، جاءتنى الجارية، وسلّمت علىّ، وقالت: «يا عمر، هل رأيت ذلك الوجه»! قلت: «أى

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۰۰

والله». قالت: «فتح أن أريكه ثانية»؟ قلت: «إذا تكزمت، فتكونين أعظم الناس علىّ منه». قالت: «على الشريطة»؛ فاستخرجت المعجر، وعجرتنى وقادتنى، فلَمَّا تَوَسَّطْتُ الْمَضْرِبَ، فتحت العصابة عن وجهى، فإذا أنا بمضرب ديباج أحمر مدثر ببياض مفروش بفرش أرمى، فقعدت على نمرقة من تلك النمارق، فإذا أنا بالشمس الضاحية قد أقبلت من وراء الستر تتمايل من غير سكر، فقعدت كالخجلة، فسَلَّمْتُ عَلَيَّ، وقالت: «أنت عمر بن أبى ربيعة، فتى قريش وشاعرها»؟ قلت: «أنا ذاك»، قالت: أنت القائل:

وَنَاهِدَةُ التَّدِينِ قُلْتُ لَهَا: أَتَكِي عَلَى الرَّمْلِ فِي دِيْمَوْمَةٍ لَمْ تَوْسِدِ

فَقَالَتْ: عَلَى اسْمِ اللَّهِ أَمْرُكَ طَاعَةٌ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ كُفَلْتُ مَا لَمْ أَعُودِ

فَمَا زِلْتُ فِي لَيْلٍ طَوِيلٍ مِثْلًا لَذِيذِ رُضَابِ الْمِسْكِ كَالْمِشْهَدِ

فَلَمَّا دَنَا الْإِصْبَاحُ قَالَتْ فَضَحْتَنِي فُجْمٌ غَيْرَ مَطْرُودٍ، وَإِنْ شِئْتَ فَازِدِ

فَمَا أَزِدْتُ مِنْهَا، وَاتَّشَحْتُ بِمَرْطِهَا وَقُلْتُ لِعَيْنِي: اسْفَحَا الدَّمْعَ مِنْ عَدِ

فَقَامَتْ تُعْفَى بِالرِّدَاءِ مَكَانَهَا وَتَطْلُبُ شَدْرًا مِنْ جُمَانٍ مُبَدَّدِ

قلت: «أنا قائلها». قالت: «فمن الناهدة التديين»؟ قلت: «يا سيدي، قد سبق فى الليلة الأولى؛ والله ما هو منى قصد، ولا فى جارية بعينها، ولكنى رجل شاعر أحب التغزل وأقول فى النساء». قالت: «يا عدو الله، أنت قد فشا شعرك بالحجاز، ورواه الخليفة، وترعم أنه لم يكن فى جارية بعينها؟ يا جوارى، ادفعنه». فوثبت الجوارى، فأخرجتنى ودفعننى إلى الجارية، فعجرتنى، وقادتنى إلى مضربى، فبتت فى ليلة كانت أطول من الليلة الأولى. فلَمَّا أَصْبَحْتُ، أمرت بخلق، فضرب لى، وقيت أرقب الوقت هائماً؛ فلَمَّا كان وقت المساء، جاءتنى الجارية، فسَلَّمْتُ عَلَيَّ وقالت: «يا عمر! هل رأيت ذلك الوجه»؟ قلت: «أى والله»، قالت: «أفتح أن أريكه الثالثة»؟ قلت: «إذن تكونين أعظم الناس علىّ منى». قالت: «على الشريطة»؟ قلت: «نعم». فاستخرجت المعجر، وعجرتنى به، وقادتنى حتى أتت بى المضرب، فلَمَّا

توسطه، فتحت العصابة عن عيني،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۰۱

فإذا أنا في مضرب ديباج أخضر مدثر بحمره، مفروش بخز أحمر، وإذا أنا بالشمس الضاحية قد أقبلت من وراء الستر كحور الجنان، فسلمت عليّ وقالت: «أنت عمر بن أبي ربيعة، فتى قريش، وشاعرها؟ قلت: «أنا ذاك!» قالت: أنت القائل:

نَعَبَ الْغُرَابُ بَيْنَ ذَاتِ الدَّمَلِجِ لَيْتَ الْغُرَابَ بَيْنَهَا لَمْ يَشْحَجِ
مَا زِلْتُ أَتْبَعُهُمْ وَأَتَّبِعُ عَيْسَهُمْ حَتَّى دُفِعْتُ إِلَى رَبِيئِهِ هُوْدَجِ
قَالَتْ: وَعَيْشِ أَخِي، وَحُرْمَةِ وَالِدِي لِأَتَّبِعَنَّ الْحَيَّ إِنْ لَمْ تَخْرُجِ
فَلْتَمْتُ فَاهَاً آخِذاً بِقُرُونِهَا شُرْبَ التَّزْيِيفِ بِبِرْدِ مَاءِ الْحَشْرَجِ
فَتَنَاوَلْتُ كَفِّي لِتَعْرِفَ مَسَّهَا بِمُخَضَّبِ الْأَطْرَافِ غَيْرِ مُشْنَجِ

قلت: «أنا قائلها»، قالت: «يا عدو الله، أنت الذى فضحتها ونفسك، وجهى من وجهك حرام، إن عدت إليّ. يا جواري اخرجنه! فوثب إليّ الواصل، وأخرجني، ودفعتني إلى الجارية، فعجرتني وقادتني، وقد كنت عند خروجي من مضربي ضربت يدي بالخلوق، وأسدت عليها ردائي؛ فلما صرت إلى باب مضربها، أخرجت يدي، ووضعها على جانب المضرب وضعاً بيناً، فلما أصبحت، صحت بغلmani وعبيدي، ولي ألف عبد:

«مَنْ أَتَانِي بِخَبْرِ الْمَضْرِبِ الَّذِي ضَرَبَ فِيهِ بَكْذَا وَكْذَا، فَهُوَ حَرٌّ لَوْجِهَ اللَّهِ». فلما كان في وقت المساء، أتتني وليدة سوداء، فقالت: «قد عرفت المضرب، وهو لفاطمة (۱)» أخت عبد الملك بن مروان. فأعتقتها، وأمرت لها بمائتي دينار، وأمرت بمضربي، ففُطِعَ، وُضِرَبَ بحذاء مضربها، وُكْتُبَ بالخبر إلى عبد الملك بن مروان، فكتب إليها بالرحيل؛ فركبت هودجها، وركبت فرسي، فزاحمتها في بعض الطريق، فأشرفت عليّ من هودجها، فقالت:

«إِلَيْكَ عَنِّي، أَيُّهَا الرَّجُلُ!»! قلت: «خاتم أو قميص أذكر ك به». فقالت لبعض جواريتها:
«ألقى إليه قميصاً من قمصي». فأخذته وأنا أقول:

(۱) - [في المصدر: رملهُ وهو خطأ]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۰۲

فلا وأبيك ما صوت الغواني ولا شرب التي هي كالفصوص
أردت برحلي وأريد خطأ ولا أكل الدجاج، ولا الخيص
قميص ما يفارقني حياتي أنيس في المقام وفي الشخوص (۱)
فاضح الحرائر:

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، قال: حدثني أبو عليّ الأسديّ - وهو بشر بن موسى بن صالح - قال: حدثني أبي موسى بن صالح، عن أبي بكر القرشيّ، قال:

كان عمر بن أبي ربيعة جالساً بمنى في فناء مضربه وغلمانه حوله، إذ أقبلت امرأة بززة عليها أثر النعمة، فسلمت، فردّ عليها عمر السلام، فقالت له: أنت عمر بن أبي ربيعة؟ فقال لها: أنا هو، فما حاجتك؟ قالت له: حياك الله وقربك! هل لك في محادثة أحسن الناس وجهاً، وأتمهم خلقاً، وأكملهم أدباً، وأشرفهم حسباً! قال: ما أحب إليّ ذلك! قالت: على شرط، قال: قولي: قالت: تُمكنني من عينيك فأشدّهما وأقودك حتى إذا توسّطت الموضع الذي أريد حلت الشد ثم أفعل ذلك بك عند إخراجك حتى أنتهي بك إلى مضربك، قال: شأنك، ففعلت ذلك به؛ قال عمر: فلما انتهت بي إلى المضرب الذى أرادت، كشف عن وجهي، فإذا أنا بامرأة على

كرسى لم أرَ مثلها قطَّ جمالاً وكمالاً، فسَلَّمْتُ وجلسْتُ، فقالت: أأنتَ عمر بن أبي ربيعة؟ قلت: أنا عمر، قالت: أنتَ الفاضح للحرائر؟ قلت: وما ذاك؟ - جعلنى الله فداك - قالت: ألسنتُ القائل:

قالت: وعيشٍ أحمى وحرمةٍ والدى لأُبَهَنَّ الحَيَّ إن لم تخرِجِ
فخرجتُ حَوْفَ يمينها فتبسَّمتُ فعلمتُ أن يمينها لم تخرِجِ
فتناولتُ رأسى لتعرفَ مسَّه بُمَخَضِّبِ الأطرافِ غيرِ مُشَجِّجِ
فلثَّمتُ فاهاً آخذاً بقرونها شُربَ التَّزْيِفِ بيزِدِ ماء الحَشْرِجِ

(۱) - [المحاسن والأضداد للجاحظ، / ۲۰۰ - ۲۰۲]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۰۳

ثمَّ قالت: قم فاخرج عني، ثم قامت من مجلسها وجاءت المرأة فشَدَّت عيني ثم أخرجتني حتَّى انتهت بي إلى مضربى وانصرفت وتركتني؛ فحللتُ عيني وقد دخلني من الكآبة والحزن ما الله به أعلم، وبثَّ ليلتي؛ فلَمَّا أصبحتُ إذا أنا بها، فقالت: هل لك في العود؟ فقلتُ: شأنك، ففعلتُ بي مثل فعلها بالأمس حتَّى انتهت بي إلى الموضع، فلَمَّا دخلتُ إذا بتلك الفتاة على كرسى، فقالت: إيه يا فضاح الحرائر! قلتُ: بماذا؟ - جعلنى الله فداك - قالت: بقولك:

وناهدةُ التَّدِينِ قلتُ لها اتكى على الرَّمْلِ من جَبَانِهِ لم تَوَسَّدِ
فقلت على اسم الله أمرك طاعةً وإن كنتُ قد كُلفْتُ ما لم أعوِّدِ
فلَمَّا دنا الإصباحِ قلتُ فضحتني فقم، غير مطرود، وإن شئتُ فازددِ

ثمَّ قالت: قم فاخرج عني، فقممتُ فخرجتُ، ثم رددتُ، فقالت لى: لولا وشك الرِّحيل، وخوف الفوت، ومحبتى لمناجاتك والاستكثار من محادثتك، لاقصيتك؛ هات الآن كلمنى وحدثنى وانشدنى، فكلمتُ أدب الناس وأعلمهم بكلِّ شيء، ثم نهضت وأبطأت العجوز وخلت لى البيت، فأخذت أنظر، فإذا أنا بتورٍ فيه خلوق، فأدخلت يدي فيه ثم خبأتها فى رُذنى، وجاءت تلك العجوز فشَدَّت عيني، ونهضت بي تقودنى حتَّى إذا صرَّرتُ على باب المضرب، أخرجت يدي فضربتُ بها على المضرب ثم صرَّرتُ إلى مضربى، فدعوتُ غلمانى فقلت: أيكم يقفنى على باب مضرب عليه خلوق، كأنه أثر كفِّ، فهو حرٌّ وله خمسمائة درهم، فلم ألبث أن جاء بعضهم فقال: قم، فنهضتُ معه فإذا أنا بالكفِّ طريئة، وإذا المضرب مضرب فاطمة بنت عبد الملك بن مروان، فأخذتُ فى أهبة الرِّحيل، فلَمَّا نفرتُ نفرتُ معها فبصرتُ فى طريقها بقبابٍ ومضربٍ وهيئة جميلة، فسألْتُ عن ذلك، فقيل لها: هذا عمر بن أبي ربيعة، فسأها أمره وقالت للعجوز التى كانت ترسلها إليه: قولى له نشدتك الله والرَّحِمَ أن تصيِّحبنى، ويحك! ما شأنك وما الذى تريد؟ انصرف ولا تفضحنى وتُشيطَ بدميك، فسارت العجوز إليه فأذت إليه ما قالت لها فاطمة، فقال:

لستُ بمنصرفٍ أو توجَّه إلى بقميصها الذى يلى جلدها، فأخبرتها ففعلت ووجهت إليه

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۰۴

بقميص من ثيابها، فزاده ذلك شغفاً، ولم يزل يتبعهم لا يخالطهم، حتَّى إذا صاروا على أميالٍ من دِمَشقٍ انصرف وقال فى ذلك:

ضاقَ الغداهُ بحاجتى صَدْرِي ويثَّستُ بعد تقاربِ الأمرِ
وذكرتُ فاطمةَ التى علَّقْتُها عَرَضاً فإِيا لِحوادثِ الدَّهْرِ

وفى هذه القصيدة ممَّا يُعنى فيه قوله: «۱»

أخبرنى محمَّد بن خلف بن المرزبان، قال: أخبرنى ابن علىِّ الحسن بن الصِّباح، عن محمَّد بن حبيب، أنَّهُ أخبره أنَّ عمر بن أبي ربيعة قال فى فاطمة بنت عبد الملك بن مروان:

يا خَلِيلِي شَفْنِي الذِّكْرُ وَحُمُولُ الْحَيِّ إِذْ صَدَرُوا
ضَرَبُوا حُمْرَ الْقِبَابِ لَهَا وَأَدِيرَتْ حَوْلَهَا الْحَجْرُ
إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ. «۲»

حديث عاتكة بنت يزيد زوجه عبد الملك:

استأذنت عاتكة بنت يزيد بن معاوية زوجها عبد الملك بن مروان في الحج، فأذن لها وقد أتى إليها الغريص المغني وهي في مكة، فقال لها جواربها: هذا الغريص، فقالت لهن:

علّي به! فجنّ به إليها، قال الغريص: فلما دخلت سلمت، فردت عليّ وسألتنى أن أغنيها بقول عمر بن أبي ربيعة الذي أوله:

أجمعتُ خلتي مع الفجر بينا جلل الله ذلك الوجه زينا

قال الغريص: فلم أرها تهشّ لذلك، فغنيتها بشعر مرّة بن محكان، ومنه:

أقول والضيف مخشى ذمامته على الكريم وحق الضيف قد وجبا

(۱) [الأغاني (ط دار الثقافة- مصر)، ۱/ ۱۸۳-۱۸۶].

(۲) [الأغاني (دار الثقافة- مصر)، ۱/ ۱۸۸].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۰۵

فقالت وهي مبتسمة: وجب حقك يا غريص فغني، فغنيتها:

يا دهر قد أكثرت فجعتنا بسرانا ووقرت في العظم

فقالت: نعطيك النصف، ولا يضيع سهمك عندنا، ونجزل لك قسمك، وأمرت له بخمسة آلاف درهم وثياب عدتيه. وغير ذلك من

المنح. «۱»

(۱) - [أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر والحسين بن يحيى، عن حماد بن إسحاق، عن أبيه، عن محمد بن سلام، عن ابن جعدبة، قال:

لما أن قدمت عائشة بنت طلحة، أرسل إليها الحارث بن خالد وهو أمير على مكة: إنني أريد السلام عليك، فإذا خف عليك أذنت، وكان الرسول الغريص، فقالت له: إنا حرم، فإذا أحللتنا أذناك، فلما أحلت سرت على بغلاتها، ولحقها الغريص بعسفان ۱ أو قريب منه،

ومعه كتاب الحارث إليها:

ما ضرّكم لو قلتم سداً

- الأبيات المذكورة؛ فلما قرأت الكتاب، قالت: ما يدع الحارث باطله! ثم قالت للغريص: هل أحدثت شيئاً؟ قال: نعم، فاسمعي: ثم اندفع يغني في هذا الشعر؛ فقالت عائشة: والله ما قلنا إلا سداً، ولا أردنا إلا أن نشترى لسانه؛ وأتى على الشعر كله، فاستحسنته عائشة،

وأمرت له بخمسة آلاف درهم وأثواب، وقالت: زدني، فغناها في قول الحارث بن خالد أيضاً:

زعموا بأن البين بعد غد فالقلب مما أخذوا يجف

والعين منذ أجد بينهم مثل الجمان دموعها تكف

ومقالها ودموعها سجم أقلل حين تنصرف

تشكو ونشكو ما أشت ۲ بنا كل بوشك البين مغترف

- إيقاع هذا الصوت ثقيل أول مطلق في مجرى الوسطى عن الهشامي، ولم يذكر له حماداً طريقاً - قال: فقالت له عائشة: يا غريص،

بحقِّي عليك أهو أمرك أن تغنني في هذا الشعر؟ فقال: لا، وحياتك يا سيدي! فأمرت له بخمسة آلاف درهم، ثم قالت له: غنني في شعر ٣ غيره؛ فغناها [قول ٤ عمر فيها]:

غناها الغريص بشعر ابن أبي ربيعة:

أجمعت خلتي مع الفجر بينا ٥ جلل ٦ الله ذلك الوجه زينا
أجمعت بينها ولم نك منها لذة العيش والشباب قضينا
فتولت حمولها واستقلت لم نل طائلا ولم نفض دينا
ولقد قلت يوم مكة لما أرسلت تقرأ السلام علينا
أنعم الله بالرسول الذي أرسل والمُرسل الرسالة عينا ٧
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٧٠٦

– الشعر لعمر بن أبي ربيعة، والغناء للغريص خفيف ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى البصر عن إسحاق، وغيره ينسبه إلى ابن سريج. وفيه لمعد خفيف ثقيل بالوسطى ٨ عن عمرو، وأظنه هذا اللحن – قال: فضحكك ثم قالت: وأنت يا غريص فأنعم الله بك عينا، وبارن أبي ربيعة عينا، لقد تلطفت حتى أدت إلينا رسالته، وإن وفاءك له لمما يزيدنا رغبة فيك وثقة بك. وقد كان عمر سأل الغريص أن يغنيها هذا الصوت لأنه قد كان ترك ذكرها لمرأ غصة بت بنو تميم من ذلك، فلم يحب التصريح بها وكره إغفال ذكرها؛ وقال له عمر: إن أبلغتها هذه الأبيات في غناء فلنك خمسة آلاف درهم.
غنى الغريص عاتكة بنت يزيد:

فوفى له بذلك، وأمرت له عائشة بخمسة آلاف درهم أخرى؛ ثم انصرف الغريص من عندها فلقي عاتكة بنت يزيد بن معاوية امرأة عبد الملك بن مروان، وكانت قد حجت في تلك السنة، فقال لها جواريتها: هذا الغريص؛ فقالت لهن: علي به، فجيء به إليها. قال الغريص: فلما دخلت سلمت فردت علي وسألني عن الخبر، فقصصت عليه؛ فقالت: غنني بما غيتها به، ففعلت فلم أرها تهش لذلك، فغنيتها معرضا لها ومذكرا بنفسي في شعر مرة ابن مَحْكَان السَّعْدِي يُخاطب امرأته وقد نزل به أضياف:

أقول والضييف محشي ذمامته ٩ على الكريم وحق الضيف قد وجبا
يا ربة البيت قومي غير صاغرة ضمي إليك رحال القوم والقربا
في ليله من جمادى ذات أنديه لا يبصر الكلب من ظلماتها الطنبا
لا يتبع الكلب فيها غير واحدة حتى يلف على خيشومه الدنبا

– الشعر لمرة بن مَحْكَان السَّعْدِي، والغناء لابن سريج. ذكر يونس أن فيه ثلاثة ألحان، فوجدت منها واحدا في كتاب عمرو بن بانه رَمَلًا بالوسطى، والآخر في كتاب الهشامى خفيف ثقيل بالوسطى، والآخر ثانى ثقيل في كتاب أحمد بن المكي – قال: فقالت وهي متبسمة: قد وجب حقك يا غريص، فغنني؛ فغنيها:

يا دهر قد أكثرت فجعتنا بسرانا ووقرت في العظم
وسلبتنا ما لست مخلصه يا دهر ما أنصفت في الحكم
لو كان لي قون أناضله ما طاش عند حفيظه سهمي
لو كان يُعطي النصف قلت له أحرزت سهمك فاله عن سهمي

فقالت: نُعطيك النصف ولأنضيع سهمك عندنا، ونُجزل لك قسمك، وأمرت له بخمسة آلاف درهم وثياب عديته وغير ذلك من الألفاف، وأتيت الحارث بن خالد فأخبرته الخبر وقصصت عليه القصية؛ فأمر لي بمثل ما أمرت لي به جميعا، فأتيت ابن أبي ربيعة

وأعلمته بما جرى، فأمر لي بمثل ذلك، فما انصرف واحد من ذلك الموسم بمثلي ما انصرفت به: بنظره من عائشه ونظره من عاتكة وهما من أجمل نساء عالمهما، وبما أمرتا لي به، وبالمنزلة عند الحارث وهو أمير مكة، وابن أبي ربيعة، وما أجازاني به جميعاً من المال.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٧٠٧

حديث زينب أخت الحجاج:

وممن تغزل بهن الشعراء، زينب بنت يوسف بن الحكم أخت الحجاج، وأكثر الشعراء تغزلاً بها التميمي الشاعر، ومن قصائده التي حدث بها الزكبان هي:

تضوُّع طيباً بطن نعمان إذ مَشَّتْ به زينب في نسوةٍ عطرَاتِ
ومنها:

يخبِّئُ أطراف البنان من التُّقى ويقتلن بالألحاظ معذراتِ
ومنها:

فَكَدَّتْ اشتياقاً نحوها وصباباً تقطع نفسي إثرها حسراتِ
وفيها يقول:

فَوَ اللَّهُ ما أنساكِ زينب ما دعت مطوِّفةً ورقاء شجواً على غصن

١. ذكر ياقوت في «معجمه» عسفان، فقال: قال أبو منصور: عسفان منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة، وقال غيره: عسفان بين المسجدين وهي من مكة على مرحلين، وقيل: عسفان قرية جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين ميلاً من مكة، وهي حدثها.

٢. أشت بنا: فزق أمرنا.

٣. في أ، ي، م: «في غير شعره».

٤. الزيادة عن أ، ي.

٥. البين: الفراق، وأجمعت بيننا: اعترمته وصممت عليه.

٦. جلل: عم، ومنه المجلل: للسحاب الذي يجلل الأرض بالمطر أي يعمها.

٧. ورد هذا البيت في «اللسان» ج ١٦ ص ٦٠، هكذا:

أنعم الله بالرسول وبالمرسل والحامل الرسالة عينا

والرسول في هذه الرواية: اسم بمعنى الرسالة، وأصله مصدر وفعله ممت.

٨. في و: «وفيه لمعبد خفيف ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى البصر عن عمرو».

٩. الذمامة (بالفتح وتكسر): الذمة والعهد.

١٠. أندية: جمع ندى (وزان فتى)، وهو ما يسقط بالليل، وهذا الجمع شاذ، لأن أفعله إنما يكون جمعاً لما كان ممدوداً مثل كساء وأكسية. وقد تمحل بعضهم لتصحيح هذا الجمع أوجهاً لا تخلو من التعسف. (أنظر «اللسان» مادة ندى).

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، ٣/ ٢٢٣-٢٢٥

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٧٠٨

فإن احتمال الحي يوم تحمّلوا عناك وهل يعينك إلا الذي يعني

ومرسلة في السر أن قد فضحتني وصرحت باسمي في التسيب فما تكني

وأشمت بي أهلي وجلّ عشيرتي ليهنك ما تهواه إن كان ذا يهني
وقد لامني فيها ابن عمّي ناصحاً فقلت له خذ لي فؤادي أو دغني
عمر والثريّا:

يقولها عمر بن أبي ربيعة في الثريّا بنت عليّ بن عبد الله بن الحارث بن أميّة الأصغر ابن عبد شمس بن عبد مناف، وهم الذين يُقال لهم العبلات، سموا بذلك لجدّه لهم يُقال لها عبله بنت عبيد بن خالد بن خازل بن قيس بن مالك بن حنظله بن مالك بن زيد مناة ابن تميم، وهي من بطن من تميم يُقال لهم البراجم، غير براجم بنى أسد.

أخبرني أحمد بن عبدالعزيز الجوهري، قال: حدّثنا عمر بن شيبه، قال:

كانت عبله بنت عُبيد بن خالد بن خازل بن قيس بن مالك بن حنظله عند رجل من بني جُشم بن معاوية، فبعثها بأنحاء سيمن تبعها له بعكاظ، فباعت السيمن وراحتين كان عليهما وشربت بثمانها الخمر، فلما نفذ ثمنها رهنّت ابن أخيه وهربت فطلقها. وقالت في شربها الخمر:

شربت براحتي مَحَجَنٍ فيا ويلتي، مَحَجَنٍ قاتلي

وبابن أخيه على لذّه ولم أحتفل عدل العاذل

قال: فتزوجها عبد شمس بن عبد مناف، فولدت له أميّة الأصغر وعبد أميّة ونوفلاً، وهم العبلات.

وقد ذكر الزبير بن بكار، عن عمّه: أنّ الثريّا بنت عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن الحارث بن أميّة الأصغر. «١»

(١) - [الأغاني (ط دار الثقافة - مصر)، ١ / ١٩٩]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٧٠٩

وكان عمر بن أبي ربيعة مسهباً في التغزل بها، وأغلب قصائده العامرة قالها فيها، ممّا تضيق بذكرها هذه العجالة، وممّا ذكره صاحب الأغاني من حديثها مع عمر بن أبي ربيعة: حدّثني عليّ بن صالح، قال: حدّثني أبو هفان، عن إسحاق الموصلي، عن رجاله المذكورين: أنّ الثريّا واعدت عمر بن أبي ربيعة أن تزوره، فجاءت في الوقت الذي ذكرته، فصادفت أخاه الحارث قد طرّفه وأقام عنده، ووجه به في حاجه له ونام مكانه وغطى وجهه بثوبه، فلم يشعر إلا بالثريّا قد ألت نفسها عليه تُقبّله، فانتبه وجعل يقول: أغزبي عني فلست بالفاسق، أخزاكما الله! فلما علمت بالقصبة انصرفت، ورجع عمر فأخبره الحارث بخبرها، فاغتمّ لما فاته منها، وقال: أما والله لا تمسك النار أبداً وقد ألت نفسها عليك، فقال له الحارث: عليك وعليها لعنة الله.

أخبرني عليّ بن صالح، قال: حدّثني أبو هفان، عن إسحاق بن إبراهيم، عن جعفر بن سعيد، عن أبي سعيد مولى فائد، هكذا قال إسحاق.

وأخبرني الحرّمي بن أبي العلاء، قال: حدّثنا الزبير، قال: حدّثني جعفر بن سعيد، عن أبي عبيدة بن محمّد بن عمّار. ورواه أيضاً حمّاد بن إسحاق، عن أبيه، عن جعفر بن سعيد، فقال فيه: عن أبي عبيدة العماري ولم يذكر أبا سعيد مولى فائد، قالوا:

تزوج سهيل بن عبدالعزيز بن مروان الثريّا، وقال الزبير: بل تزوجها أبو الأبيض سهيل بن عبد الرحمن بن عوف، فحملت إليه وهو بمصر، والصواب قول من قال: سهيل ابن عبدالعزيز، لأنّه كان هناك منزله ولم يكن لسهيل بن عبد الرحمن هناك موضع، فقال عمر:

أُيها المُنكحُ للثريّا سهيلاً عمرك الله كيف يلتقيان

هي شاميّة إذا ما استقلت «١» وسهيل إذا استقلّ يمانى «٢»

(١) - [الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، ١ / ٣١٢ - ٣١٣]

(۲) - [الأغانی (ط دار إحياء التراث العربی)، ۱/ ۳۱۳]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۱۰

إنَّ عمر بن أبي ربيعة وغيره من شعراء الغزل الماجن والعدري والفني قد تركوا دواوين ضخمة من شعرهم الغزلي بأنواعه المختلفة، وهو ثروة أدبية غالية لا تُنكر، وهذا التراث الأدبي العظيم يعود فضله إلى هؤلاء العقائل وغيرهن من ملاح أمية وبنى مروان وثقيف وبنى مخزوم، ومن أتربهن حرائر قريش. ولكن أصبح السياسة الخبيثة قد دفع بعض الشعراء السياسيين الغزليين بمختلف الدوافع إلى الإفراط والتفريط لإشباع أهوائهم السياسية كما ذكروا من مستنكر الأفاويل وشنع الحكايات المزريه عن السيدة المصونة عقيلة الطالبيين سكينه بنت الحسين عليها السلام وكما فعل (عبدالله بن قيس الرقيات)، وهو من أنصار عبدالله بن الزبير ومن المعارضين لبنى أمية، فقد كان يذكر نساء خصومه السياسيين ويتخذ من ذكرهن وسيلة إلى حرب هؤلاء الخصوم، فتغزل في أم البنين امرأة الوليد بن عبد الملك وبنت عبدالعزيز بن مروان وفي رقيه بنت عبد الواحد وفي كثيرة وثريا، وسعدة وسلامة والأمويات. « ۱ »
وفي كثيرة يقول:

عاد له من كثيرة الطربُ فعينه بالدموع تنكسبُ

كوفية ناخ محلتها لا أمم دارها ولا صقب

والله ما أن صبت إلي ولا أن كان بيني وبينها سبب

إلا الذي أورثت كثيرة في القل - ب وللحب سورة عجب

(۱) - عن كتاب الغزل عند العرب.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۱۱

ويقول في رقيه:

رقى بعيشكم لا تهجرينا ومنينا المنى ثم امطينا

عدينا في غد ما شئت إنا نحب وإن مطلت الواعدينا

فأما تنجزى عدتي وأما نعيش بما تؤمل منك حيناً

ومن شعراء الغزل السياسيين (العرجي) فإنه نحا في ذلك نحو صاحبه عبدالله بن قيس الرقيات فتشيب (بجيداء) أم محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي وهو خال هشام بن عبد الملك وكان والياً على مكة كما روى في الأغاني:

أخبرني بخبره أحمد بن عبدالعزيز الجوهري وحيب بن نصر المهلبي، قال: حدثنا عمر بن شيبه، وأخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، قال: أخبرنا الحرمي بن أبي العلاء، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثني عمي مضعب ومحمد بن الضحاك الحرزومي، عن الضحاك بن عثمان، وذكره حماد بن إسحاق، عن أبيه، عن أيوب بن عباية.

ونسخته أيضاً من رواية محمد بن حبيب، قالوا: كان محمد بن هشام خال هشام بن عبد الملك، فلما ولي الخلافة ولأه مكة، وكتب إليه يحج بالناس، فهجاه العرجي بأشعار كثيرة. « ۱ »

ومنها: قال الزبير في خبره، عن عمه ومحمد الضحاك، وقال إسحاق في خبره، عن أيوب بن عباية: كان العرجي يشيب بأم محمد بن هشام، وهي من بنى الحارث بن كعب، ويقال لها جيداء:

عوجي علينا ربة الهودج إنك إن لا تفعلني تخرجي « ۲ »

ومنها:

(۱) - [الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱/ ۳۱۲-۳۱۳].

(۲) - [الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱/ ۳۱۳].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۱۲

نَقَضَ إِلَيْكُمْ حَاجَةً أَوْ نَقَلَ هَلْ لِي مِمَّا بِي مِنْ مَخْرَجٍ (۱)

ومنها تشبيهه بجيرة المخزومية زوجة محمد بن هشام:

قال: وقال في زوجته جيرة المخزومية (يعنى زوجة محمد بن هشام):

عُوجِي عَلَيَّ فَسَلَّمِي جَبْرُ فِيمَ الصَّدُودُ وَأَنْتُمْ سَفَرُ

مَا نَلْتَقِي إِلَّا ثَلَاثَ مَنِي حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَنَا النَّفْرُ

الْحَوْلُ بَعْدَ الْحَوْلِ يَتَّبِعُهُ مَا الدَّهْرُ إِلَّا الْحَوْلُ وَالشَّهْرُ (۲)

وحدیث سکینه بنت خالد بن مصعب بن الزبیر الذی حدّثنا به صاحب الأغانی کما ذکرناه «۳»، يدلنا علی شدّة ولوع سکینه الزبیریّة

فی ارتیادها محافل الغناء واهتمامها بمجالسة عمر بن أبی ربیعة والجواری المغنیات کالبغوم وأسماء وغيرها.

الفکیکی، حدیث الشّهر: سکینه بنت الحسین، / ۴۸-۶۳، ۶۴-۱۰۹

(۱) - [الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱/ ۳۱۴]

(۲) - [الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱/ ۳۱۴-۳۱۵]

(۳) - [الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱/ ۱۴۹-۱۵۰ راجع الرقم ۱ فی خبر عمر بن أبی ربیعة]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۱۳

۷- فی الخبر: ومن جواب ظراف النساء:

المدائنی، قال: نظرت سکینه بنت الحسین علیهما السلام إلى العرجی وهو یطوف بالبيت، فبعثت إليه جاریة لها تقول له: أنشدنی ممّا

قلت فی الطّواف حول البيت. فقال: أقرئها السلام وقولی لها قد قلت:

یقعدنّ فی التّطواف آونهً ویطفنّ أحياناً علی فترٍ

ثمّ استلمن الرّكن فی أنفٍ من لیلهنّ یطلنّ فی أزرٍ «۱» فنزعن «۱» عن «۲» سبع وقد جهدت

أحشاؤهن موائل الخمر «۱»

فقال سکینه للجاریة: قولی له: ویحکک لو طاف الفیل بهذا البيت لجهدت أحشاؤه.

ابن طیفور، بلاغات النساء (ط دار الأضواء- بیروت)، / ۲۰۴/ عنه: کحالته، أعلام النساء، ۲/ ۲۱۶

[جاء فی الحارث بن خالد المخزومی]:

أنشدت سکینه بنت الحسین بیتاً من شعره فنقدته:

أخبرنی الحسن بن علی، عن أحمد بن زهير، عن مصعب الزبیری، قال:

أنشدت سکینه بنت الحسین قول الحارث بن خالد: ففرغنّ [...] ثمّ ذکر البيت کما ذکرناه فی بلاغات النساء.

فقال: أحسنّ عندکم ما قال؟ قالوا: نعم، فقالت: وما حسنه! فوالله لو طافت الإبل سبعا لجهدت أحشاؤها.

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، / ۳-۲۲۷-۲۲۸

(۱-۱) [مثله فی الأغانی، ۳/ ۲۲۷]

(۲)- [الأغانی: من]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۱۴

نمایش تصویر

نویسنده گوید:

مضمون و نقد خبر:

سکینه مذکوره به عرجی نگاه کرد، او در طواف خانه خدا بود. کنیزی نزد او فرستاد و پیغام داد از اشعاری که در طواف سرودی برای من بخوان، و او سلام فرستاد و گفت: به او بگو:

زنان طواف کردند و گفتند: به خاطر طواف خسته می‌شوند و به درد می‌آیند در حالی که آنها شراب خوردند و شکمهایشان از خمر پُر بود و ناراحتی و دردشان به این خاطر بود. سکینه از طریق کنیزش به او پیغام فرستاد: اگر فیل یا شتر هم هفت دور گرد این خانه بگردد شکمش می‌ترکد.

عرجی کیست «۱»:

[عرجی] لقب عبدالله شاعر از مغنیان فرزند عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان، و

(۱)- [شرح حال عرجی مغنی در کتاب الأغانی (ط دار إحياء التراث العربی)، ۱/ ۲۹۸-۳۲۲ مفصل ذکر شده است. عرجی منسوب

به عرج منطقه ای در ناحیه طایف اول تهامه می‌باشد. معجم البلدان، ۳/ ۶۳۷، به قصه اشعرب شماره ۱۰ مراجعه شود]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۱۵

مادرش آمنه دختر عمر بن عثمان بن عفان است، و او با عثیمه دختر بکیر بن عمرو بن عثمان که مادرش سکینه بنت مصعب بن زبیر بوده ازدواج کرده است. «۱»

در واقع به حساب نسبت نزدیکی و خویشاوندی، عرجی داماد سکینه دختر مصعب است، و از این قرینه معلوم می‌شود که این سکینه مذکوره، زبیریه می‌باشد و راویان این خبر مدائنی و مصعب زبیری برای خدشه دار ساختن حریم خاندان رسالت این خبر را به دختر سید الشهدا علیهما السلام نسبت می‌دهند، و این یکی از مواضع عناد و حقد و کینه آنان می‌باشد.

[از کتاب مظلومه ای در تاریخ]

(۱)- [نسب قریش، ۱۱۸، ۱۱۹، والأغانی (ط دار إحياء التراث العربی)، ۱/ ۳۰۸-۳۰۹ (راجع: مَنْ هِيَ سَكِينَةُ فِي خَبَرِ عُمَرَ بْنِ أَبِي

رَبِيعَةَ الشَّاعِرِ الْمَاجِنِ الرَّقْمِ ۱)]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۱۶

نمایش تصویر

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۱۷

۸- الخبر: باب ۴۴ ارتياح الوليد بن يزيد لفناء خالد صامة:

وتحدّث الزبيريون عن خالد صاميه أنه كان من أحسن الناس ضرباً بالعود «۱»، قال: فقدمت «۲» على الوليد بن يزيد «۳» وهو في مجلس ناهيك به «۴» مجلساً، فألفيته «۴» على سريره وبين يديه معبد ومالك بن أبي السّمح «۵» وابن عائشه «۶» وأبو كامل غزّيل

الدَّمَشَقِيُّ. فَجَعَلُوا يَغْنُونُ حَتَّى بَلَغَتِ التَّوْبَةُ إِلَيَّ فَغَنَيْتِهِ:

«(۷) سِرِّي «(۷)» هَمِّي وَهَمُّ الْمَرْءِ يَسْرِي وَغَارَ «(۹)» النَّجْمُ إِلْقَائِدَ «(۱۰)» فِثْرٍ

(۱) - [العقد الفريد: بعود]

(۲) - [في الأغاني، ۴۷۳ / ۸، مكانه: [في خبر عروة بن أذينة]:

خالد صامه يغني شعره بين يدي الوليد بن يزيد:

أخبرنا علي بن سليمان الأخفش، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدث الزبير، عن خالد صامه، وكان أحد المغنين، قال: قدمت ...]

(۳) - [أضاف في الأغاني: فدخلت إليه]

(۴-۴) [الأغاني: وهو]

(۵) - [مالك بن أبي السيمح و غلام او أبو كامل از مغنيان خلفای اموی به ویژه وليد بن يزيد بن عبدالملك ابن مروان، أفسد الخلفا

بودند. برگزیده الأغاني، ۱ / ۲۳۹]

(۶) - [محمد بن عائشه موسیقی دان و آهنگ ساز معروف قرن اول هجری از موالی بود و به نام مادرش عائشه شهرت یافت و در

مدینه متولد شد و شغل خوانندگی را که نزد معبد و مالک آمد آموخته بود پیشه ساخت و در حمایت خلفای اموی (به ویژه وليد

بن يزيد بن عبدالملك أفسد الخلفا) قرار گرفت، شرح مفسد وليد با ابن عائشه در الأغاني مسطور است، و اشعارش بعد از مرگ به

عنوان تمثيل بر سر زبان خلفای عباسی از جمله متوکل بوده است].

فریدنی، برگزیده الأغاني، ۱ / ۲۲۷-۲۴۶

(۷) (*۷) [مثله في ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۴ / ۲۴۸، و رباحين الشريعة، ۳ / ۲۶۱-۲۶۲، وأعلام النساء، ۲ / ۲۰۸-۲۰۹]

(۸) - [في الأغاني، ۴۶ / ۷، مكانه: في أخبار الوليد بن يزيد بن عبدالملك بن مروان: غناه المغنون فطرب واعترض علي شعر لابن أذينة:

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء، قال: حدثني الزبير، قال: حدثني عبدالرحمان بن عبدالله الزهري، عن عبدالله بن عمران بن أبي فزوة،

قال: أخبرني خالد صامه المغني، وكان من أحسن الناس غناءً على عود، قال: بعث إلي الوليد بن يزيد، فقدمت عليه، فوجدت عنده

معبدًا ومالكًا والهدلي وعمر الوادي وأبا كامل؛ فعني محرم ونحن في مجلس يا له من مجلس! وغلامٌ للوليد يُقال له سيرة يسقي القوم

الطلاء، إذ جاءت توبة الغناء إلي، فأخذت عودي فعنيت بأبيات قالها عروة بن أذينة يرثي أخاه بكرًا: سيري ... في وفيات الأعيان ومرآة

الجنان والوافي مكانهم: وكان لعروة أخ اسم بكر، فمات فرثاه عروة: بسيري ... وأضاف في أول مرآة الجنان: (ولها) نوادر وحكايات

ظريفه، من ذلك أنها سمعت بعض أشعار عروة بن أذينة، وكان من أعيان العلماء وكبار الصالحين، وله أشعار رائقة، فأنكرت عليه

أشياء بلطافة وظرافة لا أطول الكتاب بذكرها. (سري) بضم سين وألف مقصورة: يعني سفر در شب]

(۹) - [في الأغاني ووفيات الأعيان وناسخ التواريخ: غاب].

(۱۰) - [في الأغاني ج ۱۸: قيس بكسر أول: ما بين، يعني اندازه، وناسخ التواريخ: قيد قتر: به كسر أول به اندازه گشادی یا فاصله بين

انگشت ابهام و ستابه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۱۸

«(۱) أراقبُ «(۱)» في المعجزة «(۲)» كل نجم تعرّض «(۳)» أو على المعجزة «(۳)» يجرى «(۱)» «(۴)» لهم «(۴)» ما أزال له قريناً «(۵)»

كأن القلب ابطن «(۶)» حرّ جمر «(۷)» «(۴)» علي «(۸)» بكرٍ أحي «(۹)» فارقتُ بكرًا «(۹)»

وأى العيش يصلح «(۱۰)» بعد بكر «(۱۱)» (*۷)

- (۱-۱) [لم يرد في العقد الفريد].
- (۲)- [ناسخ التواريخ: مجرّة: كهكشان، فلك].
- (۳-۳) [الأغاني ج ۱۸: للمجرّة كيف].
- (۴-۴) [لم يرد في الأغاني ج ۷].
- (۵)- [الأغاني: مديماً].
- (۶)- [الأغاني ج ۱۸: أضوم، وناسخ التواريخ: أبطن: در دل گرفته است].
- (۷)- [ناسخ التواريخ: جمر: آتش فروزان].
- (۸)- [في شذرات الذهب والأعيان مكانهما: ولها نوادر، منها: أنها لما سمعت مرثية عروة بن أذينة كان من أعيان العلماء الصلحاء في أخيه بكر وقوله فيها: علي ...].
- (۹-۹) [الأغاني ج ۱۸: ولّى حميداً، وناسخ التواريخ: فارقتُ بكراً، يعني جدا شدم از بكر (چون بكر مرد من از او دور شدم)].
- (۱۰)- [الأغاني ج ۱۸: يصفو].
- (۱۱)- [حكى هذه الأبيات في الأغاني، ۱/ ۲۵۳ في أخبار ابن سريج، وأضاف في الأغاني ج ۱۸: غنّاهُ ابن سريج ثانی ثقيل بالوسطى. وغنّى فيه ابن عباد الكاتب ولحنه رمل بالوسطى عن الهشامى. قال خالد:].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۱۹
- «۱» «۲» «۳» فقال لى [الوليد]: أعد يا صام، ففعلت، فقال لى «۲»: مَنْ يقول هذا الشعر؟
- «۴» فقلت، هذا يقوله عروة بن أذينة «۵» يرثى أخاه بكراً. فقال لى «۴» الوليد: وأى العيش يصلح «۶» بعد بكر. «۷» هذا العيش الذى نحنُ فيه والله قد تحجّر واسعاً «۷» «۸» على رغم أنفه «۹».
- وحَدَّثت أن سَكِينَةَ بنت الحسين «۱۰» أنشدت «۸» «۱» هذا «۱۰» الشعر. فقالت وَمَنْ بَكْرٌ «۱۱»؟
- «۱۲» فوصف لها، فقالت: أذاك «۱۳» الاسيد «۱۲» «۳» اللذى كان يمرّ بنا «۱۴»، «۱۵» والله «۱۶» لقد طاب كلّ شىء «۱۷» بعد ذاك
- «۱۶» «۱۷» حتّى الخبز والزيت «۱۵». «۱۸»
-
- (۱-۱) [فى الوافى: فلما سمعت سكينه، وفى اعلام النساء: سمعت سكينه بعض أشعار عروة بن أذينة الذى، فأنكرت عليه أشياء بلطافة وظرافة. فمن ذلك أنه كان لعروة أخ اسمه بكر فرثاه عروة بقوله [ثم ذكرت الأبيات المتقدمة] فلما سمعت سكينه].
- (۲-۲) [وفيات الأعيان: ويحكى أن بعض المغنين غنّى هذه الأبيات عند الوليد بن يزيد الأموى وهو فى مجلس أنسه. فقال للمغنى:].
- (۳-۳) [فى شذرات الذهب والأعيان: قالت سكينه: مَنْ بكر؟ أهو ذلك الأسود].
- (۴-۴) [وفيات الأعيان: قال عروة بن أذينة: فقال].
- (۵)- [تاريخ بغداد: أذينة].
- (۶)- [الأغاني ج ۱۸: لا يصفو].
- (۷-۷) [العقد الفريد: والله لقد حجّر واسعاً، هذا والله العيش الذى نحن فيه يصلح].
- (۸-۸) [وفيات الأعيان: فلما سمعت سكينه].
- (۹)- [إلى هنا حكاه فى الأغاني، ۷/ ۴۶-۴۷، وأضاف فى الأغاني ج ۱۸: لابن سريج فى هذه الأبيات ثانی ثقيل بالوسطى عن عمرو وابن المكى وغيرهما وفيها رمل يُنسب إلى ابن عباد الكاتب، وإلى حاجب الحزور، وإلى مسكين بن صدقة. حدّثنا الأخفش، عن محمد بن يزيد، قال: قال الزبيرى].

(١٠-١٠) [العقد الفريد: غنيت هذا].

(١١)- [العقد الفريد: هذا هو ذاك الأشر الذي كان يأتينا؟].

(١٢-١٢) [الأغانى: هذا؟ أليس هو الأسود الدحداح].

(١٣)- [فى الوفيات والوفى والأعيان ج ٧: أهو ذلك أو ذاك، وفى أعلام النساء: أهو ذاك الأسود].

(١٤)- [أضاف فى الوفيات والوفى والشذرات والأعيان وأعلام النساء: قالوا (أو قيل): نعم، فقالت:].

(١٥-١٥) [الأعيان ج ٧: والأسيد تصغير أسود، والذى مر فى ترجمتها الأسود].

(١٦-١٦) [شذرات الذهب: بعده كل عيش].

(١٧-١٧) [لم يرد فى وفيات الأعيان].

(١٨)- [أضاف فى وفيات الأعيان: وأسيد تصغير أسود].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٧٢٠

المبرّد، الكامل، ١/ ٣٨٨-٣٨٩ مثله: أبو الفرج، الأغانى، ١٨/ ٤٧٥-٤٧٦، ٧/ ٤٦-٤٧؛ ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ٧/ ٤٤؛ ابن خلكان،

وفيات الأعيان، ٢/ ٣٩٥؛ اليافعى، مرآة الجنان، ١/ ٢٥٢؛ الصّيفدى، الوافى بالوفيات، ١٥/ ٢٩٢؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ١/ ١٥٤؛

الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ٤٩٢، ٧/ ٢٧٤؛ كحاله، أعلام النساء، ٢/ ٢٠٨-٢٠٩

[جاء فى أخبار الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان]:

همى وهم المرء يسرى [ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها].

قال عبدالرحمان بن عبدالله، قال عبدالله بن أبى فزوة: وأنشدها ابن أذينة ابن أبى عتيق؛ فضحك ابن أبى عتيق، وقال: كل العيش

يحسن حتى الخبز والزيت؛ فحلف ابن أذينة لا يكلمه أبداً فمات ابن أبى عتيق وابن أذينة مهاجر له.

أنشدت سكينه بنت الحسين شعر ابن أذينة فاعترضت عليه:

أخبرنى على بن سليمان الأخفش، قال: حدّثنا محمد بن يزيد، قال: بلغنى أن سكينه بنت الحسين رضى الله عنها أنشدت، وأخبرنى

الحرمى، قال: حدّثنا الزبير، عن مصعب، قال: أنشدت سكينه، وأخبرنى الحسين بن يحيى، عن عبّاد، عن أبيه، عن أبى يحيى العبادى:

أن سكينه أنشدت أبيات عروه بن أذينة فى أخيه بكر؛ فلما انتهت إلى قوله:

على بكر [..] كما ذكرناه فى الكامل].

قالت سكينه: ومن أخوه بكر! أليس الدحداح الأسيد القصير الذى كان يمر بنا صباحاً ومساءً؟ قالوا: نعم؛ قالت: كل العيش والله يصلح

ويحسن بعد بكر حتى الخبز والزيت.

أبو الفرج، الأغانى (ط دار إحياء التراث العربى)، ٧/ ٤٦-٤٧

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٧٢١

اعترض ابن أبى عتيق على شعره فى رثاء أخيه فخاصمه:

وأخبرنى الحسن بن على الخفاف، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد الدمشقى، قال: حدّثنا الزبير بن بكار، قال: حدّثنى عمى، قال: لقي ابن

أبى عتيق [عبدالله بن محمد بن عبدالرحمان ابن أبى بكر] «١» عروه بن أذينة، فأنشده قوله:

لا بكر لى إذا دعوت بكرًا ودون بكرٍ ترى وطين

حتى فرغ منها، ثم أنشده: سرى همى وهم المرء يسرى

حتى بلغ إلى قوله: وأبى العيش يصلح بعد بكر!

فقال له ابن أبى عتيق «٢»: كل العيش والله يصلح بعده حتى الخبز والزيت. فعضب عروه من قوله، وقام عن مجلسه وحلف ألا يكلمه

أبدًا، فماتا مُتَهاجِرِينَ. (۳)

أبو الفرج، الأغانی (ط دار إحياء التراث العربی)، ۴۷۶ / ۱۸

(۱) - [من وُلد عبدالرحمان بن أبی بکر: محمّد، وهو أبو عتیق، وابنه عبدالله، وهو الّذی یقال له ابن أبی عتیق. نسب قریش، / ۲۷۸ - فنزل [عمر بن أبی ربیع] علی ابن أبی عتیق - وهو عبدالله بن محمّد بن عبدالرحمان ابن أبی بکر، وهو رسول عمر إلی الثریّا، ویصلح بین عمر والثریّا بنت علی بن عبدالله بن الحارث بن أمیة الأصغر بن عبد شمس بن مناف. الأغانی، ۱ / ۲۱۱ (ط دار الثّقافة - بیروت) فی خبر عمر بن أبی ربیع]

(۲) - س، مج: «ابن عتیق»

(۳) - گویند: عروّه را برادری بود که بکر نام داشت. چون وفات کرد، این شعر در مرثیه او گفت:

سری همی [... سپس ابیات را ذکر می کند که ما آن‌ها را در الکامل للمبرّد آوردیم]

چون این شعر به عرض سکینه رسید، فرمود: «این بکر کدام است؟»

شمایل او را به شرح کردند.

فرمود: «این همان سیاه است که گاهی در حضرت ما عبور می دهد؟»

گفتند: «جز او نیست.»

فرمود: «پس از مرگ او، هر چیز نیکو است؛ حتی نان و زیت.»

گویند: در مجلس انس، ولید بن یزید اموی این ابیات را تغنی کردند. مغنی ۱ را گفت: «فائل این شعر کیست؟»

عرض کرد: «عروّه بن اذینه.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۲۲

استحقاق ابن سریج لجائزة سليمان بن عبد الملك للسابق من المغنّين:

أخبرني الحسن، قال: حدّثني محمّد بن زكريّا، قال: حدّثني يزيد بن محمّد، عن إسحاق الموصليّ: أنّ سليمان بن عبد الملك لما حجّ

سبق بين المغنّين بدرةً. فجاء ابن سريج وقد أغلق الباب، فلم يأذن له الحاجب، فأمسك حتى سكّتا وغنى:

سرى همى وهم المرء يسرى

فامر سليمان بدفع البدره (۱) إليه.

نسبه هذا الصوت:

سرى همى وهم المرء يسرى [... إلى آخر الأبيات].

الشعر لعروّه بن اذينه، والغناء لابن سريج ثانی ثقيل بالوسطى. وفيه لأبى عتياد رمل بالوسطى، وذكر الهشامى أنّ هذا اللحن لصاحب

الحرّون. (۲)

أبو الفرج، الأغانی (ط دار إحياء التراث العربی)، ۲۵۳ / ۱

گفت: به رغم عروّه، هم اکنون بعد از بکر ما به این عیش مهنا ۲ اندریم.»

۱. مغنی: آوازه خوان.

۲. مهنا: گوارا.

سپهر، ناسخ التّواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴ / ۲۴۸ - ۲۴۹ / مثل آن: محلاتی، ریاحین الشریعه، ۳ / ۲۶۱ - ۲۶۲

(۱) - البدره: کیس فيه ألف درهم أو عشرة آلاف درهم أو سبعة آلاف دينار

(۲) - برنده جایزه سلیمان بن عبدالملک:

از اسحاق موصلی روایت شده که سلیمان بن عبدالملک در آن سفر که برای ادای مناسک حج به مکه آمده بود، مسابقه ای بین آوازخوانان و مطربان مکه ترتیب داد و بدره ای زر برای جایزه بهترین خواننده تعیین نمود. وقتی ابن سریج از این خبر آگاه شد رهسپار مجلس سلیمان گردید، اما دیر رسید و در را بسته دید و دربان کسی را اجازه ورود نمی داد. پس پشت در ماند تا مطربان آواز خود را عرضه کردند و ساکت شدند. آنگاه ابن سریج صدا را به این آواز «سِرَى هَمَّى وَهَمَّ المَرْءُ یَسْرِی ...» بلند کرد و به حدی خوب خواند که به دستور خلیفه جایزه را به او دادند. تفصیل آواز مذکور به شرح ذیل است:

سِرَى هَمَّى وَهَمَّ المَرْءُ یَسْرِی [... إلى آخر الأیات].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۲۳

عروه بن اذینه الشاعر، واسم اذینه: یحیی بن مالک بن الحارث بن عمرو بن عبیدالله ابن أحمد بن الشداخ.

ابن حزم، جمهره الأنساب، / ۱۸۱

المبّرّد، الکامل، / ۱ - ۳۸۸ - ۳۸۹ / مثله أبو الفرج، الأغانی، / ۱۸ - ۴۷۵ - ۴۷۶؛ ابن عبدربه، العقد الفرید، / ۷ - ۴۴

نمایش تصویر

«امشب غم من با من همسفر شده است، غم انسان با او شب روی می کند، ستاره در شرف غروب است و تا کناره افق بیش از دو انگشت فاصله ندارد»

«در کهکشان مراقب یکایک ستاره‌ها هستم که چگونه در آن پیدا می شوند و چگونه حرکت می کنند»

«چون مرا اندوهی است دائم که مانند آتشی افروخته در دلم زیاله می کشد»

«این اندوه در عزای برادرم بکر است که با نیک نامی و شرف درگذشت بعد از او دیگر کدام عیش صافی و گوارا است؟»

این شعر از عروه بن اذینه، و غناء آن از ابن سریج در ثقیل ثانی با انگشت میانین است. معبد نیز غنائی در رمل با انگشت میانین برای این آواز ساخته است.

فریدنی، برگزیده الأغانی، / ۱ - ۱۰۲ - ۱۰۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۲۴

نمایش تصویر

[جاء فی الخبر فی اختلاف الناس فی الغناء]

وحدّث عبدالله بن مسلم بن قتیبه ببغداد، قال: حدّثنی سهل، عن الأصمعی، قال:

کان عروه بن اذینه یعدّ ثقه ثباتاً فی الحدیث، روی عنه مالک بن أنس؛ وکان شاعراً لبقاً فی شعره عزلاً، وکان یصوغ الألحان والغناء علی شعره فی حدائته وینحلها المغنّین؛ فمن ذلک قوله، وغنّی به الحجازیون:

یا دیار الحیّ بالأجمه لم یبیین رسمها کلمه

وهو موضع صوته، ومنه قوله:

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۲۵

«۱» قالت «۱» وأبئنتها «۲» وجدی «۳» وبُحْتُ به قد كنت عندی «۴» تحت السّترِ فاشتیر

ألست تبصر من حولی؟ فقلت لها غطّی «۵» هواک وما ألقى علی بصری «۱»

قال: فوقفت عليه امرأه وحوله التلامذة، فقالت: أنت الذي يُقال فيك الرجل الصالح، وأنت القائل:

«٦» إذا «٦» وجدت «٧» أوار «٨» الحب في كبدى «٧» عمدت «٩» نحو سقاء القوم «١٠» أبتردُ

هبنى «١١» بردتُ ببرد الماءِ ظاهره فَمَنْ لِنارٍ «١٢» على الأحشاءِ تَتَقَدِّ «١٣» «٦»

لا والله ما قال هذا رجل صالح قط!

ابن قتيبة الدينوري، العقد الفريد، ١٤/٧، المعارف (ط دار الكتب)، ٤٩٢/

(١-١) [مثله في أمالي المرتضى، ١/٤١٣، وتاريخ بغداد، ٥/٣٧٨، وتاريخ دمشق، ٤٢/١٦٦، ١٦٨، وفيات الأعيان، ٢/٣٩٤،

ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ٤/٢٤٨، وأعلام النساء، ٢/٢٠٩، ورياحين الشريعة، ٣/٢٦٦]

(٢)- [ناسخ التواريخ: بئ: پراکنده ومنتشر ساختن (زمزمه كردم)، بحث به: او را آشکار كردم]

(٣)- [تاريخ دمشق، جلد ٤٢ ص ١٦٧ و ١٦٨: سرى]

(٤)- [تاريخ دمشق ج ٤٢ ص ١٦٨: عهدى]

(٥)- [ناسخ التواريخ: غطى: بيوش]

(٦-٦) [مثله في الأغاني (ط دار إحياء التراث العربى)، ١٨/٤٧٣، وأمالي المرتضى، ١/٤١٣، وتاريخ بغداد، ٥/٣٧٨، وتاريخ دمشق،

٤٢/١٦٦، ١٦٨، ٧٣/١٥٦، وفيات الأعيان، ٢/٣٩٤، والوفى، ١٥/٢٩٢، وناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ٤/٢٤٧، ورياحين

الشريعة، ٣/٢٦٦]

(٧-٧) [تاريخ بغداد: أذى للحب في كبدى]

(٨)- [ناسخ التواريخ: أوار: گرمى آتش و آفتاب و تشنگى]

(٩)- [فى أمالي المرتضى وتاريخ بغداد: أقبلت]

(١٠)- [فى وفيات الأعيان وناسخ التواريخ: الماء. وسقاء الماء: مشك آب]

(١١)- [فى تاريخ بغداد وتاريخ دمشق: هذا]

(١٢)- [فى تاريخ بغداد وتاريخ دمشق: الحر]

(١٣)- [فى الأغاني وتاريخ بغداد وتاريخ دمشق: ينقد]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٧٢٦

[جاء فى أخبار عروه بن أذينة] اعترضت امرأة على شعره قاله:

أخبرنى وكيع، قال: حدّثنى هارون بن محمّد، قال: حدّثنى عبدالله بن شعيب الزبيرى، قال: حدّثنى عبدالعزيز بن أبى سلمه، قال: مرّت

امرأةً بابن أذينة وهو بفناء داره، فقالت له: أنت ابن أذينة؟ قال: نعم، قالت: أنت الذى يقول الناس إنك امرؤ صالح، وأنت الذى

تقول: إذا وجدت أوار [... ثم ذكر البيتين كما ذكرناهما].

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربى)، ١٨/٤٧٢-٤٧٣

[جاء فى أخبار عروه بن أذينة] اعترض سكينه على ادعائه العفة مع شعره قاله:

أخبرنى حبيب بن نصير المهلبى، والحرمى بن أبى العلاء، قالان: حدّثنا الزبير بن بكّار، قال: حدّثنى أبو معاوية عبد الجبار بن سعيد

المساحقى، وأخبرنا به وكيع، قال: حدّثنا أبو أيوب المدينى، عن الحارث بن محمّد الوفى، قال: وقفت سكينه بنت الحسين بن على

عليهما السلام على عروه بن أذينة فى موكبها ومعها جوارىها، فقالت: يا أبا عامر، أنت الذى تزعم أن لك مروءة، وأن غزلك من وراء

عفة وأنت تقي؟ قال: نعم، قالت: أفأنت الذى تقول: قالت وأبنتها [... ثم ذكر البيتين كما ذكرناهما فى العقد الفريد].

قال لها: بلى، قالت: هُنَّ حرائر إن كان هذا خرج من قلب سليم، أو قالت: من قلب صحيح. في هذين البيتين لعلوية رَمَلَ بالنصر، وفيهما لإسحاق هَزَجَ بالوسطى، وفيهما لمخارق ثَقِيلَ أول بالنصر، عن الهشامى وعمرو بن بانه، وذكر حبش أن الثَّقِيلَ الأول لمعبد اليَقِطِينَى. أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربى)، ۴۷۲ / ۱۸ وكان عروه بن أذينة مع تغزله يُوصَفُ بالعفاف والنزاهة، ورُوي أن سكينه بنت الحسين عليهما السلام مَرَّتْ به فقالت: يا أبا عامر، أنت الذى تقول: إذا وَجَدْتُ [... ثم ذكر البيتين كما ذكرناهما فى الأغاني].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۲۷

وأنت القائل: قالت وأبْتَشْتُهَا [... ثم ذكر البيتين كما ذكرناهما فى الأغاني].

قال: نعم، قالت: هُنَّ حرائر- وأشارت إلى جواربها- إن كان هذا خرج من قلب سليم!

السَّيِّدُ المَرْتَضَى، الأمالى، ۴۱۳ / ۱

[جاء ذكر مَنْ اسمه مُحَمَّدٌ واسم أبيه طاهر]:

محمّد بن طاهر، أبو العبّاس الطّاهِرَى. كان أخبارياً، حدّث عن أبى العبّاس- ثعلب، روى عنه أبو عبيدالله المرزبانى، أخبرنى على بن أيوب القمّى، أخبرنا محمد بن عمران المرزبانى، حدّثنى محمد «۱» بن طاهر الطّاهِرَى، حدّثنا أحمد بن يحيى النّحوى، حدّثنى عبدالله بن شبيب، حدّثنى عمر بن عثمان. قال: مَرَّتْ سكينه بعروه بن أذينة فقالت له: يا أبا عامر، أنت الذى تقول:

يا نظرة لى ضرت يوم ذى سلم حتّى متى لى هذا الضّرّ فى نظرى

قالت- وأبْتَشْتُهَا [... ثم ذكر البيتين كما ذكرناهما فى الأغاني].

وأنت القائل: إذا وجدت [... ثم ذكر البيتين كما ذكرناهما فى أمالى المرتضى].

قالت: هُنَّ حرائر- وأشارت إلى جواربها- إن كان خرج هذا من قلب سليم. «۲»

وقد أخبرنا بهذا الخبر الحسن بن أبى بكر، أخبرنا أبو على الطّومارى، حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى قال: حدّثنى عبدالله بن شبيب، حدّثنى أبو معاوية عبدالجبار ابن سعيد المساحقى، قال: وقفت سكينه على ابن أذينة- فذكر نحوه فى المعنى إلّا أنّه اختصره ولم يذكر من الشّعر غير بيتين فقط.

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۳۷۷- ۳۷۸ / ۵، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۶۶- ۱۶۷ / ۴۲، ۱۵۶ / ۷۳، تراجم النّساء، ۱۵۹- ۱۶۰

(۱)- [فى تاريخ دمشق ج ۷۳ مكانه: أخبرنا أبو القاسم على بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قبيس، وأبو تراب حيدر بن أحمد، قالوا: ثنا

أبو بكر الخطيب، أخبرنى على بن أيوب القمّى، أنبأنا محمد بن عمران المرزبانى، حدّثنى محمد ...]

(۲)- [إلى هنا حكاه عنه فى تاريخ دمشق، ۱۵۶ / ۷۳، وتراجم النّساء]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۲۸

قال الخرائطى: ويروى أن عروه بن أذينة- وكان من الثّقات، روى عنه مالك بن أنس- وقفت عليه امرأة فقالت له: أنت الذى يقال له الرّجل الصّالح؟ وأنت تقول:

إذا وجدت أوار [... ثم ذكر البيتين كما ذكرناهما فى العقد الفريد].

قال: وأنا الخرائطى، نا الحسن بن على الورّاق، عن عبدالرحمان بن حبيب، قال:

وقفت امرأة على عروه بن أذينة، فقالت له: أنت عروه بن أذينة؟ قال: نعم، قالت:

ألسّ القائل: قالت وأبْتَشْتُهَا [... ثم ذكر البيتين كما ذكرناهما فى العقد الفريد].

أبنانا أبو الفرج غيث بن عليّ، ثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو عليّ بن شاذان، أنا أبو عليّ عيسى بن محمّد بن أحمد الطوماريّ، نا أبو العباس أحمد بن يحيى، حدّثنى عبد الله ابن شبيب، حدّثنى أبو معاوية عبد الجبار بن سعيد المساحقيّ، قال: وقفت سَكِينَةُ عليّ ابن اذينة في موكبها ومعها جواربها، فقالت: يا أبا عامر، أنت تزعم أنّك مَرِيٌّ وأنّك هَنِيٌّ وأنت الّذى تقول: قالت: وأبْثَّتْهَا [... إلى آخر الأبيات، راجع العقد الفريد].

قال لها: بلى، قالت: فهنّ حرائر إن كان خرج هذا من قلب صحيح.

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبد الله - إذناً ومناولة - وقرأ عليّ إسناده أنا محمّد بن الحسين، أنبا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريّا «١»، نا محمّد بن القاسم الأنباري، نا أحمد بن يحيى النّحويّ، نا عبد الله بن شبيب، عن عمر بن عثمان، قال: مرّت سَكِينَةُ بعروة بن اذينة، وكان يتنسّك، فقالت له: يا أبا عامر، ألسن القائل: إذا وجدت أوار الحبّ في كبدي [... إلى آخر الأبيات، راجع العقد الفريد]. أو لست القائل: قالت وأبْثَّتْهَا سرّى فبحت به [... إلى آخر الأبيات، راجع العقد الفريد]. هؤلاء أحرار - وأشارت إلى جواربها - إن كان هذا خرج من قلب سليم. قال القاضي:

(١) - الجليس الصّالح الكافي، ٢ / ٣٤٣ - ٣٤٤

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٧٢٩

وأنشدنا بيتي عروة الأوّلين من غير هذه الزوايه: لما وجدت أوار [... إلى آخر الأبيات، راجع العقد الفريد].

والأوار: من يجد الغلّة والحرارة. كما قال الشّاعر:

والنّار قد تشفى من الأوار

وأما السّجال فجمع سجل، وهو الكبير من الدّلاء، قال الزّاجز:

لطالما خلّأتها لا ترّد

فخلّيتها والسّجال تبرّد

وأما قوله: ابترد، فهو افتعل من قولهم: برّد الماء حرارة جوفى، قال الشّاعر:

وعطّل قلوصى في الرّكاب فإنّها ستبرّد أكباداً وتبكي بواكيا

وروى لنا قوله في الشّعر الثّاني: وأبْثَّتْهَا وجدى مكان سرّى.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٦٦ / ٤٢، ١٦٧ - ١٦٨

من ذلك ما يروى أنّها وقفت على عروة بن اذينة - وكان من أعيان العلماء وكبار الصّالحين وله أشعار رائقة - فقالت له: أنت القائل:

إذا وجدت [... ثم ذكر البيتين كما ذكرناهما في العقد الفريد].

فقال لها: نعم، فقالت: وأنت القائل: قالت وأبْثَّتْهَا [... ثم ذكر البيتين كما ذكرناهما في العقد الفريد].

فقال: نعم، فالتفتت إلى جوار كَنّ حولها وقالت: هنّ حرائر إن كان خرج هذا من قلب سليم قطّ. «١»

وكان عروة المذكور كثير القناعة، وله في ذلك أشعار سائرة، وكان قد وفّد من الحجاز على هشام بن عبد الملك بالشّام في جماعة

من الشّعراء، فلمّا دخلوا عليه عرف عروة، فقال له: ألسن القائل:

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۳۰

«۱» لقد «۱» علمتُ وما الإشراف «۲» من خلقی أن الذی هو رزقی سوف یأتینی

أسعی له فیعیّنی تطلُّهُ ولو قعدتُ أتانی لا یعیّنی «۱»

وما أراک فعلت کما قلت، فإنّک أتیت من الحجاز إلى الشّام فی طلب الرّزق، فقال:

لقد وعظت یا امیرالمؤمنین فبالغت فی الوعظ، وأذکرت «۳» ما أنسانیه الدّهر، وخرج من فوره إلى راحلته فركبها وتوجّه راجعاً إلى الحجاز، فمکث هشام یومه غافلاً عنه، فلما کان فی اللیل استیقظ من منامه وذکره، وقال: هذا رجل من قریش قال حکمته ووفد إلى فجبّهته ورددته عن حاجته، وهو مع هذا شاعر لا- آمن لسانه، فلما أصبح سأل عنه، فأخبر بانصرافه، فقال: لا جرّم لیعلم أن الرّزق سیأتيه، ثمّ دعا بمولی له وأعطاه ألفی دینار، وقال: الحق بهذه عروءة بن أذینه فأعطه إياها، قال: فلم أدركه إلّا وقد دخل بیته، فقرعت علیه الباب، فخرج فأعطیته المال، فقال: أبلغ امیر المؤمنین السّلام وقل له: کیف رأیت قولی؟ سعیت فأکدیت، ورجعت إلى بیتی فأتانی فی الرّزق. وهذه الحکایة وإن كانت دخیلة لیست ممّا نحن فیه لکن حدیث عروءة ساقها.

ولبعض المعاصرين وهو محمّد بن إدريس المعروف بمرج كحل الأندلسي «۴» فی معنی هذين البيتين، وأحسن فيه:

«۵» مثلُ «۵» الرّزق الذی تطلُّبه مثلُ الظّل الذی یمشی معک

أنت لا تدركه متبعاً فإذا ولّیت عنه تبعک «۵» «۶»

(۱-۱) [مثله فی ناسخ التّواریخ سید الشّهदा علیه السلام، ۴/ ۲۴۹].

(۲)- س ص ر: الإشراف، وفی المسوّدّة «معاً» أي بالسّین والشّین.

(۳)- ص: وأذکرتنی.

(۴)- شاعر أندلسي من جزيرة شقر، يقال إنّه كان امياً، وكان یحتفظ بزى أهل البادية، وینه وبين شعراء عصره (كصفوان بن إدريس) مخاطبات (انظر الإحاطة ۲: ۲۵۲، ونفح الطّيب ۵: ۵۰، وبرنامج الرّعینی: ۲۰۸، والمغرب ۲: ۲۷۳، والوافی ۲: ۱۸۱، والتّكملة: ۳۴۴) وبيته فی الإحاطة والنّفح.

(۵-۵) [مثله فی ناسخ التّواریخ سید الشّهदा علیه السلام، ۴/ ۲۵۱، وریاحین الشّریعة، ۲/ ۲۶۳].

(۶)- [إلى هنا حکاه فی مرآة الجنان].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۳۱

وتوفّي مرج كحل المذكور فی سنة أربع وثلاثین وستّمائة ببلده- وهو جزيرة شقر بالأندلس- وكانت ولادته بها سنة أربع وخمسين وخمسائة. «۱»

ابن خلّکان، وفيات الأعیان، ۲/ ۳۹۴-۳۹۶، ۳۹۷/ مثله الصّیّ فدی، الوافی بالوفیات، ۱۵/ ۲۹۱-۲۹۲؛ الیافعی، مرآة الجنان، ۱/ ۲۵۲-

۲۵۳

(۱)- در خبر است که جماعتی از شعرا از حجاز سفر شام کردند و بر هشام بن عبدالملک درآمدند، از میان آن جماعت عروءة بن اذینه را بشناخت و او مردی قلیل البضاعه و کثیر القناعه بود. گفت: «هان ای عروءة! این شعر تو گفتی:

لقد علمتُ ا... سپس دو بیت را ذکر می کند که ما آن هارا در وفيات الأعیان ذکر کردیم].

«همانا نمی بینم تورا که آنچه می گویی به کار بندی. چه در شعر خبر می دهی که اگر من در طلب رزق نروم، رزق به طلب من می آید و اینک در طلب رزق از حجاز به شام تکتاز کرده ای.»

عروه گفت: «یا امیر المؤمنین! مرا نیکو موعظتی آوردی و حق موعظت را به نهایت بردی و آنچه روزگار از خاطر من سترده بود، فریاد من دادی.»

این بگفت و از نزد هشام بیرون شد و بی‌توانی برنشست و طریق حجاز پیش داد.

آن روز را هشام به شام برد و شبانگاه از خواب انگیخته شد و یاد از عروه کرد و در خاطر گذرانید که او مردی عالم و شاعر است. چگونه از زیان زبان او بتوان ایمن بود.

بامدادان از وی پرسش کرد. گفتند: «باز حجاز گشت.»

گفت: «راست گفته است عروه: اگر تو در طلب رزق دق الباب ۲ نکنی، او به سوی تو شتاب گیرد.»

و غلام خویش را پیش خواند و دو هزار دینار زر سرخ او را سپرد و فرمان داد که از دنبال عروه بشتاب تا کجا او را دریابی، تسلیم کن.

غلام چند که توانست، بشتافت. وقتی عروه را دریافت که داخل بیت شد، در بکوفت. عروه سر بیرون کرد و آن عطا بستد و غلام را گفت:

أبلغ أمير المؤمنين السلام وقل له: كيف رأيت قولي؟ سَعَيْتُ فَاكْدَيْتُ وَرَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي فَأَتَانِي فِيهِ الرِّزْقُ!!

یعنی: «امیر المؤمنین را سلام برسان و بگو: چگونه دیدی قول مرا؟ در طلب رزق راندم در اندوه شدم. به خانه خود باز آمدم. رزق از در فراز آمد.»

محمد بن ادریس به مرج کحل اندلسی در این معنی این دو بیت گفته است:

مَثَلُ الرِّزْقِ ۳ [...] سپس دو بیت را ذکر می‌کند که ما آن دو را در وفیات الأعیان ذکر کریم.]

۴ صاحب کتاب اسعاف، نسب عروه را به این گونه رقم کرده است و گوید: کنیت او ابو عامر است. هو عروه بن اذینه بن حارث بن یعمر بن عمرو بن عوف بن کعب بن عامر بن لیث بن بکر بن عبد مناة بن

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۳۲

ور کبت سکینه ذات ليله في جواربها، فمرت بعروه بن اذينه، وهو في فناء قصر ابن عيينه، فقالت لجواربها: من الشيخ؟ فقالوا: عروه. فعدلت إليه فقالت: يا أبا عمر! أنت تزعم أنك لم تعشق قط، وأن لك مروءة، وأن غزلك من وراء عصفه، وأنك نقي، وأنت تقول: قالت وأبنتها [...] ثم ذكر البيتين، راجع العقد الفريد.]

كُلُّ مَنْ تَرَى حَوْلِي مِنْ جَوَارِي أَحْرَارٍ إِنَّ كَانْ خَرَجَ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ قَلْبِ سَلِيمٍ قَطُّ.

فهدان قد كتما هوهاما فنمت شواهد نجواهما، لأن من اغتمس في بحر الهوى نمت عليه شواهد الضنى. «۱»

كحاله، أعلام النساء، ۲/ ۲۰۹

کنانه اللیثی الحجازی. او شاعری معروف بود و آن خطابه‌هایی که ابن خلکان از سکینه علیها السلام به عروه مرقوم می‌دارد، صاحب اسعاف به زنی مجهول نسبت می‌کند.

۱. «زیاده روی در خرج کردن از اخلاق من نیست و می‌دانم آنچه روزی من است، به من خواهد رسید. برای به دست آوردن

کوشش می‌کنم و به زحمت می‌افتم و اگر در خانه بنشینم، خودش نزد من می‌آید و مرا به زحمت نمی‌اندازد.»

۲. دق الباب: کوبیدن در (کنایه از طلب کردن چیزی است).

۳. «رزقی که در طلب او هستی، مانند سایه‌ای است که با تو راه می‌رود. اگر او را دنبال کنی، به او نمی‌رسی و اگر از آن پشت کنی،

در پی تو می‌آید.»

۴. [تا اینجا در کتاب ریاحین الشریعة نقل شده است].

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۴/ ۲۴۹- ۲۵۱ مثل آن: محلاتی، ریاحین الشریعة، ۳/ ۲۶۲- ۲۶۳

(۱)- ابن خلکان در کتاب خود می‌نویسد: یک روز سکینه عروء بن اذینه را که از اعیان علما بود، دیدار کرد و فرمود: تو این شعر گفته باشی: إذا وجدتُ [سپس ابیات را ذکر می‌کند که ما آن را در العقد الفرید ذکر کردیم].
عرض کرد: «من گفته‌ام.»

فرمود: این شعر را نیز تو گفته‌ای: قَالَتْ وَأُبْتَثَّتْهَا [...] سپس ابیات را ذکر کرده است که ما آن را در العقد الفرید ذکر کردیم].
گفت: «من گفته‌ام.»

فالتفتت إلی جوارِ کُنْ حولها، فقالت هُنَّ حرائِرُ إن کان خرج هذا من قلبِ سلیم.

در این هنگام، سکینه به جانب کنیزکان که حاضر خدمت بودند، نگران شد و فرمود: «اینان همه آزادگان باشند، اگر این سخنان از قلب بی‌محبت‌زایش کرده باشد. ۱

۱. [در کتاب ریاحین اضافه کرده است: ولا یخفی که قلب غیر مسلم را قلب سلیم نگویند؛ بلکه قلبی را گویند که ملوث به

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۳۳

نویسنده گوید:

عروء بن اذینه کیست؟

او شاعر غزل سرا و از اهل مدینه بود (فوت حدود ۱۳۰ هـ) «۱». نامش یحیی بن مالک بن الحارث ... بن یعمر ... بن عدنان بود. وی به یعمر بن شداخ معروف شد؛ زیرا دیه کشته شدگان بین دو قبیله قریش و خزاعه را متقبل گشت. کنیه او ابو عامر.

در اخباری که راجع به او نقل می‌شود اینکه به همراه پدرش به مکه رفت و سوختن خانه خدا را زمان عبدالله بن زبیر مشاهده کرد، و نیز به همراه پدرش با گروهی از شعرا نزد هشام بن عبدالملک رفت و اشعاری در مورد بی‌بضاعتی و قناعت خود سرود. هشام در اول بار او را سرزنش کرد، ولی بعداً از ترس اینکه مورد هجو عروء واقع نشود، دو هزار دینار زر سرخ برایش فرستاد. و در العقد الفرید ج ۳ ص ۱۳۹ خبر را به عبدالملک بن مروان نسبت می‌دهد.

در مجموعه این اخبار دو خبر از عروء بن اذینه نقل شده است.

خبر اول: ابیاتی در رثای برادرش «بکر» سروده است که در کتاب الأغانی «۲» در دو جا آوازه خوانی شده است، یکی ابن سریج با ساز و آهنگ در مجلس سلیمان بن عبدالملک بن مروان بن حکم در مسابقه ای که بین مغنیان و مطربان ترتیب داده بود و ابن سریج را که دیر رسید به مجلس راه ندادند. او از پشت در این ابیات را آوازه‌خوانی کرد و توجه سلیمان خلیفه وقت به آوازی که از پشت در می‌شنید جلب شد و پرس و جو کرد و بعد به او جایزه داد.

و دیگر به نقل از زبیریون در مجلس ولید بن یزید بن عبدالملک بن مروان بن حکم در جمع مغنیان توسط خالد صامه با ضرب عود آوازه خوانی شد، ولید پرسید این

شعوات نفسانیه باشد، و ظاهر کلام مخدّره توییح ابن اذینه باشد و نه مدح او، واللّه العالم].

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۴/ ۲۴۷- ۲۴۸ مثل آن: محلاتی، ریاحین الشریعة، ۳/ ۲۶۶

(۱)- [برگزیده الأغانی، ۱/ ۱۱۸]

(۲)- [الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۱۸/ ۴۶۸- ۴۷۶]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۳۴

شعر از کیست؟ خالد گفت: عروه بن اذینه در رثای برادرش سروده است، ولید گفت: کدام عیش و زندگی است که بعد از مرگ بکر پاک نباشد؟! چقدر بر خودش سخت گرفته است. و در انتهای خبر ذکر شده است که سکینه بنت الحسین علیهما السلام پرسید: این بکر کیست؟ او را توصیف کردند، و او گفت: هر چیزی حتی نان و روغن نیز بعد از او پاک می‌شود.

این سخن و عبارت که به سکینه مذکور نسبت داده می‌شود، در کتاب الأغانی در ابتدای خبر با سه عبارت به یک شکل نقل شده است: ۱- «بلغنی أنّ سکینه بنت الحسین رضی الله عنها أنشدت»، ۲- «أنشدت سکینه»، ۳- «أن سکینه أنشدت»، که در دو مورد سکینه بدون انتساب ذکر شده است که معلوم نیست کیست؟ و در عبارت اولی: «بلغنی، یعنی به من رسید» حاکی از یک سخن قاطع و جزم و یقین نیست در حد یک حرف است. و در الأغانی جلد ۷ صفحه ۴۷ و جلد ۱۸ صفحه ۴۷۶ این کلام را یعنی: (هر چیزی حتی نان و روغن نیز بعد از او پاک می‌شود) را به ابن ابی عتیق نسبت می‌دهد که در مجلسی به عروه گفته است، و او قسم خورد که دیگر با او حرف نزنند و هر دو از دنیا رفتند، در حالی که با هم قهر بودند [ابن ابی عتیق نواده ابو بکر و از اشراف مدینه دوست و مشوق عمر بن ابی ربیع و حامی و دوستدار موسیقی دانان و مغنیان صدر دولت اموی بود] «۱» و در الأغانی جلد «۱» ص ۲۲۵ نقل شده است. ابن ابی عتیق همه ساله روز عید اضحی شتری برای ابن سریج قربانی می‌کرد و می‌گفت: این کمترین حقی است که او بر گردن ما دارد؟! «۲»

نتیجه: اشعار عروه در مجالس غنا و طرب آوازه خوانی می‌شده است و شنوندگان مجذوب لحن و ساز و آهنگی که مغنیان بر آن اشعار می‌گذاشتند می‌شدند، شاهد آن اینکه در مسابقه آوازه خوانی سلیمان بن عبدالملک، ابن سریج در پشت در این اشعار را خواند و برنده اعلام شد، اما به لحاظ محتوی و معنی به آن اشعار انتقاد می‌شد که شاهد

(۱)- [تلخیص از برگزیده الأغانی، ۱/ ۹۹، ۱۱۶]

(۲)- [برگزیده الأغانی، ۱/ ۷۱-۷۲].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۳۵

آن انتقاد ولید اموی و ابن ابی عتیق است نسبت دادن سخنان انتقاد آمیز ابن ابی عتیق به سکینه بنت الحسین علیهما السلام نشان از غرض ورزی راوی خبر مصعب زبیری است که حقد و کینه او نسبت به آل امیر المؤمنین علیهم السلام بر کسی پوشیده نیست. خبر دوم: عروه غزلی به مضمون زیر سروده است:

۱- ای وای از نگاهی که مرا در یک روز معین اذیت کرد و تا کی این اذیت در چشم من می‌ماند.

۲- وقتی سر خود را برای او فاش کردم، گفت: تو به خاطر من سر را نگه می‌داشتی و مخفی می‌کردی، پس حالا هم مرا رسوا نکن.

۳- آیا نمی‌بینی چه کسانی دور من هستند، به او گفتم: عشق خود را و آنچه که من به چشم خود می‌بینم (یعنی رویت) را بپوشان.

۴- اگر از عشق اذیت در جگرم یافتم با آب آن را سرد می‌کنم.

۵- این آب سرد ظاهر جگرم را سرد می‌کند، اما آتشی که احشاء دلم را می‌سوزاند چه چیز یا چه کس مرا از آن آتش نجات می‌دهد؟

معارض در پاسخ به این ابیات گفته است که: این کنیزان آزادند اگر این اشعار را از قلب سالم یا درست و صحیح خارج شده باشد؟! و کتاب العقد الفرید، ۱۴/۷، و المعارف، ۴۹۲/، و الأغانی، ۱۸/۴۷۳، و تاریخ دمشق، ۴۲/۱۶۶ معترض را زنی مجهول ذکر می‌کنند (عبارت عربی: وقت امرأة علی عروه بن اذینه)، و در کتاب العقد الفرید و المعارف نقل شده است، و آن زن (امرأة) به عروه می‌گوید: آیا تو واقعاً آدم صالحی هستی که این اشعار را می‌گویی؟ به خدا سوگند که شخص صالح این جور شعر نمی‌گوید (یعنی: این حرف مال آدم بی بند و بار است).

نتیجه اینکه: این اعتراض از هر کس که باشد پاسخ مناسب و درست به این اشعار است.

[از کتاب مظلومه ای در تاریخ]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۳۶

۹- جاء الخبر فی باب ما أدرك من الشعراء:

اشاره

ودخل كثير عزة على سكينه بنت الحسين، فقالت له: يا ابن أبي جمعه، أخبرني عن قولك في عزة:

وما روضه بالحزن طيبه الثرى يمج الندى جثجاؤها وعرارها

بأطيب من أزدان عزة موهنا وقد اوقدت بالمندل الزطب نارها

ويحك! وهل على الأرض زنجية منتنة الإبطين، توقد بالمندل الزطب نارها لإطاب ريحها؟ ألا قلت كما قال عمك امرؤ القيس:

ألم تر ياني كلما جئت طارقاً وجدت بها طيباً وإن لم تطيب «۱»

ابن عبد ربه، العقد الفريد، ۶ / ۱۸۹

[جاء في أخبار كثير] أخبرنا الحرمي، قال: حدثنا الزبير، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن

العاصي، قال:

وخرج كثير في الحاج بجمل له يبيعه، فمر بسكينه بنت الحسين، ومعها عزة وهو لا يعرفها. فقالت سكينه: هذا كثير فسومه بالجمل،

فساموه، فاستام مائتي درهم.

فقالت: ضع عناء فأبي، فدعت له بتمر وزبد، فأكل، ثم قالت له: ضع عناء كذا وكذا لشيء يسير، فأبى. فقالوا: أكلت يا كثير بأكثر مما

نسألك. فقال: ما أنا بواضع شيئاً.

(۱)- [ترجمه: كثير عزة بر سكينه وارد شد و گفت: آیا این سخن تو است: وقتی قطره های باران به روی گلها و سبزه می بارد آن

گلها و سبزه ها بر اثر نم باران خوشبو تر می شوند، این خوش بو تر از آستین عزة نیست که او با چوب خوش بو آتش را روشن کرده

و بر اثر آن آستین لباس او خوش بو شده است. وای بر تو آیا بوی بد کنیز سیاه از بین می رود وقتی که با مندل (چوب خوش بو)

آتش روشن کند. مگر امرؤ القیس را نشنیدی که گفت: مرا نمی بینی که وقتی نزد معشوقه ام می روم با اینکه معطر نیست ولی اورا

خوش بو می بینم]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۳۷

فقالت سكينه: اكشفوا، فكشفوا عنها وعن عزة، فلما رأهما استحيا وانصرف وهو يقول:

هو لكم، هو لكم. «۱»

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي ط «۲»)، ۹ / ۲۳-۲۴ / عنه: كحاله،

أعلام النساء، ۲ / ۲۰۶

حدثني محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أحمد بن أبي خيثمة، قال: أخبرنا الزبير بن بكار، وحدثني محمد بن أحمد الكاتب، قال: حدثنا

أحمد بن يحيى التحوي، عن الزبير، قال: حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي، عن عبدالله بن أبي عبيدة وغيره، أن سكينه بنت الحسين

قالت لكثير حين أنشدها قصيدته التي أولها «۲»:

أشاقِكِ «۳» بَرَقُ آخِرِ اللَّيْلِ واصِبُ «۴» تَضَمَّنَه فَرَشُ الْجَبَا فالمسارِبُ «۵»
تَأَلَّقُ واحْمُومِي «۶» وخيم بالزُّبَى أحْمُ الدُّرَى ذو هَيْدَبٍ مُتْرَاكِبُ

(۱) - دیدار کثیر با سکینه و عزه:

حرمی از زبیر، از اسحاق بن ابراهیم، از عبدالله بن سعید بن ابان بن سعید قاضی، ما را حکایت کرد که: کثیر شتری را بین کاروان حاجیان آورده بود تا بفروشد. گزارش به سکینه دختر امام حسین علیهما السلام افتاد. عزه هم با او بود اما چون رویشان را نمی‌دید هیچ کدام را نشناخت. درباره قیمت شتر با وی وارد گفتگو شدند و او از دویست درهم کمتر نمی‌داد. سکینه فرمود: چیزی از این قیمت کسر کن ولی او نپذیرفت. سکینه دستور داد مقداری خرما و کره برای او آوردند که خورد و باز از او خواستند در قیمت شتر تخفیف دهد- و تخفیفی اندک پیشنهاد نمودند، اما باز قبول نکرد. به او گفته شد: ای کثیر! بیشتر از تخفیفی که از تو خواستند در اینجا کره و خرما خوردی- گفت: چیزی از دویست درهم کم نمی‌کنم. در این موقع سکینه به غلامان فرمود: پرده را بالا- بزنند و آنان چنین کردند. وقتی چشم کثیر به سکینه و عزه افتاد شرمسار شد و برگشت و می‌گفت: شتر مال شما، شتر مال شما.

فریدنی، برگزیده الأغانی، ۲/ ۱۱۲

(۲) - دیوانه ۲۰۶

(۳) - فی الدیوان: أهاجِكِ

(۴) - واصب: دائم

(۵) - فرش الجبا والمسارب: موضعان

(۶) - احمومی: صار أسود

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۳۸

إِذَا زَعَزَعْتَهُ الرِّيحُ أَرْزَمَ «۱» جَانِبُ بِلَا خُلْفٍ «۲» مِنْهُ وَأَوْمَضَ جَانِبُ

وَهَبْتُ لِسُعْدَى مَاءَهُ وَنَبَاتَهُ كَمَا كَلَّ ذِي وَدٍّ لَمَنْ وَدَّ وَهَبْتُ

لِتَرْوَى بِهِ سُعْدَى وَيَرْوَى صَدِيقُهَا وَيُعَدِّقُ أَعْدَادُهَا وَمَشَارِبُ

أَتَهَبُ لَهَا غَيْثًا عَامِيًّا جَعَلَكَ اللَّهُ وَالتَّيَّاسُ فِيهِ أَسْوَةٌ؟ فقال: يا بنت رسول الله (ص)، وصفتُ غيثاً فأَحْسِنْتُهُ وَأَمْطَرْتُهُ وَأَنْبَتُهُ وَأَكْمَلْتُهُ؛ ثُمَّ وَهَبْتُهُ لَهَا. فقالت: فهلاً وهبتُ لها دنانير ودراهم!

المرزبانی، الموشح، ۲۴۵-۲۴۶/ عنه: كحالة، أعلام النساء، ۲/ ۲۰۶-۲۰۷

ترجمه: سکینه مذکوره به کثیر گفت: آیا این قصیده را تو سرودی:

۱- آیا رعد و برق آخر شب تو را به وجد و هیجان آورد در حالی که باران می‌بارد در دو موضع از زمین جبا و مسارب.

۲- از آن رعد و برق همه جا پُر نور شد و سیاه شد و باران به آن فراز و بلندی‌ها رسید و از شدت بارش پی در پی آن فراز و بلندی‌ها را داغ کرد.

۳- و باد باران را جابه جا کرد و از یک طرف آن را قطع کرد ولی در جای دیگر بارید و درخشید.

۴- من به سعدی آن باران و گیاهان را بخشیدم همان‌گونه که هر که هر چه دارد به کسی که دوست دارد می‌بخشد.

۵- تا سعدی و دوستش با آن سیراب شوند و چنانکه نهرها با آب باران سیراب می‌شوند.

- آیا تو باران زیادی را می‌بخشی در حالی که همه مردم در استفاده از آن مساوی

(۱) - أَرْزَمَ: رعد رعداً شديداً

(۲) - فی الدیوان: بلا هزق. والهزق: شدۀ صوت الرعد

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۳۹

و برابر هستند. و کثیر پاسخ داد: آن را در حدّ یک حرف و سخن گفتم نه اینکه به او همه چیز را ببخشم. و سکینه گفت: پس به او درهم و دینار می‌بخشیدی؟!
 أنشد کثیر سکینه «۱»:

فما للنّوی لا بارکَ اللّهُ فی النّوی عهد النّوی عند الفراقِ ذمیّم
 وقالت سکینه: إنّه لیبیت حسن، لكن لو أفلتت علیه شاء لأکلته.

الرّمخسری، ربيع الأبرار، ۱/ ۶۹۷

کثیر کیست؟

ابو صخر کثیر (مصغّر کثیر) ابن عبدالرحمان بن أسود بن عامر خزاعی، ونسبش به کهلان بن سبأ بن یسجوب بن یعزب «۲» بن قحطان می‌پیوندد. مادرش جمعه دختر آشیم بن وائله بود که ابو جمعه کنیه داشت. به این مناسبت گاهی کثیر را ابن ابی جمعه می‌خواندند. شاعر بزرگ حجاز بود و هم‌پایه عمر بن ابی ربیع و جمیل و فرزدق و جریر به شمار می‌رفت. در مدینه متولد شد و در همان شهر درگذشت، لیکن بیشتر ایام عمر او در مصر سپری گشت و مدّاح آل مروان بود «۳». در شعر به نام معشوقه اش عزه تغزل می‌کرد از این رو او را کثیر عزه گفتند. در غزل و مدح و فخر استاد بود، ولی رویی زشت و قدی کوتاه داشت که به سه وجب نمی‌رسید. وقتی صیت شهرت او به شام رسید، عبدالملک بن مروان خواستار ملاقات وی گشت و کثیر از مدینه به دمشق

(۱) - [لیست منسوبه. چیست دوری و خدا برکتی در آن قرار نداده دوری با جدایی است که ناپسند است. و سکینه گفت: این بیت خوبی است ولی اگر بزه بر آن پیروز شود آن را می‌خورد]

(۲) - یعزب: به فتح یاء و ضم راء، پسر قحطان نام جد داستانی عرب یمن است. گویند او نخستین کسی بود که به عربی تکلم کرد (شرح قاموس)

(۳) - امام علیه السلام از او پرسید: اگر تو دوستدار مائی، چرا بنی مروان را مدح می‌کنی؟ عرض کرد: می‌خواهم از ایشان پول بگیرم ... (روضات الجنّات / ۵۰۹)

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۴۰

رفت. عبدالملک وقتی حقارت جئه او را دید گفت: «تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ» «۱» همان بهتر است که نام مُعَيْدِي را بشنوی و خودش را نبینی. کثیر فوراً در جوابش گفت: عجله نکن، ای امیر المؤمنین: «إِنَّمَا الْمَرْءُ بِأَصِيغَرِيهِ قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ» ارزش مرد به دو اندام کوچک اوست، یکی قلب و دیگری زبانش. مرد آن است که وقتی سخن گوید زبانش فصیح و بیانش روشن باشد، و وقتی می‌جنگد دلی استوار و عزمی متین داشته باشد.

بعد قصیده خویش را انشاد نمود که این ابیات از آن است:

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزِدْرِيهِ «۲» وَفِي أَثْوَابِهِ أَسَدٌ زَنْبِيرٌ «۳»

وَيُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ «۴» فَتَبْتَلِيهِ فَيُخْلِفُ ظَنِّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ ...

وقد عظم البعير بغير لب فلم يستغن بالعظم البعير

فَيْرَكْبُ ثُمَّ يُضْرَبُ بِالْهَرَاوِي «۵» فَلَا عُرْفٌ لَدِيهِ وَلَا نَكِيرٌ «۶»

«مرد لاغر و نزار را می‌بینی و از او عیب می‌گیری و او را کوچک می‌شمی، در حالی که شیری غزان در جامه‌های اوست»
«مردی جوان و خوش سیما ترا به شگفتی می‌آورد، اما در وقت آزمایش او را خلاف

(۱) - این مثل را برای کسی گویند که نام و آوازه‌ای بزرگتر از شخصیت خود دارد. منذر بن ماء السماء (ف حدود ۶۰ ه ق) سومین پادشاه از منادزه حیره نام مشقّه بن ضمیره مَعْيَدِي را بسیار شنیده بود، اما وقتی او را دید، در نظرش حقیر آمد و گفت: «أَنْ تَسْمَعَ بِالْمَعْيَدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ». او نیز به مُنْذِر پاسخ داد: «الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيهِ قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ». و این هر دو سخن در عربی مثل شد. (امثال المنجد) به روایت مرزبانی در معجم الشعراء، کثیر مردی ابرش بود یعنی موی سپید و سرخی پوست را در هم آمیخته بود. قدش کوتاه و صورتش پُر از خال بود و گردنی نازک و سرخ رنگ داشت. او خودخواه و مغرور بود و گرایش به تشیع داشت. اعیان الشیعه ۲۵/۹

(۲) - ازدراء: عیب گرفتن و حقیر شمردن

(۳) - زئیر: بر وزن امیر، یعنی: نعره شیر

(۴) - طریر: بر وزن امیر، یعنی: جوان نوخط که تازه موی بر صورتش رسته است

(۵) - هراوه: به کسر هاء عصای کلفت و دسته بیل و کلنگ است. جمع آن هراوی با الف است

(۶) - عُرْفٌ: به ضم و سکون، در اینجا یعنی: نیکی و بخشندگی. نکیر بر وزن امیر، یعنی سخت و دشوار

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۴۱

آن می‌بینی که می‌پنداشتی ...»

«شتر جثه‌ای بزرگ دارد، ولی بی عقل است، بزرگی جثه برای او سودی ندارد»

«از این رو سوارش می‌شوند و با عصا او را می‌زنند. نه جوانمردی دارد و نه پایداری و استقامت»

عبدالملک وقتی این شهامت و فصاحت را در او دید از گفته خود معذرت خواست و مقامش را بالا برد.

کثیر شیعی مذهب و مدّاح ائمه اطهار و از خواص اصحاب امام محمدباقر علیه السلام بود، و وقتی در سال ۱۰۵ هجری [در زمان حکومت یزید بن عبدالملک بن مروان ۱۰۱-۱۰۵ ه ق] در مدینه در گذشت، آن امام علیه السلام جنازه اش را تشییع نمود و حتی تابوت او را بر دوش خود گذاشت. قصه‌های عشق او با عژه دختر جمیل ضمیری و اشعاری که برای او ساخته در کتب ادب و تاریخ و در دیوان او باقی است. شرح حال او در الأغانی، ۹/۵-۲۹ ذکر شده است.

فریدنی، گزیده الأغانی، ۲/۱۰۳-۱۰۴

۱- ابن عبدربه، العقد الفرید، ۶/۱۸۹ (لم يذكر الزاوی)

۲- أبو الفرج، الأغانی، ۹/۲۳-۲۴

نمایش تصویر

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۴۲

۳- المرزبانی، الموشح، ۲۴۵-۲۴۶

نمایش تصویر

عزّه کیست؟ داستان کثیر و عزّه در الأغانی «۱» چنین ذکر شده است:

عزّه دختری خردسال مشغول چوپانی بود که کثیر به او علاقه مند شد و در ابتدا عزّه به او اعتنایی نداشت، ولی در پی اشعار عاشقانه‌ای که پیوسته برای او می‌سرود به او دل بسته شد و مراودات آنها تا سن پیری ادامه داشت. زمانی که عزّه در سن پیری به نزد عبدالملک رفت و از او پرسید: کثیر از چه چیز تو خوشش آمده بود؛ عزّه در پاسخ گفت: او از من همان را پسندید که مردم در تو پسندیدند و تو را به خلافت برگزیدند. عبدالملک از این پاسخ خندید به طوری که دندان سیاهی که همیشه آن را پنهان می‌کرد پیدا شد، و عزّه به او گفت: آنچه را خواستم پیدا شد و عبدالملک او را نزد عاتکه دختر یزید بن معاویه که همسرش بود و یا به روایتی نزد برادر زاده اش أمّ البنین دختر عبدالعزیز بن مروان، فرستاد. و آن بانو راجع به یکی از شعرهای کثیر از عزّه پرسید که او چه بدهی از تو مطالبه می‌کند؟ پاسخ داد: یک بوسه به او وعده

(۱) - [الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۹/ ۱۹ - ۲۰]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۴۳

داده بودم، و آن بانو گفت: این وام را ادا کن و گناهش به گردن من. «۱»

نویسنده می‌گوید:

با توجه به این شواهد، معلوم می‌شود نقد غزلیات کثیر توسط افراد مذکور که مراودات نزدیکی با شعراء مزبور داشتند انجام شده است و این نقدهای مذکور نمی‌تواند ارتباطی با دختر سید الشهداء علیهما السلام داشته باشد، که پدرش در حق او فرمود: «أما سکینه غالب فیها الاستغراق مع الله تعالی» «۲»، یعنی: اما سکینه همیشه محو جمال الهی است، بنابر این مشخص است که هیچ کفویتی بین زنانی چون عزّه و بینه و سلامه و حبابه و عاتکه، که رفتارشان عاری از هرگونه شرم و حیا بوده است با دختر سید الشهداء علیهما السلام نمی‌باشد، که موجب مؤانست و مجالست آنان گردد. و راویان این اخبار، افرادی چون زبیر بکار و اسحاق بن ابراهیم موصلی هستند که موقعیت آنان در نسبت دادن این اکاذیب به ساحت مقدس خاندان رسول خدا صلی الله علیه و آله، به ویژه بانوان آنها، بر کسی پوشیده نیست.

[از کتاب مظلومه ای در تاریخ]

(۱) - [تلخیص از برگزیده الأغانی، ۱/ ۱۰۸، ۱۱۰ - ۱۱۱ و متن الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۹/ ۲۰ - ۲۱]:

فأمر بها فادخلت علی عاتکه بنت یزید - وفی غیر هذه الروایة: أنّها ادخلت علی أمّ البنین بنت عبدالعزیز ابن مروان - فقالت لها: أرايت قول کثیر:

قضى كل ذي دين فوقی غريمه وعزّه ممطول معنی غريمها

ما هذا الذی ذكره؟ قالت: قبله وعدته إياها. قالت: أنجزیها وعلی إثمها]

(۲) - [إسعاف الراغبین، / ۲۳۰]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۴۴

اشاره

قال: وحدثنى [المدائني] أن أشعب حجَّ مع سكينه (١)

، فأمرت له بجمل قويٍّ يحمل ثقله، فأعطاه القيمَّ جملاً ضعيفاً، فلما جاء إلى سكينه قالت له: أعطوك ما أردت؟ قال:

امراته (٢) «الطلاق لو أنه حمل قتبَّ على الجمل ما حملة، فكيف يحمل حِملاً.

أبو الفرج، الأغاني، ١٠٦/١٦ - ١٠٧ (ط دار إحياء التراث العربي)، ٣٧٢/١٦

قصه لأشعب:

أخبرنا محمد بن جعفر التحوي قال: حدَّثنا أحمد بن القاسم، قال: حدَّثنا أبو هفان قال: حدَّثنا يوسف بن إبراهيم صاحب إبراهيم بن

المهدي، قال:

حدَّثني إبراهيم بن المهدي أن الرّشيد لما ولّاه دمشق، استوهبه صحبه دُيئة والغاضريّ وعبيدة بن أشعب وحكم الوادي فوهبهم له،

فأشخصه معه، قال: وكان فيما حدَّثني [عن] عبيدة، قال: قال إبراهيم: ركبت جَمَازة (٣) وهو عديلي ونمت على ظهرها، فلما بلغنا ثنية

العُقَاب اشتدَّ عليّ البرد فاحتجّت إلى أن ازداد في الدثار، فدعوت بدواج سمور فألقيته على ظهري، ودعوت بمن كان معي في سمري

في تلك الليلة وكانوا حولي، فقلت لابن أشعب: حدَّثني بأعجب ما تعلم من طمع أبيك، فقال: أعجب من طمع أبي طمع ابنه، فقلت:

وما بلغ من طمعك؟ فقال: دعوت آنفاً لما اشتدَّ عليك البرد بدواج سمور لتستد فيء به فلم أشكك في أنك دعوت به لتجعله عليّ،

فغلبني الضحك وخلعت عليه الدواج ثم قلت له: ما أحسب لك قرابةً بالمدينة، فقال: اللهم غفراً، لي بالمدينة قرابات وأي

(١) - [ليست منسوبة]

(٢) - [ط دار إحياء التراث: عرّشه]

(٣) - الجَمَازة: الناقة التي يركبها المسرع

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٧٤٥

قرابات. قلت: أيكونون عشرة؟ قال: وما عشرة؟ قلت: فعشرين؟ قال: اللهم غفراً، لا تذكر العشرات والمئين وتجاوز ذكر الألف إلى ما

هو أكثر منها. قلت: ويحك ليس بينك وبين أشعب أحد، فكيف يكون هذا؟ فقال: إن زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان لما تزوج

سكينه بنت الحسين، خفّ أبي على قلبها فأحسنت إليه، وكانت عطاياها تأتيه خلاف عطايا مولاه، فمال إليها بكليته. قال: (١) «حجّ

سليمان بن عبد الملك وهو خليفه، فاستأذن زيد بن عمرو سكينه، وأعلمها أنها أول سنة حجّ فيها الخليفه، وأنه لا يمكنه التخلّف عن

الحجّ معه، وكانت لزيد ضيعه يقال لها العرج (٢)، وكان له فيها جوار، فأعلمته أنها لا تآذن له إلا أن يخرج أشعب معه فيكون عيناً لها

عليه، ومانعاً له من العدول إلى العرج، ومن اتّخاذ جاريه لنفسه في بدأته ورجعته ففنع بذلك وأخرج أشعب معه، (٣) «وكان له فرس

كثير الأوضح (٤) حسن المنظر يصونه عن الرّكوب إلفي مسايه خليفه أو أمير أو يوم زينه، وله سرج يصونه أن يركب به غير ذلك

الفرس، وكان معه طيب لا يطيب به إلا مثل ذلك اليوم الذي يركب فيه وحله موشيه يصونها عن اللبس إلفي يوم يحبّ التّجمل فيه بها

(٣)، فحجّ مع سليمان، وكانت له عنده حوائج كثيرة فقضاها ووصله وأجزل صلته، وانصرف سليمان من حجّه ولم يسلك طريق

المدينة، وانصرف ابن عثمان يريد المدينة، فنزل على ماء لبني عامر بن صعصعه، ودعا أشعب فأحضره، وصرّ صرّه فيها أربعمائه دينار،

وأعلمه أنه ليس بينه وبين العرج إلا أميال، وأنه إن أذن له في المسير إليها والمبيت عند جواريه غلّس إليه فوافاه في وقت ارتحال

الناس ووهب له الأربعمائه

(۱) - [من هنا حکاه عنه فی أعلام النساء]

(۲) - [العزج بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم [...]]، وهي قرية جامعة في واد من نواحي الطائف، إليها يُنسب العرجي الشاعر، وهو عبدالله بن عمر بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وهي أول تهامة، وبينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلاً، راجع الرقم ۷: من هو العزجي؟]. معجم البلدان، ۳/ ۶۳۷

(۳) (۳) [لم يرد في أعلام النساء]

(۴) - الأوضح: جمع وضح، وهو العزة والتحجيل

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۴۶

دينار، فقبل يده ورجله وأذن له في السير إلى حيث أحب، وحلف له أنه يحلف لسكينة بالأيمان المحرجه أنه ما صار إلى العرج ولا اتخذ جارية منذ فارق سكينة إلى أن رجع إليها، فذبح إليه مولاه الدنانير ومضى «(۱)».

قال أبو إسحاق: قال ابن أشعب: حدثني أبي: أنه لم يتوهم أن مولاه سار نصف ميل حتى رأى في الماء الذي كان عليه رحل زيد جاريتين عليهما قريتان، فألقنا القريتين وألقنا ثابهما عنهما ورمتا بأنفسهما في الغدير وعامتا فيه ورأى من مجردهما ما أعجبه واستحسنه، فسألهما عند خروجهما من الماء عن نسبهما، فأعلمتا أنهما من إماء نسوة خلوف لبني عامر بن صعصعة هن بالقرب من ذلك الغدير، فسألهما: هل يسهل عن موليائهما محادثة شيخ حسن الخلق طيب العشرة كثير النوادر؟ فقالتا: وأني لهن بمن هذه صفته؟ فقال لهما: فأنا ذلك، قالتا له: فانفض معنا، فوثب إلى فرس زيد فأسرجه بأسرجه الذي كان يسرجه به ويركبه، ودعا بخلته التي كان يرضن بلبسها فلبسها، وأحضر السفط الذي كان فيه طيبه فتطيب منه، وركب الفرس ومضى معهما حتى وافى الحي، فأقام في محادثة أهله إلى قرب وقت صلاة العصر، فأقبل في ذلك الوقت رجال الحي وقد انصرفوا غانمين من غزواتهم، وأقبلت تمر به الرعلة «(۲)» بعد الرعلة فيقفون به فيقولون: ممن الرجل؟

فينتسب في نسب زيد، فيقول كل من اجتاز به: ما نرى بأساً وينصرفون عنه، إلى قرب غروب الشمس، فأقبل عليه شيخ فان على حجر «(۳)» هزيلة، ففعل مثل ما كان [يفعل من اجتاز، فسأله مثل ما يسألون عنه، فأخبره بمثل ما كان] يخبر من تقدمه، فقال مثل قولهم [قال ابن أشعب: قال أبي] فرأيت الشيخ قد وقف بعد قوله فأوجست منه خيفة، لأنني رأيت قد جعل يده اليسرى تحت حاجبيه ورفعهما، ثم استدار

(۱) - [إلى هنا حکاه عنه فی أعلام النساء، ۲/ ۲۱۸-۲۱۹]

(۲) - الرعلة: القطعة من الخيل القليلة

(۳) - الحجر: الفرس

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۴۷

ليري وجهي، فركبت الفرس، فما أنا إلا أن استويت عليه حتى سمعته يقول: أقسم بالله ما هذا قرشي وما هو إلا وجه عبد، فركضت فرسي [وركض خلفي]. فرأى حجره مقصرة] وهو يقول: من أنت وأتبعني، فلياً يئس من اللحاق بي انتزع سهماً فرماني به، فوقع في مؤخرة السرج فكسرها، ودخلتني من صوته روعة ثلثت لها في الحلة لشدة فرعي «(۱)»، ووافيت رجل مولاي فغسلت الحلة وشررتها «(۲)» فلم تجف ليلاً، وغلس مولاي زيد من العرج فوفاني في وقت الرحيل، فرأى الحلة مشرورة، ومؤخرة السرج مكسورة، والفرس قد أضر به الركض، وسفط الطيب مسكور مفوض الخاتم. فسألني عن السبب فصدقته، فقال لي: ويحك، أما كفاك ما صنعت بي حتى انتسبت في نسبي [فجعلتني عند أشرف قومي جماشاً؟] وسكت عني ولم يقل لي أحسنت ولا أسأت حتى وافينا المدينة.

فلما وافاها سألتها عن خبره، فقال لها: يا بنت رسول الله (ص)، وما سؤالك إياي ولم يزل ثقتك معي وهو أمين علي؟ فسليه عن

خبري يصدقك عنه، فسألتني فأخبرتني أنها أتتني لم انكر عليه شيئاً، ولم أمكنه من ابتياع جاريته، ولم اطلق له الاجتياز بالعرج. فاستحلفتني على ذلك، فلما حلفت لها بالأيمان المحرجه فيها طلاق أمك، وثب فوقف بين يديها وقال: [أى بنت عم] ويا بنت رسول الله، كذبك والله العليج [ولقد أخذ منى أربعمائه دينار على أن أذن لي في المصير إلى العرج] فأقمت بها يوماً وليلاً وغسلت بها عدّه من جوارى، وها أنا ذا تائب إلى الله عز وجل مما كان منى، وقد جعلت توبتي هبهن لك، وتقدمت في حملهن إليك، وهن موافيات المدينة في عشية هذا اليوم، فبيعهن وعتهن إليك [الأمر فيه] وأنت أعلم بما تترين في العبد السوء، فأمرتني بإحضار الأربعمائه دينار، فلما أحضرتها أمرت بابتياع خشب بثلاثمائه دينار [ثم أمرت بنشره] وليس عندي ولا عند أحد من أهل المدينة علم بما تريده فيه. ثم أمرت بأن يتخذ بيت

(١)- في المطبوع: «ودخلتني روعه من ضربته أحدثت لها في الحلة»

(٢)- شررتها: وضعتها لتجف، وفي المطبوع: ونشرتها

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٧٤٨

كسر. وجعلت النفقه عليه في أجر التجارين من المائه الدينار الباقية، ثم أمرت بابتياع بيض وتين وسرجين بما بقي من المائه الدينار بعد أجره التجارين، ثم أدخلتني والبيض والتين والسرجين في ذلك البيت، وحلفت بحق جدّها ألاً لأخرج من ذلك البيت حتى أحضن ذلك البيض كله إلى أن ينقب ففعلت ذلك ولم أزل أحضنه حتى نقب كله فخرج منه ألوف القراريج، ورؤيت في دار سكينه، وكانت تنسبهن إليّ وتقول: بنات أشعب [ونسب أشعب] قال أبو إسحاق: قال لي: وبقي من ذلك النسل في أيدي الناس إلى الآن وكلهم إختوت وأهلي. قال: فضحك والله حتى غلبت، وأمرت له بعشرة آلاف درهم فحملت بحضرتي إليه.

أبو الفرج، الأغاني، ١٦/٩٥-٩٩ (ط دار إحياء التراث العربى)، ١٦/٣٦٤-٣٦٦

[في أخبار أشعب]:

ابنه يذكر بعض طرائف أبيه: (١)

أخبرني رضوان بن أحمد بن يوسف بن إبراهيم، عن إبراهيم بن المهدي: أن الرّشيد لَمّا ولّمّاهُ دمشق، بعث إليه عبد الله بن أشعب، وكان يقدّم عليه من الحجاز إذا أراد أن يطرب. قال إبراهيم: وكان يُحدّثني من حديث أبيه بالطرائف:

عادلته (٢) يوماً وأنا خارج من دمشق في قبة على بغل لألهو بحديثه، فأصابنا في الطريق بردٌ شديد فدعوتُ بدوّاجٍ سيّمور (٣) لألبسه، فأتيت به، فلمّا أقبلتُ على ابن أشعب، فقلت: حدّثني بشيءٍ من طمع أبيك. فقال لي: ما لك ولأبي، ها أنا إذا دعوتُ بالدوّاج فما شككتُ والله في أنّك إنّما جئت به لي، فضحك من قوله، ودعوتُ بغيره فلبسته وأعطيته إياه، ثم قلت له: الأبيك ولدٌ غيرك؟ فقال: كثير، فقلت: عشرة؟ قال: أكثر،

(١)- سقط هذا الخبر من ب، وأثبتناه من ف، ما، مد

(٢)- عادله: ركب معه

(٣)- الدوّاج: اللّحاف الذي يُلبس، والسيّمور: حيوان برّى يتخذ من جلده فراء ثمينه لينها وخفتها وإدفاؤها

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٧٤٩

قلت: فخمسون؟ قال: أكثر كثير، قلت: مائة؟ قال: دع المئين وخذ الألوف، فقلت:

ويلك! أي شيء تقول؟ أشعب أبوك ليس بينك وبينه أب، فكيف يكون له ألوف من الولد؟ فضحك ثم قال: لي في هذا خبر ظريف، فقلت له: حدّثني به، فقال:

كان أبي مُنقطعاً إلى سُكِينَةَ بنت الحسين، وكانت متزوجةً بزید بن عمرو بن عثمان بن عفان، وكانت محبةً له، فكان لا يستقرّ معها، تقول له: أريد الحجّ فيخرج معها، فإذا أفصوا إلى مكة تقول: أريد الرجوع إلى المدينة، فإذا عاد إلى المدينة، قالت: أريد العمرة، فهو معها في سفر لا ينقضي. قال عبدالله: فحدثني أبي قال:

كانت قد حلفتُ بما لا كفارة له ألا يتزوجَ عليها ولا يتسرى ولا يُلمّ بنسائه وجواريه إلا بإذنها، وحجّ الخليفةُ في سنة من السنين، فقال لها: قد حجّ الخليفةُ ولا بد لي من لقائه، قالت: فاحلفِ بأَنَّك لا تدخلُ الطائفَ، ولا تُلمّ بجواريكِ على وجهٍ ولا سبب، فحلف لها بما رَضِيَتْ به من الأ-يمان على ذلك، ثم قالت له: احلفِ بالطلاق، فقال: لا أفعل، ولكن ابعتي معي بثقتك، فدعنتي وأعطتني ثلاثين ديناراً وقالت لي: أخرجْ معه، وحلفتني بطلاق بنت وردان زوجتي ألما أطلق له الخروجَ إلى الطائف بوجهٍ ولا-سبب، فحلفتُ لها بما أتلىج صدرها، فأذنتُ له فخرج وخرجتُ معه. فلَمّا حاذينا الطائفَ قال لي: يا أشعب، أنتَ تعرفني وتعرف صنائعي عندك، وهذه ثلاثمائة دينار، خُذها باركَ اللهُ لك فيها وأذن لي ألتم بجوارِي، فلَمّا سمعْتُها ذهبَ عقلي ثم قلت: يا سيدي، هي سُكِينَةُ، فاللهُ اللهُ في. فقال: أو تعلمُ سُكِينَةَ الغيب! فلم يزل بي حتى أخذتها وأذنتُ له، فمضى وبات عند جواريه.

فلَمّا أصبحنا رأيتُ آيات قوم من العرب قريباً منا، فلبستُ حُلْمَةً وشي كانت لزيد قيمتها ألف دينار، وركبتُ فرسه ووجئتُ إلى النساء، فسلمتُ فردن، ونسبني فانتسبتُ نسب زيد، فحدثتني وأنشَنَ بي. وأقبل رجال الحَيِّ، وكلما جاء رجل سأل عن نسبي فخبَّرَ به، هابني وسلم عليّ وعظمني وانصرف، إلى أن أقبل شيخٌ كبيرٌ منكر مبطون،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۵۰

فلَمّا خبَّرَ بي وبنسبي شالَ حاجبِهِ عن عينه، ثم نظر إليّ وقال: وأبي ما هذه خلقُهُ قُرشي ولا شمائله، وما هو إلا عبدٌ لهم نادٍ، وعلمتُ أنه يريدُ شراً، فركبتُ الفرسَ ثم مضيتُ، ولحقني فرماني بسهم فما أخطأ قَرْبُوسَ السرج، وما شككتُ أنه يلحقني بأخر يقتلني فسلحتُ- يعلم اللهُ- في ثيابي فلوثتها ونفذ إلى الحُلَّةِ فصيرها شهره «۱»، وأتيتُ رَحْلَ زيد بن عمرو، فجلستُ أغسل الحُلَّةَ وأجففها، وأقبل زيد بن عمرو، فرأى ما لحق الحُلْمَةَ والسرج، فقال لي: ما القصيدة؟ ويلك! فقلت: يا سيدي الصّدقُ أنجى، وحدثته الحديثَ فاغتاظ ثم قال لي: ألم يكفِكَ أن تلبس حلتِي وتصنع بها ما صنعت، وتركب فرسي وتجلس إلى النساء حتى انتسبتَ بنسبي وفضحتني، وجعلتني عند العرب ولجاجاً جَمَاشاً «۲»، وجرى عليك ذلُّ نَسَبِ إليّ، أنا نَفِيٌّ من أبي ومنسوبٌ إلى أبيك إن لم أسؤك وأبلغ في ذلك.

ثم لقي الخليفةُ وعاد ودخلنا إلى سُكِينَةَ، فسألتُه عن خبره كلّه، فخبَّرَها حتى انتهت إلى ذكر جواريه، فقالت: إيه وما كان من خبرك في طريقك؟ هل مضيتُ إلى جواريك بالطائف؟ فقال لها: لا أدري، سِلي ثقتك. فدعنتي فسألتنِي، وبدأتُ فحلفتُ لها بكلِّ يمينٍ محرجهُ أنه ما مرّ بالطائف ولا دخلها ولا فارقتي، فقال لها: اليمينُ التي حلفَ بها لازمةٌ لي إن لم أكن دخلتُ الطائفَ وبُتُّ عند جوارِي وغسلتُهِنَّ «۳» جميعاً، وأخذ مني ثلاثمائة دينار، وفعل كذا وكذا، وحدثها الحديثَ كلّه وأراها الحُلَّةَ والسرج، فقالت لي: أفعلتها يا أشعب! أنا نَفِيَةٌ من أبي إن أنفقتها إلا فيما يسوءك، ثم أمرت بكَبْسِ «۴» منزلي وإحضارها الدنانير، فاحضرت، فاشترتُ بها خشباً وبيضاً وسروجيناً، وعملت من الخشب بيتاً فحبستني فيه وحلفتُ ألا أخرج منه ولا أفارقه حتى أحضن البيضَ كلّه إلى أن يُنقَبَ،

(۱)- الشُّهْرَةُ: ظهور الشيء في شنعهُ

(۲)- الولّاج: الكثير الدخول. والجَمَاش: المتعرّض للنساء

(۳)- غسَلتُهِنَّ: جامعتهنَّ

(۴)- كبسَ دار فلان: هجمَ عليها فجأه وأحاط بها

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۵۱

فمكثتُ أربعين يوماً أحضن لها البيضَ حتى نَقَبَ، وخرج منه فواريج كثيرة فربتُهِنَّ وتناسلنَ فكننَ بالمدينة يُسمينَ بناتِ أشعب ونسلَ

أشعب، فهؤلاء الآن بالمدينة نسلُ يزيد على الألوْف، كلهنَّ أهلى وأقاربي.

قال إبراهيم: فضحكْتُ والله من قوله ضحكاً ما أذكر أني ضحكْتُ مثله قطَّ ووصلته، ولم يزل عندي زماناً حتى خرج إلى المدينة وبلغني أنه مات هناك (١).

يُقَوِّى مثل الدجاجة:

أخبرني الحسنُ بن عليّ، قال: حدَّثنا أحمد بن سعيد، قال: حدَّثنا الزبير بن بكار، قال: حدَّثني عمي، قال: بعثتُ سكينه إلى أبي الزناد، فجاءها تستفتيه في شيء، فاطلع أشعب عليه من بيت وجعل يُقَوِّى مثل ما تُقَوِّى الدجاجة، قال: فسبح أبو الزناد وقال: ما هذا؟ فضحكْتُ وقالت: إن هذا الخبيث أفسد علينا بعض أمرنا، فحلفتُ أن يحضن بيضاً في هذا البيت ولا يُفارقه حتى يُنقب، فجعل أبو الزناد يعجب من فعلها.

وقد أخبرني محمد بن جعفر التَّحَوِّي بخبر سكينه الطويل على غير هذه الرواية، وهو قريب منها، وقد ذكرته في أخبار سكينه بنت الحسين مفرداً عن أخبار أشعب، هذه في أخبارها مع زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان.

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، ١٩ / ١١١ - ١١٢، ١١٣

أخبرني الحسن بن عليّ الخفاف، قال: حدَّثنا أحمد بن سعيد الدمشقيّ، قال: حدَّثنا الزبير بن بكار، قال: حدَّثنا شعيب بن عبيدة بن أشعب عن أبيه عن جدّه، قال:

كانت سكينه بنت الحسين بن عليّ عليهم السلام عند زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان، قال:

وقد كانت أحلفته ألا يمينها سفرأً ولا مدخلاً ولا مخرجاً، فقالت له: اخرج بنا إلى حُمران من ناحية عُسفان، فخرج بها، فأقامت ثم قالت له: اذهب بنا نعتمر، فدخل بها مكّة،

(١) - انتهى الخبر المشار إلى أوّله في الحاشية رقم ٣ ص ١٦٢

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٧٥٢

فأتاني آت فقال: تقول لك ديباجة الحرم - وهي امرأة من ولد عتاب بن أسيد - لك عشرون ديناراً إن جئتني يزيد بن عمرو الليلة في الأبطح (قال أشعب: وأنا أعرف سكينه وأعلم ما هي ثم غلب عليّ طباع السوء والشّره، فقلت لزيد فيما بيني وبينه: إن ديباجة الحرم أرسلت إليّ بكيّ وكيت، فقال عدها الليلة بالأبطح) فأرسلت إليها فواعدتها الأبطح، وإذا الديباجة قد افترشت بساطاً في الأبطح وطحرت التمارق، ووضعت حثايا وعليها أنماط، فجلست عليها، فلما طلع زيد قامت إليه فتلقته وسلّمت عليه، ثم رجعت إلى مجلسها، فلم ننسب أن سمعنا شحيح (١) بغله سكينه، فلما استبانها زيد قام فأخذ بركابها، واختبأت ناحية، فقامت الديباجة إلى سكينه، فتلقته وقبّلت بين عينيها، وأجلستها على الفراش، وجلست هي على بعض التمارق، فقالت سكينه: أشعب والله صاحب هذا الأمر، ولست لأبى إن يأت يصيح صياح الهرة (أن يقوم لي بشيء أبداً فطلعت على أربع أصبح صياح الهرة) ثم دعت جارية معها مجمر كبير، فحفنت منه وأكثرت، وصبّت في حجر الديباجة (وحفنت لمن معها فصبته في حجورهن) وركبت وركب زيد وأنا معهم، فلما صارت إلى منزلها (٢) قالت لي: يا أشعب أفعلتها؟ قلت: جعلت فداءك إنّها جعلت لي عشرين ديناراً، وقد عرفت طمعي وشري، والله لو جعلت لي العشرين ديناراً على قتل أبوي لقتلتها، قال: فأمرت بالرحيل إلى الطائف، فأقامت بالطائف وحوّطت (٣) من ورائها بحيان ومنعت زيدا أن يدخل إليها، قال: ثم قلت لي يوماً: قد أئمتنا في زيد وعملنا ما لا يحلُّ لنا، ثم أمرت بالرحيل إلى المدينة وأذنت لزيد فجاءها. قال الزبير: وحدّثني عبدالله بن محمد بن أبي سلمة، قال:

جاء أشعب إلى مجلس أصحابنا فجلس فيه فمّرت جارية لأحدهم بحزمة عراجين من صدقه عمر، فقال له أشعب: فديتك، إننا نحتاج إلى حطب فمّر لي بهذه الحزمة، قال:

(۱) - شحیح البغلة: صوتها

(۲) - فی مخطوط: إلى منزله

(۳) - فی مخطوط: وأحاطت

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۵۳

لا ولكن أعطيك نصفها على أن تحدّثني بحديث ديباجه الحرم، فكشف أشعب ثوبه عن استه واستوفز وجعل يخلص ويقول: إن لهذا زمناً، أف لهذا زمناً وجعلت خُصيته تَخُطان الأرض، ثم قال: أعطاني والله فلان في حديث ديباجه الحرم عشرين ديناراً، وأعطاني فلان كذا، وأعطاني فلان كذا، حتى عدّ أموالاً، وأنت الآن تطلبه مني بنصف حُزْمه عراجين؟ ثم قام فانصرف.

قال الزبير: وحدّثني شعيب بن عبيدة، عن أبيه، قال: دخل رجل من قريش على سكينه بنت الحسين عليهما السلام، قال: فإذا أنا بأشعب مُتَفَحِّج، جالس تحت السرير، فلما رأيته جعل يُقرقر مثل الدجاجة، فجعلتُ أنظر إليه وأعجب، فقالت: ما لك تنظر إلى هذا؟ قلت: إنه لعجب، قالت: إنه لخبيث، قد أفسد علينا أمورنا بغباوته، فحُضنته يَبْضُ دجاج، ثم أقسمتُ أنه لا يقوم عنه حتى ينفق. وهذا الخبر عندنا غير مشروح، ولكن هذا ما سمعناه، ونسخته على الشرح من أخبار إبراهيم بن المهدي التي رواها عنه يوسف ابن إبراهيم، وقد ذكر في أخبار سكينه.

أبو الفرج، الأغانى، ۱۹/ ۹۷ - ۱۰۰ (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱۹/ ۱۰۶ - ۱۰۸

عتب [زيد بن] عمرو بن عثمان على زوجه سكينه بنت الحسين، فأرسلت إليه أشعب:

أخبرني الحسين بن يحيى، عن حماد، عن أبيه، عن المدائني، قال: كان زيد بن عمرو بن عثمان قد تزوج سكينه بنت الحسين رضى الله تعالى عنه، فعتب عليها يوماً، فخرج إلى مال له، فذكر أشعب أن سكينه دعته فقالت له: إن ابن عثمان خرج عاتباً عليّ فاعلم لي حاله، قلت: لا أستطيع أن أذهب إليه الساعة، فقالت: أنا أعطيك ثلاثين ديناراً، فأعطتني إياها فأتيته ليلاً، دخلت الدار، فقال: انظروا من في الدار، فأتوه فقالوا: أشعب، فنزل عن فرشه وصار إلى الأرض، فقال: أشعب؟ قلت: نعم، قال: ما جاء بك؟ قلت: أرسلتني سكينه لأعلم خبرك، أتذكرت منها ما تذكرت منك؟ وأنا أعلم أنك قد فعلت حين نزلت عن فرشك وصرت إلى الأرض، قال: دعني من هذا وغنني:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۵۴

عُوجاً به فاستنطقاه فقد ذكرني ما كنت لم أذكر

فغنيته فلم يطرّب، ثم قال: غنني ويحك غير هذا، فإن أصبت ما في نفسي فلك حلتي هذه وقد اشتريتها آنفاً بثلاثمائة دينار، فغنيتها:

عَلَقَ القَلْبُ بعض ما قد شجأه من حبيب أمسى هوانا هوأه

ما ضرارى نفسى بهجران من لى - س مُسيئاً ولا بعيداً نواه

واجتنابى بيت الحبيب وما الخُل - دُ بأشهى إلى من أن أراه

فقال: ما عدوت ما في نفسي، خذ الحلة، فأخذتها ورجعتُ إلى سكينه، فقصصتُ عليها القصة، فقالت: وأين الحلة؟ قلت: معي، فقالت: وأنت الآن تريد أن تلبس حله ابن عثمان! لا والله ولا كرامة! قلت: قد أعطانيها، فأى شىء تريد مني! فقالت: أنا اشتريتها منك، فبعتها إياها بثلاثمائة دينار.

الشعر المذكور في هذا الخبر لعمر بن أبي ربيعة، والغناء للدارمي خفيف ثقيل بالخنصر في مجرى الوشطي، وذكر عمرو بن بانه أنه للهدلي، وفيه لابن جامع ثانی ثقيل بالوشطي. «۱»

أبو الفرج، الأغانى (ط دار إحياء التراث العربي)، ۳/ ۲۵۴ - ۲۵۵

(۱) - حسین بن یحیی، از حمّاد، از پدرش [اسحاق]، از مدائینی مرا چنین روایت کرد: زید بن عمرو بن عثمان با سکینه دختر حسین رضی الله تعالی عنه ازدواج کرد. او روزی با سکینه نقار پیدا کرد و از خانه قهر کرده به یکی از املاک خود رفت. اشعب آورده است که سکینه مرا احضار نمود و گفت: پسر عثمان از خانه با حالت قهر بیرون رفته است. برو بین چه می‌کند و حالش را به من خبر بده. گفتم: در این ساعت نمی‌توانم نزد او بروم. گفت: من سی دینار به تو می‌دهم که بروی، و آن مبلغ را به من داد. من همان شبانه به ملک زید رفتم و وارد خانه‌اش شدم. چون صدای پای مرا شنید، گفت: ببینید چه کسی در این خانه آمده است. به او خبر دادند که اشعب است. پس مرا به اطاق خود خواند و از کرسی فرود آمده بر زمین نشست و گفت: ای شُعْبِ! گفتم: بلی، گفت: چه شده که در این وقت شب پیش من آمدی؟ گفتم: سکینه مرا فرستاده تا حالت را بپرسم و بدانم آیا همانطور که او به یاد تو است تو هم در فکر او هستی؟ و تو وقتی از کرسی به زیر آمدی و بر فرش نشستی دانستم که پاسخ او را دادی. گفت: از این حرفها نزن و این آواز را برای من بخوان:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۵۵

غضبت سُكِينَةُ عَلِيَهُ فَأَمَرْتُ بِحَلْقِ لِحْيَتِهِ:

أخبرني عمِّي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي سَعْدٍ، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن مَالِكٍ، عن إِسْحَاقَ، قال: حَدَّثَنِي إِبراهيمُ بن المهدِيّ، عن عُبيدَةَ بن أَشْعَبٍ، قال:

غضبت سُكِينَةَ عَلِيّ بنِ أَبِي شَيْءٍ خَالَفَهَا فِيهِ، فَحَلَفْتُ لِتَحْلِقَنَّ لِحْيَتَهُ، وَدَعَتُ بِالْحِجَامِ فَقَالَتْ لَهُ: اخْلِقِ لِحْيَتَهُ، فَقَالَ لَهُ الْحِجَامُ: انْفُخْ شَدَقِيكَ حَتَّى أَتَمَكَّنَ مِنْكَ، فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ الْبَطْرَاءِ، أَمَرْتُكَ أَنْ تَحْلِقَ لِحْيَتِي أَوْ تُعَلِّمَنِي الزَّمْرُ! خَبَّرَنِي عَنْ امْرَأَتِكَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَحْلِقَ حِرَّهَا تَنْفُخَ أَشْدَاقَهُ! فَغَضِبَ الْحِجَامُ وَحَلَفَ أَلَّا يَحْلِقَ لِحْيَتَهُ وَانصَرَفَ، وَبَلَغَ سُكِينَةُ الْخَبْرَ وَمَا جَرَى بَيْنَهُمَا، فَضَحِكَتْ وَعَفَّتْ عَنْهُ.

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱۱۸/۱۹

فی بعض الكتب: أَنَّ سَكِينَةَ بنت الحسين عليه السلام غضبت علی رجلٍ فَأَمَرْتُ بِحَلْقِ لِحْيَتِهِ، فَأَتَاهُ الْحَالِقُ يَحْلِقُهَا، فَقَالَ لَهُ: أَنْفُخْ شَدَقِيكَ حَتَّى أَحْلِقَ لِحْيَتِكَ، فَقَالَ: أَمْرُوكَ بِحَلْقِ لِحْيَتِي

عُوجًا به [... تا آخر بیت].

«هر دو نزد او بایستید و از او حرف بپرسید، همانا او به یاد من آورد آنچه را که به خاطر من نمی‌آوردم»

من خواندم، اما او به طرب نیامد. سپس گفت: وای بر تو! آوازی دیگر بخوان. اگر به آنچه در قلب من است بررسی این حله را که در بردارم - و به سی صد دینار خریده ام - به تو می‌دهم. و من این آواز را برای او خواندم: علق القلب [... تا آخر ابیات].

«بعض آنچه او را غمگین کرده است بر قلب من آویخت. از دوستی که خواسته او خواسته ما شده است»

«چرا جان خود را مجبور به هجران کسی کنم که به من بدی نکرده و خواسته او از خواسته ما دور نیست»

«و چرا از خانه محبوبی دوری گزینم که بهشت جاودان برای من گواراتر و لذیذتر از دیدار او نیست»

وقتی این آواز را خواندم، زید گفت: تو همان آواز را خواندی که در قلب من است، این حله را بگیر. من آن را برداشتم و نزد سکینه آمدم، تمام قصه را برای او شرح دادم. فرمود: اکنون آن حله کجاست؟ گفتم: با من است، گفت: تو حالا می‌خواهی حله پسر

عثمان را ببوشی؟ نه به خدا. این کار شایسته و ممکن نیست. گفتم: آن را به من بخشیده است. فرمود: من می‌خرم. پس سی صد دینار به من داد و آن حله را به او سپردم.

۱. اشعب را از روی تصغیر شُعْبِ خواند.

فریدنی، برگزیده آغانی، ۱/ ۳۵۹-۳۶۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۵۶

أو بأن تعلمنی لعب الزمر؟ فقال الحالق: هكذا يكون حلق الشعر، فقال: إذا امرأتك حلقت ذلك الموضوع، من ينفخ لها طرفي شعرتها (شفرتها خ) فحكوا لسكينه، فضحكت وتجاوزت عنه «۱».

الجزائري، الأنوار التعمائيه، ۴/ ۱۴۷-۱۴۸

وكقوله فيه في التحدث عن شعيب بن أشعب الطامع، وكان كأبيه في المجون والاستهتار، فأصبحه الرشيد مع عمه إبراهيم بن المهدي المعنى بقول أبي فراس:

منكم عليه أم منهم وكان لكم شيخ المغنين إبراهيم أم لهم «۲»

فطلب منه إبراهيم أن يحدثه عن طمع أبيه ليستر به في قطع الليل، ثم سأله إبراهيم عن أقربائه بالمدينه، فقال شعيب بن أشعب: إنهم يُعدون بالألوف، وأكثر. قال له إبراهيم: ويلك! ما بينك وبين أشعب أحد، فمن أين هؤلاء: فاختر شعيب حديثاً لا يثبت به على ابنه سيّد شباب أهل الجنه، فأثبتت زواج زيد بن عمر بن عثمان ابن عفان منها، كما افتري عليها بإسراف المال الممقوت حتى عند العرف، وأنت بعد أن تتذكر ما مرّ عليك من كون أشعب من موالى آل الزبير من قبل أبيه، وقد تربى في بيت عائشه بنت عثمان بن عفان يتجلى لك قيمه هذا الحديث المتفكه به إنه شعيب مضافاً إلى أنه حديث ليل ومسامره مع الامراء. «۳»

المقرّم، السيده سكينه، / ۱۰۸

(۱)- يظهر بعد إمعان النظر في هذه الحكايه، أنها من القصص الموضوعه التي نسبها أمثال أبو الفرج الأصفهاني المرواني في كتابه الأغاني، وغيره إلى السيده سكينه عليها السلام، فإن القارئ العزيز جدّ خبير بما في هذه الحكايه من القباحه، فإن السيده سكينه عليها السلام كيف أمرت بحلق لحيه الرجل؟

بل شأنها أجلّ وأسنى أن تصدر عنها أمثال هذه الأوامر الشنيعه، وقد وضعوا كثيراً من هذه الحكايات الكاذبه ونسبوا إلى تلك السيده الجليله وبعضها واقعه في حق غيرها، ولكن الصقوها إليها.

انظر إلى كتاب «جنه الماوي» ص ۲۳۲-۲۳۷ ط تبريز، وكتاب السيده سكينه للسيّد المقرّم النجفي، وإلى سائر الكتب الممتعه التي ألفتها جمع من عباقره هذا العصر في تحقيق تلك القصص الموضوعه والأساطير المنسوبه إلى السيده سكينه عليها السلام

(۲)- [شرح شافيه أبي فراس، / ۶۴۷: منكم الضمير، للخلفاء العباسيين]

(۳)- در جای دیگر از شعيب بن اشعب طامع- که پدرش غرق هواهای نفسانی بود- نقل می کند که

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۵۷

نویسنده گوید:

در مورد این اخبار چهار نکته قابل توجه است: ۱- اشعب کیست؟ ۲- ابراهیم مهدی کیست؟ ۳- چه ارتباطی میان این دو نفر است؟ ۴- نتیجه گیری.

۱- اشعب کیست؟

او از موالیان بود. در کتب تاریخ، او را به عثمان بن عفان «۱» یا آل زبیر «۲» یا عبدالله بن زبیر «۳» یا سعید بن عاص «۴» منتسب کرده اند.

پدر او غلام عثمان «۵» و یا غلام آل زبیر «۶» بود. با مختار بن ابی عبيده ثقفی همراه شد

شبی در بزم هارون و عموی وی ابراهیم بن مهدی شرکت داشت و برای این دو آوازه‌خوانی می‌کرد. در آن ضمن، ابراهیم از طمع (و شهوترانی) پدر شعیب جويا شد تا آن شب را با یاد خوشگذرانی‌های او به سر برند. سپس ابراهیم از او درباره نزدیکانش سؤال کرد. شعیب گفت: «تعدادشان به هزاران نفر می‌رسد!»

ابراهیم گفت: «بدبخت! بین تو و پدرت اشعب که واسطه‌ای نیست، پس اینان از کجا آمده‌اند؟»

شعیب برای اثبات این بلندپروازی حدیثی دروغین وضع کرد و بر ساحت بانو سکینه، دختر سرور جوانان بهشت جسارت وارد ساخت. او به سکینه خاتون تهمت بر بست که با زید بن عمر بن عثمان بن عفان ازدواج نموده است؛ کما این که به او افترا زد که مال بسیاری که حتی در عرف هم پسندیده نیست (برای ضیافت‌ها و بزم شاعران!) خرج می‌کرده است.

در صورتی که بعد از توجه به این که پدر او اشعب از غلامان خاندان زبیر بوده و در خانه عایشه، دختر عثمان بن عفان پرورش یافته است، قیمت این حدیث پسرش شعیب واضح می‌شود. مزید بر آن که این سخن، کلام مجلس عشرت بوده است و باید جزء افسانه‌های هزار و یک شب باورش نمود.

طارمی، ترجمه حضرت سکینه علیها السلام للمقرّم، / ۲۲۹ - ۲۳۰

(۱) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۹۳ / ۱۹، تاریخ بغداد، ۳۷ / ۷، تاریخ دمشق، ۹ / ۱۱۰، ۱۱۱، ۱۱۲، ۱۱۳، و سیر أعلام النبلاء (ط دار الفکر)، ۷ / ۵۵

(۲) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۹۴ / ۱۹

(۳) - تاریخ بغداد، ۳۷ / ۷، تاریخ دمشق، ۹ / ۱۱۰، ۱۱۱، ۱۱۲، ۱۱۳

(۴) - تاریخ بغداد، ۳۷ / ۷، تاریخ دمشق، ۹ / ۱۱۰، ۱۱۲، ۱۱۳

(۵) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۹۳ / ۱۹، ۱۰۹

(۶) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۹۳ / ۱۹، ۱۲۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۵۸

و مصعب گردن او را زد و به او گفت: تو غلام منی و علیه من خروج کردی «۱»؟! و مادر او حمیده کنیز اسماء بنت ابی بکر «۲» مادر عبدالله بن زبیر یا ابوسفیان بن حرب «۳» یا عائشه دختر عثمان بن عفان «۴» که همسر عبدالله بن زبیر بود «۵». این اختلاف نقل راویان در مورد سرپرستی اشعب امر بعیدی نیست، زیرا او از جانب مادر در خدمت آل عثمان و از جانب پدر در خدمت آل زبیر بوده است.

مطابق با نقل أبو الفرج اصفهانی (متوفی ۳۵۶ ه ق)، عایشه دختر عثمان بن عفان کفالت و سرپرستی او را به عهده داشته است «۶». اشعب راجع به خودش گفته است: من و أبو زناد در دامن عائشه دختر عثمان بن عفان پرورش یافتیم و با نشیب و فرازهایی روبرو شدم تا به این مرتبه (معنی گری) رسیدم «۷». او توسط عائشه دختر عثمان «۸» و یا مادرش «۹» به کسب حرفه بزّازی رو آورد.

در کتب تاریخ مسطور است: مادر اشعب نزد زنان پیامبر صلی الله علیه و آله وارد می‌شد و سخن چینی می‌کرد و باعث تحریک آنها می‌شد، با این کار اختلاف و شر بین زنان می‌افکند و موجب اذیت و آزار رسول خدا صلی الله علیه و آله می‌شد، و آن حضرت او را نفرین کرد و مُرد «۱۰». و نیز مادر اشعب از زنان بدنام و زشت کار در مدینه بوده است. به این

(۱) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۹۳ / ۱۹

(۲) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۹۳ / ۱۹، تاریخ دمشق، ۹ / ۱۱۲، ۱۱۳، ۱۱۴، تاریخ بغداد، ۳۷ / ۷

(۳) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۹۳ / ۱۹

(۴) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۹۴ / ۱۹

(۵) - جمل من أنساب الأشراف، ۱۴۱ / ۷

(۶) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۹۳ / ۱۹

(۷) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۹۴ / ۱۹

(۸) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۹۶ / ۱۹

(۹) - سیر أعلام النبلاء (ط دار الفکر)، ۵۵ / ۷

(۱۰) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۹۴ / ۱۹، الإصابه، ۱ / ۱۳۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۵۹

خاطر حد خورد و موهای سرش را تراشیدند و دور شهر چرخاندند و او فریاد می‌زد که از این وضع من عبرت بگیرید و مرتکب اعمال زشت و شنیع نشوید، و به او پاسخ داده می‌شد: ما آنچه را که خدا ما را از آن بازداشته است انجام نمی‌دهیم نه اینکه وضع تو را ببینیم و انجام ندهیم «۱».

از مجموعه اخباری که راجع به اشعب نقل شده است می‌رساند که او فردی حاضر جواب، هرزه گو، دلچک و مسخره چی بوده است.

طفیلی بودن و شکم بارگی او در بین مردم معروف بوده به طوری که به او اشعب الطمّاع یا الطّامع می‌گفتند. از او یاوه های بسیاری راجع به خودش و دیگران نقل شده است که در کتب تاریخ معروف است، به طور مثال خودش می‌گوید: به خاطر این به من طامع می‌گفتند که هیچ مجلس عروسی در مدینه رخ نداد مگر اینکه من خانه ام را آب و جارو می‌کردم به امید اینکه آن عروس را برای من بیاورند «۲».

در مدینه مطربانی هرزگو بودند که با گفتار و کردارشان مردم را می‌خندانند و مردم هم برای خوش گذرانی گرد آنها جمع می‌شدند، و از جمله این مجالس، مجلس قریش بود که به مضاحکه و یاوه گویی می‌پرداختند. غاضری و اشعب از جمله مطربان این مجالس بودند که در رقابت با یکدیگر به هم حسد می‌ورزیدند تا اینکه اشعب بر رفیقش چیره شد و او را از دور مطربی کنار زد و یکه تاز شد و با عیاشی مردم را به طرب می‌آورد «۳».

اصمعی در این باره می‌گوید: اشعب را دیدم که با ساز و آهنگ آواز می‌خواند و

(۱) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۹۴ / ۱۹

(۲) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۱۲۱ / ۱۹، تاریخ دمشق، ۹ / ۱۲۰، سیر أعلام النبلاء، ۷۰ / ۵۲، لسان المیزان، ۱ / ۴۵۳

(۳) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۱۰۸ / ۱۹ - ۱۰۹، ۱۱۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۶۰

صدای او مثل صدای بلبل بود «۱». اسحاق موصلی او را به جهت طنز و لطیفه گویی و مغنی گری تحسین کرده است، و عبدالله بن مصعب زبیری در مورد سحر غنای او اشعاری به این مضمون سروده است:

«آن هنگام که شراب را مزه مزه می‌کنم انگار که بوی مسک یا خوش بوتر از آن را استشمام می‌کنم»

«زید انصاری یا اشعب با صدایی شبیه بلبلان برای من آوازه خوانی کردند»

«گمان بردم که پادشاهی بر تخت نشسته هستم که فرشتگان و جمعیت اطراف مردم را گرفتند»

«من در حال عیش و نوش هستم و کاری به کسی ندارم، که چه به سرش می‌آید»

اشعب می گوید: من غنا به ویژه لحن را از معبد یاد گرفتم، وقتی از معبد راجع به لحن سؤال می شد می گفت: از اشعب یاد بگیرد که او از من در اداء لحن بهتر است «۲».

اشعب اشعار جریر و معبد را با ساز و آهنگ می خواند و جوانان نزد او می آمدند و به آنها شیوه آوازخوانی و غنا را آموزش می داد. اشعب از جمله مغنیان دربار خلفای بنی امیه و بنی عباس بود و همیشه مورد تأیید و پشتیبانی آنها قرار می گرفت. یکی از آنها خلیفه فاسق اموی ولید بن یزید بن عبدالملک بن مروان بود. داستان‌هایی از هرزگی ولید و مشارکت اشعب با او در این هرزگی در کتب نقل شده است «۳».

در کتب و منابع حکایاتی از او در ارتباط با افرادی مثل: محمد بن عثمان بن عفان «۴»

(۱) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۹۷/۱۹

(۲) - تاریخ دمشق، ۱۱۲/۹، به نقل از خطیب بغدادی

(۳) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۴۴/۷، ۱۱۶/۱۹، ترجمه برگزیده آغانی، ۷۲۹/۱ - ۷۳۰، تاریخ دمشق، ۱۱۸/۹ - ۱۱۹

(۴) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۹۴/۱۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۶۱

و سالم بن عبدالله بن عمر «۱»، عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان «۲» و زیاد بن عبدالله حارثی «۳» (والی مکه و مدینه از جانب منصور)، ابو بکر بن یحیی از آل زبیر «۴»، مروان بن ابان بن عثمان «۵»، خالد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان «۶»، عامر بن عبدالله بن زبیر، نافع بن ثابت بن عبدالله بن زبیر و ابان بن عثمان الأعرابی «۷» و امّ عمر دختر مروان «۸» بن حکم نقل شده است. اخبار او از جانب راویانی مثل: مدائنی، زبیر بن بکار و مصعب بن عبدالله زبیری و هیشم بن عدی و فرزندش عبیده و اصمعی و محمد بن عمر واقدی نقل شده است. در دو نقل جداگانه اشعب دایی اصمعی «۹» یا محمد بن عمر واقدی «۱۰» بوده است: اشعب در مدینه تحت حمایت و پشتیبانی آل زبیر بود و اگر از طرف والی شهر مدینه مشکل و تهدیدی برایش پیش می آمد به آنها پناهنده می شد و استمداد می طلبید، شاهد مثال آن اینکه اشعب با مردی از فرزندان عامر بن لؤی که والی مدینه بود مشکل پیدا کرد، اینکه او از بخیل ترین مردم و اشعب طمّاع ترین مردم در خورد و خوراک بود. بر او خیلی سخت گرفت، فریاد الغوث الغوث العیاذ باللّه و یلکم یا آل زبیر او بلند شد «۱۱».

و او از کسانی بود که برای خوش خدمتی هم که شده با خواندن اشعار تمثیلی برتری

(۱) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۹۵/۱۹، تاریخ دمشق، ۱۱۵/۹، ۱۱۷

(۲) - تاریخ دمشق، ۱۱۵/۹، ۱۱۶

(۳) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۹۷/۱۹، ۹۸، ۱۱۸، ۱۱۹

(۴) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۹۸/۱۹

(۵) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۹۹/۱۹

(۶) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۱۰۲/۱۹، تاریخ بغداد، ۴۱/۷

(۷) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۱۱۹/۱۹

(۸) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۱۱۵/۱۹

(۹) - تاریخ دمشق، ۱۱۴/۹، سیر أعلام النبلاء (ط دار الفکر)، ۵۵/۷، ۵۶ (عن أبی بکر الخطیب)

(۱۰) - تاریخ دمشق، ۱۱۲/۹ (عن ابی بکر الخطیب، تاریخ بغداد، ۳۷/۷، ۳۸)

(۱۱) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۱۱۷/۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۶۲

زبیریان را بر علویان مطرح می‌کرد و باعث تحریک و تهییج آنان می‌شد «۱».

اشعب عمر زیادی کرد «۲»، در سال نهم هجری متولد شد «۳»، و بعضی گویند در زمان عثمان بن عفان متولد شد «۴». تا زمان

مهدی عباسی عمر کرد و در سال ۱۵۴ از دنیا رفت «۵».

نویسنده گوید:

نکته ای دیگر در مورد اشعب:

در مورد اشعب این خبر نیز آمده است:

أشعب الطامع، [...] وقیل: أبو إسحاق مولى عثمان بن عفان، وقیل: مولى سعيد بن العاص، وقیل: مولى عبد الله بن الزبير، وقیل: مولى فاطمة بنت الحسين.

الخطیب البغدادی، تاریخ بغداد، ۳۷/۷ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۱۰/۹، ۱۱۱، ۱۱۲

أخبرنا علی بن أحمد بن عمر المقرئ، حدثنا محمد بن عمر الحافظ، حدثني أحمد بن جعفر بن علي بن الهيثم، حدثنا أبي، قال: «۶»

قال الهيثم بن عدی: كان أشعب مولى فاطمة بنت الحسين، «۷» وأسلمته في البزازين، فقيل له: أين بلغت من معرفة البزاز! فقال: أحسن

التشر ولا أحسن أطوى، وأرجو أن أتعلم الطي، وهو الذي «۷» قال لرجل ۷ من الناس حين «۷»

(۱) - الأغانی، ۳/۲۲۰ (فی أخبار الحارث بن خالد المخزومی)

(۲) - تاریخ بغداد، ۳۷/۷

(۳) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۱۹/۱۰۹، الإصابه، ۱/۱۳۰

(۴) - تاریخ بغداد، ۳۷/۷، تاریخ دمشق، ۱۱۴/۹

(۵) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی)، ۱۹/۹۳-۹۴، تاریخ دمشق، ۱۲۱/۹

(۶) - [من هنا حكاة في ميزان الاعتدال]

(۷) (۷) [لم يرد في ميزان الاعتدال]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۶۳

سخن «۱» دجاجه. ثم «۲» بردت فسخت، «۳» ثم بردت «۲» فسخت «۳»: دجاج هذا الرجل كآل فرعون؛ يعرضون «۴» على النار «۴»

غدوًا وعشيًا. فضربت فاطمة بنت الحسين مائة سوط «۵» لهذا الكلام «۶»، ووهبت له مائة دينار.

الخطیب البغدادی، تاریخ بغداد، ۴۱/۷ مثله، الذهبی، ميزان الاعتدال (ط دار احیاء الكتب العربیة)، ۱/۲۶۰

وقیل: شوی رجل دجاجه، ثم ردها، فسخت، ثم ردها. فقال أشعب: هذه من آل فرعون: «النار يُعرضون عليها غدوًا وعشيًا».

الذهبی، سیر أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۷/۵۵

خطیب بغدادی (ف ۴۶۰ ه ق) دو خبر از هیثم بن عدی راجع به اشعب نقل کرده است:

۱- اشعب غلام فاطمه بنت الحسین علیهما السلام بوده و او را به حرفه بزازی گماشته است.

در الأغانی و سیر أعلام النبلاء ذکر شده است که او غلام آل زبیر بوده عائشه بنت عثمان همسر عبدالله بن زبیر و یا مادرش اورا به پیشه بزازی گماشته اند.

أخبرني أحمد بن عبدالعزيز، قال: حدّثني محمّد بن القاسم بن مهزّويه، قال: حدّثني أبو مسلم، عن عبد الرحمن بن الحكم، عن المدائني، قال: دفعت عائشة بنت عثمان أشعب في البزازين، فقالت له بعد حول: أتوجهت لشيء؟ قال: نعم، تعلّمت نصف العمل بقى نصفه، قالت: وما تعلّمت؟ قال: تعلّمت النّشر وبقى الطّي.

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي ط ۲)، ۹۶/۱۹

(۱)- [أضاف في ميزان الاعتدال: لي]

(۲-۲) [ميزان الاعتدال: ردّت]

(۳-۳) [لم يرد في ميزان الاعتدال]

(۴-۴) [ميزان الاعتدال: عليها]

(۵)- [لم يرد في ميزان الاعتدال]

(۶)- [ميزان الاعتدال: القول]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۶۴

وقيل: أسلمته أمه عند بزّاز، ثم قالت له: ما تعلّمت؟ قال: نصف الشغل، تعلّمت النّشر، وبقى الطّي.

الذهبي، سیر أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۵۵/۷

۲- در خبر دوم از هيثم بن عدی نقل شده است: مرغ بريانی برای مردی (رجل من الناس) آورده شد، و این غذا در چند نوبت گرم و سرد شد و اشعب به آن مرد گفت: این مرغ مثل حکایت آل فرعون است که صبح و شب آتش بر آنها عرضه می شود و فاطمه بنت الحسين عليهما السلام صد تازیانه به او زد. در صورتی که این خبر در الأغانی، ۱۶/۱۰۵-۱۰۶ (ط دار إحياء التراث العربي ط ۱)، ۱۵۸/۱۶ (ط ۲)، ۱۶/۳۷۱ «۱»، از قول هيثم بن عدی از اشعب در مورد زيد بن عمرو بن عثمان نقل شده است که ماجرای آن این است:

و زيد بخيل ترین قریشی بود و سکینه (غير منسوبه) لوازم سفر را فراهم کرد. ما در منزلی فرود آمديم و زيد دستور داد که غذا برای او بیاورند. مرغ بريانی برای او بردند که نوجوانانی از انصار بر او وارد شدند، زيد خود را به تمارض زد و گفت: غذا را ببريد و دارو و آب گرم برایم بیاوريد، و آن پسران رفتند و ما تا صبح گرسنه بوديم و زيد مجدّد دستور داد که آن مرغ بريان را گرم کنند و بیاورند، که پير مردانی از قریش از راه رسیدند و زيد باز تمارض کرد و گفت: غذا را ببريد و دارو و آب گرم بیاوريد و آن پيرمردان نیز رفتند، و زيد باز درخواست آن مرغ بريان را کرد که سرد شده بود.

زيد به من (اشعب) گفت: آیا می شود این مرغ بريان گرم شود، به او گفتم: این مرغ آل فرعون است که خدا در مورد آنها فرموده است که هر صبح و شب آتش بر آنها عرضه می شود. و پایان خبر.

اگر بين این دو خبر، خبر تاريخ بغداد و خبر الأغانی مقایسه شود، معلوم می گردد که راوی این خبر هيثم بن عدی است که مغرضانه خواسته است اشعب که به قول خودش در دامن عائشه دختر عثمان (همسر عبدالله بن زبیر) بزرگ شده و از مواليان

(۱)- [در اینجا به ترجمه خبر بسنده می شود و اصل خبر در «زواجها» ذکر شده است]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۶۵

آل زبیر بوده است را به عنوان غلام فاطمه بنت الحسین معرفی کند و از این طریق او را به خاندان رسالت علیهم السلام مرتبط سازد.
[از کتاب مظلومه ای در تاریخ]

هو أشعب بن جبیر، واسمه شعیب، وكُتِبَتْهُ أبو العلاء، كان يُقال لأمّه: أمّ الحَلْدَج، وقيل: بل أمّ جميل، وهي مولاة أسماء بنت أبي بكر واسمها حميدة. وكان أبوه خرج مع المختار بن أبي عبيدة، وأسرهُ مُضَيَّب فضرِب عنقه صَبْرًا، وقال: تخرج عليّ وأنت مولاي؟ ونشأ أشعب بالمدينة في دور آل أبي طالب، وتولّت تربيتَهُ وكَفَلَتْهُ عائشة بنت عثمان بن عفان.

وَحِكِي عنه أَنَّهُ حَكِي عن أمّه أَنها كانت تُغري بين أزواج النَّبِيِّ (ص)، وَأَنَّها زَنَتْ فَحَلِقَتْ وَطِيفَ بها، وكانت تُنادي علي نفسها: مَنْ رَأَى فلا- يَزْنين، فقالت لها امرأة كانت تطلع عليها: يا فاعله، نهانا الله عزّ وجلّ عنه فعصينا، أو نطيعك وأنت مجلودة مخلوقة راقبة على جمل!

أمّه كانت مستظرفة من زوجات النَّبِيِّ:

وذكر رضوان بن أحمد الصّيدلانيّ فيما أجاز لي روايته عنه، عن يوسف بن الدايه، عن إبراهيم بن المهديّ: أن عبيدة بن أشعب أخبره- وقد سأله عن أولهم وأصلهم- أن أباه وجدّه كانا مؤلّيين عثمان، وأنّ أمّه كانت مولاة لأبي سفيان بن حرب، وأنّ ميمونة أمّ المؤمنين أخذتها معها لما تزوّجها النَّبِيُّ (ص)، فكانت تدخل إلى أزواج النَّبِيِّ (ص) فيستظرفنها، ثمّ إنّها فارقت ذلك وصارت تنقل أحاديث بعضهنّ إلى بعض وتغري بينهنّ، فدعا النَّبِيُّ (ص) عليها فماتت.

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربيّ ط ۲)، ۱۹/۹۳/قريب بهذا المضمون في الإصابه، ۱/ ۱۳۰

أخبرني الجوهری، قال: حدّثنا ابن مَهْرُويه، قال: حدّثنا أحمد بن إسماعيل اليزيديّ،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۶۶

قال: حدّثني التّوّزيّ، عن الأصمعيّ، قال: قال أشعب: نشأت أنا وأبو الزّناد في حجر عائشة بنت عثمان، فلم يزل يعلو وأسفل حتّى بلغنا هذه المنزلة.

أمّه يُطاف بها بعد أن بغت:

أخبرني أحمد، قال: حدّثني محمّد بن القاسم بن مَهْرُويه، قال: حدّثنا عبد الرّحمان بن الجهم أبو مسلم وأحمد بن إسماعيل، قال، أخبرنا المدائنيّ، قال: كان أشعب الطّامع [...] مولى لآل الزّبير من قبل أبيه، وكانت أمّه مولاة لعائشة بنت عثمان بن عفان؛ وكانت بغت فضربت وحلقت وطيّف بها وهي تُنادي: مَنْ رَأَى فلا يزنين، فأشرفت عليها امرأة فقالت: يا فاعله، نهانا الله عزّ وجلّ عن الزّنا فعصينا، ولسنا ندعه لقولك وأنت مخلوقة مضروبه يُطاف بك.

أخبرني أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن مَهْرُويه، قال: كتب إلى ابن أبي خيثمة يخبرني أن مصعب بن عبد الله أخبره، قال: [...]، ولكنّ الناس قالوا أشعب فبقيت عليه، وهو شعيب بن جبير مولى آل الزّبير، وهم يزعمون اليوم أنّهم من العرب، فزعم أشعب أن أمّه كانت تُغري بين أزواج النَّبِيِّ (ص) ورحمهم.

أبو الفرج، الأغاني، ۱۹/ ۹۴

من أخلاق أمّه:

أخبرني رضوان بن أحمد الصّيدلانيّ، قال: حدّثنا يوسف بن إبراهيم، عن إبراهيم بن المهديّ، عن عبيدة بن أشعب، عن أبيه: أنّه كان مولده في سنه تسع من الهجرة، وأنّ أباه كان من مماليك عثمان، وأنّ أمّه كانت تنقل كلام أزواج النَّبِيِّ (ص) بعضهنّ إلى بعض، فتلقّى بينهنّ الشّرّ، فتأذّى رسول الله (ص) بذلك، فدعا الله عزّ وجلّ عليها فأماتها، وعمر ابنها أشعب حتّى هلك في أيام المهديّ.

أبو الفرج، الأغاني، ۱۹/ ۱۰۹

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهری، قال: حدّثنا عمر بن شبّه، قال: حدّثني إسحاق الموصليّ، قال: حدّثني الفضل بن الرّبيع، قال:

كان أشعبُ عند أبي سنهُ أربع

موسوعهُ الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٧٦٧

وخمسين ومائه، «١» ثم خرج إلى المدينة فلم يلبث أن جاء نعيه «١». وهو أشعبُ بن جُبَيْر، وكان أبوه مولى لآل الزبير، فخرج مع المختار، فقتله مُصعبُ صبراً مع مَنْ قُتل.

أبو الفرج، الأغاني، ١٩/٩٣-٩٤/٩٤ مثله تاريخ دمشق، ٩/١٢١

أخبرني أحمد بن عبدالعزيز، قال: حدّثني محمد بن القاسم، قال: حدّثني أحمد بن يحيى، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: كان أشعب مع ملاحته ونوادره يُغنى أصواتاً فيجدها، وفيه يقول عبدالله بن مصعب الزبيرى:

إذا تمزّزتُ صُراحيّةً «٢» كمثل ريح المسك أو أطيّب

ثم تغنى لى بأهزاجه زيد أخو الأنصار أو أشعب

حسبت أنى ملكك جالس حفت به الأملاك والموكب

وما أبالى وإله الورى أشرق العالم أم غزبوا

غنى فى هذه الأبيات زيد الأنصارى خفيف رمل بالبنصر.

أبو الفرج، الأغاني، ١٩/٩٥

أشعب يُطرب الناس بغنائه:

أخبرنا أحمد، قال: حدّثني محمد بن القاسم، قال: حدّثنا عيسى بن موسى، قال:

حدّثنا الأصمعى، قال: رأيتُ أشعب يُغنى وكان صوتَه صوتُ بلبل.

أبو الفرج، الأغاني، ١٩/٩٧

تمثل أشعب بشعره فى علو الزبيرين على العلويين:

أخبرني عمى، قال: حدّثنا الكرانى، قال: حدّثنا الخليل بن أسد، عن العمرى، عن الهيثم بن عدى، قال: دخل أشعبُ مسجد النبى (ص)،

فجعل يطوف الحلق، فقيل له: ما

(١)- [لم يرد فى تاريخ دمشق]

(٢)- تمزّز الشراب: تمصّصه. والصراحيّة: آنية الخمر، والمراد الخمر

موسوعهُ الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٧٦٨

تريد؟ فقال: أستفتى فى مسأله؛ فينا هو كذلك إذ مرّ برجلٍ من وُلد الزبير وهو مُسندٌ إلى سارية وبين يديه رجلٌ علوى، فخرج أشعب مبادراً؛ فقال له الذى سأله عن دخوله وتطوافه: أوجِدتَ مَنْ أفتاك فى مسألتك؟ قال: لا، ولكنى علمتُ ما هو خير لى منها؛ قال: وما ذاك؟ قال: وجدتُ المدينة قد صارت كما قال الحارث بن خالد:

قد بدلتُ أعلى مساكنها سُفلاً وأصبح سُفُلها يعلو

رأيتُ رجلاً من وُلد الزبير جالساً فى الصّدر، ورجلاً من وُلد على بن أبى طالب رضى الله عنه جالساً بين يديه، فكفى هذا عجباً، فانصرفت.

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربى)، ٣/٢٢٠

٢- إبراهيم مهدى كيست؟

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالله منصور عباسى (١٦٢-٢٢٤ هـ ق) معروف به ابن شكله برادر هارون الرشيد بود. مادرش،

شکله، زنی سیاه و کنیز بود. در بغداد متولد شد و در سامرا درگذشت. هارون الرشید او را دوبار به امارت دمشق منصوب نمود و روی هم رفته شش سال در آن سمت باقی بود. چون خلافت به مأمون رسید، ابراهیم از فرصت اختلاف بنی عباس استفاده کرده دعوی خلافت نمود. مأمون بعد از آنکه در سال ۱۹۸ ق در مرو به خلافت نشست، بنابه مصالح خلافت خود و جلب نظر شیعیان و ایرانیان، یا تمایلات تشیع، از امام علی بن موسی الرضا علیه السلام تقاضا نمود مقام ولایت عهدی را بپذیرد. آن حضرت نیز به حکم مصلحت ناگزیر از قبول این سمت گردید. مأمون امر کرد همه امرا و رجال و سپاهیان با آن حضرت بیعت کردند و او را لقب الرضا (الرضی) داد و به نامش بر درهم سکه زد و دختر خود را به زوجیت وی درآورد و شعار رنگ سیاه عباسی را به سبز- که شعار علویان بود- بدل کرد.

بنی عباس، که می‌دیدند خلافت از خاندان ایشان بیرون می‌رود، در بغداد بر ضد مأمون قیام کردند و روز سه شنبه، پنج روز مانده از ذیحجه ۲۰۱ ق با ابراهیم بن مهدی بیعت نمودند و او را المبارک لقب دادند. لشکری نیز ترتیب داده به جنگ مأمون موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۶۹

فرستادند. اما امام هشتم در طوس مسموم و شهید شد- جمعه یا دو شنبه آخر صفر ۲۰۳ یا ۲۰۲ ق- (اعیان الشیعه ۱۲/۲)، و مأمون خبر این حادثه را به بغداد اعلام نمود. اما ابراهیم و سایر امرای عباسی اعتنا نکردند و مأمون رهسپار بغداد گردید. هرچه او به بغداد نزدیکتر می‌شد امرا و رجال و عامه مردم بیشتر به او می‌پیوستند.

ابراهیم احساس کرد آرزوهایش نقش بر آب می‌شود. پس خود را پنهان کرد و مأمون در صفر ۲۰۴ ق وارد بغداد شد و به خلافت رسید، و شعار عباسیان را دوباره رسمیت داد (تاریخ الخلفاء سیوطی ۳۰۹)، مدت اختفای ابراهیم شش سال و چهار ماه و ده روز طول کشید و سرانجام در سال ۲۱۰ ق خود را تسلیم مأمون نمود. مأمون از جرمش درگذشت و ابراهیم دست از امارت برداشته به خواندن آواز و نواختن عود و آهنگ سازی و شاعری پرداخت. از این رو، بعضی شعرا او را مورد استهزا قرار دادند. دَعْبِلُ خَزَاعِي «۱» (ف ۲۴۶ ق) شاعر شیعی گفت:

إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ مُضْطَلِعًا بِهَا «۲» فَلْتَضْلُحَنَّ مِنْ بَعْدِهِ لِمُخَارِقِ «۳»

«اگر ابراهیم برای خلافت لیاقت و توانایی دارد، پس بعد از او مُخَارِقِ شایسته خلافت است»

(۱)- دَعْبِلُ شاعر مدّاح امام رضا علیه السلام بود. مأمون به ابراهیم موصلی می‌گفت: این شعر دعبل درباره مُخَارِقِ، دل تورا به درد آورده است که چرا به جای او نام تورا نبرده است، الشعر والشعراء، چاپ مصر، ص ۸۲۷

(۲)- اضطلاع: یعنی توانایی و تحمّل بردن بار

(۳)- ابو المهنّا بن یحیی الجزّار ملقب به مُخَارِقِ خواننده و نوازنده ای بزرگ از موالی بود. هنر موسیقی را در کوفه از عاتکه بنت شُهده آموخت. بعد به بغداد آمد و به وسیله ابراهیم موصلی به هارون الرشید معرّفی گردید. به قدری مورد توجه خلیفه واقع شد که او را آزاد کرد و ندیم خود ساخت. حتی یک بار او را با خود بر روی تخت نشانند و سی هزار درهم صله بخشید و او را ابو المهنّا کنیه داد. مأمون نیز مُخَارِقِ را دوست می‌داشت و او را در سفر شام با خود به دمشق برد. وفاتش به سال ۲۳۱ ق در بغداد اتفاق افتاد. شرح احوالش در الأغانی ۳/ ۷۱ و ۶/ ۲۶۲ و ۱۱/ ۳۵، همچنین الشعر والشعراء و تاریخ طبری ۱۱/ ۲۱ مصر و سایر کتب ادب و تاریخ مسطور است

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۷۰

و ابو فراس حَمْدَانِي «۱» در میمیه مشهور خود سروده است:

مِنْكُمْ عَلِيَّةٌ أُمٌّ مِنْهُمْ وَكَانَ لَهُمْ شَيْخُ الْمُعَنِّينَ إِبْرَاهِيمُ، أُمُّ لَهُمْ؟

«عَلَيْهِ» ۲) از شما بود یا از علویان؟ استاد مغنّیان ابراهیم از علویان بود یا عبّاسیان؟»

شرح احوال و آثارش به تفصیل در الأغانی ۱۰/ ۹۵، ۱۴۹، و فیات الأعیان ۱/ ۳۹-۴۲، لسان المیزان ۱/ ۹۸، و اشعار اولاد الخلفاء، ۱۷/ ۴۹ و سایر کتب ادب و تاریخ مسطور است.

فریدنی، برگزیده الأغانی، ۲/ ۲۶۱-۲۶۲

اخبار دیگر راجع به او و خواهرش علیه:

در شعر ابوفراس به ابراهیم و علیه برادر و خواهر هارون الرشید فرزندان محمدمهدی

(۱)- ابو فراس حارث بن سعید بن حَمْدان تَغْلِبی ربعی حَمْدانی (۳۲۰-۳۵۷ ق)، پسر عمّ سیف الدوله حَمْدانی و امیری شجاع و شاعر بود. صاحب بن عبّاد درباره او گفته است: شعر عربی با شاهی آغاز و با شاه دیگر پایان یافت، یعنی با امرء القیس شروع شد و با ابو فراس به کمال رسید. از سوی سیف الدوله حکمران مَنبج و حران و حمص بود و در جنگها بر سایر امرا تقدّم داشت. در سال ۳۵۱ ق در جنگ با رومیان اسیر شد و سالها در قسطنطنیه محبوس بود تا اینکه سیف الدوله فدیّه گرانی به دولت روم داد و او را آزاد ساخت. بعد از وفات سیف الدوله با جانشین او اسعد الدوله، که پسر سیف الدوله و خواهر زاده خود او بود، نساخت و در صدد تسخیر حلب برآمد. اما در محل تدمر یا صدد (نزدیک حمص) به دست یکی از غلامان سعد الدوله به قتل رسید.

ابو فراس از شعرای مشهور شیعیان است و قصاید او در مدح ائمه علیهم السلام حماسه شیعیان است. دیوان شعر او شامل قصاید و غزلیات است و به چاپ رسیده است. معروفترین قصیده او در دفاع از شیعیان به مطلع ذیل است:

الْأَمْرُ مُنْهَضٌ وَالْعِلْمُ مُنْهَزٌ وَفِيءُ آلِ رَسُولِ اللَّهِ مُقْتَسَمٌ

«امارت مسلمانان غصب شده، و حق شکست خورده است، و حق آل رسول الله را [بین خود قسمت] کرده اند»

برای شرح احوال ابو فراس رجوع شود به تهذیب ابن عساکر ۳/ ۴۳۹ و شذرات الذهب ابن عماد ۳/ ۲۴ و روضات الجنات خوانساری ۲۰۶ چاپ تهران و الذریعه آقا بزرگ تهرانی ۷/ ۱۱۴ ..

(۲)- عَلِيّهِ (۱۶۰-۲۱۰ ه ق) دختر مهدی سوّمین خلیفه عباسی بود، او نیز از مغنّیان بود و اشعار عاشقانه می سرود

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۷۱

خلیفه سوم عباسی اشاره شده است، مادران این دو از کنیزکان بودند و گفته شده که در طول تاریخ برادر و خواهری خوش لحن و آوازتر از این دو دیده نشده است، و آن دو با سرودن غزلیات عاشقانه و خواندن ترانه های دلکش مورد توجه همه قرار می گرفتند و هم آوازی هم می کردند، و ابراهیم مهدی دست توانایی در غنا و نواختن آلات موسیقی داشت. اسحاق موصلی با او همیشه در آوازه خوانی و مغنّی گری در ستیز بود. و اسحاق عجز و قصور او را در ادای غنا و آواز آشکار می کرد و او را مفتضح می ساخت.

ابراهیم مهدی درباره امیر المؤمنین علیه السلام شدیداً منحرف بود. روزی به مأمون گفت که او را در خواب دیدم و از او پرسیدم کیستی؟ فرمود: علی بن ابی طالب، به او گفتم:

ما به خلافت سزاوارتریم و تو به خاطر زنی مدّعی این امر شدی «۱»؟! او در پاسخ فرمود:

سلاماً سلاماً. مأمون به او گفت: به خدا بلیغترین پاسخ را به تو داده است و به تو تذکر داده که تو مردی جاهل و نادان و لایق جواب گفتن نیستی، خدای عزّ وجلّ می فرماید: «وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سِلاماً» یعنی وقتی جاهلان ایشان را خطاب می کنند در جواب

گویند: سلام. «۲»

۳- ارتباط ابراهیم مهدی با اشعب: در این خبری است که ابراهیم مهدی در مجلس طربش در حضور جمعی از مغنیان مثل دُیبه و غاضری و حکم الوادی از عبیده فرزند اشعب می پرسد که پدرت غیر تو فرزند دیگری دارد، و عبیده در پاسخ می گوید: زیاد، و ابراهیم در پرسشهای مکرر از تعداد آنها می پرسد، و عبیده تعداد آنها را تا هزاران می شمرد. ابراهیم باز می پرسد: مگر پدرت غیر تو فرزندان دیگری داشته است، و اینجا عبیده یکی از لطیفه و یاوه‌های پدرش را نقل می کند که زید بن عمرو ابن عثمان با سکنیه مذکوره با شروطی ازدواج کرد، یکی از آن شروط این بود که زید

(۱)- منظور اینکه تو به خاطر همسری فاطمه علیها السلام مدعی خلافت شدی، و ما اولاد عباس عم رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم هستیم، و او فراموش کرده است که علی علیه السلام عمو زاده و پسر خوانده و داماد آن حضرت بود

(۲)- تلخیص از برگزیده الأغانی، ۲/ ۲۵۹-۲۷۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۷۲

مجاز نیست با کسی غیر از سکنیه ارتباط داشته باشد، و پدرم اشعب (غلام آل زبیر) مباشر سکنیه بود، سلیمان بن عبدالملک خلیفه وقت به حج رفت، و زید برای رفتن به آنجا از سکنیه مذکوره اجازه گرفت و سکنیه اشعب را همراه او فرستاد تا مراقب باشد که زید به عرج، محلی نزدیک مکه نرود، زیرا زید در آنجا باغی داشت و کنیزانش در آنجا به سر می بردند و زید نیز متوجه موقعیت اشعب بود تا اینکه حج تمام شد و خلیفه از مکه به شام رهسپار شد و زید در راه بازگشت به مدینه در محلی توقف کرد می خواست بی آنکه سکنیه مذکوره خبردار شود به عرج برود، و یک شبانه روز با کنیزانش باشد. بنابراین با چهارصد دینار موافقت اشعب را به خود جلب کرد که اشعب در آن جا بماند تا او به عرج برود و باز گردد. بالأخره اشعب و زید به مدینه رسیدند و اشعب تمام آنچه در سفر اتفاق افتاد برای سکنیه مذکوره بازگفت، زید از جا پرید و به او گفت: تو از من چهارصد دینار گرفتی تا بگذاری من به عرج بروم، و در این مورد هم حرفی نزن، سکنیه آن چهار صد دینار را از اشعب پس گرفت و او را وادار کرد که در قفس مرغان که از چوب برای او ساخت بماند و بر روی تخم مرغ ها تا زمان جوجه شدن بنشیند و آن جوجه‌ها از تخم بیرون آمدند و در خانه سکنیه بزرگ شدند و مردم به آنها دختران اشعب می گفتند، به این واسطه نسل اشعب تا کنون به هزاران رسیده است.

و شبیه آنچه عبیده در مورد پدرش اشعب گفته راجع به شیخاً فارسياً نیز نقل شده که سکنیه غیر منسوبه او را بر روی یک سبد تخم مرغ نشانند با این تفاوت که از تخم مرغ ها کک (برغوئا) خارج شد.

وقال هارون بن ابي عبيدالله: حدثني ضمرة بن ضمرة، قال: اجلست سكينه شيخاً فارسياً على بيض، وبعثت إلى سليمان بن يسار كأنها تريد أن تسأله عن شيء، فجاءها إكراماً لها، فأمرت من أخرج إليه ذلك الشيخ جالساً على السلّة فيها البيض [فولّي يسبح].

قال: وبعثت سكينه إلى صاحب الشرطه بالمدينه أنه دخل علينا شامياً فابعث إلينا

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۷۳

بالشرط، فركب ومعه الشرط، فلما أتى إلى الباب أمرت ففتح له، وأمرت جارية من جواريتها، فأخرجت له برغوئا [فقال: ما هذا؟] قالت: هذا الشامى الذى شكواناه.

فانصرفوا يضحكون.

أبو الفرج، الأغاني، ۱۶/ ۹۵ (ط دار إحياء التراث العربی)، ۱۶/ ۳۶۴/ عنه: كحالة، أعلام النساء، ۲/ ۲۲۲

۴- نتیجه گیری:

با توجه به سه نکته ای که بیان شد، طبق آنچه ابو الفرج در الأغانی «۱»، در بحث ازدواج حضرت سکنیه بنت الحسین علیهما السلام نقل کرده است، این سکنیه مذکوره خواهر زاده (یا برادر زاده) رباب بنت انیف کلبی که او مادر مصعب بن زبیر است می باشد که

در ابتدا با پسر خاله (یا پسر عمه) خود یعنی مصعب و بعد با زید بن عمرو بن عثمان با آن شروط ازدواج کرد و آنچه عیبده فرزند اشعب (غلام آل زبیر) در مجلس ابراهیم مهدی مغنی از تملق و هرزگی و سخن چینی پدرش در روابط بین زید بن عمرو بن عثمان با زوجه اش نقل کرده، مربوط به سکینه زبیریه است. نکته قابل توجه شیوه بیان راوی خبر است که در ابتدا عبارت «بنت الحسین» برای نام سکینه آورده و در وسط خبر بی انتساب نقل شده و در ادامه عبارت «بنت رسول الله صلی الله علیه و آله» را به عنوان تحکیم سخن خود آورده است.

[از کتاب مظلومه ای در تاریخ]

(۱) - الأغانی (ط دار احیاء التراث العربی ط ۱)، ۱۵۱ / ۱۶، ط ۲، ۳۶۷ / ۱۶، ط دار الثقافة - بیروت، ۱۶ / ۱۰۰: أخبرنی الحسن بن علی، قال: حدّثنی أحمد بن الحارث، قال: حدّثنا المدائنی، قال: خطب سکینه بنت الحسین علیهما السلام عبدالمملک بن مروان، فقالت أمّها: لا والله لا يتزوجها أبداً وقد قتل ابن أختی (أو أخی) یعنی مصعباً موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۷۴

۱۱- وسائر الأخبار فی کتب الأدب:

اشاره

۱- حدّثنی أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا یحیی، قال: حدّثنا مروان بن موسی القزوی، قال: حدّثنا بعض أصحابنا، قال: کانت سکینه تجيء فی ستاره یوم الجمعة فتقوم بإزاء ابن مطیره وهو خالد بن عبدالمملک بن الحارث بن الحکم إذا صعد المنبر، فإذا شتم علیاً شتمته هی وجواریهها، فکان یأمر الحرس فیضربون جواریهها. «۱»

أبو الفرج، الأغانی، ۱۶ / ۹۳ - ۹۴ (ط دار إحياء التراث العربی ط ۲)، ۱۶ / ۳۶۳ عنه: أعيان الشیعه، ۳ / ۴۱۳؛ كحاله، أعلام النساء، ۲ / ۲۳۳

نویسنده گوید:

مَنْ هو خالد؟

وإنما هو ابن عبدالمملک بن الحارث بن الحکم بن أبی العاص، يدلّ علیه ما أخبرنا أبو الحسین ابن أبی یعلی، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا أبی علی، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمه، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبیر بن بکار، قال: فولد عبدالمملک بن الحارث: إسحاق، وأباناً، وإسماعیل، وروحاً وخالداً المعروف بابن مطره.

وولی لهشام بن عبدالمملک المدینه سبع سنين، فأقحطوا، فکان يُقال: سُتّيات خالد، وكان أهل البادية قد جَلّوا إلى الشام. أخبرنا أبو غالب الماوردی، أنا محمّد بن علی التّیرافی، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسی بن زکریا، نا خلیفه بن خياط، قال: وأقام الحجّ - یعنی سنه أربع

(۱) - ترجمه اصل خبر: و نیز گفته ابن مطیر خالد بن عبدالمملک بن حارث بن حکم هنگامی که امارت مدینه داشت، در روز جمعه

بالای منبر سب و شتم علی می نمود. این خبر به حضرت سکینه رسید. هر جمعه می آمد و در مقابل ابن مطیر می ایستاد. هر گاه او علی را سب می کرد، سکینه با کنیزان خود ابن مطیر را سب می کردند و چون ابن مطیر به سکینه دست نداشت، فرمان می کرد به ملازمان خود که کنیزان او را آسیب برسانند و آن‌ها را بزنند.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۶۰-۲۶۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۷۵

عشره- خالد بن عبدالملک بن [الحارث بن] الحکم، ثمّ عزله سنه تسع عشره- یعنی عن امره المدینه- وکتب إلى ابی بکر بن محمّد بن عمرو بن حزم، فكان یصلی بالناس حتی قدم محمّد بن [إبراهیم بن] هشام سنه تسع عشره.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندی، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر، أنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبد الله.

أخبرنا أبو البركات الأنماطی، أنا أبو الحسين بن الطیور، وأبو طاهر أحمد بن علی ابن سوار، قال: أنا أبو الفرج الحسين بن علی بن عبیدالله، قال: أنا محمّد بن زید بن علی، أنا أبو جعفر محمّد بن محمّد بن عبّنه، نا هارون بن حاتم، نا أبو بکر بن عیاش، قال: حجّ بالناس خالد بن عبدالملک بن الحارث بن الحکم بن أبی العاص بن أمیه سنه أربع عشره ومائته.

أخبرنا أبو بکر محمّد بن عبد الباقي بن محمّد، أنا الحسن بن علی الشیرازی، أنا محمّد ابن العباس، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخلیل الجلاب، نا الحارث بن أبی أسامه، نا محمّد بن سعد، أنا محمّد بن عمر، حدّثنی خالد بن القاسم، قال: استعمل هشام ابن عبدالملک، خالد بن عبدالملک علی المدینه، فكان یؤذی علی بن أبی طالب علی المنبر، فسمعته يوماً علی منبر رسول الله (ص) وهو یقول: والله لقد استعمل رسول الله (ص) علیاً وهو یعلم أنّه کذا وکذا، ولكن فاطمه کلمته فيه، قال محمّد بن عمر: فحدّثنی أبو قَديد، قال: فرأیت داود بن قیس الفراء برک علی ركبته، فقال: کذبت کذبت حتی خفضه الناس.

قال: وأنا محمّد بن عمر، حدّثنی ابن ابی سبّره، عن صالح بن محمّد، قال: نمّ وخالد ابن عبدالملک یخطب یومئذٍ، ففزعتُ وقد رأیت فی المنام وكأنّ القبر انفرج وكان رجلاً یخرج منه یقول: کذبت کذبت، فلما قامت الصیلاه وصلینا، سألت ما کان؟ فاخبرت بالذی تکلم به خالد بن عبدالملک.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۸/ ۱۲۳-۱۲۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۷۶

کان بنو أمیه یسبون امیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام، إلى أن ولی عمر بن عبدالعزیز بن مروان الخلفه، فترك ذلك، وکتب إلى العمال فی الآفاق بترکه.

ابن الأثیر، الکامل، ۴/ ۱۵۴

ترجمه و نقد خیر:

خالد از نوادگان عاص بن امیه است، او و برادرانش به ابن مطیره یا ابن مطره معروف بودند، به مدت هفت سال والی هشام بن عبدالملک در مدینه بود، و آن شهر در سال‌های امارت او با قحطی روبرو شد، به این خاطر آن را «سئیات خالد» (سال‌های خالد) گویند، او شدیداً نسبت به امیر المؤمنین علی علیه السلام منحرف بود، و طبق راه و رسم متداول بنی امیه و عمال و والیان آنها، او را سب می کرد و این قانون خدشه پذیر هم نبود. و طبق اخباری که در تاریخ دمشق راجع به او نقل شده است: بعضی از مردم با عبارت کذبت کذبت (یعنی دروغ گفتی) به او اعتراض می کردند. و آنچه در الأغانی، ۱۶/ ۹۳-۹۴ در مورد برخورد سکینه مذکوره با ابن مطیره ذکر شده است، حاوی دو نکته مهم می باشد، یکی اینکه از قول «بعض أصحابنا» گفته شده که مجهول الاسم و الحال است، و دیگر اینکه این سکینه بی انتساب است و معلوم نیست کیست، زبیریان نیز مطرود بنی امیه بودند [این موضوع در کشمکش خالد بن یزید بن معاویه و حجاج ابن یوسف ثقفی محرز است، که خالد با رمله دختر زبیر، و حجاج با دختر عبدالله بن جعفر از بنی هاشم

ازدواج می‌کنند و هر دو همدیگر را سرزنش می‌کنند و در این جریان حجاج به عبدالملک بن مروان می‌گوید: أتعلم أنه ما كان بين حنين من العداوة والبغضاء ما كان بين آل الزبير وآل أبي سفيان. المبرّد، الكامل، ۱/ ۲۰۵، باب ۲۹] محتمل است که خالد (ابن مطیره) بزرگ آنها (یعنی زبیر) را هم شتم و سب می‌کرده است و سکینه زبیریه با کنیزانش جلوی او ظاهر می‌شدند و پاسخ او را می‌دادند و او به ملازمانش دستور می‌داد که آنها را بزنند چنانکه این خالد همان شخصی است که به هنگام فوت سکینه مذکور در تجهیز میت آنقدر تعلل کرد که جنازه متعفن شد و در آنجا با بیان تناقضات فاحش موجود در خبر ثابت شد که این اخبار راجع به سکینه دختر سید الشهدا علیهما السلام نمی‌باشد.

[از کتاب مظلومه ای در تاریخ]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۷۷

۲- أخبرني الطوسي، عن الزبير، عن عمه مصعب، قال: كانت سكينة عفيفة مسلمة برزة من النساء، «۱» تجالس الأجلاء من قريش، وتجتمع إليها الشعراء، «۲» وكانت ظريفه مزاحة «۲». «۳»

أخبرني الحسن بن علي، قال: حدثني محمد بن موسى، عن أبي أيوب المديني، عن مصعب، قال: «۱» كانت سكينة أحسن الناس شعراً، وكانت تُصَفِّفُ جُمَّتها تصفيفاً، لم يرَ أحسن منه حتى عُرفَ ذلك، وكانت تلك الجُمَّة تُسمى السُّكينة، وكان عمر بن عبدالعزيز إذا وجد رجلاً قد صَفَّفَ جُمَّته السُّكينية جلده وحلقه. «۴»

أبو الفرج، الأغانى، ۱۶/ ۹۴ (ط دار إحياء التراث العربى)، ۱۶/ ۳۶۳/ عنه:

الشبلنجى، نور الأبصار، / ۳۵۹؛ مثله كحاله، أعلام النساء، ۲/ ۲۰۲، ۲۲۱،

۲۲۲؛ محلاتى، رياحين الشريعة، ۳/ ۲۵۸، ۲۵۹

نویسنده گوید:

راوی خبر دوم مصعب زبیری است، و اگر منابع دیگر این خبر را نقل کنند به تبعیت از او است و حقد و کینه و بغض مصعب زبیری نسبت به خاندان پیامبر علیهم السلام بر کسی پوشیده نیست. «۵»

والطَّرة السُّكينية منسوبة إليها «۵». «۶» ولها نوادر وحكايات ظريفه «۶» مع الشعراء وغيرهم.

(۱) (۱) [لم يرد في رياحين الشريعة]

(۲-۲) [حكاه عنه في الأعيان، ۳/ ۴۹۲]

(۳)- [من هنا حكاه في نور الأبصار]

(۴)- می‌گوید: سکینه را در شعر کسی به او پیشی نگرفت و هرگاه گیسوان خود را به طرز مخصوصی برهم می‌پيچید، آن را طره و جمه سکینه می‌گفته‌اند و چندان زیبا بود که نظیر آن را کسی ندیده بود. چون این معنی منحصر به او بود. هرگاه مردی چنین می‌کرد، عمر بن عبدالعزیز فرمان می‌کرد که او را با تازیانه ادب کنند و سپس سر او را بتراشند.

محلاتى، رياحين الشريعة، ۳/ ۲۶۰

(۵-۵) [مثله في تاج العروس وأضاف فيه: كما في الصحاح وفي الوافي]

(۶-۶) [مثله في مرآة الجنان، ۱/ ۲۵۲]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۷۸

ابن خلکان، وفيات الأعيان، ۲/ ۳۹۴؛ مثله الصّيدى، الوافى بالوفيات، ۱۵/ ۲۹۱؛ الزّبيدي، تاج العروس، ۹/ ۲۳۹؛ الشّبلنجى، نور الأبصار، / ۳۵۹

(وفی درر الأصداف): كانت سكينه رضى الله عنها من الجمال والأدب والفصاحة بمنزلة عظيمة، وكان منزلها مألّف الأدباء والشعراء.

السبّنجي، نور الأبصار، / ۳۵۹/ عنه: محلاتي، رباحين الشريعة، ۳/ ۲۵۸

وكانت تأوى إلى منزلها الأدباء والشعراء والفضلاء، فتجيزهم بآلاف دينار وأكثر من ذلك على إقدارهم.

المازندراني، معالى السبطين، ۲/ ۲۱۴-۲۱۵

وعلى ما ذكرناه من أنّ روايات الأغاني فى حقّ سكينه أكثرها من آل الزبير، تعرف ما يُحدّث به أبو الفرج فى الأغاني، ج ۱۶/ ۹۴،

عن الزبير بن بكار، عن عمّه مصعب، من أنّ سكينه كانت بزوّه من النساء، [إلى آخر الخبر]. «۱»

المقرّم، السّيدة سكينه، / ۱۰۸

سيّده جليله ذات نبل ومقام رفيع، كانت تجالس الأجله من قريش، وتجتمع إليها والأدباء والمغنون، فيحتكمون إليها فيما أنتجته

قرائحهم، فُتّبين لهم الغث من السمين، وتناقش المخطئ مناقشه علميه، فيقنع بخطأه ويقرّ لها بالفضل وقوة الحجّه وسعة الأطلاع. «۲»

كحاله، أعلام النساء، ۲/ ۲۰۲

(۱)- شاهدى ديگر كه دالّ بر سخن ما درباره اين است كه صاحب اغاني اكثر روايات خود درباره بانو سكينه را، از خاندان زبير

اخذ نموده است، اين كلام او به نقل از زبير بن بكار و او از عمويش مصعب است كه: «سكينه خاتون در ميان زنان شأن و فضيلتى

داشت و با بزرگان مجالست مى نمود.»

و يا اين افتراى ديگر ابو الفرج از مصعب زبيرى كه: «او موها را بر سر انبوه مى ساخت؛ به حدّى كه به سكينه موى انبوه معروف

گشت.»

طارمى، ترجمه حضرت سكينه عليها السلام للمقرّم، / ۲۲۹

(۲)- و ابو الفرج اصفهاني در «اغاني» گويد: «سكينه در غريزه بلاغت و ملكه فصاحت نصيبى عظيم داشته [است]. در سخن سنجى و

شعر شناسى كه آن را «صناعت نقد شعر» گويند، از اساتيد زمانه بوده و چندين روايت به نظر رسيده كه مشاهير اهل سخن و كبرا و

شعراى آن عصر نتايج طبع خود را به خاطر او عرضه مى داشته‌اند و به انتقاد و داورى او متقاعد مى شدند.»

محلاتي، رباحين الشريعة، ۳/ ۲۵۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۷۹

وما تحدّث به بعض المؤرّخين: من اجتماع الشعراء عندها بتلك الكيفيّة المشمّرة، وغيره من القضايا التي لا تليق أن تنسب إلى

الخفريات الطّاهرات، فكيف بالعلويّات الهاشميّات، فالظاهر أنّها من الهفوات والتّرهات، ومما افتعلها أضداد أهل بيت العلويّ وشانئوهم

ومبغضوهم كما حقّقه العلّامة المعاصر النّجفي المقرّم دامت توفيقاته فى رسالته؛ فالى الله وإلى الرّسول وإلى آله وعترته المظلومين

الغرّ الميامين المشتكى.

الميانجى، العيون العبرى، / ۳۱۰

۳- وقال محمّد بن سلّام: كانت سكينه مزّاحة «۱» فلسّعها دَبْرَه «۲» [فولولت]، فقالت لها امّها: ما لك يا سيّدتى وجزعت «۳»، فقالت:

لسعتنى دُبيرة، مثل الابيرة، فأوجعتنى قُطيرة «۴».

أبو الفرج، الأغاني، ۱۶/ ۹۴ (ط دار إحياء التراث العربى)، ۱۶/ ۳۶۳/ عنه:

الأمين، أعيان الشيعة، ۳/ ۴۹۲؛ كحاله، أعلام النساء، ۲/ ۲۲۲

كتب إلّى أبوبال عبد القادر بن محمّد بن يوسف: أنا أبو إسحاق البرمكى. ثمّ حدّثنى أبو المعمر الأنصارى، أنا أبو الحسين بن

الطيورى، أنا على بن عمر بن محمّد بن الحسن وإبراهيم البرمكى. قالنا: أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أبو عمر محمّد بن عبد الواحد، أنا

ثعلب، عن ابن الأعرابی، قال «۵»: یروی عن سُکینة بنت الحسین أنها جاءت وهی صغيرة

(۱) - [من هنا حکاه فی أعلام النساء]

(۲) - الدبّرة: النّحلة أو الزّنبور

(۳) - [فی الأعیان وأعلام النساء: فضحکت]

(۴) - قُطيرة: أی وجعاً تافهاً یسیراً. وفی حیاة الحیوان: «الدبر»: مرّت بی دبيرة فلسعتنی بأبیر. وفی المطبوع: فضحکت وقالت: لسعتنی ...

[زاد فی الأعیان: ثمّ ذکر من مزاحها أشياء كثيرة لا حاجة بنا إلی نقلها]

(۵) - الخبر فی الأغانی ۱۶ / ۱۴۴ بروایة ثانية. وابن الأعرابی هو محمّد بن زیاد.

محمد بن زیاد معروف به ابن الأعرابی و مکنی به ابو عبدالله، از علمای لغت و راویه اشعار عرب بود که به سال ۱۵۰ ه در کوفه متولد شد و در سال ۲۳۱ در همان شهر وفات یافت. وی از موالی بود، به تدریس

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۸۰

إلی امها وهی تبکی، فقالت لها: ما لک؟ فقالت: مرّت بی دُبيرة، فلسعتنی بأبیرة، فأوجعتنی قُطيرة «۱».

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۷۳ / ۱۵۴ - ۱۵۵، تراجم النساء، / ۱۵۷

ونقل الدّمیری عن الفائق: أن سُکینة «۲» بنت الحسین علیه السلام جاءت إلی امها الزّباب «۳» وهی صغيرة تبکی، فقالت «۴»: ما بک

«۵»؟ قالت: مرّت بی دُبيرة، فلسعتنی بأبیرة، «۶» أرادت تصغیر دُبيرة وهی «۶» النّحلة «۷»، سُمیت بذلك لتدبیرها فی عمل العسل. «۸»

شعر و لغت عرب اشتغال داشت، و در حلقه درس او بیش از صد طالب علم حضور می یافت. تألیفات او بسیار و از آن جمله است: اسماء الخیل و فرسانها، تاریخ القبائل، النوادر، تفسیر الأمثال، شعر الأخطل، معانی الشعر، الأنواء.

فریدنی، برگزیده الأغانی، ۱ / ۱۷۵

(۱) - فی الأصل: «قُطيرة»، وما أثبتناه من الأغانی أقرب إلی الصّواب. ففی التّاج: «القطرة الشّی التّافه الیسیر، و تصغیره: قُطيرة». یعنی أن

الوجع کان یسیراً و لیس شديداً. وقول سُکینة ما عدا العبارة الأخيرة فی اللّسان والتّاج «دبر»

(۲) - [فی تاج العروس مکانه: فی حدیث سُکینة ...]

(۳) - [لم یرد فی تاج العروس]

(۴) - [أضاف فی تاج العروس: لها]

(۵) - [تاج العروس: لک]

(۶-۶) [تاج العروس: هی تصغیر الدبيرة]

(۷) - [إلی هنا مثله فی تاج العروس، وأضاف فيه: (ج أدبر ودبور) کفلس و أفلس و فلووس، قال لیبید:

بأشهب من أبکار مزن سحابه وأری دبور شاره النّحل عاسل

أراد شاره من النّحل، أی جناه. قال ابن سیده: ویجوز أن یكون جمع دبيرة کصخرة و صخور و مأنه و مؤون]

(۸) - و دمیری در حیاة الحیوان از فائق نقل کرده که: سکینة بنت الحسین علیه السلام نزد مادرش رباب آمد در حالت صغر و او

گریه می کرد، رباب گفت: چرا گریه می کنی؟ سکینة گفت: مرّت بی دبيرة فلسعتنی بأبیرة. أرادة تصغیر، وبره وهی النّحلة، سُمیت بذلك لتدبیرها فی عمل العسل، انتهى.

ابو الفرج در اغانی نقل کرده که مخدّره سکینة مزّاحه بود، پس اورا زنبوری گزید، مادرش جناب رباب به مخدّره گفت: یا سیدتی!

چه شده تورا؟ خنده کرد و فرمود: «لسعتنی ذُبیرةٌ مثل الابیرةِ أوجعتنی قُطیرةٌ»، یعنی مرا گزید زنبور کوچکی مثل سر سوزن و کمی مرا به وجع درآورد.

خراسانی، منتخب التّواریخ، / ۱۷۵

دمیری در «فاتق» گفته است: «سکینه دختر حسین علیه السلام نزد مادرش رباب آمد و درحالی که می‌گریست

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۸۱

الدّمیری، حیاة الحیوان (ط حجری)، / ۲۳۶ / عنه: القمی، نفس المهموم، / ۵۲۹؛

مثله الزّیبری، تاج العروس، ۱۹۷ / ۳

نویسنده گوید:

راویان خبر سوم محمد بن سلّام (۱۳۹-۲۳۱ هـ)، و ابن الأعرابی (۱۵۰-۲۳۱ هـ) هستند. این دو راوی به ترتیب ۲۲ و ۳۳ سال بعد از

فوت بانو حضرت سکینه علیها السلام (۱۱۷ هـ ق) به دنیا آمده‌اند. پس چگونه ناقل این خبر هستند؟! ۴- أخبرنی الحسن بن علی،

عن أحمد بن زهير، عن المدائنی، قال: بینما سکینه تسیر ذات لیلۃ إذ سمعت حادياً یحدو فی اللیل یقول:

لولا ثلاثٌ هنّ عیشُ الدّهرِ

فقال لفتاء قطارها: ألحق بنا هذا الرّجل حتّی نسمع ما هذه الثلاث، فطال طلبه لذلك حتّی أتعبها، فقالت لغلام لها: سیر أنت حتّی

تسمع منه، فرجع إليها فقال: سمعته یقول:

الماء والنّوم وأمّ عمرو

فقال: قبحه الله، أتعبنی منذ اللیلۃ.

أبو الفرج، الأغانی، / ۱۰۶ / ۱۶ (ط دار إحياء التراث العربی)، / ۳۷۱-۳۷۲

۵- قال هارون: وحَدّثنی علی بن محمّد النّوفلی، عن أبيه، وعمّه وغيرهما من مشايخ الهاشميين والطّالبيين:

و کودک بود، مادرش گفت: «تورا چه می‌شود؟»

گفت: «زنبورکی با نیش کوچکش مرا گزید.»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۷۱

در «اعیان الشیعه» به ترجمه او گوید: محمد بن سلام گفت: کانت سکینه مَرّاحةٌ؛ زنبوری دست او را گزید. مادرش گفت: «ما لک یا

قرّة عینی؟ فضحکت وقالت: لسعتنی زُبیرةٌ مثل الابیرةِ أوجعتنی قُطیرةٌ.»

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۲۶۱ / ۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۸۲

إنّ سکینه بنت الحسین علیه السلام خرجت بها سلعةٌ (۱) فی أسفل عینها، فکبرت حتّی أخذت وجهها وعینها وعظم شأنها، وکان

بدرأقس منقطعاً إليها وفی خدمتها، فقالت له: ألا ترى ما قد وقعتُ فيه؟ فقال لها: أتصبرین علی ما یمسُک من الألم حتّی أعالجک؟

قالت: نعم، فأضجعها وشقّ جلد وجهها [حتّی ظهرت السّيلةُ، ثمّ کشطّ الجلد عنها] أجمع، وسلخ اللّحم من تحتها حتّی ظهرت له

عروقها، وکان منها شیء تحت الحدقة، فرفع الحدقة عنها حتّی جعلها ناحیه، ثمّ سلّ عروق السلعة من تحتها فأخرجها أجمع، وردّ العین

إلی موضعها وعالجها، وسکینه مضطجعة لا تتحرّک ولا تتنّ حتّی فرغ ممّا أراد، ذلك عنها وبرئت منه، وبقي أثر تلك الجراحة فی

مؤخر عینها، فكان أحسن شیء فی وجهها من کلّ حلّی وزینة، ولم یؤثر ذلك فی نظرها ولا فی عینها.

أبو الفرج، الأغانی، / ۱۰۷-۱۰۸ (ط دار إحياء التراث العربی)، / ۳۷۲-۳۷۳

/ عنه: كحالة، أعلام النساء، ۲/ ۲۲۲-۲۲۳

نویسنده گوید:

اگر به سلسله روایات این خبر دقت شود (هارون، علی بن محمد نوفلی از پدرش و عمویش و غیر این دو از پیر مردان هاشمی و طالبی) این پیر مردان هاشمی و طالبی همگی مجهول الحال و الاسم هستند، و این خبر بی اعتبار است.

۶- أنبأنا أبو الفرج غيث بن عليّ، أخبرني أبو بكر الخطيب، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أبو خليفه، نا محمد بن سلام، قال: سمعت أبي يقول:

قالت جارية سَكِينَةُ لِسَكِينَةَ: بالباب رجل يقول: لي حاجة. قالت: ما حاجته؟

فذهبت ثم عادت. قالت: يقول: لي حاجة. حتى فعلت ذلك مرّة أو مرّتين أو أكثر.

قالت: فلعلها حاجة الديك إلى الدجاجة؟!

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۷۳/ ۱۵۵-۱۵۶، تراجم النساء، / ۱۵۹

(۱)- السَّلْعَةُ كَالغَدَّةِ فِي الْبَدَنِ: تمور بين الجلد واللحم إذا ضغطت وتكون من قدر حمصه إلى بطيخه

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۸۳

۷- [في أخبار عائشة بنت طلحة بن عبيدالله التيمي]:

طلبت من الوليد بن عبد الملك أعواناً حين حجّت:

وقال المدائني: حدّثني مسيلم بن مُحَارِبٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بن فائد، وأخبرنا به حرمي، عن الزبير، عن عمّه ومحمّد بن الصّدّحّاك، قالوا: دخلت عائشة بنت طلحة على الوليد بن عبد الملك وهو بمكة، فقالت: يا أمير المؤمنين، مُزِلِّي بأعوانٍ. فضمّ إليها قوماً يكونون معها، فحجّت ومعها ستون بغلاً عليها الهوادج والرّحائل. فعرض لها عروّة بن الزبير فقال:

عائشُ يا ذاتَ البِغالِ السّتينِ أكلَ عامٍ هكذا تُحجّينِ

فأرسلت إليه: نَعَمْ يا عُرَيْبَةَ، فتقدّم إن شئتَ؛ فكفّ عنها. ولم تتزوج حتى ماتت.

أبو الفرج، الأغانى (ط دار إحياء التراث العربى)، ۱۱/ ۱۲۷

ذكر أبو عثمان الجاحظ في كتاب «البغال» أنّ عائشة بنت طلحة لما وفدت على عبد الملك، وأرادت الحجّ، حملها وأحشامها على ستين بغلاً من بغال الملوكة، فقال عروّة ابن الزبير:

يا عيشُ يا ذاتَ البِغالِ السّتينِ أكلَ عامٍ هكذا تُحجّينِ

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۷۳/ ۱۸۷

حجّت مع سَكِينَةَ بنت الحسين وكانت أحسن آله وثقلاً:

وقال غير المدائني [مجهول الاسم والحال]: إنّ عائشة بنت طلحة حجّت وسَكِينَةَ بنت الحسين عليهما السلام معاً، وكانت عائشة أحسن آله وثقلاً. فقال حاديها:

عائشُ يا ذاتَ البِغالِ السّتينِ لا زلتِ ما عشتِ كذا تُحجّينِ

فشقّ ذلك على سَكِينَةَ، ونزل حاديها فقال:

عائشُ هذى ضرّة تشكوك لولا أبوها ما اهتدى أبوك

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۸۴

فأمرت عائشة حاديها أن يكفّ فكفّ. «۱»

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱۱/۱۲۷/ مثله: الصَّفدي، الوافي بالوفيات، ۱۵/۲۹۲-۲۹۳؛ المازندراني، معالی السَّبطين، ۲/۲۱۷-۲۱۸ نویسنده گوید:

در اخبار عایشه دختر طلحه بن عبیدالله تیمی آمده است که از ولید بن عبدالملک ابن مروان برای حمل بار و بنه درخواست کمک کرد و گفته شده که او حج کرد و شصت قاطر داشت. عروۀ بن زبیر طبق بیت مذکور در متن خبر او را به سخره گرفت. (ترجمه: ای عایشه که شصت قاطر داری، خوراک یک سال را با خود به حج آوردی). عائشه در پاسخ او را با صیغه تصغیر «عُرْبَة» خطاب کرد و تا آخر عُمر با او ازدواج نکرد. در ذیل این خبر آمده است که عایشه با بار و بنه سنگین با سکینه مذکوره که هُووی او بود به حج رفت، و جارچی او بیت مذکور در متن خبر را می‌خواند که مصرع دوم آن با مصرع بیت قبلی فرق داشت. (ترجمه: ای عایشه که شصت قاطر داری، پیوسته زنده باشی و به حج بروی). دو نکته در این خبر قابل توجه است:

۱- در خبر اولی عایشه در زمان خلافت ولید بن عبدالملک بن مروان (۸۶ تا ۹۶ ه ق) حج کرده است و در آن زمان مصعب زوج او (فوت سال ۷۱ ه ق) در قید حیات نبوده

(۱)- مصعب بن زبیر، عایشه دختر طلحه را نکاح کرده بود و همیشه با سکینه که ضرّه او بود، خصومت داشت و هر سال به حج می‌رفته‌اند و در راه حج مال کثیر همراه می‌نمودند و منادی عائشه پیوسته او را می‌خواند:

عایش یا ذات البغال السَّین إن شئت تحجین کذا تحجین

یعنی: «ای عایشه دختر طلحه که صاحب شصت قاطری! اگر حج می‌کنی، چنین به حج می‌کن!»

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۶۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۸۵

است، و در خبر بعدی عایشه با سکینه مذکوره (هَووی) حج کرده است، و با توجه به قرائن، مصعب بن زبیر زنده بوده است، چنانکه تاریخ دمشق این خبر را از جاحظ در زمان خلافت عبدالملک بن مروان (۶۵ تا ۸۶ ه ق) نقل کرده است.

۲- در بحث ازدواج سکینه بنت الحسین علیهما السلام ثابت شد که آن کسی که در زوجیت مصعب بن زبیر بود دختر خاله یا دختر دایی او است (خواهر زاده یا برادر زاده رباب بنت انیف کلبی مادر مصعب) که نام او سکینه و هَووی عایشه بنت طلحه بوده است، و عبارت «بنت الحسین علیهما السلام» که در اول برای سکینه آورده شده به غرض ورزی راوی خبر «غیر المدینی» است که مجهول الاسم و الحال است.

[از کتاب مظلومه ای در تاریخ]

۹- نبأنا أبو محمّد بن الأبوسی، ثم أخبرنی أبو الفضل السّلامی عنه، أنا الحسن بن علی، أنا محمّد بن محمّد بن المظفر، أنا أبو علی المدائنی، أنا أبو بکر ابن البرقی قال فی تسمیة ولد الحسین بن علی: وسکینه بنت الحسین «۱»، «۲» وکانت سکینه من أجدل «۳» نساء «۲» قریش، «۴» دخلت علی هشام فی قواعد نساء قریش، فسألته «۵» منطقتة ومطرفه وعمامته،

(۱)- [إلی هنا لم یرد فی المختصر، نقل هذا الخبر قسمین: أحدهما أن لسید الشهداء علیه السلام بنت واسمها سکینه لا شک فیها، والخبر الآخر فی سکینه لیس منسوباً، وهما مخلوطین، وصیحف فیهما. وقیل الخبر الثانی مع وجود القرائن المذكورة فی عائشة بنت

طلحه بن عبیدالله التیمی أيضاً:

قال أبو زرعة الدمشقي: عائشه بنت طلحه امرأة جليله، تحدّث عن عائشه وتحدّث الناس عنها بقدرها وأدبها، ووفدت على عبدالملك بن مروان وعلى هشام بن عبدالملك.

تاریخ دمشق، ۷۳/۱۸۶ رقم ۹۷۱۵

ترجمه: این خبر در دو قسمت نقل شده است، اینکه حضرت امام حسین علیه السلام دختری به نام سکینه داشته‌اند شکی در آن نیست، و این یک قسمت خبر است، و قسمت بعدی راجع به سکینه غیر منسوب آورده شده، و این دو خبر با هم خلط شده‌اند

(۲-۲) [مثله فی الوافی بالوفیات، ۱۵/۲۹۱]

(۳) - [تاریخ دمشق: أجمل]

(۴) - (*۴) [حکاه فی أعلام النساء، ۲/۲۲۳]

(۵) - [فی المطبوع وسائر المصادر: سلبته]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۸۶

«۱» وقال لها هشام لما طلبت ذلك منه، أو غيره؟ تقول: ما أريد غيره، وكان هشام يتعمّم ويلبس، فسلبته، ذلك كله «۱»، ودعا بثياب غيرها فلبسها، «۲» وكانت إذا لعن مروان جدّها عليّاً رضي الله عنه لعنته، وأباه «۲» وأبا أبيه (*۴)، وكانت من أجمل الناس.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۷۳/۱۵۴، تراجم النساء، ۱۵۷/، مختصر ابن منظور، ۱۰/۲۵۸

وكانت بدیعۀ الجمال [...])، وكانت شهمةً مهیبةً، دخلت علی هشام الخلیفه، فسألته عمامته ومِطرفه ومِنطقته، فأعطاها ذلك.

الذّهبی، سیر أعلام النبلاء (ط بیروت)، ۵/۲۶۲، ۲۶۳ (ط دار الفکر)، ۶/۸۵

نویسنده گوید:

با توجه به نکته ای که در شماره پنج در باب «زواجها» گفته شد، امام سجاد علیه السلام به ابو خالد کابلی فرمود: «یا کنگر تعجب من فتح الباب...، فخرجت خادمه من الدار لا علم لها، فترکت الباب مفتوحاً ولا يجوز لبنات رسول الله صلى الله عليه و آله أن يبرزن فيصفقنه»، سیره خاندان رسالت این بوده است که اولاً در خانه‌های ائمه علیهم السلام همیشه بسته بوده است، و ثانیاً برای دختران رسول خدا صلی الله علیه و آله جازز نبوده است هنگامی که بیرون می‌آیند در را محکم ببندند تا صدای ناشی از به هم خوردن در همسایگان و دیگران را متوجه آنها کند و تردد آنها مخفیانه انجام می‌شده تا آنها ناشناس بمانند. «۳»

اگر این خبر با هفت خبری که از الأغانی و تاریخ دمشق راجع به سکینه مذکوره ذکر شده است مقایسه شود، معلوم می‌شود اخباری که حاکی از رفتار و منش سکینه مذکوره در آراستن موهای سر به هنگام خروج از خانه و هم نشینی با بزرگان قریش

(۱-۱) [لم یرد فی أعلام النساء ج ۲]

(۲-۲) [مثله فی الوافی بالوفیات، ۱۵/۲۹۱]

(۳) - [الهدایة الكبرى، ۲۲۵-۲۲۶ (الباب السادس: باب الإمام السّجاد علیه السلام)]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۸۷

و شعرا و مغنیان آن عصر و مزاح کردن و لطیفه گویی با نا محرمان می‌کند، با سیره بانوان خاندان رسالت علیهم السلام در تضاد و تناقض می‌باشد. انتساب این اخبار به دختر سید الشهداء علیهما السلام ناشی از حقد و بغض و کینه و عداوت راویان این اخبار است که با بررسی شرح احوال آنان می‌توان فهمید که با غرض ورزی برای تسویه حساب‌های شخصی از امیر المؤمنین علی علیه السلام و حضرت فاطمه زهرا علیها السلام تمام آنچه را بین زنان قریش (زنان بنی‌امیه و آل طلحه و زبیر و مروان و بنی‌عبّاس) اتفاق می‌افتاده

به فاطمیات نسبت می‌دادند تا با خدشه‌دار ساختن ساحت پاک بانوان اهل بیت، مجوزی برای بی‌بند و باریهای زنانی چون سکینه بنت خالد بن مصعب زبیری، رمله خواهر عبدالملک بن مروان، فاطمه بنت عبدالملک بن مروان، عایشه بنت طلحه، عاتکه بنت یزید بن معاویه همسر عبدالملک بن مروان، زینب بنت یوسف بن حکم خواهر حجاج بن یوسف ثقفی، ثریای اموی دلباخته عمر بن ابی ربیع و عزه معشوقه کثیر و بینه معشوقه جمیل باشد، که اینان یا از مغنیان بودند و یا شرح مجالست و معاشرت آنان با مغنیان و مطربان زبان زد توده مردم بوده است. و در این میان بانو سکینه بنت الحسین علیهما السلام به علت شاخصیتی که در بُعد معرفت و ادب داشته اند بیشتر مورد این تهاجم و اتهام قرار گرفته اند.

[از کتاب مظلومه ای در تاریخ]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۸۸

الزباب بنت امرئ القیس

زوجة الإمام الحسین علیها السلام

میزانها العائلیة

والزباب بنت امرئ القیس بن عدی «۱» بن جابر بن کعب بن علیم. ولها یقول الحسین ابن علی رضی الله عنه: لعمرک [... ثم ذکر البیت الأول كما ذکرناه، راجع ص ۱۳۶-۱۳۷ من هذا الكتاب].
وكانت تحت الحسین رضی الله عنه.

المحبر، / ۳۹۶-۳۹۷

حدّثنی عیّاس بن هشام الکلبی، عن أبیه، عن جدّه، عن عبد الله بن حسن بن حسن، عن عبد الجبار بن منظور بن ریان الفزاری، عن عوف بن حارثة المرّی قال:

بینا نحن عند عمر إذ أقبل امرؤ القیس بن عدی بن أوس بن جابر بن کعب بن علیم ابن جناب الکلبی، فإذا رجل أمغر أجلی فوقف علی عمر فقال: یا امیر المؤمنین إننی أحببت الإسلام فاشرحه لی، قال: ومن أنت؟ قال: أنا امرؤ القیس بن عدی بن أوس العلیمی من کلب. فقال عمر: أتعرفونه؟ قالوا: هذا الّذی أغار علی بکر بن وائل، وهو أسر الدّعاء بن عمرو، أخوا معروف بن عمرو. فشرح له عمر الإسلام فأسلم وعقد له علی جنود قضاة، فلم یر رجل قبله لم یصل قطّ عقد له علی مسلمین - فخرج یهتّر لواؤه بین یدیه، فأدركه علی فأخذ بمنکیه وقال: یا عمّ! أنا علی بن أبی طالب ابن عمّ النّبی (ص) وهذان ابنای الحسن والحسین أمهما فاطمة بنت رسول الله (ص)، وقد أحببت

(۱) - فی جداول وستنفلد عن اللّباب: امرء القیس بن علی بن أوس بن جابر المسیحی و ذکر قصّة زواج بنته مع الحسین رضی الله عنه

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۸۹

مصاهر تک لنفسی ولهما فزوّجنا. قال: نعم ونعمه عین وکرامه، قد زوّجتک یا أبا الحسن المحیاء بنت امرئ القیس، وزوّجت حسناً زینب وزوّجت حسیناً الزّباب بنت امرئ القیس. قال: فولدت المحیاء لعلیّ أمّ یعلی، وكانت تخرج إلى المسجد فی إزار فیقال لها: من أخوالک؟ فتقول أو أو. ولم تلد زینب للحسن، وولدت الزّباب للحسین سکینه بنت الحسین.

وقال الحسين بن عليّ عليهما السلام: لعمر ك «١» [...] ثم ذكر البيتين كما ذكرناهما في الحسين لابن سعد]. «٢»
وقال أيضاً:

أحبّ لِحْبِهَا زُبْدًا جَمِيعًا وَنَتْلُهُ كُلَّهَا وَبَنَى الرَّبَابَ
وَأَخْوَالًا لَهَا مِنْ آلِ لَامٍ أَحْبَبَهُمْ وَطُرِّبَ بَنِي جَنَابٍ «٢» «٣»
وَالرَّبَابُ «٤» هَذِهِ بِنْتُ أَنْيْفِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامِ الطَّائِيّ، وَهِيَ أُمُّ الْأَحْوَصِ وَعَرُودَةُ ابْنَةُ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِينِ بْنِ
ضَمْضَمِ بْنِ عَدِيّ بْنِ جَنَابِ بْنِ هَبَلٍ، وَبِهَا يَعْرِفُونَ.
وَزُبْدَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ عَمِيَّتِ بْنِ عَدِيّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرٍ؛ مِنْ كَلْبٍ وَهِيَ أُمُّ جَابِرِ وَقَيْسِ وَعَدِيّ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلِيمٍ وَإِلَيْهَا
يُنْسَبُونَ.

وَنَتْلُهُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ ثَمَامَةَ مِنْ طِيءٍ، وَهِيَ أُمُّ حَصْنِ وَمَصَادٍ، وَمَعْقَلِ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَلِيمٍ وَبِهَا يَعْرِفُونَ.
الْبَلَاذُرِيُّ، جَمَلٌ مِنْ أُنْسَابِ الْأَشْرَافِ، ٢/٤١٥-٤١٧؛ أُنْسَابِ الْأَشْرَافِ، ٢/١٩٤
-١٩٦/١ مِثْلُهُ الرَّبِيدِيُّ، تَاجُ الْعُرُوسِ، ١/٢٦٣؛ الْأَمِينُ، أَعْيَانُ الشَّيْعَةِ، ٦/٤٤٩

(١)- [في تاج العروس مكانه: وفيها يقول سيّدنا الحسين عليه السلام: لعمر ك ...]

(٢-٢) [حكاه الأعيان عن تاج العروس]

(٣)- [إلى هنا حكاه في تاج العروس]

(٤)- [الرّباب بنت أنيف، وهى أمّ مصعب بن الزّبير، انظر نسب قريش، ٢٣٦، وجمهرة الأنساب لابن حزم، ٤٥٧]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٧٩٠

حدّثني أحمد بن محمّد بن سعيد «١»:

قال: حدّثنا يحيى بن الحسين العلويّ «٢» قال: حدّثنا شيخ من قريش قال: حدّثنا ابن حذافه «٣» أو غيره قال: أسلم امرؤ القيس بن عدّي
على يد عمر بن الخطّاب رضى الله عنه، فما صلّى صلاة حتّى ولّاه عمر، «٤» وما أمسى حتّى خطب إليه على عليه السلام ابنته الرّباب
على ابنه الحسين فزوّجه إياها، فولدت له عبدالله وسكينه «٤» ولدى الحسين عليهما السلام، وفي سكينه وأمها يقول: لعمر ك [...] ثم
ذكر البيت الأوّل].

وذكر البيت الآخر وزاد بعد البيتين: فلست [...] ثم ذكر البيت الثالث].

ونسخت هذا الخبر من كتاب أبي «٥» عبدالرحمان الغلابيّ وهو أتمّ، قال: حدّثنا صالح «٦» عن عليّ بن مجاهد، عن أبي المثنى محمّد
بن السائب الكلبيّ قال: أخبرنا عبدالله بن حسن ابن حسن قال: حدّثني خالي عبدالجبار بن منظور بن زبّان بن سيّار الفزاريّ قال:
حدّثني عوف «٧» بن خارجة المُرّيّ، «٨» قال: واللّه «٨» إنّي لعند عمر بن الخطّاب رضى الله عنه في خلافته إذ أقبل رجل «٩» «١٠»
أفحج أجلح «١١» «١٠» أمعر «١٢» «٩» يتخطّى رقاب الناس حتّى قام بين يدي

(١)- ما بين القوسين لا يوجد في بعض المخطوطات

(٢)- في المطبوع: القارى

(٣)- في المطبوع: أبو حذافه

(٤-٤) [حكاه عنه في المعالي، ٣/٢١٦]

(٥)- في مخطوط: ابن

(۶) - فی مخطوط: علی بن صالح

(۷) - [فی تاریخ دمشق والمختصر والوفی مکانهم: قال عوف ... وفي الإصابة مكانه: (قلت) وروينا قصته في أمالي ثعلب، قال حدثنا ابن شبيب، حدثنا الزبير، حدثني علي بن صالح عن أبي المثنى أمية، أخبرني عبدالله ابن حسن، حدثني عبدالله الجبار بن منظور، حدثني عوف ... وفي ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين مكانهما: أخبرني عبدالله بن الحسن، قال: حدثني خالي الجبار بن منصور، قال: حدثني عوف ...]

(۸-۸) [لم يرد في تاريخ دمشق والمختصر والوفی والإصابة وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين]

(۹) (۹) [فی تاریخ دمشق والمختصر: أصغر]

(۱۰-۱۰) [لم يرد في ذخيرة الدارين]

(۱۱) - [الوفی: أجلي]

(۱۲) - [الأفحج: من تدانت صدور قدميه وتباعد عقباه. والأجلح: الذي انحسر شعره عن جانبي رأسه. والأمر: القليل الشعر

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۹۱

عمر فحيّاه «۱» بتحيّة الخلافة، «۲» فقال له «۳» عمر: فمن «۴» أنت؟ قال: أنا «۳» امرؤ نصراني، أنا امرؤ القيس بن عدی الكلبی «۲»، «۵» قال: فعرفه «۵» عمر، فقال له «۶» رجل «۷» من القوم «۷»: هذا صاحب بكر بن وائل الذي أغار عليهم في الجاهليّة «۸» يوم فلج «۸»، قال: فما تريد؟ قال:

أريد الإسلام، فعرضه عليه عمر فقبله، ثم دعا له برمح فعقد له على من أسلم بالشام «۹» من قضاة، فأدبر الشيخ واللواء يهتز على رأسه، قال «۱۰» عوف: فوالله «۹» ما رأيت رجلاً لم يصل «۱۱» لله جلّ وعزّ ركعة قطّ «۱۱» امرؤ على جماعة من المسلمين قبله «۱۰»، ونهض علي بن أبي طالب «۱۲» «۱۳» من المجلس «۱۳» ومعه ابنه «۱۴» حسن وحسين «۱۴» عليهم السلام «۱۲» حتى أدركه «۸» فأخذ «۱۵» بشيابه، «۸» فقال له ۸: يا عمّ ۱۵ ۸، أنا علي بن أبي طالب ابن عمّ رسول الله (ص) «۸» وصهره «۸»، وهذان ابناي من ابنته، وقد رغبتا في صهرك فأنكحنا، فقال: قد أنكحتك يا عليّ المّحياة بنت امرئ القيس، «۱۰» وأنكحتك يا حسن سيّلمى بنت امرئ القيس «۱۰»، وأنكحتك يا حسين

(۱) - [لم يرد في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين]

(۲-۲) [لم يرد في وسيلة الدارين]

(۳) - [لم يرد في تاريخ دمشق والمختصر والإصابة وذخيرة الدارين]

(۴) - [فی تاریخ دمشق والمختصر: ما]

(۵) (۵) [فی تاریخ دمشق والمختصر والوفی والإصابة وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: لم يعرفه]

(۶) - [لم يرد في الوافی والإصابة]

(۷-۷) [لم يرد في الوافی والإصابة وذخيرة الدارين]

(۸) (۸) [لم يرد في الإصابة وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين]

(۹) - [لم يرد في تاريخ دمشق والمختصر والإصابة وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين]

(۱۰) (۱۰) [لم يرد في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين]

(۱۱) (۱۱) [فی تاریخ دمشق والمختصر: سجدة، والإصابة: صلاة]

(۱۲) (۱۲) [فی الإصابة وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: وابناه]

(۱۳-۱۳) [لم يرد في المختصر]

(۱۴-۱۴) [تاريخ دمشق والمختصر: الحسن والحسين]

(۱۵-۱۵) [في تاريخ دمشق والمختصر: برأسه، فقال]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۹۲

الزباب بنت امرئ القيس. (۱)

أبو الفرج، الأغاني، ۱۶/ ۹۰- ۹۱/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۷۳/ ۹۰،

مختصر ابن منظور، ۸/ ۳۵۰- ۳۵۱؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ۹/ ۳۸۳، رقم

۴۳۱۰؛ ابن حجر، الإصابة، ۱/ ۱۲۱، رقم ۴۸۷؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/

۱۳۹- ۱۴۰؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲۸۲؛ قريب بهذا المضمون في السيدة سكينه

للمقرم، ۱۳۳- ۱۳۴

وهؤلاء بنو أخيه كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة.

ولد كلب بن وبرة: ثور، وكلد (۲)، وأبو جباح (۳).

فولد ثور بن كلب: ربيعة، وعريئة، وصحب، بطون. وقد قيل: إن الحارث بن زهير ابن تيم بن اسامة من بني تغلب، وإنما هو من كلب.

فمن قبائل كلب: بنو كنانة بن بكر ابن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب، قبيلة ضخمة؛ ومنهم:

بنو عدي، وزهير، وعليم، بنو جناب بن هبل بن عبدالله بن كنانة بن بكر المذكورين، وهم بطون ضخمة؛ وعمهم عبيدة بن هبل، بطن،

من ولده: امرؤ القيس بن الحمام (۴) بن مالك بن عبيدة بن هبل، وهو ابن حمام الشاعر القديم، الذي يقول فيه بعض الناس: ابن خدام

(۵)؛ وقد قيل إنه من بكر بن وائل؛ وهو الذي قال فيه امرؤ القيس:

نبيكي الديار كما بكى ابن حمام (۶)

(۱)- [زاد في الإصابة وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: قال: وهي أم سكينه [زاد في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: وعبدالله الرضيع

الذي قتل يوم الطف في حجر أبيه] وفيها يقول الحسين: [ثم ذكر البيت الأول كما ذكرناه]

(۲)- بالدال في آخره، كما في ب، ح والمقتضب ۹۳. وفي سائر النسخ: «كلب»

(۳)- كذا في ب والمقتضب. وفي ح: «جاحب» و، ا، ط: «جباح»

(۴)- ا، ط: «الحمد»، صوابه في ب، ح والمقتضب ۹۳

(۵)- ب: «حزام»، صواب هذه «خدام»، كما ورد في ح. ويقال أيضاً: «خدام» ككتاب و «خدام» أيضاً كما في القاموس (خدم، خدم)

والخزانة ۲: ۲۳۴- ۲۳۵

(۶)- صدره كما في الخزانة:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۹۳

قال هشام بن السائب: فأعراب كلب، إذا سئلوا بماذا بكى ابن حمام الديار؟ أنشدوا خمسة أبيات متصلة من أول: «فما نبكك من ذكرى

حبيب ومنزل»، ويقولون إن بقيتها لامرئ القيس. وقد أنشد له الحاتمي أبياتاً في «حلية المحاضرة»؛ وهو شاعر قديم دثر شعره، لأنه لم

يكن للعرب كتاب، وإنما بقي من أشعارها شعر من أدرك رواته الإسلام فقط. وكان عدي بن جناب أحق، والبيت في ولده. وكان

له من الولد: صمضم؛ ونهشل؛ وهديم (۱)، بطن؛ وتويل (۲)، بطن؛ وكليب لايزيد بنوه أبداً على أربعة، وهم، بالجبل؛ وذبيان.

فمن بطون بني عدي بن جناب: بنو الحصن، وبنو العليص، ابني صمضم بن عدي بن جناب؛ ومنهم: نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص

بن عمرو بن ثعلب بن الحارث بن الحصن بن ضَمَم بن عَدِي بن جناب، امرأة عثمان - رضى الله عنه -؛ وإخوتها مَرِي بن الفرافصة مات في الزَّهْن عند كَشِيرِي؛ وَصَب بن الفرافصة، أشيلم؛ وهو: أنكحها عثمان وهي مُسَلِمَةٌ، وكان أبوها نَصِيرَانِيًّا؛ وبنو الفرافصة هؤلاء بيت قومهم.

وأبو الخَطَّار الحُسام بن ضَرَار بن سلامان بن خثيم بن ربيعة بن حصن بن ضَمَم ابن عَدِي بن جناب، أمير الأندلس، كان بنوه بإشبيلية؛ منهم كان العريف سعيد بن وارث بن عمران بن يحيى بن محمد بن أبي الخَطَّار؛ وَعَبْسَةُ بن سُحَيْم بن منجاس بن مدعور بن منجاس بن هُدَيْم بن عَدِي بن جناب، وَلِي الأندلس من الشَّام؛ وحارثه، وحصن، ابنا قَطَن بن زائد بن حصن بن حارثه بن ضَمَم بن عَدِي بن جناب؛ لَقَطَن صحبة؛ والزُّباب بنت أنيف بن عُبيد بن مَصاد بن حِصْن بن كعب بن عُليم بن جناب، أم المَضِيْعَب بن الزُّبير؛ وامرؤ القيس بن عَدِي بن أوس بن جابر بن كَعْب بن عليم بن

عوجا على الطَّل المحيل لعلنا

ويروى «لأنا» لغة في لعل، وهي رواية الديوان ١٦١. وفي المقتضب:

يا صاحبي ففا التواعج ساعة

(١) - ا، ط: «هذيل»، تحريف، صوابه في ب والمقتضب ٩٣. وفي ح: «هديم»

(٢) - ح: «نوفل» تحريف. ا، ط: «ثويل». وقد أثبت ما في المقتضب

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٧٩٤

جناب، وفد على عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - فأسلم، وعقد له على قضاة، وتزوج علي والحسن والحسين - رضى الله عنهم - بناته.

ابن حزم، الجمهرة، ٤٥٥ - ٤٥٧

رباب بنت امرئ القيس بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن عُليم بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة، الكلبيَّة، زوج الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وأم ابنته سكينه، وذكرها الحسن عليه السلام في شعر له [...]، وهي التي يقول فيها الحسين عليه السلام: لعمر ك [...] ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها في الحسين لابن سعد في ترجمه سكينه عليها السلام]. وسكينه اسمها آمنه أو أميمه، وإتما سكينه لقب لقتها امها الزُّباب بنت امرئ القيس.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٧٣ / ٩٠؛ مختصر ابن منظور، ٣٥٠ - ٣٥١

وكان الحسين يحبها [الزُّباب] حباً شديداً، وله فيها أشعار، منها: [ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها في الحسين لابن سعد].

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ٢٦٥ / (ط بيروت، ٢٣٨)

وقد ذكرنا في ترجمه الزُّباب في آخر الكتاب أنها كانت مع الحسين رضى الله عنه يوم الطَّف.

ابن العديم، بغية الطلب، ٢٥٩٤ / ٦، الحسين بن علي، ٥٣

امرؤ القيس بن عدى الكلبي [ثم ذكر كلام أبي الفرج في الأغاني كما ذكرناه في ترجمه سكينه عليها السلام].

الصفدي، الوافي بالوفيات، ٣٨٣ / ٩، رقم ٤٣١٠

زوجة الحسين بن علي، الزُّباب بنت امرئ القيس بن عدى الكلبي زوجة الحسين بن علي رضى الله عنهما، وهي أم سكينه بنت الحسين. وهي التي يقول فيها الحسين: [من الوافر]: لعمر ك [...] ثم ذكر البيتين كما ذكرناهما في الحسين لابن سعد].

الصفدي، الوافي بالوفيات، ٧٥ / ١٤، رقم ٨٢

ومما أنشد الزُّبير بن بكار من شعره في امرأته [الزُّباب بنت أنيف] «١»، ويقال: بنت

(۱) - [إنما الزّباب بنت أنيف هي زوجة الزّبير بن العوّام، وأم مصعب بن الزّبير، انظر: نسب قريش، / ۲۳۶، وجمهرة الأنساب، / ۴۵۷، انظر: ميزاتها العائليّة]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۹۵

امرئ القيس بن عدی بن أوس الكلبيّ أمّ ابنته سكينه: لعمر ك [ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها في الحسين لابن سعد].
وقد أسلم أبوها على يدى عمر بن الخطّاب وأمره عمر على قومه، فلمّا خرج من عنده خطب إليه عليّ بن أبي طالب أن يزوّج ابنه الحسن أو الحسين من بناته، فزوّج الحسن ابنته سلمى، والحسين ابنته الزّباب، وزوّج عليّاً ابنته الثّالثة، وهى المحيّا بنت امرئ القيس فى ساعة واحدة، فأحبّ الحسين زوجته الزّباب حبّاً شديداً، وكان بها معجباً يقول فيها الشّع.

ابن كثير، البدايه والنّهايه، / ۸ - ۲۰۹ - ۲۱۰

(امرؤ القيس) بن عدی بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن [جناب بن] هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف «۱» ابن عذرة «۱» بن زيد اللّات بن رفيده بن ثور بن كلب الكلبيّ، له إدراك «۲»، ذكره ابن الكلبيّ، قال: وقد أمره عمر بن الخطّاب على من أسلم بالشّام من قضاة وخطب إليه عليّ ومعه ابناه حسن وحسين، فزوّجهم بناته، وفى بنته الزّباب يقول الحسين بن عليّ وكان له منها ابنته سكينه: لعمر ك [...] ثم ذكر البيت الأوّل كما ذكرناه فى الحسين لابن سعد].

ابن حجر، الإصابه، / ۱ - ۱۲۰ - ۱۲۱ / عنه: الحائرى، ذخيره الدّارين، / ۱ - ۱۳۹ -

۱۴۰؛ الزّنجانى، وسيله الدّارين، / ۲۸۲

كانت الزّباب بنت امرئ القيس إحدى زوجات الحسين بن عليّ عليه السلام، شهدت معه الطّف وولدت منه عليه السلام سكينه. «۳»
الشّيخ البهائى، الكشكول (ط حجرى)، / ۱ - ۷ (ط مطبعه الحكمة قم)، / ۱ - ۱۰

(۱ - ۱) [لم يرد فى ذخيره الدّارين]

(۲) - [أضاف فى وسيله الدّارين: مع التّبيّ]

(۳) - رباب دختر امرئ القيس يكى از زنان حسين بن على عليهم السلام بود و در واقعه كربلا حاضر، سكينه از او زاد.

آيت اللهى، ترجمه كشكول، / ۲۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۹۶

نمايش تصوير

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۹۷

الزّباب بنت امرئ القيس، تزوّجها الحسين بن عليّ عليهما السلام فولدت له سكينه. وكانت الزّباب معه يوم الطّف.

الشّيخ البهائى، الكشكول (ط حجرى)، / ۵ - ۶۳۵

والزّباب بنت امرئ القيس إحدى زوجات الحسين عليه السلام وشهدت معه الطّف، ولدت منه سكينه.

الطّريحي، مجمع البحرين، / ۲ - ۶۵ - ۱۶۶ / عنه: محلّاتى، رياضين الشّريعه، / ۳ - ۳۱۶

الزّباب بنت امرئ القيس بن عدی بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم الكلبيّ أمّ سكينه بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب.

الزّبيدي، تاج العروس، / ۱ - ۲۶۳

وفى الإصابه: امرئ القيس بن عدی بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم الكلبيّ، كان أميراً على قضاة الشّام. قال له عليّ بن أبي طالب: هذان إبنای وقد رغبتا فى صهرك فأنكحنا بناتك.

فقال: قد أنكحتك يا عليّ المحيّا ابنتي، وأنكحتك يا حسن سلمى ابنتي، وأنكحتك يا حسين الزّباب ابنتي، وهي أمّ سكينه، وفيها يقول الحسين شعراً: لعمر ك... ثمّ ذكر البيت الأوّل كما ذكرناه في الحسين لابن سعد].

القندوزي، ينابيع المودّة، / ۳۱۸، (ط اسوة)، ۳ / ۹

الزّباب زوجة أبي عبد الله الحسين أرواحنا فداه لذاته، وفداها لحبه عليه السلام إياها.

المامقاني، تنقيح المقال، ۳- ۲ / ۷۸

(الزّباب بنت امرئ القيس بن عدّي بن أوس بن جابر بن كعب بن سليم بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللّات بن ربيعة بن ثور بن كلب زوجة الحسين عليه السلام).

ما ذكرناه في نسبها هو المذكور في طبقات ابن سعد الكبير، ج ۸، ص ۳۴۸ [ط ليدن كما ذكرناه في سكينه بنت الحسين عليه السلام]، وفي غيره ما يخالف ذلك كثيراً. ففي نسمة الشّحر:

الزّباب بنت امرئ القيس بن عدّي بن أوس بن جابر بن كعب بن سليم بن خباب بن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۹۸

كلب الكلبيّة زوجة الحسين بن عليّ عليهما السلام. وفي الأغاني بنت امرئ القيس بن جابر بن كعب بن عليّ بن وبرة بن ثعلبة بن عمران بن الحاف بن قضاة.

وفي نسمة السّبحر [...] أسلم أبوها في خلافة عمر وكان نصرانياً من عرب الشّام فما صلّى لله صلاة حتّى ولاه عمر علي من أسلم بالشّام من قضاة وما أمسى حتّى خطب إليه عليّ بن أبي طالب ابنته الزّباب علي ابنه الحسين فزوجه إياها. وفي الأغاني بسنده خطب إليه عليّ بناته له ولولديه الحسينين، فقال: قد أنكحتك يا عليّ المحيّا ابنتي، وأنكحتك يا حسن سلمى، وأنكحتك يا حسين الزّباب بنتي، فولدت الزّباب للحسين سكينه عقيله قريش، وعبد الله بن الحسين قتل يوم الطّفّ واهنظر إليه [...] وكان يقول الحسين فيها وفي ابنتها سكينه: [ثمّ ذكر شعره كما ذكرناه]

الأمين، أعيان الشيعة، ۶ / ۴۴۹

وكانت الزّباب [...]، وهي بنت امرئ القيس بن عدّي الكلبيّ، وكان امرؤ القيس ذا شرف أصيل وحسب نبيل، وكان نصرانياً، ولقد أسلم في زمان عمر بالطّوع والرّغبة، وله ثلاث بنات، فرغب عليّ عليه السلام فيهنّ، وهنّ: محيّا وسلمى ورباب، فدخل أمير المؤمنين عليه السلام عليه ومعه الحسن والحسين عليهما السلام وخطب بناته وقال: يا عمّ! أنا ابن عمّ رسول الله وصهره، وهذان ابناي من ابنته، فوضّيل حبلك بحبله فهشّ وبشّ. وقال: يا أبا الحسن! زوّجت بنتي منك ومن ابنيك، المحيّا لك، وسلمى للحسن عليه السلام، وزوّجت ابنتي رباب من ابنك الحسين عليه السلام.

المازندراني، معالي السّبطين، ۲ / ۲۱۶

الأغاني في أخبار الحسين بن عليّ عليهما السلام، عن مجاهد عن محمّد بن السائب الكلبيّ لا تأخذ بنا إلى جهة تيرة، فإنّ القارئ لا يشكّ في تسطيرها على غير الواقع لغاية الحطّ من مقام أمير المؤمنين الذي يقول: كنت أتبع رسول الله أتباع الفصيل أثر أمه، يرفع لي كلّ يوم علماً من أخلاقه، ويأمرني بالافتداء به، أرى نور الوحي وأشمّ ريح التّبوءة. «۱»

(۱) - نهج البلاغة، ج ۱، ص ۴۱۷، من خطبته القاصعة

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۷۹۹

فإنّ الأخلاق المحمّديّة التي تحلّى بها صاحب الخلافة الكبرى تتنافى مع الأسطورة التي يقصّها مجاهد وابن الكلبيّ، مع أنّ علماء الرّجال تكلموا في مجاهد ولم يقبل جملة منهم مروياته. ومحمّد بن هشام بن السائب الكلبيّ مجهول الحال عند علماء الشيعة، ولم

يعتمد عليه علماء السِّيئة» (۱). فما يتحدّثان عنه في قصِّة زواج الحسين منها يرمى به عرض الجدار ولم يخفَ افتعالها على من يقرأها بروية.

ونصّها المسطور في الأغاني [ثم ذكر كلامه كما ذكرناه]

وهذه القصِّة لا مساس لها بالواقع، فإنّ الإمعان في شخصيّه أمير المؤمنين، المتحلّية بأخلاق الشريعة والعادات المألوفة، يفيدنا الجزم بمنافات إسرعه في المصاهرة من هذا التصرانيّ الذي هو جديد عهد بالإسلام والمسلمين. وكلّ أحد إذا راجع وجدانه، يجد منه الإنكار على من يرتكب مثل هذا الذي لا يتفق مع الآداب العرفيّة، حتّى لو كان سوقه فضلاً عمّن هو مؤهل للزعامة الكبرى، وفرضه المولى سبحانه وتعالى خليفة على البشر عامية بعد النبوة. وحاشا مثل أمير المؤمنين أن يكون مقهوراً لحكم الشهوة وتحفّزه الغريزة الجنسيّة إلى ما تنتفّر منه العامّة والخاصّة.

وعلى هذا، فلا حجة واضحة تأخذ بنا إلى الإيمان بهذه الأسطورة، مع أنّ ابن كثير في البداية، ج ۸، ص ۲۱۷، يسمّى أباها (أنيف) ولم ينسبه إلى أحد ولم يذكر هذه الاسطورة. ولدت الزّباب من الحسين عليه السلام سكينه وعبدالله. (۲)

المقرّم، السّيده سكينه، / ۱۳۳-۱۳۴، ۱۳۵، ۱۳۸

(۲)

(۱)- راجع عنهما تهذيب التهذيب لابن حجر، ج ۱۰، ص ۴۲، وج ۹، ص ۱۷۸

(۲)- ابوالفرج اصفهانی است که در «اغانی» در اخبار الحسين بن علی عليهم السلام این نقل قول را از مجاهد از محمد بن سائب کلبی آورده است که:

«مردی در ایام خلافت عمر وارد مسجد شد و به شیوه اسلام بر او سلام نمود. عمر از اسمش پرسید. گفت: من امرء القیس فرزند عدی کلبی هستم و نصرانی می باشم. عمر اسلام را بر او عرضه کرد و او پذیرفت. سپس پرچمی برایش بست تا نزد مسلمانان قبیله قضاعه در شام رود (و به تبلیغ دین پردازد). چون پرچم را گرفت و از مسجد بیرون آمد، علی بن ابی طالب و حسن و حسین علیهم السلام به دنبال او روان شدند. علی علیه السلام به

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۰۰

الزّباب بنت امرئ القیس بن عدی:

وقال الحسين بن علیّ فی الزّباب وسکینه: لعمرک [ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها في الحسين لابن سعد]. (۱)

كحاله، أعلام النساء، ۱/ ۴۳۸، ۴۳۹

او گفت: من پسر عم رسول خدا و داماد اویم و این دو هم پسران منند. ما مایلیم که با تو وصلت نمایم، پس اگر دخترانی داری به عقد ما در آور. امرء القیس پاسخ داد: سه دختر دارم و آنها را به عقد شما سه تن درمی آورم: محیاء را به ازدواج تو، سلمی را به ازدواج حسن و رباب را به ازدواج حسین.

اما این قصه ما را به واقع امر در شناخت نسب بانو رباب یاری نمی دهد و ارزش آن در حد یک افسانه می باشد. دلایل زیر این مدعای ما را ثابت می سازد:

اولاً: با جلالت و مناعت طبع امیرالمؤمنین صلوات الله علیه هیچ گونه توافق ندارد. و وی آن کسی است که می فرماید: من به سان شتری که دنبال مادرش را می گیرد، دنبال رسول خدا صلی الله علیه و آله بودم. او هر روزی پرچمی از خلق و خوی خود را برمی افراشت و مرا دستور به پیروی از آن می کرد، نور وحی را می دیدم و شمیم نبوت را استشمام می کردم.

حال با این اخلاق محمدی که صاحب خلافت کبری آراسته بدان است، هیچ گمان می‌رود که اسطوره‌ای که مجاهد و ابن کلبی سراینده آنند، واقعیت داشته باشد؟

هیچ یک از افراد عادی به فردی نصرانی که تازه اسلام آورده و به سلک مسلمانان پیوسته اظهار وصلت نمی‌نماید، تا چه رسد به امیرالمؤمنین که جانشین پیامبر است و به امر خدای تعالی زعیم تمامی بشر بعد از مقام رسالت. حاشا که سرور پارسایان مقهور شهوت باشد و دربند غرایز نفسانی منفور عام و خاص.

ثانیاً: علمای علم رجال در «مجاهد» توقف کرده و عده‌ای از آنان روایاتش را مردود می‌شمارند. کما اینکه محمد بن هشام سائب کلبی نیز نزد علمای شیعه مجهول الحال بوده و بزرگان تسنن نیز بر او اعتماد نمی‌ورزند.

بر این اساس، روایتی که این دو درباره ازدواج اباعبدالله الحسین علیه السلام با بانو رباب گفته‌اند، چون نقشی است بر آب و افتراپی است آشکار.

ثالثاً: ابن کثیر تصریح دارد که پدر بانو رباب «انیف» نام داشته، و ذکری نیز از این افسانه به عمل نیآورده است.

بنابراین: ما دلیلی قاطع در جهت صحت اسطوره مذکور در دست نداریم. فرزندان بانو رباب از امام حسین سلام الله علیه، سکینه خاتون و عبدالله است.

طارمی، ترجمه حضرت سکینه علیها السلام للمقزم، / ۲۵۳-۲۵۵، ۲۵۸

(۱) - رباب بنت امرأ القیس

بانوی حرم حضرت سیدالشهدا علیه السلام والده علی اصغر و علیا مخدره سکینه، [...] از زنان مجلله روزگار

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۰۱

وامرؤ القیس هذا وفد علی عمر بن الخطاب فأسلم وعقد له علی قضاعه، وکانت له ثلاث بنات تزوج علی، والحسن، والحسین علیه السلام بهن. الأمینی، فاطمه بنت الحسین علیها السلام، / ۱۹

و از بانوان نام‌دار، ومخدرات وفادار بوده، وکافی است در شأن جلالت این بانو شدت علاقه سیدالشهدا سلام الله علیه به ایشان و سرودن این ابیات را در حق او بنابر نقل ابن کلبی و غیره شاهد مدعی است: لعمرک [... سپس دو بیت اول را ذکر می‌کند که ما آن‌ها را ذکر کردیم].

و در ناسخ این شعر را اضافه کرده: فلست [...] سپس بیت سوم را ذکر می‌کند که ما آن را ذکر کردیم].

و در بعض مجامیع دیدم که این شعر را نیز اضافه کرده‌اند:

فإن اللیل موصول بلیلی إذا زارا لسکینه والزباب

[سپس کلام ناسخ التواریخ را ذکر می‌کند که ما آن را ذکر کردیم].

ولایخفی که این امرأ القیس غیر از امرأ القیس صاحب سبعة معلقه است که از شعرای زمان جاهلیت بوده، پدرش عابس بن منذر بن امرأ القیس بن سمط الکنندی از اولاد امرأ القیس بن عمرو بن معاویه الاکرمین الکنندی و این امرأ القیس بن عابس خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم رسید و اسلام آورد، و هنگامی که بعضی قبائل مرتد شدند، امرأ القیس به دین خود ثابت بود، و عمومی او که مرتد شد او را به قتل رسانید. و در میان صحابه دو امرأ القیس نام بوده، یکی امرأ القیس بن عابس، و دیگر امرأ القیس بن الاصبغ الکلبی. و امرأ القیس پدر رباب در زمان عمر بن الخطاب مسلمانان گرفت، چنانچه مرحوم فرهاد میرزا در قمقام از اغانی ابو الفرج از عوف بن الخارجه المزنی روایت کرده است که گفت: در زمان خلافت عمر بن الخطاب نزد وی بودم که مردی به نزد وی آمد، سلام داد و تحیت خلافت گفت، عمر نام وی پرسید، گفت: مردی ترسا و به نام امرأ القیس الکلبی. عمر بشناختش، مردی

گفت: این همان کس باشد که یوم الفلج بر بکرین وائل غارت آورد. عمر بار دیگر سب آمدن او را پرسش کرد، گفت: آمدم به شرف اسلام مشرف بشوم، و آداب آن را بیاموزم، پس اسلام آورد، و بر مسلمانان قضاچه که در شام بودند امارت به او داده شد، و عمر حکومت آن مرز و بوم را به او واگذار کرد، امرأ القیس بیرون آمد، و من هیچ کس ندیدم که رکعتی نماز نگذاشته باشد، و بر مسلمانان امارت یابد. و چون امرأ القیس از مسجد بیرون شد امیر المؤمنین از عقب سر او بیرون آمد، و با او حسن و حسین علیهم السلام بود، پس حضرت به امرأ القیس فرمودند: یا عمّ! أنا علی بن اَبی طالب ابن عمّ رسول الله و صهره، و هذان ابنای من ابنته، ما را به پیوند تو رغبت افتاده است. امرأ القیس گفت: یا علی (محبیة) دختر خویش تو را دادم، و (سلمی) دختر دیگر را به حسن دادم، و (رباب) دختر دیگر خود را به حسین دادم.

در اغانی گوید: آن روز شام نشد که این سه دختر تزویج شد، و از رباب حضرت سکینه و علی اصغر متولد گردیدند که آن را عبدالله می گفته‌اند. [...]

کیف کان، رباب زن با وفایی بوده است و بنا بر این که امرأ القیس در سنه چهارده یا شانزده به شرف اسلام مشرف شده، و رباب را تزویج به حضرت حسین کرده، بایستی رباب اول زنی باشد که به حباله نکاح حضرت حسین علیه السلام در آمده باشد و معروف بین مورخین هم همین است.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۱۳-۳۱۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۰۲

أما بعد: عدّها من أزواجه علیه السلام عند:

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۱۷-۱۸

المصعب الزبیری، نسب قریش، / ۵۹

ابن قتیبه، المعارف، / ۲۱۳

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۶۱-۳۶۲، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۴۶

القاضی التّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۷۷-۱۷۸

المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۳۷/ عنه: ایربلی، كشف الغمّة، ۲/ ۳۹-۴۰؛ العلامه الحلّی،

المستجد (من مجموعه نفیسه)، / ۴۵۰-۴۵۱؛ ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۹-

۲۰۰؛ المجلسی، البحار، ۴۵/ ۳۲۹؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۶۳۷؛ البهبهانی، الدّمعة

السّاکیة، ۵/ ۲۱-۲۲؛ الشّبلنجی، نور الأبصار، / ۲۷۷؛ القمّی، نفس المهموم، / ۵۲۴

- ۵۲۵؛ المازندرانی، معالی السّبّطین، ۲/ ۲۱۳؛ المیانجی، العیون العبری، / ۱۹۱

أبو طالب الزّیدی، الإفادّة، / ۵۸-۵۹؛ مثله المحلّی، الحدائق الوردیّة، / ۱۱۶-۱۱۷

المجدی، / ۹۱

الطّبرسی، إعلام الوری، / ۲۵۱/ عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۳۳۱؛ الجزائری، الأنوار

التّعماتیة، / ۱-۳۷۳-۳۷۴

الطّبرسی، تاج الموالید (من مجموعه نفیسه)، / ۱۱۱

ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱-۳۵۰

الخوارزمی، مقتل الحسین، / ۱-۱۴۳-۱۴۴

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۷۷/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۳۳۰-۳۳۱؛ البحرانی،

- العوالم، ۱۷/ ۶۳۷؛ البهبهاني، الذمعة الساكية، ۵/ ۲۲
 البري، الجوهره، ۴۹
 سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۲۷۷، ۲۵۴، ۲۵۵
 التويري، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۶۱
 بناكتي، تاريخ بناكتي، ۱۰۴
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۰۳
 خواندامير، حبيب السير، ۲/ ۶۱
 تاج الدين العاملی، التتمه، ۷۵-۷۶
 مجلسي، جلاء العيون، ۸۲۶-۸۲۷
 مدرسي، جنات الخلود، ۲۳
 القندوزي، ينابيع المودة (ط اسوه)، ۳/ ۱۵۲، ۱۷
 القندوزي، ينابيع المودة، ۳۲۱
 سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۴/ ۳۲۵
 آل بحر العلوم، تحفة العالم، ۱/ ۳۱۱
 المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۴۰۵
 التستري، تواريخ النبي صلى الله عليه و آله والآل عليهم السلام، ۱۲۲
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۰۴

خصائصها الفريده

- ومنها: وقال هشام ابن الكلبي: كانت الزباب من خيار النساء وأفضلهن.
 أبو الفرج، الأغاني، ۱۶/ ۹۱/ عنه: القمي، نفس المهموم، ۵۲۸؛ الأمين، أعيان
 الشيعة، ۶/ ۴۴۹؛ مثله الشبلنجي، نور الأبصار، ۳۵۸؛ المازندراني، معالي السبطين،
 ۲/ ۲۱۶؛ المقرم، السيدة سكينه، ۱۳۵؛ الخراساني، منتخب التواريخ، ۱۷۲
 وكانت من أجمل النساء وأعقلهن.
 ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۷۳/ ۹، مختصر ابن منظور، ۸/ ۳۵۱
 كانت الزباب من أفضل النساء وأجملهن وخيارهن. «۱»
 الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۴/ ۷۵
 وفي نسخة السحر: كانت من خيار النساء جمالاً وأدباً وعقلاً.
 الأمين، أعيان الشيعة، ۶/ ۴۴۹
 شاعرة من شواعر العرب، كانت من خيار نساء عصرها وأفضلهن.
 كحاله، أعلام النساء، ۱/ ۴۳۸
 ومنها: قال: أخبرنا علي بن محمد، عن يزيد بن عياض بن جعده، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال:

مَرَّ الْحُسَيْنُ بِمَسَاكِينٍ يَأْكُلُونَ فِي الصَّيْفَةِ، فَقَالُوا: الْغَدَاءُ، فَنَزَلَ وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْمُتَكَبِّرِينَ، فَتَغَدَّى، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: قَدْ أَجَبْتُكُمْ فَأَجِيبُونِي، قَالُوا: نَعَمْ، فَمَضَى بِهِمْ إِلَى مَنْزِلِهِ فَقَالَ لِلرِّبَابِ: أَخْرِجِي مَا كُنْتَ تَدَّخِرِينَ.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۳۹، رقم ۲۴۴

(۱) - دختر او رباب، فاضل ترین زنان بود.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴ / ۲۵۲

هشام گوید: رباب از بهترین و فاضل ترین زنان بود.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۷۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۰۵

وكان [الحسين] كثير الصَّيْلَةِ وَالصَّيَامِ وَالْحَجِّ. حَجَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَشْرِينَ حَجَّةً، مَاشِيًا. قَالَ ذَلِكَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ. وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُتَوَاضِعًا. مَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْمَسَاكِينِ، وَكَانَ رَاكِبًا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ قَدْ وَضَعُوا كِسْرًا بِالْأَرْضِ، وَهُمْ يَأْكُلُونَ. فَقَالُوا: هَلَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ. فَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ، ثُمَّ جَلَسَ وَأَكَلَ مَعَهُمْ. فَلَمَّا فَرَعُوا، قَالَ: إِنَّكُمْ دَعَوْتُمُونِي فَأَجَبْتُكُمْ. وَإِنِّي أَدْعُوكُمْ إِلَى مَنْزِلِي، فَأَجَابُوهُ. فَلَمَّا دَخَلُوا مَنْزِلَهُ وَجَلَسُوا، قَالَ: يَا رَبَابُ، هَاتِي مَا كُنْتَ تَدَّخِرِينَ. «۱»

البري، الجوهرة، / ۳۹

(۱) - غذا خوردن حسین با مساکین

فاضل مجلسی از تفسیر عیاشی حدیث می‌کند که هنگام عبور کوی و برزن، حسین علیه السلام جماعتی از فقرا و مساکین را نگریست که حلقه زده‌اند و کسای خویش را گسترده‌اند ۱ و مشتی نان پاره بر زبر آن افشاندند، چون حسین را دیدار کردند. فقالوا: هَلَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

آن حضرت را به مائده ۲ خویش دعوت نمودند. حسین علیه السلام زانو به زمین زد و در پهلویش ایشان بنشست و از آن نان پاره‌ها لختی بخورد و این آیت مبارک را قرائت کرد:

«إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُتَكَبِّرِينَ» ۳ ثم قال: قَدْ أَجَبْتُكُمْ فَأَجِيبُونِي.

فرمود: چنان که من دعوت شما را اجابت کردم، شما نیز مرا اجابت کنید، و ایشان را با خویشان به سرای آورد.

فقال للجارية: أَخْرِجِي مِمَّا كُنْتَ تَدَّخِرِينَ.

کنیزک خویش را فرمود: چیزی که ذخیره داری حاضر کن، و ایشان را از اکل طعام مستغنی ساخت.

۱. عبای خود را پهن کرده‌اند.

۲. مائده: سفره دارای غذا.

۳. سوره نحل ۱۶ / آیه ۲۳.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴ / ۷۶

و در مقام از هشام کلبی نقل کرده [...] و جناب امرئ القیس پدر رباب از اشراف و از خاندان بزرگ عرب بود، و مخدره رباب خیلی مورد توجه حضرت سیدالشهدا علیه السلام بود.

خراسانی، منتخب التواریخ، / ۱۷۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۰۶

وصیة الإمام الحسین علیه السلام لإخوانه وبناته وزوجته الزیاب

قال: «۱» «۲» ثم إنَّ الحسین علیه السلام قام وركب وسار، وكلَّما أراد المسیر یمنعونه تارةً ویسایرونه اخرى حتَّى بلغ كربلاء، وكان ذلك «۱» فی الیوم الثانی من المحرم، فلما وصلها قال: ما اسم هذه الأرض؟ فقيل: كربلاء، فقال علیه السلام: اللهمَّ إني أعوذ بك من الكرب والبلاء، ثم قال:

هذا موضع كرب وبلاء، انزلوا، هاهنا محط «۳» رحالنا ومسفك «۳» دماننا وهنا محلّ قبورنا، بهذا حدّثني جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، فنزلوا جميعاً، ونزل الحرّ وأصحابه ناحية «۲»، وجلس الحسين عليه السلام يصلح سيفه ويقول:

يا دهر اف لك من خليل كم لك بالإشراق والأصيل

من طالب وصاحب قتيل والدهر لا يقنع بالبدیل

وكلّ حيّ سالك سبیل ما أقرب الوعد من الرّحيل

وإنما الأمرُ إلى الجليل «۴»

قال الزّاوی: فسمعت زينب بنت فاطمة عليها السلام ذلك، «۵» فقالت: يا أخي! هذا كلام من أيقن بالقتل، فقال علیه السلام: نعم يا اختاه، فقالت زينب: وا ثكلاه! «۶» ينعي الحسين عليه السلام «۶» إلى نفسه، قال: «۷» وبكى النسوة ولطن الخدود، وشققن الجيوب، وجعلت أمّ كلثوم تنادي:

وا محمّدها! وا عليّاه! وا امّاه! وا أخاه! وا حسيناها! وا ضيعتنا «۸» بعدك يا أبا عبد الله.

(۱) (۱) [زينب الكبرى: ورد الحسين عليه السلام كربلاء]

(۲-۲) [المعالي: لما ترلوا بكربلاء]

(۳) (۳) [زينب الكبرى: ركابنا وسفك]

(۴)- [إلى هنا لم يرد في الدّمعة وتظلم الزّهراء]

(۵)- [إلى هنا لم يرد في الأسرار]

(۶) (۶) [الدّمعة وتظلم الزّهراء: هذا الحسين ينعي]

(۷)- [زاد في الدّمعة وتظلم الزّهراء: وبكت]

(۸)- [في الدّمعة وتظلم الزّهراء والمعالي: وا ضيعتنا]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۰۷

قال: فعزّاه الحسين عليه السلام وقال لها: يا اختاه! تعزّي بعزاء الله، فإنّ سكّان السّماوات يفتنون، وأهل الأرض كلّهم يموتون، وجميع البرية يهلكون، ثم قال: يا اختاه، يا أمّ كلثوم وأنت يا زينب، وأنت يا فاطمة، وأنت يا رباب؛ انظرن إذا أنا قتلت فلا تشقّقن عليّ جيّباً، ولا تخمشن عليّ وجهاً، ولا تفلن هجرأ. «۱»

(۱)- راوی گفت: سپس حسین علیه السلام برخاست و سوار شد و حرکت کرد؛ ولی سپاهیان حرّ گاهی جلوگیری از حرکت می کردند و گاهی حضرت را از مسیر منحرف می کردند تا روز دوم محرم به سرزمین کربلا رسید. چون به آن جا رسید، فرمود: «نام این زمین چیست؟»

عرض شد: «کربلا».

گفت: «بارالها! من از اندوه و بلا به تو پناهنده‌ام.»

سپس فرمود: «این جا سرزمین اندوه و بلا است. فرود آیی که بارانداز و قتلگاه و مدفن ما است. جدم رسول خدا همین را به من خبر داد.»

پس جمله فرود آمدند، حرّ و سربازانش در سمت دیگری فرود آمدند. حسین علیه السلام نشست و به اصلاح شمشیر خود پرداخت و در ضمن، اشعاری به این مضمون می‌خواند:

ای چرخ! اف در دوستی بادت که خواهی بینی بهر صبحی و در هر شامگاهی

آغشته در خون از هوا خواهی و یاری وین چرخ نبود قانع از گل بر گیاهی

هر زنده‌ای باید پیماید ره من گیتی ندارد غیر از این رسمی و راهی

حالی که نزدیک است وقت کوچ کردن جز بارگاه عزّتش نبود پناهی

راوی گفت: زینب، دختر فاطمه اشعار را شنیده گفت: «برادرم! کسی این سخن را می‌گوید که به کشته شدن خویش یقین کرده باشد.»

فرمود: «آری، خواهرم!»

زینب گفت: «آه چه مصیبتی! حسین خبر مرگ خود را به من می‌دهد.»

راوی گفت: زنان همه گریان شدند و به صورت‌های خود سیلی می‌زدند و گریبان‌ها چاک کردند. ام‌کلثوم فریاد می‌زد: «ای وای یا محمد! ای وای یا علی! ای وای مادر! ای وای برادر! ای وای حسین! ای وای از بیچارگی که پس از تو در پیش داریم، ای اباعبدالله.»

راوی گوید: حسین خواهر را تسلّی داد و گفت: «خواهرم! تو به وعده‌های الهی دلگرم باش که ساکنان آسمان‌ها همه فانی شوند و اهل زمین همه می‌میرند و همه مخلوقات جهان هستی، راه نیستی می‌پیمایند.»

سپس فرمود: «خواهرم، ام‌کلثوم و تو ای زینب و تو ای فاطمه و تو ای رباب توجه کنید! من که کشته شدم، گریبان چاک مزیند و صورت به ناخن مخراشید و سخنان بیهوده بر زبان نیاورید.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۰۸

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۸۰-۸۲ / عنه: البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۲۷۶؛

الدّریندی، أسرار الشّهادة، / ۲۵۵؛ المازندرانی، معالی السّبطين، ۱ / ۲۹۷؛ القزوینی،

تظلم الزّهراء، / ۱۷۸؛ التّقدي، زینب الكبرى، / ۹۷-۹۸

ومن أخبارها [ام‌کلثوم] یوم الطّف أنّه لما أوصی الحسین علیه السلام النّساء یوم کربلاء، بدأ بأمّ کلثوم فقال: یا اختاه یا أمّ کلثوم، وأنتِ یا زینب، وأنتِ یا فاطمه، وأنتِ یا رباب! انظرن إذا أنا قتلت فلا تشقّقن علیّ جیباً، ولا تخمشن علیّ وجهاً، ولا تقلن هجرأ.

الأمین، أعیان الشّیعة، ۳ / ۴۸۵

فهری، ترجمه لهوف، / ۸۰-۸۳

در ملهوف می‌گوید: چون ام‌کلثوم این کلمات بگذاشت، امام علیه السلام فرمود: «یا اختاه! تعزّی بعزاء الله فإنّ سکان السّماوات یفنون وأهل الأرض کلّهم یموتون وجمیع البریة یهلكون.»

آن‌گاه فرمود: «یا اختاه! یا امّ کلثوم وأنتِ یا زینب وأنتِ یا فاطمه وأنتِ یا رباب انظرن إذا أنا قتلت فلا تشقّقن علیّ جیباً ولا تخمشن

علی وجهاً ولا تقلن هُجراً.»

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب علیها السلام، ۱/ ۲۱۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۰۹

رثاؤها عليها السلام للحسين عليه السلام حين استشهد

أخبرني عمي قال: حدّثني الكراني، عن قَعْبِ بنِ الْمُحْرِزِ الباهلي، عن محمّد بن الحكم، عن عوانة، قال: «(۱) رثت الرّبابُ (۲) بنت امرئ القيس أمّ سكينه بنت الحسين (۲) زوجها (۳) الحسين بن عليّ حين قُتِلَ، فقالت: ۴ ۵ إنَّ (۴) (۵) (۶) الّذي كان نوراً يُستضاء به بكرلاء قتيلٍ غيرِ مدفونٍ سبّ النَّبيِّ جزاك اللهُ صالحهً عَنَّا وَجُنِبَتْ خسرانَ الموازينِ قد كنت لي جبلاً صعباً ألوذُ به وكنْتَ تصحّبنا بالرّحمِ والدّينِ مَنْ لليتامى وَمَنْ للسّائلينِ وَمَنْ يُعْفَى ويأوى إليه كلُّ مسكينٍ (۷) (۸)»

أبو الفرج، الأغاني، ۱۶ / ۹۱ - ۹۲ / عنه: القمّي، نفس المهموم، ۵۲۸ / سپهر، ناسخ التواریخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۴ / ۲۵۲؛ محلّاتی، رباحين الشريعة، ۳ / ۳۱۵، مثله البرّی، الجوهره، / ۴۶ - ۴۷؛ الصّفدي، الوافي بالوفيات، ۱۴ / ۱۵، الشّبلنجي،

(۱) - [إلى هنا لم يرد في نفس المهموم]

(۲-۲) [لم يرد في نفس المهموم]

(۳) - [في أعلام النساء مكانه: قالت ترثي زوجها ...]

(۴) - [من هنا حكاها في ناسخ التواریخ سيّد الشهداء عليه السلام، وفاطمة بنت الحسين، ۱۸ / ۲۸۳، ووسيلة الدارين، ۲۸۳ / ۲، ووسيلة الدارين: سبط]

(۵-۵) [مثله في الجوهره والوافي بالوفيات والمقرّم، / ۴۲۵]

(۶) - [في نور الأبصار مكانه: ولما قُتِلَ الحسين رضى الله عنه رثته بأبيات، منها: إن ...، وفي المعالي ووسيلة الدارين مكانهما: وكانت ترثي الحسين عليه السلام ولها هذه الأبيات: إن ...، وفي الأعيان مكانه: وقالت ترثيه: إن ...، وفي السّيدة سكينه عليها السلام مكانه: وكان من رثاء الرّباب لسّيّد الشهداء عليه السلام: إن ...، وفي العيون مكانه: ولها في رثاء الحسين عليه السلام قولها: إن ...، وفي مقتل الحسين عليه السلام للمقرّم: وكان من رثائها في أبي عبد الله عليه السلام: إن ...]

(۷) - [يعني: يطلب معروفه، من عفا فلاناً: أتاه يطلب معروفه. وفي الأصل: يعني

(۸) - [وسيلة الدارين: عهداً]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۱۰

نور الأبصار، / ۳۵۸ - ۳۵۹؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ۶ / ۴۴۹؛ المقرّم، السّيدة سكينه

عليها السلام، / ۲۳۷؛ مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۸۹؛ المازندراني، معالي السّبطين، ۲ / ۱۹۹؛

الميانجي، العيون العبري، / ۳۰۳؛ كحاله، أعلام النساء، ۱ / ۴۳۸ - ۴۳۹؛ الرّنجاني،

وسيلة الدارين، / ۲۸۳، ۴۰۵-۴۰۶؛ الخراسانی، منتخب التواریخ، / ۱۷۳،
 قالت الزّباب بنت امرئ القیس الكلبيّة، ترثی زوجها الحسين بن علی رضی الله عنهما:
 إنّ الذی كان نوراً یستضاء به [ثمّ ذكرت الأبیات كما ذكرناها فی الأغانی].

البری، الجوهره، / ۴۶-۴۷

فوجدت علیه وجداً شديداً، ولما قُتل بكربلاء كانت معه.

ابن كثير، البدايه والنّهائیه، / ۸ / ۲۱۰

وقالت ترثی الحسين: [من البسيط] إنّ الذی كان نوراً یستضاء به «۱» [ثمّ ذكرت الأبیات

(۱)- ابو الفرج می گوید: این ابیات را رباب بعد از قتل سیدالشهدا در مرثیه آن حضرت انشا فرمود: إنّ الذی كان نوراً یستضاء به
 [سپس ابیات را نقل می کند که ما آن در الاغانی ذکر کردیم].

بیت ۲: جمله آخر دعائیه است؛ یعنی: «از زیان میزان اعمال دور شوی.»

بیت ۳: مراد از جبل صعب در این جا این است که: «پناهگاهی بودی که دشمن نمی توانست به آسانی بر آن مسلط شود.»

بیت ۴: یعنی قصد می کند. تاوی: پناه می برد.

بیت ۵: صهر: فامیل شوهر. کلمه (باء) برای معنی بدل و عوض است؛ مانند (باع الکفر بالإیمان).

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، / ۴ / ۲۵۲

و در روایت است که، رباب این مرثیه را برای حسین علیه السلام گفته است:

آن که نوری بود پرتوخیز، اندر کربلا کشته شد بی دفن و عریان او فتاده سر جدا
 سبط پیغمبر خدایت نیک پاداشی دهد از من و میزانت از خسران و کم بودی رهد
 کوه سختی بودی و من در پناهت بی گزند بر سرما سروری با مهر و دین و ارجمند
 کی یتیمان و گدایان را نوازد بعد تو؟ کی به مسکینان دهد ماوی و زر مانند تو؟
 من نمی جویم به حق صهری دگر بعد از شما تا بزیر خاک و شن پنهان شوم بی اقربا

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۷۸

مرثیه دیگری نیز بانو رباب بر این مضمون در سوگ سالار شهیدان سروده است.

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۱۱

كما ذكرناها فی الأغانی].

الصفدی، الوافی بالوفیات، / ۱۴ / ۷۵

وفی الحوادث، ج ۳، صفحه ۸۷ نقلت هذه الأبیات عنها فی حقّ الحسين علیه السلام:

سبط الذی كان نوراً یستضاء به [ثمّ ذكرت الأبیات كما ذكرناها فی الأغانی].

الزّنجانی، وسیله الدارين، / ۲۸۳

یعنی: «آن که فروغ بخش عالمی بود، به خاک و خون فکندندش، و از دفن پیکر بی سرش نیز دریغ ورزیدند. خدا پاداش بسیار
 عطا فرماید ای نواده رسول! که (با عزت و شرف شهیدان را سالار گشتی و) از خسران روز قیامت روی برتافتی. تو برای من کوهی
 بلند افراشته بودی که در پناهت آرام داشتم و عنایات و الطافت آنی از ما نمی گسست. با روی برکشیدن تو یتیمان را چه کس پدر

خواهد شد؟ و محرومان را که دستگیر و بی‌نویان را که کارساز؟ به خدا قسم دودمان ما چون تو دامادی نخواهند یافت و من نیز بعد از تو شوی بر نمی‌گزینم تا در بستر خاک منزل گیرم.»

طارمی، ترجمه حضرت سکینه علیها السلام للمقرّم، / ۲۵۷-۲۵۸

در ناسخ از اغانی ابوالفرج نقل می‌کند که رباب فاضل‌ترین زنان عصر خود بود. چون حضرت سیدالشهدا علیه السلام شهید شد، اشعار ذیل را در مرثیه آن حضرت قرائت کرد: **إِنَّ الَّذِي كَانَ نُورًا يَسْتَضَاءُ بِهِ [سپس ابیات را ذکر می‌کند همانطور که در اغانی ذکر کردیم].**

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۱۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۱۲

رثاؤها عليها السلام للحسين عليه السلام في مجلس عبيدالله بن زياد لعنه الله

و «۱» قيل: إِنَّ الرَّبَابَ بِنْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ زَوْجَةَ الْحُسَيْنِ أَخَذَتْ «۱» الرَّأْسَ وَوَضَعَتْهُ فِي حَجْرِهَا وَقَبَلْتَهُ وَقَالَتْ:

«۲» وَا «۲» «۳» حَسِينًا فَلَا نَسِيتُ حَسِينًا «۴» أَقْصَدْتَهُ أَسْنَةَ الْأَعْدَاءِ «۵»

غادروه بكربلاء صريعاً لا سقى الله جانبي كربلاء «۴» «۶» «۲»

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۲۶۰/ عنه: القمي، نفس المهموم، / ۴۰۸،

۵۲۸؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۲۴؛ الميانجي، العيون العبري، / ۲۳۸؛ مثله المازندراني، معالي السبطين، ۲/ ۱۹۹

(۱) (۱) [في المقرّم والعيون: أخذت الرباب زوجة الحسين عليه السلام]

(۲-۲) [مثله في المعالي، ۲/ ۱۱۰، ووسيلة الدارين، / ۳۶۴، ۲۸۳، والسيدة سكينه للمقرّم، / ۱۳۷، ومنتهى الآمال، / ۵۴۹، وفاطمة بنت

الحسين، / ۱۸]

(۳)- [في نفس المهموم، / ۵۲۸ مكانه: وقد ذكرنا في وقائع مجلس عبيدالله بن زياد أخذها الرأس الشريف وشعرها: وا ...، وفي

المعالي مكانه: وفي مجلس عبيدالله لعنه الله عليه لما نظرت إلى رأس الحسين عليه السلام أخذت الرأس الشريف ووضعت في حجرها

وجعلت تقبله وتبكي وتقول: وا ...]

(۴-۴) [نفس المهموم، / ۵۲۸: إلى آخرها]

(۵)- [في نفس المهموم والعيون: والأدعاء]

(۶)- در تذكرة سبط است که گفته‌اند: رباب دختر امرء القيس همسر حسين عليه السلام سر مقدس را برداشت، و به دامن گذاشت

و بوسید و گفت:

وا حسينا ز يادش نبرم هرگز من که بر او دشمن بی‌اصل چسان نیزه کشید

کربلا روی زمینش تن بی‌سر انداخت کربلا تر نکند دشت تورا رب حمید

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۹۴

در وقایع مجلس عبيدالله بن زياد گفتیم که سر مقدس را برداشت، و این شعر سرود: وا حسينا فلا نیست حسينا، الی آخره.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۷۸

و در مجلس ابن‌زیاد ملعون چون نگاه این زن بر سر مقدس شوهرش افتاد بی‌تاب شده و آن سر مبارک را گرفت و بوسید و در

کنار خود نهاد و نوحه سرائی کرد و گفت: وا حسینا فلا نسیت حسیناً [تا آخر خبر همانطور که در تذکره الخواص ذکر کردیم].

قمی، منتهی الآمال، / ۵۴۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۱۳

فی القمقام وغيره من المقاتل: فلما نظرت رباب زوجة الحسين عليه السلام إلى رأس الحسين عليه السلام أخذت الرأس وقبلته ووضعت في حجرها، وقالت: وا حسينا لا نسيت حسيناً [إلى الآخر كما ذكرناه في تذكرة الخواص].

المازندرانی، معالی السبطين، ۲ / ۱۱۰ / مثله الزنجانی، وسیله الدارين، / ۳۶۴

والرباب هذه هي التي طلبت رأس الحسين من ابن زياد، فلما رأته أخذته ووضعت في حجرها وقبلته، وقالت: وا حسيناً فلا نسيت حسيناً [إلى الآخر كما ذكرناه في تذكرة الخواص].

وهذان البيتان رواهما ياقوت في معجم البلدان، ج ۴ - ۲۵۰ (ط منشورات المكتبة الإسلامية) لعاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل في رثاء الحسين، وادعى أنها زوجته، وكان عجز البيت الثاني في روايته:

(لا سقى الغيث بعده كربلاء)

ولانفراده بهذا عمّا عليه أهل النسب والتراجم والسيرة من عدم عدّها في أزواج السبط الشهيد لا يؤبه به. «۱»

المقرّم، السيدة سكينه، / ۱۳۷

ودعا بهم ابن زياد مرة أخرى، فلما دخلوا عليه، رأين رأس الحسين بين يديه،

(۱) - درباره بانو رباب گفته‌اند که در مجلس ابن‌زیاد، سر مطهر ابا عبدالله الحسین را از او طلبید. و بعد که سر مطهر را به او دادند، آن را در آغوش گرفت و بوسید و گفت:

«آه حسین من! که از دستم رفت و داغش را تا ابد به دلم نهاد. در کربلا سرنیزه‌های دشمن بر او هجوم آوردند و وی را به خاک و خون کشیدند. خداوند آتش افروزان کربلا را در (وادی سوزان قیامت) سیراب نسازد.»

این دو بیت را یاقوت در معجم البلدان منسوب به عاتکه دختر زید بن عمرو بن نفیل نموده و وی را همسر امام حسین علیه السلام قلمداد کرده است. مصرع آخر را نیز چنین آورده:

«لا سقى الغيث بَعْدَهُ كربلاء». که بلحاظ این که علمای نسب و سیره او را در سلك همسران ابا عبدالله نیاورده‌اند، و این قول تنها مختص یاقوت است، به سخن او اعتنایی نمی‌شود.

طارمی، ترجمه حضرت سكينه عليها السلام للمقرّم، / ۲۵۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۱۴

والأنوار الإلهية تتصاعد إلى عنان السماء، فلم تتمالك «الرباب» زوجة الحسين دون أن وقعت عليه تقبله وقالت: إنّ الّذى كان نوراً يستضاء به «۱» [ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها في الأغاني].

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۲۵

ونسب هذان البيتان إليها: وا حسينا فلست أنسى حسيناً [إلى الآخر كما ذكرناه في تذكرة الخواص].

الزنجانی، وسیله الدارين، / ۲۸۳

وفي قصر الإمارة بالكوفة، عندما وضع الرأس الكريم بين يدي عبيدالله بن زياد، وجعل ينكت بالقضيب بين ثناياه، أخذت الرباب الرأس ووضعت في حجرها وقبلته وقالت: وا حسينا فلا نسيت حسيناً [إلى الآخر كما ذكرناه في تذكرة الخواص].

وفي مرة أخرى، دخلت الرباب على ابن زياد والرأس الشريف بين يديه، والأنوار الإلهية تتصاعد إلى عنان السماء، فلم تتمالك دون

أن وقعت عليه تقبله، وقالت: إن الذي كان نوراً يستضاء به [ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها في الأغاني].
وبكت على أبي عبدالله عليه السلام حتى جفت دموعها، فأعلمتها بعض جواربها بأن السويق يسيل الدمعة، فأمرت أن يصنع لها السويق لاستدرار الدموع.

الأميني، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، ۱۸ /

أخبرني بخبرها محمد بن خلف وكيع، عن أحمد بن عمرو بن بكر، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الهيثم بن عدي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأخبرنا وكيع، قال: حدثني إسماعيل بن مجيع، عن المدائني.

(۱) - و مرحوم فرهاد میرزا در مقام گوید که در مجلس ابن زیاد رباب بنت امرء القیس سر مطهر حضرت سیدالشهدا را از میان طشت برداشت و در کنار خود نهاد و بسی ببوسید و ناله جان گداز و آهی آتش بار برکشید و زارزار بگریست و بگفت:
وا حسیناً فلت أنسی حسینا أقصدته أسنة الأعداء
غادروه بكر بلا صريعاً لا سقى الله جاني كربلاء
محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳ / ۳۱۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۱۵
وأخبرني الطوسي والحرمي، قالوا: حدثنا الزبير، عن فضة، عن أبيه، وأخبرني الزبيدي، عن الخليل بن أسد، عن عمرو بن سعيد، عن الوليد بن هشام بن يحيى الغساني.
وأخبرني الجوهری، عن ابن شبة، قال: حدثنا محمد بن موسى الهدلي، وكل واحد منهم يزيد في الرواية وينقص منها، وقد جمعت رواياتهم، قالوا:

تزوج عبدالله بن أبي بكر الصديق عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل، [القرشيه ...] فطلقها، فخطبها عمر بن الخطاب [...].
فلما انقضت عدتها، خطبها الزبير بن العوام فتزوجها [...] فقتل عنها الزبير.
فلما انقضت عدتها، تزوجها الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، فكانت أول من رفع حده من التراب - صلى الله عليه وآله
ولعن قاتله والراضي به يوم قتل - وقالت تراثيه:
وحسيناً فلا نسيتُ حسيناً أقصدته أسنة الأعداء
غادروه بكر بلا صريعاً جادت المزن في ذري كربلاء

ثم تأيمت بعده، فكان عبدالله بن عمر يقول: من أراد الشهادة فليزوج بعاتكة.
ويقال: إن مروان خطبها [بعد الحسين عليه السلام فامتعت عليه، وقالت: ما كنت لأتخذ حماً بعد رسول الله (ص)] «۱».
أخبرني الزبيدي، عن الزبير، عن أحمد بن عبيد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير، قال:
لما قتل الزبير وخلصت عاتكة بنت زيد، خطبها علي بن أبي طالب عليه السلام، فقالت له:
إنني لأضن بك على القتل يا ابن عم رسول الله.

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱۸ / ۳۰۰، ۳۰۱، ۳۰۲ - ۳۰۳ /

قريب بهذا المضمون في أعلام النساء، ۳ / ۲۰۱ - ۲۰۶ (في خبر عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل القرشيه)

(۱) - [هذا كلام الرباب بنت امرئ القيس بعد شهادة زوجها، راجع الأغاني (ط دار الثقافة)، ۱۶ / ۹۱ (ط دار إحياء التراث العربي)،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۱۶

مَنْ هِيَ عَاتِكَةُ؟

عاتکة بنت زید بن عمرو بن نفیل القرشیة، وتوفیت نحو سنة ۴۰ هـ.

كحاله، أعلام النساء، ۲۰۶/۳

ورثته زوجته [الزباب بنت امرؤ القيس] [۱] فقالت:

وَحُسَيْنًا فَلَا نَسِيْتُ حُسَيْنًا أَقْصَدَتْهُ أَسْنَةُ الْأَعْدَاءِ

غَادَرُوهُ بِكَرْبَلَاءَ صَرِيحًا لَا سَقَى الْغَيْثَ بَعْدَ كَرْبَلَاءَ [۲]

ياقوت الحموي، معجم البلدان، ۴/ ۲۵۰/ عنه: التستري، تواريخ النبي صلى الله عليه وآله والآل

عليهم السلام، ۱۰۸/

حدثنى عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن لوط بن يحيى في إسناده، قال:

لَمَّا قُتِلَ الزَّيْبِرُ؛ قَالَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ - وَكَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، فَخَلَفَ عَلَيْهَا عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، ثُمَّ الزَّيْبِرُ:

غدر ابن جرموز [...] إلى آخر الأبيات].

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۵۵

قالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل، امرأة الزبير، وهي التي كان أهل المدينة يقولون: مَنْ أَرَادَ الشَّهَادَةَ فَلْيَتَزَوَّجْهَا، وَذَلِكَ أَنَّهَا

كَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ عِنْدَ عَمْرٍو بْنِ الْخَطَّابِ، ثُمَّ عِنْدَ الزَّيْبِرِ.

غدر ابن جرموز بفارس بُهَمَةً يَوْمَ اللَّقَاءِ وَكَانَ غَيْرَ مَعْرَدٍ

يَا عَمْرٍو لَوْ تَبَّهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ لَا طَائِشًا رَعِشَ السَّنَانُ وَلَا الْيَدِ

شَلَّتْ يَمِينِكَ أَنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عَقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ

ثَكَلَتْكَ أُمِّكَ هَلْ أَخْرَتَ بِمِثْلِهِ فَيَمِّنُ مَضَى فِيمَا تَرُوحُ وَتَغْتَدِي

كَمْ غَمْرَةٌ قَدْ خَاضَهَا لَمْ يَشْنِ عَنْهَا طَرَادَكَ يَا ابْنَ فِقْعِ الْفَدْفَدِ

(۱)- [في المطبوع: عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل].

(۲)- زاد في التواريخ: وذكرها أبو الفرج وقال: كانت قبل تحت الزبير، وقال: كانت أول من رفع خده من التراب، ويُقال: أن مروان

خطبها بعده عليه السلام، فقالت: ما كنت لأتخذ حماً بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۱۷

وغزا الزبير مصر، فصعد سور التوبة وحده، فقاتل عليه، فكان فتحها بصعوده.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۹/ ۴۳۳-۴۳۴

قالوا: وولد لعمر: عياض وأمه عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۱۰/ ۲۹۴

أقول: ولم تُذكر [عاتكة] في كتب النسب من أزواج سيد الشهداء عليه السلام، وهذا الشعر للزباب بنت امرئ القيس.

معلوم نیست که در کتاب الأغانی و معجم البلدان چگونه ابیات رثای سید الشهداء علیه السلام را به عاتکه بنت زید بن عمرو بن نفیل

قریشی نسبت داده شده است در حالی که در جمل من انساب الأشراف ج ۳ ص ۵۵ در ذکر ازواج عاتکه. اول عبدالله بن ابی بکر

بعد عمر بن الخطاب و بعد زبیر بن عوام ذکر شده اند، و در ذکر اسماء ازواج سیدالشهداء علیه السلام «۱» نامی از عاتکه به عنوان

زوجه او برده نشده است، و در ضمن عمر رضا کحاله در اعلام النساء ج ۳ ص ۲۰۱ تا ۲۰۶ عاتکه را جزو شعرای عرب ذکر کرده است و از قول صاحب الأغانی همان طور که بیان شد به ذکر شرح حال او می‌پردازد و در خاتمه می‌گوید که او در سال ۴۰ هجری فوت کرده است، پس چگونه این خبر درست است در سال ۶۰ هجری این ابیات را در رثای امام حسین علیه السلام وقتی که خاک از چهره او پاک می‌کند گفته است؟! چگونه او بعد از اینکه مردان یا اشراف قریش از او خواستگاری کرده‌اند گفته است که پدر شوهری بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله نمی‌خواهم؟! جز اینکه ما می‌گوئیم این اشعار به غلط به او نسبت داده شده است و این اشعار و این سخن «ما کنتُ لأتخذَ حمّاً بعد رسول الله صلی الله علیه و آله» از آن رباب دختر امرؤ القیس کلبی است و ارتباطی به عاتکه بنت زید بن عمرو بن نفیل قریشی ندارد.

پژوهشگر و مؤلف: اعظم قادر سُهی

(۱) - [به موسوعه تاریخ امام حسین علیه السلام، ۱۲/ ۷۵۷-۱۰۱۴ مراجعه شود]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۱۸

الزباب عليها السلام في الأسر إلى الشام

كانت فيمن قدم به من آل الحسين دمشق - بعد قتله - علي يزيد.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۷۳/ ۹۰، مختصر ابن منظور، ۸/ ۳۵۰

وكان مع الحسين امرأته الزباب بنت امرئ القيس وهي أم ابنته سكينه، وحملت إلى الشام فيمن حمل من أهله.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۳۰۰/ عنه: القمّي، نفس المهموم، ۴۷۰/ ۵۲۸-۵۲۹؛

الأمين، أعيان الشيعة، ۶/ ۴۴۹

وقال الشعبي: لما دخلت نساء الحسين على نساء يزيد، قلن: وا حسينا! فسمعهن يزيد، فقال:

يا صبيحة تحمد من صوايح ما أهون الموت على التوايح

وكان في السبايا الزباب بنت امرئ القيس زوجة الحسين وهي أم سكينه بنت الحسين.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۲۶۵/

وكان من جملة من كان معهم أم سكينه بنت الحسين بن علي رضي الله عنه وهي الزباب بنت امرئ القيس. «۱»

الشبلنجي، نور الأبصار، ۲۶۶/

وعلى كل حال فالزباب [...]، جاء بها الحسين مع حرمه، إلى الطّف وحملت معهنّ إلى الكوفة والشام. «۲»

المقرّم، السّيدة سكينه، ۱۳۵/

(۱) - همسر حسین رباب دختر امرء القیس و مادر سکینه در سفر کربلا با حسین بود، و با اهل بیت به شامش بردند.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۲۲۵/

جزری گفته: همراه حسین زوجه‌اش رباب دختر امرء القیس بود. و او مادر سکینه است، و با اهل حرم او را به شام بردند.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۲۷۸/

(۲) - رباب، سرآمد بانوان نیک‌سیرت بود و در فضیلت و تقوا گوی سبقت از همگان ر بوده. به همراه کاروان حسینی تا کربلا ره

پوید و بعد از به خون طپیدن عزیزانش، همانند دیگر افراد خاندان رسالت، بند اسارت به گردن گرفت.

طارمی، ترجمه حضرت سکنیه علیها السلام للمقزم، / ۲۵۲

و در کامل ابن اثیر نقل می کند که جناب رباب در کربلا بود و با اهل بیت به اسیری به شام رفت.

خراسانی، منتخب التواریخ، / ۱۷۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۱۹

ذکرها فی جمله الأسراء عند:

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۷۷-۷۸

الدّهبی، سیر أعلام النبلاء (ط مؤسسه الرسالة)، / ۳-۲۰۳-۲۰۴، (ط دارالفکر)، / ۴-۴۱۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۲۰

رجوعها علیها السلام إلى المدینة ووفاتها

فلما قتل، خطبت، فقالت: «والله لا اتخذت حمواً بعد رسول الله صلى الله عليه».

محمد بن حبيب، المحبّر، / ۲۹۷

علی بن محمّد، عن سهل بن زیاد، عن محمّد بن أحمد، عن الحسن «۱» بن علی، عن یونس، عن مصقلة الطحّان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما قُتل الحسين عليه السلام أقامت امرأته الكلبيّة عليه ماتماً وبكت «۲» وبكين النساء والخدم حتى جفت دموعهنّ وذهبت، فبينا هي كذلك إذا رأت جارية من جواربها تبكي ودموعها تسيل «۳» فدعتها فقالت لها «۳»: ما لك أنت من بيننا تسيل دموعك؟ قالت: إنني لما أصابني الجهد شربت شربة سويق، قال «۴»: فأمرت «۵» بالطعام والأسوقه، فأكلت وشربت وأطعمت وسقت وقالت: إنما نريد بذلك «۶» أن نتقوى على البكاء على الحسين عليه السلام «۷». قال: واهدى إلى الكلبيّة جؤناً «۸» لتستعين بها على ماتم الحسين عليه السلام، فلما رأت الجؤن قالت: ما هذه؟

قالوا: هديّة أهداها فلان لتستعيني «۹» على ماتم الحسين، فقالت: لسنا في عرس، فما نضع

(۱) - [البحار: الحسين]

(۲) - [زاد في العوالم: عليه]

(۳) (۳) [الأسرار: فقالت]

(۴) - [زاد في العوالم: أبو عبدالله]

(۵) - [زاد في العوالم: زوجته]

(۶) - [لم يرد في الأسرار]

(۷) - [إلى هنا حكاها عنه في الأسرار ورياحين الشريعة، ومن هنا حكاها عنه في منتخب التواریخ]

(۸) - الجؤن كصرد جمع الجؤنة بالضم: وهي ظرف للطيب، وكأنّ النساء كنّ من الجؤن أو كنّ من الأرواح الماضيات تجسدن

(۹) - [زاد في مدينة المعاجز والبحار والعوالم وفاطمة بنت الحسين: بها، في نفس المهموم: لتستعين بها]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۲۱

بها؟ ثم أمرت بهنّ فاخرجن من الدار، «۱» فلما اخرجن من الدار لم يُحسّ لها «۲» حسّ «۳» كأنما طرن بين السيماء والأرض ولم يُر

لَهْنٌ بِهَا «۴» بعد خروجَهِنَّ مِنَ الدَّارِ أَثَرٌ «۵». «۶»

الکلبینی، الاصول من الکافی، ۱/ ۴۶۶، رقم ۹/ عنه: السَّيِّدُ هَاشِمُ الْبَحْرَانِيُّ، مَدِينَةُ الْمَعَاجِزِ، ۳/ ۴۷۰-۴۷۱؛ الْمَجْلِسِيُّ، الْبَحَارُ، ۴۵/ ۱۷۰-۱۷۱، رقم ۱۸؛ الْبَحْرَانِيُّ، الْعَوَالِمُ، ۱۷/ ۴۹۰-۴۹۱، رقم ۳۷/ ۹۸۴؛ الدَّرْبَنْدِيُّ، أَسْرَارُ الشَّهَادَةِ، ۳۹۵؛ الْقَمِّيُّ، نَفْسُ الْمَهْمُومِ، ۴۷۳؛ الْأَمِينِيُّ، فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ۱۸-۱۹؛ مَحَلَّاتِي، رِيَاحِينَ الشَّرِيعَةَ، ۳/ ۳۱۵؛ الْخِرَاسَانِيُّ، مَنْتَخَبُ التَّوَارِيخِ، ۱۷۳

(۱)- [إِلَى هُنَا حِكَاةٌ عَنْهُ فِي فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ]

(۲)- [فِي نَفْسِ الْمَهْمُومِ: بِهَا]

(۳)- [فِي بَعْضِ النَّسَخِ [لَمْ يَحْسَ لَهْنٌ حَسًّا]

(۴)- [لَمْ يَرِدْ فِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ وَالْبَحَارِ وَالْعَوَالِمِ]

(۵)- [زَادَ فِي الْبَحَارِ وَالْعَوَالِمِ: بَيَانُ: الْجَوْنِيُّ ضَرَبَ مِنَ الْقَطَا سَوْدَ الْبَطُونِ وَالْأَجْنَحَةَ، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَكَأَنَّ الْجَوْنَ بِالضَّمِّ أَوْ كَصَرْدِ جَمْعِهِ وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْهُ اللَّغَوِيُّونَ قَوْلُهُ: وَأَهْدَى أَيْ رَجُلًا وَالظَّاهِرُ أَهْدَى عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ، وَرَفَعَ جَوْنَ وَلَعَلَّ فَقَدَهُنَّ عَلَى سَبِيلِ الْإِعْجَازِ ذَهَبَ بَهْنٌ إِلَى الْجِنَّةِ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْآتِي بَهْنٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَيْضًا.]

(۶)- مصقله گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: چون حسین علیه السلام کشته شد، همسر کلیبه آن حضرت (یعنی دختر امرؤ القیس و مادر سکینه) برایش سوگواری به پا کرد، و خود گریست، و زنان و خدمت گزاران او هم گریستند، تا اشک چشمشان خشک شد و تمام گشت. آن هنگام یکی از کنیزانش را دید می گرید، و اشک چشمش جاری است، او را طلبید، و گفت: چرا در میان ما تنها اشک چشم تو جاری است. او گفت: من چون به سختی و مشقت می افتم سوئق (شریت مخصوصی) می آشامم. او هم دستور داد، غذا و سوئق تهیه کنند، و خودش از آن خورد و نوشید و به دیگران هم خورانید و نوشانید و گفت: مقصودم از این عمل این است که برای گریستن بر حسین علیه السلام نیرو پیدا کنیم.

شخصی برای زن کلیبه چند پرنده سیاه رنگ هدیه فرستاد، تا به وسیله آنها بر سوگواری حسین علیه السلام کمک شود. او چون آنها را دید، گفت: اینها چیست؟ گفتند: هدیه‌ای است که فلانی فرستاده است تا بر سوگواری حسین علیه السلام کمک شوی. او گفت: ما که عروسی نداریم. اینها را برای چه می خواهیم؟! سپس دستور داد تا آنها را از خانه بیرون کردند. چون از خانه بیرون شدند، اثری از آنها احساس نشد. مثل این که میان آسمان و زمین پرواز کردند، و بعد از رفتن آنها از خانه اثری در خانه از آنها دیده نشد.

توضیح- این روایت چنان که مرحوم مجلسی رحمه الله گوید: از نظر لفظ و معنی دارای تشویش و اضطراب است.

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۱/ ۳۶۷-۳۶۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۲۲

وقال هشام ابن الكلبي: [...] وَخُطِبَتْ بَعْدَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأَتَّخِذَ حَمَوًّا «۱» بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ (ص).

أَبُو الْفَرَجِ، الْأَغَانِي، ۱۶/ ۹۱/ عنه: الْقَمِّيُّ، نَفْسُ الْمَهْمُومِ، ۵۲۸؛ مِثْلُهُ الشَّيْبَانِيُّ،

نور الأبصار، ۳۵۸

وَلَمَّا تَوَفَّى الْحُسَيْنَ، خُطِبَتْ الرِّبَابُ، وَالْحَجَّ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأَتَّخِذَ حَمَوًّا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ (ص) فَلَمْ تَتَزَوَّجْ، وَعَاشَتْ بَعْدَهُ سَنَةً لَمْ يَظْلَمْهَا سَقْفُ بَيْتِ حَتَّى بَلَيْتِ وَمَاتَتْ كَمَدًّا.

وقيل: إنَّها ماتت في زمن الحسين.

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۷۳ / ۹۱، مختصر ابن منظور، ۸ / ۳۵۱

وهي التي أقامت على قبر الحسين عليه السلام حولاً ثم قالت: [من الطويل]:

إلى الحَوْلِ ثم اسمُ السَّلامِ عليكما ومَنْ يبكِ حولاً كاملاً فقد اعتدَرَ

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۷۳ / ۹۰، مختصر ابن منظور، ۸ / ۳۵۱

عن مصقلة الطَّحان، قال: سمعت أبا عبد الله صلوات الله عليه يقول: «لَمَّا قُتِلَ الحسين ابن علي صلوات الله عليهما أقامت امرأته الكلبيَّة

مأتماً، وبكت وأبكت عليه النساء والخدم، حتَّى جفَّت دموعهنَّ، وذهبت، فبينما هي كذلك إذ رأَتْ جاريةً من جواريتها تبكي وتسيل

دموعها، فدعتها وقالت لها: مالِكِ أنتِ من بيننا تسيل دموعكِ؟ قالت:

إنِّي لَمَّا أصابني الجهد شربت شربةً سويقاً».

قال: «فأمرت، فأتيت بالطعام والأسوقه، فأكلت، وشربت، وأطعمت، وسقت، وقالت: إنَّما نريد نتقوى بذلك على البكاء على الحسين

صلوات الله عليه».

قال: «واهدى إلى الكلبيَّة جزر لتستعين بها على ماتم الحسين صلوات الله عليه وآله،

(۱) - [نفس المهموم: حمماً]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۲۳

فقال: لسنا في عرس، فما نضع بها؟ فأخرجت من الدار، فلما خرجت من الدار لم يحس لها بحس كآما طرن بين السماء والأرض،

ولم يرَ لهنَّ بعد خروجهنَّ من الدار أثر».

ابن حمزة، الثاقب في المناقب، / ۳۳۴، رقم ۲۷۵ / ۳

ثم عادت إلى المدينة، فخطبها الأشراف من قريش، فقالت: ما كنت لأتخذ حمواً بعد رسول الله (ص). وبقيت بعده سنة لم يظلمها

سقف بيت حتَّى بليت وماتت كمدماً، «۱» وقيل:

إنَّها أقامت على قبره سنة وعادت إلى المدينة فماتت أسفاً عليه.

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۳۰۰ / عنه: القمى، نفس المهموم، / ۴۷۰ - ۴۷۱، ۵۲۹؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۶ / ۴۴۹؛ محلاتي، رباحين الشريعة،

۳ / ۳۱۵

«۲»

فخطبها يزيد والأشراف من قريش، فقالت: والله لا كان لي حمو آخر بعد ابن رسول الله. وعاشت بعد الحسين سنة، ثم ماتت كمدماً.

«۳»

ولم تستظلَّ بعد الحسين بسقف. «۳»

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۲۶۵ / مثله الأميني، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، / ۱۷ - ۱۸

وأنها رجعت إلى المدينة مصابة مع من رجع، فخطبها الأشراف من قريش، فقالت:

والله لا يكون لي حمو آخر بعد رسول الله (ص)، فعاشت بعده سنة لم يظلمها سقف بيت حتَّى بليت وماتت كمدماً.

ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۵۹۴؛ الحسين بن علي، / ۵۳

خطبت بعد قتل الحسين فقالت: ما كنت لأتخذ حمواً بعد رسول الله (ص).

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۴ / ۷۵

- (۱)- [من هنا حكاه عنه في رباحين الشريعة]
- (۲)- [أضاف في فاطمة بنت الحسين: وبعد واقعة الطف]
- (۳-۳) [لم يرد في فاطمة بنت الحسين عليه السلام]
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۲۴
- وذكر أنها أقامت على قبره سنه، ثم انصرفت وهي تقول:
- إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر
- وقد خطبها بعده خلق كثير من أشرف قريش، فقالت: ما كنت لأتخذ حمواً بعد رسول الله (ص)، ووالله لا يؤويني ورجلاً بعد الحسين
- سقف أبداً. ولم تزل عليه كمدته حتى ماتت، ويقال إنها إنما عاشت بعده أياماً يسيرة، فالله أعلم.
- ابن كثير، البدايه والنهائيه، ۸ / ۲۱۰
- وهي التي أقامت على قبر الحسين حولاً ثم أنشدت:
- إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر
- ابن حجر، الإصابه، ۱ / ۱۲۰
- وكان من جمله مَنْ كان معهم أمّ سكينه بنت الحسين عليه السلام، وهي الزّباب بنت امرئ القيس، فلَمّا وصلت إلى المدينه «۱»،
- وأقامت قليلاً، وخطبها الأشراف من قريش، فقالت:
- ما كنت لأخذ «۲» حمواً بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، و«۳» وبقيت بعده سنه لم يظللها سقف إلى أن ماتت رضى الله عنها.
- ابن الصّبّاغ، الفصول المهمه، ۱۹۶ / عنه: الشّبلنجي، نور الأبصار، ۳۵۹ /
- البهبهاني، الدّمعه السّاكبه، ۵ / ۱۶۶
- وكان مع الحسين امرأته الزّباب بنت امرئ القيس - وهي أمّ سكينه - فحملت إلى الشّام، ثمّ عادت إلى المدينه؛ فخطبها الأشراف،
- فقالت: ما كنت لأتخذ حمواً بعد رسول الله (ص) وبقيت مدّه سنه لم يظّلها سقف، وماتت كمداً. وقيل: إنّها أقامت على قبره سنه.
- الباعوني، جواهر المطالب، ۲ / ۲۹۵

- (۱)- [زاد في الدّمعه: معهم]
- (۲)- [الدّمعه: لأتخذ]
- (۳)- [إلى هنا لم يرد في نور الأبصار]
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۲۵
- ولمّا رجعت إلى المدينه، خطبها أشراف قريش، فأبت وقالت: لا يكون لي حمو بعد رسول الله. وبقيت بعده عليه السلام لم يظّلها
- سقف حتى ماتت كمداً عليه، قاله ابن الجوزي. «۱»
- الشّيخ البهائي، الكشكول (ط حجرى)، ۷ / ۱ (ط مطبعه الحكمة قم)، ۱ / ۱۰
- فرجعت إلى المدينه مع من رجع، فخطبها الأشراف من قريش، فقالت: والله لا يكون لي حمو آخر بعد ابن رسول الله صلى الله عليه وآله و
- آله. وعاشت بعد الحسين عليه السلام سنه لم يظّلها سقف إلى أن ماتت حزناً وكمداً، قاله ابن الجوزي في تاريخه.
- الشّيخ البهائي، الكشكول (ط حجرى)، ۵ / ۶۳۵
- ولمّا رجعت إلى المدينه، خطبها أشراف قريش، فأبت وقالت: لا يكون لي حمو بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. وبقيت بعده لم

یظّلها سقف حتّی ماتت کمداً علیه.

الطّریحی، مجمع البحرین، ۲/ ۶۶/ عنه: محلّاتی، ریاحین الشّریعة، ۳/ ۳۱۶

ولمّا رجعت إلى المدینة خطبها أشراف قریش، فأبت وترفّعت، وقالت: لا یكون لی حم بعد رسول الله صلّی الله تعالی علیه وسلّم. وبقیت بعده لم یظّلها سقف حتّی ماتت کمداً علیه.

الزّییدی، تاج العروس، ۹/ ۲۳۹

وهی الّتی أقامت علی الرّوضة المکرمة للحسین فی کربلاء حولاً، ثمّ أنشدت هذا البیت: ثمّ اسم السّلام علیکما ومن ینک بکما حولاً کاملاً «۲»

(۱) - بدان هنگام که با دیگران به مدینه بازگشت، بزرگان قریش به خواستگاری وی آمدند، سر باز زد و گفت: پس از رسول خدا مرا پدر شوهری چون او نباشد، بعد از امام سالی بیش نزیست و در سایه‌ای نیاسود.

آیت‌اللهی، ترجمه کشکول، / ۲۰

(۲) - از صادق آل محمد علیه السلام حدیث کرده‌اند که اهل بیت نبوت چندان بگریستند که آب در چشم ایشان بخوشکید. آن حضرت را زنی کلیبه بود. نگریست که یک تن از جواری ۱ را سیلاب اشک از دیده روان

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۲۶

القندوزی، ینابیع المودّة، / ۳۱۸ (ط اسوه)، ۳/ ۹

وهی الّتی أقامت علی قبر الحسین علیه السلام حولاً کاملاً، ثمّ أنشدت تقول:

إلی الحول ثمّ السّلام علیکما ومن ینک حولاً کاملاً فقد اعتذر «۱»

الحائری، ذخیره الدّارین، ۱/ ۱۴

«۱»

است. گفت: «چون است که سرشک تو بر چهره جاری است؟» گفت: «شربتی از سویق نوشیدم و نیروی گریستن یافتم.» زن کلیبه بفرمود تا سویق ۲ حاضر کردند و همگان با طعام سویق پرداختند و با نیرو شدند و نیک بگریستند. «وقالت: إنّما تُرید بذلک أن نتقّوی علی البکاء علی الحسین». یعنی: «ما از این اکل و شرب قصدی نداریم، جز آن که قوتی به دست کنیم و بر حسین پسر پیغمبر صلی الله علیه و آله بگرییم». ۱. جواری (جمع جاریه): کنیزها. ۲. سویق: آرد گندم یا جو بسیار نرم.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیها السلام، ۳/ ۳۳

در کتاب الفصول المهمّة مسطور است که: رباب دختر امرءالقیس که مادر سکینه بود، یک سال در زیر سقف ننشست و از حرّ و برد پرهیز نجست و همه روز و شب بگریست و اشراف قریش خواستار تزویج او شدند، در جواب فرمود: ما کنتُ لأتخذُ حمواً بعد ابن رسول الله. ۱۱. بعد از پسر پیغمبر همسر نمی گیرم.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳/ ۱۹۱

بعد از شهادت حسین علیه السلام او را خواستار آمدند که خطبه کنند. فقالت: لا أتخذُ حمّاً بعد ابن رسول الله.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴/ ۲۵۲

(۱) - ثقة الاسلام کلینی (برد الله مضجعه) از امام ششم علیه السلام روایت کرده، که فرمود: چون حسین علیه السلام کشته شد، یکی از زنانش عزا برپا کرد، و گریست. و زنها و خدمتکارها هم گریستند. تا اشکشان تمام شد. و دید که یکی از کنیزانش اشک

می‌ریزد، اورا خواست، و پرسید: تو چه کردی که در میان ما هنوز اشک داری؟ گفت: چون خسته شدم قدری سویق نوشیدم. گوید: دستور داد طعام و سویق آوردند، و خود خورد، و نوشید و به آن‌ها داد و گفت: ما بدین وسیله برای گریه بر حسین نیرو می‌گیریم. گوید: قدحی به این زن ماتم‌دار هدیه شد، که در ماتم حسین از آن استفاده کند، چون چشمش به آن افتاد، گفت: این چیست؟ گفتند: فلانی این را برای کمک در ماتم حسین هدیه داده است، فرمود: ما که عروسی نداریم، با این چه کار داریم. سپس به آن زن‌ها که در عزا شرکت کرده بودند، رخصت داد، بیرون رفتند. و چون پا

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۲۷

توفیت بعد شهادته بسنه کمداً علیه سنه ۶۲ من الهجرة، وخطبت بعد استشهاد الحسین، فأبت وقالت: ما كنت لأتخذ حمواً بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

الأمين، أعيان الشيعة، ۶ / ۴۴۹

وفى كامل التواريخ: إن رباب بنت امرئ القيس زوجة الحسين عليه السلام أقامت على قبر الحسين عليه السلام سنه كامله، ثم عادت إلى المدينة خطبها الأشراف فقالت: لا والله ما كنت لأتخذ حمواً بعد رسول الله، ولم تزل تبكى بعد الحسين عليه السلام ليلها ونهارها وبقيت لم يظللها سقف وتجلس في حرارة الشمس حتى ماتت كمداً.

المازندرانی، معالی السبطين، ۲ / ۱۹۸ - ۱۹۹ / مثله الزنجانی، وسیله الدارين، / ۴۰۵

ولما رجعت من الشام، أقامت المأتم على الحسين، وبكت النساء معها حتى جفت

از خانه بیرون نهادند، ناپدید شدند، و گویا میان آسمان و زمین پرواز کردند. و دیگر اثری از آن‌ها ندید.

از امام صادق روایت شده که فرمود: هیچ زن هاشمی نسب سرمه نکشید و خضاب نکرد و دودی از خانه بنی‌هاشم نخاست تا پنج سال که عیدالله بن زیاد کشته شد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۲۶

و به‌مدینه برگشت، اشراف قریش خواستگارش شدند، و گفت: من بعد از رسول‌خدا صلی الله علیه و آله پدر شوهری نگیرم. یک سال بعد از آن حضرت زیر سقف خانه نرفت و بیمار شد، و از غصه جان داد. و گفته‌اند: یک سال سر قبر او ماند و به مدینه آمد و از تأسف مرد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۲۵، ۲۷۸

هشام گوید: و پس از شهادت حسین علیه السلام اورا خواستگاری کردند. گفت: پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله پدر شوهری نخواهم.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۷۸

و بعد از شهادت آن حضرت اشراف قریش اورا خواستگاری کردند، او اجابت نکرد و جواب گفت که بعد از مواصلت با پیغمبر صلی الله علیه و آله با کس دیگر مواصلت نکنم و بعد از امام حسین علیه السلام شوهری دیگر نمی‌خواهم.

و در تواریخ مسطور است که بعد از واقعه کربلا یک سال زیاده نماند و لایزال در گریه و سوگواری گذرانید و از آفتاب به سایه نیامد گویا بعد از آن که به چشم خود دیده بود که بدن مطهر حضرت امام حسین علیه السلام را برهنه مقابل آفتاب انداخته‌اند با خود قرار داد و معاهده کرد که دیگر در سایه زیست نکنند و ابن‌اثیر در کامل گفته: که گفته شده رباب مدت یک سال بر سر قبر حضرت امام حسین علیه السلام اقامت جست پس از آن به مدینه عود کرد و از اسف و حزن وفات کرد.

قمی، منتهی الآمال، / ۵۴۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۲۸

دموعهن:

تنعی لیوث البأس من فتيانها وغيوثها إن عمّت البأساء
تبكيهم بدم فقل بالمهجة الح - رى تسيل العبرة الحمراء
ناحت فلما غضضت من صوتها بزفيرها أنفاسها الصّعداء
حنّت، ولكنّ الحنين بكى، وقد ناحت ولكن نوحها إيماء

ولما أعلمتها بعض جواريتها بأنّ السّويق يسيل الدّمعة، أمرت أن يصنع السّويق، وقالت: إنّما نريد أن نقوى على البكاء.

ويقول ابن كثير: توفيت الزّباب بنت أنيف، امرأة الحسين بن عليّ عليه السلام، في سنة ۶۲، وكانت حاضرة أهل العراق إذ هم يعدون في السّبت أو الجمعة على زوجها الحسين ابن عليّ ابن بنت رسول الله. «۱»

المقرّم، السّيدة سكينه، / ۱۳۷-۱۳۸

وأما الزّباب فبكت على أبي عبدالله حتّى جفت دموعها، فأعلمتها بعض جواريتها بأنّ السّويق يسيل الدّمعة، فأمرت أن يصنع لها السّويق لاستردار الدّموع.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۸۸

ورجعت مع الحرم إلى المدينة، فأقامت فيها لا تهدأ ليلاً ولا نهاراً من البكاء على الحسين، ولم تستظلّ تحت سقف حتّى مات بعد قتله بسنة كمداً.

وليس بصحيح ما قيل: إنّها أقامت على قبر الحسين سنة تنوح اللّيل والنّهار، وذلك

(۱)- زمانی که از شام بازگشت، در مدینه مجلس عزای سیدالشهدا برپا ساخت. زنان نزد او جمع می شدند و آن قدر می گریستند تا چشمانشان مانند کاسه خون می گشت.

هنگامی یکی از کنیزانش به او گفت که سويق (آرد سبوس گرفته گندم یا جو) اشک را سرازير می سازد. بانو رباب دستور به تهیه آن داد و اظهار داشت: «می خواهم قدرت بیشتری بر گریستن یابم.»

ابن کثیر گوید: «رباب که دختر انيف بود و بانوی حسین بن علی علیه السلام، در سال ۶۲ در گذشت ...»

طارمی، ترجمه حضرت سكينه عليها السلام للمقرّم، / ۲۵۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۲۹

بعد الزّجوع من الشّام ومروهم بكربلاء فإنّ العقيلة زينب الكبرى هي المتكفلة بحياطة الحرم وحفظهم وكلاّتهم، فلا تستطيع أن تفارقها بتلك البيداء المقفرة من دون عاطف ولا متحنّ، وهي امرأة عزلاء لا حامى لها ولا كفيل.

وكيف كان، ففي تلك السنة التي عاشت فيها، خطبها الأشراف فأبت وقالت: ما كنت لأتخذ حملاً بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

وحقّ لها إذا امتنعت من التّزويج، فإنّها لا ترى أىّ أحد يوازي سيّد شباب أهل الجنّة لتحضى به، أو أنّ هناك من يبارى من هو من النّبىّ صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسى عليه السلام لتفوز بمصاهرتة:

من يباريهم وفي الشّمس معنى مجهد متعب لمن باراها

قاده علمهم ورأى حجاهم مسمعا كلّ حكمة منظراها

ورثوا من محمّد سبق أولاها وحازوا ما لم تحز اخرها

وهم الأعين الصّحیحات تهدي كلّ عين مكفوفة عيناها

کم لهم ألسن عن الله تنبى هي أقلام حكمه قد براها

لم يكونوا للعرش إلا كنوزا خافيات سبحان من أبدأها (۱)

على أن الزوايه جاءت عن امامه بنت زينب ربييه رسول الله صلى الله عليه وآله، وكانت في عداد أزواج أمير المؤمنين عنه عليه السلام. إن أزواج النبي صلى الله عليه وآله والوصي عليه السلام لا يتزوجن بعده، فلم تتزوج امرأة ولا أم ولد بعد أمير المؤمنين عملاً بهذا الحديث (۲). (۳)

المقرّم، السّيدة سكينة، / ۱۳۵-۱۳۶

(۱)- من ألفتة ملاً كاظم الأزرى

(۲)- المجلسى فى البحار، ج ۹، ص ۶۲۱، عن قوت القلوب

(۳)- چون به مدینه بازگشت، شب و روز از گریه آرام نداشت و در آفتاب می نشست و سرشک

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۳۰

از دیده می بارید. یک سال بعد از شهادت سالارش دق کرد و درگذشت.

اما این قول که گفته اند او در راه بازگشت از شام به مدینه نزد قبر امام حسین علیه السلام اقامت کرد و شب و روز می گریست، صحیح نمی باشد. زیرا عقيله بنی هاشم، زینب کبری متکفل حفاظت اهل حرم بود و امکان نداشت او را در آن صحرای سوزان وانهد. و حال آن که هیچ یار دلسوزی نداشت و وجود هیچ یک از عزیزانش بر سرش سایه گستر نبود.

به هر حال، در آن یک سالی که بعد از سید الشهداء زیست، بزرگان عرب در صدد و صلت با او برآمدند، اما وی خودداری ورزید و گفت: «بعد از رسول خدا کسی را پدر شوهر نمی گیرم».

و حق داشت، چرا که چه کس همتای «سرور جوانان بهشت» بود؟ یا کدامین فرد در عظمت و جلالت به پایه علی مرتضی می رسید، که نسبتش به پیامبر چون نسبت هارون به موسی است؟

از «امامه» همسر امیر المؤمنین صلوات الله علیه و نواده رسول خدا صلى الله عليه وآله روایت (از امام) شده که روا نیست همسران پیامبر وائمه علیهم السلام بعد از ایشان ازدواج مجدد نمایند؛ که تمامی زوجات و کنیزهای امیر المؤمنین علیه السلام به این حدیث عمل کرده و به عقد کسی درنیامدند.

طارمی، ترجمه حضرت سکینه علیها السلام للمقرّم، / ۲۵۲

قدر مسلم تا یک سال بعد از وفات سیدالشهدا حیات داشته و ظاهراً در مدینه از دنیا رفته است.

ولا یخفی بر حسب این تاریخ رباب هنگام وفات کمتر از شصت نمی شود داشته باشد. تقریباً چون یک سال بعد از وقعه کربلا زنده بود. و بایستی بین زفاف و حامله شدن رباب به سکینه بسیار فاصله شده باشد. چه آن که حضرت سکینه در سنه ۱۱۷ وفات کرد. و اگر فرض کنیم این ازدواج در آخر خلافت عمر بود باز هم لازم دارد که حضرت سکینه حدود صد سال زندگانی کرده باشد. و احدی این را احتمال نداده است بلکه مشهور این است که حضرت سکینه در زمین کربلا سیزده ساله یا چهارده ساله بوده است. والله العالم.

کیف کان رباب زن باوفایی بوده، و بنا بر این که امرء القیس در سنه چهارده یا شانزده به شرف اسلام مشرف شده، و رباب را تزویج به حضرت حسین کرده باشد، بایستی رباب اول زنی باشد که به حباله نکاح حضرت حسین علیه السلام درآمده باشد. و معروف بین مورخین هم همین است.

ابن اثیر جزری در کامل التواریخ می‌نویسد که رباب را در سلک اسری به شام بردند، چون به مدینه بازگشت، قومی از اشراف قریش وی را خطبه کردند، پذیرفت و گفت: ما کنت لأتخذ حمواً بعد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم. پس هم‌چنان یک سال به ضجرت و کربت بزیست و از زیر آسمان به سایه نرفت تا این که ناتوان گردید و از فرط حزن و اندوه به رحمت حق پیوست. و ثقة الاسلام کلینی در کافی از مصقلة بن الطحان روایت کند که گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: هنگامی که حضرت سیدالشهدا علیه السلام شهید شد: أقامت امرأة کلیة علی قبر أبي عبدالله ماتماً [سپس کلام کلینی را بیان می‌کند همانطور که بیان کردیم].

موسوعة الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۳۱

وأما الزباب زوجة الحسين عليه السلام فقيل: إنها أقامت علی قبره عليه السلام سنة، وعادت إلى المدينة، فماتت أسفاً عليه، وأستبعد إقامتها علی قبره سنة.

وقال: إنها بعدما عادت إلى المدينة خطبها الأشراف، فأبت وقالت: ما کنت لأتخذ حمواً بعد رسول الله، وبقيت بعد الحسين عليه السلام سنة في المدينة لم يظلها سقف بيت حتى بليت وماتت كمداً.

الميانجي، العيون العبری، ۳۰۳

و این امره کلیه همان علیا مخدره رباب است که یک سال تمام بر سر قبر حضرت سیدالشهدا اقامت کرد. و زنان قبیله او با کنیزان و خدمت کاران با او چندان گریسته‌اند که آب چشم آن‌ها خشکید و از آفتاب به سایه نمی‌رفت. روزی نگاه کرد، دید یکی از کنیزان هنگام گریه کردن اشک از چشم او به صورتش جاری می‌شود، رباب گفت: تو مگر چه کاری کردی که اشک از چشم تو بیرون می‌آید. گفت: چون کار بر من سخت افتاد ناچار شربت سویق تهیه کردم و آن را تناول نمودم، این است که از اثر او اشک از چشم من بیرون می‌آید. پس علیا مخدره رباب فرمان داد، تا از همان شربت درست کردند و از آن تناول فرمود و بر همه زنان قبیله و خدم و جواری خورانید. و فرمود: می‌خواهیم به این وسیله قوتی برای عزاداری و گریه بر سیدالشهدا بدست کنیم. و نیز در کافی روایت کند: أهدی إلى الکلیئة جوناً لتستعين بها علی ماتم الحسين و «جون» یک نوع از مرغان صحرايي است، که آن را شکار می‌کنند. حاصل آن که مرغ بریانی برای رباب آوردند، قبول نکرد، فرمود: ما مگر در عروسی اندریم.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۱۳-۳۱۴، ۳۱۵-۳۱۶

و بعد از مراجعت به مدینه طیه، اشراف قریش او را خواستگاری نمودند و قبول نکرد و گفت: ما کنت لأتخذ بعد رسول الله حمواً، یعنی: بعد از پیغمبر صلی الله علیه و آله پدر شوهری اختیار نمی‌کنم. و یک سال بعد زنده بود و ابداً از میان آفتاب به سایه و زیر سقف نرفت تا به غصه و غم از دنیا رحلت فرمود. و گفته شده آن مخدره یک سال سر قبر حضرت سیدالشهدا علیه السلام اقامت فرمود، بعد رفت به مدینه و به غم و اندوه از دنیا رحلت فرمود.

و در کافی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که چون حضرت سیدالشهدا شهید شد، زوجه کلیه آن حضرت ماتم آن حضرت را برپا نمود و آن قدر آن مخدره و کنیزانش گریه کردند که اشک چشمشان خشک شد به غیر یک نفر از کنیزان که اشک چشمش خشک نشد و جاری بود، او را طلبید، فرمود: چه کردی که اشک خشک نشد؟ عرض کرد: من سویق می‌آشامم، پس مخدره امر کرد که سویق طبخ کنند تا قوت بیابد به گریه کردن. [سپس کلام کلینی را بیان می‌کند که در جای خود ذکر کردیم].

در منتهی الإرب است که سویق آرد گندم و جو است که بریان شده و تفت داده شده باشد و جون بالصّم نوعی است از قطا و سنگ خار که سینه و بازوهای او سیاه باشد گویا خوردن آن طیر باعث تقویت مزاج می‌شود.

الخراسانی، منتخب التواریخ، ۱۷۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۳۲

وهی الکلیئه التي أقامت علیه مآتمها. وبکت وبکین علیه، حتی جفت دموعهن.

فعالجت لعود الدمع بشرب الشویق. (۱)

التستری، تواریخ النبوی صلی الله علیه و آله والآل علیهم السلام، ۱۰۸

(۱) - مراجعت به مدینه نموده و از دنیا رحلت فرموده

بانوی باوفای سیدالشهدا علیه السلام، رباب بنت امرئ القیس تقریباً بعد از یک سال که از کربلا مراجعت به مدینه کرده، آیا در کدام خانه از خانه‌های بنی‌هاشم ساکن شده است؟ چون خانه خود آن بانوی عصمت را حاکم مدینه بعد از وقعه عاشورا خراب و منهدم ساخته بود؛ چنانچه خانه‌های زیادی را در مدینه خراب و ویران ساختند؛ حتی خانه امیرالمؤمنین علیه السلام را نیز منهدم کردند.

ابن فندق بیهقی رحمه الله متوفی ۵۶۵ ه ق، در کتاب «الباب الانساب» ۱ گوید: «وما مدّ یزید یده إلى ترکة الحسین علیه السلام وأمواله إلا أن سعید بن العاص (کذا فی النسخة) کان والی المدینة فهدم حین سمع قتل الحسین علیه السلام دار علی بن أبی طالب علیه السلام بالمدينة ودار عقیل ودار زوجة الحسین علیه السلام أم سکینه.»

یعنی: یزید دست خود را به ترکة حسین علیه السلام و اموالش دراز نکرد، الا این که سعید بن العاص که والی مدینه بود، وقتی که خبر قتل حسین علیه السلام را شنید، خانه امیرالمؤمنین علیه السلام را در مدینه و خانه عقیل و خانه زوجة حسین علیه السلام مادر سکینه را ویران ساخت. بیوت و خانه‌های سایر بنی‌هاشم را نیز در مدینه خراب کرد و ویران ساخت و با خاک یکسان نمود.

والی مدینه عبارت از عمرو بن سعید بن عاص الاشدق است؛ چنانچه طبری و دیگران نوشته‌اند و بسیار مرد قسی‌القلب و درشت‌کردار و قبیح‌رفتار و زشت‌گفتار بود و خبر شهادت سیدالشهدا علیه السلام را که ابن‌زیاد به وی در مدینه فرستاد و او امر کرد منادی در کوچه‌های مدینه ندا کرد و خبر قتل امام علیه السلام را اعلان نمود و صدای ناله و شیون از خانه‌های بنی‌هاشم از مخدرات و بانوان هاشمیت بلند شد و صدای آن‌ها به خانه عمرو بن سعید رسید، خندید و به قول عمرو بن معدی‌کرب متمثل شد:

عجبت نساء بنی زیاد عجة کعجیح نسوتنا غداة الأرنب ۲

وبعد گفت: «واعیة بواعیة عثمان.» و رو به قبر مبارک رسول الله صلی الله علیه و آله این جسارت را کرد: «یوم بیوم بدر یا رسول الله فأنکر علیه قوم من الأنصار.»

این کلمات و شماتت صادره از او کفر و ملعنت عمرو را آشکارا می‌سازد و نشان می‌دهد که بنی‌امیه درصدد انتقام‌جویی از رسول الله صلی الله علیه و آله بوده‌اند و چون نتوانستند از خود رسول الله صلی الله علیه و آله انتقام گیرند، ۳ بعد از وی از امیرالمؤمنین و صدیقه طاهره و امام حسن مجتبی و سیدالشهدا علیه السلام به مقام انتقام آمده‌اند.

این عمرو همان شخص است که هیشمی در «مجمع الزوائد» ج ۵، ص ۲۴۰، و ابن حجر در «تطهیر الجنان» که در هامش الصواعق المحرقة ص ۱۴۱ چاپ شده، از ابوهریره نقل کرده [است] که: «قال سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول: لیرعفن علی منبری جبار من جابرة بنی امیة فیسیل رعافه، وقد رعف عمرو بن سعید

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۳۳

وفی الکافی عن مصقلة بن الطحان قال: سمعت الصادق علیه السلام یقول: لما قتل الحسین علیه السلام قامت امرأة کلیئة علی قبر الحسین، وهی الزباب، سنه کامله تبکی علی الحسین علیه السلام.

ونقل عن ابن الجوزی: أُنْهَی عَاشَتْ بَعْدَ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ سَنَهُ كَامِلَةً تَبْکِی عَلَی الْحُسَیْنِ، ثُمَّ مَاتَتْ كَمَدًا، وَلَمْ تَسْتَظَلَّ بَعْدَ الْحُسَیْنِ بِسَقْفٍ.

الزَّجْجَانِی، وَسِیْلَةُ الدَّارِیْنِ، / ۲۸۲-۲۸۳

وهو علی منبره صلی الله علیه و آله حتی سال رعافه.»

رسول الله صلی الله علیه و آله از رعاف کردن آن شقی در منبر خود خبر داده بوده و همان طور نیز واقع شده و بس است در حق وی که رسول الله صلی الله علیه و آله درباره او فرموده [است]: «او جباری از جبارهای بنی امیه است» و همین مرد جبار بعد از رسیدن خبر قتل امام حسین علیه السلام به مدینه امر کرد خانه‌های بنی هاشم را خراب کردند. بنی امیه می‌خواستند آثاری از بنی هاشم و خاندان رسالت باقی نگذارند.

سید معاصر مقرر قدس سره در کتاب «مقتل الحسین» علیه السلام گوید: «وكان عمرو فظاً غليظاً قاسياً أمر صاحب شرطته على المدينة عمرو بن الزبير بن العوام بعد قتل الحسين عليه السلام أن يهدم دور بني هاشم ففعل وبلغ منهم كل مبلغ وهدم دار ابن مطيع وضرب الناس ضرباً شديداً، فهربوا منه إلى ابن الزبير. مقتل الحسين عليه السلام، ص ۴۰۶، ط ۲، نجف، ۱۳۷۶ ق. ۱. نسخه مخطوطه.

۲. ثورة الحسين، ص ۲۳۱، ط ۴، بیروت؛ تاریخ طبری، ۴/ ۳۴۶-۳۵۷- و تاریخ کامل ۳- / ۳۰۰.

۳. چون رسول الله صلی الله علیه و آله بعد از هجرت به مدینه اساس دولت اسلامی را بنیان گذاری فرمود و حکومت اسلامی قوی شد و لذا بنی امیه و سایر منافقین نتوانستند آزاری برسانند، ولی در پی فرصت بودند و بعد از رسول الله صلی الله علیه و آله حکومت و ریاست را که منافقین به وسیله مجلس سقیفه به دست آوردند و یگانه حامی اسلام و قرآن امیر المؤمنین علیه السلام بود، از آن حضرت به مقام انتقام آمدند.

قاضی طباطبائی، تحقیق درباره اول اربعین، / ۶۹۰-۶۹۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۳۴

فاطمه بنت الحسین الشَّهید علیها السلام

میزانها العائلیة

فاطمه بنت حسین بن علی بن ابی طالب «۱» بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصی «۱»، و امها امّ إسحاق بنت طلحة «۲» بن عبیدالله بن عثمان بن عمرو بن کعب بن سعد ابن تیم «۲».

ابن سعد، الطبقات، ۸/ ۳۴۷/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۷۴، تراجم

النساء، / ۲۷۸؛ الأملین، أعیان الشَّیعة، ۸/ ۳۸۸

«۳»

فاطمه، و امها امّ إسحاق بنت طلحة بن عبید [الله] بن عثمان بن عمرو بن کعب بن سعد بن تیم بن مرّة.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۱۸/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۳/ ۷۴؛ تراجم

النساء، / ۲۷۸

وأمّ إسحاق بنت طلحة تزوجها الحسن بن عليّ بن أبي طالب، فولدت له طلحة، ثمّ توفّي عنها، فخلف عليها الحسين بن عليّ، فولدت له فاطمة، وأمّها الجرباء وهي أمّ الحارث بنت قسامه بن حنظله بن وهب بن قيس بن عبيد بن طريف بن مالك بن جدعاء من طيء.

ابن سعد، الطبقات، ۳/ ۱۵۲

عبدالله بن محمد بن عبدالرحمان بن أبي بكر الصّدّيق، وهو الذي يقال له: ابن أبي

(۱-۱) [لم يرد في الأعيان]

(۲-۲) [لم يرد في تاريخ دمشق وتراجم النساء]

(۳)- [زاد في تاريخ دمشق: فولد الحسين بن عليّ]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۳۵

عتيق وأمّه رُميشة بنت الحارث بن حذيفة بن مالك بن ربيعة بن أعيان بن مالك بن علقمة ابن فراس من بني كنانة، فولد عبدالله بن محمّد محمّداً وأبا بكر وعثمان وعبدالرحمان وعمر وعاتكة وعائشة وزينب وأمهم أمّ أبيها بنت عبدالله بن عبدالرحمان بن أبي بكر الصّدّيق وعائشة بنت عبدالله، ويقال: اسمها أمّ كلثوم وأمّها أمّ ولد، وآمنه بنت عبدالله وأمّها أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله بن عثمان التّيميّ واختها لأمّها فاطمة بنت حسين بن عليّ بن أبي طالب.

ابن سعد، الطبقات، ۵/ ۱۴۴

«۱»

وولد الحسين بن عليّ بن أبي طالب «۱»: [...] فاطمة بنت الحسين وأمّها أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله التّيميّ.

المصعب الزّبيري، نسب قريش، ۵۷، ۵۹/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۷۴/

۱۳؛ تراجم النساء، ۲۷۸/

وتزوجت أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله (الحسن) بن عليّ بن أبي طالب، فولدت له طلحة بن الحسن. ثمّ خلف عليها (الحسين) بن عليّ، ثمّ (عبدالله) بن محمّد ابن عبدالرحمان بن أبي بكر الصّدّيق. ويقال: تزوّجها قبل عبدالله بن محمّد (تمّام) بن العباس بن عبدالمطلب.

محمّد بن حبيب، المحجّر، ۴۴۲/

ومن بناته أمّ إسحاق بنت طلحة، وكانت تحت الحسن بن عليّ، فولدت له طلحة بن الحسن وهلك وهو صغير، ثمّ تزوّجها الحسين بن عليّ، فولدت له فاطمة بنت الحسين، وهي أمّ عبدالله بن الحسين، ثمّ تزوّجها عبدالله بن محمّد بن أبي عتيق، فولدت اميّة.

ابن قتيبة، المعارف (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱۰۲/

وأمّ إسحاق بنت طلحة، تزوّجها الحسن بن عليّ، فولدت له طلحة، وتوفّي عنها، فخلف عليها الحسين عليه السلام، فولدت له فاطمة، وأمّها أمّ الحارث بنت قسامه من طيء.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۱۰/ ۱۳۰

(۱) (۱) [تاريخ دمشق: قال: في تسمية ولد الحسين بن عليّ عليهما السلام]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۳۶

وأمّ فاطمة بنت الحسين بن فاطمة بنت رسول الله (ص)، وأمّ فاطمة بنت الحسين أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله.

ابن عبدربه، العقد الفريد، ۷/ ۸۶

فاطمه بنت الحسین بن علی بن ابی طالب، و امها امّ إسحاق بنت طلحة بن عبیدالله، و امها الجرباء بنت قسامه بن رومان من «۱» طیء. أخبرنی أحمد بن سعید قال: حدّثنا یحیی بن الحسن قال: «۲» إنّما سمّیت الجرباء بنت قسامه لحسنها. كانت لا تقف إلى جانبها امرأة - وإن كانت جمیلة - إلاّ استقبیح منظرها لجمالها «۲»، وكان النساء يتحامين أن يقفن إلى جانبها فشبهت بالنّاقه الجرباء التي تتوقّأها الإبل مخافة أن تعديها. «۳»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۱۲۲؛ الأغاني (ط «۱» دار إحياء التراث العربي)، ۱۱۴ / ۲۱

(ط ۲، ۲۱ / ۷۸) / عنه: القمی، نفس المهموم، / ۵۳۰

وكانت عند الحسين بن علی صلوات الله عليهما أمّ إسحاق بنت طلحة، فكان يقول:

والله لربما حملت ووضعت وهي مُصارمة لي لا تكلمني.

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱۱ / ۱۲۰

عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علی بن ابی طالب - عليهم السلام - وقد مضى نسبه في أخبار عمه الحسين صلوات الله عليه في شعره الذي يقول فيه:

لعمرك إنّني لأحِبُّ داراً تحلُّ بها سُكِينَةُ والرَّبَابُ

(۱) الأغاني: عن

(۲) [حكاه عنه في نفس المهموم]

(۳) و مادر فاطمه: ام اسحاق دختر طلحه بن عبید الله بوده و مادر ام اسحاق: جرباء دختر قسامه بن رومان - از قبيله طی - بوده است. و یحیی بن حسن گفته است: جهت این دختر قسامه بن رومان را «جرباء» می گفتند زیبایی بینظیر او بود، چون هر زنی از زنان عرب هر چه هم زیبا بود همین که در کنار او می ایستاد زشت مینمود، و از این رو زنان عرب از نزدیک شدن به او خودداری میکردند تا از جلوه و زیبائیشان کاسته نشود، و او را به شتری که مبتلا به مرض جرب است و شتران دیگر از ترس دچار شدن به آن مرض از آن شتر دوری می کنند، تشبیه کردند.

رسول محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۱۷۹.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۳۷

و یکنی عبدالله بن الحسن ابا محمّد، و امّ عبدالله بن الحسن بن الحسن فاطمه بنت الحسين بن علی بن ابی طالب عليهم السلام، ثم ذکر میزاتها العائلیه لأمها كما ذکرناه فی مقاتل الطالبيين.]

وكانت امّ إسحاق من أجمل نساء قريش وأسوئهن خُلُقًا، ويقال: إنّ نساء بني تيم كانت لهنّ حُظوة عند أزواجهنّ على سوء أخلاقهنّ، و يروى: أنّ امّ إسحاق كانت ربّما حملت وولدت وهي لا تكلم زوجها. «۱»

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء عن الزبير بن بكار عن عمّه بذلك، قال:

وقد كانت امّ إسحاق عند الحسن بن علی بن ابی طالب صلوات الله عليه قبل أخيه الحسين عليه السلام، فلما حضرته الوفاة دعا بالحسين صلوات الله عليه فقال له: يا أخي، إنّني أَرْضِي هذه المرأة لك. فلا تخرجنّ من بيوتكم، فإذا انقضت عدّتها فترّوجها. فلما توفّي الحسن عنها، تزوّجها الحسين عليه السلام، وقد كانت ولدت من الحسن عليه السلام «۲» ابنه طلحة «۳» بن الحسن، فهو أخو فاطمة لأمها «۲» وابن عمّها «۳»، وقد درج طلحة، ولا عقب له.

أبو الفرج، الأغاني (ط ۱ دار إحياء التراث العربي)، ۱۱۴ - ۱۱۵ (ط ۲، ۲۱ / ۷۸)

/ عنه: القمی، نفس المهموم، / ۵۳۰ - ۵۳۱

حدَّثنا أحمد بن محمد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا سعيد بن يحيى، حدَّثني أبي عن معاوية بن إسحاق، عن أم إسحاق بنت طلحة قالت: خضبت الحسن والحسين جميعاً بالسواد، وكانت عند الحسن، ثم خلف عليها الحسين.

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۲/ ۶۵۷، رقم ۱۷۵۱

ولدت تيم بن مرة: سعد بن تيم، فولد سعد: حارثة، وكعب [...] وولد كعب بن سعد ابن تيم: عامر، وعمرو؛ فولد عامر بن كعب بن سعد بن تيم: جبيلة، وصخر، وهم أهل

(۱) - [من هنا حكاه عنه في نفس المهموم]

(۲) (۲) التكملة من ف

(۳-۳) [لم يرد في نفس المهموم]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۳۸

بدر، وكان فيهم مهاجرون. فولد صخر بن عامر بن كعب: أم الخير سلمى، وهي أم أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - [...].

فولد عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة: جدعان؛ و عامر؛ وعثمان [...].

وولد عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة: عمرو: قتل يوم القادسية؛ وأبو المطاع، قتل يوم عكاظ؛ وعبيد الله؛ ومعمرو؛ ومعاذ «۱». فولد عبيد الله: طلحة بن عبيد الله. الصاحب المشهور - رضي الله عنه -؛ وعثمان؛ ومالك؛ قتل يوم بدر كافرًا. فولد عثمان بن عبيد الله أخو طلحة: عبدالرحمان، قتل مع ابن الزبير؛ فولد عبدالرحمان بن عثمان هذا:

عثمان، ومعاذ، روى عنهما الحديث وعن أبيهما. ومن ولده أيضاً: محمد بن طلحة بن عبدالرحمان بن طلحة بن عبدالله بن عثمان بن عبيد الله أخى طلحة بن عبيد الله، محدث.

وولد مالك بن عبيد الله أخو طلحة: عثمان بن مالك، قتله صهيب يوم بدر كافرًا. ومن ولد طلحة بن عبيد الله: محمد السجادة، قتل يوم الجمل؛ وعمران: أمهما حمنة بنت جحش، لا عقب لعمران؛ وموسى: أمه خولة بنت القعقاع بن معبد بن زرارة؛ وعيسى؛ ويحيى:

أمهما سعاد بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة؛ ويعقوب، قتل يوم الحرة؛ وإسماعيل، لا عقب له؛ وإسحاق: أمهم أم أبان بنت شيبه بن ربيعة؛ وزكريا: أمه أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق لكلهم عقب، حاشا عمران وإسماعيل؛ وأم إسحاق بنت طلحة، تزوجها الحسن بن علي، ثم خلف عليها الحسين بن علي: فولدت له فاطمة بنت الحسين؛ وكانت أم إسحاق هذه الجرباء «۲»، وهي أم الحارث بنت قسامه بن حنظلة بن وهب بن قيس بن عبيد بن طريف بن مالك بن جدعان الطائي؛ وطريف هذا هو الذي مدحه امرؤ

القيس بن حنجر. «۳» ابن حزم، الجمهرة، / ۱۳۵، ۱۳۶، ۱۳۸ - ۱۳۹

(۱) - ب، ح: «وعبيد الله بن عبدالرحمان»

(۲) - [والتأكيد على أسماء أجداد فاطمة بنت الحسين، بكتابتهم بالحروف السوداء البارزة من عندنا. (المحققه)]

(۳) - في قوله كما سيأتى فى ص ۱۵۷:

لنعم الفتى نعضو إلى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۳۹

عمتها [زينب بنت حنظلة بن قسامه بن عبيد بن طريف بن مالك بن جدعان بن رومان] الجرباء بنت قسامه، كانت عند طلحة بن عبيد الله.

ابن حزم، الجمهرة، / ۱۵۷

«١» فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب «١» بن عبدالمطلب بن هاشم. «٢» أخبرنا أبو البركات الأنماطى، أنا أبو المعالى ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء الواسطى، أنا أبو بكر محمد بن أحمد الباسيرى، أنا أبو امية الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابى، قال «٣»: قال أبى: قال أبو عبدالله: قدم حنظلة بن قسامه الطائى / على رسول الله (ص) ومعه ابنته زينب بنت حنظلة واخته الجرباء بنت قسامه وهم نصارى، فدعاهم إلى الإسلام، فأسلموا، فتزوج زينب بنت حنظلة اسامه بن زيد. وتزوج طلحة الجرباء «٤» بنت قسامه، ومات طلحة عن الجرباء «٤». وقد ولدت له أم إسحاق بنت طلحة. ولم يكن له ولد «٥» من الجرباء غيرها. وتزوجها الحسن بن علي، وخلف عليها الحسين بعده، فولدت له فاطمة بنت الحسين. أنبأنا أبو محمد ابن الأبنوسى [...] أنا أحمد بن عبدالله بن عبد الرحيم، قال فى تسميه وُلد الحسين بن علي [...] فاطمة بنت الحسين عليه السلام وأما أم إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله التيمى. وكانت قبله عند الحسن بن علي، فولدت له: طلحة، لا عقب له، فلما حضرت حسناً الوفاة قال لأخيه حسين: يا أخى، لا تخرجنَّ أم إسحاق من دوركم. فخلف على أم إسحاق الحسين

ابن علي بن أبي طالب. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٧٤/٩، ١٣، ١٤؛ تراجم النساء، ٢٧٢، ٢٧٧، ٢٧٩

(١-١) [حكاه عنه فى مختصر ابن منظور، ٢٠/٣٥٣]

(٢)- مترجمة فى: الحقائق الغناء ١٣١

(٣)- فى د: «قالا»

(٤) (٤) سقط ما بينهما من د

(٥)- [لم يرد فى تراجم النساء]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٨٤٠

أبو محمّد طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مَرّة. وكان له من الولد: محمّد، وعمران، وموسى، وعيسى، ويحيى، وزكريّا، وإسماعيل «١»، وإسحاق، ويعقوب، وعائشة، وأمّ إسحاق.

ابن قدامة، التبيين، / ٣٢٠-٣٢٢

وأما [فاطمة بنت الحسين عليه السلام] أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله.

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص، / ٢٨٠ (ط حجرى)، ١٥٨ (ط مؤسسه آل البيت)، / ٢٥١

د ت عس ق: فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب القرشيّة «٢» الهاشميّة المدنيّة، «٣» اخت علي بن الحسين زين العابدين. قال محمد بن سعد: أمّها أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله.

المزى، تهذيب الكمال، ٣٥/٢٥٤، ٢٥٥-٢٥٦، رقم ٧٩٠١/ عنه: الأمينى، فاطمة

بنت الحسين عليه السلام، / ٧٦ فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، أخت سكينه.

الذهبى، تاريخ الإسلام (ط دار الكتاب العربى)، / ٧ ٤٤٢ (حوادث سنة ١٠١ إلى ١٢٠)

/ عنه: الأمينى، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، / ٧٥

(د ت عس ق- فاطمة) بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشميّة المدنيّة. «٤» قال ابن سعد: أمّها أمّ إسحاق بنت طلحة «٤».

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٢/٤٤٢، ٤٤٣، رقم ٢٨٦٣/ عنه: الأمينى، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، / ٧٠

فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم.

(۲)- [لم یرد فی فاطمة بنت الحسین علیه السلام]

(۳)- [إلی هنا حکاه عنه فی فاطمة بنت الحسین علیه السلام]

(۴-۴) [لم یرد فی فاطمة بنت الحسین علیه السلام]

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۴۱

(امها) امّ إسحاق التیمیة بنت طلحة بن عبیدالله، کذا قاله الخطیب البغدادی ومثله فی الفصول المهمة.

الشبلنجی، نور الأبصار، / ۳۸۲

وامها امّ إسحاق بنت طلحة بن عبیدالله وكانت تحت الحسن بن علیّ علیهما السلام فولدت له طلحة بن الحسن ومات علیه السلام وهو

صغیر، ثم تزوجها الحسین بن علیّ علیهما السلام فولدت له فاطمة بنت الحسین علیه السلام. قال أبو الفرج: وامها- أي امّ امّ إسحاق-

جرباء بنت قسامه بن طی. «۱»

القمی، نفس المهموم «۲»، / ۵۳۰

وبنته الاخری فاطمة. قال شیخنا المفید رحمه الله فی الإرشاد، وابن قتیبة فی المعارف:

وفاطمة بنت الحسین علیه السلام امها امّ إسحاق بنت طلحة بن عبیدالله التیمی. وكانت تحت الحسن بن علیّ علیه السلام، فولدت له

الحسن بن الحسن الملقب بالأثرم وأخاه طلحة بن الحسن واختها فاطمة بنت الحسن. فلما حضرت الوفاة إمامنا الحسن علیه السلام دعا

بأخیه الحسین علیه السلام فقال: یا أخی، إننی أَرْضی هذه المرأة لك فلا- تخرج بها من بیوتکم، فإذا انقضت عدتها فزوجها من

نفسک. فلما توفی علیه السلام تزوجها الحسین علیه السلام، فولدت له فاطمة بنت الحسین علیه السلام.

المازندرانی، معالی السبطين، ۲ / ۲۱۹

(۱)- و در همان سال خواهرش فاطمه بنت الحسین هم وفات کرد که مادرش ام اسحاق دختر طلحة بن عبدالله بود و او همسر امام

حسن بود و طلحه را که در کودکی مرد، برای او زایید و حسین پس از برادر او را تزویج کرد و فاطمه بنت الحسین را آورد.

ابوالفرج گوید: مادر ام اسحاق جرباء، دختر قسامه بن طی بود. او را از بس زیبا بود، جرباء لقب کرده بودند، زیرا هر زن زیبایی هم

که پهلویش بود، در برابر او زشت می نمود. ام اسحاق پیش از حسین علیه السلام زوجه حسن بن علی بن ابیطالب بود و چون وفاتش

رسید، به برادرش حسین گفت: «من از این زن راضی هستم و چون وفات کردم، مبادا از خانه شما برود. پس از عده اش او را تزویج

کن.» و چون حسن علیه السلام وفات کرد، حسین او را تزویج کرد و برای حسن طلحه را زاییده بود که بی نسل مرد؛ انتهى

. کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۷۸-۲۷۹

(۲)- یراجع القمقام، / ۶۵۹-۶۶۱

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۴۲

فاطمة بنت الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام. قال المفید وغيره: امها امّ إسحاق بنت طلحة بن عبدالله تیمیة.

الأمین، أعیان الشیعة، / ۳۸۷

وامّ فاطمة هذه امّ إسحاق بنت طلحة.

التقدی، زینب الكبرى، / ۵۶

وامها امّ إسحاق بنت طلحة.

المیانجی، العیون العبری، / ۳۰۹

فاطمة بنت الحسین بن علی بن ابی طالب. «۱»

كحاله، أعلام النساء، ٤/ ٤٤

جدّها: الإمام أمير المؤمنين عليه السلام. جدّتها: فاطمة الزّهراء عليها السلام. أبوها: الإمام الحسين عليه السلام. أمّها: أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله التيمي. عمّها: الإمام الحسن عليه السلام. عمّاتها:
زينب، أمّ كلثوم «٢». إختوها: الإمام زين العابدين عليه السلام، عليّ الأكبر، (شهيد كربلاء) عبدالله الرضيع. اختها: سكينه.
دخيل، أعلام النساء، ١١

(١) - فاطمه بنت الحسين عليه السلام والده اش ام الحق يا ام اسحاق دختر طلحة بن عبيدالله التيمي است.

محلّاتي، رياحين الشريعة، ٣/ ٢٨١، ٢٨٤

(٢) - ولها أعمام وعمّات هم إخوة الحسين عليه السلام لأبيه

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٨٤٣

أمّا بعد: عدّها من ولده عليه السلام:

ابن سعد، الحسين عليه السلام، ١٧- ١٨

المصعب الزبيري، نسب قريش، ٥٩

ابن قتيبة، المعارف، ٢١٣

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣/ ٣٦١- ٣٦٢؛ أنساب الأشراف، ٣/ ١٤٦

البلخي، البدء والتاريخ، ٢/ ١٤٦ تاريخ أهل البيت، ١٠٢/

ابن أبي التلج، تاريخ الأئمة (من مجموعة نفيسة)، ١٨/

الخصيبي، الهداية الكبرى، ٢٠٢ الطبري، دلائل الإمامة، ٧٤

المفيد، الإرشاد، ٢/ ١٣٧ عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ٢/ ٣٩- ٤٠؛ العلامة الحلّي،

المستجد (من مجموعة نفيسة)، ٤٥٠- ٤٥١؛ ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، ١٩٩-

٢٠٠؛ المجلسي، البحار، ٤٥/ ٣٢٩؛ البحراني، العوالم، ١٧/ ٦٣٧؛

البهبهاني، الدّمعّة السّاكبة، ٥/ ٢١- ٢٢؛

السّبلنجي، نور الأبصار، ٢٧٧؛ القمي، نفس المهموم، ٥٢٤- ٥٢٥

؛ المازندراني، معالي السّبطين، ٢/ ٢١٣؛ الميانجي، العيون العبري، ١٩١

أبو طالب الزّيدي، الإفادة، ٥٨- ٥٩/

مثله المحلّي، الحدائق الوردية، ١/ ١١٦- ١١٧

المجدي، ٩١ الطبرسي، إعلام الوري، ٢٥١/ عنه: البحراني، العوالم، ١٧/ ٣٣١

؛ مثله الجزائري، الأنوار التعمّاتية، ١/ ٣٧٣- ٣٧٤

الطبرسي، تاج الموالي (من مجموعة نفيسة)، ١١١ ابن فندق، لباب الأنساب، ١/ ٣٥٠ الخوارزمي، مقتل الحسين، ١/ ١٤٣- ١١٤٤

بن شهر آشوب، المناقب، ٤/ ٧٧ عنه: المجلسي، البحار، ٤٥/ ٣٣٠- ٣٣١؛ البحراني،

العوالم، ١٧/ ٦٣٧؛ البهبهاني، الدّمعّة السّاكبة، ٥/ ٢٢

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٨٤٤

ابن الجوزي، صفة الصّفوة، ١/ ٧٦٢؛ المنتظم، ٥/ ٣٤٨ عنه: الديار بكرى، تاريخ

الخمیس، ۲ / ۳۰۰ الفخر الرازی، الشجرة المباركة، ۸۷ البری،
 الجوهره، ۴۹ ابن طلحة، مطالب السؤل، ۷۳ / عنه: الإربلی، كشف الغمّة، ۲ / ۳۸ - ۳۹؛ ابن الصبّاغ،
 الفصول المهمّة، ۹۹؛ المجلسی، البحار، ۴۵ / ۳۳۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۶۳۹ -
 ۶۴۰؛ الصّبّان، إسعاف الراغبین، ۲۱۶؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۵ / ۲۱؛ القمّی،
 نفس المهموم، ۵۲۵ سبط ابن جوزی، تذكرة الخواصّ، ۲۷۷ / الإربلی، كشف الغمّة، ۲ / ۳۹ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۳۳۱ - ۳۳۲؛
 البحرانی،
 العوالم، ۱۷ / ۶۴۰؛ القمّی، نفس المهموم، ۵۲۵ - ۵۲۶ محبّ الدّین الطّبری، ذخائر العقبی، ۱۵۱ / عنه: الدّیاریبکری، تاریخ الخمیس،
 ۲ / ۳۰۰ بناکتی، تاریخ بناکتی، ۱۰۴ ابن عنبة، عمدة
 الطالب (ط النجف الهامش)، ۱۹۲ / المخزومی، صحاح الأخبار، ۳۱ محمّد كاظم الموسوی، التّفحة العنبریة، ۴۶ ابن طولون، الأئمّة
 إثنا عشر، ۷۲ خواندامیر، حبيب السیر، ۲ / ۶۱ تاج الدّین العاملی، التّمّة، ۷۵ - ۷۶ مجلسی، جلاء العیون، ۸۲۶ - ۸۲۷
 مدرّسی، جنّات الخلود، ۲۳ الصّبّان، إسعاف الراغبین، ۲۱۶ القندوزی، ینابیع المودّة (ط اسوة)، ۳ / ۱۵۲
 موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۴۵
 سپهر، ناسخ التّواریخ سیدالشّهداء علیه السلام، ۴ / ۳۲۵
 الشّبلنجی، نور الأبصار، ۲۷۷
 آل بحر العلوم، تحفة العالم، ۱ / ۳۱۱
 التّستری، تواریخ النّبی صلی الله علیه و آله والآل علیهم السلام، ۱۲۲
 المازندرانی، معالی السّبّطین، ۲ / ۲۱۳ - ۲۱۴
 موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۴۶

خصائصها الفريدة

وكانت أشبه الناس بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

أبو نصر، سرّ السلسلة، ۶

[من كلام أبيها عليه السلام فيها عليها السلام]: ابنتي فاطمة فهي أكثرهما شبيهاً بأمي فاطمة بنت رسول الله. «۱»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، ۱۲۲، الأغاني (ط دار إحياء التراث)، ۲۱ / ۱۱۵ / عنه:

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۱۲۰؛ مثله المفيد، الإرشاد، ۲ / ۲۲؛ الطبرسي، أعلام

الوري، ۲۱۳؛ المحلّي، الحدائق الوردية، ۱ / ۱۳۶؛ الإربلي، كشف الغمّة، ۱ / ۵۷۹؛ ابن

الطّقطقي، الأصيلي، ۶۲ / ۶۵؛ رضی الدّین ابن المطهر، العدد، ۵۵ / ابن الصّبّاغ، الفصول

المهمّة، ۱۶۹؛ الجزائري، الأنوار التّعماينة، ۱ / ۳۷۳؛ ابن شدم، تحفة لبّ اللّباب، ۱۲۰؛

الصّبّان، إسعاف الراغبین، ۲۲۹؛ الشّبلنجی، نور الأبصار، ۲۵۲؛ الجزائري، الأنوار التّعماينة

(الهامش)، ۳ / ۲۴۶

أخبرني الطّوسی والحرّمی، عن الزّبير، عن عمّه مصعب: إنّ الحسن لَمّا خيره عمّه، اختار فاطمة، وكانوا يقولون: إنّ امرأة «۲» سَكينة مردودتها «۲» لمنقطع القرين في الجمال.

أبو الفرج، الأغانی (ط ۱ دار إحياء التراث العربی)، ۲/ ۱۱۵-۱۱۶، (ط ۲، ۲۱ / ۷۹)،
مقاتل الطالبيين، ۱۲۲ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة ۸ / ۳۸۸؛ الأمينی، فاطمة بنت
الحسين عليه السلام، ۱۲۹

وكانت فاطمة من أعبد نساء أهل زمانها، قائمة ليلها، صائمه نهارها، ذات حُسن وجمال وقدّ واعتدال، شبيهة بالحوار العين الحسان.
ابن شدقم، تحفة لبّ اللباب، ۱۲۰

(۱) - بالجملة فاطمه به جمال زيبا و كمال تقوى و بلوغ فضائل و محاسن مخائل نظيرى و عديلى ۱ نداشت و از كمال حسن و بها ۲
اورا حور العين مى ناميدند. ۱. مخائل: صفات نيك. عديل: برابر، مانند، همسر. ۲. بها: روشنى، حُسن.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۴ / ۲۴۲

(۲-۲) [مقاتل الطالبيين: مردوده بها سكينه]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۴۷

[من كلام أبيها عليه السلام فيها عليها السلام]: أمّا فى الدّين فتقوم اللّيل كلّه وتصوم النّهار، وأمّا فى الجمال فتشبه الحور العين. «۱»
الصّبّان، إسعاف الرّاغبين، ۲۲۹ - ۲۳۰ / عنه: الأمينی، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، ۶۸ /
وكانت فاطمة رضى الله عنها كريمة.

السّبلنجى، نور الأبصار، ۳۸۳

فاطمه بنت الحسين عليه السلام جلالها وعظم شأنها أوضح من أن يحتاج إلى بيان وإقامه دليل وبرهان، وقد روى الكليني رحمه الله
فى باب الإشارة والنّص على على بن الحسين عليهما السلام عن محمّد بن الحسين [ثم ذكر كلام الكليني كما ذكرناه فى دفع الوصية
إليها يوم عاشوراء]. وأقول ما تضمّنه الخبر يكشف عمّا فوق رتبة الوقاية والعدالة حيث ائتمنها عليه السلام على مثل هذا الكتاب.

المامقانى، تنقيح المقال، ۳ - ۳ / ۸۲ / عنه: الأمينی، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، ۷۶

وقال المفيد فى الإرشاد: كانت فاطمة بنت الحسين عليه السلام تقوم اللّيل وتصوم النّهار، وكانت تشبه بالحوار العين لجمالها.

الأمين، أعيان الشيعة، ۸ / ۳۸۷

[من كلام أبيها عليه السلام فيها عليها السلام]: ابنتى فاطمة فهى أكثر شهباً بأمى فاطمة عليها السلام، فزوجها منه، وكانت تُلقب بفاطمه
الصّغرى قبال فاطمة الصّديقه الكبرى، ويظهر من الكافى أنّها

(۱) - بالجملة فاطمه به جمال زيبا و كمال تقوى و بلوغ فضائل و محاسن مخائل نظيرى و عديلى ۱ نداشت و از كمال حسن و بها ۲
اورا حور العين مى ناميدند. ۱. مخائل: صفات نيك. عديل: برابر، مانند، همسر. ۲. بها: روشنى، حُسن.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۴ / ۲۴۲

و فاطمه در تقوى و كمال و فضائل و جمال نظير و عديلى نداشت، و اورا حور العين مى ناميدند.

قمى، منتهى الآمال، ۵۴۸

تقيه دوران و نقيه زمان خود و نخبه پردگيان خانه نبوت و برگزيده پروردگان حجر عصمت است در سن از خواهرش سكينه
بزرگ تر و در فضل و جلالت و نبل و شرافت از وي برتر است؛ زيرا كه اين مكرمه از آن خواتين ثلاثه معظمه است كه وسايط تبليغ
را داشته است و حمل ودايع امامت و تأديه بعضى از وصيت ظاهره و باطنه شدند. ايشان زينب كبرى و ام سلمه چنانچه در ترجمه
ايشان سبق ذكر يافت و ديگر اين مخدره فاطمه بنت الحسين عليه السلام.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۸۱-۲۸۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۴۸

أكبر ستاً من أختها سكينه بنت الحسين عليه السلام، لأنه عليه السلام في يوم الطّف أوصى إليها لتوصل الوصية إلى السيد جاد عليه السلام، وخطبتها البليغة التي أنشأتها بباب الكوفة مروية في الاحتجاج.

آل بحر العلوم، تحفة العالم، ۱/ ۲۹۸

وكانت فاطمة من عقائل قريش وهي في الزهد والورع والعبادة في مرتبة عظيمة، وفي الكرم والسخاء والعطاء في درجة عليّة [...] .
وكانت تشبه بالهور العين لجمالها، وكانت شبيهة بجدتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

المازندراني، معالي السّبطين، ۲/ ۲۱۹

فاطمة الصّغرى بنت الحسين عليه السلام: هي من عالمات نساء أهل البيت عليهم السلام. استودعها أبوها الحسين عليه السلام موارث الأنبياء وسلّمها إلى السّجاد بعد برئه من المرض، وكأنّ الله عزّ وجلّ صرف عن هذه الموارث أبصار الظالمين. وخطبتها عليها السلام في الكوفة تنبئ أنّها كانت على جانب عظيم من العلم والفضل، وفي بعض الأخبار أنّها كانت عندها أشياء من آثار رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله

. التّقدي، زينب الكبرى، ۵۶/

العدراء الثائرة ... العالمة العاملة الطاهرة الدّيل، النّقيّة القلب، البليغة، الخطيبة، الشّجاعة، الفصيحة، وقد عاشت ما يُقارب التسعين. كانت أيامها كلّها حياة بؤس وشقاء وحزن شهدت خلالها مصرع أبيها وإخوتها وغيرهم من الأهل الأعزّاء.

الأميني، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، ۱۹/

كانت فاطمة الصّغرى بنت الحسين عليه السلام من عالمات نساء أهل البيت عليهم السلام. وخطبتها في الكوفة الماضية تنبئ عن أنّها كانت على جانب عظيم من العلم والفضل. «۱»

الميانجي، العيون العبرى، ۳۰۹/

قال خير الدّين الزّركلي: فاطمة بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب تابعيّة، من راويات الحديث. روت عن جدّتها فاطمة مرسلًا، وعن أبيها، وغيرهما.

(۱) - بالجملة، فاطمه به جمال زيبا و كمال تقوى و بلوغ فضائل و محاسن اخلاق نظيرى و عديلي نداشت و از كمال حسن و بها اورا حورالعين مى گفتند.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۸۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۴۹

الفوّاز العاملي: وكانت فاطمة كريمة الأخلاق، حسنة الأعراق.

دخيل، أعلام النساء، ۵۶/

كنيتها: أمّ عبد الله. لقبها: فاطمة الصّغرى، النّبويّة.

دخيل، أعلام النساء، ۱۲، ۱۳/

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل، عن جابر، عن امرأة حدّثته، عن فاطمة بنت حسين «۱»: أنّها كانت تُسجّح بخيوط معقود فيها.

ابن سعد، الطبقات، ۸/ ۳۴۸ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۷۴/ ۱۸؛ تراجم

النساء، / ۲۸۵، مختصر ابن منظور، / ۲۰ / ۳۵۷؛ الأمين، أعيان الشيعة، / ۸ / ۳۸۸؛

الأميني، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، / ۷۱ - ۷۲

هذا الخبر ذكر أيضاً في أخبار عائشة بنت طلحة بن عبيدالله التميمي: قرأت علي أبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أبي المعالي محمد بن عبدالسلام، أنا أبو الحسن علي بن محمد الصيقلاني، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، نا الحوطي، يعنى عبدالوهاب بن نجدة، نا إسماعيل بن عياش، حدثننا عائشة بنت عبدالله بن عبدالرحمان بن أبي بكر الصديق، قالت: رأيت عائشة بنت طلحة لها سبعة تسبيح بها.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، / ۷۳ / ۱۸۷

أبنا أبو محمد بن الأنوسي، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن المظفر الحافظ، أنا أبو علي أحمد بن علي بن الحسن، أنا أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم. قال في تسمية ولد الحسين بن علي: وفاطمة بنت الحسين دخلت مع قواعد قومها على هشام بن عبدالملك «۲» (قدمته المدينة) «۲»، فقال للأبرش الكلبي «۳»: كان عندي

(۱) - [إلى هنا لم يرد في المختصر]

(۲ - ۲) ليس ما بينهما في د

(۳) - هو سعيد بن الوليد، أبو مجاشع الكلبي. انظر تاريخ دمشق (م ۱۱، ق ۲۸۱، أزهر) و (م ۲، ق ۲۹۰، نسخة الظاهرية)

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۵۰

البارحة قواعد قومي، فما كان فيهن أخفر ولا أحيا من فاطمة بنت الحسين. «۱»

ابن عساكر، تاريخ دمشق، / ۷۴ / ۱۴، تراجم النساء، / ۲۷۸ - ۲۷۹

يروي: أنها وفدت على هشام بن عبدالملك.

الذهبي، تاريخ الإسلام (ط دار الكتاب العربي)، / ۷ / ۴۴۲/ عنه: الأميني، فاطمة

بنت الحسين عليه السلام، / ۷۵؛ مثله اليافعي، مرآة الجنان، / ۱ / ۲۳۴

[هذا الخبر ذكر أيضاً في عائشة بنت طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة بن كعب بن لؤي أم عمران التميمية، وأمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق: وقال أبو زرعة الدمشقي: عائشة بنت طلحة امرأة جليدة تُحدث عن عائشة، وتحدث الناس عنها بقدرها وأدبها، ووفدت على عبدالملك بن مروان، وعلى هشام بن عبدالملك.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، / ۷۳ / ۱۸۶

(۱) - اما فاطمة بنت الحسين علي نبينا وعليها السلام به غايت زاهده و فاضله بود.

خواند امير، حبيب السير، / ۲ / ۶۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۵۱

زواجها عليها السلام

تزوجها ابن عمها حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، فولدت له عبدالله وإبراهيم وحسناً وزينب، ثم مات عنها، فخلف عليها عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان، «۱» زوجها إياه ابنها عبدالله بن حسن بأمرها «۱»، فولدت له القاسم ومحمداً وهو الديباج، سُمي

بذلك لجماله. «۲» ورقية بنی عبدالله بن عمرو وكان يقال لعبدالله بن عمرو المطرف لجماله، فمات عنها. «۳» أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبدالله بن محمد بن أبي يحيى قال: استعمل يزيد بن عبد الملك عبدالرحمان بن الصّحّاح بن قيس الفهريّ على المدينة، فخطب فاطمة بنت حسين «۴»، فقالت «۵»: والله ما أريد النّكاح، ولقد وعدت علي بنى هؤلاء، وجعلت تحاجره، وتكره أن تبادل به «۶» لما تخاف منه، قال: وألحّ عليها فقال: والله لئن لم تفعل لي لأجلدنّ أكبر ولدك «۷» في الخمر، يعنى عبدالله بن حسن، قال: فينا هي كذلك وكان علي ديوان المدينة ابن هرمز «۸»، قال: فكتب إليه يزيد بن عبد الملك أن «۹» يرتفع إليه للمحاسبة «۹»، فدخل علي

(۱-۱) [لم يرد في الأعيان]

(۲) (- ۲*) [الأعيان: ورقية فمات عنها. ثم روى بإسناده أنّ عبدالرحمان بن الصّحّاح بن قيس الفهريّ عامل يزيد بن عبد الملك على المدينة، خطبها فأبت فألحّ عليها وتهدّدها بجلد أكبر ولدها عبدالله بن حسن في الإدعاء عليه بالخمر، وكان علي ديوان المدينة ابن هرمز، فكتب إليه يزيد بن عبد الملك بالحضور للمحاسبة، فأعلمته ذلك، وكتب إلى يزيد معه]

(۳) - [إلى هنا حكاها في تراجم النساء، وإلى هنا لم يرد في فاطمة بنت الحسين عليه السلام]

(۴) - [زاد في تاريخ دمشق: يعنى ابن عليّ]

(۵) - [في أعلام النساء وفاطمة بنت الحسين عليه السلام مكانهما: ولما مات عنها عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفّان، خطبها عبدالرحمان بن الصّحّاح الفهريّ، وهو عامل علي المدينة. فقالت: ...]

(۶) - [في أعلام النساء وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: تنازده]

(۷) - [في أعلام النساء وفاطمة بنت الحسين: بنيك]

(۸) - [أضاف في أعلام النساء وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: من أهل الشام]

(۹- ۹) [أعلام النساء: يرفع حسابه ويدفع الديوان]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۵۲

فاطمة يودّعها، فقال: هل من حاجة؟ فقالت: تخبر أمير المؤمنين ما «۱» ألقى من ابن الصّحّاح، وما يعترض به «۲» مني. قال: وبعثت رسولاً بكتاب إلى يزيد «۳» تذكر «۴» قرابتها ورحمها، و «۵» ما ينال ابن الصّحّاح منها وما يتوعدها به، فقدم ابن هرمز، «۶» فأخبر يزيد وقرأ كتابها «۲» «۶»، فنزل من أعلى فراشه «۷»، فجعل «۸» يضرب «۹» بخيزرانه في يده «۹»، وهو «۸» يقول: لقد اجترأ ابن الصّحّاح؟ من رجل يسمعني صوته في العذاب «۱۰» وأنا على فراشي «۱۱»؟

قال: ثم دعا بقرطاس، فكتب «۱۰» «۱۲» إلى عبدالواحد «۸» بن عبدالله «۸» النّصريّ «۸» وهو يومئذ بالطائف «۸»: «۱۳» قد وليتكم المدينة «۱۴»، فأغرم ابن الصّحّاح أربعين ألف دينار، وعد به حتى

(۱) - [في أعلام النساء وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: بما]

(۲) - [لم يرد في تاريخ دمشق وأعلام النساء]

(۳) - [أضاف في أعلام النساء وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: تخبره]

(۴) - [لم يرد في تاريخ دمشق وأعلام النساء وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: وتذكر]

(۵) - [أضاف في أعلام النساء: تذكر]

(۶- ۶) [في أعلام النساء وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: والرّسول معاً، فدخل ابن هرمز علي يزيد فاستخبره عن المدينة، وقال: هل كان من مغربة خبر؟ فلم يذكر ابن هرمز من شأن ابنة الحسين. فقال الحاجب: أصلح الله الأمير، بالبواب رسول فاطمة بنت الحسين. فقال

ابن هرزم: أصلح الله الأمير، إن فاطمة بنت الحسين يوم خرجت حملتني رسالة إليك، وأخبره الخبر [(۷) - زاد في أعلام النساء وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: وقال: لا أم لك ألم أسألك هل من مغربة خبر وهذا عندك لا تخبرنيه، فاعتذر بالنسيان ثم أذن للرسول فأدخله فأخذ الكتاب فاقترأه]

(۸-۸) [لم يرد في الأعيان]

(۹-۹) [في أعلام النساء وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: بخيزران في يديه]

(۱۰) (۱۰) [الأعيان: ثم كتب]

(۱۱) - [أضاف في أعلام النساء وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: قيل له: عبدالواحد بن عبدالله بن بشر النضري]

(۱۲) - [أضاف في أعلام النساء وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: بيده]

(۱۳) - [زاد في تاريخ دمشق: إنني، وأضاف في أعلام النساء وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: سلام عليك، أما بعد، فإنني]

(۱۴) - [أضاف في أعلام النساء وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: فإذا جاءك كتابي هذا فاهبط واعزل عنها ابن الضحّاك واغرمه]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۵۳

أسمع صوته وأنا على فراشي، «۱» وبلغ ابن الضحّاك الخبر، فهرب إلى الشام، فلجأ إلى مسلمة بن عبد الملك، فاستوّهه من يزيد، «۲» فلم يفعل «۲»، وقال: قد صنع ما صنع، وأدعه، فردّه إلى النضري إلى المدينة «۱»، فأغرمه أربعين ألف دينار، وعدّبه وطاق به في جبّة من صوف.

ابن سعد، الطبقات، ۸ / ۳۴۷ - ۳۴۸ / عنه: ابن عسّاكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۷۴؛

۳۶ / ۳۰۵ - ۳۰۶، تراجم النساء، ۲۷۸ / الأمين، أعيان الشيعة، ۸ / ۳۸۸؛ الأمين،

فاطمة بنت الحسين «۳» عليه السلام، ۷۰ - ۷۱، ۷۳ - ۷۴؛ مثله كحالها، أعلام النساء، ۴ /

۴۶ / ۴۵

«۴» كان الحسن بن الحسن خطب إلى عمّه الحسين بن عليّ، فقال له الحسين: «يا ابن أخي! قد انتظرت هذا منك. انطلق معي!» فخرج به حتّى أدخله داره «۵»؛ ثمّ أخرج إليه بنتيه فاطمة وسكينة؛ فقال: «اختر!» فاختار فاطمة؛ فزوجها إياها. فكان يقال إن امرأة [مردودتها] سكينه لمنقطعها [القرين في] الحسن. فلما حضرت الحسن «۶» الوفاة، قال لفاطمة: «إنك امرأة مرغوب فيك! فكأنني بعبدالله

(۱-۱) [في أعلام النساء وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: فأخذ البريد الكتاب وقدم به المدينة، ولم يدخل على ابن الضحّاك وقد أوجست نفس ابن الضحّاك، فأرسل إلى البريد، فكشف له عن طرف المفرش، فإذا ألف دينار. فقال: هذه ألف دينار لك ولك العهد والميثاق لئن أنت أخبرتني خبر وجهك هذا دفعتها إليك، فأخبره فاستنظر البريد ثلاثاً حتّى يسير. ففعل. ثمّ خرج ابن الضحّاك حتّى نزل على مسلمة بن عبد الملك، فقال: أنا في جوارك. فغدا مسلمة على يزيد فرقه وذكر حاجة جاءها. فقال يزيد: كلّ حاجة تكلمت فيها هي في يدك ما لم يكن ابن الضحّاك. فقال: هو والله ابن الضحّاك، فقال: والله لا أعفيه أبداً وقد فعل ما فعل]

(۲-۲) [الأعيان: فأبى]

(۳) - [حكاه فاطمة بنت الحسين عليه السلام، ص ۷۳ - ۷۴، عن أعلام النساء]

(۴) - [زاد في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الحسين محمّد بن محمّد، وأبو غالب، وأبو عبدالله، قالوا: أنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير، قال]

(۵) - [تاريخ دمشق: منزله]

(۶) - [أضاف في نور الأبصار: زوجها]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۵۴

ابن عمرو بن عثمان، إذا خُرجَ بجنائزتي «۱»، قد جاء «۲» على فرس، مُرَجَّلاً جُمَّته، لابساً حُلَّتته، يسير في جانب النَّاسِ يتعرَّضُ لِكِ، فانكحى من شئتِ سِواه! فإِنِّي لا- أدع من الدُّنيا ورائي هَمِيّاً غيرِك»، قالت له: «أنت آمنٌ من ذلك»، «۳» وأثلجتَه بالأيمان من العتق والصدقة:

لا تزوجه. و «۳» مات الحسن بن الحسن، وخرج «۴» بجنائزته؛ فوافاه عبدالله بن عمرو في الحال التي وصف «۴» الحسن؛ وكان يقال لعبدالله «۵» «المُطْرَف» من حسنه «۶»؛ فنظر إلى فاطمة حاسرة، تضرب وجهها. فأرسل «۷» لها: «إن لنا في وجهك [حاجة]، فإرسلني [به]!» «۸» فاسترخت يداها «۸»، وعرف ذلك فيها «۹»، وخمرت وجهها. فلمّا حلّت، أرسل إليها يخطبها «۱۰»؛ فقالت: «كيف يميني «۱۱» التي حلفت «۱۲» بها؟» فأرسل إليها «۱۳»: «لك مكان «۱۴» كل مملوك مملوكان، ومكان ۱۴ كل شيء شيطان»، فعوضها من «۱۵» يمينها؛ فنكحته.

(۱)- [نور الأبصار: لجنائزتي]

(۲)- [نور الأبصار: خرج]

(۳) (۳) [نور الأبصار: حلفت له بالعتق والصدقة أنها لا تتزوجه ثم]

(۴) (۴) [نور الأبصار: عبدالله بن عمرو لجنائزته في الحالة التي وصفه بها]

(۵)- [زاد في تاريخ دمشق: بن عمرو]

(۶)- [نور الأبصار: لحسنه]

(۷)- [أضاف في نور الأبصار: يقول]

(۸) (۸) [نور الأبصار: فاستحيت]

(۹)- [نور الأبصار: منها]

(۱۰)- [تاريخ دمشق: فخطبها]

(۱۱)- [نور الأبصار: بأيماني]

(۱۲)- [نور الأبصار: له]

(۱۳)- [أضاف في نور الأبصار: يقول لها]

(۱۴)- [لم يرد في نور الأبصار]

(۱۵)- [نور الأبصار: عن]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۵۵

وولدت له محمداً الدَّبِياجَ؛ والقاسم، «۱» «۲» لا عقب له «۱»؛ ورقية، «۱» بنى عبدالله بن عمرو «۱».

فكان عبدالله بن الحسن، وهو أكبر ولدها «۲»، يقول: «ما أَبغضتُ بُغْضَ «۳» عبدالله بن عمرو أحداً، وما أحببتُ حُبَّ ابنه محمد أخى «۴» أحداً».

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ۵۱- ۵۲/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۷۴/

۱۴- ۱۵؛ تراجم النساء، / ۲۷۹- ۲۸۰؛ مختصر ابن منظور، ۲۰/ ۳۵۴- ۳۵۵؛ مثله

السبيلنجي، نور الأبصار «۵»، / ۳۸۳

قال أبو عبدالله مصعب بن عبدالله: حدّثني مصعب بن عثمان بن مصعب بن عروة بن الزبير بن العوام، قال: كان محمد الذي يُقال له

«الدِّيَّاج»، وهو ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، يَفِدُّ على أمراء بني أمية؛ فإذا انصرف مرّ بابن سعيد بن خالد بن عمرو، فأقام عنده بعض المقام؛ فَعُوَّتِبَ محمّد على ذلك! فقال: «إنّه يَصِّدُّ لِنِي كُلِّمَا مَرَرْتُ بِهِ بِأَلْفِ دِينَارٍ، وَهِيَ تَقَعُ مِنِّي مَوْقِعًا». «٦» ومحمّد الأَصْغَرُ بن عبد الله، كان يُقال له «الدِّيَّاج» من حُشِنَ وجهه، ماتَ أو قُتِلَ في حبس المنصور، زمان محمّد وإبراهيم ابني عبد الله بن حسن. والقاسم؛ ورقية، ابني عبد الله بن عمرو، وأمهم: فاطمة بنت حسين بن عليّ بن أبي طالب؛ وإخوتهم لأُمهم: عبد الله، والحسن، وإبراهيم، بنو حسن بن عليّ بن أبي طالب.

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ١٠٦، ١١٤ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢٨٥ / ٥٦

(١-١) [لم يرد في المختصر]

(٢-٢) [نور الأبصار: وكان عبد الله بن الحسن المثنى ولدها]

(٣)- [نور الأبصار: بغضى]

(٤)- [لم يرد في نور الأبصار]

(٥)- [حكاه نور الأبصار عن درر الأصداف]

(٦)- [من هنا حكاه في تاريخ دمشق ج ٥٦]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٨٥٦

وكانت فاطمة بنت الحسين عند الحسن بن الحسن، «١» فولدت له «١»؛ ثم خلف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان، «١» فولدت له «١».

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ٥٩ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٣ / ٧٤،

تراجم النساء، / ٢٧٨؛ مثله البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣ / ٣٦٢، أنساب

الأشراف، ٣ / ١٤٦

[من مفاخر بني أمية] امرأة أولدها «٢» «٣» رسول الله «٣» صلى الله عليه وآله وأبو بكر وعمر وعثمان وعليّ وطلحة والزبير: «٤» حفصة

«٥» بنت محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان «٤». أمها خديجة بنت عثمان بن عروة بن الزبير. وأمّ عروة، أسماء بنت أبي بكر. وأمّ

محمّد: أبيها «٦»، فاطمة بنت حسين «٧» بن عليّ. وأمّ فاطمة بنت حسين «٨»، أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله. وأمّ عبد الله بن عمرو

بن عثمان بن عفان، حفصة «٩» بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب، «١٠» ويُقال

(١) (١) [لم يرد في جمل من أنساب الأشراف]

(٢)- [في العقد الفريد مكانه: وكانت له [محمّد الدِّيَّاج] ابنة أولدها ...]

(٣-٣) [الشّرح: النّبِيّ]

(٤) (٤) [لم يرد في العقد الفريد]

(٥)- [الشّرح: وهي عائشة]

(٦)- [لم يرد في العقد الفريد، وفي الشّرح: ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وهو المدبج]

(٧)- [في الشّرح: الحسين، وفي العقد الفريد: الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله]

(٨)- [أضاف في الشّرح: وأمّ الحسين بن عليّ عليهما السلام فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله]

(٩)- [العقد الفريد: مسرّدة]

(١٠)- [إلى هنا حكاه في العقد الفريد والشّرح- روى ابن أبي الحديد هذا الخبر في مفاخر بني أمية. وقس هذا الخبر مع ما قال الإمام

السَّيِّدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَسْرِ فِي الشَّامِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا سهل بن شُعَيْبِ النَّهْمِيُّ - وكان نازلاً فيهم يؤمهم - عن أبيه، عن المنهال - يعني ابن عمرو - قال: دخلتُ على علي بن حسين، فقلت: كيف أصبحت، أصلحك الله؟ فقال: ما كنتُ أرى شيخاً من أهل مصر مثلك لا يدري كيف أصبحنا؟ فأما إذ لم تدرِ أو تعلم، فسأخبرك. أصبحنا في قومنا بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون، إذ كانوا يُذَبِّحُونَ أبناءهم، ويستحيون نساءهم، وأصبح شيخنا وسيدنا يُتَقَرَّبُ إلى عدوِّنا بشتمه أو سبِّه على المنابر، وأصبحت موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٨٥٧

زينب بنت عبد الله بن عمر.

محمد بن حبيب، المحبّر، ٤٠٤ / مثله ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ٧ / ٨٥ - ٨٦؛

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغه، ١٥ / ٢٦٦ - ٢٦٧

فأما «فاطمة» فإنها كانت عند: الحسن بن الحسن بن علي، ثم خلف عليها: عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان.

ابن قتيبة، المعارف، / ٢١٣

فاطمة بنت الحسين بن علي: وحدثني محمد بن سعد، عن أبي عبد الله محمد بن عمر قال: ولّي يزيد بن عبد الملك؛ عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهريّ المديني، فخطب فاطمة بنت الحسين بن علي، فأبته وقالت: ما التّكاح من حاجتي وأنا مشبّله مقيمه على ولدي، فألح في الخطبة، فأبت أن تجيبه، فقال: والله لئن لم تفعل لي لأخذنّ أكبر ولدك - يعني عبد الله بن حسن بن حسن بن علي - في شراب ثم لأضربنه على رؤوس الناس، ولأفعلنّ حتى أفضحك. وكانت فاطمة بنت الحسين عند الحسن بن الحسن، فولدت له عبد الله بن الحسن بن الحسن، وحسن بن حسن بن حسن، وإبراهيم بن الحسن بن الحسن، ثم خلف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وعبد الله هو المطرف، فولدت له محمداً «١». فلما رأت أنه غير مقلع عنها، بعثت إلى يزيد [بن عبد الملك] رسولاً وكتبت معه كتاباً تصف فيه قرابتها وماسّ رحمها، وتشكو عبد الرحمن بن الضحاك، وتذكر ما تلقى منه وما يتهددها به، وتقول: إنّما أنا حرمتك وإحدى نسائك، والله لو كان

قريش تعيد أنّ لها الفضل على العرب، لأنّ محمداً صلى الله عليه وآله منها لا يعدّ لها فضل إلابه، وأصبحت العرب مقرّة لهم بذلك، وأصبحت العرب تعدّ أنّ لها الفضل على العجم، لأنّ محمداً صلى الله عليه وآله منها لا يعدّ لها فضل إلابه، وأصبحت العجم مقرّة لهم بذلك. فلئن كانت العرب صدقت أنّ لها الفضل على العجم، وصدقت قريش أنّ لها الفضل على العرب، لأنّ محمداً صلى الله عليه وآله منها. إنّ لنا أهل البيت الفضل على قريش، لأنّ محمداً صلى الله عليه وآله منّا، فأصبحنا يأخذون بحقنا، ولا يعرفون لنا حقاً، فهكذا أصبحنا، إذ لم تعلم كيف أصبحنا.

ابن سعد، الطبقات، ٥ / ١٦٢ - ١٦٣ راجع الجزء ١٢ أولاد سيّد الشهداء عليهم السلام

[١] - في هامش الأصل: يقال لمحمد الديباج

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٨٥٨

التزويج من شأنى ما كان لى بكفؤ، فإنّ عمر بن الخطاب قال على منبر رسول الله (ص):

لأمنعنّ من ذوات الأحساب من أن يتزوَّجهنّ إلّا الأكَفَاء. «١» وكان عبد الرحمن بن هرمز على الديوان «٢»، فأراد الشّخص إلى يزيد، «٣» فأرسلت إليه وأخبرته بقصتها وقصّة ابن الضحاك «٣»، وسألته أن ينهى ذلك إلى يزيد «١»، فلما قدم على يزيد؛ جعل يسأله عن المدينة وأهلها، فبينما هو يخبره بذلك إذ استأذن الحاجب لرسول فاطمة، فذكر ابن هرمز ما كانت حملته من الرّسالة؛ ودخل الرّسول فقرأ يزيد الكتاب الذي معه، فغضب واستشاط ونزل عن سريره إلى الأرض وضرب بقضيب معه الأرض حتى أثار الغبار؛ وقال: ابن الضحاك يتزوج امرأة من بنى عبد مناف، ثم قال:

من يسمعى صراخه من العذاب وأنا على فراشى؟ فقال ابن هرمز: عبدالواحد بن عبدالله البصرى وهو بالطائف فوله المدينة ومره بأمرك. فكتب إلى عبدالواحد بولايته وأمره أن يغرم ابن الضحّاك ما يدعى عليه إذا أقامه للناس وما صار إليه من المال، فلما مرّ رسول يزيد بالمدينة؛ أحسّ ابن الضحّاك بالشّرّ، فأعطى الرسول ألف دينار على أن يتحبس فى طريقه، وركب رواحله، فأتى مسلمة بن عبدالملك فقال له: يا أبا سعيد! جتتك مستجيراً بك. فركب مسلمة إلى يزيد ليلاً فكلّمه فيه، فقال: لا ترينى وجهه حتّى يأتى المدينة، ويغرم ما يلزمه. فرجع، فأخذه عبدالواحد بالمال، وقد كان أودعه، فأحضر وجعل يطيف بالمدينة فى جبّه صوف ويقيمه للناس حتّى خرج من أربعين ألف دينار سأل الناس فى بعضها.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ٢/ ٤١٩-٤٢٠، أنساب الأشراف، ٢/ ١٩٧-١٩٩

(١) (١) [حكاه فى تاريخ دمشق، ١٧/ ٣٨، مختصر ابن منظور، ١٥/ ٦٥]

(٢)- [زاد فى تاريخ دمشق: أهل المدينة]

(٣-٣) [تاريخ دمشق: ابن عبدالملك، فأرسلت إليه فاطمة بنت الحسين بن على، وعرفته أن عبدالرحمان ابن الضحّاك الفهرى خطبها] موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٨٥٩

وحدّثنى مصعب بن عبدالله الزبيرى عن أبيه قال: نازع محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عبدالله بن حسن بن حسن فى صدقه على بن أبى طالب، فوكل محمّد أخاه زيد بن على بالخصومه، فكان محمّد وعبدالله يتنازعان عند عامل المدينة إبراهيم ابن هشام، فقال عبدالله لزيد، وكانت أمه سنديّة: يا ابن السنديّة السّاحرة، أتطمع فى الخلافة؟ فانصرف زيد، فدخل على عمته فاطمة بنت الحسين بن على وهى أم عبدالله ابن حسن، وأخويه إبراهيم، وحسن بن حسن بن حسن، فشكى، فبكى إليها، فقالت: إن سبّ أمك فسبّ بنى. فعاد للخصومه فعاد له عبدالله فشتّم أمه، فقال له زيد: أو تذكر عبدالله بن الضحّاك بن قيس حين كانت أمك تبعث إليه بالعلك الأحمر والأخضر والأصفر فتجيئه فتقول له: فمك. فإذا فتح فاه طرحته فيه، فأخبرها بنوها عبدالله، وحسن، وإبراهيم بنو حسن بن حسن بن على بقول زيد، فغضبت وقالت: كنتم أحداثاً فكنّت اداريه وأمّيه أتزوجّه لأنّه كان يتوعّدنى إن لم أفعل، حتّى كتبت إلى يزيد بن عبدالملك، فعزله. قال: وشخص ولد الحسن بن على والحسين إلى هشام بسبب هذه المنازعة، فاجتمع زيد بن على و [عبدالله] حسن بن حسن عنده، فأعان عمر بن على زيدا على [عبدالله بن] حسن، فقال هشام لعمر: كيف لا- تطلب القيام بهذه الصّدقه لنفسك؟ فقال [عبدالله بن] حسن: يمنعه من ذلك «خوله والزّباب» جرّاه اللّتان كان يتبذّ فيهما، فصّب أبنان بن عثمان ما فيهما على رأسه وهو والى المدينة.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ٣/ ٤٢٧-٤٢٨، أنساب الأشراف، ٣/ ٢٣٠

وقيل: إن زيدا إنّما قدّم على هشام مخاصماً ابن عمّه عبدالله بن حسن بن حسن بن على، ذكّر ذلك عن جويرية بن أسماء، قال: شهدت زيد بن على وجعفر بن حسن بن حسن يختصمان فى ولاية ووقف على، وكان زيد يخاصم عن بنى حسين، وجعفر يخاصم عن بنى حسن؛ فكان جعفر وزيد يتبالغان بين يدى الوالى إلى كلّ غاية، ثمّ يقومان فلا

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٨٦٠

يُعيدان ممّياً كان بينهما حرفاً، فلما مات جعفر قال عبدالله: من يكفيننا زيدا؟ قال حسن بن حسن بن حسن: أنا أكفيكه، قال: كلاً، إنّنا نخاف لسانك ويدك، ولكنّى أنا، قال: إذن لا تبلغ حاجتك وججتك، قال: أمّا حجّتى فسأبلغها؛ فتنازعا إلى الوالى- والوالى يومئذ عندهم فيما قيل إبراهيم بن هشام- قال: فقال عبدالله لزيد: أتطمع أن تنالها وأنت لأمة سنديّة! قال: قد كان إسماعيل لأمة؛ فنال أكثر منها؛ فسكت عبدالله، وتبالغا يومئذ كلّ غاية؛ فلما كان الغد أحضرهم الوالى، وأحضر قريشاً والأنصار، فتنازعا، فاعترض رجل من الأنصار، فدخل بينهما، فقال له زيد: وما أنت والدخول بيننا، وأنت رجل من قحطان! قال: أنا والله خير منك نفساً وأباً وأماً. قال:

فسکت زید، وانبری له رجلٌ من قریش، فقال: کذبت، لعمرُ الله لهو خیر منک نفساً وأباً وأماً وأولاً وآخرأ، وفوق الأرض وتحتها، فقال الوالی: وما أنتَ وهذا! فأخذ القرشی کفّاً من الحصى، فضربَ به الأرض، وقال: والله ما علی هذا من صبر، وفطنَ عبدالله وزید لشماتة الوالی بهما، فذهب عبدالله لیتکلم، فطلب إليه زید فسکت، وقال زید للوالی: أما والله لقد جمعنا لأمر ما کان أبو بکر ولا عمر لیجمعنا علی مثله؛ وإنی أشهد الله ألاً أنازعه إلیک محقاً ولا- مبطلاً ما کنتُ حیاً. ثم قال لعبدالله: انهض یا ابن عم؛ فنهضا وتفرق الناس. وقال بعضهم: لم یزل زید ینازع جعفر بن حسن، ثم عبدالله بعده؛ حتی ولی هشام ابن عبدالملک خالد بن عبدالملک بن الحارث بن الحکم المدینة، فتنازعا، فأغلظ عبدالله لزید، وقال: یا ابن الهندکیة! فتضحک زید، وقال: قد فعلتها یا أبا محمد! ثم ذکر أمه بشیء. و ذکر المدائنی أن عبدالله لما قال ذلك لزید، قال زید: أجل والله، لقد صبرتُ بعد وفاة سیدها فما تعبتُ بابها إذ لم یصبر غیرها. قال: ثم ندّم زید واستحیا من عمته؛ فلم یدخل علیها زماناً، فأرسلت إلیه: یا ابن أخی، إنی لأعلم أن أمک عندک کام عبدالله عنده.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۶۱

وقیل: إن فاطمة أرسلتُ إلى زید: إن سبَّ عبدالله أمک، فاسبب أمه؛ وأنها قالت لعبدالله: أقلت لأم زید کذا وکذا؟ قال: نعم، قالت: فبئس ما صنعت! أما والله لنعم دخيلة القوم کانت! ف ذکر أن خالد بن عبدالملک، قال لهما: اغدوا علينا غداً، فلستُ لعبدالملك إن لم أفضل بینکما. فباتت المدینة تغلی کالمرجل، یقول قائل: کذا وقائل کذا؛ قائل یقول قال زید کذا، وقائل یقول: قال عبدالله کذا. فلما کان الغد، جلس خالد فی المجلس فی المسجد، واجتمع الناس، فمِن شامت ومن مهموم، فدعا بهما خالد، وهو یحب أن یتشاتما، فذهب عبدالله یتکلم، فقال زید: لا تعجل یا أبا محمد، أعتق زید ما یملک إن خاصمک إلی خالد أبداً؛ ثم أقبل علی خالد فقال له: یا خالد؛ لقد جمعتُ ذریة رسول الله (ص) لأمر ما کان یجمعهم علیه أبو بکر ولا عمر؛ قال خالد: أما لهذا السیفیه أحد! فتکلم رجل من الأنصار من آل عمرو بن حزم، فقال: یا ابن أخی ثراب وابن حسین السیفیه، ماتری لوال علیک حقاً ولا طاعة! فقال زید: اسکت أیها القحطانی، فإننا لا نجیب مثلك، قال: ولم ترغب عنی! فوالله إنی لخیر منک، وأبی خیر من أیبک، وأمی خیر من أمک! فتضحک زید، وقال: یا معشر قریش، هذا الدین قد ذهب، أفذهبت الأحساب! فوالله إنه لیذهب دین القوم وما تذهب أحسابهم. فتکلم عبدالله بن واقد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، فقال: کذبت والله أیها القحطانی؛ فوالله لهو خیر منک نفساً وأباً وأماً ومحتداً، وتناوله بکلام کثیر؛ قال القحطانی: دَعنا منک یا ابن واقد؛ فأخذ ابن واقد کفّاً من حصى؛ فضرب بها الأرض، ثم قال له: والله ما لنا علی هذا صبر، وقام. (۱)

الطبری، التاريخ، ۱۶۳/۷ - ۱۶۵

(۱) - به قولی زید در کار اختلاف با پسر عموی خویش عبدالله بن حسن به نزد هشام رفت. این را از جویریة بن اسماء آورده اند که گوید: زید بن علی وجعفر بن حسن را دیدم که در کار تولیت اوقاف علی اختلاف موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۶۲

داشتند. زید از جانب بنی حسین دعوی می کرد و جعفر از جانب بنی حسن. گوید: و چنان بود که جعفر و زید، به نزد ولایتدار بسیار سخن می کردند و چون برمی خاستند یک کلمه از آنچه را که در میانشان رفته بود تکرار نمی کردند، وقتی جعفر بمرد عبدالله گفت: «کی با زید مقابله می کند؟» حسن بن حسن گفت: «من مقابله می کنم.» گفت: «ابدا، ما از زبان و دست تو بیم داریم، من این کار را می کنم.» گفت: «در این صورت از حاجت و هم از حجت خویش باز می مانی.» گفت: «از حجت خویش باز نمی مانم.» گوید: به دعوی پیش ولایتدار رفتند و چنانکه گفته اند در آن وقت ولایتدارشان ابراهیم بن هشام بود. گوید: عبدالله به زید گفت:

«تو که پسر یک کنیز سندی هستی، طمع داری بدان دست یابی؟» گفت: «اسماعیل نیز فرزند کنیزی بود و به بیشتر از آن دست یافت.» گوید: آن روز بسیار سخن کردند، روز بعد ولایتدار، احضارشان کرد. قرشیان و انصار را نیز احضار کرد، وقتی دعوی آغاز کردند، یکی از انصار میان سخن آنها دوید و در کارشان دخالت کرد. زید بدو گفت: «تو یکی از مردم قحطانی ترا به دخالت فیما بین ما چکار؟» گفت: «به خدا من به شخص و پدر و مادر از تو بهترم.» گوید: زید خاموش ماند، یکی از مردم قریش به انصاری تعرض کرد و گفت: «دروغ گفتی، به دین خدا قسم، وی به شخص و پدر و مادر و آغاز و انجام، روی زمین و زیر زمین، از تو بهتر است.» ولایتدار گفت: «ترا با این چکار؟» مرد قرشی مشتکی ریگ بر گرفت و به زمین کوفت و گفت: «به خدا این تحمل کردنی نیست.» گوید: عبدالله و زید متوجه شدند که ولایتدار آنها را شماتت می‌کند. عبدالله می‌خواست سخن کند، زید از او تقاضا کرد که خاموش ماند، آنگاه زید به ولایتدار گفت: «به خدا ما را برای کاری فراهم آورده‌ای که ابو بکر و عمر ما را برای چیزی همانند آن فراهم نمی‌آوردند، خدا را به شهادت می‌گیرم که تا وقتی زنده باشم، هرگز، با وی، به حق یا به ناحق، به نزد تو دعوی نکنم.» آنگاه به عبدالله گفت: «پسر عمو برخیز» که برخاستند و کسان پراکنده شدند. بعضی‌ها گفته‌اند که زید پیوسته با جعفر بن حسن و پس از وی با عبدالله به دعوی مشغول بود، تا وقتی که هشام بن عبدالملک، خالد بن عبدالملک حکمی را ولایتدار مدینه کرد که باز دعوی کردند و عبدالله با زید خشونت کرد و گفت: «ای پسر کنیز هندی.» زید بخندید و بدو گفت: «ای ابو محمد، چنین گفتی؟» آنگاه درباره مادر وی چیزی گفت.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۶۳

مدائنی گوید: وقتی عبدالله به زید چنان گفت، گفت: «بله، به خدا از پس مرگ صاحب خویش صبوری کرد و از در خویش در نیامد، اما غیر او صبوری نکرد.» گوید: پس از آن زید پشیمان شد و از عمه خویش شرم کرد و مدتی به نزد وی نرفت. آنگاه عمه‌اش بدو پیغام داد که: «برادر زاده من! می‌دانم که مادرت به نزد تو چنانست که مادر عبدالله به نزد او.» به قولی فاطمه به زید پیغام داد که عبدالله به مادر تو ناسزا گفت، تو نیز به مادر او ناسزا بگو. و هم او به عبدالله گفت: «تو درباره مادر زید چنین و چنین گفته‌ای؟» گفت: «آری.» گفت: «بد کرده‌ای به خدا که در قوم ما نکو بیگانه‌ای بود.» گویند: خالد بن عبدالملک به آنها گفت: «فردا صبحگاهان پیش ما آید، به خدا فرزند عبدالملک نباشم اگر میان شما فیصل نیارم» و شبانگاه مدینه چون دیگ به جوشش بود، یکی می‌گفت: فلان، و یکی می‌گفت: بهمان، یکی می‌گفت: زید چنین گفت، یکی می‌گفت: عبدالله چنان گفت. روز بعد خالد در مسجد نشست و کسان فراهم آمدند که شماتتگر بودند یا غمین. خالد، آن دو را پیش خواند و خوش داشت که به هم ناسزا گویند. عبدالله می‌خواست سخن کند، زید گفت: «ای ابو محمد شتاب میار، همه مملوکان زید آزاد باشند اگر هرگز به نزد خالد با تو دعوی کند.» آن گاه روی به خالد کرد و گفت: «ای خالد، باقیمانده‌گان پیامبر خدا را برای چیزی فراهم آوردی که نه ابو بکر و نه عمر برای آن فراهمشان نمی‌آوردند.» خالد گفت: «یکی به این سفیه تعرض نمی‌کند.» روای گوید: یکی از انصار، از خاندان عمرو بن حزم سخن کرد و گفت: «ای پسر ابو تراب و حسین سفیه، برای ولایتدار بر خویشتن حق و اطاعت قایل نیستی؟» زید گفت: «ای قحطانی خاموش باش که ما به کسی مانند تو پاسخ نمی‌دهیم.» گفت: «برای چه از من بیزاری، به خدا من از تو بهترم، پدرم از پدر تو بهتر است و مادرم از مادر تو بهتر است.» گوید: زید بخندید و گفت: «ای گروه قرشیان، این دین برفت، آیا حرمت نیز برفت؟ به خدا دین یک قوم می‌رود، اما حرمتها نمی‌رود.» گوید: عبدالله نواده عمر بن خطاب سخن کرد و گفت: «ای قحطانی، به خدا دروغ گفتی که به خدا او به شخص و پدر و مادر و ریشه از تو بهتر است» و سخنان بسیار درباره وی گفت. مرد قحطانی گفت: «ای ابن واقد ولمان کن.» ابن واقد مشتکی ریگ بر گرفت و به زمین کوفت، آن گاه گفت: «به خدا این را تحمل نخواهم کرد» و برخاست.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۱۰/ ۴۲۵۳-۴۲۵۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۶۴

وقیل: کان السبب فی ذلك أن زیداً کان یخاصم ابن عمّه جعفر بن الحسن بن الحسن ابن علیّ فی وقوف علیّ، زید یخاصم عن بنی الحسین، وجعفر یخاصم عن بنی الحسن، فکانا یتبالغان [بین یدئ الی الی] کلّ غایه، ویقومان فلا یعیدان ممّا کان بینهما حرفاً، فلما مات جعفر نازعه عبدالله بن الحسن بن الحسن؛ فتنازعا يوماً بین یدئ خالد بن عبدالملک بن الحرث بالمدينه، فأغلظ عبدالله لزید، وقال: یا ابن السندیّه، فضحک زید وقال: قد کان اسماعیل لأمّه ومع ذلك فقد صبرت بعد وفاه سیّدھا إذ لم یصبر غیرھا- یعنی فاطمه ابنه الحسین أم عبدالله- فإنّها تزوّجت بعد أبیه الحسن بن الحسن، ثمّ ندم زید واستحیا من فاطمه وهی عمّته فلم یدخل علیها زماناً. فأرسلت إلیه یا ابن أخی إنی لأعلم أن أمک عندک کأمّ عبدالله عنده، وقالت لعبدالله: بثسما قلت لأمّ زید، أما واللّه لئنعم دخیله القوم کانت، قال: فذکر أنّ خالداً قال لهما: اغدوا علینا غدأ، فلست لعبدالملک إن لم أفصل بینکما، فباتت المدينه تغلی کالمرجل، یقول قائل: قال زید کذا، ویقول قائل:

قال عبدالله کذا، فلما کان الغد جلس خالد فی المسجد واجتمع الناس فمن بین شامت ومهموم، فدعا بهما خالد وهو یحبّ أن یتشامتا، فذهب عبدالله یتکلم، فقال زید:

لا تعجل یا أبا محمّد، اعتق زید ما یملک إن خاصمک إلی خالد أبداً، ثمّ أقبل علی خالد فقال: أجمعت ذریه رسول الله لأمر ما کان یجمعهم علیه أبو بکر ولا عمر؟ فقال خالد: ما لهذا السفيه أحد، فتکلم رجل من الأنصار من آل عمرو بن حزم فقال: یا ابن أبی تراب، وابن حسین السفيه! أما ترى للوالی علیک حقاً ولا طاعه؟ فقال زید:

اسکت أیها القحطانی، فإننا لا نُجیب مثلك، قال: ولم ترغب عنی؟ فوالله إنی لخیر منک وأبی خیر من أبیک وأمی خیر من أمک، فتضاحک زید وقال: یا معشر قریش! هذا الدین قد ذهب فذهبت الأحساب، فوالله لیذهب دین القوم وما تذهب أحسابهم، فتکلم عبدالله بن واقد بن عبدالله بن عمر بن الخطّاب، فقال: کذبت والله أیها القحطانی، فوالله لهو خیر منک نفساً وأماً وأباً ومحتدأ، وتناول به کلام کثیر وأخذ کفّاً من حصباء وضرب

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۶۵

بها الأرض، ثمّ قال: إنّه والله ما لنا علی هذا من صبر. «۱»

ابن الأثیر، الکامل، ۴/ ۲۴۰-۲۴۱

(۱)- گفته شده: علت این بود که زید با پسر عم خود جعفر بن حسن بن حسن بن علی اختلاف و محاکمه داشت. موضوع اختلاف اوقاف علی بوده که میان فرزندان حسین و حسن تقسیم می شد. زید از طرف اولاد حسین و جعفر از طرف اولاد حسن. چون جعفر وفات یافت، عبدالله بن حسن به جای او دعوی را ادامه داد. هر دو نزد خالد بن عبدالملک بن حارث حاضر می شدند و به محاکمه می پرداختند. روزی عبدالله به یزید درشت گفت (توهین کرد). به او گفت: ای فرزند زن سندی! زید خندید و گفت: مادر اسماعیل (پیغمبر) هم کنیز بود. با این که مادرم کنیز بود پس از مرگ خواجه خود (از شوهر دیگر) خودداری کرد در حالی که دیگری خویشتن داری نکرد، مقصود او فاطمه دختر حسین که عمه او و مادر عبدالله بود، زیرا بعد از پدرش حسن بن حسن شوهر اختیار کرد (زن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان شده بود که فرزندی به نام محمد آورد و داستانی دارد). زید از گفته خود پشیمان شد و از عمه خویش خجالت کشید. مدتی نزد او نرفت. فاطمه به او پیام داد: ای برادر زاده من! من می دانم که مادرت نزد خودت مانند مادر عبدالله گرامی و محترم است. به فرزند خود عبدالله هم گفت: بد کردی که به زید درشت گفتی به خدا او (مادر زید) بهترین کسی بود که داخل خانواده ما شده است. گفت (راوی) چنین آمده که خالد (حاکم) به آنها گفت: فردا نزد من بیائید. من زاده

عبدالملک نخواهم بود اگر نتوانم دعوی شما را پایان و فیصله دهم. شب مردم مدینه در حال هیجان و اهتمام و گفتگو ماندند. بعضی می گفتند: زید چنین گفت، و برخی می گفتند: سخن عبدالله چنین بود. روز بعد خالد برای محاکمه در مسجد نشست، مردم هم گروهی شماتت می کردند و قومی متأثر و غمگین بودند. خالد هر دو را نزد خود خواند و میل داشت که آنها به یکدیگر دشنام دهند (تا شماتت کند)، چون هر دو حاضر شدند عبدالله خواست سخن بگوید، زید به او گفت: ای ابا محمد شتاب مکن. من مالک چیزی نیستم (حقی ندارم)، هر کس هم با تو نزد خالد مخاصمه و مرافعه کند، مالک چیزی نخواهد بود. سپس به خالد خطاب کرده گفت: تو ذریه پیغمبر را برای چیزی نزد خود احظار کردی که هرگز ابوبکر و عمر برای مانند آن آنها را نزد خود نمی خواندند. خالد گفت: کسی نیست که به این بی خرد (زید) چیزی بگوید. مردی از انصار از خاندان عمرو بن حزم برخاست و گفت: ای فرزند ابو تراب (تحقیر)، و ای زاده حسین سفیه، تو نمی دانی که والی بر تو حق ولایت و طاعت دارد؟ زید گفت: ای قحطانی (عرب قحطان)، خاموش باش ما به مانند تو پاسخ نخواهیم داد. آن مرد (قحطانی) گفت: چرا از جواب من خودداری می کنی؟ به خدا قسم من از تو بهتر هستم و پدر و مادرم از پدر و مادرت بهترند. زید خندید و گفت: ای گروه قریش! این دین (اسلام) از بین رفته، آیا نسب و حسب هم از میان رفته است. به خدا سوگند، این ملت می رود ولی حسب و نسب قوم زایل نمی شود.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۶۶

وكان للمُطرف [عبدالله بن عمرو بن عثمان] من الولد [...] ومحمد الأصغر، والقاسم، ورُقِيَّة، أمهم فاطمة بنت حسين بن علي بن أبي طالب [...]. وكان يقال لمحمد الأصغر بن المطرف الديباج لجماله، وكان له قَدْرٌ وَثْبَلٌ وصلاحٌ طويلاً، حَدَّثَنِي الزَّيْبِر بن بَكَار عن عمه مصعب بن عبدالله قال: أمّ الديباج - وهو محمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن عثمان - فاطمة بنت حسين بن علي بن أبي طالب، وكان الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب خطبها إلى الحسين فزوجه إياها، فلما حضرت الحسن ابن الحسن الوفاة قال لها: كأنتي بك قد نظرت إلى عبدالله بن عمرو بن عثمان المطرف مُرَجَّلًا جُمَّته لابساً حُلَّتته معترضاً لك، فانكحي من شئت سواه، فحلفت أن لا تتزوجه وكانت جميلة يُرَعَّب فيها، ومات الحسن بن الحسن وخرج بجنازته، فحضرها المطرف عبدالله بن عمرو بن عثمان، فنظر إلى فاطمة حاسراً تلطم وجهها، فأرسل إليها: إن لنا في وجهك حاجة فارقى به، فَعُرِفَ فيها الاسترخاء وخمرت وجهها، ثم خطبها حين حلت للأزواج، فقالت: كيف أصنع يميني؟ فقال: لك مكان كل شيء شيئا، فتزوجها وكفر عن يمينها، فولدت له محمداً الذي يقال له الديباج. [...]

قال أبو اليقظان: زوج الديباج ابنته محمد بن عبدالله أو إبراهيم بن عبدالله بن حسن ابن حسن بن علي، فدعا به المنصور أمير المؤمنين بالمدينة فعاتبه علي مئله إلى ولد عبدالله ابن حسن بن حسن وضربه سئين سوطاً وأمر بحبسه، فلما خرج محمد وإبراهيم دعا به، فضرب عنقه صبراً بالهاشمية، وقال: والله لا تقر عينك بخروج صاحبك، وبعث برأسه إلى خراسان، وكان الديباج أخا عبدالله بن حسن بن حسن لأمه، أمهما فاطمة بنت حسين.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۶/ ۲۳۶-۲۳۷، ۲۳۸

عبدالله بن واقد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب گفت: ای مرد قحطانی، به خدا قسم تو دروغ گفتی. به خدا او از شخص تو بهتر و پاکتر است. پدر و مادر و نسب او از پدر و مادر تو نیکتر و پاکتر است. دشنامها هم به او داد سپس با خشم یک مشت ریگ از زمین برداشت و بر زمین زد و گفت: به خدا ما بر این وضع و حال نمی توانیم صبر و تحمل کنیم.

خلیلی، ترجمه کامل ابن اثیر، ۸/ ۱۳۳-۱۳۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۶۷

وحدَّثَنِي الزَّيْبِر بن بَكَار، قال «۱»: لَمَّا زَوَّجَت فاطمة بنت الحسين ابنتها من عبدالله المُطرف «۲» دخلت وسُكِينَةُ بنت الحسين علي هشام

بن عبدالملک فقال لفاطمة: صفی لنا یا بنت حسین ولدک من ابن عمک «۳»- یعنی حسن بن حسن- «۳» و صفی لنا ولدک من ابن عمنا «۳»- یعنی المطرف- «۳» «۴» فقالت: أما عبدالله بن حسن فسیدنا و شریفنا و المطاع فینا، و أما «۵» حسن بن حسن بن حسن فإسأنا «۶» و مدّرهننا، و أما إبراهيم بن حسن فأشبهه الناس برسول الله (ص) شمائلًا و لونًا و تقلعًا- و كان رسول الله (ص) إذا مشى تقلع فلا تكاد «۷» تمسّ عقبه الأرض «۷»- و أما اللذان من ابن عمکم فإنّ محمّد بن عبدالله- تعنی الدیاج- جمائلنا الذی تُباهی به، و القاسم عارضتنا الّتی نمتنع بها و أشبهه الناس بأبی العاص بن امیة عارضه و نفساً، فقال: و الله لقد أحسنت فی صفاتهم یا بنت حسین، و وثب فجذبت سکینه بردائه، و قالت: و الله یا أحول لقد أصبحت تهکم بنا، أما و الله ما أبرزنا لک إلاّ یوم الطّف، فضحک «۸» و قال: أنت امرأة كثيرة الشّر، «۳» و لکنک کبيرة السنّ، فنحن نکرمک «۳». «۹»

- (۱)- [فی تاریخ دمشق مکانه: أخبرنا أبو الحسن بن الفراء و أبو غالب و أبو عبدالله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر المعدّل، أنا أبو طاهر، أنا أحمد بن سلیمان، نا الزّبير، قال: و حدّثنی محمّد بن الحسن، عن حسین بن زید، عن مسلم بن یسار، قال ...]
- (۲)- [تاریخ دمشق: ابن عمرو بن عثمان، و أضاف فیهِ: هشام بن عبدالملک]
- (۳) (۳) [لم یرد فی تاریخ دمشق]
- (۴)- [أضاف فی تاریخ دمشق: قال: فبدأت بولد الحسن]
- (۵)- [فی التّهذیب مکانه: و قالت فاطمة بنت الحسین لهشام لما سأله عن ولدها: أمّا]
- (۶)- [إلی هنا حکاه فی التّهذیب]
- (۷) (۷) [تاریخ دمشق: عقبه تقعان بالأرض]
- (۸)- [لم یرد فی تاریخ دمشق]
- (۹)- در خیر است که دخترهای امام حسین علیه السلام فاطمه و سکینه بر هشام بن عبدالملک در آمدند. هشام به فاطمه گفت: «صفت کن از برای من پسران خود را که از پسر عم خود حسن مثنی آوردی و صفت کن از برای من پسران خود را که از پسر عم من عبدالله بن عمر بن عثمان بن عفان آوردی.»
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۶۸
- البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۶ / ۲۵۱-۲۵۲ / مثله: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۷ / ۷۴، تراجم النساء، ۲۸۳-۲۸۴، مختصر ابن منظور، ۲۰ / ۳۵۶؛
- ابن حجر، تهذیب التّهذیب، ۲ / ۲۶۳
- و حدّثنی الزّبير، قال: أتى الزّماح بن ميادة، وهو ابن أبرّد، المدينة و علیها عبدالواحد ابن سلیمان [بن عبدالملک]، فسمع عبدالواحد یقول: إنّی «۱» لأهّم بالتّرویج «۲» فابغونی أیماً، فقال الزّماح: أنا أدلّک «۳»، فقال: علی من یا أبا شرحبیل؟ فقال «۴»: دخلت مسجدکم فإذا أشبه شیء به و بمن فیهِ الجنّة و أهلها، فبینا أنا أمشی إذ قادتنی رائحة عطر رجل، «۵» فلما وقعت عینی «۵» علیه «۶» استلهانی حسنه، «۷» و تکلم فکأ قرآنا أو زبوراً حتّی سکت،

گفت: «اما عبدالله محض پسر نخستین من سید و شریف و مطاع است در میان ما و پسر دیگرم حسن ابن حسن مهتری بزرگوار و فارسی است در کارزار و پسر سیم من ابراهیم است و او شبیهترین مردم است به رسول خدا در لون و شمایل و رفتار؛ اما آن دو پسر که از پسر عم تو آوردم، نخستین محمد و او جمال ماست و بدو فخر می کنیم و دیگر قاسم و او حافظ و ناصر ماست و شبیهترین مردم است به عاص بن امیه.» هشام گفت: «سوگند به خدای نیکو صفت کردی.» این وقت سکینه گوشه ردای هشام را بگرفت و

بکشید و گفت: «ای احوال ما را به استهزا سخن می‌کنی. سوگند به خدای تورا با ما دلیر نکرده است، مگر یوم طف.» هشام گفت: «تو زنی شرانگیز باشی.»

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۳۳۴

(۱) - [فی الأغانی مکانه: أخبرنی یحیی بن علی بن یحیی، قال: حدّثنی ابراهیم بن سعد بن شاهین، قال: حدّثنی عبداللّه بن خالد بن دُفیف التغلّبی، عن عثمان بن عبدالرحمان بن نُمیره العِدوی، عن أبي العلاء بن وثّاب، قال: قدم ابن ميادةَ المدینةَ زائراً لعبدالواحد بن سلیمان بن عبدالملک وهو أميرها، وكان یسمرُ عنده فی اللیل، فقال عبدالواحد لأصحابه: إنّی، وفی تاریخ دمشق مکانه: قال: وحدّثنا الزّبیر بن بکّار، حدّثنی عثمان بن عبدالرحمان، عن أبي العلاء بن وثّاب، قال: قدم ابن ميادةَ الرّماح بن أبرد المدینةَ زائراً لعبدالواحد بن سلیمان وهو أمير المدینة، فكان عنده لیلة سمره، فقال عبدالواحد لأصحابه: إنّی]

(۲) - [أضاف فی تاریخ الخمیس: أفلا]

(۳) - [أضاف فی الأغانی وتاریخ دمشق: أصلحك الله أيها الأمير]

(۴) - [أضاف فی الأغانی وتاریخ دمشق: قدمت عليك أيها الأمير]

(۵) (۵) [فی الأغانی: حتّى وقفت بی علیه فما وقع بصری، وفی تاریخ دمشق: وقفت علیه فلما وقع]

(۶) - [زاد فی تاریخ دمشق: بصری]

(۷) (- ۷*) [فی الأغانی وتاریخ دمشق: فما قامت (أقامت) عنه حتّى تكلم، فجلّته لِمَا تكلم (فما زال يتكلم

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۶۹

فلولا - علمی بالأمر لقلت: هو هو، فسألته عنه فاخبرت أنّه بين الحیّین للخلیفین عثمان وعلی رضی الله عنهما (۷*)، وأنّه قد نالته ولادة من التّبیبی (ص) «۱»، فلها نور ساطع «۲» فی غزته «۳»، فإن اجتمعت «۴» وهو علی ولد «۵» بأن تتروّج ابنته «۵» سادّ العباد وجاب ذكّره البلاد «۶»؛ فقال «۷»: ذاک محمّد بن عبداللّه بن عمرو بن عثمان بن عفّان لفاطمه بنت الحسين یا أبا شرحبیل، فقال ابن ميادة: لهم نَبْزَةٌ لم يُعْطِها الله غیرهم وكُلّ عطاءٍ «۸» الله فضلٌ «۸» مُقَسَّمٌ «۹»

قال: وكان محمّد الأكبر ابن المطرّف، وهو الحازوق، یلبس أسرى الحُلل، فإذا تعجّب الناس من حُلْمه قالوا: كأ نّها حُلّة الحازوق، وإذا فخر أحد بحلّه قالوا: لو كانت حلّة الحازوق ما عدا.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۶/ ۲۵۳ / مثله: أبو الفرج، الأغانی (ط دار

إحیاء التراث العربی، ط ۱)، ۲/ ۳۲۵ - ۳۲۷؛ ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۵۶/ ۲۸۹

حدّثنی أبو مسعود عن عوانه، قال: أقرّ یزید عدی بن أروطاء الفزاریّ عامل عمر بن عبدالعزیز علی البصرة، وولی عبدالرحمان بن الضّحاک بن قیس الفهریّ المدینة، فشکته فاطمة بنت الحسين بن علی، وهی امّ عبداللّه بن حسن بن حسن بن علی وإخوته،

کأ نّما) یتلو زبوراً أو یدرس إنجیلاً أو یقرأ قرآناً حتّى سکت، فلولا معرفتی بالأمر، (ما شککت) أنّه هو، ثمّ خرج من مصلاه إلى داره (داره إلى مصلاه)، فسألته: من هو؟ فاخبرته أنّه للخیّین بین الخلیفین]

(۱) - [أضاف فی تاریخ دمشق: مرّتين]

(۲) - [الأغانی: من، وتاریخ دمشق: بین عینیه، وأضاف فی تاریخ دمشق: ونعم حشو الرّجل وابن العشیره]

(۳) - [أضاف فی الأغانی: ذوّابته، فنعم المنکح، وهم حشو الرّواة وابن العشیره]

(۴) - [أضاف فی الأغانی وتاریخ دمشق: أنت]

(۵-۵) [لم یرد فی الأغانی وتاریخ دمشق]

(۶) - [أضاف في الأغاني وتاريخ دمشق: فلما قضى ابن ميادة كلامه]

(۷) - [أضاف في الأغاني وتاريخ دمشق: عبدالواحد ومن حضره]

(۸-۸) [في الأغاني وتاريخ دمشق: قضاء الله فهو]

(۹) - [إلى هنا حكاية في الأغاني وتاريخ دمشق]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۷۰

وكتبت إليه كتاباً وأرسلت رسولاً وقالت: إنه يدعوني إلى تزوجه وأنا امرأة لا حاجة لي في التزويج، لأنني مُسبلة على ولدي ولا آمن من أن يتكذب علي ولدي حتى يوقعهم فيما أكره ليغطيني بذلك، وأمير المؤمنين أحق من نظر في ودفع عني، فأني ابنه عمه وإحدى نسائه. فكان ذلك سبب غضبه عليه وعزله ومطالبتة بمال أخرج عليه، فلما أراد الخروج من المدينة بكى، ثم قال: والله ما أبكى جزءاً من العزل ولا أسفاً على الولاية، ولكنني أربأ بهذه الوجوه أن يهينها من لا يعرف لها مثل الذي أعرف، ولا يوجب من حقها ما أوجب. ثم أنشد:

فما السجُنُ أضناني ولا القيْدُ شَفَنِي ولكنني من خَشِيَةِ النَّارِ أَجْرُعُ
على أن أقوماً أخاف عليهم إذا غِيَتْ أن يعطوا الذي كنتُ أُمْنَعُ

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۸ / ۲۴۵

قالوا: وخطب هشام بنت القاسم بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وأم القاسم فاطمة بنت الحسين، وكان القاسم جلدًا من رجال قريش فقال لرسوله: لا أزوجه حتى يقضى ديني ويأمر لي بعشرة آلاف درهم، ويعطى أخى عبدالعزيز عشرة آلاف درهم، وآمنة اختي عشرة آلاف درهم. فأدى الرسول قوله إلى هشام، فغضب هشام وشتمه، ثم بعث القاسم رسوله إلى هشام في حوائج له فقال: لا ولا نعمة عين لا تقضى له حاجة، فوالذي أكرمني بخلافته ما هممت بظلم مسلم ولا معاهد مذ وليتها ولا ظلم القاسم، ولم يقض حاجته. فلما مات القاسم تزوج هشام امرأته، وزوج ابنه ابنه القاسم، وحملها إلى الشام، فبكى أهل المدينة جزءاً على القاسم.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۸ / ۳۸۶

وقال المدائني: استأذن محمّد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، وأخوه عبدالعزيز معه على هشام، فأذن لمحمّد قبل عبدالعزيز، فقال عبدالعزيز: يرحم الله حسيناً - من غير أن يجري للحسين ذكر - فأنكر هشام ذلك وقلب عينه وقال: ما ذاك؟ قال: ذاك لأنني ومحمّد أبناء عبدالله، وأمي أمويّة بنت خالد بن عبدالله بن خالد بن أسيد، وأمّ محمّد

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۷۱

فاطمة بنت حسين، وقد قدّم عليّ وأنا أسنّ منه لأن فاطمة ولدت له. فقال هشام لآذنه: قدّمه بعد مرّته هذه.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۸ / ۴۰۹

وكانت فاطمة بنت الحسين بن عليّ عند حسن بن حسن بن عليّ، فلما احتضر قال لبعض أهله: كأنني بعبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان إذا سمع بموتي قد جاء يتهادي في إزار له مورّد قد أسبله، فيقول: جئت أشهد ابن عمي، وليس يريد إلّا النظر إلى فاطمة، فإذا جاء فلا يدخل! قال: فوالله ما هو إلّا أن أغمضوه، فجاء عبدالله بن عمرو في تلك الصّفه التي وصفها، فمُنِع ساعة؛ فقال بعض القوم: لا يدخل. وقال بعضهم: افتحوا له، فإن مثله لا يُردّ. ففتحوا له، ودخل؛ فلما صرنا إلى القبر قامت عليه فاطمة تبكي، ثمّ أطلعت إلى القبر فجعلت تصكّ وجهها بيديها حاسرة؛ قال: فدعا عبدالله بن عمرو وصيفاً له فقال: انطلق إلى هذه المرأة وقل لها: يقرئك ابن عمك السلام، ويقول لك: كُفّي عن وجهك؛ فإنّ لنا به حاجة! فلما بلغها الرّسالة أرسلت يديها فأدخلتهما في كميها حتى انصرف الناس.

فتزوجها عبدالله بن عمرو بعد ذلك، فولدت له محمّد بن عبدالله؛ وكان يُسمّى المُذهب، لجماله؛ وكانت ولدت من حسن بن حسن، عبدالله بن حسن، الذي حارب أبو جعفر ولديه إبراهيم ومحمّد ابني عبدالله بن الحسن بن الحسن حتى قتلها.

وعن سلمة بن محارب، قال: ما رأيت قرشيًا قط كان أكمل ولا أجمل من محمد بن عبد الله بن عمرو، الذي ولدته فاطمة بنت الحسين. ابن عبد ربه، العقد الفريد، ۷/ ۸۵-۸۶

وتزوج الحسن بن الحسن فاطمة بنت الحسين في حياة عمه، وهو - عليه السلام - زوجة إياها. «۱» «۲»
أخبرني الطوسي والحرمي، عن الزبير، عن عمه بذلك، وحدثني أحمد بن محمد «۲»

(۱) - [من هنا حكاة في مقاتل الطالبين]

(۲-۲) [مقاتل الطالبين: حدثني أحمد]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۷۲

ابن سعيد، عن يحيى بن الحسن، عن إسماعيل بن يعقوب: قال: حدثني جدّي عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن، قال: خطب الحسن بن الحسن إلى عمّه الحسين - صلوات الله عليه - وسأله أن يزوجه إحدى ابنتيه، فقال له الحسين عليه السلام: اختر يا بُني أحبهما إليك، فاستحى الحسن، ولم يُحرّ جواباً، فقال له الحسين عليه السلام: فإني اخترت منهما «۱» لك ابنتي فاطمة، فهي أكثر شبهاً بأمي فاطمة بنت رسول الله (ص).

أخبرني الطوسي والحرمي عن الزبير عن عمه مصعب:

أن الحسن لما خيره عمه اختار فاطمة، وكانوا يقولون: إن امرأة، «۲» سُكِّينَهُ مردودتها، لمنقطعاً «۲» القرين في الجمال. «۳»

أخبرني الطوسي والحرمي بن أبي العلاء، عن الزبير بن بكار، وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي، عن أحمد بن يحيى وأحمد بن زهير، عن الزبير، وأخبرني أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن، عن الزبير بن بكار واللفظ للحسن بن علي، وخبره أتم:

قال: قال الزبير: حدثني عمي مصعب ولم يذكر أحداً.

وأخبرني محمد بن يحيى عن أيوب، عن عمر بن أبي الموالي، قال الزبير: وحدثني عبد الملك بن عبدالعزيز بن يوسف بن الماجشون، وقد «۳» دخل حديث بعضهم في بعض حديث الآخرين.

أن «۴» الحسن بن الحسن لما حضرته الوفاة جزع، و «۵» جعل يقول «۵»: إنني لأجد كرباً

(۱) - [لم يرد في مقاتل الطالبين].

(۲-۲) [مقاتل الطالبين: مردودة بها سكينه لمنقطعاً].

(۳) (۳) [مقاتل الطالبين: حدثنا أحمد بن أبي خيثمة، قال: حدثنا زبير بن بكار، وأخبرني به حرمي بن أبي العلاء، قال: حدثنا زبير بن بكار، قال: حدثني عمي مصعب، قال: حدثني محمد بن يحيى، عن أيوب بن عمر، عن ابن أبي الموالي، قال: حدثني عبد الملك بن عبدالعزيز، عن يوسف بن الماجشون، وأخبرني الحسن بن علي، قال: حدثني أحمد بن أبي خيثمة، قال: حدثنا مصعب].

(۴) - [في الأعيان مكانه: وفي الأغاني بسنده أن...، وإلى هنا لم يرد في فاطمة بنت الحسين عليه السلام وأعلام النساء].

(۵-۵) [الأعيان: قال]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۷۳

ليس إلهاهو كرب الموت، «۱» وأعاد ذلك دفعات «۱»، فقال له «۲» بعض أهله «۲»: ما هذا الجزع، تُقدِّم على رسول الله (ص) وهو جدك وعلى علي والحسن والحسين - صلوات الله عليهم - وهم آباؤك؟ فقال: «۳» لعمرى إن الأمر لكذلك «۳»، ولكن كأنني بعبد الله بن عمرو بن عثمان حين أموت. وقد جاء في مُصَرِّحَتَيْن «۴» أو مُصَيِّرَتَيْن وهو يُرَجِّلُ جُمته يقول: أنا من بني عبد مناف جنّت لأشهد

ابن عمی، وما به إلا أن یخطب فاطمة بنت الحسين، فإذا مت «۵» فلا یدخل علیّ، فصاحت فاطمة: أسمع؟ قال: نعم، قلت: أعتقت کلّ مملوك لی، «۱» وتصدقت بكلّ مملوك «۶» لی «۱» إن أنا تزوجت «۷» بعدك أحداً أبداً «۸»، قال: فسكن الحسن وما تنفس وما تحرک حتى قضی، فلما ارتفع الصیاح أقبل عبدالله علی الصفة التي ذكرها الحسن، فقال بعض القوم: ندخله. وقال بعضهم: لا یدخل «۹»، وقال قوم: «۱۰» لا یضّر «۱۰» دخوله، فدخل وفاطمة تصیك وجهها، فأرسل إليها وصيفاً كان معه، فجاء يتخطى الناس حتى دنا منها، فقال لها: يقول لك مولای اتقى «۱۱» علی وجهك فإن لنا فيه أرباً، قال: فأرسلت یدها فی «۱۲» كُمها واختمرت «۱۲» وعرف ذلك منها «۱۳»، فما لطمت وجهها حتى دُفن صلوات الله عليه. فلما انقضت عدتها خطبها، فقالت: فكيف لی بنذری ويمینی؟

(۱) (۱) [لم یرد فی الأعیان وأعلام النساء]

(۲-۲) [مقاتل الطالبین: بعضهم]

(۳) (۳) [فی مقاتل الطالبین وأعلام النساء: ما لذلك أجزع]

(۴) - ضرح الثوب: صبغه باللون الأحمر

(۵) - [من مقاتل الطالبین فی المصدر: جاء]

(۶) - [الأغاني: ملك]

(۷) - [زاد فی الأعیان: من]

(۸) - [لم یرد فی مقاتل الطالبین وأعلام النساء]

(۹) - [مقاتل الطالبین وأعلام النساء: لا ندخله]

(۱۰-۱۰) [فی مقاتل الطالبین وأعلام النساء: وما یضّر من]

(۱۱) - [الأغاني: أبقى]

(۱۲) (۱۲) [لم یرد فی مقاتل الطالبین وأعلام النساء]

(۱۳) - [فی مقاتل الطالبین وأعلام النساء: منها]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۷۴

فقال: نخلف عليك بكل عبد عبدین، وبكل شيء شيئين، «۱» ففعل وتزوجته، «۲» وقد قيل فی تزويجه إياها غير هذا.

أخبرني به أحمد بن محمد بن إسماعيل الهمداني، عن يحيى بن الحسن العلوي، عن أخيه أبي جعفر، عن إسماعيل بن يعقوب، عن محمد بن عبدالله البكري «۲»: أن فاطمة لما خطبها عبدالله أبت أن تتزوج، فحلفت عليها أمها لتتزوج، وقامت في الشمس، وآلت لا تبرح حتى تتزوج، فكرهت فاطمة أن تخرج، فتزوجته. «۳»

وكان عبدالله بن الحسن بن الحسن شيخ أهله وسيداً من ساداتهم ومقدماً فيهم فضلاً وعلماً وكرماً، وحبه أبو جعفر المنصور في الهاشمية بالكوفة لما خرج عليه ابناه محمد وإبراهيم فمات في الحبس، وقيل: إنه سقط عليه، وقيل غير ذلك. «۴»

(۱) - [إلى هنا حكاها عنه في الأعيان وزاد فيه: وهذا الخبر لأنراه إلامكذوباً والله أعلم ما أراد به واضعه (أولاً) إن فاطمة بنت الحسين عليه السلام في عقلها وكمالها وشرف نسبها ودينها حتى كانت تقوم الليل وتصوم النهار وتشتغل بالتسبيح بخيطة معقود فيها لم تكن لتفعل مثل هذا الأمر المشين، (ثانياً) إن ابن سعد لم يذكره ولم يشر إليه، (ثالثاً) إنه معارض بما مر في رواية المفيد: أنها أقامت على قبر زوجها في قبة سنة كاملة تقوم الليل وتصوم النهار وهو مناقض لهذا الخبر، (رابعاً) إنه معارض بما رواه أبو الفرج في الأغاني حيث قال بعد ذكر الخبر الأول وقد قيل في تزويجه إياها غير هذا، ثم روى بسنده أن فاطمة حلفت عليها أمها لتتزوج، وقامت في الشمس

وَأَلْت لَا تَبْرَح حَتَّى تَتَزَوَّجَهُ، فَكَرِهَتْ فَاطِمَةُ أَنْ تَحْرَجَ فَتَزَوَّجْتَهُ «ا ه».

(۲-۲) [فی مقاتل الطالبيين وأعلام النساء: وقد حدّثني أحمد بن سعيد في أمر تزويجه إياها، عن يحيى ابن الحسن، عن أخيه أبي جعفر، عن محمد بن عبدالله البكري، عن اسماعيل بن يعقوب ...]

(۳) - [إلى هنا حكاها في مقاتل الطالبيين وفاطمة بنت الحسين عليه السلام وأعلام النساء]

(۴) - احمد بن سعيد به سندش از عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن روایت کرد که حسن بن حسن (پدر عبدالله) برای خواستگاری یکی از دختران عمویش حضرت ابی عبدالله الحسین علیه السلام به نزد آن حضرت رفت، امام حسین علیه السلام به دو فرمود: ای فرزند! خودت هر یک را که بیشتر دوست داری انتخاب کن، حسن خجالت کشید و سخنی نگفت، امام علیه السلام به او فرمود: پس خود من برایت دخترم فاطمه که شباهت بیشتری به مادرم فاطمه دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله دارد، انتخاب می کنم.

و زبیر بن بکّار گفته است: که خود حسن فاطمه را انتخاب کرد، و چنان بود که مردم می گفتند: زنی را که در جمال و زیبایی بر سکینه بنت الحسین مقدّم دارند در زیبایی بی نظیر است.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۷۵

فاطمه پس از فوت حسن بن حسن به همسری عبدالله بن عمرو بن عثمان درآمد، و عمرو بن عثمان همان شاعری است که به «عرجی» معروف بوده، و فاطمه از عبدالله بن عمرو فرزندانی پیدا کرد که از آن جمله بود محمد بن عبدالله بن عمر، که با برادرش عبدالله بن حسن به قتل رسید و به او محمد دیباج می گفتند، و دیگر قاسم و رقیه بودند.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۱۷۹ - ۱۸۰

محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفّان

و جهت این که احوال این مرد را در این جا آوریم با این که از آل ابی طالب نیست، آن است که محمد ابن عبدالله بن عمرو برادر مادری همان فرزندان حسن بن حسن بود و از طرفی هواخواه و حامی آنان بود و عبدالله بن حسن نیز شدیداً او را دوست می داشت و از این رو به همراه آنان به قتل رسید.

مادرش فاطمه بنت الحسین علیه السلام بود که پس از وفات حسن بن حسن، عبدالله بن عمرو بن عثمان او را به همسری خویش گرفت و جریان این ازدواج چنانچه زبیر بن بکار و مصعب و دیگران روایت کرده اند، چنان بود که گویند: چون هنگام وفات حسن بن حسن رسید، بی تاب می کرد و می گفت: «من اندوهی دارم که برای مرگ نیست.»

بعضی از حاضران گفتند: «چه اندوهی؟ مگر جز این است که تو اکنون بر جدّت رسول خدا صلی الله علیه و آله و بر علی بن ابیطالب و حسن و حسین وارد می شوی و آن ها پدران تو هستند!»

حسن گفت: «بی قراری من برای این نیست؛ بلکه مثل این که می بینم چون از این جهان بروم، عبدالله بن عمرو بن عثمان در دو جامه سرخ پُر رنگ یا دو جامه سرخ کم رنگ یا گلی زلف و موی شانه کرده به این جا آید و اظهار کند که من از تیره فرزندان عبد مناف هستم. آمده ام تا در مراسم تشییع عموزاده ام حاضر باشم و شرکت کنم؛ ولی از این کار مقصودی جز خواستگاری فاطمه بنت الحسین را ندارد. بنابراین، چون من از دنیا رفتم، نگذارید او به خانه من در آید.»

فاطمه که این سخن را شنید (از پس پرده) فریاد زد: «گوش دار تا چه می گویم.»

گفت: «بگو.»

فاطمه گفت: «سوگند می خورم که اگر پس از تو من با کسی ازدواج کنم، هر بنده ای که دارم آزاد کنم و هر چه دارم صدقه بدهم.»

حسن که این سخن را شنید، سکوت کرد و دیگر چیزی نگفت تا از این جهان رفت. چون از میان خانه حسن بن حسن صدای شیون بلند شد، عبدالله بن عمرو بن عثمان به همان ترتیبی که حسن بن حسن خبر داده بود، به در خانه او آمد و خواست تا داخل خانه گردد. حاضران در مجلس به هم گفتند: «آیا اجازه ورود به او بدهیم یا نه؟»

برخی موافق بودند و جمعی با ورود او مخالفت کردند، تا بالأخره جمعی گفتند: چه زبانی دارد که او هم

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۷۶

أبو الفرج، الأغانی (ط ۱ دار إحياء التراث العربی)، ۲۱/۱۱۵-۱۱۷، (ط ۲، ۲۱/۷۹-۸۰، مقاتل الطالبيين، ۱۲۲/، ۱۳۸-۱۳۹/ عنه:

الأمین، أعيان الشيعة، ۸/ ۳۸۸؛ الأمینی، فاطمة بنت الحسين عليه السلام «۱»، ۱۲۹-۱۳۰؛ دخیل، أعلام النساء، ۴۰-۴۲

أخبرني حبيب بن نصر المهلبی قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: أخبرني الطلحي، قال: أخبرني عبد الرحمن بن حماد عن عمران بن موسى بن طلحة، قال: لما زفت فاطمة بنت الحسين رضوان الله عليه إلى عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان، عارضها «۲» موسى شهورات:

طلحة الخیر جدکم ولخیر الفواطم
أنت للطاهرات من فرع تيم وهاشم
أزتجیکم لنفیعکم ولدفع المظالم
فامر له بكسوة ودنانیر وطیب. «۳»

در آید.»

و لذا وارد شد. در آن حال، فاطمه بنت الحسين لطمه به روی خویش می زد. عبدالله بن عمرو یکی از غلامان خود را به نزد او فرستاد و او را از این کار بازداشت و چون زمان عده فاطمه سر رسید، کسی را به خواستگاری نزد او فرستاد. فاطمه گفت: «با نذر و سوگندی که خورده‌ام، چه کنم؟»

عبدالله در پاسخ پیغام داد که: «هرچه نذر کرده‌ای، من دوبرابر آن را به تو می‌دهم و به عهدهت وفا کن.»
به این ترتیب، فاطمه حاضر به ازدواج با او گردید.

و در روایت دیگر احمد بن سعید به سندش از اسماعیل بن یعقوب روایت کرده [است] که چون عبدالله از فاطمه خواستگاری کرد، فاطمه خواستگاران او را رد کرد و حاضر به ازدواج با او نشد؛ ولی مادر فاطمه به این امر مایل بود و او را سوگند داد تا به همسری عبدالله در آید و خود به میان آفتاب رفت و سوگند یاد کرد، از آن جا برنخیزد تا وقتی که فاطمه به ازدواج عبدالله در آید. فاطمه که چنان دید، ناچار برای جلب رضایت مادر خویش ازدواج با عبدالله را پذیرفت و به عقد او درآمد.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، ۱۹۵-۱۹۶

(۱)- [حکاه فاطمة بنت الحسين عليه السلام عن مقاتل الطالبيين]

(۲)- کذا فی الاصول، والمراد أنه اعترضها فی سیرها ومدحها بهذا الشعر. [فی أعلام النساء مکانه: ولما زفت إليه عارضها ...]

(۳)- حبيب بن نصر مهلبی به اسناد خویش از عمران بن موسى بن طلحة روایت کرده است که وقتی

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۷۷

أبو الفرج، الأغانی (ط دار إحياء التراث العربی، ط ۱)، ۳/۳۵۷، (ط ۲)، ۳/۲۴۸

عنه: كحالة، أعلام النساء، ۴/ ۴۵؛ الأمینی، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، ۷۲-۷۳

من هو عبد الرحمن بن حماد؟

عبدالرحمان بن حماد الطَّلحي [التيمي]. يروي عنه عُبيدالله العيشي.

قال أبو حاتم: منكر الحديث. وقال ابن حبان وغيره: لا يحتج به.

الذهبي، ميزان الاعتدال، ۲/ ۵۵۷ رقم ۴۸۵۳

ومحمّد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفّان. وإتّما ذكرنا خبره معهم لأنّه كان أخاهم لأُمّهم، وكان هوى لهم، وكان عبدالله بن الحسن يحبّه محبّةً شديدة، فقتل معه لما قُتل. وأمّه فاطمة بنت الحسين كان عبدالله بن عمرو تزوّجها بعد وفاة الحسن بن الحسن ابن عليّ بن أبي طالب. وكان السبب في ذلك ما حدّثنا محمّد بن العباس اليزيدي، والحسن بن عليّ، قالوا: [ثمّ ذكر الخبر كما ذكرناه في الأغاني].

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، ۱۳۸

عقبها في ولد الحسن بن الحسن عليهما السلام، وفي ولد عبدالله بن عمرو بن عثمان الملقّب بالمطرف.

أبو طالب الزيدي، الإفادّة، ۵۹/ مثله: المحلّي، الحدائق الوردية، ۱۱۷/ ۱

ومحمّد الأصغر بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفّان، وهو المعروف بالديباج، قتله [أبو جعفر] المنصور، والقاسم بن عبدالله، وأمّهما فاطمة بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب.

ابن حزم، الجمهرة، ۸۳

فاطمه دختر حسين بن علي رضوان الله عليه به همسرى عبدالله بن عمرو بن عثمان در آمد، و عروس را به خانه داماد مى بردند،

موسى شهبوات در برابر عروس ايستاد و اين ابیات را انشاد نمود:

«طلحة الخير جد شما است و نسب به بهترين فاطمه ها مى برید»

«تو زاده زنان پاک از شاخه بنى تيم و بنى هاشم هستی»

«به شما اميد دارم چون مرا سود مى رسانيد و ستمها را از من دفع مى کنيد»

پس جامه و عطر و چند دينار به دو صله دادند.

فريدنى، برگزیده اغاني، ۱/ ۳۵۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۷۸

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمّد بن عبدالله القطّان، حدّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال: سمعت عليّ بن المدينى يقول: محمّد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفّان هو أخو عبدالله بن حسن بن حسن لأُمّه. وكان يقال له: الديباج، وأمّه فاطمة بنت الحسين. «۱» قلت: كانت فاطمة بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب عند الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، فولدت له عبدالله وحسيناً، ثمّ مات عنها، فخلف عليها بعده عبدالله ابن عمرو بن عثمان، فولدت له الديباج. وكان جواداً ممدّحاً ظاهر المروءة.

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۵/ ۳۸۶/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۵۶/ ۲۸۴- ۲۸۵

أمّا فاطمة فخرجت إلى ابن عمّها الحسن المثنى، فأولدها ثلاثة كالعصون.

فلما احتضر [الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه]، قال لها: يا ابنة عمّ، لك بعدى من المال والولد ما يكفيك، فاحذرى الأزواج، فإن فعلت فيأياك أن تتزوّجى عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفّان، فإنّه عدوّى، وأبوه عدوّ أبى، وجده عدوّ جدّى، وقبيلته عدوّ قبيلتى.

فلما مات الحسن رحمه الله، راسلها عبدالله واختلف الناس فى السبب واتّفقوا على أنّها تزوّجته وأولدها محمّد بن عبدالله بن عمرو

العثماني، الملقب: الدِّياج، فلما قيل لها في ذلك، قالت:

ما كنت بذياً ولا الحسن (٢) نبيّاً!!!

المجدى، / ٩١-٩٢

أسماء المقتولين: (١) الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المثلث، أمه

(١)- [إلى هنا حكاها في تاريخ دمشق]

(٢)- في سائر النسخ: وما كان حسن نبيّاً- أمّا الكلمة الاولى ففي جميع النسخ «بذياً» وكأنّها رضوان الله عليها ترفعت عن التلفظ بالكلمة التي قالها قوم مريم لمريم عليها السلام، فتمسكت بالكنية، فما أبلغها وأفصحها سلام الله عليها، وفي كلامها إشارة إلى آيتين من القرآن: ألف: «يا اخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت امك بغياً» (مريم- ٢٨) و: ب: «... وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً» (الأحزاب- ٦)

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٨٧٩

فاطمه بنت الحسين عليه السلام. (٢) إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن عليّ عليهما السلام، أمه أيضاً فاطمة كان أشبه الناس بالرسول صلى الله عليه وآله. مواضع قتلهم: (١) مات في حبس الهاشمية. (٢) مات في حبس الهاشمية شهر ربيع الأول سنة (١٤٥). أسامى من قتلهم: (١) (...). (٢) (...). مواضع قبورهم: (١) مدفون في مقابر قريش. (٢) (...). الذي صلى عليهم: (١) (...). (٢) صلى عليه أهل السجن. مدة أعمارهم: (١) هو ابن ثمان وستين سنة. (٢) هو ابن سبع وستين سنة. سبب قتلهم وغيره: (١) ادعى الإمامة فكانت تلك الدعوة سبب قتله. (٢) حبس بسبب خروج محمد وإبراهيم.

ابن فندق، باب الأنساب، ١/ ٤٠٧

فكانت فاطمة عند الحسن بن الحسن، فهي أم عبدالله بن الحسن، والحسن بن الحسن ابن الحسن، وإبراهيم بن الحسن. ثم خلف عليها عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان، فولدت له الدِّياج محمد بن عبدالله. ثم خلف عليها ابن أبي عتيق البكري، فولدت له أمينة أم إسحاق بن طلحة.

قال الزبير، حدثني بذلك عمي مصعب بن عبدالله. قال: ونا الزبير، قال: وحدثني يحيى بن محمد، عن إسحاق بن محمد المسيبي، قال: قال عبدالله بن الحسن: «١» لقد زوجت عبدالله بن عمرو وما في الدنيا أبغض إليّ منه. «٢» ثم ما في الدنيا اليوم أحد أحب إليّ من ابنه محمد.

قال: ونا الزبير، قال: وحدثني محمد بن يحيى، عن أيوب بن عمر، عن ابن أبي الموالى، قال: وحدثني عبدالملك بن عبدالعزيز، عن يوسف بن الماجشون. شبيهاً بحديث عمي في تزويج عبدالله بن عمرو فاطمة بنت الحسين. يخالفانه في الشيء من الحديث. وقال عبدالملك في حديثه، زوجها إياه عبدالله ابنها، ابن الحسن، أرسلت إليه وهو «٢» بسويقة: أن أقدم زوجني. فقدم على حمار، فزوجها، طاعة لها، وبراً بها.

(١)- [من هنا حكاها في المختصر]

(٢-٢) [المختصر: وكان فاطمة أرسلت إلى ابنها عبدالله بن الحسن وهو في]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٨٨٠

«١» وقال محمد بن يحيى في حديثه: و «١» عمر بن عبدالعزيز على المدينة، ففرق عمر بن الوليد بن عبدالملك أن يخطبها بغير إذنه، فكتب إليه يستأذنه فيها. وخطبها عبدالله بن عمرو فزوجها، «٢» زوجته إياها ابنها عبدالله بن الحسن «٢»، وقدم على عمر الكتاب بالإذن

فيها. وقد بنى بها عبدالله بن عمرو. (٣)

قال: وحدثنا الزبير، قال: وحدثني محمد بن حسن المخزومي في تزويج عبدالله بن عمرو فاطمة بنت الحسين ببعض حديث عمي في ذلك، وخالفه في بعض.

أبنا أبو الحسن العلاف، ثم أخبرني أبو المعمر الأنصاري عنه.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن أبي بكر، أنا أبو علي بن أبي جعفر، وأبو الحسن قالوا: أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن جعفر، نا أبو يوسف الزهري، يعني يعقوب بن عيسى، نا الزبير بن بكار، عن جعفر بن الحسين اللهي قال: كانت فاطمة بنت الحسين بن علي تحت الحسن بن الحسن بن علي، فلما حضرته الوفاة قال لها: إنك امرأة «٤» مرغوب فيك، متشرف بك، لا تتركين! إنني والله لا أترك في قلبي حسرة سواك. قالت: فإني أنتهي إلى ما أمرت به. فقال: لكأني بك لو قد مت وأخرجت جنازتي قد جاءك - يعني عبدالله بن عمرو - على فرس ذنوب، لابسا حلتها، يسير في جانب الناس، متعرضاً لك! ولست أدع من الدنيا همماً سواك «٥». فلم يدعها حتى توثق منها بالأيمان في ذلك. ومات الحسن، وأخرجت جنازته. فوافي «٦» عبدالله بن عمرو، وقد كان يجد بفاطمة/ و جداً شديداً، وكان رجلاً جميلاً، ونظر إلى فاطمة، ونظرت إليه، وكانت تلمظ وجهها على الحسن، فأرسل إليها، مع جاريتها: إن لنا في وجهك حاجة،

(١-١) [المختصر: وكان]

(٢-٢) [لم يرد في المختصر]

(٣) (*) [لم يرد في المختصر]

(٤) - [لم يرد في تراجم النساء]

(٥) - [تراجم النساء: غيرك]

(٦) - [تراجم النساء: ووافي]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٨٨١

فارفتي به. قال: فحمرت وجهها، وأرسلت يدها، حتى عرف ذلك جميع من حضرها.

فلما انقضت عدتها خطبها، فقالت: كيف أعمل بأيماني؟ فقال: لك بكل مال مالان وبكل مملوك مملوك! فوفى لها فتزوجها، فولدت له: محمداً، وسمى من حسنه: الديباج، والقاسم ورثته (*٣). ومحمد هو الذي قال جميل فيه «١»: إنني لأراه يخطر على الصيفا فأغار على بثينه من أجله.

قال جرير: فحدثني أبو فهر، قال: فلما حلت للأزواج خطبها الرجال فقالت: علي ابن عمي ألف ألف «٢» - زاد ابن البغدادي: دين، وقالوا: «٢» - فلست أتزوج إلا على ألف ألف أقضى بها دينه. قال: فخطبها ابن عمرو بن عثمان، فاستكثر الصداق، فشاور عمر ابن عبدالعزيز، فقال: ابنة الحسين وابنة فاطمة انتهزها! قال: فتزوجها على ألف ألف.

قال: ثم بعث - زاد الجنيد: إليها، وقالوا - بالصداق كاملاً، فقضت دينها، ثم دخل بها.

قال: ونا الزبير، قال: وحدثني عبيدالله بن الحسين بن عبيدالله:

إن فاطمة بنت الحسين أعطت ولدها من حسن بن حسن مورثها من حسن بن حسن، وأعطت ولدها من عبدالله بن عمرو ميراثها من عبدالله بن عمرو، فوجد ولدها من حسن بن حسن في أنفسهم من ذلك، لأن «٣» ما ورثت من عبدالله بن عمرو أكثر.

فقلت لهم: يا بني، إنني كرهت أن يرى أحدكم شيئاً من مال أبيه بيد أخيه فيجد في نفسه، فلذلك فعلت ذلك.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٣/٧٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨؛ تراجم النساء، / ٢٧٧،

٢٨٠ - ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، مختصر ابن منظور، ٢٠ / ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧

محمّد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفّان بن أبى العاص بن اميّه بن عبد شمس بن عبد مناف أبو عبدالله القرشّي الأمويّ المعروف بالديّاج. سُمّي بذلك لحسن وجهه وهو

(١) - [لم يرد في تراجم النساء]

(٢-٢) [المختصر: دين]

(٣) - في د، س: «وأن»، وما أثبتناه من الحدائق

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٨٨٢

من أهل المدينة، وامّه فاطمه بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب. (١)

أخبرنا أبو البركات الأنطاقيّ، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسين، أنا أبو محمّد بن يوسف ابن رباح، أنا أبو بكر المهندس قال: أخبرنا أبو بشر الدّولابيّ، قال: أخبرنا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى ابن معين يقول في تسميه تابعي أهل المدينة مدینه رسول الله (ص) ومحدّثيهم: عبدالله بن حسن بن حسن، وأخوه حسن بن حسن، وأخوهما لأمهما محمّد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفّان.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندّه، أنا أبو محمّد بن يوه، أنا أبو الحسن اللّبنانيّ، أنا أبو بكر عبدالله بن محمّد بن أبي الدّنيا، أنا محمّد بن سعد: قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: محمّد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفّان يكنّى أبا عبدالله، مات في حبس أبي جعفر المنصور أيضاً، وامّه فاطمه بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي قال: أخبرني الحسن بن عليّ قال: حدّثنا محمّد ابن العباس، أنا سليمان بن إسحاق، أنا الحارث بن أبي اسامه، أنا «٢» محمّد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: محمّد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفّان بن أبي العاص بن أميه بن عبد شمس وامّه فاطمه بنت حسين بن عليّ بن أبي طالب، ويقال لمحمّد: «الديّاج» وكان أبوه عبدالله بن عمرو يدعى: «المُطرف» لجماله.

قال محمّد بن سعد: كان محمّد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفّان أصغر ولد فاطمه بنت حسين، وكان إخوته من امّه يحنون «٣» عليه ويحبّونه، وكان مائلاً إليهم لا يفارقهم، وكان فيمن أخذ مع «٤» محمّد وإبراهيم «٤» ابني حسن فوافقوا بهم أبا جعفر المنصور بالرّبذة،

(١) - [إلى هنا حكاه عنه في المختصر، ٢٢ / ٢٨٤]

(٢) (*٢) - [حكاه في المختصر: ٢٢ / ٢٨٥]

(٣) - [المختصر: يخافون]

(٤-٤) [المختصر: إخوته]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٨٨٣

فضربه من بينهم مائة سوط، وحبسه [معهم بالهاشميّة] فمات في حبسه، وكان كثير الحديث عالماً. (*٢)

أخبرنا أبو الغنائم محمّد بن عليّ، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الحسين المبارك ابن عبد الجبار، ومحمّد بن عليّ بن المعدّل، قالوا: أنا أبو أحمد الغندجانيّ، أنا أبو بكر الشّيرازيّ، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا البخاريّ قال: محمّد بن عبدالله بن عمرو ابن عثمان بن عفّان أبو عبدالله القرشّي مدنيّ، قال لي إبراهيم بن المنذر: نا محمّد بن معن، قال: أخذ أبو جعفر محمّد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان في سنه خمس وأربعين وزعموا أنّه قتله ليلة جاءه خروج محمّد بن عبدالله بن الحسن بن [الحسن بن] عليّ بن أبي طالب

بالمدينة وهو أخوه لأمه، روى عنهما ابن إسحاق.

أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان القرشي الأموي المدني حدث عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، وأمه فاطمة بنت الحسين، ليس بالقوي عندهم، وهو أخو عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب لأمهما، روى عنه عبد الرحمن بن أبي الزناد، والدروردي عبدالعزيز، قتله أبو جعفر المنصور ليلة جاءه خروج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة وهو أخوه لأمه أيضاً.

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۲۸۳/۵۶، ۲۸۵-۲۸۶، ۲۸۷

فلما حضرته الوفاة، قال: كأنني بعبد الله بن عمرو بن عثمان قد رجل جمته (۲۰ و) ولبس حلتها، وعرض لامرأتى فتزوجها بعدى، وهذا أهم شيء عندي، فعاهدته امرأته أن لا تتزوج، وحلفت بعق عبيدها وإمائها، وصدقة مالها، فلما توفي وخرجت جنازته إذا بعبد الله بن عمرو بن عثمان قد عرض لامرأته على الصفة التي ذكرها، فلما خلت أرسل يخطبها، فقالت: قد حلفت بصدقة مالي وعق رقيقى. فقال: أنا أخلف لك على كل شيء بشيئين، فتزوجها، فولدت له محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، الذي كان

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۸۴

يُسمى الديباج.

ابن قدامه، التبيين، / ۱۲۸-۱۲۹

عمرو بن عثمان: هو أكبر ولده الذين أعقبوا، وبه كان يكنى، وكان يكنى أيضاً بابنه عبد الله، ويقال: إن عمرو بن عثمان هو الذي صلى على أبيه بعد قتله. وكان لعمر بن عثمان: عبد الله بن عمرو: وكان يُسمى المطرف بجماله، وتزوج فاطمة بنت الحسين، فولد له منها محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، وكان يُسمى الديباج.

ابن قدامه، التبيين، / ۱۸۱

فأما فاطمة بنت الحسين فكانت عند الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام ثم تزوجها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، فأولدها الديباج، وقد ذكرناه.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۲۷۸ (ط حجري)، / ۱۵۸

تزوجها ابن عمها حسن بن حسن بن علي، فولدت له عبد الله وإبراهيم، وحسن، وزينب، ثم مات عنها؛ فخلف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان زوجها منه ابنها عبد الله بن حسن بن حسن بأمها، فولدت منه محمد الديباج وقد ذكرناه، وفاطمة هذه هي التي خطبها عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري، وكان والياً على المدينة فامتنعت عليه فأذاها وضيق عليها، فبعثت إلى يزيد بن عبد الملك تشكوه، فشق على يزيد ذلك وغضب وقال: بلغ من أمر عبد الرحمن أن يتعرض لبنات رسول الله! من يسمعني موته وأنا على فراشي هذا؟ ثم بعث إليه من طاف به المدينة في جبة صوف، ثم عزله وأغرمة أمواله كلها، ومات فقيراً.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۲۸۰ (ط حجري)، / ۱۵۸

وينبغي أن نذكر هاهنا مناقحات بنى هاشم وبنى عبد شمس. زوج رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته رقية وأم كلثوم من عثمان بن عفان بن أبي العاص، وزوج ابنته زينب من أبي العاص ابن الزبيع بن عبد العزى بن عبد شمس فى الجاهلية، وتزوج أبو لهب بن عبد المطلب أم جميل بنت حرب بن امية فى الجاهلية، وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله أم حبيبة بنت أبي سفيان ابن حرب، وتزوج عبد الله بن عمرو بن عثمان فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۱۹۵/۱۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۸۵

ولما مات الحسن بن الحسن عليه السلام خلف فاطمة بنت الحسين عليه السلام عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، فولد له.

وبالإسناد الآتی مرفوعاً إلى يحيى، قال: حدّثني أخى أبو جعفر أحمد بن الحسن بن جعفر، حدّثني إسماعيل بن يعقوب، قال: لما خطب عبدالله بن عمرو بن عثمان فاطمة بنت الحسين عليه السلام بعد موت الحسن بن الحسن، أبت أن تتزوّجه. فكلم عبدالله بن عمرو ابن عثمان عبدالله بن محمّد بن عبدالرحمان بن أبى بكر المعروف با ابن أبى عتيق، وكان زوج أمّ إسحاق بنت طلحة، فكلم ابن عتيق زوجته أمّ إسحاق، فكلمت أمّ إسحاق ابنتها فاطمة بنت الحسين عليه السلام، وألّحت عليها أمّ إسحاق بنت طلحة، حتّى حلفت أمّها أمّ إسحاق بنت طلحة أن لا تبرح قائمته فى الشمس حتّى تأذن فاطمة بنت الحسين عليه السلام فى تزويج عبدالله بن عمرو، فقامت ساعتين من نهار حتّى خرجت فاطمة بنت الحسين عليه السلام، فرأت قيام أمّها فى الشمس، فأذنت فى تزويجه.

قال يحيى: وقد سمعت هذا الحديث من إسماعيل بن يعقوب ولم أكتبه، وكان أخى أحسن سياقاً له «(۱) منى وأحفظ. ابن الطقطقى، الأصيلى، / ۶۵-۶۶

تزوّجها ابن عمّها حسن بن حسن فولدت له عبدالله، وإبراهيم وحسنًا، وزينب، ثم مات عنها. فخلف عليها عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفّان، فولدت له القاسم، ومحمّدًا وهو الدّيباج، سُمى الدّيباج لجماله ورقّته. المزى، تهذيب الكمال، ۲۵۶ / ۳۵

وقال الزّبير وغيره: مات الحسن بن الحسن عن فاطمة، تزوّجها عبدالله المطرف، ويقال: «(۲) أصدقها «(۳) ألف ألف درهم.

(۱)- فى «ن»: شيئاً قاله

(۲)- [من هنا حكاها فى أعلام النّساء، ۴ / ۴۴، وفاطمة بنت الحسين عليه السلام، / ۷۲]

(۳)- [فى تاريخ الاسلام مكانه: التّى أصدقها الدّيباج عبدالله بن عمرو بن عثمان ألف ... من هو الدّيباج عبدالله بن عمرو بن عثمان أو ابنه محمّد؟! فى سائر المصادر ابنه محمّد الدّيباج وليس معلوم فى مرآة الجنان]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۸۶

الدّهبي، تاريخ الاسلام (ط دار الكتاب العربى)، ۷ / ۴۴۲ / عنه: الأمينى، فاطمة

بنت الحسين عليه السلام، / ۷۵؛ مثله اليافعى، مرآة الجنان، / ۱ / ۲۳۴

عبدالرحمان بن الصّحّاك بن قيس الفهريّ، أحد أشراف الع-رب، ولّى إمرة المدينة فأحسن إلى أهلها. خطب فاطمة بنت الحسين بن على بن أبى طالب، فألّح عليها، فشكته إلى يزيد، فغضب لها وعزله وغرّمه أربعين ألف دينار، وأبوه هو المقتول يوم مزج راهط. وتوفى عبدالرحمان المذكور فى حدود العشر ومائة. «(۱)»

الصّفىدى، الوافى بالوفيات، ۱۸ / ۱۵۵، رقم ۱۹۴

تزوّجها ابن عمّها الحسن بن الحسن بن علىّ، ثمّ تزوّجها بعده عبدالله بن عمرو بن عثمان.

ابن حجر، تهذيب التّهذيب، ۱۲ / ۴۴۳

(ق الحسن) بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب الهاشمىّ أخو عبدالله، أمّه فاطمة بنت الحسين.

ابن حجر، تهذيب التّهذيب، ۲ / ۲۶۲

وفاطمة خرجت إلى الحسن المثنى - بضم الميم وفتح الثاء المثلثة وتشديد التّون - فتزوّجها، ثمّ تزوّجها بعده عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفّان، فأولدها محمّد بن عبدالله الملقّب ب «الدّيباج» بكسر الدّال المهملة وسكون الياء المثناة من تحت، وفتح الباء الموحدة وجيم بعد الألف - قتله المنصور ظلماً. «(۲)»

محمّد الكاظم الموسوى، التّحفة العنبريّة، / ۴۶-۴۷

فاطمة بنت الحسين الشّهيد رضى الله عنه التّى أصدقها الدّيباج عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفّان ألف ألف درهم.

ابن العماد، شذرات الذهب، ۱/ ۱۳۹

(۱) - و از اعیاص: ذو النورین عثمان بن عفان بن ابی العاص بن امیه است و نسل او بسیارند، از ایشان: محمد الدیباج بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، مادرش فاطمه بنت الحسین بن علی بن ابی طالب است.

ابن عنبه، الفصول الفخریه، ۸۷

(۲) - به ازدواج ابو الدیباج عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضی الله عنه رضا داد و مهرش هزار هزار درهم بود.

خواندامیر، حبیب السیر، ۲/ ۶۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۸۷

وأمّا فاطمة فتزوجت بآبن عمّها الحسن المثنی، ثمّ بعدها عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وولدت لكلّ منهما.

الصّبّان، إسعاف الرّاعین، ۲۱۶

وأمّا فاطمة فخرجت إلى ابن عمّها الحسن المثنی، فولدت له ثلاثة: عبدالله المحض وإبراهیم والحسن المثلث. (۱)

القندوزی، ینابیع المودّة (ط اسوة)، ۳/ ۱۵۲

(وتزوج) فاطمة بنت الحسین رضی الله عنهما ابن عمّها حسن المثنی بن الحسن السبط عمّها فولدت له عبدالله ویلقب بالمحض وإنما

سُمی بالمحض لمكانه من الحسین وكان يشبه رسول الله (ص)، وكان شیخ بنی هاشم. قيل له: لِمَ صرتم أفضل الناس؟ فقال: لأنّ

النّاس كلّهم يتمنون أن يكونوا منّا ولا تتمنى أن نكون من أحد. وكان قویّ النفس شجاعاً ورعاً، قال من الشّعر شيئاً، ومنه:

بيض حرائر ما هممن بربیة كظباء مكّة صيدهنّ حرام

یحسبن من لین الكلام زوانیا ویصدھنّ عن الخنا الإسلام

(۱) - از این پیش به شرح مرقوم داشتیم که حسین علیه السلام دختر خود فاطمه را با برادرزاده خود حسن مثنی عقد زناشویی بست و

از وی عبدالله محض و ابراهیم، عمر و حسن مثلث و دو دختر، نخستین زینب و آن دیگر ام کلثوم تولد شد. از عبد الله محض محمد

نفس زکیه و ابراهیم قتیل با خمیری به وجود آمد و ما شرح حال ایشان و اولاد ایشان را از نسل بعد از نسل در کتاب حسین علیه

السّلام نگاشتیم. در این مقام ستغنی از تکراریم و بعد از حسن مثنی فاطمه به حباله نکاح عبد الله بن عمر بن عثمان ب عفان درآمد

و محمد دیباج از وی متولد شد.

و بعد از عبد الله بن عبد الرحمان بن ضحاک بن قیس الفهری که حکومت مدینه داشت، خواست تا فاطمه را خطبه کند. آن

حضرت رضا نداد. این کار بر عبد الرحمان ناگوار افتاد و ساخته خصومت و زحمت فاطمه شد و کار بر آن حضرت سخت گرفت.

فاطمه از در شکوی به سوی یزید بن عبد الملک مکتوب کرد و گسیل شام داشت. یزید بن عبد الملک غضبان گشت و برآشفت و

گفت: «به من رسیده که عبد الرحمان متعرض دختران رسول خدا شده است. کیست که خبر مرگ او را به من باز دهد و حال آن

که من بر فراز این فراش باشم.»

پس کس به مدینه فرستاد تا او را از عمل باز کرد و اموال او را به جمله مأخوذ داشت؛ چنان که در سختی فقر و فاقه از این مقام به

سرای انتقام تحویل داد.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۴/ ۲۴۲.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۸۸

وكان عبدالله یلی صدقات أمير المؤمنین علی بن ابی طالب بعد أبیه الحسن ونازعه فی ذلك زید بن علی بن الحسین، ولهما فی

ذلك حکایات مشهوره فی کتب التواریخ، ومات عبدالله المحض فی حبس أبی جعفر الدوانیقی مخوقاً، وولدت أيضاً فاطمه بنت الحسين صاحبه الترجمة للحسن المثنی: إبراهيم الغمر والحسن المثلث وكلّ منهم له عقب ا ه من بحر الأنساب. وفي بغیة الطالب: ومات المحض هو وإخوته فی سجن المنصور العباسی، وكان موته سنة خمس وأربعین ومائۀ. قال: وسمی بالمحض لأنه أول من جمع بین ولادة الحسن والحسين من الحسیتیة وأول من جمعها من الحسیتیة محمد الباقر ا ه، ثم مات عنها الحسن فتزوجها عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضی الله عنهم و [ثم ذكر كلام أبو الفرج فی الأغانی، ۹۳/۱۶، وكلام المصعب الزبیری فی نسب قريش، ۵۱-۵۲، راجع الجزء ۱۲]. «۱»

الشبلنجی، نور الأبصار، / ۳۸۲

(خبر تزویجها بالحسن بن الحسن): مرّ فی ترجمة الحسن بن الحسن أنه خطب إلى عمّه الحسين عليه السلام وسأله أن يزوجه إحدى ابنتیه، وأن الزوايه اختلفت فی ذلك. فمنهم من قال: إنه خیره بین فاطمه وسكینه، فاستحیی، فاختر له عمّه فاطمه، وقال: إنها أكثر شبهاً بأمه فاطمه الزهراء، ومنهم من قال: إن الحسن اختار فاطمه. وقالوا: إن امرأة سكینه مردودتها أو أنها تختار علی سكینه لمنقطع القرین فی الجمال.

الأمین، أعيان الشیعة، ۸ / ۳۸۷

وتزوجها الحسن بن الحسن المثنی، فولدت منه السیدة فاطمه بنت الحسين عليه السلام أربعة: عبدالله وإبراهيم والحسن وزینب.

(۱) - شیخ مفید رحمه الله گوید: حسن بن حسن از عمویش حسین یکی از دو دخترش را خواستگاری کرد و حسین فرمود: «دخترم فاطمه را که به مادرم فاطمه بنت رسول الله شبیه تر است، به تو می‌دهم.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۸۰

و در باب چهارم در بیان شرح اولاد حضرت امام حسن علیه السلام ذکر شد که حضرت حسین علیه السلام دختر خود فاطمه را با برادر زاده خود حسن مثنی عقد بست و فاطمه از حسن مثنی، عبدالله محض و ابراهیم غمر، و حسن مثلث را آورد و شرح حال ایشان مذکور شد.

قمی، منتهی الآمال، / ۵۴۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۸۹

فقبض الحسن وله من العمر خمس وثلاثون سنة، وقد ذكرنا قصته فی باب اولاد الحسن عليه السلام، فليراجع هناك، ولا نعيده. فلما قبض الحسن بن الحسن عليه السلام ومضت سنة كاملة، رغب فی نكاحها عبدالله بن عمرو بن عثمان وخطبها، فامتنعت امتناعاً شديداً حتى ألحّت عليها أمّ إسحاق فی القبول، وجلست فی حرارة الشمس، وحلفت أن لا يظللها سقف لو لم تقبل ذلك، فرضيت، وولدت من عبدالله محمّد الديباج. ثم إنَّ عبدالله قضى نحبه، فلما انقضت عدتها خطبها عبدالرحمان بن ضحّاك بن قيس الفهري والى المدينة، وكان ذلك في خلافة يزيد بن عبدالملك، فامتنعت فاطمه من ذلك امتناعاً شديداً وبعثت إليه أن: دع التكلّم في ذلك، فإنّه محال. فغضب اللعين الوالى وضيق على السّيده غايه التضيق، وأصرّ على ذلك بحيث أن السّيده كتبت كتاباً إلى يزيد بن عبدالملك بالشّام واشتكت فيها من الوالى، فلما وصل الكتاب إلى يزيد بن عبدالملك وقرأ الكتاب، غضب على الوالى، وانتفخت أوداجه، واحمّرت عيناه، وقال: بلغنى أن عبدالرحمان تعرّض لبنات رسول الله صلى الله عليه وآله وطمع في السّيده الجليله فاطمه بنت الحسين عليه السلام، ثم قال: من يسمعنى موته وأنا على فراشى هذا؟ وبعث من عنده من يذيقه مراره بأسه ويعزله عن الولاية، فألبسوه أولاً جبّه من صوف وطاقوا به في الأسواق وسكك المدينة، ثم أخذوا أمواله، وعزل عن الولاية ومات فقيراً.

أقول: یا لیت إنَّ شعره من شعرات یزید بن عبدالملک وعرقاً من عروقه کان فی بدن اللّٰعین یزید بن معاویة، لأنَّ هذا بمجرّد ما اطّلع علی أنّ الوالی تعرّض إلى السّیّدة فاطمة بنت الحسین علیه السلام فی خطبتها صنع به ما صنع، وأمّا یزید بن معاویة (لعنه الله) فبحضوره قام الشّامی فی مجلس عام، وأشار إلى هذه السّیّدة، أعنی فاطمة، وقال: یا امیر! هب لی هذه الجاریة، فقال اللّٰعین: لو شئت لفعلت، إلى آخره.

المازندرانی، معالی السّبطین، ۲/ ۲۱۹-۲۲۰

وفی الخبر أنّ الحسن بن الحسن علیه السلام سأل عمّه الحسین علیه السلام أن یزوّجه إحدى ابنتیه،

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۹۰

فاختار له الحسین علیه السلام فاطمة هذه وقال له: هی أكثر شبهاً بامی فاطمة بنت رسول الله علیه السلام. (۱)

النقدی، زینب الكبرى، / ۵۶/ مثله المیانجی، العیون العبری، / ۳۰۹

وقد تزوّجها الحسن بن الحسن بن علی بن أبی طالب، ولما احتضر، جلست فاطمة بنت الحسین عند رأسه تبکی. فقال: ما بیکیک؟ قالت: علی فراقک. قال: مه، ما صنعت فإیاک أن تنکحی عبدالله بن عمرو بن عثمان، وقد علم أنّ أحداً لا یجترئ علی خطبتها غیره، قالت: وما كنت لأفعل. ولما هلك الحسن وانقضت عدّتها دعت مولاة لها یقال لها: زیر، فقالت: ایتی عبدالله بن عمرو فقولی له: أعرنا بغلتک الشّهباء برحالتها فإنی أرید أن أصیر إلى بعض أموال ولدی بالعالیه. فأته، فقال: یا زیر! ألو کان لی إلى مولاتک سیبل، أرحلوا لها البغلة. فلمّا جاءت قالت: هل لقیته؟ قالت: نعم. قالت: فما قال لک؟ قالت: قال: لو کان إلى مولاتک سیبل. قالت: ویلک، وأین المذهب عنه؟ فرجعت زیر، فدخلت علیه وأعلمته. فأرسل إليها فخطبها، فتروّجته. (۲)

(۱)- و در تذکره سبط است که بعد از رحلت جناب حسن مثنی جناب عبدالله بن حسن والده ماجده اش فاطمه را به زوجیت داد به عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان به فرمان والده آن مخدره، پس از او متولد شد جناب محمد دیباج.

خراسانی، منتخب التّواریخ، / ۱۴۰

و جناب فاطمه را حضرت سیدالشهدا علیه السلام به برادرزاده اش جناب حسن بن الحسن تزویج فرمود و آن مخدره از جناب حسن مثنی سه پسر آورد: اول عبدالله المحض بن حسن بن حسن المجتبی علیه السلام و دوم ابراهیم الغمر، سوم حسن المثلث. بعد به فرمان والده اش تزویج شد به عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان چنان چه سابقاً از تذکره سبط بن جوزی نقل شد.

خراسانی، منتخب التّواریخ، / ۱۷۴

(۲)- ازواج علیا مخدره فاطمه بنت الحسین علیه السلام

اول آن‌ها حسن مثنی، فرزند امام حسن مجتبی است؛ چون در خاطر داشت که دختر امام حسین علیه السلام را در حباله نکاح خود درآورد. چون خبر را به حضرت حسین علیه السلام رسانیدند، او را حاضر ساخت و به او فرمود: «اینک فاطمه و سکنه دختران منند. هر یک را خواسته باشی، با تو کابین بندم.»

حسن شرمسار شد. سر به زیر انداخت و سخن نکرد. حسین علیه السلام فرمود: «من دختر خود فاطمه را که با مادرم شبیه است، با تو کابین بستم.»

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۹۱

کحاله، أعلام النّساء، ۴/ ۴۴-۴۵/ عنه: الأینی، فاطمة بنت الحسین علیه السلام، / ۷۲-۷۳

وأما قِصّة تزویجها من القاسم بن الحسن علیه السلام فی وقعة الطّفّ فلا مسحة لها من الواقع ولا یجوز نقلها فی المحافل والمنابر وما فی بعض الكتب من نقله عن بعض الكتب المجهولة المؤلّف، وكذا ما ذکر فی المنتخب للطّریحی رحمه الله لا- یعتمد علیه أصلاً

وتحقیق المطلب یحتاج إلى بسط فی الکلام ولا مجال له فی المقام وقد ذکرنا ترجمه فاطمه علیها السلام تفصیلاً فی بعض مجامیعنا، واللّه الموقّ.

الجزائری، الأنوار النعمانیة (الهامش)، ۳/ ۲۴۶

وبعد فترة طويلة من الشهور، تقدّم عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفّان، إلى تزويجها، فأبت وكثر الطلب وتكرّر الإلحاح وزادت الرّغبة، إلى أن تنازلت ابنة الحسين عليه السلام بالزّواج منه. [...]

أنجبت فاطمة ... من عبدالله أولاداً بين ذكور وإناث، وهم: محمّد والقاسم ورقية.

وكان يُقال لمحمّد بن المطرف: الدّياج، لجماله. [...]

وقد جاءت الأخبار إنّ محمّداً كان له هوى لأبناء الحسن، وكان عبدالله بن الحسن

ابو نصر بخاری گوید: فاطمه از حسن سه پسر آورد. نخستین، عبدالله که اورا عبدالله محض گویند.

دوم، ابراهیم که اورا ابراهیم غمر گویند. سیم، حسن که اورا حسن مثلث گویند. [...]

و حسن مثنی بنابه گفته ابونصر بخاری علاوه بر سه پسر مذکور، دو دختر هم از فاطمه آورد؛ یکی زینب و دیگری ام کلثوم. از عبدالله محض محمد نفس زکیه و ابراهیم قتیل باخمرها به وجود آمد.

و زوج دوم، فاطمه بنت الحسین عبدالله بن عمر بن عثمان بن عفان بود و محمد دیباج از وی متولد گشت و اورا ابو جعفر منصور به قتل رسانید و بعد از عبدالله عبدالرحمان بن ضحاک بن قیس الفهری که حکومت مدینه داشت، خواست تا فاطمه را خطبه کند. آن حضرت رضا نداد. این کار بر عبدالرحمان ناگوار افتاد و ساخته خصومت و زحمت فاطمه گشت و کار بر آن مخدره سخت گرفت. فاطمه از در شکوی به سوی یزید بن عبدالملک مکتوب کرد و گسیل شام داشت. یزید بن عبدالملک غضبان گشت و بر آشفت و گفت: «به من رسیده است که عبدالرحمان متعرض دختران رسول خدای گشته است. کیست که خبر عزل اورا به من بازدهد و حال آن که من بر فراز این فراش باشم؟»

پس کس به مدینه فرستاد تا اورا از عمل باز کرد و اموال اورا به جمله مأخوذ داشت؛ چنان که در سختی و فقر جان بداد.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۸۲، ۲۸۳-۲۸۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۹۲

یحبه محبّه شدیدة، فدعا به المنصور بالمدينة فعاتبه على ميله إلى ولد عبدالله بن الحسن ابن الحسن، وضربه ستين سوطاً وأمر بحسبه، فلمّا خرج محمّد بن إبراهيم دعا به، فضرب عنقه صبراً بالهاشمية، وقال: واللّه لا- تقرّ عينك بخروج صاحبك، وبعث برأسه إلى خراسان «۱». [...]

وبعد وفاة عبدالله بن عمرو، انصرفت فاطمة ... للعبادة والصّلاة والتّوبة والاستغفار، تتحدّث في الفقه والحديث، تتخلّلها مواظبتها العامية، وتوجيهاتها للناس يسألونها في أحكام الدين، فتبين حكم الله وتربهم عزّة العلم وجلال الحقّ ولطف المؤمن وتواضع العظيم ... رغم الطلبات المتكرّرة إليها بالزّواج وهي ترفض وتكره التّحدّث فيه على كلّ حال، وآخر ما وقع لها طلب عبدالرحمان بن الضّحاک بن قيس الفهری، والی یزید بن عبدالملک علی المدينة، فرفضت ونهرته وهو یزداد إصراراً وإلحاحاً، فکتبت به إلى الخليفة، وأرغمته علی احترام إرادتها وحقّها وكلمتها، وكان الحادث الذي قرأت تفصيله في موضع آخر من الكتاب.

هذا والذي يبدو لنا من ثنايا كتب التاريخ أنّ ابنة الحسين ... في السنين الأخيرة من عمرها تركت المدينة وهاجرت إلى مصر وتوفيت بها سنة ۱۱۰ هـ يرافقها بعض أولادها، وكانت عاطفتهم نحوها بالغّة العمق، صادقة، خالصة الصدق، بريئة من كلّ شائبة أو غرض، وبعد أن فجعت بموت بعض منهم.

وقفه مع أبي الفرج الأصفهاني ... تفرد أبو الفرج في كتابه (مقاتل الطالبيين) بذكر رواية شاذة عارية عن الصدق والصواب، تتعلق بابنة الحسين ... فاطمة ... وهي لا شك مختلفة ومفتعلة على العذراء الثائرة بكل صورة، وتتنافى مع جلاله قدرها وإيمانها ومثلها العليا، وسيرتها النبيلة في الحياة، وهي في رأى الباحثين بعيدة عن الصيحة والحق، وغير مؤيدة بنص تاريخي ثابت، قال: لَمَا حضرت الحسن الوفاء ... [ثم ذكر كلامه كما ذكرناه في مقاتل الطالبيين].

(١) - أنساب الأشراف، ٢: ١١٠-١١١؛ المعارف: ١٩٩

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٨٩٣

إن الرواية مصطنعة ولا أساس لها من الصحة، ويظهر بوضوح اختلاقها لعوامل، منها:

أ- وجود الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام ... في سند الحديث وهو من يتهم فيه ولا يكتب عنه، قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بمكة ورأيت ولم أكتب عنه «١»، وقال أحمد بن علي السليماني في كتاب الضعفاء له: كان منكر الحديث «٢».

ب- إقامتها على قبر زوجها الحسن بن الحسن عليه السلام مدة سنة كاملة، تقوم الليل وتصوم النهار كما صرح بذلك الإمام البخاري، فقال: ولَمَّا مات الحسن بن الحسن بن علي، ضربت امرأته القية على قبره سنة، ثم رفعت، فسمعوا صائحاً يقول: ألا هل وجدوا ما فقدوا؟ أجابه الآخر: بل يسوا فانقلبوا «٣»، فكيف يتفق مع ما جاء في الرواية السابقة: فلَمَّا انقضت عدتها خطبها. وهذا معارض بما رواه أبو الفرج.

ج- ولو فرضنا جدلاً صحة الرواية فلم ترتكب فاطمة ... عملاً منافياً للشريعة والدين، ولكنه لا تلتئم مع عقلها وكمالها وشرفها وعهدها وميثاقها، وقد قالت للحسن:

أعتقت كل مملوك لي، وتصدقت بكل مملوك لي إن أنا تزوجت بعدك أحداً - فهي على كل حال لم تكن لتفعل مثل هذا الأمر إن كان القول هذا صحيحاً.

د- ما رواه أبو الفرج الأصفهاني في (مقاتل الطالبيين) مخالف لما رواه في (الأغانى) وكأن الموضوع هذا لم يثبت عنده، فقد قال في الأغانى ما نصه بعد ذكره خبر تزويج فاطمة من عبدالله عمرو: وقد قيل في تزويجه إياها غير هذا ... ويعرف من هذا إن أبا الفرج أيضاً غير معترف بالرواية الاولى، وإلا لما قال قوله الأخير في الأغانى.

ومن هنا يظهر لنا ضعف الرواية بكل صورة ولا مجال لتصديقها ... وأم الحسن ...

(١) - الجرح والتعديل، ١، ق ٢: ٥٨٥

(٢) - تهذيب التهذيب، ٣: ٣١٢

(٣) - [راجع الجزء ١٢ من هذه الموسوعة: وفاة الحسن المثني وتعزية زوجته]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٨٩٤

تلك المرأة الخالدة التي أظهرت في حياتها مهارة فائقة، وكانت لمواقفها الجهادية ومشاركتها في ثورة الحسين عليه السلام أجل الآثار وأبلغ النتائج، بعد أن قامت بالدعوة بحكمة بالغه وبراعة، بحيث حفظ التاريخ لها أجل الذكرى وأطيب السير واسترعت انتباه المؤرخين بأجمعهم نحو نضالها العقائدي.

الأميني، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، / ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨ - ١٢٩

ذكرنا في كتاب (سكينة بنت الحسين عليه السلام) بعض ما ألصقه أعداء أهل البيت عليهم السلام بها، من مجالسة الشعراء، وغير

ذلك، مما يتنافى وقدسيته آل الرسول عليهم الصلاة والسلام.

ولم تسلم منهم فاطمة بنت الحسين عليه السلام، فقد نسبوا إليها كثرة الأزواج، فلم يكتف الناس من أهل البيت عليهم السلام بما صنعه السيلف بهم في كربلاء وما أعقبها من المشاهد حتى جاؤوا ليكملوا فصول المهزلة، فينسبون إليهم أموراً ما أنزل الله بها من سلطان، ويلصقون بهم تهماً هم منها براء، نسجتها أخيلتهم وحاكتها أيديهم الأثيمة، عداوة لرسول الله صلى الله عليه وآله، وبغضاً لأئمة المؤمنين عليه السلام.

روى أبو الفرج الأصفهاني عن الزبير بن بكار عن عمه مصعب: [ثم ذكر كلامه كما ذكرناه] ونقول:

١- هذه الرواية عن الزبير بن بكار عن عمه مصعب، وانحرافهما معلوم عن أهل البيت عليهم السلام، وعداوتهما واضحة لأئمة المؤمنين عليه السلام، وقد ذكر ذلك جل من ترجم لهما.

٢- إن ما ذكره أبو الفرج الأموي لا يمكن أن تقوم به أي امرأة من سائر المسلمين، فضلاً عن عقائل الوحي، وبنات الرسالة، ومخدرات أمير المؤمنين عليه السلام.

أنا لا أدري كيف يدخل رجال أجنب على نساء يلطن فقيدهن ساعة موته؟! ثم لم يكتفوا بالنظر إليهن حتى يرسلوا المعتمدة منهن!! أنا أستبعد أن يحدث هذا في مجاهل سيبريا، وعند همج أفريقيا، فضلاً عن آل الله.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٨٩٥

٣- من تأمل ما بين البيتين - الهاشمي والأموي - من عداوة قديمة وحديثه، وما فعلته اميئة بسيد الشهداء عليه السلام يقطع باستحالة ذلك.

٤- تبودلت الرسائل بين محمد بن عبد الله بن الحسن والمنصور العباسي، وما ترك أحدهما للآخر شيئاً ينتقص به إلا وذكره. ولو صح هذا الزواج لذكره المنصور خافضاً به لمحمد وأبيه، فقد ذكر ما هو دون هذا بكثير.

٥- لم يذكرها كبار محدثي الشيعة، ورجال التاريخ منهم، مع ما تميزوا به من الاطلاع، والتحقق، وعدم المهادنة لأحد، فهذا الشيخ المفيد، والسيّد المرتضى، وابن شهر آشوب، والطبرسي، وغيرهم من أعلام الطائفة لم يذكروها.

٦- قال العلامة المحقق الشيخ عباس القمي رحمه الله: فظهر مما ذكرنا كذب ما نقله أبو الفرج الأصفهاني المرواني عن الزبير بن بكار الزبيري المعروف عداوته وعداوة آباءه للعلويين، وأولاد الأئمة الطاهرين. في مقاتل الطالبين: أنها بعد انقضاء عدتها تزوجها عبد الله بالتفصيل الذي لا يرضى مسلم غيور بنقله فضلاً عن من كان من أهل الإيمان، ولا غرو منه في نقل ذلك وأمثاله، فإنه عرقت فيه عروق اميئة ومروان، والعجب أنه روى بعد ذلك عن أحمد بن سعيد في أمر تزويجه إياها ما يكذب هذه الرواية الموضوعه أيضاً، فإنه روى مسنداً عن إسماعيل بن يعقوب: إن فاطمة بنت الحسين عليه السلام لما خطبها عبد الله أبت أن تتزوج، فحلفت أمها عليها أن تزوجه، وقامت في الشمس، وآلت أن لا تبرح حتى تزوجه، فكرهت فاطمة أن تخرج، فتروجه.

دخيل، أعلام النساء، / ٣٩ - ٤٤

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٨٩٦

لها ذكر في: «١»

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ٥١ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٤ / ٧٤؛ تراجم

النساء، / ٢٧٩، مختصر ابن منظور، / ٣٥٤؛ مثله أبو الفرج، الأغاني، / ١٦ / ٩٣؛

ابن فندق، لباب الأنساب، / ١ / ٣٨٥؛ ابن الطقطقي، الأصيلي، / ٦٤؛ الشبلنجي،

نور الأبصار، / ٣٨٢ - ٣٨٣؛ الأمين، أعيان الشيعة، / ٥ / ٤٤

أبو نصر، سرّ السلسلة، ۶

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۲۲ / عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ۱ / ۵۷۹؛ المجلسي، البحار، ۴۴ /

۱۶۷؛ البحراني، العوالم، ۱۶ / ۳۱۰؛ البهبهاني، الذمعة الساكبة، ۳ / ۳۳۹؛ القمي،

نفس المهموم، ۵۳۱، ۶۷۵؛ المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۵۸؛ مثله الطبرسي،

أعلام الوري، ۲۱۳؛ ابن الطقطقي، الأصيلي، ۶۲؛ رضيّ الدين ابن المطهر، العدد، /

۳۵۵ رقم ۱۸؛ ابن الصباغ، الفصول المهمة، ۱۶۹؛ الجزائري، الأنوار النعمانية، ۱ /

۳۷۳؛ الصبان، إسعاف الزّاغيين، ۲۲۹؛ الشبلنجي، نور الأبصار، ۲۵۲؛ آل بحر

العلوم، تحفة العالم، ۱ / ۲۹۸

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۱۲۰

ابن قدامة، التبيين، ۱۲۸، ۱۲۹

ابن عنبه، عمدة الطالب، ۱۱۷ - ۱۱۸ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۵ / ۴۴؛ الأмини،

فاطمة بنت الحسين عليه السلام، ۶۸؛ مثله الأعرجي، مناهل الضرب، ۶۶۷ /

ابن شدم، تحفة لبّ اللباب، ۱۲۰

(۱) - [راجع الجزء ۱۲ من هذه الموسوعة: زوج الحسن المثنى وأولاده]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۹۷

نویسنده گوید:

آنچه موضوع بحث را در خصوص ازدواج فاطمة بنت الحسين عليهما السلام بعد از حسن مثنى روشن می کند

از مجموع این اخبار به ما رسیده است که فاطمه بنت الحسين عليهما السلام بعد از پسر عموی خویش (حسن مثنى) با عبدالله بن

عمرو بن عثمان ازدواج می کند. راوی این خبر مصعب زبیری «۱» است.

و نیز این خبر در منابع ذیل در اخبار زید فرزند امام سجاد علیه السلام نیز اشاره شده است:

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۲۷ - ۴۳۰

الطبري، التاريخ، ۷ / ۱۶۳ - ۱۶۵

ابن الأثير، الكامل، ۴ / ۲۴۰ - ۲۴۱

در این سه مصدر اشاره به منازعه مالی اولاد امام حسن و امام حسین عليهما السلام بر سر تصدی موقوفات امیر المؤمنین علیه السلام

شده است، و به مشاجره لفظی زید بن علی بن الحسين عليهم السلام با عبدالله بن حسن مثنى می انجامد، که صحبت بین آن دو به

موضوع بحث ازدواج فاطمه بنت الحسين عليهما السلام بعد از حسن مثنى کشیده شده است. (ما اخبار آن را ذکر کردیم).

اکنون برای روشن شدن سه موضوع («۱»). قیام زید ۲. منازعه مالی فرزندان علوی ۳. ازدواج فاطمه بنت الحسين عليهما السلام بعد

از حسن مثنى) به طور خلاصه به بیان اسبابی که منجر به رفتن زید بن علی بن الحسين عليهم السلام نزد هشام بن عبدالملک خلیفه

اموی شد می پردازیم:

الف: زید بن علی بن الحسين سال ۱۲۲ ه ق کشته شد:

در ارتباط با قیام او اختلاف نظر است:

(۱) - نسب قریش، / ۵۱ - ۵۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۹۸

۱- هیشم بن عدی از عبدالله بن عیاش نقل کرده است که زید بن علی بن الحسین علیهم السلام و محمد بن عمر بن علی بن ابی طالب علیه السلام و داود بن علی بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب، نزد خالد بن عبدالله قسری والی عراق آمدند، و او به آنها هدایایی داد و آنها به مدینه بازگشتند، وقتی یوسف بن عمر بن محمد بن حکم بن ابی عقیل ثقفی (پسر عموی حجاج بن یوسف ثقفی) از طرف هشام بن عبدالملک والی عراق شد، به او نامه نوشت و جریان را به اطلاع او رساند و متذکر شد که خالد زمینی از زید به ده هزار دینار خریده است و بعد زمین را به او برگردانده، و هشام به والی مدینه نامه نوشت که آنها را نزد او بفرستد، تا آخر خیر (تایخ طبری، ۱۶۰ / ۷، و کامل ابن اثیر، ۴ / ۲۴۰).

۲- هشام بن محمد کلبی به نقل از ابی مخنف گوید که یزید بن خالد قسری «۱» ادعا کرد که نزد زید بن علی بن الحسین علیهم السلام و محمد بن عمر علوی و داود بن علی عباسی و ابراهیم بن سعد بن عبدالرحمان بن عوف زهری و ایوب بن سلمه بن عبدالله بن ولید بن مغیره مخزومی مالی دارد، و یوسف بن عمر درباره آنها به هشام بن عبدالملک نوشت، و هشام آنها را در شام نزد خود فراخواند و همه را جز ایوب به نزد یوسف در کوفه فرستاد؛ زیرا مادر هشام دختر هشام بن ولید بن مغیره مخزومی بود، و ایوب جزء دایی‌های او محسوب می‌شد و به هیچ یک از تهمتها درباره او اعتنا نکرد، تا آخر خیر (تاریخ طبری، ۱۶۰ / ۷ - ۱۶۱، مقاتل الطالبيين، / ۲۹۰).

۳- در قولی از ابی عبیده گفته شده که یوسف بن عمر والی کوفه، خالد بن عبدالله قسری را که قبل از او در منصب ولایتداری کوفه بود شکنجه کرد، و او ادعا کرد که نزد زید بن علی بن الحسین علیهم السلام و داود بن علی عباسی و دو تن دیگر از قریشیان که مخزومی و جمحی هستند مالی بسیار سپرده است، و یوسف این موضوع را به اطلاع هشام رساند و او به ابراهیم ابن هشام والی مدینه نامه نوشت که آنها را نزد او بفرستد و هشام بن عبدالملک نیز آنها را نزد یوسف فرستاد، تا آخر خیر (تایخ طبری، ۱۶۲ / ۷، کامل ابن اثیر، ۴ / ۲۴۰).

(۱) - [مقاتل الطالبيين: خالد بن عبدالله قسری گفته است]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۸۹۹

زید به یکی از این سه دلیل نزد هشام رفت و مکالماتی که هشام با زید داشت و اهانتی که به مادر زید کرد منجر به قیام و حرکت او علیه خلافت اموی شد و ارتباطی به منازعه مالی اولاد علوی ندارد. چنانچه در خبر بلاذری در جمل من انساب الأشراف، ۳ / ۴۲۸ - ۴۲۹ مشهود است. که بعد از بیان منازعه مالی اولاد علوی با عبارت: ثم جرى بين زيد و خالد كلام بالكوفة (یعنی پس از آن بین زید و خالد کلامی در کوفه رد و بدل شد) بین این دو جریان تفکیک قایل شده است.

المدائنی عن جویریة بن أسماء، قال: تنازعَ وُلد الحسن والحسين في أموال عليّ، فكان القائم بأمر وُلد الحسين زيد، والذي يقوم بأمر وُلد الحسن جعفر بن الحسن بن الحسن بن عليّ، فكانا يختصمان، ثم مات جعفر بن الحسن بن الحسن، فقام مقامه عبدالله ابن الحسن ابن الحسن، ثم جرى بين زيد و خالد كلام بالكوفة، فخرج هو و عبدالله بن الحسن و عمر بن عليّ بن أبي طالب و محمد بن عمر إلى هشام «۱». تا آخر خیر.

و دلیل دیگر این که فاطمه بنت الحسین علیهما السلام در جریان مکالماتی که بین زید فرزند امام سجاد علیه السلام و فرزندش عبدالله بن حسن رد و بدل می‌شد قرار می‌گرفت، و شاهد آن سخنان او به زید است که فرمود: «اگر فرزندان من به مادر تو دشنام دادند تو نیز مقابله به مثل کن، و بعد فاطمه علیها السلام فرزندش عبدالله را سرزنش کرد و گفت: «بد کرده‌ای (در مورد مادر زید

بد گفتمی)، به خدا که مادر زید در قوم ما نکو بیگانه‌ای بود».

این اخبار می‌رساند که این گفتگوها باید قبل از سال ۱۱۴ ه ق که سال فوت بانو فاطمه بنت الحسین علیهما السلام است انجام شده باشد، در حالی که قیام و شهادت زید بن علی ابن الحسین علیهم السلام در سال ۱۲۱ یا ۱۲۲ ه ق رخ داده است، و این دو به هم ارتباطی ندارند (به صفحه ۸۵۹ این کتاب، خبر: جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۲۸ مراجعه شود). و ما در اینجا اخبار مربوط به مکالمات هشام با زید که منجر به قیام او شد بیان می‌کنیم:

و شخص زید إلى هشام بن عبد الملك، فجعل هشام لا يأذن له، فیرفع إليه القصص؛

(۱) - [جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۲۸ - ۴۲۹]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۰۰

فكلما رفع إليه قصية كتب هشام في أسفلها: ارجع إلى أميرك؛ فيقول زيد: والله لا أرجع إلى خالد أبداً، وما أسأل مالاً؛ إنما أنا رجل مخاصم؛ ثم أذن له يوماً بعد طول حبس.

فذكر عمر بن شبة، عن أيوب بن عمر بن أبي عمرو، قال: حدثني محمد بن عبدالعزيز الزهري، قال: لما قدم زيد بن عليّ على هشام بن عبد الملك، أعلمه حاجته بمكانه، فرقى هشام إلى عليّ له طويله، ثم أذن له، وأمر خادماً أن يتبعه، وقال: لا يرينك، واسمع ما يقول. قال: فأبعته الدرجة - وكان بادناً - فوقف في بعضها، فقال: والله لا يحب الدنيا أحد إلا ذلّ، فلما صار إلى هشام قضى حوائجه، ثم مضى نحو الكوفة، ونسى هشام أن يسأل الخادم حتى مضى لذلك أيام، ثم سأله فأخبره، فالتفت إلى الأبرش، فقال: والله ليأتينك خلعه أول شيء، وكان كما قال.

وذكر عن زيد أنه حلف لهشام على أمر؛ فقال له: لا أصدقك، فقال: يا أمير المؤمنين؛ إن الله لم يرفع قدر أحدٍ عن أن يرضى بالله، ولم يضع قدر أحدٍ عن ألا يرضى بذلك منه، فقال له هشام: لقد بلغني يا زيد أنك تذكر الخلافة وتتمناها، ولست هناك وأنت ابن أمة! فقال زيد: إن لك يا أمير المؤمنين جواباً، قال: تكلم، قال: ليس أحدٌ أولى بالله، ولا أرفع عنده منزله من نبيّ ابتهته؛ وقد كان اسماعيل من خير الأنبياء، وولد خيرهم محمداً (ص)، وكان اسماعيل ابن أمة وأخوه ابن صريحه مثلك؛ فاختاره الله عليه، وأخرج منه خير البشر؛ وما على أحد من ذلك جدّه رسول الله (ص) ما كانت أمه [أمة]. فقال له هشام: اخرج، قال: أخرج ثم لا تراني إلا حيث تكره، فقال له سالم: يا أبا الحسين؛ لا يظهرنّ هذا منك. إلى آخر الخبر. (۱)

الطبري، التاريخ، ۷/ ۱۶۵ - ۱۶۶ قریب بهذا المضمون في الكامل، لابن الأثير، ۴/ ۲۴۰ - ۲۴۱

«۱»

(۱) - گوید: زید پیش هشام بن عبد الملك رفت. هشام بدو اجازه ورود نمی‌داد. زید نوشته پیش وی می‌فرستاد و هر وقت نوشته‌ای می‌فرستاد، هشام زیر آن می‌نوشت: «پیش امیر خویش باز گرد»، و زید می‌گفت: «به خدا هرگز پیش خالد باز نمی‌گردم، مالی نمی‌خواهم، به مخاصمه آمده‌ام.» و عاقبت هشام از پس انتظار طولانی، بدو اجازه داد.

محمد بن عبدالعزيز زهري گوید: وقتی زید بن علی به نزد هشام بن عبد الملك آمد، حاجب وی حضور

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۰۱

نتیجه:

اختلاف و منازعه مالی در میان فرزندان و ورثه یک قوم و طایفه امری رایج و متداول است که ممکن است این اختلاف میان نشان حل و فصل شود و ممکن است تا آخر عمرشان به نتیجه ای نرسد، اما این اختلاف و منازعه مالی میان زید فرزند امام سجاد علیه

السلام و عبدالله فرزند حسن مثنی مغرضانه بزرگ نمایی شده است، و شاهد آن:

۱- والیان مدینه (ابراهیم بن هشام و خالد بن عبدالملک حکمی) هر کدام در زمان خودشان زید و عبدالله را احضار کردند تا آنها نزد جمعی از قرشیان و انصار طرح دعوی کنند، و با این کار آنها مورد شماتت و تحقیر مردم واقع شدند و آن وقت والیان

زید را خبر داد. هشام به بالا خانه ای رفت که بسیار مرتفع بود، سپس بدو اجازه ورود داد و به یکی از خادمان خویش گفت که به دنبال وی باشد و بدو گفت: «نباید ترا ببیند، بشنو چه می گوید.»
 خادم گوید: در بلکان به دنبال وی بودم، مردی تنومند بود، در یکی از پله‌ها توقف کرد و گفت: «به خدا هر که دنیا را دوست دارد زبون شود.»

گوید: و چون به نزد هشام درآمد حوایج وی را انجام داد. پس از آن سوی کوفه رفت و هشام فراموش کرد که از خادم بپرسد، تا روزها گذشت. سپس از او پرسید که ما وقع را بگفت. هشام به ابرش نگریست و گفت: «به خدا زودتر از هر چیز، خبر عصیان او را خواهی شنید.»

گوید: پیش از آن، جز آن خبری نرسید و چنان شد که گفته بود.

درباره زید گویند که وی به نزد هشام درباره چیزی قسم یاد کرد. هشام گفت: «باورت ندارم.»

گفت: «ای امیر مؤمنان، خدا مرتبت هیچ کس را چنان بالا نبرده که با نام خدای قانع نشود و مرتبت هیچ کس را چنان پائین نبرده که با نام خدای بگفته او قانع نشوند.»

هشام گفت: «ای زید، شنیده‌ام از خلافت یاد می کنی و آرزوی آن می داری، ولی لایق آن نیستی که کنیز زاده ای.» زید گفت: «ای امیر مؤمنان تو را پاسخی هست.» گفت: «بگوی.»

گفت: «هیچ کس به خدای نزدیکتر و به نزد وی والا-مقام تر از پیمبر مبعوث وی نیست، اسماعیل از بهترین پیمبران بود و بهترین پیمبران محمد (ص) از فرزندان وی بود، اسماعیل فرزند کنیزی بود و برادرش، چون تو، فرزند آزاده بود، اما خدا او را بر برادرش ترجیح داشت. و بهترین انسانها را، از فرزندان او کرد.

هر که جدش پیمبر خدا باشد، (ص)، مهم نیست که مادرش کی باشد.»

هشام بدو گفت: «برون شو.»

گفت: «برون می شوم و پس از آن دیگر مرا نخواهی دید، مگر در وضعی که ناخوشایند تو باشد.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۱۰/ ۴۲۵۶-۴۲۵۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۰۲

در مقابل این شماتت ها سکوت اختیار کردند و حرفی نزدند، و زید و عبدالله که متوجه این موضوع شدند دست از مشاجره کشیدند، و زید گفت: کاری با ما کردی که ابو بکر و عمر به مانند این با ما نکرد؟! و ما به حق یا ناحق جلوی شما طرح دعوی نمی کنیم و هر کدام به دنبال کار نشان رفتند و مردم نیز هم پراکنده شدند. «۱»

۲- نقل راویان اخبار است که جریان منازعه مالی زید و عبدالله را در خلال اخبار قیام زید علیه السلام علیه هشام بن عبدالملک روایت کرده اند، و از جمله این راویان مصعب زبیری است که اولاً این منازعه را بزرگ جلوه داده، و ثانیاً خواسته است موضوع ازدواج فاطمه بنت الحسین علیهما السلام بعد از حسن مثنی را که فقط خود او ناقل آن است در خلال این خبر (یعنی مشاجره لفظی زید و عبدالله) بیان کند و این یک نمونه عدوات و بغض مصعب زبیری نسبت به آل علی علیه السلام است که در حق دختران رسول خدا صلی الله علیه و آله روا داشته است «۲»، در خبر آورده است که حسن مثنی در حال احتضار ناراحت بود و به همسرش

گفت: می بینم که بعد از من تو با عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان ازدواج می کنی؟! هر کس که می خواهی به همسری برگزین ولی با این فرد ازدواج نکن. فاطمه قسم خورد که با او ازدواج نکند و حسن مثنی آسوده خاطر دار فانی را وداع گفت. در حین تشییع جنازه، عبدالله سراغ فاطمه آمد و با جملات شرم آور «۳» از او خواستگاری کرد و فاطمه پاسخ رد داد و در بعضی از اخبار آمده است که مادر فاطمه «ام اسحاق» او را وادار به این ازدواج کرد «۴». بالآخره قرار شد که عبدالله کفاره قسم فاطمه را با آزاد کردن بردگان و مملوکان خود پردازد، و فاطمه بعد از گذشت دوره عده، همسر عبدالله شد

(۱)- [تاریخ طبری، ۷/ ۱۶۳-۱۶۵]

(۲)- نظیر نقل خبر ازدواج ام کلثوم بنت امیر المؤمنین علیه السلام که در جلد ۱۱ موسوعه تاریخ امام حسین علیه السلام بیان آن گذشت، و نقل اخبار موهن در مورد ازدواج سکینه بنت الحسین علیهما السلام و هم نشینی او با شعرا و مغنیان در مجالس که بیان آن گذشت

(۳)- [فوفاه عبدالله بن عمرو... فنظر إلى فاطمة حاسرة تضرب وجهها، فأرسل لها: إن لنا في وجهك حاجة فأرفق به.]

المصعب الزبیری، نسب قریش، / ۵۲]

(۴)- الأغانی (ط ۱ دار إحياء التراث العربی)، ۲۱/ ۱۱۷، (ط ۲ دار إحياء التراث العربی)، ۲۱/ ۸۰، مقاتل الطالبيين، / ۱۳۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۰۳

و با نسبت دادن مولودی به نام محمد دیباج این امر را به نظر خودش تثبیت کرده است.

این خبر مصعب زبیری با اخباری که بخاری در الصحيح «۱» و نسخ مفید در الإرشاد «۲» و غزالی در احياء العلوم «۳» و صاحب المناقب «۴» و صاحب تهذیب الکمال «۵» و صاحب تهذیب التهذیب «۶» آورده اند مغایر است؛ زیرا آنها گفته اند فاطمه بنت الحسین علیهما السلام بعد از وفات حسن مثنی بر مزار او خیمه‌ای زد و به مدت یک سال عزاداری کرد. پس چگونه خبر مصعب زبیری می تواند درست باشد که او بعد از اتمام عده به عقد ازدواج عبدالله درآمد؟!

و دیگر این که مؤرخین سرگذشت محمد دیباج را با اخبار دستگیری و شهادت اولاد حسن مثنی توسط منصور دوانیقی نقل کرده اند این در صورتی است که شیخ کلینی از علماء امامیه در اصول کافی «۷» به نقل از موسی بن عبدالله بن حسن مثنی سرگذشت پدر و اعمام و برادران و برادرزادگانش را آورده است و در بیان اسامی دستگیر شدگان و زندانیان و مقتولین اولاد علوی توسط منصور دوانیقی نامی از محمد دیباج برده نشده است.

این موضوع می رساند که: اولاً «محمد مذکور» فرد شناخته شده‌ای نزد علماء امامیه نیست و ثانیاً در کتاب نسب قریش ص ۱۰۶ از قول مصعب زبیری نقل شده است که: كان محمد الذي يُقال له الديباج، وهو ابن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان يفتد

(۱)- ج ۱ / ۳۲۳

(۲)- ج ۲ / ۲۲-۲۳

(۳)- ج ۴ / ۴۸۶

(۴)- مناقب ابن شهر آشوب، ۴ / ۱۳

(۵)- ج ۶ / ۹۵

(۶)- ج ۲ / ۲۶۳

(۷)- (ط دار الكتب الإسلامية)، ۲ / ۳۵۸-۳۶۶ (کتاب الحجّه باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل فى أمر الإمامة)، (ط

انتشارات علمیة اسلامیة)، ۲/ ۱۷۳-۱۸۷، و بحار الأنوار، ۴۷/ ۲۷۸-۲۸۷. اصل خبر در موسوعه تاریخ امام حسین علیه السلام، ۱۲/ ۵۰۹-۵۱۷ نقل شده است

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۰۴

علی امرأ بنی أمیة. یعنی محمد معروف به دیباج در رأس هیأت‌های نزد امرأ بنی امیه می‌رفت و شاید علت قتل او به خاطر ارتباط خاص او با امرأ بنی امیه بوده است؛ زیرا خلفای بنی عباس به ویژه منصور دوانیقی وقتی به سرکار آمدند، تمام کسانی که به امرأ بنی امیه وابسته بودند از میان برداشتند. به هر حال با نقل این اخبار که در اولاد حسن مثنی در جلد ۱۲ «۱» و در ازدواج فاطمه بنت الحسین علیهما السلام در این جلد گذشت، مشخص می‌شود که خبر ازدواج فاطمه دختر سیدالشهدا علیهما السلام بعد از حسن مثنی با عبدالله ابن عمرو بن عثمان بن عفان، و انتساب محمد دیباج به عنوان فرزند او، روایتی است که از جانب مصعب زبیری گفته شده است که عداوت و بغض مصعب زبیری نسبت به آل امیر المؤمنین علیه السلام بر کسی پوشیده نیست.

شعراء و مغنیانی مثل ابن میاده «۲» و موسی شهوات «۳» که از سرسپردگان دربار اموی و عباسی بوده اند با اشعار خود به این خبر مصعب زبیری دامن زده اند که گفته آنها نیز قابل اعتماد و قبول نیست.

[از کتاب مظلومه ای در تاریخ]

(۱)- [به موسوعه تاریخ امام حسین علیه السلام، ۱۲/ ۴۹۳، ۶۶۱ مراجعه شود].

(۲)- ابن میاده: «ابو شریحیل رَمَاح بن اَبْرَد بن ثُوْبان دُبیانی ۱ غطفانی ۲ مُضَری، شاعر استاد و مداح امویان و عباسیان بود. در عهد هشام بن عبدالملک (۷۱-۱۲۵ ه) معروف شد و نزد ولید بن یزید (۸۸-۱۲۶ ه) تقرّب یافت. بعد هم در عصر عباسی ابو جعفر منصور ۳ (۹۵-۱۵۸ ه) و جعفر بن سلیمان والی مدینه را مدح گفت و از ایشان و سایر ممدوحین صلوات وافر به دست آورد. ۱. دُبیان: به ضم اول و سکون ثانی، طایفه ای از بنی غطفان بودند که در مشرق مدینه بین حجاز و جبال بنی طی سکونت داشتند. شاعر مشهور جاهلی نابغه دُبیانی از این طایفه بود.

۲. بنو غطفان: دو قبیله بزرگ به نام های جُذام و قیس عَیْلان از اعراب نجد بودند. در غزوه قرقره الکدر با رسول الله جنگیدند و شکست خوردند و اسلام آوردند.

۳. ابو جعفر: عبدالله بن محمد بن علی بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب، دومین خلیفه عباسی و سر سلسله خلفای عباس بود.

فریدونی، برگزیده الأغانی، ۱/ ۲۵۵

(۳)- ابو محمد موسی بن یسار، شاعری مدیحه سرا و ترانه گو و نکته سنج از اهالی آذربایجان بود که در مدینه تولد و پرورش یافت و همانجا درگذشت. وی از موالی قریش بود و در عهد سلیمان بن عبدالملک به شام رفته او را مدح گفت و در سلک شعرای دربار اموی درآمد.

فریدونی، برگزیده الأغانی، ۱/ ۳۵۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۰۵

وقد روت أحاديثاً كثيرةً ومنها حديث فدك والمنزلة ورد الشمس

ومنها: امتحان خدیجه برهان الوحی: قال ابن إسحاق: وحَدَّثني إسماعیل بن أبي حکیم مولى آل الزبير: أنه حَدَّث عن: خدیجه رضی الله عنها أنها قالت لرسول الله (ص):

أى ابن عمّ، أتستطيع «۱» أن تُخبرنى بصاحبك هذا الذى يأتيك إذا جاءك؟ قال: نعم.

«۲» قالت: فإذا جاءك فأخبرنى به «۳». فجاءه جبريل عليه السلام «۴» كما كان يصنع «۴»، فقال رسول الله (ص) لخديجة «۲»: يا خديجة، هذا جبريل «۵» قد جاءنى، قالت: «۵» قم يا ابن عمّ فاجلس على فخدى اليسرى، قال، فقام رسول الله (ص) فجلس عليها، قالت: هل تراه؟ قال:

نعم. قالت: فتحوّل فاجلس «۶» على فخدى اليمنى، قالت: فتحوّل «۴» رسول الله (ص) فجلس على فخذا اليمنى «۴»، قالت: هل تراه؟ قال: نعم. قالت: فتحوّل «۷» فاجلس فى حجرى، «۸» «۹» قالت: فتحوّل رسول الله (ص) فجلس فى حجرها «۹»، قالت: هل تراه؟ قال: نعم. قال:

فتحصّرت وألقت خمارها «۱۰» ورسول الله (ص) جلس فى حجرها ۸ ۱۰، ثم قالت له: هل تراه؟ قال: لا. قالت: يا ابن عمّ، أثبت وأبشّر، فَوَ اللَّهُ إِنَّهُ لَمَلَكٌ [كريم] «۱۱» وما هذا «۱۲» بشيطان.

(۱) - [السّير: إن استطعت]

(۲) (۲) [السّير: قال: فلما جاءه قال]

(۳) - [لم يرد فى كشف الغمّة]

(۴-۴) [لم يرد فى كشف الغمّة]

(۵) (۵) [السّير: هل تراه؟ قالت: يا ابن عمّ]

(۶) - [فى كشف الغمّة والسّير: فاقعد]

(۷) - [لم يرد فى كشف الغمّة والسّير]

(۸) (۸) [كشف الغمّة: ففعل]

(۹-۹) [السّير: ففعل]

(۱۰) (۱۰) [لم يرد فى السّير]

(۱۱) - [من كشف الغمّة]

(۱۲) - [كشف الغمّة: هو]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۰۶

وقال ابن إسحاق: وقد حدثتُ عبد الله بن حسن هذا الحديث فقال: قد سمعتُ امّى فاطمة بنت حسين تحدّث بهذا الحديث عن خديجة، إلّا أنّى سمعتها تقول: أدخلت رسول الله (ص) بينها وبين درعها «۱»، فذهب عند ذلك جبريل، فقالت لرسول الله (ص): إن هذا لملك وما هو بشيطان.

ابن هشام، السيرة النبوية، ۱/ ۲۵۴- ۲۵۵/ عنه: الإربلى، كشف الغمّة، ۱/ ۵۱۱؛

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۱/ ۸۱- ۸۲

أخبرنا أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبو العباس، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا يونس عن ابن إسحاق، قال: حدّثنى إسماعيل بن أبى حكيم مولى الزبير أنّه حدّث عن خديجة بنت خويلد «أنها قالت لرسول الله (ص) فيما تثبته - فيما أكرمه الله [تعالى] به من نبوته - يا ابن عمّ تستطيع أن تخبرنى بصاحبك هذا الذى يأتيك إذا جاءك، فقال: نعم، فقالت: إذا جاءك فأخبرنى.

فبينما رسول الله (ص) عندها، إذ جاء جبريل، فرآه رسول الله (ص)، فقال: يا خديجة هذا جبريل. فقالت: أترأه الآن؟ قال: نعم. قالت:

فاجلس إلى شقّي الأيمن، فتحوّل فجلس، فقالت هل تراه الآن؟ قال: نعم. قالت: فاجلس في حجرى، فتحوّل رسول الله (ص) فجلس. فقالت: هل تراه الآن؟ قال: نعم. فتحوّلت رأسها فألقت خمارها ورسول الله (ص) جالس في حجرها، فقالت: هل تراه الآن؟ قال: لا. قالت: ما هذا شيطان، إن هذا [لملك] يا ابن عمّ، فأثبتّ وأبشرو، ثمّ آمنت به وشهدت أنّ الذى جاء به الحقّ». قال ابن إسحاق: فحدّثت عبد الله بن الحسن هذا «٢» الحديث، فقال: قد سمعت فاطمة بنت الحسين تحدث بهذا الحديث عن خديجه إلمائى سمعتها تقول: «أدخلت رسول الله (ص)، بينها وبين درعها فذهب عند ذلك جبريل عليه السلام. قلت: وهذا شيء كانت خديجه - رضى الله عنها - تصنعه تستثبت به الأمر احتياطاً لدينها وتصديقها، فأما النبى (ص) فقد

(١) - درع المرأة: قميصها، وقيل: ما تلبسه فوق القميص

(٢) - فى (ح): «بهذا»

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٩٠٧

كان [قد] «١» وثقّ بما قال له جبريل وأراه من الآيات التى ذكرناها مرّة بعد أخرى، وما كان من تسليم الشجر والحجر عليه، وما كان من إجابة الشجر لدعائه وذلك بعدما كذبه قومه وشكاهم إلى جبريل عليه السلام فأراد أن يطيب قلبه «٢».

البيهقى، دلائل النبوة، ٢ / ١٥١ - ١٥٢

ومنها: أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثنى محمّد بن عبد الله بن أخى الزهرى، سمعتُ عبد الله بن حسن يحدث عمى الزهرى يقول: حدّثتنى فاطمة بنت حسين قالت: لما توفى رسول الله صلى الله عليه وآله، قال العباس: يا على! قم حتى أبايعك ومن حضر، فإنّ هذا الأمر إذا كان لم يردّ مثله والأمر فى أيدينا، فقال على: وأحد؟! يعنى يطمع فيه غيرنا، فقال العباس: أظنّ والله سيكون. فلما بويج لأبى بكر ورجعوا إلى المسجد، فسمع على التكبير، فقال:

ما هذا؟ فقال العباس: هذا ما دعوتك إليه، فأبيت على. فقال على: أكون هذا؟ فقال العباس: ما رُدّ مثل هذا قطّ. فقال عمر: قد خرج أبو بكر من عند النبى صلى الله عليه وآله حين توفى وتخلّف عنده على وعباس والزبير، فذلك حين قال عباس هذه المقالة. ابن سعد، الطبقات، ٢ - ٣٩ / ٢

ومنها: وكتب إلينا أبو جعفر الحضرمى «٣» قتنا جندل «٤» بن والق، قال: نا محمّد بن عمر [المازنى] «٥» «٦» عن عباد الكلبي «٦»، عن جعفر «٧» بن محمّد، عن أبيه، عن على بن حسين،

(١) - ليست فى (ه)

(٢) - دلائل النبوة لأبى نعيم (١٧٢) و (١٧٤). و «البداية والنهائة» لابن كثير (٣: ١٥)

(٣) - [فى المعجم مكانه: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمى ... فى الأمالى ودلائل الإمامة مكانهما: حدّثنا على بن محمّد بن الحسن القزوينى المعروف بابن مقبرة، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمى ...]

(٤) - [فى الأمالى الخميسية مكانه، وبه قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى، قال فيما كتب إلى أبو جعفر الحضرمى محمّد بن عبد الله بن سليمان، قال: حدّثنا جندل ... وفى بشارة المصطفى مكانه: حدّثنا أبو الحسين أحمد بن محمّد الغطريفى، أخبرنا الحسين بن محمّد بن هارون، أخبرنا محمّد بن حمدان ابن مهران، حدّثنا عبدان، حدّثنا حبيب بن المغيرة، عن جندل ...]

(٥) - [من المعجم]

(٦ - ٦) [لم يرد فى بشارة المصطفى، وأضاف فى الأمالى أو الكلبي]

(۷) - [فی كشف الغمّة مكانه: بإسناده مرفوعاً عن جعفر ...]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۰۸

«۱» عن فاطمة الصّغرى (۱۲۰/أ)، عن حسين بن عليّ، عن امّ فاطمة ابنة محمّد (ص) «۲» قالت: خرج علينا «۳» رسول الله (ص) عشية عرفة، فقال: إنّ «۴» الله عزّ وجلّ باهى بكم [الملائكة] «۵» وغفر «۶» لكم عامّة، و [غفر] «۵» لعلّي خاصّة، «۷» وإنّي رسول الله إليكم «۷» غير محابّب «۸» لقرابتي «۹»، [هذا جبريل يخبرني] «۱۰»، إنّ السّعيد «۱۱» كلّ السّعيد «۱۱» [و] «۱۲» «۱۳» حقّ السّعيد «۱۳» من أحبّ عليّاً في «۱۴» في حياته وبعد موته «۱۵» «۱۴». [أنّ الشّقيّ كلّ الشّقيّ حقّ الشّقيّ من أبغض عليّاً في حياته وبعد موته] «۱۶». «۱۷»

(۱) - [من هنا حكاها في فاطمة بنت الحسين عليه السلام].

(۲) - [في المعجم والعمدة: رسول الله (ص)].

(۳) - [لم يرد في الأمالي الخميسيّة، وفي ينابيع المودّة: أبي].

(۴) - [في المناقب مكانه: في المعجم الطبراني بإسناده إلى فاطمة الزّهراء عليها السلام، قالت: قال رسول الله (ص): إنّ ...].

(۵) - [من بشارة المصطفى].

(۶) - [بشارة المصطفى: فغفر].

(۷-۷) [ينابيع المودّة: وأنا أُرسلتُ إلى النّاس جميعاً].

(۸) - [بشارة المصطفى: هائب، وأضاف فيه: لقومي ولأصحابي و].

(۹) - [المصدر: بقرابتي، وإلى هنا حكاها عن أحمد في الزّياض النّضرة، ۳/ ۱۳۷].

(۱۰) - [من المعجم والأمالي وبشارة المصطفى: (وفيه: أخبرني)].

(۱۱-۱۱) [لم يرد في المعجم].

(۱۲) - [من ينابيع المودّة].

(۱۳-۱۳) [لم يرد في المناقب للخوارزمي].

(۱۴-۱۴) [بشارة المصطفى: حياتي بعد موتي].

(۱۵) - [في الأمالي ودلائل الإمامة وكشف الغمّة: وفاته، وفي الأمالي الخميسيّة: مماته، وإلى هنا حكاها في دلائل الإمامة والأمالي

الخميسيّة وبشارة المصطفى وكشف الغمّة وفاطمة بنت الحسين عليه السلام، وحكاها مجمع الزّوائد، ۹/ ۱۸۰ رقم ۱۴۷۵۸، عن المعجم الكبير].

(۱۶) - [من المعجم والأمالي، وعبارة حقّ الشّقيّ من الأمالي]

(۱۷) - فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله فرمود: رسول خدا صلى الله عليه و آله شب عرفه نزد ما آمد و فرمود: به راستی خدای

تبارک و تعالی به شما مباحثات دارد همه شما را عموماً و بخصوص علی را آمرزیده و من رسول خدایم بسوی

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۰۹

ابن حنبل، فضائل الصّحابة، ۲/ ۶۵۸، رقم ۱۱۲۱/ عنه: ابن البطريق، العمدة، /

۲۰۰، رقم ۳۰۲؛ القندوزي، ينابيع المودّة، ۱/ ۳۸۹؛ مثله الطبراني، المعجم الكبير،

۲۲/ ۴۱۵ رقم ۱۰۲۶؛ الصّدوق، الأمالي، / ۱۸۲ رقم ۸ المجلس ۳۴؛ الطبري، دلائل

الإمامة «۱»، / ۷؛ الشّجری، الأمالي الخميسيّة، ۲/ ۷۵؛ الطبري، بشارة المصطفى، / ۱۴۹؛

المناقب، الخوارزمي، / ۷۸-۷۹ رقم ۶۲؛ الإربلي، كشف الغمّة، ۱/ ۴۵۰-۴۵۱؛

الأمینی، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، / ۱۱۰

أنا أبو عليّ تيمان «۲» بن حيدر بن الحسن «۳» بن أبي عدیّ الكاتب، بقراءتی عليه: نا أبو محمّد عبد الرّحمان بن أحمد بن الحسين الحافظ، إملاءً: أنا أبو طاهر محمّد بن أحمد بن عليّ بن حمدان الأمويّ بقراءتی عليه: نا أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمّد الجرجانيّ بالزّي، من لفظه: أنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عيسى البرّاز «۴»، قراءة من لفظه: وعمر ابن محمّد بن عمر بن الفياض، قراءة عليه، قالوا: نا هارون بن موسى الصّيرفيّ: نا بكار ابن محمّد بن سعيد: نا أبي «محمّد بن سعيد»: نا بكر بن عبد الملك البصريّ، ساكن اليمامة، عن عليّ بن الحسين، عن فاطمة الصّغرى، عن فاطمة الكبرى عليهم السلام، قالت:

خرج رسول الله صلى الله عليه وآله على الناس يوم عرفه، فقال: إنّ الله تبارك وتعالى باهى بكم في هذا اليوم وغفر لكم عامّة، وغفر لعلّي خاصّة، وإنّي رسول الله إليكم غير معاتب لقومي ولا عائب لقرابتي. وهذا جبرئيل عليه السلام يخبرني: أنّ السعيد حقّ السعيد من أحبّ عليّاً في حياتي وبعد وفاتي، وأنّ الشقيّ كلّ الشقيّ من أبغضه في حياتي وبعد وفاتي.

ابن بابويه، الأربعون، / ۳۳

شما و از راه دوستی و خویشاوندی نیست، این جبرئیل است که به من خبر می دهد سعادت مند کامل کسی است که علی علیه السلام را دوست دارد در زندگی او و پس از مرگش و شقی تمام کسی است که علی را در زندگی و مردگی دشمن دارد].

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۸۲

(۱) - [حکي دلایل الإمامة وكشف الغمّة عن الأمالي]

(۲) - «السّمان» أ

(۳) - «الحسين» ب، يأتي ذكره في الحكاية الاولى. وورد اسمه في مقدّمه فهرست المصنّف: ۲۲، من باب تعداد مشائخه

(۴) - «البرّاز» ب

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۱۰

رواه شمس الدّين محمّد بن محمّد الشّافعي، المتوفّي ۸۳۳هـ، ص ۶۶، عن أحمد بن الطّحان المقرئ، عن محمّد بن محمّد الشّيرازي، عن محمود بن إبراهيم، عن محمّد بن أبي بكر، عن محمّد بن الهيثم، عن أبي الحسين بن أبي القاسم، عن أحمد بن موسى، عن أحمد ابن محمّد بن السّري، عن الحسين بن جعفر القرشيّ، عن جندل بن والق، عن محمّد بن عمر الكناسي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن فاطمة الصّغرى، عن الحسين بن عليّ، عن فاطمة بنت محمّد، قالت: خرج علينا رسول الله ... الحديث.

شرح الأخبار، ۱ / ۴۵۹ تخريج الأحاديث رقم ۱۷۷

ومنها: حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، ثنا يزيد وعباد بن عباد، قالوا: أنبأنا هشام بن أبي هشام، قال عباد بن زياد، عن أمّه، عن فاطمة ابنة الحسين، عن أبيها الحسين بن عليّ، عن النّبيّ (ص)، قال: ما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة، فيذكرها وإن طال عهداها - قال عباد: قدم عهداها - فيحدث لذلك استرجاعاً إلّا جدّد الله له عند ذلك، فأعطاها مثل أجرها يوم أصيب بها.

ابن حنبل، المسند، ۱ / ۲۰۱

(۱)

حدّثنا عبد الرّحمان بن سلام الجمحيّ، حدّثنا هشام «۲» بن زياد، عن أمّه «۲»، عن «۳» فاطمة بنت الحسين، أنّها سمعت أباها: الحسين «۴» بن عليّ يقول: سمعت رسول الله - (ص) - يقول: «ما من مسلم ولا مسلمة «۵» «۶» تُصيبه مصيبة «۶»، وإنّ قدّم «۷» عهداها، فيحدث

لها «۸»

(١)- [أضاف فى المعجم الأوسط: حدّثنا إبراهيم، قال: وأضاف فى تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الفراءى، وأبو المظفر القشيرى، قالوا: أنا أبو سعد محمّد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان ح. وأخبرتنا أمّ المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرئ، قالوا: أنا أبو يعلى]

(٢-٢) [المعجم الأوسط: أبو المقدام، عن أبيه]

(٣)- [فى أسد الغابة وفضائل الخمسة مكانهما: روى بسنده عن ...]

(٤)- [أضاف فى تاريخ دمشق: زاد ابن حمدان]

(٥)- [أضاف فى تاريخ دمشق: يُصاب بمصيبة، وفى حديث ابن حمدان]

(٦-٦) [المعجم الأوسط: يُصاب بمصيبة، وأضاف فيه: فيذكرها]

(٧)- [أضاف فى المعجم الأوسط: على]

(٨)- [أضاف فى تاريخ دمشق: فى حديث ابن المقرئ له]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٩١١

استرجاعاً «١» إلّا أحدث الله له عند ذلك وأعطاه «٢» ثواب ما «٣» وعده عليها «٢» يوم اصيب بها. «٤»

أبو يعلى، المسند، ١٢/ ١٤٨- ١٤٩، رقم ٦- (٦٧٧٧) عنه: ابن عساكر، تاريخ

دمشق، ١٤/ ١٢٧؛ مثله الطبرانى، المعجم الأوسط، ٣/ ٣٧١- ٣٧٢ رقم ٢٧٨٩؛

ابن الأثير، أسد الغابة، ٢/ ١٨- ١٩؛ الفيروز آبادى، فضائل الخمسة، ٣/ ٢٧٦

حدّثنا أحمد بن يحيى، نا أبو غسان مالك بن إسماعيل، نا إسرائيل، عن أبى المقدام بصرى [كذا]، عن أمه فاطمة بنت حسين بن على، عن الحسين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من اصيب بمصيبة فذكرها- وإن تقادم عهدا- فأحدث لها استرجاعاً، أحدث الله له ثواب ما وعده حين اصيب بها.

الدولابى، الدررّية الطاهرة، ١٣١

حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحى وإبراهيم بن هشام البغوى قالوا: ثنا «٥» عبد الرحمن بن سلام الجمحى، ثنا هشام أبو المقدام عن أمه، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها رضى الله عنه: أن النبى (ص) قال «٦»: من أصابته مصيبة فقال إذا ذكرها: إنا لله وإنا إليه راجعون! جدّد الله له من أجرها مثل ما كان «٧» يوم أصابته. «٨»

(١)- استرجاعاً: أى أن يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون

(٢-٢) [المعجم الأوسط: الله ثوابه]

(٣)- [أضاف فى تاريخ دمشق: وعد، وفى حديث ابن المقرئ]

(٤)- [أضاف فى المعجم الأوسط: لا يُروى هذا الحديث عن الحسن بن علىّ إلّا بهذا الإسناد، تفرد به هشام أبو المقدام]

(٥)- [فى المعجم الأوسط، ج ١٠، مكانه: حدّثنا الفضل بن الحباب، قال: حدّثنا ...]

(٦)- [لى هنا لم يرد فى كثر العمّال]

(٧)- [أضاف فى كثر العمّال: له]

(٨)- [زاد فى المعجم الأوسط: لا يُروى هذا الحديث عن الحسين بن علىّ إلّا بهذا الإسناد، تفرد به أبو المقدام. وأضاف فى كثر العمّال

ط هب عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٩١٢

الطبرانی، المعجم الكبير، ۳/ ۱۴۲، رقم ۲۸۹۵، مقتل الحسين، ۸۴- ۸۶، المعجم الأوسط، ۵/ ۴۹۶، رقم ۴۹۴۱؛ مثله المتقى الهندي، كنز العمال، ۳/ ۳۰۰، رقم ۶۶۵۱ وروى عنها الإمام أحمد وابن ماجه، عن أبيها الحسين رضى الله عنه، عن النبي (ص) حديث: «ما من مسلم يُصاب بمصيبة فيذكرها وإن قدم مشهدها فيحدث لها الاسترجاع إلا كتب الله له من الأجر مثل يوم أصيب». الشبلنجي، نور الأبصار، ۳۸۳/

ومنها: حدّثنا عبد الله، حدّثني أبو إبراهيم البرجماني، ثنا الفرّج بن فضالة، عن [محمد ابن] عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت حسين عن حسين، عن أبيه، عن «۱» النبي (ص) قال: لا «۲» تديموا النظر إلى المجذمين وإذا كلمتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد «۳» رمح «۴».

ابن حنبل، المسند، ۱/ ۷۸/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۷۴/ ۱۰- ۱۱، تراجم النساء، ۲۷۳- ۲۷۴، مختصر ابن منظور، ۲۰/ ۳۵۳؛ مثله أبو يعلى، المسند، ۱۲/

۱۴۵ رقم ۳ (۶۷۷۴)؛ الطبري، تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب عليه السلام «۴»)، ۲۰ رقم ۴۷؛ المتقى الهندي، كنز العمال، ۱۰/ ۵۵- ۵۶ رقم ۲۸۳۳۹

حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي ثنا وكيع، حدّثني عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن محمد ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت حسين.

عن أبي عباس وصفوان، أنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت حسين، أنها سمعت ابن عباس يقول: قال رسول

(۱)- [في المسند لأبي يعلى مكانه: حدّثنا أبو الزبير الزهراني، حدّثنا فرّج بن فضالة، عن عبد الله بن عامر، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها حسين بن علي، عن ...]

(۲)- [في تهذيب الآثار مكانه: حدّثنا أبو كريب، قال، حدّثنا عبيد بن سعيد بن أبان، عن أبي فضالة، عن عبد الله بن عامر، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة ابنة حسين، عن أبيها حسين بن علي، عن أمه فاطمة قالت- فيما أرى- قال رسول الله (ص): لا ...، وفي تاريخ دمشق مكانه: أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله السلمي، أنا القاضي أبو الطيب الطبري، أنا علي بن عمر بن محمّد الحربي، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، نا منصور بن بشير، نا الفرّج بن فضالة، عن عبد الله بن عامر، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن فاطمة بنت الحسين بن علي، عن أبيها الحسين، أن النبي قال: لا ...، ومن هنا حكاها في كنز العمال]

(۳)- [كنز العمال: قدر]

(۴)- [أضاف في كنز العمال: (حم، ع، طب وابن جرير- عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها؛ ابن عساكر- عن فاطمة، عن الحسين وابن عباس معاً)]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۱۳

الله (ص): لا تديموا إلى المجذومين «۱» النظر.

ابن حنبل، المسند، ۱/ ۳۳۳/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۵۶/ ۲۸۴؛ المزي،

تهذيب الكمال، ۳۵/ ۲۵۸

حدّثني ابن أبي مريم قال: حدّثنا ابن «۲» أبي الزناد قال: حدّثني محمد «۳» بن عبد الله بن

(۱) - [تاریخ دمشق: مجذمین]

(۲) - [فی تاریخ دمشق ج ۵۶ مکانه: أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، أنا محمد بن علي بن محمد الخشاب، أنا أبو طاهر ابن خزيمة، أنا جدی أبو بكر، نا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، قال: وأنا أيضاً- يعني ابن ...، وفي تهذيب الكمال مكانه: وأخبرنا به أعلى من هذا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد ابن الواسطي، وأبو الفرج عبدالرحمان بن أحمد بن عبدالملك بن عثمان المقدسي، قالوا: أخبرنا أبو الحسين علي بن النّيس بن بُورنداز ببغداد.

(ح): وأخبرنا أبو محمد عبدالعزيز بن الحسين بن الحسن ابن الخليلي، قال: أخبرنا أبو الحسن عبدالسلام ابن عبدالرحمان بن علي بن علي بن سُكينة ببغداد.

(ح): وأخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عبدالقاهر بن هبة الله ابن النّصيبي بحلب، قال: أخبرنا أبو سعد ثابت بن مُشرف ابن أبي سعد البغدادي بحلب، قالوا: أخبرنا أبو القاسم محمود بن عبدالكريم بن علي بن فُورجة الأصبهاني ببغداد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن ماجه الأبهري، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن المؤزبان الأبهري، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحکم الحزوري، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب المصيصي ولقبه لُوَيْن، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن ...، وفي ميزان الاعتدال مكانه: وقال ابن ...]

(۳) - في السنن لابن ماجه مكانه: حدّثنا عبدالرحمان بن إبراهيم، ثنا عبدالله بن نافع، عن ابن أبي الزناد. وحدّثنا علي بن أبي الخصيب، ثنا وكيع، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، جميعاً عن محمد وفي تاريخ دمشق مكانه: أخبرنا أبو منصور محمود بن أحمد بن عبدالمنعم، أنا شجاع وأحمد ابنا علي بن شجاع، وأبو عيسى عبدالرحمان بن محمد بن عبدالرحمان بن زياد، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن ماجه.

ح (۱) وأخبرنا أبو الفضل عبيدالله بن محمد بن إبراهيم بن سعدويه، أنا أبو الفضل المطهر بن عبدالواحد بن محمد البزاني، وأبو عيسى بن زياد، وأبو بكر بن ماجه. وأخبرنا أبو القاسم رستم بن محمد بن أبي عيسى بن زياد، وأبو جعفر محمد بن غانم بن أبي نصر الشرايبي، وأبو المظفر بُندار بن أبي زرعه بن بندار البيح، قالوا: أنبأنا أبو عيسى.

ح وأخبرنا أبو العباس أحمد بن سلامة بن عبيدالله بن الرّطبي القاضي، وأبو الوفاء عبدالواحد بن محمد بن عبدالله الدّشتي، وفاضل شاه بن أحمد بن نصر بن علي (بن الحسين بن فاضل شاه، وأبو عبدالله محمد بن حمد بن أحمد

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۱۴

عمرو بن عثمان، عن امه فاطمه بنت الحسين، عن ابن عباس، «۱» عن «۲» النبي (ص) «۱»، قال «۳»:

لا تديموا النظر إلى المجذمين «۴».

وقال لي أحمد بن أشكاب، حدّثنا حميد الرّؤاسي، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن محمد بن عبدالله، عن فاطمه، عن ابن عباس، عن النبي (ص)، مثله، وقال ابن المبارك، عن حسين بن علي بن حسين، حدّثني فاطمه بنت الحسين، عن أبيها، عن النبي (ص) - مثله.

البخاري، التاريخ الكبير، ۱ - ۱ / ۱۳۸ - ۱۳۹، رقم ۱۴۷؛ مثله ابن ماجه، السنن

(كتاب الطب)، ۲ / ۱۱۷۲، رقم ۳۵۴۳، باب ۴۴؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق «۵»، ۵۶ /

۲۸۳، ۷۴ / ۹ - ۱۰؛ تراجم النساء، ۲۷۳، مختصر ابن منظور، ۲۲ / ۲۸۵؛ المزي،

تهذيب الكمال، ۳۵ / ۲۵۸ - ۲۶۰؛ الذّهبي، ميزان الاعتدال، ۳ / ۵۹۳ رقم ۷۷۴۴

ابن عليّ) النّجار، وأبو عبدالله الحسين بن حمد بن محمد بن عمرويه، وأبو سعيد شيبان بن عبدالله بن شيبان، وأبو عبدالله محمد بن

إبراهيم بن محمد بن محمد الصالحاني، وأبو نصر الحسين بن رجاء بن محمد بن سليم. وأبو عبدالله مظفر بن إسماعيل بن الحسين النّجاد، وأبو المناقب ناصر بن حمزة بن ناصر بن طباطب العلوي، وأمّ الكرام ضوء بنت حمد بن محمّد الطّويل، قالوا: أنا أبو بكر بن ماجه. ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا عبيدالله بن محمّد بن منده. ح وأخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل البزاني. ح وأخبرنا أبو الحسن معمر ابن إسماعيل بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب، أنا شجاع بن عليّ بن شجاع قراءة عليه، وأنا حاضر، قالوا: أنا أحمد بن محمّد بن المرزبان الأبهري، نا محمّد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم الخزوري، نا محمّد بن بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم الخزوري، نا محمد بن سليمان، لؤين، نا عبدالرحمان بن أبي الزناد، عن محمد...

(۱) (۱) [تاريخ دمشق ج ۵۶: أن رسول الله (ص)]

(۲) - [في السنن وتاريخ دمشق ج ۵۶: أن]

(۳) - [في المختصر مكانه: روى عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن عبدالله بن عباس: أن رسول الله (ص) قال ...]

(۴) - [في السنن: المجذومين، وإلى هنا حكاة في السنن وتاريخ دمشق وتهذيب الكمال وميزان الاعتدال، وأضاف في السنن: في الزوائد: رجال إسناده ثقات، وأضاف في تهذيب الكمال: رواه ابن ماجه، عن عليّ ابن محمد بن أبي الخصيب، عن وكيع، فوقع لنا بدلاً عالياً، وعن دُحيم، عن عبدالله بن نافع الصّانغ، عن عبدالرحمان بن أبي الزناد، فوقع لنا عالياً بدرجتين.

رواه فرج بن فضالة، عن عبدالله بن عامر الأسلمي، عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها، عن النبيّ (ص)، وقيل: عن أبيها، عن عليّ، عن النبيّ (ص).

وقد كتبنا لها حديثاً آخر في ترجمة يعلى بن أبي يحيى. وهذا جميع ما لها عندهم، والله أعلم]

(۵) - [حكاة تاريخ دمشق ج ۵۶ عن مسند أحمد، ۱/ ۲۷۶ ط الميمية]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۱۵

وحدّثني أبو معاوية البصريّ بشر بن دحية، قال: حدّثني عيسى بن يونس، قال:

حدّثني عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة ابنة حسين، عن ابن عباس، أن النبيّ (ص) قال للمُجدّمين: لا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَيْهِمْ. «۱»

حدّثنا محمد بن إسماعيل الصّرارى قال، أخبرنا أبو مصعب مُطَرِّف بن عبدالله الأصمّ قال، حدّثني عبدالرحمان بن «۲» أبي الزناد، عن محمّد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، «۳» عن أمه فاطمة ابنة حسين، عن ابن عباس، أنه قال «۳»: نهانا «۴» رسول الله (ص) أن نُدِيم النَّظَرَ إِلَى الْمُجَدِّمِينَ، وقال: لا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَيْهِمْ. «۵»

حدّثنا أبو كريب، قال، حدّثنا وكيع - وحدّثنا ابن وكيع، قال، حدّثنا أبي - عن عبدالله ابن سعيد بن أبي هند، عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة ابنة الحسين، عن ابن عباس، قال، قال رسول الله (ص): لا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمُجَدِّمِينَ - زاد أبو كريب في حديثه: ومن كلمه منكم فليكلّمه وبينه وبينه قيد رُمح.

حدّثنا أبو كريب، قال، حدّثنا خالد بن مَخْلَد قال، حدّثنا عبدالرحمان بن أبي الزناد، عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة ابنة حسين بن عليّ، عن ابن عباس قال: نهى رسول الله (ص) أن تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمُجَدِّمِينَ.

الطّبري، تهذيب الآثار (مسند عليّ بن أبي طالب عليه السلام) «(۴)»، ۱۹- ۲۰، رقم ۴۳- ۴۶

/ مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۵۶/ ۲۸۳، ۷۴/ ۹، تراجم النساء، ۲۷۲،

مختصر ابن منظور، ۲۰/ ۳۵۳

اللّه، وانظر رقم: ۴۵

(۲)- [في تاريخ دمشق مكانه: ح وأخبرنا أبو القاسم ابن السيمر قندي، أنا أبو الحسين ابن النّفّور، قالاً: أنا عيسى بن عليّ، أنا عبد الله بن محمّد البغويّ، نا داود بن عمرو، نا عبد الرحمن بن ...]

(۳-۳) [تاريخ دمشق: أخبرتنى فاطمة بنت الحسين أنّها سمعت عبد الله بن العباس يقول:].

(۴)- [تاريخ دمشق ج ۵۶: نهاني، وفي المختصر مكانه: حدّثت فاطمة أنّها سمعت ابن عباس يقول: نهانا ...]

(۵)- الخبر: ۴۴، رواه أحمد في مسنده، عن ابن عباس (رقم: ۲۷۲۱) [إلى هنا حكاة في تاريخ دمشق]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۱۶

حدّثني أحمد بن يحيى الأودّي، نا سعيد بن عمر الأشعثيّ، نا أبو ضمرة، عن عبد الله ابن عامر، عن محمّد (۱) بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، حدّثتنى أمّى فاطمة بنت حسين، عن حسين بن عليّ وعبد الله بن عباس: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم كان يقول: لا تديموا النظر إلى المجذمين (۲)، ومنّ كلّهم منكم فليكن (۳) بينه وبينهم قيد (۴) رمح (۵).

حدّثنا أبو الفتح نصر بن مرزوق، نا أسد بن موسى، نا الفرّج بن فضال، عن عبد الله ابن عامر، عن محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن امّه فاطمة بنت حسين، عن أبيها حسين بن عليّ: مثله. - ليس فيه: عن ابن عباس -.

حدّثنا أحمد بن يحيى الصّوفى، حدّثنا ضرار بن سرد - أبو نعيم -، نا عبد الله بن المبارك، نا الحسين بن عليّ بن حسين، عن عمّته - فاطمة بنت حسين، عن أبيها حسين ابن عليّ: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم قال: لا تديموا النظر إلى المجذمين.

الدّولابى، الذرّيّة الطّاهرة، / ۱۲۸، ۱۲۹؛ رقم ۱۵۲، ۱۵۳، ۱۵۵ / مثله ابن عساكر،

تاريخ دمشق، ۲۸۴ / ۵۶

حدّثنا الحسين بن إسحاق التّسرى، ثنا يحيى الحِمانيّ، ثنا ابن المبارك، عن محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن امّه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن عليّ رضى الله عنه قال: قال رسول الله (ص): لا تديموا النظر إلى المجذومين.

الطّبرانى، المعجم الكبير، / ۳ - ۱۳۱ - ۱۳۲، رقم ۲۸۹۷، مقتل الحسين، / ۸۵ - ۸۶

ومنها: حدّثنا عبد الله، حدّثني أبى، ثنا وكيع وعبد الرحمن، قال: حدّثنا سفيان عن

(۱)- [في تاريخ دمشق مكانه: أخبرنا أبو محمّد هبة الله بن سهل، نا أبو سعيد الخشاب، أنا محمّد بن الفضل، أنا جدّى محمّد بن

إسحاق، نا الحسين بن عيسى البسطامىّ، حدّثنا أنس بن عياض، عن عبد الله بن عامر الأسلمى، عن الدّيباج محمّد ...]

(۲)- [تاريخ دمشق: المجذومين]

(۳)- [تاريخ دمشق: فليكلّمهم، أضاف فيه: و]

(۴)- [تاريخ دمشق: قدر]

(۵)- [إلى هنا حكاة في تاريخ دمشق]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۱۷

مصعب بن محمّد بن يعلى بن أبى يحيى، عن فاطمة بنت حسين، عن أبيها، قال عبد الرحمن حسين بن عليّ، قال: قال رسول الله (ص): للسنائل (۱) حقّ وإن جاء على فرس (۲).

ابن حنبل، المسند، / ۱ - ۲۰۱ / مثله: البخارى، التاريخ الكبير، / ۸ - ۴۱۶ رقم ۳۵۴۴؛

الدّولابى، الذرّيّة الطّاهرة، / ۱۳۰ رقم ۱۵۷ - ۱۵۸؛ الطّبرانى، المعجم الكبير، / ۳ - ۱۳۰ -

۱۳۱، رقم ۲۸۹۳، مقتل الحسين، / ۸۴؛ أبو نعيم، معرفة الصّحابة، / ۲ - ۶۷۱ رقم ۱۸۰۳

(۲) - [أضاف فی تهذیب الکمال: رواه ابن ماجه عن أبي بكر ابن أبي شيبة، عن إسماعيل بن عُلَيْبَةَ، وأبي معاوية الضَّرير، عن ليث ولم يذكر حديث إسماعيل، عن عبدالله بن حسن، فوقع لنا بدلاً عالياً. ورواه صالح ابن موسى الطَّلحي، عن عبدالله بن حسن، عن أمّه، عن أبيها، عن علي].

(۳) - [في المسند لأبي يعلى مكانه: حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا ...].

(۴) - [في السنن للترمذی مكانه: حدّثنا علي بن حجر، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن ...].

(۵-۵) [السنن للترمذی: الكبرى].

(۶) - [في المعجم مكانه: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّيرى، عن عبدالرزاق، عن قيس بن الربيع، عن عبدالله بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى، قالت ...، وفي تاريخ دمشق مكانه: أخبرنا أبو طاهر إسماعيل بن نصر بن أبي نصر - إجازة - شافهني بها، ثم حدّثنا أبو القاسم وهب بن سلمان بن أحمد عنه، أنا أبو المعالي المشرف بن المُرْجاء بن إبراهيم - قراءة عليه بصور سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة - نا أبو أحمد محمّد بن أحمد بن سهل القيساري - بقيسارية - قلت له: قرئ علي أبي جعفر أحمد بن حميد بن معافى، وأنت تسمع في ذى القعدة من سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، فأقر به، حدّثكم أبو محمّد عبدالرحمان بن الفضل الرازي، نا أحمد ابن يحيى الأودى الكوفى، نا إسحاق بن منصور، نا حسن بن صالح، وهريم، عن ليث، عن عبدالله بن الحسن، عن فاطمة ابنة الحسين - وهى أمّ عبدالله - عن فاطمة الكبرى - عليها السلام - قالت ...].

(۷) - [في المسند لابن حنبل مكانه: حدّثنا عبدالله، حدّثني أبي، ثنا أسود بن عامر، قال: ثنا الحسن - يعنى ابن صالح - عن ليث، عن عبدالله بن الحسن، عن فاطمة بنت حسين، عن فاطمة ابنة النبي (ص)، عن النبي

(ص)، قال: كان إذا ...، وفي الذرية رقم ۱۸۶ مكانه: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفى، حدّثنا إسحاق بن منصور، ثنا الحسن بن صالح، ... عن ليث، عن عبدالله بن حسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى، قالت: كان النبي (ص) إذا ...]

(۸) - (۸) [لم يرد في المعجم]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۱۹

«۱» وسلّم «۱» و «۲» (۸) قال: اللهم «۳» اغفر لى ذنوبى «۴» وافتح لى أبواب رحمتك. وإذا خرج «۵» صلّى على محمّد «۶» وسلّم «۶»، ثمّ «۷» قال: اللهم «۳» اغفر لى ذنوبى وافتح لى «۵» أبواب فضلك «۸». «۹» قال إسماعيل: فلقيت عبدالله بن حسن «۱۰»، فسألته عن هذا الحديث «۱۱»، فقال: كان إذا دخل، قال: ربّ افتح لى «۱۲» باب رحمتك وإذا خرج قال ربّ افتح لى باب فضلك «۱۳».

ابن حنبل، المسند، ۶/ ۲۸۲-۲۸۳/ عنه المزي، تهذیب الکمال، ۳۵/ ۲۵۷-۲۵۸؛

مثله الترمذی، السنن، ۱/ ۱۹۷-۱۹۸ رقم ۳۱۳-۳۱۴ باب ۲۳۱؛ أبو يعلى، المسند،

۱۲/ ۱۹۹ رقم ۱۸ (۶۸۲۲)؛ الدولابى، الذرية الطاهرة، ۱/ ۱۴۸ رقم ۱۸۶؛ الطبرانى،

المعجم الكبير (ط دار إحياء التراث العربى)، ۲۲/ ۴۲۳ رقم ۱۰۴۳؛ ابن عساكر، تاريخ

(۱) (۱) [لم يرد في المسند لأبي يعلى والذرية رقم ۱۸۶]

(۲) - [في المسند ص ۲۸۳، والمسند لأبي يعلى وتهذیب الکمال: ثمّ]

(۳) - [السنن للترمذی: رب]

(۴) - [المسند لأبي يعلى: ذنبي]

(۵-۵) [لم يرد في المعجم]

(۶-۶) [لم يرد في المسند لأبي يعلى والذريّة رقم ۱۸۶ وتاريخ دمشق: النبيّ (ص)]

(۷)- [المسند ص ۲۸۳ وتاريخ دمشق: و]

(۸)- [إلى هنا حكاها في المسند ص ۲۸۳ والمسند لأبي يعلى والذريّة والمعجم (جاء في هامشه: رواه عبدالرزاق ۱۶۶۴) وتاريخ دمشق ج ۶۱]

(۹)- [أضاف في السنن للترمذى: وقال عليّ بن حجر]

(۱۰)- [أضاف في السنن للترمذى: بمكّة]

(۱۱)- [أضاف في السنن للترمذى: فحدّثني به]

(۱۲)- [لم يرد في السنن للترمذى]

(۱۳)- [إلى هنا حكاها في السنن للترمذى وأضاف فيه: قال أبو عيسى: حديث فاطمة حديث حسن، وأضاف فيه أيضاً: وفي تاريخ دمشق وتراجم النساء والمختصر وتهذيب الكمال: وليس إسناده متصل، وفاطمة ابنة الحسين لم تُدرِك فاطمة الكبرى إنّما عاشت فاطمة بعد النبيّ (ص) شهراً]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۲۰

دمشق «۱»، ۱۵۳/۶۱

حدّثنا محمّد بن عوف، نا موسى بن داود، نا عبدالعزيز الدرّاورديّ، «۲» عن عبدالله بن الحسن، عن امّه فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل المسجد قال: «بسم الله والحمد لله وصلى الله على رسول الله وسلم.. اللهم اغفر لي ذنوبي وسهل لي أبواب رحمتك». وإذا خرج قال مثل ذلك، إلماً أنّه يقول: «اللهم اغفر لي ذنوبي وسهل لي أبواب رحمتك» «۴».

حدّثنا يونس بن عبدالأعلى، أنا عبدالله بن وهب، قال: أخبرني أبو سعيد التميميّ، عن روح بن القاسم، عن عبدالله بن حسن، عن امّه فاطمة: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

إذا دخلت المسجد فصلّ على النبيّ وقل: «اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك» وإذا خرجت فصلّ على النبيّ، وقل: «اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك».

الدولابي، الذريّة الطاهرة، / ۱۴۸، رقم ۱۸۷-۱۸۸ / مثله: الإربلي، كشف الغمّة،

/ ۵۵۳، ۵۸۱؛ الأيني، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، / ۱۰۹، ۱۱۳

وحدّثنا أبو المفضل محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا محمّد بن هارون بن المحرز، قال:

حدّثنا عبدالله بن عمر بن أمان، قال: حدّثنا قطب بن زياد، عن ليث بن أبي سليم، عن عبدالله بن الحسن، عن فاطمة الصغرى، عن أبيها الحسين، عن فاطمة الكبرى ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله قالت: إنّ النبيّ كان إذا دخل المسجد يقول: بسم الله، اللهم صلّ على محمّد واغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك. وإذا خرج يقول: بسم الله، اللهم صلّ على محمّد واغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك.

الطبريّ، دلائل الإمامة، / ۷

(۱)- عمل اليوم والليلة، ۸۵

(۲)- [من هنا حكاها في كشف الغمّة وفاطمة بنت الحسين عليه السلام]

(۳)- [أضاف في كشف الغمّة، ص ۵۵۳، وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: رحمتك و]

(٤)- [إلى هنا حكاة في كشف الغمّة و فاطمة بنت الحسين عليه السلام]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٩٢١

حدّثنا معاذ ابن المثني، ثنا مسدد، ثنا عبدالوارث بن سعيد، عن ليث بن أبي سليم، عن عبدالله بن حسن، عن امه فاطمة بنت حسين، عن جدتها فاطمة قالت: كان رسول الله (ص) إذا دخل المسجد صلّى على النبي (ص) وقال: «اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك».

الطبراني، المعجم الكبير (ط دار إحياء التراث العربي)، ٢٢/٤٢٤، رقم ١٠٤٤

ح وأخبرنا أبو سهل محمّد بن إبراهيم، أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرئ، قالنا: أنا أبو يعلى الموصلي، نا سويد- هو ابن سعيد- نا صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة القرشي، عن عبدالله بن الحسن، عن امه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها، عن عليّ أن رسول الله (ص) كان إذا دخل المسجد قال: «اللهم افتح لي أبواب رحمتك»، وإذا خرج قال: «اللهم افتح لي أبواب فضلك» (١).

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ٢٩/٢٥٠

أخبرنا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنا، قالنا: نا محمّد بن الحسين بن أحمد بن أبي علّانة، أنا أبو طاهر. ح وأخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيدالله، أنا أبو الحسين محمّد بن محمّد ابن عليّ الوراق. ح وأخبرنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن عليّ البيهقي، أنا أبو عليّ محمّد بن إسماعيل بن محمّد العراقي بطوس. ح وأخبرنا أبو القاسم ابن التيمر قندي، وأبو البركات بن المبارك، وأبو عبدالله ابن البنا، وأبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن محمّد بن البخاري، وأبو الدّرّ ياقوت بن عبدالله، قالوا: أنا أبو محمّد الصّيرفي. قالوا: أنا أبو طاهر المخلص إملاء. ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين ابن النّفور، أنا محمّد بن عبدالله بن الحسين الدّقاق (٢)، قالنا: أنا أبو محمّد يحيى بن محمّد بن صاعد، نا

(١)- اتحاف السادة: ٥/٩٠

(٢)- [في تهذيب الكمال مكانه: أخبرنا أبو الفرج ابن قدامة، وأبو الحسن ابن البخاري، عبدالرحيم بن عبدالملك، قالوا: أخبرنا أبو الثيمر الكندي، قال: أخبرنا الحسين بن عليّ المقرئ. (ح): وأخبرنا أبو العزّ ابن الصّيقل الحزّاني بمصر، قال: أخبرنا أبو عليّ بن أبي القاسم ابن الخريّف ببغداد، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري. قالنا: أخبرنا أبو الحسين ابن النّفور البزاز، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن أخي ميمي الدّقاق ...]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٩٢٢

إبراهيم بن يوسف الكندي الصّيرفي، حدّثني سفير بن الخمس التميمي، عن عبدالله بن الحسن، عن امه، عن جدته وهي فاطمة بنت رسول الله (ص)، قالت: كان رسول الله (ص) إذا دخل المسجد حمد الله- (١) « زاد الدّقاق (١): وسمّي، (١) » وقال (١):- وصلّى على النبي (ص)، وقال: «اللهم افتح لي أبواب رحمتك». وإذا خرج، حمد الله وسمّي وصلّى على النبي (ص)، وقال: «اللهم افتح لي أبواب فضلك» (٢).

رواه الحسن بن صالح بن حيّ، عن ليث نحوه. ورواه عبدالعزيز الدّراوردي عن عبدالله فأرسله:

أخبرناه أبو الفضل محمّد بن إسماعيل، أنا أبو مضرّ محلم بن إسماعيل بن مضرّ بن إسماعيل، أنا أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمّد بن الخليل، أنا أبو العباس السّراج، نا قتيبة، نا عبدالعزيز، عن عبدالله بن الحسن، عن امه، أن النبي (ص) قال لفاطمة ابنته: «إذا دخلت المسجد فقولي: بسم الله، والحمد لله، اللهم صلّ على محمّد وسلّم، اللهم اغفر لي، وسهّل لي أبواب رحمتك. وإذا خرجت من المسجد فقولي .. كذلك»، إلّا أنّه قال: «وسهّل لي أبواب رزقك».

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۷۴ / ۱۱، ۱۲؛ تراجم النساء، ۲۷۴، ۲۷۵ / مثله

المزى، تهذيب الكمال، ۳۵ / ۲۵۶

قال العُقَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثْتُ أَبِي بِحَدِيثِ لِحْشَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، رَوَاهُ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ (ص)، أَنَّ النَّبِيَّ (ص) كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»، فَقَالَ أَبِي: مَا هَذَا مِنْ حَدِيثِ عَاصِمٍ، هَذَا مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ.

الذَّهَبِيُّ، سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ (ط دارالفكر)، ۸ / ۱۷-۱۸

(۱) (۱) [لم يرد في تهذيب الكمال]

(۲) - [إلى هنا حكاة في تهذيب الكمال]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۲۳

ومنها: حَدَّثَنَا جُبَارَةُ بْنُ الْمُغَلِّسِ، ثنا عُبيد بن وسيم الجَمَّال، ثنى الحسن بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن «۱» الحسين بن علي، عن أمه فاطمة «۲» ابنة رسول الله (ص) «۲»؛ قالت: قال «۳» رسول الله (ص) «۳»: «ألا، لا يلومن امرؤ إلفنفسه، يبيت «۴» وفي يده ريح غَمَرٍ».

ابن ماجه، السنن (باب من بات وفي يده ريح غمر)، ۲ / ۱۰۹۶، رقم ۳۲۹۶، باب ۲۲؛

مثله أبو يعلى، المسند، ۱۲ / ۱۱۵-۱۱۶

حسن بن حسن «۵»، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يلومن إلفنفسه من بات وفي يده غمر [قلت: الغمر: السهك].

الإربلي، كشف الغمّة، ۱ / ۵۵۴ / عنه: الأميني، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، ۱۰۹، ۱۱۳

قال الزبير: وَوَلَدَ حَسَنُ بْنُ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: عَبْدُ اللَّهِ، وَهُوَ أَبُو جَعْفَرٍ، وَعَلِيٌّ كَانَ أَمْرًا صِدْقِيًّا، مَاتَ فِي حَبْسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُورِ مَعَ أَبِيهِ، وَحَسَنًا دَرَجًا، وَأَمَّهُمْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ الْحَسَنِ، وَطَلْحَةُ بْنُ الْحَسَنِ، انْقَرَضَا وَأَمَّهُمَا عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ التَّمِيمِيِّ، وَتَوَفَّى حَسَنُ بْنُ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بِالْهَاشِمِيَّةِ، سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةً، فِي حَبْسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ.

روى له ابن ماجه حديثاً واحداً، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن علي، عن فاطمة الكبرى، فيمن بات وفي يده ريح غَمَرٍ.

المزى، تهذيب الكمال، ۶ / ۸۸-۸۹

(۱) - [أضاف في المسند: أبيها]

(۲-۲) [المسند: بنت محمد (ص)]

(۳-۳) [المسند: النبي (ص)]

(۴) - [المسند: بات]

(۵) - [فاطمة بنت الحسين عليه السلام: عبدالله بن الحسن]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۲۴

ومنها: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا هِشَامُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهَا [الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ] قَالَ: لَمَّا تَوَفَّى الْقَاسِمُ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ خَدِيجَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دَرَّتْ لَبِينَةُ الْقَاسِمِ فَلَوْ كَانَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) أَبْقَاهُ حَتَّى يَسْتَكْمَلَ رِضَاعَهُ! فَقَالَ [رَسُولُ اللَّهِ] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ إِيْتَامَ «١» رِضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ. قَالَتْ: لَوْ أَعْلَمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَهَوَّنَ عَلَيَّ أَمْرُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ فَاسْمَعِكَ صَوْتَهُ؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ «٢» بَلْ أَصْدَقَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ «٢».

ابن ماجه، السنن، ١/ ٤٨٤، رقم ١٥١٢، باب ٢٠٧/ عنه: القندوزي، يبايع

المودّة، ٢/ ٤٩؛ الأُميني، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، ١١٣-١١٤

(ق- هشام) بن أبي الوليد، عن أمه، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها، قال: قالت خديجة: درت لبينة القاسم، الحديث.

وعنه أبو داود الطيالسيّ يحتمل أن يكون هو هشام بن زياد، فقد روى له ابن ماجه أيضاً حديثاً غير هذا عن أمه بهذا الإسناد. قلت: هو هشام بن زياد لا شكّ فيه، فإنّ لزياد ابناً اسمه الوليد كُنّي به في هذه الرواية.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١١/ ٥٦ رقم ٩٤

ومنها: عن أبيه، عن ابن «٣» فضال، عن عاصم «٤» بن حمزة «٥» «٤»، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين قالت: قال «٦» رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث خصال من كنّ فيه

(١)- [في يبايع المودّة وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: تمام]

(٢-٢) [في يبايع المودّة: حسبى صدق الله ورسوله]

(٣)- [في الخصال مكانه: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصّديقت، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسن بن عليّ بن ...]

(٤-٤) [البحار: عن أبي حمزة]

(٥)- [في الكافي والخصال: حميد، وأضاف فيه: عن أبي حمزة الثمالي]

(٦)- [في الاختصاص مكانه: عن أبي حمزة، قال: سمعت فاطمة بنت الحسين عليهما السلام تقول: قال ...، وفي الأمالي مكانه: وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن محمود ابن بنت الأشجّ

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٩٢٥

يستكمل خصال الإيمان، الذي إذا رضى لم يدخله رضاه في باطل، وإذا غضب لم يخرج غضبه من الحقّ، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له. «١» «٢»

البرقي، المحاسن، / «٥» رقم ١٢، كتاب الإشكال والقرائن؛ مثله الكليني، الكافي من الأصول،

٢/ ٢٣٩؛ الصدوق، الخصال، ١/ ١١٩ رقم ٦٦ باب «٣»؛ المفيد، الاختصاص، / ٢٣٣؛ الطوسي،

الأمالي، / ٦٠٣ رقم ١٢٤٨ / ٥؛ المجلسي، البحار «٣»، ٦٤ / ٣٠٠ - ٣٠١

ومنها حديث ردّ الشمس

: [أبو جعفر محمّد بن سليمان] «٤» قال: حدّثنا أحمد بن عليّ ابن الحسن الحنّاط، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان العامريّ قال:

أخبرنا عليّ ابن حكيم قال: أخبرنا محمّد بن فضيل الصّبيّ [عن فضيل بن مرزوق]، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة ابنة [الحسين بن]

علی: عن أسماء بنت عمیس، قالت: کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم إذا نزل علیہ الوحي، یکاد یغط علیہ «۵»، قالت: فأنزل علیہ يوماً ورأسه فی

الکندی باسوان، قال: حدّثنا محمد بن عیسی بن هشام النّاشریّ الکوفی، قال: حدّثنا الحسن بن علی بن فضال، قال: حدّثنا عاصم بن حمید الحنّاط، عن أبی حمزة ثابت بن أبی صفیة، قال: حدّثنی أبو جعفر محمد ابن علی علیهما السلام، عن آبائه علیهم السلام. قال عاصم: وحدّثنی أبو حمزة، عن عبد اللّٰه بن الحسن بن الحسن، عن امّہ فاطمة بنت الحسین علیهما السلام، عن أبیہا الحسین، عن أبیہ علیهما السلام، قال: قال [...]

(۱) - [زاد فی البحار: بیان: الظاهر أنّ فیہ إرسالاً لأنّ فاطمة بنت الحسین علیہ السلام لم تعهد روايتها عن النّبی صلی اللّٰه علیہ و آلہ بل لم تلقه و كأنّه کان عن فاطمة بنت الحسین عن الحسین كما فی الخصال.

«یستکمل» أى لا تحصل هذه الأخلاق فی مؤمن إلّا وقد حصلت فیہ سائر الخصال، لأنّها أشقّها وأشدّها، وأيضاً أنّها مستلزمة للعدل، وهو التوسّیط بین الإفراط والتفريط، وهو معیار جمیع الكمالات، وفی القاموس التّعاطی: التناول وتناول ما لا یحقّ، والتنازع فی الأخذ، وركوب الأمر، أى بعد القدرة لا یأخذ أو لا یرتكب ما لیس له]

(۲) - امام باقر علیہ السلام فرمود: مؤمن همان است که به هنگام خشنودی، خوشنودیش به گناه و باطل آلوده اش نسا زد و به هنگام خشم، خشمش او را از گفتار حق به در نبرد، و مؤمن کسی است که چون قدرت یافت، قدرتش او را از حد خود بیرون نبرده و جز به حق خویش دست درازی نکند.

حدیث ۶۶ و ۶۷ مضمونش با حدیث ۶۵ تقریباً یکی است.

فهری، ترجمه خصال، / ۱۱۹

(۳) - [حکاه فی البحار عن المحاسن والکافی والخصال]

(۴) - بقدر ما بین المعقوفات أو أربع کلمات کان فی اصلی بیاض

(۵) - کذا فی اصلی، وفی بعض المصادر: «یکاد یغشی علیہ».

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۲۶

وهذا الحدیث رواه عدّه من الصّیحابه، وأفردها بالتألیف جمّ غفیر من علماء المسلمین، وزین جماعه من الحفّاظ کتبهم بإدراج الحدیث و ذکره فیها. وأما رواه الحدیث من أصحاب رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ و آلہ و سلم، فالذین وجدنا حدیثهم فثمانیه: الأوّل منهم الإمام أمير المؤمنین علیہ السلام، وحدیثه رواه الحافظ الحسکانی وأبو الحسن شاذان الفضلی، ویجد الباحث الحدیث فی آخر الأحادیث الّتی علّقناها علی الحدیث: (۸۱۵) من ترجمه أمير المؤمنین علیہ السلام من تاریخ دمشق: ج ۲، ص ۳۰۳، ط ۲. الثانی من الصّیحابه الذین رووا حدیث ردّ الشّمس هو الإمام الحسین علیہ السلام وحدیثه تحت الرّقم: (۱۵۸) من کتاب الذّریّة الطّاهرة، الورق ۲۸/ب. الثالث من الصّحابه الذّین ذکروا حدیث ردّ الشّمس هو جابر بن عبد اللّٰه الأنصاری، وحدیثه فی أواخر الفصل: (۱۹)، مناقب الخوارزمی، ص ۲۳۶. الرابع من رواه الصّیحابه لحدیث ردّ الشّمس هو أبو رافع مولى رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ و آلہ، وحدیثه تحت الرّقم: (۱۴۱) من مناقب ابن المغازلی، ص ۹۸. الخامس من رواه الصّحابه هو أبو سعید الخدری، رفع اللّٰه مقامه، وحدیثه فی رساله ردّ الشّمس، للحافظ الحسکانی. السادس من الصّیحابه ممّن روى حدیث ردّ الشّمس هو أبو هریره، وحدیثه فی رساله أبی الحسن شاذان الفضلی، ورساله الحافظ الحسکانی. السابع ممّن روى حدیث ردّ الشّمس هی الصّحابیة أسماء بنت عمیس، ویصحّ عدّ حدیثها متواتراً لکثرة أسانیده ومصادره. الثامن ممّن روى حدیث ردّ الشّمس من الصّیحابه هو أنس بن مالک كما رواه عنه المصنّف هاهنا. وجمیع

من ذكرنا من الصَّحَابَةِ هاهنا، ذكرنا حديثه حرفياً من وجوه أكثر مما أشرنا إليه هاهنا في تعليق الحديث: (٨١٤-٨١٦) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٢٨٣-٣٠٦، ط ٢.

وأما الذين أفردوا الحديث بالتأليف، وكتبوا فيه رسالته مستقلة، فهم أيضاً جماعة من كبار الحفاظ والمحققين، وإليك أسماء من يحضرني الآن: فمنهم الحافظ الشهير ابن مردويه، على ما رواه عنه البيهقي في كتاب الصراط المستقيم، كما في عبقات الأنوار: ج ... ص ٣٣٠. ومنهم الحافظ الحسكاني عبيد الله بن عبد الله بن أحمد الحداء، كما في ترجمته من كتاب تذكرة الحفاظ، وكانت هذه الرسالة موجودة عند ابن تيمية وتلميذه ابن كثير، فلعبوا بها في كتابيهما منهاج السنة: ج ٤، ص ١٨٨، ط بولاق، والبدایة والنهائة، ج ٦، ص ٨٧، ط بيروت. ومنهم أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي. قال الكنجي الشافعي في الباب: (١٠٠) من كتاب كفاية الطالب، ص ... وقد شفى الصدور الإمام الحافظ أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي في جمع طرقه في كتاب مفرد. وأخرج ابن حجر في ترجمته محمد بن الحسين هذا من كتاب لسان الميزان: ج ٥، ص ١٣٩، عن تاريخ حلب قال: قدم علي سيف الدولة ابن حمدان، فأهدى له كتاباً في مناقب علي - وقد وقفت عليه بخطه - وصحح رد الشمس على علي ... ومنهم أبو الحسن الفضلي والحافظ السيوطي.

قال الشهاب الخفاجي في شرحه: ج ٣، ص ١١. و [الحديث] رواه الطبراني بأسانيد مختلفة رجال أكثرها ثقات ... ثم قال: وهذا الحديث صححه المصنف، وأشار إلى أن تعدد طرقه شاهد على صدق صحته، وقد صححه قبله كثير من الأئمة، كالطحاوي، وأخرجه ابن شاهين وابن مندة وابن مردويه والطبراني في معجمه وقال: إنه حسن.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٩٢٧

حجر علي، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صليت العصر يا علي؟ فقال: لا يا رسول الله.

قالت: فدعا الله، فردت عليه الشمس حتى صلت العصر. قالت: فرأيت الشمس بعدما غابت حين ردت عليه حتى صلت العصر.

محمد بن سليمان، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ٢/ ٥١٨، رقم ١٠٢٣

حدثني إسحاق بن يونس، حدثنا سويد بن سعيد، عن المطلب بن زياد، عن إبراهيم بن حبان، عن عبد الله بن حسن، عن فاطمة بنت حسين، عن الحسين: قال: كان رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجر علي، وكان يوحى إليه، فلما سرى عنه قال: يا علي، صليت العصر؟ قال: لا. قال: اللهم إنك تعلم أنه كان في حاجتك وحاجة رسولك، فردد عليه الشمس، فردها عليه، فصلى، وغابت الشمس. الدولابي، الدرر الطاهرة، ١٢٩، رقم ١٥٦

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة (ح). وحدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا عبيد الله بن موسى، عن فضيل «١» بن مرزوق،

(١) - [في المناقب لابن المغازلي ومدينة المعاجز رقم ١٢٩ مكانهما: أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن الحسن العلوي في جمادى الأولى في ١ سنة ثمانين وثلاثين وأربعمائة بقرأتى عليه، فأقر به، قلت له: أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ، حدثنا محمود بن محمد، وهو الواسطي، حدثنا عثمان، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا فضيل ... وفي المناقب للخوارزمي ومدينة المعاجز رقم ١٣١ مكانهما: أخبرنا كمال الدين أبو ذر أحمد بن محمد، أخبرني والدي قاضي القضاء شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن بندار، أخبرنا والدي الإمام أبو ذر أحمد بن علي بن بندار، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن مالك المالكي القصار، حدثنا أبو بكر محمد بن علي الآملي الأصبهاني، أخبرنا أبو القاسم هشام بن محمد بن مرة الرعيني ٢ بمصر، حدثنا الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة ٣ الأزدي المعروف بالطحاوي، حدثنا أبو أمية، حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي ٤، حدثنا الفضيل ...، وفي تاريخ دمشق مكانه: ح وأخبرنا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن

مندة، أنا علي بن أحمد البستي، نا أبو أمية محمد بن إبراهيم، نا عبيد الله بن موسى، نا فضيل ...

١. [لم يرد في مدينة المعاجز].

٢. في [ر]: محمد بن فرّه الزّعيّني، في [و]: محمد بن قرّة الزّعيّني.

٣. [زاد في مدينة المعاجز: ابن سلمة].

٤. [لم يرد في مدينة المعاجز]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٩٢٨

عن إبراهيم بن الحسن «١»، عن فاطمة بنت حسين، عن أسماء بنت عميس قالت: كان رسول الله (ص) يوحى «٢» إليه ورأسه في حجر عليّ، فلم يصلّ العصر «٣» حتّى غربت الشمس، «٤» [فقال «٥» رسول الله (ص): «٦» «٧» «صلّيت يا عليّ؟»، قال «٨»: لا] «٤». فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «اللّهم «٧» «٩» إنَّ «١٠» عليّاً كان في «١١» طاعتك وطاعة رسولك «١٢» فاردد عليه الشّمس»، «١٣» قالت أسماء «١٣»:

فرأيتها «١٤» غربت و «١٥» رأيتها «١٦» طلعت بعدما غربت «١٧». «١٨» واللّفظ لحديث عثمان «١٨».

(١) - [أضاف في تاريخ دمشق: زاد أبو أمية: ابن الحسن]

(٢) - [في الطّرائف مكانه: ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي في كتاب المناقب أيضاً بإسناده أنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله كان يوحى ... وفي البحار مكانه: روى ابن المغازلي في كتاب المناقب بإسناده أنّ خبر ردّ الشّمس: أنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله كان يوحى ...]

(٣) - [زاد في البحار: حتّى فات وقت الفضيلة، وقيل]

(٤-٤) [من المناقب لابن المغازلي والمناقب للخوارزمي والعمدة والطّرائف وسائر المصادر]

(٥) - [أضاف في المناقب للخوارزمي ومدينة المعاجز رقم ١٣١: له]

(٦) - [أضاف في تاريخ دمشق: صلّيت العصر؟ وقال أبو أمية]

(٧-٧) [في الطّرائف والبحار: يا ربّ]

(٨) - [في المناقب للخوارزمي ومدينة المعاجز رقم ١٣١: فقال]

(٩) - [في المناقب للخوارزمي ومدينة المعاجز رقم ١٣١: النّبىّ صلى الله عليه وآله، وأضاف في تاريخ دمشق: وقال أبو أمية: فقال النّبىّ صلى الله عليه وآله]

(١٠) - [في المناقب للخوارزمي وتاريخ دمشق ومدينة المعاجز رقم ١٣١: إنّه]

(١١) - [في المناقب لابن المغازلي ومدينة المعاجز رقم ١٢٩: على]

(١٢) - [تاريخ دمشق: نيّك، وأضاف فيه: وقال أبو أمية]

(١٣-١٣) [لم يرد في المناقب لابن المغازلي ومدينة المعاجز رقم ١٢٩]

(١٤) - [أضاف في المناقب للخوارزمي ومدينة المعاجز رقم ١٣١: قد]

(١٥) - [في المناقب لابن المغازلي والمناقب للخوارزمي وسائر المصادر: ثمّ]

(١٦) - [أضاف في مدينة المعاجز رقم ١٣١: وقد]

(١٧) - [الطّرائف: غابت، وأضاف في مدينة المعاجز: حتّى صلّى أمير المؤمنين عليه السلام]، وجاء في هامش المناقب لابن المغازلي: أخرجه العلامة الطّحاوي في مشكل الآثار ٨/٢ و ج ٤/٣٨٨ بهذا السند واللّفظ

(١٨-١٨) [لم يرد في المناقب لابن المغازلي والمناقب للخوارزمي وسائر المصادر، وفي تاريخ دمشق: تابعه عمّار بن مطر الزّهاويّ،

عن فضیل بن مرزوق]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۲۹

الطبرانی، المعجم الكبير (دار إحياء التراث العربي)، ۲۴ / ۱۴۷ - ۱۵۲، رقم ۳۹۰ / مثله ابن المغازلي، المناقب، / ۹۶ - ۹۷، رقم ۱۴۰؛ الخوارزمي، المناقب، / ۳۰۶ رقم ۳۰۱؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۵ / ۲۳۸ - ۲۳۹؛ ابن البطريق، العمدة، / ۳۷۴ رقم ۷۳۶؛ ابن طائوس، الطرائف، / ۸۴ رقم ۱۱۷؛ السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۱ - ۲۰۹ - ۲۱۰، ۲۱۱ - ۲۱۲ رقم ۱۲۹، ۱۳۱؛ المجلسي، البحار، / ۴۱ / ۱۸۴ رقم ۲۲

أخبرنا أبو القاسم عبدالمحسن بن عبد الله بن أحمد الطوسي، حدّثنا أبي عبد الله، عن أبيه أبي نصر أحمد الطوسي، حدّثنا أبو الحسين بن النّفور، أنبأنا أبو حبابه، حدّثنا البغوي، حدّثنا طالوت بن عباد، عن إبراهيم بن الحسن بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام، عن أسماء بنت عميس، قالت: كان رأس رسول الله صلى الله عليه وآله في حجر عليّ وهو يوحى إليه، فلم يصلّ العصر حتّى غربت الشمس، فقال رسول الله: اللهم إنّّه كان في طاعتك وطاعة نبيّك، فاردد عليه الشمس. قالت: فردّها الله له. « ۱ »

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص (ط بيروت)، / ۵۳ / عنه: التستري، الأربعون حديثاً، / ۶۷ - ۶۹

(۱) - أضاف في الأربعين: أقول: روت الإماميّة ردّ الشمس على أمير المؤمنين عليه السلام مرّتين، مرّة في حياة النبيّ صلى الله عليه وآله و آله كما في هذا الخبر، ومرّة بعده صلى الله عليه وآله في أرض بابل، ولم أقف على رواية الثانية من طريقهم سوى طريق نصر بن مزاحم، وقد قال ابن أبي الحديد في حقّ نصر: إنّّه غير منسوب إلى هوى ولا إدغال وهو من أصحاب الحديث، فإنّه روى في صفّينه عن عمر بن سعد، عن عمر بن عبد الله الثّقفيّ، عن أبيه، عن عبد خير قال: كنت مع عليّ عليه السلام أسير في أرض بابل وحضرت الصّلاة - صلاة العصر - فجعلنا لا نأتي مكاناً إلّا رأيناها أقبح من الآخر، حتّى أتينا على مكان أحسن ما رأينا وقد كادت الشمس أن تغيب، فنزل عليّ عليه السلام ونزلت معه، فدعا الله فرجعت الشمس كمقدارها من صلاة العصر، فصلّينا العصر، ثمّ غابت الشمس، ثمّ خرج. ورواه الصدوق عن جويزية بن مسهر أيضاً في أرض بابل بعد رجوعه من قتل الخوارج.

وأما الاولى فهي عندهم مشهورة، قال الكنجي الشافعي بعد روايته عن طريقهم كالسبط الحنفيّ: جمع طرق هذا الحديث الإمام الحافظ أبو الفتح محمّد بن الحسين الأزديّ الموصليّ في كتاب. وقال السيرويّ: لأبي بكر الوراق كتاب طرق من روى ردّ الشمس. ولأبي الحسن بن شاذان كتاب بيان ردّ الشمس على أمير المؤمنين. ولأبي عبد الله الجعل مصنّف في جواز ردّ الشمس. ولأبي القاسم الحسكانيّ مسألة في تصحيح ردّ الشمس.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۳۰

وحدّثنا أحمد بن داود بن موسى، حدّثنا عمّار، حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم ابن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت عميس، قالت: كان رسول الله (ص) يوحى إليه ورأسه في حجر عليّ ولم يكن عليّ صلّى العصر، فقال النبيّ (ص): اللهم إنّ عليّاً كان في طاعتك، فاردد عليه الشمس. قالت أسماء: فوّ الله لقد رأيتها غابت ثمّ طلعت بعدما غابت.

ابن حجر، ميزان الاعتدال، / ۳ / ۱۷۰

ومنها: فرات قال: حدّثنا عبد السّلام بن مالك، قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن الحارث الهاشميّ قال: حدّثنا الحكم بن سنان الباهليّ عن ابن جريح:

ونقل سبط ابن الجوزيّ الحنفيّ والكنجيّ الشافعيّ فيه حكاية غريبة، قال الأوّل: وفي الباب حكاية عجيبة حدّثني بها جماعة من مشايخنا بالعراق قالوا: شاهدنا أبا المنصور مظفر بن أردشير العباديّ الواعظ وقد جلس بالتّاجية - مدرسه بباب أبرد محله ببغداد - وكان

بعد العصر، وذكر حديث ردّ الشمس لعلي عليه السلام وطّره بعبارة ونمقه بالفاظه، ثم ذكر فضائل أهل البيت، فنشأت سحابة غطت الشمس حتى ظنّ الناس أنّها قد غابت، فقام أبو منصور على المنبر قائماً وأومى إلى الشمس وأشد:

لا تغربى يا شمس حتى ينتهى مدحى لآل المصطفى ولنجله
واثنى عناك إذ أردت ثناء أنسيت إذ كان الوقوف لأجله
إن كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لخياله ولرجله
قالوا: فانجاب السحاب عن الشمس وطلعت.
ونقلها الثانی وزاد: فلا يدرى ما رمى عليه من الأموال فى ذاك اليوم.

وإنما شكك بعضهم فيه واستبعده وردّ عليه سبط ابن الجوزي ولنعم ما ردّ، فقال: وقد حبست ليوشع بالإجماع، ولا يخلو إنا أن يكون ذلك معجزة لموسى أو كرامه ليوشع، فإن كان لموسى عليه السلام فبينا صلى الله عليه وآله أفضل منه، وإن كان ليوشع فعلى أفضل منه.

وروى ابن طاوس فى نجومه عن تفسير الرؤيا للكلينى عن محمد بن غانم قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: عندنا قوم يقولون النجوم أصح من الرؤيا. فقال عليه السلام: كان ذلك صحيحاً قبل أن تردّ الشمس على يوشع بن نون وعلى أمير المؤمنين، فلما ردّ الله تعالى الشمس عليهما ضلّ علماء النجوم، فمنهم مصيب ومنهم مخطئ.

قلت: على مقتضى هذا الخبر كما أثرت بعثة النبى صلى الله عليه وآله فى العالم العلوى بطرد الشياطين بالزجوم أثرت ولايته عليه السلام فيه باختلاف علائم النجوم
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٩٣١

عن «١» عطاء بن أبى رباح قال: قلت لفاطمه بنت الحسين: أخبرينى جعلت فداك بحديث «٢» أحدث و «٢» أحتج به على الناس. قالت: نعم، أخبرنى أبى أنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم «٣» كان نازلاً بالمدينه وإنّ من أتاه من المهاجرين! مرسوا «٤» أن يفرضوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فريضة يستعين بها على من أتاه، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا: قد رأينا ما ينبوك من التوائب وإنا أتيناك لتفرض [أ، ب: لتفرض] من أموالنا فريضة تستعين بها على من أتاك.

قال: فأطرق النبى صلى الله عليه وآله وسلم طويلاً، ثم رفع رأسه، فقال: [ر: وقال] إننى لم أوامر [على. ب] أن آخذ منكم على ما جئتم «٥» به شيئاً، انطلقوا إننى «٦» [أ، ب: فإنى] لم أوامر بشىء وإن أمرت به أعلمتكم.

قال: فنزل جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمد، إن ربك قد سمع مقالته قومك وما عرضوا عليك، وقد أنزل الله عليهم فريضة: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى».

[قال: فخرجوا وهم يقولون: ما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا أن تذلل «٧» [ر، أ: يذل] له الأشياء وتخضع «٨» [أ: يخضع] له الرقاب ما دامت السماوات والأرض «٩» لبنى عبدالمطلب.

قال: فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [ر: النبى] «٣» إلى على بن أبى طالب عليه السلام أن اصعد المنبر وادع الناس إليك ثم قل: [يا. ر] أيها الناس! من انتقص أجيراً أجره فليتبوأ مقعده

(١) - [فى تفسير الفرات ص ٥٤٤ مكانه: [فرات] قال: حدّثنى عبيد بن كثير معنعناً عن ...]

(٢) (٢) [ص ٥٤٤: أحتف [ب: أحدث] [به:]]

(٣-٣) [ص ٥٤٤: بعث]

(٤) - [كنز الدقائق: حرصوا]

(٥) - [كنز الدقائق: جتكم]

(٦) - [كنز الدقائق: فأتى]

(٧) - [كنز الدقائق: يذل]

(٨) - [كنز الدقائق: يخضع]

(٩) - [زاد فى كنز الدقائق: و]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٩٣٢

من النار، «١» [ومن ادعى إلى غير مواليه فليتبوأ مقعده من النار، خ (٥)] «١» ومن انتفى من والديه فليتبوأ مقعده من النار.

قال: «٢» فقام رجل وقال «٢»: يا أبا الحسن، ما لهنّ من تأويل؟ فقال: الله ورسوله أعلم.

ثمّ أتى [أ: فأتى] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره، فقال النبى [أ، ب: رسول الله]: ويل لقريش من تأويلهنّ - ثلاث مرّات - ثمّ قال: يا على! انطلق فأخبرهم: إني أنا الأجير الذى أثبت الله موّدته من السّماء ثمّ أنا وأنت «٣» مولى المؤمنين وأنا وأنت أبوا المؤمنين.

ثمّ خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا معشر قريش والمهاجرين والأنصار. فلما اجتمعوا قال: يا أيها الناس! إنّ عليّاً أوّلكم إيماناً باللّهِ، وأقومكم بأمر اللّهِ، وأوفاكم بعهد اللّهِ، وأعلمكم بالقضيّة، وأقسمكم بالسّويّة، وأرحمكم بالرّعيّة، وأفضلكم عند اللّهِ مزيّة [ن: حرمة].

ثمّ قال: إنّ اللّهِ مثّل لى امرتى فى الطّين وعلمنى أسماءهم كما «علم آدم الأسماء كلّها» [٣١ / البقرة]، «٤» ثمّ عرضهم «٤»، فمرّ بى أصحاب الزّيات، فاستغفرت لعلّى وشيعته وسألت ربّى أن تستقيم امّتى على على من بعدى، فأبى «٥» إلّا أن يضلّ من يشاء ويهدى من يشاء، ثمّ ابتدأتى ربّى فى علىّ بسبع [ر، ب: سبع] خصال: أمّا أولاهن: فإنّه أوّل من ينشقّ [عنه. ب] الأرض [معى. ر] ولا فخر. وأمّا الثّانية: فإنّه [يذود «٦» (أعداءه: ب) عن حوضى كما. ب، خ «٦»] يذود الرّعاة غريبة الإبل.

(١) (١) [لم يرد فى ص ٥٤٤]

(٢) (٢) [ص ٥٤٤: فقال رجل]

(٣) - كذا فى ب، وفى أ: من السّماء أنا وأنت. وفى ر: موّدته ثمّ قال من السّماء أنا وأنت. وفى رواية المطفّفين: وأنا وأنت

(٤) (٤) [لم يرد فى ص ٥٤٤]

(٥) - [زاد فى ص ٥٤٤: ربّى]

(٦) (٦) [كنز الدقائق: مبغضيه من الحوض كما]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٩٣٣

وأما الثّالثة: فإنّ من فقراء شيعة علىّ ليشفع فى مثل ربيعه ومضر.

وأما الرّابعة: فإنّه أوّل من يقرع باب الجنّة معى ولا فخر.

وأما الخامسة: فإنّه أوّل من يزوّج من الحور العين معى ولا فخر.

وأما السادسة: فإنّه أوّل من يسكن معى فى علّين ولا فخر.

وأما السّابعة: فإنّه أوّل من يسقى (من رحيق مختوم ختامه مسك وفى ذلك فليتنافس المتنافسون).

فراة الكوفى؁ التفسير؁ ٣٩٢-٣٩٤ رقم ٥٢٥-٩؁ ٥٤٤-٥٤٥ رقم ٤٩٩-٢ /

عنه: القمى المشهدى؁ كنز الدقائق؁ ١١ / ٥٠٩-٥١١

وقال: حدثنى عبيد بن كثير معنعناً؁ عن عطاء بن أبى رباح؁ عن فاطمة بنت الحسين؁ عن أبيها؁ عن النبى صلى الله عليه وآله فى حديث أنه قال: يا أيها الناس! أن أمير المؤمنين على بن أبى طالب أولكم إيماناً بالله- إلى أن قال: ثم ابتدأنى ربى فى أمير المؤمنين على بن أبى طالب بسبع؁ أما أولهن فإنه أول من تشق عنه الأرض معى.

الحرّ العاملى؁ إثبات الهداء؁ ٢ / ١٤٨ رقم ٧٤٢

ومنها: «١»

حدّثنا عثمان بن أبى شيبة؁ حدّثنا جرير «٢»؁ عن شيبة بن نعامه؁ عن فاطمة «٣» بنت الحسين «٣».

عن فاطمة «٤» الكبرى؁ قالت: قال «٥» رسول الله- (ص)-: «لكلّ «٤» بنى أمّ «٧» «٨» عصبه ينتمون

(١)- [أضاف فى المعجم: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمى]

(٢)- [أضاف فى المعجم ج ٢٢: ابن عبد الحميد]

(٣-٣) [المعجم ج ٢٢: الصغرى]

(٤)- [فى جواهر العقدين وينايع المودة والخصائص مكانهم: وعن فاطمة ابنة الحسين [عن أبيها] عن جدّتها فاطمة عليها السلام ...]

(٥)- [أضاف فى ينايع المودة والخصائص: أبى]

(٦)- [فى جواهر العقدين وينايع المودة والخصائص: كلّ]

(٧)- [فى المعجم ج ٢٢: أنثى]

(٨) (- ٨*) [فى المعجم ج ٣ وجواهر العقدين: ينتمون إلى عصبه؁ وفى ينايع المودة والخصائص: ينتمون إلى عصبته]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)؁ ج ١٣؁ ص: ٩٣٤

إليه «٨»*)؁ إلّ ولد فاطمة فأنا وئيهم وأنا «١» عصبتهم «٢».

أبو يعلى؁ المسند؁ ١٢ / ١٠٩ رقم ٣ (٤٧٤١) / عنه: ابن عساكر؁ تاريخ دمشق؁

١٢ / ٧٤؁ ١٢ / ٢٧٦؁ مختصر ابن منظور؁ ٢٠ / ٣٥١؛ مثله الطبرانى؁

المعجم الكبير (دار إحياء التراث العربى)؁ ٣ / ٤٤ رقم ٢٤٣٢؁ ٢٢ / ٤٢٣ رقم ١٠٤٢؛

السمهودى؁ جواهر العقدين؁ ٢٧٧؛ القندوزى؁ ينايع المودة؁ ٢ / ٣٤٣؛ الجزائرى؁

الخصائص الزبنيّة؁ ٢٥

وعنه قال: حدّثنى القاضى أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الطبرى؁ قال: أخبرنا أبو فاطمة محمد بن أحمد بن البهلول

القاضى الأنبارى التّوخى؁ قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد السلام؁ قال: حدّثنا عثمان بن أبى شيبة؁ قال: حدّثنى حرير؁ عن شيبة ابن نعامه؁

عن فاطمة الصّغرى؁ «٣» عن أبيها «٣»؁ عن فاطمة الكبرى عليها السلام؁ قالت: قال النبى:

لكلّ نبى عصبه ينتمون إليه؁ وإنّ فاطمة عصبته «٤» إلى تنتمى «٤».

الطبرى؁ دلائل الإمامة؁ ٨ / ١٣٠ عنه: المجلسى؁ البحار؁ ٤٣ / ١٣٠

قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصّوّاف؁ حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل.

قال: عرضت على أبى حديث عثمان- يعنى ابن أبى شيبة- عن جرير؁ عن شيبة بن نعامه؁ عن فاطمة بنت حسين؁ عن فاطمة الكبرى؁

عن النبى (ص): فى العصبه.

وحدیث جریر عن الثورى، عن ابن عقيل، عن جابر: أن النبى (ص) شهد عيداً للمشركين، وعدة أحاديث من هذا النحو، فأنكرها جداً، وقال: هذه أحاديث موضوعة:

(١)- [لم يرد في جواهر العقدين وينايع المودة والخصائص]

(٢)- [أضاف في جواهر العقدين وينايع المودة: أخرجه الطبراني في الكبير، وأضاف أيضاً في ينايع المودة: وأخرجه أبو يعلى، الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر في «معالم العترة النبوية»، وابن أبي شيبه والخطيب البغدادي في تاريخه]

(٣) (٣) [لم يرد في البحار]

(٤-٤) [البحار: التي تنتمي إلى]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٩٣٥

أو كأنها موضوعة، ثم قال: ما كان أخوه- يعنى عبدالله بن أبى شيبه- تَطَنَّفَ نفسه بشيء من هذه الأحاديث، ثم قال: نسأل الله السلامة في الدين والدنيا، تراه يتوهم هذه الأحاديث! نسأل الله السلامة.

قلت: أما حديث شيبه فقد رواه عن جرير غير عثمان «١»، أخبرناه الحسن ابن أبى بكر أخبرنا عبدالله بن أبى إسحاق البغوى، أخبرنا ابن أبى العوام، حدّثنا أبى، حدّثنا جرير ابن عبدالحميد، عن شيبه بن نعامه، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة، قالت: قال رسول الله (ص): «كلّ «٢» بنى آدم ينتمون إلى عصبتهم إلولد فاطمة، فإننى أنا أبوهم وأنا عصبتهم» «٣». وأخبرنا على بن محمّد بن عبدالله المعدل، أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق، حدّثنا جعفر بن محمّد الزعفراني، حدّثنا محمّد بن حميد، حدّثنا محمّد بن عمرو الزاوى، عن حسين الأشقر، عن جرير بن عبدالحميد الضبى عن شيبه بن نعامه، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى، قالت: قال رسول الله (ص): «كلّ بنى امّ ينتمون إلى عصبه، غير ولد فاطمة فأنا أبوهم، وأنا عصبتهم».

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١١/ ٢٨٤-٢٨٥/ عنه: الفيروزآبادى، فضائل

الخمسة، ٣/ ١٨٢؛ الأمينى، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، ١١٣

«وبذلك» الإسناد عن أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو محمّد الخراسانى، حدّثنا أبو بكر بن أبى العوام، حدّثنا أبى، حدّثنا جرير بن عبدالحميد بن شيبه بن نعيم، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى، قالت: قال رسول الله

(١)- [إلى هنا لم يرد في فاطمة بنت الحسين عليه السلام]

(٢)- [في فضائل الخمسة مكانه: روى بطريقتين عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام عن فاطمة عليها السلام- يعنى بنت النبى صلى الله عليه وآله وسلم- قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كلّ ...]

(٣)- [إلى هنا حكاها في فاطمة بنت الحسين عليه السلام]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٩٣٦

صلى الله عليه وآله وسلم: كلّ بنى امّ «١» ينتمون إلى عصبه، إلولد فاطمة فأنا أبوهم وعصبتهم. «٢» «٣» (وتقدّم «٣») فى الباب عن جابر بن عبدالله مثله. «٢»

الخوارزمى، مقتل الحسين، ١/ ٨٨-٨٩/ عنه: الحموى، فرائد السّمطين، ٢/ ٦٩

رقم ٣٩٣؛ مثله المجلسى، البحار، ٤٣/ ٢٢٨

قال عبدالله: وقلت لأبى: حدّثنا عثمان، حدّثنا جرير، عن شيبه بن نعامه، عن فاطمة بنت حسين بن على، عن فاطمة الكبرى، عن النبى (ص) قال: لكلّ بنى أب عصبه ينتمون إليه إلولد فاطمة، أنا عصبتهم.

ابن حجر، ميزان الاعتدال، ٣/ ٣٦

وكذا أخرجه أبو يعلى من هذه الطريق بلفظ: «لكلّ بنى آدم عصبه ينتمون إليها، إلّا ولد فاطمة فأنا ولئها وعصبتها».

وكذا أخرجه الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر فى «معالم العتره النبويه»، إلّا أنّه قال:

«إلّا بنى فاطمة» وأشار إلى أنّ عثمان بن أبى شيبه لم يتفرد به فأخرجه من طريق ابن أبى العوام، هو محمّد بن أحمد بن يزيد بن أبى العوام، قال: حدّثنا أبى، حدّثنا جرير بن عبد الحميد - به، ولفظه: «كلّ بنى أمّ ينتمون إلى عصبتهم إلّا ولد فاطمة فإنّى أنا أبوهم وأنا عصبتهم».

وأخرجه الخطيب البغداديّ فى «تاريخه» من هذه الطريق أيضاً بهذا اللفظ، ومن طريق الحسين الأشقر عن جرير بنحوه وشبهه، وإن كان ضعيفاً.

وروايه فاطمة الصّغرى عن الكبرى وإن كانت مرسله، فسيأتى ما يتقوى به، وهو مؤيد لما سبق فى أوائل حديث عمر لقوله فيه: «وكلّ ولد أب فإنّ عصبتهم لأبيهم، ما

(١) - [فرائد السّمطين: آدم]

(٢-٢) [لم يرد فى البحار]

(٣-٣) [فرائد السّمطين: و [أيضاً ورد]]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٩٣٧

خلا ولد فاطمة، فإنّى أنا أبوهم وعصبتهم» (١).

السّمهودى، جواهر العقدين، / ٢٧٧

ومنها: حدّثنا عبدالرحمان بن عبدالله بن الحكم، ح، وحدّثنى موسى بن سعيد الدندانى - بطرسوس -، قالوا: نا عبدالله بن مسلمة، بن قعب: «٢» أنا أبو القاسم عبدالرحمان بن محمّد بن عبدالله السّراج النّيسابورى، أنا أحمد بن محمّد بن عبدوس الواقفى، ثنا عثمان بن سعيد الدّارى، نا «١» القعبى، نا خالد بن إلیاس، عن محمّد بن عبدالله «٣» ابن عمرو بن عثمان «٢»، عن فاطمة بنت حسين - وهى أمّ محمّد بن عبدالله بن عمرو -، عن حسين بن علىّ عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله يحبّ معالى الأخلاق وأشرافها ويكره سفاسفها «٤».

وفى حديث عبدالرحمان عن فاطمة بنت حسين: عن «علىّ بن حسين»، عن «حسين ابن علىّ». وليس فى حديث موسى بن سعيد: «علىّ بن حسين».

الدولابى، الذّريّة الطّاهرة، / ١٢٨ - ١٢٩، رقم ١٥٤

حدّثنا علىّ بن عبدالعزيز، ثنا القعبى، ثنا خالد بن إلیاس، عن محمّد بن عبدالله بن عثمان، عن فاطمة بنت الحسين، عن حسين بن علىّ، قال: قال رسول الله (ص): إنّ الله يحبّ معالى الامور وأشرافها ويكره سفاسفها.

الطّبرانى، المعجم الكبير، ٣/ ١٣١، رقم ٢٨٩٤؛ مقتل الحسين، / ٨٥

ومنها: حدّثنى أحمد بن يحيى، نا أبو كريب، نا سعيد بن خيثم، عن إسحاق بن أبى يحيى، عن فاطمة بنت حسين، عن أبيها، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لئما أخذ الله ميثاق

(١) - أورده المحبّ الطّبرىّ فى ذخائر العقبى، ص ١٢١

(٢) (١) [من الجامع لأخلاق الرّواى وآداب الشّامع للخطيب البغداديّ، تحقيق محمود الطّحان]

(٣) (٢) [لم يرد فى الجامع للخطيب]

(٤) - أخرجه الطبرانى فى الكبير عن الحسين، وحسينه السيوطى فى الجامع الصغير (١/ ٧٤) (ط مصر)، ومجمع الزوائد، ٨/ ٣٤٤ رقم ١٣٦٨٨. السيفساف: الأمر الحقيق والرديء من كل شىء، وهو ضد المعالى والمكارم وأصله ما يطير من غبار الدقيق إذا نخل، والتراب، إذا اثير. (النهاية)

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٩٣٨

العباد جعل فى الحجر، فمن الوفاء بالبيعه استلام الحجر.

الدولابى، الدرزيه الطاهره، / ١٣١ رقم ١٦٠

وأخرج عبد الرزاق فى المصنف، وأبو الشيخ عن فاطمه بنت حسين قالت: لما أخذ الله الميثاق من بنى آدم، جعله فى الركن، فمن الوفاء بعهد الله استلام الحجر.

السيوطى، الدر المنثور، ٣/ ١٤٤

ومنها: عن سعيد بن أبى مریم، عن نافع بن يزيد، عن عماره بن غزیه، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أن أمه فاطمه بنت الحسين حدثته أن عائشه كانت تقول أخبرتنى فاطمه أن رسول الله (ص) أخبرها أنه لم يكن نبى كان بعده نبى إلا عاش الذى بعده نصف عمر الذى كان قبله، وأنه أخبرنى «أن عيسى بن مریم عاش عشرين ومائة سنة فلا أرانى إلا ذاهب على رأس ستين».

الفسوى، المعرفة والتاريخ، ٣/ ٢٦٥

حدثنا أبو خالد - يزيد بن سنان -، نا سعيد «١» بن أبى مریم، أنا نافع بن يزيد، عن «٢» ابن غزیه «٣»، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان: أن أمه فاطمه بنت حسين حدثته:

أن عائشه كانت تقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فى مرضه الذى قبض فيه - قال «٤» لفاطمه:

يا بتيه «٤» احنى على، فأحنت عليه، فناجاها ساعة، ثم انكشفت عنه «٥» «٦» وهى «٦» تبكى، وعائشه حاضره. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك بساعة: احنى على «٧» يا بتيه.

فأحنت «٧» عليه، فناجاها ساعة، ثم انكشفت عنه «٨» «٩» وهى «٩» تضحك «٨». قال: فقالت

(١) - [فى المعجم مكانه: حدثنا يحيى بن أيوب العلاف المصرى، ثنا سعيد ...]

(٢) - [المعجم: حدثنى عماره]

(٣) - [فى تاريخ دمشق مكانه: حدثنى أبو القاسم محمود بن عبد الرحمن البستى، أنبأنا أبو بكر بن خلف، أنبأنا الحاكم أبو عبد الله،

حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرزاقى، حدثنا أبو عبد الله محمد بن مسلم بن واره، حدثنا سعيد بن أبى مریم، قال: هذا كتاب لنافع بن يزيد هو أعطانيه وأنا شاك أن أكون عرضته عليه أم لا، قال: حدثنى عماره بن غزیه ...]

(٤) (٤) [تاريخ دمشق: يا فاطمه يا ابنتى]

(٥) - [لم يرد فى المعجم]

(٦) - [لم يرد فى تاريخ دمشق]

(٧) (٧) [تاريخ دمشق: فحنت]

(٨) (٨) [المعجم: فضحكت]

(٩) - [لم يرد فى تاريخ دمشق]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٩٣٩

عائشه «۱»: «۲» أي بتيه «۲» أخبريني، ماذا ناجاك أبوك؟! «۳» قالت: أوشكت رأيتيه «۳» ناجاني على حال سرّ، ثم «۴» ظننت أنني أخبر بسره وهو حي؟ قالت «۴»: فسق ذلك على عائشه أن يكون سرّ دونها. فلما قبضه الله «۵» قالت عائشه: «۶» [أسألك بالذي عليك من الحق أخبريني بما سارّك به رسول الله. قالت] «۷» فاطمه «۶»: أمّا الآن .. فنعم، ناجاني في المزة الاولى فأخبرني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن «۸» في كل عام مرّة- وأنه «۹» عارضني القرآن «۹» العام مرّتين- «۱۰» وأخبرني «۱۰»: أنه «۱۱» لم يكن نبى «۱۲» إلّاعاش نصف عمر الذى «۴» كان قبله، وأنه أخبرني: أن عيسى «۱۳» عاش عشرين ومائة سنة، فلا «۱۴» أراني إلّاذهاباً على رأس ستين «۱۵»، فأبكاني ذلك، وقال: يا بتيه، أنه ليس من نساء «۱۶» المسلمين امرأة «۱۶» أعظم رزيه منك، فلا تكوني أدنى من امرأة صبرا.

(۱)- [أضاف فى المعجم: فقلت].

(۲-۲) [تاريخ دمشق: يا بنت رسول الله].

(۳-۳) [المعجم: فقلت فاطمه].

(۴)- [لم يرد فى المعجم].

(۵)- [أضاف فى المعجم وتاريخ دمشق: إليه].

(۶-۶) [فى المعجم: لفاطمة: يا بنية ألا تخبريني بذلك الخبر؟ قالت، وتاريخ دمشق: لفاطمة: ألا تخبريني ذلك الخبر؟ قالت:].

(۷)- ما بين المعقوفتين لم يكن فى نسخه الأصل وإنما أخذناه من «كشف الغمّه».

(۸)- [تاريخ دمشق: القرآن].

(۹-۹) [فى المعجم: عارضه بالقرآن، وتاريخ دمشق: عارضه].

(۱۰-۱۰) [تاريخ دمشق: وأنه أخبره].

(۱۱)- [أضاف فى المعجم: أخبره أنه].

(۱۲)- [أضاف فى تاريخ دمشق: [كان بعده نبى]].

(۱۳)- [أضاف فى المعجم: ابن مريم].

(۱۴)- [فى تاريخ دمشق والمعجم: ولا].

(۱۵)- [فى المعجم وتاريخ دمشق: السّتين].

(۱۶-۱۶) [تاريخ دمشق: المؤمنين]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۴۰

ثم «۱» ناجاني فى «۲» الآخرة «۳» فأخبرني: أنني أول أهله لحوقاً به، وقال: إنك سيده نساء أهل الجنه «۴» إلّاما كان من البتول مريم بنت عمران، فضحكت لذلك. «۵»

الدولابى، الدرّية الطاهرة، / ۱۴۶- ۱۴۷ رقم ۱۸۵ / مثله الطبراني، المعجم الكبير، ۲۲ / ۴۱۶، ۴۱۸ رقم ۱۰۳۱؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۵۰ / ۳۳۶- ۳۳۷ (ط دار الفكر)، ۴۷ / ۴۸۱- ۴۸۲؛ المتقى الهندي، كنز العمّال، ۱۱ / ۴۷۸ رقم ۳۲۲۶۲، ۱۲ / ۶۷۶ رقم ۳۷۷۳۲؛

العجلونى، كشف الخفاء، ۲ / ۲۳۷- ۲۳۸ رقم ۲۱۹۱

حدّثني المثنى، قال: ثنا أبو الأسود المصرى، قال: ثنا ابن لهيعة، عن عماره بن غزيه، عن محمد بن عبدالرحمان بن عمرو بن عثمان: أن فاطمه بنت حسين بن عليّ حدّثته أن فاطمه بنت رسول الله (ص) قالت: دخل رسول الله (ص) يوماً وأنا عند عائشه، فناجاني، فبكيت، ثم ناجاني، فضحكت، فسألتنى عائشه عن ذلك فقلت: لقد عجلت أخبرك بسرّ رسول الله (ص)، فتركتنى. فلما توفّى رسول الله (ص) سألتها عائشه، فقالت: نعم، ناجاني، فقال: جبريل كان يعارض القرآن كل عام مرّة، وإنه قد عارض القرآن مرّتين، وأنه ليس من نبى

إلّا عمر نصف عمر الذى كان قبله، وأن عيسى أخى كان عمره عشرين ومائة سنة، وهذه لى ستون، وأحسبني ميّتا فى عامى هذا، وإنه لم ترزأ امرأة من نساء العالمين بمثل ما رزئت، ولا تكونى دون امرأة صبرا، قالت: فبكيت، ثم قال: أنت سيّدة نساء أهل الجنّة إلّا مريم البتول، فتوفى عامه ذلك.

الطبري، جامع البيان، ۳/ ۱۸۰- ۱۸۱ (ط دارالفكر)، ۳/ ۲۵۹

(۱)- [المعجم: و]

(۲)- [أضاف فى المعجم وتاريخ دمشق: المرّة]

(۳)- [تاريخ دمشق: الأخرى]

(۴)- [إلى هنا حكاة فى تاريخ دمشق]

(۵)- جاء فى هامش المعجم: قال الحافظ ابن كثير فى قصص الأنبياء (۲/ ۴۵۷): وأما الحديث الذى رواه الحاكم فى مستدركه. رواه الطحاوى فى مشكل الآثار (۱/ ۴۹- ۵۰) مطوّلاً مثل رواية المصنّف، قال فى المجمع (۹/ ۲۳) موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۴۱

حدّثنا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا أبو عوانة، عن فراس ابن يحيى، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضى الله عنها، قالت: كنّا عند النّبىّ (ص) فى مرضه الذى مات فيه ما تغادر منا واحدة، إذ جاءت فاطمة تمشى ما تخطى مشيتها من مشية النّبىّ (ص) شيئاً، فلما رآها قال: «مرحّباً بابنتي»، فأقعدها عن يمينه- أو عن يساره- ثم سارّها بشىء فبكت. فقلت لها: أنا من بين نسائه: خصّك رسول الله (ص) من بيننا بالسرّار وأنت تبكين، ثم سارّها بشىء فضحكت. قالت، فقلت لها: أقسمت عليك بحقى- أو بما لى عليك من الحقّ- لما أخبرتيني، قالت: ما كنت لأفشى على رسول الله (ص) سرّه، قالت: فلما توفى النّبىّ (ص) سألتها. فقالت: أمّا الآن فنعم! أمّا بكائى فإنّ رسول الله (ص) قال لى: «إنّ جبرئيل عليه السلام كان يعرض علىّ القرآن كلّ عام مرّة، فعرض العام مرّتين ولا أرى إلّا أجلي قد اقترب»، فبكيت. فقال لى: «إتق الله واصبرى، فإنّى أنا نعم السّلف لك». ثم قال: «يا فاطمة! أما ترضين أن تكونى سيّدة نساء العالمين- أو نساء هذه الأُمّة-» فضحكت. رواه جابر الجعفى، عن الشعبي مثله، ورواه جابر عن أبى الطّيفيل، عن عائشة نحوه، ورواه عروة بن الزّبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن ويحيى بن عباد، عن عائشة نحوه، وروته فاطمة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة، عن عائشة نحوه.

أبو نعيم، حلية الأولياء (ط دار الكتاب العربى)، ۲/ ۳۹- ۴۰

أخبرنا أبو محمّد بن حمزة، حدّثنا أبو بكر الخطيب.

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو بكر محمّد بن هبة الله، ومحمّد بن علىّ بن محمّد بن جعفر قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا سعيد بن أبى مريم، عن نافع بن يزيد، حدّثنى ابن غزّية، عن محمّد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان أنّ أمّه فاطمة بنت حسين بن علىّ حدّثته:

أنّ عائشة كانت تقول: أخبرتنى فاطمة أنّ رسول الله (ص) أخبرنا أنّه لم يكن نبىّ كان بعده نبىّ إلّا عاش بعده نصف عمر الذى كان قبله، وأنّه أخبرنى أنّ عيسى ابن مريم

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۴۲

عاش عشرين ومائة سنة، فلا أرانى إلّا ذاهب على رأس ستين.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۵۰/ ۳۳۶ (ط دار الفكر)، ۴۷/ ۴۸۱- ۴۸۲/ عنه: المتقى الهنّدى، كنز العمّال، ۱۲/ ۶۷۶، رقم ۳۷۷۳

ومنها: حدّثنا أحمد بن يحيى الصّوفى، نا عبد الرحمن بن ديبس الملائتى، نا بشير بن زياد الجزرى، عن عبدالله بن حسن، عن أمّه

فاطمه بنت حسین، عن فاطمة الكبرى، قالت: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إذا مرض العبد أوحى الله إلى ملائكته أن ارفعوا عن عبدى القلم مادام فى وثاقى، فأنى أنا حبسته، حتى أقبضه أو أخلى سبيله.

قال: فذكرت لبعض ولده فقال: كان أبى يقول: أوحى الله إلى ملائكته: اكتبوا لعبدى أجر ما كان يعمل فى صحته.

الدولابى، الدرزيه الطاهرة، ۱۴۸-۱۴۹، رقم ۱۸۹

ومنها: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، نا عبدالرحمان بن ديبس، نا بشير بن زياد، «۱» عن عبدالله بن حسن، عن امه، عن فاطمة الكبرى، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما التقى جندان ظالمان إلا تخلى الله «۲» منهما، فلم «۲» يبال أيهما غلب، وما التقى جندان ظالمان إلا كانت الدائرة «۳» على أعتاهما.

الدولابى، الدرزيه الطاهرة، / ۱۴۹ رقم ۱۹۰ / مثله: الإربلى، كشف الغمّة، / ۱ / ۵۸۱؛

الأمينى، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، / ۱۰۹

ومنها: حدثنا يزيد بن سنان، نا الحسن بن على الواسطى، نا بشير بن ميمون الواسطى، نا عبدالله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب، قال: حدثتني أمى فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى بنت محمد: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يعوذ

(۱) - [إلى هنا لم يرد فى كشف الغمّة]

(۲) (۲) [كشف الغمّة: عنهما، ولم]

(۳) - [كشف الغمّة: الدبره]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۴۳

الحسن والحسين ويعلمهما هؤلاء الكلمات كما يعلمهما السورة من القرآن، يقول: «أعوذ بكلمات الله التامة من شر كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة» «۱».

الدولابى، الدرزيه الطاهرة، / ۱۴۹، رقم ۱۹۱

ومنها: حدثتني على بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبدالله بن الحسين ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، قال: حدثتني سليمان بن العطوس قال، حدثنا محمد بن عمران بن أبى ليلي، قال: حدثنا عبد ربّه - يعنى ابن علقمة - عن يحيى بن عبدالله، عن الذى أفلت من الثمانية، قال: لما أدخلنا الحبس، قال على بن الحسن: اللهم إن كان هذا من سخط منك علينا فاشدد حتى ترضى. فقال عبدالله بن الحسن: ما هذا يرحمك الله؟

ثم حدثنا «۲» عبدالله، عن فاطمة الصغرى، عن أبيها، عن جدتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت: قال لى رسول الله - صلى الله عليه وآله -: «يدفن من ولدى سبعة بشاطئ الفرات لم يسبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون»، فقلت: نحن ثمانية. قال. هكذا سمعت.

قال، فلما فتحوا الباب وجدوهم موتى وأصابونى وبى رفق وسقونى ماء، وأخرجونى، فعشت. «۳»

(۱) - حكاها فى المسند لابن حنبل، / ۱ / ۲۷۰، عن ابن عباس

(۲) - [فى الإقبال والبحار مكانهما: وهذه ما رواه أبو الفرج الأصفهاني، عن يحيى بن عبدالله الذى سلم من الذين تخلّفوا فى الحبس من بنى حسن، فقال: حدثنا ...]

(۳) - و على بن ابراهيم به سندش از يکى از آن هشت نفرى ۱ که از زندان منصور نجات يافتند، نقل کرده [است] که گفت: هنگامى که کار ما را به زندان انداختند، على بن حسن گفت: «خدایا! اگر این گرفتارى به خاطر خشمى است که تو بر ما کرده‌ای،

پس آن را سخت تر فرما تا از ما خوشنود گردی!»

عبدالله بن حسن که این سخن را از او شنید، رو به او کرد و گفت: «خدایت رحمت کند، این چه سخنی است!» آن گاه حدیثی از فاطمه صغری از پدرش از حضرت فاطمه دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرد که آن موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۴۴

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۱۳۱/ عنه: ابن طاوس، الإقبال (ط مکتب الإعلام الإسلامی)، ۳/ ۸۶-۸۷؛ المجلسی، البحار، ۴۷/ ۳۰۲

ما رویناه یاسنادنا إلى أبي العباس أحمد بن نصر بن سعد من كتاب الرجال مما خرج منه، وعليه سماع الحسين بن علي بن الحسن، وهو نسخة عتيقة بلفظه، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن سعيد الكندي، قال: هذا كتاب غالب بن عثمان الهمداني وقرأت فيه، أخبرني خلاد بن عمير الكندي مولى آل حجر بن عدی، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام قال: هل لكم علم بآل الحسن الذين خرج بهم مما قبلنا؟ وكان قد اتصل بنا عنهم خبر، فلم نحب أن نبأه به، فقلنا: نرجو أن يعافيه الله، فقال: وأين هم من العافية؟ ثم بكى عليه السلام حتى علا صوته وبكى.

ثم قال «۱»: حدّثني أبي عن فاطمة بنت الحسين، قالت: سمعت أبي صلوات الله عليه يقول: يقتل منك أو يصاب منك نفر بشطّ الفرات ما سبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون، «۲» وإنه لم يبق من ولدها غيرهم.

حضرت فرمود: «پدرم رسول خدا صلی الله علیه و آله به من فرمود: هفت تن از فرزندان من در کنار شطّ فرات دفن می شوند که پیشینیان بدانها نرسیده اند و بازماندگان نیز بدانها نخواهند رسید.»

من که این سخن را شنیدم، به عبدالله گفتم: «ما که (در حال مرگ هستیم) هشت نفریم.»

عبدالله گفت: «من حدیث را همان طور که گفتم، شنیده ام.»

و چون درب زندان را (برای آزادی ما) باز کردند، دیدند که آن هفت نفر از دنیا رفته اند و مرا که رمقی در تن داشتم، زنده یافتند و مقداری آب به گلویم ریختند و به حال آدمم و از آن جا بیرونم آوردند و جان به در بردم.»

۱. ۱. جعفر بن حسن بن حسن، ۲. پسرش حسن بن جعفر، ۳. موسی بن عبدالله بن حسن، ۴. داود ابن حسن، ۵ و ۶. سلیمان و عبدالله پسران داود بن حسن، ۷ و ۸. اسماعیل و اسحاق پسران ابراهیم بن حسن.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۱۸۸-۱۸۹

(۱)- [فی فاطمة بنت الحسين عليه السلام: عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: ...]

(۲)- [إلى هنا حكاة في فاطمة بنت الحسين عليه السلام]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۴۵

أقول: وهذه شهادة صريحة من طرق صحيحة بمدح الأخوذین من بنی الحسن علیه وعلیهم السلام، وأثم مضوا إلى الله جلّ جلاله بشرف المقام والظفر بالسعادة والإكرام.

ابن طاوس، الإقبال (ط مکتب الإعلام الإسلامی)، ۳/ ۸۶/ عنه: المجلسی، البحار،

۴۷/ ۳۰۱-۳۰۲؛ الأئینی، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، / ۱۰۹

حدَّثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا الحسن بن صالح وجعفر بن زياد الأحمر، عن موسى الجهني، عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت عميس، قالت: قال رسول الله (ص) لعلِّي: «أنت مَنِّي بمنزلة هارون من موسى، ولكن لا نبي بعدى».

حدَّثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا علي بن صالح، عن موسى الجهني، عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت عميس، قالت: سمعت رسول الله (ص) يقول لعلِّي: «أنت مَنِّي بمنزلة هارون من موسى».

حدَّثنا أبو حصين محمد بن الحسين القاضي، ثنا جندل بن والقي، ثنا حفص بن عمران، عن موسى الجهني، عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت عميس، قالت: سمعت رسول الله (ص) يقول لعلِّي: «أنت مَنِّي بمنزلة هارون من موسى إلَّا أنَّه لا نبي بعدى».

حدَّثنا أبو حصين، ثنا محمد بن الجعيد، ثنا عمر بن سعد البصري، عن موسى الجهني، عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت عميس، أنَّ النَّبي (ص) قال لعلِّي: «أنت مَنِّي بمنزلة هارون من موسى إلَّا أنَّه لا نبي بعدى».

حدَّثنا عبيد بن غنم، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا مروان بن معاوية، عن موسى الجهني، قال: سمعت فاطمة بنت الحسين تقول: حدَّثتني أسماء بنت عميس، أنَّها سمعت رسول الله (ص) يقول: «يا علي أنت مَنِّي بمنزلة هارون من موسى إلَّا أنَّه لا نبي بعدى».

الطبراني، المعجم الكبير، ۲۴/ ۱۴۶، ۱۴۷ رقم ۳۸۴-۳۸۵، ۳۸۷-۳۸۹

ومنها: أسنى المطالب لشمس الدين الجزري، قال: أطف طريق وقع لهذا الحديث - حديث الغدير - وأغربه ما حدَّثنا به شيخنا خاتمة الحفاظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۴۶

المحب المقدسي مشافهة: أخبرتنا الشَّيخة أمّ محمّد زينب ابنة أحمد بن عبدالرحيم المقدسيه، عن أبي المظفر محمد بن فتيان بن الحسيني، أخبرنا أبو موسى محمد بن أبي بكر الحافظ، أخبرنا ابن عمّه والدي، القاضي أبو القاسم عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد المدني بقراتى عليه، أخبرنا ظفر بن الداعي العلوي بأستراباد، أخبرنا والدي وأبو أحمد بن مطرف المطرفي، قالوا: حدَّثنا أبو سعيد الإدريسي إجازة فيما أخرجه في تاريخ أستراباد، حدَّثني محمّد بن محمّد بن الحسن أبو العباس الرّشيدى - من وُلد هارون الرّشيد بسمرقند، وما كتبناه إلّا عنه - حدَّثنا أبو الحسن محمّد بن جعفر الحلواني، حدَّثنا علي بن محمّد بن جعفر الأهوازي مولى الرّشيد، حدَّثنا بكر بن أحمد القصري، حدَّثتنا فاطمة بنت علي ابن موسى الرضا عليهما السلام، قالت: حدَّثتني فاطمة، وزينب، وأمّ كلثوم بنات موسى بن جعفر عليهما السلام، قلن: حدَّثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام، حدَّثتني فاطمة بنت محمّد بن علي عليهما السلام، حدَّثتني فاطمة بنت علي ابن الحسين عليهما السلام، حدَّثتني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي عليهما السلام، عن «۱» أمّ كلثوم بنت فاطمة بنت النَّبي صلى الله عليه وآله، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت: أنسيتم قول رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدیر خم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» «۲».

وقوله صلى الله عليه وآله: «أنت مَنِّي بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام» «۳»؟ وقال: وهكذا أخرجه الحافظ الكبير أبو موسى المدني في كتابه المسلسل بالأسماء، ثم قال: وهذا الحديث مسلسل من وجه آخر وهو أن كل واحدة من الفواطم تروى عن عمّة لها، فهو رواية خمس بنات أخ كل واحدة منهن عن عمّتها.

أرجح المطالب للأمر تسري والضوء اللامع للسحاوي والبدر الطالع للشوكاني عنه (مثله) «۴».

(۱) - [في فاطمة بنت الحسين عليه السلام مكانه: عن فاطمة بنت الحسين، عن ...]

(۲) - [إلى هنا حكاها في العوالم ج ۱۵ - ۳]

(۳) - [إلى هنا حكاها في فاطمة بنت الحسين عليه السلام]

(۴) - أسنى المطالب: ۴۹، أرجح المطالب: ۴۴۸ وص ۴۷۱، عنه إحقاق الحق: ۶/ ۲۸۲، الضوء اللامع: ۹/ ۲۵۶، البدر الطالع: ۲/ ۲۹۷،
عنهما الغدير: ۱/ ۱۹۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۴۷

شمس الدين الجزرى، العوالم (الإمام موسى بن جعفر عليه السلام)، ۲۱/ ۳۵۳-۳۵۴ و (الإمام

علی بن أبی طالب)، ۱۵/ ۱۲۰-۱۲۱ (من المستدرک من أسنى المطالب)؛ مثله الأیمنی،

فاطمه بنت الحسين عليه السلام، ۱۰۶-۱۰۷، ۱۵-۳/ ۱۲۰-۱۲۱، رقم ۶۶

ومنها: حدّثنا مسیة بن سعد، قال: حدّثنا سعید بن منصور، قال: حدّثنا عبد الحمید ابن سلیمان، قال: سمعت عماره بن غزیه یحدّث،
عن فاطمه بنت الحسين، عن أبيها.

- أنّ عبد الله بن عمرو، قال: «يا رسول الله، أمن الكبر أن يكون لأحدنا النجيبه الفارهه» (۱)؟ قال: لا. قال: فمن الكبر أن يكون لأحدنا
الحله الحسنه؟ قال: لا. قال: فمن الكبر أن يكون لأحدنا النعلان الحسنان؟ قال: لا. قال: فمن الكبر أن أتخذ طعاماً فأدعو قومي،
فيمشون خلفي ويأكلون عندي؟ قال: لا. قال: فما الكبر يا رسول الله؟ قال: أن تشفه الحق (۲)، وتغمص الناس (۳).

لم يرو هذا الحديث عن عماره بن غزیه إلا لعبد الحمید بن سلیمان. ولا يروى عن الحسين بن عليّ إلا بهذا الإسناد.

الطبراني، المعجم الأوسط، ۱۰/ ۳۵ رقم ۹۰۸۴

حدّثنا يحيى بن عبد الباقي، ثنا محمد بن سليمان لوّين، ثنا عبد الحمید بن سليمان، عن عماره بن غزیه، عن فاطمه بنت الحسين، عن
أبيها: أنّ عبد الله بن عمرو جاء إلى النبيّ (ص) فقال: يا رسول الله، أمن الكبر أن ألبس الحله الحسنه؟ قال: لا. قال: فمن الكبر أن
أركب الناقه النجيبه؟ قال: «لا»، قال: أفمن الكبر أن أصنع طعاماً فأدعو قوماً يأكلون عندي ويمشون خلف عقبى؟ قال: «لا». قال: فما
الكبر؟ قال: «أن تشفه الحق وتغمص الناس».

(۱) - النجيبه الفارهه: النجيبه: المراد بها هنا الدايه الفاضله القويه الخفيفه السريعه. والفارهه: الدايه النسيطة الحاده القويه

(۲) - أن تشفه الحق: أى أن تجهل الحق، وتستخف به. يقال: سفه فلان الحق يسفهه سفهاً، أى جهله واستخف به

(۳) - وتغمص الناس: أى تحتقرهم وتستهين بهم. يقال: غمص الناس يغمصهم غمصاً: أى احتقرهم واستهان بهم

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۴۸

الطبراني، المعجم الكبير (دار إحياء التراث العربى)، ۳/ ۱۴۳ رقم ۲۸۹۸، مقتل الحسين، ۸۶/

ومنها: ليس الكبر أن يحب أحدكم الجمال، ولكن الكبر أن يسفه الحق ويغمص الناس. (ابن عساكر عن خريم بن فاتك) إنه قال: يا
رسول الله! إننى لأحب الجمال، حتى إننى لأحبه فى شراك نعلى، وجلاز سوطى، وإن قومي يزعمون أنه من الكبر، قال:
فذكره. (طب عن فاطمه بنت الحسين عن أبيها) (طب وسمويه عن ثابت بن قيس) (طب وسمويه عن سواد بن عمرو الأنصارى).

المتقى الهندي، كنز العمال، ۳/ ۵۳۲، رقم ۷۷۶۷

ومنها: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا موسى بن عبد الرحمن البكري، ثنا عثمان بن عبد الرحمن القرشي، حدّثنا عائشه بنت
طلحه عن فاطمه بنت الحسين، عن أبيها: أن رسول الله (ص) قال: «(۱) لا تطرقوا الطير فى أوكارها، فإن الليل له أمان (۲)».

الطبراني، المعجم الكبير (دار إحياء التراث العربى)، ۳/ ۱۴۲ رقم ۲۸۹۶؛ مقتل

الحسين، ۸۵/ عنه المتقى الهندي، كنز العمال، ۱۶/ ۱۷ رقم ۴۳۴۳

ومنها: فاطمه بنت الحسين، عن بلال، حدّثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا محمد بن عبد الله الأرزى، ثنا أبو تميلة يحيى بن واضح،
أخبرني بشر بن محمد الأموي، عن محمد ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله عنه، عن فاطمه بنت الحسين رضى الله

عنهما، عن بلال رضى الله عنه قال، قال رسول الله (ص): «كُلَّ معروف صدقة».

الطبرانی، المعجم الكبير، ۱/ ۳۶۶، رقم ۱۱۲۶

ومنها: وبآخر، عن فاطمة بنت الحسين، أنها زاملت «۳» عائشة إلى مكة، فرأت يوماً عذرة، فقالت: واللّه وددت أنّي كنت هذه، ولم أخرج في وجهي الذي خرجت فيه.

قال عبدالله بن الحسن: فقد تاب، فلا تقولوا إلّا خيراً «۴».

(۱) - [من هنا حكاها في كنز العمال]

(۲) - [زاد في كنز العمال: (طب- عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها)]

(۳) - المزملة: المعادلة على البعير

(۴) - إن هذه الزوايه وأمثالها ربّما تفيد الظنّ، وبديهي أنّ الظنّ لا يقاوم العلم، ولا يمكن رفع اليد منه بالظنّ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۴۹

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۲/ ۷۰ رقم ۴۳۳

ومنها: حدّثنا عليّ بن محمّد «۱» بن الحسن القزويني المعروف بابن مقبرة، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، قال: حدّثنا جندل

بن والقي، قال: حدّثنا محمّد بن عمر المازني، عن عبادة الكلبي، «۲» عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن «۳» عليّ بن الحسين، «۴» عن

أضف إلى ذلك الروايات الكثيرة المعارضة القويّة أو المساوية لها رتبة. فمنها:

ما رواه أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبيين، ص ۲۶: عن محمّد بن الحسين الأشناني، عن موسى بن عبدالرحمان المسروقي، عن

عثمان بن عبدالرحمان، عن إسماعيل بن راشد، بإسناده، قال: لما أتت عائشة نعي عليّ أمير المؤمنين عليه السلام، تمثّلت:

فألقت عصاها واستقرت بها النوى كما قرّ عيناً بالإياب المسافر

ثم قالت: من قتله؟

ف قيل: رجل من مراد.

ف قالت:

فإن يك نائباً فلقد بغاه غلام ليس في فيه التراب

وروى أيضاً: عن الأشناني، عن أحمد بن حازم، عن عاصم بن عامر، عن جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مّرة، عن أبي البحري قال:

لما أن جاء عائشة قتل عليّ عليه السلام سجدت.

وأما ما روى عن بكائها، فكانت تبكي لأجل الخيبة، لا للتوبة. ومما يدلّ على ذلك ما رواه الواقدي بإسناده، أنّ عمار رحمه الله

استأذن عليّ عائشة بالبصرة بعد الفتح، فأذنت له، فدخل. فقال: يا أمّ، كيف رأيت صنع الله حين جمع بين الحقّ والباطل، ألم يظهر

الحقّ على الباطل ويزهق الباطل؟ فقالت: إنّ الحروب دول وسجال. وقد أدب عليّ رسول الله صلى الله عليه وآله، ولكن انظر يا عمّار

كيف تكون فيه عاقبة أمرك؟!

وروى مسروق، أنّه قال: دخلت عليّ عائشة، فجلست أحدثها، واستدعت غلاماً لها أسود، يقال له: عبدالرحمان، فجاء حتّى وقف.

ف قالت: يا مسروق، أتدرى لِمَ سمّيته عبدالرحمان؟ فقلت: لا. فقالت: حبّاً منّي لعبدالرحمان بن ملجم.

وأما قصّتها مع جنّمان الإمام الحسن عليه السلام فمن أهمّ الدلائل على ما ذكرنا

(۱) - [في دلائل الإمامة مكانه: وأخبرني الشريف أبو محمّد الحسن بن أحمد المحمّديّ النقيب، قال: أخبرني أبو جعفر محمّد بن عليّ

بن الحسين بن موسى، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ...]

(۲) - [إلى هنا لم يرد في كشف الغمّة، وفي المطبوع: الكلبيّ ودلائل الإمامة: الضبيّ]

(۳) - [أضاف في دلائل الإمامة: أبيه]

(۴) - [إلى هنا لم يرد في فاطمة بنت الحسين عليه السلام]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۵۰

فاطمة الصغرى «۱»، عن الحسين «۲» بن عليّ «۲»، عن أخيه الحسن «۲» بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام «۲»، قال: رأيت أمّي فاطمة عليها السلام قائمة في محرابها «۳» ليلة جمعتها «۳» «۴» فلم تزل راکعة ساجدة حتى أتضح «۵» عمود الصّبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسمّيهم وتكثر الدّعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء، فقلت لها «۶»: يا أمّاه، لم «۷» لا تدعين «۷» لنفسك كما تدعين لغيرك؟ فقالت: يا بنيّ! الجار ثمّ الدّار.

الصدوق، علل الشرائع، ۱ / ۲۱۵ - ۲۱۶ باب ۱۴۵ رقم ۱ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۳ / ۸۱ - ۸۲؛ مثله الطبري، دلائل الإمامة، ۵۶ / الإربلي، كشف الغمّة، ۱ / ۴۶۸؛ الأيني، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، / ۱۱۰

ومنها: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَسَدِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَامِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهَا عَلَيْهِ السَّلَامِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الرّغبة في الدّنيا تكثر الهمّ والحزن، والرّهد في الدّنيا يريح القلب والبدن. «۸» الصدوق، الخصال، ۱ / ۸۴ رقم ۱۱۴

(۱) - [أضاف في دلائل الإمامة: بنت الحسين عليه السلام]

(۲-۲) [لم يرد في دلائل الإمامة]

(۳-۳) [دلائل الإمامة: الجمعة]

(۴) - [في كشف الغمّة وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: جمعة]

(۵) - [في دلائل الإمامة: انفلق، وفي كشف الغمّة وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: انفجر]

(۶) - [لم يرد في دلائل الإمامة]

(۷-۷) [دلائل الإمامة: لم تدعى]

(۸) - رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: علاقه مندی به دنیا آشفستگی خاطر و اندوه آورد و بی علاقه گئی به آن جسم و جان را راحتی می بخشد.

فهری، ترجمه خصال، ۱ / ۸۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۵۱

ومنها: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَامِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدِ السَّدُوسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ «۱» بن حسن «۱» بن حسن بن عليّ، عن أمّه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنّ صلاح أوّل هذه الامّة بالرّهد واليقين وهلاك آخرها بالشّخ والأمل. «۲»

الصدوق، الأمالي، / ۲۲۷ رقم ۷ المجلس ۴۰؛ الخصال، ۱ / ۸۹ رقم ۱۲۸ / عنه:

الحرّ العاملي، وسائل الشّيعه، ۲ / ۶۵۱ رقم ۳ (باب كراهة طول الأمل)، ۱۱ / ۳۱۵

رقم ۱۵ (باب استحباب الرّهد في الدّنيا)؛ الحويزي، نور الثّقلين، ۳ / ۳ - ۴؛ القميّ

المشهدی، کنز الدقائق، ۱۰۲/۷-۱۰۳

ومنها: حدّثنا أحمد بن الحسين «۳» المعروف بأبي عليّ «۳» بن عبدويه، قال: حدّثنا الحسن ابن عليّ السّكری، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا الجوهريّ، قال: حدّثنا العباس بن بكار، قال: حدّثني الحسين بن يزيد، عن عمر بن عليّ بن الحسين، عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام، عن أسماء بنت أبي بكر، عن صفية بنت عبدالمطلب، «۴» قالت: لما سقط الحسين عليه السلام من بطن امّه و كنت وليتها، قال النبيّ صلى الله عليه و آله: يا عمّة! هلّمّي إلىّ ابني، فقلت: يا رسول الله! إنّنا لم ننظفه بعد، فقال صلى الله عليه و آله: يا عمّة! أنت تنظفينه، إنّ الله تبارك و تعالي قد نظفه و طهره. وبهذا الإسناد عن صفية بنت عبدالمطلب، قالت: لما سقط الحسين عليه السلام من بطن امّه فدفعته إلى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، فوضع النبيّ لسانه في فيه (فمه) و أقبل الحسين على لسان رسول الله يمّصه، قالت: وما كنتُ أحسب رسول الله يغذوه إلّا لبناً أو عسلاً، قالت:

فَبَالَ الحسینُ علیه، فقبِل النبيّ بين عينيه، ثمّ دفعه إلىّ وهو يبکی ويقول «۴»: لعن الله قوماً

(۱) (۱) [لم يرد في الوسائل ج ۱۱، ونور الثقلين]

(۲) - رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: صلاح اول اين امت به زهد و يقين است و هلاک آخرشان به بخل و آرزو.

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۲۲۷

امت اسلامی را در اول دو چیز باعث صلاح بود و در آخر دو چیز موجب هلاکتش خواهد گشت.

رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: صلاح این امت در اول به اعراض از دنیا و يقين به آخرت بود و نابودی‌اش در پایان به بخل و

آرزو است. فهری، ترجمه خصال، / ۸۹

(۳) (۳) [لم يرد في إثبات الهداء]

(۴) (۴) [إثبات الهداء: عن النبيّ صلى الله عليه و آله في حديث أنّه بكى لَمَّا وُلِدَ الحسين عليه السلام، وقال]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۵۲

هم قاتلوك يا بنی، يقولها «۱» ثلاث، قالت، فقلت: فداك امی وأبی و من یقتله؟ قال:

بقية «۲» الفئة الباغية من بنی امیة لعنهم الله. «۳»

الصّدوق، الأمالی، / ۱۳۶، رقم ۵/ عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداء، / ۱ / ۲۸۱ رقم

۱۵۳؛ المجلسی، البحار، / ۴۳ / ۲۴۳

ومنها حديث فدك:

حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد الحسيني، قال: حدّثنا أبو الطيّب محمّد بن الحسين بن حميد

اللّخمي، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد «۴» بن زكريّا، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالرحمان المهلبی، قال: حدّثنا عبد الله ابن محمّد بن

سليمان، «۵» عن أبيه «۵»، عن عبد الله بن الحسن «۶»، عن امّه فاطمة بنت الحسين عليهما السلام، قالت: لما اشتدّت علّة فاطمة «۷» بنت

رسول الله صلوات الله عليها «۷» «۸»، اجتمع

(۱) - [إثبات الهداء: قالها]

(۲) - [إثبات الهداء: تقتله]

(۳) - صفیه دختر عبدالمطلب گوید: چون حسین علیه السلام متولد شد، من سرکارش بودم. پیغمبر فرمود: عمه جان پسر مرا بیاور. عرض کردم: یا رسول الله پاکیزه اش نکردیم. فرمود: ای عمه تو او را پاکیزه کنی؟ خدا او را پاکیزه و نظیف کرده است. به همین سند از صفیه دختر عبدالمطلب رسیده است که چون حسین متولد شد او را به پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم دادم. پیغمبر زبان خود در دهانش نهاد، و حسین شروع به مکیدن کرد. و من فهمیدم که گویا رسول خدا شیر و عسل به او میخوراند. گوید: حسین بول کرد، و پیغمبر میان دو چشمش را بوسید، و به من داد و می گریست، و می فرمود: تا سه بار خدا لعنت کند مردمی را که قاتل تو هستند. عرض کردم: قربانت پدر و مادرم، کی او را می کشد؟ فرمود: بقیه گروه گردن کش از بنی امیه.

کمره ای، ترجمه امالی، / ۱۳۶

(۴) - [فی دلائل الإمامة مکانه: وحدثنی أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر الباقرحی، قال: حدثنی أم الفضل خدیجة بنت أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدثننا أبو عبدالله محمد بن أحمد الصیفوانی، قال: حدثننا أبو أحمد عبدالعزیز بن یحیی الجلودی، قال: حدثنی محمد ...]

(۵) (۵) [دلائل الإمامة: المدائنی، قال: حدثنی أبي]

(۶) - [أضاف فی دلائل الإمامة: ابن الحسن]

(۷) (۷) [لم یرد فی دلائل الإمامة]

(۸) - [زاد فی البحار: وغلبيها]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۵۳

عندها «۱» نساء المهاجرين والأنصار، «۲» فقلن لها: «۳» یا بنت رسول الله، كيف أصبحت، من «۴» علتك؟ «۳» فقالت: أصبحت والله «۵» عائفةً لديناكم، قاليةً لرجالكم «۶»، لفظتهم قبل «۷» أن «۸» عجمتهم، وشنأتهم بعد أن سبرتهم، فقبحا لفلول الحدّ وخور القنأة «۹»، وخطل الرأى، «وَبئس «۱۰» ما قَدّمت لهم أنفسهم أن سخطَ الله عليهم وفي العذاب هم خالدون» «۱۱»، «۱۲» لا جرّم لقد قلدتهم ربقتها وشننت عليهم عازها «۱۳» فجداً وعقراً وسحقاً للقوم الظالمين.

ويحهم أنى زحزحوها عن رواسى الرسالة وقواعد النبوة ومهبط الوحي الأمين والطّين «۱۴» بأمر الدنيا والدّين، ألا ذلك هو الخسران المبين. وما نعموا من أبي الحسن، نعموا والله «۱۵» منه نكير سيفه، وشدة وطأته «۱۶»، ونكال وقعته، وتنمره في ذات الله عزّ

(۱) - [فی كشف الغمّة وفاطمه بنت الحسين عليه السلام مكانهما: وروى صاحب كتاب السقيفة عن رجاله، عن عبدالله بن حسن، عن امه فاطمه بنت الحسين، قالت: لما اشتدت بفاطمه عليها السلام الوجع واشتدت علتها اجتمعت عندها ...].

(۲) - [من هنا حكاها في ناسخ التواريخ].

(۳-۳) [دلائل الإمامة: كيف أصبحت يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله].

(۴) - [في البحار وفاطمه بنت الحسين عليه السلام: عن].

(۵) - [لم یرد فی دلائل الإمامة].

(۶) - [في دلائل الإمامة و] بعض النسخ «عائفةً لديناكن، قاليةً لرجالكن».

(۷) - [في دلائل الإمامة وكشف الغمّة وفاطمه بنت الحسين عليه السلام: بعد].

(۸) - [فاطمه بنت الحسين عليه السلام: إذ].

(۹) - الخور - بفتحيتين والراء المهملة - الضعف والإنكسار، والقنأة: الرّمح.

(۱۰) - [دلائل الإمامة: لبس].

(۱۱) - سورة المائدة: ۸.

(۱۲) - (۱۲*) [لم يرد في دلائل الإمامة].

(۱۳) - في بعض النسخ [وشنت عليهم غارها]، [في كشف الغمّة: عارتها، والبحار: عارها].

(۱۴) - [في كشف الغمّة: والضنين، وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: الطيين].

(۱۵) - [لم يرد في فاطمة بنت الحسين عليه السلام].

(۱۶) - [البحار: وطئه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۵۴

وجلّ.

والله «۱» لو تكافؤا عن زمام نبذه «۲» رسول الله صلى الله عليه وآله «۳» لا اعتلقه، ولسار بهم سيراً سرجحاً لا يكلم خشاشه ولا يتنع راكمه، ولأوردهم منهلاً نيراً فضفاضاً تطفح ضفته، ولأصدره بطاناً، قد تخير لهم «۴» الرّي غير متحلّ منه بطائل إلباغمر الماء «۵» وردعه سورة «۶» السّاعب ولفتح عليهم بركات «۷» السّماء والأرض، وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون.

ألا هلّم فاسمع «۸» وما عشت أراك الدهر العجب وإن تعجب وقد أعجبك الحادث، إلى أيّ سناد «۹» استندوا؟ وبأية «۱۰» عروة تمسكوا «۱۱»؟ استبدلوا الذنابي والله بالقوادم، والعجز بالكاهل، فرغماً لمعاطس قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا: «ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون»، «۱۲» «أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أمّن لا- يهدى إلّا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون؟» أما لعمر إلهك لقد «۱۲*» لفتح فنظرة ريث ما تنتجوا «۱۳»، ثم احتلبوا طلاع القعب دماً عبيطاً، وزعافاً «۱۴» مُمقراً، هنالك «۱۵» يخسر المبطلون، ويعرف

(۱) - [كشف الغمّة: تالله]

(۲) - [أضاف في كشف الغمّة وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: إليه]

(۳) - [زاد في البحار وناسخ التواريخ: إليه]

(۴) - [في كشف الغمّة والبحار وناسخ التواريخ: بهم]

(۵) - [ناسخ التواريخ: الناهل]

(۶) - [في بعض نسخ [والبحار]: شرر]

(۷) - [زاد في البحار وناسخ التواريخ: من]

(۸) - [في بعض نسخ [فاستمع]

(۹) - [في كشف الغمّة وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: لجأ]

(۱۰) - [في البحار وناسخ التواريخ: بأي]

(۱۱) - [زاد في كشف الغمّة وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: لبس المولى ولبس العشير ولبس الظالمين بدلاً]

(۱۲) - [أضاف في كشف الغمّة وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: ويحهم]

(۱۳) - [في دلائل الإمامة وكشف الغمّة والبحار: تنتج]

(۱۴) - [في دلائل الإمامة وكشف الغمّة والبحار: ذعافاً]

(۱۵) - [دلائل الإمامة: فهناك]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۵۵

التَّالُونَ، غِبَّ «۱» ما أَسَسَ «۲» الأُولُونَ، ثُمَّ طَيَّبُوا «۳» عَنْ أَنْفُسِكُمْ [أ] نَفْسًا، وَاطْمَأَنُّوا «۴» لِلْفِتْنَةِ جَاشَأً «۵»، وَأَبْشَرُوا بِسَيْفِ صَارِمٍ «۶» وَهَرَجٍ شَامِلٍ وَاسْتِبْدَادٍ «۷» مِنَ الظَّالِمِينَ، يَدْعُ فَيْتِكُمْ زَهِيدًا وَزَرَعَكُمْ «۸» حَصِيدًا. فَيَا حَسْرَتِي «۹» لَكُمْ، وَأَنْتِي بَكُمْ وَقَدْ عَمِيتُ «۱۰» عَلَيْكُمْ أَنْزَلْتُكُمْوهَا «۱۱» وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ. «۱۲» «۱۳»

الصدوق، معانی الأخبار، / ۳۵۴-۳۵۵ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۳ / ۱۵۸-۱۵۹،

رقم ۸؛ البحرانی، العوالم، ۱۱-۲ / ۸۱۴-۷۲۳؛ سپهر ناسخ التواریخ حضرت زهرا

علیها السلام، ۴ / ۱۶۵-۱۶۷؛ مثله الطبری، دلائل الإمامة، / ۴۱؛ الإرلی، كشف الغمّة،

۱ / ۴۹۲-۴۹۴؛ الأُمینی، فاطمة بنت الحسین علیه السلام، / ۱۱۰-۱۱۲

«۱۳»

(۱)- [لم یرد فی دلائل الإمامة]

(۲)- [البحار: سنّ]

(۳)- [دلائل الإمامة: فطیبوا]

(۴)- [فی كشف الغمّة و فاطمة بنت الحسین علیه السلام: فطامنوا]

(۵)- فی الاحتجاج و أمالی الشّیخ [ثمّ طیبوا عن دنیاکم أنفساً و اطمأنّوا للفتنة جاشأً]

(۶)- [دلائل الإمامة: فاصل]

(۷)- [دلائل الإمامة: استبدال]

(۸)- [فی دلائل الإمامة و كشف الغمّة و فاطمة بنت الحسین علیه السلام: جمعکم]

(۹)- [دلائل الإمامة: خسری]

(۱۰)- [زاد فی البحار: قلوبکم]

(۱۱)- [دلائل الإمامة: أن أُلزمکموها]

(۱۲)- [أضاف فی دلائل الإمامة و كشف الغمّة و فاطمة بنت الحسین علیه السلام: والحمد لله رب العالمین، وصلی الله علی محمد

خاتم النبیین و سیّد المرسلین]

(۱۳)- در کتاب احتجاج سند به سدید بن غفله منتهی می شود و در امالی شیخ از ابن عباس حدیث کرده اند و در معانی الاخبار سند

به عبدالله محض بن حسن بن علی بن ابیطالب پیوسته می کرد و عبدالله از مادرش فاطمه دختر حسین بن علی علیهما

السلام روایت می کند در میان روایات این طرق ثلاثه در بیان این حدیث اندک اختلافی است، لاجرم واجب نمی کند که من بنده

روایت طرق ثلاثه را به تمامت بنگارم، زیرا که روایات اگر کلماتی چند در فقرات این حدیث دیگرگون آورده باشند زیانی به

حدیث نمی رساند. از این روی روایت عبدالله محض را که از فاطمه دختر حسین حدیث می کند کافی دانستم و هی هذه می فرماید:

چون گران شد

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۵۶

مرض فاطمه دختر رسول خدا، زنان مهاجر و انصار در گرد او درآمدند.

زنان مهاجر و انصار عرض کردند: ای دختر رسول خدا! چگونه شب دوش را به روز آوردی؟ فرمود: سوگند با خدای شب به روز

آوردم درحالتی که مکروه افتاد در چشم من دنیای شما و مبعوض بودند در نزد من مردان شما، لاجرم ایشان را از خود دور افکندم

از آن پس که آزمون کردم و ایشان را دشمن داشتم از آن پس که به میزان اختبار و امتحان آوردم بسا زشت و نابه کار است ثلمه سیف و ضعف رمح و رأی مضطرب نارسا، همانا تقدیم نکوهیده کرداری کردند به خدیعت نفوس خویش و رهینه غضب خداوندی گشتند و زندانی عذاب ابدی آمدند، من قلاده خلافت و غضب فدک را و جز آن را بر گردن ایشان گذاشتم و عار این کردار زشت را خاص ایشان داشتم، پس مُثله شدن و جراحت یافتن و ملعون گشتن به سخط خداوند قاهر غالب خاص ظالمان است. وای برایشان تا کجا دور انداختند آن را از بنیان رصین رسالت و قواعد متین نبوت و فرودگاه وحی روح الامین و داننده حاذق به امر دنیا و دین و این زیانی است ظاهر و خسرانی است آشکار، همانا ابوالحسن را دستخوش نعمت نساختند و به عتاب او پرداختند، بلکه این نعمت در انکار شمشیر بَران و شدت حمله کران و مجالدت و مجادلت او و تنمّر [و خشم] او در راه خداوند جل و علا است، سوگند با خدای اگر از خویش دفع ندادند و دست باز نداشتند از زمام امور امت که رسول خداوند به دست او گذاشت هرآینه مأخوذ می داشت و این جماعت را چنان سهل و سالم سیر می داد که بی آن که مرکوب را زخم خشاش و آزار مهار رنجه کند و راکب را زحمت جنبش و حرکت در شکنجه افکند به آبگاهی وسیع و سرشار در آورد و نیک سیراب کند به اندازه‌ای که از زحمت عطش برهاند و آتش جوع را بنشاند و ابواب برکات از آسمان و زمین بر ایشان گشاده شود و زود باشد که خداوند مردمان را به کردار ایشان مأخوذ دارد. هم اکنون حاضر باش و گوش میدار چند که زنده باشی شگفتی‌های روزگار را نظاره خواهی کرد و حوادث تو را به عجب خواهد آورد با کدام سندی متکی شدید و با کدام جبل‌المتین چنگ درزیدید که سر را بر دُم و کاهل را بر دنباله تبدیل نمودید، چه بسیار ذلیل و خوارند قومی که کردار خویش را نیکو پندارند، همانا ایشان در شمار مفسدانند و نمی دانند آیا آن کس که به شاهراه هدایت دلالت می کند مستحق است که متبّع باشد یا آن کس که طریق غوایت می پیماید، چه افتاد شما را و چگونه قضا می کنید، سوگند با خدای که افعال شما حامل گشت. اکنون منتظر باشید تا نتیجه باز آورد این وقت خون تازه خواهید دوشید و اوانی شما از خون تازه و سمّ نافع سرشار خواهد بود، این وقت زیان جاهل و سود عاقل مکشوف افتد و عاقبت سنت پیشینیان بر آیندگان پدید گردد. پس نیکو کنید و ساخته سازید نفوس خود را و آرامش دهید قلوب خود را از برای حدوث نایبه و حدوث فتنه و داهیه، و بشارت دهید خویش را به شمشیر قاطع و دواهی ساطع و استبداد ستمکاران، همانا منافع شما نابوده و مزارع شما دروده ایست و بهره شما افسوس و دریغ است، هیچ نمی دانید به کجا اندر افتادید، بی گمان کورکورانه به ظلمت اندرید، آیا ما ملتزم می کنیم به هدایت

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۵۷

شما را و حال آن که شما از اصغای کلمات ما کراهت دارید.

سوید بن غفله در روایت خویش می گوید: چون زنان مهاجر و انصار این سخنان شناعت آمیز شنیدند به نزدیک شوهران خویش مراجعت کردند و آن چه شنیدند به شرح دادند. وجوه مهاجر و انصار به حضرت فاطمه شتافتند و عرض کردند: ای سیده زنان عالم! اگر قبل از آن که ما با ابوبکر دست بیعت فرا دادیم و پیمان متابعت محکم کردیم ابو الحسن حاضر بودی و این کلمات بفرمودی یک تن سر از طاعت و متابعت او بیرون نکردیم.

فقال: إلیکم عنی فلا عُذر بعد تعذیرکم ولا أمر بعد تقصیرکم.

فاطمه در پاسخ فرمود: چندین سخن کردن واجب نیفتاده بعد از تعذیر و تقصیر امری و حکمی نیست.

سپهر، ناسخ التّواریخ حضرت زهرا علیها السلام، ۴/ ۱۶۵-۱۶۹

عیادت زنان مهاجر و انصار

هنگامی که حضرت زهرا علیها السلام به خانه بازگشت و مریض شد- که شهادت حضرت هم در اثر آن بیماری بود- زنان مهاجر

و انصار به عیادت حضرت آمدند و گفتند: ای دختر پیامبر، حالتان چگونه است؟

حضرت حمد الهی بجای آورد و بر پدر بزرگوارش درود فرستاد و سپس فرمود:

صبح کرده‌ام در حالی که به خدا سوگند از دنیای شما متنفرم و آن را رها کرده‌ام، و نسبت به مردان شما غضبناکم. با امتحان اول آنان را به دور افکندم و با آزمایش عمیق ایمانشان آنان را مورد غضب و ملامت قرار دادم.

پس ننگ بر کُند شدن شمشیر و بی‌استقامتی نیزه و اضطراب فکر و تزلزل روح جدیت و ترس از فتنه و جنگ! ۱ و چه بد است آن چه برای آینده خود مهیا کرده‌اند که خداوند بر آنان غضب کرده و دائماً در عذاب خواهند بود.

بنابر این چاره جز این نبود که قلاده آن را بر گردنشان افکندم و سنگینی آن را بر دوششان قرار دادم و ننگ آن را بر سرشان افکندم.

پس خیر از ظالمین دور باد و به بلا دچار شوند و از آثار نیک محروم باشند و از رحمت خدا دور گردند.

وای بر آنان! خلافت را از کوه‌های بلند رسالت و پایه‌های نبوت و محل نزول روح الامین با وحی مبین و از عالمان آگاه و حاذق در امر دنیا و دین به کجا کشاندند. بدانید که این زیان آشکار است.

از ابو الحسن (علی علیه السلام) چه چیزی را نمی‌پسندیدند؟

به خدا قسم، ناراضی بودند از صلابت شمشیرش و بی‌پروائی او از مرگش و شدت حمله‌هایش و برخورد‌های عبرت آموز او در جنگ، و از تبحر او در کتاب خداوند و غضب او در امر الهی.

به خدا سوگند، اگر از گرفتن مهارى که پیامبر صلی الله علیه و آله آن را به او (علی علیه السلام) سپرده بود خودداری می‌کردند ۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۵۸

با او انس می‌گرفت و آنان را چنان به آرامی سیر می‌داد که محل بستن مهار را زخمی نکند و حرکت دهنده آن خسته نشود و سواره آن به اضطراب نیفتد. و آنان را بر سر آبی فراوان و گوارا و زلال و وسیع می‌برد که آب آن از دو طرف نهر لبریز باشد و دو سوی آن گل آلود نشود، و آنان را از آن جا سیراب بیرون می‌آورد. و در حالی که ۳ برای آنان سیرابی را پسندیده است ولی خود از آن استفاده نمی‌کرد مگر به قدر رفع عطش سیراب و دفع شدت گرسنگی.

و اگر خلافت را به او می‌سپردند برکات آسمان و زمین بر آنان گشوده می‌شد، ولی آنان از حق روی گردانیدند، پس به زودی خداوند آنان را به آن چه برای خود کسب کرده‌اند مؤاخذه می‌نماید و کسانی که ظلم نمودند به زودی سزای آن چه کسب کرده‌اند به آنان می‌رسد و نمی‌توانند مانع چنین عاقبتی شوند.

هان، بیا و بشنو. و تا زنده‌ای روزگار امر عجیبی را به تو نشان خواهد داد! و اگر تعجب کنی بدان که همین حادثه تو را به تعجب واداشته است!

به کدام سو روی آوردند؟! و به کدام تکیه‌گاهی اتکا نمودند؟! و به کدام پایه‌ای اعتماد نمودند؟! و به کدام دستاویزی چنگ زدند و بر ضد کدامین ذریه‌ای اقدام کردند و بر آنان چیره شدند؟! و برای چه کسی انتخاب کردند و برای چه کسی رها نمودند؟! چه بد سرپرستی و چه بد دوستانی! و برای ظالمین چه بد جایگزینی است.

به خدا سوگند پس ماندگان را به جای پیشتازان، و ترسوی نادان را به جای دلیر آگاه، و فرومایگان را به جای معتمدان خود قرار دادند. بینی شان بر خاک مالیده باد و پشیمان شوند قومی که گمان می‌کنند کار درستی انجام می‌دهند. بدانید که آنان مفسدند ولی خود نمی‌دانند.

وای بر آنان! آیا کسی که به حق هدایت می‌کند سزاوارتر به پیروی است یا کسی که خود هدایت نیافته مگر آنکه هدایت شود؟

شما را چه شده است؟! چگونه حکم می‌کنید؟!!

بدانید قسم به لا یزالى خداوند، هم اکنون فتنه باردار شده است! پس زمان کوتاهی منتظر بمانید تا ثمره اش ظاهر گردد. آن گاه از آن کاسه ای لبریز از خون تازه و سم تلخ کشنده بدوشید. آن گاه است که اهل باطل زیان می‌کنند، و آیندگان از نتیجه آن چه پیشینیان پایه گذارده‌اند آگاه می‌شوند.

سپس خیال خود را راحت کنید و قلب خود را برای نزول فتنه قوی کنید و بشارت باد شما را بر شمشیری برنده، و قهر و غلبه متجاوز ظالم، و هرج و مرج دائمی و عمومی، و زورگوئی ظالمین که اموال عمومی را غارت می‌کند و برای شما چیزی کمی باقی می‌گذارد و جمع شما را درو کرده و نابود می‌نماید.

افسوس بر شما! چگونه خواهید بود هنگامی که دچار سردرگمی می‌شوید؟ آیا حق را به زور به شما بقبولانیم در حالی که خودتان مایل نیستید؟!!

سوید بن غفله می‌گوید: زنان عیادت کننده فرمایشات حضرت زهرا علیها السلام را برای مردان خود بازگو کردند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۵۹

ومنها: وعنه قال: حدّثنا إبراهيم بن حماد القاضي، قال: حدّثنا الحسن بن عرفة، قال: حدّثنا عمر بن عبدالرحمان أبو جعفر الأيادي، عن ليث بن أبي سليم، عن عبدالله ابن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها، عن أمه فاطمة ابنة رسول الله، قال: خياركم أليّنكم مناكبه وأكرمهم لنسائهم.

الطبري، دلائل الإمامة، ۷/

ومنها: وعنه، عن أبي الحسن، قال: حدّثني أحمد بن يزيد المهلبی، قال: حدّثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى، قال: حدّثني الحسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ، إنّ التّبيّ قال لفاطمة: يا فاطمة! إنّ الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضائك.

الطبري، دلائل الإمامة، ۵۲/

ومنها: وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمّد الصّفّار، وأخبرنا ابن نصر، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن الوليد بن كثير، عن حسن بن حسين، عن فاطمة بنت حسين، أنّ التّبيّ (ص) قبض وله بردان في الحقّ، يعملان هذا منقطع.

البيهقي، دلائل التّبوة، ۲۷۹/۷

پیرو آن، عده‌ای از بزرگان مهاجرین و انصار به عنوان عذرخواهی نزد حضرت آمده و گفتند: ای سیده النساء، اگر ابو الحسن (علی علیه السلام) این مسئله را قبل از آن که پیمانی ببندیم و عقدی را محکم کنیم بما یادآور می‌شد، ما او را رها نکرده، و سراغ دیگری نمی‌رفتیم.

حضرت زهرا علیها السلام فرمود: از من دور شوید (بس کنید)، که با بهانه‌های بیهوده‌تان عذر شما پذیرفته نیست و با کوتاهی‌های شما جای هیچ سخنی باقی نمانده است!

۱. «د»: ننگ بر کندی شمشیر و بازی گرفتن امور بعد از جدی بودن آن، و آسیب پذیری مردم و شکاف برداشتن نیزه‌ها و فریب خوردن افکار و لغزش خواسته‌ها.

۲. «ه» و «ک»: اگر بر مهاری که پیامبر صلی الله علیه و آله آن را به علی علیه السلام سپرده بود متحد می‌شدند ... و در «د» چنین است: به خدا قسم، اگر از جاده روشن روی گردان می‌شدند و از قبول برهان واضح سرباز می‌زدند، ایشان را به سوی آن باز می‌گرداند و بر قبول آن وادارشان می‌نمود.

۳. «د»: و پنهان و آشکارا برای آنان دلسوزی می نمود، و از دنیا استفاده‌ای نمی برد و برای خویش بر نمی داشت مگر به قدر سیراب شدن عطشان و سیر شدن گرسنه، و زاهد از راغب در دنیا شناخته می شد و راستگو از کاذب تشخیص داده می شد، و اگر اهل آبادی‌ها ایمان می آوردند و تقوا پیشه می کردند درهای برکات آسمان و زمین را بر آنها باز می کردیم ...

انصاری و رجائی، اسرار فدک، ۲۶۳-۲۶۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۶۰

وقال ابن عُیَیْنَةُ، عن الولید بن کثیر، عن حسن بن حسین، عن فاطمة بنت الحسین، أن النَّبِیَّ (ص) قَبِضَ وَهْ لَه بُزْدَانٌ فِی الْحَفِّ یَعْمَلَان. هَذَا مِنْ مَّرْسَلَانٍ، وَالْحَفُّ هِیَ الْخَشْبَةُ الَّتِی یَلْفُ عَلَیْهَا الْحَائِکُ وَتَسْمَى الْمَطْوَاةَ.

الدَّهَبِی، سیر أعلام النبلاء (ط دارالفکر)، ۱/ ۴۵۴، تاریخ الإسلام، ۱/ ۳۳۱

ومنها: وعنه، قال: أخبرنا جماعة «۱»، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر ابن محمد بن جعفر الحسنی، قال: حدثنا موسى بن عبد الله بن موسى الحسنی، عن جدّه موسى بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن الحسن، وعمّيه إبراهيم والحسن ابني الحسن، عن أمهم فاطمة بنت الحسين، عن أبيها، عن جدّها علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النَّبِیِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قال: النَّسَاءُ عَنِّي وَعَوْرَاتُ، فَاسْتَرُوا «۲» عَيْنَهُنَّ بِالسَّكُوتِ، وَعَوْرَتُهُنَّ «۳» بِالْبُيُوتِ.

الطُّوسِي، الأُمَالِي، / ۵۸۴-۵۸۵ رقم ۱۲۰۹ / ۱۴ / مثله: الحَرَّ الْعَامِلِي، وسائل الشَّيْعَةِ، ۴۳ / ۱۴

ومنها: وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو أحمد عبيد الله ابن حسين بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم العلوي الحسنی، قال: حدثني عمّي الحسن بن إبراهيم، قال: حدثني أبي إبراهيم بن إسماعيل، عن أبيه إسماعيل، عن أبيه إبراهيم بن الحسن بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من اعطى أربع خصال في الدنيا، فقد اعطى خير الدنيا والآخرة، وفاز بحظه منهما: ورع يعصمه عن محارم الله، وحسن خلق يعيش به في الناس، وحلم يدفع به جهل الجاهل، وزوجه صالحه تعينه على أمر الدنيا والآخرة. الطُّوسِي، الأُمَالِي، / ۵۷۶-۵۷۷ رقم ۱۱۹۰ / ۴

ومنها: (وبه) قال: أخبرنا أبو القاسم الأزجی، قال: حدثنا أبو بكر المفيد بجرجرايا،

(۱)- [في الوسائل مكانه: محمد بن الحسن في المجالس والأخبار عن جماعة ...]

(۲)- [الوسائل: فذاووا]

(۳)- [الوسائل: عوراتهنّ]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۶۱

قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح التميمي، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني أبي الحسن بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه إبراهيم بن حسن بن حسن، عن أمه فاطمة بنت حسين، عن أبيها الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم إذا عزى قال: آجركم الله ورحمكم، وإذا هنا قال: بارك الله لكم وبارك عليكم.

الشَّجَرِي، الأُمَالِي الْخَمِيسِيَّة، ۲ / ۳۰۰

ومنها: حدثني أبو عبد الله أحمد بن [محمد بن] أيوب رحمه الله قال: حدثني علي بن محمد (بن عيينة ابن رويده)، [عن بكر بن أحمد]. وحدثني أحمد بن محمد بن الجراح، قال:

حدثني أحمد بن الفضل الأهوازي، قال: حدثني بكر بن أحمد، قال: حدثني محمد بن علي [التقي]، عن أبيه، قال: حدثني موسى «۱»

بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن عليّ عليهم السلام، عن «۲» فاطمة بنت الحسين، عن أبيها «۳» وعمّها الحسن بن عليّ عليهما السلام «۳» قال: حدّثنا «۴» أمير المؤمنين [عليّ بن أبي طالب عليه السلام]، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (لَمَّا دَخَلْتُ «۵») الْجَنَّةَ رَأَيْتُ فِيهَا شَجْرَةً تَحْمِلُ الْحَلِيَّ وَالْحَلَلَ، أَسْفَلُهَا خَيْلٌ بَلَقُ، وَوَسْطُهَا «۶» حُورُ الْعَيْنِ «۷»، وَفِي أَعْلَاهَا

(۱) - [في البحار، ج ۱۸ مكانه: شف: محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن أيوب، عن عليّ بن عنبسّه، عن بكر بن أحمد، وحدّثنا أحمد بن محمّد الجراح، عن أحمد بن الفضل، عن بكر بن أحمد ابن محمّد بن عليّ، عن أبيه موسى عليه السلام ...]

(۲) - [في مقتل الحسين مكانه: «وذكر» محمّد بن أحمد بن شاذان هذا: أخبرني أحمد بن الفضل الأهوازيّ، أخبرني بكر بن أحمد، عن محمّد بن عليّ، وعن ...، وفي البحار ج ۲۷ مكانه: وعن محمّد بن عليّ التّقيّ، عن آبائه، عن الباقر عليه السلام، عن ...، وإلى هنا لم يرد في فاطمة بنت الحسين عليه السلام]

(۳-۳) [لم يرد في البحار، ج ۱۸]

(۴) - [في مقتل الحسين وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: أخبرنا]

(۵) - [في المناقب وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: أدخلت]

(۶) - [في المقتل واليقين والبحار وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: أوسطها]

(۷) - [البحار، ج ۱۸: عين]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۶۲

الرّضوان. «۱» قيل: يا جبرئيل «۱»، لِمَنْ هَذِهِ الشَّجْرَةُ؟ قَالَ: «۲» هَذِهِ لِابْنِ عَمِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ «۳» إِذَا «۴» أَمَرَ اللَّهُ الْخَلِيفَةَ «۵» «۶» بِالْدَّخُولِ إِلَى «۶» الْجَنَّةِ يُؤْتِي بِشِيعَةِ عَلِيٍّ حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهِمْ إِلَى هَذِهِ الشَّجْرَةِ، فَيَلْبَسُونَ الْحَلِيَّ [وَالْحَلَلَ]، وَيُرْكَبُونَ الْخَيْلَ الْبَلَقَ، وَيُنَادِي مُنَادٌ: «هَؤُلَاءِ شِيعَةُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَبَرُوا فِي الدُّنْيَا عَلَى الْأَذَى فَأَكْرَمُوهُمْ «۷» الْيَوْمَ» «۸». «۹»

ابن شاذان، مائة منقبة، / ۱۷۱ - ۱۷۲ رقم ۹۶ / عنه: الخوارزمي، المناقب، / ۷۳؛

مقتل الحسين، / ۱ - ۴۰ - ۴۱؛ ابن طاوس، اليقين، / ۲۵۱ - ۱۵۵ - ۱۵۶، ۵۴۰؛ المجلسي،

البحار، / ۱۸ - ۴۰۱ رقم ۱۰۲ (باب إثبات المعراج)، / ۲۷ - ۱۲۰ رقم ۱۰۰ (كتاب

الإمامة)؛ الأميني، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، / ۱۱۲

ومنها: قال عبد الله بن الحسن: قالت أمي فاطمة بنت الحسين عليه السلام: رأيت رسول الله في النوم، فقال لي: يا بتيّة، لا تخسري ميزانك، وأقيمي وزنه، وثقله بقراءة آية الكرسي، فما قرأها من أهلي أحد إلّا ارتجت السماوات والأرض بملائكتها، وقدسوا بزجل «۱۰» التّسبيح، والتّهلّيل، والتّقدّيس، والتّمجيد، ثمّ دعوا بأجمعهم لقارئها: يغفر له كلّ

(۱-۱) [البحار، ج ۲۷: قلت لجبرئيل]

(۲) - [أضاف في فاطمة بنت الحسين عليه السلام: شجرة طوبى]

(۳) - [زاد في المقتل واليقين والبحار، ج ۱۸ وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: عليّ بن أبي طالب]

(۴) - [في البحار، ج ۱۸، وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: فإذا]

(۵) - [لم يرد في البحار، ج ۱۸]

(۶-۶) [البحار ج ۱۸: بدخول، وج ۲۷: أن تدخل]

(۷) - [في المناقب والبحار، ج ۲۷: فجبوا، والمقتل: فحسبوا، وفي اليقين، ص ۲۵۱، والبحار، ج ۲۸: فجبوا في هذا، وفي ص ۱۵۶ فاطمة بنت الحسين عليه السلام: فجبوا هذا، وص ۵۴۰: فحيوا]

(۸) - [زاد في اليقين، ص ۲۵۱ و ۵۴۰، وزاد في البحار، ج ۱۸: بهذا]

(۹) - غايه المرام: ۱۹، ح ۲۲، وص ۵۸۷، ح ۹۲، واليقين في أمره أمير المؤمنين: ۶۳، ومصباح الأنوار: ۶۱ (مخطوط). وأورده الديلمى في أعلام الدين: ۴۶۴ (ط مؤسسه آل البيت لإحياء التراث)

(۱۰) - في الأصل: بزجر، تصحيف. وزجل: صوت رفيع عال. وارتج: أى اضطرب

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۶۳

ذنب، ويجاوز عنه كل خطيئه.

ابن الرّازى، جامع الأحاديث، / ۱۵۹ / مثله الأمينى، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، / ۱۰۹ - ۱۱۰

ومنها: حدّثنا محمّد بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أحمد بن زياد بن جعفر، قال: حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمّد العلويّ العريضيّ، قال: قال أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن خليل، قال: أخبرني عليّ بن محمّد بن جعفر الأهوازيّ، قال: حدّثني بكير بن أحنف، قال: حدّثنا فاطمة «۱» بنت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، قالت: حدّثني فاطمة وزينب وأمّ كلثوم بنات موسى بن جعفر عليه السلام، قلن: حدّثنا فاطمة بنت جعفر بن محمّد عليه السلام، قالت: حدّثني فاطمة بنت محمّد بن عليّ عليه السلام، قالت: حدّثني فاطمة بنت عليّ ابن الحسين عليه السلام، قالت: حدّثني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن عليّ عليه السلام، عن أمّ كلثوم بنت عليّ عليه السلام، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لما اسرى بي إلى السماء دخلت الجنّة، فإذا أنا بقصر من دُرّة بيضاء مجوّفٍ وعليها باب مكلّل بالدرّ والياقوت وعلى الباب ستر، فرفعت رأسى، فإذا مكتوب على الباب:

لا إله إلا الله محمّد رسول الله عليّ وليّ القوم، وإذا «۱» مكتوب على السّتر: بخ بخ من مثل شيعة عليّ عليه السلام؟ فدخلته، فإذا أنا بقصرٍ من عقيق أحمر مجوّفٍ وعليه باب من فضّة «۲» مكلّل بالزّبرجد الأخضر وإذا على الباب ستر «۲»، فرفعت رأسى، فإذا مكتوب على الباب:

محمّد رسول الله، عليّ وصيّ المصطفى، وإذا «۱» على السّتر مكتوب: بشّر شيعة عليّ بطيب المولد. فدخلته، «۳» فإذا أنا بقصر من زمرد أخضر مجوّفٍ «۳» لم أر أحسن منه وعليه باب من ياقوته حمراء مكلّلة باللؤلؤ، وعلى الباب ستر، فرفعت «۴» رأسى، فإذا «۴» مكتوب على السّتر:

شيعة عليّ هم الفائزون، فقلت: «۵» حبيبي جبرئيل «۵» لمن هذا؟ فقال: يا محمّد صلى الله عليه وآله لابن عمّك ووصيّك عليّ بن أبي طالب صلى الله عليه وآله، يحشر النّاس كلّهم يوم القيامة حفاة غرّة

(۱) - [لم يرد في المقرّم]

(۲) (۲) [لم يرد في المقرّم]

(۳) (۳) [المقرّم: فدخلته ورأيت قصراً من زبرجد]

(۴) (۴) [المقرّم: السّتر وإذا]

(۵) (۵) [المقرّم: لجبرئيل]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۶۴

إلّا شيعة عليّ عليه السلام، ويُدعى النّاس بأسماء أمّهاتهم إلّا «۱» شيعة عليّ عليه السلام، فإنّهم يدعون بأسماء آبائهم، «۲» فقلت: حبيبي

جبرئيل وكيف ذاك؟ قال: «٢» لأنهم أحبوا علياً عليه السلام فطاب مولدهم. «٣»
ابن الرّازي، جامع الأحاديث (كتاب المسلسلات)، ٢٥٠-٢٥١/ عنه: المجلسي،
البحار، ٦٥/٧٦-٧٧، رقم ١٣٦؛ المقرّم، السّيده سكينه، ١٤٩-١٥٠

ومنها: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن زكريّا، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن عبد الواحد «٤»، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد الأشتر، قال: حدّثني أبي محمّد بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن حسن، عن أمّه فاطمه بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن عليّ عليهم السلام، قال: نحن المستضعفون، ونحن المقهورون، ونحن عتره رسول الله، فمن نصرنا فرسول الله نصر، ومن خذلنا فرسول الله خذل، ونحن وأعداؤنا نجتمع «يوم تجد كل نفس ما عملت من خيرٍ محضراً» الآية.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ١/ ٥٦٠، رقم ٥٩٧

ومنها: أخبرنا أبو محمّد راسه وأبو طاهر بن المحامليّ، وأبو خازم بن الفراء، وأبو منصور بن خيرون، وأبو بكر بن المزرفي، وأبو نصر بن الفرج، وأبو الفرج بن المسلمه، وأبو عبد الله بن الطرائفيّ، وابن السّلال، وأبو غالب المكبر، وبشاره بنت محمّد وابنتها ساز بنت يانس بيغداد، وأبو يعقوب الهمذانيّ - بمرو - وفاطمه بنت الحسين - بدمشق -

(١) - [في البحار والمقرّم: ما خلا]

(٢) (٢) [لم يرد في المقرّم]

(٣) - وأشار إليها السيخاوي في مسلسلاته: ذيل حديث ٢٥، وأخرجه المجلسي في البحار، ٦٨: ٧٦، والقمي في سفينة البحار، ١: ٧٢٩، والفوائد الرضويّة: ٦٠.

[وزاد في البحار: بيان: «فطاب مولدهم» لعل المعنى أنّه لَمّا علم الله من أرواحهم أنّهم يحبّون عليّاً وأقربوا في الميثاق بولايته طيب مولد أجسادهم]

(٤) - كذا في النسخة الكرمانية، وفي النسخة اليمتية: «عن عبد الواحد ...»

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٩٦٥

قالوا: أنبأنا محمّد بن أحمد بن المسلمه، أنبأنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهريّ، أنبأنا جعفر بن محمّد الفريابي، حدّثنا إسحاق بن يسار، حدّثنا أبو صالح، حدّثنا معاوية بن صالح، عن ... «١» بن حبيب أن عيسى ابن مريم كان يقول: إنّ المذى يصلّي ويصوم ولا يترك الخطايا مكتوب في الملكوت كذاباً.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٥٠/ ٣١٣

ومنها: وعن إبراهيم بن عبد الله بن حسن «٢»، عن أبيه، عن أمّه فاطمه - أي الصّغرى - عن أبيها الحسين رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ سَبَّ أَهْلَ بَيْتِي فَأَنَا بَرِيءٌ مِنْهُ وَالْإِسْلَامُ»، أخرجه الجعابي في «الطالبيين».

السّمهودي، جواهر العقدين، ٣٤٧/ عنه: القندوزي، نيايح المودّة (ط اسوة)، ٢/ ٣٧٨

ومنها: عن عنبسه بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن الحسن، عن أمّه فاطمه بنت الحسين، عن أبيها، عن جدّها عليّ بن أبي طالب، قال: قال رسول الله (ص) لعبد الله بن العباس: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرّف إلى الله في الرّخاء يعرفك في الشّدّة، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، جفّ القلم [بما هو كائن إلى يوم القيامة، فلو جهد الخلائق أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدرُوا، فإن استطعت أن تعمل لله بالرّضا باليقين فاعمل وإن لم تستطع فإنّ في الصّبر على ما تكره خيراً كثيراً، واعلم أنّ الصّبر مع الصّبر، وأنّ الفرج مع الكرب، وأنّ مع العسر يسراً] (ابن بشران).

المتقی الهندی، کنز العمال، ۱۳۶/۱۶ - ۱۳۷ رقم ۴۴۱۶۵

ومنها: عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها: لا يدخل الجنة الجوّاز الجعظري، والعتل الزّيم هو الشّديد الخلق، الأكل، الشّروب، الواجد للطّعام والشّراب، الظّلم للنّاس، الرّحيب الجوف.
المتقی الهندی، منتخب كنز العمال (هامش مسند لابن حنبل)، ۳۶۹ / ۶

(۱) - كذا

(۲) - [زاد في ينابيع المودّة: المثني]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۶۶

ومنها: ورووا عن محمّد بن الفرات، قال: حدّثني فاطمة الحنفيّة، عن فاطمة ابنة الحسين أنّها كانت تبغض أبا بكر وعمر وتسيّهما.
المجلسي، البحار، ۳۸۹ / ۳۰

ومنها: أقول: وروى ابن بطريق رحمه الله أيضاً في كتاب المستدرک بإسناده إلى كتاب حليّة الأولياء عن الحافظ أبي نعيم، بإسناده عن عمران بن حصين، أن النّبّي صلى الله عليه وآله وسلم قال:

الأ- تنطلق بنا نعود فاطمة فإنّها تشتكي؟ قلت: بلى، قال: فانطلقنا إلى أن انتهينا إلى بابها، فسلم واستأذن، فقال: أدخل أنا ومَن معي؟ قالت: نعم ومَن معك يا أبتاه؟ فوالله ما عليّ إلّا عباءة، فقال لها: اصنعي بها كذا واصنعي بها كذا- فعلمها كيف تستتر- فقالت: والله ما على رأسي من خمار، قال: فأخذ خلق ملاءة كانت عليه، فقال: اختمري بها، ثمّ أذنت لهما فدخلتا، فقال: كيف تجدنيك يا بتيّة؟ قالت: إنّي لوجعة وإنّه ليزيدني أن مالي طعام آكله، قال: يا بتيّة أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين؟ قالت: يا أبة، فأين مريم ابنة عمران؟ قال: تلك سيّدة نساء عالمها، وأنت سيّدة نساء عالمك، أم والله لقد زوجتك سيّداً في الدّنيا والآخرة.

ومن الكتاب المذكور عن جابر بن سمره مثله، وقال في آخره: إنّها سيّدة النّساء يوم القيامة.

وبالإسناد عن أبي نعيم، عن مسروق، عن عائشة مثل ما مرّ في رواية مسلم.

وبالإسناد عن جابر الجعفيّ، عن الشّعبيّ - وروته فاطمة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة - عن عائشة نحوه. وعنه أيضاً مثل حديث المسوّر بثلاثة أسانيد.

المجلسي، البحار، ۳۷ / ۶۸ - ۶۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۶۷

ومنها: مَن روى عنها:

ومَن روت عنهم:

قال وقد روى أيضاً عن فاطمة بنت حسين غير حديث.

ابن سعد، الطبقات، ۸ / ۳۴۸ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۷۴ / ۱۴، تراجم

النّساء، ۲۷۸ / ۸؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ۸ / ۳۸۸

۱- محمّد بن عمرو بن عتبة أبو جعفر سمع حسين الأشقر، سمع جرير بن عبد الحميد، عن شيبه بن نعامه، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى، عن النّبّي (ص)، مرسل.

البخاری، التاریخ، ۱/ ۱۹۳ رقم ۵۸۹

۲- عبدالله بن حسن بن حسن بن علی بن ابی طالب الهاشمی، قال عبدالرزاق: رأیته، روى عنه لیث بن أبی سلیم وابن علیة وابن أبی الموال (۱)، یروی عن امه فاطمة بنت حسین وأبى بكر بن حزم.

البخاری، التاریخ، ۵/ ۷۱ رقم ۱۸۰

۳- مصعب بن محمد بن شرحبیل بن أبی عزیز، من بنی عبدالدار القرشی، وكان عالماً بمكّه، روى عنه ابن عیینة، قال: كان صالحاً، روى عنه الثوری ووهیب، عن ابن أبی یحیی، عن فاطمة بنت الحسین (۲)، وروی عبدالله بن صالح، عن اللیث، حدّثنی یحیی ابن سعید، عن مصعب بن عبدالرحمان بن شرحبیل، من بنی عبدالدار، عن النبی صلی الله علیه و آله و سلم، قال: المدینة کالکبیر ینصع طیه و ینذهب خبثه.

البخاری، التاریخ الکبیر، ۷/ ۳۵۱-۳۵۲ رقم ۱۵۱۹

مصعب بن محمد بن شرحبیل بن العبدری، وهو ابن محمد بن عبدالرحمان بن شرحبیل ابن أبی عزیز، من بنی عبدالدار، قرشی. روى عن أبی صالح و [فاطمة بنت الحسین] وأبى سهیل نافع بن مالک، وروی عنه الثوری ووهیب ومحمد بن عجلان وابن عیینة.

(۱)- والثوری، كما فی الجرح والتعدیل

(۲)- [المطبوع: الحسن]

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۶۸

ابن أبی حاتم، الجرح والتعدیل، ۸/ ۳۰۴ رقم ۱۴۰۸/ عنه: الأینی، فاطمة بنت

الحسین علیه السلام، ۱۰۶/

۴- من أصحاب علی بن الحسین علیهما السلام: شیبة بن نعامه الضبی البصری (۱).

شیبة بن نعامه الضبی لم أقف فیہ إلا علی عدّ الشیخ رحمہ الله إیاه فی رجاله من أصحاب السّجاد. وظاهره کونه إمامیاً لم نقف علی ما یدرجه فی الحسن ونعامه- بفتح التّون والعین المهملة والألف والمیم والهاء-: طائر معروف ویسمی به النّساء والرّجال کثیراً، وقد مرّ ضبط الضبی فی أحمد بن الحسین بن المفلس. (۲)

شیبة بن نعامه الضبی روى عن سعید بن جبیر وموسى بن طلحة وخالد وفاطمة بنت الحسین [علیه السلام]، وروی عنه الثوری وشریک وهیثم وجریر، سمعت أبی یقول ذلك، قال أبو محمد: روى عنه إبراهيم المختار.

ابن أبی حاتم، الجرح والتعدیل، ۴ ق ۱/ ۳۳۵ رقم ۱۴۷۲/ عنه: الأینی، فاطمة

بنت الحسین علیه السلام، ۱۰۲-۱۰۳

۵- الحسین بن علی بن أبی طالب أبو عبدالله علیه السلام له صحبة، روى عنه ابنه علی بن الحسین وابنته فاطمة بنت الحسین، سمعت أبی یقول ذلك.

ابن أبی حاتم، الجرح والتعدیل، ۳/ ۵۵ رقم ۲۴۹

عبدالله بن حسن بن حسن بن علی بن أبی طالب، روى عن امه فاطمة بنت الحسین عن یحیی بن معین، أنّه قال: عبدالله بن الحسن [الذی یروی عن امه ثقة سمعت أبی یقول عبدالله ابن الحسن] بن الحسن بن علی [علیهم السلام] ثقة.

الرازی، الجرح والتعدیل، ۵/ ۳۳-۳۴، رقم ۱۵۰

محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان القرشی المدینتی يعرف بالدیباج، روى عن امه فاطمة بنت حسین، [...] مات فی حبس أبی جعفر وهو عمّ (۳) محمد بن عبدالله بن

(۱) - رجال الطوسی، / ۹۳

(۲) - تنقیح المقال، ۲ - ۱ / ۹۰

(۳) - [المصدر: أخو]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۶۹

الحسن بن الحسن بن عليّ لأمّه، وأمّه فاطمه بنت الحسين.

الزّازي، الجرح والتّعديل، ۷ / ۳۰۱، رقم ۱۶۳۵/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۵۶ / ۲۸۶

۶- (فاطمة) بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب، تروى عن أسماء بنت عميس «۱»، روى عنها «۲» موسى الجهني.

ابن حبان، الثّقات، ۵ / ۳۰۰ - ۳۰۱

۷- الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب (ابنها): ابراهيم بن حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب [...], يروى عن أبيه وفاطمة بنت الحسين.

ابن حبان، الثّقات، ۶ / ۳ - ۴

عبدالله بن حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب الهاشمي: يروى عن أبيه، عن فاطمة بنت الحسين.

ابن حبان، الثّقات، ۷ / ۱

۸- وكان الحسين [الأصغر] بن عليّ بن الحسين عليهما السلام فاضلاً ورعاً، وروى حديثاً كثيراً عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام، وعمته فاطمة بنت الحسين عليه السلام، وأخيه أبي جعفر عليه السلام.

وروى أحمد بن عيسى، قال: حدّثنا أبي، قال: كنت أرى الحسين بن عليّ بن الحسين عليهما السلام يدعو، فكنت أقول: لا يضع يده حتّى يستجاب له فى الخلق جميعاً.

وروى حرب الطّحان، قال: حدّثنى سعيد صاحب الحسن بن صالح، قال: لم أر أحداً أخوف من الحسن بن صالح حتّى قدمت المدينة، فرأيت الحسين بن عليّ بن الحسين عليهما السلام، فلم أر أشدّ خوفاً منه كأنّما أدخل النار ثمّ اخرج منها لشده خوفه.

وروى يحيى بن سليمان بن الحسين عن عمّه إبراهيم بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: كان إبراهيم بن هشام المخزوميّ والياً على المدينة وكان يجمعنا يوم الجمعة قريباً من المنبر، ثمّ يقع فى عليّ عليه السلام ويشتمه، قال: فحضرت يوماً وقد امتلاً

(۱) - من ظ وم وتهذيب التّهذيب، وقع فى الأصل: عمير - مصحفاً

(۲) - من ظ وم وتهذيب التّهذيب، وفى الأصل: عنه - خطأ

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۷۰

ذلك المكان، فلصقت بالمنبر، فأعفيت، فرأيت القبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بيض، فقال لى: يا أبا عبدالله، ألا يحزنك ما يقول هذا؟ قلت: بلى والله، قال: افتح عينيك فانظر ما يصنع الله به، فإذا هو قد ذكر عليّاً فرمى به من فوق المنبر، فمات لعنه الله. «۱»

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۱۷۰ - ۱۷۱

۹- روى عنها [أسماء بنت عميس] عمر بن الخطّاب، وابن عبّاس، وعبدالله بن جعفر، وعبدالله بن شدّاد بن الهاد، وعبيد بن رفاعه، والقاسم بن محمّد، وعروة بن الزّبير، وسعيد بن المسيّب، وأبو بكر بن عبدالرحمان، ومجاهد، وعطاء بن أبي رباح، وأبو زيد المدنيّ، وعبدالله بن باباه، وقيس بن أبي حازم، والشّعبى، وفاطمة بنت الحسين بن عليّ.

أبو نعیم، معرفة الصحابة، ۵/ ۳۲۵۶

(۱)- و (از جمله برادران امام باقر علیه السلام) حسین [اصغر] بن علی بن الحسین است که مردی دانشمند و پارسا بود و احادیث بسیاری از پدرش حضرت علی بن الحسین علیهما السلام و عمه اش فاطمه دختر امام حسین علیه السلام و برادرش امام باقر علیه السلام روایت کرده است.

احمد بن عیسی از پدر روایت کند که گفت: «حسین بن علی بن الحسین علیهما السلام را می‌دیدم که دعا می‌کرد. من (از آن مقام و تقوایی که او داشت) با خود می‌گفتم: (این مرد) دست خود پایین نیاورد تا این که دعایش درباره همه مردم به اجابت رسد.» و حرب طحان از سعید که ملازم حسن بن صالح بود، روایت کند که گفت: «ندیدم کسی را از خدا ترسناک‌تر از حسن بن صالح تا این که به مدینه رفت. پس در آنجا حسین بن علی بن الحسین را دیدم و کسی را از او ترسناک‌تر ندیدم. گویا داخل آتش شده و بیرون آمده بود؛ از بس که می‌ترسید.»

و یحیی بن سلیمان (به سند خود) از حسین بن علی بن الحسین علیهما السلام روایت کند که گفت: «ابراهیم بن هشام مخزومی در مدینه فرماندار بنی امیه بود و در هر روز جمعه ما را در نزدیکی منبر رسول خدا صلی الله علیه و آله گرد می‌آورد. آن‌گاه شروع می‌کرد به دشنام دادن و ناسزا گفتن به علی امیر المؤمنین علیه السلام.»

گوید: روزی (از روزهای جمعه) بدان‌جا رفتم و دیدم آن‌جا پر از جمعیت است. من چسبیده به منبر نشستم و در همان حال مرا خواب در ربود. در خواب دیدم قبر مطهر شکافته شد و مردی سفیدپوش از قبر بیرون آمد و به من گفت: ای اباعبدالله! آیا سخنان این مرد تو را اندوهگین و غمناک نکند؟
گفتم: چرا.

گفت: چشمانت باز کن و بنگر خداوند با او چه می‌کند.

من چشمان خویش باز کردم و از خواب بیدار شدم، دیدم (مانند روزهای دیگر) نام علی علیه السلام را برد (و شروع به دشنام کرد). پس از بالای منبر بیفتاد و در جا بمرد. خدایش لعنت کند.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۷۰-۱۷۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۷۱

قلت: ولعبدالله بن الحسن رواية عن أبيه وعن أمه فاطمة بنت الحسين.

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۹/ ۴۳۲

۱۰- [الإمام] الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو عبدالله سبط رسول الله (ص) وريحانته من الدنيا، حدث عن النبي (ص)، وعن أبيه.

روی عنه: ابنه علی بن الحسین، وابنته فاطمه، وابن أخیه زید بن الحسن.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۲۷، رقم ۱۵۵۹

۱۱- عبدالله بن حسن بن حسن بن علی بن ابی طالب علیه السلام:

روی [الحسن بن الحسن بن علی بن ابی طالب علیه السلام] عن أبيه الحسن وفاطمة بنت الحسين.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۵/ ۵۳

روی [عبدالله بن الحسن المثنی] عن أبيه وأمه «۱» فاطمة بنت الحسين «۱».

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۲۹/ ۲۴۹/ مثله ابن حجر، تهذیب التهذیب، ۵/ ۱۸۶

أنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل «٢»، قال:

عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، قال عبد الرزاق: رأيت روى عنه ليث بن أبي سليمان، وابن علقمة، وابن أبي الموالى، يروى عن أمه فاطمة بنت الحسين، وأبي بكر ابن حزم.

أنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفا، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو أحمد الحاكم، قال أبو محمد: عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني، وأمّه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب.

(١-١) [لم يرد في التهذيب]

(٢) - التاريخ الكبير للبخاري: ٣ / ١ / ٧١

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٩٧٢

عن أمّه فاطمة بنت حسين، [...] مات في حبس أبي جعفر قبل قتل ابنه محمد بأشهر، ويقال: قبيل الهزيمة بقليل، كناه لنا محمد بن عيسى، قال: أنا موسى - يعني ابن زكريا - أنا خليفة - يعني ابن خياط -.

[...] وقال الخطيب: ولعبدالله بن حسن رواية عن أبيه، وعن أمّه فاطمة بنت الحسين، روى عنه سوى مالك بن عبدالعزيز بن محمد بن الدروردي، والمنذر بن زياد الطائي.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢٩ / ٢٥٢ - ٢٥٣، ٢٥٤

روى (محمد) عن: أبيه عبدالله بن عمرو [بن عثمان بن عفان]، وأمّه فاطمة بنت الحسين.

روت [فاطمة بنت الحسين عليه السلام] عن جدتها فاطمة مُرسلاً، وأبيها حسين بن علي، وعمتها زينب بنت علي، وأخيها علي بن الحسين «١»، وعبدالله بن عباس، وعائشة أم المؤمنين، وأسماء بنت عميس، وبلال المؤذن مُرسلاً.

روى عنها بنوها: عبدالله، والحسن، وإبراهيم بنو الحسن بن الحسين، ومحمد بن عبدالله بن عمرو، وشيبة بن نعام، ويعلى بن أبي يحيى، وعائشة بنت طلحة، وعماره بن غزيرة، وأم أبي المقدم هشام بن زياد، وأم الحسن بنت جعفر بن الحسن بن الحسن.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٩ / ٧٤، تراجم النساء، / ٢٧٢

وكان الحسين بن علي بن الحسين ورعاً فاضلاً، وروى حديثاً كثيراً عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام، وعمته فاطمة بنت الحسين، وأخيه أبي جعفر عليه السلام.

الإربلي، كشف الغمّة، ٢ / ١٣٠

روى [الحسن المثني] عن ابنه [...] وبنت عمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب.

المزّي، تهذيب الكمال، ٦ / ٩٠

روت عن: بلال المؤذن مُرسلاً، وأبيها الحسين بن علي بن أبي طالب (د عس ق)،

(١) - في د: «أبيها حسين بن علي وأخيها علي بن حسين، وعمتها زينب بنت علي»

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٩٧٣

وعبدالله بن عباس (ق)، وأخيها زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وأسماء بنت عميس، وعمتها زينب بنت علي بن أبي طالب، وعائشة أم المؤمنين، وجدتها فاطمة الكبرى (ت ق) بنت رسول الله (ص) مُرسلاً.

روی عنها: ابناها: إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، وحسن بن حسن بن علي بن أبي طالب (ق)، وزیاد أبو هشام والد أبي المقدم هشام بن زياد، وسليمان بن أبي المغيرة العباسي، وسهل بن يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري، وشيبة بن نعامه الضبي، وابنها عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب (ت ق)، وعمارة بن عزية الأنصاري، وابنها محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان المعروف بالديباج (ق)، ومصعب بن محمد، وأبو المقدم هشام بن زياد، ويعلى بن أبي يحيى (د)، وعائشة بنت طلحة فيما قيل، وابنتها أم جعفر بنت حسن بن حسن بن علي ابن أبي طالب، وروى زهير بن معاوية (دعس) عن شيخ عنها.

قال النسائي: هو مصعب بن محمد، يعنى الشيخ.

وروى عن أبي المقدم هشام بن زياد (ق)، عن أبيه، وقيل: عن أمه (ق) عنها [...].

ذكرها ابن حبان في كتاب الثقات.

روى لها أبو داود، والترمذي، والنسائي في «مسند علي»، وابن ماجه.

المزى، تهذيب الكمال، ۳۵ / ۲۵۴، ۲۵۵، ۲۵۶

ع: الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو عبدالله المدني، سبط رسول الله (ص) وريحانته من الدنيا، وأحد سيدي شباب أهل الجنة.

روى عن: جدّه رسول الله (ص) (د س ق)، وأبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، وعمر بن الخطاب، وخاله هند بن أبي هالة (تم)، وأمّه فاطمة بنت رسول الله (ص) (ق).

من روى عنه: بشر بن غالب الأسدي، وثوير بن أبي فاخته، وأخوه الحسن بن علي ابن أبي طالب (تم) وابنه زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وسعيد بن خالد الكوفي،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۷۴

وسنان بن أبي ستان الدؤلبي، وطلحة بن عبيدالله العقيلي، وعامر الشعبي، وعبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وعبيد بن حنين، وعكرمة مولى ابن عباس، وابنه علي بن الحسين بن علي زين العابدين عليه السلام، والعزيز بن حريث، وكزب التيمي (عس)، وابن ابنه أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن علي الباقر (تم)، وهمام بن غالب الفرزدق الشاعر، ويوسف بن ميمون الصّبّاغ، وابنتاه سوكينة بنت الحسين، وفاطمة بنت الحسين (د عس ق).

المزى، تهذيب الكمال، ۶ / ۳۹۶-۳۹۷، رقم ۱۳۲۳

حدّث عنه [الحسين الشهيد عليه السلام]: ولداه علي وفاطمة [...] وحفيده محمد بن علي الباقر.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مصر)، ۳ / ۱۸۸ (ط دارالفكر)، ۴ / ۴۰۱

الديباج (ق) أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان [...].

حدّث عن: أمّه فاطمة بنت الحسين الشهيد.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دارالفكر)، ۶ / ۴۱۸

روت عن أبيها، وعن عائشة، وابن عباس، وعن جدّتها فاطمة الزهراء، مرسلًا عنها بنوها حسن، وإبراهيم، وعبدالله، وأمّ جعفر، وأولاد الحسن بن الحسن بن علي، وروى عنها أيضاً ابناها محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان الديباج، وأبو المقدم هشام بن زياد، وشيبة بن نعامه، وآخرون.

الذهبي، تاريخ الإسلام (ط دار الكتاب العربي)، ۷ / ۴۴۲ عنه: الأميني، فاطمة

بنت الحسين عليه السلام، ۷ / ۷۵

روى [الحسن المثني] عن أبيه وعن زوجته فاطمة بنت الحسين.

الصفدی، الوافی بالوفیات، ۴۱۶ / ۱۱

وروی [الحسین بن علی علیهما السلام] عن أبيه و أمه و خاله هند بن أبي هالة، و عن عمر؛ و روى عنه أخوه الحسن و بنو عليّ زين العابدين و فاطمة و سكينه و حفيده الباقر و الشّعبيّ و عكرمة و شيبان الدّوّلى و كرز التّيميّ و آخرون.

ابن حجر، الإصابه، ۳۳۲ / ۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۷۵

روت [فاطمه الزّهراء عليها السلام] عن أبيها، و روى عنها ابناها و أبوهما و عائشه و أم سلمه و سلمى أم رافع و أنس، و أرسلت عنها فاطمه بنت الحسين و غيرها.

ابن حجر، الإصابه، ۳۶۵ / ۴

(ع- الحسين) بن عليّ بن أبي طالب الهاشميّ أبو عبد الله المدنى سبط رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ريحانته من الدنيا و أحد سيّدى شباب أهل الجنّه. روى عن جدّه و أبيه و أمه و خاله هند بن أبي هالة و عمر بن الخطّاب و عنه أخوه الحسن و بنوه عليّ و زيد و سكينه و فاطمه و ابن ابنه أبو جعفر الباقر و الشّعبيّ و عكرمة و كرز التّيميّ و سنان بن أبي سنان الدّوّلى و عبد الله بن عمرو بن عثمان و الفرزدق و جماعه.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۳۴۵ / ۲

روى [الحسن بن الحسن بن عليّ عليه السلام] عن أبيه و أمه.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۲۶۲ / ۲

(ع- عبدالله) بن عباس بن عبدالمطلب الهاشميّ ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [...] و [روى] عنه [...] فاطمه بنت الحسين بن عليّ و خلائق.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۲۷۶ / ۵، ۲۷۸ / عنه: الأميني، فاطمه بنت الحسين عليه السلام، / ۹۶

(ق- محمّد) بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفّان الأمويّ أبو عبدالله المدنى المعروف بالديباج لحسنه. روى عن أبيه و أمه فاطمه بنت الحسين بن عليّ. [...]

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۲۶۸ - ۲۶۹، رقم ۴۴۴

(ع- فاطمه) بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تكّنى أمّ أبيها و تُعرف بالزّهراء، روت عن النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، و عنها ابناها الحسن و الحسين و أبوهما عليّ بن أبي طالب و حفيدتها فاطمه بنت الحسين بن عليّ مرسلًا و عائشه و أم سلمه و أنس بن مالك و سلمى أم رافع.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۴۴۰ - ۴۴۱ رقم ۲۸۶۱ / عنه: البحراني،

العوالم (المستدرک)، ۱۱ - ۱۰۴۷ / ۲

(د- يعلى) بن أبي يحيى حجازي، روى عن فاطمه بنت الحسين، و عنه مصعب بن

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۷۶

محمّد بن شرحبيل. و روى الواقديّ عن محمّد بن مسلم، عن يحيى بن أبي يعلى، عن عبدالله بن جعفر قصّه قتل جعفر بن أبي طالب. و قال أبو حاتم: مجهول، و ذكره ابن حبان فى الثّقات.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۴۰۵ / ۱۱ رقم ۷۸۶

روت [فاطمه بنت الحسين عليهما السلام] عن أبيها و أخيها زين العابدين و عمّتها زينب بنت عليّ و جدّتها فاطمه الزّهراء مرسل و بلال المؤدّن مرسل و ابن عباس و أسماء بنت عميس.

روى عنها اولادها عبدالله وإبراهيم وحسن «١» وأمّ جعفر «٢» بنو الحسن بن الحسن بن عليّ، ومحمّد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، وروى أبو المقدام بن زياد عن أبيه وقيل عن أمّه عنها، وروى زهير بن معاوية عن شيخ يقال هو مصعب بن محمّد عنها وغيرهم.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٢/٤٤٢-٤٤٣/عنه: الأميني، فاطمة بنت

الحسين عليه السلام، ٧٠

الحسين [الأصغر] بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، «٣» «٤» روى عن أبيه «٤» [بن] عمّ أبي عبدالله عليه السلام تابعي [قر. ق] مدنيّ. مات سنة سبع وخمسين ومائة، دفن بالبقيع يكتنّى أبا عبدالله وله أربع وسبعون (ستون خ) سنة [ق] «٥».

قال المفيد في إرشاده: إنّه «٣» كان فاضلاً ورعاً، روى حديثاً كثيراً عن أبيه عليّ بن الحسين وعمّته فاطمة بنت الحسين وأخيه أبي جعفر عليه السلام «مح». «٦»

(١)- [المطبوع: حسن]

(٢)- [جاء في فاطمة بنت الحسين عليه السلام ص ١٠٦-١٠٧: أمّ جعفر لم أهد إلى ترجمة هذه الزاوية غير أن كانت للحسن المثنيّ بنتان: رقية وفاطمة، أمّهم رملّة بنت سعيد بن زيد بن نفيّل العدويّ، فتروّجّن، وكان اسم ابن واحدة منهنّ جعفر فسُمّيّت أمّ جعفر، وهذا هو الاحتمال الذي يمكن الأخذ به].

مناهل الضّرب، ١٧١/، وعمدة الطالب (الهامش)، ١٠١/ (ط التّجف) ٢

(٣) (٣) [لم يرد في البحار]

(٤-٤) [لم يرد في منتهى المقال]

(٥)- [أضاف في منتهى المقال: وفي قر: تابعيّ أخوه عليه السلام، وفي ين: ابنه عليه السلام، روى عن أبيه عليه السلام]

(٦)- [إلى هنا حكاها في البحار]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٩٧٧

«١» محمّد بن الحسين بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه في [الكافي] في باب الجزع اليمانيّ في كتاب الرّيّ والتّجمل. محمّد بن الحسين العلويّ، عن أبيه، عن جدّه في باب غسل الرّأس فيه «١».

الأردبيليّ، جامع الرّواة، ١/٢٤٨/ مثله: المجلسي، البحار، ٤٦/١٦٧؛ أبو عليّ

الحائريّ، منتهى المقال، ٣/٥٧-٥٨

وعن تقريب ابن حجر قال: فاطمة بنت الحسين عليه السلام ثقة من الرّابعة. «٢»

القميّ، نفس المهموم «٣»، ٥٣١/ مثله الميانجي، العيون العبري، ٣١٠

تروى الحديث عن أبيها وعن أمّ سلمة وأمّ هاني، وعن عمّتها زينب الكبرى، وعن أخيها زين العابدين، ويروى عنها ولدها عبدالله وغيره.

التّقيّ، زينب الكبرى، ٥٦

راوية من روايات الحديث، روت عن جدّتها فاطمة مرسلًا وعن أبيها وعمّتها زينب بنت عليّ وبلال المؤدّن وعبدالله بن عباس وأسماء بنت عميس وعائشة أمّ المؤمنين وعليّ ابن الحسين زين العابدين. وروى عنها اولادها عبدالله وإبراهيم وحسن وأمّ جعفر بنو الحسن بن

الحسن بن عليّ، ومحمّد بن عبدالله بن عمر بن عثمان وعائشة بنت طلحة وعمارة بن غزية وهشام بن زياد «٤» ويعلى بن أبي يحيى «٤» وشيبة بن نعام. وروى أبو المقدام ابن زياد عن أبيه، وقيل: عن أمّه عنها. وروى لها أبو داود والترمذي وابن ماجه وذكرها ابن حبان في الثّقات.

كحاله، أعلام النساء، ۴/ ۴۴

حدّثت عن أمّها فاطمة «۵» الزّهراء سلام الله عليها «۵»، وأسماء بنت عميس. وروى عنها

(۱-۱) [منتهى المقال: وفى تعق: وكذا فى كشف الغمّة، وروى عنه أحاديث تدلّ على جلالته. أقول: يأتى فى أخيه عبدالله أيضاً مدحه. ولم يذكره فى الوجيزه، وليس فى محلّه]

(۲)- در تقريب ابن حجر است كه فاطمه بنت الحسين ثقّه است و در طبقه چهارم راويان است.

كمره‌اى، ترجمه نفس المهموم، / ۲۷۹

(۳)- [حكاه نفس المهموم عن القمقام]

(۴) (۴) [المطبوع: يحيى بن أبى يعلى]

(۵) (۵) [أعلام النساء: بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۷۸

محمّد بن عمرو، وعطاء بن السائب، وفاطمة بنت الحسين «۱» عليها السلام، وجابر ابن عبدالله الأنصارى، وعبد العامرى. «۱»

البحرانى، العوالم (من المستدرک من أعلام النساء المؤمنات ص ۳۸۰)، ۱۱- ۲/ ۹۵۳

/ مثله كحاله، أعلام النساء، ۲/ ۹۳

وقال الأنصارى [صفىّ الدّين أحمد بن عبدالله الخزرجى الأنصارى] فاطمة بنت الحسين بن على بن أبى طالب الهاشميّة المدنيّة عن أبيها وأخيها علىّ وعنها ابنها عبدالله بن حسن بن حسن.

الأمينى، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، / ۷۶

وأوفى بيان وأحسن معرض وهما:

أ- رأى أئمّة الحديث فى الذين تروى عنهم فاطمة ...

ب- موقفهم فى من يروى عن فاطمة ...

أما الجانب الأوّل، فقد ذكر أصحاب السّير والتّراجم أنّ فاطمة بنت الحسين عليه السلام كانت محدّثه، أخذت وروت عن أسماء بنت عميس، بلال المؤذن، الحسين بن علىّ عليه السلام، زين العابدين عليه السلام، عمّتها زينب بنت علىّ عليه السلام، عائشه، عبدالله بن عبّاس، جدّتها فاطمة الزّهراء عليها السلام.

وروت عنهم أحاديث مختلفه المواضيع والأحكام، دون أن تختص بحكم واحد وموضوع خاصّ.

وتكاد تتفق كلمه أئمّة الحديث كما سنقرؤها على أنّ فاطمة ... كانت لا تروى إلّا عن ثقّه وعلم ركيز وبقين صادق بتوثيقه نتيجة وجهات ونظريات مختلفه أصبحت عندها قناعه واقعيّه وذاتيّه عن ثقّه الرّواى وصدقّه، وأنّ لها من سعه الاطلاع وكثرة التجارب وعمق التّفكير ما لا يبقى معه مجال لاعتراض معترض.

الأمينى، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، / ۸۹

(۱-۱) [أعلام النساء: ابن علىّ عليه السلام]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۷۹

وَأَنَّ الْحَسَنَ بْنَ الْحَسَنِ خَرَجَ مَعَ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ إِلَى الْعِرَاقِ وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ فَاطِمَةُ.

الأمین، أعیان الشیعة، ۸ / ۳۸۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۸۰

فاطمه عليها السلام وأحداث ليلة عاشوراء «۱»

وبات الحسين عليه السلام وأصحابه تلك الليلة ولهم دوى كدوى النحل، ما بين راعع وساجد

(۱) - و دیگر در اسرارالشهاده از ملهوف و نیز در بعضی کتب مسطور است که: در آن هنگام که در روز نهم محرم شمر ملعون و لشگریان سلاح جنگ پوشیدند و صدای مرد و مرکب و اسلحه برخاست و گوشزد اهل بیت شد و امام حسین علیه السلام که در آن حال بر باب سراپرده نشسته بود و اصلاح تیغ و سنان می فرمود، ناگاه خوابی به چشمش در آمد.

پس از آن بیدار شد و فرمود: «ای خواهر! در این ساعت جدم محمد و پدرم علی و مادرم فاطمه و برادرم حسن صلوات الله علیهم را بدیدم و ایشان می گفتند: «ای حسین! همانا به زودی نزد ما می آیی!»

و در بعضی روایات است که فرمودند: «فردا نزد ما می آیی.»

پس زینب سلام الله علیها بر چهره مبارک لطمه‌ای بزد و صیحه برکشید. امام حسین علیه السلام فرمود: «مهلاً لا تشمتی القوم بنا؛ آرام و آهسته باش و این جماعت را بر ما به ملامت مدار.»

و به روایتی رسول خدای فرمود: «إِنَّكَ تروح إلینا؛ چون زینب این کلمات بشنید، با دست شریف چهره مبارک را آسیب همی زد و به ویل و وای فریاد برداشت. امام علیه السلام فرمود: «ای خواهر! تورا نزدیک که بانک به ویل و وای برآوری. ای خواهر! خاموشی جوی. خدایت رحمت کند و صدای به ناله بر میار که مورث شماتت این قوم شود.»

و چون امام علیه السلام بعد از مکالمات با آن گروه شقاوت‌پژوه به سراپرده شریف روان شد، زینب علیها السلام فرمود: «چون نگرستم که آن حضرت به سراپرده باز می شود، به خیمه خویش برفتم و بنشستم، باشد که نداند من بیرون خیمه به نظاره بودم. چون به میان سراپرده آمد، فرمود: کجاست زینب؟

عرض کردم: «لئیک یا أخی.»

آن گاه ام کلثوم را طلب فرمود، بعد از آن فرمود: «رقیه، صفیه، سکینه و فاطمه را بخوانید»، چون همگی حاضر شدند، عرض کردند: «یا ابا عبد الله! مگر حاجتی است؟»

فرمود: «حاجت من آن است که وصیت می کنم شما را گاهی که من کشته می شوم، گریبان بر من پاره مکنید و چهره را لطمه مزیند و صورت مخراشید!»

و بقیه مکالمات چنان است که از این پیش ذکر شد؛ تا آن جا که فرمود: «اگر مرغ قطا را شبانگاه دست بازداشتند، در آشیان خود آسوده بختی و این مثل از این پیش در کتاب احوال حضرت سید سجاد تحت عنوان «وقایع عاشورا» مذکور شد و حکایت آن نیز مسطور و مشروح افتاد و به اعادت حاجت نیست.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، ۲ / ۲۱۲-۲۱۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۸۱

وقائم وقاعد.

قالت فاطمة بنت الحسين عليه السلام: وأما عمّتي زينب، فإنّها لم تزل قائمة في تلك الليلة في محرابها تستغيث إلى ربّها، واللّه «۱» فما هدأت لنا عين، ولا سكنت لنا رنة «۲».

الجواهری، مشیر الأحزان، / ۵۶ / عنه: الميانجی، العیون العبری، / ۹۳ /

(۱) - [لم یرد فی العیون].

(۲) - [العیون: زفره].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۸۲

جراحة زوجها الحسن المثنى في الطّف «۱»

راجع الجزء ۱۲، ص ۶۶۱-۶۷۴ من موسوعه الإمام الحسين عليه السلام.

(۱) - و حسن مثنی در یوم طف با لشکر ابن سعد جهاد کرد و زخم فراوان یافت و در میان کشتگان افتاد. گاهی که سر شهدا را از تن دور می ساخته اند، هنوز حسن را رمقی در تن بود. اسماء بن خاریجه الفزاری که مکنی به ابی حسان بود، او را شفاعت کرد و گفت: «بگذارید تا خود او درمی گذرد!» و این شفاعت از بهر آن بود که مادر حسن مثنی خوله دختر منظور از قبیله فزاره بود. چون عبیدالله بن زیاد آگهی یافت، گفت: «پسر خواهر ابی حسان را به او گذارید.»

پس ابی حسان حسن مثنی را به کوفه آورد، مداوا کرد تا صحت یافت و از آن جا روانه مدینه شد.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳ / ۲۸۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۸۳

دفع الوصیة إليها يوم عاشوراء

أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود: عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ حسيناً عليه السلام لما «۱» حضره (الذی حضره) «۲» دعا ابنته «۳» الكبرى فاطمة «۴» ابنة الحسين عليه السلام «۳» ۴، فدفع إليها كتاباً ملفوفاً، ووصیة ظاهرة، «۵» ووصیة باطنة «۵». وكان علی بن الحسين عليه السلام «۶» مبطوناً معهم، لا یرون إلّا أنّه «۷» لما به «۶». فدفعت فاطمة الكتاب إلى علی بن الحسين عليه السلام. ثم صار «۸» ذلك «۹» الكتاب - واللّه «۱۰» - ۹۸ - إلینا. «۱۱» فقلت: ما فی

(۱) - [فی البصائر والبحار رقم ۲ ونفس المهموم مکانهم: ۱ حدّثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعیل، عن منصور، عن أبي الجارود ۱، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام یقول: إنّ الحسين بن علی عليه السلام لما ...، فی الکافی وأعلام الوری وإثبات الهداة والبحار رقم ۵ وتنقیح المقال وفاطمة بنت الحسين ص ۶۹ و ۷۶ مکانهم: محمد بن یحیی، عن محمد بن الحسين وأحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعیل، عن منصور بن یونس، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ الحسين بن علی علیهما السلام لمّا ...، وفی الدّمعة مکانه: کما فی الکافی یأسناده إلى أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ الحسين بن علی علیهما

السلام لَمَّا ... وفي العيون مكانه: وعن الكليني، عن أبي جعفر عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا ...].

(۱-۱) [البحار: محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن سنان، عن أبي الجارود].

(۲)- ما بين المعقوفين ورد في البصائر والكافي.

(۳-۳) [البحار رقم ۵: فاطمة الكبرى].

(۴) (۴) [لم يرد في البحار رقم ۲].

(۵-۵) [لم يرد في البصائر والكافي وإعلام الوري والبحار رقم ۵ وإثبات الهداة والدمعة وتنقيح المقال والعيون وفاطمة بنت الحسين عليه السلام].

(۶) (۶) [في إعلام الوري والبحار رقم ۵: مريضاً لا يرون أَنَّهُ يَبْقَى بَعْدَهُ، فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَجَعَ أَهْلُ بَيْتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ].

(۷)- [لم يرد في البصائر].

(۸) (۸) [في الكافي وإثبات الهداة والدمعة وتنقيح المقال والعيون وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: وَاللَّهِ ذَلِكَ الْكِتَابُ].

(۹-۹) [لم يرد في نفس المهموم].

(۱۰)- [لم يرد في البحار رقم ۲].

(۱۱)- [أضف في البصائر: قال: وأضف في الكافي وإعلام الوري والبحار رقم ۵ وإثبات الهداة والدمعة وتنقيح المقال والعيون وفاطمة بنت الحسين: يا زياد، وإلى هنا حكاة في إعلام الوري والبحار رقم ۵ ونفس المهموم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۸۴

ذلك الكتاب؟ جعلني الله فداك. فقال: فيه- والله- جميع «۱» ما احتاج «۲» إليه ولد آدم «۳» [منذ يوم خُلِقَ آدم] «۳» إلى أن تفتني «۴» الدنيا «۵» [والله إن فيه الحدود حتى أن فيه أرش الخدش] «۵» «۶».

ابن بابويه، الإمامة والتبصرة، / ۶۳- ۶۴ رقم ۵۱ / مثله: الصِّفَار، بصائر الدرجات، / ۱۸۳ رقم ۳؛ الكليني، الأصول من الكافي، / ۱- ۳۰۳- ۳۰۴ رقم ۱؛ الطبرسي، إعلام الوري، / ۲۵۲؛ الحرّ العاملي، إثبات الهداة، / ۳ / ۱ رقم ۲؛ المجلسي، البحار، / ۴۶ / ۱۷، ۱۸ رقم ۲، ۵؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ۴ / ۳۳۸، / ۶ / ۱۶؛ القمي، نفس المهموم، / ۳۴۷؛ المامقاني، تنقيح المقال، / ۳- ۳ / ۸۲؛ الميانجي، العيون العبري، / ۱۷۶- ۱۷۷؛ الأميني، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، / ۶۹، / ۷۶؛ المحلّاتي، رباحين الشريعة، / ۳ / ۲۸۲

حدّثنا محمّد بن خالد الطيّالسيّ، عن سيف، عن منصور أو عن يونس قال: حدّثني أبو الجارود قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لَمَّا حضر الحسين عليه السلام ما حضر، دعا فاطمة بنته، فدفع إليها كتاباً ملفوفاً ووصيّه ظاهراً، فقال: يا بنتي! ضعي هذا في أكابر ولدي، فلَمَّا رجع عليّ بن الحسين دفعته «۷» إليه وهو عندنا، «۸» قلت: ما ذاك الكتاب؟ قال: ما يحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الدنيا حتى تفتني.

الصِّفَار، بصائر الدرجات، / ۱۸۴ رقم ۶ / عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداة، / ۳ / ۲ رقم ۵؛ المجلسي، البحار، / ۲۶ / ۵۰

(۱)- [لم يرد في البصائر والكافي وإثبات الهداة والدمعة وتنقيح المقال والعيون وفاطمة بنت الحسين عليه السلام].

(۲)- [في البصائر والكافي والبحار رقم ۲ والدمعة وتنقيح المقال والعيون: يحتاج].

(۳-۳) [من البصائر والبحار رقم ۲ وفي الكافي وإثبات الهداة وسائر المصادر: منذ خلق الله آدم].

(۴)- [الدمعة ج ۶: قضي، وإلى هنا حكاة في الدمعة ج ۴].

(۵-۵) [من البصائر والكافي والبحار رقم ۲ وإثبات الهداة وسائر المصادر].

(۶)- [أضف في إثبات الهداة: ورواه الطبرسي في إعلام الوري. وزاد في إثبات الهداة: ورواه الطبرسي في إعلام الوري، عن محمد بن

يعقوب، وكذا اللّٰذی قبله. ورواه الصّیْفَارُ فی بصائر الدّرجات، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسن، عن ابن سنان، عن أبی الجارود نحوه].

(۷) - [إثبات الهداء: دفعتها].

(۸) - [إلى هنا حكاها فى إثبات الهداء].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۸۵

حدّثنا موسى بن جعفر، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن عبدالجبار، عن ابن أبى نجران، عن أبى الجارود، قال: لَمَّا حضر من أمر الحسين ما حضر، دفع وصيّه ظاهره فى كتاب مدرج إلى ابنته، فلَمَّا إن كان أمر الحسين عليه السلام ما كان دفعت ذلك إلى عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: قلت: وما فيه يرحمك الله؟ قال: ما يحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الدنيا إلى أن تفتنى.

الصّفّار، بصائر الدّرجات، / ۱۶۸ رقم ۱۲

حدّثنا أحمد «۱» بن محمّد، عن الحسين بن سعيد «۲» ومحمّد بن عبدالجبار، عن عبد الرّحمان ابن أبى نجران جميعاً، عن محمّد «۲» بن سنان، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السلام قال: لَمَّا حضر الحسين ما حضر «۳» دفع وصيّه إلى «۴» فاطمه ابنته «۴» ظاهره فى كتاب مدرّج، فلَمَّا «۵» كان من أمر الحسين ما كان دفعت ذلك إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام، «۶» قال: قالت «۶»: فما فيه «۷» يرحمك الله؟ قال: ما تحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الدنيا إلى أن ينتهى «۸».

الصّفّار، بصائر الدّرجات، / ۱۸۸ رقم ۲۴ / عنه: المجلسى، البحار، ۵۳ / ۲۶ رقم ۱۰۹؛ مثله الكلينى، الأصول من الكافى، ۱ / ۳۰۴ رقم ۲؛ الحرّ العاملى، إثبات الهداء، ۲ / ۳ رقم ۳؛ الأمينى، فاطمه بنت الحسين عليه السلام، / ۶۹

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن محمّد بن الحسين جميعاً، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: سمعت أبا جعفر

(۱) - [فى الكافى وإثبات الهداء مكانهما: عدّه من أصحابنا عن أحمد ...].

(۲-۲) [فى الكافى وإثبات الهداء: عن].

(۳) - [فى الكافى وإثبات الهداء: حضره].

(۴-۴) [فى الكافى وإثبات الهداء: ابنته فاطمه].

(۵) - [أضاف فى إثبات الهداء: أن].

(۶) (۶) [فى الكافى وإثبات الهداء: قلت له].

(۷) - [أضاف فى إثبات الهداء: كان].

(۸) - [فى الكافى وإثبات الهداء: تفتنى، وأضاف فى إثبات الهداء: ورواه الصّیْفَارُ فى بصائر الدّرجات، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن منصور، عن أبى الجارود مثله].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۸۶

عليه السلام يقول: فرض الله عزّ وجلّ على العباد خمساً، أخذوا أربعاً وتركوا واحداً، «۱» قلت:

أسميهم لى جعلت فداك؟ فقال: الصّلاه وكان الناس لا يدرون كيف يصلّون «۲»، فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد! أخبرهم بمواقيت صلاتهم، ثمّ نزلت الرّكاه، فقال: يا محمّد! أخبرهم من «۳» زكاتهم ما أخبرتهم من صلاتهم، ثمّ نزل الصّوم فكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم عاشوراء بعث إلى ما حوله من القرى، فصاموا ذلك اليوم فنزل شهر رمضان بين شعبان وشوّال، ثمّ نزل الحجّ، فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: أخبرهم من حجّهم ما أخبرتهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم.

ثم نزلت الولاية وإنما أتاه ذلك في يوم الجمعة بعرفة، أنزل الله عز وجل «١» «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي» وكان كمال الدين بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام «٤»، فقال «٥» عند ذلك «٥» رسول الله صلى الله عليه وآله: «٦» امتي حديثوا عهد بالجاهلية ومتى أخبرتهم بهذا في ابن عمي، يقول قائل، ويقول قائل - «٥» فقلت في نفسي من غير أن ينطق به لساني - فأتتني عزيمة من الله عز وجل بتله «٧» أوعدني إن لم أبلغ أن يعذبني «٥»، فنزلت «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين» «٨»، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام، فقال: أيها الناس! «٩» إنه لم يكن نبي من الأنبياء ممن كان قبلي إلا وقد عمّره الله، ثم دعا فأجابه،

(١-١) [إثبات الهداة: ثم ذكر الصلاة والزكاة والصوم والحج، ثم قال: ثم نزلت الولاية فأنزل الله].

(٢)- [تفسير البرهان: يعملون].

(٣)- [تفسير البرهان: عن].

(٤)- وذلك لأنه عليه السلام صار أمامهم ووليهم وقيمهم من قبل الله ورسوله فيما يحتاجون إليه من أمر دينهم، فلم يبق لهم من أمر دينهم ما لا يمكنهم الوصول إلى معرفته.

(٥-٥) [لم يرد في إثبات الهداة].

(٦)- [زاد في تفسير البرهان: إن].

(٧)- أي مقطوعة.

(٨)- المائدة: ٦٧.

(٩) (- ٩*) [إثبات الهداة: إلى أن].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٩٨٧

فاوشك أن ادعى فاجيب وأنا مسؤول وأنتم مسؤولون فماذا أنتم قائلون؟ فقالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت، وأديت ما عليك فجزاك الله أفضل جزاء المرسلين، فقال: اللهم اشهد - ثلاث مرات - ثم (*٩) قال: يا معشر المسلمين! هذا وليكم من بعدى فليبلغ الشاهد منكم الغائب. «١» قال أبو جعفر عليه السلام: كان والله [علي عليه السلام] أمين الله على خلقه وغيبه ودينه الذي ارتضاه لنفسه «١»، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله حضره الذي حضر، فدعا علياً فقال: يا علي! إنني أريد أن أؤمنك على ما أئتمنتني الله عليه من غيبه وعلمه ومن خلقه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فلم يشرك والله فيها يا زياد [هو زياد بن المنذر أبو الجارود، الذي خاطبه الإمام بهذا الحديث] أحداً من الخلق، ثم إن علياً عليه السلام حضره الذي حضره فدعا ولده وكانوا اثني عشر ذكراً، فقال «٢» لهم: يا بني! إن الله عز وجل قد أبى إلما أن يجعل في سنة من يعقوب وإن يعقوب دعا ولده وكانوا اثني عشر ذكراً، فأخبرهم بصاحبهم، ألا وإنني أخبركم بصاحبكم، ألا إن هذين «٢» ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام، فاسمعوا لهما وأطيعوا، ووازرهما فإنني قد أئتمنتهما على ما أئتمنتني عليه رسول الله صلى الله عليه وآله و آله «٣» مما أئتمنته الله عليه «٣» من خلقه ومن غيبه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه، «٣» فأوجب الله لهما من علي عليه السلام ما أوجب لعلي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يكن لأحد منهما فضل على صاحبه إلا بكبره، وإن الحسين كان إذا حضر الحسن لم ينطق في ذلك المجلس حتى يقوم «٣»، ثم إن الحسن عليه السلام حضره الذي حضره فسلم ذلك إلى الحسين عليه السلام، ثم إن حسيناً حضره الذي حضره، فدعا ابنته الكبرى فاطمة - بنت الحسين عليه السلام - فدفع إليها كتاباً ملفوفاً ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين عليه السلام مبطوناً لا يرون إلا أنه لما به، فدفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين ثم صار والله ذلك الكتاب إلينا.

(۱) (۱) [لم یرد فی إثبات الهداء].

(۲) (۲) [إثبات الهداء: ألا إني أخبركم بصاحبكم ألا أن ابني هذان].

(۳) (۳) [لم یرد فی إثبات الهداء].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۸۸

«۱» الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن محمد بن إسماعيل «۲» ابن بزيح، عن منصور بن يونس، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام «۲» مثله «۱». «۳»

(۱-۱) [لم یرد فی تفسیر البرهان].

(۲-۲) [لم یرد فی إثبات الهداء].

(۳) - ابی جارود (که نامش زیاد است) گوید: امام باقر علیه السلام فرمود: چون هنگام شهادت حسین بن علی علیهما السلام فرا رسید، دختر بزرگ ترش فاطمه بنت الحسین علیه السلام را طلبید و کتابی پیچیده و وصیتی آشکارا به او داد؛ زیرا علی بن الحسین علیهما السلام مرضی از لحاظ معده داشت که در حال احتضارش می دیدند. سپس فاطمه آن کتاب را به علی بن الحسین علیه السلام داد [و گفت]: «ای زیاد! سپس به خدا آن کتاب به ما رسید.»

زیاد گوید: عرض کردم: «خدا مرا قربانت گرداند، در آن کتاب چه نوشته است؟»

فرمود: «به خدا آنچه از زمان خلقت آدم تا به آخر رسیدن دنیا مورد احتیاج اولاد آدم است، در آن است. به خدا که احکام حدود حتی جریمه خراش در آن ثبت است.»

ابی جارود گوید: امام باقر علیه السلام فرمود: چون هنگام شهادت امام حسین علیه السلام فرا رسید، وصیتش را که در کتابی پیچیده بود، در حضور مردم به فاطمه داد، پس چون امر شهادت حسین علیه السلام بدان جا که مقدر بود، رسید، فاطمه آن وصیت را به علی بن الحسین علیهما السلام داد، عرض کردم: «خدایت رحمت کند! در آن وصیت چه بود؟»

فرمود: «آنچه فرزندان آدم از ابتدای دنیا تا به آخر رسیدن آن احتیاج دارند.»

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۲/ ۷۵-۷۶

ابی الجارود گوید: شنیدم امام باقر علیه السلام می فرمود: «خدای عزوجل پنج چیز بر بندگان واجب ساخت و آن‌ها چهار چیزش را گرفتند و یکی را رها کردند.»

عرض کردم: «قربانت گردم، آن‌ها را برای من نام می‌بری؟»

فرمود: ۱. نماز، و مردم نمی‌دانستند که چگونه نماز گزارند تا جبرئیل علیه السلام فرود آمد و گفت: ای محمد! وقت‌های نماز را به مردم خبر ده. ۲. زکات پس از نماز نازل شد. جبرئیل گفت: ای محمد! راجع به زکات آن‌ها را خبر ده؛ چنان که راجع به نماز خبر دادی. ۳. روزه بعد از زکات نازل شد. چون روز عاشورا می‌آمد، پیغمبر صلی الله علیه و آله به دهات اطراف خود کس می‌فرستاد تا آن روز را روزه بدارند، سپس روزه ماه رمضان میان شعبان و شوال نازل شد. ۴. سپس امر به حج رسید و جبرئیل علیه السلام فرود آمد و گفت: چنان که درباره نماز و زکات و روزه به مردم خبر دادی، درباره حج هم خبر ده. ۵. سپس امر به ولایت رسید و آن امر روز جمعه در عرفه رسید و خدای عزوجل آیه «امروز دینتان را برای شما کامل کردم و نعمتم را بر شما تمام نمودم» را نازل کرد و کمال دین به سبب ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام بود. پیغمبر صلی الله علیه و آله در آن جا فرمود: امت من هنوز به دوران جاهلیت نزدیکند (تازه از جاهلیت به اسلام گزاشیده‌اند) اگر من نسبت به پسر عمومیم به آن‌ها

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۸۹

خبری دهم، هر کسی نقی می‌زند. من این مطلب را بدون این که به زبان آورم، در دلم می‌گفتم- تا آن که فرمان حتمی خدای عزوجل به من رسید و مرا تهدید کرد که اگر ابلاغ نکنم، عذابم خواهد کرد و این آیه نازل شد: «ای پیغمبر! آنچه از پروردگارت به تو نازل شده است، برسان و اگر نکنی، رسالت خدا را نرسانیده‌ای. خدا تو را از شر مردم ننگه می‌دارد و خدا مردم کافر را هدایت نمی‌کند- ۶۷ سوره ۵- پس رسول خدا صلی الله علیه و آله دست علی علیه السلام را گرفت و فرمود: ای مردم! خدا همه پیغمبران پیش از مرا عمری معین داد و سپس به جانب خود خواند و آن‌ها هم اجابتش کردند (از دار فانی به عالم باقی رهسپار گشتند) و نزدیک است که مرا هم بخواند و اجابت کنم. من مسؤولیت دارم و شما هم مسؤولیت دارید. اکنون شما چه می‌گویید؟ آن‌ها گفتند: گواهی دهیم که تو ابلاغ کردی و خیرخواهی نمودی، آنچه بر تو بود، رسانیدی. خدای بهترین پاداش پیغمبران را به تو دهد.

پیغمبر سه مرتبه فرمود: خدایا شاهد باش!

سپس فرمود: ای گروه مسلمین! این (شخصی که روی دست من و نامش علی بن ابی طالب علیه السلام است) ولی شماست پس از من. شما که حاضرید، به غائبین برسانید.

امام باقر علیه السلام فرمود: به خدا که علی علیه السلام امین خدا بود بر خلقش و راز پنهانش و دینی که برای خود پسندیده بود. سپس وفات رسول خدا صلی الله علیه و آله فرا رسید. آن حضرت علی علیه السلام را طلبد و به او فرمود: ای علی! من می‌خواهم آنچه را که خدا مرا بر آن امین ساخته و به من سپرده [است]، تو را بر آن امین سازم و به تو سپارم و آن راز پنهان خدا و علم خدا و مخلوق خدا و دینی است که برای خود پسندیده [است].

امام باقر علیه السلام فرمود: به خدا ای زیاد! هیچ کس را در این‌ها شریک علی نساخت.

سپس وفات علی علیه السلام فرا رسید. آن حضرت فرزندان را که دوازده پسر بودند، نزد خود خواند و به آن‌ها فرمود: فرزندان عزیزم! خدای عزوجل اراده حتمی فرمود که سنتی از یعقوب در من قرار دهد. یعقوب دوازده پسر داشت. آن‌ها را نزد خود خواند و صاحب آن‌ها (و جانشین خود را) به آن‌ها معرفی کرد. آگاه باشید که من هم صاحب شما را معرفی می‌کنم. همانا این دو، پسران رسول خدا صلی الله علیه و آله حسن و حسین علیهما السلام. از آن‌ها بشنوید و فرمان برید و پشتیبانی نمایید که من آنچه را رسول خدا به من سپرده و خدا به او سپرده بود، به آن‌ها می‌سپارم و آن چیز مخلوق خدا و راز پنهان خدا و دینی است که او برای خود پسندیده است. پس خدا برای آن‌ها از جانب علی واجب ساخت، آنچه را که برای علی از جانب پیغمبر صلی الله علیه و آله واجب ساخت (و آن شنیدن و فرمانبری و پشتیبانی امت از ایشان) و هیچ یک از آن دو بر دیگری برتری نداشت، جز به واسطه بزرگسالی (که مخصوص امام حسن علیه السلام بود) و چون حسین به محضر حسن علیهما السلام می‌آمد، در آن مجلس سخن نمی‌گفت تا برمی‌خواست.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۹۰

الکلینی، الأصول من الکافی، ۱/ ۲۹۰-۲۹۱، رقم ۶ (باب ما نصّ الله عزّ وجلّ

ورسوله علی الأئمة علیهم السلام واحداً فواحداً) / عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداء، ۱/

۴۴۳؛ السّید هاشم البحرانی، تفسیر البرهان، ۱/ ۴۸۸

«۱» ثمّ أحضَرَ علی بن الحسین علیه السلام- وكان علیاً- فأوصی إلیه بالاسم الأعظم وموارث الأنبياء علیهم السلام، وعرفه أن قد دفع العلوم والصّحف والمصاحف والسّلاح إلی امّ سلمة- رضی الله عنها- وأسرها أن تدفع جميع ذلك إلیه.

وروی أنّه علیه السلام «۲» دعا ذلك اليوم «۳» «۲» ابنته الكبرى فاطمة، فدفع إلیها کتاباً ملفوفاً وأمرها أن تسلّمه إلی أخيها علی بن

الحسین علیه السلام.

فَسُئِلَ الْعَالَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّ شَيْءٍ كَانَ فِي الْكِتَابِ؟

فَقَالَ: فِيهِ - وَاللَّهِ - جَمِيعُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَلَدُ آدَمَ إِلَى فَنَاءِ الدُّنْيَا وَقِيَامِ السَّاعَةِ.

المسعودی، إثبات الوصیة، ۱۶۷/۱ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداء، ۳/۳ رقم ۹؛

مثله الدرر بندی، أسرار الشهادة، ۴۰۳/

أبو الجارود عن الباقر عليه السلام: إِنَّ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ دَعَا ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى، فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَابًا مَلْفُوفًا وَوَصِيَّةً ظَاهِرَةً. «۴» (الخبر)

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/۱۷۲

«۴»

سپس وفات حسن علیه السلام فرا رسید و او آن سپرده را به حسین تسلیم نمود. سپس وفات حسین علیه السلام فرا رسید. آن حضرت دختر بزرگ ترش فاطمه بنت الحسین علیه السلام را طلبید و مکتوبی پیچیده و وصیتی آشکار به او سپرد و علی بن الحسین علیه السلام بیماری از نظر معده داشت که در حال احتضارش می دیدند. پس فاطمه آن مکتوب را به علی بن الحسین داد، سپس به خدا آن مکتوب به ما رسید.

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۲/۴۹-۵۱

(۱)- [زاد فی إثبات الهداء: وروی علی بن الحسین المسعودی فی کتاب إثبات الوصیة فی حدیث أن الحسین علیه السلام فی وقت قتاله بکربلاء].

(۲) (۲) [إثبات الهداء: فی ذلك اليوم دعا].

(۳)- [لم یرد فی الأسرار].

(۴)- پس حضرت امام زین العابدین علیه السلام را طلب نمود و اسرار امامت و خلافت را به او سپرد، و او را

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۹۱

خليفة و جانشین خود گردانید و او را وصیتها نمود. چون حضرت از شهادت خود خبر داشت پیش از توجه عراق، کتابها و سایر ودایع انبیا و اوصیا را به ام سلمه زوجه حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم سپرد که چون حضرت امام زین العابدین علیه السلام از کربلا برگردد، به او تسلیم نماید.

چون حضرت امام زین العابدین علیه السلام بیمار بود، وصیتنامه را به فاطمه دختر خود سپرد که به آن حضرت برساند، چنانچه در حدیث معتبر از حضرت امام محمد باقر علیه السلام منقول است که چون هنگام شهادت امام حسین علیه السلام رسید، دختر بزرگ خود فاطمه را طلبید و نامه پیچیده‌ای و وصیت ظاهری به او داد، زیرا که حضرت امام زین العابدین علیه السلام مرض اسهال داشت، و مردم گمان نمی بردند که از آن مرض صحت یابد، پس بعد از صحت آن حضرت، فاطمه وصیتنامه را به او تسلیم کرد، و اکنون وصیتنامه نزد ماست.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۸۴/

بالجمله، چون سیدالشهدا علیه السلام با سکینه سخن به پای آورد، سید سجاد علیه السلام را طلب فرمود و اسرار امامت و خلافت را به او به ودیعت گذاشت. چون از این هنگام آگهی داشت و نزول حوادث این هنگامه را از چشم مور تا چشمه هور ۱ دانا و بینا بود،

گاهی که از مدینه بیرون می‌شد، ودایع انبیا و اوصیا و کتبی که به ودیعت داشت، به‌ام سلمه سپرد و فرمود: «از پسرهای من، جز علی بن الحسین از این سفر کس مراجعت نخواهد کرد.»
این اشیا را که اثاثه ۲ امامت و خلافت است، تسلیم او باید کرد.

حضرت باقر علیه السلام می‌فرماید: «گاهی که حسین آهنگ حرب فرمود و سید سجاد را از شدت مرض توانایی اصغا نبود...»
استدعی ابنته فاطمه الكبرى. وأودع عندها صحیفه ملفوفه ووصیته ظاهره، لأن علی بن الحسین كان فیه مرض، وكان الناس لا یظنون به الصّحّه فی مرضه. فلما شوفی من مرضه سلّمته اخته الوصیة والصّحیفه وهی الآن عندنا.

یعنی: «دختر خود فاطمه را طلب فرمود و صحیفه‌ای درهم نوردیده و کتاب وصیتی رقم زده او را داد؛ زیرا که علی بن الحسین چنان مریض بود که کس گمان صحت به او نداشت. چون شفا یافت، فاطمه آن وصیت‌نامه و آن صحیفه را تسلیم آن حضرت کرد.»
محمد باقر علیه السلام می‌فرماید: «آن کتاب وصیت و صحیفه ملفوفه الآن در نزد ما است.»

۱. هور: خورشید. مقصود این است که تمام مطالب از کوچک و بزرگ و پنهان و آشکار نزد او روشن بود.
۲. اثاثه: کالا، ابزار.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۶۲

از امام پنجم روایت شده است که چون آماده شهادت شد، دختر بزرگ‌ترش فاطمه بنت الحسین را طلبید و نامه سر بسته و وصیت‌نمایی به او سپرد. علی بن الحسین در آن وقت به درد سختی گرفتار بود و

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۹۲

استودعها أبوها الحسین علیه السلام موارث الأنبياء، وسلّمها إلى السّیّد بعد برئه من المرض كما تقدّمت الزّوایه بذلك عن أبي جعفر علیه السلام، وكان الله عزّ وجلّ صرف عن هذه الموارث أبصار الظّالمین. (۱)
المیانجی، العیون العبری، / ۳۰۹

امیدی به او نداشتند. فاطمه آن نامه را به علی بن الحسین رساند و از او به ما رسید.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۶۰

(۱) - و کافی است در فضیلت این مخدره که حضرت سیدالشهدا علیه السلام وصیت خطش را به این مخدره سپرد چنانچه در اصول کافی از حضرت امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده که چون هنگام شهادت حضرت سیدالشهدا رسید، دختر بزرگ خود جناب فاطمه را طلبید، نامه‌ای پیچیده و وصیت خط ظاهره خود را به او داد، چون حضرت زین العابدین علیه السلام مرض داشت و مردم گمان نمی‌بردند که از آن مرض صحتی یابد و بعد از صحت، جناب فاطمه وصیت‌نامه را به وی تسلیم کرد و اکنون آن وصیت خط نزد ما موجود است.

راوی عرض کرد: فدایت شوم، در آن وصیت‌نامه چه نوشته بود؟ فرمود: در او می‌باشد والله آنچه محتاج است اولاد آدم به او از زمان خلقت آدم تا زمانی که دنیا فانی شود. والله در آن هست حدود حتی ارش خدش.

خراسانی، منتخب التواریخ، / ۱۷۴

چنانچه در «بصائر الدرجات» محمد بن الحسن الصفار از ابی‌الجارود روایت کرده است که گفت: [سپس کلام صفار در بصائر الدرجات را ذکر کرده است که ما آن را در جای خود آوردیم].

ابوالجارود می‌گوید که من از ابوجعفر امام باقر شنیدم که می‌فرمود: هنگام روز عاشورا که حضرت سیدالشهدا علیه السلام را وقت شهادت رسید و در آن وقت پدرم امام زین‌العابدین علیه السلام به شدت مرض مبتلی بود- به قسمی که گویا کسی باو امید

نداشت- این وقت حضرت حسین علیه السلام طلید دختر خود فاطمه کبری را و به او سپرد کتابی که سر بسته بود، و وصیت ظاهره و باطنه به او نمود و آن کتاب را فاطمه به پدرم علی بن الحسین علیه السلام سپرد و آن کتاب فعلاً در نزد ماست.

ابوالجارود گوید: من عرض کردم: «یا بن رسول الله! در آن کتاب چه نوشته است؟»

فرمود: «یا اباالجارود! به خدا قسم آنچه محل احتیاج فرزند آدم است، از روزی که خداوند متعال آدم را آفریده است، تا هنگامی که دنیا فانی بشود، علم آن در آن کتاب موجود است. حتی ارش خدش.»

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۸۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۹۳

وداع ابیها علیه السلام معها

قال «۱»: ثم إن الحسين عليه السلام نظر إلى «۲» اثنين وسبعين رجلاً من أهل بيته صرعى، فالتفت إلى الخيمه ونادى: يا سكينه، يا فاطمه، يا زينب، يا أمّ كلثوم! عليك منى السلام، فنادته سكينه: يا أبة! استسلمت للموت؟ فقال: كيف لا يستسلم «۳» من لا ناصر له ولا معين؟ فقالت: يا أبة! ردنا إلى حرم جدنا، فقال: هيهات لو ترك القطا لنام، «۴» فتصارخن النساء، فسكتهن الحسين، ثم «۵» حمل على القوم ۴ ۵. «۶»

الطريحي، المنتخب، / ۴۵۲/ عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ۴/ ۳۳۶؛ الدررندی،

أسرار الشهادة، / ۴۰۸؛ القمي، نفس المهموم، / ۳۴۶؛ مثله المجلسي، البحار، / ۴۵

۴۷؛ البحراني، العوالم، / ۱۷/ ۲۸۹- ۲۹۰؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ۲۰۴؛ الميانجي،

العيون، / ۱۷۴- ۱۷۵

(۱)- [البحار: أقول: وفي بعض الكتب].

(۲)- [في البحار والدمعة ونفس المهموم والعيون مكانهم: لما نظر الحسين عليه السلام إلى ...].

(۳)- [أضاف في نفس المهموم والعيون: للموت].

(۴-۴) [لم يرد في نفس المهموم].

(۵-۵) [لم يرد في الدمعة، وفي الأسرار: في نقل آخر أنه قال: اسكتن فإن البكاء أمامكن].

(۶)- آن گاه بانگ برداشت:

يا سكينه! يا فاطمة! يا زينب! يا أمّ كلثوم! عليك منى السلام.

چون اهل بيت اين ندا شنيدند، فریاد «الوداع، الوداع، والفراق، الفراق» برآوردند.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۳/ ۳۶۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۹۴

فاطمه بنت الحسين عند هجوم الأعداء إلى الخيام

ولما قُتل الحسين رضي الله عنه انتهب ثقله [...].

وأخذ رجل من أهل العراق حلّى فاطمة بنت الحسين وهو يبكي! فقالت: لِمَ تبكي؟
فقال: أسلب ابنه رسول الله ولا أبكي؟! فقالت: دعه، قال: إنني أخاف أن يأخذه غيري!!

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۸

حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمة «۱» بنت الحسين عليه السلام، قال: دخلت «۲» «۳» الغانمة (العامة) «۳» علينا «۲» الفسطاط وأنا جارية صغيرة وفي رجلي خلخالان من ذهب، فجعل رجل يفصّ الخلخالين من رجلي وهو يبكي، فقلت «۴»: ما يبكيك يا عدوّ الله؟ فقال: كيف لا أبكي وأنا أسلب ابنه رسول الله؟ فقالت: لا تسلبي، قال: أخاف أن يجيء غيري فيأخذه، «۵» قالت: وانتهبوا ما في الأبنية حتّى كانوا ينزعون الملاحف عن ظهورنا «۵». «۶»

(۱) - [في الأنوار النعمانية مكانه: وروينا عن فاطمة ...].

(۲-۲) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۳-۳) [الأنوار النعمانية: الغارة].

(۴) - [الأنوار النعمانية: فقلنا].

(۵-۵) [لم يرد في المعالي].

(۶) - فاطمه دختر حسین فرموده است: غارتگران بر خیمه ما هجوم کردند و من دختر خردسالی بودم و خلخال طلا به پایم بود. مردی آن‌ها را می‌ربود و می‌گریست. گفتم: «دشمن خدا! چرا گریه می‌کنی؟»
گفت: «چرا گریه نکنم که دختر رسول خدا را لخت می‌کنم؟»
گفتم: «مرا واگذار.»

گفت: «می‌ترسم دیگری آن را برآید.»

فرمود: هرچه در خیمه‌های ما بود، غارت کردند تا این که چادر از دوش ما برداشتند.

کمره‌ای، ترجمه الامالی، / ۱۶۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۹۵

الصدوق، الامالی، / ۱۶۴ المجلس ۳۱ رقم ۲ / عنه: المجلسي، البحار، ۸۲ / ۴۵؛

البحراني، العوالم، ۱۷ / ۳۶۰؛ البهبهاني، الذمعة الساكبة، ۴ / ۳۶۹؛ الدرر بندي، أسرار

الشهادة، / ۴۳۷؛ القرويني، تظلم الزهراء، / ۲۱۶؛ الجزائري، الأنوار النعمانية، ۳

۲۴۶؛ المازندراني، معالي الشبطين، ۲ / ۸۶؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۳۴۳

ثم اشتغلوا بنهب عيال الحسين ونسائه حتّى تسلب المرأة مقنعتها من رأسها، أو خاتمتها من إصبعها، أو قرطها من أذنها، وحجلها من رجلها. وجاء رجل من سنبس إلى ابنه الحسين عليه السلام وانتزع ملحفها من رأسها وبقين عرايا تراوحنّ رياح التوائب وتعبث بهنّ أكفّ المصائب قد غشيهنّ القدر النازل وساورهنّ الخطب الهائل.

ولما بلين بكلّ كفور سفاك، وظلوم فتاك، وغشوم أفاك حسن الاستشهاد بشعر الحسن بن الصّحّاح:

ومما شجا قلبي وكفكف عبرتي محارم من آل النبي استحلّت

ومهتوكة بالطفّ عنها سجوفها كعاب كقرن الشمس لما تبدّت

إذا حفزتها وزعة من منازع لها المرط غارت بالخضوع ورنت

وسرب ظباء من ذوابه هاشم هتفن بدعوى خير حى وميت
أردّ يداً منى إذا ما ذكرته على كبدِ حرّى وقلبٍ مفتّت
فلا بات ليلاً شامتين بغبطة ولا بلغت آمالها ما تمّت

ولما رأت امرأة من بنى بكر بن وائل وقد توزّعوا سلب النساء، قالت: يا آل بكر! أتسلب بنات رسول الله؟! لا حكم إلى الله، يالثرات المصطفى. فردّها زوجها. «١» وخرجت بنات سيّد الأنبياء وقرّة عين الزهراء حاسرات مبيدات للنّاحية والعيول يندبن على الشّباب والكهول، وأضرمت النّار فى الفسطاط، فخرجن هاربات «١»، وهنّ كما قال الشّاعر:

(١) (١) [حكاه عنه فى المعالى، ٨٤ / ٢ ووسيلة الدّارين، / ٣٤٢].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٩٩٦

فترى اليتامى صارخين بعولة تحثو التراب لفقد خير إمام

وتقمن رباب الخدور حواسراً يمسحن عرض ذوائب الأيتام

وترى النساء أراملاً وثواكلاً تبكين كلّ مهذب وهمام

ابن نما، مثير الأحران، / ٤٠ - ٤١

ثمّ انتهبوا ثيابه وثقله وأخذ سيفه الفلافس التّهشلى وأخذ سراويله أبجر [بن كعب التّميميّ] وتركه مجزّداً. وأخذ قطيفته قيس بن الأشعث. وأخذ عمّامته جابر بن زيد.

وأخذ آخر ملحفة فاطمة بنت الحسين، وأخذ آخر حلّيها.

ابن الجوزى، الرّدّ على المتعصّب العنيد، / ٤٠

وأخذ ملحفة فاطمة بنت الحسين واحد، وأخذ حلّيها آخر، وعزّوا نساؤه وبناته من ثيابهنّ.

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواصّ، / ٢٥٤

قال: وأخذ ثقل الحسين، وأخذ رجل حلّى فاطمة بنت الحسين وبكى؛ فقالت: لمّ تبكى؟ فقال: أأسلب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ولا أبكى! قالت: فدعه، قال: أخاف أن يأخذه غيرى.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مصر)، ٢٠٤ / ٣ (ط دارالفكر)، ٤١٨ / ٤

(حكى): أن فاطمة الصّغرى قالت: كنت واقفة بباب الخيمة وأنا أنظر أبى وأصحابه مجزّدين «١» كالأضاحى على الرّمال، والخيول على أجسادهم تجول، وأنا أفكّر «٢» ما يصدر «٢» علينا بعد أبى من بنى اميّة، أيقتلوننا أو يأسروننا؟ وإذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه، وهنّ يلذن بعضهنّ فى بعض «٣»، وقد أخذ ما عليهنّ من أحمره وأسورة،

(١) - [فى البحار والعوالم والدّمعة والمعالى والعيون ووسيلة الدّارين: مجزّرين، وتظلم الزّهراء: مجزورين، والأسرار: مجزوزين].

(٢-٢) [فى البحار والعوالم والأسرار والمعالى والعيون ووسيلة الدّارين: فيما وقع].

(٣) - [فى البحار والعوالم والدّمعة والأسرار والمعالى والعيون ووسيلة الدّارين: ببعض].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ٩٩٧

وهنّ يصحن: وا جدّاه! وا أبتاه! وا عليّاه! وا قلّة ناصراه! وا حسناه «١»! أما من مجير يجيرنا؟ أما من ذائد يدود عنّا؟ قالت: فطار فؤادى، وارتعدت فرائضى، وجعلت أجيل طرفى «٢» يميناً وشمالاً على عمّتى أمّ كلثوم خشية منه أن يأتينى، فيبنا أنا على هذه الحالة، وإذا به قد قصدنى، «٣» «٤» فقلت: ما لى إلّا إلى البرّ «٣»، ففررت منهزماً، وأنا أظنّ أنّى أسلم منه، وإذا به قد تبعنى، فذهلت خشية «٥» منه، وإذا

بکعب الرّمح بین کتفی، فسقطت لوجهی «۶» «۴»، فخرم أذنی، وأخذ قرطی، وأخذ «۷» مقنعتی «۸» من رأسی «۸»، وترك الدّماء تسيل على خدی، ورأسی «۹» تصهره الشمس، وولّی راجعاً إلى المخيم، وأنا مغشى علیّ، وإذا بعمتی عندی تبکی «۱۰» وهي تقول: قومی نمضی، ما أعلم ما صدر «۱۱» علی البنات وأخیک العلیل، فقامت «۱۲» وقلت: یا عمّتا! هل «۱۳» خرقة أستر بها رأسی عن أعین النّظاره «۱۴»؟! فقالت:

یا بنتاه! وعمّتك مثلک، «۱۵» وإذا برأسها ۱۵ مكشوف، ومنتها قد اسودّ من الضّرب «۱۰»، فما رجعنا إلى الخيمه إلّا وهي قد نهبت وما فيها، «۱۶» وأخی علیّ بن الحسين مكبوب علی

(۱) - [لم يرد في تظلم الزّهراء، وفي وسيلة الدّارين: وا حسينا!].

(۲) - [في البحار والعوالم والدّمعة والأسرار والمعالي والعيون: بطرفي].

(۳) (۳) [لم يرد في البحار والعوالم والأسرار والمعالي والعيون].

(۴-۴) [وسيلة الدّارين: علی وجهي].

(۵) - [لم يرد في الأسرار].

(۶) - [في البحار والعوالم والدّمعة والأسرار والمعالي والعيون: علی وجهه].

(۷) - [لم يرد في البحار والعوالم والأسرار والمعالي والعيون ووسيلة الدّارين].

(۸-۸) [لم يرد في البحار والعوالم والأسرار والمعالي والعيون ووسيلة الدّارين].

(۹) - [لم يرد في تظلم الزّهراء].

(۱۰) (۱۰) [العيون: إلى أن قال:].

(۱۱) - [في البحار والعوالم والأسرار والمعالي ووسيلة الدّارين: جرى].

(۱۲) - [لم يرد في الدّمعة].

(۱۳) - [زاد في البحار والعوالم والأسرار والمعالي: من].

(۱۴) - [وسيلة الدّارين: الناس والنّظار].

(۱۵) (۱۵) [في البحار والعوالم والأسرار والمعالي ووسيلة الدّارين: فرأيت رأسها].

(۱۶) - (۱۶*) [لم يرد في العيون].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۹۸

وجهه، لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش والسقام، فجعلنا نبكي عليه ويبكي علينا (۱۶*):

وإنّي ليشجيني إدّكاري عصابة بأكناف أرض الغاضريّات قتل

ومن بينهم سبط النّبيّ محمّد طريح ومن فوق الصّعيد مجدّل

وقد طحنت منه جناجن صدره ورضّ ومنه الرّأس في الرّمح بحمّل

ورحل بني الهادي النّبيّ موزّع تقاسمه قوم أضاعوا وبدلوا

رجالهم صرعى بكلّ تنوفه ونسوتهم في السّبي حسرى وثكلّ

وأطفالهم غرثي يمضّمهم الطّوى وليس لهم برّ هنالك يكفلّ

الطّريحي، المنتخب، / ۱۸۹ - ۱۹۰ / عنه: البهبهاني، الدّمعة الساكبة، ۴ / ۳۷۱ -

۳۷۲؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ۴۳۶؛ القزويني، تظلم الزّهراء، / ۲۱۷ - ۲۱۸؛

مثله المجلسی، البحار، ۴۵ / ۶۰ - ۶۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۳۰۵ - ۳۰۶، ۳۶۰ -

۳۶۱؛ المازندرانی، معالی الشبطين، ۲ / ۸۴ - ۸۵؛ الميانجی، العيون العبری، ۱۹۵ -

۱۹۶؛ الزنجانی، وسیله الدارين، ۳۴۲ /

ثم مال الناس على الورد والامتع والابل فانتهبوا، ثم تسابقوا على نهب بيوت آل الرسول حتى كانوا يتزعون ملحفة المرأة عن رأسها وظهرها.

وعن فاطمة بنت الحسين قالت: لما دخلت العامية علينا بالنهب، دخل رجل وأنا صغيرة وفي رجلي خلخالان، فنزعهما من رجلي وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك؟

فقال: وكيف لا أبكي وأنا أسلب ابنة رسول الله؟!

فقلت: لا تسلبني.

فقال: أخاف أن يأخذه غيري.

وقال حميد بن مسلم: انتهيت إلى علي بن الحسين عليه السلام وهو مضطجع على فراش له وهو مريض، وإذا شمر معه رجل يقول: ألا نقتل هذا الصبي؟

قلت: سبحان الله! ما معنى قتل الصبيان؟ فما زال دأبي كذلك أذفع عنه حتى جاء عمر

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۹۹۹

ابن سعد، فقال: لا يدخلن أحد بيوت هذه النسوة، ولا يتعرض لهذا الغلام أحد، ومن أخذ من متاعهم شيئاً فليردّه، فوالله ما رد أحد شيئاً غير أنهم كفوا.

فقال لي علي بن الحسين عليه السلام: جزيت خيراً، فقد دفع الله عنا - بمقاتلك - أشرار الناس.

ولما دخل الناس بعد قتل الحسين الفسطاط - فسطاط النساء - للنهب، أقبلت امرأة من عسكر ابن سعد كانت مع زوجها، فلما اقتحم الناس الفسطاط وأقبلوا يسلبون النساء أخذت سيفاً وأقبلت نحو الفسطاط، ونادت: يا آل بكر بن وائل، أتسلب بنات رسول الله؟ يالثرات رسول الله، فأخذها زوجها فردّها إلى رحله.

ثم أمر ابن سعد بإخراج النساء من الخيمة وأضرموا فيها النار، فخرجن حواسر مسلّبات حافيات باكيات، يمشين سبايا في أسر الدّلة. «۱»

محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۳۲۴ - ۳۲۵

«۱»

(۱) - از فاطمه، دختر امام حسین علیه السلام روایت کرده‌اند که گفت: «من کودکی بودم و دو خلخال طلا در پای من بود. نامردی

خلخال‌ها را از پای من بیرون می‌کرد و می‌گریست.»

گفتم: «ای دشمن خدا! چرا گریه می‌کنی؟»

گفت: «چگونه نگریم که دختر حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم را غارت می‌کنم؟»

گفتم: «تو هر گاه می‌دانی که من دختر پیغمبرم، چرا متعرض غارت من می‌شوی؟»

گفت: «اگر من نگیرم، دیگری خواهد گرفت.»

شیخ مفید از حمید بن مسلم روایت کرده است که چون شمر لعین به خیمه حضرت امام زین العابدین علیه السلام در آمد، آن حضرت بر بستر بیماری خوابیده بود که آن امام غریب را به قتل رساند. گفتم: «سبحان الله! همه را کشتید و از سر این کودک بیمار نمی‌گذرید؟»

چون عمر بن سعد لعین به نزدیک خیمه‌ها آمد، ندا کرد که کسی متعرض احوال زنان نشود و علی بن الحسین را آسیبی نرساند و آنچه از ایشان برده‌اند، پس دهند؛ اما از برده‌ها چیزی پس ندادند و دیگر هم متعرض نهب و غارت نشدند و آتش در خیمه‌های حرم زدند و مخدرات اهل بیت رسالت با اطفال و کودکان با سرهای برهنه از خیمه‌ها بیرون دویدند. روایت کرده اند، از فاطمه صغرا دختر سید شهدا که گفت: من بعد از شهادت پدر بزرگوار خود، موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۰۰

مدهوش و حیران بر در خیمه ایستاده بودم. پدر و برادران و خویشان خود را در میان خاک و خون می‌دیدم و در احوال خود متفکر بودم که اشقیای بنی امیه با ما چه خواهند کرد؟ آیا خواهند کشت یا اسیر خواهند کرد؟ ناگاه دیدم سواری پیدا شد که نیزه در دست داشت و بر پشت زنان می‌زد و ایشان می‌گریختند و آنچه داشتند، غارت می‌کرد و ایشان فریاد می‌کردند که: «وا جداه، وا ابتاه، وا علیاه، وا قلّه ناصراه، وا حسیناه؛ آیا مسلمانی در میان این گروه نیست ما را یاری کند؟ آیا مؤمنی در میان این جماعت نیست که ما را پناه دهد؟»

من از مشاهده این حال بر خود لرزیدم و عمه‌های خود را می‌جستم که بر ایشان پناه برم. ناگاه دیدم که نظر آن لعین بر من افتاد. من گریختم. ناگاه دیدم که سنان نیزه‌اش بر میان کتف من آمد و بر رو افتادم. پس گوش مرا درید و گوشواره مرا برداشت و مقنعه از سر من کشید و مرا گذاشت و متوجه خیمه‌ها شد. من بیهوش شدم. چون به هوش آمدم، دیدم عمه‌ام بر سر من نشسته است و می‌گرید. گفت: «برخیز که برویم و ببینیم که بر سر سایر دختران و برادر بیمار تو چه آمد.»

گفتم: «ای عمه! چادری از برای من نیست؟»

گفت: «من نیز مثل توأم.»

چون به خیمه درآمدم، دیدم که همه اسباب را غارت کرده‌اند و برادر امام زین العابدین علیه السلام از بیماری و تشنگی بر رو افتاده است و بر احوال ما می‌گرید. مجلسی، جلاء العیون، / ۶۹۲-۶۹۳

و هم از جناب فاطمه صغری سلام الله علیها روایت کرده‌اند که فرمود: در آن روز بیهشانه بر باب خیمه ایستاده بودم و آن بیابان بی کنار و لشکر بیشمار را نظاره می‌کردم. پدر را و اصحاب پدر را و برادران و عم و عم‌زادگان را مانند گوسفندان روز اضحی سر بریده و بدن‌های ایشان، برهنه و عریان در زیر پای ستور کوفته و فرسوده می‌شد. من در اندیشه بودم که: «بعد از پدر، ما را می‌کشند یا اسیر می‌گیرند؟»

ناگاه سواری را نگریستم که با کعب نیزه زنان اهل بیت را می‌زند و می‌دواند و دست او رنجن ۱ از ساعد ایشان بیرون می‌کند و مقنعه از سر ایشان برمی‌کشد و آن زنان به یکدیگر پناه می‌برند و صیحه برمی‌آورند: «وا جداه، وا ابتاه، وا علیاه، وا قلّه ناصراه، وا حسناه؛ اما من مجیر یجیرنا، اما من ذائد یدود عنا!»

چون این حال بدیدم، قلبم از جای برمید و اندامم چون سیماب بلرزید. از بیم او به یمن و شمال نظر می‌افکندم و نگران عمه خود ام‌کلثوم بودم که مبادا آن مرد آهنگ من کند و به سوی من شتابد. ناگاه دیدم قصد من کرد. از هول بگریختم و چنان دانستم که از وی به سلامت توانم جست، از قفایم سرعت کرد و بین کتفین مرا با کعب نیزه بکوفت؛ چنان که به روی افتادم و گوشواره از گوشم بکشید و گوش مرا بدرید و مقنعه‌ام نیز بر بود و خلخال از پایم درآورد و همی سخت بگریست.

گفتم: «ای دشمن خدا! بر چه می‌گریی؟»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۰۱

گفت: «چگونه نگریم با این که جامه دختر پیغمبر را به غارت می‌برم؟»

گفتم: «دست بازدار و این جامه به جای گذار!»

گفت: «بیم دارم که دیگری در آید و برآید.»

این بگفت و به نهب و غارت پرداخت؛ چندان که ملاحف از پشت ما بکشید و به سوی دیگر خیمه‌ها روی نهاد. خون از سر و روی من روان شد و آفتاب بر سرم بتافت و بی‌خویش درافتادم. چون به خود پیوستم، عمه‌ام را نگرستم که بر فراز سرم می‌گرید و می‌فرماید: «برخیز تا بنگریم بر این اهل و عیال چه پیش آمد.»

برخاستم و گفتم: «ای عمه! آیا جامه پاره‌ای به دست توان کرد که سر خود را از چشم بیگانگان بپوشم؟»

فرمود: «یا بنتاه، و عَمَّتْكَ مَثَلِكِ؛ ای دختر! عمه تو نیز چون تو می‌باشد.»

چون نگاه کردم، سر او نیز برهنه و بدن مبارکش از کعب نیزه سیاه بود. پس به اتفاق روان شدیم و به هیچ خیمه داخل نشدیم، الا آن که غارت زده و منهوب بود.

معلوم باد که از این کلمه «یا بنتاه» معلوم می‌شود که جناب فاطمه در صغر سن بوده است؛ چنان که از خبری که در امالی صدوق مسطور است، همین معنی می‌رسد که فاطمه فرمود: «در این هنگام، جاریه صغیره بودم.»

بالجمله می‌فرماید: «برادرم علی بن الحسین علیهما السلام به روی در افتاده بود و از کثرت جوع و عطش و زحمت رنجوری توانایی جلوس نداشت. ما بر او گریستیم و آن حضرت بر ما گریست.»

۱. یعنی: دست‌بند؛ چوری.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، ۲ / ۲۴۱ - ۲۴۲؛ ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳ / ۱۳ - ۱۵ / از او: محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳ / ۲۸۴ - ۲۸۵

و چنان که در «امالی» صدوق مسطور است، عبدالله بن الحسن از مادرش فاطمه دختر امام حسین سلام الله علیها روایت می‌کند که: چون آن گروه ملعون برای نهب ۱ و غارت به خیام ما بتاختند و من این هنگام جاریه ای خردسال بودم و دو خلخال از طلا به پای داشتم، مردی از آن جماعت آن خلخال‌ها از پای من همی درآورد و همی بگریست. گفتم: «ای دشمن خدای! این گریستن از چیست؟»

گفت: «چگونه نگریم با این که دختر رسول خدای را مسلوب می‌نمایم.»

گفتم: «خلخال از پای مگیر.»

گفت: «از آن ترسم که دیگری جز من بیاید و باز گیرد.»

و هرچه در منازل و ابنیه ما بود، به تمامت به غارت بردند؛ حتی لحاف‌ها را از پشت ما می‌بردند.

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۰۲

لَمَّا قُتِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَالَ النَّاسِ عَلَى ثِقَلِهِ وَمَتَاعِهِ، وَأَنْتَهَبُوا مَا فِي الْخِيَامِ وَأَضْرَمُوا النَّارَ فِيهَا، وَتَسَابَقَ الْقَوْمُ عَلَى سَلْبِ حِرَائِرِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَفَرَرْنَ بَنَاتُ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ حَوَاسِرَ، مَسَلَّاتٍ، بَاكِيَاتٍ، وَأَنَّ الْمَرْأَةَ لَتَسْلُبَ مَقْنَعَتَهَا مِنْ رَأْسِهَا، وَخَاتَمَهَا مِنْ أَصْبَعِهَا، وَقَرَطَهَا مِنْ أذْنِهَا، وَالْخُلْخَالَ مِنْ رِجْلِهَا؛ وَأَخَذَ رَجُلٌ قَرَطِينَ لَأَمِّ كَلْثُومٍ وَخَرَمَ أذْنَهَا، وَجَاءَ آخِرُ إِلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ فَانْتَرَعَ خُلْخَالَهَا وَهُوَ بِيكِي، قَالَتْ لَهُ: مَا لَكَ؟

فَقَالَ: كَيْفَ لَا أَبْكِي وَأَنَا أَسْلَبُ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَتْ لَهُ: دَعْنِي، قَالَ: أَخَافُ أَنْ يَأْخُذَهُ غَيْرِي. وَرَأَتْ رَجُلًا يَسُوقُ النِّسَاءَ بِكَعْبِ رَمْحِهِ، وَهِنَّ يَلْذَنُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا، وَقَدْ أَخَذَ مَا عَلَيْهِنَّ مِنْ أَحْمَرَةٍ وَأَسْوَرَةٍ، وَلَمَّا بَصَرَ بِهَا قَصَدَهَا، فَفَرَّتْ مِنْهُ، فَاتَّبَعَهَا رَمْحَهُ، فَسَقَطَتْ لَوْجِهَا مَغْشِيًّا عَلَيْهَا، وَلَمَّا أَفَاقَتْ رَأَتْ عَمَّتَهَا أُمَّ كَلْثُومٍ عِنْدَ رَأْسِهَا تَبْكِي (۱).

نظرت امرأة من آل بكر بن وائل، كانت مع زوجها، إلى بنات رسول الله بهذه الحال، فصاحت: يا آل بكر بن وائل! أتسلب بنات رسول الله؟! لا حكم إلا لله، يا لثارات رسول الله، فردّها زوجها إلى رحله.

وانتهى القوم إلى علي بن الحسين، وهو مريض على فراشه، لا يستطيع النهوض، فقاتل يقول: لا تدعوا منهم صغيراً ولا كبيراً، وآخر يقول: لا تعجلوا حتى نستشير الأمير عمر بن سعد، وجرد السمر سيفه يريد قتله، فقال له حميد بن مسلم: يا سبحان الله! أتقتل الصبيان؟! إنما هو صبي مريض؛ فقال: إن ابن زياد أمر بقتل أولاد الحسين، وبالغ ابن سعد في منعه، خصوصاً لما سمع العقيلة زينب ابنة أمير المؤمنين تقول: لا يقتل

در کتاب «ارشاد» شیخ مفید مسطور است که زن‌های خاندان عصمت از پسر سعد خواهش کردند که جامه‌های ایشان را آن چند که بر ایشان ساتر باشد، واپس دهند. عمر بن سعد ملعون گفت: «هر کس چیزی از متاع ایشان برده است، بازپس دهد.» و به خدای سوگند، هیچ کس چیزی را بازپس نداد.
۱. نهب: ربودن، چپاول.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۱۳۳/۲ - ۱۳۴

(۱) - ریاض المصائب، ص ۳۴۱.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۰۳

حتى اقتل دونه، فكفوا عنه «۱».

وأقبل ابن سعد إلى النساء، فلما رأينه بكين في وجهه، فمَنع القوم عنهنّ، وقد أخذوا ما عليهنّ ولم يردوا شيئاً فوكل جماعة بحفظهنّ، وعاد إلى خيمته. «۲»

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۸۵ - ۳۸۹

(۱) - تاريخ القرمانی، ص ۱۰۸.

(۲) - ناسخ گوید: این مخدره به اتفاق مورخان در زمین کربلا- شرف حضور داشته با شوهرش حسن مثنی و در جمیع مصائب شریک و سهیم بوده است [سپس کلام ناسخ التواریخ را نقل می‌کند که ما آن را ذکر کردیم].

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۸۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۰۴

فاطمه بنت الحسين عليهما السلام في الأسر من كربلاء إلى الكوفة

قال أبو عبيد: حدّثنا حجاج عن أبي معشر، قال: قُتل الحسين بن عليّ وقتل معه [...] وأسر «۱» اثنا عشر غلاماً من بني هاشم، فيهم: محمّد بن الحسين «۲»، وعليّ بن الحسين «۱»، وفاطمه بنت الحسين. فلم تُقم لبني حرب «۳» قائمه حتى سلّبهم الله ملكهم «۴». وكتب عبدالمملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف: جنبني دماء أهل هذا «۵» البيت، فإنني رأيت بني حرب سلّبوا ملكهم لما قتلوا الحسين. «۶» ابن عبدربه،

العقد الفريد، ۴/ ۳۸۵/ عنه: الباعوني، جواهر المطالب، ۲۷۸

؛ القمّي، نفس المهموم، ۳۸۶

قال یحیی بن بکیر: حدّثنا اللّیث، قال أبی الحسین أن یستعمل فقاتلوه، فقتلوه وقتلوا ابنه وأصحابه، وانتقل ببنیه علی وفاطمه وسکینه إلی عبیدالله بن زیاد.

الذّهبی، تاریخ الإسلام (ط دار الکتب العربی)، ۷/ ۴۴۲

(۱) (۱) [جواهر المطالب: من بنی هاشم اثنا عشر رجلاً وغلاماً فهم علی بن الحسین، ومحمّد بن [علی ابن] الحسین [وجماعه من النّساء والفتیات فیهن]].

(۲) - نفس المهموم: الظّاهر أنّه محمّد بن علی بن الحسین «منه».

(۳) - [زاد فی جواهر المطالب: بعدهم].

(۴) - [زاد فی جواهر المطالب: وقطع دابرههم وأورثهم اللّعنة والخزی والعار إلی آخر الأبد].

(۵) - [لم یرد فی جواهر المطالب].

(۶) - ابن عبدربه در عقد الفرید گوید: دوازده بچه پسر از بنی هاشم اسیر شدند که محمد و علی پسران حسین جزء آنها بودند و فاطمه بنت الحسین علیه السلام با آنها اسیر شد و بنیاد حکومت زادگان ابو سفیان متزلزل گردید و آرام نشد تا پادشاهی آنها از میان رفت تا عبدالملک بن مروان به حجاج بن یوسف نوشت: «مرا از خون اهل این خانواده برکنار دار! زیرا خودم دیدم که چون بنو حرب حسین علیه السلام را کشتند، مُلکشان بر باد رفت.» (ط)

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۸۰

و نیز فاطمه بنت الحسین گوید که: چون غل جامعه به گردن برادرم زین العابدین گذاشتند، فرمود: «چون نظرم به این غل جامعه افتاد، یاد غل‌های آتشین جهنم کردم، از این جهت گریه من شدید شد.»

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۸۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۰۵

فاطمه بنت الحسین علیه السلام «۱»

ذکرها فی جملة الأسراء عند:

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۷۷-۷۸

ابن قتیبه، الإمامة والسیاسة، ۲/ ۶

الطبرانی، المعجم الكبير، ۳/ ۱۰۹-۱۱۰ رقم ۲۸۰۶، مقتل الحسین، / ۳۹-۴۱/ عنه:

الشّجری، الأمالی، ۱/ ۱۷۸؛ ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۷۴/ ۱۲، تراجم النّساء، / ۲۷۶،

مختصر ابن منظور، ۲۰/ ۳۵۳-۳۵۴؛ الهیثمی، مجمع الزّوائد، ۹/ ۱۹۵

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۹۶-۱۹۸

الذّهبی، سیر أعلام النبلاء (ط مصر)، ۳/ ۲۰۳-۲۰۴ (ط دارالفکر)، ۴/ ۴۱۸

الذّهبی، تاریخ الإسلام، ۲/ ۳۵۰

القندوزی، ینابیع المودّة، / ۳۲۱

(۱) - [راجع أولاد سیّد الشهداء علیهم السلام الجزء ۱۲/ ۷۵۷-۱۰۱۴ من هذه الموسوعة].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۰۶

خطبتها لأهل الكوفة

عن زيد بن موسى بن جعفر «١»، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: خطبت فاطمة الصغرى عليها السلام بعد أن ردت من كربلاء «٢»، فقالت: الحمد لله عدد الرمل والحصى، «٣» وزنة العرش إلى الثرى، أحمده وأؤمن به، وأتوكل عليه، وأشهد: أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن أولاده «٤» ذبحوا بشط الفرات «٥» من غير «٥» دخل ولا تراث، اللهم إني أعوذ بك «٦» أن أفتري عليك الكذب، وأن أقول «٧» خلاف ما أنزلت عليه من أخذ العهود لوصيته علي بن أبي طالب عليه السلام، المسلوب حقه، المقتول من غير ذنب، كما قتل ولده بالأمس في بيت من بيوت الله «٨»، «٩» وبها «٩» معشر مسلمة بألسنتهم، تعساً لرؤسهم! ما «١٠» دفعت عنه ضيماً «١٠» في حياته ولا عند مماته، حتى «١١» قبضته إليك «١١» محمود النقية، طيب الضريبة «١٢»، معروف المناقب، مشهور المذاهب، لم تأخذه «١٣» فيك لومة لائم، ولا عدل

(١) - زيد بن موسى بن جعفر عليه السلام - وهو لأم ولد - عقد له محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أيام أبي السرايا على الأهواز، ولما دخل البصرة وغلب عليها أحرق دور بني العباس وأضرم النار في نخيلهم وجميع أسبابهم، ف قيل له: زيد النار.

(٢) - [إلى هنا لم يرد في ناسخ التواريخ و فاطمة بنت الحسين عليه السلام ورياحين الشيعة].

(٣) (*٣) [العيون: (إلى أن قالت):].

(٤) - [في ناسخ التواريخ ورياحين الشريعة: ولده].

(٥-٥) [في ناسخ التواريخ ورياحين الشريعة: بغير].

(٦) - [أضاف في ناسخ التواريخ ورياحين الشريعة: من].

(٧) - [أضاف في ناسخ التواريخ ورياحين الشريعة: فيك].

(٨) - [أضاف في ناسخ التواريخ ورياحين الشريعة: تعالى].

(٩-٩) [في ناسخ التواريخ ورياحين الشريعة: فيه].

(١٠-١٠) [نفس المهموم: رفعت عنه ظماً].

(١١-١١) [فاطمة بنت الحسين عليه السلام: قبضه الله إليه].

(١٢) - [في ناسخ التواريخ و فاطمة بنت الحسين عليه السلام ورياحين الشريعة: العريكة].

(١٣) - [في ناسخ التواريخ ورياحين الشريعة: لم يأخذه، وأضاف في ناسخ التواريخ: اللهم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ١٠٠٧

عادل، هديته يا رب «١» للإسلام صغيراً، وحمدت مناقبه كبيراً، ولم يزل ناصحاً لك ولرسولك صلى الله عليه وآله صلواتك عليه وآله «٢» حتى قبضته إليك «٢»، زاهداً في الدنيا غير حريص عليها، راعياً في الآخرة، مجاهداً لك في سبيلك، رضيته فاخترته، وهديته إلى طريق مستقيم (*٣).

أما بعد، يا أهل الكوفة! أهل المكر والغدر والخيلاء «٣»، إنا أهل بيت ابتلانا الله بكم، وابتلاككم بنا، فجعل بلاءنا حسناً، وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا، فنحن عبيد علمه، ووعاء فهمه وحكمته، وحتجته في الأرض في «٤» بلاده لعباده، أكرمنا الله بكرامته، وفضّلنا بنيته «٥» صلى الله عليه وآله على كثير «٦» من خلقه تفضيلاً «٥».

فكذبتمونا، وكفرتموننا، ورأيتم قتالنا حلالاً، وأموالنا نهياً، كأننا أولاد الترك أو كابل، كما قتلتم جدنا بالأمس، وسيوفكم تقطر من دمائنا أهل البيت لحقد متقدم، قرت بذلك «٧» عيونكم، وفرحت به «٨» قلوبكم، اجترأ «٩» منكم على الله، ومكراً مكترماً والله خير الماكرين، فلا تدعونكم أنفسكم إلى الجذل بما أصبتم من دمائنا «١٠» ونالت أيديكم من أموالنا، فإن

(١) - [فاطمه بنت الحسين عليه السلام: اللهم].

(٢-٢) [لم يرد في فاطمه بنت الحسين عليه السلام].

(٣) - [العيون: والخيلا].

(٤) - [ناسخ التواريخ: لبلاده، وأضاف فيه: و].

(٥) - [أضاف في ناسخ التواريخ: محمد صلى الله عليه وآله].

(٦) (٥) [ناسخ التواريخ: ممن خلق تفضيلاً بيناً].

(٧) - [في ناسخ التواريخ وفاطمه بنت الحسين عليه السلام: لذلك].

(٨) - [لم يرد في ناسخ التواريخ].

(٩) - [في ناسخ التواريخ وفاطمه بنت الحسين عليه السلام: افتراءً].

(١٠) - [الجذل: الفرغ].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ١٠٠٨

ما أصابنا من المصائب الجليله، والرزايا العظيمة في «كتاب من قبل أن نبرأها أن ذلك على الله يسير. لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور» «١».

تباً لكم! فانظروا اللعنة والعذاب، فكأن قد حلّ «٢» بكم، وتواترت من السماء نجمات فيسحتكم «٣» بما كسبتم «٤» ويزيق بعضكم بأس بعض، ثم تخلدون في العذاب الأليم يوم القيامة بما ظلمتمونا، ألا لعنة الله على الظالمين.

ويلكم! أدرتون أية يد طاعتنا منكم؟ أو أية نفس نرعت إلى قتالنا؟ أم بأية رجل مشيتم إلينا؟ تبغون محاربتنا؟ قست قلوبكم، وغلظت أكبادكم، وطبع على أفئدتكم، وختم على سمعكم وبصركم، وسوّ لكم الشيطان وأملى لكم وجعل على بصركم غشاوة فأنتم لا تهتدون.

تباً لكم يا أهل الكوفة! كم «٥» تراث لرسول الله صلى الله عليه وآله قبلكم، وذحوله «٦» لديكم، ثم «٧» غدرتم بأخيه علي بن أبي طالب عليه السلام جدّي، وبنيه عتره النبی الطيبين «٨» الأخيار، وافتخر بذلك مفتخر فقال:

«نحن قتلنا علياً وبنی علی بسیوف هندیة ورماح

وسبينا نساءهم سبى ترك ونطحناهم فأی نطاح» «٩»

فقلت: بفيك أيها القائل الكئيب «١٠» «١١» ولك «١٠» الأثلب «١٢»، افتخرت بقتل قوم زكاهم

(١) - سورة الحديد: ٢٢-٢٣.

(٢) - [في ناسخ التواريخ والعيون: حلت].

(٣) - يسحتكم: يستأصلكم.

(٤) - [فاطمه بنت الحسين عليه السلام: بعذاب].

(٥) - [في ناسخ التواريخ وفاطمه بنت الحسين عليه السلام: أي].

(۶) - [فی ناسخ التواریخ و نفس المهموم والعیون و فاطمة بنت الحسین علیه السلام: و ذحول له].

(۷) - [ناسخ التواریخ: بما].

(۸) - [ناسخ التواریخ: الطاهرین].

(۹) - [معنی آن در ناسخ التواریخ اینطور بیان شده: علی و پسرانش را با نیزه و شمشیرهای هندی کشتیم و زنان شان را چون اسیران ترک اسیر کردیم و آنها را شاخ عجیبی زدیم].

(۱۰) - [الکتکث: دقاق التراب].

(۱۱) (۱۰) [لم یرد فی فاطمة بنت الحسین علیه السلام].

(۱۲) - [الأثلب: دقاق الحجر، نفس المهموم: الألب].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۰۹

اللّه وطهرهم، وأذهب عنهم الرجس؟! فاکظم واقع كما أفعی أبوک، وإئما لكل امرء «۱» ما قدّمت یداه، حسدتمونا ویلاً لكم علی ما فضّلنا اللّه «۲».

فما ذنبنا إن جاش دهر بحورنا وبحرک ساج لا یواری الدعا مصا «۳»

ذلک فضل اللّه یؤتیه من یشاء «۴» ومن لم یجعل اللّه له نوراً فما له من نور. «۵»

قال: فارتفعت الأصوات بالبكاء وقالوا: حسبک یا بنت «۶» الطّیین! فقد أحرقتِ قلوبنا، وأنضجتِ نحورنا، وأضرمتِ أجوافنا، فسکت علیها وعلی أیبها وجدّها «۷» السّلام.

الطبرسی، الاحتجاج، ۲/ ۲۷ - ۲۹/ عنه: القمی، نفس المهموم، ۳۹۶ - ۳۹۸؛

محلّاتی، ریاحین الشریعة، ۳/ ۲۸۵ - ۲۸۶، ۲۸۷، ۲۸۸، ۲۸۹؛ المیانجی، العیون

العبری، ۲۲۵ - ۲۲۹؛ الأمینی، فاطمة بنت الحسین علیه السلام، ۴۷ - ۵۰؛ مثله سپهر،

ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۳/ ۴۲ - ۴۵

وخطبت فاطمة الصّیغری فقالت: الحمد لله عدد الزمل والحصی، وزنة العرش إلى الثری، أحمده واؤمن به وأتوکل علیه وأشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله وأنّ [ولده] «۸» ذبحوا بشطّ الفرات من غیر ذحل ولا تراث.

اللهمّ إننی أعود بك أن افتری علیک الكذب، أو أن أقول خلاف ما أنزلت علیه من

(۱) - [زاد فی فاطمة بنت الحسین علیه السلام: ما اکتسب].

(۲) - [أضاف فی ناسخ التواریخ: علیکم].

(۳) - [الدعامص - جمع دعموص - وهو: دویبه صغیره تكون فی مستنقع الماء، والبيت للأعشى. [در ناسخ التواریخ معنی آن اینطور

آمده است: (در این جا به شعر اعشى استشهاد فرموده و تصرفی نیکو در آن نموده است. اعشى می گوید: فما ذنبنا أن جاش بحر ابن عمک.) اگر در روزگاری دریاهاى فضل و بزرگواری ما به تلاطم آمده و دریای تو به قدری ساکن مانده است که پشه‌ها را غرق نمی کند، گناه ما چیست؟].

(۴) - [زاد فی ناسخ التواریخ و فاطمة بنت الحسین علیه السلام: «والله ذو الفضل العظيم»].

(۵) - [إلی هنا حکاه فی ناسخ التواریخ].

(۶) - [العیون: یا ابنه].

(۷) - [فی نفس المهموم والعیون: وجدبها].

(٨) - من اللّهُوف.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ١٠١٠

أخذ العهود لوصيته علي بن أبي طالب المقتول كما قتل ولده بالأمس في بيت من بيوت الله فيه معشر مسلمة بألستهم تعساً لرؤوسهم ما رفعت عنه ضيماً في حياته وبعد وفاته، حتى قبضته إليك، محمود النقيبة «١» طيب العريكة «٢» معروف المناقب مشهور المذاهب، لم تأخذه فيك لومة لائم زاهداً في الدنيا مجاهداً في سبيلك، فهديته إلى صراطك المستقيم.

أمّا بعد يا أهل الكوفة، يا أهل المكر والغدر والخيلاء، فإنّا أهل البيت ابتلانا الله بكم، وابتلاكنا بنا، فجعل بلاءنا حسناً وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا، فنحن عيبة علمه، أكرمنا بكرامته، وفضّلنا بمحمد نبيّه صلى الله عليه و آله على كثير ممّن خلق تفضيلاً فكذبتمونا، ورأيتم قتالنا حلالاً وأموالنا نهباً، كأننا أولاد ترك أو كابل، فلا تدعونكم أنفسكم إلى الجدل بما أصبتم من دماننا، ونالت أيديكم من أموالنا، فكأنّ العذاب قد حلّ بكم وأتت نعمات، ألا لعنة الله على الظالمين.

تباً لكم يا أهل الكوفة أيّ ترات لرسول الله صلى الله عليه و آله قبلكم، وذحول له لديكم بما عندتم بأخيه علي بن أبي طالب. وافتخر مفتخر فقال:

نحنُ قتلنا عليّاً وبنى عليّ «٣» بسيف هندية ورماح

وسينا نساءه سبي ترك ونطحناهم فأى نطاح

بفيك الكنكث والأثلب، افتخرت بقتل قوم زكاهم الله في كتابه وطهرهم وأذهب عنهم الرّجس؟ فأقع كما ألقى أبوك، وإنّما لكلّ امرئ ما اكتسب، أحسدتمونا على ما فضّل الله به؟

فما ذنبنا إن جاش دهرأ بحورنا وبحرك ساج ما يوارى الدعامصا

(١) - في النسخة النجفية: النقيبة.

(٢) - الخلق.

(٣) - كذا في نسختي الأصل، ولا يستقيم الشعر وزناً.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ١٠١١

«ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء»، «ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور».

فضجّ الموضوع بالبكاء والحنين، وقال: حسبك يا ابنه الطيبين فقد أحرقتِ قلوبنا وأضرمتِ أجوافنا، فسكتت.

ابن نما، مثير الأحران، / ٤٦-٤٧

وروى زيد بن موسى، قال: حدّثني أبي عن جدّي عليهم السلام، قال: خطبت فاطمة الصّغرى بعد أن وردت «١» من كربلاء، فقالت

«٢»: الحمد لله عدد الزمّل والحصا «٣»، وزنه العرش إلى «٤» الثرى، أحمده وأؤمن به، وأتوكّل عليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا

شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه و آله، «٥» وأنّ أولاده «٦» ذبحوا «٥» بشطّ الفرات بغير ذحل ولا ترات.

اللهمّ إنّي أعوذ بك أن «٧» أفتري عليك الكذب «٨»، أو أن أقول عليك «٩» خلاف ما أنزلت عليه «١٠» من أخذ العهود «١١» لوصيته

عليّ «١١» بن أبي طالب عليه السلام، المسلوب «١٢» حقّه، المقتول من غير ذنب، كما قُتل ولده «١٣» بالأمس في بيت من بيوت «١٤»

الله، فيه ١٤ معشر مسلمة

(١) - [في تسلية المجالس والبحار والعوالم والدمعة: ردّت].

(٢) - [في المقرّم مكانه: وخطبت فاطمة بنت الحسين عليه السلام فقالت ...].

- (٣) - [لم يرد فى الدّمة].
- (٤) - [زاد فى الأسرار: تحت].
- (٥-٥) [فى تسليّة المجالس: وأن ذبحوا آله، والدّمة: أن جمع الطّلقاء ذبحوا أولاده].
- (٦) - [فى البحار والعوالم: ولده].
- (٧) - [لم يرد فى المقرّم].
- (٨) - [المعالى: إنّى].
- (٩) - [لم يرد فى الدّمة].
- (١٠) - [لم يرد فى البحار والعوالم والمقرّم].
- (١١-١١) [المقرّم: والوصيّة لعلى عليه السلام].
- (١٢) - [المقرّم: المغلوب].
- (١٣) - [تسليّة المجالس: والده].
- (١٤-١٤) [الدّمة:، وبها].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ١٠١٢

بألسنتهم «١»، تعساً لرؤسهم ما دفعت عنه ضيماً «٢» فى حياته ولا عند مماته حتّى «٣» قبضته إليك «٣» محمود النّقيه، طيّب العريكة «٤»، معروف المناقب، مشهور المذاهب، لم تأخذه «٥» «٦» اللّهم «٧» فيك «٦» لومة لائم، ولا عدل عاذل، هديته «٨» اللّهم للإسلام «٨» صغيراً وحمدت مناقبه كبيراً، ولم يزل ناصحاً لك ولرسولك، «٩» حتّى قبضته إليك «٩» زاهداً «١٠» فى الدّنيا، غير حريص عليها، راغباً فى الآخرة، مجاهداً لك فى سبيلك، رضيته فاخترته «١١»، فهديته إلى الصّراط المستقيم.

أمّا بعد يا أهل الكوفة! يا أهل المكر والغدر والخيلاء، فإنّا أهل بيت ابتلانا الله بكم، وابتلاككم بنا، فجعل بلاءنا حسناً، وجعل علمه عندنا، وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه، ووعاء «١٢» فهمه «١٣» وحكمته، وحجّته على «١٤» الأرض «١٥» فى بلاده لعباده ١٥ أكرمنا الله بكرامته، وفصلنا بنبيه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم على كثير «١٦» ممّن خلق «١٦» تفضيلاً بيّناً «١٧».

- (١) - [تسليّة المجالس: ألسنتهم].
- (٢) - [الدّمة: ظلماً].
- (٣-٣) [المقرّم: قبضه الله تعالى إليه].
- (٤) - [الدّمة: الضّريبة].
- (٥) - [فى البحار والعوالم وتظلم الزّهراء: يأخذه].
- (٦-٦) [المقرّم: فى الله سبحانه].
- (٧) - [لم يرد فى الدّمة والأسرار].
- (٨-٨) [فى تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمة: يا ربّ بالإسلام].
- (٩-٩) [لم يرد فى المقرّم].
- (١٠) - [زاد فى الدّمة: لك].
- (١١) - [لم يرد فى تسليّة المجالس وتظلم الزّهراء].
- (١٢) - [الدّمة: ورعاء].

(۱۳)- [زاد فی الدمعة: ونحن تراجمه وحی الله].

(۱۴)- [فی البحار والعوالم والدمعة: فی].

(۱۵-۱۵) [فی البحار والعوالم: لبلاده وعباده].

(۱۶-۱۶) [الدمعة: من خلقه].

(۱۷)- [لم یرد فی الدمعة والأسرار والمقرّم].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۱۳

فکذبتمونا وکفرتمونا، ورأیتم قتالنا حلالاً، وأموالنا نهباً، كأ ننا أولاد ترک و «۱» کابل، «۲» کما قتلتم جدنا بالأمس، وسیوفکم تقطر من دماننا أهل البيت لحقد متقدّم، قرّت لذلك عیونکم، وفرحت قلوبکم افتراءً «۳» علی الله، ومکراً مکرتم، والله خیر الماکرین.

فلا تدعونکم أنفسکم إلى الجذل «۴» بما أصبتم من دماننا، ونالت أیدیکم من أموالنا، فإنّ ما أصابنا من المصائب الجلیله، «۵» والرّزایا العظیمه «۵»، «فی کتاب «۶» من قبل أن نبرأها، إنّ ذلك علی الله یسیر، لکیلاً تأسوا علی ما فاتکم، ولا تفرحوا بما آتاکم والله لا یحبّ کلّ مختال فخور». «۷»

تبّاً لکم «۷» فانظروا اللعنه والعذاب، فكأنّ قد حلّ «۸» بکم، وتواترت من السّماء نجمات، فیسحتکم «۹» بعذاب «۱۰»، ویذیق بعضکم بأس بعض، ثمّ تخلّدون فی العذاب الالیم یوم القیامه بما ظلمتمونا، ألا لعنه الله علی الظالمین. ویلکم! أتدرون «۱۱» أیة ید «۱۱» طاغتنا «۱۲» منکم؟ وأیة «۱۳» نفس نزعنا «۱۴» إلى قتالنا؟ أم

(۱)- [المقرّم: أو].

(۲)- [زاد فی تظلم الزّهراء: فقتلتمونا].

(۳)- [زاد فی البحار والعوالم والأسرار: منکم].

(۴)- [الدمعة: الجلل].

(۵-۵) [فی تسلیه المجالس وتظلم الزّهراء: والرّزء العظیم].

(۶)- [زاد فی الدمعة: الله].

(۷-۷) [تسلیه المجالس: أمثالکم].

(۸)- [الأسرار: أحلت].

(۹)- [فی العوالم والأسرار: فتسحتکم].

(۱۰)- [فی تسلیه المجالس والبحار والعوالم والدمعة: بما کسبتم].

(۱۱-۱۱) [تسلیه المجالس: أی ید].

(۱۲)- [فی تسلیه المجالس والبحار والعوالم والدمعة وتظلم الزّهراء والمقرّم: طاغتنا].

(۱۳)- [تسلیه المجالس: أی].

(۱۴)- [لم یرد فی البحار والدمعة والأسرار].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۱۴

بأیة رجل مشیتم إلینا تبغون محاربتنا؟ والله قست قلوبکم، وغلظت أكبادکم، وطبع علی أفئدتکم، وختم علی سمعکم وبصرکم، وسؤل لکم الشّیطان، وأملی لکم، وجعل علی بصرکم «۱» غشاوة، فأنتم لا تهتدون.

فتبّاً «۲» لکم یا أهل الکوفه، أی تراث لرسول الله صلی الله علیه و آله قبلکم، وذحول «۳» له لیدیکم «۴» بما عندتم «۴» بأخیه علی بن

أبي طالب جدِّي، «۵» وبنيه وعترته الطَّيِّبين «۵» الأخيار، فافتخر بذلك مفتخر، وقال:

«۶» نحن «۶» قتلنا علياً وبنى «۶» عليّ بسيفٍ هنديّةٍ ورماح

وسبينا نساءهم سبى ترك ونطحناهم فأى نطاح «۷»

بفيك أيها القائل الكنكث، و «۸» الأثب افتخرت بقتل قوم زكّاهم الله وطهرهم الله «۹» وأذهب عنهم الرّجس، فأكظم وأقع كما أفعى أبوك، فإنما لكلّ امرئ ما كسب «۱۰»، وما قدّمت يده «۱۱»؛ أحسدتمونا «۱۲»؟ ويا لكم على ما فضّلنا الله «۱۳».

«۱۴» فما ذنبنا إن جاش دهرأ بحورنا وبحرك ساج ما يوارى الدعامصا «۱۴»

(۱) - [تظلم الزّهاء: أبصاركم].

(۲) - [فى تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزّهاء: تباً].

(۳) - [فى تسليّة المجالس والبحار والعوالم وتظلم الزّهاء والمعالي: وذحول].

(۴-۴) [فى تسليّة المجالس: عنتم، والدّمعة والأسرار: ثمّ غدرتم، وفى تظلم الزّهاء: غدرتم].

(۵-۵) [فى تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزّهاء: وبنيه عتره النّبى الطّاهرين].

(۶-۶) [الدّمعة: قد قتلنا علياً وابنى]

(۷) - [زاد فى الدّمعة: وقالت].

(۸) - [زاد فى البحار والعوالم والدّمعة والأسرار: لك].

(۹) - [زاد فى تسليّة المجالس: تطهيراً].

(۱۰) - [لم يرد فى البحار والدّمعة، وفى تسليّة المجالس وتظلم الزّهاء والمعالي والمقرّم: اكتسب].

(۱۱) - [تسليّة المجالس: أوائله].

(۱۲) - [فى تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار والمقرّم: حسدتمونا].

(۱۳) - [زاد فى تسليّة المجالس: به، وزاد أيضاً فى البحار والعوالم: عليكم].

(۱۴-۱۴) [لم يرد فى المقرّم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۱۵

«ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم» «۱»، و «من لم يجعل الله له نوراً فما له من نور» «۲».

قال: فارتفعت الأصوات بالبكاء والنحيب «۳»، وقالوا: حسبك يا ابنه الطّيبين «۴»، فقد أحرقتِ قلوبنا، وأنضجتِ نحورنا، وأضرمتِ أجوافنا، فسكتت. «۵»

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۱۴۹-۱۵۴/ عنه: محمّد ابن أبى طالب، تسليّة المجالس

وزينه المجالس، ۲/ ۳۵۵-۳۵۹؛ المجلسى، البحار، ۴۵/ ۱۱۰-۱۱۲؛ البحرانى،

العوالم، ۱۷/ ۳۷۹-۳۸۰؛ البهبهانى، الدّمعة السّاكبة، ۵/ ۳۸-۴۱؛ الدّربندى، أسرار

الشّهادة، / ۴۶۹؛ المازندراني، معالى السّبطين، ۲/ ۱۰۳-۱۰۵؛ القزوينى، تظلم الزّهاء،

۲۴۵-۲۴۷؛ مثله: المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۰۶-۴۰۹؛ الميانجى، العيون

العبرى، / ۲۲۵-۲۲۹

(۲) - سورة التور: ۴۰.

(۳) - [لم یرد فی تسلیة المجالس والبحار والدّمعة والأسرار وتظلم الزّهراء].

(۴) - [الأسرار: الطّاهرين].

(۵) - زید بن موسی روایت کرده است: پدرم از جدم نقل کرد: فاطمه صغری از کربلا که رسید، خطبه‌ای خواند و فرمود: سپاس خدای را به شماره ریگ‌ها و سنگ‌ها به گرانی از عرش تا خاک. سپاس او گویم و ایمان به او دارم و توکل به او کنم و گواهی دهم که به جز خداوند یکتای بی‌انباز خدایی نیست و محمد بنده و فرستاده او است و فرزندان او در کنار رود فرات بدون سابقه دشمنی و کینه سر بریده شدند. بار الها! من پناه به تو می‌برم که دروغی بر تو بندم و یا سخنی بگویم برخلاف آنچه فرو فرستاده‌ای درباره پیمان‌هایی که برای وصی پیغمبر علی بن ابی‌طالب گرفتی؛ همان علی که حقش را ربودند و بی‌گنااهش کشتند. چنان چه فرزندش را دیروز در خانه‌ای از خانه‌های خدا کشتند و جمعی که به زبان اظهار مسلمانی می‌کردند و حاضر بودند. ای خاک بر سرشان که از علی نه در زندگی اش ستمی را بازداشتند و نه به هنگام مرگ یاری اش نمودند تا آن که روح او را باز گرفتی؛ درحالی که سرشتی داشت پسندیده و طینتی داشت پاک. فضائل اخلاقی اش معروف همه و عقاید نیکش مشهور جهان، در راه تو. بار الها! تحت تأثیر سرزنش هیچ ملامت‌گویی قرار نگرفت. تو بارالها! او را از کودکی به اسلام رهبری فرمودی و چون بزرگ شد، خصال نیکویش عطا فرمودی. همواره به وظیفه خیرخواهی نسبت به تو و پیغمبرت قیام می‌کرد تا آن که به سوی خویش او را باز گرفتی؛ درحالی که از دنیا روگردان بود و حرصی به دنیا نداشت و به آخرت راغب بود. در

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۱۶

راه تو جهاد می‌کرد تا تو از او خوشنود گشتی و او را بر گزیدی و به راه راست رهنمونش شدی.

اما بعد، ای مردم کوفه! ای مردم نیرنگ‌باز و حيله‌گر و متکبر! ما خاندانی هستیم که خدا ما را به شما آزمایش نموده است و شما را به ما و ما را نیکو آزمایش فرمود و دانش و فهم را نزد ما قرار داد. پس ما جایگاه دانش و محل فهم و حکمت اوئیم و بر بندگان خدا در شهرهای زمین، حجت خداوندیم. خدا ما را به بزرگواری خویش عزت و احترام بخشیده و به واسطه پیغمبرش محمد علیه السلام ما را بر بسیاری از مردم فضیلتی آشکار عنایت فرموده است. ولی شما ما را تکذیب کردید و کافران خواندید و جنگ با ما را حلال شمردید و دارایی ما را به یغما بردید. گویی ما اهل ترکستان و کابل بودیم، همچنان که دیروز جدّ ما را کشتید. شمشیرهای شما به خاطر کینه دیرینه‌ای که از ما داشتید، از خون ما اهل بیت خونچکان است. چشم‌های شما روشن!! دلتان شاد!! با این دروغی که بر خدا بستید و نیرنگی که با خدا کردید و خدا بهترین مکر کننده‌هاست؛ مبادا از خونی که از ما ریختید و اموالی که از ما به دست شما افتاد، خوشحال باشید که این مصیبت‌های بزرگ و محنت‌های شگرف که به ما رسیده است، پیش از آن که به ما برسد، در تقدیر الهی بود و این بر خدا آسان است تا بر آنچه از دست شما رفته است. اسفناک نباشید و بر آنچه به شما رسیده است، فرحناک نگردید و خداوند هر کسی را که متکبر و خودفروش باشد، دوست نمی‌دارد. مرگ بر شما. در انتظار لعنت و عذاب باشید. آن چنان نزدیک است که گویی بر شما فرود آمده است و عذاب‌هایی از آسمان به دنبال هم فرو می‌ریزد که شما را نابود کند و شما را به چنگال یکدیگر گرفتار نماید و سپس در نتیجه ستمی که روا داشتید، به شکنجه دردناک روز رستاخیز، جاوید خواهید بود. هان که لعنت خدا بر ستمکاران باد. وای بر شما! می‌دانید چه دستی از شما بر ما طغیان نمود؟ و چه کسی به جنگ ما شتافت؟ یا به چه پاییی به سوی ما آمدید که می‌خواستید با ما بجنگید؟ به خدا قسم دل‌های شما سخت و جگر شما سیاه شده و دریچه دل‌های شما بسته و بر گوش و چشم شما مهر غفلت زده شده است و شیطان شما را فریب داده و به آرزوهای دراز مبتلا نموده و بر چشم شما پرده کشیده است که راه را نمی‌یابید. مرگ بر شما ای اهل کوفه! چه کینه‌ای از رسول خدا در شما بود؟ و چه

دشمنی با او داشتید که این چنین با برادرش و جدّم علی بن ابی طالب و فرزندان و خاندان پاک و برگزیده اش کینه‌ورزی نمودید تا آن جا که فخر کننده‌ای بر خود می‌بالید و همی گفت:

کشتیم ما به جنگ علی را و آل او با تیغ‌های هندی و طعن سنان خویش
زن‌هایشان اسیر نمودیم همچو ترک رزمی چنین ندیده کس از دشمنان خویش
ای خاک بر دهنش که چنین گفتی و به کشتن مردمی بالیدی که خداوند آنان را پاک و پاکیزه فرموده و پلیدی را از آنان برده،
دهان بر بند و بر جای خود بنشین؛ آن چنان که پدرت نشست که برای هر کس همان است که به دست آورده و پیش فرستاده است.
وای بر شما! آبا بر آنچه خداوند ما را فضیلت بخشیده است، حسد می‌ورزید؟
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۱۷

ما را چه جرم گر دو سه روزی به کام دل ساغر ز ما پر است و تهی مانده از رقیب
ابن فضل الهی است که بر هر کس بخواهد، عطا می‌فرماید و خداوند صاحب فضل است عظیم و کسی که خداوند برای او نوری
قرار ندهد، نوری دیگر نخواهد داشت.
راوی گفت: صداها به گریه و شیون بلند شد و گفتند: «ای دختر پاکان! بس کن که دل‌های ما را سوزاندی و گلوهای ما بسوخت و
اندرون ما آتش گرفت.»
پس آن بانو ساکت شد.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۴۹ - ۱۵۴

و از حضرت امام موسی کاظم علیه السلام منقول است که بعد از آن، فاطمه دختر حضرت سیدشهادا این خطبه را خواند و حجت
خدا را بر آن اشقیا تمام کرد و گفت: حمد می‌کنم خدا را به عدد ریگ و حصا و به سنگینی عرش تا تحت‌الثری و ایمان به او دارم
و توکل بر او می‌نمایم و گواهی می‌دهم به وحدانیت خدا و به آن که محمد صلی الله علیه و آله و سلم بنده و رسول او است، و
گواهی می‌دهم که فرزند گرامی او را در کنار فرات بی‌جرم و تقصیر شهید کردند. خداوند! پناه می‌گیرم به تو از آن که بر تو افترا
بندم و از آن که گویم بر تو خلاف آنچه فرستادی بر پیغمبر خود از عهدها که برای وصی خود گرفت از مردم و امت او غصب حق
او کردند و او را بی‌گناه شهید کردند. چنانچه دیروز فرزندش را شهید کردند و او را به قتل آوردند در خانه خدا و در حضور
گروهی از مسلمانان. خاک بر سر ایشان که دفع ظلمی از او نکردند؛ نه در حیات او و نه در هنگام وفات او؛ تا آن که او را بردی به
نزد خود پاک و پاکیزه و پسندیده با مناقب معروفه و مذاهب مشهوره و او را مانع نشد در راه رضای تو ملامت کننده و تعبیر
سرزنش کننده.

پروردگارا! در کودکی او را به سوی اسلام هدایت کردی و در بزرگی عاقبت او را نیکو گردانیدی و اطوار او را پسندیدی و پیوسته
خیر خواه تو و رسول تو بود تا آن که چون به نزد تو آمد، تارک دنیا بود و حریص بر آن نبود و راغب در آخرت بود. جهاد کننده
بود در راه تو و پسندیدی او را و هدایت نمودی بر راه راست.

اما بعد، ای اهل کوفه و اهل مکر و غدر و تکبر و حيله! حق تعالی، ما اهل بیت رسالت را به شما مبتلا گردانیده، و شما را به ما
ممتحن ساخته، و ابتلای ما را بر ما نعمت گردانیده، و علم خود را به ما داده، و فهم معارف را به ما عطا کرده است، مایم صندوق
علم خدا و مخزن حکمت خدا و حجت در زمین بر جمیع عباد و بلاد. گرامی داشته است ما را به کرامت خود و تفضیل داده است
ما را به برکت پیغمبر خود بر بسیاری از مخلوقات به فضیلت بسیار ظاهر. پس شما تکذیب کردید ما را و ما را کافر شمردید و قتال
ما را حلال دانستید و اموال ما را غارت کردید و ما را اسیر کردید؛ مانند اولاد ترک و کابل، چنانچه دیروز جدّ ما را کشتید و

پیوسته خون ما اهل بیت از شمشیرهای شما می‌چکد برای کینه‌های دیرین. دیده‌ها و دل‌های شما شاد شد به کشتن ما و بزودی به جزای خود خواهید رسید و خدا میان ما و شما حکم خواهد کرد، شاد باشید به آنچه موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۱۸

ریختید از خون‌های ما و یافتید از مال‌های ما، زیرا این‌ها موجب سعادت ماست و این مصائب را خدا برای خیر ما مقرر گردانیده است.

وای بر شما! منتظر باشید لعنت و عذاب خدا را که بزودی به شما می‌رسد، عذاب‌های پیاپی از آسمان بر شما نازل می‌شود و شما را مستأصل خواهد کرد به کرده‌های شما و شمشیرهای شما روی یکدیگر برهنه خواهد گردید. در دنیا و عقبی به عذاب الیم حق تعالی معذب خواهید شد به آنچه بر ما ستم کردید. چنانچه حق تعالی می‌فرماید: «أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ»؛ وای بر شما! مگر نمی‌دانید که به چه دست‌ها نیزه بر ما زدید و چه گروه‌ها از شما به قتال ما آمدید و به چه پاها به طلب محاربه ما روان شدید! دل‌های شما سنگین شد و جگرهای شما غلیظ شد و مهر شقاوت بر دل‌های شما زده شد و چشم و گوش شما از حق بسته شد و شیطان اعمال قبیحه را در نظر شما زینت داد و پرده ضلالت در پیش دیده بصیرت شما کشید و راه هدایت را بر شما مسدود گردانید.

هلاک شوید ای اهل کوفه! چه خون‌ها که حضرت رسالت از شما طلب دارد و چه خیانت‌ها آن حضرت نزد شما دارد به مکاری که با جدّم علی بن ابیطالب و فرزندان حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم کردید. ایشان را به قتل آوردید و فخرکننده‌ای در میان شما فخر کرد که: «ما کشتیم علی و فرزندان علی را به شمشیرهای هندی و زنان ایشان را اسیر کردیم.» ای گوینده! خاک و خاشاک در دهان تو باد. فخر می‌کنی به کشتن گروهی که خدا ایشان را ثنا گفته و از هر شک و گناه پاک و مطهر گردانیده است، به مرگ پدران خود بمیر و در کرده‌های خود نظر نما و بر عاقبت حال خود گریه کن. حسد بردید بر بزرگی و جلالت ما و تاب نیاوردید رفعت و مکرمت ما را. این‌ها فضل خداست به هر که می‌خواهد عطا می‌کند و کسی را که خدا نوری نداد در دنیا و آخرت، نوری ندارد.

پس از سخنان جانسوز آن فرزند سیدشهدا و آن جگرسوخته مبتلا، خروش از حاضران برآمد و در و دیوار به گریه آمد. گفتند: «بس است ای دختر پاکان و معصومان که دل‌های ما را سوختی و آتش حسرت در کانون سینه‌های ما افروختی و دل‌ها را کباب و دیده‌ها را کم آب کردی.»

۱. سوره هود/ آیه ۱۸.

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۱۱-۷۱۴

و به روایت زید بن موسی بن جعفر علیهما السلام، فاطمه صغری این خطبه را قرائت فرمود:

[سپس الفاظ عربی خطبه را بیان می‌کند همانطور که ما در الاحتجاج طبرسی بیان کردیم].

سپاس می‌گزارم خدای را به شمار ریک صحاری و سنگ‌پاره‌های وادی ۱، به هندسه حملی که از فراز ثریا تا فرود ثری را به قسطاس خرد بیاید سنجید ۲ و گواهی می‌دهم که خدای را ضدی و شریکی نیست و محمد بنده و رسول او است و گواهی می‌دهم فرزندان او را در کنار فرات، بی‌کیفر کینه‌توزی و خون‌خواهی سربریدند. ای پروردگار من! به حضرت تو پناهنده‌ام از این که بر تو دروغ زرم و بهتان بندم و بیرون

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۱۹

فرمان تو که پیغمبر خود را فرمودی که: «از مردم بیعت به خلافت وصی خود علی بن ابی طالب بگیرد، سخن کنم.» همانا بعد از رسول خدا غصب کردند حق او را و کشتند بی جنایتی او را در مسجد کوفه؛ چنان که کشتند پسر او را در ارض غاصریه جماعتی که به دل کافر بودند و به زبان دعوی دار اسلام گشتند؛ ای پاک پروردگار! هلاک بادند سران ایشان که حیاً میتاً از وی دافع ظلمی و مانع ستمی نگشتند تا گاهی که او را ستوده منقبت و پاکیزه نقیبت ۳ با معارف مذکور و مناقب مشهور به حضرت خویش طلب فرمودی. ای بار خدای! در حضرت تو به هیچ شناعتی و ملامتی تقدیم عبودیت را دست باز نداشت؛ چند که اندک سال بود، هدایت فرمودی؛ چون سالخورده گشت، بستودی و او همواره در راه تو و رضای رسول تو در نصیحت امت رنج برد و با دشمنان دین رزم زد؛ چند که از وی خشنود شدی و بر صراط مستقیم بازداشتی.

اما بعد، ای اهل کوفه! ای اهل غدر و خدعه! خداوند ما اهل بیت را به شما مبتلا ساخت و به ما شما را به امتحان و آزمون انداخت و ما را به این آزمایش ستوده داشت و فهم و علم خود را در نزد ما به ودیعت گذاشت. پس ماییم و عای ۴ علم و گنجینه فهم و گنجور حکمت او. و ماییم حجت خدا بر تمامت بلاد و قاطبه عباد او. خداوند ما را بزگوار داشت و به انتساب محمد به اکثر خلق تفضیل گذاشت و شما ما را تکذیب و تکفیر کردید و اراقت دماء ۵ ما را حلال شمردید و غارت اموال ما را مباح ۶ دانستید و چنان انگاشتید که ما از سیبای ۷ ترکستان و کابلستانیم. هان ای اهل کوفه! دی ۸ به کین دیرین جد، ما را بکشتید و هنوز خون ما اهل بیت از حدود شمشیرهای شما چکان است و چشم‌های شما روشن و دل‌های شما فرحان ۹ است که بهتان بر خدای بستید و از در خدعه و مکر بیرون شدید و حال آن که خدا بهترین مکر کنندگان است.

۱۰ اکنون از اراقت دما و غارت اموال ما خوشدل باشید. چه این مصایب از این پیش در کتاب خدای نگاشته آمد و بر خداوند سهل و آسان است. لاجرم واجب می‌کند که از هیچ زبانی ملول نشوید و از هیچ سودی خشنود نگریدید و رضا به دست قضا دهید که خداوند دوست نمی‌دارد گردنکشان و متکبران را. هان ای اهل کوفه! هلاک بادید. هم‌اکنون منتظر باشید لعنت و عذاب خدای را که عن قریب از آسمان بر شما متواتر خواهد گشت و شما را به کیفر کردار مستأصل ۱۱ و مضطرب خواهد داشت و خداوند بعضی از شما را به دست بعضی از شما انتقام خواهد کشید. آن‌گاه به مکافات این ظلم که بر ما روا داشتید، مخلد در نار خواهید بود؛ «ألا لعنة الله على الظالمین.»

وای بر شما، ای اهل کوفه! آیا می‌دانید که با کدام دست ما را نشان طعن و ضرب ساختید؟ و با کدام نفس به قتل ما پرداختید؟ و با کدام پای به محاربه ما مشی نمودید؟ همانا خداوند خاتم قساوت بر قلوب شما نهاده، جگرهای شما خشن و غلیظ گشته و دل‌های شما از مقام دانش ساقط شده و گوش و چشم شما از اصغا و بینش فرو مانده است. ابلیس شما را بفریفت و در حجاب غوایت محجوب داشت ۱۲ و از طریق هدایت دور افکند. هلاک بادید ای اهل کوفه! می‌دانید کدام خون از رسول خدا بر گردن شماست و از شما طلب

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۲۰

خواهد فرمود و باز خواهد جست؟ آن غدر و کیدی که با برادرش علی و فرزندان او انگیختید (۱۰*)، و از شما فخر می‌جویند به شعر که: «ما علی را کشتیم و فرزندان او را اسیر گرفتیم.» سنگ و خاک بر دهان آن قایل که افتخار می‌جوید به قتل جماعتی که خداوند ایشان را پاک و پاکیزه آفریده از هر رجسی ۱۳ و زشتی و مکروهی. فروخور خشم خود را و به کردار کلبی به جای خود بنشین؛ چنان که پدر تو نشست. همانا به دست کند ۱۴ هر مردی آن چیزی را که از پیش به دست خویش فرستاده و شما حسد بردید بر ما به چیزی که خداوند ما را بر شما تفضیل نهاده و او صاحب فضل بزرگی است و به هر که می‌خواهد عطا می‌فرماید و آن را که از نور خود بخشی ندهد، هرگز از مضیق ظلمت نرهد ۱۵.

چون فاطمه سخن به این جا آورد، مردم به های‌های بگریستند و بانگ برداشتند که: «ای دختر طیبین! دل‌های ما را پاره ساختی و جگرهای ما را به آتش حزن و اندوه بسوختی.»
فاطمه خاموش شد.

۱. وادی: رودخانه، شکاف بین دو کوه.

۲. ثریا: نام ستاره‌ای است. ثری: خاک، زمین. قسطاس: ترازو.

۳. نقیبت: نفس، جان.

۴. وعاء: ظرف.

۵. اراقت دماء: ریختن خون‌ها.

۶. مباح: جایز، روا.

۷. سبایا: اسیران.

۸. دی: دیروز.

۹. فرحان: شادان.

(۱۰-۱۰*) [در ریاحین الشریعه این قسمت اینطور آمده است: اکنون بر این کردار شادمانی می‌کنید که بر سخط و غضب الهی تجری نموده‌اند و البته خداوند عزوجل کیفر کردار شما را در کنارتان خواهد گذاشت. حالاً منتظر نقت و لعنت باشید. بسی برنگذرد که خداوند شما را بر یکدیگر بگمارد تا شمشیرها برکشید و خون هم بریزید و باز آن جهان به عذاب جاودان گرفتار آید. وای بر شما! مکر ندانسته‌اید که با چه دستی ما را بزدید؟ و با کدام پای به جنگ ما بیامدید و چگونه به قتال ما بشتافتید. دلی بیرحم و جگر بس سخت دارید. همانا باری تعالی بر دل و گوش شما مهر نهاده است که کلمه حق نمی‌شنوید. شیطان این اعمال زشت در نظرهای شما بیاراست و بر دیده‌های شما پرده فروهشته که راه هدایت نمی‌بینید. چند خون از حضرت رسول صلی الله علیه و آله در نزد شما است که بخواهد جست و بسا حیل‌ها که با برادر و وصی او علی بن ابی‌طالب صلوات الله علیه کرده‌اید.]

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۸۵

۱۱. مستأصل: ریشه کن.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۲۱

۱۲. در پرده گمراهی نهان کرد.

۱۳. رجس: پلیدی.

۱۴. به دست کند: به دست آورد.

۱۵. مضیق ظلمت: تنگنای تاریکی.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳/ ۴۲-۴۷/ مثل او: محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۸۶، ۲۸۷، ۲۸۸، ۲۸۹

زید بن موسی بن جعفر از پدرش، از پدرانش خطبه فاطمه صغری را پس از برگشت از کربلا چنین روایت کرده است: حمد از آن خدا است به شماره شن و ریگ و به وزن عرش تا فرش. حمدش گویم و به او بگروم و بر او توکل کنم و گویم که جز خدا معبودی بر حق نیست، یگانه است و شریک ندارد و محمد بنده و فرستاده او است و فرزندان او را برکنار فرات بی‌گناه سر بریدند. بار خدایا! به تو پناه برم از آن که بر تو دروغ بندم و مخالف آنچه فرو فرستادی از پیمان بر وصایت علی بن ابیطالب که حقش را ربودند، بگویم او را هم بی‌گناه در یکی از خانه‌های خدا کشتند؛ چنان که دیروز فرزندش را کشتند و در آن جا گروهی بودند به

زیان اظهار مسلمانی می‌کردند ای خاک بر سرشان که از فرزند علی نه در زندگی اش ستمی را باز داشتند و نه به هنگام مرگ یاری اش کردند تا روحش را نزد خود برگرفتی در حالی که ستوده نهاد و پاک نژاد با مناقبی معروف و مذاهبی مشهور بود، در راه تو از سرزنش و ملامت نهراسید. پروردگارا! در خردسالی به اسلامش رهبری کردی و در بزرگسالی مناقبش را ستودی. همیشه اخلاصمند تو و رسولت بود. صلوات تو بر او باد تا جانش را دریافتی و نسبت به دنیا زاهد بود، نه حریص و نسبت به آخرت با رغبت بود و در راه تو جهاد کرد. او را پسندیدی و برگزیدی و به راه راست رهبری کردی.

اما بعد، ای اهل کوفه! ای اهل نیرنگ و دغلی و تکبر! ما خاندانی هستیم که خداوند ما را به شما گرفتار کرده و شما را به ما آزمایش نموده است. گرفتاری ما را خوش داشته و علم به حقیقت و فهم آن را به ما گذاشته است. ما گنجور علم و خزینه فهم او باشیم و حکمت او را بشناسیم و در بلاد زمینش حجت بندگانش می‌باشیم. به کرمش ما را گرامی داشته و به پیمبرش ما را به بسیاری از آفریدگانش برتری داده است. شما ما را تکذیب کردید و به ما کفر ورزیدید و کشتار ما را حلال دانستید و اموال ما را غارت کردید؛ گویا ما کفار ترک و کابل بودیم و دیروز بود که جد ما را کشتید و از تیغ شما خون ما خاندان می‌بارد. برای کینه دیرینه، دیده خود را روشن ساختید و دل‌شادید از گستاخی بر خدا و نیرنگی که باختید. خود را به خونریزی و غارت اموال ما خوشدل نکنید؛ زیرا آنچه از مصیبت‌های بزرگ و کشتار سترک به ما رسید، طبق این آیه است (سوره حدید ۲۱-۲۲): در زمین و در جان شما مصیبتی نرسد جز آن که در کتاب است پیش از آن که آن را بهبود بخشیم؛ زیرا آن بر خدا آسان است تا تأسف نخورید بدانچه از دست شما رفته

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۲۲

است و خرسند نشوید بدانچه به شما داده است. خدا هیچ کسی را که به خود ببالد و بنازد دوست ندارد. ریشه کن شوید! در انتظار عذاب باشید که هم‌اکنون بر شما درآمده و پیاپی نعمت‌های آسمانی بر شما آید و شما را بدانچه بر سر خود آوردید، بساید و به جان هم بیندازد و برای ستمی که بر ما کردید، در قیامت مخلد در عذاب الیم باشید. هلا لعنت خدا بر ستمکاران! وای بر شما! می‌دانید و می‌فهمید. آخر با چه دستی به ما نیزه زدید! با چه روحیه به جنگ ما آمدید! با چه قدمی به راه افتادید تا با ما نبرد کنید؟! دل‌های شما قساوت گرفته و جگرتان آهنین شده و دلتان کور شده و گوش و چشمتان مهر خورده است. شیطان شما را جادو کرده و برای شما دیکته نموده است و چشم شما را بسته است و راه به جایی نبرید. نابودی بر شما ای اهل کوفه! چه قدر خون از رسول خدا پیش شماست و چه اندازه به گردن دارید؟! باز هم با برادرش علی بن ابی‌طالب جدّم پیمان شکنی کردید و با فرزندان شما که عترت پیغمبر و پاکان نیکان بودند و یکی از شما بدان افتخار کرد و گفت:

مائیم که کشتیم علی و اولادش با نیزه و تیغ هندی فولادش

زن‌های حرم را به اسیری بردیم ما شاخ زدیم هرچه بادا بادش

خاک بر دهنش ای گوینده! به کشتن مردمی می‌نازی که خدایشان ستوده و پاک نموده و پلیدی را از آنان برده است؟ دم در کش و چون پدرت همچون سگان بر سر دم نشین. همانا هر مردی آن دارد که پیش فرستد. وای بر شما برای آن که خدا ما را فضیلت داده است به ما حسد بردید.

ما را چه گناهی است که دریای پرآبیم دریای تو خشک است و نپوشد تن کرمی

این فضل خدا است و به هر که خواهد دهد. هر که را خدا نوری نداده است، نوری ندارد.

گوید: آواز گریه‌ها بلند شد و گفتند: «ای دختر پاکان! دل ما را آتش زدی و گردن ما را به زیر کردی و درون ما را برافروختی.»

او خاموش شد. درود بر او و پدرش و جدش.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۸۷-۱۸۸

شیخ طبرسی در «احتجاج» از زید بن موسی بن جعفر، از پدرش، از آباء گرام خود روایت می‌کند که چون فاطمه بنت الحسین وارد کوفه گردید، این خطبه را قرائت کرد.

[وما کلام او در ناسخ التوایخ آوردیم، به آن جا رجوع شود].

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳ / ۲۸۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۲۳

فاطمه بنت الحسین علیهما السلام من الکوفه إلى الشام

قال: وقدم رسول من قبل یزید بن معاویة یأمر عبیدالله أن یرسل إلیه بتقل الحسین ومن بقی من ولده وأهل بیته ونسائه، فأسلفهم أبو خالد ذکوان عشرة آلاف درهم، فتجهّزوا بها.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۸۱

قالوا: وأمر عبیدالله بن زیاد بعلی بن الحسین فغُلَّ بِغُلِّ إلی عنقه، وجَهَّز نساءه وصیبانه، ثم سَرَّح بهم مع محفز بن ثعلبیه من عائذة قریش، وشم بن ذی الجوشن وقوم یقولون: بعث مع محفز برأس الحسین أيضاً.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۱۶؛ أنساب الأشراف، ۳ / ۲۱۴

ثم بعث به وبأولاده إلی یزید بن معاویة، فذکر: أن یزید أمر بنسائه وبناته، فأقمن بدرجۃ المسجد حیث تُوقف أساری لینظر الناس إلیهنّ.

البلخی، البدء والتاریخ، ۲ / ۲۴۲

وكانت فیمن قدم بها دمشق بعد قتل أبیها.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۹ / ۷۴، تراجم النساء، / ۲۷۲، مختصر ابن منظور، ۲۰ /

۲۷۲ / مثله المزی، تهذیب الکمال، ۳۵ / ۲۵۵

قال یحیی بن بکیر: حدّثنا اللیث، قال: [...] فبعث بهم [بنیه علی وفاطمه وسکینه] إلی یزید.

الذهبی، تاریخ الإسلام (ط دار الكتاب العربی)، ۷ / ۴۴۲

قال: ثم إن ابن زیاد أمر بنساء الحسین وصیبانه وبناته فجهّزهن إلی یزید، وأمر بعلی ابن الحسین فغُلَّ بِغُلِّ إلی عنقه، وأرسلهم مع محقر بن ثعلبیه العائذی - من عائذة قریش - ومع شمر بن ذی الجوشن قبیحه الله.

ابن کثیر، البدایة والنهایة، ۸ / ۱۹۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۲۴

حضورها علیها السلام فی مجلس یزید لعنة الله علیه وقولها علیها السلام

قال: وذكروا أن أبا معشر، قال: حدّثنی محمّد بن [علی بن] الحسین بن علی، قال:

دخلنا علی یزید، ونحن اثنا عشر غلاماً مغلّین فی الحديد وعلینا قمص. فقال یزید:

أخلصتم أنفسکم بعبید أهل العراق؟ وما علمت بخروج أبي عبدالله حین خرج، ولا بقتله حین قُتل. قال: فقال علی بن الحسین: «ما

أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلفي كتاب من قبل أن نبرأها، إن ذلك على الله يسير. لكيلا تأسوا على ما فاتكم، ولا تفرحوا بما آتاكم، والله لا يحب كل مختال فخور». قال: فغضب يزيد، وجعل يعبث بلحيته، وقال: «ما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم، ويعفو عن كثير»، يا أهل الشام ما ترون في هؤلاء؟ فقال رجل من أهل الشام: لا تتخذن من كلب سوء جروا. فقال النعمان بن بشير: يا أمير المؤمنين! اصنع بهم ما كان يصنع بهم رسول الله صلى الله عليه وآله لو رأيهم بهذه الحال. فقالت فاطمة بنت الحسين: يا يزيد! بنات رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: فبكى يزيد حتى كادت نفسه تفيض، وبكى أهل الشام حتى علت أصواتهم. ثم قال: خلّوا عنهم، واذهبوا بهم إلى الحِمَام، واغسلوهم، واضربوا عليهم القباب، ففعلوا، وأمال عليهم المطبخ وكساهم، وأخرج لهم الجوائز الكثيرة من الأموال والكسوة، ثم قال: لو كان بينهم وبين عاصٍ بظر أمّه «۱» نسب ما قتلهم، ارجعوا بهم إلى المدينة.

قال: فبعث بهم من صار بهم إلى المدينة.

ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ۲/ ۶-۷

ثم أدخل نساء الحسين «۲» على يزيد، فصاح نساء آل يزيد وبنات معاوية وأهله

(۱) - [عاصٍ بظُر أمّه: كناية عن أحقر الناس، لأنّ البظر هو ما بين اسكتي الفرج، والذي يعصّ بظر أمّه يكون أحقر الناس].

(۲) - (*۲) [في الكامل ونهاية الإرب: عليه والرأس بين يديه، فجعلت فاطمة وسكينة ابنتا الحسين يتناولان لينظرا الرأس، وجعل يزيد يتناول ليستر عنهما الرأس، فلما رأين الرأس صحن، فصاح نساء يزيد وولولت بنات معاوية].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۲۵

وولولن. ثم إنهنّ أدخلن على يزيد (*۲)، «۱» فقالت فاطمة بنت الحسين - وكانت أكبر من سكينه -: «بنات رسول الله سبايا يا يزيد! «۱» فقال يزيد: يا ابنه أخي، أنا لهذا كنت أكره؛ قالت: والله ما ترك لنا خرص، «۲» قال: يا ابنه أخي ما آت إليك أعظم مما أخذ منك «۲». «۳»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۶۴ / مثله ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۹؛ التويري،

نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۶۹ - ۴۷۰

أبو الحسن المدائني عن إسحاق بن إسماعيل بن «۴» سفيان، عن أبي موسى، عن الحسن البصري، [...] وحمل «۵» أهل الشام بنات رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا على «۶» أحقاب الإبل. فلما أدخلن «۶» على يزيد، قالت فاطمة بنت الحسين: يا يزيد، بنات رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا! قال: بل حرائر كرام، أدخلن على بنات عمك «۷» تجديهنّ قد فعلن ما فعلت. قالت فاطمة: فدخلت إليهنّ «۸» فما وجدت فيهنّ سفيانيّة إلا ملتدمة «۹» تبكي «۷».

(۱) (۱) [حكاه عنه في منتخب التواريخ، / ۱۷۴].

(۲) - (*۲) [في الكامل ونهاية الإرب: فقال: ما أتى إليك أعظم مما أخذ منك].

(۳) - گوید: آن گاه زنان حسین را پیش یزید بردند و زنان خاندان یزید و دختران و کسان معاویه فغان بر آوردند و ولوله کردند و چون به نزد یزید رسیدند، فاطمه دختر حسین که بزرگ تر از سکینه بود، گفت: «ای یزید! دختران پیمبر اسیرانند؟»

گوید: یزید گفت: «برادرزاده‌ام! به خدا به این راضی نبودم.»

فاطمه گفت: «به خدا برای ما یک حلقه نگذاشتند.»

یزید گفت: «برادرزاده‌ام! آنچه به تو می‌دهم، بیش تر از آن است که از تو گرفته‌اند.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۷۷ / ۷

(۴) - فی بعض الاصول: «عن» وهو تحریف. وهو إسحاق بن إسماعیل الطالقانی یروی عن سفیان بن عیینة. (انظر التّهذیب، ج ۱، ص ۲۲۶).

(۵) - [فی أعلام النساء و فاطمة بنت الحسين عليه السلام مكانهما: ولما قُتِلَ أبوها الحسين عليه السلام حمل ...].

(۶-۶) [جواهر المطالب: الأقتاب فلما دخلن].

(۷) [وسيلة الدارين: وأخبر الحسين عن حمل الرأس إعجازاً].

(۸) - [لم يرد في جواهر المطالب والمعالي].

(۹) - [المعالي: متلذمة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۲۶

ابن عبدربه، العقد الفريد، ۴ / ۳۸۳ / عنه الباعوني، جواهر المطالب، ۲ / ۲۷۳؛

المازندراني، معالي السبطين، ۲ / ۱۲۰؛ كحالة، أعلام النساء، ۴ / ۴۴؛ الزنجاني،

وسيلة الدارين، ۳۶۸ / الأيني، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، ۷۲

وروي عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أنه قال: قدم بنا علي يزيد بن معاوية لعنه الله بعدما قُتِلَ الحسين عليه السلام ونحن اثنا عشر غلاماً ليس منا أحد إلا مجموعة يدها إلى عنقه وفيها علي بن الحسين، فقال لنا يزيد: صيرتم أنفسكم عبيداً لأهل العراق، ما علمت بمخرج أبي عبد الله حتى بلغني قتله.

(كذب عدو الله بل هو الذي جهّز إليه الجيوش وقد ذكرت خبره فيما مضى).

فتلا علي بن الحسين: «ما أصاب من مصيبه في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور» (۱).

فأطرق ملياً وجعل يعث بلحيته وهو مغضب، ثم قرأ: «ما أصابكم من مصيبه فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير» (۲). ثم قال: يا أهل الشام ما ترون في هؤلاء؟

فقال قائلهم: قد قتل (۳) ولا تتخذ جرواً من كلب سوء.

فقال النعمان بن بشير: انظر ما كنت ترى أن رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل فيهم لو كان حياً، فافعله. فبكي يزيد، فقالت فاطمة بنت الحسين عليه السلام: يا يزيد! ما تقول في بنات رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا عندك. فاشتد بكأوه حتى سمع ذلك نساؤه، فبكين حتى سمع بكأوه من كان في مجلسه.

وقيل: إن ذلك بعد أن اجلسهن في منزل لا يكنهن من برد ولا حر. فأقاموا فيه

(۱) - الحديد: ۲۲ و ۲۳.

(۲) - الشورى: ۳۰.

(۳) - هكذا في الأصل.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۲۷

شهرًا ونصف حتى أقشرت وجوههن من حرّ الشمس، ثم أطلقهن.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳ / ۲۶۷ - ۲۶۹

(۱) ثم دعا بالنساء والصبيان، فأجلسوا بين يديه، (۲) فرأى هيئة قبيحة، فقال: قبح الله ابن مرجانة لو كانت بينه وبينكم قرابة ورحم ما

فعل هذا بكم ولا بعث بكم على «۳» هذه الحالة ۲ ۳. «۴» «۵» فقالت فاطمة بنت الحسين عليه السلام: «۲» فلما جلسنا بين يدي يزيد، رقب لنا «۲»، فقام إليه «۶» رجل من أهل الشام أحمر «۶» «۷»، فقال: يا أمير المؤمنين! هب لي هذه الجارية «۲» يعنيني «۴»، وكنت جارية وضيفة، «۲» فارعدتُ وظننت أن ذلك جائر لهم «۸»، فأخذت بثياب عمّتي زينب «۹»، وكانت تعلم أن ذلك لا يكون «۱۰». «۵» فقالت عمّتي للشّامي: كذبت والله ولؤمت «۱۱»، «۲» والله «۲» ما ذاك لك ولا له، فغضب يزيد وقال: كذبت «۱۲»، إن ذلك لي ولو شئت أن أفعل لفعلت؟ قالت: كلّما والله، ما جعل الله لك ذلك إلّا أن تخرج من ملّتنا وتدين بغيرها؟ فاستطار يزيد غضباً، وقال: إياي تستقبلين بهذا؟ إنّما خرج من الدّين أبوك

(۱) - [زاد في الأعيان: فدعا بالرّأس الشّريف فوضع بين يديه].

(۲-۲) [لم يرد في الأعيان].

(۳) (۳) [في البحار: هذا، والدّمعة: هذا الحال].

(۴) - [من هنا حكاة في الأسرار ونفس المهموم والمعالي والعيون وفاطمة بنت الحسين عليه السلام].

(۵-۵) [لم يرد في تظلم الزّهراء].

(۶) - [لم يرد في إعلام الوری].

(۷) - [لم يرد في فاطمة بنت الحسين عليه السلام].

(۸) - [الأعيان: عندهم].

(۹) - [زاد في المعالي: قلت: يا عمّته! أوتمت واستخدم، فقالت زينب: لا، لا كرامه لهذا الفاسق].

(۱۰) - [أضاف في البحار والعوالم والأسرار: في رواية السّيد: قلت: أوتمت واستخدم؟ وزاد في الدّمعة والعيون: قلت: يا عمّته، أوتمت

واستخدم. وزاد في الأعيان: وكانت أكبر منها].

(۱۱) - [البحار: ولو متّ].

(۱۲) - [زاد في البحار والعوالم والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزّهراء والمعالي وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: والله].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۲۸

وأخوك، قالت: بدين الله «۱» ودين أخي اهتديت أنت وجدّك وأبوك إن كنت مسلماً، قال:

كذبت يا عدوّ الله، قالت له: أنت أمير تشتمّ ظالماً وتفهرّ بسلطانك! فكأ نه استحيى وسكت، «۲» فعاد الشّامي «۳» فقال: هب لي هذه

الجارية «۳»، فقال له يزيد: اغرّب، وهب الله لك حتفاً قاضياً «۲». «۴» «۵»

(۱) - [زاد في البحار والعوالم والأسرار ونفس المهموم والأعيان وتظلم الزّهراء: دين أبي].

(۲) (۲) [لم يرد في الأعيان].

(۳-۳) [لم يرد في المعالي].

(۴) - [زاد في نفس المهموم: وذكر مثله باختصار السّبط في التذكرة عن هشام بن محمّد كالصدوق في الأمالي وابن الأثير في الكامل،

إلّا أنّهما ذكرا مكان فاطمة بنت الحسين عليه السلام فاطمة بنت علي عليه السلام].

(۵) - سبّس زنان و کودکان را خواند و پیش روی خود نشاند و وضع لباس و هیأت آنان را نامناسب دید. پس گفت: «خدا روی

پسر مرجانه (عبیدالله بن زیاد) را زشت کند. اگر میانه شما خویشاوندی و نزدیکی بود، این کار را با شما نمی کرد و شما را به این

حال نمی فرستاد.»

فاطمه دختر حسین علیه السلام گوید: چون ما پیش روی یزید بنشستیم، دلش به حال ما سوخت. پس مردی سرخ‌رو از مردم شام برخاست و گفت: «ای امیرالمؤمنین! این دخترک را به من ببخش!»

و مقصودش من بودم که بهره‌ای از زیبایی داشتم. من به خود لرزیدم و گمان کردم چنین کاری خواهد شد. پس جامه عمه‌ام زینب را گرفتم و زینب که می‌دانست چنین کاری نخواهد شد، به آن مرد شامی گفت: «به خدا دروغ گفتمی و خود را پست کردی. به خدا این کار نه برای تو خواهد بود و نه برای او.» (یعنی یزید)

یزید در خشم شد و به زینب گفت: «تو دروغ گفتمی. همانا این کار به دست من است و اگر بخواهم آن را انجام خواهم داد.» زینب گفت: «هرگز! به خدا این کار را خدا به دست تو نداده است؛ جز این که از دین ما بیرون روی و به آیین دیگری در آیی.» یزید از بسیاری خشم به جوش آمد و گفت: «با من چنین سخن گویی؟ جز این نیست که پدرت و برادرت از آیین بیرون رفته‌اند.» زینب فرمود: «تو و پدر و جدت اگر مسلمانی، به دین خدا و آیین پدر و برادر من هدایت گشته‌ای.» یزید گفت: «دروغ گفتمی ای دشمن خدا!»

زینب فرمود: «تو اکنون امیر و فرمانروایی (هرچه خواهی بگویی و هرچه خواهی انجام دهی) به ستم دشنام دهی و به سلطنت خود بر ما چیره شوی.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۲۹

المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۲۵-۱۲۶ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۱۳۶؛ البحرانی،

العوالم، ۱۷/ ۴۳۶-۴۳۷؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۵/ ۱۱۸؛ الدرر بندی، أسرار

الشهادة، ۵۰۴/ القمی، نفس المهموم، ۴۴۶-۴۴۷؛ الأمین، أعیان الشیعة، ۷/

۱۳۹؛ القزوینی، تظلم الزهراء، ۲۶۵، ۲۷۰؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۲/ ۱۶۳

- ۱۶۴؛ المیانجی، العیون العبری، ۲۷۳؛ الأمینی، فاطمة بنت الحسین علیه السلام، ۵۱-

۵۲؛ الطبرسی، إعلام الوری، ۲۴۹

«وروی» عن فاطمة بنت الحسین أنها قالت: لما ادخلنا علی یزید، ساء ما رأى من سوء حالنا، وظهر ذلك فی وجهه فقال: لعن الله ابن مرجانه، وابن سمیة؛ لو كان بینه و بینكم قرابة ما صنع بكم هذا، وما بعث بكن هكذا؛ «۱» قالت «۲»: فقام إليه رجل من أهل الشام أحمر، وقال له: يا أمير المؤمنين! هب لی هذه الجارية! یعنینی، قالت: و كنت جارية و ضیئة، فارتعدت و فرقت؛ و ظننت «۳» أن ذلك یجوز لهم «۳»، فأخذت بثیاب اختی «۴» و عمّتی «۴» زینب، فقالت عمّتی «۵»: كذبت والله ولؤمت! ما ذلك لك ولا له، فغضب یزید وقال: بل أنت كذبت، إن ذلك لی، ولو شئت فعلته. فقالت: كلا والله! ما جعل الله «۶» لك ذلك «۶»؛ إلا أن تخرج من ملتنا و تدین بغير دیننا. فقال: إیای تستقبلین بهذا؟ إنما خرج من الدین أبوك و أخوك. قالت زینب: بدین الله، و دین أبی، و جدی اهتدیت «۴» إن كنت مسلماً «۴».

فقال: كذبت یا عدوة الله. قالت زینب: أمير مسلط «۷» یشتم ظالماً، و یقهر بسلطانه؛ اللهم

یزید گویا (از این سخنان آن جناب) شرمنده گشت و خاموش شد. پس آن مرد بار دیگر گفت: «این دخترک را به من ببخش.»

یزید به او گفت: «دور شو! خدا مرگ به تو ببخشد.»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۲۵-۱۲۶

(۱)- [إلی هنا لم یرد فی تسلیة المجالس].

(۲)- [تسلیة المجالس: قال].

(۳) (۳) [تسلیه المجالس: أُنّه يفعل ذلك].

(۴-۴) [لم يرد في تسليّة المجالس].

(۵)- [لم يرد في تسليّة المجالس].

(۶) (۶) [تسليّة المجالس: ذلك لك].

(۷)- [تسليّة المجالس: متسلط].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۳۰

إليك أشكو دون غيرك.

فاستحيى يزيد؛ وندم وسكت مطرقاً، وعاد «۱» الشّاميّ «۲» إلى مثل كلامه «۲»؛ فقال: يا أمير المؤمنين هب لي هذه الجارية. فقال له يزيد: أعزّب عنّي «۳» لعنك الله، ووهب لك حنفياً قاضياً؛ ويلك لاتقل ذلك! فهذه بنت عليّ وفاطمة، وهم أهل بيت لم يزالوا مبغضين لنا منذ كانوا. «۴»

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۶۲ / مثله: محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينه

المجالس، ۲/ ۳۸۵ - ۳۸۶

وذكر السيّد أبو الحسين «۵» يحيى بن الحسن بن جعفر العلويّ في كتاب الأنساب: لَمَّا قُتِلَ الحسين عليه السلام حملوا أولاده وعشيرته إلى يزيد بن معاوية، فلَمَّا رَأَاهُم يزيد قال لهم:

ما بالكم صيرتم أنفسكم عبيد أهل العراق، لعن الله ابن مرجانة يعني ابن زياد، فوالله لو كان له نسب من قريش لَمَّا فعل بكم هذا، ما علمت خروج أبي عبد الله الحسين حتّى بلغني قتله.

فقال له زين العابدين عليه السلام: «ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا- في أنفسكم، ولا تفرحوا بما آتاكم، إن الله لا يحب كل مختال فخور».

فأطرق يزيد وهو يعبث بلحيته وهو مغضب، ثم قال: «وما أصابكم من مصيبة فيما

(۱)- [تسليّة المجالس: أعدد].

(۲-۲) [لم يرد في تسليّة المجالس].

(۳)- [لم يرد في تسليّة المجالس].

(۴)- [أضاف في تسليّة المجالس: قال الشّاميّ: الحسين بن فاطمة وابن عليّ بن أبي طالب؟ قال: نعم.

فقال الشّاميّ: لعنك الله يا يزيد، تقتل عتره نبيك وتسبى ذريّته، والله ما توهمت إلّا نهم سبى الرّوم.

فقال يزيد: والله لألحقنك بهم، ثم أمر به، فضربت عنقه].

(۵)- هو السيّد العالم الفاضل المحدث النّسابة أبو الحسين يحيى بن الحسن، له كتاب مشهور حسن في النّسب، وهو أوّل من صنّف من الطّالبيّة في النّسب، توفّي سنة سبع وسبعين ومائتين.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۳۱

كسبت أيديكم ويعفو عن كثير»، قال: يا أهل الشّام ما ترون في هؤلاء؟ فقام النّعمان ابن بشير صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال: افعل ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل بهم، وبكى نعمان بكاءً شديداً، فبكى ببكائه يزيد.

قالت فاطمة بنت الحسين عليه السلام: يا يزيد! بنات رسول الله أسارى عندكم وسبايا، فبكى يزيد واشتدّ بكاءه، وارتفع العويل والصّياح، وبكت النّسوان والجوارى تحت أستار يزيد. ثم أرجعهم «۱» إلى المدينة وبعث معهم نعمان بن بشير الأنصاريّ.

ابن فندق، لباب الأنساب، ١/ ٣٥٠-٣٥١

وقيل: إن فاطمة بنت الحسين كانت وضيئة الوجه، وكانت جالسة بين النساء، فقام إلى يزيد رجل من أهل الشام أحمر، فقال: يا أمير المؤمنين، هب لي هذه الجارية! يعنى:

فاطمة بنت الحسين، فأخذت بثياب عمّتها زينب بنت علي بن أبي طالب عليه السلام، فقالت: اوتّم واستخدم؟!!

فقالت زينب للشامى: كذبت ولؤمت، والله ما ذاك لك ولا له، فغضب يزيد ثم قال: إن ذلك لي، ولو شئت أن أفعل لفعلت.

قالت زينب: كلاً، والله ما جعل الله ذلك لك، إلا أن تخرج من ملّتنا، وتدين بغير ديننا. فقال يزيد: إنّما خرج من الدين أبوك، وأخوك.

قالت زينب: بدين الله، ودين أبي، ودين أخي، اهتديت أنت إن كنت مسلماً. قال يزيد: كذبت يا عدوة الله.

فقالت زينب: أنت أمير تشتم ظملاً، وتقهر بسطانك.

فكأنه استحيى، فسكت، فعاد الشامى فقال:

يا أمير المؤمنين، هب لي هذه الجارية.

فقال يزيد: اغرّب، وهب الله لك حتفاً قاضياً.

الطبرسى، الاحتجاج، ٣٧-٣٨

(١)- فى «ق»: ترخّمهم.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ١٠٣٢

فقام رجل منهم أحمر أزرق، فظفر إلى فاطمة بنت الحسين، وكانت وضيئة، فقال: يا أمير المؤمنين، هب لي هذه الجارية. فقالت فاطمة لعمّتها: يا عمّتها، اوتمت واستخدم؟

فقالت زينب: لا والله ولا كرامه لك ولا له إلا أن يخرج من ديننا.

فأعاد الأزرق الكلام.

فقال له يزيد: وهب الله لك حتفاً قاطعاً.

ابن نما، مثير الأحران، ٥٤-٥٥

وقالت فاطمة بنت الحسين: يا يزيد «١» بنات رسول الله سبايا «٢»! فبكى الناس وبكى أهل داره حتى علت الأصوات.

ابن نما، مثير الأحران، ٩٩/ عنه: المجلسى، البحار، ١٣٢/٤٥؛ البحرانى، العوالم،

١٧/٤٣٢؛ البههاني، الدمعة الساكبة، ١٠٤/٥؛ الدربندى، أسرار الشهادة، ٥٠٠/٥؛

مثله المازندراني، معالى السبطين، ١٦٣/٢

وذكر هشام بن محمد: أنه لما دخل النساء على يزيد، نظر رجل من أهل الشام إلى فاطمة بنت الحسين عليه السلام، وكانت وضيئة، فقال ليزيد: هب لي هذه، فإنهن لنا حلال، فصاحت الصبيّة وارتعدت وأخذت بثوب عمّتها زينب، فصاحت زينب: ليس ذلك إلى يزيد، ولا كرامه؛ فغضب يزيد وقال: لو شئت لفعلت. فقالت زينب: صلّ إلى غير قبلتنا، ودن بغير ملّتنا، وافعل ما شئت، فسكن غضبه.

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص، ٢٦٤

وقال جدی: ليس العجب من قتال ابن زياد الحسين وتسليطه «٣» عمر بن سعد على قتله والشمر، وحمل الرؤوس إليه، وإنما العجب «٤» من خذلان يزيد «٤» «٥» وضربه بالقضيب

(١) - [زاد في الأسرار: أتكون].

(٢) - [زاد في المعالي: فعنها].

(٣) - [نفس المهموم: تسليط].

(٤) (٤) [الدّمعة: صبّ الخمر على رأس الحسين عليه السلام].

(٥) - [زاد في المعالي: ومما فعل هو بنفسه وهو صبّ الخمر على رأس الحسين عليه السلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ١٠٣٣

ثناياه «١» وحمل آل «١» رسول الله سبايا على أقتاب الجمال «٢» وعزّمه على أن يدفع فاطمة بنت الحسين «٣» إلى «٤» الرّجل «٣» الذي طلبها «٤» «٥»، وإنشاده أبيات ابن الزّبيرى: (ليت أشياخي «٦» ببدر شهدوا) «٧» وردّه الرّأس إلى المدينة وقد ظنّ أنّه تغيّرت ريحه وما كان مقصوده إلّا الفضيحة وإظهار رايحة الرّأس «٧»، فيجوز أن يفعل هذا بالخوارج، «٨» أليس بإجماع المسلمين أنّ «٩» الخوارج والبعّاء «٩» يُكفّنون ويُصلّى عليهم ويُدفنون. وكذا قول يزيد «١٠»: «إلى أن أسبيكم» لَمّا طلب «١١» الرّجل «١٢» فاطمة بنت الحسين «١٢» قولاً لا «١٣» يقع لقائله وفاعله باللعنة ولو لم يكن في قلبه أحقاد جاهليّة وأضغان بدرية لاحترم الرّأس لَمّا وصل إليه، ولم يضربه بالقضيب «١٤» وكفّنه «١٥» ودفنه وأحسن إلى آل رسول الله.

(١) (١) [الدّمعة: فأمر ابن زياد لعنه الله بحمل آل بيت].

(٢) - [المعالي: المطايا].

(٣) (٣) [الدّمعة: للرّجل].

(٤) - [المعالي: الشّامي].

(٥) - [زاد في الدّمعة: منه].

(٦) - [إلى هنا حكاة في نفس المهموم].

(٧) (٧) [في المعالي والعيون: جزع الخرج من وقع الأسل ... إلى آخره، والدّمعة: أ].

(٨) - «٨» [المعالي: ولو أنّه احترم الرّأس حين وصوله إليه ولصلّى عليه ودفنه وأحسن إلى آل الرّسول ولم يترك الرّأس في الطّشت ولم يضربه بالقضيب ولا صبّ عليه الخمر ما الّذى كان يضربه وقد حصل مقصوده من القتل ولكن أحقاد جاهليّة وأضغان بدرية ودليلها ما تقدّم من إنشاده].

(٩) (٩) [الدّمعة: قتلى المسلمين].

(١٠) - [زاد في الدّمعة: لعنه الله لفاطمة بنت الحسين عليها السلام].

(١١) - [الدّمعة: طلبها].

(١٢) - [لم يرد في الدّمعة].

(١٣) - [الدّمعة: وهذا قول، وزاد فيه والعيون: لا].

(١٤) - [زاد في الدّمعة: ولا صبّ عليه جرعة الخمر].

(١٥) - [الدّمعة: ولكفّنه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۳۴

«۱» قلت: والذی يدلّ علی هذا «۱» أنّه استدعی ابن زیاد إلیه «۲» وأعطاه أموالاً «۳» كثيرةً وتحفاً عظيمةً «۳»، وقرب مجلسه، ورفع منزلته، وأدخله علی نساته، وجعله نديمه. وسكر ليلةً وقال للمغنی: غنّ، ثمّ «۴» قال یزید بديهيّاً «۴»:

اسقني شربةً تروى فؤادي ثمّ مل فاسق مثلها ابن زیاد

صاحب السّر والأمانة عندي ولتسديد مغنمي وجهادي

قاتل الخارجي أعني حسيناً ومبيد الأعداء والحساد «۵» «۶» «۸» (*۸) «۷»

(۱-۱) [الدّمعة: والدليل علی صحّته ذلك].

(۲)- [زاد فی الدّمعة: وشكره علی فعله].

(۳-۳) [الدّمعة: جزيلاً وتحفاً كثيرةً من بيت المال المسلمين].

(۴-۴) [الدّمعة: أنشد بديهيّاً].

(۵)- [الدّمعة: والأضدادى].

(۶)- [زاد فی الدّمعة: قال ابن عقيدة: ممّا يدلّ علی كفره وزندقته فضلاً عن سبه ولعنته أشعاره الّتی أفصح فيها بالالحد وأبان عن خبث الضّمير والاعتقاد].

(۷)- فاطمه بنت حسين گوید: شامی سرخرنگ حاضر بود. روی به یزید کرد و گفت: «این کنیزک را به من بخش!» و مراد من بودم که فاطمه‌ام. من بترسیدم و چنگ در عمه‌ام زینب زد. گفت: «مترس که این حکم نتواند کرد که حق تعالی این معنی از ما بازداشت. کسی اهل بیت را به کنیزی نبرد. دل فارغ دار.»

پس زینب گفت: «کذبت واللّه یا شامی ولؤمت ما ذاک لک ولا له!» «دروغ گفتی به خدا ای شامی و گر تو مرده‌ای که این کار تورا میسر نشود و نه یزید را.»

یزید از روی غضب گفت: «ایّای تستقبلین جهراً بهذا، إنّما خرج من الدّین أبوک وأخوک!» «ای زینب! روی به جانب من کن به این سخن آشکارا. بدرستی که بیرون رفت از دین پدر تو و برادر تو.»

زینب گفت: «بدین اللّه و دین ابی وأخی اهتدیت أنت وجدّک وأبوک إن كنت مسلماً!» «به دین خدا و دین پدر من و برادر من راه یافته‌ای تو وجدّ تو و پدر تو اگر مسلمان باشی.»

یزید گفت: «کذبت یا عدوة اللّه!» «دروغ گفتی ای دشمن خدا.»

زینب گفت: «أنت أمير تشتم ظلماً وتقهّر بسطانک!» «تو امیر هستی! خواه دشنام دهی از روی تقهر و خواه ظلم کنی به سلطنت خود.»

یزید خجل و شرمنده و خاموش شد. شامی باز گفت: «این کنیزک را به من ده!»

یزید بانک بر او زد که: «اعرب.»

عمادالدین طبری، کامل بهایی، ۲/ ۲۹۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۳۵

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواصّ (ط بیروت)، / ۲۶۰/ عنه: البههانی، الدّمعة

السّاكبة، / ۵/ ۱۰۰؛ القمی، نفس المهموم (الهامش)، / ۴۳۶؛ المازندرانی، معالی

السّبطين، / ۲/ ۱۵۱-۱۵۲؛ المیانجی، العیون العبری، / ۲۸۲-۲۸۳

فنظر رجل من أهل الشّام إلی فاطمة بنت الحسين علیه السلام «۱»، فقال: یا أمير المؤمنین، هب لی هذه الجاریة، فقالت فاطمة لعمتها:

یا عمّتا! اوتمت واستخدم؟ «۲» فقالت زينب: لا، ولا كرامة لهذا الفاسق «۳» «۲». «۴» فقال الشّامي: من هذه الجارية؟ فقال يزيد: هذه فاطمة بنت الحسين، وتلك زينب بنت علي بن أبي طالب. «۵» فقال الشّامي: الحسين بن فاطمة عليهما السلام وعلي بن أبي طالب عليه السلام! قال: نعم؛ فقال الشّامي: لعنك الله يا يزيد، أ «۶» تقتل عتره نبيك وتسبى ذريته؟! والله ما توهمت إلّا نهم سبى الزّوم. فقال يزيد: والله لألحقنك بهم، ثم أمر به، فضرب «۷» عنقه. «۴» «۵» «۸»

(۱) - [زاد في تظلم الزّهراء وفي المنتخب: سكينه بنته عليه السلام].

(۲-۲) [لم يرد في تظلم الزّهراء].

(۳) - [إلى هنا لم يرد في البحار والعوالم والأسرار والمعالي والعيون].

(۴-۴) [حكاه عنه في العيون، / ۲۷۳-۲۷۴].

(۵-۵) [مثله في تسليّة المجالس].

(۶) - [لم يرد في البحار وتظلم الزّهراء والأسرار].

(۷) - [في المصدر: فضربت].

(۸) - پس مردی از اهل شام نگاهش به فاطمه دختر حسین افتاد و گفت: «یا امیر المؤمنین! این کنیز را به من ارزانی دار.»

فاطمه به عمه‌اش گفت: «عمه جان! یتیم شدم. کنیز هم بشوم؟»

زينب فرمود: «نه! اعتنایی به این فاسق نکن.»

شامی گفت: «این کنیزك کیست؟»

يزيد گفت: «این، فاطمه دختر حسین است و آن هم زينب، دختر علی بن ابی طالب است.»

شامی گفت: «حسین پسر فاطمه و علی فرزند ابوطالب؟»

گفت: «آری.»

شامی گفت: «خدا تورا لعنت کند ای يزيد! فرزند پیغمبر را می کشی و خاندانش را اسیر می کنی؟ به

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۳۶

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۱۸۷/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۱۳۷؛ البحراني، العوالم، / ۱۷

۴۳۷؛ الدرر بندي، أسرار الشّهاده، / ۵۰۴؛ القمي، نفس المهموم، / ۴۴۷-۴۴۸؛ القزويني،

تظلم الزهراء، / ۲۷۰-۲۷۱؛ المازندراني، معالي السّبطين، ۲ / ۱۶۴؛ التّقدی، زينب الكبرى،

/ ۵۶-۵۷؛ الميانجي، العيون العبری، / ۲۷۳-۲۷۴؛ الأمني، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، /

۵۲-۵۳؛ مثله محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينه المجالس، ۲ / ۳۸۶

فلما دخلت النساء على يزيد، قالت فاطمة بنت الحسين - وكانت أكبر من سكينه- يا يزيد! بنات رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا؟

فقال يزيد: يا بنت أخي، أنا لهذا كنت أكره.

قالت، قلت: والله ما تركوا لنا خرصاً، فقال: ابنة أخي، ما أتى إليك أعظم ممّا ذهب لك.

ثم أدخلهنّ داره، ثم أرسل إلى كلّ امرأة منهمّ ماذا أخذ لك؟ فليس منهمّ امرأة تدعى شيئاً بالغاً ما بلغ إلّا أضعفه لها.

ابن كثير، البدايه والنّهايه، ۸ / ۱۹۶

قالت فاطمة بنت الحسين: «دخلنا على نساءه [يزيد بن معاوية] فما بقيت امرأة من آل معاوية إلّا تلقّتنا تبكي وتنوح على الحسين.»

ابن طولون، قيد الشّريد من أخبار يزيد، / ۶۶

قال: فنظر رجل من الشام إلى يزيد لعنه الله وقال: يا أمير! هب لي هذه الجارية، فقالت فاطمة لعمتها زينب: يا عمّاتاه، قُتلت رجُلنا، لیت الموت أعدمی الحیاة ولا كنتُ أُسبی بین الأعداء. فقالت زينب: لا حبّاً ولا كرامةً لهذا الفاسق. فقال الشّامی: من هذه الجارية؟ قال يزيد لعنه الله: هذه فاطمة الصّیغری بنت الحسين، وتلك زينب بنت أمير المؤمنين، فقال الشّامی: لعنك الله يا يزيد، تقتل عتره نبیک وتسبی ذرّیته. فقال يزيد:

لألحقنک بهم.

الطّریحی، المنتخب، / ۱۴۳

وأقول: لعن الله يزيد وأباه، وجدّیه وأخاه، ومن تابعه وولّاه، بینا هو ینکت ثنایا

خدا قسم من بگمانم که اینان اسیران روم‌اند.»

یزید گفت: «به خدا که تورا نیز به آنان پیوند می‌دهم.»

پس دستور داد و گردنش را زدند.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۸۶-۱۸۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۳۷

الحسین بالقضیب ویتمثّل بشعر ابن الزّبرعی: یا غراب البین ما شئت فقل، إلى آخره، وإغلاظه لزينب بنت علي بالكلام السيئ لما سأله الشّامی، وقال: هب لي هذه الجارية- یعنی فاطمة بنت الحسين عليه السلام-، وقوله لعلي بن الحسين عليه السلام: أراد أبوك وجدك أن يكونا أميرين، فالحمد لله الذي قتلها وسفك دماءهما، وإنّ أباك قطع رحمی، وجهل حقّی، ونازعنی سلطانی، إلى آخر كلامه كما أشرنا إليه من قبل، ونصب رأس الحسين عليه السلام على باب القرية الظّالم أهلها- أعنى بلدة دمشق- وإيقافه ذرّیه الرّسول على درج المسجد كسبايا الترك والخزرج، ثمّ إنزاله إياهم في دار لا يکنهم من حرّ ولا قرّ حتّى تقشّرت وجوههم، وتغيّرت ألوانهم، وأمر خطيبه أن يرقى المنبر ويخبر الناس بمساوئ أمير المؤمنين ومساوئ الحسين عليهما السلام وأمثال ذلك، ثمّ هو يلعن ابن زياد ويتبرّى من فعله وينتصل من صنعه، وهل فعل اللّعين ما فعل اللّابأمرة وتحذيره من مخالفته؟ وهل سفك اللّعين دماء أهل البيت إلّا بإرغابه وإرهابه له بقوله، ومراسلته بالكتاب الذي ولّاه فيه الكوفة وجمع له بينها وبين البصرة الذي ذكرنا لما وصل إليه الخبر بتوجه مسلم بن عقيل إلى الكوفة وحثّه فيه على قتله، وأمره له بإقامة الإرصاء وحفظ المسالك على الحسين، وقوله لابن زياد في كتابه: إنّه قد ابتلى زمانك بالحسين من بين الأزمان، وفي هذه الكفرة يعتق أو يكون رقاً عبداً كما تعبّد العبيد فأحبس على التّهمة واقتل على الظّنة، الوحا الوحا، العجل العجل - كما ذكرنا أوّلًا-. «۱»

محمّد بن أبی طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۴۰۰-۴۰۱

(۱)- شيخ مفيد و سيد ابن طاووس و ديگران به روايات مختلفه از فاطمه دختر حضرت امام حسين عليه السلام روايت کرده‌اند: چون ما را به مجلس يزيد بردند، در اول حال بر ما رقت کرد. پس مرد سرخ‌مویی از اهل شام برخاست و گفت: «ای يزيد! این دختر را به من ببخش!»

و اشاره‌ای به سوی من کرد. من از ترس بر خود لرزیدم و بر جامه‌های عمه خود زينب چسبیدم. عمه‌ام مرا تسکین داد و به آن شامی خطاب کرد: «ای ملعون! تو ويزيد هيچ يك اختيار چنين امری نداريد.»
گفت: «اگر خواهم، می‌توانم کرد.»

زينب گفت: «به خدا سوگند که نمی‌توانی کرد، مگر آن که از دين ما به در روی و کفر باطن خود را

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۳۸

اظهار کنی.»

آن ملعون در غضب شد و گفت: «با من چنین سخن می‌گویی؟ پدر و مادر تو از دین به در رفتند.»

زینب گفت: «تو و پدر و جدّ تو اگر مسلمان شده باشید، به دین خدا و دین پدر و برادر من هدایت یافتی.»

آن لعین گفت: «دروغ گفתי ای دشمن خدا!»

زینب گفت: «تو اکنون پادشاهی و به سلطنت خود مغرور گردیده‌ای و آنچه می‌خواهی، می‌گویی. من دیگر جواب تو نمی‌گویم.»

پس بار دیگر آن شامی سخن را اعاده کرد. یزید گفت: «ساکت شو! خدا تو را مرگی دهد.»

به روایتی دیگر: ام کلثوم به آن شامی خطاب کرد: «ساکت شو ای بدبخت! خدا زبانت را قطع کند و دیده‌هایت را کور و

دست‌هایت را خشک و بازگشت تو را به سوی آتش جهنم گرداند. اولاد انبیا خدمتکار اولاد زنا نمی‌شوند.»

هنوز سخن آن بزرگوار تمام نشده بود که حق تعالی دعای او را مستجاب گردانید و زبان او لال شد و دیده‌های او نابینا شد و

دست‌های او خشک شد. پس ام کلثوم گفت: «الحمد لله که حق تعالی بهره‌ای از عقوبت تو را در دنیا رساند. این است جزای کسی

که متعرض حرمت حضرت رسالت شد.»

به روایت سید ابن طاووس، در مرتبه دوم از یزید پرسید: «کیستند؟»

یزید گفت: «آن، فاطمه دختر حسین است، و آن زن، زینب دختر علی بن ابیطالب است.»

شامی گفت: «حسین پسر فاطمه و علی بن ابیطالب؟»

یزید گفت: «بله.»

شامی گفت: «لعنت خدا بر تو باد ای یزید! عترت پیغمبر خود را می‌کشید و ذریت او را اسیر می‌کنید؟! به خدا سوگند که من توهم

کردم که ایشان اسیران فرنگند.»

یزید گفت: «به خدا سوگند که تو را نیز به ایشان می‌رسانم.»

حکم کرد که او را گردن زنند.

پس آن ملعون امر کرد که اهل بیت رسالت را به زندان بردند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۳۸-۷۳۹

و سبطابن جوزی در کتاب تذکره می‌گوید: چون زنان اهل بیت را بر یزید درآوردند، مردی از اهل شام را نظر به فاطمه دختر امام

حسین علیهما السلام افتاد و آن حضرت درخشنده‌روی و پاکیزه‌دیدار بود. شامی به یزید گفت: «این دختر را به من ببخش. چه

ایشان برای ما حلال باشند.»

پس آن کودک فریاد برکشید و بر خویش بلرزید و جامه عمه‌اش حضرت زینب را بگرفت. جناب زینب خاتون صیحه برزد و

فرمود: «لیس ذلک إلی یزید ولا کرامه». یزید برآشفت و گفت: «اگر بخوام

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۳۹

چنین کنم؟» فقالت زینب صلّ إلی غیر قبلتنا ودن بغیر ملتنا و افعّل ما شئت». زینب سلام الله علیها فرمود: «به قبله‌ای جز قبله ما نماز

بگذار و به آیینی جز ملت ما درآی! آن‌گاه هرچه خواهی بکن.»

از این سخن، غضب یزید ساکن گشت.

در کتاب اعلام الوری نیز این داستان را به همین تقریب اشارت و از جانب فاطمه دختر امام حسین و عمه‌اش زینب خاتون علیهما السلام روایت کند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب علیها السلام، ۲/ ۳۷۹

این وقت، یزید فرمان کرد تا اهل بیت را در آورند و تاکنون سه ساعت بیش و کم می‌رفت که ایشان را بر باب یزید به پای داشته بودند. لا-جرم اهل بیت را در آوردند. چشم ایشان بر یزید افتاد. نگریستند که تاجی مکلل ۱ به درّ و یاقوت بر سر گذاشته و بر سریری نشسته و انجمنی از قریش در پیرامن او رده زده و سر حسین علیه السلام را در طشتی زرین جای داده و در نزد خویش نهاده بود.

حدیث حضرت رضا علیه السلام در لعن یزید

حضرت رضا علیه الصلاة والسلام می‌فرماید: این هنگام یزید به اکل طعام و شرب فقاع ۲ مشغول بود و اصحاب خود را در اکل و شرب انباز خویش می‌داشت. چون از اکل فراغت یافت، طشت زر را که حامل سر حسین بود، در زیر سریر نهاد، رقعہ شطرنج بر فراز آن بگسترد و به مقامت و مغالبت ۳ پرداخت. گاهی که بر حریر خویش غلبه ساختی و اسب و فرزین تاختی ۴، به شادیانه سه جام فقاع در کشیدی و ته جرعه را در کنار طشت بر زمین افشاندی. آن‌گاه حضرت رضا علیه السلام می‌فرماید:

«فَمَنْ كَانَ مِنْ شِيعَتِنَا، فَلْيَتَوَرَّعْ مِنْ شَرْبِ الْفَقَّاعِ وَاللَّعْبِ بِالشَّطْرَنْجِ، فَمَنْ نَظَرَ إِلَى الْفَقَّاعِ أَوْ إِلَى الشَّطْرَنْجِ، فَلْيَذْكَرِ الْحُسَيْنَ وَلْيَلْعَنْ يَزِيدَ، يَمْحُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَنْبَهُ وَلَوْ كَانَتْ كَعَدَدِ النُّجُومِ.»

یعنی: «کسی که در شمار شیعیان ما باشد، واجب می‌کند که از شرب فقاع و لعب شطرنج بپرهیزد؛ و آن کس که نظر کند به فقاع و شطرنج و لعن کند یزید را، خداوند گناهان او را معفو دارد؛ اگر چند به شمار ستارگان باشد.»

اهل بیت رسالت در مجلس یزید ملعون

بالجمله، در چنین وقت اهل بیت را به نزد یزید آوردند و سید سجاد علیه السلام در غل جامعه بود. خویشتن علیه السلام می‌فرماید: ما دوازده تن در یک رشته بودیم که فرسایش ۵ غل و زنجیر می‌دیدیم. من روی به یزید آوردم.

فقلت - وأنا مغلول - : تأذن لي في الكلام؟ فقال: قل، ولا تقل هُجراً.

گفتم: «رخصت کن تا سخنی گویم.»

گفت: «بگوی! لکن هذیان مفرمای!»

فقلت: لقد وقفت موقفاً لا ينبغي لمثلي أن يقول الهُجْر.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۴۰

گفتم: «من در موقفی ایستاده‌ام که سزاوار نیست از مانند من کسی ناستوده سخن کند.»

آن‌گاه فرمود:

أُنشِدْكَ اللَّهُ يَا يَزِيدُ! مَا ظَنُّكَ بِرَسُولِ اللَّهِ لَوْ رَأَى عَلِيٌّ هَذِهِ الْحَالُ؟

«هان ای یزید! سوگند می‌دهم تو را به خدای، چه گمان می‌بری به رسول خدای اگر ما را به این حال نظاره کند؟»

این وقت، دختر حسین فاطمه علیها السلام به سخن آمد:

فقلت: يا يَزِيدُ! بنات رسول الله سبايا؟!

یعنی: «ای یزید! دختران رسول خدا را کس اسیر می‌گیرد؟»

مجلسیان از سخن او به اعلی صوت بگریستند. یزید روی به سید سجاد کرد.

وقال: يا ابن الحسين! أبوك قطع رحمي وجهل حقي ونازعني في سلطاني، فصنع الله به ما قد رأيت.

گفت: «ای پسر حسین! پدر تو قطع رحم کرد و حق مرا نادیده انگاشت و سلطنت مرا حق خویش می‌پنداشت. لا-جرم چنان که دیدی، خداوند زحمت او را از من دفع داد.»

زين العابدين عليه السلام اورا به اين آيه مبارکه پاسخ فرمود:

«ما أصاب من مُصيبةٍ في الأرض ولا في أنفسكم، إلفي كتابٍ من قبل أن نبرأها. إن ذلك على الله يسير.»

خدای تبارک و تعالی می‌فرماید: «هیچ مصیبتی در زمین با دید نمی‌گردد و در نفوس شما در نمی‌آید؛ الا آن که مکتوب و مقدر است از آن پیش که آفریده شود و به قدرت خدا سهل و آسان است.»

يزيد با پسر خود خالد گفت: «اورا پاسخ بگوی!»

خالد ندانست چه گوید. گفت: بگو:

«وما أصابكم من مُصيبةٍ فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير.»

یعنی: «هر مصیبتی را که دیدار می‌کنید، اندوخته کردار شماست؛ از پس آن که مبلغی معفو گشته.»

راوندی از ثقات روایت می‌کند که: یزید با سید سجاد سخن می‌کرد و در خاطر می‌داشت که کلمه‌ای از آن حضرت اصغا کند که کیفر آن را موجب فتوای قتل او فرماید و از آن حضرت کلامی ناستوده مسموع نمی‌افتاد؛ الا آن که سب‌های ۶ در دست داشت و با اصابع مبارکش گردش می‌داد. یزید گفت: «ای علی بن حسین! من با تو سخن می‌گویم و تو مرا پاسخ می‌گویی و با انگشتان خویش سب‌ها می‌گردانی؟ این کی روا باشد؟»

سید سجاد فرمود: «پدر من از جد من مرا حدیث فرمود که چون نماز بامداد می‌گذاشت، سخن نمی‌کرد و سب‌های در پیش روی خود می‌نهاد.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۴۱

فيقول: اللهم إني أصبحت أسبحك وأمجدك واحمدك واهللک بعدد ما ادير به سبحتي.

عرض می‌کرد: «ای پروردگار من! صبح کردم در حالتی که تسبیح می‌کنم تو را و تمجید می‌کنم تو را و سپاس می‌گذارم تو را و تهلیل می‌کنم به شماری که می‌گردانم به دست سب‌ها خویش را.» آن‌گاه سب‌ها خود را به دست می‌کرد و می‌گرداند بی آن که ذکری به شمار تسبیح خواهد کرد ۷ و می‌فرمود: «این حرزی است ۸ مردم را تا گاهی که به فراش خویش باز گردند.» و شامگاهان آن کلمات را اعادت می‌کرد و سب‌ها خود را در خوابگاه خویش در تحت بالین می‌گذاشت و می‌فرمود: «این کردار به جای گردانیدن سب‌ها به شمار می‌رود.» هان ای یزید! من در اشتغال این امر اقتدا به جد خویش می‌کنم.»

فقال له يزيد: لا اكلّم أحداً منكم إلا ويحيني بما يعوذ به.

«با هیچ تن از شما سخن نراندم جز آن که مرا به پاسخ، زبان در دهانم شکست.»

و دیگر باره یزید آغاز سخن کرد.

فقال: يا عليّ بن الحسين! الحمد لله الذي قتل أباك.

فقال عليّ بن الحسين: لعنة الله على من قتل أبي.

گفت: «ای پسر حسین! سپاس خداوندی را که پدر تو را بکشت.»

سید سجاد فرمود: «لعنت خدا بر کسی که پدر مرا بکشت.»

و با سید سجاد دوازده تن به یک رشته بسته احبال و مقید اغلال ۹ بودند.

یزید که قتل سید سجاد را بهانه طلب بود، چون این سخن بشنید، تمهید غضب کرد و فرمان داد که آن حضرت را گردن بزنند. فقال علی بن الحسین: فإذا قتلتنی، فبنات رسول اللّٰه من یردّهم إلی منازلهم؟ ولیس لهم محرم غیری. فرمود: «ای یزید! چون مرا بخواهی کشت، این دختران رسول خدا را که جز من محرم ندارند، کدام کس به منازل ایشان کوچ خواهد داد؟»

یزید آن سورت ۱۰ خشم را فرو خورد.

فقال: أنت تردّهم إلی منازلهم.

گفت: «تو ایشان را به منازل خویش کوچ خواهی داد.»

و سوهانی طلب کرد و به دست خود اوتاد و عقود جامعه را قطع و فصل داد و از گردن سید سجاد برگرفت و گفت: «یا علی بن الحسین! دانستی که در تقدیم این امر چه اراده کردم؟»

فرمود: «از بهر آن که بیرون تو کس بر گردن من متی حمل نکند.»

گفت: «سوگند با خدای جز این اراده نکردم.»

آن گاه حکم داد تا احبال دیگران را نیز قطع کردند و همگان را از بند رها ساختند. آن گاه فرمان کرد تا

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۴۲

آن طشت زر را که حامل سر مبارک حسین علیه السلام بود، بیاوردند و در پیش روی او نهادند و اهل بیت را از قفای خویش جای جلوس داد تا نظاره سر حسین را کمتر توانند. اما سید سجاد چون چشم مبارکش بر آن سر همایون افتاد، هرگز از سر گوسفند غذا نفرمود.

۱. مکلل: فراگرفته از چهار طرف.

۲. فقاع: مشروب، آبجو.

۳. مقصود از مغالبت همان مقارنت «قمار بازی» است؛ زیرا در قمار بازی هر یک از دو حریف درصدد غلبه بر دیگری است.

۴. اسب و فرزین تاختن: کنایه از غلبه کردن است.

۵. فرسایش: زیان، پیمالی.

۶. سبحه: تسبیح.

۷. بدون آن که با هر دانه‌ای از تسبیح ذکر می‌گوید.

۸. حرز: چیزی که انسان را از خطر حفظ می‌کند.

۹. احبال (جمع حبل): ریسمان‌ها. مقید: بسته شده. اغلال (جمع غل): بند کردن.

۱۰. سورت: تیزی و شدت.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳/ ۱۳۱-۱۳۶

در ناسخ التواریخ مسطور است که: از مردم شام مردی سرخ موی برخاست و روی به یزید کرد و گفت: «یا امیر المؤمنین! این کنیزک را به من بخش!»

و از این سخن، فاطمه دختر حسین علیهما السلام را خواست. چون فاطمه این سخن بشنید، بر خود بلرزد و دامن عمه خود زینب را بگرفت، «فقال اوتمت واستخدمت؟» گفت: «یتیم شدم. اکنون به کنیزی باید رفت؟»

و گمان می‌کرد که اسعاف حاجت شامی از بهر یزید جائز است. زینب که بر مسأله دانا بود روی به شامی کرد، «فقال: کذبت واللّٰه

وَلَوْ مُتَّ، وَاللَّهِ مَا ذَلِكُ لَكَ وَلَا لَه؛ فرمود: «دروغ گفتی، سوگند به خدای و پست گشتی این کار برای تو صورت نیندد و از برای یزید نیز ممکن نشود.»

یزید در خشم شد و گفت: «كَذَبْتَ وَاللَّهِ إِنَّ ذَلِكُ لِي وَلَوْ شِئْتَ أَنْ أَفْعَلَ لَفَعَلْتَ»؛ «سوگند به خدای دروغ گفتی. این کار برای من رواست و اگر بخواهم بکنم، می‌کنم.»

زینب سلام الله علیها فرمود: «كَلَّا وَاللَّهِ مَا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكُ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ مِنْ مِلَّتِنَا وَتَدِينُ بِغَيْرِهَا»؛ «حاشا که این کار توانی کرد، جز این که از دین ما به در روی و به دیگر ملتی اندر شوی.»

یزید را خشم برافزود و گفت: «در پیش روی من چنین سخن می‌کنی؟ همانا پدرت و برادرت از دین بیرون شدند»؛ «قالت زینب: بدین الله و دین ابي و دین اخی اهدتیت أنت و أبوک و جدک إن كنت مسلماً»؛ فرمود: «به دین خدا و دین پدر من و دین برادر من، تو و پدرت وجدت هدایت یافتی؛ اگر مسلم باشی.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۴۳

یزید گفت: «كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ»؛ «دروغ گفتی ای دشمن خدا!»

زینب فرمود: «أنت أمير تشتم ظالماً و تقهر بسطانک»؛ «هان ای یزید! به نیروی امارت فحش می‌گویی و به قوت سلطنت به ما ستم می‌کنی و ما را مقهور می‌داری.»

یزید شرمگین شد و خاموش گشت.

در این وقت شامی سخن خویش را اعادت کرد و گفت: «یا امیر المؤمنین! این جاریه را به من عطا کن.»

یزید گفت: «دور شو! خدایت مرگ دهد!»

و ام کلثوم روی به شامی کرد؛ «فقالت: اسکت یا لکع الرجال قطع الله لسانک و أعمی عینک و أیسس یدیک و جعل النار مثواک، إن أولاد الأنبياء لا یكونون خدمه لأولاد الأعدیاء»؛ فرمود: «زبان بر بند ای فرومایه هرزه‌درای! خداوند قطع کند زبان تورا و کور کند چشم‌های تورا و بخشکاناد دست‌های تورا و در آتش دوزخ جا دهد تورا! همانا فرزندان پیغمبر خادم زنازادگان نشوند.»

هنوز سخن در دهان ام کلثوم بود که خداوند مسألت او را به اجابت رساند. گنگ و نایبنا شد و دستهایش بخشکید و درافتاد و جان بداد.

۱ در ناسخ التواریخ مسطور است: این که سید بن طاووس علیه‌الرحمه روایت فرموده است که: آن مرد شامی فاطمه را نمی‌شناخت و از یزید پرسید: «این جاریه کیست؟»

یزید گفت: «دختر حسین بن علی بن ابی‌طالب است.»

و او از گفته پشیمان شد و بر یزید برآشفته که: «ذریه پیغمبر را اسیر می‌کنی و من چنان دانستم که از اسرای روم است.» و یزید او را بکشت. سخت بعید می‌نماید! چگونه صورت می‌بندد که اهل بیت را با آن سرهای بریده به شرحی که مرقوم شد، به شهر شام آوردند و مرد شامی که از مقربان یزید و درخور جلوس مجلس یزید باشد، ایشان را شناسد؛ بلکه روز تا روز از اخبار کربلا و نام و نشان شهدا و منازل اهل بیت کماهی آگاهی داشتند. ۲

ابن‌اثیر در تاریخ الکامل گوید: پس از آن، نسای حسین علیه السلام را بر یزید درآوردند و این وقت سر مبارک حضرت امام حسین صلوات الله علیه در پیش روی یزید بود. فاطمه و سکینه دو دختر حسین علیهم السلام همی گردن بکشیدند تا آن سر منور را بنگرند و یزید همی گردن و سر برکشید تا از ایشان مسطور بدارد. چون سر مبارک را نگران شدند؛ صیحه اهل بیت برخاست و دختران معاویه به ولوله درآمدند و از این خبر می‌رسد که یزید پلید، حرم خود را برای تماشای آن مجلس در آن مجلس از پس پرده

باز داشته است تا غلبه و احتشام خویش را به ایشان باز نماید.

می‌گوید: در این حال فاطمه دختر امام حسین علیهما السلام که از جناب سکینه خاتون اکبر بود، به یزید موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۴۴

فرمود: «بنات رسول الله سبايا يا يزيد؟»؛ «آیا دختران رسول خدا را اسیر می‌کنند ای یزید؟»

«فقال: يا ابنه أخی! أنا لهذا كنت أکره»؛ «آن ملعون گفت: «ای برادرزاده! من این گونه کار ناستوده را مکروه می‌شمارم.» ۲

۱. [تا اینجا قریب به مضمون این مطلب در ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۳/ ۱۴۱-۱۴۳ تکرار شده است.]

(۲-۲) [این مطلب در ریاحین الشریعه ذکر نشده است.]

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب علیها السلام، ۲/ ۳۷۶-۳۷۸؛ محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۱۶۹

در «بحار الانوار» از شیخ بن نما مروی است که علی بن الحسین علیه السلام فرمود: «أدخلنا علی یزید ونحن اثنا عشر رجلاً مغلّون، فلما وقفنا بین یدی یزید، قلت: أنشدك الله يا یزید! ما ظنّك برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لو رأنا علی هذه الحالة»؛ «ما را بر یزید در آوردند در حالتی که ما دوازده تن مرد بودیم که بر ما غل بر نهاده بودند، چون در حضور یزید واقف شدیم، گفتم: سوگند می‌دهم تورا به خدای، چیست ای یزید گمان تو بر رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم اگر ما را بر این حالت نگران شدی؟»

فاطمه دختر حسین سلام الله علیها فرمود: «ای یزید! دختران رسول خدای اسیر می‌شوند؟»

پس مردمان بگریستند و اهل سرای یزید گریان شدند؛ چنان که صداها به گریه بلند گشت. از آن پس اقبال و متاع حسین علیه السلام را و زنان و آنان که از اهل آن حضرت به جای مانده بود، بر یزید در آوردند، در حالتی که ایشان را در ریسمان به هم بسته بودند. چون ایشان را در این حال در حضور یزید بازداشتند، علی بن الحسین فرمود: «ای یزید! سوگند می‌دهم تورا به خدای، چیست گمان تو بر رسول خدای اگر ما را بر این حال بدیدی؟»

یزید فرمان کرد تا ریسمان‌ها را قطع کردند. آن‌گاه سر امام حسین علیه السلام را در پیش روی خود بگذاشت و زنان را از عقب خویش جای ساخت تا بدان سر مبارک به نظاره نشوند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۱۹۸-۱۹۹

در «اسرار الشهاده» مسطور است که از آن پس که زنان امام حسین علیه السلام را بر یزید در آوردند، زنان آل یزید و دختران معاویه و اهل او صیحه برکشیدند و ولوله در انداختند و سوگواری و ماتم به پای داشتند. سر امام حسین علیه السلام در پیش روی او بود. حضرت سکینه سلام الله علیها می‌فرماید: «والله ما رأيت أقرسى قلباً من یزید ولا کافراً ولا مشرکاً شراً منه ولا أجفئ منه»؛ «سوگند به خدای، هیچ کس را به سختی دل و قساوت قلب یزید ندیده‌ام و هیچ کافری و هیچ مشرکی را به شرارت او نشناخته‌ام و هیچ کس را به جفا و ظلم او نیافته‌ام» که همی به سر مبارک نظر می‌کرد و این شعر را:

«لَيْتَ أَشِيَاخِي بِيَدْرِ شَهْدُوا جَزَعِ الْخَرْجِ مِنْ وَقَعِ الْعَسَلِ» ۱

قرائت می‌نمود. پس از آن فرمان کرد تا سر مبارک امام حسین را بر باب مسجد دمشق نصب کردند. و

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۴۵

به روایت صاحب «الفصول المهمه» چون زن‌های امام حسین را در آوردند و سر آن حضرت در پیش روی یزید بود، فاطمه و سکینه سلام الله علیهما به آن سر شریف نظر همی گماشتند و آن ملعون از ایشان مستور همی داشت. چون زن‌ها آن سر را بدیدند، صیحه برکشیدند و صداها به ناله بلند ساختند و زنان و دختران معاویه از ناله ایشان به ناله شدند و ولوله و زلزله درافکندند. این وقت

فاطمه فرمود: «ای یزید! دختران رسول خدای اسیر می‌شوند! آیا تو را این کار مسرور می‌دارد؟!»

گفت: «والله ما یسرّنی وانی لهذا کاره وما أتى علیکّنّ أعظم ممّا أخذ منکّنّ»؛ «سوگند به خدای، این حالت مرا به مسرت نیفکنده است؛ بلکه به کراهت هستم و آنچه بر شما فرود آمده است، بزرگ‌تر است از آنچه از شما برده‌اند.»

از این کلام چنان می‌رسد که یا در مقامی بوده است که این حالت اسیری و ذلت و سوگواری که در شما چنگ درانداخته است از اموال شما یا کسان شما که شهید شده‌اند، بزرگ‌تر است.

۱. یکی از اشعار ابن زبیری است که چند شعر آن سابقاً ذکر شد؛ یعنی: «ای کاش پیران و رؤسای قبیله من که در بدر کشته شدند، زاری و بیتابی قبیله خزرج را از درون نیزه (در واقعه احد) می‌دیدند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۲۰۸-۲۰۹

بالجمله، در «الفصول المهمه» بعد از مکالمه فاطمه با یزید می‌گوید: یزید فرمان کرد تا ایشان را در حریم آن ملعون جا ساختند، چون آل رسول صلی الله علیه و آله و سلم درون حریم شدند، هیچ زنی از آل یزید نماند؛ جز این که در خدمت ایشان به سوگواری با ایشان انباز گشت و آنچه از حلی و زیور و البسه ایشان را برده بودند، چندین برابر باز دادند. از این روی سکینه سلام الله علیها می‌فرمود: «سوگند به خدای، کافری بهتر از یزید ندیدم.»

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۲۵۱

شیخ مفید رحمه الله از فاطمه بنت الحسین علیه السلام روایت کرده است که چون جلو یزید نشستیم، به حال ما رقت کرد. مرد سرخ گونی از اهل شام برخاست و گفت: «یا امیرالمؤمنین! این دخترک را به من بخش.»

مقصود من بودم که دختری خوش چهره می‌بودم. بر خود لرزیدم و گمان بردم که این کار برای آنها رواست. به دامن عمه‌ام زینب چسبیدم که می‌دانست این کار شدنی نیست. عمه‌ام به آن شامی گفت: «به خدا دروغ گویی و پست فطرتی کنی. نه تو و نه او چنین حقی ندارد.»

یزید غضب کرد و گفت: «تو دروغ می‌گویی. به خدا من این حق را دارم و اگر خواهم، می‌کنم.»

زینب فرمود: «نه، هرگز! به خدا که خدا این حق را به تو نداده است؛ مگر آن که از ملت ما بیرون شوی و به دین دیگری در آیی.»

یزید از غضب به جوش آمد و گفت: «به چنین سختی با من رو در رو می‌شوی؟! همانا پدرت و برادرت از دین بیرون شدند.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۴۶

فقال فاطمة بنت الحسین: یا یزید! بنات رسول الله سبايا؟ فعندها بکی الناس وبکی اهل داره حتی علت الأصوات.

المازندرانی، معالی السبطين، ۲/ ۱۶۳

إن یزید لعنه الله دعا نساء اهل البيت والصبيان، فأجلسوا بین یدیه فی مجلسه

زینب فرمود: «اگر تو مسلمانی، به دین خدا و دین پدرم و دین برادرم به راه حق آمدی، تو و جدّ و پدرت.»

گفت: «ای دشمن خدا! دروغ می‌گویی.»

زینب فرمود: «تو امارت داری و به ستم دشنام می‌دهی و به سلطنت خود طرف را مقهور می‌کنی.»

گویا شرم کرد و خاموش شد و شامی خواهش خود را باز گفت که: «این دخترک را به من ببخش.»

یزید گفت: «گم شو! خدا مرگ به تو بدهد.» ۱

۱. در «مقتل» شیخ ابن نما است که اهل شام برای تبریک فتح نزد یزید آمدند. مردی از آنها سرخ‌رو و کبود چشم به فاطمه بنت

الحسین که روی درخشانی داشت، نگاه کرد و گفت: «یا امیرالمؤمنین! این دخترک را به من ببخش.»

فاطمه به عمه‌اش گفت: «یتیم شدم و اکنون خدمتکار هم می‌شوم؟»

زینب گفت: «نه به خدای! ای شامی، کرامتی برای تو و یزید ندارد که از دین ما بیرون رود.»

شامی سخنش را اعاده کرد و یزید گفت: «خدا مرگت دهد!»

و به ابیات ابن زبیری تمثیل جست و شعر (فأهلوا) را با شعر (قد قتلنا) خواند. سپس دختر علی علیه السلام برخاست و خطبه را خواند و بعد یزید خطیب را خواست و دستور داد بالای منبر رود و در این جا دنباله کلام سید را ذکر کرده است.

در «ملهوف» است که آن مرد شامی به فاطمه بنت الحسین نگریست و گفت: «یا امیر المؤمنین! این دختر را به من ببخش.»

فاطمه به عمه‌اش گفت: «ای عمه! به دادم برس، یتیم شدم و خدمتکار هم بشوم؟»

فرمود: «نه! کرامتی در این فاسق نیست.»

شامی گفت: «این دختر کیست؟»

یزید گفت: «این، فاطمه دختر حسین است و آن زینب دختر علی علیه السلام.»

شامی گفت: «حسین پسر فاطمه و علی بن ابیطالب؟»

گفت: «آری!»

شامی گفت: «ای یزید! خدا لعنتت کند. عترت پیغمبر را می‌کشی و ذریه او را اسیر می‌کنی؟ من گمان کردم این‌ها اسیران روم‌اند.»

یزید گفت: «من تو را به آن‌ها می‌رسانم.»

و دستور داد گردنش را زدند.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۱۳-۲۱۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۴۷

المشؤوم، فنظر شامی إلى فاطمة بنت الحسین، فقام إلى یزید وقال: یا امیر المؤمنین! هب لی هذه الجاریة تكون خادمه عندی. قالت فاطمة بنت الحسین علیه السلام: فارتعدت فرائصی وظننت أن ذلك جائر لهم، فأخذت بثیاب عمّتی زینب، فقلت: عمّتاه! اومت واستخدم، فقالت عمّتی للشّامی: کذبت والله ولؤمت، ما جعل الله ذلك لك ولا لأمیرك، فغضب یزید وقال: کذبت والله، إن ذلك لی، ولو شئت أن أفعل لفعلت، قالت: کلاً والله ما جعل الله ذلك لك إلا أن تخرج من ملّتنا وتدين بغير دیننا، فاستطار یزید غضباً، وقال: إیای تستقبلین بهذا الكلام، إنّما خرج من الدّین أبوک وأخوک، فقالت زینب:

بدین أبی وأخی اهتدیت أنت وأبوک وجدک إن كنت مسلماً، قال: کذبت یا عدوة الله، قالت: یا یزید! أنت تشتم ظالماً، وتقهر بسلطانک.

فکأنه استحیی وسکت، فأعاد الشّامی کلامه: هب لی هذه الجاریة، فقال له یزید:

اسکت وهب الله لك حتفاً قاضياً.

التّقدي، زینب الكبرى، / ۵۵-۵۶

ثم إنه أدخل نساء الحسین والرّأس بین یدیه، فجعلت فاطمة وسکینه تتناولان لتنظراه، وجعل یزید یستره عنهما. فلما رأينه صحن وأعولن بالبکاء، فبکی لبکائهنّ نساء یزید وبنات معاویة، فولولن وأعولن. فقالت فاطمة- وكانت أكبر من سکینه-:

بنات رسول الله صلی الله علیه و آله سبایا، أسرک هذا یا یزید؟ فقال: والله ما سرّنی وإنی لهذا کاره، وما أتى علیکنّ أعظم ممّا أخذ منکنّ. (۱)

السّبُلنجی، نور الأبصار، / ۲۶۵

(۱) - شیخ ابن نما گوید: علی بن الحسین علیه السلام فرمود: ما دوازده پسر بودیم که زیر غل و زنجیرمان نزد یزید بردند. چون برابر او ایستادیم، من گفتم: «تورا به خدا ای یزید! در نظر تو اگر رسول خدا صلی الله علیه و آله ما را به این وضع ببیند، چه حالی دارد؟» به اهل شام گفتم: «درباره آن‌ها چه رأی می‌دهید؟»

ملعونى سخن زشتی گفتم که من آن را نقل نکنم (به این مضموم بود که: کشی افعی و بچه‌اش پروری؟) نعمان بن بشیر گفت: «به آن‌ها همان معامله کن که اگر رسول خدا آن‌ها را به این درماندگی می‌دید، چنان می‌کرد.» موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۴۸

وجيء بها مع السبایا إلى دمشق، ولما أدخل نساء الحسين عليه السلام على يزيد، والرأس بين يديه، جعلت فاطمة وسكينة يتناولان لنيظرا إلى الرأس، وجعل يزيد يتناول ليستر عنهما الرأس. فلما رأين الرأس صحن، فصاح نساء يزيد وولولت بنات معاوية، فقالت فاطمة بنت الحسين عليه السلام: أبنات رسول الله سبایا یا یزید؟ فبکی الناس وبکی أهل داره حتى علت الأصوات. الأمين، أعيان الشيعة، ۸ / ۳۸۷ - ۳۸۸

وقالت فاطمة بنت الحسين - وكانت أكبر من سكينه-: أبنات رسول الله سبایا یا یزید؟ فقال يزيد: یا ابنه أخي! أنا لهذا كنت أكره. قالت: ما ترك لنا خرص. قال:

یا ابنه أخي! وما أتى إليك أعظم مما اخذ منك. (۱)

كحالة، أعلام النساء، ۲ / ۹۷

رمز ۱۰۵ - نعمان در جمله کوتاهی به یاد او آورد که پیغمبر، پدران و عشیره او را که در مکه اسیر او شدند، آزاد کرد. به یاد او آورد که پیغمبر با آن همه لطف و کرم، کودکان کفار حربی را هم نمی‌کشت و آزاد می‌کرد. به یاد او آورد که: «تو خود را خلیفه رسول خدا می‌دانی و همه قدرت و افتخار تو از این جاست. آخر این‌ها فرزندان و عزیزان رسول خدایند.» فاطمه بنت الحسین فرمود: «ای یزید! دختران رسول خدایند که اسیر شده‌اند.»

مردم گریستند و خاندان یزید شیون کردند. علی بن الحسین علیه السلام فرمود: «من در زنجیر بودم، گفتم: به من اجازه می‌دهید سخن گویم؟»

گفت: «بگو و ناهنجار مگو.»

گفتم: «من در جایگاهی هستم که چون من ناهنجار نگوید. سخنم این است که اگر رسول خدا مرا در زنجیر می‌دید، به نظر تو چه حالی داشت و چه می‌کرد؟»

به آن‌ها که اطرافش بودند، گفتم: «اورا آزاد کنید!»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۰۸

(۱) - فاطمه بنت الحسین و مجلس یزید

در ترجمه علیای مخدره زینب سبق ذکر یافت که شامی اشاره کرد به فاطمه بنت الحسین علیهما السلام و گفت: ایها الامیر! این جاریه را به من به بخشید که در آن حال ناله فاطمه بلند شد و به دامن عمه‌اش زینب چسبید و گفت: ای عمه! به فریادم برس، درد یتیمی مرا بس نبود حتی استخدم الی آخر آنچه در ترجمه علیای مخدره زینب علیها السلام ذکر یافت.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳ / ۲۸۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۴۹

راجع ما یلی «۱»:

الطبرانی، المعجم الكبير، ٣/ ١١٠، مقتل الحسين، / ٣٩-٤١ / عنه: الشَّجَرِي، الأُمَالِي،
 ١/ ١٧٨؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٧٤/ ١٢-١٣، تراجم النساء، / ٢٧٦-٢٧٧، مختصر
 ابن منظور، ٢٠/ ٣٥٤؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ٩/ ١٩٥
 الذهبی، سير أعلام النبلاء (ط مصر)، ٣/ ٢١٦ (ط دارالفكر)، ٤/ ٤٣٧٠
 الذهبی تاريخ الإسلام، ٢/ ٣٥٠-٣٥١
 الباعونى، جواهر المطالب، ٢/ ٢٩٥
 ابن الصَّبَّاح، الفصول المهمَّة، / ١٩٤-١٩٥ / عنه: البهبهاني، الدَّمْعَةُ السَّاكِبَةُ، ٥/ ١٠٤، ١٤٢؛
 الدَّرْبِنْدِي، أسرار الشَّهَادَةِ، / ٥٠١، ٥١٨؛ مثله الشَّيْبَانِي، نور الأبصار، / ٢٦٤-٢٦٥
 الطَّرِيحِي، المنتخب، / ٤٨٦ / عنه: البهبهاني، الدَّمْعَةُ السَّاكِبَةُ، ٥/ ١٠٣، ١٧٨؛ الدَّرْبِنْدِي،
 أسرار الشَّهَادَةِ، / ٥٠٤؛ القزويني، تَظْلَمُ الزَّهْرَاءُ، / ٢٧٠؛ المازندراني، معالي السَّبْطِينِ،
 ٢/ ١٦٢-١٦٣؛ الزَّنْجَانِي، وسيلة الدَّارِينِ، / ٣٨٦؛ مثله المجلسي، البحار، ٤٥/ ١٣٧؛
 البحراني، العوالم، ١٧/ ٤٣٧
 المازندراني، معالي السَّبْطِينِ، ٢/ ١٥٦
 المقرَّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ٤٥٥

(١)- [انظر سكينه بنت الحسين عليهما السلام ص].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ١٠٥٠

فاطمه بنت الحسين عليهما السلام من الشام إلى المدينة

ثم بعث يزيد بأهله وبناته إلى المدينة.

البلخي، البدء والتاريخ، ٢/ ٢٤٢

فاطمه بنت الحسين بن علي بن أبي طالب [...]، ثم خرجت إلى المدينة.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٧٤/ ٩، تراجم النساء، / ١٧٢، مختصر ابن منظور، ٢٠/

٣٥٣/ مثله المزني، تهذيب الكمال، ٣٥/ ٢٥٥

ثم إن يزيد بعد ذلك، أمر النعمان بن بشير أن يجهزهم بما يصلحهم إلى المدينة الشريفة، وسير معهم رجلاً أميناً من أهل الشام في خيل سيرها في صحبتهم، وودع يزيد علي بن الحسين، وقال له: لعن الله ابن مرجانه، لو كنت حاضرًا الحسين ما سألتني خصلة إلا كنت أعطيه إياها ولدفعت عنه الحنف بكل ما استطعت، ولكن قضاء الله غالب يا علي، كاتبني بأي حاجة كانت لك أقضيها إن شاء الله تعالى.

وأوصى بهم الرسول الذي سيره ليصحبهم، وكان يسايرهم هو وخيله التي معه فيكون الحريم قدام بحيث أنهم لا يفوتونه، وإذا نزلوا تنحى عنهم ناحية هو وأصحابه وكان حولهم كهيفة الحرس، وكان يسألهم عن حالهم ويتلطف بهم في جميع أمورهم، ولا يشق عليهم في مسيرهم إلى أن دخلوا المدينة «١»، فقالت فاطمة بنت الحسين لأختها «٢»: قد أحسن هذا الرجل «٣» إلينا، فهل لك أن تصليه بشيء؟ فقالت: والله ما معنا «٤» شيء نصله

(١)- [إلى هنا حكاه فى الدّمعة عن الإرشاد، وإلى هنا أيضاً لم يرد فى الأسرار. وفى فاطمة بنت الحسين مكانه: وقالت الفواز: كانت فاطمة كريمة الأخلاق، حسنة الأعراق، إنّه لما جهّز يزيد أهل البيت إلى المدينة بعد قتل الحسين، أرسل معهم رجلاً أميناً من أهل الشّام فى خيل سيّرها صحبتهم إلى أن دخلوا المدينة...].

(٢)- [أضاف فى نور الأبصار: سكينه عليها السلام].

(٣) (- ٣*) [الأسرار: فهل لك أن نصله؟ وساق الكلام كما مرّ].

(٤)- [فى نور الأبصار وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: معنا، وأضاف فيهما: ما].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ١٠٥١

به إلّما كان من هذا الحلّى. قالت: فافعلّى، فأخرجت «١» له سوارين ودملجين، وبعثتا بهما إليه، فردّهما، وقال: لو كان «٢» ما صنعت «٢» رغبة «٣» لكان فى هذا «٤» مقتنع بزيادة كثيرة «٤»، ولكنّى ما فعلته إلّالله تعالى، ولقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (٣*)

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ١٩٥-١٩٦ / عنه: البهاني، الدّمعة السّاكبة، / ٥

١٥٥؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ٥٢٦؛ مثله الشّبلنجي، نور الأبصار، / ٢٦٦؛

الأميني، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، / ٧٥

وفى المخزن: وانكبت فاطمة بنت الحسين عليه السلام على قبر أبيها، ثمّ بكت بكاءً شديداً حتّى غشى عليها.

المازندراني، معالى السّبطين، ٢ / ١٩٨ / مثله الزّنجاني، وسيله الدّارين، / ٤٠٥

وعن المهيج: أنّ فاطمة بنت الحسين عليه السلام احتضنت قبر أبيها وبكت بكاءً شديداً عند وداع القبر إلى أن اغمى عليها، ثمّ ودّعن

القبور وفارقن بقلوبٍ مصدوعهٍ ودموعٍ

مسكوبة. الميانجي، العيون، / ٢٩٦-٢٩٧

(١)- [نور الأبصار: أخرجنا].

(٢) (٢) [فى الدّمعة ونور الأبصار وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: الذى صنعته].

(٣)- [زاد فى الدّمعة ونور الأبصار وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: للدّنيا].

(٤-٤) [فاطمة بنت الحسين عليه السلام: كفاية].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ١٠٥٢

رثاء أبى الرّمح فى أبيها عليه السلام

حدّث المرزبانى، قال: دخل أبو الرّمح إلى فاطمة بنت الحسين بن علىّ عليهم السلام، فأنشدها مرثيةً فى الحسين عليه السلام وقال:

أجالت علىّ عيني سحائب عبرة فلم تصح بعد الدّمع حتّى ارمعلت

تبكى علىّ آل النّبىّ محمّد وما أكثرت فى الدّمع لا بل أقلّت

اولئك قوم لم يشيموا سيوفهم وقد نكأت أعداؤهم حين سلّت

وإنّ قتيل الطّفّ من آل هاشم أذلّ رقاباً من قريش فذلّت

فقال فاطمة: يا أبا رمح! هكذا تقول؟ قال: فكيف أقول جعلني الله فداك؟ قالت:

قل: أذلّ وقاب المسلمين فذلت. فقال: لا أنشدها بعد اليوم إلّا هكذا.

ابن نما، مثير الأحران، / ۶۰-۶۱/ عنه: المجلسي، البحار،

۲۹۴/۴۵؛ البحراني،

العوالم، ۱۷/ ۵۴۴-۵۴۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۵۳

موت زوجها ورتاؤها عليها السلام

أخبرنا «۱» أبو سعد ابن البغدادي، أنا أبو عمرو ابن منده، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد ابن محمد بن عمر، نا أبو بكر ابن أبي الدنيا، حدّثنى محمد بن صالح القرشي، حدّثنى أبو اليقظان، قال: نظرت فاطمة بنت الحسين إلى جنازة زوجها الحسن بن الحسن، ثم غطت وجهها، وقالت:

وكانوا رجاءً ثم أمسوا رزيةً لقد عظمت تلك الرزايا وجلت

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدّثنى أبو يعقوب الكوفي، نا جرير، عن ابن خالد بن سلمة القرشي، قال:

لما مات الحسن بن الحسن بن عليّ اعتكفت فاطمة بنت حسين بن عليّ «۲» على قبره سنة. وكانت امرأته، ضربت على قبره فسطاقاً «۳» فكانت فيه، فلما مضت السنة قلعوا الفسطاق، ودخلوا المدينة فسمعوا صوتاً من جانب البقيع: هل وجدوا ما فقدوا؟! فسمع من الجانب الآخر: بل يسوا فانقلبوا. «۴»

أخبرنا أبو القاسم الجنيد بن محمد بن عليّ القاضي بهراء، أنا أبو منصور بن شكرويه.

ح وأخبرنا أبو سعد ابن البغدادي، أنا أبو منصور ابن شكرويه ومحمد بن أحمد بن عليّ السمسار.

قالا: أنا إبراهيم بن عبدالله بن محمد، نا أبو عبدالله المحاملي، نا محمد بن خلف، نا

(۱)- انظر الحدائق، ۱۳۲.

(۲)- سقطت اللفظة من د، س وأضفناها من الحدائق.

(۳)- الفسطاق - بضمّ الفاء وكسرها -: بيت من الشعر، والجمع فساطيط.

(۴)- [إلى هنا حكاة عنه في المختصر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۵۴

محمد بن حميد، نا جرير عن مغيرة، قال:

لما مات الحسن بن الحسن، ضربت امرأته على قبره فسطاقاً، فأقامت عليه سنة.

ثم انصرفت بعد، فسمعوا قائلاً يقول: هل وجدوا ما طلبوا؟ فأجابه آخر: بل يسوا- وفي حديث ابن البغدادي: بل يسوا- فانقلبوا.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۶/ ۷۴، تراجم النساء، / ۲۸۱-۲۸۲، مختصر ابن منظور، ۲۰/ ۳۵۵

وروى: أن فاطمة بنت الحسين عليهما السلام ضربت فسطاقاً على قبر بعلمها الحسن بن الحسن عليه السلام سنة، فلما انقضت السنة

قوّضت الفسطاق راجعةً إلى بيتها، فسمعت هاتفاً يقول: هل بلغوا ما طلبوا؟ فأجابه هاتف آخر، بل يسوا فانصرفوا. «۱»

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۱۰/ ۲۸۷-۲۸۸

(۱) - فقیر گوید که در احوال حسن مثنی دانستی که زوجه او فاطمه بنت الحسین علیه السلام نیز یک سال بر سر قبر او اقامت جست و به سوگواری و عبادت مشغول شد، بعد از آن مدت به خانه منتقل شد.

قمی، منتهی الآمال، / ۵۴۹

و حسن مثنی در سن سی و پنج سالگی در مدینه طیبه از دنیا رحلت فرمود.

در ارشاد است که جناب فاطمه یک سال تمام روی مرقد وی خیمه زد و بر سر قبر وی نشست. روزها روزه می گرفت و شبها را به عبادت به سر می برد و بعد امر فرمود که خیمه را برچینند و در آن حین شنید هاتفی می گفت: هل وجدوا ما فقدوا؟ و دیگری می گفت: بل یسوا فانقلبوا، انتهى.

خراسانی، منتخب التواریخ، / ۱۷۴

تا در مدینه وفات کرد و در آن وقت سی پنج سال از سن او گذشته بود و در بقیع مدفون گردید و فاطمه تا یک سال بر سر قبر او خیمه برافراخت و به عزاداری مشغول بود. آن گاه به مدینه مراجعت فرمود. ناگاه ندایی شنید که گوینده ای گفت: «هل وجدوا ما فقدوا؟» دیگری در جواب او گفت: «بل یسوا فانقلبوا.»

بالجملة ترجمه آن را در «فرسان الهیجا» ذکر کرده ام.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳ / ۲۸۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۵۵

راجع ما یلی «۱»:

البخاری، الصحيح، ۱ / ۳۲۳ / عنه: ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۳۰؛ المزی، تهذیب

الکمال، ۶ / ۹۵؛ ابن حجر، تهذیب التّهذیب، ۲ / ۲۶۳؛ المجلسی، البحار، ۴۴ / ۱۷۰ -

۱۷۱؛ العجلی، تاریخ الثقات (الهامش)، / ۱۱۷؛ الأینی، فاطمه بنت الحسین علیه السلام، / ۷۰

المفید، الإرشاد، ۲ / ۲۲ - ۲۳ / عنه: ایربلی، کشف الغمّة، ۱ / ۵۸؛ المجلسی، البحار، ۴۴ /

۱۶۷؛ البحرانی، العوالم، ۱۹ / ۳۱۰؛ البهبهانی، الدّمعة الساکبة، ۳ / ۳۳۹؛ القمی، نفس

المهموم، / ۶۷۵ - ۶۷۶؛ المازندرانی، معالی السبّطین، ۱ / ۵۸؛ مثله رضی الدّین ابن المطهر،

العدد القویة، / ۳۵۵؛ ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۶۹؛ الشّبلنجی، نور الأبصار، / ۲۵۲،

۳۸۳؛ آل بحر العلوم، تحفة العالم، ۱ / ۲۹۹

الغزالی، إحياء العلوم، ۴ / ۴۸۶

المحلّی، الحدائق الوردیة، ۱ / ۱۳۶

ابن الطّقطقی، الأصبلی، / ۶۳

الصّفدی، الوافی بالوفیات، ۱۱ / ۴۱۷ - ۴۱۸

خواند امیر، حیب السیر، ۲ / ۳۲ - ۳۳

ابن شدقم، تحفة لبّ الألباب، / ۱۲۰

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲ / ۲۷۳

الأعرجی، مناهل الضّرب، / ۱۷۰

القمی، نفس المهموم، / ۶۷۵ - ۶۷۷

الأمین، أعيان الشيعة، ۴۳/ ۵، ۴۴

(۱) - [راجع الجزء ۱۲ من هذه الموسوعة: وفاء الحسن المثني وتعزية زوجته].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۵۶

حوارها عليها السلام مع الكميت

أخبرني حبيب بن نصر المهلبی، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: قال محمد بن كناسه:
حدثني صاعد مولى الكميت، قال: [...].

قال: ودخلنا على فاطمة بنت الحسين - عليهما السلام -، فقالت «۱»: هذا شاعرنا أهل البيت، وجاءت بقدرح فيه سويق، فحرّكته بيدها
وسقت الكميت، فشربه، ثم أمرت له بثلاثين ديناراً و «۲» مركب، فهملت عيناه، وقال: لا والله لا أقبلها؛ إني لم أحبكم للدنيا. «۳»
أبو الفرج، الأغاني (ط ۱ دار إحياء التراث العربي)، ۱۷/ ۲۵، (ط ۲، ۱۷/ ۲۰) / عنه: العلامة الأميني، الغدير، ۱۹۸/ ۲؛ كخاله، أعلام
النساء، ۴/ ۴۴؛ الأميني، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، ۷۴/ ۴

(في القمقام) قال صاعد مولى كميته: دخلنا عليها لنسلم عليها، فلما بصرت بكميت قالت: مرحباً بشاعرنا، هذا شاعرنا أهل البيت،
فعملت بيدها سويقاً في كأس، وناولتها الكميت، فأخذ وشرب. ثم أحضرت له بدره فيها ثلاثون ديناراً من ذهب ومركباً من مراكبها
الخاصة، حملته عليه، فقال الكميت: لا والله لا أقبلها، إني لم أحبكم للدنيا. «۴»

المازندراني، معالي السبطين، ۲/ ۲۱۹

(۱) - [في أعلام النساء وفاطمة بنت الحسين عليه السلام مكانهما: دخل الكميت على فاطمة بنت الحسين، فقالت: ...].

(۲) - [أعلام النساء: أو].

(۳) - [جاء في هامش أعلام النساء: شاعر مقدّم عالم بلغات العرب، خبير بأيامها، من شعراء مضر وألسنتها والمتعصبين على القحطانية
المقارنين المقارعين لشعرائهم العلماء بالمثالب والأيام، المفخرين بها. عاش في أيام بني امية ولم يدرك الدولة العباسية، ومات قبلها.
وكان معروفاً بالتشيع لبني هاشم، مشهوراً بذلك وقصائده الهاشميات من جيد شعره ومختار].

(۴) - و در آخر جلد اول «منتهى الآمال» می نویسد که کمیت شاعر، قصیده‌ای در مدح اهل بیت گفته

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۵۷

بود. بنی هاشم درهم و دینار بسیار از برای او جمع کردند حتی زیور زنان را، ولی کمیت قبول نکرد و به خدمت فاطمه بنت الحسین
علیه السلام شرفیاب شد. آن مخدره قدحی سویق برای کمیت آورد و فرمود: «کمیت، شاعر ما اهل بیت است.»

سپس کمیت از آن سویق آشامید. فاطمه آن گاه امر فرمود تا سی دینار و مرکبی به کمیت دادند. کمیت بگریست و سوگند یاد کرد
که: «قبول نخواهم کرد، من با شما به جهت دینار دوستی نکردم و شعر برای گرفتن صله انشا ننمودم.»

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۸۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۵۸

احتفاظها عليها السلام بآثار رسول الله صلى الله عليه وآله

حدَّثنا الحجاج عن الحسن بن الحسين، عن ابن سنان، عن العزمي، عن أبي المقدام، قال: كنت أنا وأبو المقدام حاجين، قال: فماتت أم أبي المقدام في طريق المدينة، قال: فجنّت أريد الإذن على أبي جعفر عليه السلام، فإذا بغلته مسرّجه وخرج ليركب، فلما رأني قال: كيف أنت يا أبا المقدام؟ قال: قلت: بخير، جعلت فداك. ثم قال: يا فلانة! استأذني على عمي، قال: ثم قال: لا تعجل حتى آتيك، قال: فدخلت على عمّته فاطمة بنت الحسين وطرحت لي وسادة، فجلست عليها، ثم قالت: كيف أنت يا أبا المقدام؟ قلت: بخير، جعلني الله فداك يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: قلت: يا بنت رسول الله! شيء من آثار رسول الله. قال: فدعت ولدها، فجأؤوا خمسة، فقالت: يا أبا المقدام! هؤلاء لحم رسول الله ودمه. أرنتي جفنة فيها وضر عجين وضبابته حديد، فقالت: هذه الجفنة التي اهديت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ملاء لحم وثريد.

قال: فأخذتها وتمسّحت بها. (۱)

الصفار، بصائر الدرجات، / ۲۰۵، رقم ۴۱ باب ۴/ عنه: المجلسي، البحار، / ۲۶

۲۱۴ رقم ۲۷ باب ۱۶؛ الأميني، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، / ۱۱۵-۱۱۶

(۱)- [زاد في البحار: بيان: شيء أي مطلوبى شيء، أو أعندك شيء؟ والوضر: الدرن والدسم. وقال الجوهرى وغيره: الضبّة: حديدة عريضة يضرب بها، وكون تلك الجفنة عندها ينافى سائر الأخبار إلّا أن يكون الإمام عليه السلام أودعها عندها مع أنّها حينئذ كانت في بيته عليه السلام كما هو ظاهر الخبر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۵۹

مواظها عليها السلام لأبنائها

منها:

أبو جعفر محمّد بن سليمان قال: حدّثنا أبو القاسم إبراهيم بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه قال: حدّثني موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن «(۱)» بن عليّ بن أبي طالب قال: حدّثني أبي عن أبيه، عن جدّه، قال: قال عبد الله بن الحسن: قالت امي فاطمة ابنة الحسين: يا بني! الزم مجلس خالك عليّ بن الحسين، فما جلست إليه قطّ إلّا قمت من عنده بعلم قد استفدته منه وخشيت لله يحدث في قلبي لما أرى من خشيته.

محمّد بن سليمان، المناقب، ۲ / ۲۷۱ رقم ۷۳۹

وروى عن عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، أنّه قال: كانت امي فاطمة بنت الحسين عليه السلام تأمرني أن أجلس إلى خالي عليّ بن الحسين عليه السلام، فما جلست إليه مجلساً قطّ، إلّا أفدت منه علماً.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳ / ۲۷۱ رقم ۱۱۷۴

أخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى قال: حدّثنا جدّي، قال: حدّثني إدريس ابن محمّد بن يحيى بن «(۲)» عبد الله بن حسن «(۳)» بن حسن «(۳)»، وأحمد بن عبد الله بن موسى، وإسماعيل بن يعقوب جميعاً، «(۴)» قالوا: حدّثنا «(۴)» «(۵)» عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جدّه،

(۱) - الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي أصلي: «الحسن بن الحسين بن عليّ...».

(۲) - [البحار: عن].

(۳-۳) [لم يرد في البحار].

(۴) (۴) [البحار: عن].

(۵) - [في كشف الغمّة مكانه: وقال: باب ذكر طرف من أخبار عليّ بن الحسين عليه السلام حدّثنا...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۶۰

قال: كانت أمّي فاطمة بنت الحسين عليه السلام تأمرني أن أجلس إلى خالي عليّ بن الحسين عليهما السلام، فما جلست إليه قطّ

إلّاقمت بخير قد أفدته «۱» إمّا خشيةً لله تحدث «۲» في قلبي لِمَا أرى من خشيته لله، أو علم قد «۳» استفدته منه. «۴»

أخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد العلويّ، عن جدّه، عن محمّد بن ميمون البزّاز، قال: حدّثنا سفيان بن عيينه، عن ابن شهاب

الزّهريّ، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين عليهما السلام، وكان أفضل هاشميّ أدركناه، قال: أحبّونا حبّ الإسلام، فما زال حبّكم لنا حتّى

صار شيئاً علينا. «۵»

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۱۴۱ / عنه: الإربليّ، كشف الغمّة، ۲ / ۸۴؛ المجلسي، البحار،

۷۳ / ۴۶، رقم ۵۹؛ السيّد هاشم البحراني، ۴ / ۳۶۷، رقم ۱۱۱ / ۱۳۶۳

ومنها: أخبرنا محمّد بن الحسين القطّان، أخبرنا محمّد بن الحسن النّقاش أنّ الحسن ابن سفيان أخبرهم، قال: حدّثنا إبراهيم بن المنذر،

حدّثنا «۶» محمّد بن معن الغفّاريّ،

(۱) - [كشف الغمّة: استفدته].

(۲) - [زاد في البحار: لله].

(۳) - [لم يرد في البحار].

(۴) - [زاد في البحار: بيان: قال الفيروز آبادي: أفدتُ المال استفدته وأعطيته ضدّ].

(۵) - حسن بن محمد بن يحيى (به سند خود) از جدّش عبدالله بن موسى حديث کند که گفت: مادر من فاطمه دختر حسين عليه

السلام به من دستور می داد که من با دایی خود حضرت علي بن الحسين عليهما السلام همنشین شوم. پس هرگز نشد که من با او

همنشین شوم جز این که بهره مند از نزدش برخاستم. یا ترسی از خدا در من پیدا شده بود که از ترس او از خدا دیده بودم، یا دانشی

که از او استفاده کرده بودم (و خلاصه هرگز بی بهره از مجلس او بر نمی خاستم).

محلّاتی، ارشاد، ۲ / ۱۴۱

و حسن بن محمد علوی (به سندش) از زهری حديث کند که گفت: علي بن الحسين عليهما السلام برای من حديث کرد- و او

برترین مردی از بنی هاشم بود که ما دیدیم- و فرمود: ما را به دوستی اسلام دوست بدارید، پس پیوسته دوستی شما برای ما است تا

آن گاه که آن دوستی بر ما عیب و نازیبا شود (که دیگر آن دوستی برای ما زیان دارد، شاید مقصود امام عليه السلام این باشد که

در دوستی ما نباید از حد بگذرانید و به مرحله غلو برسید، و تنها به همان مقدار که با اصول اسلام موافقت دارد اکتفا کنید).

(۶) - [في تاريخ دمشق، ج ۷۴ مکانه: ح وأخبرنا أبونصر [بن] رضوان، أنا أبو محمّد الجوهريّ، أنا أبو عمر

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۶۱

حدّثنا «۱» محمّد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، قال «۲»: جمعنا أمنا فاطمة بنت الحسين بن عليّ، فقالت: يا بنّي، إنّه والله «۳» ما نال

أحد من أهل السَّفة بسفهم شيئاً، ولا أدركوا «٤» ما أدركوه «٤» من لذاتهم إلَّا وقد ناله أهل المروءات بمروءاتهم، فاستتروا بجميل «٥» ستر الله عزَّ وجلَّ.

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٥/ ٣٨٦/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٥٦/ ٢٨٨، ٧٤/ ١٨؛ تراجم النساء، ٢٨٤؛ مختصر ابن منظور، ٢٠/ ٣٥٧؛ مثله الشَّبلنجي، نور الأبصار، ٣٨٥/

ابن حيويه، أنا محمَّد بن خلف بن المرزبان، نا أبو سعيد المدني، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي، وذؤيب بن عمامة، قال: نا محمَّد ... [١]- [تاريخ دمشق، ج ٧٤: حدَّثني].

[٢]- [في تاريخ دمشق، ج ٥٦ مكانه: أخبرنا أبو القاسم العلوي، وأبو الحسن المالكي، قال: نا وأبو منصور ابن خيرون المقرئ، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أنا محمَّد بن الحسن النَّقَّاش، أنا الحسن بن سفيان أخبرهم، نا [إبراهيم] بن [المنذر]، حدَّثنا محمَّد بن معن [الغفاري]، حدَّثني محمَّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفَّان القرشيَّ الأمويَّ قال: ...]. [٣]- [في نور الأبصار مكانه: ومن كلام فاطمة رضی الله عنها: والله ...].

[٤-٤] [لم يرد في نور الأبصار].

[٥]- [لم يرد في تاريخ دمشق].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ١٠٦٢

حوارها عليها السلام مع الإمام الباقر عليه السلام «١»

سمعت محمَّد بن علي يذاكر فاطمة بنت حسين شيئاً من صدقة النَّبي صلى الله عليه وآله، فقال: هذه توفِّي لي ثمانياً «٢» وخمسين «٣»، ومات لها «٤».

ابن سعد، الطبقات، ٥/ ٢٣٨/ مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٥٧/ ٢٢٩ (ط المحمودي) / ١٦١؛ الإربلي، كشف الغمَّة؛ ٢/ ١٢٠؛ المجلسي، البحار، ٤٦/ ٢١٨؛

البحراني، العوالم، ١٩/ ٤٣٩

قال محمَّد بن أبي عمر، قال سفيان، قال جعفر: سمعتُ أبي يقول لعَمَّتِه فاطمة بنت حسين أمَّ عبد الله بن حسن: هذه [السنة] توفِّي لي ثمان وخمسين.

أبو زرعة، التاريخ، ١/ ٥٨٧ رقم ١٦٦١

واختلف في سنة وفاته، فقال الواقدي: توفِّي أبو جعفر محمَّد بن علي بالمدينة سنة تسع عشر ومائة، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة. وقال سفيان بن عيينة: سمعت جعفر بن محمَّد عليه السلام يقول: سمعت أبي عليه السلام يقول لعَمَّتِي فاطمة بنت الحسين عليها السلام، وقد كَلَّمْتِه في شيء: لي ثمان وخمسون سنة، وتوفِّي [تلك] السنة.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ٣/ ٢٨٨

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران،

(١)- [أضاف في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو الفضل بن البقال، أنبأنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد، حدّثنا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله، حدّثنا عليّ قال: وحدّثنا سفيان، قال: سمعتُ الهذليّ يسأل جعفر بن محمّد، قال. وأضاف في كشف الغمّة والبحار والعوالم: وعن جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، قال: سمعتُ...]

(٢)- [في كشف الغمّة والبحار والعوالم: ثمان].

(٣)- [أضاف في كشف الغمّة والبحار والعوالم: سنه].

(٤)- [في كشف الغمّة والبحار والعوالم: فيها].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ١٠٦٣

أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا سفيان، نا جعفر بن محمّد، قال: سمعت «١» أبي يقول لعمتّه فاطمه بنت حسين أمّ عبد الله بن حسن: هذه توفّي لي ثمان «٢» وخمسين «٣»، فمات «٤» فيها، «٥» واختلف في وفاته، ف قيل سنه أربع عشرة، [وقيل: سنه ستّ عشرة]، وقيل سنه سبع عشرة، وقيل سنه ثمان عشرة. وبقيت فاطمه إلى أن مات.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٩/٧٤ - ٢٠، ٥٧/٢٢٩ - ٢٣٠ (ط المحمودي)، /

١١٦، تراجم النساء، / ٢٨٧

عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال: قُتل عليّ عليه السلام وهو ابن ثمانٍ وخمسين، ومات لها حسن، وقُتل لها الحسين «٦»، ومات عليّ بن الحسين وهو ابن ثمانٍ وخمسين. وسمعت جعفرًا يقول: سمعت أبي يقول لعمتّه فاطمه بنت حسين أمّ عبد الله بن حسن: هذه «٧» توفّي لي

(١)- [في تاريخ دمشق ج ٥٧ مكانه: أخبرنا أبو محمّد السلمي، حدّثنا أبو بكر الحافظ، وأخبرنا أبو محمّد السلمي، حدّثنا أبو بكر الحافظ، وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر ابن الطبري، قال: أنبأنا أبو الحسين ابن الفضل، حدّثنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب، حدّثنا محمّد بن يحيى، حدّثنا سفيان [قال: سمعت جعفر بن محمّد يقول: سمعت ...].

وفيه أيضاً مكانه: أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنبأنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، أنبأنا عليّ بن محمّد، أنبأنا أبو عمرو ابن السيمّاك، حدّثنا حنبل، حدّثنا الحميدي، حدّثنا سفيان، حدّثنا جعفر بن محمّد، قال: سمعت

وفيه أيضاً مكانه: أخبرنا أبو الحسين المعدّل وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي عليّ قالوا: أنبأنا أبو جعفر ابن المسلمه، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أحمد بن سليمان، حدّثنا الزبير بن بكار، حدّثني سفيان بن عيينه، عن جعفر بن محمّد، قال: سمعت ...].

(٢)- [تاريخ دمشق ج ٥٧: ثمانياً].

(٣)- [إلى هنا حكاة في تاريخ دمشق ج ٥٧ ص ٢٢٩].

(٤)- [تاريخ دمشق ج ٥٧ ص ٢٣٠: ثم مات].

(٥)- [إلى هنا في تاريخ دمشق ج ٥٧ ص ٢٢٩ و ٢٣٠].

(٦)- أي عمر كلّ منهما (٥٨) سنه أيضاً.

(٧)- إشارة إلى السنه التي هم فيها.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ١٠٦٤

ثمانياً وخمسين «١». فمات لها.

ابن الجوزي، صفة الصّفوة، ١/ ٣٣٤ (ط حلب)، ١/ ٣٣٤

قال جعفر بن محمد هذا: وسمعت أبي يقول لعَمَّتِه فاطمة بنت الحسين: قد أتت عليَّ ثمان وخمسون. فتوفِّي لها.

سبط ابن الجوزي، المستدرک للعوامل (تذكرة الخواص)، ١٩ / ٤٤٥

قال ابن عيينة: حدَّثنا جعفر بن محمد: سمعت أبي يقول لعَمَّتِه فاطمة بنت الحسين:

هذا توفِّي لي ثمانياً وخمسين سنة. فمات فيها.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ٥ / ٣٤٤

قال ابن سعد، أنا عبد الرحمن بن يونس، عن ابن عيينة، عن جعفر بن محمد: سمعت محمد بن علي، وهو يذاكر فاطمة بنت الحسين صدقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: وهذه توفِّي ثمانياً وخمسين سنة. ومات بها، انتهى.

وهذا السند في غاية الصِّحَّة ومقتضاه أن يكون ولد سنة ستين وهذا هو الذي يتَّجه، لأنَّ أباه علي بن الحسين شهد مع أبيه يوم كربلاء وهو ابن عشرين سنة، وكان يوم كربلاء في المحرم سنة إحدى وستين ومقتضاه أن مولد علي كان سنة إحدى وأربعين، فمن يولد سنة أربعين أو سنة إحدى وأربعين كيف يولد له سنة خمس وأربعين؟ والأصحَّ أنه مات سنة أربع عشرة، لأنَّ البخاري قال: ثنا عبد الله بن محمد، عن ابن عيينة، عن جعفر بن محمد قال: مات أبي سنة أربع عشرة. فيكون مولده علي هذا سنة ست وخمسين وهو يتَّجه أيضاً. وقد قيل: إن رواية محمد عن جميع من سمى هنا من الصِّحابة ما عدا ابن عباس وجابر بن عبد الله وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب مرسله.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٩ / ٣٥١

(١) - أوفى: أتم وأبلغ. أي تم له بتلك السنة ثمان وخمسون من العمر. وفي المطبوع: «ثمان».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ١٠٦٥

ما جاء في الكتب من أخبارها:

أخبرنا محمد بن عمر، قال: ثنا محمد بن بشر بن حميد المُرَني عن أبيه، قال: دعاني عمر بن عبدالعزيز، فقال لي: خذ هذا المال الأربعة آلاف دينار أو خمسة آلاف دينار، فاقدّم بها علي أبي بكر ابن حزم، فقل له: فليضمَّ إليه خمسة آلاف أو ستّة آلاف حتّى يكون عشرة آلاف دينار وأن تأخذ تلك الآلاف من الكتيبة، ثم تقسّم ذلك علي بني هاشم وتسوّى بينهم الذكر والانثى والصِّغير والكبير سواء. قال: ففعل أبو بكر، فغضب من ذلك زيد بن حسن، فقال لأبي بكر قولاً نال فيه من عمر، وكان فيما قال: يسوّى بيني وبين الصِّبيان، فقال أبو بكر: لا تبلغ هذه المقالة عنك أمير المؤمنين فيغضب ذلك وهو حسن الرأى فيكم، قال زيد: فاسألك بالله إلّا كتبت إليه تخبره بذلك، فكتب أبو بكر إلى عمر يذكر له أن زيد بن حسن قال مقالة فيها غلظة وأخبره بالذي قال. وقلت: يا أمير المؤمنين! إن له قرابة ورحماً، فلم يبال عمر وتركه.

وكتبت إليه فاطمة بنت حسين تشكر له ما صنع وتقسّم بالله: يا أمير المؤمنين لقد أخدمت من كان لا خادم له واكتسى منهم من كان عارياً، فسُرَّ بذلك عمر. «١»

أخبرنا محمد بن عمر، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الله، عن يحيى بن أبي يعلى، قال: لما قدم المال «٢» علي أبي بكر ابن حزم «٣»، فقسّمه «٤»، أصاب كل إنسان خمسين ديناراً. قال:

فدعتني فاطمة بنت حسين، وقالت: اكتب، فكتبت: بسم الله الرحمن الرحيم، لعبد الله عمر أمير المؤمنين من فاطمة بنت حسين. سلام عليك، فإنني أحمد إليك الله الذي لا إله

(۱) - [إلى هنا لم يرد في تاريخ دمشق وتراجم النساء والمختصر].

(۲) - [زاد في تاريخ دمشق وتراجم النساء والمختصر: يعنى غلّة الكتيبة من خير، وكانت خمس رسول الله صلى الله عليه وآله].

(۳) - [تاريخ دمشق: حازم].

(۴) - [زاد في تاريخ دمشق وتراجم النساء: على بنى هاشم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۶۶

إلا هو. أما بعد، فأصلح الله أمير المؤمنين، وأعانه على ما ولاه وعصم له دينه، فإن أمير المؤمنين كتب إلى أبي بكر ابن حزم أن يقسم فينا مالا من الكتيبة، ويتحرى بذلك ما كان يصنع من كان قبله من الأئمة الراشدين المهديين، فقد بلغنا ذلك، وقسم فينا، فوصل الله أمير المؤمنين وجزاه من وال خير ما جرى أحداً من الولاة، فقد كانت أصابتنا جفوة، واحتجنا إلى أن يعمل فينا بالحق، فاقسم لك بالله يا أمير المؤمنين، لقد اختدم من آل رسول الله صلى الله عليه وآله من كان لا خادم له، واكتسى من كان عارياً، واستنق من كان لا يجد ما يستنق.

وبعث إليه رسولاً «۱» قال: فأخبرني الرسول، قال فقدمت «۱» عليه، فقرأ كتابها، وإنه ليحمد الله ويشكره، وأمر لي بعشرة دنانير، وبعث إلى فاطمة بخمسمائة دينار، وقال:

استعيني بها على ما يعروك، وكتب إليها بكتاب يذكر فضلها، وفضل أهل بيتها ويذكر ما أوجب الله لهم من الحق. قال: «۲» فقدمت عليها «۲» بذلك المال. «۳»

ابن سعد، الطبقات، ۵/ ۲۸۷ - ۲۸۸ / عنه: ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۷۴ / ۱۸ -

۱۹، تراجم النساء، ۲۸۵ - ۲۸۶؛ مختصر ابن منظور، ۲۰ / ۳۵۷ - ۳۵۸

وحدثني الحسين بن عليّ الحرمازي، ثنا العثبي، قال: سمع عمر بن عبدالعزيز رجلاً يمدح فاطمة بنت الحسين، ويقال فاطمة بنت عبد الملك امرأته، فقال: ما تعرف من الشر شيئاً. فقال عمر: معرفتها بالشر جنتها إياه.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۸ / ۲۰۰ - ۲۰۱

(۱ - ۱) [في المختصر: فقدم].

(۲ - ۲) [في المختصر: ووصل إليها].

(۳) - [أورده اند كه فاطمه بنت حسين بن علي رضي الله عنه بيوسته عمر بن عبدالعزيز را ستايش نموده، گفتي: اگر او زنده بودي ما را احتياج به كس نبودي.]

ميرخواند، روضة الصفا، ۳ / ۳۲۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۶۷

وذكرت فاطمة بنت الحسين عليها السلام عند عمر بن عبدالعزيز، وكان لها معظماً، فقيل:

إنها لا تعرف الشر. فقال عمر: عدم معرفتها بالشر جنتها الشر.

ابن عبدربه، العقد الفريد (ط دار الفكر)، ۲ / ۲۹۳ / مثله كحاله، أعلام النساء، ۴ /

۴۷؛ الأمني، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، / ۷۵

ويروى: أنها وفدت على هشام بن عبد الملك.

الذهبي، تاريخ الإسلام، (ط دار الكتاب العربي)، ۷ / ۴۴۲ (حوادث سنة ۱۰۱ إلى ۱۲۰)

عنه: الأمینی، فاطمة بنت الحسین علیه السلام، / ۷۵
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۶۸

وفاتها علیها السلام

ماتت «۱» وقد قاربت «۲» التسعین سنه «۳».

ابن حبان، الثقات، / ۵ / ۳۰۱ / عنه: ابن حجر، تهذیب التهذیب، / ۱۲ / ۴۴۳ / عنه:

الأمینی، فاطمة بنت الحسین علیه السلام، / ۷۰؛ المیانجی، العیون العبری، / ۳۱۰ /
وماتت فاطمة بنت حسین فی خلافة هشام بن عبدالملک.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، / ۷۴ / ۱۴، تراجم النساء، / ۲۷۹ /
وفی هذه السنه [سبع عشرة ومائه] أيضاً توفیت اختها [سکینه علیه السلام] لأبیها «۴» فاطمة بنت الحسین علیه السلام.

سبط ابن الجوزی، تذکرة الخواص، / ۲۷۹ - ۲۸۰ (ط حجری)، / ۱۵۸ (ط مؤسسه آل
البیته)، / ۲۵۱ / عنه: الأمين، أعیان الشیعة، / ۸ / ۳۸۷؛ مثله القمی، نفس المهموم، / ۵۳۰ /
وكانت وفاة فاطمة بالمدينة.

سبط ابن الجوزی، تذکرة الخواص، / ۲۸۰ (ط حجری)، / ۱۵۸ /
قال ابن عینیة: بقيت فاطمة إلى سنه نیف عشرة ومائه.

الذهبی، تاریخ الإسلام، (ط دار الكتاب العربی)، / ۷ / ۴۴۲ (حوادث سنه ۱۰۱ إلى ۱۲۰)
/ عنه: الأمینی، فاطمة بنت الحسین علیه السلام، / ۷۵ /
(وفیها) [سنه عشرة ومائه] توفیت فاطمة بنت الحسین بن علی رضی الله عنهم. «۵»
الیافعی، مرآة الجنان، / ۱ / ۲۳۴ / عنه: المیانجی، العیون العبری، / ۳۱۰ «۵»

(۱) - [فی التهذیب مکانه: ذکرها ابن حبان فی الثقات، قلت وقال: ماتت ...].

(۲) - [فی العیون العبری مکانه: إنها قاربت ...].

(۳) - [لم یرد فی التهذیب].

(۴) - [لم یرد فی نفس المهموم].

(۵) - آن گاه راه خود را دنبال کرده، به شهر غزه که بلافاصله پس از مصر اول بلاد شام است، رسیدیم.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۶۹

كانت أكبر «۱» من سکینه رضی الله عنها.

غزه شهری است وسیع و دارای عمارت‌های بسیار و بازارهای خوب و مساجد متعدد و بارو. غزه مسجد جامع خوبی داشت، و مسجدی که اکنون نماز جمعه در آن اقامه می‌شود. توسط امیر معظم جاوولی بنا گردیده است، و ساختمانی بسیار خوب و عالی دارد. منبر این مسجد از رخام سپید است. قاضی غزه بدر الدین سلختی حورانی، و مدرس آن علم الدین بن سالم بود. خاندان «بنی سالم» در این شهر سمت ریاست و بزرگی داشتند. و شمس الدین قاضی بیت المقدس از این خاندان بود.

از غزه به مدینه الخلیل رفتم، که شهری به ظاهر کوچک و در معنی بزرگ و نورانی و زیبا و عجیب است. این شهر در وسط دره ای واقع گردیده است. مسجدی بسیار نیکو و عالی و مرتفع دارد، که با سنگ‌های تراش ساخته شده است. در یکی از رکن‌های آن تخته سنگی کار گذاشته‌اند که یک قطرش سی و هفت و هفت می‌باشد و می‌گویند: این مسجد را جنیان به فرمان سلیمان پیغمبر بنا کرده‌اند.

در داخل مسجد، غار مقدسی است که قبور ابراهیم و اسحاق و یعقوب علیهم السلام در آن واقع می‌باشد. و روبه‌روی آن قبور سه قبر دیگر منسوب به زوجات آن پیغمبران است. [...]

نزدیک این مسجد مغازه‌ای است که قبر فاطمه دختر حسین بن علی علیه السلام در آن واقع است و دو لوح مرمر در قسمت‌های بالا و پایین قبر هست که در یکی به خط زیبایی این عبارت نوشته شده:

«بسم الله الرحمن الرحيم

لله العزة والبقاء وله ما ذرء وما برء وعلى خلقه كتب الفناء وفى رسول الله اسوء، هذا قبر ام سلمة فاطمة بنت الحسين رضى الله عنه» ۱
در لوح دیگر نوشته‌اند: «عملکرد محمد بن ابی سهل نقاش در مصر» و زیر آن اشعاری است به این مضمون:

«آن را که در دلم جای داشت برخلاف میل خود در میان خاک‌ها و سنگ‌ها جای دادم

ای قبر فاطمه دختر پسر فاطمه؛ دختر امامان، دختر ستارگان درخشان

ای قبر! چه مایه از دین و تقوی و عفت و عصمت و پاکدامنی در تو نهفته است»

۱. یعنی: خدای راست عزت و پایداری و مر او راست آنچه خلق کرد و بیافرید. مرگ و نیستی را بر بندگان خود مقرر داشت. زندگی پیغمبر برای شما سرمشق است. اینک گور ام سلمه فاطمه دختر حسین رضى الله عنه.

موحد، سفرنامه ابن بطوطه، / ۴۵، ۴۷

در سنه عشر و مائه که منصب حکومت تعلق به هشام بن عبدالملک مروان داشت، از عالم انتقال نمود.

خواند امیر، حبيب السیر، ۶۱ / ۲

(۱) - [زاد فی فاطمة بنت الحسين علیه السلام: سنًا من اختها].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۷۰

الطبری، التاریخ، ۵ / ۴۶۴ / مثله ابن الأثیر، الکامل، ۳ / ۲۹۹؛ التویری، نهائیه

الإرب، ۲۰ / ۴۷۰؛ ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۵؛ الشبلنجی، نور الأبصار، /

۲۶۵ الأمینی، فاطمة بنت الحسين علیه السلام، / ۷۵

وفیها [سنه عشر ومائة] توفيت فاطمة بنت الحسين الشهيد رضى الله عنه. «۱»

ابن العماد، شذرات الذهب، ۱ / ۱۳۹

قال القطب الشّعرائی فی کتابه «الأنوار» عن شیخه الخواصّ: إن السّیّدة فاطمة التّبویّة بنت الإمام السّبط مدفونة بالدّرب الأحمر ا هـ.

وقال الشّیخ عبدالرحمان الأجهوریّ الکبیر: السّیّدة فاطمة التّبویّة بنت الحسین السّبط مدفونة خلف الدّرب الأحمر فی زقاق يعرف بزقاق فاطمة التّبویّة فی مسجد جلیل، ومقامها عظیم، وعلیه من المهابة والجلال والوقار ما یسرّ قلوب الناظرین. ولنا فیها ارجوزة عظیمه، ولنا بها زیارات، وما اشتهر من أنّ فاطمة التّبویّة بدرب سعادة غیر صحیح، وعلی تقدیر صحّته یحتمل أن یكون معبدها ویحتمل أن تكون فاطمة أخرى من بیت النّبوة ا هـ. وهو موافق لما قالوه من أنّ أولاد الحسین رضى الله عنه الإناث ثلاث:

سکینه وزینب وفاطمة واحدة. ثم رأیت فی درر الأصداف ما هو صریح فی أنّ للحسین فاطمة صغری وفاطمة کبری؛ [ثم ذکر مجيء الغراب لفاطمة الصغری بنت الحسین علیه السلام بالمدينة وسند کره].

وقد مرّ آنفاً أنّ فاطمة كانت مع أبيها بكر بلاء، وأنّها كانت أكبر سنّاً من سكينه.
لا يقال: إذا كان للحسين فاطمة صغرى وفاطمة كبرى. على هذا، فما المانع من أنّ فاطمة التي بدرت سعادة إحداهما.
لأنّا نقول: هذا ممّا يحتاج إلى نقل، والشّيخ الأجهوريّ حجّة نفعا الله ببركاته وأمدنا من إمداداته.

(۱) - در سال ۱۱۷ هجری در مدینه وفات یافت. و خواهرش سکینه هم در این سال از این جهان فانی به سرای جاودانی تحویل داد.

سپهر، ناسخ التّواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴/ ۲۴۲

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۷۱

(تنبیه) من أهل البيت بقرب مزار الشّیخ الحموی بدرت سعادة السّیّده صفتیه بنت إسماعیل بن محمّد بن إسماعیل بن قاسم بن إبراهيم بن إسماعیل بن إبراهيم بن الحسن المثنی بن الحسن السّیبط بن علی بن أبی طالب رضی الله عنهم توفّیت صفتیه لیله الخمیس تاسع المحرم سنة ثلاث وثمانین وثلاثمائه من الهجرة النبویة، کذا نقلته من خطّ بعض الفضلاء وعزاه لکتاب الأنساب للشّیخ منصور بن عبدالحقّ الأهریتیّ الفیومیّ ۱ هـ. «۱» وفي رحله ابن بطوطه بعد الکلام على عزّه ما نصّه: وبالقرب من هذا المسجد مغارة فيها قبر فاطمة بنت الحسين بن علی رضی الله عنه، وبأعلى القبر وأسفله لوحان من الرّخام فی أحدهما مکتوب منقوش بخطّ بدیع: بسم الله الرحمن الرحیم، لله العزّة والبقاء، وله ما ذرأ وبرأ، وعلى خلقه كتب الفناء، وفي رسول الله اسوة. هذا قبر امّ سلمة فاطمة بنت الحسين رضی الله عنه، وفي اللوح الآخر منقوش: صنعه محمّد بن أبی سهل النّقاش بمصر، وتحت ذلك هذه الأیات:

أسكنت من كان فی الأحشاء مسکنه بالرّغم منی بین التّرب والحجر

یا قبر فاطمة بنت ابن فاطمة بنت الأئمة بنت الأنجم الزّهر

یا قبر ما فیک من دین ومن ورع ومن عفاف ومن صون ومن خفر «۱»

۱ هـ ما أورده الشّیخ الصّالح، [...].

توفّیت رضی الله عنها سنة عشر ومائة، کذا فی کتب التّاریخ.

السّبلنجی، نور الأبصار، / ۳۸۴ - ۳۸۵ / مثله الأیمنی، فاطمة بنت الحسين علیه السلام، / ۱۳۵ - ۱۳۶

ماتت بعد المائة، وقد أسنت. «۲»

القّمی، نفس المهموم، / ۵۳۱ / مثله المیانجی، العیون العبری، / ۳۱۰

«۲»

(۱) (۱) [حکاه فی فاطمة بنت الحسين علیه السلام].

(۲) - پس از صد هجری در پیری وفات کرده است.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۷۹

و سبط ابن جوزی در «تذکره» می گوید: جناب فاطمه در سال صد و هفده که جناب سکینه از دنیا رحلت فرمود. این مخدره نیز در مدینه طیبه از دنیا رحلت فرمود.

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۷۲

توفّیت فی المدینه علی الأصحّ، وقیل: بمصر.

التّقدي، زینب الكبرى، / ۵۶

وتوفّیت سنة ۱۱۰ هـ «۱».

تاريخ الطبري، طبقات ابن سعد، السيمط الثمين للمحب الطبري، عيون التواريخ لابن شاکر الکتبي (مخطوط)، طبقات الأتقياء لابن حبان (مخطوط)، الموشى الموشاء، العقد الفريد لابن عبد ربّه، الکمال فى معرفة الرجال لعبد الغنى المقدسى (مخطوط)، التذهيب الذهبى (مخطوط)، ذيل تاريخ الطبري، جامع التحصيل فى أحكام المراسيل، لصالح الدين العلائى (مخطوط)، المجرد فى أسماء رجال، کتاب سنن ابن ماجه (مخطوط)، کتاب الأربعين حديثاً عن سبعة أشياخ تخريج عبداللطيف بن بورندا (مخطوط). تاريخ الإسلام للذهبي (مخطوط). «۲»

كحاله، أعلام النساء، ۴/ ۴۷

توفيت فى المدينة سنة وفاة اختها سكينه.

الميانجى، العيون العبرى، / ۳۰۹

وثقها ابن حبان بقيت إلى بعد سنة عشرة ومائة.

الأمينى، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، / ۷۶

هى جدتنا فإنها أم جدنا إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الإمام المجتبى عليه السلام، وتوفيت رضى الله تعالى عنها فى سنة (۱۱۷) هـ، كما ذكره سبط ابن الجوزى فى التذكرة أو فى سنة (۱۱۰) هـ، كما فى الدر المنثور لزينب فواز ونور الأبصار للشبلنجى وأعلام النساء لكحاله و مرآة الجنان لليافعى وغيرها، وفى طبقات الأتقياء لابن حبان إنها حين توفيت كانت ابنة سبعين سنة.

و در کتاب «حبيب السیر» است که مخدره فاطمه بنت الحسين در سنه صد و ده از دنیا رحلت فرموده در خلافت هشام بن يزيد بن عبدالملک بن مروان. و مخدره جناب فاطمه از حضرت سكينه اكبر است.

خراسانى، منتخب التواريخ، / ۱۷۴

(۱) - مرآة الجنان لليافعى. وفى طبقات الأتقياء لابن حبان: أنها لما توفيت كانت ابنة سبعين سنة.

(۲) - و در سالى که خواهرش سكينه وفات کرد، ايشان هم رحلت نمودند.

محللاتى، رياحين الشريعة، ۳/ ۲۸۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۷۳

فعلى التاريخ الأول فى وفاتها، يكون سنّها فى وقعة الطفّ ثلاث عشرة (۱۳) وعلى الثانى يكون عشرين (۲۰).

الجزائرى، الأنوار النعمانيّة (الهامش)، ۳/ ۲۴۶

كانت ابنة الحسين ... فاطمة أكبر من اختها سكينه، وعاشت إلى سنة ۱۱۰ هـ.

فتوفيت فيها بإجماع من المؤرخين بمصر، غير أن التاريخ لم يذكر لنا العوامل التى دفعت بها أن تسافر إلى مصر وتموت فيها وتدفن بالدرب الأحمر. وفى رواية أن السيدة فاطمة مدفونة خلف الدرب الأحمر فى زقاق يعرف بزقاق فاطمة النبوية، فى مسجد جليل ومقامها عظيم وعليه المهابة والجلال. [...]

ولم أجد خلال بحثى ما يخالف النصّ هذا عن مرقد ابنة الحسين ... فاطمة ... المرأة النائرة فى سبيل الحق، ابتغاء مرضاء الله. وقد خلد ذكرها التاريخ وسيبقى مادامت الحياة، بعد أن قرأناها سيده عالمه مناضلة محدثة شريفة وديعة الطبع، سهلة، دقيقة الإحساس، لطيفة النفس، لاتأخذها فى الله لومة لائم، ولانعرف العنف والكبرياء، ذات عاطفة دقيقة وإحساس لطيف. ولهذا كانت مسموعة الكلمة، لها نفوذها ومقامها وجاهها عند امراء الوقت وولاته.

الأمينى، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، / ۱۳۵، ۱۳۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۷۴

فاطمه الصغرى بنت الحسين الشهيد عليها السلام

وفيها كلمتان: ومنها:

نعى الغراب أباهما الحسين عليه السلام

(وبهذا الإسناد) عن «١» أبي عبد الله الحافظ؛ حدّثني أبو محمد يحيى بن محمد العلويّ، حدّثني الحسين بن محمد العلويّ، حدّثنا أبو عليّ الطرسوسيّ، حدّثني الحسن «٢» بن عليّ الحلوانيّ، عن «٣» عليّ بن معمر، عن إسحاق بن عباد، عن المفصّل بن عمر الجعفيّ، سمعت

(١)- [في البحار والعوالم والدّمعة مكانهم: أقول: روى في كتاب المناقب القديم، عن عليّ بن أحمد العاصميّ، عن إسماعيل بن أحمد البيهقيّ، عن ...]

(٢)- [في فرائد السّمطين مكانه: أخبرني العزيز محمّد بن أبي القاسم بن أبي الفضل إجازة بروايته، عن أمّ المؤيّد بنت أبي القاسم عبد الرّحمان بن الحسن إجازة. وأنبأني الشّيخ الجمال أحمد بن محمّد بن محمّد، والقاضي عماد الدّين زكريّا بن محمّد بن محمود الكمونّي القزوينيّان، قال: أنبأنا الإمام عزّ الدّين محمّد بن عبد الرّحمان بن المعالي الوارينيّ، قال: أنبأنا زاهر بن طاهر بن محمّد الشّحامّي، قال: أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ، قال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحافظ، قال: حدّثنا يحيى بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد الله أبو محمّد ابن زبارة العلويّ، قال: حدّثنا أبو محمّد [الحسين بن محمّد] العلويّ صاحب كتاب النّسب ببغداد، حدّثنا أبو محمّد إبراهيم بن عليّ الرّافعيّ من ولد أبي رافع مولى رسول الله (ص)، حدّثنا الحسين بن]

(٣)- [في تاريخ دمشق مكانه: كتب إلّيّ أبو نصر ابن القشيريّ، أنا أبو بكر البيهقيّ، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو محمّد العلويّ - وهو يحيى بن محمّد بن أحمد بن زبارة، أبو محمّد العلويّ صاحب «فاخر النّسب» - ببغداد، نا أبو محمّد إبراهيم بن عليّ الرّافعيّ، من ولد أبي رافع مولى رسول الله (ص). قال: نا الحسن بن عليّ العلوانيّ، نا عليّ ...، وفي بغية الطّلب والحسين بن عليّ عليه السلام مكانهما: أنبأنا أبو بكر عبد الله بن عمر بن عليّ، وعبد الرّحمان ابن عمر بن أبي نصر، قالوا: أخبرنا أبو الخير القزوينيّ، قال: أخبرنا زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقيّ والحيريّ، وأبو عثمان الصّابونيّ والبحيريّ، قالوا: أخبرنا أبو عبد الله الحاكم، قال: حدّثنا أبو محمّد ... (بقية سلسلة الرّواة مشترك مع تاريخ دمشق)]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ١٠٧٥

جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، حدّثني أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: لَمّا «١» قُتل الحسين، جاء غراب، فوقع في دمه، ثمّ «٢» تمرّغ، ثمّ طار، فوقع «٣» بالمدينة «٤» على جدار دار «٥» فاطمة بنت الحسين «٦» - «٧» وهي الصّغرى «٧» - «٨» فرفعت رأسها إليه «٩»، «١٠» فنظرته، فبكت وقالت «١٠»:

«١١» «١٢» نعب الغراب فقلت: مَنْ «١٣» تنعاه ويلك «١٣» من «١٤» غراب قال الإمام، فقلت: مَنْ؟

قال الموقّق للصّواب إنّ الحسين بكر بلا

بين «١٥» المواضي والحراب «١٥»

(١)- [في الأسرار مكانه: نقل عن مناقب حديث مسند عن سيّد السّاجدين: أنّه لَمّا ...، وفي العيون مكانه: وفي بعض الكتب والبحار

أيضاً معنعناً عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: لَمَّا ...

(۲) - [في تاريخ دمشق وبغية الطلب: و]

(۳) - [الفرائد: فقعد]

(۴) - [في تاريخ دمشق والأسرار: في المدينة]

(۵) - [لم يرد في تاريخ دمشق والأسرار]

(۶) - [أضاف في الفرائد: ابن عليّ]

(۷-۷) [لم يرد في الأسرار]

(۸) - [أضاف في الفرائد: ونعب الغراب]

(۹) - [لم يرد في بغية الطلب والفرائد والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار]

(۱۰ - ۱۰) [في تاريخ دمشق وبغية الطلب والفرائد والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار: ... فنظرت إليه فبكت بكاءً شديداً، وأنشأت تقول، (والفرائد: وأنشدت)]

(۱۱) (۱۱*) [حكاه عنه في نور الأبصار، / ۳۸۴، وناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۳ / ۸۵ - ۸۶، وفاطمة بنت الحسين عليه السلام، / ۳۲ - ۳۳]

(۱۲) - [نور الأبصار: نعق]

(۱۳ - ۱۳) [نور الأبصار، تنعيه ويحك]

(۱۴) - [في تاريخ دمشق وبغية الطلب والفرائد والبحار والعوالم والدّمعة السّاكبة والأسرار ونور الأبصار والعيون وناسخ التواريخ وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: يا]

(۱۵) (۱۵) [في تاريخ دمشق وبغية الطلب والفرائد والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار ونور الأبصار والعيون وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: الأسنّة والضّراب]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۷۶

«۱» [فأبكي (أو فابكي) الحسين بعبرة ترضى الإله مع الثّواب] «۱» «۲» قلت الحسين فقال لي: «۳» مُلقى على وجه الثّراب «۲» «۳»

ثمّ استقلّ به الجناح ولم «۴» يطق ردّ الجواب

فبكيته «۵» منه بعبرة ترضى الإله مع الثّواب «۵» «۱۱»*

قال محمّد بن عليّ عليه السلام «۶»: «فنعته «۷» لأهل المدينة، فقالوا: جاءت «۸» بسحر بنى «۹» عبدالمطلب، فما كان بأسرع من «۱۰» أن جاءهم الخير بقتل الحسين عليه السلام. «۱۱»

(۱ - ۱) [في تاريخ دمشق وبغية الطلب والفرائد والبحار والعوالم والأسرار ونور الأبصار وفاطمة بنت الحسين والعيون، وإلى هنا حكاه في العيون، وزاد فيه: أقول: لا يخفى أنّ فاطمة الصّغرى بنت الحسين عليه السلام كانت بكر بلاء وجرى عليها ما جرى على أهل البيت عليهم السلام من الاسر والدّلّ، وأنّها عليها السلام خطبت عند دخولها الكوفة بخطبتها الآتية المفصّلة إلى غير ذلك ممّا مرّ وسيمرّ عليك في طيّ الفصول الآتية من أنّها كانت مع أهل البيت عليهم السلام، ولم تكن في المدينة، وإنّما نقلناه هنا تبعاً لبعض أرباب المقاتل والعلماء المجلسي رحمه الله حيث ذكره في المقام وأسندوه إلى الإمام عليه السلام، والعلم عند الله وعلى كلّ حال].

(۲ - ۲) [لم يرد في بغية الطلب، وجاء هذا البيت في تاريخ دمشق والفرائد وسائر المصادر: بيتاً ثالثاً].

(۳ - ۳) [في تاريخ دمشق وبغية الطلب والفرائد والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار وناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام وفاطمة

بنت الحسین علیه السلام والعیون: حقاً لقد سكن التراب، وفي نور الأبصار: بمقال محزون أجاب].

- (۴) - [فی تاریخ دمشق وبغیة الطلب والفرائد والبحار والعوالم وناسخ التواریخ ونور الأبصار وفاطمة بنت الحسین علیه السلام: فلم].
- (۵-۵) [فی تاریخ دمشق وبغیة الطلب والفرائد والبحار والعوالم والدمعة الشاکبة والأسرار ونور الأبصار وناسخ التواریخ وفاطمة بنت الحسین علیه السلام: ممّا حلّ بی بعد الدعاء (أو الرضى) المستجاب، وإلى هنا حکاه فی بغیة الطلب].
- (۶) - [أضاف فی تاریخ دمشق وبغیة الطلب والفرائد: ابن الحسین، وأضاف أيضاً فی أولیهما: قال: أبی علی ابن الحسین علیهما السلام].
- (۷) - [فی البحار: فنعته].
- (۸) - [فی تاریخ دمشق وبغیة الطلب والفرائد والبحار والعوالم والدمعة والأسرار: قد جاءتنا].
- (۹) - [لم یرد فی تاریخ دمشق وبغیة الطلب والفرائد والبحار والعوالم والدمعة والأسرار].
- (۱۰) - [لم یرد فی البحار والعوالم والدمعة].

(۱۱) - [أضاف فی تاریخ دمشق: إسناد هذه الحکایة لا یثبت، وقد ذکرنا أنّها كانت مع عیال الحسین بکربلاء، واللّه أعلم، وأضاف أيضاً فی البحار والعوالم والدمعة ونفس المهموم: بیان نعب الغراب أى صاح].

بعضی از کتب معتبره از امام زین العابدین علیه السلام روایت کرده‌اند که چون سید الشهداء را شهید کردند، کلاغی آمد در خون آن حضرت غلطید و پرواز کرد و به سوی مدینه آمد و بر دیوار خانه فاطمه دختر امام حسین علیه السلام نشست. چون نظر فاطمه بر آن کلاغ افتاد، دید که خون از او می‌چکد. خروش برآورد و گفت: «این خبر شهدای کربلا را برای من آورده است.» چون اهل مدینه بر آن حالت مطلع شدند، گفتند: «این دختر می‌خواهد جادوی اولاد عبدالمطلب را تازه کند.» و بعد از چند روز خبر رسید که حضرت در آن روز شهید شده بود.

این حدیث خالی از غرابتی نیست به جهت مخالفت با اخبار دیگر. مجلسی، جلاء العیون، / ۶۹۱-۶۹۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۷۷

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲ / ۹۲-۹۳ / مثله: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۷۴ /

۱۹، تراجم النساء، / ۲۸۶-۲۸۷، مختصر ابن منظور، ۲۰ / ۳۵۸ / مثله: ابن

العدیم، بغیة الطلب، ۶ / ۲۶۴۶-۲۶۴۷، الحسین بن علی، / ۱۰۵-۱۰۶؛ الحموی،

فرائد السّمطین، ۲ / ۱۶۳-۱۶۴؛ المجلسی، البحار، ۴۵ / ۱۷۱-۱۷۲؛ البحرانی،

العوالم، ۱۷ / ۴۹۰؛ البهبهانی، الدمعة الشاکبة، ۴ / ۳۸۰-۳۸۱؛ الدررندی، أسرار

الشّهادة، / ۴۴۵؛ المیانجی، العیون العبری، / ۱۹۰

عن بعض کتب المقتل: وكان له بنت «۱» تسمى بفاطمة، وكانت حين خروجه عن المدينة مريضة جعلها عند أم سلمة، وكانت كل يوم تجيء خلف الباب لعلها تجد من كان له اطلاع بحال والدها. لَمّا طال زمان الفراق ولم يصل الخبر من والدها اشتغلت بالبكاء وتراکمت علیها الأحزان وکتبت کتاباً لوالدها بینت فيه حالها. فلَمّا فرغت من کتابتها واشتغلت بالتّوح والبكاء لفرقة والدها وغيره، فإذا أعرابی سمع بكاؤها فتأثر من بكاؤها فبکی ساعة، ثم علم أنّ الباکية بنت الإمام وبكاؤها لفراقه عليه السلام، فنادی بصوت عال:

السلام عليك يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، أنا رجل من البادية اريد الزّواح إلى كربلا، فهل لكم حاجة؟

(۱) - [فی المعالی مکانه: للحسین علیه السلام بنت ...]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۷۸

فلَمّا سمعته فاطمة، جاءت خلف الباب وردّت جواب سلامه وقالت: يا أعرابی! أنا بنت الحسین علیه السلام، فإنّه لَمّا عزم إلى كربلاء

كنت مریضه، فسلمنی إلى جدتی ام سلمه زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله، فالآن لم تبق لی طاقه من هجرانه، وکتبت کتابه وارید من یوصلها إليه. فأخذها الأعرابی منها، ففی یوم العاشوراء وقت المحاربه بلغ إلى کربلاء وسلمه إليه علیه السلام. فلما فتحها «۱» واطلع علی مضمونه بکی بکاءً شديداً، ثم جاء عند أهل البيت «۲» وقرأها لهن «۲»، فبکین بکاءً شديداً ولم يظهر حال الأعرابی إنه كان ملكاً أو بشراً وسار شهيداً أم لا. «۳» «۴»

الدربندی، أسرار الشهاده، / ۴۱۰/ عنه: المازندرانی، معالی السبطين، / ۱ / ۲۲۲

«۴»

(۱) - [المعالي: فتحه]

(۲) (۲) [المعالي: وقرأه عليهم]

(۳) - [زاد فی المعالي: أقول: وهل أتى أحد إليها بجواب من الحسين عليه السلام؟ نعم جاء غراب وهو ملطخ بالدم، إلى آخره]

(۴) - و نیز فاضل مجلسی از کتاب مناقب قدیم، سند به علی بن الحسين علیهما السلام می‌رساند که فرمود: چون حسین علیه السلام را شهید کردند، غرابی بیامد و بال و پر خود در خون آن حضرت بیالود و خویشتن را به مدینه رساند و بر لب دیوار خانه فاطمه صغری بنشست. فاطمه چون سر برداشت و آن مرغ خون‌آلود را بدید، اورا به فال بد آمد و به های‌های بگریست و این شعر تذکره فرمود:

نعب الغراب فقلت: من تنعاه ویلک یا غراب! [سپس ابیات را نقل می‌کند که ما آن را در مقتل الحسين خوارزمی نقل کردیم]. چون فاطمه صغری به این کلمات با غراب سؤال و جواب کرد و از شهادت پدر آگاه شد، به زاری و سوگواری اشتغال کرد. به روایتی در ابلاغ قتل حسین علیه السلام کس از آن غراب پیشی نجست.

مکشوف باد که آنچه من بنده فحص کرده‌ام، اگر در میان اولاد حسین دو فاطمه بوده [است]، واجب می‌کند که فاطمه صغری همان است که در مدینه بود. چه آن فاطمه که در کربلا- ملازمت خدمت پدر می‌کرد، در حباله نکاح حسن مثنی بود ۲ و او از فاطمه دختر امام حسین علیه السلام سه پسر و دو دختر داشت؛ اما پسران، یکی عبدالله بن محض، دوم ابراهیم غمر، سه دیگر حسن مثلث؛ اما دختران، اول زینب، دوم ام کلثوم [بود] و ما شرح حال ایشان را در کتاب امام حسن علیه السلام در احوال اولاد آن حضرت نگاشتیم و این که آن فاطمه که در کربلا بود، در بعضی از کتب به فاطمه صغری مسطور است، من بنده را استوار نیفتاد ۳؛ العلم عند الله.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۷۹

وعبارته وبالاسناد عنهم: لما قُتل الحسين بن علي رضي الله عنه، جاء غراب، فتمرغ في دمه وطار حتى وقع بالمدينه على جدار فاطمه بنت الحسين بن علي رضي الله عنهما وهي الصغرى، فرفعت رأسها، ونظرت إليه وبكت بكاءً شديداً، وأنشأت تقول:

نعق الغراب فقلت من [ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها].

فنعته لأهل المدينه، فما كان بأسرع من أن جاءهم خبر قتل الحسين عليه السلام، انتهى هذا.

السبلنجي، نور الأبصار، / ۳۸۴ - ۳۸۵

فمن المعروف الشایع أن هذه الفتاة الكريمة ... فاطمه الصغرى ... بينما كانت في فراش المرض ذات يوم سابحة في بحار الخيال، ترقب بقلب نزوع، وصبر فارغ أنباء والدها، إذ استقر على الحائظ غراب مضرج بالدم ... قيل: إنه عندما استشهد الإمام عليه السلام يوم

۱. کلاغ خبر مرگ آورد. گفتیم: «خبر مرگ کی را آورده‌ای؟» گفت: «امام.» گفتیم: «کدام امام؟» گفت: «حسین در کربلا- بین

پیکان‌ها و زدن شمشیرهاست. برای او گریه کن و ثواب خدا را امیدوار باش.» سپس برخاست و نتوانست جواب دهد و من از این مصیبت گریه کردم.

۲. [تا اینجا در کتاب ریاحین الشریعه ذکر شده است].

۳. نزد من صحیح نبود.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳/ ۸۵-۸۶، ناسخ

التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۱۴۴-۱۴۵، از او محلاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۱۶-۲۱۷

ملاقات فاطمه صغری غراب را

در مناقب قدیم این خبر به اسناد معتبره به مفضل بن عمر الجعفی پیوسته می‌شود، می‌گوید: صادق آل محمد به روایت پدرش امام محمد باقر از علی بن الحسین علیهم السلام حدیث کرد که: در روز عاشورا، غرابی پر و بال خویش را در خون حسین علیه السلام بیالود و پیران نمود و در مدینه بر سر دیوار فاطمه صغری دختر حسین علیه السلام بنشست، فاطمه بر او نگریست و دیدار او را به فال نیک نگرفت و سخت بگریست و این شعر انشاد کرد و انشاد فرمود- اگرچه این قصه را در جای خود رقم زدم ۱ و این حدیث را در طریق دیگر ندیده‌ام، چون در جمله گریستن طیور بر آن حضرت است از تحریر تکرار این اشعار خویش را برکنار نداشتم.

[سپس اشعار را ذکر می‌کند ما آن را قبلاً ذکر کردیم].

و هیچ ناعی در مدینه به قتل حسین از این خبر پیشی نگرفت. بعضی از منافقین گفتند: این سحر است که از بنی عبدالمطلب دیدار می‌شود.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳/ ۲۴۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۸۰

عاشوراء، لَطَخَ جَسَدَهُ بَدَمَ الشَّهِيدِ السَّبُطِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَوَجَّهَ إِلَى صَوْبِ الْمَدِينَةِ لِيُخْبِرَ فَاطِمَةَ الصَّغْرَى بِالْوَقْعَةِ الْكُبْرَى ... فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا لِلنَّظَرِ إِلَى الْغُرَابِ. فَسَرَعَانَ مَا دَهَشَتْ عِنْدَمَا رَأَتْ ذَلِكَ الْمَنْظَرَ الْغَرِيبَ، فَعَلَى وَجْهِهَا ضَبَابٌ قَاتِمٌ مِنَ الْحَزَنِ، وَثَارَتْ فِي نَفْسِهَا أَنْتِدُ أَمْوَاجٍ مِنَ الْكَآبَةِ، وَأَجْهَشَتْ بِالْبَكَاءِ وَالْعَوِيلِ، كَأَنَّهَا اسْتَيْقَنَتْ اسْتِشْهَادَ أَبِيهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا حَلَّ بِأَهْلِ بَيْتِهِ مِنَ الْكَوَارِثِ، وَأَنْشَدَتْ: نَعْبُ الْغُرَابِ فَقَلْتُ مَنْ [ثُمَّ ذَكَرَتْ الْآيَاتِ كَمَا ذَكَرْنَاهَا].

وبقيت تبكى وتنوح وتعاني أبحر الآلام والأهوال، ويزداد سأمها يوماً بعد يوم إلى أن دخل حريم رسول الله صلى الله عليه وآله وسبايا الحسين عليه السلام وأطفاله وبناته المدينة، وخرج الناس يدعون، وضجت المدينة بالبكاء والويل والثبور، فالتحقت فاطمة الصغرى ... بحرائر الرسالة، وأقمن المأتم على سيّد الشهداء ولبست المسوح، والسواد نائحات الليل والنهار، والإمام السّجّاد عليه السلام يعمل لهنّ الطّعام. (۱)

الأميني، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، ۳۲-۳۳

(۱)- فاطمه صغری بنت الحسين عليه السلام

ابراهیم بن محمد الحموی الشافعی در فرائد السمطین و مجلسی در جلد عاشر بحار نقلًا از مناقب قدیم سند به علی بن الحسین علیه السلام می‌رساند که فرمود: [سپس کلام ناسخ التواریخ را بیان کرده است که ما آن را ذکر کردیم].

اگرچه این مخدره در زمین کربلا نبود، ولی به درد فراق پدر و برادر و خواهران و اعمام و عمات دچار بود.

محلاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۱۶، ۳۱۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۸۱

ومنها: جیء أهل البيت عليهم السلام بالمدينة وتعزيتها عليها السلام

قال الزاوی: فخرجت أم سلمة من الحجرة الطاهرة وفي إحدى يديها القارورة، وقد صارت التربة فيها دماً، وقد أخذت بالأخرى يد فاطمة العليّة بنت الحسين عليه السلام، فلما رأى أهل البيت أم المؤمنين والتربة المنقلبة بالدم، ضاعف بكاءهم، فتعانقوا مع أم البنين وسألوا عن حال فاطمة العليّة، فأمرت أم سلمة لهم بالصبر. (۱)

البهبهانی، الدّمعَةُ السّاکبَةُ، ۵/ ۱۶۶ / مثله المازندرانی، معالی السّبطين، ۲/ ۲۰۷

(۱)

(۱) - این وقت سید سجاد علیه السلام در خیمه خویش درآمد و اهل بیت را در خیام دیگر مقام داد. بشیر بن جذلم را که این وقت ملازمت رکاب آن حضرت داشت، طلب فرمود:

وقال: یا بشیر! رحم الله أباک لقد کان شاعراً، فهل تقدر علی شیء منه.

فرمود: «ای بشیر! پدر تو مردی شاعر بود. تورا هیچ از آن صنعت بهره و نصیبه‌ای داده باشند؟»

عرض کرد: «من نیز شاعرم.»

سید سجاد فرمود: «اکنون برنشین و طریق مدینه پیش دار و مردم آن بلده را از شهادت ابی عبدالله و رسیدن اهل بیت آگاه کن.»

بشیر بر حسب فرمان بر اسب خویش برنشست و راه در نوشت و چون به مدینه درآمد، با هیچ کس سخن نکرد تا به مسجد رسول خدای رسید. پس به اعلی صوت بگریست و این شعر بگفت:

یا أهل یثرب! لا مُقام لکم بها قُتلَ الحسین فأدْمعی مدراؤ
الجسمُ منه بکربلاء مُضَرَّجٌ والرأسُ منه علی القنأةِ یدارُ ۱

آن وقت فریاد برآورد که: «ای مردم! اینک علی بن الحسین علیهما السلام است که با عمه‌ها و خواهرها به اراضی شما درآمد و در ظاهر ۲ شهر شما رحل خویش فرود آورد. اینک من فرستاده و رسول اویم و شما را به رسالت خویش به حضرت او دلالت می‌کنم.»

به پا خواستن قیامت در مدینه

مگر بانک بشیر نفخه صور بود که عرصه مدینه را صبح نشور ساخت. مخدرات محجوبه بی‌پرده از سرای بیرون شدند و با چهرگان مکشوفه و گیسوهای آشفته راه دروازه مدینه برداشتند. هیچ زن و مردی به‌جا نماند جز این که با سر و پای برهنه بیرون دوید و فریاد: «وا محمّده! وا حسینه!» برآورد. چنان نمود که امروز مصطفی از جهان بیرون شد و اگر نه روز قیامت رحل اقامت انداخت.

روزی تلخ‌تر از آن روز بر

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۸۲

مسلمین نگذشت و بانک عویل و ناله و زاری و ویله افزون از آن روز پدیدار نگشت. زنی به این اشعار بر حسین علیه السلام مرثیه می‌گفت و می‌نالید:

نعی سیدی ناع نعاة فأوجعا وأمرضنی ناع نعاة فأفجعا
فَعیني جُوداً بالدموعِ وأسکبا وجوداً بدمعٍ بعد دمعکما معا
علی من دهی عرش الجلیل فرزعاً فأصبح صار المجدُّ والدینُ أجدعا

علی ابن نبی اللہ وابن وصیہ وإن کان عَنَّا شاحطِ الدَّارِ أَشْسَعَا ۳

آن گاه گفت: «ای ناعی! تازه کردی حزن و اندوه ما را و بخراشیدی جراحات قلبی را که هنوز بهبودی نپذیرفته بود. اکنون بگوی که چه کسی و از کجا می رسی؟»

گفت: «من بشیر بن جذلم. سید من و مولای من علی بن الحسین، اینک در ظاهر مدینه فرود شده و اهل بیت ابی عبدالله را فرود آورده است. مرا به این سوی گسیل فرمود تا مردم این بلده را به حضرت او دلیل باشم.»
بالجمله، مردم بشیر را بگذاشتند و درگذشتند. بشیر نیز عجله کرد و برنشست و بازشتافت. وقتی برسید، پیرامون خیمه سید سجاد چنان انبوه بود که راه نیافت. از اسب پیاده شد و بر دوش مردمان سوار گشت و تن کشان و کوس زنان مقداری راه با آن حضرت نزدیک کرد و تمامت مردان و زنان، هم آواز نعره زنان بودند و همگان «وا محمّٰداه! وا حسیناه!» می گفتند و به های های می گریستند.

به روایتی: ام سلمه دست فاطمه دختر حسین علیه السلام را دست داشت و زارزار می گریست و ام البنین مادر عباس از پسرهای شهیدش نام بر زبان نمی آورد و از ایشان یاد نمی کرد و بر حسین می زارید و می نالید.

این وقت، خادم سید سجاد از بهر آن حضرت کرسی نهاد و علی بن الحسین علیهما السلام برنشست و مندیلی به دست کرده سرشک مبارک را از دیده ها می سترد و چنانش گریه در گلوگاه گره می گشت که سخن کردن نمی توانست و مردم از هر سو کلمه «تعزیت» و «تسلیت» انشا می کردند و بانک در بانک افکنده به ضجه واحد می گریستند.

۱. ای اهل مدینه! مدینه جای اقامت شما نباشد. حسین کشته شد و اشک های من ریزان است. بدنش در کربلا به خون آغشته و سرش بر نیزه ها می گردد.

۲. مقصود از ظاهر شهر، پشت و بیرون دروازه مدینه است.

۳. خلاصه معنی: کسی خبر مرگ آقایم را داد و مرا ماتم زده کرد. ای دو چشم! پی در پی اشک بیارید بر کسی که عرش خدا را مصیبت زده کرد و دین و بزرگواری با مرگ او ناقص شد. بر پسر پیغمبر غریب اشک بیارید.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳/ ۱۸۲-۱۸۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۸۳

رَقِیَّةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ عَلَيْهَا السَّلَامُ

استشهادها فی السَّام «۱»

(رُوی) أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ آلُ اللَّهِ وَآلُ رَسُولِهِ عَلَی یَزِيدٍ فِي السَّامِ، أَفْرَدَ لَهُمْ دَارًا، وَكَانُوا مَشْغُولِينَ بِإِقَامَةِ الْعَزَاءِ، «۲» وَإِنَّهُ كَانَ لِمَوْلَانَا الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «۲» بِنْتًا عَمْرَاهَا ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ «۳» وَمِنْ يَوْمِ اسْتَشْهَدَ الْحُسَيْنَ «۴» مَا بَقِيَتْ «۴» تَرَاهِ، فَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَيْهَا وَاسْتَوْحِشَتْ لِأَيِّهَا، وَكَانَتْ كَلَّمَا طَلَبَتْ «۵» يَقُولُونَ لَهَا: غَدًا يَأْتِي، وَمَعَهُ مَا تَطْلُبِينَ. إِلَى أَنْ كَانَتْ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي رَأَتْ أَبَاهَا بِنَوْمِهَا، فَلَمَّا انْتَبَهَتْ، صَاحَتْ وَبَكَتْ وَانزَعَجَتْ، فَهَجَعُوهَا، وَقَالُوا: لِمَا «۶» هَذَا الْبِكَاءِ

(۱)- در «حاویه» آمد که زنان خاندان نبوت در حالت اسیری، حال مردان که در کربلا شهید شده بودند، بر پسران و دختران ایشان پوشیده می داشتند. هر کودکی را وعده ها می دادند که پدر تو به فلان سفر رفته است، بازمی آید تا ایشان را به خانه یزید آوردند.

دختر کی بود چهارساله، شبی از خواب بیدار شد و گفت: «پدر من حسین کجاست؟ این ساعت اورا به خواب دیدم سخت پریشان.» زنان و کودکان جمله در گریه افتادند و فغان از ایشان برخاست. یزید خفته بود. از خواب بیدار شد و حال تفحص کرد. خبر بردند که حال چنین است. آن لعین در حال گفت که بروند و سر پدر اورا بیاورند و در کنار او نهند. ملاعین سر بیاوردند و در کنار آن دختر چهارساله نهادند. پرسید: «این چیست؟»

ملاعین گفتند: «سر پدر توست.»

آن دختر بترسید و فریاد برآورد و رنجور شد و در آن چند روز، جان به حق تسلیم کرد.

عمادالدین طبری، کامل بهایی، / ۱۷۹

(۲) (۲) [الأسرار وتظلم الزهراء: كان للحسين عليه السلام]

(۳) - [الأسرار: سنين]

(۴) (۴) [فی الأسرار: بقیت ما]

(۵) - [زاد فی الأسرار وتظلم الزهراء: أبها]

(۶) - [فی الدمعة والأسرار وتظلم الزهراء: ما]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۸۴

والعويل؟ فقالت: آتوني «۱» بوالدي وقرّة عيني، وكلّما هجعوها، ازدادت حزناً وبكاءً.

فعظم ذلك على أهل البيت، فضجوا بالبكاء وجدّوا الأحزان، ولطموا الخدود، وحنّوا على رؤوسهم التراب، ونشروا الشعور، وقام «۲» الصّياح. فسمع يزید صيحتهم وبكاءهم، فقال: ما الخبر. قالوا: إنّ بنت الحسين الصّغيرة رأت أبها بنومها، فانتبهت وهي تطلبه وتبكي وتصيح، «۳» فلما سمع يزید ذلك «۳»، قال: ارفعوا «۴» رأس أبيها «۳» وحطّوه بين يديها «۳» لتنظر إليه وتتسلّى به.

فجاؤوا بالرأس الشّريف إليها مغطّى بمنديل ديبقى، فوضع بين يديها وكشف الغطاء عنه، فقالت: ما هذا الرّأس؟ قالوا لها: رأس أبيك، فرفعت من الطّشت حاضنه له وهي تقول: يا أباه! من ذا الذي خضبك بدمائك؟ «۳» يا أبته! من ذا الذي قطع وريدك؟ يا أبته! من ذا الذي أيتمني على صغر سنّي؟ يا أبته! من بقي بعدك نرجوه؟ «۳» يا أبته! من لليتيمه حتّى تكبر؟ يا أبته! من للنساء الحاسرات؟ يا أبته! من للأرامل المسبيات؟ يا أبته! من للعيون الباكيات؟ يا أبته! من للضّائعات الغريبات؟ يا أبته! من للشّعور المنشرات «۵»؟ يا أبته! من بعدك؟ وا خيبتنا «۶»، يا أبته! من بعدك؟ وا غربتنا «۷». يا أبته! ليتني كنت «۸» الفداء، يا أبته! ليتني كنت قبل هذا اليوم عمياء، يا أبته! ليتني وسدت الثرى ولا أرى شيبك مخضّباً بالدماء.

ثمّ أنّها وضعت فمها على فمه الشّريف وبكت بكاءً شديداً حتّى غشى عليها، فلما

(۱) - [تظلم الزّهراء: إبتوني]

(۲) - [الدمعة: وقاموا]

(۳) (۳) [لم يرد في الأسرار]

(۴) - [زاد في الأسرار والمعالي: إليها]

(۵) - [في الأسرار وتظلم الزّهراء: الناشرات]

(۶) - [الدمعة: وا خيبتاه]

(۷) - [الدمعة: وا غربتاه]

(۸) - [زاد في الدمعة والأسرار وتظلم الزّهراء: لك]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۸۵

حَرَ كُوها، فإذا بها قد فارقت روحها الدّنيا، فلَمّا رأوا أهل البيت ما جرى عليها، أعلنوا بالبكاء واستجدّوا العزاء «۱» وكلّ من حضر من أهل دمشق؛ فلم ير في ذلك اليوم إلّا باك وبكايه.

الطّريحي، المنتخب، / ۱۴۰- ۱۴۱/ عنه: البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۵/ ۱۴۱-

۱۴۲؛ الدّربندي، أسرار الشّهاده، / ۵۱۴- ۵۱۵؛ القزويني، تظلم الزّهراء، / ۲۷۹- ۲۸۰

فكلّ ذلك ممّا ورد في الآثار ونظقت بنقله بنت الصّغيرة للإمام الشّهيد المظلوم في قصيدتها التي أنشأت حين مرورها على مصارع الشّهداء، وذلك من قولها: «قفوا ساعة بالتوق لا تركبونها ... إلى آخره»، وقد نقلنا تلك القصيدة بتمامها، وقد دلّ بعض أشعار تلك القصيدة على أنّ الأطفال المذبوحين يوم الطّف كانوا جماعة، وذلك في قولها «أودع صغاراً بالطّفوف تذبّحوا ... إلى آخره».

الدّربندي، أسرار الشّهاده، / ۴۶۲

وفي كامل البهائي نقلًا من كتاب الحاوية: أنّ نساء أهل بيت النّبوة أخفين على الأطفال شهادة آبائهم، ويقلن لهم: إنّ آباءكم قد سافروا إلى كذا وكذا، وكان الحال على ذلك المنوال حتّى «۲» أمر يزيد «۳» بأن يدخلن داره «۳»، وكان للحسين عليه السلام «۴» بنت صغيرة «۴» لها أربع سنين، قامت ليله من منامها وقالت: أين أبي الحسين عليه السلام، فأبى رأته السّاعة في المنام مضطرباً شديداً، فلَمّا سمع النّسوة ذلك بكين وبكى معهنّ سائر الأطفال وارتفع العويل، فانتبه يزيد من نومه، وقال: ما الخبر؟ ففحصوا عن الواقعة وقصّوها عليه، فأمر بأن يذهبوا برأس أبيها إليها، فأتوا بالرّأس الشّريف «۵» وجعلوه في حجرها، فقالت: ما هذا؟ قالوا: رأس أبيك. ففزعت الصّبيّة وصاحت، فمرضت وتوفّيت في أيّامها بالشّام. «۶»

«۱»

(۱)- [زاد في الدّمعة: وكذلك]

(۲)- [زاد في وسيلة الدّارين: كان من]

(۳- ۳) [وسيلة الدّارين: ما كان]

(۴- ۴) [وسيلة الدّارين: طفلة]

(۵) (- ۵) [لم يرد في وسيلة الدّارين]

(۶)- [إلى هنا حكاها عنه في المعالي]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۸۶

«۱» ورؤى هذا الخبر في بعض التّأليفات بوجه أبسط، وفيه «۱»: فجاؤوا بالرّأس الشّريف (۵) إليها مغطّى بمنديل ديبقي، «۲» فوضع بين يديها وكشف الغطاء عنه، فقالت: ما هذا الرّأس؟ «۲» قالوا: إنّ رأس أبيك. فرفعته من الطّست حاضنه له وهي تقول: يا أبتاه! من ذا الذي خضبك بدمايك، يا أبتاه! من ذا الذي قطع وريدك، يا أبتاه! من ذا الذي أيتمني على صغر سنّي، يا أبتاه! من بقي بعدك نرجوه، يا أبتاه! من للتيمة حتّى تكبر- «۳» وذكر لها من هذه الكلمات إلى أن قال «۳»: ثمّ إنّها وضعت فمها على فمه الشّريف وبكت بكاءً شديداً حتّى غشى عليها، فلَمّا حَرَ كُوها، فإذا هي قد فارقت روحها الدّنيا. «۴» فلَمّا رأى أهل البيت ما جرى عليها، أعلنوا بالبكاء واستجدّوا «۵» العزاء، وكلّ من حضر من أهل دمشق، فلم ير ذلك اليوم إلّا باك وبكايه، انتهى «۴». «۶»

القّمّي، نفس المهموم، / ۴۵۶- ۴۵۷/ عنه: المازندراني، معالي السّبطين، ۲/ ۱۷۰

مثله: الميانجي، العيون العبري، / ۲۸۴- ۲۸۶؛ الرّنجاني، وسيلة الدّارين، / ۳۹۳- ۳۹۴

«۶»

(۱-۱) [العیون: وفي بعض الكتب أنها من يوم استشهاد الحسين عليه السلام ما بقیت تراه، فعظم ذلك عليها واستوحشت لأبيها، وكانت إذا طلبت أباهما يقولون لها: غداً يأتي ومعه ما تطلين، إلى أن كانت ليلة من الليالي رأت أباهما بنومها، فلما انتبهت صاحت وبكت وانزعجت، فهججوها وقالوا: ما هذا البكاء والعيول؟ فقالت: اتتوني بالدى وقرة عيني، وكلما هججوها ازدادت حزناً وبكاءً. فعظم ذلك على أهل البيت، فضجوا بالبكاء وجددوا الأحزان ولطموا الخدود، ونشروا الشعور وقام الصياح، فانتبه يزيد من نومه وسمع صيحتهم وبكائهم، فقال: ما الخبر؟ فقالوا: إن بنت الحسين عليه السلام الصيغرة رأت أباهما في منامها، فانتبهت وهي تطلبه وتبكي وتصيح.

فلما سمع يزيد بذلك قال: ارفعوا رأس أبيها وحطوه بين يديها لتنظر إليه وتتسلى به.

(۲-۲) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۳-۳) [العیون: يا أبتاه! من للنساء الحاسرات، يا أبتاه! من للأرامل المسبيات، يا أبتاه! من للعيون الباقيات، يا أبتاه! من للغريات الضायعات، إلى آخره].

(۴-۴) [وسيلة الدارين: قبرها في دمشق خلف المسجد الأموي].

(۵) - [العیون: جددوا].

(۶) - کامل بهایی از کتاب «حاویه» نقل کرده که اهل بیت نبوت، شهادت پدران را از کودکان نهران

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۸۷

می داشتند و به آنها می گفتند: «پدر شما سفر کرده.»

تا یزید آنها را به خانه خود طلبید و دختر چهارساله حسین علیه السلام شبی از خواب برخاست و گفت: «پدرم به کجا رفت! اکنون او را در خواب دیدم که نگران و پریشان بود.»

زنان از شنیدن این سخن گریان شدند و کودکان دیگر هم به گریه افتادند و شیون بلند شد. یزید از خواب بیدار شد و گفت: «چه خبر است؟»

از واقعه تحقیق کردند و به او خبر دادند. آن لعین دستور داد سر پدر را برای او ببرند. سر را آوردند و در دامنش گذاشتند، گفت: «این چیست؟» گفتند: «سر پدر تو است.»

آن کودک هراسان شد و صیحه کشید و بیمار شد و در دمشق وفات کرد.

این خبر در بعض مؤلفات چنین نقل شده است که دستمال دیقی روی سر انداختند و آن طبق را جلو آن کودک نهادند. پرده از آن برگرفت و گفت: «این سر کیست؟» گفتند: «سر پدرت.»

آن را از میان تشت برداشت و به سینه گرفت و گفت: «پدرجان! کی تو را با خونت خضاب کرده است؟ کی رگهای گردنت را بریده؟ کی مرا به این کودکیت یتیم کرده؟ پدرجان! بعد از تو به که امیدوار باشیم؟ پدرجان! کی یتیم را نگهداری کند تا بزرگ شود؟»

و از این سخنان با او گفت تا آن که لب بر لب او نهاد و سخت گریست تا از هوش رفت و چون او را جنبش دادند، روحش پرواز کرده بود و اهل بیت از ماجرای او آواز به گریه برداشتند و عزا را با اهل دمشق از سر گرفتند و در آن روز هر مرد و زنی گریستند. در آن کتاب است که یزید دستور داد سر حسین و سرهای دیگر را که از اهل بیت و اصحابش بود، بر دروازه‌های شهر به دار زدند و در آن کتاب نیز هست که سر حسین تا چهل روز بر مناره مسجد جامع دمشق آویخته بود و سرهای دیگر بر در مسجدها و

دروزاهای شهر و یک روز هم بر در خانه یزید. کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۱۸-۲۱۹

در «کامل بهائی» از حاویه نقل کرده است: زنان خاندان نبوت در حالت اسیری، حال مردانی که در کربلا شهید شده بودند بر پسران و دختران ایشان پوشیده می‌داشتند و هر کودکی را وعده‌ها می‌دادند که پدر تو به فلان سفر رفته است، باز می‌آید. تا ایشان را به خانه یزید آوردند. دخترکی بود چهارساله. شبی از خواب بیدار شد و گفت: «پدرم حسین علیه السلام در کجاست؟ این ساعت او را به خواب دیدم سخت پریشان بود.» زنان و کودکان جمله در گریه افتادند و فغان از ایشان برخاست. یزید خفته بود. از خواب بیدار شد و حال تفحص کرد، آن لعین در حال گفت: «بروند و سر پدرش را بیاورند و در کنار او نهند.» چون آن سر مقدس را بیاوردند و در کنار آن دختر چهار ساله نهادند، پرسید: «این چیست؟» گفتند: «سر پدر تو است.»

آن دختر بترسید و فریاد برآورد و رنجور شد و در آن چند روز جان به حق تسلیم کرد. بعضی این خبر موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۸۸

را به وجهی ابط نقل کرده‌اند و مضمونش را یکی از اعظم به نظم درآورده و آن اشعار از قرار زیر است و در این مقام به همین اشعار اکتفا می‌شود:

یکی نو غنچه‌ای از باغ زهرا بجست از خواب نوشین بلبل آسا
با فغان از مژه خوناب می‌ریخت نه خونابه که خون ناب می‌ریخت
بگفت: ای عمه! بابایم کجا رفت بد این دم دربرم دیگر چرا رفت
مرا بگرفته بد این دم در آغوش همی مالید دستم بر سر و گوش
به ناگه گشت غایب از بر من ببین سوز دل و چشم تر من
حجازی بانوان دل شکسته به گرداگرد آن کودک نشسته
خرابه جایشان با آن ستم‌ها بهانه طفلشان سربار غم‌ها
ز آه و ناله وز بانک افغان یزید از خواب برپا شد هراسان
بگفتا کاین فغان و ناله از کیست خروش گریه و فریاد از چیست
بگفتش از ندیمان کای ستمگر بود این ناله از آل پیمبر
یکی کودک ز شاه سر بریده در این ساعت پدر در خواب دیده
کنون خواهد پدر از عمه خویش وز این خواهش جگرها را کند ریش
چه این بشنید آن مردود یزدان بگفتا چاره کار است آسان
سر بابش برید این دم به سویش چه بیند سر برآید آرزویش
همان تشت و همان سر قوم گمراه بیاوردند نزد لشگر آه
یکی سرپوش بد بر روی آن سر نقاب آسا به روی مهر انور
به پیش روی کودک سر نهادند ز نو بر دل غم دیگر نهادند
به ناموس خدا آن کودک زار بگفت: ای عمه دل ریش افکار
چه باشد زیر این مندیله مستور که جز بابا ندارم هیچ منظور
بگفتش دختر سلطان والا که آن کس را که خواهی هست، این جا

چه این بشنید خود برداشت سرپوش چه جان بگرفت آن سر را در آغوش
 بگفت ای سرور سالار اسلام ز قتلت مر مرا روز است چون شام
 پدر بعد از تو محنت‌ها کشیدم به صحرا و بیابان‌ها دویدم
 همی گفتند مان در کوفه و شام که اینان خارج‌اند از دین اسلام
 مرا بعد از تو ای شاه یگانه پرستاری نبد جز تازیانه
 ز کعب نیز و از ضرب سیلی تنم چون آسمان گشته است نیلی
 قمی، منتهی الآمال، / ۴۳۷-۴۳۸ / از او: محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳ / ۳۰۹-۳۱۱
 موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۸۹

وروی هذا الخبر فی بعض التالیفات بوجه أوسط. فی المنتخب للطّریحیّ وفی الإیقاد للسّید الجلیل ثقه الإسلام السّید محمّد علیّ الشاه
 عبدالعظیمیّ قدس سره ما ملخصه: أنّه كانت للحسین علیه السلام بنت صغيرة یحبّها وتحبّه. وقیل: كانت تسمی رقیه، وكان لها ثلاث
 سنین، وكانت مع الاسراء فی الشّام، وكانت تبکی لفراق أبيها ليلها ونهارها، وكانوا یقولون لها:
 هو فی السّفر.

فرأته لیله فی النّوم، فلما انتبعت، جزعت جزعاً شديداً وقالت: ایتونی بوالدی وقره عینی، وکلّما أراد أهل البيت إسکاتها، ازدادت حزناً
 وبكاءً، ولبکائها هاج حزن أهل البيت. فأخذوا فی البكاء ولطموا الخدود، وحتّوا علی رؤوسهم التّراب، ونشروا الشّعور، وقام الصّیاح.
 فسمع یزید صیحتهم وبکائهم، فقال: ما الخبر؟ قیل له: إنّ بنت الحسین الصّغيرة رأت أباهاً بنومها، فانتبعت وهی تطلبه وتبکی وتصحیح،
 فلما سمع یزید ذلك قال: ارفعوا إلیها رأس أبيها وحوطوه بین یديها تتسلّى. فأتوا بالرّأس فی طبق مغطّى بمنديل، ووضعوه بین یديها،
 فقالت: ما هذا؟ إننی طلبت أبا ولم أطلب الطّعام؟ فقالوا:

إنّ هنا أبایک، فرفعت المنديل، ورأت رأساً، فقالت: ما هذا الرّأس؟ قالوا: رأس أبيک، فرفعت الرّأس وضمتّه إلی صدرها وهی تقول:
 یا أبتاه! من ذا الّذی خضبک بماءک، یا أبتاه! من ذا الّذی قطع وریدیک، یا أبتاه! من ذا الّذی أیتمنی علی صغر سنّی، یا أبتاه! من
 للیتمه حتّی تکبر، یا أبتاه! من للنساء الحاسرات، یا أبتاه! من للأرامل المسبیات، یا أبتاه! من للعیون الباکیات، یا أبتاه! من للضّایعات
 الغریبات، یا أبتاه! من للشّعور المنشورات، یا أبتاه! من بعدک واخیبتاه، من بعدک واغربتاه، یا أبتاه! لیتنی لک الفداء، یا أبتاه! لیتنی
 قبل هذا الیوم عمیاء، یا أبتاه! لیتنی توسّدت التّراب ولا أری شییک مخضّباً بالدماء. ثمّ وضعت فمها علی فم الشّهید المظلوم، وبکت
 حتّی غشى علیها، فلما حرّکوها، فإذا هی قد فارقت روحها الدّنيا. فارتفعت أصوات أهل البيت بالبكاء، وتجّدّد الحزن والعزاء. ومن
 سمع من أهل الشّام بکاءهم، بکی، فلم یر فی ذلك الیوم إلّا باک أو باکیه. فأمر یزید بغسلها وکفنها ودفنها.

فی تألیف بعض معاصرینا، قال: قال الشّعرا نی فی الباب العاشر من کتاب المنن:

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۹۰

وأخبرنی بعض الخواصّ أنّ رقیه بنت الحسین علیه السلام فی المشهد القریب من جامع دار الخلیفه أمير المؤمنین یزید ومعها جماعه
 من أهل البيت وهو معروف الآن بجامع شجرة الدّر، وهذا الجامع علی یسار الطّالب للسّیده نفیسه، والمكان الّذی فیهِ السّیده رقیه عن
 یمینہ، ومکتوب علی الحجر الّذی بیابه: هذا البيت بقعه شرفت بآل النّبیّ صلی الله علیه و آله وبنبت الحسین الشّهید رقیه.

هذا، وقد أخبرنی بعض الصّیحاء أنّ للسّیده رقیه بنت الحسین علیه السلام ضریحاً بدمشق الشّام، وإنّ جدران قبرها قد تعیبت، فأرادوا
 إخراجها منه لتجدیده، فلم یتجاسر أحد أن ینزله من الهیبه، فحضر شخص من أهل البيت یدعی السّید ابن مرتضی، فنزل فی قبرها،
 ووضع علیها ثوباً لّفها فیهِ، وأخرجها، فإذا هی بنت صغيرة دون البلوغ، وكان متنها مجروحاً من كثرة الضّرب، وقد ذكرت ذلك لبعض
 الأفاضل، فحدّثنی به ناقلاً له عن بعض أشیاءه.

المازندراني، معالي السَّبطين، ٢/ ١٧٠-١٧١

رقيّة بنت الحسين عليه السلام: ينسب إليها قبر ومشهد مزور بمحلّة العمارة من دمشق، اللّهُ أعلم. بصحّته جدّده الميرزا عليّ أصغر خان وزير الصّدارة في إيران عام ١٣٢٣، وقد أرخت ذلك بتاريخ منقوش فوق الباب. أقول: فيه من أبيات:

له ذو الرّتبة العليا عليّ وزير الصّدر في إيران جدّد

وقد أرختها تزهو سناء ط بقبر رقيّة من آل أحمد

الأمين، أعيان الشّيعة، ٣٤/٧

قالوا: ثمّ إنّ يزيد بن معاوية أمر، فأنزلوا آل رسول اللّهِ وحرائر النّبوة والرّسالة وبنات عليّ والزّهراء في سكنٍ لا يقى من حرٍّ ولا برد، وليس فيه سقف يُظلمهم عن حرارة الشّمس، فكانت الشّمس تصهّهم في حرّ الظّهيرة، حتّى تقشّرت وجوههم وجلودهم من حرارة الشّمس.

ونقل عن (بعض التّواريخ): أنّ عائلة الحسين عليه السلام وأرامل آل محمّد بعد قتل رجالهنّ

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ١٠٩١

يوم الطّف، وسبيهنّ من بلدٍ إلى بلد، كانوا يُخفّون عن صغار الأطفال واليتامى قتل أوليائهم وآبائهم، فإن بكى يتيماً أو يتيمه أباه أو أخاه ناغوه باللطف، وأخبروه بأنّه في سفر، وسوف يعود من سفره، فكانوا بهذا ونحوه يُشغّلون اليتامى والأطفال عن الشّعور بأنّهم اليتيم ومرارة المصاب.

حتّى إذا جرى بهم إلى الشّام، وأنزلوهم في خربة إلى جنب قصر يزيد- لعنه اللّهُ- قالوا: وكانت للحسين عليه السلام طفلة صغيرة لها من العمر أربع سنين، وكانت مع الأسرى في خربة الشّام، وكانت تبكي لفراق أبيها ليلاً ونهاراً، وهم يقولون لها: هو في السّفر، فبينما هي نائمة ذات ليلة في الخربة، إذ انتبعت مدعورة باكية، تقول: أين أبي؟ الآن قد رأيته، ايتوني بأبي، أريد أبي؟ وكلّما أرادوا إسكاتّها ازدادت جزعاً وبكاءً.

فعند ذلك تعالّى الصّراخ من العيال والأطفال، حتّى وصلت الصّيحة إلى يزيد، فانتبه من نومه، فسأل عن الحدث، فأخبروه: أنّ طفلة للحسين رأت أباه في المنام، فانتبعت تطلبه وتبكي عليه.

فأمر- لعنه اللّهُ- فجاءوا برأس الحسين عليه السلام في طشتٍ- أو طبقٍ- ووضعوه بين يديها وهو مُعطّى بمنديل، وقالوا لها: هذا رأس أبيك.

فلما نظرت إليه اضطربت وصرخت وأهوت على الرّأس وضمتّه إلى صدرها وهي تنادي: أبه يا أبه! من اللّذي خَصّبك بدمائك؟ أبه يا أبه! من اللّذي قطع وريدك؟ أبه يا أبه! من اللّذي أيتمنى على صرّغ سنّي؟ أبه يا أبه! من اللّتيمة حتّى تكبر؟ ... ولم تزل تعول وتنوح وتبكي على أبيها وتندبه، حتّى فارقت روحها الدّنيا- وهي واضعةً فمها على فم أبيها الحسين-.

فتجدّد المصاب على حرائر الرّسالة، وازداد البكاء والتّحيب لحال هذه الطّفلة اليتيمة، ولم يُر في ذلك اليوم أكثر باكٍ ولا باكية منهم. فأمر يزيد بغسلها وكفنها ودفنها في الخربة. «١»

(١)- الإيقاد للسّيّد العظيمي، الفصل الثّامن عشر- نقلًا عن العوالم وغيره-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ١٠٩٢

وذكر بعض الأكابر: أنّ أمّ كلثوم كان جزعها وبكاؤها ونحيبها على تلك الطّفلة أشدّ وأبلغ من باقي العيال، فما كانت تهدأ وتسكن طيلة تلك المدّة التي قَصّوها في الشّام.

فقال لها العقيلة زينب الكبرى: يا أختي، ما هذا الجزع والبكاء والهلع؟ كلنا أصبنا بفقد هذه الطّفلة، ولم يخصّك المصاب وحدك.

فقال لها: يا اختاه، لا تلوميني، كنت واقفةً عشيةً أمس بعد العصر- وإلى جنبى هذه الطفلة- بياب الخربة فى وقت انصراف أطفال أهل الشّام من مدارسهم إلى بيوتهم وأهاليهم، فكان بعضهم يقف بياب الخربة للتفريح علينا ثم يذهب.

فقال لى هذه الطفلة: عمّة، إلى أين يذهب هؤلاء الأطفال؟

قلت لها: إلى منازلهم وأهاليهم.

فقال لى: عمّة، ونحن ليس لنا منزل ولا مأوى غير هذا الخربة؟

وأنا- يا اختاه- كلما ذكرتُ هذا الكلام منها لم تهدأ لى زفرة، ولم تسكن لى عبرة. «۱»

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۹۴-۲۹۶

«۱»

(۱)- رقيه بنت الحسين [سپس کلام قمی در منتهی الآمال را بیان کرده است که ما آن را ذکر کردیم].
اثر طبع فصیح الزمان شیرازی:

بابا تو ز حال دل غم‌دیده گواهی هجران توام سوخته همچون پر کاهی
خوش آمده‌ای دیدن ما سوی خرابه این منزل ویران نبود لایق شاهی
از نور رخت گلخن ویران شده گلشن آتشکده روشن شده از نیم نگاهی
صد شکر که افتاد گذارت به خرابه آسوده شده خاطر من از چشم به راهی
جانم به لب آمد پدر از حسرت رویت در سینه نمانده است مرا ناله و آهی
یک پرستی از غمزدگان کن ز سر مهر شاهانه ز گلزار تو هستیم گیاهی
چون در بر تو شکوه ز دشمن کنم امشب از ضربت سیلی و ز بازوی سیاهی
وله ایضاً:

امشب پدر ز احسان پایی به منزلم نه دستی ز مهربانی از لطف بر دلم نه
درد فراق ای شاه آتش زده به جانم بنما جمال و منت بر طبع مایلم نه
موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۹۳

عدها من ولده علیها السلام:

المازندرانی، معالی السبطين، ۲/ ۲۱۳-۲۱۴

خاک وجودم از شوق ز اشک بصر شده گل از نفع‌های رحمت روحی در این گلم نه
از سوز نار هجران مشکل پدر برم جان دست گشایش از مهر بر حل مشکلم نه
در گوشه خرابه بابا دلم سرآمد اندر دل شراره چون مرغ بسلم نه
امشب به عشق رویت من تا سحر نخواستم اقبال وصل رویت بر جان مقبلم نه
ای چاره‌ساز عالم ای دستگیر خلقان برقی ز نار عشقت بر روی حاصلم نه
اثر طبع شیخ محمد رشتی:

تا چند ز هجران پدر یاد کنم من در کنج قفس ناله و فریاد کنم من
کی جلوه کند حسن پدر گوشه ویران درمان غم از حسن خدا داد کنم من

یک لمعه گرم نور ببخشد به خرابه کز پرتو آن نور دل آباد کنم من
 آغوش و کنار از تو پدر نیست توقع از نیم نگاهت دل خود شاد کنم من
 مجروح شده پای من از خار مگیلان خواهم به برت شکوه ز بیداد کنم من
 چون طایر پرکنده گرفتار یزیدم کی چاره سنگین دل شداد کنم من
 ای آن که به دست تو سر رشته خلق است غیر از تو پدر جان ز که امداد کنم من
 جانم به لب آمد ز پی دیدن رویت تا چند ز بیداد فلک داد کنم من
 یا رب سببی ساز که امشب به خرابه در پای پدر مرغ دل آزاد کنم من
 بشکست قلم سر ز غم شاه همی گفت: کای شیخ! مده شرح که فریاد کنم من
 در «مثیر الاحزان» می نویسد که: اهل بیت را در مساکنی منزل داده بودند که از سرما و گرما ایشان را نگاه نمی داشت، تا این که
 بدن‌های ایشان پوست انداخت. از بعضی کتب نقل شده است که مسکن و مجلس اهل بیت علیهم السلام در خانه خرابی بود و
 مقصود یزید آن بود که آن خانه بر سر ایشان خراب شود و کشته شوند. بالجمله، از برای این دختر رقیه نام در شام فعلاً مزاری
 معروف است که حاضر و بادی به زیارت او می روند.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۰۹، ۳۱۱-۳۱۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۹۴

زینب بنت الحسین الشّهِید علیها السلام

میزانها العائلیة:

عدها من ولده علیها السلام:

تاریخ أهل البيت، / ۱۰۲ / ابن أبی الثلج، تاریخ الأئمة (من مجموعة نفیسة)، / ۱۸ /

الخصیسی، الهدایة الكبرى، / ۲۰۲ /

الطبری، دلائل الإمامة، / ۷۴ /

ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱ / ۳۵۰

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۷۷ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۳۳۰-۳۳۱؛ البحرانی،

العوالم، / ۱۷ / ۶۳۷؛ البهبهانی، الدّعة السّاکبة، / ۵ / ۲۲

ابن طلحة، مطالب السّؤل، / ۷۳ / عنه: الإربلی، كشف الغمّة، / ۲ / ۳۸-۳۹؛ ابن الصّبّاغ،

الفصول المهمّة، / ۹۹؛ المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۳۳۱؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۶۳۹-۶۴۰

الصّبّان، إسعاف الزّاغین، / ۲۱۶؛ البهبهانی، الدّعة السّاکبة، / ۵ / ۲۱؛ القمّی، نفس المهموم، /

۵۲۵

محبّ الدّین الطّبری، ذخائر العقبی، / ۱۵۱ / عنه: الدّیاربکری، تاریخ الخمیس، / ۲ / ۳۰۰

محمّد کاظم الموسوی، التّفحة العنبریّة، / ۴۶ /

تاج الدّین العاملی، التّتمّة، / ۷۵-۷۶ /

الشبلنجى، نور الأبصار، / ۲۷۷

آل بحر العلوم، تحفة العالم، ۱ / ۳۱۱

التستري، تواريخ النبي صلى الله عليه وآله وآله عليهم السلام، / ۱۲۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۹۵

حضورها عليها السلام فى الطف

زينب بنت الحسين «۱» بن علي بن أبي طالب «۲» بن عبدالمطلب بن هاشم «۲».

قدمت دمشق مع عيال أبيها بعد قتله، «۳» على ما قرأته فى كتاب أبي مخنف «۴» لوط بن يحيى، عن سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم الأزدي.

أنبأنا أبو طاهر الجنائى، عن علي بن محمد بن أبي الهول، أخبرنى أبى، أخبرنى أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل بن الصباح المازنى الرافقى «۵» بحمص، أنا حسن بن موسى الضبى، أنا العباس بن هشام بن محمد بن السائب الكلبي، حدثنى أبى «۶» أبو المنذر هشام بن محمد، حدثنى أبو مخنف «۴»، حدثنى سليمان بن أبي راشد، عن «۳» حميد بن مسلم الأزدي «۷»، قال: سماع أذنى من الحسين «۸» وهو يقول: قتل الله قوماً قتلوك - يعنى ابنه علياً الأكبر بن الحسين «۹» - ما أجرأهم على انتهاك حرمة الرسول! على الدنيا بعدك الدثار. وكأنى أرى امرأه خرجت كأنها شمس طالعة تنادى: يا أخاه! فقيل: هى زينب بنت حسين، وأكبت عليه، فجاء الحسين وأخذ بيدها وردّها إلى الفسطاط.

لم أجد لزينب هذه ذكراً فى كتب النسب للزبير.

(۱) - س: «الحسن»

(۲-۲) [لم يرد فى المختصر]

(۳) (۳) [المختصر: حدث]

(۴) - اللفظة محرفة فى س

(۵) - س: «الدائى»

(۶) - س: «ابن»

(۷) - سقطت اللفظة من د

(۸) - س، د: «الحسن»

(۹) - د: «الآخرين»

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۹۶

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۲۶ / ۷۳ (تراجم النساء)، / ۱۱۳ - ۱۱۴، مختصر ابن

منظور، ۱۷۴ / ۹

وزينب ابنة الحسين بن علي، أمها سكينه أم الرباب. وفدت إلى مصر وبها دفنت.

الزبيدي، تاج العروس، ۱ / ۲۹۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۹۷

صَفِيَّةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ عَلَيْهَا السَّلَامُ**وفیها کلمات:****ومنها: وصیة الإمام علیه السلام بها علیها السلام «۱»**

(۱)- و چون امام علیه السلام بعد از مکالمات با آن گروه شقاوت پژوه به سراپرده شریف روان شد، زینب علیها السلام فرمود: چون نگریستم که آن حضرت به سراپرده باز می‌شود، به خیمه خویش برفتم و بنشستم؛ باشد که نداند من بیرون خیمه به نظاره بودم. چون به میان سراپرده آمد، فرمود: کجاست زینب؟

عرض کردم: «لئیک یا أخی.»

آن گاه ام کلثوم را طلب فرمود. بعد از آن فرمود: «رقیه، صفیه، سکینه و فاطمه را بخوانید؛ چون همگی حاضر شدند، عرض کردند: «یا ابا عبدالله! مگر حاجتی است؟»

فرمود: «حاجت من آن است که وصیت می‌کنم شما را گاهی که من کشته می‌شوم، گریبان بر من پاره مکنید و چهره را لطمه مزیند و صورت مخراشید!»

و بقیه مکالمات چنان است که از این پیش ذکر شد؛ تا آنجا که فرمود: «اگر مرغ قطا را شبانگاه دست بازداشتند، در آشیان خود آسوده بخفتی» و این مثل از این پیش در کتاب احوال حضرت سید سجاد تحت عنوان «وقایع عاشورا» مذکور شد و حکایت آن نیز مسطور و مشروح افتاد و به اعادت حاجت نیست.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، ۱/ ۲۱۲-۲۱۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۹۸

ومنها: وداع الإمام علیه السلام معها علیها السلام

قال: ثم نادى عليه السلام: يا أمّ كلثوم، ويا زینب، ويا سکینه، ويا رقیة، ويا عاتكة، ويا صفیة! علیکن منی السلام، فهذا آخر الاجتماع، وقد قرب منکم الافتجاع. فصاحت أمّ كلثوم: يا أخی! كأ نك استسلمت للموت، فقال لها الحسين عليه السلام: يا اختاه! فكيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معین؟ فقالت: يا أخی! زدنا إلى حرم جدنا. فقال لها عليه السلام:

يا اختاه! هیهات هیهات لو ترك القطا لنا. فرفعت سکینه صوتها بالبكاء والنحيب، فضمها الحسين عليه السلام إلى صدره الشريف وقبلها ومسح دموعها بكمه وقال:

سیطول بعدی یا سکینه فاعلمی منک البكاء إذا الحماّم دهانی

لا تُحرقی قلبی بدمعک حسرة ما دام منی الروح فی جثمانی

فاذا قُتلتُ فأنتِ أولى بالذی تأتینه یا خیره النسوان

مقتل أبی مخنف (المشهور)، ۸۴/

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۰۹۹

صِفَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي الْغَارَةِ وَإِحْرَاقِ الْخِيَامِ

(وحكى) عن السَّيِّدِي: قال: أضافني «١» رجل في ليلة كنت أحبّ المجلس «٢»، فرحبت به، وقربته وأكرمته، وجلسنا نتسامر، وإذا به ينطلق بالكلام كالسَّيْلِ إذا قصد الحضيض، فطرقت «٣» له، فأنتهى «٤» في سمره طفّ كربلاء «٤»؛ وكان قريب العهد من قتل الحسين عليه السلام، فتأوّهت الصُّعداء، وتزوّرت كمداً «٥»، فقال: ما بالك؟ قلت: ذكرت مصاباً يهون عنده كلّ مصاب، قال: أما كنت حاضراً يوم الطّفّ؟ قلت: لا، والحمد لله، قال: أراك تحمد على أيّ شيء؟ قلت: على الخلاص من دم الحسين، لأنّ جدّه صلى الله عليه وآله قال: «٦» من طولب بدم ولدى الحسين يوم القيامة لخفيف الميزان. «٧»

قال: قال هكذا جدّه؟ قلت: نعم «٧»، وقال صلى الله عليه وآله: ولدى الحسين يُقتل ظلماً وعدواناً، ألا ومن قتله يدخل في تابوت من نار، ويعذب [بعذاب] «٨» نصف أهل النّار، وقد غلّت يدها ورجلاه وله رائحة يتعوّذ أهل النّار منها، هو ومن شايع وباع أو رضى بذلك «كلّما نضجت جلودهم بدّلناهم جلوداً غيرها ليدوقوا العذاب» «٩» لا يفتّر عنهم ساعةً ويسقون من حميم جهنّم، فالويل لهم من عذاب جهنّم.

قال: لا تصدّق هذا الكلام يا أخي، فقلت: كيف هذا؟ وقد قال صلى الله عليه وآله لأكذبت ولا

(١) - [المصادر: ضافني، ومدينه المعاجز: ضافاني]

(٢) - [الأسرار: الجلوس]

(٣) - [المعالى: فأطرقت]

(٤-٤) [المعالى: وجرى بيانه يذكر وقعة الطّفّ]

(٥) - [لم يرد في الأسرار، وفي البحار والعوالم والدمعة: كتملاً]

(٦) - [أضاف في البحار: إن]

(٧) (٧) [لم يرد في المعالى]

(٨) - [لم يرد في المصدر]

(٩) - النّساء: ٥٦

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٣، ص: ١١٠٠

كذبت، قال: ترى قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قاتل ولدى الحسين لا يطول عمره، ها أنا وحقّك قد تجاوزت التسعين مع أنّك ما تعرفني، قلت: لا والله، قال: أنا الأخنس بن زيد «١»، قلت: وما صنعت يوم الطّفّ؟ قال: أنا المذى أمرت على الخيل المذيين أمرهم عمر ابن سعد بوطى جسم الحسين بسنابك الخيل، وهشمت أضلاعه، وجررت «٢» نطعاً «٣» من تحت على بن الحسين وهو عليل حتّى كبيتته على وجهه وخرمت أذني صفيّه بنت الحسين لقرطين كانا في أذنيها.

قال السَّيِّدِي: فبكى قلبي هجوعاً، وعيناي دموعاً، وخرجت أعالج على إهلاكه، وإذا بالسَّيراج قد ضعفت، فقامت أظهرها «٤»، فقال: اجلس وهو «٥» يحكى لي «٥» متعجباً من نفسه وسلامته، ومدّ إصبعه ليظهرها «٦»، فاشتعلت به، ففركها في التراب، فلم تنطف، فصاح بي: أدر كني يا أخي، فكبيت الشربة عليها وأنا غير محبّ لذلك، فلما شمت النّار رائحة الماء ازدادت قوّة، وصاح بي: ما هذه النّار وما يطفئها؟ قلت: ألق «٧» نفسك في النّهر، فرمى بنفسه، فكلمنا ركس جسمه في الماء اشتعلت في جميع بدنه كالخشبة البالية في الرّيح البارح، هذا وأنا أنظره، فوالله الذي لا إله إلا هو لم تطفأ حتّى صار فحمًا وسار «٨» على وجه الماء، ألا لعنة الله على الظّالمين. «وسيعلم

الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مَنْقَلِبٌ يَنْقَلِبُونَ» (۹).

- (۱) - [الأسرار: يزيد]
 (۲) - [الدّمعة: جردت]
 (۳) - [فى المصدر: نطفاً، وهو تصحيف]
 (۴) - [فى البحار والعوالم: أزهرها]
 (۵-۵) [فى البحار والعوالم والأسرار والمعالي: يحكى، والدّمعة: يحكىنى]
 (۶) - [فى البحار والعوالم: ليزهرها]
 (۷) - [فى المصدر: ألقى]
 (۸) - [فى الدّمعة والمعالي: صار]
 (۹) - الشعراء: ۲۷۷. [وأضاف فى البحار: أقول: وروى ابن شيرويه فى الفردوس، عن ابن عباس، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قال: قال لى جبرئيل: قال الله عزّ وجلّ: قتلت بدم يحيى بن زكريّا سبعين ألفاً وإنّى أقتل بدم ابنك موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۰۱
 الطّريحي، المنتخب، / ۱۸۰ - ۱۸۱ / عنه: البهبهاني، الدّمعة الساكبة، ۵ / ۱۸۵ -
 ۱۸۶؛ القزويني، تظلم الزّهراء، / ۳۳۵ - ۳۳۶؛ مثله السيّد هاشم البحراني، مدينه
 المعاجز، ۴ / ۹۲ - ۹۵ رقم ۱۴۵؛ المجلسي، البحار، ۴۵ / ۳۲۱ - ۳۲۲؛ البحراني،
 العوالم، ۱۷ / ۶۳۴ - ۶۳۵؛ الدّربندي، أسرار الشّهاده، / ۵۶۶ - ۵۶۷؛ المازندراني،
 معالي السّبطين، ۲ / ۲۴۲ - ۲۴۴

الحسين بن عليّ سبعين ألفاً وسبعين ألفاً. وعن عليّ عليه السلام، عنه صلى الله عليه وآله قال: قاتل الحسين فى تابوت من نار، عليه نصف عذاب أهل الدّنيا.

وأضاف أيضاً فى المعالي: هذا ما لقيه فى الدّنيا وهو عشر من معشار ما أعدّ الله له فى القيامة وفى برزخه وعند ظهور الحجّة (عج)، لأنّه يحييهم من أولهم إلى آخرهم، ثمّ يقتلهم بأسوأ حال ساعد الله قلب الحجّة إذا انظر إلى هذا اللّعين وسأله عن صنيعه فيقول: أنا خرمت أذنى عزيزة الحسين عليه السلام لقرطين فى أذنيها والعجب من اصطباره على هذه المصائب.

أغضى وقد غارت خيول امّيه وعن حق منها تهاب الخدرا

أغضى وهاتيک الفواطم أبرزت غداة أتاها القوم من دهشة ذعرا]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۰۲

ام أنيس بنت الحسين عليها السلام

«الأحزاب» إنّ هذا لمن المكتوم، لولا أنّكم سألتمونى عنه ما أخبرتكم به، إنّ الله عزّ وجلّ وكلّ بى ملكين، لا أذكر عند عبدي مسلم فُصلّى عليّ إلّا قال ذانك المكان: غفر الله لك، وقال الله وملائكته جواباً لذيّنك الملكين: آمين. (طب عن الحكم بن عبد الله بن خطّاف عن امّ أنيس بنت الحسين بن عليّ، عن أبيها) قال: قالوا يا رسول الله! رأيت قول الله عزّ وجلّ: «إنّ الله وملائكته يُصلّون على النَّبِيِّ» قال: فذكره.

المتقى الهندي، كنز العمال، ۲/ ۳۵-۳۶، رقم ۳۰۲۷

مليكة بنت الحسين عليها السلام

وأما جعفر بن مصعب، وكان سريراً، فتزوج مليكة بنت الحسين بن علي، فولدت له حمزة، فقتل - وابن له يقال له: عماره - يوم قديد، وله بالمدينة عقب، وكان بعض عمال أهل المدينة أخذه حمزة بن جعفر شارباً، فحدّه وأقامه للناس. البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۹/ ۴۴۸

ام كلثوم بنت الحسين عليها السلام

عدها من ولده عليها السلام: ابن فندق، لباب الأنساب «۱»، ۱/ ۳۵۰

ام عبدالله بنت الحسين عليها السلام

عدها من ولده عليها السلام عند: محمد كاظم الموسوي، التّفحة العنبرية «۲»، ۴۶/ ۴۶

(۱)- [راجع تاريخ الإمام الحسين عليه السلام، ۱۲/ ۸۷۳: أولاد سيّد الشهداء عليهم السلام]

(۲)- [راجع تاريخ الإمام الحسين عليه السلام، ۱۲/ ۹۲۷: أولاد سيّد الشهداء عليهم السلام]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۰۳

خديجة بنت الحسين عليها السلام

عدها من ولده عليها السلام عند:

القندوزي، ينابيع المودة (ط اسوة) «۱»، ۳/ ۱۵۲

(۱)- [راجع تاريخ الإمام الحسين عليه السلام، ۱۲/ ۹۴۶: أولاد سيّد الشهداء عليهم السلام]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۰۵

مصادر الباب الثاني

لقد بذلنا جهداً بليغاً للتعرف على المصادر المدونة التي تغطي محتويات الباب الثاني لموسوعة الإمام الحسين عليه السلام، فوقفنا على أسماء مجموعة كبيرة من التراث، وعندما فتشنا عنها وجدنا أنّ كثيراً منها، ومما أُلّفه القدماء، هو من التراث المفقود، ومما لم يُعثر - لحدّ الآن - لنسخه على عينٍ أو أثر.

وتقدّم هنا قائمتين، تجمعان أساميها:

الاولى: لما ذكر من المقاتل، ممّا لم نقف على نسخته ولا على التّقل عنه، في المصادر المتوفّرة.

الثانية: لما وُجد التّقل عنه في المصادر المتأخّرة.

أما ما لا وجود له ولا نقل عنه:

- ۱- مقتل الحسين عليه السلام: للأصْبَغ بن نُباته، المُجاشعِي، الحنْظَلِي، التَّمِيمِي أبو القاسم (المتوفى ۶۴ هـ أو بعدها).
* ذكره له الشَّيْخ الطُّوسِي في الفهرست (ص ۶۲-۶۳)، ولاحظ الذَّرِيعَةُ ۲۲/۲۳ رقم ۵۸۳۸.
- ۲- مقتل الحسين عليه السلام: لجابر بن يزيد الجُعْفِي (المتوفى ۱۲۸ هـ).
* ذكره له النَّجاشِي (ط ألف) رقم ۳۳۲، (ط ب، / ۹۳-۹۴)، لاحظ الذَّرِيعَةُ ۲۲/۲۴ رقم ۵۸۴۰.
- ۳- مقتل الحسين عليه السلام: للواقدي، محمد بن عمر، أبو عبدالله المدني (ت ۲۰۷ هـ).
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۰۶
- * ذكره له التَّدِيم في الفهرست (ص ۱۱۱)، والصفدي في الوافي بالوفيات (۴/ ۲۳۸)، وانظر الذَّرِيعَةُ ۲۲/ ۲۸ رقم ۵۸۶۹.
- ۴- مقتل الحسين عليه السلام: لنصر بن مزاحم المنفري أبو الفضل العطار (ت ۲۱۲ هـ).
* ذكره له التَّدِيم في الفهرست (ص ۱۰۶)، والطوسي في الفهرست (ص ۳۴۷-۳۴۸)، والنجاشي في الرجال (ط ألف، / ۴۲۷) رقم ۱۱۴۸ (ط ب، / ۳۰۱)، وابن شهر آشوب في معالم العلماء (ص ۱۲۶) رقم ۸۵۱، ولاحظ الذَّرِيعَةُ ۲۲/ ۲۹ رقم ۵۸۷۴.
- ۵- مقتل الحسين عليه السلام: للمدائني علي بن محمد أبو الحسن (م ۲۲۴ هـ).
* ذكره له الطُّوسِي في الفهرست (ص ۲۳۰)، وابن شهر آشوب في معالم العلماء ص ۷۲ رقم ۴۸۶.
- ۶- مقتل الحسين عليه السلام: للقاسم بن سلام، أبو عبيد الهروي (ت ۲۲۴ هـ).
* ذكره السَّمْعَانِي في التَّحْبِير ۱/ ۱۸۵.
- ۷- مقتل الحسين عليه السلام: للأحمري، إبراهيم بن إسحاق أبو إسحاق التهاوندي (ت قبل ۲۶۹).
* ذكره له الطُّوسِي في الفهرست (ص ۱۰-۱۱)، والنجاشي في الرجال (ط ألف، / ۱۹) رقم ۲۱، (ط ب، / ۱۴)، وابن شهر آشوب في المعالم ص ۷ رقم ۲۷، وانظر الذَّرِيعَةُ ۲۲/ ۲۳ رقم ۵۸۳۴.
- ۸- مقتل الحسين عليه السلام: لإبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال التَّقْفِي (ت ۲۸۳ هـ).
* ذكره له الطُّوسِي في الفهرست (ص ۱۶-۱۷)، والنجاشي في الرجال (ط ألف، / ۱۶) رقم ۱۹ (ط ب، / ۱۲)، وانظر الذَّرِيعَةُ ۲۲/ ۲۳ رقم ۵۸۳۵.
- ۹- مقتل الحسين عليه السلام: لليقوبي المؤرخ، أحمد بن إسحاق بن واضح (ت ۲۹۲ هـ).
* ذكره في الذَّرِيعَةُ ۲۲/ ۲۳ رقم ۵۸۳۷.
- ۱۰- مقتل الحسين عليه السلام: للغلابي، محمد بن زكريا بن دينار، أبو عبدالله البصري (ت ۲۹۸ هـ).
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۰۷
- ذكره له التَّدِيم في الفهرست (ص ۱۲۱)، والنجاشي في الرجال (ط ألف / ۳۴۱) رقم ۹۶۳، (ط ب، / ۲۴۴).
- ۱۱- مقتل الحسين عليه السلام: لمحمد بن أحمد بن يحيى بن عمران، الأشعري القمي العطار.
* ذكره النَّجاشِي في الرِّجَال (ط ألف، / ۳۴۸) رقم ۹۳۹، (ط ب، / ۲۵۰)، وانظر الذَّرِيعَةُ ۲۲/ ۲۷ رقم ۵۸۶۱.
- ۱۲- مقتل الحسين عليه السلام: للبعوي عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز (ت ۳۱۷ هـ).
* ذكره في كشف الظنون ۲/ ۱۷۹۴.
- ۱۳- مقتل الحسين عليه السلام: للجلودي عبدالعزيز يحيى بن أحمد (ت ۳۳۲ هـ).
* ذكره النَّجاشِي، الرِّجَال (ط الف، / ۲۲۰) رقم ۶۴۰، (ط ب، / ۱۶۷)، ولاحظ الذَّرِيعَةُ ۲۲/ ۲۵ رقم ۵۸۵۱.
- ۱۴- مقتل الحسين عليه السلام: للطبراني، سليمان بن أحمد صاحب المعاجم (ت ۳۶۰ هـ).

* ذكره ابن منده في جزء ترجمته ص ۳۶۳ رقم ۳۹.

۱۵- مقتل الحسين عليه السلام: للشيخ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمي (ت ۳۸۱ هـ).

* ذكره الصدوق نفسه في الخصال (ص ۳۵)، وذكره ابن شهر آشوب في المعالم (ص ۱۱۱) رقم ۷۶۴، وانظر الذريعة ۲۸ / ۲۲ رقم ۵۸۶۷. ويحتمل أن يكون عين ما ذكره في المجلس (۳۰) من أماليه (ص ۱۵۰).

۱۶- مقتل الحسين عليه السلام: لمحمد بن علي بن الفضل بن تمام بن سكين (المعاصر للصدوق).

* ذكره النجاشي في الرجال (ط ألف، / ۳۸۵) رقم ۱۰۴۶، (ط ب، / ۲۷۲)، وانظر الذريعة ۲۸ / ۲۲ رقم ۵۸۶۸.

۱۷- مقتل الحسين عليه السلام: للشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (ت ۴۱۳ هـ).

* ذكره هو في الإرشاد.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۰۸

۱۸- مقتل الحسين عليه السلام: للشيخ الطوسي، محمد بن الحسن أبو جعفر (ت ۴۶۰ هـ).

* ذكره هو في الفهرست (ص ۲۸۵-۲۸۸)، وابن شهر آشوب في المعالم (ص ۱۱۴) رقم ۷۶۶، وانظر الذريعة ۲۷ / ۲۲ رقم ۵۸۶۳. وأما المفقودة، لكن المنقول عنها في المصادر المتأخرة:

۱- مقتل الحسين عليه السلام: برواية عمارة بن إسحاق الدهني (ت ۱۳۳ هـ).

قال المحمودي: أدرجه الطبري في حوادث سنة (۶۱ هـ) من تاريخه.

* العبرات ۱ / هامش ص ۶.

۲- مقتل الحسين عليه السلام: لأبي مخنف، لوط بن يحيى بن سليم، الأزدي (ت ۱۷۰ هـ).

هو المنقول عنه في مقاتل كافته، وفي التواريخ القديمة والحديثة، والنسخة المتداولة ليست له، وإنما هي روايات مجموعة مسندة إليه، ويقال: إنها من تأليف السيد ابن طوس، وأنه المسمى «المصرع الشين في قتل الحسين عليه السلام». * وقد ذكر لأبي مخنف في:

الفهرست للطوسي (ص ۲۶۰-۲۶۲)، معالم العلماء (ص ۹۳-۹۴)، ولاحظ الذريعة ۲۲ / ۲۲ رقم ۵۸۲۶، ومصفي المقال (ص ۳۸۲).

۳- مقتل الحسين عليه السلام: لهشام بن محمد الكلبي (ت ۲۰۵ هـ).

ذكر المحمودي: أن الطبري يروي عنه في تاريخه.

* العبرات ۱ / هامش ۶-۷.

۴- مقتل الحسين عليه السلام: لمعمر بن المثنى أبي عبيدة التميمي (ت ۲۱۱ هـ).

يروي عنه السيد ابن طوس في اللهوف.

* لاحظ الذريعة ۲۸ / ۲۲ رقم ۵۸۷۳.

۵- مقتل الحسين عليه السلام: لابن أبي الدنيا، عبدالله بن محمد الأموي العامري (ت ۲۸۱ هـ).

* ذكره له الطوسي في الفهرست (ص ۱۹۴)، وابن شهر آشوب في المعالم (ص ۷۶) رقم ۵۰۶، وانظر سير أعلام النبلاء للذهبي ۱۳ / ۴۰۳.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۰۹

المصادر

الآبشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد (م ۸۵۰ هـ ق)، المُستطرف في كل فنٍ مُستطرف، دار الامم للطباعة والنشر- ط مصر.

آقا بزرگ الطهرانی، محمد محسن (م ۱۳۸۹):

۱- الذریعة إلى تصانیف الشیعة، دار الأضواء- بیروت، ط ۳ (۱۴۰۳ هـ ق).

۲- مصفی المقال فی مصنفی علم الرجال، تصحیح ابن المؤلف، مطبعة المجلس، طهران، مصورة علی طبعه دار العلوم- بیروت.

آل بحر العلوم، السید جعفر الطباطبائی، تحفة العالم فی شرح خطبة المعالم، مطبعة الغری- النجف الأشرف (۱۳۵۴ هـ ق).

الآلوسی، أبو الفضل السید محمود البغدادی (م ۱۲۷۰ هـ ق)، روح المعانی فی تفسیر القرآن العظیم والسبع المثانی، دار إحياء التراث العربی- بیروت، ط ۴ (۱۴۰۵ هـ ق- ۱۹۸۵ م).

ابن أبی الثلج، أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالله بن إسماعیل (م ۳۲۳)، تاریخ الأئمة (من مجموعة نفسه)، مكتبة السید المرعشی النجفی- قم، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

ابن أبی حاتم، أبو محمد عبدالرحمان بن أبی حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (م ۳۲۷ هـ ق)، كتاب الجرح والتعديل، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الهند، ط ۱ (۱۲۷۱ هـ ق)، طبع بالأفست فی دار إحياء التراث العربی- بیروت.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۱۰

ابن أبی الحديد، أبو حامد عبدالحميد بن هبة الله (م ۶۵۶)، شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط مصر، طبع بالأفست، دار إحياء الكتب العربية- بیروت، ودار الكتب العلمية- قم.

ابن أبی الدنيا، أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد (م ۲۸۱)، مقتل الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الاسلامي، ط ۱ (۱۴۱۱ هـ ق).

ابن أي شيبه، أبو بكر عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبه الكوفي (م ۲۳۵ هـ ق)، المصنف:

۱- ط بمبئي- الهند.

۲- دار الفكر- بیروت.

ابن الأثير الجزري، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد (م ۶۰۶):

۱- الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربية- بیروت، ط ۲ (۱۳۸۷ هـ ق).

عباس خليلي، كامل تاريخ بزرگ اسلام و ايران، انتشارات كتب ايران

۲- أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار إحياء التراث العربی- بیروت.

۳- النهاية في غريب الحديث والأثر، ط إسماعيليان، (۱۳۶۴ هـ ش).

۴- اللباب في تهذيب الأنساب، ط دار صادر- بیروت.

ابن إدريس، أبو جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس (م ۵۹۸ هـ ق)، كتاب السرائر:

ألف: مؤسسة النشر الإسلامي- قم، ط ۲ (۱۴۱۰ هـ ق).

ب: ط حجري.

ابن أعمش الكوفي، أحمد بن أعمش (م ۳۱۴)، الفتوح:

ألف: دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد الهند، ط ۱ (۱۳۹۱ هـ ق).

ب: تحقيق سهيل زكار، دار الفكر- بیروت، ط (۱۴۱۲ هـ ق- ۱۹۹۲ م).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۱۱

ابن أمير الحاج، أبو جعفر محمد بن أمير الحاج الحسيني (م ق ۱۲)، شرح شافية أبي فراس تحقيق صفاء الدين البصري، مؤسسة الطباعة والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي- طهران، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).

ابن بابويه (القمي)، أبو الحسن علي بن الحسن، وهو والد الشيخ الصديق (م ۳۲۹ هـ ق)، الإمامة والتبصرة من الحيرة، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم، ط ۱ (۱۴۰۴ هـ ق - ۱۳۶۳ هـ ش).

ابن بابويه (الزاري)، علي بن عبدالله (م ق ۶)، الأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين صحابياً، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام.

ابن البطريق، يحيى بن الحسن الأسدي (م ۶۰۰)، عمدة عيون صحاح الأخبار، مؤسسه النشر الإسلامي - قم (۱۴۰۷ هـ ق).
ابن بطوطة، أبو عبدالله محمد بن بطوطة المغربي (م ق ۷۷۷)، رحله ابن بطوطة / سفرنامه ابن بطوطة، تحقيق محمد علي موحد، بنگاه ترجمه ونشر كتاب، تهران (۱۳۴۸ هـ ش).

ابن التركمانى، علاء الدين بن علي بن عثمان المارديني (م ۷۴۵ هـ ق)، الجوهر النقي (في ذيل السنن الكبرى)، دار المعرفة - بيروت.
ابن جبير، أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير اللناني القرامطي (م ق ۶۱۴) / سفرنامه محمد ابن أحمد بن جبير، انتشارات آستان قدس رضوى - مشهد، چاپ اول (۱۳۷۰ هـ ش).

ابن جرير / الطبري،

ابن الجزى، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد الجزى (۷۵۱ - ۸۳۳ هـ ق):

۱- أسنى المطالب (جاء في المستدرک للعالم ج ۱۱).

۲- غاية النهاية في طبقات القراء، مصدر الكتاب موقع الوراق:

//..

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۱۲

ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمان بن علي بن محمد (م ۵۹۷):

۱- المنتظم في تاريخ الملوك والامم، دار الكتب الإسلامية بيروت، ط ۱ (۱۴۱۲ هـ ق).

۲- صفة الصفوة، دار الوعى - حلب، ط ۱ (۱۳۸۹ هـ ق).

۳- الرّد على المتعصب العنيد، تحقيق محمد كاظم المحمودى، (۱۴۰۲ هـ ش - ۱۹۸۳ م).

۴- الأذكياء، ط النجف (۱۳۸۹ هـ ق).

ابن حبان، محمد بن حبان، (م ۳۵۴):

۱- الثقات، دائرة المعارف العثمانية، ط ۱ (۱۳۹۵ هـ ق).

۲- السيرة النبوية (السيرة النبوية وأخبار الخلفاء)، مؤسسه الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).

۳- مشاهير علماء الأمصار، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة (۱۳۷۹ هـ ق - ۱۹۵۹ م).

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي (م ۸۵۲):

۱- الإصابة في تمييز الصحابة (وبهامشه الاستيعاب)، دار الكتاب العربية - بيروت.

۲- تهذيب التهذيب:

ألف: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند، (۱۳۲۵ هـ ش)، طبع بالأفست في دار صادر - بيروت.

ب: دار المعرفة، ط ۱ - بيروت، ۱۴۱۷ هـ ق، ۱۹۹۶ م.

۳- لسان الميزان، ط الهند حيدرآباد دكن، (۱۳۲۹ هـ ق)، طبع بالأفست في مؤسسه الأعلمي للمطبوعات - بيروت (۱۳۹۰ هـ ق - ۱۹۷۱ م).

(م).

۴- تقريب التهذيب، ط دار المعرفة - بيروت.

- ابن حجر الهیتمی، (م ۹۷۴)، الصّواعق المحرقة:
- الف: قدّم له السّید طیب الجزائری، مكتبة الهدی- النجف.
- ب: قدّم له عبدالوهاب عبداللطیف، مكتبة القاهرة، مصر.
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۱۳
- ابن حزم، أبو محمد علی بن أحمد بن سعید بن حزم الأندلسی (م ۴۵۶)، جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف- مصر، ط ۳ (۱۳۹۱ هـ ق).
- ابن حمزة، أبو جعفر محمد بن علی الطّوسی (م ق ۶ هـ ق)، الثّاقب فی المناقب، تحقيق نبیل رضا علوان، مؤسسه أنصاریان- قم، ط ۲ (۱۴۱۲ هـ ق).
- ابن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن محمد (م ۲۴۱ هـ ق):
- ۱- المسند، دار صادر- بیروت.
- ۲- فضائل الصّحابه، تحقيق وصی الله بن محمد عبّاس، مؤسسه الرّسالة.
- ابن الخشاب، أبو محمد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن النّصر بن الخشاب البغدادی (م ۵۶۷)، تاریخ موالید الأئمة ووفیاتهم (من مجموعة نفیسة)، مكتبة السّید المرعشی النّجفی- قم، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).
- ابن خلدون، (م ۸۰۸)، التّاریخ (تاریخ ابن خلدون «العبر»)، تحقيق تركی فرحان المصطفی، دار إحياء التّراث العربی- بیروت.
- آیتی، عبد الحمید، ترجمه تاریخ ابن خلدون، مؤسسه مطالعات و تحقیقات فرهنگی وابسته به وزارت فرهنگ و آموزش عالی شماره ۵۴۱، چاپ اول (۱۳۶۳ هـ ش).
- ابن خلّکان، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبی بكر (م ۶۸۱ هـ ق)، وفیات الأعیان وأبناء أبناء الرّمان، تحقيق الدكتور إحسان عبّاس، دار صادر- بیروت.
- ابن خلیط، أبو عمرو خلیفة (م ۲۴۰ هـ ق):
- ۱- کتاب الطبقات، تحقيق سهیل زکّار، دار الفکر- بیروت، (۱۴۱۴ هـ ق- ۱۹۹۳ م).
- ۲- التّاریخ، تحقيق سهیل زکّار، دار الفکر- بیروت، (۱۴۲۱ هـ ق- ۲۰۰۱ م).
- ابن داود، تقی الدّین الحسن بن علی بن داود الحلّی (م ق ۸)، کتاب الرّجال، انتشارات جامعه طهران، العدد ۸۵۷، (۱۳۴۲ هـ ق).
- ابن الرّازی، أبو محمّد جعفر بن أحمد بن علی القمّی (ت)، جامع الأحادیث، تحقيق السّید محمّد الحسینی النّیشابوری، مؤسسه الآستانه الرّضویة المقدّسه، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۱۴
- ابن سعد، محمّد بن سعد (م ۲۳۰):
- ۱- الحسين عليه السلام (ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ومقتله من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبير)، تحقيق السّید عبدالعزيز الطّباطبائی، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث- قم، ط ۱ (۱۴۱۵ هـ ق).
- ۲- الحسن عليه السلام (ترجمة الامام الحسن عليه السلام من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبير)، تحقيق السّید عبدالعزيز الطّباطبائی، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث- قم، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).
- ۳- كتاب الطبقات الكبير:
- الف: تحقيق إدوارد سخو، مطبعة بريل- ليدن، (۱۳۲۱ هـ ق).
- ب: دار صادر- بیروت.

ابن سلام، أبو عبيد القاسم (۲۲۴ هـ ق):

- ۱- كتاب النسب، تحقيق مريم محمد خير الدرع، دار الفكر- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق- ۱۹۸۹ م).
 - ۲- غريب الحديث، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدرآباد- الدكن (۱۳۸۷ هـ ق- ۱۹۶۷ م).
- ابن شاذان، أبو الفضل سديد الدين شاذان بن جبرائيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمي (م ۶۶۰ هـ ق)، الفضائل، منشورات المكتبة الحيدريّة- النجف.
- ابن شاذان، أبو الحسن محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسن القمي (م ق ۴ و ۵)، مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب والأئمة من ولده من طريق العامة، مدرسة الإمام المهديّ عليه السلام- قم.
- ابن شبّه، أبو زيد عمر بن شبّه البصريّ (م ۲۶۲ هـ ق)، تاريخ المدينة المنورة، (أخبار المدينة المنورة)، تحقيق محمد شلتون، ط دار إحياء التراث- بيروت، ط ۲ (۱۴۱۰ هـ ق- ۱۹۹۰ م).
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۱۵
- ابن شدّاد، عزّ الدّين أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن شدّاد (إبراهيم) الحلبيّ، (م ۶۸۴ هـ ق)، الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشّام والجزيرة، تحقيق سامي الدّهان، المعهد الفرنسيّ، الدراسات العربيّة- دمشق، ط ۱۳۸۲ هـ ق.
- ابن شدقم، ضامن بن شدقم بن عليّ الشدقميّ الحمزيّ الحسينيّ المدنيّ (م ق ۱۱)، تحفة لبّ اللّباب في ذكر نسب السّادة الأنجاب، تحقيق السيّد مهديّ الرّجائيّ، مكتبة آية الله المرعشيّ النّجفيّ- قم، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق).
- ابن شهر آشوب، أبو جعفر رشيد الدين محمد بن عليّ بن شهر آشوب الشّروزيّ المازندرانيّ (م ۵۸۸):
- ۱- مناقب آل أبي طالب، المطبعة العلميّة- قم.
 - ۲- معالم العلماء، المطبعة الحيدريّة- النجف، (۱۳۸۰ هـ ق).
- ابن شعبة الحرّانيّ، أبو محمد الحسن بن عليّ بن الحسين (م ق ۴)، تحف العقول عن آل الرّسول صلى الله عليه وآله وسلم، منشورات مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات- بيروت، ط ۵ (۱۳۹۴ هـ ق- ۱۹۷۴ م).
- ابن الصّبّاغ، عليّ بن محمد بن أحمد المالكيّ (م ۸۵۵)، الفصول المهمّة في معرفة أحوال الأئمّة، مؤسّسة الأعلميّ- طهران.
- ابن طاوس، السيّد الجليل عليّ بن موسى بن جعفر بن طاوس (م ۶۷۷):
- ۱- الإقبال (الأعمال الحسنة):
- أ: دار الكتب الإسلاميّة- طهران، ط ۲ (۱۳۹۰ هـ ق).
- ب: تحقيق جواد القيوميّ الأصفهانيّ، مكتب الإعلام الإسلاميّ، ط ۲- قم (۱۴۱۹ هـ ق- ۱۳۷۷ هـ ش).
- ج: ط حجرى.
- ۲- اللّهوف (اللّهوف على قتلى الطّفوف)، انتشارات جهان- طهران.
- فهرى، سيّد احمد، ترجمه لهوف
(آهى سوزان بر مزار شهيدان)، انتشارات جهان- تهران
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۱۶
- ۳- سعد السّعود، منشورات المطبعة الحيدريّة- النجف، ط ۱ (۱۳۶۹ هـ ق- ۱۹۰۵ م).
 - ۴- مصباح الرّائر، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق).
 - ۵- مهج الدّعوات ومنهج العبادات، دار الكتب الإسلاميّة- طهران، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).
 - ۶- اليقين باختصاص مولانا عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين، تحقيق الأنصاريّ، مؤسّسة الثّقليين لإحياء التراث الإسلاميّ، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق).

(ق).

۷- عين العتره فى غبن العتره، تحقيق محمود الأركانى البهبهانى الحائرى، مجمع الذخائر الإسلامى - قم، ط ۱ (۱۴۲۱ هـ ق- ۱۳۷۹ هـ ش).

۸- الطرائف فى معرفه المذاهب الطوائف، مطبعه الخيام - قم (۱۴۰۰ هـ ق).

۹- الملاحم والفتن فى ظهور الغائب المنتظر عليه السلام، منشورات الرضى - قم، ط ۵ (۱۳۹۸ هـ ق).

۱۰- غياث سلطان الورى، (راجع الحلوانى).

ابن طاوس، السيد عبدالكريم بن أحمد بن موسى الطاوسى العلوى الحسنى (۶۹۳ هـ ق)، فرحه الغرى فى تعيين قبر أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى النجف، منشورات الرضى - قم.

محمدباقر مجلسى، ترجمه فرحه الغرى، پژوهش جویا جهانبخش، ناشر میراث مکتوب، چاپ اول زمستان ۱۳۷۹ هـ ش ابن الطقطقى، محمد بن على بن طباطبا (م ۷۰۹):

۱- الأصيلى فى أنساب الطالبین، مكتبة السيد المرعى النجفى - قم، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق).

۲- الفخرى فى الآداب السلطانية والدول الإسلاميه، تحقيق عبدالقادر محمد مايو، دار القلم العربى، سوريا- حلب، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق- ۱۹۹۷ م).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۱۷

ابن طلحه، محمد بن طلحه الشافعى (م ۶۵۲)، مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول:

ألف: ايران- كردستان، ط حجرى - (۱۲۸۷ هـ ق).

ب: تحقيق السيد عبدالعزيز الطباطبائى، مؤسسه البلاغ- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۹ هـ ق- ۱۹۹۹ م).

ابن طولون، محمد بن طولون (م ۹۵۳):

۱- الأئمة الاثنا عشر، منشورات الرضى - قم.

۲- قيد الشريد من أخبار يزيد، تحقيق محمد زينهم محمد عرب، دار الضحوه- القاهرة، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

ابن طيفور، أبو الفضل أحمد بن أبى طاهر (م ۲۸۰ هـ ق)، بلاغات النساء:

ألف: منشورات مكتبة بصيرتى - قم.

ب: تحقيق يوسف البقاعى، دار الأضواء- بيروت، ط ۱ (۱۴۲۰ هـ ق- ۱۹۹۹ م).

ابن عبد ربّه، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسى (م ۳۲۸)، العقد الفريد:

ألف: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (۱۳۶۵ هـ ق).

ب: تحقيق محمد سعيد العريان، ط دار الفكر.

ابن عبد البر، القرطبى المالکى (م ۴۶۳)، الاستيعاب (بهاشم الاصابه)، دار الكتاب العربى - بيروت.

ابن عدى، أبو أحمد عبدالله بن عدى الجرجانى (م ۳۶۵ هـ ق)، الكامل فى الضعفاء الرجال، دار الفكر - بيروت، (۱۴۰۴ هـ ق).

ابن العديم، الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد (م ۶۶۰):

۱- بغية الطلب (بغية الطلب فى تاريخ حلب)، تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار القلم العربى.

۲- الحسين بن على (سيد شباب أهل الجنة) وحجر بن عدى (أول شهداء آل البيت

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۱۸

عليهم السلام)، (مأخوذ من بغية الطلب) تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر دمشق، (۱۴۱۰ هـ ق).

ابن عساکر، الحافظ أبو القاسم علی بن الحسن بن هبة الله الشافعی (م ۵۷۱)، تاریخ مدینه دمشق:

۱- ترجمه ریحانه رسول الله (الإمام الحسين عليه السلام)، تحقيق محمدباقر المحمودی، مؤسسه المحمودی- بیروت.

۲- تهذيب ابن بدران، عبدالقادر أفندی بدران، مطبعة روضة الشام، (۱۳۳۲ ه ق).

۳- مختصر ابن منظور، محمد بن مكرم، دار الفكر، دمشق، ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق).

۴- تراجم النساء، تحقيق الشهابی، دمشق، ط ۱.

۵- تاریخ دمشق الكبير، جمع أبو عبدالله علی عاشورا الخبوتی، دار إحياء التراث العربي- بیروت، ط ۱ (۱۴۲۱ ه ق- ۲۰۰۱ م).

۶- ترجمه الإمام زين العابدين علی بن الحسين عليهما السلام وابنه الإمام محمد الباقر عليه السلام، تحقيق محمدباقر المحمودی، ط المحمودی- طهران، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق- ۱۹۹۳ م).

۷- ترجمه الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين عليهم السلام، ط بیروت رقم ۱۳۲۰ الجزء ۱۳.

۸- تاریخ دمشق، تحقيق علی شری، دار الفكر- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۷ ه ق)، (قد ورد هذا الطبع في الجزء ۱۰ ص ۳۸۹).

ابن العماد، أبو الفلاح عبدالحی بن العماد الحنبلی (م ۱۰۸۹)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلميّة- بیروت.
ابن عنبة الحسني، جمال الدين أحمد بن علي (م ۸۲۸):

۱- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب:

ألف: منشورات دار مكتبة الحياة- بیروت.

ب: المطبعة الحيدريّة- النجف، ط ۲ (۱۳۸۰ ه ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۱۹

۲- الفصول الفخرية، تحقيق السيد جلال الدين محدث أرقوي، انتشارات علمي فرهنگي، (۱۳۶۳ ه ش).

ابن فندق، أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن زيد البيهقي (م ۵۶۵)، لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مكتبة السيد المرعشي النجفي- قم، ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق).

ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبدالله بن مسلم (م ۲۷۶):

۱- الإمامة والسياسة، تحقيق الدكتور طه محمد الزيني، مؤسسه الحلبي وشركاه، مصر.

۲- المعارف:

ألف: تحقيق ثروت عكاشة، مطبعة دار الكتب- مصر، (۱۹۶۰ م)، طبع بالأفست في منشورات الشريف الرضي- قم (۱۴۱۵ ه ق).

ب: دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط ۲ (۱۳۹۰ ه ق).

۳- عيون الأخبار:

ألف: دار الكتب المصريّة- القاهرة (۱۳۴۳ ه ق).

ب: دار إحياء التراث العربي- بيروت.

ج: دار الكتاب العربي- بيروت.

ابن قدامة، موفق الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد (م ۶۲۰)، التبيين في أنساب القرشيين، تحقيق محمد نايف الزلمي، عالم الكتب- مكتبة النهضة العربيّة.

ابن قولويه القمي، أبو القاسم جعفر بن محمد (م ۳۶۷)، كامل الزيارات، المطبعة المباركية المرتضوية- النجف (۱۴۵۶ ه ق).

ابن كثير الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن كثير (م ۷۷۴)، البداية والنهاية:

ألف: مطبعة السعادة- مصر.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۲۰

ب: دار الفکر - بیروت.

ج: دار المعرفة - بیروت، ط ۶ (۱۴۲۲ هـ ق - ۲۰۰۱ م).

ابن ماجه، أبو عبدالله محمد بن یزید القزوینی (م ۲۵۷ هـ ق)، السِّنِّین، تحقیق محمّد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي - بیروت (۱۳۹۵ هـ ق - ۱۹۷۵ م).

ابن المغازلی، أبو الحسن علی بن محمّد بن محمّد الواسطی الجلابی الشّافعی (م ۴۸۳ هـ ق)، مناقب علی بن أبی طالب، تحقیق محمّد باقر المحمودی، المكتبة الإسلامية - طهران.

ابن منظور، محمّد بن مکرم بن علی الأنصاری الفریقوی المصری، (م ۷۱۱ هـ ق):

۱- مختصر تاریخ دمشق لابن عساکر، دار الفکر - دمشق، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق).

۲- لسان العرب، دار صادر - بیروت.

ابن التّیّم، محمّد بن إسحاق الوردی (م ق ۴)، کتاب الفهرست، تحقیق رضا تجدد، ط طهران.

ابن نما الحلّی، نجم الدّین جعفر بن محمّد (م ۶۴۵):

۱- مشیر الأحران، دار الخلافة - طهران، کارخانه مشهدی خداداد (۱۳۱۸ هـ ق)، ط حجری.

۲- ذوب النّصار فی شرح الثّار، مؤسسه النّشر الإسلامیّ التابعة لجماعة المدرّسين - قم، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).

ابن الوزیر، الهادی بن إبراهیم (م ۸۲۲ هـ ق)، نهیة التّوہ فی إزهاق التّوہ، تحقیق أحمد ابن درهم بن عبدالله حوریة وإبراهیم بن مجدالدین بن محمّد المؤیدی، مرکز أهل البيت عليهم السلام للدراسات الإسلامية، اليمن، ط ۱ (۱۴۲۱ هـ ق - ۲۰۰۰ م).

ابن هشام، أبو محمّد عبدالملک (م ۲۱۸ هـ ق)، السّیرة النبویة، مطبعة المصطفی البانی الحلّی وأولاده - مصر (۱۳۵۵ هـ ق - ۱۹۳۶ م).

ابن هلال، إبراهیم بن محمّد بن سعید بن هلال الثّقفی (م ۲۸۳ هـ)، الغارات، تحقیق میر جلال الدّین حسینی أرموی، انتشارات انجمن آثار ملی، العدد ۱۱۴.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۲۱

آیتی، عبدالحمید، ترجمه الغارات، وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی، چاپ اول (۱۳۷۱ هـ ش).

أبو إسماعیل (النّسابة)، إبراهیم بن النّاصر بن طباطبا (م قرن ۵)، منتقلة الطّالبيّة، المطبعة الحیدریّة - النّجف (۱۳۸۸ هـ ق).

أبو إسحاق الحصری القیروانی، إبراهیم بن علی بن تمیم الأنصاری (أديب بغداد) (م ۴۵۳ هـ ق)، زهر الآداب وثمر الألباب، مصدر الكتاب موقع الوردی:

..// أبو إسماعیل (النّسابة)، إبراهیم بن النّاصر بن طباطبا (م قرن ۵)، منتقلة الطّالبيّة، المطبعة الحیدریّة - النّجف (۱۳۸۸ هـ ق).

أبو بكر الحَمَوِي، علی بن محمّد بن حَبَّة الحَمَوِي القادری الحنفي، ثمرات الأوراق فی المحاورات، فی هامش المستطرف فی كلِّ فنِّ مستطرف للأبشيهي، دار الأمم للطباعة والنّشر - ط مصر.

أبو الخير، أحمد بن إسماعیل بن يوسف الطّالقانی القزوینی (م ۵۹۰ هـ ق)، کتاب الأربعین المتقی من مناقب المرتضى عليه الرّضوان العلّی الأعلى، نُشرت فی مجلّة تراثنا التي تُصدرها مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم - إيران، السّنة الاولى، العدد الأوّل (صيف ۱۴۰۵ هـ ق).

أبو داود السّجستاني، سليمان بن الأشعث الأزدي (م ۲۷۵ هـ ق)، السنن، تحقیق محمّد محی الدّین عبدالحمید، دار إحياء السّنة النبویة.

أبو داود الطّیالسی، سليمان بن داود (م ۲۰۴ هـ ق)، المسند، ط دار المعرفة - بیروت.

أبو زرعة الدّمشقی، عبدالرحمان بن عمرو بن عبدالله بن صفوان الثّصری (م ۲۸۱ هـ ق)، التّاریخ، تحقیق شکرالله بن نعمه الله

القوجانی.

أبو طالب الزیدي، يحيى بن الحسين بن هارون ... بن زيد بن الحسن عليه السلام (م ۴۲۴):

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۲۲

۱- الإفادة في تاريخ الأئمة، تحقيق محمد يحيى سالمى عزان، دار الحكمة اليمانيّة، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق).

۲- تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب، منشورات الأعلميّ - بيروت (۱۳۹۵ هـ ق).

أبو عليّ الحائري، محمد بن إسماعيل المازندراني (م ۱۲۱۶)، منتهى المقال في أحوال الرّجال، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم، ط (۱۴۱۶ هـ ق).

أبو عليّ القاليّ، إسماعيل بن القاسم (م ۳۵۶ هـ ق)، الأمالي في لغة الأدب، دار الكتب العلميّة - بيروت (۱۳۹۸ هـ ق - ۱۹۷۸ م).

أبو عليّ مسكويه الرّازي، (م ۴۲۱)، تجارب الأمم، دار سروش للطباعة والنشر (سروش)، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).

أبو الفتوح رازي، التفس - ير، تصحيح مهدي إلهي قمشه، چاپخانه محمدحسن علمي، بازار بين الحرمين - طهران، ط ۲ (۱۳۵۲ هـ ق).

أبو الفداء، إسماعيل (م ۷۳۲ هـ ق)، المختصر في أخبار البشر، مطبعة الحسينيّة، مصر، ط ۱.

أبو الفرج الأصفهانيّ، عليّ بن الحسين بن محمد (م ۳۵۶):

۱- مقاتل الطالبيين، المطبعة الحيدريّة - النجف (۱۳۸۵ هـ ق).

رسولى محلاتي، سيد هاشم، ترجمه مقاتل الطالبيين، كتابفروشي صدوق

۲- الأغاني:

ألف: تحقيق عبدالستار أحمد فزّاج، دار الثقافة - بيروت.

ب: دار إحياء التراث العربيّ - بيروت.

ج: تحقيق سمير جابر، دار الفكر - بيروت، ط ۲.

أبو مخنف، مقتل أبي مخنف (المشهور)، انتشارات أعلميّ - طهران.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۲۳

وقد طعن في صحه نسبة هذا الكتاب، بصورته الحالية إلى أبي مخنف، واعتمدوا في ذلك على:

۱- إنّ أبا مخنف قد وزع رواياته حسب أسانيدها، وهو يأتي بكلّ جزءٍ من رواياته حسب الإسناد الخاصّ به، وهذا الكتاب قد حذف منه الأسانيد، وجاءت الروايات بسردٍ واحد.

۲- إنّ ما حكاه الطبري عن أبي مخنف يختلف كثيراً عمّا في هذا الكتاب. ونرى أنّ هذا الكتاب قد تحوّل فيما بعد من الحديث المفكك إلى حديث واحد بسردٍ واحد، والغاية منه أن يلائم قراءته في مجالس إقامة المأتم على سيّد الشهداء عليه السلام، فالأصل فيه هو تاريخ أبي مخنف، وتحويله إلى سردٍ واحد جاء فيما بعد، ولا نعلم من كان الذي فعل؟ ومتى كان؟ وأين كان؟ والشواهد على هذا، لا مجال لذكرها هنا.

وأما الاختلاف بين ما حكاه الطبري وما جاء هنا، فليس بضرّاً إذا علمنا أنّ الطبري اختار من كتاب أبي مخنف، ولم ينقله كلّ.

ولكنّ الذي جعلنا نؤخّر هذا المقتل إلى موضعه الحالي في قائمة المصادر عندما نشير إليها في الكتاب والذي يأتي متأخراً أنّ هذا المقتل بصورته الحاليّة ليس من صنع أبي مخنف، وإلا لكان موضعه الصدارة، لتقدّم أبي مخنف على عامّة المؤرّخين.

أبو نصر، سهل بن عبدالله بن داود بن سليمان بن أبان بن عبدالله البخاريّ (م ق ۴)، سرّ السلسلة العلوية، تحقيق السيّد محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدريّة - النجف (۱۳۸۱ هـ ق).

أبو النضر، فاطمة بنت محمد (ص)، الطبعه الأهلبيّة - بيروت، ط ۱ (۱۳۵۳ هـ ق - ۱۹۳۵ م).

أبو نعيم، أحمد بن عبدالله الأصبهاني (م ۴۳۰):

۱- معرفة الصحابة، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر-الرياض، ط ۱ (۱۴۱۹ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۲۴

۲- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

۳- دلائل النبوة:

الف: دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد- الهند (۱۳۲۰ هـ ق).

ب: المكتبة العربية- حلب، ط ۱ (۱۳۹۲ هـ ق- ۱۹۷۴ م).

أبو هلال العسكري، الحسن بن عبدالله بن سعيد (م ۳۹۵)، تصحيقات المحدثين للعسكري، تحقيق محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية الحديثة- القاهرة (۱۴۰۲ هـ ق).

أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى التميمي، المسند، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، ط ۱ (۱۴۰۸ هـ ق- ۱۹۸۸ م).

أتابكي / ابن جبير.

الإربلي، علي بن عيسى (م ۶۸۳)، كشف الغمة في معرفة الأئمة، مكتبة بني هاشمى- تبريز، (۱۳۸۱ هـ ق).

الأردبيلي، محمد بن علي (م ۱۱۰۱)، جامع الرواة، منشورات دار الأضواء- بيروت، (۱۴۰۳ هـ ق).

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (م ۳۷۰ هـ ق)، تهذيب اللغة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ۱۹۶۶ م.

الأسترآبادي، محمد بن علي (م ۱۰۲۸)، منهج المقال، ط حجرى (۱۳۰۶ هـ ق).

الأسترآبادي الغروي، السيد شرف الدين علي الحسيني (م ق ۱۰)، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، مؤسسه النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين- قم، ط ۱ (۱۴۰۹ هـ ق).

الأسترآبادي، محمد مؤمن بن دوست (م ۱۰۸۸)، الرجعة، تحقيق فارس حسن كريم، دار الإعتصام- قم، ط ۱ (۱۴۱۵ هـ ق).

أسرار فدك، محمد باقر أنصاري وسيد حسين رجائي، دفتر نشر الهدى، ط ۳ (۱۳۷۸ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۲۵

الأعرجي، السيد جعفر الأعرجي التجفي الحسيني (۱۳۳۲)، مناهل الضرب في أنساب العرب، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مكتبة السيد المرعشي التجفي- قم، ط ۱ (۱۴۱۹ هـ ق).

الأمين، محسن الأمين العاملي (م ۱۳۷۱):

۱- أعيان الشيعة:

ألف: دار التعارف للمطبوعات- بيروت، (۱۴۰۶ هـ ق).

ب: مطبعة دمشق، ط ۱ (۱۳۶۴ هـ ق).

۲- لواعج الأشجان، مكتبة بصيرتي- قم.

۳- أصدق الأخبار، (ط ۱) ملحق بلواعج الأشجان، مكتبة بصيرتي- قم. أصدق الأخبار، ط مستقلاً (ط ۲) دار العالم الاسلامي- بيروت، ط ۲ (۱۴۰۱ هـ ق).

الأميني (العلامة)، عبدالحسين أحمد (م ۱۳۴۹ هـ ش)، الغدير في الكتاب والسنة، دار الكتب الإسلامية- طهران، ط ۷ (۱۳۸۳ هـ ش).

الأميني / راجع محمد هادي.

الباعوني، شمس الدين أبو البركات محمد بن أحمد (م ۸۷۱)، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، تحقيق

محمد باقر المحمودی، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية.

بحر العلوم، محمد تقي آل بحر العلوم (م ۱۳۹۳)، مقتل الحسين عليه السلام (أو واقعة الطف)، دار الزهراء- بيروت، ط ۲ (۱۴۰۵ هـ ق)، تقديم وتعليق وإضافات: نجل المؤلف الحسين ابن التقي آل بحر العلوم.

البحراني، الشيخ عبدالله البحراني الأصفهاني (م ق ۱۲)، العوالم (عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال)، مدرسة الإمام المهدي- قم، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).

البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (م ۲۵۶ هـ ق):

۱- التاريخ الكبير، دار الفكر- بيروت.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۲۶

۲- الصحيح، دار الكتب العلمية- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۹ هـ ق).

البرسي، الحافظ رجب بن محمد بن رجب الحلبي (م ۸۱۳ هـ ق)، مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق السيد عبد الغفار أشرف المازندراني، انتشارات الشريف الرضي، ط ۱ (۱۴۲۰ هـ ق).

البرقي، أبو جعفر أحمد بن أبي عبدالله محمد بن خالد (م ۲۷۱ أو ۲۸۰ هـ ق):

۱- كتاب الرجال (في مقدمة كتاب الرجال لابن داود الحلبي)، انتشارات جامعة طهران رقم ۸۵۷، (۱۳۴۳ هـ ش).

۲- المحاسن، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية- النجف (۱۳۸۴ هـ ق- ۱۹۶۴ م).

البرقي، محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني (م ۶۴۵)، الجوهره في نسب الإمام علي وآله، مكتبة النوري- دمشق، ط ۱ (۱۴۰۲ هـ ق). البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (م ۲۷۹):

۱- جمل من أنساب الأشراف، تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار الفكر، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق).

۲- أنساب الأشراف ج ۲، تحقيق محمد باقر المحمودي، مؤسسه الأعلمي للمطبوعات- بيروت، ط ۱ (۱۳۹۴ هـ ق).

۳- أنساب الأشراف ج ۳، تحقيق محمد باقر المحمودي، دار التعارف- بيروت، ط ۱، (۱۳۹۷ هـ ق).

۴- أنساب الأشراف، تحقيق الدكتور محمد حميد الله، ط دار المعارف- مصر.

البلخي، أبو زيد أحمد بن سهل (م ۳۲۲ هـ ق)، البدء والتاريخ، تحقيق خليل عمران المنصور، منشورات دار الكتب العلمية- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق- ۱۹۹۷ م).

بناكتي (م ۷۳۵)، تاريخ بناكتي، سلسلة انتشارات انجمن آثار ملي (۱۳۴۸ هـ ش)

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۲۷

البهبهاني، محمد باقر بن عبدالكريم (م ۱۲۸۵)، الدعمة الساكبة، مؤسسه الأعلمي للمطبوعات- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۹ هـ ق).

البياضی، الشيخ زين الدين أبو محمد علي بن يونس العاملي النباطي البياضی (م ۸۷۷)، الصيراط المستقيم، مكتبة الحيدرية، تحقيق محمد باقر البهبودي.

البيضاوي، أبو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي (م ۶۸۵ أو ۶۹۲ هـ ق)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل (التفسير)، مؤسسه شعبان- بيروت.

البيهقي، إبراهيم بن محمد (م ۳۲۰ هـ ق)، المحاسن والمساوي، تحقيق عدنان علي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط ۱ (۱۴۲۰ هـ ق- ۱۹۹۹ م).

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (م ۴۵۸):

۱- دلائل النبوة، تحقيق عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۵ هـ ق- ۱۹۸۵ م).

دامغانى، ترجمه دلائل النبوه

- ۲- السنن الكبرى، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن - الهند، ط ۱ (۱۳۵۶ هـ ق)، ودار المعرفة - بيروت.
- تاج الدين العاملى، السيد تاج الدين على بن أحمد الحسينى العاملى (م ق ۱۱)، التتمه فى تواريخ الأئمة، مؤسسه البعثه - قم.
- تاريخ أهل البيت، تحقيق السيد محمدرضا الحسينى الجلالى، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق).
- تراثنا (نشرة فصلية)، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، العددان الأول والثانى (۳۰ و ۳۱) السنة الثامنة، محرم وجمادى الآخرة، (۱۳۱۴ هـ ق).
- الترمذى، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (م ۲۷۹ هـ ق)، السنن وهو الجامع الصحيح، تصحيح عبدالرحمان محمد عثمان، دار الفكر - بيروت، ط ۲ (۱۳۹۴ هـ ش - ۱۹۷۴ م).
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۲۸
- التستري، الشيخ محمد تقى (م ق ۱۴):
- ۱- تواريخ النبى صلى الله عليه وآله والآل عليهم السلام، دار الشرافة (۱۴۱۶ هـ ق).
- ۲- الأربعون حديثاً، مطبعة الخيام - قم.
- التفرشى، ميرمصطفى الحسينى (م ق ۱۱ هـ ق)، نقد الرجال، إنتشارات الرسول المصطفى - قم.
- الثعلبى، أبو إسحاق أحمد (م ۴۲۷ هـ ق)، الكشف والبيان (التفسير)، دار إحياء التراث العربى - بيروت.
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (م ۲۵۵ هـ ق):
- ۱- البيان والتبيين، تحقيق موفق شهاب الدين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ۱ (۱۴۱۹ هـ ق - ۱۹۹۸ م).
- ۲- المحاسن والأضداد، تحقيق فوزى خليل عطوى، دار صادر - بيروت (۱۹۶۹ م).
- الجزائرى، السيد نعمه الله الموسوى (م ۱۱۱۲)، الأنوار النعمانية، مطبعة شركت چاپ - تبريز.
- الجزائرى، السيد نور الدين، الخصائص الزينية، إنتشارات الشريف الرضى - قم، (۱۴۱۸ هـ ق - ۱۹۹۸ م).
- الجزينى / الشهيد الأول
- الجواهرى، الشيخ شريف (م ق ۱۴)، مثير الأحران فى أحوالات الأئمة الاثنى عشر، إنتشارات الأعلمى - طهران.
- الحائرى، السيد عبدالمجيد (م ق ۱۴)، ذخيرة الدارين، المطبعة المرتضوية - النجف (۱۳۴۵ هـ ق).
- حاجى خليفه، مصطفى بن عبدالله (م ۱۰۶۷)، كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون، مكتبة الإسلاميه - طهران، ط ۳ (۱۹۶۷ م - ۱۳۷۸ هـ ق).
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۲۹
- الحاكم النيسابورى، أبو عبدالله (م ۴۰۵ هـ ق)، المستدرک على الصحيحين وهامشه، ط حيدرآباد - الهند، طبع بالأفست فى دار الفكر - بيروت، ومكتب المطبوعات الإسلاميه - حلب.
- الحز العاملى، محمد بن الحسن (م ۱۱۰۴):
- ۱- إثبات الهداء بالتصوص والمعجزات، المطبعة العلمية - قم.
- ۲- وسائل الشيعة، دار إحياء التراث العربى، طبع بالأفست فى المكتبة الإسلاميه - طهران، ط ۲ (۱۳۸۳ هـ ق).
- حسن بن سليمان الحللى، (م ق ۹)، مختصر بصائر الدرجات، المطبعة الحيدرية - النجف، ط ۱ (۱۳۷۰ هـ ق).
- الحسكائى، عبيدالله بن عبدالله بن أحمد (م ق ۵ هـ ق)، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، تحقيق محمدباقر المحمودى، مؤسسه الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامى - طهران، ط ۱ (۱۴۱۱ هـ ق - ۱۹۹۰ م).

الحسين عليه السلام وبطله كربلاء، محمدجواد مغتبه، دار التعارف للمطبوعات- بيروت.

الحسينى الجلالى، السيد محمدحسين، مزارات أهل البيت عليهم السلام وتاريخها، مؤسسه الأعلمى- بيروت، ط ۳ (۱۴۱۵ هـ ق).

الحسينى الخراسانى الحائرى، السيد محمدهادى، القول السديد بشأن الحرّ الشهيد، تحقيق محمدتقى الحسينى الجلالى:
ألف: مطبعة النعمان- النجف.

ب: انتشارات المكتبة الحيدريّة- قم، ط ۱ (۱۴۲۴ هـ ق- ۱۳۸۱ هـ ش).

الهلوانى، الحسين بن محمد بن الحسن بن نصر (م ق ۵)، زهه الناظر وتنبه الخاطر (قبس من كتاب غياث سلطان الورى للسيد أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسنى المعروف بابن طاوس)، تحقيق ونشر مدرسه الإمام المهدي عليه السلام- قم.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۳۰

الحلى، العلامة، الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن سديد الدين (م ۷۲۶):

۱- المستجاد (من كتاب الإرشاد) (من مجموعه نفيسه)، مكتبة السيد المرعشى النجفى، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

۲- خلاصه الأقوال / رجال العلامة الحلى، مطبعة الحيدريّة- النجف، ط ۲ (۱۳۸۱ هـ ق).

۳- كشف اليقين فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق على آل كوثر، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميه.

۴- نهج الحق وكشف الصدق، مؤسسه دار الهجرة- قم، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).

الحويزى، عبدعلى بن جمعه العروسى (م ۱۱۱۲ هـ ق)، تفسير نور الثقلين، تصحيح السيد هاشم الرسولى المحلاتى، مطبعة الحكمة- قم.

الحمونى، إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبدالله بن على بن محمد الجوينى الخراسانى (م ۷۳۰ هـ ق)، فرائد السّمطين، تحقيق محمدباقر المحمودى، مؤسسه المحمودى- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۰ هـ ق- ۱۹۸۰ م).

الحميدى، محمد بن فتوح (م ۴۸۸ هـ ق)، الجمع بين الصحيحين البخارى ومسلم، تحقيق على حسين البواب، دار ابن حزم- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۹ هـ ق- ۱۹۹۸ م).

الحميرى، أبو العباس عبدالله بن جعفر (م ق ۳ هـ ق)، قرب الإسناد:

ألف: ط حجرى.

ب: مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق- ۱۹۹۳ م).

الخراسانى، حاج ملا قاسم، منتخب التواريخ، ط حجرى- طهران (۱۳۵۰ هـ ش).

الخرّازى، أبو القاسم على بن محمد بن على القمى الرّازى (م ق ۴ هـ ق)، كفاية الأثر فى النّص على الأئمة الاثنى عشر، تحقيق السيد عبداللطيف الحسينى الكوه كمرى الخوئى، انتشارات بيدار- قم (۱۴۰۱ هـ ق).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۳۱

الخصيبى (أو الخصيبى)، أبو عبدالله الحسين بن حمدان (م ۳۳۴ هـ ق)، الهدايه الكبرى، مؤسسه البلاغ- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق- ۱۹۸۶ م).

الخطيب البغدادى، أبو بكر أحمد بن على (م ۴۶۴ هـ ق)، تاريخ بغداد، مكتبة الخابخى بالقاهرة والمكتبة العربيه ببغداد ومطبعة دار السعادة- مصر، (۱۳۵۹ هـ ق)، طبع بالأفست فى دار الكتاب العربى- بيروت.

خواجّه نصير الدين الطوسى (م ۷۲۶)، نقد المحصل، المطبعة الحسينيه المصريه، ط ۱.

الخوارزمى، أبو المؤيد الموفق بن أحمد (م ۵۶۸):

۱- مقتل الحسين، تحقيق وتعليق الشيخ محمد السماوى، مكتبة المفيد- قم.

۲- المناقب، تحقيق الشيخ مالك المحمودى، مؤسسه النشر الإسلامى، ط ۲.

خواندامیر (م ق ۱۰)، حبيب السیر، تاریخ، کتابفروشی خیام، ط ۲، (۱۳۵۳ ه ش) دخیل، علی محمد علی:

۱- أعلام النساء، مؤسسه أهل البيت عليهم السلام- بيروت (۱۴۰۱ ه ق).

۲- العباس بن علی، مؤسسه أهل البيت عليهم السلام- بيروت (۱۴۰۱ ه ق).

الدربندی، الآخوند ملا آقا (م ۱۲۸۶)، أسرار الشهادة، منشورات الأعلمی - طهران.

الدمیری، الشیخ کمال الدین (م ۸۰۸)، حياة الحيوان الكبرى، مطبعة محمد علی صبيح بالأزهر بمصر (۱۲۷۴ ه ق).

الدولابی، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الزازي الدولابي (م ۳۱۰)، الذرية الطاهرة، تحقيق السيد محمد جواد الحسيني الجلالی، مؤسسه النشر الإسلامی - قم.

الديار بكری، حسين بن محمد بن الحسن (م ۹۶۰)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، ط مصر، طبع بالأفست في مؤسسه شعبان للنشر والتوزيع - بيروت.

الديلمي، أبو محمد الحسن بن محمد (م ۷۷۱):

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۳۲

۱- إرشاد القلوب، منشورات مؤسسه الأعلمی للمطبوعات- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق- ۱۹۹۲ م).

۲- أعلام الدين في صفات المؤمنين، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- بيروت، ط ۲ (۱۴۰۶ ه ق- ۱۹۸۸ م).

الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري (م ۲۸۱)، الأخبار الطوال، مطبعة السعادة- مصر، ط ۱ (۱۳۳۰ ه ق).

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (م ۷۴۸):

۱- تاريخ الإسلام (وطبقات المشاهير والأعلام):

ألف: مكتبة القدسي - القاهرة- (۱۳۶۸ ه ق).

ب: دار الكتاب العربي - بيروت (۱۴۰۷ ه ق).

۲- سير أعلام النبلاء:

ألف: تحقيق الدكتور محمد أسعد طلس، دار المعارف - مصر.

ب: بشار عواد معروف والدكتور يحيى هلال سرحان، مؤسسه الرسائل- بيروت (۱۴۰۴ ه ق). (ورد في مصادر الباب الثاني).

ج: تحقيق أبو سعيد عمر بن غرسة العمروي، ط دار الفكر- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۷ ه ق- ۱۹۹۷ م).

۳- العبر (في خبر من غير):

ألف: تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، التراث العربي، الكويت (۱۹۶۰ م)

ب: ط دار الفكر- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۸ ه ق- ۱۹۹۷ م).

۴- تلخيص المستدرک (ط بهامش المستدرک)، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب.

۵- ميزان الاعتدال:

ألف: ط مصر (۱۳۸۲ ه ق)، طبع بالأفست في دار المعرفة- بيروت.

ب: ط دار الفكر- بيروت.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۳۳

۶- تذكرة الحفاظ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

۷- المغني

- الزّاوندی (ضیاء الدّین أبو الرّضا) فضل الدّین علیّ الحسینی (م ۵۷۱ هـ ق)، التّوادر، تحقیق سعید رضا علیّ عسکریّ، دار الحدیث-قم، ط ۱ (۱۳۷۷ هـ ق).
- الزّاوندی، (قطب الدّین الزّاوندی) أبو الحسین سعید بن هبة الله بن الحسن (م ۵۷۳):
- ۱- الخرائج والجرائح، مؤسسه الثور للمطبوعات- بیروت، ط ۲، (۱۴۱۱ هـ ق).
 - ۲- الدّعات، مدرسه الإمام المهديّ عليه السلام- قم، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق).
- الزّسان، الفضیل بن الزّیر بن عمر بن درهم الكوفیّ الأسدیّ (م ق ۲)، تسمیه من قُتِلَ مع الحسین عليه السلام من ولده وإخوته وأهل بيته وشيعته، نُشرت في (تُرأثنا) التي تُصدرها مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث، قم- إيران، السّنة الاولى، العدد ۲، تحقیق السّید محمدرضا الحسینیّ.
- رضی الدّین ابن المطهر، علیّ بن یوسف ابن المطهر الحلّیّ (م ق ۸)، العدد القویّ لدفع المخاوف الیومیّ، تحقیق السّید مهديّ الزّجائی، مكتبة آية الله المرعشيّ، ط ۱ (۱۴۰۸ هـ ق).
- الزّبيديّ، محمّد مرتضى الحسینیّ الواسطيّ (م ۱۲۰۵ هـ ق)، تاج العروس من جواهر القاموس):
- الف- المطبعة الخيريّة المنشأة بجمالیة- مصر، ط ۱ (۱۳۰۶ هـ ق).
- ب- دار الهدایة- بیروت.
- الزّجاجی، أبو القاسم عبدالرحمان بن إسحاق التّهاوندیّ البغداديّ (م ۳۳۷ هـ ق)، الأمالی، مصدر الكتاب موقع الوراثة...//.
- الزّرنديّ، محمّد بن یوسف بن الحسن بن محمّد (م ۷۵۰ هـ ق)، درر السّمطين فی فضائل المصطفى والمرضى والبتول والسّبطين، تحقیق محمدهادی الأمینی، مكتبة نينوى الحديثه، طهران.
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۳۴
- الزّمشريّ، أبو القاسم محمّد بن عمر الخوارزميّ (م ۵۳۸ هـ ق):
- ۱- الكشّاف (عن حقائق التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل)، انتشارات آفتاب- طهران.
 - ۲- ربيع الأبرار، ط بغداد.
 - ۳- الفائق، عيسى البابي الحلبيّ وشركاء- القاهرة (۱۹۷۱ م).
- الزّنجانيّ، الموسوی الزّنجانيّ (م ق ۱۴)، وسيلة الدّارين فی أنصار الحسين، مؤسسه الأعلمی- بیروت، ط ۱، (۱۳۹۵ هـ ق).
- السّابقيّ، محمّد حسنين، مرقد العقيلة زينب عليها السلام، منشورات الأعلمی للمطبوعات- بیروت، ط ۱ (۱۳۹۹ هـ ق- ۱۹۷۹ م).
- سبط ابن الجوزيّ، شمس الدّین أبو المظفر يوسف بن عبدالرحمان (قزأوغلي) (م ۶۵۴)، تذكرة خواص الأمّة:
- ألف: تحقیق السّید محمّدصادق بحر العلوم، المطبعة الحيدريّة- النّجف، (۱۳۸۳ هـ ق).
- ب: مؤسسه أهل البيت عليهم السلام- بیروت، (۱۴۰۱ هـ ق- ۱۹۸۱ م).
- سبط ابن العجميّ الحلبيّ (م ۸۸۴ هـ ق)، كنوز الذهب في تاريخ حلب.
- سپهر، ميرزا محمّدتقي (م ۱۲۹۷)، ناسخ التّواريخ:
- ۱- حضرت علی بن أبي طالب عليه السلام، مؤسسه مطبوعات ديني- قم، ط ۱ (۱۳۶۹ هـ ش).
 - ۲- حضرت زهرا عليها السلام، كتابفروشی اسلاميه، چاپ سنگی.
 - ۳- حضرت امام حسن مجتبي عليه السلام، كتابفروشی اسلاميه، ط ۳ (۱۳۶۶ هـ ش).
 - ۴- در احوالات سيّد الشّهدا عليه السلام، كتابفروشی اسلاميه، ط ۳ (۱۳۶۸ هـ ش).
 - ۵- حضرت علی بن الحسين السّجاد عليهما السلام، كتابفروشی اسلاميه، (۱۳۴۵ هـ ش).

۶- حضرت زینب کبری علیها السلام، کتابفروشی اسلامیة، (۱۳۹۸ هـ ق).

۷- تاریخ خلفا، کتابفروشی اسلامیة.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۳۵

سليم بن قيس الهلالى الكوفى (م ۹۰)، سليم بن قيس، دار الكتب الإسلامية - قم.

السماوى، الشيخ محمد السماوى (م ۱۳۷۰)، إِبصار العين فى أنصار الحسين، ط أفست مكتبة بصيرتى - قم.

السمعانى، أبو سعد عبدالكريم بن محمد السمعانى التميمى (م ۵۶۲):

۱- التّحبير فى المعجم الكبير، مطبعة الإرشاد - بغداد (۱۳۹۵ هـ ق).

۲- الأنساب، تحقيق عبدالله عمر البارودى، دار الجنان - بيروت، ط ۱ (۱۴۰۸ هـ ق - ۱۹۸۸ م).

الشمهودى، على بن عبدالله (م ۹۱۱ هـ ق)، جواهر العقدين فى فضل الشرفين، دار الكتب العلميه - بيروت، ط ۱ (۱۴۱۵ هـ ق).

السّهيلي، أبو القاسم عبدالرحمان بن عبدالله بن أحمد بن أبى الحسن الخثعمى (م ۵۸۱ هـ ق)، الزّوض الآنف فى تفسير السّيرة النبويّة

لابن هشام:

ألف - مطبعة الجماليّة - مصر.

ب- الحاج عبدالسلام بن محمد بن شقرون.

السّيّد الرّضى، أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوى البغداديّ (۴۰۶ هـ ق)، خصائص الأئمة عليهم السلام، خصائص أمير

المؤمنين عليه السلام، تحقيق محمّدهادى الأمينى، مجمع البحوث الإسلامية، الآستانة الرّضويّة المقدّسة - مشهد، (۱۴۰۶ هـ ق).

السّيّد المرتضى، على بن الحسن الموسوى (م ۴۳۶ هـ ق):

۱- الشّافى فى الإمامة، تحقيق السّيّد عبدالزّهراء الخطيب، مؤسّسة الصّادق - طهران، ط ۲ (۱۴۱۰ هـ ق).

۲- الفصول المختارة من العيون والمحاسن، مؤسّسة الإمام الصّادق - قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۳۶

۳- الأمالى، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربى - بيروت، ط ۲ (۱۳۰۷ هـ ق - ۱۹۱۷ م).

السّيّد هاشم البحرانى (م ۱۱۰۷):

۱- مدينة المعاجز (فى دلائل الأئمة الأطهار ومعاجزهم)، مكتبة المحمودى - طهران.

۲- البرهان فى تفسير القرآن، مؤسّسة دار التّفسير - قم، ط ۱ (۱۳۷۵ هـ ش - ۱۴۱۷ هـ ق).

السّيوطى، جلال الدّين (م ۹۱۱ هـ ق):

۱- تاريخ الخلفاء، تحقيق محمّد يحيى الدين عبدالحميد، مطبعة السّعادة - مصر، ط ۱ (۱۳۷۱ هـ ق).

۲- الدّر المنثور فى تفسير المأثور:

الف: مؤسّسة الرّسالة - بيروت.

ب: ط دار الفكر - بيروت.

السّبلنجى، الشّيخ مؤمن بن حسن (م ۱۳۰۸)، نور الأبصار، دار الجيل - بيروت (۱۴۰۹ هـ ق).

الشّجرى، يحيى بن الحسين بن إسماعيل الجرجانىّ (م ۴۷۹)، الأمالى الخميسيّة، عالم الكتب بيروت، مكتبة المتنبى - القاهرة.

شمس الدّين الجزرى، راجع ابن الجزرى.

الشهرستانى، أبو الفتح محمّد بن عبدالكريم بن أحمد (م ۵۴۸ هـ ق)، الملل والنحل، دار المعرفة - بيروت (۱۳۹۵ هـ ق).

الشهيد الأوّل، محمّد بن مكّى العاملى الجزينى (م ۷۸۶ هـ ق):

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۳۷

۱- المزار، تحقيق محمود البدری، طبعه مؤسسه المعارف الإسلامیة- طهران، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق).

۲- الأربعون حديثاً، تحقيق ونشر مؤسسه الإمام الهادي- قم (۱۴۰۷ ه ق).

الشيخ البهائي، بهاء الدين محمد بن حسن العاملي (م ۱۰۳۱ ه ق)، الكشكول:

الف: تحقيق محمد عبدالكريم النمری، منشورات دار الكتاب العلمیة- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۸ ه ق- ۱۹۹۸ م).

ب: صححه وعلق عليه محمد صادق نصیری، مطبعة دار العلم- قم.

ج: علق عليه السيد مهدي اللاجوردی، مطبعة الحكمة- قم (شعبان ۱۳۷۷).

د: ط حجری.

سيد أبو القاسم آيت اللهی، ترجمه كشكول، انتشارات توکا، مقابل دانشگاه تهران، چاپ اول

الصادق، زينب وليدة النبوة والإمامة، مؤسسه الوفاء- لندن، ط ۱ (۱۴۰۸ ه ق- ۱۹۸۷ م).

الضیابان، الشيخ محمد بن علي (م ۱۲۰۶)، إسعاف الزاغين في سيرة المصطفى، (بهامش نور الأبصار)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الصدوق، الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (م ۳۸۱):

۱- الأمالي، كتابخانه اسلامیه- تهران- ط ۴- (۱۴۰۴ ه ق).

كمره ای، شيخ محمد باقر، ترجمه امالي، كتابخانه اسلامیه- تهران، چاپ ۴- (۱۳۶۲ ه ش)

۲- من لا يحضره الفقيه- دار الكتب الإسلامیة- طهران، ط ۵ (۱۳۹۰ ه ق).

۳- الخصال، انتشارات علمیه الاسلامیة.

۴- علل الشرائع، تصحيح حسين الأعلمی، منشورات مؤسسه الأعلمی للمطبوعات- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۸ ه ق- ۱۹۸۸ م).

۵- معاني الأخبار، تصحيح علي أكبر الغفاري، منشورات مؤسسه الأعلمی للمطبوعات- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۴ ه ق- ۱۹۸۴ م).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۳۸

۶- كمال الدين وتمام النعمة في إثبات الغيبة وكشف الحيرة (إكمال... إتمام)، تصحيح علي أكبر الغفاري، مؤسسه النشر الإسلامی التابعه لجماعة المدرسين- قم، ط ۲ (۱۴۱۶ ه ق).

۷- ثواب الأعماق وعقاب الأعمال، صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري، مكتبة الصدوق- طهران (۱۳۹۱ ه ق).

۸- الاعتقادات (من مصنفات الشيخ المفيد)، تحقيق عصام عبدالسيد، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).

الضيفار، أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ (م ۲۹۰ ه ق)، بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد عليهم السلام، تحقيق الحاج ميرزا محسن، منشورات الأعلمی- طهران (۱۴۰۴ ه ق- ۱۳۶۲ ه ش).

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (م ۷۶۴ أو ۸۶۴)، الوافي بوفيات الأعيان، ط بيروت.

طارمی، راجع المقدم

الطبراني، الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي (م ۳۶۰):

۱- المعجم الكبير:

ألف: مكتبة ابن تيمية- القاهرة.

ب: ط دار إحياء التراث العربي.

۲- مقتل الحسين عليه السلام (من المعجم الكبير)، دار الأوراد للنشر والتوزيع- الكويت، (۱۴۱۲ ه ق).

- ۳- المعجم الأوسط، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف- الرياض، ط ۱ (۱۴۰۵ هـ ق- ۱۹۸۵ م).
- ۴- المعجم الصغير، مؤسسه الكتب الثقافية- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق- ۱۹۸۶ م).
- ۵- مسند الشاميين، مؤسسه الرساله، ط ۱ (۱۴۰۹ هـ ق- ۱۹۸۹ م).
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۳۹
- الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (م ۵۴۸):
- ۱- إعلام الوري بأعلام الهدى، مكتبة الحيدريه- النجف- ط ۳ (۱۳۹۰ هـ ق).
- ۲- تاج المواليد (من مجموعه نفيسه)، مكتبة السيد المرعشي النجفي- قم، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).
- ۳- مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق السيد هاشم الرسولي المحلاتي، دار احياء التراث العربي- بيروت.
- ۴- تفسير جوامع الجوامع، تحقيق أبو القاسم كرجي، مركز مديريت حوزة علميه قم و مؤسسه انتشارات جامعه طهران (۲۷۶۱).
- الطبرسي، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (م ۵۸۸)، الاحتجاج، تعليق السيد محمد باقر الخراسان، مطبعة النعمان- النجف، (۱۲۸۶ هـ ق- ۱۹۶۶ م).
- الطبرسي، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد (م ۳۱۰):
- ۱- التاريخ (تاريخ الامم والملوك)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف- مصر، ط ۲.
- پاينده، ابو القاسم، ترجمه تاريخ طبري، انتشارات بنياد فرهنگ ايران- (۱۳۵۲ هـ ش)
- ۲- جامع البيان في تفسير القرآن، المطبعة الكبرى الأميرية- مصر، ط ۱ (۱۳۲۴ هـ ق)، طبع بالأفست في دار المعرفة- بيروت، ط ۲ (۱۳۹۲ هـ ق- ۱۹۷۲ م)، ط ۳ (۱۴۰۷ هـ ق- ۱۹۸۷ م).
- ۳- تهذيب الآثار وتفضيل الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الأخبار، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني- مصر.
- الطبرسي، أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم (م ق ۴):
- ۱- دلائل الإمامة، مطبعة الحيدريه- النجف، (۱۳۸۳ هـ ق).
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۴۰
- ۲- نواذر المعجزات في مناقب الأئمة الهداء، تحقيق ونشر مؤسسه الإمام المهدي- قم، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق).
- ۳- المسترشد في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، تحقيق أحمد المحمودي، مؤسسه الثقافة الإسلامية لكوشانبور- قم، ط ۱.
- الطبرسي، أبو جعفر محمد بن أبي القاسم محمد بن علي (م ق ۶)، بشاره المصطفى لشيعة المرتضى، الطبعة الحيدريه- النجف، ط ۲ (۱۳۸۳ هـ ق- ۱۹۶۳ م).
- الطريحي، الشيخ فخر الدين (م ۱۰۸۵):
- ۱- المُنتخب، كتابخانه اروميه- قم.
- ۲- مجمع البحرين، تحقيق أحمد الحسيني، مطبعة الآداب- النجف.
- الطوسي، شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (م ۴۶۰):
- ۱- الأمالى، دار الثقافة- قم، ط ۱ (۱۴۱۴ هـ ق).
- ۲- الغيبة، مكتبة نينوى- طهران.
- ۳- الرجال، تحقيق السيد محمد صادق آل بحر العلوم، المطبعة الحيدريه- النجف، ط ۱ (۱۳۸۱ هـ ق).

- ۴- تهذيب الأحكام، تحقيق وتعليق السيد حسن الموسوي الخراساني، دار الكتب الإسلامية، ط ۲ (۱۳۹۰ هـ ق).
- ۵- الاستبصار، تحقيق السيد حسن الموسوي الخراساني، دار الكتب الإسلامية - طهران.
- ۶- الفهرست بهامشه ضد الإيضاح، تحقيق محمود راميار، مطبعة جامعة مشهد المقدسية، مصورة على مطبعة اسيرنگر.
- ۷- مصباح المتهجد، تصحيح إسماعيل الأنصاري الزنجاني.
- ۸- اختيار معرفة الرجال / الكشي.
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۴۱
- عبدالكريم ابن طاوس / ابن طاوس
- العبيدلي، أبو الحسن محمد بن أبي جعفر (م ۴۳۵)، تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، استدراك وتعليق عبدالله الشريف الحسين بن محمد المعروف بابن طباطبا الحسني النسابة (م ۴۴۹)، تحقيق الشيخ محمد كاظم المحمودي، مكتبة السيد المرعشي النجفي، قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).
- العبيدلي، أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام السجاد عليه السلام (م ق ۲۷۷)، أخبار الزينيات، مكتبة السيد المرعشي النجفي.
- العجلي، أحمد بن عبدالله بن صالح أبو الحسن العجلي (م ۲۶۱)، تاريخ الثقات، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ۱ (۱۴۰۵ هـ ق)، بترتيب الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (م ۸۰۷) وتضمنات الحافظ ابن حجر العسقلاني، وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه الدكتور عبدالمعطي قلعجي.
- العلاجوني، إسماعيل بن محمد (م ۱۱۶۲ هـ ق)، كشف الخفاء ومزيل الإلباد، تحقيق أحمد القاسم، مؤسسه الرساله - بيروت (۱۴۱۶ هـ ق - ۱۹۹۶ م).
- العدوي، القاضي محمود (م ق ۱۰۳۲)، كتاب الزيارات بدمشق، تحقيق صلاح الدين المنجد، مطبوعات المجمع العلمي العربي - دمشق، (۱۹۵۶ م).
- العلامة الحلبي / الحلبي.
- علم الهدى، ملا محمد بن ملا محسن الفيض الكاشاني (۱۱۱۲ يا ۱۱۲۲)، ضد الإيضاح، بهامش الفهرست لشيخ الطائفة، مطبعة جامعة مشهد المقدسه، مصورة على مطبعة اسيرنگر.
- عماد الدين طبري، الحسن بن علي بن محمد (م ۶۵۷)، كامل بهائي، مكتب مرتضوى
- العمرائي، محمد بن علي (م ۵۸۰ هـ ق)، الإنباء في تاريخ الخلفاء، دفتر نشر كتاب مشهد، ط ۱ (۱۳۶۳ هـ ش).
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۴۲
- العمري النسابة، نجم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي (م ق ۵)، المجدي، كتبه السيد المرعشي النجفي - قم، ط ۱ (۱۴۰۹ هـ ق).
- العياشي، أبو النضر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي (م ق ۳ أو ۴)، التفسير، تحقيق السيد هاشم الرسولي المحلاتي، المكتبة العلمية الإسلامية - طهران.
- الغزالي، أبو حامد (م ۵۰۵ هـ ق)، إحياء العلوم، ط دار الندوة الجديدة - بيروت، لبنان.
- الفتال، أبو علي محمد بن أحمد بن علي الفتال النيسابوري (م ۵۰۸)، روضة الواعظين: ألف: طبع حجري - (۱۳۰۳ هـ ق).
- ب: الشريف الرضي - قم، ط ۲ (۱۳۷۵ هـ ش).

الفخر الزاوی (م ۶۰۶)، الشجرة المباركة، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مكتبة السيد المرعشي النجفي - قم، ط ۲ (۱۴۱۹ هـ ق).
 فرات الكوفي، أبو القاسم فرات بن إبراهيم (م ق ۳ هـ ق)، التفسير، مؤسسه الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي -
 طهران، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق - ۱۹۹۰ م).
 الفرزدق، الديوان، دار صادر - بيروت.

الفسوي (م ۲۷۷ هـ ق)، المعرفة والتاريخ، تحقيق أكرم ضياء العمري، مطبعة الإرشاد - بغداد، (۱۳۹۶ هـ ق).

الفضل بن شاذان، أبو محمد بن الخليل الأزدي النيسابوري (م ۲۶۰ هـ ق):

۱- الإيضاح، تحقيق جلال الدين الحسيني الأرموي، انتشارات جامعة طهران رقم ۱۳۴۷.

۲- مختصر إثبات الرجعة، تحقيق السيد كاظم الموسوي، نُشر في مجلته تراثنا التي تُصدرها مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء
 التراث - قم، إيران، السنة الرابعة، العدد ۱۵ (۱۴۰۹ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۴۳

الفكيكي، توفيق، حديث الشهر: سكينه بنت الحسين، مطبعة الزهراء، (۱۳۶۹ هـ ق - ۱۹۵۰ م).

الفيروزآبادي، السيد مرتضى الحسيني، فضائل الخمسة من الصّحاح السّنيّة، منشورات مؤسسه الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط ۴
 (۱۴۰۲ هـ ق - ۱۹۸۲ م).

الفيض الكاشاني (مولا - محسن)، محمّد بن المرتضى (م ۱۰۹۱ هـ ق)، النوادر في جمع الأحاديث، انتشارات كتاب فروشي كتبي
 نجفي - قم.

القائني، محمّد باقر الخراساني القائني البيرجندي (م ق ۱۴)، الكبريت الأحمر في شرائط المنبر، انتشارات اسلاميه - طهران، ط ۳ (۱۳۷۶
 هـ ش).

قاضي طباطبائي، سيد محمد علي، كتاب تحقيق در باره اول اربعين حضرت سيد الشهداء سلام الله عليه، ط ۲، تبريز - ايران، (۱۳۹۷ هـ
 ق)

القاضي النعمان، ابن محمّد التميمي المغربي (م ۳۶۳)، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، تحقيق سيد محمّد الحسيني الجلالتي،
 مؤسسه النشر الإسلاميه - قم، ط ۱، (۱۴۱۲ هـ ق).

القرشي، باقر شريف، حياة الحسن عليه السلام، ط ۳، (۱۳۹۳ هـ ق - ۱۹۱۳ م).

القرطبي، محمّد بن أحمد الأنصاري (م ۶۷۱ هـ ق)، الجامع لأحكام القرآن، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

القزويني، السيد رضي بن نبي، تظلم الزهراء عليهم السلام، منشورات الشريف الرضي - قم (ط ۱۳۶۰ هـ ش).

القزويني، صدر الدين واعظ، رياض القدس المسمي بحدائق الأنس، كتابفروشي اسلاميه.

القمي، أبو الحسن علي بن إبراهيم (م ق ۳ - ۴ هـ ق)، التفسير:

ألف: تعليق السيد طيب الموسوي الجزائري، مطبعة النجف، (۱۳۸۶ هـ ق).

ب: مؤسسه الأعلمي للمطبوعات - بيروت، ط ۱ (۱۴۱۲ هـ ق - ۱۹۹۱ م).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۴۴

القمي، الشيخ عباس القمي (م ۱۳۵۹):

۱- نفس المهموم، منشورات مكتبة بصيرتي - قم.

۲- نفثة المصدور فيما يتجدد به حزن يوم العاشر في آخر كتاب نفس المهموم.

۳- الكنى والألقاب، المطبعة الحيدريّة - النجف، ط ۲ (۱۳۸۹ هـ ق - ۱۹۶۹ م).

- کمره‌ای، محمدباقر، ترجمه نفس المهموم (رموز الشهادة)، کتابخانه اسلامیه- تهران، ط ۱، (۱۳۶۳ ه ش)
- ۴- منتهی الآمال، لم نذكر إلّما تفرد به- کتابفوشی اسلامیة- قم.
- القندوزی، سلیمان بن إبراهيم (م ۱۲۹۴)، ینایع المودّة لذوی القربی:
- ألف: دار الكتب العراقية- الكاظمية، ط ۸ (۱۳۸۵ ه ق).
- ب: دار الأسوة للطباعة والنشر، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق).
- کحاله، عمر رضا، أعلام النساء، مؤسسه الرّسالة، ط ۱ (۱۴۰۴ ه ق- ۱۹۸۴ م).
- الکراجکی، أبو الفتح محمد بن علی (م ۴۴۹ ه ق)، کنز الفوائد، ط حجری
- الکركی، علی بن عبدالعال (م ۹۳۵)، نفحات اللّاهوت فی لعن الجبت والطّاغوت، مکتبه نینوی الحدیثه- طهران.
- الکشی، اختیار معرفه الرّجال الذی جمعه الشّیخ الطّوسی: تصحیح وتعلیق الاسترآبادی، تحقیق الشّیخ مهدي الرّجائی، مؤسسه آل البيت عليهم السلام- قم (۱۴۰۴ ه ق).
- الکفعمی، إبراهيم بن علی بن الحسن بن محمد بن صالح العاملي (م ۹۰۵ ه ق)، المصباح، منشورات الرّضی- زاهدی.
- الکلبی، أبو منذر هشام بن محمد بن السائب الکلبی (م ۲۰۴):
- ۱- جمهره النسب، تحقیق الدکتور ناجی حسن، مکتبه النهضه العربیة- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۷ ه ق).
- ۲- مثالب العرب، تحقیق نجاح الطّائی، دار الهدی- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۹ ه ق).
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۴۵
- ۳- الرّوضه من الکافی، دار الكتب الإسلامیة- طهران، ط ۲ (۱۳۸۰۹ ه ق).
- الکلبی، أبو جعفر محمد بن یعقوب (م ۳۲۹):
- ۱- الأصول من الکافی، دار الكتب الإسلامیة.
- مصطفوی، سید جواد، ترجمه اصول کافی- انتشارات علمیه اسلامیه
- ۲- الفروع من الکافی، دار الكتاب الإسلامیة- طهران (۱۳۹۱ ه ق).
- ۳- الرّوضه من الکافی، دار الكتاب الإسلامیة- طهران، ط ۲ (۱۳۸۹ ه ق).
- الکنجی، محمد بن یوسف الکنجی الشّافعی (م ۶۵۸)، کفایه الطالب فی مناقب أمير المؤمنين، تحقیق محمد هادی الأمينی، دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام- طهران، ط ۳ (۱۴۰۴ ه ق).
- کیاء گیلانی، سید أحمد بن محمد بن عبدالرحمان (م ق ۱۰)، سراج الأنساب، تحقیق سید مهدي رجائی، کتابخانه آیت الله مرعشی نجفی، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق).
- الماردینی/ ابن التّرکمانی.
- المازندرانی، الشّیخ محمد مهدي (م ق ۱۴)، معالی السّبطين، منشورات الشّریف الرّضی- قم، ط ۲ (۱۳۶۳ ه ش).
- مالک بن أنس، الموطأ (م ۱۷۹ ه ق)، تحقیق محمدفؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربیة، (۱۳۷۰ ه ق- ۱۹۵۱ م).
- المامقانی، الشّیخ عبدالله (م ۱۳۵۱)، تنقیح المقال فی أحوال الرّجال، المطبعة الحیدریة- النّجف (۱۳۵۲ ه ق).
- المبرّد، أبو العباس محمد بن یزید (م ۲۸۵ ه ق)، الكامل فی اللّغه والأدب، مکتبه المعارف- بیروت.
- المتقی الهندی، علاء الدین علی بن حسام الدّین (م ۹۷۵ ه ق)، کنز العمّال:
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۴۶
- الف: مؤسسه الرّسالة- بیروت (۱۳۹۹ ه ق- ۱۹۷۹ م).

ب: منتخبه فی هامش المسند لابن حنبل، دار صادر- بیروت

المجالس السّیّة، جاء فی المستدرک للعوالم.

مجد الدّین الیمنی، ابن محمّد بن منصور بن الحسینی (م ۱۳۹۴):

۱- التّحف فی شرح الزّلف، مکتبه بدر- الیمن، ط ۳ (۱۴۱۷ هـ ق).

۲- لوامع الأنوار، مکتبه التراث الإسلامی- الیمن، ط ۳ (۱۴۱۴ هـ ق).

المجدی/ العمری التّسابه.

مجلّه المرشد، حسین محمّدعلی الفاضلی، العدد ۵، السنه الثالثه، (۱۹۹۶ م- ۱۴۱۷ هـ ق- ۱۳۷۵ هـ ش).

مجلّه الموسم، محمّدسعید الطّریحی، العدد ۴، المجلّد الأوّل، (۱۴۱۰ هـ ق- ۱۹۸۹ م).

المجلسی، محمّد باقر (م ۱۱۱۰):

۱- بحار الأنوار:

ألف: مؤسسه الوفاء- بیروت، ط ۲ (۱۴۰۳ هـ ق).

ب: ج ۲۹- ۳۱، تحقیق عبدالزّهراء العلوی، دار الرّضا- بیروت.

ج: ج ۳۲- ۳۴، تحقیق محمّدباقر المحمودی، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامی- طهران، ط ۱ (۱۴۰۸ هـ ق).

۲- جلاء العیون، انتشارات سُور، ط ۱ (۱۳۷۳ هـ ش).

محبّ الدّین الطّبری، أحمد بن عبدالله (م ۶۹۴):

۱- ذخائر العقبی، مؤسسه الوفاء- بیروت، (۱۴۰۱ هـ ق).

۲- الرّیاض التّضره فی مناقب العشرة:

ألف: المکتبه الإسلامیة- طنطا، ط ۲ (۱۳۷۲ هـ ق).

ب: دار الکتب العلمیة- بیروت.

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۴۷

محلّاتی، ذبیح الله:

۱- ریاحین الشّریعه، دار الکتب الإسلامیة- طهران.

۲- فرسان الهیجاء در شرح حالات حضرت سیّد الشهداء علیه السلام، مرکز نشر کتاب تهران، ط ۲ (۱۳۹۰ هـ ق).

المحلّی، أبو الحسن حسام الدّین حمید بن أحمد (م ۶۵۲)، الحدائق الوردیة فی أخبار الزّیدیة، دار أسامة- دمشق، ط ۲ (۱۴۰۵ هـ ق).

محمّد بن أبی طالب، الحسینی الموسوی الحائری (م ق ۱۰)، تسلیة المجالس وزینة المجالس، تحقیق فارس حسن کریم، مؤسسه

المعارف الإسلامیة، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق).

محمّد بن حبیب، أبو جعفر محمّد بن حبیب بن عمرو الهاشمی البغدادی (م ۲۴۵)، کتاب المحبّر، منشورات دار الآفاق الجدیة-

بیروت.

محمّد بن سلیمان، الحافظ محمّد بن سلیمان الکوفی (م ق ۳)، مناقب الإمام أمير المؤمنين علیه السلام، مجمع إحياء الثقافة الإسلامیة-

قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).

محمّد علی الحلّو، كشف البصر عن تزویج أم كلثوم من عمر، الناشر مهدي يار- قم، ط ۱ (۱۴۲۲ هـ ق، ۲۰۰۱ م).

محمّد كاظم الموسوی، أبو الفتوح بن سلیمان الیمانی (م ق ۹)، التّفحة العنبریة فی أنساب خیر البریة، تحقیق السیّد مهدي الزّجائی،

مکتبه آية الله المرعشی النّجفی- قم، ط ۱ (۱۴۱۹ هـ ق).

محمد مهدی موسوی، ریاض المصائب، ط حجری طهران، (۱۲۴۳ ه ق).

المحمودی، الشیخ محمد باقر، عبرات المصطفین فی مقتل الحسین علیه السلام، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية- قم، ط ۱ (۱۴۱۵ ه ق).

محمد هادی الأمینی، فاطمة بنت الحسین علیه السلام، مكتبة الزهراء عليها السلام العامة- اصفهان، ط ۱ (۱۴۰۳ ه ق- ۱۳۶۲ ه ش).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۴۸

المخزومي، عبدالله بن محمد بن عبدالله الرفاعي (م ۸۵۵)، صحاح الأخبار فی نسب السادة الفاطمية الأخيار، مطبعة نخبة الأخبار- بمبي.

مدرسي، محمد رضا بن محمد مؤمن إمامي (م ق ۱۲)، جنات الخلود (المعمور من جداول التور)، چاپ دار السيلطنة تبريز، (۱۲۸۴ ه ق)، چاپ سنگی.

مدرس، محمد علی، ریحانة الأدب فی تراجم المعروفین بالکنیة أو اللقب، کتابفروشی خیام.

المرزبانتي، أبو عبدالله محمد بن عمران بن موسى (م ۳۸۴ ه ق):

۱- الوشح فی مأخذ العلماء علی الشعراء:

ألف: تحقيق علي محمد الجادي، دار النهضة- مصر (۱۹۶۵ م).

ب: تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب المصرية- بيروت (۱۴۱۵ ه ق- ۱۹۶۵ م).

۲- معجم الشعراء، مصدر الكتاب موقع الوراق://...

المروزي، إسماعيل بن الحسين المروزي الأزورقاني (م ۶۱۴)، الفخرى فی أنساب الطالبيين، (۱۳۷۳ ه ق)، تحقيق السيد مهدي

الزجائي، مكتبة السيد المرعشي النجفي- قم، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق).

المزّي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (م ۷۴۲)، تهذيب الكمال، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة.

المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (م ۳۴۶):

۱- التنيه والإشراف، مطبعة بريل- ليدن، (۱۸۹۳ م).

پاینده، أبو القاسم، ترجمه التنيه والاشراف، شرکت انتشارات علمی فرهنگي- ط ۲، (۱۳۶۵ ه ش)

۲- مروج الذهب ومعادن الجواهر، مطبعة السعادة- مصر، ط ۲، (۱۳۷۷ ه ق).

۳- إثبات الوصية للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، مطبعة الصدر- قم، (۱۴۱۷ ه ق- ۱۹۹۶ م).

نجفي، محمد جواد، ترجمه اثبات الوصيه، کتابفروشی اسلاميه- تهران، (۱۳۴۳ ه ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۴۹

۴- أخبار الزمان (ليس موجود)

مسلم، أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيشابوري، (۲۶۱ ه ق)، الصيحيح، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث- القاهرة، ط ۱

(۱۴۱۸ ه ق- ۱۹۹۷ م).

المشهدى القمى، محمد بن محمد رضا (م ۱۲۵۷ ه ق)، كنز الدقائق، تحقيق حسين درگاهي، مؤسسه الطبع والنشر التابعه لوزارة الثقافة

والإرشاد الإسلامى- طهران، ط ۱ (۱۴۱۱ ه ق- ۱۹۹۱ م).

المصعب الزبيرى، أبو عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب الزبيرى (م ۲۳۶)، نسب قريش، عنى بنشره لأول مره وتصحيحه

والتعليق عليه. إ. ليفى بروفسال، دار المعارف للطباعة والنشر، (۱۹۵۳ م).

المظفر، الشيخ عبدالواحد بن أحمد مظفر النجفي (م ق ۱۴):

۱- بطل العلقمى، المطبعة الحيدريه- النجف.

- ۲- سفیر الحسین مسلم بن عقیل، مؤسسه آل البيت عليهم السلام، مطبعة الآداب- النجف، (۱۳۸۸ هـ ق- ۱۹۶۸ م).
مظلومه‌ای در تاریخ (راجع به زندگی نامه حضرت سکینه بنت سیدالشهدا علیهما السلام)، از مؤلف موسوعه تاریخ امام حسین علیه السلام که در دست تألیف می‌باشد.
- المفید، محمد بن محمد بن نعمان (م ۴۱۳):
- ۱- الإرشاد فی معرفه حجج الله علی العباد، انتشارات علمیة الإسلامیة- طهران، (وعرضنا الكتاب علی طبعه مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث وصححنا مواقع الاختلاف).
- رسولی محلّاتی، سید هاشم، ترجمه ارشاد، انتشارات علمیة اسلامیة
- ۲- الأمالی، منشورات جماعة المدرسين فی الحوزة العلمیة- قم، (۱۴۰۳ هـ ق).
- ۳- الاختصاص، مؤسسه الأعلمی للمطبوعات- بیروت (۱۴۰۲ هـ ق).
- ۴- الجمل (من المصنّفات)، تحقیق السید علی میر شریفی، مکتب الإعلام الإسلامی- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق- ۱۳۷۱ هـ ش).
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۵۰
- ۵- الکافئه فی إبطال توبه الخاطئه، تحقیق علی أكبر زمانی نژاد، المؤتمر العالمی لألفیه الشیخ المفید- قم، ط ۱ (۱۳۷۱ هـ ش- ۱۴۱۳ هـ ق).
- ۶- الفصول المختاره، راجع السید المرتضی.
- ۷- المسائل الشریة (من المصنّفات)، تحقیق الأستاذ صاحب عبد الحمید.
- ۸- المزار (من مصنّفات الشیخ المفید)، تحقیق السید محمد باقر الأبطحی، المؤتمر العالمی لألفیه الشیخ المفید- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).
- ۹- المسائل العکبریة/ المسائل الحاجیة، تحقیق علی أكبر الإلهی الخراسانی، المؤتمر العالمی لألفیه الشیخ المفید- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).
- ۱۰- خلاصه الإيجاز (فی المتعة)، للمحقّق الکرکی، تحقیق علی أكبر زمانی نژاد، المؤتمر العالمی لألفیه الشیخ المفید- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).
- ۱۱- مسار الشیعة:
الف: من (المصنّفات)، تحقیق محمد مهدی نجف.
- ب: من مجموعه نفیسه فی تاریخ الأئمة عليهم السلام، مکتبه آیه الله المرعشی النجفی- قم (۱۴۰۶ هـ ق).
- ۱۲- تفضیل امیر المؤمنین علیه السلام، تحقیق علی موسی الکعبی- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).
- ۱۳- المقنعه، تحقیق مؤسسه النشر الإسلامی التابعه لجماعة المدرّسين- قم.
- المقرّم، عبدالرزاق الموسوی (م ۱۳۹۱):
- ۱- مقتل الحسین علیه السلام، مکتبه بصیرتی- قم، ط ۵ (۱۳۹۴ هـ ق).
- ۲- العباس بن الإمام امیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام.
پاک پرور، سردار کربلا (ترجمه العباس)، مؤسسه الغدير، چاپ دوم (۱۳۷۱ هـ ش).
- ۳- قمر بنی هاشم، المطبعة الحیدریة- النجف (۱۳۶۹ هـ ق).
- ۴- وفاة الصّدیقه الزّهراء علیها السلام، منشورات المطبعة الحیدریة- النجف، (۱۳۷۰ هـ ق- ۱۹۵۱ م).
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۵۱

۵- السَّيِّدَةُ سَكِينَةُ ابْنَةُ الْإِمَامِ الشَّهِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، انتشارات الشَّريف الرَّضِيِّ - قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق - ۱۳۷۱ هـ ش).
 طارمی، پیرامون شناخت فرزندان و اصحاب امام حسین علیه السلام: مسلم بن عقیل، سکینه خاتون، علی اکبر (ترجمه علی الأكبر للمقرّم)، بنیاد فرهنگی کلینی، چاپ اول، (۱۴۰۶ هـ ق).
 المقریزی، أحمد بن علی (م ۸۳۴)، اُتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمّة الفاطمیین الخلفاء، تحقیق الدكتور جمال الدین السیال، القاهرة (۱۳۸۷ هـ ق).

المنجد فی اللّغة والأعلام، دار المشرق - بیروت، ط ۲۱.

موسی محمد علی، عقيلة الطهر والکرم السَّيِّدَةُ زینب (رضی الله عنها)، عالم الکتب - بیروت، ط ۳ (۱۴۰۵ هـ ق).
 الموسوی الهندی، السَّيِّدُ ناصر حسین، إفحام الأعداء والخصوم، تحقیق محمد هادی الأُمیني، مكتبة نينوى.
 الموسوی، ترجمه تفسیر القرآن.

المیانجی، السَّيِّدُ إبراهيم، العيون العبری فی مقتل سَيِّدِ الشَّهداء، المكتبة المرتضویة، ط ۱.

میر خواند، میر محمد بن سَيِّدِ برهان الدین (م ق ۹)، روضة الصفا، خيام.

میرداماد الاسترآبادی (م ۱۰۴۱)، تعليق رجال الكشي، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم (۱۴۰۴ هـ ق).
 النديم / ابن النديم.

النَّجاشي، أبو العباس أحمد بن علي النَّجاشي الأَسدي الكوفي (م ۴۵۰)، الرَّجال:

الف: تحقیق السَّيِّدِ موسى الشَّيرى الرَّنجاني، مؤسسه النُّشر الإسلامی - قم (۱۴۰۷ هـ ق)
 ب: مكتبة الداوري - ط قم.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۵۲

النَّجفي، شيخ محمد حسن، جواهر الكلام، ط طهران (۱۳۹۵ هـ ق).

النَّسائي، أبو عبد الرَّحمان أحمد بن شعيب (م ق ۳۰۳):

۱- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه:

ألف: تحقیق عبد الرَّحمان حسن محمود، ط مكتبة الآداب - مصر.

ب: بذيله كتاب الحلبي بتخريج خصائص علي رضي الله عنه، تصنيف أبي إسحاق الجويني الأثري، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ۲ (۱۴۱۷ هـ ق - ۱۹۹۶ م).

۲- السنن، المطبعة المصريَّة بالأزهر - مصر، ط ۱ (۱۳۴۸ هـ ق، ۱۹۳۰ م).

نصر بن مزاحم المنقري، وقعه صفيين، تحقیق عبد السلام محمد هارون، المؤسسة العربيَّة الحديثة - قم، ط ۲ (۱۳۸۲ هـ ق).

النعماني، ابن أبي زينب محمد بن إبراهيم (م ق ۴ هـ ق)، الغيبة، كتابخانه صدوق، بازار سراي اردبيهشت، طهران، ط ۱ (۱۳۶۳ هـ ش).

غفاري، محمدجواد، ترجمه غيبت نعماني (ترجمه در ذيل كتاب آمده است)

التقدي، الشيخ جعفر، زينب الكبرى عليها السلام، المطبعة الحيدريَّة - النجف، ط ۲ (۱۳۶۲ هـ ش).

نواب الدهور، جاء في المستدرک للعالم.

نور الدين الحلبي، علي بن برهان الدين الشافعي (م ۱۰۴۴)، السيرة الحلبيَّة، ط مصر، طبع بالأفست في دار إحياء التراث العربي.

التوري، المحدث (م ق ۱۴)، مستدرک الوسائل، مؤسسه إسماعيليان - قم.

التويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (م ۷۳۰)، نهاية الإرب في فنون الأدب، المكتبة العربيَّة - القاهرة، (۱۳۹۵ هـ ق).

الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (م ۲۰۷ هـ ق):

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۳، ص: ۱۱۵۳

۱- کتاب المغازی، تحقیق مارسدن جونس، منشورات مؤسسه‌ی علمی للمطبوعات - بیروت.

۲- فتوح الشام، مصدر الكتاب موقع الوراق://...

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین (لمحمد مهدی شمس الدین)، مؤسسه انتشارات امیر کبیر - طهران، (۱۳۶۴ ه ش).

الهاشمی، السید علی، عقیده بنی هاشم، انتشارات المكتبة الحیدریه - قم، ط ۱ (۱۳۷۷ ه ش).

الهیثمی، علی بن ابی بکر (م ۸۰۷)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:

ألف: دار الكتاب - بیروت، لبنان.

ب: تحقیق عبدالله محمد الدرویش، دار الفکر - بیروت، (۱۴۱۴ ه ق - ۱۹۱۴ م).

الیافعی الیمنی، عبدالله بن أسعد الیافعی الشافعی (م ۷۶۸)، مرآة الجنان و عبرة یقظان، دائرة المعارف النظامیة الکائنه - حیدر آباد - دکن، (۱۳۳۷ ه ق).

یاقوت الحموی، شهاب الدین أبو عبدالله یاقوت بن عبدالله (م ۶۳۷):

۱- معجم البلدان، منشورات مكتبة إسلامیة، رقم ۷، طهران (۱۹۶۵ م).

۲- معجم الأدباء، دار الفکر - بیروت.

الیعقوبی، أحمد بن أبی یعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (م ۲۹۲)، التاریخ (تاریخ الیعقوبی)، مكتبة المرتضویة - النجف.

آیتی، دکتر محمد ابراهیم، ترجمه تاریخ یعقوبی، بنگاه ترجمه و نشر کتاب (۱۳۴۲ ه ق).

درباره مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (سوره توبه آیه ۴۱)

با اموال و جانهای خود، در راه خدا جهاد نمایید؛ این برای شما بهتر است اگر بدانید حضرت رضا (علیه السلام): خدا رحم نماید بنده‌ای که امر ما را زنده (و برپا) دارد ... علوم و دانشهای ما را یاد گیرد و به مردم یاد دهد، زیرا مردم اگر سخنان نیکوی ما را (بی آنکه چیزی از آن کاسته و یا بر آن بیفزایند) بدانند هر آینه از ما پیروی (و طبق آن عمل) می کنند

بنادر البحار - ترجمه و شرح خلاصه دو جلد بحار الانوار ص ۱۵۹

بنیانگذار مجتمع فرهنگی مذهبی قائمیه اصفهان شهید آیت الله شمس آبادی (ره) یکی از علمای برجسته شهر اصفهان بودند که در دلدادگی به اهلیت (علیهم السلام) بخصوص حضرت علی بن موسی الرضا (علیه السلام) و امام عصر (عجل الله تعالی فرجه الشریف) شهره بوده و لذا با نظر و درایت خود در سال ۱۳۴۰ هجری شمسی بنیانگذار مرکز و راهی شد که هیچ وقت چراغ آن خاموش نشد و هر روز قوی تر و بهتر راهش را ادامه می دهند.

مرکز تحقیقات قائمیه اصفهان از سال ۱۳۸۵ هجری شمسی تحت اشراف حضرت آیت الله حاج سید حسن امامی (قدس سره الشریف) و با فعالیت خالصانه و شبانه روزی تیمی مرکب از فرهیختگان حوزه و دانشگاه، فعالیت خود را در زمینه های مختلف مذهبی، فرهنگی و علمی آغاز نموده است.

اهداف: دفاع از حریم شیعه و بسط فرهنگ و معارف ناب ثقلین (کتاب الله و اهل البیت علیهم السلام) تقویت انگیزه جوانان و عامه مردم نسبت به بررسی دقیق تر مسائل دینی، جایگزین کردن مطالب سودمند به جای بلوتوث های بی محتوا در تلفن های همراه و رایانه ها ایجاد بستر جامع مطالعاتی بر اساس معارف قرآن کریم و اهل بیت علیهم السلام با انگیزه نشر معارف، سرویس دهی به

محققین و طلاب، گسترش فرهنگ مطالعه و غنی کردن اوقات فراغت علاقمندان به نرم افزار های علوم اسلامی، در دسترس بودن منابع لازم جهت سهولت رفع ابهام و شبهات منتشره در جامعه عدالت اجتماعی: با استفاده از ابزار نو می توان بصورت تصاعدی در نشر و پخش آن همت گمارد و از طرفی عدالت اجتماعی در تزریق امکانات را در سطح کشور و باز از جهتی نشر فرهنگ اسلامی ایرانی را در سطح جهان سرعت بخشید.

از جمله فعالیتهای گسترده مرکز:

الف) چاپ و نشر ده ها عنوان کتاب، جزوه و ماهنامه همراه با برگزاری مسابقه کتابخوانی

ب) تولید صدها نرم افزار تحقیقاتی و کتابخانه ای قابل اجرا در رایانه و گوشی تلفن همراه

ج) تولید نمایشگاه های سه بعدی، پانوراما، انیمیشن، بازیهای رایانه ای و ... اماکن مذهبی، گردشگری و ...

د) ایجاد سایت اینترنتی قائمیه www.ghaemiyeh.com جهت دانلود رایگان نرم افزار های تلفن همراه و چندین سایت مذهبی دیگر

ه) تولید محصولات نمایشی، سخنرانی و ... جهت نمایش در شبکه های ماهواره ای

و) راه اندازی و پشتیبانی علمی سامانه پاسخ گویی به سوالات شرعی، اخلاقی و اعتقادی (خط ۲۳۵۰۵۲۴)

ز) طراحی سیستم های حسابداری، رسانه ساز، موبایل ساز، سامانه خودکار و دستی بلوتوث، وب کیوسک، SMS و ...

ح) همکاری افتخاری با دهها مرکز حقیقی و حقوقی از جمله بیوت آیات عظام، حوزه های علمیه، دانشگاهها، اماکن مذهبی مانند مسجد جمکران و ...

ط) برگزاری همایش ها، و اجرای طرح مهد، ویژه کودکان و نوجوانان شرکت کننده در جلسه

ی) برگزاری دوره های آموزشی ویژه عموم و دوره های تربیت مربی (حضور و مجازی) در طول سال

دفتر مرکزی: اصفهان/خ مسجد سید/ حد فاصل خیابان پنج رمضان و چهارراه وفائی / مجتمع فرهنگی مذهبی قائمیه اصفهان

تاریخ تأسیس: ۱۳۸۵ شماره ثبت: ۲۳۷۳ شناسه ملی: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

وب سایت: www.ghaemiyeh.com ایمیل: Info@ghaemiyeh.com فروشگاه اینترنتی:

www.eslamshop.com

تلفن ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳-۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) فکس ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) دفتر تهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) بازرگانی و فروش ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور

کاربران (۰۳۱۱)۲۳۳۳۰۴۵

نکته قابل توجه اینکه بودجه این مرکز؛ مردمی، غیر دولتی و غیر انتفاعی با همت عده ای خیر اندیش اداره و تامین گردیده و لی جوابگوی حجم رو به رشد و وسیع فعالیت مذهبی و علمی حاضر و طرح های توسعه ای فرهنگی نیست، از اینرو این مرکز به فضل و کرم صاحب اصلی این خانه (قائمیه) امید داشته و امیدواریم حضرت بقیه الله الاعظم عجل الله تعالی فرجه الشریف توفیق روزافزونی را شامل همگان بنماید تا در صورت امکان در این امر مهم ما را یاری نمایندانشالله.

شماره حساب ۶۲۱۰۶۰۹۵۳، شماره کارت: ۶۲۷۳-۵۳۳۱-۳۰۴۵-۱۹۷۳ و شماره حساب شبا: IR۹۰-۰۱۸۰-۰۰۰۰-۰۰۰۰-۰۶۲۱

۵۳-۰۶۰۹ به نام مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان نزد بانک تجارت شعبه اصفهان - خیابان مسجد سید

ارزش کار فکری و عقیدتی

الاحتجاج - به سندش، از امام حسین علیه السلام - هر کس عهده دار یتیمی از ما شود که محنت غیبت ما، او را از ما جدا کرده است و از علوم ما که به دستش رسیده، به او سهمی دهد تا ارشاد و هدایتش کند، خداوند به او می فرماید: «ای بنده بزرگوار شریک کننده برادرش! من در کرم کردن، از تو سزاوارترم. فرشتگان من! برای او در بهشت، به عدد هر حرفی که یاد داده است،

هزار هزار، کاخ قرار دهید و از دیگر نعمت‌ها، آنچه را که لایق اوست، به آنها ضمیمه کنید».

التفسیر المنسوب إلى الإمام العسکری علیه السلام: امام حسین علیه السلام به مردی فرمود: «کدام یک را دوست‌تر می‌داری: مردی اراده کشتن بینوایی ضعیف را دارد و تو او را از دستش می‌رهانی، یا مردی ناصبی اراده گمراه کردن مؤمنی بینوا و ضعیف از پیروان ما را دارد، اما تو دریچه‌ای [از علم] را بر او می‌گشایی که آن بینوا، خود را بدان، نگاه می‌دارد و با حجت‌های خدای متعال، خصم خویش را ساکت می‌سازد و او را می‌شکند؟».

[سپس] فرمود: «حتماً رهاندن این مؤمن بینوا از دست آن ناصبی. بی‌گمان، خدای متعال می‌فرماید: «و هر که او را زنده کند، گویی همه مردم را زنده کرده است»؛ یعنی هر که او را زنده کند و از کفر به ایمان، ارشاد کند، گویی همه مردم را زنده کرده است، پیش از آن که آنان را با شمشیرهای تیز بکشد».

مسند زید: امام حسین علیه السلام فرمود: «هر کس انسانی را از گمراهی به معرفت حق، فرا بخواند و او اجابت کند، اجری مانند آزاد کردن بنده دارد».



مرکز تحقیقات و ترجمه

اصفهان

گامگاه

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

